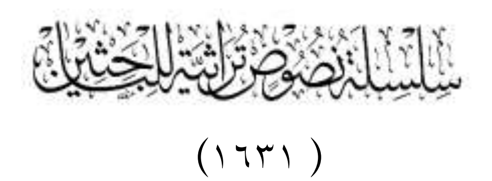


(١٦٣١)

القياس والسماع
في لسان العرب لابن منظور

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٦هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"وقول أبي النجم:

قد حيرته جن سلمى وأجا

أراد وأجأ فخفف تخفيفا قياسيا، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأسا مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيرا ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البدل. فأما قوله:

مثل خناذيذ أجا وصخره

فإنه أبدل الهمزة فقلبها حرف علة للضرورة، والخناذيذ رءوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهري: أجأ وسلمى جبلان لطيء ينسب إليهما الأجئيون مثل الأجعيون. ابن الأعرابي: أجأ إذا فر.

أشأ: الأشاء: صغار النخل، واحدتها أشاءة.

ألأ: الألاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحمله دباغ، يمد ويقصر، وهو حسن المنظر مر الطعم، ولا يزال أخضر شتاء وصيفا. واحدته ألاءة بوزن ألاعة، وتأليفه من لام بين همزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الآس لا تغير في القيظ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة، ومنبتها الرمل والأودية. قال: والسلامان نحو الألاء غير أنها أصغر منها، يتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحاري؛ قال ابن عنمة:

فخر على الألاءة لم يوسد، ... كأن جبينه سيف صقيل

وأرض مألأة: كثيرة الألاء. وأديم مألوء: مدبوغ بالألاء. وروى ثعلب: إهاب مألى: مدبوغ بالألاء.

أوأ: آء على وزن عاع: شجر، واحدته آءة. وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة وسدرة وآءة. الآءة بوزن العاعة، وتجمع على آء بوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين إلا هذا. هذا قول كراع، وهو من مراتع النعام، والتنوم نبت آخر. وتصغيرها: أويأة، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين. ولو قلت من الآء، كما تقول من النوم منامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مآءة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من القرظ، فقيل مقروظ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت: هو مؤوء مثل معوع. ويقال من ذلك أؤته بالآء آء «١». قال ابن بري: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة أويأة. وأرض مآءة: تنبت الآء، وليس بثبت. قال زهير ابن أبي سلمى:

كأن الرحل منها فوق صعل ... من الظلمان، جؤجؤه هواء

أصك، مصلم الأذنين، أجنى ... له، بالسي، تنوم وآء

أبو عمرو: من الشجر الدفلى والآء، بوزن العاع، والألاء والحبن كله الدفلى. قال الليث: الآء شجر له ثمر يأكله النعام؛ قال: وتسمى الشجرة سرحة وثمرها الآء. وآء، ممدود: من زجر الإبل. وآء

---

(١). صواب هذه اللفظة: [أوأ] وهي مصدر [آء] على جعله من الأجوف الواوي مثل: قلت قولا، وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بألفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو أراد أن يكون ممدودا لرسمه بألف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود. إبراهيم اليازجي."

(١)

٤ -

"والبداءة والبداءة بالمد والبداهة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره. وحكى اللحياني: كان ذلك في بدأتنا وبدأتنا، بالقصر والمد «١»؛ قال: ولا أدري كيف ذلك. وفي مبدأتنا عنه أيضا. وقد أبدأنا وبدأنا كل ذلك عنه. والبديئة والبداءة والبداهة: أول ما يفجؤك، الهاء فيه بدل من الهمز. وبديت بالشيء قدمته، أنصارية. وبديت بالشيء وبدأت: ابتدأت. وأبدأت بالأمر بدءا ابتدأت به. وبدأت الشيء: فعلته ابتداء. وفي الحديث: الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة. والبدء والبديء: الأول؛ ومنه قولهم: افعله بادي بدء، على فعل، وبادي بديء على فعيل، أي أول شيء، والياء من بادي ساكنة في موضع النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره في باب المعتل. وبادئ الرأي: أوله وابتداؤه. وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرك قبل إنعام النظر؛ يقال فعله في بادئ الرأي. وقال اللحياني: أنت بادئ الرأي ومبتدأه تريد ظلمنا، أي أنت في أول الرأي تريد ظلمنا. وروي أيضا: أنت بادي الرأي تريد ظلمنا بغير همز، ومعناه أنت فيما بدا من الرأي وظهر أي أنت في ظاهر الرأي، فإن كان هكذا فليس من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: [وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي] وبادئ الرأي؛ قرأ أبو عمرو وحده: بادئ الرأي بالهمز، وسائر القراء قرءوا بادي بغير همز. وقال الفراء: لا تهمزوا بادي الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو؛ قال: ولو أراد ابتداء الرأي فهمز كان صوابا. وسنذكره أيضا في بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بادئ الرأي أي أول الرأي أي اتبعوك ابتداء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤/١

الرأي حين ابتدءوا ينظرون، وإذا فكروا لم يتبعوك. وقال ابن الأنباري: بادئ، بالهمز، من بدأ إذا ابتدأ؛ قال: وانتصاب من همز ولم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر أي اتبعوك اتباعا ظاهرا، أو اتباعا مبتدأ؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما نرى منهم، وطوياتهم على خلافك وعلى موافقتنا؛ وهو من بدا يبدو إذا ظهر. وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر: فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله. قال ابن الأثير: أي في أول رأي رآه وابتدائه، ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو: الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر. قالوا افعله بدءا وأول بدء، عن ثعلب، وبادي بدء وبادي بدي لا يهمز. قال وهذا نادر لأنه ليس على التخفيف **القياسي**، ولو كان كذلك لما ذكر هاهنا. وقال اللحياني: أما بادئ بدء فإني أحمد الله، وبادي بدأة وبادئ بداء وبدا بدء وبدأة بدأة وبادي بدو وبادي بداء أي أما بدء الرأي فإني أحمد الله. ورأيت في بعض أصول الصحاح يقال: افعله بدأة ذي بدء وبدأة ذي بدأة وبدأة ذي بديء وبدأة بديء وبديء بدء، على فعل، وبادئ بديء، على فعيل، وبادئ بدئ، على فعل، وبديء ذي بديء أي

(١). قوله [وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا إلخ] عبارة القاموس وشرحه وحكى اللحياني قولهم في الحكاية كان ذلك الأمر في بدأتنا مثلثة الباء فتحا وضما وكسرا مع القصر والمد وفي بدأتنا محركة قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك وفي مبدئنا بالضم ومبدئنا بالفتح ومبدأتنا بالفتح.." (١)

٥-

"أبرأ براءة، وبرئت إليك من فلان أبرأ براءة، فليس فيها غير هذه اللغة. قال الأزهري: وقد رووا برأت من المرض أبرؤ برءا. قال: ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل. قال: وقد استقصى العلماء باللغة هذا، فلم يجدوه إلا في هذا الحرف، ثم ذكر قرأت أقرؤ وهنأت البعير أهنؤه. وقوله عز وجل: براءة من الله ورسوله

، قال: في رفع براءة قولان: أحدهما على خبر الابتداء، المعنى: هذه الآيات براءة من الله ورسوله؛ والثاني براءة ابتداء والخبر إلى الذين عاهدتم. قال: وكلا القولين حسن. وأبرأته مما لي عليه وبرأته تبرئة، وبرئ من الأمر يبرأ ويبرؤ، والأخير نادر، براءة وبراء، الأخيرة عن اللحياني؛ قال: وكذلك في الدين والعيوب برئ إليك من حقك براءة وبراء وبروءا وتبرؤا، وأبرأك منه وبرأك. وفي التنزيل العزيز: [فبرأه الله مما قالوا]. وأنا بريء من ذلك وبراء، والجمع براء، مثل كريم وكرام، وبرآء، مثل فقيه وفقهاء، وأبراء، مثل شريف وأشراف، وأبرياء، مثل نصيب

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧/١

وأنصباء، وبريئون وبراء. وقال الفارسي: البراء جمع بريء، وهو من باب رخل ورخال. وحكى الفراء في جمعه: براء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين. وقال اللحياني: أهل الحجاز يقولون: أنا منك براء. قال: وفي التنزيل العزيز: [إنني براء مما تعبدون

]. وتبرأت من كذا وأنا براء منه وخلاء، لا يثنى ولا يجمع، لأنه مصدر في الأصل، مثل سمع **سماعا**، فإذا قلت: أنا بريء منه وخلي منه ثنيت وجمعت وأنثت. ولغة تميم وغيرهم من العرب: أنا بريء. وفي غير موضع من القرآن: إني بريء*

؛ والأنثى بريئة، ولا يقال: براءة، وهما بريئتان، والجمع بريئات، وحكى اللحياني: بريات وبرايا كخطايا؛ وأنا البراء منه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث. وفي التنزيل العزيز [إنني براء مما تعبدون

]. الأزهري: والعرب تقول: نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال: براء لأنه مصدر. ولو قال: بريء، لقيل في الاثنين: بريئان، وفي الجمع: بريئون وبراء. وقال أبو إسحاق: المعنى في البراء أي ذو البراء منكم، ونحن ذوو البراء منكم. وزاد الأصمعي: نحن برآء على فعلاء، وبراء على فعال، وأبرياء؛ وفي المؤنث: إنني بريئة وبريئتان، وفي الجمع بريئات وبرايا. الجوهري: رجل بريء وبراء مثل عجيب وعجاب. وقال ابن بري: المعروف في براء أنه جمع لا واحد، وعليه قول الشاعر:

رأيت الحرب يجنبها رجال، ... ويصلى، حرها، قوم براء

قال ومثله لزهير:

إليكم إننا قوم براء

ونص ابن جني على كونه جمعا، فقال: يجمع بريء على أربعة من الجموع: بريء وبراء، مثل ظريف وظراف، وبريء وبرآء، مثل شريف وشرفاء، وبريء وأبرياء، مثل صديق وأصدقاء، وبريء وبراء، مثل ما جاء من الجموع على فعال نحو تؤام ورباء «٤» في جمع توأم وربى.

---

(٤). الصواب أن يقال في جمعها: رباب بالباء في آخره وهو الذي ذكره المصنف وصاحب القاموس وغيرهما في مادة ر ب ب أحمد تيمور.." (١)

-٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢/١

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة، فقام إلى شاة بكيء، فحلبها.

وفي حديث

عمر أنه سأل جيشا: هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة؟

قال سلامة بن جندل:

وشد كور على وجناء ناجية، ... وشد سرج على جرداء سرحوب

يقال محبسها أدنى لمرتعها، ... ولو نفادي ببكء كل محلوب

أراد بقوله محبسها أي محبس هذه الإبل والخيل على الجدب، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب. وناقة بكيئة وأينق بكاء، قال:

فليأزلن «١» وتبكؤن لقاحه، ... ويعللن صبيه بسمار

السمار: اللبن الذي رقق بالماء. قال أبو منصور: سماعنا، في غريب الحديث، بكؤت تبكؤ، قال: وسمعنا في المصنف لشمر عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بكأت الناقة تبكأ. قال أبو زيد: كل ذلك مهموز. وفي حديث طاؤوس: من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت.

وفي حديث آخر:

من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة.

وأما قوله:

ألا بكرت أم الكلاب تلومني، ... تقول: ألا قد أبكأ الدر حالبه

فزعم أبو رياش أن معناه وجد الحالب الدر بكيئا، كما تقول أحمده: وجده حميدا. قال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أي جعله بكيئا، غير أني لم أسمع ذلك من أحد، وإنما عاملت الأسبق والأكثر. وبكأ الرجل بكاءة، فهو بكيء من قوم بكاء: قل كلامه خلقة. وفي الحديث:

إنا معشر النبآء بكاء.

وفي رواية:

نحن معاشر الأنبياء فينا بكء وبكاء

: أي قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه. بكؤت الناقة: إذا قل لبنها؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص. والاسم البكء. وبكئ الرجل: لم يصب حاجته. والبكء: نبت كالجرجير، واحدته بكأة.

بهأ: بهأ به يبهأ وبهئ وبهؤ بهأ وبهاء وبهوءا: أنس به. وأنشد:

وقد بهأت، بالحاجلات، إفالها، ... وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهئت: أنست. والبهاء، بالفتح والمد: الناقة التي تستأنس إلى الحالب، وهو من بهأت به، أي أنست به. ويقال: ناقة بهاء، وهذا مهموز من بهأت بالشيء. وفي حديث

عبد الرحمن بن عوف: أنه رأى رجلا يحلف عند المقام، فقال أرى الناس قد بهئوا بهذا المقام

، معناه: أنهم أنسوا به. حتى قلت هيبته في قلوبهم. ومنه حديث

ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهئوا به، واستخفوا عليه أحاديث الرجال.

قال أبو عبيد: روي بهوا به، غير مهموز، وهو في الكلام مهموز.

---

(١). قوله [فليأزلن] في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقا على ما قبله وهو:

فليضربن المرء مفرق خاله ... ضرب الفقار بمعول الجزار

والبيتان لأبي مكعت الأسدي.." (١)

-٧

"قتلي كان الإثم بك لا بي. قال الأخفش: وباؤ بغضب من الله*

: رجعوا به أي صار عليهم. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى فباؤ بغضب على غضب

، قال: باؤوا في اللغة: احتملوا، يقال: قد بؤت بهذا الذنب أي احتملته. وقيل: باؤ بغضب*

أي بإثم استحقوا به النار على إثم استحقوا به النار أيضا. قال الأصمعي: باء بإثمه، فهو يبوء به بوءا: إذا أقر به. وفي الحديث:

أبوء بنعمتك علي، وأبوء بذنبي

أي ألتزم وأرجع وأقر. وأصل البواء اللزوم. وفي الحديث:

فقد باء به أحدهما

أي التزمه ورجع به. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥/١

وائل بن حجر: إن عفوت عنه يبوء بإثمه وإثم صاحبه

أي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه، فأضاف الإثم إلى صاحبه لأن قتله سبب لإثمه؛ وفي رواية:

إن قتله كان مثله

أي في حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه. وفي حديث آخر:

بؤ للأمير بذنبك،

أي اعترف به. وباء بدم فلان وبحقه: أقر، وذا يكون أبدا بما عليه لا له. قال لبيد:

أنكرت باطلها، وبؤت بحقها ... عندي، ولم تفخر علي كرامها

وأبأته: قررته وباء دمه بدمه بوءا وبواء: عدله. وباء فلان بفلان بواء، ممدود، وأباءه وباوأه: إذا قتل به وصار دمه بدمه. قال عبد الله بن الزبير:

قضى الله أن النفس بالنفس بيننا، ... ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل

والبواء: السواء. وفلان بواء فلان: أي كفؤه إن قتل به، وكذلك الاثنان والجميع. وباءه: قتله به «٢» أبو بكر، البواء: التكافؤ، يقال: ما فلان ببواء لفلان: أي ما هو بكفء له. وقال أبو عبيدة يقال: القوم بواء: أي سواء. ويقال: القوم على بواء. وقسم المال بينهم على بواء: أي على سواء. وأبأت فلانا بفلان: قتلته به. ويقال: هم بواء في هذا الأمر: أي أكفاء نظراء، ويقال: دم فلان بواء لدم فلان: إذا كان كف ءا له. قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير:

فإن تكن القتلى بواء، فإنكم ... فتى ما قتلتم، آل عوف بن عامر

وأبأت القاتل بالقتيل واستبأته أيضا: إذا قتلته به. واستبأت الحكم واستبأت به كلاهما: استقدته. وتباوأ القتيلان: تعادلا. وفي الحديث:

أنه كان بين حيين من العرب قتال، وكان لأحد الحيين طول على الآخر، فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا.

قال أبو عبيدة: هكذا روي لنا بوزن يتباعوا، قال: والصواب عندنا أن يتباوءوا بوزن يتباوعوا على مثال يتقاولوا، من البواء وهي المساواة، يقال: باوأت بين القتلى: أي ساويت؛ قال ابن بري: يجوز أن يكون يتباءوا على القلب، كما قالوا جاءاني، **والقياس** جايأني في المفاعلة من جاءني وجئته؛ قال ابن الأثير وقيل: يتباءوا صحيح. يقال: باء به إذا كان كف ءا له، وهم بواء أي أكفاء

(٢). قوله [وباءه قتله به] كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأباءه بفلان قتله به.." (١)

٨-

"ورجل تأتاء، على فعلال، وفيه تأتأة: يتردد في التاء إذا تكلم. والتأتأة: حكاية الصوت. والتأتاء: مشي الصبي الصغير؛ والتأتاء: التبختر في الحرب شجاعة؛ والتأتاء «١»: دعاء الحطان إلى العسب، والحطان التيس، وهو الثأثاء أيضا بالثاء.

تطأ: التهذيب: أهمله الليث. ابن الأعرابي: تطأ إذا ظلم «٢»

تفأ: أتيته على تفئة ذلك: أي على حينه وزمانه. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف **القياسي** لأنه قد اعتد به لغة. وفي الحديث:

دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دخل أبو بكر على تفئة ذلك

أي على إثره. وفيه لغة أخرى: تئفة ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تشدد، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهيئة، فهي إذا لولا القلب فعيلة لأجل الإعلال ولامها همزة. قال أبو منصور: وليست التاء في تفئة وتافئ أصلية. وتفئ تفأ: إذا احتد وغضب.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ، وقال هو أيضا: إن تكأة أصله وكأة.

تنأ: تنأ بالمكان يتنأ: أقام وقطن. قال ثعلب: وبه سمي التانئ من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه، وخليق أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره. وفي حديث

عمر: ابن السبيل أحق بالماء من التانئ عليه.

أراد أن ابن السبيل، إذا مر بركية عليها قوم يسقون منها نعمهم، وهم مقيمون عليها، فابن السبيل مارا أحق بالماء منهم، يبدأ به فيسقى وظهره لأنه سائر، وهم مقيمون، ولا يفوتهم السقي، ولا يعجلهم السفر والمسير. وفي حديث

ابن سيرين: ليس للتانئة شيء

، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة، ليس لهم في الفيء نصيب؛ ويريد بالتانئة الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفردا، وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧/١

من تنأ في أرض العجم، فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم.

وتنأ فهو تانئ: إذا أقام في البلد وغيره. الجوهري: وهم تناء البلد، والاسم التناءة. وقالوا تنا في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة، وهو خطأ. الأزهري: تنخ بالمكان وتنأ، فهو تانخ وتانئ، أي مقيم.

فصل الثاء المثلثة

ثأثأ: ثأثأ الشيء عن موضعه: أزاله. وثأثأ الرجل عن الأمر: حبس. ويقال: ثأثئ عن الرجل: أي احبس، والثأثأة: الحبس. وثأثأت عن القوم: دفعت عنهم. وثأثأ عن الشيء: إذا أراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه. أبو زيد: تثأثأت تثأثؤا: إذا أردت سفرا ثم بدا لك المقام. وثأثأ عنه غضبه: أطفأه. ولقيت فلانا فتثأثأت منه: أي هبته. وأثأته بسهم «٣» إثاءة: رميته.

---

(١). قوله [والتأتاء مشي الصبي إلى آخر الجمل الثلاث] هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة.

(٢). قوله [تطأ] هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فإيراد المؤلف لها هنا سهو.

(٣). قوله [وأثأته بسهم] تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثمأ لأنه من باب أجأته أجيئه وأفأته أفيئه.." (١)

-٩

"ليست، إذا سمنت، بجابئة ... عنها العيون، كريهة «١» المس

أبو عمرو: الجباء من النساء، بوزن جباع: التي إذا نظرت لا تروع؛ الأصمعي: هي التي إذا نظرت إلى الرجال، انخزلت راجعة لصغرها؛ وقال ابن مقبل:

وطفلة غير جباء، ولا نصف، ... من دل أمثالها باد ومكتوم

«٢» وكأنه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة؛ وروى غيره جباع، وهي القصيرة، وهو مذكور في موضعه، شبهها بسهم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجباع. وجبأ عليه الأسود من جحره يجبأ جبأ وجبوءا: طلع وخرج،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٠

وكذلك الضبع والضب واليربوع، ولا يكون ذلك إلا أن يفزعك. وجبأ على القوم: طلع عليهم مفاجأة. وأجبأ عليهم: أشرف. وفي حديث

أسامة: فلما رأونا جبئوا من أخبيتهم

أي خرجوا منها. يقال: جبأ عليهم يجبأ: إذا خرج. وما جبأ عن شتمي أي ما تأخر ولا كذب. وجبأت عن الرجل جبأ وجبوءا: خنست عنه، وأنشد:

وهل أنا إلا مثل سيقة العدا، ... إن استقدمت نحر، وإن جبأت عقر

ابن الأعرابي: الإجباء: أن يغيب الرجل إبله، عن المصدق. يقال: جبأ عن الشيء: توارى عنه، وأجبيته إذا واريته. وجبأ الضب في جحره إذا استخفى. والجبء: الكمأة الحمراء؛ وقال أبو حنيفة: الجبأة هنة بيضاء كأنها كمء ولا ينتفع بها، والجمع أجبؤ وجبأة مثال فقع وفقعة؛ قال سيبويه: وليس ذلك **بالقياس**، يعني تكسير فعل على فعلة؛ وأما الجبأة فاسم للجمع، كما ذهب إليه في كمء وكمأة لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة، لأن فعلة ليست من أبنية الجموع. وتحقيره: جبيئة على لفظه، ولا يرد إلى واحده ثم يجمع بالألف والتاء لأن أسماء الجموع بمنزلة الآحاد؛ وأنشد أبو زيد:

أخشى ركيبا ورجيلا عاديا

فلم يرد ركبا ولا رجلا إلى واحده، وبهذا قوي قول سيبويه على قول أبي الحسن لأن هذا عند أبي الحسن جمع لا اسم جمع. وقال ابن الأعرابي: الجبء: الكمأة السود، والسود خيار الكمأة، وأنشد:

إن أحيحا مات من غير مرض، ... ووجد في مرمضه حيث ارتمض

عساقل وجبأ، فيها قضض

فجبأ هنا يجوز أن يكون جمع جبء كجبأة، وهو نادر، ويجوز أن يكون أراد جبأة، فحذف الهاء للضرورة، ويجوز أن يكون اسما للجمع؛ وحكى كراع في جمع جبء جباء على مثال بناء، فإن صح ذلك، فإنما جبأ اسم لجمع جبء، وليس بجمع له لأن فعلا، بسكون العين، ليس مما يجمع على فعل، بفتح العين. وأجبأت الأرض: أي كثرت جبأتها، وفي الصحاح: أي كثرت كمأتها، وهي أرض مجبأة. قال الأحمر:

---

(١). قوله [كريهة] ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة معا.

(٢). وبعده كما في التكملة:

عانقتها فانثنت طوع العناق كما ... مالت بشاربها صهباء خرطوم." (١)

-١٠

"والحكأة: دويبة؛ وقيل: هي العظاية الضخمة، يهمز ولا يهمز، والجميع الحكأ، مقصور. ابن الأثير: وفي حديث

عطاء أنه سئل عن الحكأة فقال: ما أحب قتلها

؛ الحكأة: العظاءة، بلغة أهل مكة، وجمعها حكاء، وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا، مقصور. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم: الحكاءة، ممدودة مهموزة؛ قال ابن الأثير: وهو كما قالت؛ قال: والحكاء، ممدود: ذكر الخنافس، وإنما لم يحب قتلها لأنها لا تؤذي، قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروي عن الأزهري أنه قال: أهل مكة يسمون العظاءة الحكأة، والجمع الحكأ، مقصورة.

حلأ: حلأت له حلوءا، على فعول: إذا حككت له حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرآة ثم كحلته بها. والحلاءة، بمنزلة فعالة، بالضم. والحلوء: الذي يحك بين حجرين ليكتحل به؛ وقيل الحلوء: حجر بعينه يستشفى من الرمد بحكاكته؛ وقال ابن السكيت: الحلوء: حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين. حلأه يحلؤه حلأ وأحلأه: كحله بالحلوء. والحالئة: ضرب من الحيات تحلأ لمن تلسعه السم كما يحلأ الكحال الأرمد حكاكة فيكحله بها. وقال الفراء: احلئ لي حلوءا؛ وقال أبو زيد: أحلأت للرجل إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه إذا رمدتا. أبو زيد، يقال: حلأته بالسوط حلأ إذا جلدته به. وحلأه بالسوط والسيف حلأ: ضربه به؛ وعم به بعضهم فقال: حلأه حلأ: ضربه. وحلأ الإبل والماشية عن الماء تحليئا وتحلئة: طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده، قال الشاعر إسحاق بن إبراهيم الموصلي:

يا سرحة الماء، قد سدت موارده، ... أما إليك سبيل غير مسدود

لحائم حام، حتى لا حوام به، ... محلا عن سبيل الماء، مطرود

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حلأ القوم عن الماء؛ وقال ابن الأعرابي: قالت قريبة: كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣/١

قد طالما حلأتماها لا ترد، ... فخلياها والسجال تبترد

وقال امرؤ القيس:

وأعجبني مشي الحزقة، خالد، ... كمشي أتان حلئت عن مناهل

وفي الحديث:

يرد علي يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض

أي يصدون عنه ويمنعون من وروده؛ ومنه حديث

عمر رضي الله عنه: سأل وفدا فقال: ما لإبلكم خماصا؟ فقالوا: حلأنا بنو ثعلبة. فأجلاهم

أي نفاهم عن موضعهم؛ ومنه حديث

سلمة بن الأكوع: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على الماء الذي حليتهم عنه بذي قرد

، هكذا جاء في الرواية غير مهموز، فقلبت الهمزة ياء وليس **بالقياس** لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف، وقد شذ قريت في قرأت، وليس بالكثير، والأصل الهمز. وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التحلئ.." (١)

-١١

"للدجال، وقوله يحملن النساء: على قول من يقول: أكلوني البراغيث، ومنه قول الآخر:

بحوران يعصرن السليط أقاربه

وقال الأموي: المخطئ: من أراد الصواب، فصار إلى غيره، والخاطئ: من تعمد لما لا ينبغي، وتقول: لأن تخطئ في العلم أيسر من أن تخطئ في الدين. ويقال: قد خطئت إذا أثمت، فأنا أخطأ وأنا خاطئ؛ قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: خطئت: لما صنعه عمدا، وهو الذنب، وأخطأت: لما صنعه خطأ، غير عمد. قال: والخطأ، مهموز مقصور: اسم من أخطأت خطأ وإخطاء؛ قال: وخطئت خطأ، بكسر الخاء، مقصور، إذا أثمت. وأنشد:

عبادك يخطئون، وأنت رب ... كريم، لا تليق بك الذموم

والخطيئة: الذنب على عمد. والخطء: الذنب في قوله تعالى: إن قتلهم كان خطأ كبيرا

؛ أي إثما. وقال تعالى: إنا كنا خاطئين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩/١

، أي آثمين. والخطيئة، على فعيلة: الذنب، ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمة، وهما زائدتان للمد لا للإلحاق، ولا هما من نفس الكلمة، فإنك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم وتقول في مقروء مقرو، وفي خبيء خبي، بتشديد الواو والياء، والجمع خطايا، نادر؛ وحكى أبو زيد في جمعه خطائئ، بهمزتين، على فعائل، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت، والجمع ثقيل، وهو مع ذلك معتل، فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها بين الألفين؛ وقال الليث: الخطيئة فعيلة، وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائئ، بهمزتين، فاستثقلوا التقاء همزتين، فخففوا الأخيرة منهما كما يخفف جائئ على هذا **القياس**، وكرهوا أن تكون علته مثل علة جائئ لأن تلك الهمزة زائدة، وهذه أصلية، ففروا بخطايا إلى يتامى، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيرا، وذلك مثل: طاهر وطاهرة وطهارى. وقال أبو إسحاق النحوي في قوله تعالى نغفر لكم خطاياكم

، قال: الأصل في خطايا كان خطايؤا، فاعلم، فيجب أن يبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطاعع، فتجتمع همزتان، فقلبت الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي، ثم يجب أن تقلب الياء والكسرة إلى الفتحة والألف فيصير خطاءا مثل خطاعا، فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين، فتصير خطايا، وإنما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة للألفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه. الأزهري في المعتل في قوله تعالى: ولا تتبعوا خطوات الشيطان*، قال: قرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة: المأثم. قال أبو منصور: ما علمت أن أحدا من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله تعالى: والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين

؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أن خطيئته قوله: إن سارة أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم؛ وقوله: إني سقيم. قال: ومعنى خطيئتي أن الأنبياء بشر، وقد يجوز أن تقع عليهم الخطيئة إلا أنهم، صلوات الله عليهم، لا تكون منهم الكبيرة لأنهم معصومون، صلوات الله عليهم أجمعين. وقد أخطأ وخطئ، لغتان بمعنى واحد. قال امرؤ القيس:." (١)

-١٢

"الدفء «١» كأنه اسم شبه الظمء، والدفأ شبه الظمإ. والدفاء، ممدود: مصدر دفئت من البرد دفاء؛ والوطاء: الاسم من الفراش الوطيء، والكفاء: هو الكفء مثل كفاء البيت؛ ونعجة بها حثاء إذا أرادت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧/١

الفحل؛ وجئتك بالهواء واللواء أي بكل شيء؛ والفلاء: فلاء الشعر وأخذك ما فيه، كلمة ممدودة. ويكون الدفء: السخونة؛ وقد دفئ دفاءة مثل كره كراهة ودفأ مثل ظمئ ظمأ؛ ودفؤ وتدفأ وادفأ واستدفأ. وأدفأه: ألبسه ما يدفئه؛ ويقال: ادفيت واستدفيت أي لبست ما يدفئني، وهذا على لغة من يترك الهمز، والاسم الدفء، بالكسر، وهو الشيء الذي يدفئك، والجمع الأدفاء. تقول: ما عليه دفء لأنه اسم، ولا تقل ما عليه دفاءة لأنه مصدر؛ وتقول: اقعد في دفء هذا الحائط أي كنه. ورجل دفئ، على فعل، إذا لبس ما يدفئه: والدفاء: ما استدفئ به. وحكى اللحياني: أنه سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت: الصلاء والدفاء، نصبت على الإغراء أو الأمر. ورجل دفآن: مستدفئ، والأنثى دفأى، وجمعهما معا دفاء. والدفئ كالدفآن، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

يبيت أبو ليلى دفيئا، وضيفه، ... من القر، يضحي مستخفا خصائله

وما كان الرجل دفآن، ولقد دفئ. وما كان البيت دفيئا، ولقد دفؤ. ومنزل دفيء على فعيل، وغرفة دفيئة، ويوم دفيء، وليلة دفيئة، وبلدة دفيئة، وثوب دفيء، كل ذلك على فعيل وفعيلة: يدفئك. وأدفأه الثوب وتدفأ هو بالثوب واستدفأ به وادفأ به، وهو افتعل، أي لبس ما يدفئه. الأصمعي: ثوب ذو دفء ودفاءة. ودفؤت ليلتنا. والدفأة: الذرى تستدفئ به من الريح. وأرض مدفأة: ذات دفء. قال ساعدة يصف غزالا:

يقروا أبارقه، ويدنو، تارة ... بمدافئ منه، بهن الحلب

قال: وأرى الدفئ مقصورا لغة. وفي خبر

أبي العارم: فيها من الأرطى والنقار الدفئة «٢»

كذا حكاه ابن الأعرابي مقصورا. قال المؤرج: أدفأت الرجل إدفاء إذا أعطيته عطاء كثيرا. والدفء: العطية. وأدفأت القوم أي جمعتهم حتى اجتمعوا. والإدفاء: القتل، في لغة بعض العرب. وفي الحديث:

أنه أتي بأسير يرعد، فقال لقوم: اذهبوا به فأدفوه، فذهبوا به فقتلوه، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أراد الإدفاء من الدفء، وأن يدفأ بثوب، فحسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن؛ وأراد أدفئوه، بالهمز، فخففه بحذف الهمزة. وهو تخفيف شاذ، كقولهم: لا هناك المرتع، وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف،

---

(١). قوله [إلا أن الدفء إلى قوله ويكون الدفء] كذا في النسخ ونقر عنه فلعلك تظفر بأصله.

(٢). قوله [الدفئة] أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ.." (١)

-١٣

"وطرطب بها طرطبة: دعاها، فقال لها: أر أر. وقيل: إر، وإنما قياس هذا أن يقال فيه: أرأر، إلا أن يكون شاذا أو مقلوبا. زاد الأزهري: وهذا في الضأن والمعز. قال: والرأرأة إشلاؤكها إلى الماء، والطرطبة بالشفتين.

ربأ: ربأ القوم يربؤهم ربأ، وربأ لهم: اطلع لهم على شرف. وربأتهم وارتبأتهم أي رقبتهم، وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف. يقال ربأ لنا فلان وارتبأ إذا اعتان. والربيئة: الطليعة، وإنما أنثوه لأن الطليعة يقال له العين إذ بعينه ينظر والعين مؤنثة. وإنما قيل له عين لأنه يرعى أمورهم ويحرسهم. وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة: أنه يذكر ويؤنث، فيقال ربيء وربيئة. فمن أنث فعلى الأصل، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى الكل، والجمع: الربايا. وفي الحديث:

مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله

أي يحفظهم من عدوهم. والاسم: الربيئة، وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. وارتبأت الجبل: صعدته. والمربأ والمربأ، موضع الربيئة. التهذيب: الربيئة: عين القوم الذي يربأ لهم فوق مربإ من الأرض، ويرتبئ أي يقوم هنالك. والمرباء: المرقاة. عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمد وفتح أوله، وأنشد:

كأنها صقعاء في مربائها

قال ثعلب: كسر مرباء أجود وفتحه لم يأت مثله. وربأ وارتبأ: أشرف. وقال غيلان الربعي:

قد أغتدي، والطير فوق الأصواء، ... مرتبئات، فوق أعلى العلياء

ومربأة البازي: منارة يربأ عليها، وقد خفف الراجز همزها فقال:

بات، على مرباته، مقيدا

ومربأة البازي، الموضع الذي يشرف عليه. ورابأهم: حارسهم. ورابأت فلانا إذا حارسته وحارسك. ورابأ الشيء: راقبه. والمربأة: المرقبة، وكذلك المربأ والمرتبأ. ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف فيه: مربأ. ويقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٦/١

أرض لا رباء فيها ولا وطاء، ممدودان. وربأت المرأة وارتبأتها أي علوتها. وربأت بك عن كذا وكذا أربأ ربأ: رفعتك. وربأت بك أرفع الأمر: رفعتك، هذه عن ابن جني. ويقال: إني لأربأ بك عن ذلك الأمر أي أرفعك عنه. ويقال: ما عرفت فلانا حتى أربأ لي أي أشرف لي. ورابأت الشيء ورابأت فلانا: حذرته واتقيته. ورابأ الرجل: اتقاه، وقال البعيث:

فرابأت، واستتممت حبلا عقدته ... إلى عظمات، منعها الجار محكم

وربأت الأرض رباء: زكت وارتفعت. وقرئ: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأت أي ارتفعت.." (١)

-١٤

"والرهيأة: أن تغرورق العينان من الكبر أو من الجهد، وأنشد:

إن كان حظكما، من مال شيخكما، ... ناب ترهيأ عيناها من الكبر

والمرأة ترهيأ في مشيتها أي تكفأ كما ترهيأ النخلة العيدانة.

روأ: روأ في الأمر تروئة وترويئا: نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب. وهي الرويئة، وقيل إنما هي الروية بغير همز، ثم قالوا روأ، فهمزوه على غير **قياس** كما قالوا حلأت السويق، وإنما هو من الحلاوة. وروى لغة. وفي الصحاح: أن الروية جرت في كلامهم غير مهموزة. التهذيب: روأت في الأمر وريأت وفكرت بمعنى واحد. والراء: شجر سهلي له ثمر أبيض. وقيل: هو شجر أغبر له ثمر أحمر، واحدته راءة، وتصغيرها رويئة. وقال أبو حنيفة: الراءة لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الإنسان جالسا. قال: وعن بعض أعراب عمان أنه قال: الراءة شجيرة ترتفع على ساق ثم تتفرع، لها ورق مدور أحرش. قال، وقال غيره: شجيرة جبلية كأنها عظلمة، ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن. وأروأت الأرض: كثر راؤها، عن أبي زيد، حكى ذلك أبو علي الفارسي. أبو الهيثم: الراء: زبد البحر، والمظ: دم الأخوين، وهو دم الغزال وعصارة عروق الأرطى، وهي حمر، وأنشد:

كأن، بنحرها وبمشفريها ... ومخلج أنفها، راء ومظا

والمظ: رمان البر.

فصل الزاي

زأزأ: تزأزأ منه: هابه وتصاغر له. وزأزأه الخوف. وتزأزأ منه: اختبأ. التهذيب: وتزأزأت المرأة: اختبأت. قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٢/١

جرير:

تبدو فتبدي جمالا زانه خفر، ... إذا تزأزأت السود العناكيب

وزأزأ زأزأة: عدا. وزأزأ الظليم: مشى مسرعا ورفع قطريه. وتزأزأت المرأة: مشت وحركت أعطافها كمشية القصار. وقدر زؤازئة وزؤزئة: عظيمة تضم الجزور. أبو زيد: تزأزأت من الرجل تزأزؤا شديدا إذا تصاغرت له وفرقت منه.

زرأ: «٣»: أزرأ إلى كذا: صار. الليث: أزرأ فلان إلى كذا أي صار إليه. فهمزه، قال: والصحيح فيه ترك الهمز، والله أعلم.

زكأ: زكأه مائة سوط زكأ: ضربه. وزكأه مائة درهم زكأ: نقده. وقيل: زكأه زكأ: عجل نقده. ومليء زكاء وزكأة، مثل همزة وهبعة: موسر كثير الدراهم حاضر النقد عاجله. وإنه لزكاء النقد. وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكأ: رمت به عند رجليها. وفي التهذيب: رمت به عند الطلق. قال: والمصدر الزكء، على فعل، مهموز. ويقال:

---

(٣). قوله [زرأ] هذه المادة حقها أن تورد في فصل الراء كما هي في عبارة التهذيب وأوردها المجد في المعتل على الصحيح من فصل الراء.." (١)

-١٥

"قوم. شنئته شنآنا وشنآنا. وقيل: قوله شنآن أي بغضاؤهم، ومن قرأ شنآن قوم، فهو الاسم: لا يحملنكم بغيض قوم. ورجل شنائية وشنآن والأنثى شنآنة وشنأى. الليث: رجل شناءة وشنائية، بوزن فعالة وفعالية: مبغض سيء الخلق. وشنئ الرجل، فهو مشنوء، إذا كان مبغضا، وإن كان جميلا. ومشنأ، على مفعل، بالفتح: قبيح الوجه، أو قبيح المنظر، الواحد والمثنى والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. والمشناء، بالكسر ممدود، على مثال مفعال: الذي يبغضه الناس. عن أبي عبيد قال: وليس بحسن لأن المشناء صيغة فاعل، وقوله: الذي يبغضه الناس، في قوة المفعول، حتى كأنه قال: المشناء المبغض، وصيغة المفعول لا يعبر بها «١» عن صيغة الفاعل، فأما روضة محلال، فمعناه أنها تحل الناس، أو تحل بهم أي تجعلهم يحلون، وليست في معنى محلولة. قال ابن بري: ذكر أبو عبيد أن المشنأ مثل المشنع: القبيح المنظر، وإن كان محببا، والمشناء مثل المشناع: الذي يبغضه الناس، وقال علي بن حمزة: المشناء بالمد: الذي يبغض الناس. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٩٠

أم معبد: لا تشنؤه من طول.

قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية أي لا يبغض لفرط طوله، ويروى لا يتشنى من طول، أبدل من الهمزة ياء. وفي حديث

علي كرم الله وجهه: ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وتشانؤوا أي تباغضوا، وفي التنزيل العزيز: إن شانئك هو الأبتر

. قال الفراء: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: إن شانئك

أي مبغضك وعدوك هو الأبتر. أبو عمرو: الشانئ: المبغض. والشنء والشنء: البغضة. وقال أبو عبيدة في قوله: ولا يجرمنكم شنآن قوم*

، يقال الشنآن، بتحريك النون، والشنآن، بإسكان النون: البغضة. قال أبو الهيثم يقال: شنئت الرجل أي أبغضته. قال: ولغة رديئة شنأت، بالفتح. وقولهم: لا أبا لشانئك ولا أب أي لمبغضك. قال ابن السكيت: هي كناية عن قولهم لا أبا لك. والشنوءة، على فعولة: التقزز من الشيء، وهو التباعد من الأدناس. ورجل فيه شنوءة وشنوءة أي تقزز، فهو مرة صفة ومرة اسم. وأزد شنوءة، قبيلة من اليمن: من ذلك، النسب إليه: شنئي، أجروا فعولة مجرى فعيلة لمشابهتها إياها من عدة أوجه منها: أن كل واحد من فعولة وفعيلة ثلاثي، ثم إن ثالث كل واحد منهما حرف لين يجري مجرى صاحبه؛ ومنها: أن في كل واحد من فعولة وفعيلة تاء التأنيث؛ ومنها: اصطحاب فعول وفعيل على الموضع الواحد نحو أثوم وأثيم ورحوم ورحيم، فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جرت واو شنوءة مجرى ياء حنيفة، فكما قالوا حنفي، **قياسا**، قالوا شنئيء، **قياسا**. قال أبو الحسن الأخفش: فإن قلت إنما جاء هذا في حرف واحد يعني شنوءة، قال: فإنه جميع ما جاء. قال ابن جني: وما ألطف هذا القول من أبي الحسن، قال: وتفسيره أن الذي جاء في فعولة هو هذا الحرف، **والقياس** قابله، قال: ولم يأت فيه شيء ينقضه. وقيل: سموا بذلك لشنآن كان بينهم. وربما قالوا: أزد شنوة، بالتشديد غير مهموز، وينسب إليها شنوي، وقال:

---

(١). قوله [لا يعبر بها إلخ] كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.." (١)

-١٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٢/١

"صديقات، وإن كان للمذكر: صديقون. قال أبو منصور: وأما الليث، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات، وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرته، قال: فلذلك تركته، فلم أحكه بعينه. وتصغير الشيء: شييء وشييء بكسر الشين وضمها. قال: ولا تقل شويء. قال الجوهري قال الخليل: إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فعلاء جمع على غير واحده، كما أن الشعراء جمع على غير واحده، لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره، فقلبوا الأولى أول الكلمة، فقالوا: أشياء، كما قالوا: عقاب بعنقاة، وأينق وقسي، فصار تقديره لفعاء؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف، وأنه يصغر على أشياء، وأنه يجمع على أشاوى، وأصله أشائي قلبت الهمزة ياء، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفا، وأبدلت من الأولى واوا، كما قالوا: أتيته أتوة. وحكى الأصمعي: أنه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر: إن عندك لأشاوى، مثل الصحارى، ويجمع أيضا على أشايا وأشياوات. وقال الأخفش: هو أفعلاء، فلهذا لم يصرف، لأن أصله أشيئاء، حذفت الهمزة التي بين الياء والألف للتخفيف. قال له المازني: كيف تصغر العرب أشياء؟ فقال: أشياء. فقال له: تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أبنية الجمع، فإنه يرد في التصغير إلى واحده، كما قالوا: شويعرون في تصغير الشعراء، وفيما لا يعقل بالألف والتاء، فكان يجب أن يقولوا شييئات. قال: وهذا القول لا يلزم الخليل، لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع. وقال الكسائي: أشياء أفعال مثل فرخ وأفراخ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شبهت بفعلاء. وقال الفراء: أصل شيء شيئ، على مثال شيع، فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء، ثم خفف، فقيل شيء كما قالوا هين ولين، وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوى، هذا نص كلام الجوهري. قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل: إن أشياء فعلاء جمع على غير واحده، كما أن الشعراء جمع على غيره واحده؛ قال ابن بري: حكايته عن الخليل أنه قال: إنها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء، وهم منه، بل واحدها شيء. قال: وليست أشياء عنده بجمع مكسر، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والحلفاء، ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم: ثلاثة أشياء، فأما جمعها على غير واحدها، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء، وأصلها أشيئاء، فحذفت الهمزة تخفيفا. قال: وكان أبو علي يجيز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئا ويكون أفعلاء جمعا لفعل في هذا كما جمع فعل على فعلاء في نحو سمح وسمحاء. قال: وهو وهم من أبي علي لأن شيئا اسم وسمحا صفة بمعنى سميح لأن اسم الفاعل من سمح قياسه سميح، وسميح يجمع على

سمحاء كظريف وظرفاء، ومثله خصم وخصماء لأنه في معنى خصيم والخليل وسيبويه يقولان: أصلها شيئاء، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أولها فصارت أشياء، فوزنها لفعاء. قال: ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها: أشياء. قال: ولو كانت جمعا مكسرا، كما ذهب إليه الأخفش: لقيل في تصغيرها: شييئات، كما يفعل ذلك في الجموع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب، تقول في تصغيرها: جميلات وكعيبات وكليبات، فتردها إلى الواحد، ثم تجمعها بالألف والتاء. وقال ابن." (١)

-١٧

"ورهط، والجمع ضنوء. التهذيب، أبو عمرو: الضنء الولد، مهموز ساكن النون. وقد يقال له: الضنء. والضنء، بالكسر: الأصل والمعدن. وفي حديث

قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته:

أمحمد، ولأنت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

الضنء، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان في ضنء صدق وضنء سوء. واضطنأ له ومنه: استحيا وانقبض. قال الطرماح:

إذا ذكرت مسعاة والده اضطنا، ... ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

أراد اضطنأ فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذي هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت في التهذيب:

ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل

وقال:

تزاءك مضطنئ آرم، ... إذا ائتبه الإد لا يفطؤه «١»

التزاؤك: الاستحياء. وضنأ في الأرض ضنأ وضنوءا، اختبأ. وقعد مقعد ضنأة أي مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنأت أي استحييت.

ضهأ: ضاهأ الرجل وغيره: رفق به؛ هذه رواية أبي عبيد عن الأموي في المصنف. والمضاهأة: المشاكلة. وقال صاحب العين: ضاهأت الرجل وضاهيته أي شابهته، يهمز ولا يهمز، وقرئ بهما قوله عز وجل: يضاهؤن قول الذين كفروا.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٥/١

ضوأ: الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفي حديث بدء الوحي:
يسمع الصوت ويرى الضؤء
، أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج في قوله تعالى: كلما أضاء لهم مشوا فيه
يقال: ضاء السراج يضوء وأضاء يضيء. قال: واللغة الثانية هي المختارة، وقد يكون الضياء جمعا. وقد ضاءت النار وضاء الشيء يضوء ضوءا وضوءا وأضاء يضيء. وفي شعر العباس:
وأنت، لما ولدت أشرقت الأرض، ... وضاءت، بنورك، الأفق
يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعدي:
أضاءت لنا النار وجها أغر، ... ملتبسا، بالفؤاد، التباسا
أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء، فلا همز في يائه. وأضاءه له واستضأت به. وفي حديث
علي كرم الله وجهه:

---

(١). قوله [تزاءك مضطنئ] هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تزاؤك مضطنئ بالإضافة ونصب تزاؤك. قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تتاؤب فإيراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زأل للتهذيب في ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذي فيه تزاءك بالكاف كما ترى.." (١)

-١٨

"طرأ: طرأ على القوم يطرأ طرءا وطروءا: أتاهم من مكان، أو طلع عليهم من بلد آخر، أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة، أو أتاهم من غير أن يعلموا، أو خرج عليهم من فجوة. وهم الطراء والطرآء. ويقال للغرباء الطرآء، وهم الذين يأتون من مكان بعيد. قال أبو منصور: وأصله الهمز من طرأ يطرأ. وفي الحديث:
طرأ علي حزبي من القرآن
، أي ورد وأقبل. يقال: طرأ يطرأ، مهموزا، إذا جاء مفاجأة، كأنه فجئه الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/١

القرآن، أو جعل ابتداءه فيه طروءا منه عليه. وقد يترك الهمز فيه. فيقال: طرا يطرو طروا. وطرأ من الأرض: خرج، ومنه اشتق الطرآني. وقال بعضهم: طرآن جبل فيه حمام كثير، إليه ينسب الحمام الطرآني؛ لا يدرى من حيث أتى. وكذلك أمر طرآني، وهو نسب على غير **قياس**. وقال العجاج يذكر عفافه:

إن تدن، أو تنأ، فلا نسي، ... لما قضى الله، ولا قضي

«١» ولا مع الماشي، ولا مشي ... بسرها، وذاك طرآني

ولا مشي: فعول من المشي. والطرآني يقول: هو منكر عجب. وقيل حمام طرآني: منكر، من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه. قال: والعامة تقول: حمام طوراني، وهو خطأ. وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة:

أعاريب طوريون، عن كل قرية، ... يحيدون عنها من حذار المقادر

فقال: لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لقال طرئيون، الهمزة بعد الراء. فقيل له: ما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طوريون كما قال العجاج:

داني جناحيه من الطور فمر

أراد أنه جاء من الشام. وطرأة السيل: دفعته. وطرؤ الشيء طراءة وطراء فهو طريء وهو خلاف الذاوي.

وأطرأ القوم: مدحهم، نادرة، والأعرف بالياء.

طسأ: إذا غلب الدسم على قلب الآكل فاتخم قيل طسئ يطسأ طسأ وطساء «٢»، فهو طسيء: اتخم عن الدسم. وأطسأه الشبع. يقال طسئت نفسه، فهي طاسئة، إذا تغيرت عن أكل الدسم، فرأيته متكرها لذلك، يهمز ولا يهمز. وفي الحديث:

أن الشيطان قال: ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة.

الطسأة: التخمة والهيضة. يقال طسئ إذا غلب الدسم على قلبه.

طشأ: رجل طشأة: فدم؛ عيي لا يضر ولا ينفع.

طفأ: طفئت النار تطفأ طفأ وطفوءا وانطفأت: ذهب لهبها. الأخيرة عن الزجاجي حكاها في كتاب الجمل.

---

(١). قوله [إن تدن إلخ] كذا في النسخ.

(٢). قوله [وطساء] هو على وزن فعال في النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم.." (١)

-١٩

"أبو قبيلة من اليمن، وهو طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير، وهو فيعل من ذلك، والنسب إليها طائي على غير **قياس** كما قيل في النسب إلى الحيرة حاري، **وقياسه** طيئي مثل طيعي، فقلبوا الياء الأولى ألفا وحذفوا الثانية، كما قيل في النسب إلى طيب طيبي كراهية الكسرات والياءات، وأبدلوا الألف من الياء فيه، كما أبدلوها منها في زباني. ونظيره: لاه أبوك، في قول بعضهم. فأما قول من قال: إنه سمي طيئا لأنه أول من طوى المناهل، فغير صحيح في التصريف. فأما قول ابن أصرم:

عادات طي في بني أسد، ... ري القنا، وخضاب كل حسام

إنما أراد عادات طيئ، فحذف. ورواه بعضهم طيئ، غير مصروف، جعله اسما للقبيلة.

ظأظأ: ظأظأ ظأظأة، وهي حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا، وفيه غنة. أبو عمرو: الظأظاء: صوت التيس إذا نب.

ظمأ: الظمأ: العطش. وقيل: هو أخفه وأيسره. وقال الزجاج: هو أشده. والظمآن: العطشان. وقد ظمئ فلان يظمأ ظمأ وظماء وظماءة إذا اشتد عطشه. ويقال ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظام وقوم ظماء. وفي التنزيل:

لا يصيبهم ظمأ ولا نصب

. وهو ظمئ وظمآن والأنثى ظمأى، وقوم ظماء أي عطاش. قال الكميت:

إليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع، من قلبي، ظماء، وألبب

استعار الظماء للنوازع، وإن لم تكن أشخاصا. وأظمأته: أعطشته. وكذلك التظمئة. ورجل مظماء معطاش، عن اللحياني. التهذيب: رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان، نكرة ولا معرفة. وظمئ إلى لقائه: اشتاق، وأصله ذلك. والاسم من جميع ذلك: الظمء، بالكسر. والظمء: ما بين الشربين والوردين، زاد غيره: في ورد الإبل، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والجمع: أظماء. قال غيلان الربعي:

مقفا على الحي قصير الأظماء

وظمء الحياة: ما بين سقوط الولد إلى وقت موته. وقولهم: ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار أي لم يبق من عمره

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١١٤

إلا اليسير. يقال: إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار، وهو أقل الدواب صبرا عن العطش، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين. وفي حديث بعضهم: حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار أي شيء يسير. وأقصر الأظماء: الغب، وذلك أن ترد الإبل يوما وتصدر، فتكون في المرعى يوما وترد اليوم الثالث، وما بين شربتيها ظمء، طال أو قصر. والمظمأ: موضع الظمإ من الأرض. قال الشاعر:

وخرق مهارق، ذي لهله، ... أجد الأوام به مظمؤه

أجد: جدد. وفي حديث

معاذ: وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئي. المظمئي: الذي تسقيه السماء، والمسقوي: الذي يسقى بالسيح، وهما منسوبان إلى المظمإ." (١)

-٢٠

-٢١

-٢٢

"وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قروء

، قال: جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أقرؤ. ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس، إنما يقال ثلاثة أفلس، فإذا كثرت فهي الفلوس، ولا يقال ثلاثة رجال، وإنما هي ثلاثة رجلة، ولا يقال ثلاثة كلاب، إنما هي ثلاثة أكلب. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قروء

. أراد ثلاثة من القروء. أبو عبيد: الأقراء: الحيض، والأقراء: الأطهار، وقد أقرأت المرأة، في الأمرين جميعا، وأصله من دنو وقت الشيء. قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقراء حيضا وأطهارا. قال: ودلت سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الله، عز وجل، أراد بقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

: الأطهار. وذلك

أن ابن عمر لما طلق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر، رضي الله عنه، النبي، صلى الله عليه وسلم، فيما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١١٦

فعل، فقال: مره فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها، فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء.
وقال أبو إسحاق: الذي عندي في حقيقة هذا أن القرء، في اللغة، الجمع. وأن قولهم قريت الماء في الحوض، وإن كان قد ألزم الياء، فهو جمعت، وقرأت القرآن: لفظت به مجموعا، والقرد يقري أي يجمع ما يأكل في فيه، فإنما القرء اجتماع الدم في الرحم، وذلك إنما يكون في الطهر. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنهما قالا: الأقراء والقروء: الأطهار. وحقق هذا اللفظ، من كلام العرب، قول الأعشى:
لما ضاع فيها من قروء نسائكا
فالقروء هنا الأطهار لا الحيض، لأن النساء إنما يؤتين في أطهارهن لا في حيضهن، فإنما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن، ويقال: قرأت المرأة: طهرت، وقرأت: حاضت. قال حميد:
أراها غلامانا الخلا، فتشذرت ... مراحا، ولم تقرأ جنينا ولا دما
يقال: لم تحمل علقة أي دما ولا جنينا. قال الأزهري: وأهل العراق يقولون: القرء: الحيض، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم: دعي الصلاة أيام أقرائك
، أي أيام حيضك. وقال الكسائي والفراء معا: أقرأت المرأة إذا حاضت، فهي مقرئ. وقال الفراء: أقرأت الحاجة إذا تأخرت. وقال الأخفش: أقرأت المرأة إذا حاضت، وما قرأت حيضة أي ما ضمت رحمها على حيضة. قال ابن الأثير: قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة، فالمفردة، بفتح القاف وتجمع على أقراء وقروء، وهو من الأضداد، يقع على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز، ويقع على الحيض، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق، والأصل في القرء الوقت المعلوم، ولذلك وقع على الضدين، لأن لكل منهما وقتا. وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أراد بالأقراء فيه الحيض، لأنه أمرها فيه بترك الصلاة. وأقرأت المرأة، وهي مقرئ: حاضت وطهرت. وقرأت إذا رأت الدم. والمقرأة: التي ينتظر بها انقضاء أقرائها. قال أبو عمرو بن العلاء: دفع فلان جاريته إلى فلانة تقرئها أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء. وقرئت المرأة: حبست حتى انقضت." (١)
٢٣-
"عدتها. وقال الأخفش: أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض، فإذا حاضت قلت: قرأت، بلا ألف. يقال: قرأت المرأة حيضة أو حيضتين. والقرء انقضاء الحيض. وقال بعضهم: ما بين الحيضتين. وفي إسلام أبي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣١/١

ذر: لقد وضعت قوله على أقراء الشعر، فلا يلتئم على لسان أحد أي على طرق الشعر وبحوره، واحدها قرء، بالفتح. وقال الزمخشري، أو غيره: أقراء الشعر: قوافيه التي يختم بها، كأقراء الطهر التي ينقطع عندها. الواحد قرء وقرء وقريء، لأنها مقاطع الأبيات وحدودها. وقرأت الناقة والشاة تقرأ: حملت. قال:

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وناقة قارئ، بغير هاء، وما قرأت سلى قط: ما حملت ملقوحا، وقال اللحياني: معناه ما طرحت. وقرأت الناقة: ولدت. وأقرأت الناقة والشاة: استقر الماء في رحمها؛ وهي في قروها، على غير **قياس**، **والقياس** قرأها. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال: ما قرأت الناقة سلى قط، وما قرأت ملقوحا قط. قال بعضهم: لم تحمل في رحمها ولدا قط. وقال بعضهم: ما أسقطت ولدا قط أي لم تحمل. ابن شميل: ضرب الفحل الناقة على غير قرء «٣»، وقرء الناقة: ضبعتها. وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قوارئ يا هذا؛ وهو من أقرأت المرأة، إلا أنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير ألف. وقرء الفرس: أيام وداقها، أو أيام سفادها، والجمع أقراء. واستقرأ الجمل الناقة إذا تاركها لينظر ألقحت أم لا. أبو عبيدة: ما دامت الوديق في وداقها، فهي في قروئها، وأقرائها. وأقرأت النجوم: حان مغيبها. وأقرأت النجوم أيضا: تأخر مطرها. وأقرأت الرياح: هبت لأوانها ودخلت في أوانها. والقارئ: الوقت. وقول مالك بن الحرث الهذلي:

كرهت العقر عقر بني شليل، ... إذا هبت، لقارئها، الرياح

أي لوقت هبوبها وشدة بردها. والعقر: موضع بعينه. وشليل: جد جرير بن عبد الله البجلي. ويقال هذا قاريء الريح: لوقت هبوبها، وهو من باب الكاهل والغارب، وقد يكون على طرح الزائد. وأقرأ أمرك وأقرأت حاجتك، قيل: دنا، وقيل: استأخر. وفي الصحاح: وأقرأت حاجتك: دنت. وقال بعضهم: أعتمت قراك أم أقرأته أي أحبسته وأخرته؟ وأقرأ من أهله: دنا. وأقرأ من سفره: رجع. وأقرأت من سفري أي انصرفت. والقرأة، بالكسر، مثل القرعة: الوباء. وقرأة البلاد: وباؤها. قال الأصمعي: إذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة، فقد ذهبت عنك قرأة البلاد، وقرء البلاد. فأما قول أهل الحجاز قرة البلاد، فإنما هو على حذف

---

(٣). قوله [غير قرء] هي في التهذيب بهذا الضبط.." (١)

-٢٤

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٢/١

"الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من **القياس**، فأما إغراب أبي عبيد، وظنه إياه لغة، فخطأ. وفي الصحاح: أن قولهم قرة، بغير همز، معناه: أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد.

قرضأ: القرضئ، مهموز: من النبات ما تعلق بالشجر أو التبس به. وقال أبو حنيفة: القرضئ ينبت في أصل السمرة والعرفط والسلم، وزهره أشد صفرة من الورس، وورقه لطاف رقاق. أبو عمرو: من غريب شجر البر القرضئ، واحدته قرضئة.

قسأ: قساء: موضع. وقد قيل: إن قساء هذا هو قسى الذي ذكره ابن أحمر في قوله:

بجو، من قسى، ذفر الخزامى، ... تهادى الجربياء به الحنينا

قال: فإذا كان كذلك فهو من الياء، وسنذكره في موضعه.

قضأ: قضئ السقاء والقربة يقضأ قضأ فهو قضئ: فسد فعفن وتهافت، وذلك إذا طوي وهو رطب. وقربة قضئة: فسدت وعفنت. وقضئت عينه تقضأ قضأ، فهي قضئة: احمرت واسترخت مآقيها وقرحت وفسدت. والقضأة: الاسم. وفيها قضأة أي فساد، وفي حديث الملاعنة:

إن جاءت به قضئ العين، فهو لهلال

أي فاسد العين. وقضئ الثوب والحبل: أخلق وتقطع وعفن من طول الندى والطي. وقيل قضئ الحبل إذا طال دفنه في الأرض حتى يتهتك. وقضئ حسبه قضأ وقضاءة، بالمد، وقضوءا: عاب وفسد. وفيه قضأة وقضأة أي عيب وفساد. قال الشاعر:

تعيرني سلمى، وليس بقضأة، ... ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

وسلمى حي من دارم. وتقول: ما عليك في هذا الأمر قضأة، مثل قضعة، بالضم، أي عار وضعة. ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة: نكح في قضأة. ابن بزرج يقال: إنهم ليتقضؤون منه أن يزوجوه أي يستخسون حسبه، من القضأة. وقضئ الشيء يقضؤه قضأ، ساكنة، عن كراع: أكله. وأقضأ الرجل: أطعمه. وقيل: إنما هي أفضأه، بالفاء.

قفأ: قفئت الأرض قفأ: مطرت وفيها نبت، فحمل عليه المطر، فأفسده. وقال أبو حنيفة: القفء: أن يقع التراب على البقل، فإن غسله المطر، وإلا فسد. واقتفأ الخرز: أعاد عليه، عن اللحياني. قال وقيل لامرأة: إنك لم تحسني الخرز فاقتفئيه «١» أي أعيدي عليه، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبة، كما تخاط البواري إذا أعيد

عليها. يقال:

---

(١). قوله [وقيل لامرأة إلخ] هذه الحكاية أوردها ابن سيدة هنا وأوردها الأزهري في ف ق أبتقديم الفاء.." (١)

-٢٥

"بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف، فركب نهر الحدود ووسطه، ألقيناه في نهر الحد فحددناه. وذلك أن الكلاء مرفأ السفن عند الساحل. وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف، شبهه في مقاربته للتصريح بالماشي على شاطيء النهر، وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه، وإلزامه الحد. ويثنى الكلاء فيقال: كلاآن، ويجمع فيقال: كلاؤون. قال أبو النجم:

ترى بكلاويه منه عسكرا، ... قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهنيء والمريء، وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك. يقول: ترى بكلاوي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه، ويكسرونها. ابن السكيت: الكلاء: مجتمع السفن، ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه. وكلأ الدين، أي تأخر، كلأ. والكالئ والكلأة: النسيئة والسلفة. قال الشاعر:

وعينه كالكالئ الضمار

أي نقده كالنسيئة التي لا ترجى. وما أعطيت في الطعام من الدراهم نسيئة، فهو الكلأة، بالضم. وأكلأ في الطعام وغيره إكلاء، وكلأ تكليئا: أسلف وسلم. أنشد ابن الأعرابي:

فمن يحسن إليهم لا يكلئ، ... إلى جار، بذاك، ولا كريم

وفي التهذيب:

إلى جار، بذاك، ولا شكور

وأكلأ إكلاء، كذلك. واكتلأ كلأة وتكلأها: تسلمها. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الكالئ بالكالئ.

قال أبو عبيدة: يعني النسيئة بالنسيئة. وكان الأصمعي لا يهمزه، وينشد لعبيد بن الأبرص:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٣/١

وإذا تباشرك الهموم، ... فإنها كال وناجز

أي منها نسيئة ومنها نقد. أبو عبيدة: تكلأت كلأة أي استنسأت نسيئة، والنسيئة: التأخير، وكذلك استكلأت كلأة، بالضم، وهو من التأخير. قال أبو عبيد: وتفسيره أن يسلم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كر طعام، فإذا انقضت السنة وحل الطعام عليه، قال الذي عليه الطعام للدافع: ليس عندي طعام، ولكن بعني هذا الكر بمائتي درهم إلى شهر، فيبيعه منه، ولا يجري بينهما تقابض، فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة، وكل ما أشبه هذا هكذا. ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكالئ.

وقول أمية الهذلي:

أسلي الهموم بأمثالها، ... وأطوي البلاد وأقضي الكوالي

أراد الكوالئ، فإما أن يكون أبدل، وإما أن يكون سكن، ثم خفف تخفيفا قياسيا. وبلغ الله بك أكلأ العمر أي أقصاه وآخره وأبعده. وكلأ عمره: انتهى. قال:

تعففت عنها في العصور التي خلت، ... فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر." (١)

-٢٦

"الأزهري: التكلئة: التقدم إلى المكان والوقوف به. ومن هذا يقال: كلأت إلى فلان في الأمر تكليئا أي تقدمت إليه. وأنشد الفراء فيمن لم يهمز:

فمن يحسن إليهم لا يكلي

البيت. وقال أبو وجزة:

فإن تبدلت، أو كلأت في رجل ... فلا يغرنك ذو ألفين، مغمور

قالوا: أراد بذي ألفين من له ألفان من المال. ويقال: كلأت في أمرك تكليئا أي تأملت ونظرت فيه، وكلأت في فلان: نظرت إليه متأملا، فأعجبني. ويقال: كلأته مائة سوط كلأ إذا ضربته. الأصمعي: كلأت الرجل كلأ وسلأته سلأ بالسوط، وقاله النضر. الأزهري في ترجمة عشب: الكلأ عند العرب: يقع على العشب وهو الرطب، وعلى العروة والشجر والنصي والصليان الطيب، كل ذلك من الكلإ. غيره: والكلأ، مهموز مقصور: ما يرعى. وقيل: الكلأ العشب رطبه ويابسه، وهو اسم للنوع، ولا واحد له. وأكلأت الأرض إكلاء وكلئت وكلأت: كثر كلؤها. وأرض كلئة، على النسب، ومكلأة: كلتاهما كثيرة الكلإ ومكلئة، وسواء يابسه ورطبه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٤٧

والكلأ: اسم لجماعة لا يفرد. قال أبو منصور: الكلأ يجمع النصي والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرا، كلها داخلة في الكلإ، وكذلك العشب والبقل وما أشبهها. وكلأت الناقة وأكلأت: أكلت الكلأ. والكلالئ: أعضاد الدبرة، الواحدة: كلاء، ممدود. وقال النضر: أرض مكلئة، وهي التي قد شبع إبلها، وما لم يشبع الإبل لم يعدوه إعشابا ولا إكلاء، وإن شبعت الغنم. قال: والكلأ: البقل والشجر. وفي الحديث:

لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ

؛ وفي رواية: فضل الكلإ، معناه: أن البئر تكون في البادية ويكون قريبا منها كلأ، فإذا ورد عليها وارد، فغلب على مائها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها، فهو بمنعه الماء مانع من الكلإ، لأنه متى ورد رجل بإبله فأرعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش، فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه.

كمأ: الكمأة واحدها كمء على غير **قياس**، وهو من النوادر. فإن **القياس** العكس. الكمء: نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكمؤ وكمأة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيبويه: ليست الكمأة بجمع كمء لأن فعلة ليس مما يكسر عليه فعل، إنما هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: كمأة للواحد وكمء للجميع. وقال منتجع: كمء للواحد وكمأة للجميع. فمر رؤبة فسألاه فقال: كمء للواحد وكمأة للجميع، كما قال منتجع. وقال أبو حنيفة: كمأة واحدة وكمأتان وكمآت. وحكى عن أبي زيد أن الكمأة تكون واحدة وجمعا، والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه. أبو الهيثم: يقال كمء للواحد وجمعه كمأة، ولا يجمع شيء على فعلة إلا كمء." (١)

-٢٧

"فصل اللام

لألأ: اللؤلؤة: الدرة، والجمع اللؤلؤ واللآلئ، وبائعه لأآء، ولأآل، ولألاء. قال أبو عبيد: قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأآء على مثال لعاع، وكره قول الناس لأآل على مثال لعال. قال الفارسي: هو من باب سبطر. وقال علي ابن حمزة: خالف الفراء في هذا الكلام العرب **والقياس**، لأن المسموع لأآل **والقياس** لؤلؤي، لأنه لا يبنى من الرباعي فعال، ولأآل شاذ. الليث: اللؤلؤ معروف وصاحبه لأآل. قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فعال، وأنشد:

درة من عقائل البحر بكر، ... لم تخنها مثاقب اللأآل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٨/١

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها. ألا ترى أنهم لا يقولون لبياع السمسم سماس وحذوهما في القياس واحد. قال: ومنهم من يرى هذا خطأ. واللئالة، بوزن اللعالة: حرفة اللأآل. وتلألأ النجم والقمر والنار والبرق، ولألأ: أضاء ولمع. وقيل هو: اضطرب بريقه. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يستنير ويشرق، مأخوذ من اللؤلؤ. وتلألأت النار: اضطربت. ولألأت النار لألأة إذا توقدت. ولألأت المرأة بعينيها: برقتهما. وقول ابن الأحمر:

مارية، لؤلؤان اللون أوردها ... طل، وبنس عنها فرقد خصر

فإنه أراد لؤلؤيته، براقته. ولألأ الثور بذنبه: حركه، وكذلك الظبي، ويقال للثور الوحشي: لألأ بذنبه. وفي المثل: لا آتيك ما لألأت الفور أي بصبصت بأذنابها، ورواه اللحياني: ما لألأت الفور بأذنابها، والفور: الظباء، لا واحد لها من لفظها.

لبأ: اللبأ، على فعل، بكسر الفاء وفتح العين: أول اللبن في النتاج. أبو زيد: أول الألبان اللبأ عند الولادة، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة. وقال الليث: اللبأ، مهموز مقصور: أول حلب عند وضع الملبئ. ولبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ، وهي تلبؤه، والتبأت أنا: شربت اللبأ. ولبأت الجدي: أطعمته اللبأ. ويقال: لبأت اللبأ ألبؤه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ. ولبأ الشاة يلبؤها لبأ، بالتسكين، والتبأها: احتلب لبأها. والتبأها ولدها واستلبأها: رضعها. ويقال: استلبأ الجدي استلباء إذا ما رضع من تلقاء نفسه، وألبأ الجدي إلباء إذا رضع من تلقاء نفسه، وألبأ الجدي إلباء إذا شده إلى رأس الخلف ليرضع اللبأ، وألبأته أمه ولبأته: أرضعته اللبأ، وألبأته: سقيته اللبأ. أبو حاتم: ألبأت الشاة ولدها أي قامت حتى ترضع لبأها، وقد التبأناها أي احتلبنا لبأها، واستلبأها ولدها أي شرب لبأها. وفي حديث

ولادة الحسن بن علي، رضي الله عنهما: وألبأه بريقه

أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي، وهو أول ما يحلب عند الولادة. ولبأ القوم يلبؤهم لبأ إذا صنع لهم اللبأ. ولبأ." (١)

-٢٨

"ومرؤ الطعام يمرؤ مراءة، وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين. وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: خذ الناس بالعربية، فإنه يزيد في العقل ويثبت المروءة. وقيل للأحنف: ما المروءة؟ فقال: العفة والحرفة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٠/١

وسئل آخر عن المروءة، فقال: المروءة أن لا تفعل في السر أمرا وأنت تستحيي أن تفعله جهرا. وطعام مريء هنيء: حميد المغبة بين المرأة، على مثال تمرة. وقد مرؤ الطعام، ومرأ: صار مريئا، وكذلك مرئ الطعام كما تقول فقه وفقه، بضم القاف وكسرها؛ واستمرأه. وفي حديث الاستسقاء:

اسقنا غيثا مريئا مريعا.

يقال: مرأني الطعام وأمرأني إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا. وفي حديث الشرب:

فإنه أهنأ وأمرأ.

وقالوا: هنئني الطعام «١» ومرئني وهنأني ومرأني، على الإتباع، إذا أتبعوها هنأني قالوا مرأني، فإذا أفردوه عن هنأني قالوا أمرأني، ولا يقال أهنأني. قال أبو زيد: يقال أمرأني الطعام إمراء، وهو طعام ممرئ، ومرئت الطعام، بالكسر: استمرأته. وما كان مريئا ولقد مرؤ. وهذا يمرئ الطعام. وقال ابن الأعرابي: ما كان الطعام مريئا ولقد مرأ، وما كان الرجل مريئا ولقد مرؤ. وقال شمر عن أصحابه: يقال مرئ لي هذا الطعام مراءة أي استمرأته، وهنئ هذا الطعام، وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه أي شبعنا، ومرئت الطعام واستمرأته، وقلما يمرأ لك الطعام. ويقال: ما لك لا تمرأ أي ما لك لا تطعم، وقد مرأت أي طعمت. والمرء: الإطعام على بناء دار أو تزويج. وكلأ مريء: غير وخيم. ومرؤت الأرض مراءة، فهي مريئة: حسن هواءها. والمريء: مجرى الطعام والشراب، وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه، والجمع: أمرئة ومرؤ، مهموزة بوزن مرع، مثل سرير وسرر. أبو عبيد: الشجر ما لصق بالحلقوم، والمريء، بالهمز غير مشدد. وفي حديث

الأحنف: يأتينا في مثل مريء نعام

«٢». المريء: مجرى الطعام والشراب من الحلق، ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام، وإنما خص النعام لدقة عنقه، ويستدل به على ضيق مريئه. وأصل المريء: رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام. وتقول: هو مريء الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب. قال أبو منصور: أقرأني أبو بكر الإيادي: المريء لأبي عبيد، فهمزه بلا تشديد. قال: وأقرأني المنذري: المري لأبي الهيثم، فلم يهمزه وشدد الياء. والمرء: الإنسان. تقول: هذا مرء، وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم، هذا هو **القياس**. ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها

---

(١). قوله [هنئني الطعام إلخ] كذا رسم في النسخ وشرح القاموس أيضا.

(٢). قوله [يأتينا في مثل مريء إلخ] كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة.." (١)

-٢٩

"في الخفض، يتبعها الهمز على حد ما يتبعون الراء إياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤ. وقول أبي خراش:

جمعت أمورا، ينفذ المرء بعضها، ... من الحلم والمعروف والحسب الضخم

هكذا رواه السكري بكسر الميم، وزعم أن ذلك لغة هذيل. وهما مرآن صالحان، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على لفظه، ولا يجمع جمع السلامة، لا يقال أمراء ولا أمرؤ ولا مرؤون ولا أمارئ. وقد ورد في حديث الحسن: أحسنوا ملأكم أيها المرؤون.

قال ابن الأثير: هو جمع المرء، وهو الرجل. ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم: أين يريد المرؤون؟ وقد أنثوا فقالوا: مرأة، وخففوا التخفيف القياسي فقالوا: مرة، بترك الهمز وفتح الراء، وهذا مطرد. وقال سيبويه: وقد قالوا: مراة، وذلك قليل، ونظيره كماة. قال الفارسي: وليس بمطرد كأنهم توهموا حركة الهمزة على الراء، فبقي مرأة، ثم خفف على هذا اللفظ. وألحقوا ألف الوصل في المؤنث أيضا، فقالوا: امرأة، فإذا عرفوها قالوا: المرأة. وقد حكى أبو علي: الامرأة. الليث: امرأة تأنيث امرئ. وقال ابن الأنباري: الألف في امرأة وامرئ ألف وصل. قال: وللعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي امرأته وهي مرأته وهي مرته. وحكى ابن الأعرابي: أنه يقال للمرأة إنها لامرؤ صدق كالرجل، قال: وهذا نادر. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، لما تزوج فاطمة، رضوان الله عليهما: قال له يهودي، أراد أن يبتاع منه ثيابا، لقد تزوجت امرأة

، يريد امرأة كاملة، كما يقال فلان رجل، أي كامل في الرجال. وفي الحديث:

يقتلون كلب المريئة

؛ هي تصغير المرأة. وفي الصحاح: إن جئت بألف الوصل كان فيه ثلاث لغات: فتح الراء على كل حال، حكاها الفراء، وضمها على كل حال، وإعرابها على كل حال. تقول: هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٥٥

معربا من مكانين، ولا جمع له من لفظه. وفي التهذيب: في النصب تقول: هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ، وفي الرفع تقول: هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ، وتقول: هذه امرأة، مفتوحة الراء على كل حال. قال الكسائي والفراء: امرؤ معرب من الراء والهمزة، وإنما أعرب من مكانين، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين، أن آخره همزة، والهمزة قد تترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة، فيقولون: امرو، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون، في الكلمة، علامة للرفع، فعربوه من الراء ليكونوا، إذا تركوا الهمزة، آمنين من سقوط الإعراب. قال الفراء: ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة، فيقول: قام امرؤ وضربت امرأ ومررت بامرئ، وأنشد:

بأبي امرؤ، والشام بيني وبينه، ... أتتني، ببشرى، برده ورسائله

وقال آخر:

أنت امرؤ من خيار الناس، قد علموا، ... يعطي الجزيل، ويعطى الحمد بالثمن." (١)

-٣٠

"هكذا أنشده بأبي، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء. والبصريون ينشدونه ببني امرؤ. قال أبو بكر: فإذا أسقطت العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه مذهبان: أحدهما التعريب من مكانين، والآخر التعريب من مكان واحد، فإذا عربوه من مكانين قالوا: قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء؛ ومنهم من يقول: قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء. قال: ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد. قال الله تعالى: يحول بين المرء وقلبه ، على فتح الميم. الجوهري المرء: الرجل، تقول: هذا مرء صالح، ومررت بمرء صالح ورأيت مرءا صالحا. قال: وضم الميم لغة، تقول: هذا مرؤ ورأيت مرءا ومررت بمرء، وتقول: هذا مرء ورأيت مرءا ومررت بمرء، معربا من مكانين. قال: وإن صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت: مريء ومريئة، وربما سموا الذئب امرأ، وذكر يونس أن قول الشاعر:

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة، ... فتخطئ فيها، مرة، وتصيب

يعني به الذئب. وقالت امرأة من العرب: أنا امرؤ لا أخبر السر. والنسبة إلى امرئ مرئي، بفتح الراء، ومنه المرئي الشاعر. وكذلك النسبة إلى امرئ القيس، وإن شئت امرئي. وامرؤ القيس من أسمائهم، وقد غلب على القبيلة، والإضافة إليه امرئي، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني، لأن امرأ لم يضف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٥٦

إلى اسم علم في كلامهم إلا في قولهم امرؤ القيس. وأما الذين قالوا: مرئي، فكأنهم أضافوا إلى مرء، فكان قياسه على ذلك مرئي، ولكنه نادر معدول النسب. قال ذو الرمة:

إذا المرئي شب له بنات، ... عقدن برأسه إبة وعارا

والمرآة: مصدر الشيء المرئي. التهذيب: وجمع المرآة مراء، بوزن مراع. قال: والعوام يقولون في جمع المرآة مرايا. قال: وهو خطأ. ومرأة: قرية. قال ذو الرمة:

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت ... دساكر، لم ترفع، لخير، ظلالها

وقد قيل: هي قرية هشام المرئي. وأما قوله في الحديث:

لا يتمرأى أحدكم في الدنيا

، أي لا ينظر فيها، وهو يتمفعل من الرؤية، والميم زائدة. وفي رواية: لا يتمرأ أحدكم بالدنيا، من الشيء المريء.

مسأ: مسأ يمسأ مسأ ومسوءا: مجن، والماسئ: الماجن. ومسء الطريق: وسطه. ومسأ مسأ: مرن على الشيء. ومسأ: أبطأ. ومسأ بينهم مسأ ومسوءا: حرش. أبو عبيد عن الأصمعي: الماس، خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد، ولا يقبل قوله. يقال: رجل ماس، وما أمساه. قال أبو منصور: كأنه مقلوب، كما قالوا هار وهار وهائر. قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسئا، وهو مهموز في الأصل. مطأ: ابن الفرج: سمعت الباهليين تقول: مطا الرجل المرأة ومطأها، بالهمز، أي وطئها. قال أبو منصور: وشطأها، بالشين، بهذا المعنى لغة.." (١)

-٣١

"مكأ: الملكء: جحر الثعلب والأرنب. وقال ثعلب: هو جحر الضب. قال الطرماح:

كم به من مكء وحشية، ... قيض في منتثل أو هيام

عنى بالوحشية هنا الضبة، لأنه لا يبيض الثعلب ولا الأرنب. إنما تبيض الضبة. وقيض: حفر وشق، ومن رواه من مكن وحشية، وهو البيض، فقيض عنده كسر قيضه، فأخرج ما فيه. والمنتثل: ما يخرج منه من التراب. والهيام: التراب الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد.

ملأ: ملأ الشيء يملؤه ملأ، فهو مملوء، وملأه فامتلأ، وتملأ، وإنه لحسن الملأة أي الملء، لا التملؤ. وإناء ملآن،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٥٧

والأنثى ملأى وملآنة، والجمع ملاء؛ والعامة تقول: إناء ملا. أبو حاتم يقال: حب ملآن، وقربة ملأى، وحباب ملاء. قال: وإن شئت خففت الهمزة، فقلت في المذكر ملان، وفي المؤنث ملا. ودلو ملا، ومنه قوله:

حبذا دلوك إذ جاءت ملا

أراد ملأى. ويقال: ملأته ملأ، بوزن ملعا، فإن خففت قلت: ملا؛ وأنشد شمر في ملا، غير مهموز، بمعنى ملء:

وكائن ما ترى من مهوئن، ... ملا عين وأكثبة وقور

أراد ملء عين، فخفف الهمزة. وقد امتلأ الإناء امتلاء، وامتلأ وتملأ، بمعنى. والملء، بالكسر: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ. يقال: أعطى ملأه وملأيه وثلاثة أملائه. وكوز ملآن؛ والعامة تقول: ملا ماء. وفي دعاء الصلاة:

لك الحمد ملء السموات والأرض.

هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكن، والمراد به كثرة العدد. يقول: لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والأرض؛ ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد، ويجوز أن يراد به أجرها وثوابها. ومنه حديث

إسلام أبي ذر، رضي الله عنه: قال لنا كلمة تملأ الفم

أي إنها عظيمة شنيعة، لا يجوز أن تحكى وتقال، فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق. ومنه الحديث: املؤوا أفواهكم من القرآن.

وفي حديث أم زرع:

ملء كسائها وغيظ جارتها

؛ أرادت أنها سمينة، فإذا تغطت بكسائها ملأته. وفي حديث

عمران ومزادة الماء: إنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها

، أي أشد امتلاء. يقال ملأت الإناء أملؤه ملأ، والملء الاسم، والملأة أخص منه. والملأة، بالضم مثال المتعة، والملاءة والملاء: الزكام يصيب من امتلاء المعدة. وقد ملؤ، فهو مليء، ومليئ فلان، وأملأه الله إملاء أي أزكمه، فهو مملوء، على غير قياس، يحمل على مليئ. والملء: الكظة من كثرة الأكل. الليث: الملأة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٨/١

"منأ: المنيئة، على فعيلة: الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم. منأه يمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ. قال حميد بن ثور:
إذا أنت باكرت المنيئة باكرت ... مداكا لها، من زعفران وإثمدا
ومنأته: وافقته، على مثل فعلته. والمنيئة، عند الفارسي، مفعلة من اللحم النيء، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء، ومنأ تأبى ذلك. والمنيئة: المدبغة. والمنيئة: الجلد ما كان في الدباغ. وبعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي، فإني أفدة. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: وآدمة في المنيئة
أي في الدباغ. ويقال للجلد ما دام في الدباغ: منيئة. وفي حديث
أسماء بنت عميس: وهي تمعس منيئة لها.
والممنأة: الأرض السوداء، تهمز ولا تهمز. والمنية، من الموت، معتل.
موأ: ماء السنور يموء موءا «٢» كمأى. قال اللحياني: ماءت الهرة تموء مثل ماعت تموع، وهو الضغاء، إذا صاحت. وقال: هرة مؤوء، على معوع، وصوتها المواء، على فعال. أبو عمرو: أموأ السنور إذا صاح. وقال ابن الأعرابي: هي المائية، بوزن الماعية، والمائية، بوزن الماعية، يقال ذلك للسنور، والله أعلم.

فصل النون
نأنأ: النأنأة: العجز والضعف. وروى
عكرمة عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال: طوبى لمن مات في النأنأة
، مهموزة، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه، فهو عند الناس ضعيف. ونأنأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه. وقد تنأنأ ونأنأ في رأيه نأنأة ومنأنأة: ضعف فيه ولم يبرمه. قال عبد هند ابن زيد التغلبي، جاهلي:
فلا أسمعن منكم بأمر منأنإ، ... ضعيف، ولا تسمع به هامتي بعدي
فإن السنان يركب المرء حده، ... من الخزي، أو يعدو على الأسد الورد
وتنأنأ: ضعف واسترخى. ورجل نأنأ ونأناء، بالمد والقصر: عاجز جبان ضعيف. قال امرؤ القيس يمدح سعد

بن الضباب الإيادي:

لعمرك ما سعد بخلة آثم، ... ولا نأنإ، عند الحفاظ، ولا حصر

قال أبو عبيد: ومن ذلك

قول علي، رضي الله عنه، لسليمان بن صرد، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه، فقال له علي، رضي الله عنه: تنأنأت وتراخيت، فكيف رأيت صنع الله؟

قوله: تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت. الأموي: نأنأت الرجل نأنأة إذا نهنهته عما يريد وكففته، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

---

(٢). قوله [يموء موءا] الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو **القياس** في الأصوات.." (١)

-٣٣

"عما أراد وتراخى. ورجل نأناء: يكثر تقليب حدقتيه، والمعروف رأراء.

نبأ: النبأ: الخبر، والجمع أنباء، وإن لفلان نبأ أي خبرا. وقوله عز وجل: عم يتساءلون عن النبإ العظيم . قيل عن القرآن، وقيل عن البعث، وقيل عن أمر النبي، صلى الله عليه وسلم. وقد أنبأه إياه وبه، وكذلك نبأه، متعدية بحرف وغير حرف، أي أخبر. وحكى سيبويه: أنا أنبؤك، على الإتباع. وقوله:

إلى هند متى تسلي تنبي

أبدل همزة تنبئي إبدالا صحيحا حتى صارت الهمزة حرف علة، فقوله تنبي كقوله تقضي. قال ابن سيده: والبيت هكذا وجد، وهو لا محالة ناقص. واستنبأ النبأ: بحث عنه. ونابأت الرجل ونابأني: أنبأته وأنبأني. قال ذو الرمة يهجو قوما:

زرق العيون، إذا جاورتهم سرقوا ... ما يسرق العبد، أو نابأتهم كذبوا

وقيل: نابأتهم: تركت جوارهم وتباعدت عنهم. وقوله عز وجل: فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون . قال الفراء: يقول القائل قال الله تعالى: وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون*؛ كيف قال ههنا: فهم لا يتساءلون؟ قال أهل التفسير: إنه يقول عميت عليهم الحجج يومئذ، فسكتوا، فذلك قوله تعالى فهم لا يتساءلون. قال أبو منصور: سمى الحجج أنباء، وهي جمع النبإ، لأن الحجج أنباء عن الله، عز وجل. الجوهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/١

والنبيء: المخبر عن الله، عز وجل، مكية، لأنه أنبأ عنه، وهو فعيل بمعنى فاعل. قال ابن بري: صوابه أن يقول فعيل بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم. وفي النهاية: فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبإ الخبر، لأنه أنبأ عن الله أي أخبر. قال: ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه. يقال نبأ ونبأ وأنبأ. قال سيبويه: ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسيلمة، بالهمز، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية، إلا أهل مكة، فإنهم يهمزون هذه الأحرف ولا يهمزون غيرها، ويخالفون العرب في ذلك. قال: والهمز في النبيء لغة رديئة، يعني لقلة استعمالها، لا لأن **القياس** يمنع من ذلك. ألا ترى إلى قول

سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وقد قيل يا نبيء الله، فقال له: لا تنبر باسمي، فإنما أنا نبي الله.

وفي رواية:

فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله.

وذلك أنه، عليه السلام، أنكر الهمز في اسمه فرده على قائله لأنه لم يدر بما سماه، فأشفق أن يمسك على ذلك، وفيه شيء يتعلق بالشرع، فيكون بالإمساك عنه مبيح محظور أو حاظر مباح. والجمع: أنبئاء ونبآء. قال العباس بن مرداس:

يا خاتم النبآء، إنك مرسل ... بالخير، كل هدى السبيل هداكا

إن الإله ثنى عليك محبة ... في خلقه، ومحمدا سماكا

قال الجوهري: يجمع أنبياء، لأن الهمز لما أبدل وألزم الإبدال جمع جمع ما أصل لامه حرف." (١)

-٣٤

"نابئ. كذلك قال الأخطل:

ألا فاسقياني وانفيا عني القذى، ... فليس القذى بالعود يسقط في الخمر

وليس قذاها بالذي قد يريبها، ... ولا بذباب، نزعه أيسر الأمر

«١» ولكن قذاها كل أشعث نابئ، ... أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى: قداها، بالدال المهملة. قال: وصوابه بالذال المعجمة. ومن هنا قال الأعرابي له، صلى الله عليه وسلم، يا نبيء الله، فهمز، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة، فأنكر عليه الهمز، لأنه ليس من لغة قريش. ونبأ عليهم ينبأ نبأ ونبوءا: هجم وطلع، وكذلك نبه ونبع، كلاهما على البدل. ونبأت به الأرض: جاءت به قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٢/١

حنش بن مالك:

فنفسك أحرز، فإن الحتوف ... ينبأن بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءا: ارتفع. والنبأة: النشز، والنبيء: الطريق الواضح. والنبأة: صوت الكلاب، وقيل هي الجرس أيا كان. وقد نبأ نبأ. والنبأة: الصوت الخفي. قال ذو الرمة:

وقد توجس ركزا مقفر، ندس، ... بنبأة الصوت، ما في سمعه كذب

الركز: الصوت. والمقفر: أخو القفرة، يريد الصائد. والندس: الفطن. التهذيب: النبأة: الصوت ليس بالشديد. قال الشاعر:

آنست نبأة، وأفزعها القناص ... قصرا، وقد دنا الإمساء

أراد صاحب نبأة.

نتأ: نتأ الشيء ينتأ نتأ ونتوءا: انتبر وانتفخ. وكل ما ارتفع من نبت وغيره، فقد نتأ، وهو ناتئ، وأما قول الشاعر:

قد وعدتني أم عمرو أن تا ... تمسح رأسي، وتفليني وا

وتمسح القنفاء، حتى تنتا

فإنه أراد حتى تنتأ. فإما أن يكون خفف تخفيفا **قياسيا**، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو، وإما أن يكون أبدل إبدالا صحيحا، على ما ذهب إليه الأخفش. وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله:

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله:

تمسح رأسي وتفليني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة، حتى كأنه قال: تنتأ، فكان يكون تا تنتأ مستفعلن. وقوله: رن أن تا: مفعولن. وليني وا: مفعولن، ومفعولن لا يجيء مع مستفعلن، وقد أكفأ هذا الشاعر بين التاء والواو، وأراد أن تمسح وتفليني وتمسح، وهذا من أقبح ما جاء في الإكفاء. وإنما ذهب الأخفش: أن الروي من تا ووا التاء والواو من قبل أن الألف فيهما إنما هي لإشباع فتحة

(١). [وليس قذاها إلخ] سيأتي هذا الشعر في ق ذ ي على غير هذا الوجه.." (١)

-٣٥

"يستنشئ الريح، بالهمز. قال: وإنما هو من نشيت الريح، غير مهموز، أي شممتها. والاستنشاء، يهمز ولا يهمز، وقيل هو من الإنشاء: الابتداء. وفي خطبة المحكم: ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم: الذئب يستنشئ الريح، وإنما هو من النشوة؛ والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار. ويقال: من أين نشيت هذا الخبر، بالكسر من غير همز، أي من أين علمته. قال ابن الأثير وقال الأزهري: مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها، ولا ينون للتعريف والتأنيث. وأما قول صخر الغي:

تدلى عليه، من بشام وأيكة ... نشاة فروع، مرثعن الذوائب

يجوز أن يكون نشأة فعلة من نشأ ثم يخفف على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكماة والمراة، ويجوز أن يكون نشاة فعلة فتكون نشاة من أنشأت كطاعة من أطعت، إلا أن الهمزة على هذا أبدلت ولم تخفف. ويجوز أن يكون من نشا ينشو بمعنى نشأ ينشأ، وقد حكاه قطرب، فتكون فعلة من هذا اللفظ، ومن زائدة، على مذهب الأخفش، أي تدلى عليه بشام وأيكة. قال: وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرا يدل عليه شاهد في اللفظ؛ التعليل لابن جني. ابن الأعرابي: النشيء ريح الخمر. قال الزجاج في قوله تعالى: وله الجوار المنشآت

، وقرئ المنشئات، قال: ومعنى المنشآت: السفن المرفوعة الشرع. قال: والمنشئات: الرافعات الشرع. وقال الفراء: من قرأ المنشئات فهن اللاتي يقبلن ويدبرن، ويقال المنشئات: المبتدئات في الجري. قال: والمنشآت أقبل بهن وأدبر. قال الشماخ:

عليها الدجى مستنشآت، كأنها ... هوادج، مشدود عليها الجزاجز

يعني الزبى المرفوعات. والمنشآت في البحر كالأعلام

. قال: هي السفن التي رفع قلعها، وإذا لم يرفع قلعها، فليست بمنشآت، والله أعلم.

نصأ: نصأ الدابة والبعير ينصؤها نصأ إذا زجرها. ونصأ الشيء نصأ، بالهمز رفعه، لغة في نصيت. قال طرفة:

أمون، كألواح الإران، نصأتها ... على لاحب، كأنه ظهر برجد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٤/١

نفأ: النفأ: القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا. وقيل: هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلإ وتربي عليه. قال الأسود بن يعفر:

جادت سواريه، وآزر نبته ... نفأ من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب، واحدته نفأة مثل صبرة وصبر، ونفأة، بالتحريك، على فعل. وقوله: وآزر نبته يقوي أن نفأة ونفأ من باب عشرة وعشر، إذ لو كان مكسرا لاحتال حتى يقول آزرت.

نكأ: نكأ القرحة ينكؤها نكأ: قشرها قبل أن تبرأ فنديت. قال متمم بن نويرة:

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة، ... ولا تنكئي قرح الفؤاد، فييجعا." (١)

-٣٦

"وهتء، على فعل، وهتي، بلا همز، وهتاء وهيتاء، ممدودان. ابن السكيت: ذهب هتء من الليل، وما بقي إلا هتء، وما بقي من غنمهم إلا هتء، وهو أقل من الذاهبة. وفيها هتأ شديد، غير ممدود، وهتوء، يريد شق وخرق.

هجأ: هجئ الرجل هجأ: التهب جوعه، وهجأ جوعه هجأ وهجوءا: سكن وذهب. وهجأ غرثي يهجأ هجأ: سكن وذهب وانقطع. وهجأه الطعام يهجؤه هجأ: ملأه، وهجأ الطعام: أكله. وأهجأ الطعام غرثي: سكنه وقطعه، إهجاء. قال:

فأخزاهم ربي، ودل عليهم، ... وأطعمهم من مطعم غير مهجئ

وهجأ الإبل والغنم وأهجأها: كفها لترعى. والهجاء، ممدود: تهجئة الحرف. وتهجأت الحرف وتهجيته، بهمز وتبديل. أبو العباس: الهجأ يقصر ويهمز، وهو كل ما كنت فيه، فانقطع عنك. ومنه قول بشار، وقصره ولم يهمز، والأصل الهمز:

وقضيت من ورق الشباب هجا، ... من كل أحوز راجح قصبه

وأهجأته حقه وأهجيته حقه إذا أديته إليه.

هدأ: هدأ يهدأ هدءا وهدوءا: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما. قال ابن هرمة:

ليت السباع لنا كانت مجاورة، ... وأننا لا نرى، ممن نرى، أحدا

إن السباع لتهدا عن فرائسها، ... والناس ليس بهاد شرهم أبدا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٣/١

أراد لتهدأ وبهادئ، فأبدل الهمزة إبدالا صحيحا، وذلك أنه جعلها ياء، فألحق هاديا برام وسام، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعا لا قياسا. ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز، وإنما يجوز الزحاف. والاسم: الهدأة، عن اللحياني. وأهدأه: سكنه. وهدأ عنه: سكن. أبو الهيثم يقال: نظرت إلى هدئه، بالهمز، وهديه. قال: إنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، وأصلها الهمز، من هدأ يهدأ إذا سكن. وأتانا وقد هدأت الرجل أي بعد ما سكن الناس بالليل. وأتانا بعد ما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل. وهدأ بالمكان: أقام فسكن. ولا أهدأه الله: لا أسكن عناءه ونصبه. وأتانا وقد هدأت العيون، وأتانا هدوءا إذا جاء بعد نومة. وأتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهديء، فعيل، وهدوء، فعول، أي بعد هزيع من الليل، ويكون هذا الأخير مصدرا وجمعا، أي حين سكن الناس. وقد هدأ الليل، عن سيبويه، وبعد ما هدأ الناس أي ناموا. وقيل: الهدء من أوله إلى ثلثه، وذلك ابتداء سكونه. وفي الحديث:

إياكم والسمر بعد هدأة الرجل.

الهدأة والهدوء: السكون عن الحركات، أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق. وفي حديث سواد بن قارب: جاءني بعد هدء من الليل

أي بعد طائفة ذهبت منه.." (١)

-٣٧

"هنأ: الهنيء والمهنأ: ما أتاك بلا مشقة، اسم كالمشتى. وقد هنئ الطعام وهنؤ يهنأ هناءة: صار هنيئا، مثل فقه وفقه. وهنئت الطعام أي تهنأت به. وهنأني الطعام وهنأ لي يهنئني ويهنؤني هنأ وهنأ، ولا نظير له في المهموز. ويقال: هنأني خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة. وقد هنأنا الله الطعام، وكان طعاما استهنأناه أي استمرأناه. وفي حديث سجود السهو:

فهنأه ومناه

، أي ذكره المهانئ والأماني، والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان. ولك المهنأ والمهنا، والجمع المهانئ، هذا هو الأصل بالهمز، وقد يخفف، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/١٨٠

ابن مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانا وأكل طعامه، قال: لك المهنأ وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه. وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة: لهم المهنأ وعليهم الوزر.

وهنأتنيه العافية وقد تهنأته وهنئت الطعام، بالكسر، أي تهنأت به. فأما ما أنشده سيبويه من قوله:

فارعي فزارة، لا هناك المرتع

فعلى البدل للضرورة، وليس على التخفيف؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المتمثل من العرب: حنت ولات هنت وأنى لك مقروع، فأصله الهمز، ولكن المثل يجري مجرى الشعر، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها حنت. يضرب هذا المثل لمن يتهم في حديثه ولا يصدق. قاله مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها: إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم، فاتهمها مازن لأن عبد شمس كان يهواها وهي تهواه، فقال هذه المقالة. وقوله: حنت أي حنت إلى عبد شمس ونزعت إليه. وقوله: ولات هنت أي ليس الأمر حيث ذهبت. وأنشد الأصمعي:

لات هنا ذكرى جبيرة، أم من ... جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت، ايأس منها ليس هذا موضع ذكرها. وقوله: أم من جاء منها: يستفهم، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها. قال الراعي:

نعم لات هنا، إن قلبك متيح

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك متيح في غير ضيعة. وكان ابن الأعرابي يقول: حنت إلى عاشقها، وليس أوان حنين، وإنما هو ولا، والهاء: صلة جعلت تاء، ولو وقفت عليها لقلت لاه، في القياس، ولكن يقفون عليها بالتاء. قال ابن الأعرابي: سألت الكسائي، فقلت: كيف تقف على بنت؟ فقال: بالتاء إتباعا للكتاب، وهي في الأصل هاء. الأزهري في قوله ولات هنت: كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوجوا به حنت، والأصل فيه هنا، ثم قيل هنه للوقف. ثم صيرت تاء كما قالوا ذيت وذيت وكيت وكيت. ومنه قول العجاج:

وكانت الحياة حين حبت، ... وذكرها هنت، ولات هنت." (١)

-٣٨

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٤/١

"منائح أهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة.

يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأ إذا ضربته بها. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم.

والوجء: أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي. وقيل: أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما. ووجأ التيس وجأ ووجاء، فهو موجوء ووجيء، إذا دق عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن يخرجهما. وقيل: هو أن ترضهما حتى تنفضخا، فيكون شبيها بالخصاء. وقيل: الوجء المصدر، والوجاء الاسم. وفي الحديث:

عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

، ممدود. فإن أخرجهما من غير أن يرضهما، فهو الخصاء. تقول منه: وجأت الكبش. وفي الحديث:

أنه ضحى بكبشين موجوءين

، أي خصيين. ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين، وهو خطأ. ومنهم من يرويه موجيين، بغير همز على التخفيف، فيكون من وجيته وجيا، فهو موجي. أبو زيد: يقال للفحل إذا رضت أنثياه قد وجئ وجاء، فأراد أنه يقطع النكاح لأن الموجوء لا يضرب. أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء، وروي وجى بوزن عصا، يريد التعب والحفى، وذلك بعيد، إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجي فتر عن المشي، فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي. وفي الحديث:

فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن

أي فليدقهن، وبه سميت الوجيئة، وهي تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، عاد سعدا، فوصف له الوجيئة.

فأما قول عبد الرحمن بن حسان:

فكنت أذل من وتد بقاع، ... يشجج رأسه، بالفهر، واجي

فإنما أراد واجئ، بالهمز، فحول الهمزة ياء للوصل ولم يحملها على التخفيف **القياسي**، لأن الهمز نفسه لا يكون وصلا، وتخفيفه جار مجرى تحقيقه، فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصل بالهمزة المخففة إذ كانت المخففة كأنها المحققة. ابن الأعرابي: الوجيئة: البقرة، والوجيئة، فعيلة: جراد يدق ثم يلت بسمن أو زيت ثم يؤكل. وقيل: الوجيئة: التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو سمن حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا ثم

يؤكل. قال كراع: يقال الوجية، بغير همز، فإن كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لأن هذا مطرد في كل فعيلة كانت لامه همزة، وإن كان وصفا أو بدلا فليس هذا بابه. وأوجأ: جاء في طلب حاجة أو صيد فلم يصبه. وأوجأت الركية وأوجت: انقطع ماؤها أو لم يكن فيها ماء. وأوجأ عنه: دفعه ونحاه.
ودأ: ودأ الشيء: سواه. وتودأت عليه الأرض: اشتملت، وقيل تهدمت وتكسرت. وقال ابن شميل: يقال تودأت على فلان الأرض وهو ذهاب الرجل في أباعد الأرض حتى." (١)

-٣٩

"جميعا لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يرفع إحدى رجليه في صلاته. قال ابن جني: فالهاء على هذا بدل من همزة طأ. وتوطأه ووطأه كوطئه. قال: ولا تقل توطيته. أنشد أبو حنيفة:

يأكل من خضب سيال وسلم، ... وجلة لما توطئها قدم

أي تطأها. وأوطأه غيره، وأوطأه فرسه: حمله عليه حتى وطئه. وأوطأت فلانا دابتي حتى وطئته. وفي الحديث: أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة

أي غلبوهم وقهروهم بالحجة. وأصله: أن من صارعته، أو قاتلته، فصرعته، أو أثبته، فقد وطئته، وأوطأته غيرك. والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهرا وغلبة. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، لما خرج مهاجرا بعد النبي، صلى الله عليه وسلم: فجعلت أتبع مآخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج.

أراد: إني كنت أغطي خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج، وهو موضع بين مكة والمدينة، فكنى عن التغطية والإيهام بالوطء، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر. وقد استوطأ المركب أي وجده وطيئا. والوطء بالقدم والقوائم. يقال: وطأته بقدمي إذا أردت به الكثرة. وبنو فلان يطؤهم الطريق أي أهل الطريق، حكاه سيبويه. قال ابن جني: فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول **قياسا** على هذا: أخذنا على الطريق الواطئ لبني فلان، ومررنا بقوم موطوئين بالطريق، ويا طريق طأ بنا بني فلان أي أدنا إليهم. قال: ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكيه، فشبهته بهم إذ كان المؤدي له، فكأنه هم، وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم. وذلك أن الطريق مقيم ملازم، وأفعاله مقيمة معه وثابتة بثباته، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه، فأفعالهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩١/١

أيضا حاضرة وقتا وغائبة آخر، فأين هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة. ولما كان هذا كلاما الغرض فيه المدح والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين. الليث: الموطئ: الموضع، وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالمفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ يطأ وطأ؛ وإنما ذهبت الواو من يطأ، فلم تثبت، كما تثبت في وجل يوجل، لأن وطئ يطأ بني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم؛ غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم. وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة. والواطئة الذين في الحديث هم السابلة، سموا بذلك لوطئهم الطريق. التهذيب: والوطأة: هم أبناء السبيل من الناس، سموا وطأة لأنهم يطؤون الأرض. وفي الحديث:

أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة.

الواطئة: المارة والسابلة. يقول: استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل." (١)

-٤٠

"وقال أيضا: ما أدري من ألمأ عليه. قال: وهذا قد يتكلم به بغير حرف جحد. وفلان يوامئ فلانا كيوائمه، إما لغة فيه، أو مقلوب عنه، من تذكرة أبي علي. وأنشد ابن شميل:

قد أحذر ما أرى، ... فأنا، الغداة، موامئه «١»

قال النضر: زعم أبو الخطاب موامئه معاينه. وقال الفراء «٢»: استولى على الأمر واستومى إذا غلب عليه. ويقال: ومى بالشيء إذا ذهب به. ويقال: ذهب الشيء فلا أدري ما كانت وامئته، وما ألمأ عليه. والله تعالى أعلم.

فصل الياء

يأيأ: يأيأت الرجل يأيأة ويأياء: أظهرت إلطافه. وقيل: إنما هو بأبأ؛ قال: وهو الصحيح، وقد تقدم. ويأيأ بالإبل إذا قال لها أي ليسكنها، مقلوب منه. ويأيأ بالقوم دعاهم. واليؤيؤ طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيئ، وجاء في الشعر اليآئي. قال الحسن ابن هانئ في طردياته:

قد أغتدي، والليل في دجاه، ... كطرة البرد على مثناه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٦/١

بيؤيؤ، يعجب من رآه، ... ما في اليآئي يؤيؤ شرواه

قال ابن بري: كأن **قياسه** عنده اليآيئ، إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء. قال: ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب، فادعاه أبو نواس. قال عبد الله محمد بن مكرم: ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ، في هذا البيت. ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب، فادعاه أبو نواس. وهو وإن لم يكن استشهد بشعره، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد، ولا غيره، مكانته من العلم والنظم، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي:

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبله وفضله. وقد شرحها ابن جني رحمه الله. وقال، في شرحها، من تقريظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها ومآثرها ومثالبها ووقائعها، وتفرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يقله في غيره. وقال في هذا الشرح أيضا: لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليبعث على زيادة الأنس بالاستشهاد به، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف. أبو عمرو: اليؤيؤ: رأس المكحلة.

يرنأ: اليرنأ «٣» واليرناء: مثل الحناء، قال دكين

---

(١). قوله [قد أحذر إلخ] كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله:

قد كنت أحذر ما أرى.

(٢). قوله [وقال الفراء إلخ] ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل.

(٣). قوله [اليرنأ إلخ] عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة.." (١)

-٤١

"قال ثعلب: الأب كل ما أخرجت الأرض من النبات. وقال عطاء: كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو الأب. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٢/١

أنس: أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قرأ قوله، عز وجل، وفاكهة وأبا

، وقال: فما الأب، ثم قال: ما كلفنا وما أمرنا بهذا.

والأب: المرعى المتهيئ للرعي والقطع. ومنه حديث

قس بن ساعدة: فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا.

وأب للسير يئب ويؤب أبا وأبيبا وأبابة: تهيأ للذهاب وتجهز. قال الأعشى:

صرمت، ولم أصرمكم، وكصارم؛ ... أخ قد طوى كشحا، وأب ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئي لمفارقتكم، ومن تهيأ للمفارقة، فهو كمن صرم. وكذلك ائتب. قال أبو عبيد: أببت أؤب أبا إذا عزمت على المسير وتهيأت. وهو في أبابه وإبابته وأبابته أي في جهازه. التهذيب: والوب: التهيؤ للحملة في الحرب، يقال: هب ووب إذا تهيأ للحملة. قال أبو منصور: والأصل فيه أب فقلبت الهمزة واوا. ابن الأعرابي: أب إذا حرك، وأب إذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها. والأب: النزاع إلى الوطن. وأب إلى وطنه يؤب أبا وأبابة وإبابة: نزع، والمعروف عند ابن دريد الكسر، وأنشد لهشام أخي ذي الرمة:

وأب ذو المحضر البادي إبابته، ... وقوضت نية أطناب تخييم

وأب يده إلى سيفه: ردها إليه ليستله. وأبت أبابة الشيء وإبابته: استقامت طريقته. وقالوا للظباء: إن أصابت الماء، فلا عباب، وإن لم تصب الماء، فلا أباب. أي لم تأتب له ولا تتهيأ لطلبه، وهو مذكور في موضعه. والأباب: الماء والسراب، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قومن ساجا مستخف الحمل، ... تشق أعراف الأباب الحفل

أخبر أنها سفن البر. وأباب الماء: عبابه. قال:

أباب بحر ضاحك هزوق

قال ابن جني: ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب، وإن كنا قد سمعنا، وإنما هو فعال من أب إذا تهيأ. واستئب أبا: اتخذه، نادر، عن ابن الأعرابي، وإنما قياسه استأب.

أتب: الإتب: البقيرة، وهو برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين. قال أحمد بن يحيى: هو الإتب والعلقة والصدار والشوذر، والجمع الأتوب. وفي حديث

النخعي: أن جارية زنت، فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار.

الإتب، بالكسر: بردة تشق، فتلبس من غير كمين ولا جيب. والإتب: درع المرأة. ويقال أتبتها تأتيبا، فأتتبت

هي، أي ألبستها الإتب، فلبسته. وقيل: الإتب من الثياب: ما قصر فنصف الساق. وقيل: الإتب غير الإزار لا رباط له، كالتكة، وليس على خياطة السراويل، ولكنه قميص غير مخيط الجانبين. وقيل: هو." (١)

٤٢-

"ومأدبة، فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل، فيدعو إليه الناس؛ يقال منه: أدبت على القوم آدب أدبا، ورجل آدب. قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه؛ ومن قال مأدبة: جعله مفعلة من الأدب. وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدبة ومأدبة بمعنى واحد. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره؛ قال: والتفسير الأول أعجب إلي. وقال أبو زيد: آدبت أودب إيدابا، وأدبت آدب أدبا، والمأدبة: الطعام، فرق بينها وبين المأدبة الأدب. والأدب: مصدر قولك أدب القوم يأدبهم، بالكسر، أدبا، إذا دعاهم إلى طعامه. والآدب: الداعي إلى الطعام. قال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى، ... لا ترى الآدب فينا ينتقر

وقال عدي:

زجل وبله، يجاوبه دف ... لخون مأدوبة، وزمير

والمأدوبة: التي قد صنع لها الصنيع. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة.

الأدبة جمع آدب، مثل كتبة وكاتب، وهو الذي يدعو الناس إلى المأدبة، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس. وفي حديث

كعب، رضي الله عنه: إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكاء.

أراد: أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم. وآدب القوم إلى طعامه يؤدبهم إيدابا، وأدب: عمل مأدبة. أبو عمرو يقال: جاش أدب البحر، وهو كثرة مائه. وأنشد:

عن ثبج البحر يجيش أدبه

والأدب: العجب. قال منظور بن حبة الأسدي، وحبة أمه:

بشمجى المشي، عجول الوثب، ... غلابة للناجيات الغلب،

حتى أتى أزبيها بالأدب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٥/١

الأزبي: السرعة والنشاط، والشمجى: الناقة السريعة. ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف: الإدب، بكسر الهمزة؛ ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال: وكذلك أورده ابن فارس في المجمل.

الأصمعي: جاء فلان بأمر أدب، مجزوم الدال، أي بأمر عجيب، وأنشد:

سمعت، من صلاصل الأشكال، ... أدبا على لباتها الحوالي

أذرب: ابن الأثير في حديث

أبي بكر، رضي عنه: لتألمن النوم على الصوف الأذربي، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان.

الأذربي: منسوب إلى أذربيجان، على غير **قياس**، هكذا تقول العرب، **والقياس** أن يقال: أذري بغير باء، كما يقال في النسب إلى رامهرمز رامي؛ قال: وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة.." (١)

-٤٣

"خالد بن الوليد استرجع عمر، رضي الله عنهم، فقلت يا أمير المؤمنين:

ألا أراك، بعيد الموت، تندبني، ... وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر: لا تؤنبني. التأنيب: المبالغة في التوبيخ والتعنيف. ومنه حديث

الحسن بن علي لما صالح معاوية، رضي الله عنهم، قيل له: سودت وجوه المؤمنين. فقال: لا تؤنبني.

ومنه حديث توبة

كعب ابن مالك، رضي الله عنه: ما زالوا يؤنبونني.

وأنبه أيضا: سأله فجبهه. والأناب: ضرب من العطر يضاهي المسك. وأنشد:

تعل، بالعنبر والأناب، ... كرما، تدلى من ذرى الأعناب

يعني جارية تعل شعرها بالأناب. والأنب: الباذنجان، واحدته أنبة، عن أبي حنيفة. وأصبحت مؤتنبا إذا لم تشته الطعام. وفي حديث خيفان:

أهل الأنابيب

: هي الرماح، واحدها أنبوب، يعني المطاعين بالرماح.

أهب: الأهبة: العدة. تأهب: استعد. وأخذ لذلك الأمر أهبته أي هبته وعدته، وقد أهب له و تأهب. وأهبة الحرب: عدتها، والجمع أهب. والإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ، والجمع القليل آهبة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٧/١

أنشد ابن الأعرابي:

سود الوجوه يأكلون الآهبه

والكثير أهب وأهب، على غير **قياس**، مثل أدم وأفق وعمد، جمع أديم وأفيق وعمود، وقد قيل أهب، وهو **قياس**. قال سيبويه: أهب اسم للجمع، وليس بجمع إهاب لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فعال. وفي الحديث:

وفي بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، أهب عطنة

أي جلود في دباغها، والعطنة: المنتنة التي هي في دباغها. وفي الحديث:

لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق.

قال ابن الأثير: قيل هذا كان معجزة للقرآن في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، كما تكون الآيات في عصور الأنبياء. وقيل: المعنى: من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له. وفي الحديث:

أيما إهاب دبغ فقد طهر.

ومنه قول

عائشة في صفة أبيها، رضي الله عنهما: وحقن الدماء في أهبها

أي في أجسادها. وأهبان: اسم فيمن أخذه من الإها ب، فإن كان من الهبة، فالهمزة بدل من الواو، وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث ذكر أهاب «١»، وهو اسم موضع بنواحي المدينة بقربها. قال ابن الأثير: ويقال فيه يهاب بالياء.

أوب: الأوب: الرجوع. آب إلى الشيء: رجع، يؤو ب أوبا وإيابا وأوبة

---

(١). قوله [ذكر أهاب] في القاموس وشرحه: وفي الحديث ذكر أهاب كسحاب وهو موضع قرب المدينة هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراصد بالكسر انتهى ملخصا. وكذا ياقوت.." (١)

-٤٤

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢١٧

"وأيبة، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر، عن اللحياني: رجع. وأوب وتأوب وأيب كله: رجع وآب الغائب يؤوب مآبا إذا رجع، ويقال: ليهنئك أوبة الغائب أي إيابه. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيبون تائبون، لربنا حامدون

، وهو جمع سلامة لآيب. وفي التنزيل العزيز: وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب*

أي حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال شمر: كل شيء رجع إلى مكانه فقد آب يؤوب إيابا إذا رجع. أبو عبيدة: هو سريع الأوبة أي الرجوع. وقوم يحولون الواو ياء فيقولون: سريع الأيبة. وفي دعاء السفر: توبا لربنا أوبا

أي توبا راجعا مكررا، يقال منه: آب يؤوب أوبا، فهو آيب «١». وفي التنزيل العزيز: إن إلينا إيابهم

وإيابهم أي رجوعهم، وهو فيعال من أيب فيعل. وقال الفراء: هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال الزجاج: قرئ إيابهم، بالتشديد، وهو مصدر أيب إيابا، على معنى فيعل فيعالا، من آب يؤوب، والأصل إيوابا، فأدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو إلى الياء، لأنها سبقت بسكون. قال الأزهري: لا أدري من قرأ إيابهم، بالتشديد، والقراء على إيابهم

مخففا. وقوله عز وجل: يا جبال أوبي معه

، ويقرأ أوبي معه، فمن قرأ أوبي معه

، فمعناه يا جبال سبحي معه ورجعي التسبيح، لأنه قال سخرنا الجبال معه يسبحن؛ ومن قرأ أوبي معه، فمعناه عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه. والمآب: المرجع. وأتاب: مثل آب، فعل وافتعل بمعنى. قال الشاعر:

ومن يتق، فإن الله معه، ... ورزق الله مؤتاب وغادي

وقول ساعدة بن عجلان:

ألا يا لهف أفلتني حصيب، ... فقلبي، من تذكره، بليد

فلو أني عرفتك حين أرمي، ... لآبك مرهف منها حديد

يجوز أن يكون آبك متعديا بنفسه أي جاءك مرهف، نصل محدد، ويجوز أن يكون أراد آب إليك، فحذف وأوصل. ورجل آيب من قوم أواب وأياب وأوب، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع آيب. وأوبه إليه، وآب به، وقيل لا يكون الإياب إلا الرجوع إلى أهله ليلا. التهذيب: يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوبهم

وأتاهم، فهو مؤتاب ومتأوب، مثل ائتمره. ورجل آيب من قوم أوب، وأواب: كثير الرجوع إلى الله، عز وجل، من ذنبه.

---

(١). قوله [فهو آيب] كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطا باثنتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو **القياس** وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضا.."

(١)

-٤٥

"والأصل في رجوعه هذا الحديث. قال الأزهري: وببان كأنها لغة يمانية. وفي رواية عن

عمر، رضي الله عنه: لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها

أي أتركهم شيئا واحدا، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم. وحكى ثعلب: الناس ببان واحد لا رأس لهم. قال أبو علي: هذا فعال من باب كوكب، ولا يكون فعلان، لأن الثلاثة لا تكون من موضع واحد. قال: وببة يرد قول أبي علي.

بوب: البوباة: الفلاة، عن ابن جني، وهي الموماة. وقال أبو حنيفة: البوباة عقبة كؤود على طريق من أنجد من حاج اليمن، والباب معروف، والفعل منه التبويب، والجمع أبواب وبيبان. فأما قول القلاخ بن حبابة، وقيل لابن مقبل:

هتاك أخبية، ولاج أبوبة، ... يخلط بالبر منه الجد واللينا «١»

فإنما قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية. قال: ولو أفرده لم يجز. وزعم ابن الأعرابي واللحياني أن أبوبة جمع باب من غير أن يكون إتباعا، وهذا نادر، لأن بابا فعل، وفعل لا يكسر على أفعلة. وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظة تجمع على أفعلة على غير **قياس** جمعها المشهور طلبا للازدواج. يعني هذه اللفظة، وهي أبوبة. قال: وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع. قال: ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي في صفة محبوبته:

عذب مقبلها، خدل مخلخلها، ... كالدعص أسفلها، مخصورة القدم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٨/١

سود ذوائبها، بيض ترائبها، ... محض ضرائبها، صيغت على الكرم

عبل مقيدها، حال مقلدها، ... بض مجردها، لفاء في عمم

سمح خلائقها، درم مرافقها، ... يروى معانقها من بارد شبم

واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال:

أبيت بأبواب القوافي، كأنما ... أذود بها سربا، من الوحش، نزعا

والبواب: الحاجب، ولو اشتق منه فعل على فعالة لقيل بوابة بإظهار الواو، ولا تقلب ياء، لأنه ليس بمصدر محض، إنما هو اسم. قال: وأهل البصرة في أسواقهم يسمون الساقي الذي يطوف عليهم بالماء بيابا. ورجل بواب: لازم للباب، وحرفته البوابة. وباب للسلطان يبوب: صار له بوابا. وتبوب بوابا: اتخذه. وقال بشر بن أبي خازم:

فمن يك سائلا عن بيت بشر، ... فإن له، بجنب الرده، بابا

---

(١). قوله [هتاك إلخ] ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية:

ملء الثوابة فيه الجد واللين." (١)

٤٦ -

٤٧ -

٤٨ -

"الحوأب، وإنما أنث على معنى الدلو. والحوأبة: أضخم ما يكون من العلاب. وحوأب: ماء أو موضع قريب من البصرة، ويقال له أيضا الحوأب. الجوهري: الحوأب، مهموز، ماء من مياه العرب على طريق البصرة، وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لنسائه: أيتكن تنبحها كلاب الحوأب؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٣/١

قال: الحوأب منزل بين البصرة ومكة، وهو الذي نزلته عائشة، رضي الله عنها، لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل. التهذيب: الحوأب: موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين، مقبلها من البصرة. قال الشاعر:

ما هي إلا شربة بالحوأب، ... فصعدي من بعدها، أو صوبي

وقال كراع: الحوأب: المنهل، قال ابن سيده: فلا أدري أهو جنس عنده، أم منهل معروف. والحوأب: بنت كلب بن وبرة.

حبب: الحب: نقيض البغض. والحب: الوداد والمحبة، وكذلك الحب بالكسر. وحكي عن خالد بن نضلة: ما هذا الحب الطارق؟ وأحبه فهو محب، وهو محبوب، على غير **قياس** هذا الأكثر، وقد قيل محب، على **القياس**.

قال الأزهري: وقد جاء المحب شاذا في الشعر؛ قال عنترة:

ولقد نزلت، فلا تظني غيره، ... مني بمنزلة المحب المكرم

وحكى الأزهري عن الفراء قال: وحببته، لغة. قال غيره: وكره بعضهم حببته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحب أبا مروان من أجل تمره، ... وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسم، لولا تمره ما حببته، ... ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء. وحبه يحبه، بالكسر، فهو محبوب. قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر، إلا ويشركه يفعل بالضم، إذا كان متعديا، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيبويه: حببته وأحببته بمعنى. أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب. قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومكزوز، ومقرور، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير ألف في هذا كله، ثم يبنى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعله الله، فهو كله بالألف؛ وحكى اللحياني عن بني سليم: ما أحبت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظلت. وقال:

في ساعة يحبها الطعام

أي يحب فيها. واستحبه كأحبه. والاستحباب كالاستحسان. وإنه لمن حبة نفسي أي ممن أحب. وحبتك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واختر." (١)

٤٩-

"تؤنث، لأنك إنما أجريتها على ذكر شيء سمعته، فكأنك قلت: حبذا الذكر، ذكر زيد، فصار زيد موضع ذكره، وصار ذا مشارا إلى الذكرية، والذكر مذكر. وحبذا في الحقيقة: فعل واسم، حب بمنزلة نعم، وذا فاعل، بمنزلة الرجل. الأزهري قال: وأما حبذا، فإنه حب ذا، فإذا وصلت رفعت به فقلت: حبذا زيد. وحبب إليه الأمر: جعله يحبه. وهم يتحابون: أي يحب بعضهم بعضا. وحب إلي هذا الشيء يحب حبا. قال ساعدة:

هجرت غضوب، وحب من يتجنب، ... وعدت عواد، دون وليك، تشعب

وأنشد الأزهري:

دعانا، فسمانا الشعار، مقدما ... وحب إلينا أن نكون المقدما

وقول ساعدة: وحب من يتجنب أي حب بها إلي متجنبة. وفي الصحاح في هذا البيت: وحب من يتجنب، وقال: أراد حبب، فأدغم، ونقل الضمة إلى الحاء، لأنه مدح، ونسب هذا القول إلى ابن السكيت. وحبابك أن يكون ذلك، أو حبابك أن تفعل ذلك أي غاية محبتك؛ وقال اللحياني: معناه مبلغ جهدك، ولم يذكر الحب؛ ومثله: حماداك. أي جهدك وغايتك. الأصمعي: حب بفلان، أي ما أحبه إلي وقال الفراء: معناه حبب بفلان، بضم الباء، ثم أسكنت وأدغمت في الثانية. وأنشد الفراء:

وزاده كلفا في الحب أن منعت، ... وحب شيئا إلى الإنسان ما منعا

قال: وموضع ما، رفع، أراد حبب فأدغم. وأنشد شمر:

ولحب بالطيف الملم خيالا

أي ما أحبه إلي، أي أحبب به والتحبب: إظهار الحب. وحبان وحبان: اسمان موضوعان من الحب. والمحبة والمحبوبة جميعا: من أسماء مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم، حكاهما كراع، لحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه إياها. ومحبب: اسم علم، جاء على الأصل، لمكان العلمية، كما جاء مكوزة ومزيد؛ وإنما حملهم على أن يزنوا محببا بمفعل، دون فعلل، لأنهم وجدوا ما تركب من ح ب ب، ولم يجدوا م ح ب، ولولا هذا، لكان حملهم محببا على فعلل أولى، لأن ظهور التضعيف في فعلل، هو القياس والعرف، كقردد ومهدد. وقوله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٩/١

أنشده ثعلب:

يشج به الموماة مستحكم القوى، ... له، من أخلاء الصفاء، حبيب

فسره فقال: حبيب أي رفيق. والإحباب: البروك. وأحب البعير: برك. وقيل: الإحباب في الإبل، كالحران في الخيل، وهو أن يبرك فلا يثور. قال أبو محمد الفقعسي:

حلت عليه بالقفيل ضربا، ... ضرب بعير السوء إذ أحبا

القفيل: السوط. وبعير محب. وقال أبو عبيدة في." (١)

-٥٠

"المتن: لحم المتن، واحدها حرباء، شبه بحرباء الفلاة؛ قال اوس بن حجر:

ففارت لهم يوما، إلى الليل، قدرنا، ... تصك حرابي الظهور وتدسع

قال كراع: واحد حرابي الظهور حرباء، على **القياس**، فدلنا ذلك على أنه لا يعرف له واحدا من جهة **السماع**.

والحرباء: ذكر أم حبين؛ وقيل: هو دويبة نحو العظاءة، أو أكبر، يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت، يقال: إنه إنما يفعل ذلك ليقي جسده برأسه؛ ويتلون ألوانا بحر الشمس، والجمع الحرابي، والأنثى الحرباءة. يقال: حرباء تنضب، كما يقال: ذئب غضى؛ قال أبو دواد الإيادي:

أنى أتيح له حرباء تنضبة، ... لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

قال ابن بري: هكذا أنشده الجوهري، وصواب إنشاده: أنى أتيح لها، لأنه وصف ظعنا ساقها، وأزعجها سائق مجد، فتعجب كيف أتيح لها هذا السائق المجد الحازم، وهذا مثل يضرب للرجل الحازم، لأن الحرباء لا تفارق الغصن الأول، حتى تثبت على الغصن الآخر؛ والعرب تقول: انتصب العود في الحرباء، على القلب، وإنما هو انتصب الحرباء في العود؛ وذلك أن الحرباء ينتصب على الحجارة، وعلى أجذال الشجر، يستقبل الشمس، فإذا زالت زال معها مقابلا لها. الأزهري: الحرباء دويبة على شكل سام أبرص، ذات قوائم أربع، دقيقة الرأس، مخططة الظهر، تستقبل الشمس نهارها. قال: وإناث الحرابي يقال لها: أمهات حبين، الواحدة أم حبين، وهي قذرة لا تأكلها العرب بتة. وأرض محربئة: كثيرة الحرباء. قال: وأرى ثعلبا قال: الحرباء الأرض الغليظة، وإنما المعروف الحزباء، بالزاي. والحرث الحراب: ملك من كندة؛ قال:

والحرث الحراب حل بعاقل ... جدثا، أقام به، ولم يتحول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٢٩٢

وقول البريق:

بألب ألوب وحرابة، ... لدى متن وازعها الأورم

يجوز أن يكون أراد جماعة ذات حراب، وأن يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب. وحرب ومحارب: اسمان. وحارب: موضع بالشام. وحربة: موضع، غير مصروف؛ قال أبو ذؤيب:

في ربرب، يلق حور مدامعها، ... كأنهن، بجنبي حربة، البرد

ومحارب: قبيلة من فهر. الأزهري: في الرباعي احرنبى الرجل: تهيأ للغضب والشر. وفي الصحاح: واحرنبى ازبأر، والياء للإلحاق بافعنلل، وكذلك الديك والكلب والهر، وقد يهمز؛ وقيل: احرنبى استلقى على ظهره، ورفع رجليه نحو السماء.." (١)

٥١-

"وقد ذكر ذلك في ترجمة جلب. قال، ويقال: ما له أجلب ولا أحلب؟ أي نتجت إبله كلها ذكورا، ولا نتجت إناثا فتحلب. وفي الدعاء على الإنسان: ما له حلب ولا جلب، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: ولا أعرف وجهه. ويدعو الرجل على الرجل فيقول: ما له أحلب ولا أجلب، ومعنى أحلب أي ولدت إبله الإناث دون الذكور، ولا أجلب: إذا دعا لإبله أن لا تلد الذكور، لأنه المحق الخفي لذهاب اللبن وانقطاع النسل. واستحلب اللبن: استدره. وحلبت الرجل أي حلبت له، تقول منه: احلبني أي اكفني الحلب، وأحلبني، بقطع الألف، أي أعني على الحلب. والحلبتان: الغداة والعشي، عن ابن الأعرابي؛ وإنما سميتا بذلك للحلب الذي يكون فيهما. وهاجرة حلوب: تحلب العرق. وتحلب العرق وانحلب: سال. وتحلب بدنه عرقا: سال عرقه؛ أنشد ثعلب:

وحبشيين، إذا تحلبا، ... قالا نعم، قالا نعم، وصوبا

تحلبا: عرقا. وتحلب فوه: سال، وكذلك تحلب الندى إذا سال؛ وأنشد:

وظل كتيس الرمل، ينفض متنه، ... أذاة به من صائك متحلب

شبه الفرس بالتيس الذي تحلب عليه صائك المطر من الشجر؛ والصائك: الذي تغير لونه وريحه. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: رأيت عمر يتحلب فوه، فقال: أشتهي جرادا مقلوا

أي يتهيأ رضابه للسيلان؛ وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٧/١

طهفة: ونستحلب الصبير

أي نستدر السحاب. وتحلبت عيناه وانحلبتا؛ قال:

وانحلبت عيناه من طول الأسى

وحوالب البئر: منابع مائها، وكذلك حوالب العيون الفوارة، وحوالب العيون الدامعة؛ قال الكميت:

تدفق جودا، إذا ما البحار ... غاضت حوالبها الحفل

أي غارت موادها. ودم حليب: طري، عن السكري؛ قال عبد ابن حبيب الهذلي:

هدوءا، تحت أقمر مستكف، ... يضيء علالة العلق الحليب

والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفة معلومة: وهي الإحلاب في ديوان الصدقات، وقد تحلب الفيء. الأزهري أبو زيد: بقرة محل، وشاة محل، وقد أحلت إحلالا إذا حلبت، بفتح الحاء، قبل ولادها؛ قال: وحلبت أي أنزلت اللبن قبل ولادها. والحلبة: الدفعة من الخيل في الرهان خاصة، والجمع حلائب على غير قياس؛ قال الأزهري:." (١)

-٥٢

"وقال الشاعر فيمن خصص:

إن بها أكتل أو رزاما، ... خويربين ينقفان الهاما

الأكتل والكتال: هما شدة العيش. والرزام: الهزال. قال أبو منصور: أكتل ورزام، بكسر الراء: رجلان خاربان أي لصان. وقوله خويربان أي هما خاربان، وصغرهما وهما أكتل ورزام، ونصب خويربين على الذم، والجمع خراب. وقد خرب يخرب خرابة؛ الجوهري: خرب فلان بإبل فلان، يخرب خرابة: مثل كتب يكتب كتابة؛ وقال اللحياني: خرب فلان بإبل فلان يخرب بها خربا وخروبا وخرابة أي سرقها. قال: هكذا حكاه متعديا بالباء. وقال مرة: خرب فلان أي صار لصا؛ وأنشد:

أخشى عليها طيئا وأسدا، ... وخاربين خربا فمعدا،

لا يحسبان الله إلا رقدا

والخراب: كالخارب. والخرابة: حبل من ليف أو نحوه. وخلية مخربة: فارغة لم يعسل فيها. والنخاريب: خروق كبيوت الزنابير، واحدتها نخروب. والنخاريب: الثقب المهيأة من الشمع، وهي التي تمج النحل العسل فيها.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣١/١

ونخرب القادح الشجرة: ثقبها؛ وقد قيل: إن هذا كله رباعي، وسنذكره. والخرب، بالضم: منقطع الجمهور من الرمل. وقيل: منقطع الجمهور المشرف من الرمل، ينبت الغضى. والخرب: حد من الجبل خارج. والخرب: اللجف من الأرض؛ وبالوجهين فسر قول الراعي:

فما نهلت، حتى أجاءت جمامه ... إلى خرب، لاقى الخسيفة خارقه

وما خرب عليه خربة أي كلمة قبيحة. يقال: ما رأينا من فلان خربة وخرباء منذ جاورنا أي فسادا في دينه أو شينا. والخرب من الفرس: الشعر المختلف وسط مرفقه. أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة الخرب، وهي الدائرة التي تكون عند الصقرين، ودائرتا الصقرين هما اللتان عند الحجبتين والقصريين. الأصمعي: الخرب الشعر المقشعر في الخاصرة؛ وأنشد:

طويل الحداء، سليم الشظى، ... كريم المراح، صليب الخرب

والحدأة: سالفة الفرس، وهو ما تقدم من عنقه. والخرب: ذكر الحبارى، وقيل هو الحبارى كلها، والجمع خراب وأخراب وخربان، عن سيبويه. ومخربة: حي «٢» من بني تميم، أو قبيلة. ومخربة: اسم. والخريبة: موضع، النسب إليه خريبي، على غير قياس، وذلك أن ما كان على فعيلة، فالنسب إليه بطرح الياء، إلا ما شذ كهذا ونحوه. وقيل:

---

(٢). قوله [ومخربة حي] كذا ضبط في نسخة من المحكم.." (١)

-٥٣

"قال: ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس. وبيت مخشب: ذو خشب. والخشابة: باعتها. وقوله عز وجل، في صفة المنافقين: كأنهم خشب مسندة

؛ وقرئ خشب، بإسكان الشين، مثل بدنة وبدن. ومن قال خشب، فهو بمنزلة ثمرة وثمر؛ أراد، والله أعلم: أن المنافقين في ترك التفهم والاستبصار، ووعي ما يسمعون من الوحي، بمنزلة الخشب. وفي الحديث في ذكر المنافقين:

خشب بالليل، صخب بالنهار

؛ أراد: أنهم ينامون الليل، كأنهم خشب مطرحة، لا يصلون فيه؛ وتضم الشين وتسكن تخفيفا. والعرب تقول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٩/١

للقتيل: كأنه خشبة وكأنه جذع. وتخشبت الإبل: أكلت الخشب؛ قال الراجز ووصف إبلا:
حرقها، من النجيل، أشهبه، ... أفنانه، وجعلت تخشبه
ويقال: الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه. وفي حديث
ابن عمر، رضي الله عنهما: كان يصلي خلف الخشبية
؛ قال ابن الأثير: هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة؛ ويقال لضرب من الشيعة: الخشبية؛ قيل: لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي، رضي الله عنه، حين صلب، والوجه الأول، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير. والخشيبة: الطبيعة. وخشب السيف يخشبه خشبا فهو مخشوب وخشيب: طبعه، وقيل صقله. والخشيب من السيوف: الصقيل؛ وقيل: هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل، ولا أحكم عمله، ضد؛ وقيل: هو الحديث الصنعة؛ وقيل: هو الذي بدئ طبعه. قال الأصمعي: سيف خشيب، وهو عند الناس الصقيل، وإنما أصله برد قبل أن يلين؛ وقول صخر الغي:
ومرهف، أخلصت خشيبته، ... أبيض مهو، في متنه، ربد
أي طبيعته. والمهو: الرقيق الشفرتين. قال ابن جني: فهو عندي مقلوب من موه، لأنه من الماء الذي لامه هاء، بدليل قولهم في جمعه: أمواه. والمعنى فيه: أنه أرق، حتى صار كالماء في رقته. قال: وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمهاه، من قول إمرئ القيس:
راشه من ريش ناهضة، ... ثم أمهاه على حجره
قال: أصله أموهه، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقه كرقة الماء. قال، ومنه: موه فلان علي الحديث أي حسنه، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء. والربد: شبه مدب النمل، والغبار. وقيل: الخشب الذي في السيف أن يضع عليه سنانا عريضا أملس، فيدلكه به، فإن كان فيه شقوق، أو شعث، أو حدب ذهب به واملس. قال الأحمر: قال لي أعرابي: قلت لصيقل: هل." (١)

-٥٤

"والأخشب: كل جبل خشن غليظ. والأخاشب: جبال الصمان. وأخاشب الصمان: جبال اجتمعن بالصمان، في محلة بني تميم، ليس قربها أكمة، ولا جبل؛ وصلب الصمان: مكان خشب أخشب غليظ؛ وكل خشن أخشب وخشب. والخشب: الخلط والانتقاء، وهو ضد. خشبه يخشبه خشبا، فهو خشيب ومخشوب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٢/١

أبو عبيد: المخشوب: المخلوط في نسبه؛ قال الأعشى يصف فرسا:

قافل جرشع، تراه كييس الربل، ... لا مقرف، ولا مخشوب

قال ابن بري: أورد الجوهري عجز هذا البيت، لا مقرف ولا مخشوب، قال: وصوابه لا مقرف ولا مخشوب بالخفض، وبعده:

تلك خيلي منه، وتلك ركابي، ... هن صفر أولادها، كالزبيب

قال ابن خالويه: المخشوب الذي لم يرض، ولم يحسن تعليمه، مشبه بالجفنة المخشوبة، وهي التي لم تحكم صنعتها. قال: ولم يصف الفرس أحد بالمخشوب، إلا الأعشى. ومعنى قافل: ضامر. وجرشع: منتفخ الجنبين. والربل: ما تربل من النبات في القيظ، وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر. والمقرف: الذي داني الهجنة من قبل أبيه. وخشبت الشيء بالشيء: خلطته به. وطعام مخشوب إذا كان حبا، فهو مفلق قفار، وإن كان لحما فنيء لم ينضج. ورجل قشب خشب: لا خير عنده، وخشب إتباع له. الليث: الخشبية: قوم من الجهمية «١» يقولون: إن الله لا يتكلم، ويقولون: القرآن مخلوق. والخشاب: بطون من تميم؛ قال جرير:

أثعلبة الفوارس أم رياحا، ... عدلت بهم طهية والخشابا؟

ويروى: أو رباحا. وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم: الخشاب. واستشهد الجوهري ببيت جرير هذا على بني رزام. وخشبان. اسم. وخشبان: لقب. وذو خشب: موضع؛ قال الطرماح:

أو كالفتى حاتم، إذ قال: ما ملكت ... كفاي للناس نهبى، يوم ذي خشب

وفي الحديث ذكر خشب، بضمتين، وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث والمغازي، ويقال له: ذو خشب.

خصب: الخصب: نقيض الجدب، وهو كثرة العشب، ورفاغة العيش؛ قال الليث: والإخصاب والاختصاب من ذلك. قال أبو حنيفة: والكمأة من الخصب، والجراد من الخصب، وإنما يعد خصبا إذا وقع إليهم، وقد جف العشب، وأمنوا معرته. وقد خصبت الأرض، وخصبت خصبا، فهي خصبة، وأخصبت

---

(١). قوله [الجهمية] ضبط في التكملة، بفتح فسكون، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضا، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٣٥٥

"وهم في قوله بتة، لأن سيبويه إنما حكاه بالألف واللام لا غير، ولم يجز سقوط الألف واللام منه، سماعا من العرب. وقوله: وصف له علم، لا يكون الوصف علما، إنما أراد أنه وصف قد غلب، حتى صار بمنزلة الاسم العلم، كما تقول الحرث والعباس. أبو سعيد: سمي الظليم خاضبا، لأنه يحمر منقاره وساقاه إذا تربع، وهو في الصيف يفرع «٢» ويبيض ساقاه. ويقال للثور الوحشي: خاضب إذا اختضب بالحناء «٣»، وإذا كان بغير الحناء قيل: صبغ شعره، ولا يقال: خضبه. وخضب الشجر يخضب خضوبا وخضب وخضب واخضوضب: اخضر. وخضب النخل خضبا: اخضر طلعه، واسم تلك الخضرة الخضب، والجمع خضوب؛ قال حميد بن ثور:

فلما غدت، قد قلصت غير حشوة، ... من الجوف، فيه علف وخضوب

وفي الصحاح:

مع الجوف، فيها علف وخضوب

وخضبت الأرض خضبا: طلع نباتها واخضر. وخضبت الأرض: اخضرت. والعرب تقول: أخضبت الأرض إخضابا إذا ظهر نبتها. وخضب العرفط والسمر: سقط ورقه، فاحمر واصفر. ابن الأعرابي، يقال: خضب العرفج وأدبى إذا أورق، وخلع العضاه. قال: وأورس الرمث، وأحنط وأرشم الشجر، وأرمش إذا أورق. وأجدر الشجر وجدر إذا أخرج ورقه كأنه حمص. والخضب: الجديد من النبات، يصيبه المطر فيخضر؛ وقيل: الخضب ما يظهر في الشجر من خضرة، عند ابتداء الإيراق، وجمعه خضوب؛ وقيل: كل بهيمة أكلته، فهي خاضب، وخضبت العضاه وأخضبت. والخضوب: النبت الذي يصيبه المطر، فيخضب ما يخرج من البطن. وخضوب القتاد: أن تخرج فيه وريقة عند الربيع، وتمد عيدانه، وذلك في أول نبته؛ وكذلك العرفط والعوسج، ولا يكون الخضوب في شيء من أنواع العضاه غيرها. والمخضب، بالكسر: شبه الإجانة، يغسل فيها الثياب. والمخضب: المركن، ومنه الحديث:

أنه قال في مرضه الذي مات فيه: أجلسوني في مخضب، فاغسلوني.

خضرب: الخضربة: اضطراب الماء. وماء خضارب: يموج بعضه في بعض، ولا يكون ذلك إلا في غدير أو واد. قال أبو الهيثم: رجل مخضرب إذا كان فصيحا، بليغا، متفننا؛ وأنشد لطرفة:

وكائن ترى من ألمعي مخضرب، ... وليس له، عند العزائم، جول

قال أبو منصور: كذا أنشده، بالخاء والضاد، ورواه ابن السكيت: من يلمعي محظرب، بالحاء والظاء، وقد تقدم.

---

(٢). قوله [يفرع إلخ] هكذا في الأصل والتهذيب ولعله يقزع.
(٣). قوله [ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ] هكذا في أصل اللسان بيدنا ولعل فيه سقطا والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء.." (١)
-٥٦

"واختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطبوا اختطابا؛ قال: وإذا أرادوا تنفيق أيمهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبه افرددناه، فإذا رد عنه قومه قالوا: كذبتم لقد اختطبتموه، فما خطب إليكم.
وقوله في الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه.
قال: هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد؛ فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يركن أحدهما إلى الآخر، فلا يمنع من خطبتها؛ وهو خارج عن النهي. وفي الحديث:
إنه لحري إن خطب أن يخطب
أي يجاب إلى خطبته. يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه. والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان. الليث: والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة، بالكسر، واختطب فيهما. قال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدرا؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر؛ وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجع، ونحوه. التهذيب: والخطبة، مثل الرسالة، التي لها أول وآخر. قال: وسمعت بعض العرب يقول: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة، كأنه ذهب إلى أن لها مدة وغاية، أولا وآخرا؛ ولو أراد مرة لقال ضغطة؛ ولو أراد الفعل لقال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٩/١

الضغطة، مثل المشية. قال وسمعت آخر يقول: اللهم غلبني فلان على قطعة من الأرض؛ يريد أرضا مفروزة. ورجل خطيب: حسن الخطبة، وجمع الخطيب خطباء. وخطب، بالضم، خطابة، بالفتح: صار خطيبا. وفي حديث

الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب؟

أراد بالمخاطب: الخطب، جمع على غير **قياس**، كالمشابه والملامح؛ وقيل: هو جمع مخطبة، والمخطبة: الخطبة؛ والمخاطبة، مفاعلة، من الخطاب والمشاورة، أراد: أنت من الذين يخطبون الناس، ويحثونهم على الخروج، والاجتماع للفتن. التهذيب: قال بعض المفسرين في قوله تعالى: وفصل الخطاب

؛ قال: هو أن يحكم بالبينة أو اليمين؛ وقيل: معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحكم وضده؛ وقيل فصل الخطاب

أما بعد؛ وداود، عليه السلام، أول من قال: أما بعد؛ وقيل: فصل الخطاب

الفقه في القضاء. وقال أبو العباس: معنى أما بعد، أما بعد ما مضى من الكلام، فهو كذا وكذا. والخطبة: لون يضرب إلى الكدرة، مشرب." (١)

-٥٧

"وقالوا: رماه الله بداء الذئب، يعنون الجوع، لأنهم يزعمون أنه لا داء له غير ذلك. وبنو الذئب: بطن من الأزد، منهم سطيح الكاهن؛ قال الأعشى:

ما نظرت ذات أشفار كنظرتها ... حقا، كما صدق الذئبي، إذ سجعا

وابن الذئبة: الثقفي، من شعرائهم. ودارة الذئب: موضع. ويقال للمرأة التي تسوي مركبها: ما أحسن ما ذأبته قال الطرماح:

كل مشكوك عصافيره، ... ذأبته نسوة من جذام

وذأبت الشيء: جمعته. والذؤابة: الناصية لنوسانها؛ وقيل: الذؤابة منبت الناصية من الرأس، والجمع الذوائب. وكان الأصل ذآئب، وهو **القياس**، مثل دعابة ودعائب، لكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة، لينوا الهمزة الأولى، فقلبوها واوا، استثقالا لالتقاء همزتين في كلمة واحدة؛ وقيل: كان الأصل «٣» ذآئب، لأن ألف ذؤابة كألف رسالة، فحقها أن تبدل منها همزة في الجمع، لكنهم استثقلوا أن تقع ألف الجمع بين الهمزتين، فأبدلوا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦١/١

من الأولى واوا. أبو زيد: ذؤابة الرأس: هي التي أحاطت بالدوارة من الشعر. وفي حديث دغفل وأبي بكر: إنك لست من ذوائب قريش

؛ هي جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس؛ وذؤابة الجبل: أعلاه، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم. وغلام مذأب: له ذؤابة. وذؤابة الفرس: شعر في الرأس، في أعلى الناصية. أبو عمرو: الذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره. وقال الفراء: الذئبان بقية الوبر؛ قال: وهو واحد. قال الشيخ أبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا. قال: ورأيت في الحاشية بيتا شاهدا عليه لكثير، يصف ناقة:

عسوف بأجواز الفلا حميرية، ... مريش، بذئبان السبيب، تليلها

والعسوف: التي تمر على غير هداية، فتركب رأسها في السير، ولا يثنيها شيء. والأجواز: الأوساط. وحميرية: أراد مهرية، لأن مهرة من حمير. والتليل: العنق. والسبيب: الشعر الذي يكون متدليا على وجه الفرس من ناصيته؛ جعل الشعر الذي على عيني الناقة بمنزلة السبيب. وذؤابة النعل: المتعلق من القبال؛ وذؤابة النعل: ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحركه. وذؤابة كل شيء أعلاه، وجمعها ذؤاب؛ قال أبو ذؤيب:

بأري التي تأري اليعاسيب، أصبحت ... إلى شاهق، دون السماء، ذؤابها

قال: وقد يكون ذؤابها من باب سل وسلة. والذؤابة: الجلدة المعلقة على آخر الرحل، وهي العذبة؛ وأنشد الأزهري، في ترجمة عذب في

---

(٣). قوله [وقيل كان الأصل إلخ] هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة المحكم.." (١)

-٥٨

"الحوك، ولم يسم قائلهما؛ وهما:

ولقد بلوت الناس في حالاتهم، ... وعلمت ما فيهم من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعا، ... وإذا المودة أقرب الأنساب

وقوله: ولقد طويتكم على بللاتكم أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة؛ وبللات، بضم اللام، جمع بللة، بضم اللام أيضا، قال: ومنهم من يرويه على بللاتكم، بفتح اللام، الواحدة بللة، أيضا بفتح اللام؛ وقيل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/١

في قوله على بللاتكم: إنه يضرب مثلا لإبقاء المودة، وإخفاء ما أظهروه من جفائهم، فيكون مثل قولهم: اطو الثوب على غره، لينضم بعضه إلى بعض ولا يتباين؛ ومنه قولهم أيضا: اطو السقاء على بلله، لأنه إذا طوي وهو جاف تكسر، وإذا طوي على بلله، لم يتكسر، ولم يتباين. والتذريب: حمل المرأة ولدها الصغير، حتى يقضي حاجته. ابن الأعرابي: أذرب الرجل إذا فسد عيشه. وذرب الجرح ذربا، فهو ذرب: فسد واتسع، ولم يقبل البرء والدواء؛ وقيل: سال صديدا، والمعنيان متقاربان. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: ما الطاعون؟ قال: ذرب كالدمل.

يقال: ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء؛ ومنه الذربيا، على فعليا، وهي الداهية؛ قال: الكميت:

رماني بالآفات، من كل جانب، ... وبالذربيا، مرد فهر وشيبها

وقيل: الذربيا هو الشر والاختلاف؛ ورماهم بالذربين مثله. ولقيت منه الذربى والذربيا والذربين «٤» أي الداهية. وذربت معدته ذربا وذرابة وذروبة، فهي ذربة، فسدت، فهو من الأضداد. والذرب: المرض الذي لا يبرأ. وذرب أنفه ذرابة: قطر. والذريب: الأصفر من الزهر وغيره. قال الأسود ابن يعفر، ووصف نباتا:

قفر حمته الخيل، حتى كأن ... زاهره أغشي بالذريب

وأما ما ورد في حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: لتألمن النوم على الصوف الأذربي، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان

؛ فإنه ورد في تفسيره: الأذربي منسوب إلى أذربيجان، على غير **قياس**. قال ابن الأثير: هكذا تقول العرب، **والقياس** أن تقول أذري، بغير باء، كما يقال في النسب إلى رام هرمز، رامي وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة.

ذعب: قال الأصمعي: رأيت القوم مذعابين، كأنهم عرف ضبعان، ومثعابين، بمعناه، وهو أن يتلو بعضهم بعضا. قال الأزهري: وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء وانذعب إذا سال واتصل جريانه في النهر، قلبت الثاء ذالا.

---

(٤). قوله [والذربين] ضبط في المحكم والتكملة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح النون، وضبط في بعض نسخ القاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر النون.." [1]

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٧/١

"أيمن: موضع. أبو زيد قال: الزبد: حين يحصل في البرمة فيطبخ، فهو الإذوابة، فإن خلط اللبن بالزبد، قيل: ارتجن. والإذواب والإذوابة: الزبد يذاب في البرمة ليطبخ سمنا، فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في السقاء. وذاب إذا قام على أكل الذوب، وهو العسل. ويقال في المثل: ما يدري أيخثر أم يذيب؟ وذلك عند شدة الأمر؛ قال بشر بن أبي خازم:

وكنتم كذات القدر، لم تدر إذ غلت، ... أتنزلها مذمومة أم تذيبها؟

أي: لا تدري أتتركها خاثرة أم تذيبها؟ وذلك إذا خافت أن يفسد الإذواب. وقال أبو الهيثم: قوله تذيبها تبقيها، من قولك: ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي. وقال غيره: تذيبها تنهبها. والمذوبة: المغرفة، عن اللحياني. وذاب عليه المال أي حصل، وما ذاب في يدي منه خير أي ما حصل. والإذابة: الإغارة. وأذاب علينا بنو فلان أي أغاروا؛ وفي حديث قس:

أذوب الليالي أو يجيب صداكما

أي: أنتظر في مرور الليالي وذهابها، من الإذابة الإغارة. والإذابة: النهبة، اسم لا مصدر، واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن أبي خازم، وشرح قوله:

أتنزلها مذمومة أم تذيبها؟

فقال: أي تنهبها؛ وقال غيره: تثبتها، من قولهم ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وثبت. وذاب عليه من الأمر كذا ذوبا: وجب، كما قالوا: جمد وبرد. وقال الأصمعي: هو من ذاب، نقيض جمد، وأصل المثل في الزبد. وفي حديث

عبد الله: فيفرح المرء أن يذوب له الحق

أي يجب. وذاب الرجل إذا حمق بعد عقل، وظهر فيه ذوبة أي حمقة. ويقال: ذابت حدقة فلان إذا سالت. وناقة ذؤوب أي سمينة، وليست في غاية السمن. والذوبان: بقية الوبر؛ وقيل: هو الشعر على عنق البعير ومشفره، وسنذكر ذلك في الذيبان، لأنهما لغتان، وعسى أن يكون معاقبة، فتدخل كل واحدة منهما على صاحبتها. وفي الحديث:

من أسلم على ذوبة، أو مأثرة، فهي له.

الذوبة: بقية المال يستذيبها الرجل أي يستبقيها؛ والمأثرة: المكرمة. والذاب: العيب، مثل الذام، والذيم، والذان.

وفي حديث

ابن الحنفية: أنه كان يذوب أمه

أي يضفر ذوائبها؛ قال: والقياس يذئب، بالهمز، لأن عين الذؤابة همزة، ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب، على خلاف القياس. وفي حديث الغار:

فيصبح في ذوبان الناس

؛ يقال لصعاليك العرب ولصوصها: ذوبان، لأنهم كالذئبان، وأصل الذوبان بالهمز، ولكنه خفف فانقلبت واوا.." (١)

-٦٠

"وكل صدع لأمته، فقد رأبته. والرؤبة: القطعة تدخل في الإناء ليرأب. والرؤبة: الرقعة التي يرقع بها الرحل إذا كسر. والرؤبة، مهموزة: ما تسد به الثلمة؛ قال طفيل الغنوي:

لعمري، لقد خلى ابن جندع ثلمة، ... ومن أين إن لم يرأب الله ترأب؟ «١»

قال يعقوب: هو مثل لقد خلى ابن خيدع ثلمة. قال: وخيدع هي امرأة، وهي أم يربوع؛ يقول: من أين تسد تلك الثلمة، إن لم يسدها الله؟ ورؤبة: اسم رجل. والرؤبة: القطعة من الخشب يشعب بها الإناء، ويسد بها ثلمة الجفنة، والجمع رئاب. وبه سمي رؤبة بن العجاج بن رؤبة؛ قال أمية يصف السماء:

سراة صلابة خلقاء، صيغت، ... تزل الشمس، ليس لها رئاب «٢»

أي صدوع. وهذا رئاب قد جاء، وهو مهموز: اسم رجل. التهذيب: الرؤبة الخشبة التي يرأب بها المشقر، وهو القدح الكبير من الخشب. والرؤبة: القطعة من الحجر ترأب بها البرمة، وتصلح بها.

ربب: الرب: هو الله عز وجل، هو رب كل شيء أي مالكه، وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك. ولا يقال الرب في غير الله، إلا بالإضافة، قال: ويقال الرب، بالألف واللام، لغير الله؛ وقد قالوه في الجاهلية للملك؛ قال الحرث بن حلزة:

وهو الرب، والشهيد على يوم ... الحيارين، والبلاء بلاء

والاسم: الربابة؛ قال:

يا هند أسقاك، بلا حسابه، ... سقيا مليك حسن الربابه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٧/١

والربوبية: كالربابة. وعلم ربوبي: منسوب إلى الرب، على غير قياس. وحكى أحمد بن يحيي: لا وربيك لا أفعل. قال: يريد لا وربك، فأبدل الباء ياء، لأجل التضعيف. ورب كل شيء: مالكه ومستحقه؛ وقيل: صاحبه. ويقال: فلان رب هذا الشيء أي ملكه له. وكل من ملك شيئا، فهو ربه. يقال: هو رب الدابة، ورب الدار، وفلان رب البيت، وهن ربات الحجال؛ ويقال: رب، مشدد؛ ورب، مخفف؛ وأنشد المفضل:

وقد علم الأقوال أن ليس فوقه ... رب، غير من يعطي الحظوظ، ويرزق

وفي حديث أشراط الساعة:

وأن تلد الأمة ربها، أو ربتها.

قال: الرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والقيم، والمنعم؛ قال: ولا يطلق غير مضاف إلا على الله، عز وجل، وإذا أطلق على غيره أضيف، فقيل: رب كذا. قال: وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى،

---

(١). قوله [لعمري البيت] هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع إلخ في الأصل أيضا.

(٢). قوله [ليس لها رئاب] قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إياب.." (١)

-٦١

"وأنشد ابن الأعرابي:

ماوي يا ربتما غارة ... شعواء، كاللذعة بالميسم

قال الكسائي: يلزم من خفف، فألقى إحدى الباءين، أن يقول رب رجل، فيخرجه مخرج الأدوات، كما تقول: لم صنعت؟ ولم صنعت؟ وبأيم جئت؟ وبأيم جئت؟ وما أشبه ذلك؛ وقال: أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: ربت رجل، وربت رجل. يريد الكسائي: أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، أو في نية الفتح، فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيرا، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث، وآثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إن سمعت بالجزم يوما، فقد أخبرتك. يريد: إن سمعت أحدا يقول: رب رجل، فلا تنكره، فإنه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد ربما، بالفتح،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٩/١

ولا ربما. وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رب هاء، وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يعرف، ويبطل معها عمل رب، فلا يخفض بها ما بعد الهاء، وإذا فرقت بين كم التي تعمل عمل رب بشيء، بطل عملها؛ وأنشد:

كائن رأبت وهايا صدع أعظمه، ... وربه عطبا، أنقذت م العطب

نصب عطبا من أجل الهاء المجهولة. وقولهم: ربه رجلا، وربها امرأة، أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر، ثم ألزمته التفسير، ولم تدع أن توضح ما أوقعت به الالتباس، ففسروه بذكر النوع الذي هو قولهم رجلا وامرأة. وقال ابن جني مرة: أدخلوا رب على المضمر، وهو على نهاية الاختصاص؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع، لمضارعتها النكرة، بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة، نحو رجلا وامرأة؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاجت إلى تفسيره. وحكى الكوفيون: ربه رجلا قد رأيت، وربهما رجلين، وربهم رجالا، وربهن نساء، فمن وحد قال: إنه كناية عن مجهول، ومن لم يوحد قال: إنه رد كلام، كأنه قيل له: ما لك جوار؟ قال: ربهن جواري قد ملكت. وقال ابن السراج: النحويون كالمجمعين على أن رب جواب. والعرب تسمي جمادى الأولى ربا وربى، وذا القعدة ربة؛ وقال كراع: ربة وربى جميعا: جمادى الآخرة، وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية. والربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له؛ قال:

بأحسن من ليلى، ولا أم شادن، ... غضيضة طرف، رعتها وسط ربرب

وقال كراع: الربرب جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

رتب: رتب الشيء يرتب رتوبا، وترتب: ثبت فلم يتحرك. يقال: رتب رتوب الكعب أي انتصب انتصابه؛ ورتبه ترتيبا: أثبته. وفي حديث

لقمان بن عاد: رتب رتوب الكعب

أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته، وصفه بالشهامة وحدة النفس؛ ومنه حديث

ابن الزبير، رضي الله عنهما: كان يصلي في المسجد." (١)

-٦٢

"ومتى تصبك خصاصة، فارج الغنى، ... وإلى الذي يعطي الرغائب، فارغب

ويقال: إنه لوهوب لكل رغيبة أي لكل مرغوب فيه. والمراغب: الأطماع. والمراغب: المضطربات للمعاش.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٩/١

ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن الأعرابي. وفي التنزيل العزيز: يدعوننا رغبا ورهبا

؛ قال: ويجوز رغبا ورهبا؛ قال: ولا نعلم أحدا قرأ بها، ونصبا على أنهما مفعول لهما؛ ويجوز فيهما المصدر. ورغب في الشيء رغبا ورغبة ورغبى، على **قياس** سكرى، ورغبا بالتحريك: أراده، فهو راغب؛ وارتغب فيه مثله. وتقول: إليك الرغباء ومنك النعماء. وقال يعقوب: الرغبى والرغباء مثل النعمى والنعماء. وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في تلبيته: والرغبى إليك والعمل.

وفي رواية: والرغباء بالمد، وهما من الرغبة، كالنعمى والنعماء من النعمة. أبو زيد: يقال للبخيل يعطي من غير طبع جود، ولا سجية كرم: رهباك خير من رغباك؛ يقول: فرقه منك خير لك، وأحرى أن يعطيك عليه من حبه لك. قال ومثل العامة في هذا: فرق خير من حب. قال أبو الهيثم: يقول لأن ترهب، خير من أن يرغب فيك. قال: وفعلت ذلك رهباك أي من رهبتك. قال ويقال: الرغبى إلى الله تعالى والعمل أي الرغبة؛ وأصبت منك الرغبى أي الرغبة الكثيرة. وفي حديث

ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب

؛ قال الكلابي: الرغائب ما يرغب فيه من الثواب العظيم، يقال: رغيبة ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يرغب فيه ذو رغب النفس، ورغب النفس سعة الأمل وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب، واحدتها رغيبة؛ والرغيبة: الأمر المرغوب فيه. ورغب عن الشيء: تركه متعمدا، وزهد فيه ولم يرده. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه عليه فضلا. وفي الحديث:

إني لأرغب بك عن الأذان.

يقال: رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له، وزهدت له فيه. والرغب، بالضم: كثرة الأكل، وشدة النهمة والشره. وفي الحديث:

الرغب شؤم

؛ ومعناه الشره والنهمة، والحرص على الدنيا، والتبقر فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد رغب، بالضم، رغبا ورغبا، فهو رغيب. التهذيب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي حديث مازن:

وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروي بالزاي، يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر. والرغاب، بالفتح: الأرض اللينة. وأرض رغاب ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة،

الدمثة. وقد رغبت رغبا. والرغيب: الواسع الجوف. ورجل رغيب الجوف إذا كان أكولا. وقد رغب يرغب رغابة: يقال: حوض رغيب وسقاء رغيب. وقال أبو حنيفة: واد رغيب ضخم واسع كثير الأخذ للماء، وواد زهيد: قليل الأخذ. وقد." (١)

-٦٣

"ترد بنا، في سمل لم ينضب ... منها، عرضنات، عظام الأرقب

وجعله أبو ذؤيب للنحل، فقال:

تظل، على الثمراء، منها جوارس، ... مراضيع، صهب الريش، زغب رقابها

والرقب: غلظ الرقبة، رقب رقبا. وهو أرقب: بين الرقب أي غليظ الرقبة، ورقباني أيضا على غير **قياس**. والأرقب والرقباني: الغليظ الرقبة؛ قال سيبويه: هو من نادر معدول النسب، والعرب تلقب العجم برقاب المزاود لأنهم حمر. ويقال للأمة الرقبانية: رقباء لا تنعت به الحرة. وقال ابن دريد: يقال رجل رقبان ورقباني أيضا، ولا يقال للمرأة رقبانية. والمرقب: الجلد الذي سلخ من قبل رأسه ورقبته؛ قال سيبويه: وإن سميت برقبة، لم تضف إليه إلا على **القياس**. ورقبه: طرح الحبل في رقبته. والرقبة: المملوك. وأعتق رقبة أي نسمة. وفك رقبة: أطلق أسيرا، سميت الجملة باسم العضو لشرفها. التهذيب: وقوله تعالى في آية الصدقات: والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ؛ قال أهل التفسير في الرقاب إنهم المكاتبون، ولا يبتدأ منه مملوك فيعتق. وفي حديث قسم الصدقات: وفي الرقاب

، يريد المكاتبين من العبيد، يعطون نصيبا من الزكاة، يفكون به رقابهم، ويدفعونه إلى مواليهم. الليث يقال: أعتق الله رقبته، ولا يقال: أعتق الله عنقه. وفي الحديث:

كأنما أعتق رقبة.

قال ابن الأثير: وقد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة، وعتقها وتحريرها وفكها، وهي في الأصل العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال: أعتق رقبة، فكأنه قال: أعتق عبدا أو أمة؛ ومنه قولهم: دينه في رقبته. وفي حديث

ابن سيرين: لنا رقاب الأرض

، أي نفس الأرض، يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٤٢٣

شيء، لأنها فتحت عنوة. وفي حديث

بلال: والركائب المناخة، لك رقابهن وما عليهن

أي ذواتهن وأحمالهن. وفي حديث الخيل:

ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها

؛ أراد بحق رقابها الإحسان إليها، وبحق ظهورها الحمل عليها. وذو الرقيبة: أحد شعراء العرب، وهو لقب مالك القشيري، لأنه كان أوقص، وهو الذي أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة. والأشعر الرقباني: لقب رجل من فرسان العرب. وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو، بفتح الراء وكسر القاف، جبل بخيبر. ركب: ركب الدابة يركب ركوبا: علا عليها، والاسم الركبة، بالكسر، والركبة مرة واحدة. وكل ما علي فقد ركب وارتكب. والركبة، بالكسر: ضرب من الركوب، يقال: هو حسن الركبة. وركب فلان فلانا بأمر، وارتكبه، وكل شيء علا شيئا: فقد ركبه؛ وركبه الدين، وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك. وركب منه أمرا قبيحا، وارتكبه، وكذلك ركب الذنب، وارتكبه، كله على المثل.." (١)

٦٤-

"وهو انعطاف منقارها الأعلى. والحادرة: الغليظة. والظمياء: المائلة إلى السواد. وخوافيها: يريد خوافي ريش جناحيها. والأشارير: جمع إشرارة، وهي اللحم المجفف. وتتمره: تقطعه. واللحم المتمر: المقطع؛ والوخز: شيء منه، ليس بالكثير. وكساء مرنباني: لونه لون الأرنب. ومؤرنب ومرنب: خلط في غزله وبر الأرنب؛ وقيل: المؤرنب كالمرنباني؛ قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها، وهي حص الرؤوس، لا ريش عليها:

تدلت، على حص الرؤوس، كأنها ... كرات غلام، من كساء مؤرنب

وهو أحد ما جاء على أصله، مثل قول خطام المجاشعي:

لم يبق من آي، بها يحلين، ... غير خطام، ورماد كنفين

وغير ود جاذل، أو ودين، ... وصاليات ككما يؤثفين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلت من أهلها، مما تحلى به وتعرف، غير رماد القدر والأثافي؛ وهي حجارة القدر والوتد الذي تشد إليه حبال البيوت؛ والود: الوتد إلا أنه أدغم التاء في الدال، فقال ود. والجاذل: المنتصب؛ قال ابن بري ومثله قول الآخر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٨/١

فإنه أهل لأن يؤكرما

والمعروف في كلام العرب: لأن يكرم؛ وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم، ونكرم، وتكرم، ويكرم؛ قال: وكان قياس يؤثفين عنده يثفين، من قولك أثفيت القدر إذا جعلتها على الأثافي، وهي الحجارة. وأرض مرنبة ومؤربنة، بكسر النون، الأخيرة عن كراع: كثيرة الأرانب؛ قال أبو منصور، ومنه قول الشاعر:

كرات غلام من كساء مؤرنب

قال: كان في العربية مرنب، فرد إلى الأصل. قال الليث: ألف أرنب زائدة. قال أبو منصور: وهي عند أكثر النحويين قطعية. وقال الليث: لا تجيء كلمة في أولها ألف، فتكون أصلية، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض والأرش والأمر. أبو عمرو: المرنبة القطيفة ذات الخمل. والأرنبة: طرف الأنف، وجمعها الأرانب. يقال: هم شم الأنوف، واردة أرانبهم. وفي حديث

الخدري: فلقد رأيت على أنف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأرنبته أثر الطين.

الأرنبة: طرف الأنف؛ وفي حديث

وائل: كان يسجد على جبهته وأرنبته.

واليرنب والمرنب: جرذ، كاليربوع، قصير الذنب. والأرنب: موضع؛ قال عمرو بن معدي كرب:

عجت نساء بني زبيد عجة، ... كعجيج نسوتنا، غداة الأرنب

والأرنب: ضرب من الحلي؛ قال رؤبة:

وعلقت من أرنب ونخل." (١)

-٦٥

"بقربة يزعبها

أي يتدافع بها، ويحملها لثقلها؛ وقيل: زعب بحمله إذا استقام. وزعب بحمله يزعب، وازدعب: تدافع. ومر يزعب به: مر سريعا. وزعب البعير بحمله يزعب به: مر به مثقلا. وزعبته عني زعبا: دفعته. والزاعبي من الرماح: الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه. والزاعبية: رماح منسوبة إلى زاعب، رجل أو بلد؛ قال الطرماح «٢»:

وأجوبة، كالزاعبية وخزها، ... يبادهها شيخ العراقين، أمردا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٥/١

وقال المبرد: تنسب إلى رجل من الخزرج، يقال له: زاعب، كان يعمل الأسنة؛ ويقال: سنان زاعبي. وقال الأصمعي: الزاعبي: الذي إذا هز كأن كعوبه يجري بعضها في بعض، للينه، وهو من قولك: مر يزعب بحمله إذا مر مرا سهلا؛ وأنشد:

ونصل، كنصل الزاعبي، فتيق

أراد كنصل الرمح الزاعبي. ويقال: الزاعبية الرماح كلها. والزاعب: الهادي، السياح في الأرض؛ قال ابن هرمة:

يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي

وزعب الرجل في قيئه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضا. وزعب له من المال قليلا: قطع. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعمرو بن العاص، رضي الله عنه: إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه، يسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال

؛ أي أعطيك دفعة من المال؛ والزعبة: الدفعة من المال. قال: وأصل الزعب الدفع والقسم؛ يقال: زعبت له زعبة من المال وزعبة، وزهبت زهبة: دفعت له قطعة وافرة من المال. وأصل الزعب: الدفع والقسم. يقال: أعطاه زعبا من ماله، فازدعبه وزهبا من ماله فازدهبه أي قطعة. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، وعطيته: أنه كان يزعب لقوم، ويخوص لآخرين.

الزعب: الكثرة. وزعب النحل يزعب زعبا: صوت. والزعيب والنعيب: صوت الغراب؛ وقد زعب ونعب بمعنى واحد؛ وقال شمر في قوله:

زعب الغراب، وليته لم يزعب

يكون زعب بمعنى زعم، أبدل الميم باء مثل عجب الذنب وعجمه. وزعب الشراب يزعبه زعبا. شربه كله. ووتر أزعب: غليظ. وذكر أزعب: كذلك. والأزعب والزعبوب: القصير من الرجال. وقال ابن السكيت: الزعب اللئام القصار، واحدهم زعبوب؛ على غير قياس؛ وأنشد الفراء في الزعب:

من الزعب لم يضرب عدوا بسيفه، ... وبالفأس ضراب رؤوس الكرانف

---

(٢). قوله [قال الطرماح] تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردا على الجوهري وليس البيت للطرماح.." [(١)]

-٦٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٩/١

"إليه مقامه؛ ولا يجوز أن يكون العجل هو المشرب، لأن العجل لا يشربه القلب؛ وقد أشرب في قلبه حبه أي خالطه. وقال الزجاج: وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

؛ قال: معناه سقوا حب العجل، فحذف حب، وأقيم العجل مقامه؛ كما قال الشاعر:

وكيف تواصل من أصبحت ... خلالته، كأبي مرحب؟

أي كخلالة أبي مرحب. والثوب يتشرب الصبغ: يتنشفه. وتشرب الصبغ فيه: سرى. واستشربت القوس حمرة: اشتدت حمرتها؛ وذلك إذا كانت من الشربان؛ حكاه أبو حنيفة. قال بعض النحويين: من المشربة حروف يخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ، إلا أنها لم تضغط ضغط المحقورة، وهي الزاي والظاء والذال والضاد. قال سيبويه: وبعض العرب أشد تصويبا من بعض. وأشرب الزرع: جرى فيه الدقيق؛ وكذلك أشرب الزرع الدقيق، عداه أبو حنيفة سماعا من العرب أو الرواة. ويقال للزرع إذا خرج قصبه: قد شرب الزرع في القصب، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه. ابن الأعرابي: الشربب الغملى من النبات. وفي حديث أحد:

إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة، وخلوا فيه ظهرهم، وقد شرب الزرع الدقيق

؛ وفي رواية:

شرب الزرع الدقيق

، وهو كناية عن اشتداد حب الزرع، وقرب إدراكه. يقال: شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه؛ وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم؛ والشرب فيه مستعار، كأن الدقيق كان ماء، فشربه. وفي حديث الإفك:

لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم

، أي سقيته كما يسقى العطشان الماء؛ يقال: شربت الماء وأشربته إذا سقيته. وأشرب قلبه كذا، أي حل محل الشراب، أو اختلط به، كما يختلط الصبغ بالثوب. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: وأشرب قلبه الإشفاق.

أبو عبيد: وشرب القربة، بالشين المعجمة، إذا كانت جديدة، فجعل فيها طينا وماء، ليطيب طعمها؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:

ذوارف عينيها، من الحفل، بالضحى، ... سجوم، كتنضاح الشنان المشرب

هذا قول أبي عبيد وتفسيره، وقوله: كتنضاح الشنان المشرب؛ إنما هو بالسين المهملة؛ قال: ورواية أبي عبيد خطأ. وتشرب الثوب العرق: نشفه. وضبة شروب: تشتهي الفحل، قال: وأراه ضائنة شروب. وشرب بالرجل،

وأشرب به: كذب عليه؛ وتقول: أشربتني ما لم أشرب أي ادعيت علي ما لم أفعل. والشربة: النخلة التي تنبت من النوى، والجمع الشربات، والشرائب، والشرابيب." (١)

-٦٧

"وفي الرأس أربع قبائل؛ وأنشد:

فإن أودى معاوية بن صخر، ... فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول: هما شعبان أي مثلان. وتشعبت أغصان الشجرة، وانشعبت: انتشرت وتفرقت. والشعبة من الشجر: ما تفرق من أغصانها؛ قال لبيد:

تسلب الكانس، لم يؤر بها، ... شعبة الساق، إذا الظل عقل

شعبة الساق: غصن من أغصانها. وشعب الغصن: أطرافه المتفرقة، وكله راجع إلى معنى الافتراق؛ وقيل: ما بين كل غصنين شعبة؛ والشعبة، بالضم: واحدة الشعب، وهي الأغصان. ويقال: هذه عصا في رأسها شعبتان؛ قال الأزهري: وسماعي من العرب: عصا في رأسها شعبان، بغير تاء. والشعب: الأصابع، والزرع يكون على ورقة، ثم يشعب. وشعب الزرع، وتشعب: صار ذا شعب أي فرق. والتشعب: التفرق. والانشعاب مثله. وانشعب الطريق: تفرق؛ وكذلك أغصان الشجرة. وانشعب النهر وتشعب: تفرقت منه أنهار. وانشعب به القول: أخذ به من معنى إلى معنى مفارق للأول؛ وقول ساعدة:

هجرت غضوب، وحب من يتجنب، ... وعدت عواد، دون وليك، تشعب

قيل: تشعب تصرف وتمنع؛ وقيل: لا تجيء على القصد. وشعب الجبال: رؤوسها؛ وقيل: ما تفرق من رؤوسها. الشعبة: دون الشعب، وقيل: أخية الشعب، وكلتاهما يصب من الجبل. والشعب: ما انفرج بين جبلين. والشعب: مسيل الماء في بطن من الأرض، له حرفان مشرفان، وعرضه بطحة رجل، إذا انبطح، وقد يكون بين سندي جبلين. والشعبة: صدع في الجبل، يأوي إليه الطير، وهو منه. والشعبة: المسيل في ارتفاع قرارة الرمل. والشعبة: المسيل الصغير؛ يقال: شعبة حافل أي ممتلئة سيلا. والشعبة: ما صغر عن التلعة؛ وقيل: ما عظم من سواقي الأودية؛ وقيل: الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي، أي عدل عنه، وأخذ في طريق غير طريقه، فتلك الشعبة، والجمع شعب وشعاب. والشعبة: الفرقة والطائفة من الشيء. وفي يده شعبة خير، مثل بذلك. ويقال: اشعب لي شعبة من المال أي أعطني قطعة من مالك. وفي يدي شعبة من مال. وفي الحديث:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩٢/١

الحياء شعبة من الإيمان

أي طائفة منه وقطعة؛ وإنما جعله بعض الإيمان، لأن المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي، وإن لم تكن له تقية، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. وفي حديث

ابن مسعود: الشباب شعبة من الجنون

، إنما جعله شعبة منه، لأن الجنون يزيل العقل، وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات، والإقدام على المضار. وقوله تعالى: إلى ظل ذي ثلاث شعب

؛ قال ثعلب: يقال إن النار يوم القيامة، تتفرق إلى ثلاث فرق، فكلما ذهبوا." (١)

-٦٨

"شقب: الشقب والشقب: مهواة ما بين كل جبلين؛ وقيل: هو صدع يكون في لهوب الجبال، ولصوب الأودية، دون الكهف، يوكر فيه الطير؛ وقيل: هو كالفأر أو كالشق في الجبل؛ وقيل: هو مكان مطمئن، إذا أشرفت عليه، ذهب في الأرض، والجمع: شقاب، وشقوب، وشقبة. التهذيب، الليث: الشقب مواضع، دون الغيران، تكون في لهوب الجبال، ولصوب الأودية، يوكر فيها الطير؛ وأنشد:

فصبحت، والطير، في شقابها، ... جمة تيار، إذا ظما بها

الأصمعي: الشقب كالشق يكون في الجبال، وجمعه شقبة. واللهب: مهواة ما بين كل جبلين. واللصب: الشعب الصغير في الجبل. والشقب والشقب: شجر له غصنة وورق، ينبت كنبتة الرمان، وورقه كورق السدر، وجناته كالنبق، وفيه نوى، واحدته شقبة؛ وقال أبو حنيفة: هو شجر من شجر الجبال، ينبت، فيما زعموا، في شقبتها؛ وقال مرة: هو من عتق العيدان. والشوقب: الطويل من الرجال، والنعام، والإبل. وحافر شوقب: واسع، عن كراع. والشوقبان: خشبتا القتب، اللتان تعلق بهما الحبال. والشقبان: طائر نبطي.

شقحطب: كبش شقحطب: ذو قرنين منكرين، كأنه شق حطب. أبو عمرو: الشقحطب الكبش الذي له أربعة قرون. قال الأزهري: وهذا حرف صحيح.

شكب: التهذيب: روى بعضهم قول وعاس «١»:

وهن، معا، قيام كالشكوب

وقال: هي الكراكي؛ ورواه بعضهم: كالشجوب، وهي عمد من أعمدة البيت. الأزهري في الثلاثي: والشكبان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩٩/١

شباك يسويها الحشاشون في البادية من الليف والخوص، تجعل لها عرى واسعة، يتقلدها الحشاش، فيضع فيها الحشيش؛ والنون في شكبان نون جمع، وكأنها في الأصل شبكان، فقلبت إلى الشكبان؛ وفي نوادر الأعراب: الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان في الرأس، يحش فيه الحشاش على الظهر، ويسمى الحال؛ قال أبو سليمان الفقعسي:

لما رأيت جفوة الأقارب، ... تقلب الشقبان، وهو راكبي،

أنت خليل، فالزمن جانبي

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره؛ ويقال له: الرفل، وقاله بالقاف، وهما لغتان: شكبان وشقبان؛ قال: وسماعي من الأعراب شكبان. والشكب: لغة في الشكم، وهو الجزاء؛ وقيل: العطاء.

شلخب: رجل شلخب: فدم.

شنب: الشنب: ماء ورقة يجري على الثغر؛ وقيل: رقة وبرد وعذوبة في الأسنان؛ وقيل:

---

(١). قوله [قول وعاس] هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أبي سهم الهذلي.." (١)

-٦٩

"بريء من هذه السلعة. وروي عنه «١» أنه قال: معنى قولهم: لا شوب ولا روب في البيع والشراء في السلعة تبيعها أي إنك بريء من عيبها. وفي الحديث:

يشهد بيعكم الحلف واللغو، فشوبوه بالصدقة

؛ أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا، والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارة لذلك؛ وقول سليك بن السلكة السعدي:

سيكفيك، صرب القوم، لحم معرص، ... وماء قدور، في القصاع، مشيب

إنما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي مخلوط بالتوابل والصباغ. والصرب: اللبن الحامض. ومعرص: ملقى في العرصة ليجف، ويروى مغرض أي طري؛ ويروى معرض أي لم ينضج بعد، وهو الملهوج. وفي المثل: هو يشوب ويروب، يضرب مثلا لمن يخلط في القول والعمل. وفي فلان شوبة أي خديعة، وفي فلان ذوبة أي حمقة ظاهرة. واستعمل بعض النحويين الشوب في الحركات، فقال: أما الفتحة المشوبة بالكسرة، فالفتحة التي قبل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٦/١

الإمالة، نحو فتحة عين عابد وعارف؛ قال: وذلك أن الإمالة إنما هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف نحو الياء، لضرب من تجانس الصوت، فكما أن الحركة ليست بفتحة محضة، كذلك الألف التي بعدها ليست ألفا محضة، وهذا هو **القياس**، لأن الألف تابعة للفتحة، فكما أن الفتحة مشوبة، فكذلك الألف اللاحقة لها. والشوب: القطعة من العجين. وباتت المرأة بليلة شيباء؛ قيل: إن الياء فيها معاقبة، وإنما هو من الواو، لأن ماء الرجل خالط ماء المرأة. والشائبة: واحدة الشوائب، وهي الأقذار والأدناس. وشيبان: قبيلة؛ قيل ياؤه بدل من الواو، لقولهم الشوابنة. وشابة: موضع بنجد، وسنذكره في الياء، لأن هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو، لأن في الكلام ش وب، وفيه ش ي ب، ولو جهل انقلاب هذه الألف لحملت على الواو، لأن الألف هاهنا عين، وانقلاب الألف إذا كانت عينا عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء؛ قال:

وضرب الجماجم ضرب الأصم، ... حنظل شابة، يجني هبيدا

شوشب: قال في ترجمة فولف: ومما جاء على بناء فولف شوشب: اسم للعقرب.

شيب: الشيب: معروف، قليله وكثيره بياض الشعر، والمشيب مثله، وربما سمي الشعر نفسه شيبا. شاب يشيب شيبا، ومشيبا وشيبة، وهو أشيب، على غير **قياس**، لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل، ولا فعلاء له. قيل: الشيب بياض الشعر. ويقال: علاه الشيب. ويقال: رجل أشيب، ولا يقال: امرأة شيباء، لا تنعت به المرأة، اكتفوا بالشمطاء عن الشيباء، وقد يقال: شاب رأسها. والمشيب: دخول الرجل في حد الشيب من

---

(١). قوله [وروي عنه] أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب.." (١)

-٧٠

"محق وذهب. وصب الرجل والشيء إذا محق. أبو عمرو: والمتصبصب الذاهب الممحق. وتصبصب الليل تصبصبا: ذهب إلا قليلا؛ قال الراجز:

إذا الأداوى، ماؤها تصبصبا

الفراء: تصبصب ما في سقائك أي قل؛ وقال المرار:

تظل نساء بني عامر، ... تتبع صبصابه كل عام

صبصابه: ما بقي منه، أو ما صب منه. والتصبصب: شدة الخلاف والجرأة. يقال: تصبصب علينا فلان،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥١٢

وتصبصب النهار: ذهب إلا قليلا؛ وأنشد:

حتى إذا ما يومها تصبصبا

قال أبو زيد: أي ذهب إلا قليلا. وتصبصب: الحر: اشتد؛ قال العجاج:

حتى إذا ما يومها تصبصبا

أي اشتد عليها الحر ذلك اليوم. قال الأزهري: وقول أبي زيد أحب إلي. وتصبصب أي مضى وذهب؛ ويروى: تصببا؛ وبعده قوله:

من صادر أو وارد أيدي سبا

وتصبصب القوم: تفرقوا. أبو عمرو: صبصب إذا فرق جيشا أو مالا. وقرب صبصاب: شديد. صبصاب مثل بصباص. الأصمعي: خمس صبصاب وبصباص وحصحاص: كل هذا السير الذي ليست فيه وثيرة ولا فتور. وبعير صبصب وصباصب: غليظ شديد.

صحب: صحبه يصحبه صحبة، بالضم، وصحابة، بالفتح، وصاحبه: عاشره. والصحب: جمع الصاحب مثل راكب وركب. والأصحاب: جماعة الصحب مثل فرخ وأفراخ. والصاحب: المعاشر؛ لا يتعدى تعدي الفعل، أعني أنك لا تقول: زيد صاحب عمرا، لأنهم إنما استعملوه استعمال الأسماء، نحو غلام زيد؛ ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا: زيد صاحب عمرا، أو زيد صاحب عمرو، على إرادة التنوين، كما تقول: زيد ضارب عمرا، وزيد ضارب عمرو؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين؛ والجمع أصحاب، وأصاحيب، وصحبان، مثل شاب وشبان، وصحاب مثل جائع وجياع، وصحب وصحابة وصحابة، حكاها جميعا الأخفش، وأكثر الناس على الكسر دون الهاء، وعلى الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة. ولا يمتنع أن تكون الهاء مع الكسر من جهة **القياس**، على أن تزاد الهاء لتأنيث الجمع. وفي حديث

قيلة: خرجت أبتغي الصحابة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ هو بالفتح جمع صاحب، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا؛ قال إمرؤ القيس:

فكان تدانينا وعقد عذاره، ... وقال صحابي: قد شأونك، فاطلب

قال ابن بري: أغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع، كأنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره، كما قالوا: كل رجل وضيعته؛ فكل مبتدأ، وضيعته معطوف على كل، ولم يأت له بخبر، وإنما أغنى عن الخبر كون الواو

في معنى مع، والضيعة هنا: الحرفة، كأنه قال: كل رجل مع حرفته. وكذلك قولهم: كل رجل وشأنه. وقال الجوهري: الصحابة، بالفتح:." (١)

-٧١

"قبلها، بدليل قولهم ملائكة، فأعيدت الهمزة في الجمع، وبقول الشاعر: ولكن لملأك، فأعاد الهمزة، والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة، وهي الرسالة، فكأن أصل ملأك أن يكون مألكا، وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقا إلى حذفها، لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها. والصوب مثل الصيب، وتقول: صابه المطر أي مطر. وفي حديث الاستسقاء:

اللهم اسقنا غيثا صيبا

؛ أي منهمرا متدفقا. وصوبت الفرس إذا أرسلته في الجري؛ قال إمرؤ القيس:

فصوبته، كأنه صوب غبية، ... على الأمعز الضاحي، إذا سيط أحضرا

والصواب: ضد الخطإ. وصوبه: قال له أصبت. وأصاب: جاء بالصواب. وأصاب: أراد الصواب؛ وأصاب في قوله، وأصاب القرطاس، وأصاب في القرطاس. وفي حديث

أبي وائل: كان يسأل عن التفسير، فيقول: أصاب الله الذي أراد

، يعني أراد الله الذي أراد؛ وأصله من الصواب، وهو ضد الخطإ. يقال أصاب فلان في قوله وفعله؛ وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ؛ وقول صوب وصواب. قال الأصمعي: يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب؛ معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده، فأخطأ مراده، ولم يعمد الخطأ ولم يصب. وقولهم: دعني وعلي خطئي وصوبي أي صوابي؛ قال أوس بن غلفاء:

ألا قالت أمامة يوم غول، ... تقطع، بابن غلفاء، الحبال:

دعيني إنما خطئي وصوبي ... علي، وإن ما أهلكت مال

وإن ما: كذا منفصلة. قوله: مال، بالرفع، أي وإن الذي أهلكت إنما هو مال. واستصوبه واستصابه وأصابه: رآه صوابا. وقال ثعلب: استصبته قياس. والعرب تقول: استصوبت رأيك. وأصابه بكذا: فجعه به. وأصابهم الدهر بنفوسهم وأموالهم. جاحهم فيها ففجعهم. ابن الأعرابي: ما كنت مصابا ولقد أصبت. وإذا قال الرجل لآخر: أنت مصاب، قال: أنت أصوب مني؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأصابته مصيبة فهو مصاب. والصابة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥١٩

والمصيبة: ما أصابك من الدهر، وكذلك المصابة والمصوبة، بضم الصاد، والتاء للداهية أو للمبالغة، والجمع مصاوب ومصائب، الأخيرة على غير قياس، توهموا مفعلة فعيلة التي ليس لها في الياء ولا الواو أصل. التهذيب: قال الزجاج أجمع النحويون على أن حكوا مصائب في جمع مصيبة، بالهمز، وأجمعوا أن الاختيار مصاوب، وإنما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإسادة؛ قال: وزعم الأخفش أن مصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو، لأنها أعلت في مصيبة. قال الزجاج: وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مقام مقائم، وفي معونة معائن. وقال أحمد بن يحيي: مصيبة كانت في الأصل مصوبة. ومثله: أقيموا الصلاة، أصله أقوموا، فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يجمع." (١)

-٧٢

"على لغة من قال: صاب السهم. قال: ولا أدري كيف هذا، لأن صاب السهم غير متعد. قال: وعندي أن صيب هاهنا من قولهم: صابت السماء الأرض أصابتها بصوب، فكأن المنية كانت صابت الحميم فأصابته بصوبها. وسهم صيوب وصويب: صائب؛ قال ابن جني: لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه، وعينه واو، إلا قولهم طويل وقويم وصويب؛ قال: فأما العويص فصفة غالبة تجري مجرى الاسم. وهو في صوابة قومه أي في لبابهم. وصوابة القوم: جماعتهم، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية. ورجل مصاب، وفي عقل فلان صابة أي فترة وضعف وطرف من الجنون؛ وفي التهذيب: كأنه مجنون. ويقال للمجنون: مصاب. والمصاب: قصب السكر. التهذيب، الأصمعي: الصاب والسلع ضربان، من الشجر، مران. والصاب عصارة شجر مر؛ وقيل: هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن، وربما نزت منه نزية أي قطرة فتقع في العين كأنها شهاب نار، وربما أضعف البصر؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

إني أرقت فبت الليل مشتجرا، ... كأن عيني فيها الصاب مذبوح «٢»

ويروى:

نام الخلي وبت الليل مشتجرا

والمشتجر: الذي يضع يده تحت حنكه مذكرا لشدة همه. وقيل: الصاب شجر مر، واحدته صابة. وقيل: هو عصارة الصبر. قال ابن جني: عين الصاب واو، قياسا واشتقاقا، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٥/١

واوا، وأما الاشتقاق فلأن الصاب شجر إذا أصاب العين حلبها، وهو أيضا شجر إذا شق سال منه الماء. وكلاهما في معنى صاب يصوب إذا انحدر. ابن الأعرابي: المصوب المغرفة؛ وقول الهذلي:

صابوا بستة أبيات وأربعة، ... حتى كأن عليهم جابيا لبدا

صابوا بهم: وقعوا بهم. والجابي: الجراد. واللبد: الكثير. والصوبة: الجماعة من الطعام. والصوبة: الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما. وكل مجتمع صوبة، عن كراع. قال ابن السكيت: أهل الفلج يسمون الجرين الصوبة، وهو موضع التمر. والصوبة: الكثبة من تراب أو غيره. وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي: دخلت على فلان فإذا الدنانير صوبة بين يديه أي كدس مجتمع مهيلة؛ ومن رواه: فإذا الدينار، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس، لأن الدينار الواحد لا يكون صوبة. والصوب: لقب رجل من العرب، وهو أبو قبيلة منهم. وبنو الصوب: قوم من بكر بن وائل. وصوبة: فرس العباس بن مرداس. وصوبة أيضا: فرس لبني سدوس.

صيب: الصياب والصيابة «٣»: أصل القوم. والصيابة والصياب: الخالص من كل شيء؛ أنشد ثعلب:

---

(٢). قوله [مشتجرا] مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقا ولعلهما روايتان.

(٣). قوله الصياب والصيابة [إلخ] بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في القاموس وغيره.." (١)

-٧٣

"وتضرب الشيء واضطرب: تحرك وماج. والاضطراب: تضرب الولد في البطن. ويقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم. واضطرب أمره: اختل، وحديث مضطرب السند، وأمر مضطرب. والاضطراب: الحركة. والاضطراب: طول مع رخاوة. ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر. واضطرب البرق في السحاب: تحرك. والضريب: الرأس؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه. وضريبة السيف ومضربه ومضربه ومضربته ومضربته: حده؛ حكى الأخيرتين سيبويه، وقال: جعلوه اسما كالحديدة، يعني أنهما ليستا على الفعل. وقيل: هو دون الظبة، وقيل: هو نحو من شبر في طرفه. والضريبة: ما ضربته بالسيف. والضريبة: المضروب بالسيف، وإنما دخلته الهاء، وإن كان بمعنى مفعول، لأنه صار في عداد الأسماء، كالنطيحة والأكيلة. التهذيب: والضريبة كل شيء ضربته بسيفك من حي أو ميت. وأنشد لجرير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٧/١

وإذا هززت ضريبة قطعتها، ... فمضيت لا كزما، ولا مبهورا «٣»

ابن سيده: وربما سمي السيف نفسه ضريبة. وضرب ببلية: رمي بها، لأن ذلك ضرب. وضربت الشاة بلون كذا أي خولطت. ولذلك قال اللغويون: الجوزاء من الغنم التي ضرب وسطها ببياض، من أعلاها إلى أسفلها. وضرب في الأرض يضرب ضربا وضربانا ومضربا، بالفتح، خرج فيها تاجرا أو غازيا، وقيل: أسرع، وقيل: ذهب فيها، وقيل: سار في ابتغاء الرزق. يقال: إن لي في ألف درهم لمضربا أي ضربا. والطير الضوارب: التي تطلب الرزق. وضربت في الأرض أبتغي الخير من الرزق؛ قال الله، عز وجل: وإذا ضربتم في الأرض

؛ أي سافرتم، وقوله تعالى: لا يستطيعون ضربا في الأرض

. يقال: ضرب في الأرض إذا سار فيها مسافرا فهو ضارب. والضرب يقع على جميع الأعمال، إلا قليلا. ضرب في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله وضاربه في المال، من المضاربة: وهي القراض. والمضاربة: أن تعطي إنسانا من مالك ما يتجر فيه على أن يكون الربح بينكما، أو يكون له سهم معلوم من الربح. وكأنه مأخوذ من الضرب في الأرض لطلب الرزق. قال الله تعالى: وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله

؛ قال: وعلى **قياس** هذا المعنى، يقال للعامل: ضارب، لأنه هو الذي يضرب في الأرض. قال: وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مضاربا، لأن كل واحد منهما يضارب صاحبه، وكذلك المقارض. وقال النضر: المضارب صاحب المال والذي يأخذ المال؛ كلاهما مضارب: هذا يضاربه وذاك يضاربه. ويقال: فلان يضرب المجد أي يكسبه ويطلبه؛ وقال الكميت:

رحب الفناء، اضطراب المجد رغبته، ... والمجد أنفع مضروب لمضطرب

---

(٣). قوله لا كزما بالزاي المنقوطة أي خائفا.." (١)

-٧٤

"**والقياس** ضربا، ولا يقولونه كما لا يقولون: نكحا، وهو **القياس**. وناقة ضارب: ضربها الفحل، على النسب. وناقة تضراب: كضارب؛ وقال اللحياني: هي التي ضربت، فلم يدر ألاقح هي أم غير لاقح. وفي الحديث:

أنه نهى عن ضراب الجمل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٤٤

، هو نزوه على الأنثى، والمراد بالنهي: ما يؤخذ عليه من الأجرة، لا عن نفس الضراب، وتقديره: نهى عن ثمن ضراب الجمل، كنهيه عن عسيب الفحل أي عن ثمنه. يقال: ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها؛ وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها. ومنه الحديث الآخر:

ضراب الفحل من السحت

أي إنه حرام، وهذا عام في كل فحل. والضارب: الناقة التي تضرب حالبها. وأتت الناقة على مضربها، بالكسر، أي على زمن ضرابها، والوقت الذي ضربها الفحل فيه. جعلوا الزمان كالمكان. وقد أضربت الفحل الناقة فضربها، وأضربتها إياه؛ الأخيرة على السعة. وقد أضرب الرجل الفحل الناقة، فضربها ضرابا. وضريب الحمض: رديئه وما أكل خيره وبقي شره وأصوله، ويقال: هو ما تكسر منه. والضريب: الصقيع والجليد. وضربت الأرض ضربا وجلدت وصقعت: أصابها الضريب، كما تقول طلت من الطل. قال أبو حنيفة: ضرب النبات ضربا فهو ضرب: ضربه البرد، فأضر به. وأضربت السمائم الماء إذا أنشفته حتى تسقيه الأرض. وأضرب البرد والريح النبات، حتى ضرب ضربا فهو ضرب إذا اشتد عليه القر، وضربه البرد حتى ييس. وضربت الأرض، وأضربها الضريب، وضرب البقل وجلد وصقع، وأصبحت الأرض جلدة وصقعة وضربة. ويقال للنبات: ضرب ومضرب؛ وضرب البقل وجلد وصقع، وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا: كل هذا من الضريب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض. وفي الحديث:

ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء، وسط الشجر الذي تحات من الضريب

، وهو الأزيز أي البرد والجليد. أبو زيد: الأرض ضربة إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها، وقد ضربت الأرض ضربا، وأضربها الضريب إضرابا. والضرب، بالتحريك: العسل الأبيض الغليظ، يذكر ويؤنث؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في تأنيثه:

وما ضرب بيضاء يأوي مليكها ... إلى طنف؛ أعيا، براق ونازل

وخبر ما في قوله:

بأطيب من فيها، إذا جئت طارقا، ... وأشهى، إذا نامت كلاب الأسافل

يأوي مليكها أي يعسوبها؛ ويعسوب النحل: أميره؛ والطنف: حيد يندر من الجبل، قد أعيا بمن يرقى ومن

ينزل. وقوله: كلاب الأسافل: يريد أسافل الحي، لأن مواشيهم لا تبيت معهم فرعاتها، وأصحابها لا ينامون إلا آخر من ينام، لاشتغالهم بحلبها.." (١)

-٧٥

"قال: والعذابة رحم المرأة. وعذب النوائح: هي المآلي، وهي المعاذب أيضا، واحدتها: معذبة. ويقال لخرقة النائحة: عذبة ومعوز، وجمع العذبة معاذب، على غير **قياس**. والعذاب: النكال والعقوبة. يقال: عذبته تعذيبا وعذابا، وكسره الزجاج على أعذبة، فقال في قوله تعالى: يضاعف لها العذاب ضعفين

؛ قال أبو عبيدة: تعذب ثلاثة أعذبة؛ قال ابن سيده: فلا أدري، أهذا نص قول أبي عبيدة، أم الزجاج استعمله. وقد عذبه تعذيبا، ولم يستعمل غير مزيد. وقوله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب

؛ قال الزجاج: الذي أخذوا به الجوع. واستعار الشاعر التعذيب فيما لا حس له؛ فقال:

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة، ... ولم تعذب بإدناء من النار

ابن بزرج: عذبته عذاب عذبين، وأصابه مني عذاب عذبين، وأصابه مني العذبون أي لا يرفع عنه العذاب.

وفي الحديث:

أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه

؛ قال ابن الأثير: يشبه أن يكون هذا من حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم، وإشاعة النعي في الأحياء، وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم، فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره به. وعذبة اللسان: طرفه الدقيق. وعذبة السوط: طرفه، والجمع عذب. والعذبة: أحد عذبتي السوط. وأطراف السيوف: عذبها وعذباتها. وعذبت السوط، فهو معذب إذا جعلت له علاقة؛ قال: وعذبة السوط علاقته؛ وقول ذي الرمة:

غضف مهرتة الأشداق ضارية، ... مثل السراحين، في أعناقها العذب

يعني أطراف السيور. وعذبة الشجر: غصنه. وعذبة قضيب الجمل: أسلته، المستدق في مقدمه، والجمع العذب. وقال ابن سيده: عذبة البعير طرف قضيبه. وقيل: عذبة كل شيء طرفه. وعذبة شراك النعل: المرسلة من الشراك. والعذبة: الجلدة المعلقة خلف مؤخرة الرحل من أعلاه. وعذبة الرمح: خرقة تشد على رأسه. والعذبة: الغصن، وجمعه عذب. والعذبة: الخيط الذي يرفع به الميزان، والجمع من كل ذلك عذب. وعذبات

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٤٦/١

الناقة: قوائمها. وعاذب: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تأبد، من ليلى، رماح فعاذب، ... فأقفر ممن حلهن التناضب

والعذيب: ماء لبني تميم؛ قال كثير:

لعمري لئن أم الحكيم ترحلت، ... وأخلت لخيمات العذيب ظلالها

قال ابن جني: أراد العذيبة، فحذف الهاء كما قال:

أبلغ النعمان عني مألكا

قال الأزهري: العذيب ماء معروف بين القادسية ومغيثة. وفي الحديث: ذكر العذيب، وهو ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة، مسمى بتصغير العذب؛ وقيل: سمي به لأنه طرف أرض العرب من العذبة، وهي طرف الشيء. وعاذب: مكان. وفي الصحاح: العذبي الكريم الأخلاق، بالذال معجمة؛ وأنشد لكثير:

سرت ما سرت من ليلها، ثم أعرضت ... إلى عذبي، ذي غناء وذي فضل." (١)

-٧٦

-٧٧

-٧٨

"الصبي. قال: وأفصح الصبي في منطقه إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم. وأفصح الأغتم إفصاحا مثله. ويقال للعربي: أفصح لي أي أبن لي كلامك. وأعرب الكلام، وأعرب به: بينه، أنشد أبو زياد:

وإني لأكني عن قذور بغيرها، ... وأعرب أحيانا، بها، فأصارح

وعربه: كأعربه. وأعرب بحجته أي أفصح بها ولم يتق أحدا، قال الكميت:

وجدنا لكم، في آل حم، آية، ... تأولها منا تقي معرب

هكذا أنشده سيبويه كمكلم. وأورد الأزهري هذا البيت" تقي ومعرب" وقال: تقي يتوقى إظهاره، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم. وقال الجوهري: معرب مفصح بالتفصيل، وتقي ساكت عنه للتقية. قال الأزهري: والخطاب في هذا لبني هاشم، حين ظهروا على بني أمية، والآية قوله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨٥/١

عز وجل: قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى. عرب منطقه أي هذبه من اللحن. والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب. ويقال: عربت له الكلام تعريبا، وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة. وعرب الرجل «٣» يعرب عربا وعروبا، عن ثعلب، وعروبة وعرابة وعروبية، كفصح. وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه. ورجل عريب معرب. وعربه: علمه العربية. وفي حديث

الحسن أنه قال له البتي: ما تقول في رجل رعف في الصلاة؟ فقال الحسن: إن هذا يعرب الناس، وهو يقول رعف

، أي يعلمهم العربية ويلحن، إنما هو رعف. وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعرب أيضا، وأعرب الأغتم، وعرب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربيا، وتعرب واستعرب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين، ومن ... **قياس** نحوهم هذا الذي ابتدعوا

وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون. وفي الحديث:

لا تنقشوا في خواتمكم عربيا

أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه كان نقش خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: لا تنقشوا في خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: صهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربي من الهجين، إذا صهل. وخيل عراب معربة، قال الكسائي: والمعرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين، والأنثى معربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل أعرب، وإبل أعرب، قال:

ما كان إلا طلق الإهماد، ... وكرنا بالأعرب الجياد

---

(٣). قوله [وعرب الرجل إلخ] بضم الراء كفصح وزنا ومعنى قوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٥٨٩

-٧٩

"إذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت، ... بدت شمس دجن طلة ما تعطر

وقال الراجز:

يا من يدل عزبا على عزب، ... على ابنة الحمارس الشيخ الأزب

قوله: الشيخ الأزب أي الكريه الذي لا يدنى من حرمته. ورجلان عزبان، والجمع أعزاب. والعزاب: الذين لا أزواج لهم، من الرجال والنساء. وقد عزب يعزب عزوبة، فهو عازب، وجمعه عزاب، والاسم العزبة والعزوبة، ولا يقال: رجل أعزب، وأجازه بعضهم. ويقال: إنه لعزب لزب، وإنها لعزبة لزبة. والعزب اسم للجمع، كخادم وخدم، ورائح وروح؛ وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزي. وتعزب بعد التأهل، وتعزب فلان زمانا ثم تأهل، وتعزب الرجل: ترك النكاح، وكذلك المرأة. والمعزابة: الذي طالت عزوبته، حتى ما له في الأهل من حاجة؛ قال: وليس في الصفات مفعالة غير هذه الكلمة. قال الفراء: ما كان من مفعال، كان مؤنثه بغير هاء، لأنه انعدل عن النعوت انعدالا أشد من صبور وشكور، وما أشبههما، مما لا يؤنث، ولأنه شبه بالمصادر لدخول الهاء فيه؛ يقال: امرأة محماق ومذكار ومعطار. قال وقد قيل: رجل مجذامة إذا كان قاطعا للأمور، جاء على غير **قياس**، وإنما زادوا فيه الهاء، لأن العرب تدخل الهاء في المذكر، على جهتين: إحداهما المدح، والأخرى الذم، إذا بولغ في الوصف. قال الأزهري: والمعزابة دخلتها الهاء للمبالغة أيضا، وهو عندي الرجل الذي يكثر النهوض في ماله العزيب، يتتبع مساقط الغيث، وأنف الكلإ؛ وهو مدح بالغ على هذا المعنى. والمعزابة: الرجل يعزب بماشيته عن الناس في المرعى. وفي الحديث:

أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء

أي بأرض بعيدة المرعى، قليلته؛ والهاء فيها للمبالغة، مثلها في فروقة وملولة. وعازبة الرجل «١»، ومعزبته، وربضه، ومحصنته، وحاصنته، وحاضنته، وقابلته، ولحافه: امرأته. وعزبته تعزبه، وعزبته: قامت بأموره. قال ثعلب: ولا تكون المعزبة إلا غريبة؛ قال الأزهري: ومعزبة الرجل: امرأته يأوي إليها، فتقوم بإصلاح طعامه، وحفظ أداته. ويقال: ما لفلان معزبة تقعده. ويقال: ليس لفلان امرأة تعزبه أي تذهب عزوبته بالنكاح؛ مثل قولك: هي تمرضه أي تقوم عليه في مرضه. وفي نوادر الأعراب: فلان يعزب فلانا، ويربضه، ويربصه: يكون له مثل الخازن. وأعزب عنه حلمه، وعزب عنه يعزب عزوبا: ذهب. وأعزبه الله: أذهبه. وقوله تعالى: عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض

؛ معناه لا يغيب عن علمه شيء. وفيه لغتان: عزب يعزب، ويعزب إذا غاب؛ وأنشد:

وأعزبت حلمي بعد ما كان أعزبا

---

(١). قوله [وعازبة الرجل] امرأته أو أمته، وضبطت المعزبة بكسر فسكون كمغرفة، وبضم ففتح فكسر مثقلا كما في التهذيب والتكملة، واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب، وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول: بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا افتلى الهدف القن المعازيب افتلى: اقتطع. والهدف: الثقيل أي إذا شغل الإماء الهدف القن انتهى. التكملة.." (١)

-٨٠

"واليعسوب أيضا: اسم فرس الزبير بن العوام، رضي الله تعالى عنه.

عسقب: العسقب والعسقبة: كلاهما عنيقيد صغير يكون منفردا، يلتصق بأصل العنقود الضخم، والجمع: العساقب. والعسقبة: جمود العين في وقت البكاء. قال الأزهري: جعله الليث العسقفة، بالفاء؛ والباء، عندي، أصوب.

عشب: العشب: الكلأ الرطب، واحدته عشبة، وهو سرعان الكلإ في الربيع، يهيج ولا يبقى. وجمع العشب: أعشاب. والكلأ عند العرب، يقع على العشب وغيره. والعشب: الرطب من البقول البرية، ينبت في الربيع. ويقال روض عاشب: ذو عشب، وروض معشب. ويدخل في العشب أحرار البقول وذكورها؛ فأحرارها ما رق منها، وكان ناعما؛ وذكورها ما صلب وغلظ منها. وقال أبو حنيفة: العشب كل ما أباده الشتاء، وكان نباته ثانية من أرومة أو بذر. وأرض عاشبة، وعشبة، وعشيبة، ومعشبة: بينة العشابة، كثيرة العشب. ومكان عشيب: بين العشابة. ولا يقال: عشبت الأرض، وهو **قياس** إن قيل؛ وأنشد لأبي النجم:

يقلن للرائد أعشبت انزل

وأرض معشابة، وأرضون معاشيب: كريمة، منابيت؛ فإما أن يكون جمع معشاب، وإما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له. وقد عشبت وأعشبت واعشوشبت إذا كثر عشبها. وفي حديث

خزيمة: واعشوشب ما حولها

أي نبت فيه العشب الكثير. وافعوعل من أبنية المبالغة، كأنه يذهب بذلك إلى الكثرة والمبالغة، والعموم على

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٦/١

ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو، كقولك: خشن واخشوشن. ولا يقال له: حشيش حتى يهيج. تقول: بلد عاشب، وقد أعشب؛ ولا يقال في ماضيه إلا أعشبت الأرض إذا أنبتت العشب. ويقال: أرض فيها تعاشيب إذا كان فيها ألوان العشب؛ عن اللحياني. والتعاشيب: العشب النبذ المتفرق، لا واحد له. وقال ثعلب في قول الرائد: عشبا وتعاشيب، وكمأة شيب، تثيرها بأخفافها النيب؛ إن العشب ما قد أدرك، والتعاشيب ما لم يدرك؛ ويعني بالكمأة الشيب البيض، وقيل: البيض الكبار؛ والنيب: الإبل المسان الإناث، واحدها ناب ونيوب. وقال أبو حنيفة: في الأرض تعاشيب؛ وهي القطع المتفرقة من النبت؛ وقال أيضا: التعاشيب الضروب من النبت؛ وقال في قول الرائد: عشبا وتعاشيب؛ العشب: المتصل، والتعاشيب: المتفرق. وأعشب القوم، واعشوشبوا: أصابوا عشبا. وبعير عاشب، وإبل عاشبة: ترعى العشب. وتعشبت الإبل: رعت العشب؛ قال:

تعشبت من أول التعشب، ... بين رماح القين وابني تغلب

وتعشبت الإبل، واعتشبت: سمنت عن العشب. وعشبة الدار: التي تنبت في دمنتها، وحولها عشب في بياض من الأرض والتراب الطيب. وعشبة الدار: الهجينة، مثل بذلك، كقولهم: خضراء الدمن. وفي بعض الوصاة: يا بني، لا تتخذها حنانة، ولا منانة، ولا عشبة الدار،." (١)

-٨١

"أعيني! لا يبقى، على الدهر، فادر ... بتيهورة تحت الطخاف العصائب

وقد عصب الأفق يعصب أي احمر. وعصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه. والعصبة: الذين يرثون الرجل عن كلالة، من غير والد ولا ولد. فأما في الفرائض، فكل من لم تكن له فريضة مسماة، فهو عصبة، إن بقي شيء بعد الفرائض أخذ. قال الأزهري: عصبة الرجل أولياؤه الذكور من ورثته، سموا عصبة لأنهم عصبوا بنسبه أي استكفوا به، فالأب طرف، والابن طرف، والعم جانب، والأخ جانب، والجمع العصبات. والعرب تسمي قرابات الرجل: أطرافه، ولما أحاطت به هذه القرابات، وعصبت بنسبه، سموا عصبة. وكل شيء استدار بشيء، فقد عصب به. والعمائم يقال لها: العصائب، واحدتها عصابة، من هذا قال: ولم أسمع للعصبة بواحد، **والقياس** أن يكون عاصبا، مثل طالب وطلبة، وظالم وظلمة. ويقال: عصب [عصب] القوم «١» بفلان أي استكفوا حوله. وعصبت [عصبت] الإبل بعطنها إذا استكفت به، قال أبو النجم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠١/١

إذ عصبت بالعطن المغربل

يعني المدقق ترابه. والعصبة والعصابة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين. وفي التنزيل العزيز: ونحن عصبة* . قال الأخفش: والعصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد. قال الأزهري: وذكر ابن المظفر في كتابه حديثا: أنه يكون في آخر الزمان رجل، يقال له أمير العصب

، قال ابن الأثير: هو جمع عصبة. قال الأزهري: وجدت تصديق هذا الحديث، في حديث مروي عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: وجدت في بعض الكتب، يوم اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرنا من حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو النورين كفلين من الرحمة، لأنه يقتل مظلوما أصبتم اسمه. قال: ثم يكون ملك الأرض المقدسة وابنه. قال عقبة: قلت لعبد الله: سمهما. قال: معاوية وابنه، ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون جابر، ثم مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين ولام، يعني صلاحا وعاقبة، ثم يكون أمراء العصب: ستة منهم من ولد كعب بن لؤي، ورجل من قحطان، كلهم صالح لا يرى مثله. قال أيوب: فكان ابن سيرين إذا حدث بهذا الحديث قال: يكون على الناس ملوك بأعمالهم. قال الأزهري: هذا حديث عجيب، وإسناده صحيح، والله علام الغيوب. وفي حديث الفتن، قال:

فإذا رأى الناس ذلك، أتته أبدال الشام، وعصائب العراق فيتبعونه.

العصائب: جمع عصابة، وهي ما بين العشرة إلى الأربعين. وفي حديث

علي: الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق.

أراد أن التجمع للحروب، يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من الزهاد، سماهم بالعصائب، لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء. وكل جماعة رجال وخيل بفرسانها، أو جماعة طير أو غيرها: عصبة وعصابة، ومنه قول النابغة:

عصابة طير تهتدي بعصائب

---

(١). قوله [ويقال عصب القوم إلخ] بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره.." (١)

-٨٢

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٠٥

"وقال:

وصاحب لي، حسن الدعابه، ... ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعايب: العيوب. وشيء معيب ومعيوب، على الأصل. وتقول: ما فيه معابة ومعاب أي عيب. ويقال: موضع عيب؛ قال الشاعر:

أنا الرجل الذي قد عبتموه، ... وما فيه لعياب معاب

لأن المفعل، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل، إن أريد به الاسم، مكسور، والمصدر مفتوح، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعا، لجاز، لأن العرب تقول: المسار والمسير، والمعاش والمعيش، والمعاب والمعيب. وعاب الماء: ثقب الشط، فخرج مجاوزه. والعيبة: وعاء من أدم، يكون فيها المتاع، والجمع عياب وعيب، فأما عياب فعلى **القياس**، وأما عيب فكأنه إنما جاء على جمع عيبة، وذلك لأنه مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة؛ وكذلك كل ما جاء من فعله مما عينه ياء على فعل. والعيبة أيضا: زبيل من أدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين، في لغة همدان. والعيبة: ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث،

أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية: لا إغلال ولا إسلال، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة.

قال الأزهري: فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا معقودا على الوفاء بما في الكتاب، نقيا من الغل والغدر والخداع. والمكفوفة: المشرجة المعقودة. والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفاة: بالعياب. وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حر متاعه، وصون ثيابه، ويكتم في صدره أخص أسراره التي لا يحب شيوعها، فسميت الصدور والقلوب عيابا، تشبيها بعياب الثياب؛ ومنه قول الشاعر:

وكادت عياب الود منا ومنكم، ... وإن قيل أبناء العمومة، تصفر

أراد بعياب الود: صدورهم. قال الأزهري وقرأت بخط شمر:

وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة.

قال: وقال بعضهم أراد به: الشر بيننا مكفوف، كما تكف العيبة إذا أشرجت؛ وقيل: أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب، تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض. وعيبة الرجل: موضع سره، على المثل. وفي الحديث: الأنصار كرشي وعيبتي أي خاصتي وموضع سري؛ والجمع عيب مثل

بدرة وبدر، وعياب وعيبات. والعياب: المندف. قال الأزهري: لم أسمعه لغير الليث. وفي حديث عائشة، في إيلاء النبي، صلى الله عليه وسلم، على نسائه، قالت لعمر، رضي الله عنهما، لما لامها: ما لي ولك، يا ابن الخطاب، عليك بعيبتك

أي اشتغل بأهلك ودعني. والعائب: الخاثر من اللبن؛ وقد عاب السقاء.

فصل الغين المعجمة

غبب: غب الأمر ومغبته: عاقبته وآخره. وغب الأمر: صار إلى آخره؛ وكذلك غبت." (١)

-٨٣

"والغروب: غيوب الشمس. غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا: غابت في المغرب؛ وكذلك غرب النجم، وغرب. ومغربان الشمس: حيث تغرب. ولقيته مغرب الشمس ومغيربانها ومغيرباناتها أي عند غروبها. وقولهم: لقيته مغيربان الشمس، صغروه على غير مكبره، كأنهم صغروا مغربانا؛ والجمع: مغيربانات، كما قالوا: مفارق الرأس، كأنهم جعلوا ذلك الحيز أجزاء، كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء، فجمعوه على ذلك. وفي الحديث:

ألا إن مثل آجالكم في آجال الأمم قبلكم، كما بين صلاة العصر إلى مغيربان الشمس

أي إلى وقت مغيبها. والمغرب في الأصل: موضع الغروب ثم استعمل في المصدر والزمان، **وقياسه** الفتح، ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد. وفي حديث

أبي سعيد: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى مغيربان الشمس.

والمغرب: الذي يأخذ في ناحية المغرب؛ قال قيس بن الملوح:

وأصبحت من ليلى، الغداة، كناظر ... مع الصبح في أعقاب نجم مغرب

وقد نسب المبرد هذا البيت إلى أبي حية النميري. وغرب القوم: ذهبوا في المغرب؛ وأغربوا: أتوا الغرب؛ وتغرب: أتى من قبل الغرب. والغربي من الشجر: ما أصابته الشمس بحرها عند أفولها. وفي التنزيل العزيز: زيتونة لا شرقية ولا غربية

. والغرب: الذهاب والتنحي عن الناس. وقد غرب عنا يغرب غربا، وغرب، وأغرب، وغربه، وأغربه: نحاه. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٦٣٤

الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن

؛ وهو نفيه عن بلده. والغربة والغرب: النوى والبعد، وقد تغرب؛ قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا:

ثم انتهى بصري وأصبح جالسا، ... منه لنجد، طائف متغرب

وقيل: متغرب هنا أي من قبل المغرب. ويقال: غرب في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها؛ قال ذو الرمة:

أدنى تقاذفه التغريب والخبب

ويروى التقريب. ونوى غربة: بعيدة. وغربة النوى: بعدها؛ قال الشاعر:

وشط ولي النوى، إن النوى قذف، ... تياحة غربة بالدار أحيانا

النوى: المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك. ودارهم غربة: نائية. وأغرب القوم: انتووا. وشأو مغرب ومغرب، بفتح الراء: بعيد؛ قال الكميت:

عهدك من أولى الشبيبة تطلب ... على دبر، هيهات شأو مغرب

وقالوا: هل أطرفتنا من مغربة خبر؟ أي هل من خبر جاء من بعد؟ وقيل إنما هو: هل من مغربة خبر؟ وقال يعقوب إنما هو: هل جاءتك مغربة خبر؟ يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك. وقال ثعلب: ما." (١)

-٨٤

"الذي يطلب الماء، ولم يعين وقتا. الليث: القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسيرون بعض السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلة أو عشية، عجلوا فقربوا، يقربون قربا؛ وقد أقربوا إبلهم، وقربت الإبل. قال: والحمار القارب، والعانة القوارب: وهي التي تقرب القرب أي تعجل ليلة الورد. الأصمعي: إذا خلى الراعي وجوه إبله إلى الماء، وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ، فهي ليلة الطلق؛ فإن كان الليلة الثانية، فهي ليلة القرب، وهو السوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق، قيل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون؛ ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقربتها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الإقراب والقرب مثله؛ قال لبيد:

إحدى بني جعفر كلفت بها، ... لم تمس مني نوبا ولا قربا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣٨/١

قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت لبيد. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر؛ وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليج الأعيوي:

قد قلت يوما، والركاب كأنها ... قوارب طير حان منها ورودها

وهو يقرب حاجة أي يطلبها، وأصلها من ذلك. وفي حديث

ابن عمر: إن كنا لنلتقي في اليوم مرارا، يسأل بعضنا بعضا، وإن نقرب بذلك إلى أن نحمد الله تعالى

؛ قال الأزهري: أي ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى. قال الخطابي: نقرب أي نطلب، والأصل فيه طلب الماء، ومنه ليلة القرب: وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء، ثم اتسع فيه فقيل: فلان يقرب حاجته أي يطلبها؛ فأن الأولى هي المخففة من الثقيلة، والثانية نافية. وفي الحديث

قال له رجل: ما لي هارب ولا قارب

أي ما له وارد يرد الماء، ولا صادر يصدر عنه. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: وما كنت إلا كقارب ورد، وطالب وجد.

ويقال: قرب فلان أهله قربانا إذا غشيها. والمقاربة والقراب: المشاغرة للنكاح، وهو رفع الرجل. والقراب: غمد السيف والسكين، ونحوهما؛ وجمعه قرب. وفي الصحاح: قراب السيف غمده وحمالته. وفي المثل: الفرار بقراب أكيس؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قراب السيف على ما تراه، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقراب القرب، ويستشهد بالمثل عليه. والمثل لجابر بن عمرو المزني؛ وذلك أنه كان يسير في طريق، فرأى أثر رجلين، وكان قائفا، فقال: أثر رجلين شديد كلبهما، عزيز سلبهما، والفرار بقراب أكيس أي بحيث يطمع في السلامة من قرب. ومنهم من يرويه بقراب، بضم القاف. وفي التهذيب الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك. وقرب قرابا، وأقربه: عمله. وأقرب السيف والسكين: عمل لها قرابا. وقربه: أدخله في القراب. وقيل: قرب السيف جعل له قرابا؛ وأقربه: أدخله في قرابه. الأزهري: قراب السيف شبه جراب من أدم،." (١)

-٨٥

"وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه وإصابته. والقراب والقرابة: القريب؛ يقال: ما هو بعالم، ولا قراب عالم، ولا قرابة عالم، ولا قريب من عالم. والقرب: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦٧/١

فهي النجاء؛ وأنشد:

ينهضن بالقوم عليهن الصلب، ... موكلات بالنجاء والقرب

يعني: الدلاء. وقوله في الحديث:

سددوا وقاربوا

؛ أي اقتصدوا في الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير؛ يقال: قارب فلان في أموره إذا اقتصد. وقوله في حديث

ابن مسعود: إنه سلم على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في الصلاة، فلم يرد عليه، قال: فأخذني ما قرب وما بعد

؛ يقال للرجل إذا أقلقه الشيء وأزعجه: أخذه ما قرب وما بعد، وما قدم وما حدث؛ كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها، يعني أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام عليه. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: لأقربن بكم صلاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم

، أي لآتينكم بما يشبهها، ويقرب منها. وفي حديثه الآخر:

إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

والقارب: السفينة الصغيرة، مع أصحاب السفن الكبار البحرية، كالجنائب لها، تستخف لحوائجهم، والجمع القوارب. وفي حديث الدجال:

فجلسوا في أقرب السفينة

، واحدها قارب، وجمعه قوارب؛ قال: فأما أقرب، فإنه غير معروف في جمع قارب، إلا أن يكون على غير قياس؛ وقيل: أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب إلى الأرض منها. والقريب: السمك المملح، ما دام في طراءته. وقربت الشمس للمغيب: ككربت؛ وزعم يعقوب أن القاف بدل من الكاف. والمقارب: الطرق. وقريب: اسم رجل. وقريبة: اسم امرأة. وأبو قريبة: رجل من رجازهم. والقرنبى: نذكره في ترجمة قرنب.

قرشب: القرشب، بكسر القاف: الضخم الطويل من الرجال؛ وقيل: هو الأكول؛ وقيل: هو الرغيب البطن؛ وقيل: هو السيئ الحال، عن كراع؛ وهو أيضا المسن، عن السيرافي؛ قال الراجز:

كيف قريت شيخك الأزبا، ... لما أتاك يابسا قرشبا،

قمت إليه بالقفيل ضربا

قرصب: قرصب الشيء: قطعه، والضاد أعلى.

قرضب: القرضبة: شدة القطع. قرضب الشيء، ولهذمه: قطعه، وبه سمي اللصوص لهاذمة وقراضبة، من لهذمته وقرضبته إذا قطعته. وسيف قرضوب، وقرضاب، ومقرضب: قطاع. وفي الصحاح: القرضوب والقرضاب: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد:

ومدججين، ترى المعاول وسطهم ... وذباب كل مهند قرضاب." (١)

-٨٦

"الحسب. وفي الصحاح: رجل مقشب الحسب إذا مزج حسبه. وقشب الرجل يقشب قشبا وأقشب واقتشب: اكتسب حمدا أو ذما. وقشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر، يعرف بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قشبك المال أي أفسدك وذهب بعقلك. والقشب والقشيب: الجديد والخلق. وفي الحديث:

أنه مر وعليه قشبانيتان

؛ أي بردتان خلقان، وقيل: جديدتان. والقشيب: من الأضداد، وكأنه منسوب إلى قشبان، جمع قشيب، خارجا عن **القياس**، لأنه نسب إلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوبا إلى الجمع غير مرضي، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأنبجاني. ويقال: ثوب قشيب، وريطة قشيب أيضا، والجمع قشب؛ قال ذو الرمة:

كأنها حلل موشية قشب

وقد قشب قشابة. وقال ثعلب: قشب الثوب: جد ونظف. وسيف قشيب: حديث عهد بالجلاء. وكل شيء جديد: قشيب؛ قال لبيد:

فالماء يجلو متونهن، كما ... يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا

والقشب: نبات يشبه المقر «١»، يسمو من وسطه قضيب، فإذا طال تنكس من رطوبته، وفي رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير. والقشبة: الخسيس من الناس، يمانية. والقشبة: ولد القرد؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والصحيح القشة، وسيأتي ذكره.

قشلب: القشلب والقشلب: نبت؛ قال ابن دريد: ليس بثبت.

قصب: القصب: كل نبات ذي أنابيب، واحدتها قصبة؛ وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا، فهو قصب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦٩/١

والقصب: الأباء. والقصباء: جماعة القصب، واحدتها قصبة وقصباءة. قال سيبويه: الطرفاء، والحلفاء، والقصباء، ونحوها اسم واحد يقع على جميع، وفيه علامة التأنيث، وواحده على بنائه ولفظه، وفيه علامة التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حلفاء، وللواحدة حلفاء، لما كانت تقع للجميع، ولم تكن اسما مكسرا عليه الواحد؛ أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث، كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث، ويقع مذكرا نحو التمر والبسر والبر والشعير، وأشباه ذلك؛ ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحدا، فيه علامة تأنيث لأنه فيه علامة التأنيث، فاكتفوا بذلك، وبينوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة، ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع، ليفرق بين هذا وبين الاسم، الذي يقع للجميع، وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر. وتقول: أرطى وأرطاة، وعلقى وعلقاة، لأن الألفات لم تلحق للتأنيث، فمن ثم دخلت الهاء؛ وسنذكر ذلك في ترجمة حلف، إن شاء الله تعالى. والقصباء: هو القصب النابت، الكثير في مقصبته. ابن سيده: القصباء منبت القصب. وقد أقصب المكان، وأرض مقصبة وقصبة: ذات قصب.

---

(١). قوله [يشبه المقر] كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزنا ومعنى. ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.." (١)

-٨٧

-٨٨

-٨٩

"لخداش بن زهير:

كذبت عليكم، أوعدوني وعللوا ... بي الأرض والأقوام قردان موظب

أي عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر، واقطعوا بذكري الأرض، وأنشدوا القوم هجائي يا قردان موظب. وكذب لبن الناقة أي ذهب، هذه عن اللحياني. وكذب البعير في سيره إذا ساء سيره؛ قال الأعشى:

جمالية تغتلي بالرداف، ... إذا كذب الآثمات الهجيرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧٤/١

ابن الأثير في الحديث:

الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة، فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء

؛ معنى كذباك أي عليك بهما، يعني اليومين المذكورين. قال الزمخشري: هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، فلذلك لم تصرف، ولزمت طريقة واحدة، في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده، وهي في معنى الأمر، كقولهم في الدعاء: رحمك الله أي ليرحمك الله. قال: والمراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبته نفسه إذا منته الأماني، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، وذلك مما يرغب الرجل في الأمور، ويبعثه على التعرض لها؛ ويقولون في عكسه صدقته نفسه، وخيلت إليه العجز والنكد في الطلب. ومن ثم قالوا للنفس: الكذوب. فمعنى قوله كذباك أي ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل؛ قال ابن الأثير: وقد أطنب فيه الزمخشري وأطال، وكان هذا خلاصة قوله؛ وقال ابن السكيت: كأن كذب، هاهنا، إغراء أي عليك بهذا الأمر، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير **القياس**. يقال: كذب عليك أي وجب عليك. والكذابة: ثوب يصبغ بألوان ينقش كأنه موشي. وفي حديث

المسعودي: رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف

؛ الكذابة: ثوب يصور ويلزق بسقف البيت؛ سميت به لأنها توهم أنها في السقف، وإنما هي في الثوب دونه. والكذاب: اسم لبعض رجاز العرب. والكذابان: مسيلمة الحنفي والأسود العنسي.

كرب: الكرب: على وزن الضرب مجزوم: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس، وجمعه كروب. وكربه الأمر والغم يكربه كربا: اشتد عليه، فهو مكروب وكريب، والاسم الكربة؛ وإنه لمكروب النفس. والكريب: المكروب. وأمر كارب. واكترب لذلك: اغتم. والكرائب: الشدائد، الواحدة كريبة؛ قال سعد بن ناشب المازني:

فيال رزام رشحوا بي مقدما ... إلى الموت، خواضا إليه الكرائبا

قال ابن بري: مقدما منصوب برشحوا، على حذف موصوف، تقديره: رشحوا بي رجلا مقدما؛ وأصل الترشيح: التربية والتهيئة؛ يقال: رشح فلان للإمارة أي هيئ لها، وهو لها كفؤ. ومعنى رشحوا بي مقدما أي اجعلوني كفؤا مهيأ لرجل شجاع؛ ويروى: رشحوا بي مقدما أي رجلا متقدما، وهذا بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه، ونبه في معنى تنبه، ونكب في معنى تنكب. وفي الحديث:

كان إذا أتاه الوحي كرب." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١١/١

"لبي زيد؛ وأنشد:

دعوت لما نابني مسورا، ... فلبى، فلبي يدي مسور

فلو كان بمنزلة على لقلت: فلبى يدي، لأنك لا تقول: علي زيد إذا أظهرت الاسم. قال ابن جني: الألف في لبى عند بعضهم هي ياء التثنية في لبيك، لأنهم اشتقوا من الاسم المبني الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلا، فجمعوه من حروفه، كما قالوا من لا إله إلا الله: هللت، ونحو ذلك، فاشتقوا لبيت من لفظ لبيك، فجاؤوا في لفظ لبيت بالياء التي للتثنية في لبيك، وهذا قول سيبويه. قال: وأما يونس فزعم أن لبيك اسم مفرد، وأصله عنده لبب، وزنه فعلل، قال: ولا يجوز أن تحمله على فعل، لقلة فعل في الكلام، وكثرة فعلل، فقلبت الباء، التي هي اللام الثانية من لبب، ياء، هربا من التضعيف، فصار لبي، ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لبى، ثم إنه لما وصلت بالكاف في لبيك، وبالهاء في لبيه، قلبت الألف ياء كما قلبت في إلى وعلى ولدى إذا وصلتها بالضمير، فقلت إليك وعليك ولديك؛ واحتج سيبويه على يونس فقال: لو كانت ياء لبيك، بمنزلة ياء عليك ولديك، لوجب، متى أضفتها إلى المظهر، أن تقرها ألفا، كما أنك إذا أضفت عليك وأختيها إلى المظهر، أقررت ألفها بحالها، ولكنت تقول على هذا: لبى زيد، ولبى جعفر، كما تقول: إلى زيد، وعلى عمرو، ولدى خالد؛ وأنشد قوله: فلبي يدي مسور؛ قال: فقوله لبي، بالياء مع إضافته إلى المظهر، يدل على أنه اسم مثنى، بمنزلة غلامي زيد، ولباه قال: لبيك، ولبى بالحج كذلك؛ وقول المضرب بن كعب:

وإني بعد ذاك لبيب

إنما أراد ملب بالحج. وقوله بعد ذاك أي مع ذاك. وحكى ثعلب: لبأت بالحج. قال: وكان ينبغي أن يقول: لبيت بالحج. ولكن العرب قد قالته بالهمز، وهو على غير القياس. وفي حديث الإهلال بالحج:

لبيك اللهم لبيك

، هو من التلبية، وهي إجابة المنادي أي إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذ مما تقدم. وقيل: معناه إخلاصي لك؛ من قولهم: حسب لباب إذا كان خالصا محضا، ومنه لب الطعام ولبابه. وفي حديث

علقمة أنه قال للأسود: يا أبا عمرو. قال: لبيك قال: لبى يديك.

قال الخطابي: معناه سلمت يداك وصحتا، وإنما ترك الإعراب في قوله يديك، وكان حقه أن يقول: يداك، ليزدوج يديك بلبيك. وقال الزمخشري: معنى لبى يديك أي أطيعك، وأتصرف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي

تصرفه بيديك كيف شئت. ولباب لباب يريد به: لا بأس، بلغة حمير. قال ابن سيده: وهو عندي مما تقدم، كأنه إذا نفى البأس عنه استحب ملازمته. واللبب: معروف، وهو ما يشد على صدر الدابة أو الناقة؛ قال ابن سيده وغيره: يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستئخار، والجمع ألباب؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء. وألببت السرج: عملت له لببا. وألببت الفرس، فهو ملبب، جاء على الأصل، وهو نادر، جعلت له لببا. قال: وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت، بإظهار التضعيف. وقال ابن كيسان: هو غلط، **وقياسه** ملب، كما يقال محب، من." (١)

-٩١

"النعجة التي قل لبنها؛ قال: ولا يقال للعنز لجبة؛ وجمع لجبة لجبات، على **القياس**؛ وجمع لجبة لجبات، بالتحريك، وهو شاذ، لأن حقه التسكين، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به، كما قالوا: امرأة كلبة، فجمع على الأصل، وقال بعضهم: لجبة ولجبات نادر، لأن **القياس** المطرد في جمع فعلة، إذا كانت صفة، تسكين العين، والتكسير لجاب؛ قال مهلهل بن ربيعة:

عجبت أبناؤنا من فعلنا، ... إذ نبيع الخيل بالمعزى اللجاب

قال سيبويه: وقالوا شياه لجبات، فحركوا الأوسط لأن من العرب من يقول: شاة لجبة، فإنما جاؤوا بالجمع على هذا؛ وقول عمرو ذي الكلب:

فاجتال منها لجبة ذات هزم، ... حاشكة الدرة، ورهاء الرخم

يجوز أن تكون هذه الشاة لجبة في وقت، ثم تكون حاشكة الدرة في وقت آخر؛ ويجوز أن تكون اللجبة من الأضداد، فتكون هنا الغزيرة، وقد لجبت لجوبة، بالضم، ولجبت تلجيبا. وفي حديث الزكاة،

فقلت: ففيم حقك؟ قال: في الثنية والجذعة.

اللجبة، بفتح اللام وسكون الجيم: التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها؛ وقيل: هي من العنز خاصة؛ وقيل: في الضأن خاصة. وفي الحديث:

ينفتح للناس معدن، فيبدو لهم أمثال اللجب من الذهب.

قال ابن الأثير: قال الحربي: أظنه وهما، إنما أراد اللجن، لأن اللجين الفضة؛ قال: وهذا ليس بشيء، لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب. قال وقال غيره: لعله أمثال النجب، جمع النجيب من الإبل، فصحف الراوي.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٢/١

قال: والأولى أن يكون غير موهوم، ولا مصحف، ويكون اللجب جمع لجبة، وهي الشاة الحامل التي قل لبنها، أو تكون، بكسر اللام وفتح الجيم، جمع لجبة كقصعة وقصع. وفي حديث

شريح: أن رجلا قال له: ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبنا؛ فقال له شريح: لعلها لجبت

أي صارت لجبة. وفي حديث

موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: والحجر فلجبه ثلاث لجبات.

قال ابن الأثير، قال أبو موسى: كذا في مسند أحمد بن حنبل؛ قال: ولا أعرف وجهه، إلا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت، وهو الضرب، ولحته بالعصا أي ضربه. وفي حديث

الدجال: فأخذ بلجبتي الباب فقال: مهيم

؛ قال أبو موسى: هكذا روي، والصواب بالفاء. وقال ابن الأثير في ترجمة لجف: ويروى بالباء، وهو وهم.

وسهم ملجاب: ريش ولم ينصل بعد؛ قال:

ماذا تقول لأشياخ أولي جرم ... سود الوجوه، كأمثال الملاجيب؟

قال ابن سيده: ومنجاب أكثر، قال: وأرى اللام بدلا من النون.

لحب: اللحب: قطعك اللحم طولا. والملحب: المقطع. ولحبه ولحبه: ضربه بالسيف، أو جرحه، عن ثعلب، قال أبو خراش:

تطيف عليه الطير، وهو ملحب، ... خلاف البيوت عند محتمل الصرم

الأصمعي: الملحب نحو من المخذم. ولحب متن الفرس وعجزه: املاس في حدور، ومتن." (١)

-٩٢

"وهو الرهن الذي يجعل في السباق؛ وقيل سمي به لندب كان في جسمه، وهي أثر الجرح.

نرب: النيرب: الشر والنميمة؛ قال الشاعر عدي بن خزاعي:

ولست بذي نيرب في الصديق، ... ومناع خير، وسبابها

والهاء للعشيرة؛ قال ابن بري وصواب إنشاده:

ولست بذي نيرب في الكلام، ... ومناع قومي، وسبابها

ولا من إذا كان في معشر، ... أضاع العشيرة، واغتابها

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٦/١

ولكن أطاوع ساداتها، ... ولا أعلم الناس ألقابها

ونيرب الرجل: سعى ونم. ونيرب الكلام: خلطه. ونيرب، فهو ينيرب: وهو خلط القول، كما تنيرب الريح التراب على الأرض فتنسجه؛ وأنشد:

إذا النيرب الثرثار قال فأهجرا

ولا تطرح الياء منه، لأنها جعلت فصلا بين الراء والنون. والنيرب: الرجل الجليد. ورجل نيرب وذو نيرب أي ذو شر ونميمة، ومرة نيربة. أبو عمرو: الميربة النميمة.

نزب: النزيب: صوت تيس الظباء عند السفاد. ونزب الظبي ينزب، بالكسر، في المستقبل، نزبا ونزيبا ونزابا إذا صوت، وهو صوت الذكر منها خاصة. والنيزب: ذكر الظباء والبقر عن الهجري؛ وأنشد:

وظبية للوحش كالمغاضب، ... في دولج ناء عن النيازب

والنزب: اللقب، مثل النبز.

نسب: النسب: نسب القرابات، وهو واحد الأنساب. ابن سيده: النسبة والنسبة والنسب: القرابة؛ وقيل: هو في الآباء خاصة؛ وقيل: النسبة مصدر الانتساب؛ والنسبة: الاسم. التهذيب: النسب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون في الصناعة، وقد اضطر الشاعر فأسكن السين؛ أنشد ابن الأعرابي:

يا عمرو، يا ابن الأكرمين نسبا، ... قد نحب المجد عليك نحبا

النحب هنا: النذر، والمراهنة، والمخاطرة أي لا يزايلك، فهو لا يقضي ذلك النذر أبدا؛ وجمع النسب أنساب. وانتسب واستنسب: ذكر نسبه. أبو زيد: يقال للرجل إذا سئل عن نسبه: استنسب لنا أي انتسب لنا حتى نعرفك. ونسبه ينسبه وينسبه «٢» نسبا: عزاه. ونسبه: سأله أن ينتسب. ونسبت فلانا إلى أبيه أنسبه وأنسبه نسبا إذا رفعت في نسبه إلى جده الأكبر. الجوهري: نسبت الرجل أنسبه، بالضم، نسبة ونسبا إذا ذكرت نسبه، وانتسب إلى أبيه أي اعتزى. وفي الخبر:

أنها نسبتنا، فانتسبنا لها

،

---

(٢). قوله [ونسبه ينسبه] بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد

الأول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالا على **القياس**، هذا في نسب القرابات وأما في نسيب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسيب.." (١)

-٩٣

"الأكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها، ولا تأخذوها في الزكاة، ودعوها لأهلها، فيقال فيه: نكب ونكب. وفي حديث آخر:

نكب عن ذات الدر.

وفي الحديث الآخر،

قال لوحشي: تنكب عن وجهي

أي تنح، وأعرض عني. والنكباء: كل ريح؛ وقيل كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال، وتحبس القطر؛ وقد نكبت تنكب نكوبا، وقال أبو زيد: النكباء التي لا يختلف فيها، هي التي تهب بين الصبا والشمال. والجربياء: التي بين الجنوب والصبا؛ وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أن النكب من الرياح أربع: فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل، وهي التي تجيء بين الريحين، قال الجوهري: تسمى الأزيب؛ ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد، لا مطر فيها ولا خير عندها، وتسمى الصابية، وتسمى أيضا النكيباء، وإنما صغروها، وهم يريدون تكبيرها، لأنهم يستبردونها جدا؛ ونكباء الشمال والدبور قرة، وربما كان فيها مطر قليل، وتسمى الجربياء، وهي نيحة الأزيب؛ ونكباء الجنوب والدبور حارة مهياف، وتسمى الهيف، وهي نيحة النكيباء، لأن العرب تناوح بين هذه النكب، كما ناوحوا بين القوم من الرياح؛ وقد نكبت تنكب نكوبا. ودبور نكب: نكباء. الجوهري: والنكباء الريح الناكبة، التي تنكب عن مهاب الرياح القوم، والدبور ريح من رياح القيظ، لا تكون إلا فيه، وهي مهياف؛ والجنوب تهب كل وقت. وقال ابن كناسة: تخرج النكباء ما بين مطلع الذراع إلى القطب، وهو مطلع الكواكب الشامية، وجعل ما بين القطب إلى مسقط الذراع، مخرج الشمال، وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء، من اليمانية، واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر، إنما يهتدى بها في البر والبحر، فهي شامية. قال شمر: لكل ريح من الرياح الأربع نكباء تنسب إليها، فالنكباء التي تنسب إلى الصبا هي التي بينها وبين الشمال، وهي تشبهها في اللين، ولها أحيانا عرام، وهو قليل، إنما يكون في الدهر مرة؛ والنكباء التي تنسب إلى الشمال، وهي التي بينها وبين الدبور، وهي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٥٥/١

تشبهها في البرد، ويقال لهذه الشمال: الشامية، كل واحدة منها عند العرب شامية؛ والنكباء التي تنسب إلى الدبور، هي التي بينها وبين الجنوب، تجيء من مغيب سهيل، وهي تشبه الدبور في شدتها وعجاجها؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب، هي التي بينها وبين الصبا، وهي أشبه الرياح بها، في رقتها وفي لينها في الشتاء. وبعير أنكب: يمشي متنكبا. والأنكب من الإبل: كأنما يمشي في شق؛ وأنشد:

أنكب زياف، وما فيه نكب

ومنكبا كل شيء: مجتمع عظم العضد والكتف، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء. ابن سيده: المنكب من الإنسان وغيره: مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر لا غير، حكى ذلك اللحياني. قال سيبويه: هو اسم للعضو، ليس على المصدر ولا المكان، لأن فعله نكب ينكب، يعني أنه لو كان عليه، لقال: منكب؛ قال: ولا يحمل على باب مطلع، لأنه نادر، أعني باب مطلع. ورجل شديد المناكب، قال اللحياني: هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعا؛ قال: والعرب تفعل هذا كثيرا، **وقياس** قول سيبويه، أن." (١)

-٩٤

"يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبا. ونكب فلان ينكب نكبا إذا اشتكى منكبه. وفي حديث ابن عمر: خياركم ألينكم مناكب في الصلاة؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف، لضيق المكان، بل يمكنه من ذلك. وانتكب الرجل كنانته وقوسه، وتنكبها: ألقاها على منكبه. وفي الحديث:

كان إذا خطب بالمصلى، تنكب على قوس أو عصا

أي اتكأ عليها؛ وأصله من تنكب القوس، وانتكبها إذا علقها في منكبه. والنكب، بفتح النون والكاف: داء يأخذ الإبل في مناكبها، فتظلع منه، وتمشي منحرفة. ابن سيده: والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه؛ نكب البعير، بالكسر، ينكب نكبا، وهو أنكب؛ قال:

يبغي فيردي وخدان الأنكب

الجوهري: قال العدبس: لا يكون النكب إلا في الكتف؛ وقال رجل من فقعس:

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا، ... إذا الخصم، أبزى، مائل الرأس أنكب

قال: وهو من صفة المتطاول الجائر. ومناكب الأرض: جبالها؛ وقيل: طرقها؛ وقيل: جوانبها؛ وفي التنزيل

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٧١/١

العزيز: فامشوا في مناكبها

؛ قال الفراء: يريد في جوانبها؛ وقال الزجاج: معناه في جبالها؛ وقيل: في طرقها. قال الأزهري: وأشبه التفسير، والله أعلم، تفسير من قال: في جبالها، لأن قوله: هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا، معناه سهل لكم السلوك فيها، فأمكنكم السلوك في جبالها، فهو أبلغ في التذليل. والمنكب من الأرض: الموضع المرتفع. وفي جناح الطائر عشرون ريشة: أولها القوادم، ثم المناكب، ثم الخوافي، ثم الأباهر، ثم الكلى؛ قال ابن سيده: ولا أعرف للمناكب من الريش واحدا، غير أن **قياسه** أن يكون منكبا. غيره: والمناكب في جناح الطائر أربع، بعد القوادم؛ ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوبا، الأخيرة عن اللحياني، إذا كان منكبا لهم، يعتمدون عليه. وفي المحكم عرف عليهم؛ قال: والمنكب العريف، وقيل: عون العريف. وقال الليث: منكب القوم رأس العرفاء، على كذا وكذا عريفا منكب، ويقال له: النكابة في قومه. وفي حديث

النخعي: كان يتوسط العرفاء والمناكب

؛ قال ابن الأثير: المناكب قوم دون العرفاء، واحدهم منكب؛ وقيل: المنكب رأس العرفاء. والنكابة: كالعرافة والنقابة. ونكب الإناء ينكبه نكبا: هراق ما فيه، ولا يكون إلا من شيء غير سيال، كالتراب ونحوه. ونكب كنانته ينكبها نكبا: نثر ما فيها، وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام. وفي حديث

سعد، قال يوم الشورى: إني نكبت قرني «٣»، فأخذت سهمي الفالج

أي كببت كنانتي. وفي حديث

الحجاج: أن أمير المؤمنين نكب كنانته، فعجم عيدانها.

والنكبة: المصيبة من مصائب الدهر، وإحدى

---

(٣). قوله [إني نكبت قرني] القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز في النضال. والمعنى إني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبد الرحمن.." (١)

-٩٥

"صيود صيد، وفي بيوض بيض، لأنهم لا يكرهون في الياء، من هذا الضرب، كما يكرهون في الواو، لخفتها وثقل الواو، فإن لم يقولوا نيب، دليل على أن نيبا جمع ناب، كما ذهب إليه سيبويه، وكلا المذهبين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٧٢/١

قياس إذا صحت نيوب، وإلا فنيب جمع ناب، كما ذهب إليه سيبويه، قياسا على دور. ونابه ينيبه أي أصاب نابه. ونيب سهمه أي عجم عوده، وأثر فيه بنابه. والناب: المسنة من النوق. وفي الحديث:

لهم من الصدقة الثلب والناب.

وفي الحديث،

أنه قال لقيس بن عاصم: كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق بالناب الفانية

، والجمع النيب. وفي المثل: لا أفعل ذلك ما حنت النيب؛ قال منظور ابن مرثد الفقعسي:

حرقها حمض بلاد فل، ... فما تكاد نيبها تولي

أي ترجع من الضعف، وهو فعل، مثل أسد وأسد، وإنما كسروا النون لتسلم الياء؛ ومنه حديث

عمر: أعطاه ثلاثة أنياب جزائر

؛ والتصغير نييب؛ يقال: سميت لطول نابها، فهو كالصفة، فلذلك لم تلحقه الهاء، لأن الهاء لا تلحق تصغير الصفات. تقول منه: نيبت الناقة أي صارت هرمة؛ ولا يقال للجمل ناب. قال سيبويه: ومن العرب من يقول في تصغير ناب: نويب، فيجيء بالواو، لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات، وقال ابن السراج: هذا غلط منه. قال ابن بري: ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه، فيما حكاه، قال: وليس الأمر كذلك، وإنما قوله: وهو غلط منه، من تتمة كلام سيبويه، إلا أنه قال: منهم؛ وغيره ابن السراج، فقال: منه، فإن سيبويه قال: وهذا غلط منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك. وقول ابن السراج غلط منه، هو بمعنى غلط من قائله، وهو من كلام سيبويه، ليس من كلام ابن السراج. وقال اللحياني: الناب من الإبل مؤنثة لا غير، وقد نيبت وهي منيب. وفي حديث

زيد بن ثابت: أن ذئبا نيب في شاة، فذبحوها بمروة

أي أنشب أنيابه فيها. والناب: السن التي خلف الرباعية. وناب القوم: سيدهم. والناب: سيد القوم، وكبيرهم؛ وأنشد أبو بكر قول جميل:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى، ... وفي الغر من أنيابها، بالقوادح

قال: أنيابها ساداتها أي رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها إذ حالوا بينها وبين زيارتي؛ وقوله:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى

كقولك: سبحان الله ما أحسن عينها. ونحو منه: قاتله الله ما أشجعه، وهوت أمه ما أرجله. وقالت الكندية

ترثي إخوتها:

هوت أمهم، ما ذامهم يوم صرعوا، ... بنيسان من أنياب مجد تصرما

ويقال: فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزا، وعز فلان يزاحم الجبال؛ وأنشد:

أللبأس، أم للجود، أم لمقاوم، ... من العز، يزحمن الجبال الرواسيا؟

ونيب النبت وتنيب: خرجت أرومته، وكذلك الشيب؛ قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالناب؛ قال مضرس:." (١)

-٩٦

"فصل الواو

وأب: حافر وأب: شديد، منضم السنابك، خفيف؛ وقيل: هو الجيد القدر؛ وقيل: هو المقعب، الكثير الأخذ من الأرض؛ قال الشاعر:

بكل وأب للحصى رضاح، ... ليس بمصطر، ولا فرشاح

وقد وأب وأبا: التهذيب: حافر وأب إذا كان قدرا، لا واسعا عريضا، ولا مصرورا. الأزهري: وأب الحافر يأب وأبة إذا انضمت سنابكه. وإنه لوأب الحافر؛ وحافر وأب: حفيظ. وقدح وأب: ضخم، مقعب، واسع. وإناء وأب: واسع، والجمع أوآب؛ وقدر وأبة: كذلك. التهذيب: وقدر وئيبة، على فعيلة، من الحافر الوأب. وقدر وئية، بياءين، من الفرس الوآة، وسيذكر في المعتل. وبئر وأبة: واسعة بعيدة؛ وقيل: بعيدة القعر فقط. والوأبة: النقرة في الصخرة تمسك الماء. الجوهري: الوأب البعير العظيم. وناقة وأبة: قصيرة عريضة، وكذلك المرأة. والوئيب: الرغيب. والإبة والتؤبة، على البدل، والموئبة: كلها الخزي، والحياء، والانقباض. والموئبات، مثل الموغبات، المخزيات. والوأب: الانقباض والاستحياء. أبو عبيد: الإبة العيب؛ قال ذو الرمة يهجو إمرأ القيس، رجلا كان يعاديه:

أضعن مواقت الصلوات عمدا، ... وحالفن المشاعل والجرارا

إذا المرئي شب له بنات، ... عصبن برأسه إبة وعارا

قال ابن بري: المرئي منسوب إلى إمرئ القيس، على غير **قياس**، وكأن **قياسه** مرئي، بسكون الراء، على وزن مرعي. والمشاعل: جمع مشعل، وهو إناء من جلود، تنتبذ فيه الخمر. أبو عمرو الشيباني: التؤبة الاستحياء،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٧٧/١

وأصلها وأبة، مأخوذ من الإبة، وهي العيب. قال أبو عمرو: تغدى عندي أعرابي فصيح، من بني أسد، فلما رفع يده، قلت له: ازدد فقال: والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي تؤبة أي لا يستحيا من أكله، وأصل التاء واو. ووأب منه واتأب: خزي واستحيا. وأوأبه، وأتأبه: رده بخزي وعار، والتاء في كل ذلك بدل من الواو. ونكح فلان في إبة: وهو العار وما يستحيا منه، والهاء عوض من الواو. وأوأبته: رددته عن حاجته. التهذيب: وقد اتأب الرجل من الشيء يتئب، فهو متئب: استحيا، افتعال؛ قال الأعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي:

من يلق هوذة يسجد غير متئب، ... إذا تعمم فوق التاج، أو وضعا

التهذيب: وهو افتعال، من الإبة والوأب. وقد وأب يئب إذا أنف، وأوأبت الرجل إذا فعلت به فعلا يستحيا منه؛ وأنشد شمر:

وإني لكيء عن الموئبات، ... إذا ما الرطيء انمأى مرتؤه

الرطيء: الأحمق. مرتؤه: حمقه. ووئب: غضب، وأوأبته أنا. والوأبة، بالباء، المقاربة الخلق.

وبب: التهذيب: الوب: التهيؤ للحملة في الحرب، يقال: هب ووب إذا تهيأ للحملة؛ قال الأزهري: الأصل فيه أب، فقلبت الهمزة واوا، وقد مضى.." (١)

-٩٧

"وفي حديث الحديبية:

قال له عروة بن مسعود الثقفي: وإني لأرى أشوابا من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك

؛ الأشواب والأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس، والرعاع. وتمرة وشبة: غليظة اللحاء، يمانية.

وصب: الوصب: الوجع والمرض. والجمع أوصاب. ووصب يوصب وصبا، فهو وصب. وتوصب، وواصب، وأوصب، وأوصبه الله، فهو موصب. والموصب بالتشديد: الكثير الأوجاع. وفي حديث

عائشة: أنا وصبت رسول الله، صلى الله وسلم

، أي مرضته في وصبه؛ الوصب: دوام الوجع ولزومه، كمرضته من المرض أي دبرته في مرضه، وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن. وفي حديث

فارعة، أخت أمية، قالت له: هل تجد شيئا؟ قال: لا، إلا توصيبا

أي فتورا؛ وقال رؤبة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٩١

بي والبلى أنكر تيك الأوصاب

الأوصاب: الأسقام، الواحد وصب. ورجل وصب من قوم وصابى ووصاب. وأوصبه الداء وأوبر عليه: ثابر. والوصوب: ديمومة الشيء. ووصب يصب وصوبا، وأوصب: دام. وفي التنزيل العزيز: وله الدين واصبا ؛ قال أبو إسحاق قيل في معناه: دائبا أي طاعته دائمة واجبة أبدا؛ قال ويجوز، والله أعلم، أن يكون: وله الدين واصبا

أي له الدين والطاعة؛ رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرض به، سهل عليه أو لم يسهل، فله الدين وإن كان فيه الوصب. والوصب: شدة التعب. وفيه: عذاب واصب

أي دائم ثابت، وقيل: موجع؛ قال مليح:

تنبه لبرق، آخر الليل، موصب ... رفيع السنا، يبدو لنا، ثم ينضب

أي دائم. وقال أبو حنيفة: وصب الشحم دام، وهو محمول على ذلك. وأوصبت الناقة الشحم: ثبت شحمها، وكانت مع ذلك باقية السمن. ويقال: واظب على الشيء، وواصب عليه إذا ثابر عليه. يقال وصب الرجل على الأمر إذا واظب عليه؛ وأوصب القوم على الشيء إذا ثابروا عليه؛ ووصب الرجل في ماله وعلى ماله يصب، كوعد يعد، وهو القياس؛ ووصب يصب، بكسر الصاد فيهما جميعا، نادر إذا لزمه وأحسن القيام عليه؛ كلاهما عن كراع، وقدم النادر على القياس، ولم يذكر اللغويون وصب يصب، مع ما حكوا من وثق يثق، وومق يمق، ووفق يفق، وسائره. وفلاة واصبة: لا غاية لها من بعدها. ومفازة واصبة: بعيدة لا غاية لها.

وطب: الوطب: سقاء اللبن؛ وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلد الجذع فما فوقه، والجمع أوطب، وأوطاب، ووطاب؛ قال امرؤ القيس:

وأفلتهن علباء جريضا، ... ولو أدركته، صفر الوطاب

وأواطب: جمع أوطب كأكالب في جمع أكلب؛ أنشد سيبويه:

تحلب منها ستة الأواطب

ولأفشن وطبك أي لأذهبن بتيهك وكبرك، وهو على المثل. وامرأة وطباء: كبيرة الثديين، يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن؛ ويقال للرجل إذا مات أو قتل: صفرت وطابه أي فرغت وخلت؛ وقيل: إنهم يعنون بذلك." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٩٧/١

"ومدافعه: أوديته شيب المبارك، قد ابيضت من الجدوبة. والمواظبة: المثابرة على الشيء. وفي حديث أنس: كن أمهاتي يواظبنني على خدمته

أي يحملنني ويبعثنني على ملازمة خدمته، والمداومة عليها، وروي بالطاء المهملة والهمز، من المواطأة على الشيء. وأرض موظوبة، وروضة موظوبة: تدوولت بالرعي، وتعهدت حتى لم يبق فيها كلأ، ولشد ما وظئت. وواد موظوب: معروك. والوظبة: الحياء من ذوات الحافر. وموظب، بفتح الظاء: أرض معروفة؛ وقال أبو العلاء: هو موضع مبرك إبل بني سعد، مما يلي أطراف مكة، وهو شاذ كمورق، وكقولهم: ادخلوا موحد موحد؛ قال ابن سيده: وإنما حق هذا كله الكسر، لأن آتي الفعل منه، إنما هو على يفعل، كيعد؛ قال خداش بن زهير:

كذبت عليكم، أوعدوني وعللوا ... بي الأرض والأقوام، قردان موظبا

أي عليكم بي وبهجائي يا قردان موظب إذا كنت في سفر، فاقطعوا بذكري الأرض؛ قال: وهذا نادر، وقياسه موظب. ويقال للروضة إذا ألح عليها في الرعي: قد وظبت، فهي موظوبة. ويقال: فلان يظب على الشيء، ويواظب عليه. ورجل موظوب إذا تداولت ماله النوائب؛ قال سلامة بن جندل:

كنا نحل، إذا هبت شآمية، ... بكل واد، حديث البطن، موظوب

قال ابن بري: صواب إنشاده:

حطيب الجون مجدوب

قال: وأما موظوب، ففي البيت الذي بعده:

شيب المبارك، مدروس مدافعه، ... هابي المراغ، قليل الودق، موظوب

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه الصورة. والمجدوب: المجدب، ويقال: المعيب، من قولهم جدبته أي عبته. وشيب المبارك: بيض المبارك، لغلبة الجدب على المكان. والمدافع: مواضع السيل. ودرست أي دقت، يعني مدافع الماء إلى الأودية، التي هي منابت العشب، قد جفت وأكل نبتها، وصار ترابها هابيا. وهابي المراغ: مثل قولك هابي التراب، وقد فسرناه أيضا في صدر الترجمة، والله أعلم.

وعب: الوعب: إيعابك الشيء في الشيء، كأنه يأتي عليه كله، وكذلك إذا استؤصل الشيء، فقد استوعب. وعب الشيء وعبا، وأوعبه، واستوعبه: أخذه أجمع، واسترط موزة فأوعبها، عن اللحياني، أي لم يدع منها

شيئا. واستوعب المكان والوعاء الشيء: وسعه، منه. والإيعاب والاستيعاب: الاستئصال، والاستقصاء في كل شيء. وفي الحديث:

إن النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة

، أي تأتي عليه؛ وهذا على المثل. واستوعب الجراب الدقيق. وقال

حذيفة في الجنب: ينام قبل أن يغتسل، فهو أوعب للغسل

، يعني أنه أحرى أن يخرج كل بقية في ذكره من الماء، وهو حديث ذكره ابن الأثير؛ قال: وفي حديث

حذيفة: نومة بعد الجماع أوعب للماء

أي أحرى أن تخرج كل ما بقي منه في الذكر وتستقصيه. وبيت وعيب ووعاء وعيب: واسع يستوعب." (١)

-٩٩

"اتزن واتعد، من الوزن والوعد. والموهبة: الهبة، بكسر الهاء، وجمعها مواهب. وواهبه، فوهبه يهبه ويهبه: كان أكثر هبة منه. والموهبة: العطية. ويقال للشيء إذا كان معدا عند الرجل، مثل الطعام: هو موهب، بفتح الهاء. وأصبح فلان موهبا، بكسر الهاء، أي معدا قادرا. وأوهب لك الشيء: أعده. وأوهب لك الشيء: دام. قال أبو زيد وغيره: أوهب الشيء إذا دام، وأوهب الشيء إذا كان معدا عند الرجل، فهو موهب؛ وأنشد:

عظيم القفا، ضخم الخواصر، أوهبت ... له عجوة مسمونة، وخمير «١»

وأوهب لك الشيء: أمكنك أن تأخذه وتناله؛ عن ابن الأعرابي وحده. قال ولم يقولوا أوهبته لك. والموهبة والموهبة: غدير ماء صغير؛ وقيل: نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. وفي التهذيب: وأما النقرة في الصخرة، فموهبة، بفتح الهاء، جاء نادرا؛ قال:

ولفوك أطيب، إن بذلت لنا، ... من ماء موهبة، على خمر «٢»

أي موضوع على خمر، ممزوج بماء. والموهبة: السحابة تقع حيث وقعت، والجمع مواهب. ويقال: هذا واد موهب الحطب أي كثير الحطب. وتقول: هب زيدا منطلقا، بمعنى احسب، يتعدى إلى مفعولين، ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى. ابن سيده: وهبني فعلت ذلك أي احسبني واعددني، ولا يقال: هب أني فعلت. ولا يقال في الواجب: وهبتك فعلت ذلك، لأنها كلمة وضعت للأمر؛ قال ابن همام السلولي:

فقلت: أجرني أبا خالد، ... وإلا فهبني امرأ هالكا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١/٧٩٩

قال أبو عبيد: وأنشد المازني:

فكنت كذي داء، وأنت شفاؤه، ... فهبني لدائي، إذ منعت شفائيا

أي احسبني. قال الأصمعي: تقول العرب: هبني ذلك أي احسبني ذلك، واعددني. قال: ولا يقال: هب، ولا يقال في الواجب: قد وهبتك، كما يقال: ذرني ودعني، ولا يقال: وذرتك. وحكى ابن الأعرابي: وهبني الله فداك أي جعلني فداك؛ ووهبت فداك، جعلت فداك. وقد سمت وهبا، ووهيبا، ووهبان، وواهبا، وموهبا. قال سيبويه: جاؤوا به على مفعل، لأنه اسم ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل، لكان مفعلا، وقد يكون ذلك لمكان العلمية، لأن الأعلام مما تغير عن **القياس**. وأهبان: اسم، وقد ذكر تعليله في موضعه. وواهب: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

كأنها، بعد عهد العاهدين بها، ... بين الذنوب، وحزمي واهب صحف

وموهب: اسم رجل؛ قال أباق الدبيري:

قد أخذتني نعسة أردن، ... وموهب مبز بها مصن

قال: وهو شاذ، مثل موحد. وقوله مبز أي قوي عليها أي هو صبور على دفع النوم، وإن

---

(١). قوله [ضخم الخواصر] كذا بالمحكم والتهذيب والذي في الصحاح رخو الخواصر.

(٢). قوله [ولفوك أطيب إلخ] كذا أنشده في المحكم والذي في التهذيب كالصحاح

ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء

إلخ.." (١)

-١٠٠

"الجزء العاشر

ق

حرف القاف

ق: التهذيب: القاف والكاف لهويتان. وقال أبو عبد الرحمن: تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٠٤/١

إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة، والقاف أحد الحروف المجهورة، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم، وقد جاءت كلمات معربات في العربية ليست منها، وسيأتي ذلك في مكانه. التهذيب: والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها **سماعا**، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما، فإن كان البناء اسما لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف.

فصل الألف

أبق: الإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل، قال: وهذا الحكم فيه أن يرد، فإذا كان من كد عمل أو خوف لم يرد. وفي حديث

شريح: كان يرد العبد من الإباق البات

أي القاطع الذي لا شبهة فيه. وقد أبق أي هرب. وفي الحديث:

أن عبدا لابن عمر، رضي الله عنهما، أبق فلحق بالروم.

ابن سيده: أبق يأبق ويأبق أبقا وإباقا، فهو آبق، وجمعه أباق. وأبق وتأبق: استخفى ثم ذهب؛ قال الأعشى:

فذاك ولم يعجز من الموت ربه، ... ولكن أتاه الموت لا يتأبق

الأزهري: الإباق هرب العبد من سيده. قال الله تعالى في يونس، عليه السلام، حين ند في الأرض مغاضبا لقومه: إذ أبق إلى الفلك المشحون

. وتأبق: استتر، ويقال احتبس؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ألا قالت بهان ولم تأبق: ... كبرت ولا يليق بك النعيم

قال: لم تأبق إذا لم تأثم من مقالتها، وقيل: لم تأبق لم تأنف؛ قال ابن بري: البيت لعامر بن كعب." (١)

-١٠١

"وقولهم: جاءنا بأم الربيق على أريق تعني به الداهية؛ قال أبو عبيد: وأصله من الحيات؛ قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق؛ قال ابن بري: حق أريق أن يذكر في فصل ورق

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/١٠

لأنه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سويد، ومما يدل على أن أصل الأريق من الحيات، كما قال أبو عبيد، قول العجاج:

وقد رأى دوني من تهجمي ... أم الربيق والأريق الأزنم «٣»

. بدلالة قوله الأزنم وهو الذي له زنمة من الحيات. وأراق، بالضم: موضع؛ قال ابن أحمر:

كأن على الجمال، أوان حفت، ... هجائن من نعاج أراق عينا

أزق: الأزق: الأزل وهو الضيق في الحرب، أزق يأزق: أزقا. والمأزق: الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه. قال اللحياني: وكذلك مأزق العيش، ومنه سمي موضع الحرب مأزقا، والجمع المآزق، مفعل من الأزق. الفراء: تأزق صدري وتأزل أي ضاق.

أسق: المئساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار.

استبرق: قال الزجاج في قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق

، قال: هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن، قال: وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استقره ونقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج وهو منقول من الفارسية، وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم؛ قال ابن الأثير: وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضا في السين والراء، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال: إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية، وقال: هذا عندي هو الصواب.

أشق: الأشق: دواء كالصمغ وهو الأشج، دخيل في العربية.

أفق: الأفق والأفق مثل عسر وعسر: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سمكه، وجمعه آفاق، وقيل: مهاب الرياح الأربعة: الجنوب والشمال والدبور والصبا. وقوله تعالى: سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم

؛ قال ثعلب: معناه نري أهل مكة كيف يفتح على أهل الآفاق ومن قرب منهم أيضا. ورجل أفقي وأفقي: منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق، الأخيرة من شاذ النسب. وفي التهذيب: رجل أفقي، بفتح الهمزة والفاء، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها، وبعضهم يقول أفقي، بضمهما، وهو **القياس**؛ قال الكميت:

الفاتقون الراتقون ... الآفقون على المعاشر

ويقال: تأفق بنا إذا جاءنا من أفق؛ وقال أبو وجزة:

ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت ... بنا، وهي ميسان الليالي كسولها؟

(٣). قوله [تهجمي] كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله: تجهمي بتقديم الجيم." (١)

-١٠٢

"ومسد أمر من أيانق، ... لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غرة على غرائر، وكجمعهم ضرة على ضرائر، وليس ذلك **بقياس** مطرد. والحق والحقة في حديث صدقات الإبل والديات، قال أبو عبيد: البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق، والأنثى حقة. والحقة: نبز أم جرير بن الخطفى، وذلك لأن سويد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له: إنها لصغيرة صرعة، قال سويد: لقد رأيتها وهي حقة أي كالحقة من الإبل في عظمها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ومن وراء حقاق العرفط

أي صغارها وشوابها، تشبيها بحقاق الإبل. وحقت الحقة تحق وأحقت، كلاهما: صارت حقة؛ قال الأعشى:

بحقتها حبست في اللجين، ... حتى السديس لها قد أسن

قال ابن بري: يقال أسن سديس الناقة إذا نبت وذلك في الثامنة، يقول: قيم عليها من لدن كانت حقة إلى أن أسدست، والجمع حقاق وحقق؛ قال الجوهري: ولم يرد بحقتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بثنيتها ولا ببازلها، ولا أراد بقوله أسن كبر لأنه لا يقال أسن السن، وإنما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة، وإنما أراد أنها ربطت في اللجين وقتا كانت حقة إلى أن نجم سديسها أي نبت، وجمع الحقاق حقق مثل كتاب وكتب؛ قال ابن سيده: وبعضهم يجعل الحقة هنا الوقت، وأتت الناقة على حقتها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل، وهو إذا تم حملها وزادت على السنة أياما من اليوم الذي ضربت فيه عاما أول حتى يستوفي الجنين السنة، وقيل: حق الناقة واستحقاقها تمام حملها؛ قال ذو الرمة:

أفانين مكتوب لها دون حقها، ... إذا حملها راش الحجاجين بالثكل

أي إذا نبت الشعر على ولدها ألقته ميتا، وقيل: معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء نتاجها، وذلك أنها ركبت في سفر أتعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها؛ وقال بعضهم: سميت الحقة لأنها استحقت أن يطرقها الفحل، وقولهم: كان ذلك عند حق لقاحها وحق لقاحها أيضا، بالكسر، أي حين

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٥

ثبت ذلك فيها. الأصمعي: إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق؛ وقول عدي:

أي قومي إذا عزت الخمر ... وقامت رفاقهم بالحقاق

ويروى: وقامت حقاقهم بالرفاق، قال: وحقاق الشجر صغارها شبهت بحقاق الإبل. ويقال: عذر الرجل وأعذر واستحق واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة؛ ومنه حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم.

وصبغت الثوب صبغا تحقيقا أي مشبعا. وثوب محقق: عليه وشي على صورة الحقق، كما يقال برد مرجل. وثوب محقق إذا كان محكم النسج؛ قال الشاعر:

تسربل جلد وجه أبيك، إنا ... كفيناك المحققة الرقاقا." (١)

-١٠٣

"نافع: محياي ومماتي، بسكون ياء محياي، ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الأول منهما حرف مد؛ ومما جاء فيه بغير حرف لين، وهو شاذ لا يقاس عليه، قوله:

رخين أذيال الحقي وارتعن ... مشي حميات كأن لم يفزعن،

إن يمنع اليوم نساء تمنعن

قال الأخفش: أخبرني بعض من أثق به أنه سمع:

أنا جرير كنيتي أبو عمر، ... أجبنا وغيرة خلف الستر

قال: وسمعت من العرب:

أنا ابن ماوية إذا جد النقر

قال ابن سيده: قال ابن جني لهذا ضرب من القياس، وذلك أن الساكن الأول وإن لم يكن مدا فإنه قد ضارع لسكونه المدة، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح، فصح في نحو عوض وحول، ألا تراهما لم تقلب الحركة فيهما كما قلبت في ريح وديمة لسكونها؟ وكذلك ما أعل للكسرة قبله نحو ميعاد وميقات، والضمة قبله نحو موسر وموقن إذا تحرك صح فقالوا مواعيد ومواقيت ومياسير ومياقين، فكما جرى المد مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه، أولا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وامرأة شنباء؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشنب والعنبر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥/١٠

وأنا رأيت وأنا لقيت، فكذلك أيضا تجري العين من ارتعن، والميم من أبي عمرو، والقاف من النقر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها. وفي الرحم حلقتان: إحداهما التي على فم الفرج عند طرفه، والأخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض، وقيل: إنما الأخرى التي يبال منها. وحلق القمر وتحلق: صار حوله دارة. وضربوا بيوتهم حلاقا أي صفا واحدا حتى كأنها حلقة. وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار، وهو من ذلك؛ قال النابغة:

إذا ما التقى الجمعان، حلق فوقهم ... عصائب طير تهتدي بعصائب «٣»

وقال غيره:

ولولا سليمان الأمير لحلقت ... به، من عتاق الطير، عنقاء مغرب

وإنما يريد حلقت في الهواء فذهبت به؛ وكذلك قوله أنشده ثعلب:

فحيت فحياها، فهبت فحلقت ... مع النجم رؤيا، في المنام، كذوب

وفي الحديث:

نهى عن بيع المحلقات

أي بيع الطير في الهواء. وروى

أنس بن مالك قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة فأرجع إلى أهلي فأقول صلوا

؛ قال شمر: محلقة أي مرتفعة؛ قال: تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها. وقال شمر: لا أدري التحليق إلا الارتفاع في الهواء. يقال: حلق النجم إذا ارتفع، وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه، ومنه حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع واستدار؛ قال ابن الزبير الأسدي

---

(٣). وفي ديوان النابغة:

إذا ما غزوا بالجيش، حلق فوقهم." (١)

-١٠٤

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣/١٠

"كأن ملاءتي على هجف، ... يعن مع العشية للرئال

كأن هويها خفقان ريح ... خريق، بين أعلام طوال

قال الجوهري: وهو شاذ وقياسه خريقة، وهكذا أنشد الجوهري؛ قال ابن بري: والذي في شعره:

كأن جناحه خفقان ريح

يصف ظليما؛ وأنشد لحميد بن ثور:

بمثوى حرام والمطي كأنه ... قنا مسد، هبت لهن خريق

وأنشد أيضا لزهير:

مكلل بأصول النبت تنسجه ... ريح خريق، لضاحي مائه حبك

ويقال: انخرقت الريح؛ الخريق إذا اشتد هبوبها وتخللها المواضع. والخرق: الأرض البعيدة، مستوية كانت أو غير مستوية. يقال: قطعنا إليكم أرضا خرقا وخروقا. والخرق: الفلاة الواسعة، سميت بذلك لانخراق الريح فيها، والجمع خروق؛ قال معقل بن خويلد الهذلي:

وإنهما لجوابا خروق، ... وشرابان بالنطف الطوامي

والنطف: جمع نطفة وهو الماء الصافي، والطوامي: المرتفعة. والخرق: البعد، كان فيها ماء أو شجر أو أنيس أو لم يكن، قال: وبعد ما بين البصرة وحفر أبي موسى خرق، وما بين النباج وضرية خرق. وقال المؤرج: كل بلد واسع تتخرق به الرياح، فهو خرق. والخرق من الفتيان: الظريف في سماحة ونجدة. تخرق في الكرم: اتسع. والخرق، بالكسر: الكريم المتخرق في الكرم، وقيل: هو الفتى الكريم الخليقة، والجمع أخراق. ويقال: هو يتخرق في السخاء إذا توسع فيه؛ وأنشد ابن بري للأبيرد اليربوعي:

فتى، إن هو استغنى تخرق في الغنى، ... وإن عض دهر لم يضع متنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية:

خرق من الخطي أغمض حده، ... مثل الشهاب رفعته يتلهب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال. والخريق من الرجال. كالخرق على مثال الفسيق؛ قال أبو ذؤيب يصف رجلا صحبه رجل كريم:

أتيح له من الفتيان خرق ... أخو ثقة، وخريق خشوف

وجمعه خريقون؛ قال: ولم نسمعهم كسروه لأن مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه. والمخراق: الكريم كالخرق؛

حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وطيري لمخراق أشم، كأنه ... سليم رماح لم تنله الزعانف

ابن الأعرابي: رجل مخراق وخرق ومتخرق أي سخي، قال: ولا جمع للخرق.." (١)

-١٠٥

"وهي المتدفقة في سيرها مسرعة. وقد يقال جمل دفاق وناقة دفقاء وجمل أدفق، وهو شدة بينونة المرفق عن الجنبين؛ وأنشد:

بعنتريس ترى في زورها دسعا، ... وفي المرافق من حيزومها دفقا

ويقال: فلان يتدفق في الباطل تدفقا إذا كان يسارع إليه؛ قال الأعشى:

فما أنا عما تصنعون بغافل، ... ولا بسفيه حلمه يتدفق

وجاؤوا دفقة واحدة، بالضم، أي دفعة واحدة ودفاق: موضع؛ قال ساعدة:

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها ... دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو حنيفة: هو واد. ويقال: هلال أدفق إذا رأيته مرقونا أعقف ولا تراه مستلقيا قد ارتفع طرفاه؛ وقال أبو مالك: هلال أدفق خير من هلال حاقن؛ قال: الأدفق الأعوج، والحاقن الذي يرتفع طرفاه ويستلقي ظهره. وفي النوادر: هلال أدفق أي مستو أبيض ليس يمتنكب على أحد طرفيه، قال أبو زيد: العرب تستحب أن يهل الهلال أدفق، ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طرفاه. ابن بري: ودوفق قبيلة؛ قال الشاعر:

لو كنت من دوفق أو بنيها، ... قبيلة قد عطبت أيديها،

معودين الحفر حافريها

دقق: الدق: مصدر قولك دققت الدواء أدقه دقا، وهو الرض. والدق: الكسر والرض في كل وجه، وقيل: هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه، دقه يدقه دقا ودققته فاندق. والتدقيق: إنعام الدق. والمدق والمدقة والمدق: ما دققت به الشيء؛ قال سيبويه: وقالوا المدق لأنهم جعلوه اسما له كالجلمود، يعني أنه لو كان على الفعل لكان **قياسه** المدق أو المدقة لأنه مما يعتمل بها، وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتمل بها على مفعل بالضم؛ قال العجاج يصف الحمار والأتن:

يتبعن جأبا كمدق المعطير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٤/١٠

يعني مدوك العطار، حسب أنه يدق به، وتصغيره مديق، والجمع مداق. التهذيب: والمدق حجر يدق به الطيب، ضم الميم لأنه جعل اسما، وكذلك المنخل، فإذا جعل نعتا رد إلى مفعل؛ وقول رؤبة أنشده ابن دريد:
يرمي الجلاميد بجلمود مدق
استشهد به على أن المدق ما دققت به الشيء، فإن كان ذلك فمدق بدل من جلمود، والسابق إلي من هذا أنه مفعل من قولك حافر مدق أي يدق الأشياء، كقولك رجل مطعن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهري: مدق وأخواته وهي مسعط ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة جاءت نوادر، بضم الميم، وموضع العين من مفعل، وسائر كلام العرب جاء على مفعل ومفعلة فيما يعتمل به نحو مخرز ومقطع ومسلة وما أشبهها. وفي حديث
عطاء في الكيل قال: لا دق ولا زلزلة
؛ هو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض. والدقاقة: شيء يدق به الأرز.." (١)
-١٠٦
"أفزعه؛ الأخيرة على غير قياس، ومعناه فهو مذعور؛ قال:
يا رب مهر مزعوق، ... مقيل أو مغبوق،
من لبن الدهم الروق، ... حتى شتا كالذعلوق،
أسرع من طرف الموق، ... وطائر وذي فوق،
وكل شيء مخلوق
مزعوق أي مذعور ذكي الفؤاد، وقيل: مزعوق هنا مبالغ في غذائه؛ قال ابن جني: إن قيل ما بال هذا ونحوه من أفعله فهو مفعول خالف فيه الفعل مسندا إلى الفاعل صورته مسندا إلى المفعول، وعادة الاستعمال غير هذا، وهو أن يجيء الضربان معا في عدة واحدة نحو ضربته وضرب وأكرمته وأكرم، وكذلك مقاد هذا الباب، قيل: إن العرب لما قوي في أنفسها أمر المفعول حتى كاد أن يلحق عندهم برتبة الفاعل، وحتى قال سيبويه فيهما، وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم خصوا المفعول إذا أسند الفعل إليه بضربين من الصيغة: أحدهما تغيير صيغة المثال مسندا إلى المفعول عن صورته مسندا إلى الفاعل والعدة واحدة وذلك ضرب زيد وضرب وقتل وقتل، والآخر أنهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غيروا عدة الحروف مع ضم أوله، كما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٠٠

غيروا في الأول الصورة والصيغة وحدها، وذلك قوله أحببته وحب وأزكمه الله وزكم وأضأده وضئد وأملأه وملئ.
والزعق والمزعوق: النشيط الذي يفزع من كل شيء. وهول زعق: شديد؛ قال:
من غائلات الليل والهول الزعق
والزعق، بالتحريك: مصدر قولك زعق يزعق، فهو زعق، وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه، وقد أزعقه الخوف حتى زعق وانزعق. وزعق دوابه: طردها مسرعا؛ قال:
إن عليها، فاعلمن، سائقا ... لبا بأعجاز المطي لاحقا،
لا متعبا ولا عنيفا زاعقا
وقيل: الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحا شديدا. ابن السكيت: مر يزعق بدوابه زعقا أي يطردها مسرعا ويصيح في آثارها، وهو رجل ناعق وزعاق ونعار. وزعقة المؤذن: صوته. والزعق: الصياح، وقد زعقت به زعقا. وزعقته العقرب تزعقه زعقا: لدغته. والزعقوق: فرخ القبج وهو الحجل والكروان، والأنثى بالهاء، والجمع الزعاقيق. وقال الأزهري: الزعقوقة فرخ القبج؛ وأنشد:
كأن الزعاقيق والحيقطان ... يبادرن في المنزل الضيونا
وفي نوارد العرب: أرض مزعوقة ومدعوقة وممعوقة ومبعوقة ومشحوذة ومسحورة ومسنية إذا أصابها مطر وابل شديد. قال ابن بري: وزعقت الريح التراب أمارته.
زعبق: الأزهري في النوادر: تزعبق الشيء من يدي أي تبذر وتفرق.." (١)
-١٠٧

"وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه جزءا، ثم جمع على هذا. وشفة شدقاء: واسعة مشق الشدقين. والأشدق: العريض الشدق الواسعه المائله، أي ذلك كان. وشدقا الوادي: ناحيتاه. ورجل أشدق: واسع الشدق، والأنثى شدقاء. والشدق، بالتحريك: سعة الشدق، وفي التهذيب: سعة الشدقين وقد شدق شدقا. وخطيب أشدق بين الشدق: مجيد. والمتشدق: الذي يلوي شدقه للتفصح. ورجل أشدق إذا كان متفوها ذا بيان، ورجال شدق؛ قال: ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشدق لأنه كان أحد خطباء العرب. ويقال: هو متشدق في منطقه إذا كان يتوسع فيه ويتفيهق. وفي الحديث في صفته، صلى الله عليه وسلم: يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٢/١٠

؛ الأشداق: جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه، والعرب تمتدح بذلك، ورجل أشدق بين الشدق.
فأما حديثه الآخر:
أبغضكم إلى الثرثارون المتشدقون
، فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم. وتشدق في كلامه: فتح فمه واتسع. والشداق من سمات الإبل: رسم على الشدق؛ عن ابن حبيب في تذكرة أبي علي. والشدقم والشدقمي: الأشدق، زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فسحم وستهم، وجعله ابن جني رباعيا من غير لفظ الشدق. وشدق شدقم: عريض. وفي حديث
جابر: حدثه رجل بشيء فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشدقم؟
أي الواسع الشدق، ويوصف به المنطيق البليغ المفوه، والميم زائدة. وشدقم: اسم فحل. والأشدق: سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص.
شذق: التهذيب: السوذق والشوذق السوار. قال أبو تراب: ويقال للصقر سوذانق وشوذانق. ابن سيده: الشوذانق؛ عن يعقوب، والشيذقان لغة في الشوذانق؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:
كالشيذقان خاضب أظفاره، ... قد ضربته شمأل في يوم طل
والشوذق: لغة فيه أيضا. التهذيب: وفي نوادر الأعراب الشوذقة والتزخيف أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشيذق. قال الأزهري: أحسب الشوذقة معربة أصلها الشيذق.
شرق: شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا: طلعت، واسم الموضع المشرق، وكان **القياس** المشرق ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل. وفي حديث
ابن عباس: نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس.
يقال: شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت، فإن أراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر
حتى تطلع الشمس
، وإن أراد الإضاءة فقد ورد في حديث آخر:
حتى ترتفع الشمس
، والإضاءة مع الارتفاع. وقوله تعالى: يا ليت بيني وبينك بعد [المشرقين] فبئس القرين؛ إنما أراد بعد المشرق والمغرب، فلما جعلا اثنين غلب لفظ المشرق لأنه دال على الوجود والمغرب دال على العدم، والوجود لا محالة

أشرف، كما يقال القمران للشمس والقمر؛ قال:

لنا قمراها والنجوم الطوالع

أراد الشمس والقمر فغلب القمر لشرف التذكير، وكما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر." (١)

-١٠٨

"لعمري لئن كنتم على النأي والنوى ... بكم مثل ما بي، إنكم لصديق

وقيل صديقة؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي لقعنب بن أم صاحب:

ما بال قوم صديق ثم ليس لهم ... دين، وليس لهم عقل إذا ائتمنوا؟

ويقال: فلان صديقي أي أخص أصدقائي وإنما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب؛ وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق؛ قال جرير:

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ... بأعين أعداء، وهن صديق

أوانس، أما من أردن عناءه ... فعان، ومن أطلقنه فطليق

وقال يزيد بن الحكم في مثله:

ويهجرن أقواما، وهن صديق

والصدق: الثبت اللقاء، والجمع صدق، وقد صدق اللقاء صدقا؛ قال حسان بن ثابت:

صلى الإله على ابن عمرو إنه ... صدق اللقاء، وصدق ذلك أوفق

ورجل صدق اللقاء وصدق النظر وقوم صدق، بالضم: مثل فرس ورد وأفراس ورد وجون وجون. وصدقوهم القتال: أقدموا عليهم، عادلوا بها ضدها حين قالوا كذب عنه إذا أحجم، وحملة صادقة كما قالوا ليست لها مكذوبة؛ فأما قوله:

يزيد زاد الله في حياته، ... حامي نزار عند مزدوقاته

فإنه أراد مصدوقاته فقلب الصاد زايا لضرب من المضارعة. وصدق الوحشي إذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت. وهذا مصداق هذا أي ما يصدقه. ورجل ذو مصدق، بالفتح، أي صادق الحملة، يقال ذلك للشجاع والفرس الجواد، وصادق الجري: كأنه ذو صدق فيما يعدك من ذلك؛ قال خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه ... جرى، وهو مودوع وواعد مصدق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٣/١٠

يقول: إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية؛ وقول أبي ذؤيب:

نماه من الحيين قرد ومازن ... ليوث، غداة البأس، بيض مصادق

يجوز أن يكون جمع صدق على غير قياس كملامح ومشابه، ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذو مصادق فحذف، وكذلك الفرس، وقد يقال ذلك في الرأي. والمصدق أيضا: الجد، وبه فسر بعضهم قول دريد:

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا، ... وطول السرى دري عضب مهند

ويروى ذري. والمصدق: الصلابة؛ عن ثعلب. ومصداق الأمر: حقيقته. والصدق، بالفتح: الصلب من الرماح وغيرها.." (١)

١٠٩-

"يومهم الذي فيه يصعقون، وقرئت:

يصعقون

، أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيصعق الخلق أي يموتون. والصعق: الشديد الصوت بين الصعق؛ قال رؤبة:

إذا تتلاهن صلصال الصعق

قال الأزهري: أراد الصعق فثقله وهو شدة نهيقه وصوته. وصعق الثور يصعق صعاقا: خار خوارا شديدا. والصاعقة: العذاب، وقيل: قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته. وصعق الرجل، فهو صعق، وصعق: أصابته صاعقة قال عمرو بن بحر: الإنسان يكره صوت الصاعقة وإن كان على ثقة من السلام من الإحراق، قال: والذي نشاهد اليوم الأمر عليه أنه متى قرب من الإنسان قتله؛ قال: ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتد صدمه فسخ القوة، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يحمى ويستحيل نارا قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديدا جيدا إلا ما خالط منه النار. وصعقتهم السماء وأصعقتهم ألقت عليهم صاعقة. والصعق الكلابي: أحد فرسان العرب، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقة، وقيل: سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأموه، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٥/١٠

فذهب عقله؛ قال أبو سعيد السيرافي: كان يطعم الناس في الجدب بتهامة فهبت الريح فهال التراب في قصاعه، فسب الريح فأصابته صاعقة فقتلته، واسمه خويلد؛ وفيه يقول القائل:

بأن خويلدا، فابكي عليه، ... قتيل الريح في البلد التهامي

قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصعق، والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما كالنجم، والنسب إليه صعقي على القياس، وصعقي على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صعق، على ما يطرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم. وصعقت الركية صعقا: انقاضت فانهارت. وصواعق: موضع. والصعق: اسم رجل؛ قال تميم بن العمرد وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه:

أبي الذي أخنب رجل ابن الصعق، ... إذ كانت الخيل كعلباء العنق

ويروى لابن أحمر، ومعنى أخنب رجله: أوهنها.

صعفق: الصعفقة: ضآلة الجسم. والصعافقة: قوم يشهدون السوق وليست عندهم رؤوس أموال ولا نقد عندهم، فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه، واحدهم صعفق وصعفقي وصعفوق، وهو الذي لا مال له، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وفي حديث

الشعبي: ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة

؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال؛ وفي حديثه الآخر: أنه سئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال: ما تقول فيه الصعافقة؟

الأزهري: وقال أعرابي ما هؤلاء الصعافقة حولك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. والصعفوق: اللئيم من الرجال، والصعافقة: رذالة الناس. والصعافقة: قوم كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا، وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأمم." (١)

-١١٠

"فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد وميت، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتهور وتهير، على أن أبا الحسن قد حكى هار يهير، فهذا يؤنس أن ياء تهير وضع وليست على المعاقبة، قال: ولا تحملن هار يهير على الواو قياسا على ما ذهب إليه الخليل في تاه يتيه وطاح يطيح فإن ذلك قليل، ومن قرأ يطيقونه جاز

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٩/١٠

أن يكون يتفيعلونه، أصله يتطيوقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد، وتجوز فيه المعاقبة أيضا على تهير، ويجوز أن يكون يطوقونه بالواو، وصيغة ما لم يسم فاعله يفوعلونه إلا أن بناء فعلت أكثر من بناء فوعلت. وطوقتك الشيء أي كلفتكه. وطوقني الله أداء حقك أي قواني. وطوقت له نفسه: لغة في طوعت أي رخصت وسهلت؛ حكاها الأخفش. والطائق: حجر أو نشز ينشز في الجبل نادر، منه، وفي البئر مثل ذلك ما نشز من حال البئر من صخرة ناتئة؛ وقال عمارة بن طارق في صفة الغرب:

موقر من بقر الرساتق، ... ذي كدنة على جحاف الطائق،

أخضر لم ينهك بموسى الحالق

أي ذو قوة على مكاوحة تلك الصخرة؛ وقال في جمعه:

على متون صخر طوائق

والطائق: ما بين كل خشبتين من السفينة. أبو عبيد: الطائق ما بين كل خشبتين. ويقال: الطائق إحدى خشبات بطن الزورق. أبو عمرو الشيباني: الطائق وسط السفينة؛ وأنشد للبيد:

فالتام طائقها القديم، فأصبحت ... ما إن يقوم درأها ردفان

الأصمعي: الطائق ما شخص من السفينة كالحيد الذي ينحدر من الجبل؛ قال ذو الرمة:

قرواء طائقها بالآل محزوم

قال: وهو حرف نادر في القنة. الليث: طائق كل شيء ما استدار به من حبل أو أكمة، وجمعه أطواق، والطاقات جمع طاقة. ويقال للكر الذي يصعد به إلى النخلة الطوق، وهو البروند بالفارسية؛ قال الشاعر يصف نخلة:

وميالة في رأسها الشحم والندى، ... وسائرها خال من الخير يابس

تهيبها الفتيان حتى انبرى لها ... قصير الخطى، في طوقه، متقاعس

يعني البروند؛ التهذيب: أنشد عمر بن بكر:

بنى بالغمر أرعن مشمخرا، ... يغني، في طوائقه، الحمام

قال: طوائقه عقوده؛ قال الأزهري: وصف قصرا. والطوائق: جمع الطاق الذي يعقد بالآجر، وأصله طائق وجمعه طوائق على الأصل مثل الحاجة جمعها حوائج لأن أصلها حائجة؛ وأنشد لعمرو بن حسان:

أجدك هل رأيت أبا قبيس، ... أطال حياته النعم الركام؟

بنى بالغمر أرعن مشمخرا، ... يغني في طوائقه الحمام

قال: ويجمع أيضا أطواقا. والطوق والإطاقة: القدرة على الشيء. والطوق: الطاقة. وقد طاقه." (١)

-١١١

"هو جمع واحده عرق. وعروق الأرض: شحمتها، وعروقها أيضا: مناتح ثراها. وفي حديث عكراش ابن ذؤيب: أنه قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، بإبل من صدقات قومه كأنه عروق الأرطى ؛ الأرطى: شجر معروف واحدته أرطاة. قال الأزهري: عروق الأرطى طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتثرت واستخرجت من الثرى حمرا ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء، فشبه الإبل في حمرة ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأرطى، وعروق الأرطى يقطر منها الماء لانسرابها في ري الثرى الذي انسابت فيه، والظباء وبقر الوحش تجيء إليها في حمراء القيظ فتستثيرها من مساربها وتترشف ماءها فتجزأ به عن ورد الماء؛ قال ذو الرمة يصف ثورا يحفر أصل أرطاة ليكنس فيه من الحر:

توخاه بالأظلاف، حتى كأنما ... يثير الكباب الجعد عن متن محمل

وقول امرئ القيس:

إلى عرق الثرى وشجت عروقي

قيل: يعني بعرق الثرى إسمعيل بن إبراهيم، عليهما السلام. ويقال: فيه عرق من حموضة وملوحة أي شيء يسير. والعرق: الأرض الملح التي لا تنبت. وقال أبو حنيفة: العرق سبخة تنبت الشجر. واستعرقت إبلكم: أتت ذلك المكان. قال أبو زيد: استعرقت الإبل إذا رعت قرب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو عراق. وإبل عراقية: منسوبة إلى العرق، على غير قياس. والعراق: بقايا الحمض. وإبل عراقية: ترعى بقايا الحمض. وفيه عرق من ماء أي قليل. والمعرق من الخمر: الذي يمزج قليلا مثل العرق كأنه جعل فيه عرق من الماء؛ قال البرج بن مسهر:

وندمان يزيد الكأس طيبا ... سقيت، إذا تغورت النجوم

رفعت برأسه وكشفت عنه، ... بمعرقة، ملامة من يلوم

ابن الأعرابي: أعرقت الكأس وعرقتها إذا أقللت ماءها؛ وأنشد للقطامي:

ومصرعين من الكلال، كأنما ... شربوا الغبوق من الطلاء المعرق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٢/١٠

وعرقت في السقاء والدلو وأعرقت: جعلت فيهما ماء قليلا؛ قال:
لا تملإ الدلو وعرق فيها، ... ألا ترى حبار من يسقيها؟
حبار: اسم ناقته، وقيل: الحبار هنا الأثر، وقيل: الحبار هيئة الرجل في الحسن والقبح؛ عن اللحياني. والعراقة: النطفة من الماء، والجمع عراق وهي العرقاة. وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه: عرقت فبرقت؛ فمعنى برقت لوحت بشيء لا مصداق له، ومعنى عرقت قللت، وهو مما تقدم، وقيل: عرقت الكأس مزجتها فلم يعين بقلة ماء ولا كثرة. وقال اللحياني: أعرقت الكأس ملأتها. قال: وقال أبو صفوان الإعراق والتعريق دون الملء؛ وبه فسر قوله:
لا تملإ الدلو وعرق فيها." (١)
-١١٢
"العراق معرب وأصله إيراق فعربته العرب فقالوا عراق. والعراقان: الكوفة والبصرة؛ وقوله:
أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون ... في شام، ولا في عراق
إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقا. وأعرقنا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم: أتوا العراق؛ قال الممزق العبدي:
فإن تتهموا، أنجد خلافا عليكم، ... وإن تعمنوا مستحقي الحرب، أعرق
وحكى ثعلب اعترقوا في هذا المعنى، وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:
إذا استنصل الهيق السفا، برحت به ... عراقية الأقياظ نجد المرابع
نجد هاهنا: جمع نجدي كفارسي وفرس، فسره فقال: هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء، وقيل: هي التي تطلب الماء في القيظ. والعراق: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن، وقال الأزهري في هذا المكان: ويقال هذه إبل عراقية، ولم يفسر. ويقال: أعرق الرجل، فهو معرق إذا أخذ في بلد العراق. قال أبو سعيد: المعرقة طريق كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر. وفي حديث
عمر: قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت؟ أعلى المعرقة أم على المدينة؟
ذكره ابن الأثير المعرقة وقال: هكذا روي مشددا والصواب التخفيف. وعراق الدار: فناء بابها، والجمع أعرقة

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٣/١٠

وعرق. وجرى الفرس عرقا أو عرقين أي طلقا أو طلقين. والعرق: الزبيب، نادر. والعرقة الدرة التي يضرب بها. والعرقوة: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عرق، وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تخص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو وبهو ودهو؛ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكأنهم حولوا عرقوا إلى عرقي ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعارا بالصرف، فإذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقيها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف؛ أنشد سيبويه:

حتى تقضي عرقي الدلي

والعرقاة: العرقوة؛ قال:

احذر على عينيك والمشافر ... عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هويها، والكاسر، التي تكسر من جناحها للانقضاض. وعرقيت الدلو عرقاة: جعلت لها عرقوة وشددتها عليها. الأصمعي: يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي، وإذا شددتهما على الدلو قلت: قد عرقيت الدلو عرقاة. قال الجوهري: عرقوة الدلو بفتح العين، ولا تقل عرقوة، وإنما يضم فعلوة إذا كان ثانيه نونا مثل عنصوة، والجمع العراقي؛ قال عدي بن زيد يصف فرسا:." (١)

-١١٣

"الآخر، فاجتابه أي اكتساه، قال أبو منصور: ويقال لذلك الشعر عقيق، بغير هاء؛ ومنه قول الشماخ:

أطار عقيقه عنه نسالا، ... وأدمج دمج ذي شطن بديع

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه. قال: والعق في الأصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة، لأنها إن كانت على رأس الإنسي حلقت فقطعت، وإن كانت على البهيمة فإنها تنسلها، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم: عقت تميمته في بني فلان، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلا تعلق أمه عليه التمائم، وهي الخرز، تعوذه من العين، فإذا كبر قطعت عنه؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٨/١٠

ومنه قول الشاعر:

بلاد بها عق الشباب تميمتي، ... وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال أبو عبيدة: عقيقة الصبي غرلته إذا ختن. والعقوق من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصة والجمع عقق وعقاق، وقد أعقت، وهي معق وعقوق، فمعق على **القياس** وعقوق على غير **القياس**، ولا يقال معق إلا في لغة رديئة، وهو من النوادر. وفرس عقوق إذا انعق بطنها واتسع للولد؛ وكل انشقاق هو انعقاق؛ وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عق، ومنه قيل للبرق إذا انشق عقيقة. وقال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عقوق ويقال أيضا للحائل عقوق؛ وفي الحديث:

أتاه رجل معه فرس عقوق

أي حائل، قال: وأظن هذا على التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله. وفي الحديث:

من أطرق مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا

؛ عقت أي حملت. والإعقاق بعد الإقصاص، فالإقصاص في الخيل والحمر أول ثم الإعقاق بعد ذلك. والعقيقة: المزادة. والعقيقة: النهر. والعقيقة: العصابة ساعة تشق من الثوب. والعقيقة: نواق رخوة كالعجوة تؤكل. ونوى العقوق: نوى هش لين رخو الممضغة تأكله العجوز أو تلوكه تعلفه الناقة العقوق إلطافا لها، فلذلك أضيف إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها. وفي المثل: أعز من الأبلق العقوق؛ يضرب لما لا يكون، وذلك أن الأبلق من صفات الذكور، والعقوق الحامل، والذكر لا يكون حاملا، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طلب الأبلق العقوق، فكأنه طلب أمرا لا يكون أبدا؛ ويقال: إن رجلا سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال: أمرها إليها وقد قعدت عن الولد وأبت أن تتزوج، فقال: فولني مكان كذا، فقال معاوية متمثلا:

طلب الأبلق العقوق، فلما ... لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق: طائر يبيض في قنن الجبال فبيضه في حرز إلا أنه مما لا يطمع فيه، فمعناه أنه طلب ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائرة." (١)

-١١٤

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٩/١٠

"عاق وغاق غاق وغاق غاق لصوت الغراب، قال: وهو نعاقه ونغاقه بمعنى واحد. وعوق: اسم. قال الأزهري: العوق أبو عوج بن عوق. وعوق: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر:

فعوق فرماح فاللوى ... من أهله قفر

قال ابن سيده: وعوق موضع لم يعين. والعوقة: حي من اليمن؛ وأنشد:

إني امرؤ حنظلي في أرومتها، ... لا من عتيك، ولا أخوالي العوقه

ويعوق: اسم صنم كان لكنانة عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، وقيل: كان يعبد على زمن نوح، عليه السلام؛ قال الأزهري: يقال إنه كان رجلا من صالحي زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتمادى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله تعالى، وقد ذكره الله في كتابه العزيز، وكذلك يغوث؛ بالغين المعجمة والثاء المثلثة، اسم صنم أيضا كان لقوم نوح، والياء فيهما زائدة، والله أعلم.

عيق: العيقة: الفناء من الأرض، وقيل: الساحة. والعيقة: ساحل البحر وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا، ... يلوي بعيقات البحار ويجنب

السادي: المهمل، ويلوي بها: يذهب بها، ويجنب: تصيبه الجنوب. والعيق: النصيب من الماء. وعيق: من أصوات الزجر. يقال: عيق في صوته وهو يعيق في صوته. والعيقة: موضع.

فصل الغين المعجمة

غبق: الغبق والتغبق والاغتباق: شرب العشي. والغبوق: الشرب بالعشي. رجل غبقان وامرأة غبقى كلاهما على غير الفعل، لأن افتعل وتفعل لا يبنى منهما فعلان. والغبوق: ما اغتبق، وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت، وقيل: هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه، وجمعه غبائق على غير قياس؛ قال:

ما لي لا أسقى على علاتي ... صبائحي، غبائقي، قيلاتي؟

أراد وغبائقي وقيلاتي فحذف حرف العطف، وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال، ووجه ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار، وذلك أنه قد أقيم مقام العامل، ألا ترى أن قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو، فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها، فإذا ذهبت بحذف الواو النائبة

عن الفعل، تجاوزت حد الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجحاف، فلذلك رفض ذلك. وغبق الرجل يغبقه ويغبقه غبقا وغبقه: سقاه غبوقا فاغتبق هو اغتباقا. وغبق الإبل والغنم: سقاها أو حلبها بالعشي، واسم ما يحلب منها الغبوق، والغبوق: ما اغتبق حارا من اللبن بالعشي.." (١)

-١١٥

"إن تمس في عرفط صلع جماجمه، ... من الأسالق عاري الشوك مجرود

ويروى مخضود، والأسالق: العرفط الذي ذهب ورقه، والصلع: التي أكل رؤوسها؛ يقول: هي على قلة رعيها وخبثه غزيرة اللبن. أبو عبيد: الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة؛ ومنه الحديث:

فتكون أصول السلق غرقه

، وفي أخرى:

فصارت عرقه

، وقد رواه بعضهم بالفاء، أي مما يغرف. وفي حديث

ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي. وفي حديث

علي: لقد أغرق في النزع

أي بالغ في الأمر وانتهى فيه، وأصله من نزع القوس ومدها، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء. وأغرقه الناس: كثروا عليه فغلبوه، وأغرقته السباع كذلك؛ عن ابن الأعرابي. والغرياق: طائر. والغرقئ: القشرة الملتزقة ببياض البيض. النضر: الغرقئ البياض الذي يؤكل. أبو زيد: الغرقئ القشرة القيقية. وغرقأت البيضة: خرجت وعليها قشرة رقيقة، وغرقأت الدجاجة: فعلت ذلك. وغرقأ البيضة: أزال غرقئها؛ قال ابن جني: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغرقئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجها من طريق القياس، وذلك أنها ليس بأولى فنقضي بزيادتها ولا نجد فيها معنى غرق، اللهم إلا أن يقول إن الغرقئ يحتوي على جميع ما يخفيه من البيضة ويغترقه، قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كرفئة أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى كرف الحمار إذا رفع رأسه لشم البول، وذلك لأن السحاب أبدا كما تراه مرتفع، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أبو منصور: واتفقوا على همزة الغرقئ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨١/١٠

وأن همزته ليست بأصلية. ولجام مغرق بالفضة أي محلى، وقيل: هو إذا عمته الحلية، وقد غرق.

غردق: التهذيب: الليث الغردقة إلباس الليل يلبس كل شيء. ويقال: غردقت المرأة سترها إذا أرسلته. والغردقة: ضرب من الشجر. أبو عمرو: الغردقة إلباس الغبار الناس؛ وأنشد:

إنا إذا قسطل يوم غردقا

غرنق: الغرنوق: الناعم المنتشر من النبات. أبو حنيفة: الغرنوق نبت ينبت في أصول العوسج وهو الغرانق أيضا؛ قال ابن ميادة:

ولا زال يسقى سدره وغرانقه

والغرنوق والغرنوق والغرنيق والغرنيق والغرناق والغمرانق والغرونق، كله: الأبيض الشاب الناعم الجميل؛ قال:

إذ أنت غرناق الشباب ميال، ... ذو دأيتين ينفحان السربال

استعار الدأيتين للرجل، وإنما هما للناقة والجمل. وفي حديث

علي، عليه السلام: فكأني أنظر إلى غرنوق من قريش يتشحط في دمه

أي شاب ناعم. وشباب غرانق: تام، وشاب غرانق؛ قال:

ألا إن تطلاب الصبى منك ضلة، ... وقد فات ريعان الشباب الغرانق." (١)

-١١٦

"ما لم يسم فاعله. ومفروق: لقب النعمان بن عمرو، وهو أيضا اسم. ومفروق: اسم جبل؛ قال رؤبة:

ورعن مفروق تسامى أرمه

وذات فرقين التي في شعر عبيد بن الأبرص: هضبة بين البصرة والكوفة؛ والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله:

فراكس فثعيلبات، ... فذات فرقين فالقليب

وإفريقية: اسم بلاد، وهي مخففة الياء؛ وقد جمعها الأحوص على أفاريق فقال:

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم؟ ... كانوا علينا حديثا من بني الحكم

يجبون ما الصين تحويه، مقانبهم ... إلى الأفاريق من فصح ومن عجم

ومفرق الغنم: هو الظربان إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت. وفي الحديث

في صفته، عليه السلام: أن اسمه في الكتب السالفة فارق ليطا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٦/١٠

أي يفرق بين الحق والباطل. وفي الحديث:

تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف

أي قطعتان.

فرزدق: الفرزدق: الرغيف، وقيل: فتات الخبز، وقيل: قطع العجين. واحدته فرزدقة، وبه سمي الرجل الفرزدق شبه بالعجين الذي يسوي منه الرغيف، واسمه همام، وأصله بالفارسية برأزده؛ قال الأموي: يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت مشتق، قال الفراء: واسم كل قطعة منه فرزدقة، وجمعها فرزدق. ويقال للجردق العظيم الحروف: فرزدق. وقال الأصمعي: الفرزدق الفتوت الذي يفت من الخبز الذي تشربه النساء، قال: وإذا جمعت قلت فرازق لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، وكذلك في التصغير، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادات فكانت بالحذف أولى، **والقياس** فرازد، وكذلك التصغير فريزق وفريزد، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى، مثال مدحرج وجحنفل قلت دحيرج وجحيفل، والجمع دحارج وجحافل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير.

فرنق: الفرانق: معروف وهو دخيل. والفرانق: البريد وهو الذي ينذر قدام الأسد، فارسي معرب، وهو بروانه بالفارسية «١»؛ قال إمرؤ القيس:

وإني أذين، إن رجعت مملكا، ... بسير ترى منه الفرانق أزورا

وربما سموا دليل الجيش فرانقا. قال ابن الجواليقي في المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فرانق البريد فروانه، وهو فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به، ويقال: إنه شبيه بابن آوى يقال له فرانق الأسد، قال أبو حاتم: يقال إنه الوعوع، ومنه فرانق البريد.

فزرق: الفزرقة: السرعة كالزرفقة.

---

(١). قوله [وهو براونه بالفارسية] في الصحاح بروانك، ومثله في القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي هو ما سينقله المؤلف." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٧/١٠

"وفواق الناقة وفواقها: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها. يقال: لا تنتظره فواق ناقة، وأقام فواق ناقة، جعلوه ظرفا على السعة. وفواق الناقة وفواقها: ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب. وفيقتها: درتها من الفواق، وجمعها فيق وفيق، وحكى كراع فيقة الناقة، بالفتح، ولا أدري كيف ذلك. وفاقت الناقة بدرتها إذا أرسلتها على ذلك. وأفاقت الناقة تفيق إفاقة أي اجتمعت الفيقة في ضرعها، وهي مفيق ومفيقة: در لبنها، والجمع مفاويق. وفوقها أهلها واستفاقوها: نفسوا حلبها؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قسيا:

لنا مسائح زور، في مراكضها ... لين، وليس بها وهي ولا رقق

شدت بكل صهابي تئط به، ... كما تئط إذا ما ردت الفيق

قال: الفيق جمع مفيق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق. يقال: أفاقت الناقة فاحلبها. قال ابن بري: قوله الفيق جمع مفيق **قياسه** جمع فيوق أو فائق. وأفاقت الناقة واستفاقها أهلها إذا نفسوا حلبها حتى تجتمع درتها. والفواق والفواق: ما بين الحلبتين من الوقت، والفواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر؛ قال الراجز:

ألا غلام شب من لداتها، ... معاود لشرب أفوقاتها

أفوقات: جمع أفوقة، وأفوقة جمع فواق. وقد فاقت تفوق فواقا وفيقة؛ وكلما اجتمع من الفواق درة، فاسمها الفيقة. وقال ابن الأعرابي: أفاقت الناقة تفيق إفاقة وفواقا إذا جاء حين حلبها. ابن شميل: الإفاقة للناقة أن ترد من الرعي وتترك ساعة حتى تستريح وتفيق، وقال زيد بن كثوة: إفاقة الدرة رجوعها، وغرارها ذهابها. يقال: استفق الناقة أي لا تحلبها قبل الوقت؛ ومنه قوله: لا تستفق من الشراب أي لا تشربه في الوقت، وقيل: معناه لا تجعل لشربه وقتا إنما تشربه دائما. ابن الأعرابي: المفوق الذي يؤخذ قليلا قليلا من مأكول أو مشروب. ويقال: أفاق الزمان إذا أخصب بعد جدب؛ قال الأعشى:

المهينين ما لهم في زمان السوء، ... حتى إذا أفاق أفاقوا

يقول: إذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من نحر الإبل. وقال نصير: يريد إذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالقحط أفاقوا له سهامهم بنحر الإبل. وأفاويق السحاب: مطرها مرة بعد مرة. والأفاويق: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة؛ قال الكميت:

فباتت تثج أفاويقها، ... سجال النطاف عليه غزارا

أي تثج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف؛ قال ابن سيده: أراهم كسروا فوقا على أفواق ثم كسروا أفواقا على أفاويق. قال أبو عبيد في حديث
أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى: أما أنا فأتفوقه تفوق." (١)
-١١٨

"يليق ببلد ولا يليق به بلد. والالتياق: لزوم الشيء الشيء. وليق الطعام: لينه. وما في الأرض لياق أي شيء من مرتع. وما وجدت عنه شيئا أليقه، وهو منه. والليقة: الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به. أبو زيد: هو ضيق ليق وضيق ليق. وقد التاق فلان بفلان إذا صافاه كأنه لزق به. ولاق به فلان أي لاذ به. ولاق به الثوب أي لبق به.

فصل الميم

مأق: المأقة: الحقد. والمأقة والمأق، مهموز: ما يأخذ الصبي بعد البكاء، مئق يمأق مأقا، فهو مئق، وامتأق مثله. والمأقة، بالتحريك: شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره؛ وروى ابن القطاع المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب؛ وشاهد المأقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدي:
وخصمي ضرار ذوي مأقة، ... متى يدن رسلهما يشعب
فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة، وأما التأقة فهي شدة الغضب، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك. وقال اللحياني: مئقت المرأة مأقة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي. ومئق الرجل: كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى، وقيل: بكى واحتد. وأمأق إمآقا: دخل في المأقة كما تقول أكأب دخل في الكآبة. وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. الأصمعي: امتأق غضبه امتئاقا إذا اشتد. وقدم فلان علينا فامتأقنا إليه: وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة. ابن السكيت: المأق شدة البكاء. وقالت أم تأبط شرا تؤبن ولدها: ما أبته مئقا أي باكيا؛ وأنشد لرؤبة:
كأنما عولتها بعد التأق ... غولة ثكلى، ولولت بعد المأق
الليث: المؤق من الأرض والجمع الأمآق النواحي الغامضة من أطرافها؛ وأنشد:
تفضي إلى نازحة الأمآق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٧/١٠

وقال غيره: المأقة الأنفة وشدة الغضب والحمية. والإمآق: نكث العهد من الأنفة. وفي كتاب
النبي، صلى الله عليه وسلم، لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرماق
؛ ترك الهمز من الإمآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذي في أعناقكم؛ وفي الصحاح: يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر، لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن تسمعوا وتطيعوا؛ قال الزمخشري: وأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى. أبو زيد: مأق الطعام والحمق إذا رخص، وفي المثل: أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تأق، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة. ومؤق العين وموقها ومؤقيها ومأقيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المؤق والموق والمأق آماق، وجمع المؤقي والمأقي مآق على **القياس**، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. وموقئ العين وماقئها: مؤخرها وقيل مقدمها. أبو." (١)

-١١٩

"الواحدة ناهقة. الجوهري: الناهق من الحمار حيث يخرج النهاق من حلقه. والنهقة: طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة، غبراء. والنهق والنهق: نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل، وقيل: هو الجرجير، قال أبو منصور: **وسماعي** من العرب النهق الجرجير البري، قال: رأيته في رياض الصمان وكنا نأكله مع التمر، وفي مذاقه حمزة وحرارة، وهو الجرجير بعينه إلا أنه بري يلذع اللسان ويسمى الأيهقان، وأكثر ما ينبت في قربان الرياض؛ وقال أبو حنيفة: هو من العشب؛ قال رؤبة ووصف عيرا وأتنه:

شذب أولاهن من ذات النهق

واحدته نهقة، وقيل: ذات النهق أرض معروفة. وذو نهيق: موضع؛ قال:

ألا يا لهف نفسي بعد عيش ... لنا بجنوب در، فذي نهيق

وفي حديث

جابر: فنزعنا فيه حتى أنهقناه

، يعني الحوض، هكذا جاء في رواية بالنون، قال: وهو غلط والصواب بالفاء.

نوق: الناقة: الأنثى من الإبل، وقيل: إنما تسمى بذلك إذا أجذعت، والجمع أنوق وأنؤق؛ هذه عن اللحياني؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٥/١٠

قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة؛ وأونق وأينق، الياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها أيفلا، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلا من الواو، فالبدل أعم تصرفا من العوض، إذ كل عوض بدل، وليس كل بدل عوضا وقال ابن جني مرة: ذهب سيبويه في قولهم أينق مذهبين: أحدهما أن تكون عين أينق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالإبدال، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أيفل، وعلى القول الأول أعفل، وكذلك أيانق ونوق وأنواق؛ عن يعقوب، ونياق ونياقات؛ أنشد ابن الأعرابي:

إنا وجدنا ناقة العجوز ... خير النياقات على الترميز،

حين تكال النيب في القفيز

وفي حديث

أبي هريرة: فوجد أينقه

؛ الأينق: جمع قلة لناقة، ويصغر أينق أيينقات؛ عن يعقوب، **والقياس** أيينق كقولك في أكلب أكيلب؛ الأزهري: جمعها نوق ونياق، والعدد أينق وأيانق على قلب أنوق. الجوهري: الناقة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب، وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك، وقد جمعت في القلة على أنوق، ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق، ثم جمعوها على أيانق، وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها؛ وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن:

أبعدكن الله من نياق ... إن لم تنجين من الوثاق

وفي المثل: استنوق الجمل؛ قال ابن سيده: استنوق الجمل صار كالناقة في ذلها، لا يستعمل إلا مزيدا. قال ثعلب: ولا يقال استناق الجمل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة، أعني افتعل." (١)

-١٢٠

"واستفعل، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام، واستقال إنما اعتل لاعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت استوسق واستتيس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه، صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما، وهذا المثل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٢/١٠

يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه، وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا في وصف جمل، ثم حوله إلى نعت ناقة فقال طرفة: قد استنوق الجمل؛ قال ابن بري وأنشد الفراء:

هززتكم لو أن فيكم مهزة، ... وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل

قال ابن بري: والبيت الذي أنشده المسيب بن علس هو قوله «٢»:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره ... بناج، عليه الصيعرية، مكدم

والصيعرية: من سمات النوق دون الجمال. وجمل منوق: ذلول قد أحسنت رياضته، وقيل: هو الذي ذلل حتى صير كالناقة. وناقة منوقة: علمت المشي. والنواق من الرجال: الذي يروض الأمور ويصلحها. وفي الحديث: أن رجلا سار معه جمل قد نوقه وخيسه

: المنوق: المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين: وهي ناقة منوقة.

وتنوق في الأمر أي تأنق فيه، وبعضهم لا يقول تنوق، والاسم منه النيقة. وفي المثل: خرقاء ذات نيقة؛ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدعي المعرفة ويتأنق في الإرادة، ذكره أبو عبيد. ابن سيده: تنوق في أموره تجود وبالغ مثل تأنق فيها؛ قال ذو الرمة:

كأن عليها سحق لفق تنوقت ... به حضرميات الأكف الحوائك

عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به، قال: وهي مأخوذة من النيقة؛ قال ابن هرم الكلابي:

لأحسن رم الوصل من أم جعفر ... بحد القوافي، والمنوقة الجرد

وقال جميل في النيقة:

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة، ... وفيها، إذا ازدانت لذي نيقة، حسب

وقال الليث: النيقة من التنوق. تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجود وبالغ، وتنيق لغة؛ قال ابن بري: وشاهد النيقة قول الراجز:

كأنها من نيقة وشاره، ... والحلي بين التبن والحجاره

مدفع ميثاء إلى قراره، ... لك الكلام، واسمعي يا جاره

وقال علي بن حمزة: تأنق من الأنق، والأنيق المعجب؛ ومنه الحديث:

صرت إلى روضات أتأنق فيهن

أي أسر وأعجب بهن، قال: ولا يقال تأنقت في الشيء إذا أحكمته، وإنما يقال تنوقت. ابن سيده: وانتاق كتنوق، وقيل انتاق الشيء مقلوب عن انتقاه. أبو عبيد: والانتياق مثل الانتقاء؛ قال:

مثل **القياس** انتاقها المنقي

يعني القسي، وكان الكسائي يقول: هو من النيقة

---

(٢). وفي رواية أخرى: إن قائل هذا البيت هو المتلمس خال طرفة." (١)

-١٢١

"مولي الريح روقيه وجبهته، ... كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يقول: أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرف ينفخ الفحم.

هبنق: الهبنق والهبنوق والهبينق والهبنيق: الوصيف؛ قال لبيد:

والهبانيق قيام معهم، ... كل ملثوم إذا صب همل

قال ابن بري: ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا:

يمجها أكلف الإسكاب وافقه ... أيدي الهبانيق، بالمثناة معكوم

وهبنقة القيسي: رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة، وكان يقال له ذو الودعات، واسمه يزيد بن ثروان، وكان يضرب به المثل في الحمق؛ قال الشاعر:

عش بجد، ولن يضرك نوك، ... إنما عيش من ترى بالجدود

عش بجد، وكن هبنقة القيسي ... نوكا، أو شيبة بن الوليد

رب ذي إربة مقل من المال، ... وذي عنجهية مجدود

شيب يا شيب، يا سخيف بني القعقاع ... ما أنت بالحليم الرشيد

وقال آخر:

عش بجد وكن هبنقة، يرض ... بك الناس قاضيا حكما

ورجل هبنق إذا وصف بالنوك؛ وقال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٣/١٠

إذا فارقته تبتغي ما تعيشه، ... كفاها رذاياها الرقيع الهبنق

قيل: أراد بالرقيع الهبنق القمري؛ وقيل: بل هو الكروان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال:

إني وتركي ندى الأكرمين، ... وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء، ... وملبسة بيض أخرى جناحا

هدق: هدق الشيء فانهدق: كسره فانكسر.

هدلق: بعير هدلق وهدليق: واسع الأشداق، وجمعه هدالق؛ وأنشد أعرابي:

هدالقا دلاقم الشدوق

والهدلق: الخطيب. والهدالق: الطوال. الليث: الهدلق المنخل. ابن بري: الهدلق الناقة الطويلة المشفر؛ قال الجهني:

وقلص حدوتها هدالق

وقد يكون من صفة المشفر؛ قال عمارة:

ينفضن بالمشافر الهدالق

هرق: الأزهري: هراقت السماء ماءها وهي تهريق والماء مهراق، الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق، قال: وهرقت مثل أرقت، قال: ومن قال أهرقت فهو خطأ في **القياس**، ومثل العرب يخاطب به الغضبان: هرق على جمرك «١» أو تبين أي تثبت، ومثل هرقت والأصل أرقت قولهم: هرحت الدابة وأرحتها وهنرت النار وأنرتها، قال: وأما لغة من قال أهرقت الماء فهي بعيدة؛ قال أبو زيد: الهاء منها زائدة كما قالوا أنهأت اللحم، والأصل أنأته بوزن

---

(١). قوله [هرق على جمرك] أي أصبب ماء على نار غضبك." (١)

-١٢٢

"أنعته. ويقال هرق عنا من الظهيرة وأهرئ عنا بمعناه، من قال أهرق عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أهرئ، قال: وقال بعض النحويين إنما هو هراق يهريق لأن الأصل من أراق يريق يأريق، لأن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٥/١٠

أفعل يفعل كان في الأصل يأفعل فقلبوا الهمزة التي في يأريق هاء فقيل يهريق، ولذلك تحركت الهاء. الجوهري: هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء، هراقة أي صبه؛ وأنشد ابن بري:

رب كأس هرقتها، ابن لؤي، ... حذر الموت، لم تكن مهراقه

وأنشد لأوس بن حجر:

نبئت أن دما حراما نلته، ... فهريق في ثوب عليك محبر

وأنشد للنابغة:

وما هريق على الأنصاب من جسد

قال: وأصل هراق أراق يريق إراقة، وأصل أراق أريق، وأصل يريق يريق، وأصل يريق يأريق، وإنما قالوا أنا أهريقه وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين، وقد زال ذلك بعد الإبدال، وفيه لغة أخرى: أهرق الماء يهرقه إهراقا على أفعل يفعل؛ قال سيبويه: أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين، لأن أصل أهرق أريق. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبوبه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد إلا أنه غلط في التمثيل فقال أهرق يهرق، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين؛ يقولون: هرقت الماء هرقا وأهرقته إهراقا، فيجعلون الهاء فاء والراء عينا ولا يجعلونه معتلا، وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقة، فغيرها الجوهري وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إهرياقا، ألا ترى أنه حكي عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين لأن الأصل أريق؟ فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالألف، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة، قال الجوهري: وفيه لغة ثالثة أهراق يهريق إهرياقا، فهو مهريق، والشيء مهراق ومهراق أيضا، بالتحريك، وهذا شاذ، ونظيره أسطاع يسطيع إسطياعا، بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل، لغة في أطاع يطيع، فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأخفش في باب العين، قال: وكذلك حكم الهاء عندي. قال ابن بري: قد ذكرنا أن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه غير مصدرها فقال إهرياقا، وصوابه إهراقة، لأن الأصل أراق يريق إراقة، ثم زيدت فيه الهاء فصارت إهراقة، وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة، وكذلك قال ابن السراج أهراق يهريق إهراقة، وأسطاع يسطيع إسطاعة، قال: وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر أهراق وأسطاع إهرياقا وإسطياعا فغلط منه، لأنه غير معروف، **والقياس** إهراقة وإسطاعة على ما تقدم، وإنما غلطه في إسطياع أنه أتى به على وزن الاستطاع مصدر استطاع،

قال: وهذا سهو منه لأن أسطاع همزته قطع، والاستطاع والاسطياع همزتهما وصل، وقوله: والشيء مهراق ومهراق أيضا، بالتحريك، غير صحيح لأن مفعول أهراق مهراق لا غير؛ قال: وأما مهراق، بالفتح، فمفعول هراق وقد تقدم شاهده؛ وشاهد المهراق ما أنشد." (١)

-١٢٣

"هنق: الهنق: شبيه بالضجر، وقد أهنقه.

هنبق: الهنبوقة: المزمار، وهو أيضا مجرى الودج. الأزهري: أبو مالك الهنبوق المزمار، وجمعه هنابيق؛ قال كثير عزة:

يرجع في حيزومه، غير باغم، ... يراعا من الأحشاء جوفا هنابقه

أراد هنابيقه، فحذف الياء. الأزهري: والزنبق المزمار.

هوق: الهوقة: كالأوقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير، والجمع هوق، والله أعلم.

هيق: الهيق من الرجال: المفرط الطول، وقيل: هو الطويل الدقيق، ولذلك سمي الظليم هيقا، والأنثى هيقة؛ قال:

وما ليلى من الهيقات طولا، ... ولا ليلى من الحذف القصار

والهيق: الظليم لطوله كالهيقل؛ الياء في هيق أصل وفي هيقل زائدة، والجمع أهياق وهيوق، والأنثى هيقة. والهيقة: الطويلة من النساء والإبل. وأهيق الظليم: صار هيقا؛ قال رؤبة:

أزل أو هيق نعام أهيقا

وفي حديث أحد:

انخزل عبد الله بن أبي في كتيبة كأنه هيق يقدمهم

؛ الهيق: ذكر النعام، يريد سرعة ذهابه. الجوهري: الهيق الظليم، وكذلك الهيقم، والميم زائدة. ورجل هيق: يشبه بالظليم لنفاره وجبنه؛ ومنه قول الشاعر:

هدجان الرال خلف الهيقة

فصل الواو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٦/١٠

وأق: الوأقة: من طير الماء، وحكاه بعضهم في التخفيف؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي أو لغة، فإن كان تخفيفا قياسيا أو بدليا فهو من هذا الباب، وإن كان لغة فليس من هذا الباب، والله أعلم.

وبق: وبق الرجل يبق وبقا ووبوقا ووبق وبقا واستوبق: هلك، وأوبقه هو؛ وأوبقه أيضا: ذلله. والموبق مفعل منه، كالموعد مفعل من وعد يعد؛ ومنه قوله تعالى: وجعلنا بينهم موبقا

؛ وفيه لغة أخرى: وبق يوبق وبقا: وأوبقه: أهلكه. قال الفراء في قوله: وجعلنا بينهم موبقا

؛ يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقا أي مهلكا لهم في الآخرة. وقال ابن الأعرابي: موبقا أي حاجزا؛ وكل حاجز بين شيئين فهو موبق؛ وقال أبو عبيد: الموبق الموعد في قوله وجعلنا بينهم موبقا

؛ واحتج بقوله:

وحاد شرورى والستار، فلم يدع ... تعارا له والواديين بموبق

معناه بموعد. وحكى ابن بري عن السيرافي قال: أي جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة، فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف، وقال أبو عبيد: موبقا موعدا، فبينهم على هذا ظرف. الفراء: يقال أوبقت فلانا ذنوبه أي أهلكته فوبق يوبق وبقا وموبقا إذا هلك. وفي نوادر الأعراب: وبقت الإبل في الطين إذا وحلت فنشبت فيه. ووبق في دينه إذا نشب فيه. وفي حديث الصراط:

ومنهم الموبق بذنوبه

أي المهلك. يقال: أوبقه غيره، فهو موبق. وفي الحديث:

ولو فعل الموبقات

أي الذنوب المهلكات. وفي حديث

علي: فمنهم الغرق الوبق.

والموبق: المحبس. وقد أوبقه أي حبسه. وقوله تعالى: أو يوبقهن بما كسبوا

، أي يحبسهن، يعني الفلك وركبانها، فيهلكوا فرقا.." (١)

-١٢٤

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/٣٧٠

"ورواه يعقوب: وزائف، وهو خطأ، وهم الخساس، وقيل: هم الأحداث، قال ابن بري وقبله:

يظل بها الهادي يقلب طرفه، ... يعض على إبهامه، وهو واقف

قال: وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف، لأن القصيدة مؤسسة وأولها:

أتنكر رسم الدار أم أنت عارف

والذي في شعره: منها راكبات وزائف. وقال أبو سعيد: لنا ورق أي طريف وفتيان ورق، وأنشد البيت؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة:

طال الثواء عليه بالمدينة لا ... ترعى، وبيع له البيضاء والورق

أراد بالبيضاء الحلي، وبالورق الخبط، وبيع اشتري. ابن الأعرابي: الورقة الخسيس من الرجال، والورقة الكريم من الرجال، والورقة مقدار الدرهم من الدم. والورق: المال الناطق كله. والورق: الأحداث من الغلمان. أبو سعيد: يقال رأيته ورقا أي حيا، وكل حي ورق، لأنهم يقولون يموت كما يموت الورق وييبس كما ييبس الورق؛ قال الطائي:

وهزت رأسها عجبا وقالت: ... أنا العبري، أإيانا تريد؟

وما يدري الودود، لعل قلبي، ... ولو خبرته ورقا، جليد

أي ولو خبرته حيا فإنه جليد. والورقاء: شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها، وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل الشهدانج، ترعاه الطير، وهو سهلي ينبت في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان، وهي مرعى. ومورق: اسم رجل؛ حكاه سيبويه، شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية، وكان القياس مورقا، بكسر الراء. والوريقة ووراق: موضعان؛ قال الزبرقان:

وعبد من ذوي قيس أتاني، ... وأهلي بالتهائم فالوراق

وورقان: جبل معروف. وفي الحديث:

سن الكافر في النار

كورقان، هو بوزن قطران، جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة. وفي الحديث:

رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان.

وورقاء: اسم رجل، والجمع وراق ووراقى مثل صحار وصحارى، ونسبوا إليه ورقاوي فأبدلوا من همزة التأنيث

واوا. وفلان بن مورق، بالفتح، وهو شاذ مثل موحد.

وسق: الوسق والوسق: مكيلة معلومة، وقيل: هو حمل بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلث، فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا؛ قال الزجاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيزا، قال: وهو قفيزنا الذي يسمى المعدل، وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة، قال: وستون صاعا أربعة وعشرون مكوكا بالملجم وذلك ثلاثة أقفزة. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة.

التهذيب: الوسق، بالفتح، ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون." (١)

-١٢٥

"رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد، والأصل في الوسق الحمل؛ وكل شيء وسقته، فقد حملته. قال عطاء في قوله

خمسة أوسق

: هي ثلاثمائة صاع، وكذلك قال الحسن وابن المسيب. وقال الخليل: الوسق هو حمل البعير، والوقر حمل البغل أو الحمار. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف في باب طلع النخل: حملت وسقا أي وقرا، بفتح الواو لا غير، وقيل: الوسق العدل، وقيل العدلان، وقيل هو الحمل عامة، والجمع أوسق ووسوق؛ قال أبو ذؤيب:

ما حمل البختي عام غياره، ... عليه الوسوق، برها وشعيرها

ووسق البعير وأوسقه: أوقره. والوسق: وقر النخلة. وأوسقت النخلة: كثر حملها؛ قال لبيد:

وإلى الله ترجعون، وعند الله ... ورد الأمور والإصدار

كل شيء أحصى كتابا وحفظا، ... ولديه تجلت الأسرار

«١». يوم أرزاق من يفضل عم، ... موسقات وحفل أبكار

قال شمر: وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر، وهي الأوساق والوسوق. وكل شيء حملته، فقد وسقته. ومن أمثالهم: لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته. ويقال: وسقت النخلة إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل أوسقت أي حملت وسقا. ووسقت الشيء أسقه وسقا إذا حملته؛ قال ضابئ بن الحرث البرجمي:

فإني، وإياكم وشوقا إليكم، ... كقابض ماء لم تسقه أنامله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/١٠

أي لم تحمله، يقول: ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء، ووسقت الأتان إذا حملت ولدا في بطنها. ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلقت رحمها على الماء، فهي ناقة واسق ونوق وساق مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب؛ قال بشر بن أبي خازم:

ألظ بهن يحدوهن، حتى ... تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا، وهي واسق: لقحت، والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير **قياس**؛ قال ابن سيده: وعندي أن مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق. ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته. والميساق من الحمام: الوافر الجناح، وقيل: هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق، وقد تقدم في الهمز، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير. والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم. وقد وسق الليل واتسق؛ وكل ما انضم، فقد اتسق. والطريق يأتسق؛ ويتسق أي ينضم؛ حكاه الكسائي. واتسق القمر: استوى. وفي التنزيل: فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق

؛ قال الفراء: وما وسق

أي وما جمع وضم. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه، وقال أبو عبيدة: وما وسق أي

---

(١). في رواية أخرى: وعلما بدل وحفظا." (١)

-١٢٦

"حوك: حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكا وحياكة: نسجه. ورجل حائك من قوم حاكة وحوكة أيضا، وهو من الشاذ عن **القياس** المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكأن فعلا فعال، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة والقود والغيب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضا لأنها واوية ويائية. ابن بزرج: قال حوك وحوك وحووكة، والمعنى النسجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحوك. الجوهري: نسوة حوائك والموضع محاكة، وإنما قالوا حوكة كما قالوا خونة، ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/١٠

إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم تجئ الياء في ناب وعار لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما؛ والشاعر يحوك الشعر حوكا: ينسجه ويلائم بين أجزائه. قال المبرد: حاك الشعر والثوب يحوكه، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري حوكا: رسخ. الأزهري: ما حك في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال حك قال يحك، ومن قال حاك قال يحيك. ويقال: ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك، قال: وما أحاك فيه السيف وما حاك، كل يقال، فمن قال أحاك قال يحيك إحاكة ومن قال حاك قال يحيك حيكا وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حك ذلك في صدري وما حكى وما احتكى. وما أحاك سيفه أي ما قطع. وما حك في صدري شيء منه أي ما تخالج.
والحوك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوك الباذروج، وقيل: البقلة الحمقاء، قال: والأول أعرف.
حيك: حاك الثوب يحيك حيكا وحيكا وحياكة: نسجه، والحياكة حرفته؛ قال الأزهري: هذا غلط، الحائك يحوك الثوب، وجمع الحائك حوكة. والحيك: النسج. وحاك في مشيه يحيك حيكا وحيكانا، فهو حائك وحياك: تبختر واختال. وحاك يحوك إذا نسج، وقيل: الحيكان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك: كأن بين رجليه شيئا يفرج بينهما إذا مشى. وفي حديث
عطاء: قال ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه
؛ الحياكة: مشية تبختر وتثبط. يقال: تحيك في مشيته. وهو رجل حياك ورجل حيكانة وحياك، والمرأة حياكة: تتحيك في مشيتها، وحيكى؛ سيبويه: أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة البتة، وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج. والحيكان: مشية يحرك فيها الماشي أليتيه. وحاك في مشيته: اشتدت وطأته على الأرض. وحاك يحيك حيكا إذا فحج في مشيته وحرك منكبيه. ومشية حيكى إذا كان فيها تبختر. الجوهري: الحيكان مشي القصير. وضبة حيكانة أي ضخمة تحيك إذا سعت. وحاك القول في القلب حيكا: أخذ. وروى
الأزهري بسنده عن النواس بن سمعان الأنصاري: أنه سأل النبي، صلى الله عليه." (١)
-١٢٧

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٨/١٠

"زرنك: الزرنوك: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرحى؛ وأنشد:

وكأن رمحك، إذ طعنت به العدى، ... زرنوك خادمة تسوق حمارا

زعك: الأزعكي: القصير اللئيم؛ قال ذو الرمة:

على كل كهل أزعكي ويافع، ... من اللؤم، سربال جديد البنائق

وقيل: هو المسن، وقيل: هو الضاوي. ورجل زعكوك: قصير مجتمع الخلق. والزعكوك من الإبل: السمين، والجمع زعاكيك؛ قال الشاعر:

زعاكيك، لا إن يعجلون لصنعة، ... إذا علقتهم بالقني الحبائل

وزعاكك أيضا؛ وأنشد القناني:

تستن أولاد لها زعاكك

زكك: المشي الزكيك: المقرمط. زك الرجل يزك «١» زكا وزككا وزكيكا: مر يقارب خطوه من ضعف، وكذلك الفرخ؛ قال عمر بن لجإ:

فهو يزك دائم التزغم، ... مثل زكيك الناهض المحمم

والتزغم: التغضب. وزكزك: كزك، وقيل: الزكزكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد. أبو عمرو: الزكيك مشي الفراخ. والزوك: مشي الغراب. الأصمعي: الزكيك أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع. ويقال: زكت الدراجة كما يقال زافت الحمامة. أبو زيد: زكزك زكزكة وزوزى زوزاة ووزوز وزوزة وزاك يزوك زيكا كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد. وزك الفاختة: فرخها. والزك: المهزول؛ قال منظور بن مرثد الأسدي:

يا حبذا جارية من عك ... تعقد المرط على مدك

مثل كثيب الرمل غير زك، ... كأن بين فكها والفك

فأرة مسك ذبحت في سك

ابن الأعرابي: زك إذا هرم، وزك إذا ضعف من مرض. ويقال: أخذ فلان زكته أي سلاحه، وقد تزكك تزككا إذا أخذ عدته. وفي النوادر: رجل مضد ومزك ومغد أي غضبان. وفلان مزك وزاك ومشك، وهو في زكته وشكته أي في سلاحه. ورجل زكازك أي دميم قليل.

زمك: الزمك: إدخال الشيء بعضه في بعض. والزمكى والزمجى: أصل ذنب الطائر، وقيل: هو منبته، وقيل: هو ذنبه كله، يمد ويقصر. وقال الليث: سمي الذنب نفسه إذا قص زمكى. والزمكة: السريع الغضب. وقد

ازمأك فلان يزمئك إذا اشتد غضبه، وقيل: المزمئك الغضبان كان سريع الغضب أو بطيئه. وازمأك الشيء: لغة في اصمأك. ابن الأعرابي: زمكت القربة وزمجتها إذا ملأتها.

زنك: الزنكتان من الكتد: زنمتان خارجتا الأطراف عن طرفها، وأصلاهما ثابتان في أعلى الكتد وهما زائدتاها. والزونك من الرجال: القصير اللحيم الحياك في مشيته. وقال ابن الأعرابي: هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر في عطفيه الرائي أن عنده خيرا وليس عنده ذلك؛ وأنشد:

---

(١). قوله [زك الرجل يزك] كذا بضبط الأصل بضم عين المضارع، وفي القاموس مضبوط بكسرها على **القياس** في اللازم المضاعف.." (١)

-١٢٨

"من الناس. ودعه على شكيكته أي طريقته، والجمع شكائك، على **القياس**، وشكك نادرة. ورجل مختلف الشكة والشكة: متفاوت الأخلاق. ابن الأعرابي: الشكك الأدعياء، والشكك الجماعات من العساكر يكونون فرقا؛ وقول ابن مقبل يصف الخيل:

بكل أشق مقصوص الذنابى، ... بشكيات فارس قد شجينا

يعني اللجم. والشك: الحلة التي تلبس ظهور السيتين. التهذيب: يقال شك القوم بيوتهم يشكونها شكا إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشكاك للبيوت المصطفة؛ قال الفرزدق:

فإني، كما قالت نوار، إن اجتلت ... على رجل ما شك كفي خليلها «٢»

. أي ما قارن. ورحم شاكة أي قريبة، وقد شكت إذا اتصلت. وضربوا بيوتهم شكاكا أي صفا واحدا، وقال ثعلب: إنما هو سكاك يشتقه من السكة، وهو الزقاق الواسع. أبو سعيد: كل شيء إذا ضممته إلى شيء، فقد شككته؛ قال الأعشى:

أو اسفنط عانة، بعد الرقاد، ... شك الرصاف إليها الغديرا

ومنه قول لبيد:

جمانا ومرجانا يشك المفاصلا

أراد بالمفاصل ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة، وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٦/١٠

علي: خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك

أي غير مشدود؛ ومنه قصيد كعب:

بيض سوابغ قد شكت لها حلق، ... كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكك، وهو الضيق، وقد تقدم.

شوك: الشوك من النبات: معروف، واحدته شوكة، والطاقة منها شوكة؛ وقول أبي كبير:

فإذا دعاني الداعيان تأيدا، ... وإذا أحاول شوكتي لم أبصر

إنما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر. وأرض شاكة: كثيرة الشوك. وشجرة شاكة وشوكة وشائكة ومشيكة: فيها شوك. وشجر شائك أي ذو شوك. وقد أشوكت النخلة أي كثر شوكها، وقد شوكت وأشوكت. وقد شاكت إصبعه شوكة إذا دخلت فيها. وشاكته الشوكة تشوكه: دخلت في جسمه. وشكته أنا: أدخلت الشوك في جسمه. وشاك يشاك: وقع في الشوك. وشاك الشوكة يشاكها: خالطها؛ عن ابن الأعرابي. وشكت الشوك أشاكه إذا دخلت فيه، فإذا أردت أنه أصابك قلت شاكني الشوك يشوكني شوكا. الجوهري: وقد شكت فأنا أشاك شاكة وشيكة، بالكسر، إذا وقعت في الشوك. قال ابن بري: شكت فأنا أشاك، أصله شوكت فعمل به ما عمل بقيل وصيغ. وما أشاكه شوكة ولا شاكه بها أي ما أصابه. قال بعضهم: شاكته الشوكة تشوكه أصابته. وتقول: ما أشكته أنا شوكة ولا شكته بها، فهذا معناه أي لم أوذه بها؛ قال:

لا تنقشن برجل غيرك شوكة، ... فتقي برجلك رجل من قد شاكها

شاكها: من شكت الشوك أشاكه. برجل غيرك أي من رجل غيرك. الكسائي: شكت الرجل

---

(٢). في ديوان الفرزدق: ما سد كفي بدل ما شك." (١)

-١٢٩

"فصل الضاد المعجمة

ضأك: رجل مضؤوك «١» مزكوم.

ضبك: ضبك الرجل وضبكه: غمز يديه، يمانية. والضبيك: أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه. واضبأكت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٣/١٠

الأرض واضمأكت: خرج نباتها، بالضاد، وهو الصحيح، وقيل: إذا اخضرت وطلع نباتها. وزرع مضبئك: أخضر؛ عن كراع.

ضبرك: الضبراك والضبارك: الشديد الطول الضخم الثقيل، وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الأهل؛ قال الفرزدق:

وردوا أراق بجحفل من تغلب، ... لجب العشي ضبارك الأركان

ابن السكيت: يقال للأسد ضبارم وضبارك، وهما من الرجال الشجاع. الجوهري: رجل وجمل ضبراك أي ضخم، وكذلك الضبارك؛ قال الراجز:

أعددت فيها بازلا ضباركا، ... يقصر يمشي، ويطول باركا

قال: والجمع الضبارك بالفتح.

ضحك: الضحك: معروف، ضحك يضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا أربع لغات، قال الأزهري: ولو قيل ضحكا لكان قياسا لأن مصدر فعل فعل، قال الأزهري: وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل، منها ضحك ضحكا، وخنقه خنقا، وخضف خضفا، وضرط ضرطا، وسرق سرقا. والضحكة: المرة الواحدة؛ ومنه قول كثير:

غمر الرداء، إذا تبسم ضاحكا ... غلقت لضحكته رقاب المال

وفي الحديث:

يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك

؛ جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر، وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها. وتضحك وتضاحك، فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة: كثير الضحك. وضحكة، بالتسكين: يضحك منه يطرد على هذا باب. الليث: الضحكة الشيء الذي يضحك منه. والضحكة: الرجل الكثير الضحك يعاب عليه. ورجل ضحاك: نعت على فعال. وضحكت به ومنه بمعنى. وتضاحك الرجل واستضحك بمعنى. وأضحكه الله عز وجل. والأضحوكة: ما يضحك به. وامرأة مضحاك: كثيرة الضحك. قال ابن الأعرابي: الضاحك من السحاب مثل العارض إلا أنه إذا برق قيل ضحك، والضحاك مدح، والضحكة دم، والضحكة أذم، وقد أضحكني الأمر وهم يتضاحكون، وقالوا: ضحك الزهر على المثل لأن الزهر لا يضحك حقيقة. والضاحكة: كل سن من مقدم الأضراس مما يندر عند الضحك. والضاحكة: السن التي بين الأنياب والأضراس، وهي أربع ضواحك. وفي الحديث:

ما أوضحوا بضاحكة

أي ما تبسموا. والضواحك: الأسنان التي تظهر عند التبسم. أبو زيد: للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك، والواحد ضاحك وثنتا عشرة رحى، وفي كل شق ست: وهي الطواحين ثم النواجذ بعدها، وهي أقصى الأضراس. والضحك: ظهور الثنايا من الفرح. والضحك: العجب وهو قريب مما تقدم. والضحك: الثغر الأبيض. والضحك:

---

(١). قوله [رجل مضؤوك] وقد ضئك كعني كما في القاموس.." (١)

-١٣٠

"بمطر ورقرقت ومصمصت ومضمضت كل هذا إذا غسلها المطر.

ضمك: اضمأكت الأرض اضمئكاكا: كاضبأكت إذا خرج نبتها. والمضمئك: الزرع الأخضر كالمضبئك، عن كراع. أبو زيد: اضمأك النبت إذا روي واخضر. واضمأك السحاب: لم يشك في مطره؛ هذه عن أبي حنيفة.

ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك وإن كان واسعا. وفي التنزيل العزيز: ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا

؛ أي غير حلال؛ قال أبو إسحق: الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة، ومعناه، والله أعلم، أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكا

جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث في تفسيره: أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك وإن كان موسعا عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنيك: العيش الضيق، والضنيك المقطوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك. والضنيك: التابع الذي يعمل بخبزه. وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكة: ضاق. وضنك الرجل ضناكة، فهو ضنيك: ضعف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله. والضنكة والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضنوك إذا زكم، والله أضنكه وأزكمه. وفي الحديث:

أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته، فقال: دعه فإنه مضنوك

أي مزكوم؛ قال ابن الأثير: والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم، ولكنه جاء على أضنك وأزكم. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٩/١٠

أيضا:

فإنك مضنوك

؛ وقال العجاج يصف جارية:

فهي ضناك كالكثيب المنهال ... عزز منه، وهو معطي الإسهال،

ضرب السواري متنه بالتهتال

الضناك: الضخمة كالثيب الذي ينهال، عزز منه أي سدد من الكثيب، ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضا، شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر، وهو معطي الإسهال أي يعطيك سهولة ما شئت. والضناك: الموثق الخلق الشديد، يكون ذلك في الناس والإبل، الذكر والأنثى فيه سواء. والضناك: المرأة الضخمة. وقال الليث: الضناك التارة المكتنزة الصلبة اللحم. وامرأة ضناك: ثقيلة العجيزة ضخمة؛ أنشد ثعلب:

وقد أناغي الرشأ المحببا، ... خودا ضناكا لا تمد العقبا «٢»

. خودا هنا: إما بدل وإما حال، أراد أنها لا تسير مع الرجال. وناقة ضناك: غليظة المؤخر، وكذلك هي من النخل والشجر. وفي كتابه لوائل بن حجر: في التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك؛ الضناك، بالكسر: الكثير اللحم، ويقال للذكر والأنثى بغير هاء. قال ابن بري: قال الجوهري الضناك، بالفتح، المرأة المكتنزة، قال: وصوابه الضناك، بالكسر. ورجل ضنأك، على فعلل مهموز الألف: وهو

---

(٢). قوله [لا تمد العقبا] مد في السير: مضى، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف. وأنشده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد." (١)

-١٣١

"وقد لاكه يلوكه لوكا. وما ذاق لواكا أي ما يلاك. ويقال: ما لكت عنده لواكا أي مضاغا. ولكت الشيء في فمي ألوكه إذا علكته، وقد لاك الفرس اللجام. وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم. وفي الحديث:

فإذا هي في فيه يلوكها

أي يمضغها. واللوك: إدارة الشيء في الفم. الجوهري في هذه الترجمة: وقول الشعراء ألكني إلى فلان يريدون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٢/١٠

كن رسولي وتحمل رسالتي إليه، وقد أكثروا في هذا اللفظ؛ قال عبد بني الحسحاس:

ألكني إليها، عمرك الله يا فتى ... بآية ما جاءت إلينا تهاديا

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

ألكني إليها، وخير الرسول ... أعلمهم بنواحي الخبر

قال: **وقياسه** أن يقال ألاكه يليكه إلاكة، قال: وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو إن كان من الألوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ، لأن الألوك فعول والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوبا أو على التوهم. قال ابن بري: وألكني من آلك إذا أرسل، وأصله أألكني ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار ألئكني، ثم خففت الهمزة بأن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بملك وأصله مألك ثم ملأك ثم ملك، قال: وحق هذا أن يكون في فصل ألك لا فصل لوك، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب.

فصل الميم

متك: في التنزيل العزيز: وأعتدت لهن متكأ؛ قرأ أبو رجاء العطاردي:

وأعتدت لهن متكا

على فعل، رواه الأعمش عنه، وقال الفراء: واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة وهو الأترج، وكذا روي عن ابن عباس، وروى أبو روق عن الضحاك: وأعتدت لهن متكا

، قال بزماورد «١». ابن سيده المتك الأترج، وقيل الزماورد. قال الجوهري: وأصل المتك الزماورد. قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد، وقال بعضهم: هو الأترج حكاه الأخفش، وقال غيره: المتك والبتك القطع، وسميت الأترجة متكا لأنها تقطع. ابن سيده: والمتك والمتك أنف الذباب، وقيل ذكره. والمتك والمتك من كل شيء: طرف الزب. والمتك من الإنسان: عرق أسفل الكمرة، وقيل: بل الجلدة من الإحليل إلى باطن الحوك وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حوقه، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يكد يبرأ سريعا، قال: وأرى أن كراعا حكى فيه المتك. غيره: والمتك من الإنسان وترته أمام الإحليل. والمتك: عرق في غرمول الرجل، قال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني. والمتك والمتك من المرأة: عرق البظر، وقيل: هو ما تبقيه الخاتنة. وامرأة متكاء: بظراء، وقيل: المتكاء من النساء التي لم تخفض، ولذلك قيل في السب: يا ابن المتكاء أي عظيمة ذلك. وفي حديث

عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال: يا بني المتكاء

، هو من ذلك، وقيل: أراد يا بني البظراء، وقيل: هي المفضاة، وقيل: التي لا تمسك البول. والمتك، بفتح الميم وسكون التاء: نبات تحمد عصارته.

---

(١). قوله [بزماورد] في القاموس: الزماورد، بالضم، طعام من البيض واللحم معرب، والعامة يقولون بزماورد.." (١)

-١٣٢

-١٣٣

-١٣٤

"وأدخلوا فيها وهم لها كارهون. الأزهري: قوم هلكى وهالكون. الجوهري: وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك؛ قال زياد بن منقذ:

ترى الأرامل والهلاك تتبعه، ... يستن منه عليهم وابل رزم

يعني به الفقراء؛ وهلك الشيء وهلكه وأهلكه؛ قال العجاج:

ومهمه هالك من تعرجا، ... هائلة أهواله من أدلجا

يعني مهلك، لغة تميم، كما يقال ليل غاض أي مغض. وقال الأصمعي في قوله هالك من تعرجا أي هالك المتعرجين إن لم يهذبوا في السير أي من تعرض فيه هلك؛ وأنشد ثعلب:

قالت سليمى هلكوا يسارا

الجوهري: هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكا وتهلكة، والاسم الهلك، بالضم؛ قال اليزيدي: التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس؛ قال ابن بري: وكذلك التهلوك الهلاك؛ قال: وأنشد أبو نخيلة لشبيب بن شبة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٥/١٠

شبيب، عادى الله من يجفوكا ... وسبب الله له تهلوكا
وأهلكه غيره واستهلكه. وفي الحديث عن
أبي هريرة: إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم
؛ يروى بفتح الكاف وضمها، فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى، أو هو الذي لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي، فهو الذي أوقعهم في الهلاك، وأما الضم فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أهلكهم أي أكثرهم هلاكا، وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا، ويرى له عليهم فضلا. وقال مالك في قوله أهلكهم أي أبسلهم. وفي الحديث:
ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته
؛ قيل: هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به، وقيل: أراد تحذير العمال عن اختزال شيء منها وخلطهم إياه بها، وقيل: أن يأخذ الزكاة وهو غني عنها. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أتاه سائل فقال له: هلكت وأهلكت
أي أهلكت عيالي. وفي التنزيل: وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا
. وقال أبو عبيدة: أخبرني رؤبة أنه يقول هلكتني بمعنى أهلكتني، قال: وليست بلغتي. أبو عبيدة: تميم تقول هلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه. وفي المثل: فلان هالك في الهوالك؛ وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان:
تجاوزت هندا رغبة عن قتاله، ... إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك
فأيقنت أني ثائر ابن مكدم، ... غداة إذ، أو هالك في الهوالك
قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس؛ قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوالك فيكون جمع هالكة، على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:
فأيقنت أني عند ذلك ثائر
والهلكة: الهلاك؛ ومنه قولهم: هي الهلكة الهلكاء، وهو توكيد لها، كما يقال همج هامج.." (١)
-١٣٥

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٤/١٠

"قال: هو السحاب الذي يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر فذلك هلاكه.

همك: همكه في الأمر فانهمك: لججه فلج. وانهمك الرجل في الأمر أي جد ولج وتمادى فيه، وكذلك تهمك في الأمر، وتقول: ما الذي همكه فيه. وفي حديث

خالد بن الوليد: أن الناس انهمكوا في الخمر

؛ الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه. ويقال: فرس مهموك المعدين أي مرسل المعدين؛ وقال أبو دواد:

سلط السنبك لأم فصه، ... مكرب الأرساغ مهموك المعد

واهمأك فلان يهمئك، فهو مهمئك ومزمئك ومصمئك إذا امتلأ غضبا.

هنك: قال الأزهري: قرأت في نسخة من كتاب الليث: الهنك حب يطبخ أغبر أكدر ويقال له القفص؛ قال الأزهري: وما أراه عربيا.

هنبك: الأزهري في النوادر: هنبكة من دهر وسنبة من دهر بمعنى.

هندك: رجل هندكي: من أهل الهند، وليس من لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة، والجمع هنادك؛ قال كثير عزة:

مقربة دهم وكمت، كأنها ... طماطم، يوفون الوفار، هنادك

وقال الأحوص:

فالهندكي عدا عجلان في هدم

وقال أبو طالب:

بني أمة مجنونة هندكية، ... بني جمح عبيد قيس بن عاقل

قال الجوهري: الهنادكة الهنود، والكاف زائدة، نسبوا إلى الهند على غير **قياس**. الأزهري: سيوف هندكية أي هندية، والكاف زائدة، يقال: سيف هندكي ورجل هندكي.

هوك: الأهوك الأحمق وفيه بقية، والاسم الهوك، وقد هوك هوكا. ورجل هواك ومتهوك: متحير؛ أنشد ثعلب:

إذا ترك الكعبي والقول سادرا، ... تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره. والأهوك والأهوج واحد. والتهوك: السقوط في هوة الردى. وروي

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم

بها بيضاء نقية

«٣». قال أبو عبيدة: معناه أمتحيرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود؟ وقال ابن سيده؛ يعني أمتحيرون؟ وقيل: معناه أمترددون ساقطون؟ وإنه لمتهوك لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا. الجوهري: التهوك مثل التهور، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير روية. والتهوك: التحير. ابن الأعرابي: الأهكاء المتحيرون، وهاكاه إذا استصغر عقله. والمتهوك: الذي يقع في كل أمر. وفي الحديث من طريق آخر: أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟

---

(٣). تمامه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي." (١)

-١٣٦

"وأخذ الشيء بأصلته وأصيلته أي بجميعه لم يدع منه شيئا؛ الأول عن ابن الأعرابي. وأصل الماء يأصل أصلا كأسن إذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه. ويقال: إني لأجد من ماء حبكم طعم أصل. وأصيلة الرجل: جميع ماله. ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق.

اصطبل: الرباعي: الإصطبل موقف الدابة، وفي التهذيب: موقف الفرس، شامية؛ قال سيبويه: الإسفنط والإصطبل خماسيان جعل الألف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا، جعلت الياء أصلية. الجوهري: الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد، قال: وقال أبو عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب.

اصطفل: التهذيب: الإصطفلين: الجزر الذي يؤكل، لغة شامية، الواحدة إصطفلينة، قال: وهي المشا أيضا، مقصور، وقيل: الإصطفلينة كالجزرة. وفي حديث

القاسم بن مخيمرة: إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها.

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم: ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة أي الجزرة، لغة شامية؛ قال ابن الأثير: وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة؛ قال شمر: الإصطفلينة كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في محض كلامهم، قال: وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٨/١٠

أطل: الإطل والإطل مثل إبل وإبل، والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجبة، وقيل القرب، وقيل الخاصرة كلها؛ وأنشد ابن بري في الإطل قول الشاعر:

لم تؤز خيلهم بالثغر راصدة ... ثجل الخواصر، لم يلحق لها إطل

وجمع الإطل آطال، وجمع الأيطل أياطل، وأيطل فيعل والألف أصلية؛ قال ابن بري: شاهد الأيطل قول امرئ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة

أفل: أفل أي غاب. وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلا وأفولا: غربت، وفي التهذيب: إذا غابت فهي آفلة وآفل، وكذلك القمر يأفل إذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. قال الله تعالى: فلما أفل قال لا أحب الآفلين

. والإفال والأفائل: صغار الإبل بنات المخاض ونحوها. ابن سيده: والأفيل ابن المخاض فما فوقه، والأفيل الفصيل؛ والجمع إفال لأن حقيقته الوصف، هذا هو **القياس** وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل، شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. أبو عبيد: واحد الإفال بنات المخاض أفيل والأنثى أفيلة؛ ومنه قول زهير:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شتى، من إفال مزنم

ويروى: يحدي. النوادر: أفل الرجل إذا نشط، فهو أفل على فعل؛ قال أبو زيد:

أبو شتيمين من حصاء قد أفلت، ... كأن أطباءها في رفغها رقع." (١)

-١٣٧

"وأملس صوليا، كنهي قرارة، ... أحس بقاع نفخ ريح فأحفلا

وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا إذا تلألأ. وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة. وقال أبو زيد: في الأسنان القادح، وهو أن تتأكل الأسنان. يقال: قدح في سنه. الجوهري: يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت فذهبت. وفي أسنانه أكل، بالتحريك، أي أنها مؤتكلة، وقد ائتكلت أسنانه وتأكلت. والإكلة والأكال: الحكة والجرب أيا كانت. وقد أكلني رأسي. وإنه ليجد في جسمه أكلة، من الأكال، على فعلة، وإكلة وأكالا أي حكة. الأصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أكالا أي حكة. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يأكلني إذا وجد حكة، ولا يقال جلدي يحكني. والآكال: سادة الأحياء الذين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨/١١

يأخذون المرباع وغيره. والمأكل: الكسب. وفي الحديث:

أمرت بقرية تأكل القرى

؛ هي المدينة، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها. وأكلت الناقة تأكل أكلا إذا نبت وبر جنينها في بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة في بطنها؛ وناقة أكلة، على فعلة، إذا وجدت ألما في بطنها من ذلك. الجوهري: أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا، وبها أكال، بالضم، إذا أشعر ولدها في بطنها فحكها ذلك وتأذت. والأكلة والإكلة، بالضم والكسر: الغيبة. وإنه لذو أكلة للناس وإكلة وأكلة أي غيبة لهم يغتابهم؛ الفتح عن كراع. وآكل بينهم وأكل: حمل بعضهم على بعض كأنه من قوله تعالى: أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا

؛ وقال أبو نصر في قوله:

أبا ثبيت، أما تنفك تأتكل

معناه تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.

ألل: الأل: السرعة، والأل الإسراع. وأل في سيره ومشيه يؤل ويئل ألا إذا أسرع واهتز؛ فأما قوله أنشده ابن جني:

وإذ أؤل المشي ألا ألا

قال ابن سيده: إما أن يكون أراد أؤل في المشي فحذف وأوصل، وإما أن يكون أؤل متعديا في موضعه بغير حرف جر. وفرس مئل أي سريع. وقد أل يؤل ألا: بمعنى أسرع؛ قال أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا فسبق:

مهر أبي الحبحاب لا تشلي، ... بارك فيك الله من ذي أل

أي من فرس ذي سرعة. وأل الفرس يئل ألا: اضطرب. وأل لونه يؤل ألا وأليلا إذا صفا وبرق، والأل صفاء اللون. وأل الشيء يؤل ويئل؛ الأخيرة عن ابن دريد، ألا: برق. وألت فرائصه تئل: لمعت في عدو؛ قال:

حتى رميت بها يئل فريصها، ... وكأن صهوتها مداك رخام

وأنشد الأزهري لأبي دواد يصف الفرس والوحش:

فلهزتهن بها يؤل فريصها ... من لمع رايتنا، وهن غوادي

والألة: الحربة العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها." (١)

-١٣٨

"وهم على هدب الأميل تداركوا ... نعما، تشل إلى الرئيس وتعكل «٢»

. قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأميل من الرمل الأميل فخفف بشيء؛ قال: ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع الأميل ما ارتفع من الرمل: أمل؛ قال سيبويه: لا يكسر على غير ذلك. وأمول: موضع؛ قال الهذلي:

رجال بني زبيد غيبتهم ... جبال أمول، لا سقيت أمول

ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحدهم آمل.

أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك الأهلة؛ قال أبو الطمحان:

وأهلة ود قد تبريت ودهم، ... وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي

ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه، والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات؛ قال المخبل السعدي:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم، ... إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وأنشد الجوهري:

وبلدة ما الإنس من آهالها، ... ترى بها العوهق من وئالها

وئالها: جمع وائل كقائم وقيام؛ ويروى البيت:

وبلدة يستن حازي آلها

قال سيبويه: وقالوا أهلات، فخففوا، شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب؛ قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجي أن حكيم بن معية الربعي كان يفضل الفرزدق على جرير، فهجا جرير حكيما فانتصر له كنان بن ربيعة أو أخوه ربعي بن ربيعة، فقال يهجو جريرا:

غضبت علينا أن علاك ابن غالب، ... فهلا على جديك، في ذاك، تغضب؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣/١١

هما، حين يسعى المرء مسعاة أهله، ... أناخا فشداك العقال المؤرب

«٣». وما يجعل البحر الخضم، إذا طما، ... كجد ظنون، ماؤه يترقب

ألست كليبيا لألأم والد، ... وألأم أم فرجت بك أو أب؟

وحكى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسئل الخليل: لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم قالوا أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت المخبل السعدي، قال: ومن العرب من يقول أهلات على **القياس**. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الياء التي في أهالي من الياء التي في الأهلين.

وفي الحديث:

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به. وفي حديث

أبي بكر في استخلافه عمر: أقول له، إذا لقيته، استعملت عليهم خير أهلك

؛ يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

---

(٢). قوله [وهم على هدب الأميل] الذي في المعجم: على صدف الأميل

(٣). قوله: [شداك العقال]؛ أراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض، وورد مؤرب، في الأصل، مضموما، وحقه النصب لأنه صفة لعقال، ففي البيت إذا إقواء." (١)

-١٣٩

"تعظيما لهم كما يقال بيت الله، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله. وفي حديث

أم سلمة: ليس بك على أهلك هوان

؛ أراد بالأهل نفسه، عليه السلام، أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم. واتهل الرجل: اتخذ أهلا؛ قال:

في دارة تقسم الأزواد بينهم، ... كأنما أهلنا منها الذي اتهلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية، كما حكي من قولهم اتمنته، وإلا فحكمه الهمزة أو التخفيف **القياسي** أي كأن أهلنا أهله عنده أي مثلهم فيما يراه لهم من الحق. وأهل المذهب: من يدين به.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨/١١

وأهل الإسلام: من يدين به. وأهل الأمر: ولاته. وأهل البيت: سكانه. وأهل الرجل: أخص الناس به. وأهل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم: أزواجه وبناته وصهره، أعني عليا، عليه السلام، وقيل: نساء النبي، صلى الله عليه وسلم، والرجال الذين هم آله. وفي التنزيل العزيز: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

؛ القراءة أهل بالنصب على المدح كما قال: بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت. وقوله عز وجل لنوح، عليه السلام: إنه ليس من أهلك

؛ قال الزجاج: أراد ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم، قال: ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك. وأهل كل نبي: أمته. ومنزل آهل أي به أهله. ابن سيده: ومكان آهل له أهل؛ سيبويه: هو على النسب، ومأهول: فيه أهل؛ قال الشاعر:

وقدما كان مأهولا، ... وأمسى مرتع العفر

وقال رؤبة:

عرفت بالنصرية المنازلا ... قفرا، وكانت منهم مآهلا

ومكان مأهول، وقد جاء: أهل؛ قال العجاج:

قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل

وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي وآهل؛ الأخيرة على النسب، وكذلك قيل لما ألف الناس والقرى أهلي، ولما استوحش بري ووحشي كالحمار الوحشي. والأهلي: هو الإنسي.

ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن أكل لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر

؛ هي الحمر التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد الوحشية. وقولهم في الدعاء: مرحبا وأهلا أي أتيت رحبا أي سعة، وفي المحكم أي أتيت أهلا لا غرباء فاسأنس ولا تستوحش. وأهل به: قال له أهلا. وأهل به: أنس. الكسائي والفراء: أهلت به وودقت به إذا استأنست به؛ قال ابن بري: المضارع منه آهل به، بفتح الهاء. وهو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك سواء، وعلى هذا قالوا: الملك لله أهل الملك. وفي التنزيل العزيز: هو أهل التقوى وأهل المغفرة

؛ جاء في التفسير: أنه، عز وجل، أهل لأن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة لمن اتقاه، وقيل: قوله أهل التقوى موضع لأن يتقى، وأهل المغفرة موضع لذلك.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩/١١

"بسكل: البسكل من الخيل: كالفسكل، وسنذكره في موضعه.

بسمل: التهذيب في الرباعي: بسمل الرجل إذا كتب بسم الله بسملة؛ وأنشد قول الشاعر:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها، ... فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل «١»

قال محمد بن المكرم: كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت: وبسمل إذا قال بسم الله أيضا، وينشد البيت. ويقال: قد أكثرت من البسملة أي من قول بسم الله.

بصل: التهذيب: البصل معروف، الواحدة بصلة، وتشبه به بيضة الحديد. والبصل: بيضة الرأس من حديد، وهي المحددة الوسط شبهت بالبصل. وقال ابن شميل: البصلة إنما هي سفيفة واحدة وهي أكبر من الترك. وقشر متبصل: كثير القشور؛ قال لبيد:

فخمة دفراء ترتى بالعرى ... قردمانيا وتركا كالبصل

بطل: بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا: ذهب ضياعا وخسرا، فهو باطل، وأبطله هو. ويقال: ذهب دمه بطلا أي هدرا. وبطل في حديثه بطالة وأبطل: هزل، والاسم البطل. والباطل: نقيض الحق، والجمع أباطيل، على غير قياس، كأنه جمع إبطال أو إبطيل؛ هذا مذهب سيبويه؛ وفي التهذيب: ويجمع الباطل بواطل؛ قال أبو حاتم: واحدة الأباطيل أبطولة؛ وقال ابن دريد: واحدتها إبطالة. ودعوى باطل وباطلة؛ عن الزجاج. وأبطل: جاء بالباطل؛ والبطلة: السحرة، مأخوذ منه، وقد جاء في الحديث:

ولا تستطيعه البطلة

؛ قيل: هم السحرة. ورجل بطال ذو باطل. وقالوا: باطل بين البطول. وتبطلوا بينهم: تداولوا الباطل؛ عن اللحياني. والتبطل: فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة. وقالوا: بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها. وأبطلت الشيء: جعلته باطلا. وأبطل فلان: جاء بكذب وادعى باطلا. وقوله تعالى: وما يبدئ الباطل وما يعيد

؛ قال: الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل، وهو إبليس. وفي حديث

الأسود بن سريع: كنت أنشد النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عمر قال: اسكت إن عمر لا يحب الباطل

؛ قال ابن الأثير: أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم، فأما ما كان ينشده النبي، صلى الله

عليه وسلم، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك. والبطل: الشجاع. وفي الحديث:

شاكي السلاح بطل مجرب.

ورجل بطل بين البطالة والبطولة: شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تبطل نجادته، وقيل: إنما سمي بطلا لأنه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها، وقيل: سمي بطلا لأن الأشداء يبطلون عنده، وقيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال، وبطال بين البطالة والبطالة. وقد بطل، بالضم، يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل؛ قال أبو كبير الهذلي:

ذهب الشباب وفات منه ما مضى، ... ونضا زهير كريهتي وتبطلا

---

(١). قوله [ذاك الحبيب إلخ] كذا بالأصل، والمشهور: الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية." (١)

-١٤١

"من يضيف الأول إلى الثاني ويجري الأول بوجوه الإعراب؛ قال الجوهري: القول في بعلبك كالقول في سام أبرص؛ قال ابن بري: سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين.

بغل: البغل: هذا الحيوان السحاج الذي يركب، والأنثى بغلة، والجمع بغال، ومبغولاء اسم للجمع. والبغال: صاحب البغال؛ حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل؛ وأما قول جرير:

من كل آلفة المواخر تتقي ... بمجرد، كمجرد البغال

فهو البغل نفسه. ونكح فيهم فبغلهم وبغلهم: هجن أولادهم. وتزوج فلان فلانة فبغل أولادها إذا كان فيهم هجنة، وهو من البغل لأن البغل يعجز عن شأو الفرس. والتبغيل من مشي الإبل: مشي فيه سعة، وقيل: هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق؛ قال ابن بري شاهده:

فيها، إذا بغلت، مشي ومحقرة ... على الجياد، وفي أعناقها خدب

وأنشد لأبي حية النميري:

نضح البري وفي تبغيلها زور

وأنشد للراعي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦/١١

ربذا يبغل خلفها تبغيلا «٢»

وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأين إرقال وتبغيل

هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته.

بغسل: الأزهري: بغسل الرجل إذا أكثر الجماع.

بقل: بقل الشيء: ظهر. والبقل: معروف؛ قال ابن سيده: البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى، وقال أبو حنيفة: ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل، وقيل: كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل، واحدته بقلة، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل إذا رعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وإن دقت. وفي المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة؛ والحقلة: القراح الطيبة من الأرض. وأبقلت: أنبتت البقل، فهي مبقلة. والمبقلة: ذات البقل. وأبقلت الأرض: خرج بقلها؛ قال عامر بن جوين الطائي:

فلا مزنة ودقت ودقها، ... ولا أرض أبقل إبقالها

ولم يقل أبقلت لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي. وفي وصف مكة: وأبقل حمضها، هو من ذلك. والمبقلة: موضع البقل؛ قال دواد بن أبي دواد حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك؟ قال:

أعاشني بعدك واد مبقل، ... آكل من حوذانه وأنسل

قال ابن جني: مكان مبقل هو **القياس**، وباقل أكثر في **السماع**، والأول مسموع أيضا. الأصمعي: أبقل المكان فهو باقل من نبات البقل، وأورس الشجر فهو وارس إذا أورق، وهو بالألف. الجوهري:

---

(٢). قوله [ربذا إلخ] صدره كما في شرح القاموس:

وإذا ترقصت المفازة غادرت." (١)

-١٤٢

"أبقل الرمث إذا أدبى وظهرت خضرة ورقه، فهو باقل. قال: لم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس، ولم يقولوا مورس، قال: وهو من النوادر، قال ابن بري: وقد جاء مبقل؛ قال أبو النجم:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠/١١

يلمحن من كل غميس مبقل

قال: وقال ابن هرمة:

لرعت بصفراء السحالة حرة، ... لها مرتع بين النبيطين مبقل

قال: وقالوا معشب؛ وعليه قول الجعدي:

على جانبي حائر مفرد ... ببرث، تبوأته معشب

قال ابن سيده: وبقل الرمث يبقل بقلا وبقولا وأبقل، فهو باقل، على غير **قياس** كلاهما: في أول ما ينبت قبل أن يخضر. وأرض بقيلة وبقلة مبقلة؛ الأخيرة على النسب أي ذات بقل؛ ونظيره: رجل نهر أي يأتي الأمور نهارا. وأبقل الشجر إذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير؛ وفي المحكم: أبقل الشجر خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقلة واحدة، واسم ذلك الشيء الباقل. وبقل النبت يبقل بقولا وأبقل: طلع، وأبقله الله. وبقل وجه الغلام يبقل بقلا وبقولا وأبقل وبقل: خرج شعره، وكره بعضهم التشديد؛ وقال الجوهري: لا تقل بقل، بالتشديد. وأبقله الله: أخرجه، وهو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد بقل. وفي حديث

أبي بكر والنسابة: فقام إليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه

أي أول ما نبتت لحيته. وبقل ناب البعير يبقل بقولا: طلع، على المثل أيضا، وفي التهذيب: بقل ناب الجمل أول ما يطلع، وجمل باقل الناب. والبقلة: بقل الربيع؛ وأرض بقلة وبقيلة ومبقلة ومبقلة وبقالة، وعلى مثاله مزرعة ومزرعة وزراعة. وابتقل القوم إذا رعوا البقل. والإبل تبتقل وتتبقل، وابتقلت الماشية وتبقلت: رعت البقل، وقيل: تبقلها سمنها عن البقل. وابتقل الحمار: رعى البقل؛ قال مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي:

تالله يبقى على الأيام مبتقل، ... جون السراة ربا ع سنه غرد

أي لا يبقى، وتبقل مثله؛ قال أبو النجم:

كوم الذرى من خول المخول ... تبقلت في أول التبقل،

بين رماحي مالك ونهشل

وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا: تبقلت ماشيتهم. وخرج يتبقل أي يطلب البقل. وبقلة الضب: نبت؛ قال أبو حنيفة: ذكرها أبو نصر ولم يفسرها. والبقلة: الرجلة وهي البقلة الحمقاء. ويقال: كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل؛ قال الحرث بن دوس الإيادي يخاطب المنذر بن ماء السماء:

قوم إذا نبت الربيع لهم، ... نبتت عداوتهم مع البقل

الجوهري: وقول أبي نخيلة:

برية لم تأكل المرققا، ... ولم تذق من البقول الفستقا «٣».

(٣). قوله: برية، وفي رواية أخرى: جارية." (١)

-١٤٣

"ولدها، وقد ثكلته أمه ثكلا وثكلا، وهي ثكول وثكلى وثاكل. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك، ثكلتك الثكول قال ابن سيده: أراه يعني بذلك الأم. والثكول: المرأة الفاقد، والرجل ثاكل وثكلان. وأثكلت المرأة ولدها وهي مثكلة بولدها وهي مثكل، بغير هاء، من نسوة مثاكيل؛ قال ذو الرمة:

ومستشحجات للفراق، كأنها ... مثاكيل من صيابة النوب نوح

كأنه جمع مثكال؛ وقول الأخطل:

كلمع أيدي مثاكيل مسلبة، ... يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

قال ابن سيده: أقوى **القياسين** أن ينشد مثاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن، وهو مطوي، والذي روي مثاكيل بالصرف. وأثكلها الله ولدها وأثكله الله أمه، ويقال: رمحه للوالدات مثكلة، كما يقال للولد مبخلة مجبنة؛ أنشد ابن بري:

ترى الملوك حوله مغربله، ... ورمحه للوالدات مثكله،

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وفي الحديث:

أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك

أي فقدتك؛ الثكل: فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت يعم كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا؛ قال: ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم: تربت يداك وقاتلك الله؛ ومنه قصيد كعب بن زهير: قامت فجاوبها نكد مثاكيل

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١/١١

قال: هن جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها. وقصيدة مثكلة: ذكر فيها الثكل؛ هذه عن اللحياني. والإثكال والأثكول: لغة في العثكال والعثكول وهو العذق الذي تكون فيه الشماريخ، وقيل: هو الشمراخ الذي عليه البسر؛ وأنشد أبو عمرو:

قد أبصرت سعدى بها كتائلي، ... مثل العذارى الحسر العطابل،

طويلة الأقناء والأثاكل

كتائل: جمع كتيلة وهي النخلة. وفلاة ثكول: من سلكها فقد وثكل؛ قال الجميح:

إذا ذات أهوال ثكول تغولت ... بها الربد فوضى، والنعام السوارح

ثلل: الثلة: جماعة الغنم وأصوافها. ابن سيده: الثلة جماعة الغنم، قليلة كانت أو كثيرة، وقيل: الثلة الكثير منها، وقيل: هي القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الثلة الضأن الكثيرة، وقيل: الضأن ما كانت؛ ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة إلا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثلة، وإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلة، والجمع من ذلك كله ثلل، نادر مثل بدرة وبدر. وفي حديث

معاوية: لم تكن أمه براعية ثلة

؛ الثلة، بالفتح: جماعة الغنم، والثلة: الصوف فقط؛ عن ابن دريد. يقال: كساء جيد الثلة أي الصوف. وحبل ثلة أي صوف؛ قال الراجز:." (١)

-١٤٤

"صغير ثقيل الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين والبدالين، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئا، فإذا باعه اشترى به بدلا منه فسمي بدالا. والجديلة: القبيلة والناحية. وجديلة الرجل وجدلاؤه: ناحيته. والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: قل كل يعمل على شاكلته؛ قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جديلته وجدلائه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: قل كل يعمل على شاكلته، فصحف فقال على حد يليه، وإنما هو على جديلته أي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٩/١١

ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجديلة: الشاكلة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له

؛ الجديلة: الحالة الأولى. يقال: القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى. وركب جديلة رأيه أي عزيمته، أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجديلة: الرهط وهي من أدم كانت تصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحيض. ورجل أجدل المنكب: فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب؛ قال الأزهري: هذا خطأ والصواب بالحاء، وهو مذكور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سمي الأجدل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه. ابن سيده: الجديلة الناحية والقبيلة. وجديلة: بطن من قيس منهم فهم وعدوان، وقيل: جديلة حي من طيء وهو اسم أمهم وهي جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفي. وجديل: فحل لمهرة بن حيدان، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفحل، وقيل: إلى جديلة طيء، وهو **القياس**، وينسب إليهم فيقال: جدلي. الليث: وجديلة أسد قبيلة أخرى. وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر. والجدول: النهر الصغير، وحكى ابن جني جدول، بكسر الجيم، على مثال خروع. الليث: الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجداول. وفي حديث

البراء في قوله عز وجل: قد جعل ربك تحتك سريا، قال: جدولا

وهو النهر الصغير. والجدول أيضا: نهر معروف.

جذل: الجذل: أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أجذال وجذال وجذول وجذولة. والجذل: ما عظم من أصول الشجر المقطع، وقيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، والجمع كالجمع. الليث: الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها. يقال: صار الشيء إلى جذله أي أصله، ويقال لأصل الشيء جذل، وكذلك أصل الشجر يقطع، وربما جعل العود جذلا في عينك. الجوهري: الجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظام. وفي الحديث

: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه

؛ ومنه حديث التوبة:

ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٦/١١

-١٤٥

"وذو الجليل: واد لبني تميم ينبت الجليل وهو الثمام. والجل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جلول، قال القطامي:

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه، ... إذا الصراري من أهواله ارتسما

قال ابن بري: وقد جمع على أجلال؛ قال جرير:

رفع المطي بها وشمت مجاشعا ... والزنبري يعوم ذو الأجلال «١»

. وقال شمر في قول العجاج:

ومده، إذ عدل الجلي، ... جل وأشطان وصراري

يعني مد هذا القرقور أي زاد في جريه جل، وهو الشراع، يقول: مد في جريه، والصراء: جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جل وهو الكساء يلبس السفينة، قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجل: الياسمين، وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه قروي، واحدته جلة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية؛ والجل الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجل والياسمين ... والمسمعات بقصابها

هو الورد، فارسي معرب؛ وقصابها: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قصب. وجلولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها جلولي، على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى حروراء. وجل وجلان: حيان من العرب؛ وأنشد ابن بري:

إنا وجدنا بني جلان كلهم، ... كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد؛ قال: كذلك أنشده أبو علي بالخفض. وجل: اسم؛ قال:

لقد أهدت حبابة بنت جل، ... لأهل حباحب، حبلا طويلا

وجل بن عدي: رجل من العرب رهط ذي الرمة العدوي. وقوله في الحديث:

قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال

؛ قال: هو اسم لطريق نجد إلى مكة، شرفها الله تعالى. والتجلجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان. وتجلجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال: تجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت. وفي الحديث:

أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

وفي حديث آخر:

بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة

؛ قال ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض حين يخسف به. والجلجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به. وقد تجلجل الريح تجلجلا، والجلجلة: شدة الصوت وحدته، وقد جلجله؛ قال:

---

(١). قوله [والزنبري إلخ] هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال." (١)

-١٤٦

"غير الرمل؛ ومنه حديث بدر:

صعدنا على حبل

أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة. وفي الحديث: وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل، وقيل: أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل. وفي صفة الجنة:

فإذا فيها حبائل اللؤلؤ

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف

جنابذ اللؤلؤ

، وقد تقدم، قال: فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة، وحبالة جمع حبل أو هو جمع على غير **قياس**. ابن الأعرابي: يقال للموت حبيل براح؛ ابن سيده: فلان حبيل براح أي شجاع، ومنه قيل للأسد حبيل براح، يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يفر. والحبل والحبل: الداهية، وجمعها حبول؛ قال كثير:

فلا تعجلي، يا عز، أن تتفهمي ... بنصح أتى الواشون أم بحبول

وقال الأخطل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢١/١١

وكنت سليم القلب حتى أصابني، ... من اللامعات المبرقات، حبول

قال ابن سيده: فأما ما رواه الشيباني خبول، بالخاء المعجمة، فزعم الفارسي أنه تصحيف. ويقال للداهية من الرجال: إنه لحبل من أحبالها، وكذلك يقال في القائم على المال. ابن الأعرابي: الحبل الرجل العالم الفطن الداهي؛ قال وأنشدني المفضل:

فيا عجبا للخود تبدي قناعها، ... ترأرئ بالعينين للرجل الحبل

يقال: رأرأت بعينيها وغيقت وهجلت إذا أدارتهما تغمز الرجل. وثار حابلهم على نابلهم إذا أوقدوا الشر بينهم. ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس: قد ثار حابلهم ونابلهم؛ والحابل: الذي ينصب الحبالة، والنابل: الرامي عن قوسه بالنبل، وقد يضرب هذا مثلا للقوم تتقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء. أبو زيد: من أمثالهم: إنه لواسع الحبل وإنه لضيق الحبل، كقولك هو ضيق الخلق وواسع الخلق؛ أبو العباس في مثله: إنه لواسع العطن وضيق العطن. والتبس الحابل بالنابل؛ الحابل سدى الثوب، والنابل اللحمة؛ يقال ذلك في الاختلاط. وحول حابله على نابله أي أعلاه على أسفله، واجعل حابله نابله، وحابله على نابله كذلك. والحبلة والحبلة: الكرم، وقيل الأصل من أصول الكرم، والحبلة: طاق من قضبان الكرم. والحبل: شجر العنب، واحدته حبلة. وحبلة عمرو: ضرب من العنب بالطائف، بيضاء محددة الأطراف متداحضة «٢» العناقيد. وفي الحديث:

لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة

، بفتح الحاء والباء وربما سكنت، هي القضيب من شجر الأعناب أو الأصل. وفي الحديث:

لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة.

وفي حديث

ابن سيرين: لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه، فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان

، يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر. الأصمعي: الجفنة الأصل من أصول الكرم، وجمعها الجفن، وهي الحبلة، بفتح الباء، ويجوز الحبلة، بالجزم. وروي عن

أنس بن مالك: أنه كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال

،

(٢). قوله: متداحضة، هكذا في الأصل." (١)

-١٤٧

"والحبالة: الانطلاق «١»؛ وحكى اللحياني: أتيته على حبالة انطلاق، وأتيته على حبالة ذلك أي على حين ذلك وإبانه. وهي على حبالة الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحمارة القيظ وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حبالة ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد؛ رواه اللحياني. والمحبل: الكتاب الأول. وبنو الحبلى: بطن، النسب إليه حبلي، على **القياس**، وحبلي على غيره. والحبل: موضع. الليث: فلان الحبلي منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبلى، وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق، حبلي، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبلى حبلوي وحبلي وحبلاوي. وبنو الحبلى: من الأنصار؛ قال ابن بري: والنسبة إليه حبلي، بفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة؛ وقول أبي ذؤيب:

وراح بها من ذي المجاز، عشية، ... يبادر أولى السابقين إلى الحبل

قال السكري: يعني حبل عرفة. والحابل: أرض؛ عن ثعلب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أبني، إن العنز تمنع ربها ... من أن يبيت وأهله بالحابل

والحبليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه. ابن الأعرابي: الأحبل والإحبل والحنبل اللوبياء، والحبل الثقل. ابن سيده: الحبلة، بالضم، ثمر العضاه. وفي حديث

سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر

؛ أبو عبيد: الحبلة والسمر ضربان من الشجر؛ شمر: السمر شبه اللوبياء وهو الغلف من الطلح والسنف من المرخ، وقال غيره: الحبلة، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللوبياء، وقيل: هو ثمر العضاه؛ ومنه حديث

عثمان، رضي الله عنه: ألست ترعى معوتها وحبلتها

؟ الجوهري: ضب حابل يرعى الحبلة. وقال ابن السكيت: ضب حابل ساح يرعى الحبلة والسحاء. وأحبله أي ألقحه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:

فإن تك أذواد أصبن ونسوة، ... فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٨/١١

وفي الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع مجاعة بن مرارة الحبل
؛ بضم الحاء وفتح الباء، موضع باليمامة، والله أعلم.
حبتل: الحبتل، والحباتل: القليل الجسم.
حبجل: الحباجل: القصير المجتمع الخلق.
حبركل: الحبركل كالحزنبل: وهما الغليظا الشفة.
حتل: الحتل: الرديء من كل شيء. وحتلت عينه حتلا: خرج فيها حب أحمر؛ عن كراع. ابن الأعرابي قال: الحاتل المثل من كل شيء؛ قال الأزهري: الأصل فيه الحاتن، فقلبت النون لاما. وهو حتنه وحتنه وحتله وحتله أي مثله، والله أعلم.

---

(١). قوله [والحبالة الانطلاق] وفي القاموس: من معانيها الثقل، قال شارحه: يقال ألقى عليه حبالة وعبالته أي ثقله." (١)

-١٤٨

": القصير، وقيل البخيل؛ قال ابن دريد: ولا أحقه. والحاكل: المخمن.
حلل: حل بالمكان يحل حلولا ومحلا وحلا وحللا، بفك التضعيف نادر: وذلك نزول القوم بمحلة وهو نقيض الارتحال؛ قال الأسود بن يعفر:
كم فاتني من كريم كان ذا ثقة، ... يذكي الوقود بجمد ليلة الحلل
وحله واحتل به واحتله: نزل به. الليث: الحل الحلول والنزول؛ قال الأزهري: حل يحل حلا؛ قال المثقب العبدي:
أكل الدهر حل وارتحال، ... أما تبقي علي ولا تقيني؟
ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء: لا حلي ولا سيري، قال ابن سيده: كأن هذا إنما قيل أول وهلة لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث، ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة محكيا بلفظ المؤنث، وكذلك حل بالقوم وحلهم واحتل بهم، واحتلهم، فإما أن تكونا لغتين كلتاهما وضع، وإما أن يكون الأصل حل بهم، ثم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤١/١١

حذفت الباء وأوصل الفعل إلى ما بعده فقيل حله؛ ورجل حال من قوم حلول وحلال وحلل. وأحله المكان وأحله به وحلله به وحل به: جعله يحل، عاقبت الباء الهمزة؛ قال قيس بن الخطيم:

ديار التي كانت ونحن على منى ... تحل بنا، لولا نجاء الركائب

أي تجعلنا نحل. وحاله: حل معه. والمحل: نقيض المرتحل؛ وأنشد:

إن محلا وإن مرتحلا، ... وإن في السفر ما مضى مهلا

قال الليث: قلت للخليل: ألست تزعم أن العرب العاربة لا تقول إن رجلا في الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها تقول إن في الدار رجلا؟ قال: ليس هذا على قياس ما تقول، هذا حكاية سمعها رجل من رجل: إن محلا وإن مرتحلا؛ ويصف بعد حيث يقول:

هل تذكر العهد في تقمص، إذ ... تضرب لي قاعدا بها مثلا؛

إن محلا وإن مرتحلا

المحل: الآخرة والمرتحل؛ «٢» ... وأراد بالسفر الذين ماتوا فصاروا في البرزخ، والمهل البقاء والانتظار؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من قول الخليل، فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك، وإذا قال قال الخليل ففيه نظر، وقد قدم الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل إنما يعني نفسه أو أنه سمى لسانه الخليل؛ قال: ويكون المحل الموضع الذي يحل فيه ويكون مصدرا، وكلاهما بفتح الحاء لأنهما من حل يحل أي نزل، وإذا قلت المحل، بكسر الحاء، فهو من حل يحل أي وجب يجب. قال الله عز وجل: حتى يبلغ الهدي محله

؛ أي الموضع الذي يحل فيه نحره، والمصدر من هذا بالفتح أيضا، والمكان بالكسر، وجمع المحل محال، ويقال محل ومحلة بالهاء كما يقال منزل ومنزلة. وفي حديث الهدي:

لا ينحر حتى يبلغ محله

أي الموضع أو الوقت اللذين يحل فيهما نحره؛ قال ابن الأثير: وهو بكسر

---

(٢). هكذا ترك بياض في الأصل." (١)

-١٤٩

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٣/١١

"وحل المحرم من إحرامه يحل حلا وحلالا إذا خرج من حرمه. وأحل: خرج، وهو حلال، ولا يقال حال على أنه القياس. قال ابن الأثير: وأحل يحل إحلالا إذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج؛ قال الأزهري: وأحل لغة وكرهها الأصمعي وقال: أحل إذا خرج من الشهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عدتها: حلت. ورجل حل من الإحرام أي حلال. والحلال: ضد الحرام. رجل حلال أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج، وأحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن الحرم، وأحل إذا دخل في شهور الحل، وأحرمنا أي دخلنا في الشهور الحرم. الأزهري: ويقال رجل حل وحلال ورجل حرم وحرام أي محرم؛ وأما قول زهير:

جعلن القنان عن يمين وحزنه، ... وكم بالقنان من محل ومحرم

فإن بعضهم فسره وقال: أراد كم بالقنان من عدو يرمي دما حلالا ومن محرم أي يراه حراما. ويقال: المحل الذي يحل لنا قتاله، والمحرم الذي يحرم علينا قتاله. ويقال: المحل الذي لا عهد له ولا حرمة، وقال الجوهري: من له ذمة ومن لا ذمة له. والمحرم: الذي له حرمة. ويقال للذي هو في الأشهر الحرم: محرم، وللذي خرج منها: محل. ويقال للنازل في الحرم: محرم، والخارج منه: محل، وذلك أنه ما دام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال، وإذا خرج منه حل له ذلك. وفي حديث

النخعي: أحل بمن أحل بك

؛ قال الليث: معناه من ترك الإحرام وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به فقاتله وإن كنت محرما، وفيه قول آخر وهو: أن المؤمنين حرم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعضهم، فكل واحد منهم محرم عن صاحبه، يقول: فإذا أحل رجل ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيأ لك دفعه به من سلاح وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه، وإحلال البادئ ظلم وإحلال الدافع مباح؛ قال الأزهري: هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وفي حديث آخر:

من حل بك فاحلل به

أي من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا؛ هكذا ذكره الهروي وغيره، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع أو اللص: أحل بمن أحل بك.

وفي حديث

دريد بن الصمة: قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك

أي أنك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك، شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم

فحلوا بالخروج منها. وفعل ذلك في حله وحرمه وحله وحرمه أي في وقت إحلاله وإحرامه. والحل: الرجل الحلال الذي خرج من إحرامه أو لم يحرم أو كان أحرم فحل من إحرامه. وفي حديث

عائشة: قالت طيبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لحله وحرمه

؛ وفي حديث آخر:

لحرمه حين أحرم ولحله حين حل من إحرامه

، وفي النهاية لابن الأثير: لإحلاله حين أحل. والحلة: مصدر قولك حل الهدي. وقوله تعالى: حتى يبلغ الهدي محله

؛ قيل محل من كان حاجا يوم النحر، ومحل من كان معتمرا يوم يدخل مكة؛ الأزهري: محل الهدي يوم النحر بمنى، وقال: محل هدي المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة. ومحل هدي القارن: يوم النحر بمنى، ومحل الدين: أجله،." (١)

-١٥٠

"قيل في تفسيره: الخوتل الظريف، ويجوز عندي أن يكون من الختل الذي هو الخديعة بنى منه فوعلا. ويقال للرجل إذا تسمع لسر قوم: قد اختتل؛ ومنه قول الأعشى:

ولا تراها لسر الجار تختتل

وفي نوادر الأعراب: هو يمشي الخوتلى إذا مشى في شقة؛ يقال: هو يخلجني بعينه ويمشي بي الخوتلى.

ختعل: ختعل الرجل: أبطأ في مشيه.

ختل: ختلة البطن وختلته: ما بين السرة والعانة، والتخفيف أكثر؛ وأنشد ابن بري:

شربت مرا من دواء المشي، ... من وجع بخثلتي وحقوي

وفي حديث

الزبرقان: أحب صبياننا إلينا العريض الخثلة

؛ هي الحوصلة، وقيل: ما بين السرة والعانة، وقد تفتح الثاء؛ وقال الشاعر:

وعلكد خثلتها كالجف

العلكد: العجوز الصلبة المسنة. عرام: حوية الإنسان معدته، وهي الخثلة، وهي مستقر الطعام تكون للإنسان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٦/١١

كالكرش للشاة، قال: والفحث يكون للإنسان ولما لا يجتر من البهائم، والمريء الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكرش، ثم يصب إلى الفحث، وهو أصل القبة، والجمع ختلات، بسكون الثاء؛ عن ابن دريد، قال: وليس **بقياس**، والله أعلم.

خجل: الفراء: الخجل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذل. رجل خجل وبه خجلة أي حياء. والخجل: التحير والدهش من الاستحياء. وخجل الرجل خجلا: فعل فعلا فاستحى منه ودهش وتحير، وأخجله ذلك الأمر وخجله. وخجل البعير خجلا: سار في الطين فبقي كالمتحير؛ والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خجل. الليث: الخجل أن يفعل الإنسان فعلا يتشور منه فيستحي؛ وأخجله غيره وقد خجلته وأخجلته. ابن شميل: خجل الرجل إذا التبس عليه أمره. ابن سيده: الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه. يقال: خجل فما يدري كيف يصنع. وخجل بأمره: عي. وخجل البعير بالحمل: ثقل عليه واضطرب. ورجل خجل: يضطرب على الفرس من سعته. وثوب خجل: فضفاض. ويقال: جللت البعير جلا خجلا أي واسعا يضطرب عليه. والخجل: الثوب الواسع الطويل. والخجل: كثرة تشقق الدنادن؛ وأنشد:

علي ثوب خجل خبيث ... مدرعة، كساؤها مثلوث

والخجل: البطر. ابن سيده: الخجل سوء احتمال الغنى كأن يأشر ويبطر عند الغنى، وقيل: هو التخرق في الغنى، وقد خجل خجلا. وفي الحديث

: أنه قال للنساء إنكن إذا جعتن دقعتن وإذا شبعتن خجلتن

أي أشرتن وبطرتن. وقال أبو عمرو: الخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان الخجل يبقى ساكنا لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خجل إذا بقي كذلك، والدقع: سوء احتمال الفقر؛ قال الكميت:

ولم يدفعوا، عند ما نابهم ... لوقع الحروب، ولم يخجلوا." (١)

-١٥١

"وقولهم: لا عبدي لك لأنه بمنزلة قولك لا عبديك، ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة.

خفل: ابن الأعرابي: الخافل الهارب، وكذلك الماخل والمالخ.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٢٠٠

خفثل: رجل خفثل وخفاثل: ضعيف العقل والبدن.

خفجل: الخفنجل والخفاجل: الثقيل الوخم، وقد خفجله الكسل. الأزهري في الخماسي: الخفنجل الرجل الذي فيه سماجة وفحج؛ وأنشد الليث:

خفنجل يغزل بالدرارة

خفشل: الخفنشل: الوخم الثقيل.

خلل: الخل: معروف؛ قال ابن سيده: الخل ما حمض من عصير العنب وغيره؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح. وفي الحديث:

نعم الإدام الخل

، واحدته خلة، يذهب بذلك إلى الطائفة منه؛ قال اللحياني: قال أبو زياد جاؤوا بخلة لهم، قال: فلا أدري أعنى الطائفة من الخل أم هي لغة فيه كخمر وخمرة، ويقال للخمر أم الخل؛ قال:

رميت بأم الخل حبة قلبه، ... فلم ينتعش منها ثلاث ليال

والخلة: الخمر عامة، وقيل: الخل الخمرة الحامضة، وهو **القياس**؛ قال أبو ذؤيب:

عقار كماء النيء ليست بخمطة، ... ولا خلة يكوي الشروب شهابها

ويروى: فجاء بها صفراء ليست؛ يقول: هي في لون ماء اللحم النيء، وليست كالخمطة التي لم تدرك بعد، ولا كالخلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا. اللحياني: يقال إن الخمر ليست بخمطة ولا خلة أي ليست بحامضة، والخمطة: التي قد أخذت شيئا من ريح كريح النبق والتفاح، وجاءنا بلبن خامط منه، وقيل: الخلة الخمرة القارصة، وقيل: الخلة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خل؛ قال المتنخل الهذلي:

مشعشعة كعين الديك ليست، ... إذا ديفت، من الخل الخماط

وخللت الخمر وغيرها من الأشربة: فسدت وحمضت. وخلل الخمر: جعلها خلا. وخلل البسر: جعله في الشمس ثم نضحه بالخل ثم جعله في جرة. والخل: الذي يؤتدم به؛ سمي خلا لأنه اختل منه طعم الحلاوة. والتخليل: اتخاذ الخل. أبو عبيد: والخل والخمر الخير والشر. وفي المثل: ما فلان بخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده؛ قال النمر بن تولب يخاطب زوجته:

هلا سألت بعادياء وبيته، ... والخل والخمر الذي لم يمنع

ويروى: التي لم تمنع أي التي قد أحلت؛ وبعد هذا البيت بأبيات:

لا تجزعي إن منفسا أهلكته، ... وإذا هلكت، فعند ذلك فاجزعي

وسئل الأصمعي عن الخل والخمر في هذا الشعر فقال: الخمر الخير والخل الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخل الخير والخمر الشر. وحكى ثعلب: ما له خل ولا خمر أي ما له خير ولا شر. والاختلال: اتخاذ الخل. الليث: الاختلال من." (١)

-١٥٢

"وأنشد:

شاحي فيه عن لسان كالورل، ... على ثناياه من اللحم خلل

والخلالة، بالضم: ما يقع من التخلل، وتخلل بالخلال بعد الأكل. وفي الحديث:

التخلل من السنة

، هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام. والمختل: الشديد العطش. والخلال، بالفتح: البلح، واحدته خلالة، بالفتح؛ قال شمر: وهي بلغة أهل البصرة. واختلت النخلة: أطلعت الخلال، وأخلت أيضا أساءت الحمل؛ حكاه أبو عبيد؛ قال الجوهري: وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلح النخل وأرطب. وفي حديث

سنان بن سلمة: إنا نلتقط الخلال

، يعني البسر أول إدراكه. والخلة: جفن السيف المغشى بالأدم؛ قال ابن دريد: الخلة بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره، والجمع خلل وخلال؛ قال ذو الرمة:

كأنها خلل موشية قشب

وقال آخر:

لمية موحشا طلل، ... يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي:

دار حي مضى بهم سالف الدهر، ... فأضحت ديارهم كالخلال

التهذيب: والخلل جفون السيوف، واحدتها خلة. وقال النضر: الخلل من داخل سير الجفن ترى من خارج، واحدتها خلة، وهي نقش وزينة، والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خلالا. وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١١/١١

في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه، فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف من ذلك؛ وأما قوله:

إن بني سلمى شيوخ جلة، ... بيض الوجوه خرق الأخله

قال ابن سيده: زعم ابن الأعرابي أن الأخلة جمع خلة أعني جفن السيف، قال: ولا أدري كيف يكون الأخلة جمع خلة، لأن فعلة لا تكسر على أفعلة، هذا خطأ، قال: فأما الذي أوجه أنا عليه الأخلة فأن تكسر خلة على خلال كطبة وطباب، وهي الطريقة من الرمل والسحاب، ثم تكسر خلال على أخلة فيكون حينئذ أخلة جمع جمع؛ قال: وعسى أن يكون الخلال لغة في خلة السيف فيكون أخلة جمعها المألوف **وقياسها** المعروف، إلا أني لا أعرف الخلال لغة في الخلة، وكل جلدة منقوشة خلة؛ ويقال: هي سيور تلبس ظهر سيتي القوس. ابن سيده: الخلة السير الذي يكون في ظهر سية القوس. وقوله في الحديث:

إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها

؛ قال ابن الأثير: هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا. والخلخل والخلخل من الحلي: معروف؛ قال الشاعر:

براقة الجيد صموت الخلخل." (١)

-١٥٣

"الوحش والطير في تفرقة. ولعاب خناطيل: متلزج معترض؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش:

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها، ... ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب: الخناطيل هنا القطع المتفرقة. والخنطول: الذكر الطويل والقرن الطويل.

خول: الخال: أخو الأم، والخالة أختها، يقال: خال بين الخؤولة. وبيني وبين فلان خؤولة، والجمع أخوال وأخولة؛ هذه عن اللحياني، وهي شاذة، والكثير خؤول وخؤولة؛ كلاهما عن اللحياني؛ والأنثى بالهاء، والعمومة: جمع العم، وهما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة، وهما ابنا عم ولا يقال ابنا خال، والمصدر الخؤولة ولا فعل له. وقد تخول خالا وتعمم عما إذا اتخذ عما أو خالا. وتخولتني المرأة: دعتني خالها. ويقال: استخل خالا غير خالك، واستخول خالا غير خالك أي اتخذ. والاستخوال أيضا: مثل الاستخبال من أخبلته المال إذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه؛ ومنه قول زهير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٠/١١

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا، ... وإن يسألوا يعصوا، وإن ييسروا يغلوا

وأخول الرجل وأخول إذا كان ذا أخوال، فهو مخول ومخول. ورجل معم مخول ومعم مخول: كريم الأعمام والأخوال، لا يكاد يستعمل إلا مع معم ومعم. الأصمعي وغيره: غلام معم مخول، ولا يقال معم ولا مخول. واستخول في بني فلان: اتخذهم أخوالا. وخول الرجل: حشمه، الواحد خائل، وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة؛ قال الفراء: هو جمع خائل وهو الراعي، وقال غيره: هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك؛ قال ابن سيده: والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم. والخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما جاء شاذا عن **القياس** وإن اطرد في الاستعمال، ولا يكون مثل هذا في الياء أعني أنه لا يجيء مثل البيعة والسيرة في جمع بائع وسائر، وعلة ذلك قرب الألف من الياء وبعدها عن الواو، فإذا صحت نحو الخول والحوكة والخونة كان أسهل من تصحيح نحو البيعة، وذلك أن الألف لما قربت من الياء أسرع انقلاب الياء إليها، وكان ذلك أسوغ من انقلاب الواو إليها لبعد الواو عنها، ألا ترى إلى كثرة قلب الياء ألفا استحسانا لا وجوبا في طيء طائي، وفي الحيرة حاري، وفي قولهم عيعيت وحيحيت وهيهيت عاعيت وحاحيت وهاهيت؟ وقلما يرى في الواو مثل هذا، فإذا كان مثل هذه القربى بين الألف والياء، كان تصحيح نحو بيعة وسيرة أشق عليهم من تصحيح نحو الخول والحوكة والخونة لبعد الواو من الألف، وبقدر بعدها عنها ما يقل انقلابها إليها، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتونوا واحتوشوا، ولم يأت عنهم شيء من هذا التصحيح في الياء، لم يقولوا ابتيعوا ولا اشتريوا، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاريوا، على أنه قد جاء حرف واحد من الياء في هذا فلم يأت إلا معلا، وهو قولهم استافوا بمعنى تسايفوا، ولم يقولوا استيفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء في هذا الموضع الذي قويت عنه داعية القلب. والخول:." (١)

-١٥٤

"فيها ولا يكثر عليهم فيملوا. والخول: أصل فأس اللجام. والخال: لواء الجيش؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

بأسيافنا حتى توجه خالها

والخال: نوع من البرود؛ قال الشماخ:

وبردان من خال وسبعون درهما، ... على ذاك مقروظ من القد ماعز

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٤/١١

وقال امرؤ القيس:

وأكرعه وشي البرود من الخال

والخال: اللواء والبرود؛ ذكرهما الجوهري هنا وذكرهما في خيل، وسنذكرهما أيضا هناك. وفي حديث طلحة: قال لعمر، رضي الله عنهما: إنا لا ننبو في يدك ولا نخول عليك

أي لا نتكبر؛ يقال: خال الرجل يخول خولا واختال إذا تكبر وهو ذو مخيلة. وتطاير الشرر أخول أخول أي متفرقا، وهو الشرر الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضرب. وذهب القوم أخول أخول أي متفرقين واحدا بعد واحد، وكان الغالب إنما هو إذا نجل الفرس الحصى برجله وشرار النار إذا تتابع؛ قال ضابئ البرجمي يصف الكلاب والثور:

يساقط عنه روقه ضارياتها، ... سقاط حديد القين أخول أخولا

قال سيبويه: يجوز أن يكون أخول أخول كشغر بغر، وأن يكون كيوم يوم. الجوهري: ذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى، وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح. ابن الأعرابي: الخولة الظبية. وإنه لمخيل للخير أي خليق له. والخال: ما توسمت فيه من الخير. وأخال فيه خالا وتخول: تفرس. وتخولت في بني فلان خالا من الخير أي اختلت وتوسمت، وتخيل يذكر في الياء. التهذيب: وخول اللجام أصل فأسه؛ قال أبو منصور: لا أعرف خول اللجام ولا أدري ما هو. والخويلاء: موضع. وخولي: اسم. وخولان: قبيلة من اليمن. وكحل الخولان: ضرب من الأكحال، قال: لا أدري لم سمي ذلك. وخولة: اسم امرأة من كلب شبب بها طرفة. وخويلة: اسم امرأة.

خيل: خال الشيء يخال خيلا وخيلة وخيلة وخالا وخيلا وخيلانا ومخالة ومخيلة وخيلولة: ظنه، وفي المثل: من يسمع يخل أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر، فإن ابتدأت بها أعملت، وإن وسطتها أو أخرت فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء؛ قال جرير في الإلغاء:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني، ... وفي الأراجيز، خلت، اللؤم والخور

قال ابن بري: ومثله في الإلغاء للأعشى:

وما خلت أبقى بيننا من مودة، ... عراض المذاكي المسنفات القلائصا

وفي الحديث:

ما إخالك سرقت

أي ما أظنك؛ وتقول في مستقبله: إخال، بكسر الألف، وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون أخال، بالفتح، وهو **القياس**، والكسر أكثر استعمالا. التهذيب: تقول خلته زيدا إخاله وأخاله خيلانا، وقيل في المثل:." [(١)]

-١٥٥

"الأثير: المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر، قال: ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب. والخال: البرق، حكاه أبو زياد ورده عليه أبو حنيفة. وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبن؛ قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالسحابة. والخال: الرجل السمح يشبه بالغيم حين يبرق، وفي التهذيب: تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر. والخال والخيل والخيلاء والخيلاء والأخيل والخيلة والمخيلة، كله: الكبر. وقد اختال وهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أي ذو كبر. وفي حديث ابن عباس: كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان: سرف ومخيلة.

وفي حديث

زيد بن عمرو بن نفيل: البر أبقى لا الخال.

يقال: هو ذو خال أي ذو كبر؛ قال العجاج:

والخال ثوب من ثياب الجهال، ... والدهر فيه غفلة للغفال

قال أبو منصور: وكأن الليث جعل الخال هنا ثوبا وإنما هو الكبر. وفي التنزيل العزيز: إن الله لا يحب كل مختال فخور

؛ فالمختال: المتكبر؛ قال أبو إسحق: المختال الصلف المتباهي الجهول الذي يأنف من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك، ولا يحسن عشرتهم ويقال: هو ذو خيلة أيضا؛ قال الراجز:

يمشي من الخيلة يوم الورد ... بغيا، كما يمشي ولي العهد

وفي الحديث:

من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه

؛ الخيلاء والخيلاء، بالضم والكسر: الكبر والعجب، وقد اختال فهو مختال. وفي الحديث:

من الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب، أما الصدقة فإنه تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا إلا وهو له مستقل، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٦/١١

؛ ومنه الحديث:

بئس العبد عبد تخيل واختال

هو تفعل وافتعل منه. ورجل خال أي مختال؛ ومنه قوله:

إذا تحرد لا خال ولا بخل

قال ابن سيده: ورجل خال وخائل وخال، على القلب، ومختال وأخائل ذو خيلاء معجب بنفسه، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء، وأباتر يبتر رحمه يقطعها، وقد تخيل وتخايل، وقد خال الرجل، فهو خائل؛ قال الشاعر:

فإن كنت سيدنا سدتنا، ... وإن كنت للخال فاذهب فخل

وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة؛ قال ابن بري: ومثله سائق وساقة وحائك وحاكة، قال: وروي البيت فاذهب فخل، بضم الخاء، لأن فعله خال يخول، قال: وكان حقه أن يذكر في خول، وقد ذكرناه نحن هناك؛ قال ابن بري: وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء، قال: **وقياسه** الخولاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مشيب حيث قالوا شيب فأتبعوه مشيبا، قال: والشاعر رجل من عبد القيس؛ قال: وقال الجميح بن الطماح الأسدي في الخال بمعنى الاختيال:

ولقيت ما لقيت معد كلها، ... وفقدت راحي في الشباب وخالي." (١)

-١٥٦

"حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله:

كليني لهم، يا أميمة، ناصب

سمي بذلك لأنه كأنه دخيل في القافية، ألا تراه يجيء مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس؟ والمدخل: الدعي لأنه أدخل في القوم؛ قال:

فلئن كفرت بلاءهم وجحدتهم، ... وجهلت منهم نعمة لم تجهل

لكذاك يلقى من تكثر، ظالما، ... بالمدخلين من اللئيم المدخل

والدخل: خلاف الخرج. وهم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم؛ قال ابن سيده: وأرى الدخل هاهنا اسما للجمع كالروح والخول. والدخيل: الضيف لدخوله على المضيف. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٨/١١

معاذ وذكر الحور العين: لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك

؛ الدخيل: الضيف والنزيل؛ ومنه حديث

عدي: وكان لنا جارا أو دخيلا.

والدخل: ما دخل على الإنسان من ضيعته خلاف الخرج. ورجل متداخل ودخل، كلاهما: غليظ، دخل بعضه في بعض. وناقة متداخلة الخلق إذا تلاحكت واكتنزت واشتد أسرها. ودخل اللحم: ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم. والدخل من اللحم: ما دخل العصب من الخصائل. والدخل: ما دخل من الكلإ في أصول أغصان الشجر ومنعه التفافه عن أن يرعى وهو العوذ؛ قال الشاعر:

تباشير أحوى دخل وجميم

والدخل من الريش. ما دخل بين الظهران والبطنان؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض؛ قال الشاعر:

ركب حول فوقه المؤلل ... جوانح سوين غير ميل،

من مستطيلات الجناح الدخل

والدخل: طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها، واحدتها دخلة، والجمع الدخاخيل، ثبتت فيه الياء على غير **القياس**. والدخل والدخلل والدخلل: طائر متدخل أصغر من العصفور يكون بالحجاز؛ الأخيرة عن كراع. وفي التهذيب: الدخل صغار الطير أمثال العصافير يأوي الغيران والشجر الملتف، وقيل للعصفور الصغير دخل لأنه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح، والجمع الدخاخيل. وقوله في الحديث:

دخلت العمرة في الحج

؛ قال ابن الأثير: معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، قال: هذا تأويل من لم يرها واجبة، فأما من أوجبها فقال: إن معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي، وقيل: معناه أنها دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه. وقول

عمر في حديثه: من دخلة الرحم

؛ يريد الخاصة والقرابة، وتضم الدال وتكسر. ابن الأعرابي: الداخل والدخال والدخلل كله دخال الأذن، وهو

الهرنصان. والدخال في الورد: أن يشرب البعير ثم يرد من العطن إلى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين." (١)

-١٥٧

"كأن مكان الردف منه على رال

أراد على رأل، فإما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا، وإما أن يكون أبدل إبدالا صحيحا على قول أبي الحسن لأن ذلك أمكن للقافية، إذ المخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق، والجمع أرؤل ورئال ورئلان ورئالة؛ قال طفيل:

أذودهم عنكم، وأنتم رئالة ... شلالا، كما ذيد النهال الخوامس

قال ابن سيده: وأرى الهاء لحقت الرئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة، والأنثى رألة؛ أنشد ثعلب:

أبلغ الحرث عني أنني ... شر شيخ، في إياد ومضر

رألة منتتف بلعومها، ... تأكل الفث وخمان الشجر

ونعامة مرئلة: ذات رأل؛ وقول بعض الأغفال يصف امرأة راودته:

قامت إلى جنبي تمس أيري، ... فزف رألي، واستطيرت طيري

إنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع، وهذا مثل قولهم شالت نعامتهم أي فزعوا فهربوا. واسترألت الرئلان: كبرت «١» واسترأل النبات إذا طال، شبه بعنق الرأل. ومر فلان مرائلا إذا أسرع. والرؤال، مهموز: الزيادة في أسنان الدابة. والرؤال والراؤول: لعاب الدواب؛ عن ابن السكيت، ورواه أبو عبيد بغير همز، وصرح بذلك، وقيل: الرؤال زبد الفرس خاصة. والمرول: الرجل الكثير الرؤال، وهو اللعاب. أبو زيد: الرؤال والرؤام اللعاب. وابن رألان: رجل من سنبس طيء، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته؛ قال سيبويه: وكابن الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع، ليس كل من كان ابنا لرألان وابنا لكراع غلب عليه الاسم، والنسب إليه رألاني، كما قالوا في ابن كراع كراعي. وذات الرئال وجو رئال: موضعان؛ قال الأعشى:

ترتعي السفح فالكثيب، فذا قار، ... فروض القطا، فذات الرئال

وقال الراعي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٢/١١

وأمست بوادي الرقمتين، وأصبحت ... بجو رئال، حيث بين فالقه
الجوهري: وذات الرئال روضة. والرئال: كواكب.
رأبل: الرئبال: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز مثل حلأت السويق وحليت، والجمع الرآبيل؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالا أو فعلالا، فلا يكون فيعالا لأنه من أبنية المصادر،

(١). قوله [كبرت] الذي في القاموس: كبرت أسنانها، وضبطت الباء بضمها، وقال الشارح: ليس في العباب لفظة أسنانها." (١)

-١٥٨

"اسم. وخرجوا يتربلون أي يتصيدون. والريبال، بغير همز: الأسد ومشتق منه، وقد تقدم ذكره؛ قال أبو منصور: هكذا سمعته بغير همز، قال: ومن العرب من يهمزه، قال: وجمعه رآبلة. والريبال، بغير همز أيضا: الشيخ الضعيف. وفعل ذلك من رأبلته وخبثه.
ربحل: الربحل: التار في طول، وقيل: التام. الليث: هو سبحل ربحل إذا وصف بالترارة والنعمة. وجارية سبحلة ربحلة: ضخمة لحيمة جيدة الخلق في طول أيضا. وبعير ربحل: عظيم. وقيل لابنة الخس: أي الإبل خير؟ فقالت: السبحل الربحل الراحلة الفحل. ورجل ربحل: عظيم الشأن. وفي حديث
ابن ذي يزن: وملكا ربحلا
؛ الربحل، بكسر الراء وفتح الباء: الكثير العطاء.
رتل: الرتل: حسن تناسق الشيء. وثغر رتل ورتل: حسن التنضيد مستوي النبات، وقيل المفلج، وقيل بين أسنانه فروج لا يركب بعضها بعضا. والرتل: بياض الأسنان وكثرة مائها، وربما قالوا رجل رتل الأسنان مثل تعب بين الرتل إذا كان مفلج الأسنان. وكلام رتل ورتل أي مرتل حسن على تؤدة. ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه. والترتيل في القراءة: الترسل فيها والتبيين من غير بغي. وفي التنزيل العزيز: ورتل القرآن ترتيلا

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٢/١١

؛ قال أبو العباس: ما أعلم الترتيل إلا التحقيق والتبيين والتمكين، أراد في قراءة القرآن؛ وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال: ورتلته ترتيلا بعضه على أثر بعض؛ قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد، وقال ابن عباس في قوله: ورتل القرآن ترتيلا

؛ قال: بينه تبيينا؛ وقال أبو إسحاق: والتبيين «١» لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويوفيها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: انبذه حرفا حرفا. وفي صفة

قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يرتل آية آية

؛ ترتيل القراءة: التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل، وهو المشبه بنور الأقحوان، يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز وجل: ورتلناه ترتيلا

، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتمكث فيه؛ هذا قول الزجاج. وترتل في الكلام: ترسل، وهو يترتل في كلامه ويترسل. والرتل والرتل: الطيب من كل شيء. وما رتل بين الرتل: بارد؛ كلاهما عن كراع. والرتيلاء، مقصور وممدود؛ عن السيرافي: جنس من الهوام. والرأتلة: أن يمشي الرجل متكفئا في جانبيه كأنه متكسر العظام، والمعروف الرأبلة.

رتبل: الرتبل: القصير.

رجل: الرجل: معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة، وقيل: إنما يكون رجلا فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشب، وقيل: هو رجل ساعة تلده أمه إلى ما بعد ذلك، وتصغيره رجيل ورويجل، على غير **قياس**؛ حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رجيل، وعامتهم يقولون رويجل صدق ورويجل سوء على غير **قياس**، يرجعون إلى الراجل لأن اشتقاقه منه، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر، والجمع رجال. وفي التنزيل العزيز: واستشهدوا شهيدين من رجالكم

؛ أراد من

---

(١). قوله [وقال أبو إسحاق والتبيين إلخ] عبارة التهذيب: وقال أبو إسحاق ورتل القرآن ترتيلا بينه تبيينا، والتبيين إلخ." (١)

-١٥٩

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٥/١١

"من قبل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا، ولذلك قال الفارسي: إن التسمية اختصار جملة أو جمل. غيره: وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام، وتقول: هذا رجل أي راجل، وفي هذا المعنى للمرأة: هي رجلة أي راجلة؛ وأنشد:

فإن يك قولهم صادقا، ... فسيقت نسائي إليكم رجالا

أي رواجل. والرجلة، بالضم: مصدر الرجل والراجل والأرجل. يقال: رجل جيد الرجلة، ورجل بين الرجولة والرجلة والرجلية والرجولية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أرجل الرجلين أي أشدهما، أو فيه رجلية ليست في الآخر؛ قال ابن سيده: وأراه من باب أحنك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل. وحكى الفارسي: امرأة مرجل تلد الرجال، وإنما المشهور مذكر، وقالوا: ما أدري أي ولد الرجل هو، يعني آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وبرد مرجل: فيه صور كصور الرجال. وفي الحديث

: أنه لعن المترجلات من النساء

، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم، فأما في العلم والرأي فمحمود، وفي رواية:

لعن الله الرجلة من النساء

، بمعنى المترجلة. ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرجل: قدم الإنسان وغيره؛ قال أبو إسحاق: والرجل من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى. وقولهم في المثل: لا تمش برجل من أبى، كقولهم لا يرحل رحلك من ليس معك؛ وقوله:

ولا يدرك الحاجات، من حيث تبتغى ... من الناس، إلا المصبحون على رجل

يقول: إنما يقضيها المشمرون القيام، لا المتزملون النيام؛ فأما قوله:

أرتني حجلا على ساقها، ... فهش الفؤاد لذاك الحجل

فقلت، ولم أخف عن صاحبي: ... ألابي أنا أصل تلك الرجل «١»

. فإنه أراد الرجل والحجل، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: وليس هذا وضعا لأن فعلا لم يأت إلا في قولهم إبل وإطل، وقد تقدم، والجمع أرجل، قال سيبويه: لا نعلمه كسر على غير ذلك؛ قال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

؛ قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال، وربما كان فيه الجلاجل، فإذا ضربت برجلها علم

أنها ذات خلخال وزينة، فنهي عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أمرن أن لا يبدين ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه. ورجل أرجل: عظيم الرجل، وقد رجل، وأركب عظيم الركبة، وأرأس عظيم الرأس. ورجله يرجله رجلا: أصاب رجله، وحكى الفارسي رجل في هذا المعنى. أبو عمرو: ارتجلت الرجل إذا أخذته برجله. والرجلة: أن يشكو رجله. وفي حديث الجلوس في الصلاة:

إنه لجفاء بالرجل

أي بالمصلي نفسه، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم،

---

(١). قوله [ألابي أنا] هكذا في الأصل، وفي المحكم: ألائي، وعلى الهمزة فتحة." (١)

-١٦٠

"الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل؛ قال الكميت:

صر رجل الغراب ملكك في الناس، ... على من أراد فيه الفجورا

رجل الغراب مصدر لأنه ضرب من الصر فهو من باب رجع القهقرى واشتمل الصماء، وتقديره صرا مثل صر رجل الغراب، ومعناه استحكم ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حل رجل الغراب. وقوله في الحديث

: الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر

أي أنها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت فوقعت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة. ورجل الطائر: ميسم. والرجلة: القوة على المشي. رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها. ورجل رجلي: للذي يغزو على رجليه، منسوب إلى الرجلة. والرجيل: القوي على المشي الصبور عليه؛ وأنشد:

حتى أشب لها، وطال إيابها، ... ذو رجلة، شثن البراثن جحنب

وامرأة رجيلة: صبور على المشي، وناقة رجيلة. ورجل راجل ورجيل: قوي على المشي، وكذلك البعير والحمار،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٧/١١

والجمع رجلى ورجالى. والرجيل أيضا من الرجال: الصلب. الليث: الرجلة نجابة الرجيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه فعلا إلا في النعوت ناقة رجيلة وحمار رجيل. ورجل رجيل: مشاء. التهذيب: رجل بين الرجولية والرجولة؛ وأنشد أبو بكر:

وإذا خليلك لم يدم لك وصله، ... فاقطع لبانته بحرف ضامر،

وجناء مجفرة الضلوع رجيلة، ... ولقى الهواجر ذات خلق حادر

أي سريعة الهواجر؛ الرجيلة: القوية على المشي، وحرف: شبهها بحرف السيف في مضائها. الكسائي: رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة؛ والرجيل من الناس: المشاء الجيد المشي. والرجيل من الخيل: الذي لا يعرق. وفلان قائم على رجل إذا حزبه أمر فقام له. والرجل: خلاف اليد. ورجل القوس: سيتها السفلى، ويدها: سيتها العليا؛ وقيل: رجل القوس ما سفل عن كبدها؛ قال أبو حنيفة: رجل القوس أتم من يدها. قال: وقال أبو زياد الكلابي القواسون يسخفون الشق الأسفل من القوس، وهو الذي تسميه يدا، لتعنت القياس فينفق ما عندهم. ابن الأعرابي: أرجل القسي إذا أوترت أعاليها، وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها؛ وأنشد:

ليت القسي كلها من أرجل

قال: وطرفا القوس ظفراها، وحزاها فرضتاها، وعطفاها سيتاها، وبعد السيتين الطائفان، وبعد الطائفين الأبهران، وما بين الأبهرين كبدها، وهو ما بين عقدي الحمالة، وعقداها يسميان الكليتين، وأوتارها التي تشد في يدها ورجلها تسمى الوقوف وهو المضائغ. ورجلا السهم: حرفاه. ورجل." (١)

-١٦١

"البحر: خليجه، عن كراع. وارتجل الفرس ارتجالا: راوح بين العنق والهملجة، وفي التهذيب: إذا خلط العنق بالهملجة. وترجل أي مشى راجلا. وترجل البئر ترجلا وترجل فيها، كلاهما: نزلها من غير أن يدلى. وارتجال الخطبة والشعر: ابتداؤه من غير تهيئة. وارتجل الكلام ارتجالا إذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك. وارتجل برأيه: انفرد به ولم يشاور أحدا فيه، والعرب تقول: أمرك ما ارتجلت، معناه ما استبددت برأيك فيه؛ قال الجعدي:

وما عصيت أميرا غير متهم ... عندي، ولكن أمر المرء ما ارتجلا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧١/١١

وترجل النهار، وارتجل أي ارتفع؛ قال الشاعر:

وهاج به، لما ترجلت الضحى، ... عصائب شتى من كلاب ونابل

وفي حديث

العرنيين: فما ترجل النهار حتى أتي بهم

أي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبا. وشعر رجل ورجل ورجل: بين السبوطة والجعودة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان شعره رجلا

أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما؛ وقد رجل رجلا ورجله هو ترجيلا، ورجل رجل الشعر ورجله، وجمعهما أرجال ورجالى. ابن سيده: قال سيبويه: أما رجل، بالفتح، فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة، وأما رجل، بالكسر، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس فعل في الصفة، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نجد ونكد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها، إنما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسرا لمطابقة الاسم في البناء، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالى وأرجال جمع رجل ورجل على هذا. ومكان رجيل: صلب. ومكان رجيل: بعيد الطرفين موطوء ركوب؛ قال الراعي:

قعدوا على أكوارها فتردفت ... صخب الصدى، جذع الرعان رجيلا

وطريق رجيل إذا كان غليظا وعرا في الجبل. والرجل: أن يترك الفصيل والمهر والبهمة مع أمه يرضعها متى شاء؛ قال القطامي:

فصاف غلامنا رجلا عليها، ... إرادة أن يفوقها رضاعا

ورجلها يرجلها رجلا وأرجلها: أرسله معها، وأرجلها الراعي مع أمها؛ وأنشد:

مسرهد أرجل حتى فطما

ورجل البهم أمه يرجلها رجلا: رضعها. وبهمة رجل ورجل وبهم أرجال ورجل. وارتجل رجلك أي عليك شأنك فالزمه؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رجل أي سهم. والرجل: القدم. والرجل: الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار، ولجماعة النعام خيط، ولجماعة الحمير عانة؛ قال أبو النجم

يصف الحمر في عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها:

كأنما المعزاء من نضالها ... رجل جراد، طار عن خذالها." (١)

-١٦٢

"وأنشد:

كأن رحلي وأداة رحلي، ... على حزاب، كأتان الضحل

قال الأزهري: وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء، وأما الرحالة فهي أكبر من السرج وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل، ومنه قول الطرماح:

فتروا النجائب عند ذلك ... بالرحال وبالرحائل

وقال عنترة فجعلها سرجا:

إذ لا أزال على رحالة سابح ... نهد مراكله، نبيل المحزم

قال الأزهري: فقد صح أن الرحل والرحالة من مراكب الرجال دون النساء. والرحل في غير هذا: منزل الرجل ومسكنه وبيته. ويقال: دخلت على الرجل رحله أي منزله. وفي حديث

يزيد بن شجرة: أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم على الجهاد وقال: إنكم ترون ما أرى من أصفر «٤» وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تخزوا الحور العين

، يقول: معكم من زهرة الدنيا وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سخطه، وأن تصدقوا العدو القتال وتجاهدوهم حق الجهاد، فاتقوا الله ولا تركنوا إلى الدنيا وزخرفها، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم، ولا تخزوا الحور العين بأن لا تبلوا ولا تجتهدوا، وأن تفشلوا عن العدو فيولين، يعني الحور العين، عنكم بخزاية واستحياء لكم، وتفسير الخزاية في موضعه. والراحول: الرحل، وإنه لخصيب الرحل. وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا. والرحل: مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث. وفي الحديث

: إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال

أي صلوا ركبانا، والنعال هنا: الحرار، واحدها نعل. وقال ابن الأثير: فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل، وهي جمع رحل، وحكى سيبويه عن العرب: وضعا رحالهما، يعني رحلي الراحلتين، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل مجرى غير المنفصل، كقوله تعالى: فاقطعوا أيديهما، وكقوله تعالى: فقد صغت قلوبكما،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٢/١١

وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

وقد كان يجب أن يقولوا وضعا أرحلهما لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدة، ولكن كذا حكي عن العرب، وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لأن القلب ليس له أدنى عدد، ولو كان له أدنى عدد لكان **القياس** أن يستعمل هاهنا، وقول خطام:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

من هذا أيضا، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا، وهو الرحالة وجمعها رحائل. قال ابن سيده: والرحالة في أشعار العرب السرج، قال الأعشى:

ورجراجة تعشي النواظر ضخمة، ... وشعث على أكتافهن الرحائل

قال: والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد، والجمع الرحائل، قال

---

(٤). قوله [من أصفر] هكذا في الأصل، وفي التهذيب: من بين أصفر، بزيادة بين.." (١)

-١٦٣

-١٦٤

-١٦٥

"لا غير. والزعل والعلز: التضور. والزعل: المتضور جوعا. والزعلة: النعامة، لغة في الصعلة، وحكى يعقوب أنه بدل. والزعلة من الحوامل «١» التي تلد سنة ولا تلد أخرى كذلك تكون ما عاشت. وزعل وزعيل: اسمان. والزعل: موضع.

زعبل: الزعبل: الصبي الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودقت عنقه؛ ومنه قول العجاج:

سمطا يربي ولدة زعابلا

قال ابن بري: الصحيح أنه لرؤبة؛ وقبله:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٥/١١

جاءت فلاقت عنده الضآبلا

وبعده:

يبني من الشجراء بيتا واغلا

قال: وسمطا بدل من الضآبل، وهو جمع ضئبل للداهية، قال: وقال ابن خالويه لم يفسر لنا الزعبل إلا الزاهد، قال: وهو الذي يعظم بطنه من أسفله ويدق من أعلاه ويكبر رأسه ويدق عنقه، قال ابن بري: والسمط في البيت الصائد، يريد أنه مثل السمط في صغره. والسمط: النظام الصغير، والسمط الفقير؛ قال: ومثله قول رؤبة في السمط للصائد:

حتى إذا عاين روعا رائعا، ... كلاب كلاب، وسمطا قابعا

والزعبلة: الذي يسمن بدنه وتدق رقبته. والزعبلة: الدلو؛ ومنه قوله:

زعبلة قليلة الخروق، ... بلت بكفي سرب ممشوق «٢»

. ابن سيده: والزعبل الأم؛ عن كراع؛ قال: والصحيح عندنا الرعبل، بالراء، وزعبلة: كثير؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه كما كتبناه. وزعبل وزعبلة: اسمان. ويقال: هبلته أمه الزعبل أي ثكلته أمه الحمقاء؛ هذا نص الجوهري، وقد تقدم أن الرعبل، بالراء، المرأة الحمقاء، ولم أر أحدا ذكر الزعبل، بالزاي، المرأة الحمقاء سوى الجوهري، والله أعلم.

زغل: زغل الشيء زغلا وأزغله: صبه دفعا ومجه. ويقال: أزغل لي زغلة من سقائك أي صب لي شيئا من لبن. وزغلت المزادة من عزلائها: صبت. والزغلة، بالضم: الدفعة من البول وغيره. وأزغلت الناقة ببولها: رمت به وقطعته زغلة زغلة. والزغلة: ما تمجه من فيك من الشراب. قال أبو منصور: سمعت أعرابيا يقول لآخر: اسقني زغلة من اللبن؛ يريد قدر ما يملأ فمه. وأزغلت الطعنة بالدم: مثل أوزغت؛ وأنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد:

ولقد دفعت إلى دريد طعنة ... نجلاء، تزغل مثل عط المنحر

الليث: زغلت المرأة من عزلاء المزادة ماء. قال أبو منصور: **سماعي** من العرب أزغل من عزلاء المزادة الماء إذا دفقه. وأزغل الطائر فرخه إذا

---

(١). قوله: [والزعلة من الحوامل] هكذا ضبط في التكملة، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح، وقوله

بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط في التكملة وصرح به في القاموس، وضبط في المحكم بالفتح وصرح به ياقوت (٢). قوله [سرب] هكذا في الأصل بالمهملتين مشددا، وفي نسخة من التهذيب: شزب، مضبوطا كركع."
(١)

-١٦٦

-١٦٧

-١٦٨

"الأعرابي: السنطالة المشية بالسكون وطأطأة الرأس. والمسنطل: العظيم البطن. والسنطلة: الطول. والسنطيل: الطويل. قال أبو منصور: ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدمه يسمى سنطلا.

سهل: السهل: نقيض الحزن، والنسبة إليه سهلي. ونهر سهل: ذو سهلة. والسهولة: ضد الحزونة، وقد سهل الموضع، بالضم. ابن سيده: السهل كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة، والنسب إليه سهلي، بالضم، على غير قياس. والسهل: كالسهل؛ قال الجعدي يصف سحابا:

حتى إذا هبط الأفلاح وانقطعت ... عنه الجنوب، وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة. وسهله: صيره سهلا. وفي الدعاء: سهل الله عليك الأمر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك. والسهل من الأرض: نقيض الحزن، وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف، والجمع سهول. وأرض سهلة، وقد سهلت سهولة، جاؤوا به على بناء ضده، وهو قولهم حزنت حزونة. وأسهل القوم: صاروا في السهل. وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعد ما كانوا نازلين بالحزن. وفي حديث رمي الجمار:

ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة

؛ أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض، وهو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادي. وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة؛ قال لبيد:

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي، ... وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب

وقول غيلان الربعي يصف حلبة:

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٤/١١

وأسهلوهن دقاق البطحا

إنما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل. وبعير سهلي: يرعى في السهولة. والتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح. واستسهل الشيء: عده سهلا. وفي الحديث:

من كذب علي متعمدا فقد استهل مكانه من جهنم

أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم، وهو افتعل من السهل، وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته. ورجل سهل الوجه؛ عن اللحياني ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه يعنى بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن. وفي

صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه سهل الخدين صلتهما

أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، ورجل سهل الخلق. والسهلة والسهل: تراب كالرمل يجيء به الماء. وأرض سهلة: كثيرة السهلة، فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة. قال أبو منصور: لم أسمع سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لرمل البحر السهلة؛ هكذا قاله بكسر السين. أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة سهلي، بضم السين. الجوهري: السهلة، بكسر السين، رمل ليس بالدقاق. وفي حديث

أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل، عليه السلام، أتاه بسهلة أو تراب أحمر

؛ السهلة: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. وإسهال البطن: كالخلفة، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه، وأسهله الدواء، وإسهال البطن: أن يسهله دواء، وأسهل الدواء طبيعته. والسهل: الغراب.." (١)

-١٦٩

"الصفر، ذكر أن الصفر كان لا يذوب فذاب مذ ذلك فأساله الله لسليمان. وماء سيل: سائل، وضعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام بعض الرواد: وجدت بقلا وبقيلا وماء غللا سيلا؛ قوله بقلا وبقيلا أي منه ما أدرك فكبر وطال، ومنه ما لم يدرك فهو صغير. والسيل: الماء الكثير السائل، اسم لا مصدر، وجمعه سيول. والسيل: معروف، والجمع السيول. ومسيل الماء، وجمعه «٢» أمسلة: وهي مياه الأمطار إذا سالت؛ قال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع مسيل الماء مسايل، غير مهموز، ومن جمعه أمسلة ومسلا ومسلانا فهو على توهم أن الميم في مسيل أصلية وأنه على وزن فعيل، ولم يرد به مفعل كما جمعوا مكانا أمكنة، ولها نظائر. والمسيل: مفعل من سال يسيل مسيلا ومسالا وسيلا وسيلانا، ويكون المسيل أيضا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٩/١١

المكان الذي يسيل فيه ماء السيل، والجمع مسايل، ويجمع أيضا على مسل وأمسلة ومسلان، على غير قياس، لأن مسيلا هو مفعل ومفعل لا يجمع على ذلك، ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف وأرغف وأرغفة ورغفان؛ ويقال للمسيل أيضا مسل، بالتحريك، والعرب تقول: سال بهم السيل وجاش بنا البحر أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه، لأن الذي يجيش به البحر أسوأ حالا ممن يسيل به السيل؛ وقول الأعشى:

فليتك حال البحر دونك كله، ... وكنت لقى تجري عليك السوائل

والسائلة من الغرر: المعتدلة في قصبة الأنف، وقيل: هي التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها، وقيل: السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصبة الأنف. وقد سالت الغرة أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي الشمراخ. وتسايلت الكتائب إذا سالت من كل وجه. وفي

صفته، صلى الله عليه وسلم: سائل الأطراف

أي ممتدها، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين، وهو بمعناه. ومسالا الرجل: جانبا لحيته، الواحد مسال؛ وقال:

فلو كان في الحي النجي سواده، ... لما مسحت تلك المسالات عامر

ومسالاه أيضا: عطفاه؛ قال أبو حية:

فما قام إلا بين أيد تقيمه، ... كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني، ... مساليه عنه من وراء ومقدم

إنما نصبه على الظرف. وأسال غرار النصل: أطاله وأتمه؛ قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا:

قرنت بها معابل مرهفات، ... مسالات الأغرة كالقراط

والسيلان، بالكسر: سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما. وفي الصحاح: ما يدخل من السيف والسكين في النصاب؛ قال أبو عبيد: سمعته ولم أسمعه من عالم؛ قال ابن بري: قال الجواليقي أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر:

ولن أصالحكم ما دام لي فرس، ... واشتد قبضا على السيلان إبهامي

والسيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض

(٢). قوله [ومسيل الماء وجمعه] كذا في الأصل، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ." [١]
-١٧٠

"كشائط الرب عليه الأشكل

وصف الرب بالأشكل لأنه من ألوانه، واسم اللون الشكلة، والشكلة في العين منه، وقد أشكلت. ويقال: فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد، وعين شكلاء بينة الشكل، ورجل أشكل العين. وفي حديث

علي «١» رضي الله عنه: في عينيه شكلة

؛ قال أبو عبيد: الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين فهي شهلة؛ وأنشد:

ولا عيب فيها غير شكلة عينها، ... كذاك عتاق الطير شكل عيونها «٢»

. عتاق الطير: هي الصقور والبزاة ولا توصف بالحمرة، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها. قال: ويروى هذا البيت: غير شهلة عينها؛ وقيل: الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين الذي حول الحدقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكنا لم نسمع الشكلة إلا في الحمرة ولم نسمعها في الصفرة؛ وأنشد:

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة، ... سقته نجيعا، من دم الجوف، أشكلا

قال: فهو هاهنا حمرة لا شك فيه. وقوله في

صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كان ضليع الفم أشكل العين منهوس العقبين

؛ فسره سماك بن حرب بأنه طويل شق العين؛ قال ابن سيده: وهذا نادر، قال: ويمكن أن يكون من الشكلة المتقدمة، وقال ابن الأثير في صفة أشكل العين قال: أي في بياضها شيء من حمرة وهو محمود محبوب؛ يقال: ماء أشكل إذا خالطه الدم. وفي حديث مقتل

عمر، رضي الله عنه: فخرج النبيذ مشكلا

أي مختلطا بالدم غير صريح، وكل مختلط مشكل. وتشكل العنب: أينع بعضه. المحكم: شكل «٣» العنب وتشكل اسود وأخذ في النضج؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

ذرعت بهم دهس الهدملة أينق ... شكل الغرور، وفي العيون قدوح

فإنه عنى بالشكلة هنا لون عرقها، والغرور هنا: جمع غر وهو تثني جلودها «٤» وفيه شكلة من دم أي شيء

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥١/١١

يسير. وشكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله: أعجمه. أبو حاتم: شكلت الكتاب أشكله فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب، وأعجمت الكتاب إذا نقطته. ويقال أيضا: أشكلت الكتاب بالألف كأنك أزلت به عنه الإشكال والالتباس؛ قال الجوهري: وهذا نقلته من كتاب من غير سماع. وحرف مشكل: مشتبه ملتبس. والشكال: العقال، والجمع شكل؛ وشكلت الطائر وشكلت الفرس بالشكال. وشكل الدابة يشكلها شكلا وشكلها: شد قوائمها بحبل، واسم ذلك الحبل الشكال، والجمع شكل. والشكال في الرحل: خيط يوضع بين الحقب والتصدير لئلا يلح الحقب على ثيل البعير

---

(١). قوله [وفي حديث علي إلخ] في التهذيب: وفي حديث علي في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم، إلخ

(٢). قوله [شكل عيونها] في التهذيب شكلا بالنصب

(٣). قوله [المحكم شكل إلخ] في القاموس: شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل

(٤). قوله [وهو تثني جلودها] زاد في المحكم: هكذا قال والصحيح ثني جلودها." (١)

-١٧١

"وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الخاصرة والثفنة، وهو موصل الفخذ في الساق. والشاكلتان: ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن. والشاكلة: الخاصرة، وهي الطفطفة. وفي الحديث:

أن ناضحا تردى في بئر فذكي من قبل شاكلته

أي خاصرته. والشكلاء من النعاج: البيضاء الشاكلة. ونعجة شكلاء إذا ابيضت شاكلتاها وسائرها أسود وهي بينة الشكل. والأشكل من الشاء: الأبيض الشاكلة. والشواكل من الطرق: ما انشعب عن الطريق الأعظم. والشكل: غنج المرأة وغزلها وحسن دلها؛ شكلت شكلا، فهي شكلة؛ يقال: إنها شكلة مشكلة حسنة الشكل؛ وفي تفسير المرأة العربة أنها الشكلة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدل. والشكل: المثل. والشكل، بالكسر: الدل، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا. والشكل للمرأة: ما تتحسن به من الغنج. يقال: امرأة ذات شكل. وأشكل النخل: طاب رطبه وأدرك. والأشكل: السدر الجبلي، واحدته أشكلة. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض العرب أن الأشكل شجر مثل شجر العناب في شوكه وعقف أغصانه، غير أنه أصغر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٨/١١

ورقا وأكثر أفنانا، وهو صلب جدا وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة، منابته شواهق الجبال تتخذ منه القسي، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقادمة كان عودها أصفر شديد الصفرة، وإذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين: نصفا شديد الصفرة، ونصفا شديد السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها:

معج المرامي عن قياس الأشكل

قال: ونبات الأشكل مثل شجر الشريان؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج:

يغلو بها ركبانها وتغتلي ... عوجا، كما اعوجت قياس الأشكل

قال ابن بري: الذي في شعره:

معج المرامي عن قياس الأشكل

والمعج: المر، والمرامي السهام، الواحدة مرماة؛ وقال آخر:

أو وجبة من جناة أشكلة

يعني سدرة جبلية. ابن الأعرابي: الشكل ضرب من النبات أصفر وأحمر. وشكلة: اسم امرأة. وبنو شكل: بطن من العرب. والشوكل: الرجالة، وقيل الميمنة والميسرة؛ كل ذلك عن الزجاجي. الفراء: الشوكلة الرجالة، والشوكلة الناحية، والشوكلة العوسجة.

شلل: الشلل: يبس اليد وذهابها، وقيل: هو فساد في اليد، شلت يده تشل بالفتح شلا وشللا وأشلها الله. قال اللحياني: شل عشره وشل خمسه، قال: وبعضهم يقول شلت، قال: وهي أقل، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من إثباتها؛ وأنشد:

فشلت يميني، يوم أعلو ابن جعفر ... وشل بناناها، وشل الخناصر

ورجل أشل، وقد أشل يده، ولا شللا." (١)

-١٧٢

"تلفه نكباء أو شمأل

والجمع شمالات وشمائل أيضا، على غير قياس، كأنهم جمعوا شمالة مثل حمالة وحمائل؛ قال أبو خراش:

تكاد يداه تسلمان رداءه ... من الجود، لما استقبلته الشمائل

غيره: والشمال ريح تهب من قبل الشأم عن يسار القبلة. المحكم: والشمال من الرياح التي تأتي من قبل الحجر.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٠/١١

وقال ثعلب: الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة. وقال ابن الأعرابي: مهب الشمال من بنات نعش إلى مسقط النسر الطائر، ومن تذكرة أبي علي، ويكون اسما وصفة، والجمع شمالات؛ قال جذيمة الأبرش:

ربما أوفيت في علم، ... ترفعن ثوبي شمالات

فأدخل النون الخفيفة في الواجب ضرورة، وهي الشمول والشيمل والشمأل والشومل والشمل والشمل؛ وأنشد:

ثوى مالك ببلاد العدو، ... تسفي عليه رياح الشمل

فإما أن يكون على التخفيف **القياسي** في الشمأل، وهو حذف الهمزة وإلقاء الحركة على ما قبلها، وإما أن يكون الموضوع هكذا. قال ابن سيده: وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يسمع إلا فيه؛ قال البعيث:

أهاج عليك الشوق أطلال دمنة، ... بناصفة البردين، أو جانب الهجل

أتى أبد من دون حدثان عهدها، ... وجرت عليها كل نافجة شمل

وقال عمرو بن شأس:

وأفراسنا مثل السعالي أصابها ... قطار، وبلتها بنافجة شمل

وقال الشاعر في الشمل، بالتحريك:

ثوى مالك ببلاد العدو، ... تسفي عليه رياح الشمل

وقيل: أراد الشمأل، فخفف الهمز؛ وشاهد الشمأل قول الكميت:

مرته الجنوب، فلما اكفهر ... حلت عزاليه الشمأل

وقال أوس:

وعزت الشمأل الرياح، وإذ ... بات كميع الفتاة ملتفعا «١»

. وقول الطرماح:

لأم تحن به مزامير ... الأجانب والأشامل

قال ابن سيده: أراه جمع شملا على أشمل، ثم جمع أشملا على أشامل. وقد شملت الريح تشمل شملا وشمولا؛ الأولى عن اللحياني: تحولت شمالا. وأشمل يومنا إذا هبت فيه الشمال. وأشمل القوم: دخلوا في ريح الشمال، وشملوا «٢» أصابتهم الشمال، وهم

(١). قوله [وعزت الشمأل إلخ] تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البلبل إلخ

(٢). قوله [وشملوا] هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح، والذي في القاموس: وكفرحوا أصابتهم الشمال."

(١)

-١٧٣

"من اللبن أي بقية، مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها، واحدتها شائلة، وهو جمع على غير قياس. وفي حديث

نضلة بن عمرو: فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها

، هو جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع، وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله

أي الذي يزجر إبله لتسير، وقيل: الشول من الإبل التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل. وشول لبنها: نقص، وشولت هي: خفت ألبانها وقلت، وهي الشول. وقد شولت الإبل أي صارت ذات شول من اللبن، كما يقال شولت المزادة إذا قل ما بقي فيها من الماء. الجوهري: شولت الناقة، بالتشديد، أي صارت شائلة؛ وقول الشاعر:

حتى إذا ما العشر عنها شولا

يعني ذهب وتصرم، قال: والشائل، بلا هاء، الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا، والجمع شول مثل راكع وركع؛ وأنشد شعر أبي النجم:

كأن في أذنابهن الشول

وشولت الإبل: لحقت بطونها بظهورها. وقال بعضهم: يقال للتي شالت بذنبها شائل، وللتي شال لبنها شائلة. قال ابن سيده: وهو ضد القياس لأن الهاء تثبت في التي يشول لبنها ولا حظ للذكر فيه، وأسقطت من التي تشول ذنبها، والذكر يشول ذنبه، وإن لم يكن من مذهب سيبويه، وكل ما ارتفع شائل. التهذيب: وأما الناقة الشائل، بغير هاء، فهي اللاقح التي تشول بذنبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاحها، وترفع مع ذلك رأسها

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٦/١١

وتشمخ بأنفها، وهي حينئذ شامذ، وقد شمذت شماذا، وجمع الشائل والشامذ من النوق شول وشمذ، وهي العاسر أيضا، وقد عسرت عسارا؛ قال الأزهري: أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح، وقد روى أبو عبيد عن الأصمعي أكثره، إلا أنه قال «١»: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم إلا أن تحمل الناقة كشافا، وهو أن يضربها الفحل بعد نتاجها بأيام قلائل، وهي كشوف حينئذ، وهو أردأ النتاج. وشال الميزان: ارتفعت إحدى كفتيه. ويقال: شال ميزان فلان يشول شولانا، وهو مثل في المفاخرة، يقال فاخرته فشال ميزانه أي فخرته بآبائي وغلبته؛ قال ابن بري: ومنه قول الأخطل:

وإذا وضعت أباك في ميزانهم ... رجحوا، وشال أبوك في الميزان

وشالت العقرب بذنبها: رفعته. وشولة وشوالة: العقرب اسم علم لها. وشولة العقرب: ما شال من ذنبها، والعقرب تشول بذنبها؛ وأنشد:

كذنب العقرب شوال علق

وقال شمر: شوكة العقرب التي تضرب بها

---

(١). قوله [إلا أنه قال إلخ] عبارة الأزهري: إلا أنه قال إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط." (١)

-١٧٤

-١٧٥

"وقول أبي ذؤيب:

ثلاثا، فلما استحيل الجهام، ... واستجمع الطفل فيها رشوحا

عنى بالطفل السحاب الصغار أي جمعتها الريح وضمتها، واستعار لها الرشوح حين جعلها طفلا؛ وقول أبي كبير:

أزهير، إن يصبح أبوك مقصرا ... طفلا ينوء، إذا مشى للكلكل

أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع إلى حد الصبا والطفولة، والجمع أطفال، لا يكسر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٥/١١

على غير ذلك. وقال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. وفي حديث الاستسقاء:

وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجدب؛ ومنه قوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت

. وقولهم: وقع فلان في أمر لا ينادى وليده. وقوله عز وجل: ثم يخرجكم طفلا

؛ قال الزجاج: طفلا هنا في موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكأن معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا. وقال تعالى: أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

؛ والعرب تقول: جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل، وجوار طفل، وغلام طفل، وغلمان طفل. ويقال: طفل وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في **القياس**. والطفل: المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل، ويكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب. وغلام طفل إذا كان رخص القدمين واليدين. وامرأة طفلة البنان: رخصتها في بياض، بينة الطفولة، وقد طفل طفالة أيضا؛ وبنان طفل، وإنما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فإنه يوحد ويذكر: ولهذا قال حميد:

فلما كشفن اللبس عنه، مسحنه ... بأطراف طفل، زان غيلا موشما

أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا عنه، قال: والطفل الصغير من أولاد الناس والدواب. وأطفلت المرأة والظبية والنعم إذا كان معها ولد طفل؛ وقال لبيد:

فعلا فروع الأيهقان، وأطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

قال ابن سيده: وأما قول لبيد وأطفلت بالجلهتين، فإنه أراد وباض نعامها؛ ولكنه على قوله:

شراب ألبان وتمر وأقط

وقوله تعالى: فأجمعوا أمركم وشركاءكم؛ فسيبويه يطرده والأخفش يقفه. أبو عبيد: ناقة مطفل ونوق مطافل ومطافيل، بالإشباع، معها أولادها. وفي الحديث:

سارت قريش بالعوذ المطافيل

أي الإبل مع أولادها، والعوذ: الإبل التي وضعت أولادها حديثا؛ ويقال: أطفلت، فهي مطفل ومطفلة، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم. وفي حديث

علي، عليه السلام: فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافل

، فجمع بغير إشباع. والمطفل: ذات الطفل من الإنسان والوحش معها طفلها، وهي قريبة عهد بالنتاج، وكذلك الناقة، والجمع مطافيل ومطافل؛ قال أبو ذؤيب:

وإن حديثا منك، لو تبذلينه، ... جنى النحل في ألبان عوذ مطافل." (١)

-١٧٦

"مطافيل أبكار حديث نتاجها، ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وطفلت الناقة: رشحت طفلها؛ قال الأخطل:

إذا زعزعته الريح جر ذيوله، ... كما رجعت عوذ ثقال تطفل

وليلة مطفل: تقتل الأطفال ببردها. والطفل: الحاجة. وأطفال الحوائج: صغارها. والطفل: الشمس عند غروبها. والطفل: الليل: ويقال للنار ساعة تقدح: طفل وطفلة. ابن سيده: والطفل سقط النار، والجمع أطفال؛ وكل ذلك قد فسر به قول زهير:

لأرتحلن بالفجر، ثم لأدأبن ... إلى الليل، إلا أن يعرجني طفل

يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه، وكل جزء من ذلك طفل، كان عينا أو حدثا، والجمع كالجمع، ومن هنا قالوا طفل الهم والحب؛ قال:

يضم إلي الليل أطفال حبها، ... كما ضم أزرار القميص البنائق

والتطفيل: السير الرويد. يقال: طفلتها تطفيلا يعني الإبل، وذلك إذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلحقها أولادها الأطفال؛ فأما قول كهدل الراجز:

يا رب لا تردد إلينا طفيلا

فإما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طريم وهو الطويل ويعني به طفلا، وإما أن يكون أراد طفيلا يصغره بذلك ويحقره، فلما لم يستقم له الوزن غير بناء التصغير وهو يريده، وهذا مذهب ابن الأعرابي، **والقياس** ما بدأنا به. وطفل العشي: آخره عند غروب الشمس واصفرارها، يقال: أتيته طفلا وعشاء طفلا، فإما أن يكون صفة، وإما أن يكون بدلا. وطفلت الشمس تطفل طفولا وطفلت تطفيلا: همت بالوجوب ودنت للغروب. وتطفيل الشمس: ميلها للغروب. الأزهري: طفلت فهي تطفل طفلا. ويقال: طفلت تطفيلا إذا وقع الطفل في الهواء وعلى الأرض وذلك بالعشي؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٢/١١

باكرتها طفل الغداة بغارة، ... والمبتغون خطار ذاك قليل

وقال لبيد:

وعلى الأرض غيابات الطفل

وقال ابن بزرج: يقال أتيته طفلا أي ممسيا، وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب، وأتيته طفلا: وذلك بعد طلوع الشمس، أخذ من الطفل الصغير؛ وأنشد:

ولا متلافيا، والشمس طفل، ... ببعض نواشغ الوادي حمولا «١»

. وفي حديث

ابن عمر: أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طفلت الشمس للغروب

أي دنت منه، واسم تلك الساعة الطفل. وجارية طفلة إذا كانت صغيرة، وجارية طفلة إذا كانت رقيقة البشرة ناعمة. الأصمعي: الطفلة الجارية

---

(١). قوله [ولا متلافيا إلخ] لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس." (١)

-١٧٧

"رضي الله عنه، فقالت: إني امرأة طهملة

؛ هي الجسيمة القبيحة، وقيل الدقيقة. والطهمل: الذي لا يوجد له حجم إذا مس. والطهملة والطهملة؛ الأخيرة عن كراع، من النساء: السوداء القبيحة الخلق؛ قال العجاج:

يمسين عن قس الأذى غوافلا، ... لا جعبريات ولا طهاملا

يعني قباح الخلقة. والطهامل: الضخام.

طول: الطول: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات. ويقال للشيء الطويل: طال يطول طولا، فهو طويل وطوال. قال النحويون: أصل طال فعل استدلالا بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل، حملا على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم، وجمعهما طوال؛ قال سيبويه: صحت الواو في طوال لصحتها في طويل، فصار طوال من طويل كجوار من جاورت، قال: ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال لأنهما أختان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٣/١١

فجمعوه جمعه، وحكى اللغويون طيال، ولا يوجبه **القياس** لأن الواو قد صحت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله:

تبين لي أن القماءة ذلة، ... وأن أعزاء الرجال طيالها

والأنثى طويلة وطوالة، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم. ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوال وطوال، وامرأة طوالة وطوالة. الكسائي في باب المغالبة: طاولني فطلته من الطول والطول جميعا. وقال سيبويه: يقال طلت على فعلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح، قال: ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء؛ قال المازني: طلت فعلت أصل واعتلت من فعلت غير محولة، الدليل على ذلك طويل وطوال؛ قال: وأما طاولته فطلته فهي محولة كما حولت قلت، وفاعلها طائل، لا يقال فيه طويل كما لا يقال في قائل قويل، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات؛ قال: وقلت محولة من فعلت إلى فعلت كما أن بعت محولة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة من الياء، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو؛ وطال الشيء طولا وأطلته إطالة. والسبع الطول من سور القرآن: سبع سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس؛ والطول: جمع طولى، يقال هي السورة الطولى وهن الطول؛ قال ابن بري: ومنه قرأت السبع الطول؛ وقال الشاعر:

سكنته، بعد ما طارت نعامته، ... بسورة الطور، لما فاتني الطول

وفي الحديث:

أوتيت السبع الطول

؛ هي بالضم جمع الطولى، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. وفي حديث

أم سلمة: أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين

، هي تثنية الطولى ومذكرها الأطول، أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين، تعني الأنعام والأعراف.." (١)

-١٧٨

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٠/١١

"والجمع عجل وعجائل ومعاجيل؛ الأخيرة على غير قياس؛ قال الأعشى:

يدفع بالراح عنه نسوة عجل «١»

والعجول: المنية؛ عن أبي عمرو، لأنها تعجل من نزلت به عن إدراك أمله؛ قال المرار الفقعسي:

ونرجو أن تخاطأك المنايا، ... ونخشى أن تعجلك العجول «٢»

. وقوله تعالى: خلق الإنسان من عجل

؛ قال الفراء: خلق الإنسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة، بنيته العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك؛ قال أبو إسحاق: خوطب العرب بما تعقل، والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه، كما تقول: خلقت من لعب إذا بولغ في وصفه باللعب. وخلق فلان من الكيس إذا بولغ في صفته بالكيس. وقال أبو حاتم في قوله: خلق الإنسان من عجل

؛ أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجواب مضمر، قيل: إن آدم، صلوات الله على نبينا وعليه، لما بلغ منه الروح الركبتين هم بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين، فقال الله عز وجل: خلق الإنسان من عجل

؛ فأورثنا آدم، عليه السلام، العجلة. وقال ثعلب: معناه خلقت العجلة من الإنسان؛ قال ابن جني «٣» الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل لكثرة فعله إياه واعتياده له، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الإنسان لأنه أمر قد اطرد واتسع، وحمله على القلب يبعد في الصنعة ويصغر المعنى، وكأن هذا الموضع لما خفي على بعضهم قال: إن العجل هاهنا الطين، قال: ولعمري إنه في اللغة لكما ذكر، غير أنه في هذا الموضع لا يراد به إلا نفس العجلة والسرعة، ألا تراه عز اسمه كيف قال عقيبة: سأريكم آياتي فلا تستعجلون

؟ فنظيره قوله تعالى: وكان الإنسان عجولا

وخلق الإنسان ضعيفا؛ لأن العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة، فهذا وجه القول فيه، وقيل: العجل هاهنا الطين والحمأة، وهو العجلة أيضا؛ قال الشاعر:

والنبع في الصخرة الصماء منبته، ... والنخل ينبت بين الماء والعجل

قال الأزهري: وليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغة. وتعجلت من الكراء كذا وكذا، وعجلت له من الثمن كذا أي قدمت. والمعاجيل: مختصرات الطرق، يقال: خذ معاجيل الطريق فإنها أقرب. وفي النوادر: أخذت مستعجلة «٤» من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع،

ونفذ ونسم ونبق وأنباق، كله بمعنى القربة والخصرة. ومن أمثال العرب: لقد عجلت بأيمك العجول أي عجل بها الزواج. والعجلة: كارة الثوب، والجمع عجال وأعجال، على طرح الزائد. والعجلة: الدولاب، وقيل

---

(١). قوله [يدفع بالراح إلخ] صدره كما في التكملة:

حتى يظل عميد الحي مرتفقا

(٢). قوله [تعجلك] كذا في المحكم، وبهامشه في نسخة تعاجلك

(٣). قوله [قال ابن جني إلخ] عبارة المحكم: قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل، وجاز هذا وإن كان الإنسان جوهرا والعجلة عرضا، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا

(٤). قوله [أخذت مستعجلة إلخ] ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح." (١)

-١٧٩

"الكلبي: ما زلت معيلا من العيلة أي محتاجا، ابن الأعرابي: العيل «١» العيلة، والعيل جمع العائل وهو الفقير، والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر. وقال يونس: يقال طالت عيلتي إياك، بالياء، أي طالما علتك. وأعال الذئب والأسد والنمر يعيل إعالة إذا التمس شيئا؛ والعيل منهن: الملتمس الباحث، والجمع عياييل على غير قياس؛ أنشد سيبويه:

فيها عياييل أسود ونمر

وعال في مشيه يعيل عيلا، وهو عيال، وتعيل: تبختر وتمايل واختال، وتعيل يتعيل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعيل أي متبختر. وعال في الأرض يعيل عيلا وعيولا وعيولا: ضرب فيها، وهو عيال «٢» ذهب ودار كعار؛ قال أوس في صفة فرس:

ليث عليه من البردي هبرية ... كالمرزباني عيال بأوصال

أي متبختر، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبختر في مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تمام البيت بآصال أي يخرج العيال المتبختر بالعشيات، وهي الأصائل، متبخترا، والذي ذكره الجوهري عيال بأوصال في ترجمة رزب، وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبختر عياييل؛ قال حكيم بن معية الربعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٨/١١

حفت بأطواد جبال وحظر، ... في أشب الغيظان ملتف السمر،

فيه عياييل أسود ونمر

الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة؛ قال ابن بري: ومن العيل التبختر قول حميد:

.... لم تجد لها ... تكاليف إلا أن تعيل وتسأما

وامرأة عيالة: متبخترة. وعال الفرس يعيل عيلا إذا ما تكفأ في مشيته وتمايل، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبختر في مشيته وتمايل. وأعال الرجل وأعول إعوالا أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء. وعالني الشيء يعيلني عيلا ومعيلا: أعوزني وأعجزني. وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب:

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجل غير آجل

بميزان صدق، لا يغل شعيرة، ... له شاهد من نفسه غير عائل

ومكيال عائل: زائد على غيره؛ هذه عن ابن الأعرابي. وعال للضالة «٣» يعيل عيلا وعيلانا إذا لم يدر أين يبغيها. روى

صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إن من البيان لسحرا، وإن من العلم جهلا،

---

(١). قوله [ابن الأعرابي العيل إلخ] كذا ضبط في الأصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الأعرابي، والذي في نسخة من التهذيب: العيل، مضبوطا بضمتين

(٢). قوله [ضرب فيها وهو عيال إلخ] هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: وعال في الأرض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب إلخ

(٣). قوله [وعال للضالة] كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الضالة، من غير لام." (١)

-١٨٠

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٩/١١

"وقال الأخطل:
لها بعد إسآد مراح وأفكل
ابن الأعرابي: افتكل فلان في فعله افتكالا واحتفل احتفالا بمعنى واحد. ويقال: أخذ فلانا أفكل إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف، وهو ينصرف، فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة. وفي الحديث
: أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعه فبات وله أفكل
أي رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف، وهمزته زائدة؛ ومنه حديث
عائشة، رضي الله عنها: فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة.
والأفكل: اسم الأفوه الأودي لرعدة كانت فيه. والأفكل: أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل. وأفكل: موضع؛ قال الأفوه:
تمنى الحماس أن تزور بلادنا، ... وتدرك ثأرا من رغانا بأفكل «٣».
فلل: الفل: الثلم في السيف، وفي المحكم: الثلم في أي شيء كان، فله يفله فلا وفلله فتفلل وانفل وافتل؛ قال بعض الأغفال:
لو تنطح الكنادر العضلا، ... فضت شؤون رأسه فافتلا
وفي حديث أم زرع: شجك أو فلك أو جمع كلا لك، الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفل الخصومة. وسيف فليل مفلول وأفل أي منفل؛ قال عنترة:
وسيفي كالعقيقة، وهو كمعي، ... سلاحي، لا أفل ولا فطارا
وفلوله: ثلمه، واحدها فل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تفلل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف؛ وأنشد:
بهن فلول من قراع الكتائب
وسيف أفل بين الفلل: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير:
فيه فلة فلها يوم بدر
؛ الفلة الثلمة في السيف، وجمعها فلول؛ ومنه حديث

ابن عوف: ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم

؛ المدى جمع مدية وهي السكين، كنى بفلها عن النزاع والشقاق. وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: ولا فلوا له صفاة

أي كسروا له حجرا، كنت به عن قوته في الدين. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: يستزل لبك ويستفل غربك

؛ هو يستفعل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرته. وتفللت مضاربه أي تكسرت. والفليل: ناب البعير المتكسر، وفي الصحاح: إذا انثلم. والفل: المنهزمون. وفل القوم يفلهم فلا: هزمهم فانفلوا وتفللوا. وهم قوم فل: منهزمون، والجمع فلول وفلال؛ قال أبو الحسن: لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا، فإن كان اسم جمع **فقياس** واحده أن يكون فالا كشارب وشرب، ويكون فال فاعلا بمعنى مفعول لأنه هو الذي فل، ولا يلزم أن يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال،

---

(٣). قوله [من رغانا] كذا بالأصل." (١)

-١٨١

-١٨٢

-١٨٣

"كنهدل: كنهدل: صلب شديد.

كهل: الكهل: الرجل إذا وخطه الشيب ورأيت له بجالة، وفي الصحاح: الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب. وفي فضل أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما: هذان سيدا كهول الجنة، وفي رواية: كهول الأولين والآخرين؛ قال ابن الأثير: الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين؛ وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا، وقيل: أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء، وفي المحكم: وقيل هو من أربع وثلاثين إلى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٠/١١

إحدى وخمسين. قال الله تعالى في قصة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ويكلم الناس في المهد وكهلا ؛ قال الفراء: أراد ومكلما الناس في المهد وكهلا؛ والعرب تضع يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر:

بت أعشيها بعضب باتر، ... يقصد في أسوقها، وجائر

أراد قاصد في أسوقها وجائر، وقد قيل: إنه عطف الكهل على الصفة، أراد بقوله في المهد صبيا وكهلا ، فرد الكهل على الصفة كما قال دعانا لجنبه أو قاعدا؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين: تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية. قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كهل؛ ومنه قوله:

هل كهل خمسين، إن شاقته منزلة ... مسفه رأيه فيها، ومسبوب؟

فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين. ابن الأعرابي: يقال للغلام مراهق ثم محتلم، ثم يقال تخرج وجهه «١» ثم اتصلت لحيته، ثم مجتمع ثم كهل، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة؛ قال الأزهري: وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته، والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان؛ قال ابن ميادة:

وكيف ترجيها، وقد حال دونها ... بنو أسد، كهلانها وشبابها؟

وكهل؛ قال: وأراها على توهم كاهل، والأنثى كهلة من نسوة كهلات، وهو **القياس** لأنه صفة، وقد حكي فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب. قال بعضهم: قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة، يقولون شهلة كهلة. غيره: رجل كهل وامرأة كهلة إذا انتهى شبابهما، وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة، قال: وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

ولا أعود بعدها كريا، ... أمارس الكهلة والصبيا،

والعزب المنفه الأميا

واكتهل أي صار كهلا، ولم يقولوا كهل إلا أنه قد جاء في الحديث:

هل في أهلك من كاهل؟

ويروى:

(١). قوله [ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع] هكذا في الأصل، وعبارته في مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك." (١)

-١٨٤

"أم الحديد: امرأته، والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. وكهدل: من أسمائهم.

كهمل: كهمل: ثقيل وخم. وأخذ الأمر مكهملا أي بأجمعه.

كول: تكول القوم عليه وتثولوا عليه تثولا إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه، وقيل: تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا، وقيل: انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى. وتكاول الرجل: تقاصر. والكولان، بالفتح: نبت وهو البردي، وفي المحكم: نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعدى «١» إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء؛ قال أبو حنيفة: وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان، فيضم الكاف.

كيل: الكيل: المكيال. غيره: الكيل كيل البر ونحوه، وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا، وهو شاذ لأن المصدر من فعل يفعل مفعل، بكسر العين؛ يقال: ما في برك مكال، وقد قيل مكيل عن الأخفش؛ قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه مفعل بفتح العين. وكيل الطعام، على ما لم يسم فاعله، وإن شئت ضممت الكاف، والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط، ومنهم من يقول: كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله، بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لأن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم. واكتاله وكاله طعاما وكاله له؛ قال سيبويه: اكتل يكون على الاتحاد وعلى المطاوعة. وقوله تعالى: الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون

؛ أي اكتالوا منهم لأنفسهم؛ قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم الكيلة، بالكسر، مثل الجلسة والركبة. واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له؛ قال الله تعالى: وإذا كالوهم أو وزنوهم

؛ أي كالوا لهم. وفي المثل: أحشفا وسوء كيلة؟ أي أتجمع علي أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا؛ وقال اللحياني: حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة. وبر مكيل، ويجوز في **القياس** مكيول، ولغة بني أسد مكول، ولغة رديئة مكال؛ قال الأزهري: أما مكال فمن لغات الحضريين، قال: وما أراها عربية محضة، وأما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠٠/١١

مكول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول. الليث: المكيال ما يكال به، حديدا كان أو خشبا. واكتلت عليه: أخذت منه. يقال: كال المعطي واكتال الآخذ. والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة: ما كيل به؛ الأخيرة نادرة. ورجل كيال: من الكيل؛ حكاه سيبويه في الإمالة، فإما أن يكون على التكثير لأن فعله معروف، وإما يفر إلى النسب إذا عدم الفعل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

حين تكال النيب في القفيز

فسره فقال: أراد حين تغزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أغزرهن. وكال الدراهم والدنانير: وزنها؛ عن ابن الأعرابي خاصة؛ وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا:

قارروة ذات مسك عند ذي لطف، ... من الدنانير، كالوها بمثقال

---

(١). قوله [السعدى] هكذا في الأصل ولم نجده اسما لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف." (١)

-١٨٥

"فصل اللام

لثل: لثلة: موضع.

لعل: الجوهري: لعل كلمة شك، وأصلها عل، واللام في أولها زائدة؛ قال مجنون بني عامر:

يقول أناس: عل مجنون عامر ... يروم سلوا قلت: إني لما بيا

وأنشد ابن بري لنافع بن سعد الغنوي:

ولست بلوام على الأمر بعد ما ... يفوت، ولكن عل أن أتقدما

ويقال: لعلي أفعل ولعلني أفعل بمعنى، وقد تكرر في الحديث ذكر لعل، وهي كلمة رجاء وطمع وشك، وقد جاءت في القرآن بمعنى كي. وفي حديث

حاطب: وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟

قال ابن الأثير: ظن بعضهم أن معنى لعل هاهنا من جهة الظن والحسبان، قال: وليس كذلك، وإنما هي بمعنى عسى، وعسى ولعل من الله تحقيق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠٤/١١

لمل: اللمال: الكحل؛ حكاه أبو رياش؛ وأنشد:

لها زفرات من بوادر عبرة، ... يسوق اللمال المعدني انسجالها

وقيل: إنما هو اللمال، بالضم، وكذلك حكاه كراع. والتلمل بالفم: كالتلمظ؛ قال كعب بن زهير:

وتكون شكواها إذا هي أنجدت، ... بعد الكلال، تلمل وصريف

ليل: الليل: عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس. التهذيب: الليل ضد النهار والليل ظلام الليل والنهار الضياء، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، وتصغير ليلة لييلية، أخرجوا الياء الأخيرة من مخرجها في الليالي، يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بنائها ليلا مقصور، وقال الفراء: ليلة كانت في الأصل ليلية، ولذلك صغرت لييلية، ومثلها الكيكة البيضة كانت في الأصل كيكية، وجمعها الكياكي. أبو الهيثم: النهار اسم وهو ضد الليل، والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال، وكان الواحد ليلاة في الأصل، يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها لييلية، قال: وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نهر؛ وقال دريد بن الصمة:

وغارة بين اليوم والليل فلتة، ... تداركتها وحدي بسيد عمرد

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل، والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهار، في معنى تعالى اليوم. قال ابن سيده: فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل، وهم يريدون ليل طويل، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها، واحدته ليلة والجمع ليال على غير قياس، توهموا واحدته ليلاة، ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيبويه، وتصغيرها لييلية، شذ التحقير كما شذ التكسير؛ هذا مذهب." (١)

-١٨٦

"سيبويه في كل ذلك، وحكى ابن الأعرابي ليلاة؛ وأنشد:

في كل يوم ما وكل ليلاه ... حتى يقول كل راء إذ راه:

يا ويحه من جمل ما أشقاه

وحكى الكسائي: ليايل جمع ليلة، وهو شاذ؛ وأنشد ابن بري للكميت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٠٧/١١

جمعتك والبدر بن عائشة الذي ... أضاءت به مسحنككات اللبايل

الجوهري: الليل واحد بمعنى جمع، وواحده ليلة مثل تمرة وتمر، وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس، قال: ونظيره أهل وأهال، ويقال: كأن الأصل فيها ليلاة فحذفت. واللين: الليل على البدل؛ حكاه يعقوب؛ وأنشد:

بنات وطاء على خد اللين، ... لا يشتكين عملا ما أنقين،

ما دام مخ في سلامى أو عين

قال ابن سيده: هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره:

بنات وطاء على خد الليل ... لأم من لم يتخذهن الويل

وليلة ليلاء وليلى: طويلة شديدة صعبة، وقيل: هي أشد ليالي الشهر ظلمة، وبه سميت المرأة ليلى، وقيل: الليلاء ليلة ثلاثين، وليل أليل ولائل ومليل كذلك، قال: وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة كأنهم توهموا ليل أي ضعف ليالي؛ قال عمرو بن شأس:

وكان مجود كالجلاميد بعد ما ... مضى نصف ليل، بعد ليل مليل «٢»

. التهذيب: الليث تقول العرب هذه ليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها، وليل أليل. وأنشد للكميت: وليلهم الأليل؛ قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء. وليل أليل: شديد الظلمة؛ قال الفرزدق:

قالوا وخاثره يرد عليهم، ... والليل مختلط الغياطل أليل

وليل أليل: مثل يوم أيوم. وألال القوم وأليلوا: دخلوا في الليل. ولايلته ملايلة وليالا: استأجرته لليلة؛ عن اللحياني. وعامله ملايلة: من الليل، كما تقول مياومة من اليوم. النضر: أليلت صرت في الليل؛ وقال في قوله:

لست بليلي ولكني نهر

يقول: أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل. قال: وإلى نصف النهار تقول فعلت الليلة، وإذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التي قد مضت. أبو زيد: العرب تقول رأيت الليلة في منامي مذ غدوة إلى زوال الشمس، فإذا زالت قالوا رأيت البارحة في منامي، قال: ويقال تقدم الإبل هذه الليلة التي في السماء إنما تعني أقرب الليلي من يومك، وهي الليلة التي تليه. وقال أبو مالك: الهلال في هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها، يتكلم بهذا في النهار. ابن السكيت: يقال لليلة ثمان وعشرين الدعجاء، ولليلة تسع وعشرين الدهماء،

(٢). قوله [وكان مجود] هكذا في الأصل." (١)

-١٨٧

"وجمعه محول وأمحال. الأزهري: المحول والقحوط احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم يصبها المطر في حينه. الجوهري: المحل الجدب وهو انقطاع المطر وييس الأرض من الكلإ. غيره قال: وربما جمع المحل أمحالا؛ وأنشد:

لا يبرمون، إذا ما الأفق جلله ... صر الشتاء من الأمحال كالأدم

ابن السكيت: أمحل البلد، هو ماحل، ولم يقولوا ممحل، قال: وربما جاء في الشعر؛ قال حسان بن ثابت:

إما تري رأسي تغير لونه ... شمطا، فأصبح كالثغام الممحل

فلقد يراني الموعدي، وكأنني ... في قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيدة: أرض محلة ومحل ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضا، بالهاء، لا مرعى بها ولا كلأ؛ قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول، بضم الميم، وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل؛ الأخيرة على النسب؛ الأزهري: وأرض ممحال؛ قال الأخطل:

وبيداء ممحال كأن نعامها، ... بأرحائها القصوى، أباعر همل

وفي الحديث:

أما مررت بوادي أهلك محلا

أي جدبا؛ والمحل في الأصل: انقطاع المطر. وأمحلت الأرض والقوم وأمحل البلد، فهو ماحل على غير قياس، ورجل محل: لا ينتفع به. وأمحل المطر أي احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصيبها المطر. ويقال: قد أمحلنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده: وقد حكي محلت الأرض ومحلت. وأمحل القوم: أجدبوا، وأمحل الزمان، وزمان ماحل؛ قال الشاعر:

والقائل القول الذي مثله ... يمرع منه الزمن الماحل

الجوهري: بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول، كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد أمحلت. والمحل: الغبار؛ عن كراع. والمتماحل من الرجال: الطويل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦٠٨

المضطرب الخلق؛ قال أبو ذؤيب:

وأشعث بوشي شفينا أحاحه، ... غداتئذ، ذي جردة متماحل

قال الجوهري: هو من صفة أشعث، والبوشي: الكثير البوش والعيال، وأحاحه: ما يجده في صدره من غمر وغيظ أي شفينا ما يجده من غمر العيال؛ ومنه قول الآخر:

يطوي الحيازيم على أحاح

والجردة: بردة خلق. والمتماحل: الطويل. وفي حديث

علي: إن من ورائكم أمورا متماحلة

أي فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها ويشتد كلبها، وقيل: يطول أمرها. وسبسب متماحل أي بعيد ما بين الطرفين. وفلاة متماحلة: بعيدة الأطراف؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة:

كأن حريقا ثاقبا في إباءة، ... هديرهما بالسبسب المتماحل." (١)

-١٨٨

"واستعلاه؛ وقال الشاعر:

لا يستمل ولا يكرى مجالسها، ... ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملني وأمل علي: أبرمني. يقال: أدل فأمل. وقالوا: لا أملاه أي لا أمله، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا «٣» ... لا أفعل؛ وإنشادهم:

من مآشر حداء «٤»

. لم يكن واجبا فيجب هذا، وإنما غير استحسانا فساغ ذلك فيه. الجوهري: مللت الشيء، بالكسر، ومللت منه أيضا إذا سئمته، ورجل مل وملول وملولة ومالولة وملالة وذو ملة؛ قال:

إنك والله لذو ملة، ... يطرفك الأدنى عن الأبعد

قال ابن بري: الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب إنشاده: عن الأقدم؛ وبعده:

قلت لها: بل أنت معتلة ... في الوصل، يا هند، لكي تصرمي

وفي الحديث:

اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٧/١١

؛ معناه إن الله لا يمل أبدا، مللتم أو لم تملوا، فجرى مجرى قولهم: حتى يشيب الغراب ويبيض القار، وقيل: معناه إن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة إليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم:

ثم أضحوا لعب الدهر بهم، ... وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعبا، وقيل: معناه إن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى: وجزاء سيئة سيئة مثلها، وقوله: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن. وفي حديث الاستسقاء:

فألف الله السحاب وملتنا

؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، قيل: هي من الملل أي كثر مطرها حتى مللناها، وقيل: هي ملتنا، بالتخفيف، من الامتلاء فخفف الهمزة، ومعناه أوسعتنا سقيا وريا. وفي حديث

المغيرة: مليلة الإرغاء

أي مملولة الصوت، فعيلة بمعنى مفعولة، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين، والأنثى ملول وملولة، فملول على القياس وملولة على الفعل. والملة: الرماد الحار والجمر. ويقال: أكلنا خبز ملة، ولا يقال أكلنا ملة. ومل الشيء في الجمر يمله ملا، فهو مملول ومليل: أدخله «٥». يقال: مللت الخبزة في الملة ملا وأمللتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة، وكذلك كل مشوي في الملة من قريس وغيره. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز ملة، إنما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول، وكذلك اللحم؛ وأنشد

---

(٣). هكذا بياض في الأصل

(٤). قوله [من مآشر حداء] قبله كما في مادة حدد:

يا لك من تمر ومن شيشاء ... ينشب في المسعل واللهاء

أنشب من مآشر حداء

(٥). قوله [أدخله] يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف." [1]

-١٨٩

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٩/١١

"الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم. وملت بعدنا تمال وملت وتمولت، كله: كثر مالك. ويقال: تمول فلان مالا إذا اتخذ قينة «١»؛ ومنه

قول النبي، صلى الله عليه وسلم: فليأكل منه غير متمول مالا وغير متأثل مالا

، والمعنيان متقاربان. ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا إذا صار ذا مال، وتصغيره مويل، والعامة تقول مويل، بتشديد الياء، وهو رجل مال، وتمول مثله ومؤله غيره. وفي الحديث:

ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله

أي اجعله لك مالا. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث ويفرق فيها بالقرائن. ورجل مال: ذو مال، وقيل: كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا، وحقيقته ذو مال؛ وأنشد أبو عمرو:

إذا كان مالا كان مالا مرزأ، ... ونال نداه كل دان وجانب

قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلا من قوم مالة ومالين، وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات. وما أموله أي ما أكثر ماله. قال ابن جني: وحكى الفراء عن العرب رجل مئل إذا كان كثير المال، وأصلها مول بوزن فرق وحذر، ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا، ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مول فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة فقالوا مئل. وفي حديث

مصعب بن عمير: قالت له أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه، وكانت امرأة ميلة

أي ذات مال. يقال: مال يمال ويمول فهو مال وميل، على فعل وفيعل، قال: **والقياس** مائل. وفي حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ميلا

أي ذا مال. وملته: أعطيته المال. ومال أهل البادية: النعم. والمولة: العنكبوت؛ أبو عمرو: هي العنكبوت والمولة والشبث والمننة. قال الجوهري: زعم قوم أن المول العنكبوت، الواحدة مولة؛ وأنشد:

حاملة دلوك لا محموله، ... ملأى من المال كعين المولة

قال: ولم أسمعه عن ثقة. ومويل: من أسماء رجب؛ قال ابن سيده: أراها عادية.
ميل: الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلا وممالا ومميلا وتميالا، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:
لما رأيت أنني راعي مال، ... حلقت رأسي وتركت التميال
قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل. والميل: مصدر الأميل. يقال: مال الشيء يميل ممالا ومميلا مثال معاب ومعيب في الاسم والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال

---

(١). قوله [قينة] كذا في الأصل، ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح." [١]

-١٩٠

"أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي باللآلئ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
مقدما سطيحة أو أنبلا
قال ابن سيده: لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل. والتنبال والتنبالة؛ القصير بين التنبالة، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيبويه رباعيا. والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونشابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نبلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم؛ وأنشد:
لا تجفواني وانبلاني بكسره «٢»
. وحكي نبل ونبلان وأنبال ونبال؛ قال الشاعر:
وكنت إذا رميت ذوي سواد ... بأنبال، مرقن من السواد
وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:
واحبسن في الجعبة من نبالها
وقول اللعين:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣٦/١١

ولكن حقها هرد النبال «٣»

. وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذه النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل: الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النبالة. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان يعملها قلت نابل. ونابلته فنبلته إذا كنت أجود نبلا منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضا، وتقول: هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضا أي تكلف النبل. وتنبل أي أخذ الأنبل فالأنبل؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل: ثار حابلهم على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر. ونبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضا: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وليس بذي رمح فيطعنني به، ... وليس بذي سيف، وليس بنبال

يعني ليس بذي نبل. وكان أبو حرار يقول: ليس بنابل مثل لابن وتامر. قال ابن بري: النبال، بالتشديد، الذي يعمل النبل، والنابل صاحب النبل، هذا هو المستعمل؛ قال الراجز:

ما علتي وأنا جلد نابل، ... والقوس فيها وتر عنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال: نابل أي ذو نبل، قال: وربما جاء نبال في موضع نابل، ونابل في موضع نبال. وليس القياس؛ قال سيبويه: يقولون لذي التمر واللبن والنبل تامر ولابن ونابل، وإن كان شيء من هذا صنعته تمار ولبان ونبال، ثم قال: وقد تقول لذي السيف سياف ولذي النبل نبال، على التشبيه بالآخر،

---

(٢). قوله [لا تجفواني] هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه

(٣). قوله [ولكن حقها هرد النبال] هكذا في الأصل مضبوطا." (١)

-١٩١

"ابن بري: قول الجوهري الجمع نياطل هو قول أبي عمرو الشيباني، قال: والقياس منعه لأن فاعلا لا يجمع على فياعل، قال: والصواب أن نياطل جمع نيطل لغة في الناطل والناطل؛ حكاها ابن الأنباري عن أبيه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٤٢/١١

عن الطوسي. ونطل الخمر: عصرها. والنطل: خثارة الشراب. والنيطل: الدلو، ما كانت؛ قال:
ناهبتهم بنيطل جروف، ... بمسك عنز من مسوك الريف
الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فهي النيطل. ويقال: نطل فلان نفسه بالماء نطلا إذا صب عليه منه شيئا بعد شيء يتعالج به. والنئطل والنيطل: الداهية. ورجل نيطل: داه. وما فيه ناطل أي شيء. الأصمعي: يقال جاء فلان بالنئطل والضئبل، وهي الداهية؛ قال ابن بري: جمع النئطل نآطل؛ وأنشد:
قد علم النآطل الأصلال، ... وعلماء الناس والجهال،
وقعي إذا تهافت الرؤال
قال: وقال المتلمس في مفرده:
وعلمت أني قد رميت بنئطل، ... إذ قيل: صار من آل دوفن قومس
دوفن: قبيلة، وقومس: أمير. ونطلت رأس العليل بالنطول: وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا. وفي حديث
ظبيان: وسقوهم بصبير النيطل
؛ النيطل: الموت والهلاك، والياء زائدة، والصبير السحاب، والله أعلم.
نعل: النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة. وفي الحديث:
أن رجلا شكا إليه رجلا من الأنصار فقال:
يا خير من يمشي بنعل فرد
قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي، والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك؛ فأما قول كثير:
له نعل لا تطبي الكلب ريحها، ... وإن وضعت وسط المجالس شمت
فإنه حرك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يغدو وهو محموم، في يغدو وهو محموم، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول؛ والجمع نعال. ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل: لبس النعل. والتنعيل: تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة، وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى. ونعل الدابة: ما وقي به حافرها وخفها. قال الجوهري:

النعل الحذاء، مؤنثة وتصغيرها نعيلة. قال ابن بري: وفي المثل: من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أي من يكن ذا جد يبن ذلك عليه. ونعل القوم: وهب لهم نعالا؛ عن اللحياني، وأنعلوا وهم ناعلون، نادر: كثرت نعالهم؛ عنه أيضا، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم." (١)

-١٩٢

"قال الأصمعي: نالة الحرم ساحتها وباحتها. والنيل: نهر مصر، حماها الله وصانها، وفي الصحاح: فيض مصر. ونيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهري قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير، قال: وقد نزلت بهذه القرية؛ وقال لبيد:

ما جاوز النيل يوما أهل إبليلا

وجعل أمية بن أبي عائذ السحاب نيلا فقال:

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره، ... ومد له نيل السماء المنزل

ونيال: موضع؛ قال السليك بن السلكة:

ألم خيال من أمية بالركب، ... وهن عجال عن نيال وعن نقب

ونائلة: امرأة. ونائلة: صنم كانت لقريش، والله أعلم.

فصل الهاء

هبل: الهبلة: الثكلة. والهبلة: القبلة. والهبل: الثكل، هبلته أمه: ثكلته. الجوهري: الهبل، بالتحريك، مصدر قولك هبلته أمه. والإهبال: الإثكال. والهبول من النساء: الثكول. قال أبو الهيثم: فعل إذا كان مجاوزا فمصدره فعل إلا ثلاثة أحرف: هبلته أمه هبلا، وعملت الشيء عملا، وزكنت الخبر زكنا. والمهبل: الذي يقال له: هبلتك أمك! وامرأة هابل وهبول. وفي الدعاء: هبلت ولا يقال هبلت، عن ابن الأعرابي، قال ثعلب: **القياس** هبلت، بالضم، لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي تثكله. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، حين فضل الوادعي سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال: هبلت الوادعي أمه لقد أذكرت به!

هبلته أمه هبلا، بالتحريك: ثكلته، قال: هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب، يعني ما أعلمه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦٧/١١

وما أصوب رأيه

كقوله، عليه السلام: ويلمه مسعر حرب!

وقول الشاعر:

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا، ... وماذا يرى في الليل حين يؤوب

وقوله

أذكرت به

أي ولدت ذكرا من الرجال شهما. وفي حديث آخر:

لأمك هبل

أي ثكل. وفي حديث

الشعبي: فقيل لأمك الهبل.

وفي حديث

أم حارثة بن سراقة: ويحك أوهبلت؟

هو بفتح الهاء وكسر الباء، وقد استعاره هاهنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة؟ وفي حديث

علي: هبلتهم الهبول

أي ثكلتهم الثكول، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد. والمهبل: الرحم، وقيل: هو أقصى الرحم، وقيل: هو مسلك الذكر من الرحم، وقيل: هو فمه، وقيل: هو طريق الولد، وهو ما بين الظبية والرحم، قال الكميت:

إذا طرق الأمر بالمعضلات ... يتنا، وضاق به المهبل

وقيل: هو موضع الولد من الرحم، قال الهذلي:

لا تقه الموت وقياته، ... خط له ذلك في المهبل

وقيل: هو موقع الولد من الأرض. وفي الحديث:." (١)

-١٩٣

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٨٦/١١

"وكذلك السحابة المستدقة. وهذاليل الخيل: خفافها؛ وقال الليث: الهذلول ما ارتفع من الأرض من تلال صغار؛ قال ابن شميل: الهذلول المكان الوطيء في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه؛ قال جرير:

كأن ديارا، بين أسنمة النقا ... وبين هذاليل البحيرة، مصحف

قال: وبعده نحو القامة ينقاد ليلة أو يوما وعرضه قيد رمح أو أنفس، له سند ولا حروف له؛ قال أبو نصر: الهذاليل رمال دقاق صغار، وقال غيره: الهذلول ما سفت الريح من أعالي الأنقاء إلى أسافلها، وهو مثل الخندق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهذاليل مسايل صغار من الماء وهي الثعبان. وذهب ثوبه هذاليل أي قطعا. ابن سيده: الهذلول السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هذلولا. وهذلول: فرس عجلان بن بكرة»

. التيمي. وهذلول أيضا: فرس جابر بن عقيل؛ ابن الكلبي: الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم، وهو القائل فيه:

وكم من كمي قد سلبت سلاحه، ... وغادره الهذلول يكبو مجدلا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قلت لقوم خرجوا هذاليل ... نوكى، ولا يقطع النوكى القيل «٢»

. فسره فقال: الهذاليل المتقطعون، وقيل: هم المسرعون يتبع بعضهم بعضا. وهذيل: اسم رجل. وهذيل: قبيلة النسبة إليها هذيلي وهذلي قياس ونادر، والنادر فيه أكثر على ألسنتهم. وهذيل: حي من مضر، وهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل: هذيل قبيلة من خندف أعرقت في الشعر.

هذمل: الهذملة: كالهذلة وهي مشية فيها قرمطة، وفي الصحاح: الهذملة ضرب من المشي.

هرجل: الهرجلة: الاختلاط في المشي، وقد هرجل، وهرجلت الناقة كذلك. ابن الفرج: الهراجيب والهراجيل من الإبل الضخام؛ قال جران العود:

حتى إذا منعت، والشمس حامية، ... مدت سوالفها الصهب الهراجيل

هردل: النهاية «٣» في الحديث

فأقبلت تهردل

أي تسترخي في مشيها.

هرطل: الجوهري: الهرطال الطويل؛ وأنشد ابن بري للبولاني:

قد منيت بناشئ هرطال ... فازدالها، وأيما ازديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم: هرطال وهردبة وهقور وقنور.

هرقل: هرقل: من ملوك الروم، وهرقل، على وزن خندف: ملك الروم. ويقال هرقل على وزن دمشق، وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة؛ قال لبيد:

غلب الليالي خلف آل محرق، ... وكما فعلن بتبع وبهرقل

أراد هرقلا فاضطر فغير؛ وأنشد ابن بري لجرير:

---

(١). قوله [ابن بكرة] كذا في الأصل والمحكم بالباء، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح

(٢). قوله [ولا يقطع النوكى] في التهذيب: ولا ينفع للنوكى

(٣). قوله [(هردل) النهاية إلخ] هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة." (١)

-١٩٤

"وربما سمي به ديرهم. الهيكل: البناء المشرف. والهيكل: بيت الأصنام.

هلل: هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل: وهو شدة انصبابه. وفي حديث الاستسقاء:

فألف الله السحاب وهلتنا.

قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية لمسلم، يقال: هل السحاب إذا أمطر بشدة، والهلال الدفعة منه، وقيل: هو أول ما يصيبك منه، والجمع أهلة على **القياس**، وأهاليل نادرة. وانهل المطر انهلالا: سال بشدة، واستهلت السماء في أول المطر، والاسم الهلال. وقال غيره: هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت، وأهله الله؛ ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر؛ قال أبو نصر: الأهاليل الأمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته، ... ولته أهاليل السماكين معشب

وقال ابن برزج: هلال وهلاله «١» وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال؛ قال: وقالوا الهلل الأمطار، واحدها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٩٤/١١

هلة؛ وأنشد:

من منعج جادت روابيه الهلل

وانهلت السماء إذا صبت، واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها، وكأن استهلال الصبي منه. وفي حديث النابغة الجعدي قال: فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل

؛ كل شيء انصب فقد انهل، يقال: انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه. قال: ويقال هل السماء بالمطر هللا، ويقال للمطر هلل وأهلول. والهلل: أول المطر. يقال: استهلت السماء وذلك في أول مطرها. ويقال: هو صوت وقعه. واستهل الصبي بالبكاء: رفع صوته وصاح عند الولادة. وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل. والإهلال بالحج: رفع الصوت بالتلبية. وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل. وفي الحديث:

الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا.

وفي حديث الجنين:

كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟

وقال الراجز:

يهل بالفرقد ركبانها، ... كما يهل الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت. وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته. وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية، وتكرر في الحديث ذكر الإهلال، وهو رفع الصوت بالتلبية. أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته. والمهل، بضم الميم: موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر. الليث: المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه؛ تقول: أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها، وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية. والإهلال: التلبية، وأصل الإهلال رفع الصوت. وكل رافع صوته فهو مهل، وكذلك قوله عز وجل: وما أهل لغير الله به*

؛ هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح، فذلك هو الإهلال؛ قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر:

أو درة صدفية غواصها ... بهج، متى يره يهل ويسجد

(١). قوله [هلال وهلاله إلخ] عبارة الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ." (١)

-١٩٥

"أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام، من قولهم: هلل عن قرنه وكلس؛ قال الأزهري: أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة، وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا، وقال الليث: التهليل قول لا إله إلا الله؛ قال الأزهري: ولا أراه مأخوذا إلا من رفع قائله به صوته؛ وقوله أنشده ثعلب:

وليس بها ريح، ولكن وديقة ... يظل بها السامي يهل وينقع

فسره فقال: مرة يذهب ريقه يعني يهل، ومرة يجيء يعني ينقع؛ والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها، فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السماة؛ وقال الباهلي في قوله يهل: هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق؛ يقال: جاء فلان يهل من العطش. والنقع: جمع الريق تحت اللسان. وتهلل: من أسماء الباطل كثهلل، جعلوه اسما له علما وهو نادر، وقال بعض النحويين: ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام [ت هـ ل] معروفة ووجدوا [هـ ل ل] وجاز التضعيف فيه لأنه علم، والأعلام تغير كثيرا، ومثله عندهم تحبب. وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو. وامرأة هل: متفضلة في ثوب واحد؛ قال:

أناة تزين البيت إما تلبست، ... وإن قعدت هلا فأحسن بها هلا

والهلل: نسج العنكبوت، ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل. وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله. وقد هيلل الرجل إذا قال لا إله إلا الله. وقد أخذنا في الهيللة إذا أخذنا في التهليل، وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأنشد:

فداك، من الأقوام، كل مبخل ... يحولق إما ساله العرف سائل

الخليل: حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة. قال: والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، منه قولهم: لا تبرقل علينا؛ والبرقلة: كلام لا يتبعه فعل،

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠١/١١

مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه. قال أبو العباس: الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة، قال: هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا، قيل له: فالحمدلة؟ قال: ولا أنكره «١». وأهل بالتسمية على الذبيحة، وقوله تعالى: وما أهل به لغير الله

؛ أي نودي عليه بغير اسم الله. ويقال: أهللنا عن ليلة كذا، ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل، وهو قياسه. وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل: رقيق سخيف النسج. وقد هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه. والهلهلة: سخف النسج. وقال ابن الأعرابي: هلهله بالنسج خاصة. وثوب هلهل رديء النسج، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق؛ قال النابغة:

أتاك بقول هلهل النسج كاذب، ... ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

---

(١). قوله [قال ولا أنكره] عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره." (١)

-١٩٦

"والأقمر: الأبيض. وثوب هماليل: مخرق. وكساء همل: خلق. والهمل: الكبير السن. والهمل: الليف المتنزع، واحدته هملة؛ حكاه أبو حنيفة. وهميل وهمال: اسمان. وأرض همال بين الناس: قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد. وشيء همال: رخو. واهتمل الرجل إذا دمدم بكلام لا يفهم؛ قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو رباعي.

همرجل: الهمرجل: الجواد السريع، وعم به السيرافي كل خفيف سريع. قال الجوهري: والميم زائدة. وناقة همرجلة: سريعة، وتكون من نعت السير أيضا، والهمرجلة من النوق: النجيبة، وتجمع الهمرجلة همرجلات. والهمرجل من الإبل: السريع. وجمل همرجل: سريع؛ وأنشد:

يسفن عطفي سنم همرجل

ونجاء همرجل؛ قال ذو الرمة:

إذا جد فيهن النجاء الهمرجل

ابن الأعرابي. الهمرجل الجمل الضخم، ومثله الشمرذل.

هنبل: الهنبلة، بزيادة النون: مشية الضبع العرجاء، وقيل: هي من مشي الضباع. وهنبل الرجل: ظلع ومشى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٧٠٥

مشية الضبع العرجاء، ونهبل كذلك، وجاء مهنبلا؛ وأنشد:

مثل الضباع إذا راحت مهنبلة، ... أدنى مآوبها الغيران واللجف

وأنشد ابن بري:

خزعلة الضبعان راح الهنبله

هنتل: هنتل: موضع.

هنجل: الهنجل: الثقيل.

هندل: الهندويل: الضخم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. التهذيب: أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء ونوك.

هول: الهول: المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر، والجمع أهوال وهؤول، والهؤول جمع هول؛ وأنشد أبو زيد:

رحلنا من بلاد بني تميم ... إليك، ولم تكاءدنا الهؤول

يهمزون الواو لانضمامها. والهيلة: الهول. وهالني الأمر يهولني هولا: أفزعني؛ وقوله:

ويها فداء لك يا فضاله ... أجره الرمح، ولا تهاله

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها، واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقائهما؛ قال ابن سيده: فأما قول الآخر:

إضرب عنك الهموم طارقها، ... ضربك بالسوط قونس الفرس

فإن ابن جني قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به، وأيضا فإنه ضعيف ساقط في القياس، وذلك لأن التأكيد من مواضع الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار، فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول إلى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه. وهول هائل ومهول، وكرهها بعضهم." (١)

-١٩٧

"فأومأ علي، عليه السلام، إلى وابلة محمد ثم تمثل:

وما شر الثلاثة، أم عمرو، ... بصاحبك الذي لا تصبحينا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧١١/١١

الوابلة: طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك، وجمعها أوابل. والوابلة: نسل الإبل والغنم. ووبال: فرس ضمرة بن جابر. ووبال: اسم ماء لبني أسد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

تلك المكارم، يا فرزدق، فاعترف ... لا سوق بكرك، يوم جرف وبال

وتل: التهذيب: ابن الأعرابي الوتل «١» من الرجال الذين ملؤوا بطونهم من الشراب، الواحد أوتل، والكتام، بالتاء: المالئوها من الطعام.

وثل: وثل الشيء: أصله ومكنه، لغة في أثله، وبه سمي الرجل وثالا. ووثل مالا: جمعه، لغة في أثل. والوثيل: الضعيف. والوثيل: كل خلق من الشجر. والوثل: الليف نفسه. والوثيل: الخلق من حبال الليف. والوثيل: الليف. والوثيل: الحبل منه، وقيل: الوثل، بالتحريك، والوثيل جميعا الحبل من الليف، وقيل الوثيل الحبل من القنب. ابن الأعرابي: الوثل: وسخ الأديم الذي يلقى منه، وهو الحم والتحلئ. وواثلة: من الأسماء مأخوذ من الوثيل. ووثل ووثالة ووثال: أسماء. وواثلة والوثيل: موضعان، وسحيم بن وثيل.

وجل: الوجل: الفزع والخوف، وجل وجلا، بالفتح. وفي الحديث:

وعظنا موعظة وجلت منها القلوب

، ووجلت توجل وفي لغة تيجل، ويقال: تاجل، قال سيبويه: وجل ياجل وييجل، أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء، وقلبوها في ييجل ياء لقربها من الياء، وكسروا الياء إشعارا بوجل، وهو شاذ، الجوهري: في المستقبل منه أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل، بكسر الياء، قال: وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازما، فمن قال ياجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها، ومن قال ييجل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد فإنهم يقولون أنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل، كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء، وإنما يكسرون في ييجل لتقوى إحدى الياءين بالأخرى، ومن قال ييجل بناه على هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم، والأمر منه إيجل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال ابن بري: إنما كسرت الياء من ييجل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح، فأما ييجل بفتح الياء فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، وتقول منه: إني لأوجل، ورجل أوجل ووجل، قال الشاعر معن بن أوس المزني:

لعمرك ما أدري، وإني لأوجل، ... على أينا تغدو المنية أول

وكان لها جاران لا يخفرانها: ... أبو جعدة العادي، وعرفاء جيأل

أبو جعدة: الذئب، وعرفاء: الضبع، وإذا وقع الذئب والضبع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه. وقال

سيبويه في قوله: اللهم ضبعا وذئبا أي اجمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم، وجمعه وجال،

---

(١). قوله [الوتل] قال في القاموس بضمتين وضبط في التكملة كقفل وهو **القياس**." [١]

-١٩٨

"سبعة. والوصيلة: الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى، ويقال: قطعنا وصيلة بعيدة. وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنت في الوصيلة فأعط راحلتك حظها

، قال: لم يرد بالوصيلة هاهنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضا مكلئة تتصل بأخرى ذات كلإ؛ قال: وفي الأولى يقول لبيد:

ولقد قطعت وصيلة مجرودة، ... يبكي الصدى فيها لشجو البوم

والوصيلة: العمارة والخصب، سميت بذلك «١» واحدتها وصيلة. وحرف الوصل: هو الذي بعد الروي، وهو على ضربين: أحدهما ما كان بعده خروج كقوله:

عفت الديار محلها فمقامها

والثاني أن لا يكون بعده خروج كقوله:

ألا طال هذا الليل وازور جانبه، ... وأرقني أن لا حليل ألاعبه

قال الأخفش: يلزم بعد الروي الوصل ولا يكون إلا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة في الشعر المطلق، قال: ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التي في حمزة ونحوها، وهاء الإضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها، والهاء التي تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه، يريد علي وعم واقض وادع، فأدخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف؛ قال ابن جني: فقول الأخفش يلزم بعد الروي الوصل، لا يريد به أنه لا بد مع كل روي أن يتبعه الوصل، ألا ترى أن قول العجاج:

قد جبر الدين الإله فجبر

لا وصل معه؛ وأن قول الآخر:

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما، ... وحيثما كنتما لاقيتما رشدا

إنما فيه وصل لا غير، ولكن الأخفش إنما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الروي، فإذا أتى لزم فلم يكن منه بد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٢٢/١١

فأجمل القول وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جني على وصول، **وقياسه** أن لا يجمع. والصلة: كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي وقد وصل به. وليلة الوصل: آخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر. والموصل: أرض بين العراق والجزيرة؛ وفي التهذيب: وموصل كورة معروفة؛ وقول الشاعر:

وبصرة الأزد منا، والعراق لنا، ... والموصلان، ومنا المصر والحرم

يريد الموصل والجزيرة. والموصول: دابة على شكل الدبر أسود وأحمر تلسع الناس. والموصول من الدواب: الذي لم ينز على أمه غير أبيه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هذا فصيل ليس بالموصول، ... لكن لفحل طرقة فحيل

وواصل: اسم رجل، والجمع أواصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين. وموصول: اسم رجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أغرك، يا موصول، منها ثمالة، ... وبقل بأكناف الغريف تؤان؟

أراد تؤام فأبدل.

---

(١). قوله [سميت بذلك إلخ] عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك، واحدتها وصيلة." (١)

-١٩٩

"الوكالة والوكالة. ووكيل الرجل: الذي يقوم بأمره، سمي وكيلا لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكول إليه الأمر. والوكيل، على هذا القول: فعيل بمعنى مفعول. وتقول: اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا. وفي حديث الدعاء:

لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك.

وفي الحديث:

ووكلها إلى الله

أي صرف أمرها إليه. وفي الحديث:

من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٠/١١

؛ قيل: هو بمعنى تكفل. الجوهري: الوكيل معروف. يقال: وكلته بأمر كذا توكيلا. والتوكل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم التكلان. واتكلت على فلان في أمري إذا اعتمدته، وأصله اوتكلت، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال، ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال، وإن لم تكن فيها تلك العلة، توهما أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال، فمن تلك الأسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والتراث والتقوى، وإذ صغرت قلت تكيلة وتخيمة، ولا تعيد الواو لأن هذه حروف ألزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع. ووكله إلى نفسه وكلا ووكولا، وهذا الأمر موكول إلى رأيك؛ وقوله «١»:

كليني لهم، يا أميمة، ناصب

أي دعيني. وموكل، بالفتح: اسم جبل؛ وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الملوك تنزله. وغرفة موكل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه ... قد كان خلد فوق غرفة موكل

وجاء موكل على مفعل نادرا في بابه، والقياس موكل؛ قال الجوهري: وهو شاذ مثل موحد؛ وأنشد ابن بري للأسود:

وأسبابه أهلكن عادا، وأنزلت ... عزيزا تغنى فوق غرفة موكل

ولول: الولوال: البلبال. وولولت المرأة: دعت بالويل وأعولت، والاسم الولوال؛ قال العجاج:

كأن أصوات كلاب تهترش، ... هاجت بولوال ولجت في حرش

قال ابن بري: قال ابن جني ولولت مأخوذ من ويل له على حد عبقسي وخربان «٢». وفي حديث أسماء: جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة.

وفي

حديث فاطمة، عليها السلام: فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسينان

؛ الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة، وقيل: هي حكاية صوت النائحة. وفي حديث

أبي ذر: فانطلقتا تولولان.

وولولت الفرس: صوتت. والولول: الهام الذكر، وقيل: ذكر البوم. وولول: اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وافتخر يوم الجمل، وفي التهذيب: سيف كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمل:

أنا ابن عتاب وسيفي ولول، ... والموت دون الجمل المجلل «٣».

---

(١). أي النابغة، وعجز البيت:

وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(٢). قوله [وخربان] هكذا في الأصل

(٣). قوله [أنا ابن عتاب إلخ] هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه: فيه إقواء." (١)

-٢٠٠

"وقيل: هو تفجع، وإذا قال القائل: وا ويلتاه فإنما يعني وا فضيحتاه، وكذلك تفسير قوله تعالى: يا ويلتنا مال هذا الكتاب

، قال: وقد تجمع العرب الويل بالويلات. وويله وويل له: أكثر من ذكر الويل، وهما يتوايلان. وويل هو: دعا بالويل لما نزل به؛ قال النابغة الجعدي:

على موطن أغشي هوازن كلها ... أخا الموت كظا، رهبة وتويلا

وقالوا: له ويل وئل وويل وئيل، همزوه على غير قياس؛ قال ابن سيده: وأراها ليست بصحيحة. وويل وائل: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل؛ قال ابن جني: امتنعوا من استعمال أفعال الويل والويس والويح والويب لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين. قال ابن سيده: قال سيبويه ويل له وويلا له أي قبحا، الرفع على الاسم والنصب على المصدر، ولا فعل له، وحكى ثعلب: ويل به؛ وأنشد:

ويل بزيد فتى شيخ ألوذ به ... فلا أعشي لدى زيد، ولا أرد

أراد فلا أعشي إبلي، وقيل: أراد فلا أتعشى. قال الجوهري: تقول ويل لزيد وويلا لزيد، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تضفه، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر؛ قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ويل للمطففين

؛ وشاهد النصب قول جرير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٦/١١

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها، ... فويلا لتيم من سرابيلها الخضر
وفي حديث
أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله
؛ الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل، ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم، عليه السلام، وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى، وعدل عن حكاية قول إبليس يا ويلي، كراهية أن يضيف الويل إلى نفسه، قال: وقد يرد الويل بمعنى التعجب. ابن سيده: وويل كلمة عذاب. غيره: وفي التنزيل العزيز: ويل للمطففين
وويل لكل همزة
؛ قال أبو إسحاق: ويل رفع بالابتداء والخبر للمطففين؛ قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلا على معنى جعل الله لهم ويلا، والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا. والويل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة، قال: وأصل الويل في اللغة العذاب والهلاك. والويل: الهلاك يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها، تقول: ويل لزيد، ومنه: ويل للمطففين
، فإن وقع في هلكة لم يستحقها قلت: ويح لزيد، يكون فيه معنى الترحم؛ ومنه قول
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية
وويل: واد في جهنم، وقيل: باب من أبوابها، وفي الحديث
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول." (١)

-٢٠١

"بعضهم للحرث بن وعلة:

وإياك والحرب التي لا أديمها ... صحيح، وقد تعدى الصحاح على السقم
إنما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السقم، والجمع آدمة وأدم، بضمتين؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم، هذا مطرد، والأدم، بنصب الدال: اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق. والآدام: جمع أديم كيتيم وأيتام، وإن كان هذا في الصفة أكثر، قال: وقد يجوز أن يكون جمع أدم؛

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٣٨/١١

أنشد ثعلب:

إذا جعلت الدلو في خطامها ... حمراء من مكة، أو حرامها،

أو بعض ما يبتاع من آدامها

والأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها، وقيل: ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الأدم جمعا لهذا بل هو **القياس**، إلا أن سيبويه جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق، وهو الأديم أيضا. الأصمعي: يقال للجلد إهاب، والجمع أهب وأهب، مؤنثة، فأما الأدم والأفق فمذكران إلا أن يقصد قصد الجلود والآدمة فتقول: هي الأدم والأفق. ويقال: أديم وآدمة في الجمع الأقل، على أفعلة. يقال: ثلاثة آدمة وأربعة آدمة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: قال لرجل ما مالك؟ فقال: أقرن وآدمة في المنيئة

؛ الآدمة، بالمد: جمع أديم مثل رغيف وأرغفة، قال: والمشهور في جمعه أدم، والمنيئة، بالهمز: الدباغ. وآدم الأديم: أظهر أدمته؛ قال العجاج: «١»

في صلب مثل العنان المؤدم

وأديم كل شيء: ظاهر جلده. وأدمة الأرض: وجهها؛ قال الجوهري: وربما سمي وجه الأرض أديما؛ قال الأعشى:

يوما تراها كشبه أردية ... العصب، ويوما أديمها نغلا

ورجل مؤدم أي محبوب. ورجل مؤدم مبشر: حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور، وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر. والأدمة: باطنه، وهو الذي يلي اللحم، فالذي يراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور؛ وقال ابن الأعرابي: معناه كريم الجلد غليظه جيده؛ وقال الأصمعي: فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح للشدة والرخاء، وفي المثل: إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أي يعاد في الدباغ، ومعناه إنما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع. ويقال: بشرته وأدمته ومشنته أي قشرته، والأديم إذا نغلت بشرته فقد بطل. ويقال: آدمت الجلد بشرت أدمته. وامرأة مؤدمة مبشرة: إذا حسن منظرها وصح مخبرها. وفي حديث

نجبة: ابنتك المؤدمة المبشرة.

يقال للرجل الكامل: إنه لمؤدم مبشر، أي جمع لين الأدمة ونعومتها، وهي باطن الجلد، وشدة البشرة

(١). قوله [قال العجاج] عبارة الجوهري في صلب: والصلب، بالتحريك، لغة في الصلب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة:

ريا العظام فخمة المخدم ... في صلب مثل العنان المؤدم." (١)

-٢٠٢

"وخشونتها، وهي ظاهره. قال ابن سيده: وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم، قال: والأول أعرف أعني تقديم المؤدم على المبشر. وقيل: الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس. وأدمة الأرض: باطنها، وأديمها، وجهها، وأديم الليل: ظلمته؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد أغتدي والليل في جريمه، ... والصبح قد نشم في أديمه

وأديم النهار: بياضه. حكى ابن الأعرابي: ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل، وقيل: أديم النهار عامته. وحكى اللحياني: جئتك أديم الضحي أي عند ارتفاع الضحى. وأديم السماء: ما ظهر منها. وفلان بريء الأديم مما يلطخ به. والأدمة: السمرة. والآدم من الناس: الأسمر. ابن سيده: الأدمة في الإبل لون مشرب سوادا أو بياضا، وقيل: هو البياض الواضح، وقيل: في الظباء لون مشرب بياضا وفي الإنسان السمرة. قال أبو حنيفة: الأدمة البياض، وقد أدم وأدم، فهو آدم، والجمع أدم، كسروه على فعل كما كسروا فعولا على فعل، نحو صبور وصبر، لأن أفعل من الثلاثة «٢». وفيه كما أن فعولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول، إلا أنهم لا يثقلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطر شاعر، وقد قالوا في جمعه أدمان، والأنثى أدماء وجمعها أدم، ولا يجمع على فعلان؛ وقول ذي الرمة:

والجيد، من أدمانة، عتود

عيب عليه فقيل: إنما يقال هي أدماء، والأدمان جمع كأحمر وحمران، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة، وكان أبو علي يقول: بني من هذا الأصل فعلانة كخمصانة. والعرب تقول: قريش الإبل أدمها وصهبتها، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل، وقد أوضحوا ذلك بقولهم: خير الإبل صهبها وحمرها، فجعلوهما خير أنواع الإبل، كما أن قريشا خير الناس. وفي الحديث:

أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/ ١٠

؛ قال ابن الأثير: الأدم جمع آدم كأحمر وحمر. والأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، قال: وهي في الناس السمرة الشديدة، وقيل: هو من أدمة الأرض، وهو لونها، قال: وبه سمي آدم أبو البشر، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. الليث: والأدمة في الناس شربة من سواد، وفي الإبل والظباء بياض. يقال: ظبية أدماء، قال: ولم أسمع أحدا يقول للذكور من الظباء أدم، قال: وإن قيل كان **قياسا**. وقال الأصمعي: الآدم من الإبل الأبيض، فإن خالطته حمرة فهو أصهب، فإن خالطت الحمرة صفاء فهو مدمى. قال: والأدم من الظباء بيض تعلوهن جدد فيهن غبرة، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام. وروى

الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: كنا نألف مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوما، وكان ابن السكيت حاضرا: ما تقول في الأدم من الظباء؟ فقال: هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطونها جدتان مسكيتان، قال: فالتفت إلي وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت؟ الأدم على ضربين: أما التي

---

(٢). قوله [لأن أفعل من الثلاثة إلخ] هكذا في الأصل، ولعله لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا إلخ." (١)

-٢٠٣

"عن الحروف وحصل طرفا فكان النطق به تكلفا، فإذا كرهت الهمزة الواحدة، فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لا سيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفرقتين فاء وعينا أو عينا ولاما أحرى، فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دريئة ودرائئ وخطيئة وخطائي فشاذ لا يقاس عليه، وليست الهمزتان أصلين بل الأولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة

أئمة

، بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهري: الإمام الذي يقتدى به وجمعه أيمة، وأصله أأممة، على أفعلة، مثل إناء وآنية وإله وآلهة، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ أيمة الكفر

؛ قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء، وقرئ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/١٢

أيمة الكفر

؛ قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز، قال: وتصغيرها أويمة، لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا، وقال المازني أييمة ولم يقلب، وإمام كل شيء: قيمه والمصلح له، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم. وهذا أيم من هذا وأوم من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضلنا رجلا في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أيم من هذا، قال: والأصل في أئمة أأممة لأنه جمع إمام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة، فقيل أئمة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء، قال: ومن قال هذا أيم من هذا، جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أأم، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفا لاجتماع الساكنين فجعلها واوا مفتوحة، كما قال في جمع آدم أوادم، قال: وهذا هو **القياس**، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمة بدلا لازما، وهذا مذهب الأخفش، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقيس المذهبين، فأما أئمة باجتماع الهمزتين فإنما يحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يجيز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدأنا به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا. وأممت القوم في الصلاة إمامة. وأتم به أي اقتدى به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبوه قبله، وأبو أبيه، ... بنوا مجد الحياة على إمام

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلم كل يوم. وإمام المثال: ما امتثل عليه. والإمام: الخيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلقته، حتى إذا تم واستوى ... كمخة ساق أو كمتن إمام

أي كهذا الخيط الممدود على البناء في الاملاس والاستواء؛ يصف سهما؛ يدل على ذلك قوله:

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ، ... عن القصد، حتى بصرت بدمام

وفي الصحاح: الإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء.." (١)

-٢٠٤

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥/١٢

"وإمام القبلة: تلقاؤها. والحادي: إمام الإبل، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها. والإمام: الطريق. وقوله عز وجل: وإنهما لبإمام مبين

، أي لبطريق يؤم أي يقصد فيتميز، يعني قوم لوط وأصحاب الأيكة. والإمام: الصقع من الطريق والأرض. وقال الفراء: وإنهما لبإمام مبين

، يقول: في طريق لهم يمرون عليها في أسفارهم فجعل الطريق إماما لأنه يؤم ويتبع. والأمام: بمعنى القدام. وفلان يؤم القوم: يقدمهم. ويقال: صدرك أمامك، بالرفع، إذا جعلته اسما، وتقول: أخوك أمامك، بالنصب، لأنه صفة؛ وقال لبيد فجعله اسما:

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة: خلفها وأمامها «٢»

. يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت. وكلا فرجيها: وهو خلفها وأمامها. تحسب أنه: الهاء عماد. مولى مخافتها أي ولي مخافتها. وقال أبو بكر: معنى قولهم يؤم القوم أي يتقدمهم، أخذ من الأمام. يقال: فلان إمام القوم؛ معناه هو المتقدم لهم، ويكون الإمام رئيسا كقولك إمام المسلمين، ويكون الكتاب، قال الله تعالى: يوم ندعوا كل أناس بإمامهم

، ويكون الإمام الطريق الواضح؛ قال الله تعالى: وإنهما لبإمام مبين

، ويكون الإمام المثال، وأنشد بيت النابغة:

بنوا مجد الحياة على إمام

معناه على مثال؛ وقال لبيد:

ولكل قوم سنة وإمامها

والدليل: إمام السفر. وقوله عز وجل: واجعلنا للمتقين إماما

؛ قال أبو عبيدة: هو واحد يدل على الجمع كقوله:

في حلقكم عظما وقد شجينا

وإن المتقين في جنات ونهر. وقيل: الإمام جمع آم كصاحب وصحاب، وقيل: هو جمع إمام ليس على حد عدل ورضا لأنهم قد قالوا إمامان، وإنما هو جمع مكسر؛ قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال: وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا، قال: والأمة الإمام. الليث: الإمة الائتمام بالإمام؛ يقال: فلان أحق بإمة هذا المسجد من فلان أي بالإمامة؛ قال أبو منصور: الإمة الهيئة في الإمامة والحالة؛

يقال: فلان حسن الإمة أي حسن الهيئة إذا أم الناس في الصلاة، وقد ائتم بالشيء وأتمى به، على البدل كراهية التضعيف؛ وأنشد يعقوب:

نزور امرأ، أما الإله فيتقي، ... وأما بفعل الصالحين فيأتمي

والأمة: القرن من الناس؛ يقال: قد مضت أمم أي قرون. وأمة كل نبي: من أرسل إليهم من كافر ومؤمن. الليث: كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه فهم أمته، وقيل: أمة محمد، صلى الله عليهم وسلم، كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر، قال: وكل جيل من الناس هم أمة على حدة.

---

(٢). قوله [فعدت كلا الفرجين] هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة، وفي الصحاح في مادة ولي بالغين المعجة ومثله في التكملة في مادة فرج، ومثله كذلك في معلقة لبيد." (١)

-٢٠٥

-٢٠٦

-٢٠٧

"وقال ابن الأعرابي: التنومة، بالهاء، شجرة من الجنبة عظيمة تنبت، فيها حب كالشهدانج يدهنون به ويأتدمونه، ثم تيبس عند دخول الشتاء وتذهب؛ هذا كله عن أبي حنيفة. قال الأزهري: التنومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لون ورقها إلى السواد، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلا، ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرن منه دهنا أزرق فيه لزوجة، ويدهن به إذا امتشطن. وقال أبو عمرو: التنوم حبة دسمة غبراء. وقال ابن شميل: التنومة تمهة الطعم لا يحمدها المال. وتنم البعير، بتخفيف النون: أكل التنوم.

تمم: تهم الدهن واللحم تهما، فهو تهم: تغير. وفيه تهمة أي خبث ريح نحو الزهومة. والتهم: شدة الحر وسكون الريح. وتهامة: اسم مكة والنازل فيها متهم، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها، وقيل: تهامة بلد، والنسب إليه تهامي وتهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها؛ قال ابن جني: وهذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦/١٢

يدلك على أن الشيئين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاه بهما، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله، وآخرون إلى أنها تحدث بعده، وآخرون إلى أنها تحدث معه؛ قال أبو علي: وذلك لغموض الأمر وشدة القرب، وكذلك القول في شآم ويمان. قال ابن سيده: فإن قلت فإن في تهامة ألفا فلم ذهبت في تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة؟ قيل: قال الخليل في هذا إنهم كأنهم نسبوا إلى فعل أو فعل، فكأنهم فكوا صيغة تهامة فأصاروها إلى تهم أو تهم، ثم أضافوا إليه فقالوا تهام، وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعا، وهما الشام واليمن؛ قال ابن جني: وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به **السماع** نصا؛ أنشد أحمد بن يحيى:

أرقني الليلة ليل بالتهم، ... يا لك برقا، من يشمه لا ينم

قال: فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين، ومن كسر التاء قال تهامي؛ هذا قول سيبويه. الجوهري: النسبة إلى تهامة تهامي وتهام، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشآم، إلا أن الألف في تهام من لفظها، والألف في يمان وشآم عوض من ياءي النسبة؛ قال ابن أحمر:

وكنا وهم كابني سبات تفرقا ... سوى، ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامي منهما بلطاته، ... وأحلط هذا: لا أريم مكانيا

قال ابن بري: قول الجوهري إلا أن الألف في تهام من لفظها ليس بصحيح، بل الألف غير التي في تهامة، بدليل انفتاح التاء في تهام، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب، قال: وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن التهمة الأرض المتصوبة إلى البحر، قال: وكأنها مصدر من تهامة. قال ابن بري: وهذا." (١)

-٢٠٨

"يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة؛ قال: وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه:

ذريني أصطبح يا بكر، إني ... رأيت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يعدل سواه، ... فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهم: أتى تهامة؛ قال الممزق العبدي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٢/١٢

فإن تتهموا أنجد خلافا عليكم، ... وإن تعمنوا مستحقبي الحرب أعرق

قال ابن بري: صواب إنشاد البيت:

فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم

على الغيبة لا على الخطاب، يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه؛ وقبل البيت:

أكلفتني أدواء قوم تركتهم، ... فإلا تداركني من البحر أغرق

أي كلفتني جنايات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومتباعد عنهم، إن أتهموا أنجدت مخالفا لهم، وإن أنجدوا أعرقت، فكيف تأخذني بذنب من هذه حاله؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

شآم يمان منجد متتهم، ... حجازية أعجازه وهو مسهل

قال الرياشي: سمعت الأعراب يقولون: إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أتهمت. قال الرياشي: والغور تهامة، قال: وأرض تهمة شديدة الحر، قال: وتبالة من تهامة. وفي الحديث:

أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وبه وضح، فقال: انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات

؛ فالمتهم: الذي ينصب ماؤه إلى تهامة؛ قال الأزهري: لم يرد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة، ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله، ولكنه منهما، فهو منجد متهم، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلي طيء وإلى وجرة وإلى اليمن، وذات عرق: أول تهامة إلى البحر وجدة، وقيل: تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب فهو غور، والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد. وقوم تهامون: كما يقال يمانون. وقال سيبويه: منهم من يقول تهامي ويماني وشآمي، بالفتح مع التشديد. والتهمة: تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في **قياس** قول الأصمعي. والتهم، بالتحريك: مصدر من تهامة؛ وقال:

نظرت، والعين مبينة التهم، ... إلى سنا نار وقودها الرتم،

شبت بأعلى عاندين من إضم

والمتهام: الكثير الإتيان إلى تهامة. وإبل متاهيم ومتاهم: تأتي تهامة؛ قال:

ألا انهماها إنها مناهيم، ... وإننا مناجد متاهيم

يقول: نحن نأتي نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها." (١)

-٢٠٩

-٢١٠

-٢١١

"أحدهم صاحبه، فإن مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قيل للداخل: حرم وأحرم الخارج الداخل، وإن ضبطه الداخل فقد حرم الخارج وأحرمه الداخل. وحرم الرجل حرما: لج ومحك. وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراما واستحرمت: أرادت الفحل، وما أبين حرمتها، وهي حرمى، وجمعها حرام وحرامى، كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وغرثان وغرثى، والاسم الحرمة والحرمة؛ الأول عن اللحياني، وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم، وقد حكي ذلك في الإبل. وجاء في بعض الحديث:

الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة

أي الغلمة ويسلبون الحياء، فاستعمل في ذكور الأناسي، وقيل: الاستحرام لكل ذات ظلف خاصة. والحرمة، بالكسر: الغلمة. قال ابن الأثير: وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص. وقوله في حديث

آدم، عليه السلام: أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك

؛ هو من قولهم: أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك، قال: وليس من استحرام الشاة. الجوهري: والحرمة في الشاء كالضبعة في النوق، والحناء في النعاج، وهو شهوة البضاع؛ يقال: استحرمت الشاة وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة إذا اشتهت الفحل. وقال الأموي: استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت الفحل. وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثل عجال وعجالى، كأنه لو قيل لمذكره لقيل حرمان، قال ابن بري: فعلى مؤنثة فعلان قد تجمع على فعالى وفعال نحو عجالى وعجال، وأما شاة حرمى فإنها، وإن لم يستعمل لها مذكر، فإنها بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرمان، فلذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام، كما قالوا عجالى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٧٣

وعجال. والمحرم من الإبل مثل العرضي: وهو الذلول الوسط «١» الصعب التصرف حين تصرفه. وناقة محرمة: لم ترض؛ قال الأزهري: سمعت العرب تقول ناقة محرمة الظهر إذا كانت صعبة لم ترض ولم تذلل، وفي الصحاح: ناقة محرمة أي لم تتم رياضتها بعد. وفي حديث

عائشة: إنه أراد البداوة فأرسل إلي ناقة محرمة

؛ هي التي لم تركب ولم تذلل. والمحرم من الجلود: ما لم يدبغ أو دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ، وجلد محرم: لم تتم دباغته. وسوط محرم: جديد لم يلين بعد؛ قال الأعشى:

ترى عينها صغواء في جنب غرزها، ... تراقب كفي والقطيع المحرما

وفي التهذيب: في جنب موقها تحاذر كفي؛ أراد بالقطيع سوطه. قال الأزهري: وقد رأيت العرب يسوون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ، يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيورا عراضا ويدفنونها في الثرى، فإذا نديت ولانت جعلوا منها أربع قوى، ثم فتلوها ثم علقوها من شعبي خشبة يركزونها في الأرض فتقلها من الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس. وقوله تعالى:

وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون

؛ روى قتادة عن ابن عباس: معناه واجب عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها؛ وقال أبو معاذ النحوي: بلغني عن ابن عباس أنه قرأها

وحرم على قرية

أي وجب عليها، قال: وحدثت

---

(١). قوله [وهو الذلول الوسط] ضبطت الطاء في القاموس بضمة، وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب." (١)

-٢١٢

"عن سعيد بن جبير أنه قرأها:

وحرم على قرية أهلكناها

؛ فسئل عنها فقال: عزم عليها. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: وحرام على قرية أهلكناها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٦/١٢

؛ يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يبين، قال: وهو، والله أعلم، أن الله عز وجل لما قال: فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون، أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار، فالمعنى حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منهم عمل، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون؛ وروي أيضا

عن ابن عباس أنه قال في قوله: وحرم على قرية أهلكناها، قال: واجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع

أي لا يتوب منهم تائب؛ قال الأزهري: وهذا يؤيد ما قاله الزجاج، وروى الفراء بإسناده

عن ابن عباس: وحرم

؛ قال الكسائي: أي واجب، قال ابن بري: إنما تأول الكسائي وحرام

في الآية بمعنى واجب، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس؛ ويقوي قول الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جمانة المحاربي جاهلي:

فإن حراما لا أرى الدهر باكيا ... على شجوه، إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرام

، قال الفراء: وحرام أفشى في القراءة. وحريم: أبو حي. وحرام: اسم. وفي العرب بطون ينسبون إلى آل حرام «١» بطن من بني تميم وبطن في جذام وبطن في بكر بن وائل. وحرام: مولى كليب. وحريمة: رجل من أنجادهم؛ قال الكلحبة اليربوعي:

فأدرك أنقاء العرادة ظلعها، ... وقد جعلتني من حريمة إصبعا

وحرم: اسم موضع؛ قال ابن مقبل:

حي دار الحي لا حي بها، ... بسخال فأثال فحرم

والحيرم: البقر، واحدتها حيرمة؛ قال ابن أحمر:

تبدل أدما من ظباء وحيرما

قال الأصمعي: لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحمر، وله نظائر مذكورة في مواضعها. قال ابن جني: والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمر، فإما أن يكون شيئا

أخذه عمن نطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة، وهو فصيح كقوله في الذرحرح الذرحرح ونحو ذلك، وإما أن يكون شيئا ارتجله ابن أحمر، فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله، فقد حكي عن رؤبة وأبيه: أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها، وعلى هذا قال أبو عثمان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. ابن الأعرابي: الحيرم البقر، والحورم المال الكثير من الصامت والناطق. والحرمية: سهام تنسب إلى الحرم، والحرم قد يكون الحرام، ونظيره زمن وزمان.

---

(١). قوله [إلى آل حرام] هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل." (١)

-٢١٣

"كن حكيما كفتاة الحي أي إذا قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة، إذ نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تخطئ عددها؛ قال: ويدلك على أن معنى احكم كن حكيما قول النمر بن تولب:

إذا أنت حاولت أن تحكما

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا، وليس من الحكم في القضاء في شيء. والحاكم: منفذ الحكم، والجمع حكام، وهو الحكم. وحاكمه إلى الحكم: دعاه. وفي الحديث:

وبك حاكمت

أي رفعت الحكم إليك ولا حكم إلا لك، وقيل: بك خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين، وهي مفاعلة من الحكم. وحكموه بينهم: أمروه أن يحكم. ويقال: حكمنا فلانا فيما بيننا أي أجزنا حكمه بيننا. وحكمه في الأمر فاحتكم: جاز فيه حكمه، جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتحكم، والاسم الأحكومة والحكومة؛ قال:

ولمثل الذي جمعت لريب الدهر ... يأبى حكومة المقتال

يعني لا ينفذ حكومة من يحتكم عليك من الأعداء، ومعناه يأبى حكومة المحتكم عليك، وهو المقتال، فجعل المحتكم المقتال، وهو المفتعل من القول حاجة منه إلى القافية، ويقال: هو كلام مستعمل، يقال: اقتل علي أي احتكم، ويقال: حكمته في مالي إذا جعلت إليه الحكم فيه فاحتكم علي في ذلك. واحتكم فلان في مال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٢٧

فلان إذا جاز فيه حكمه. والمحاكمة: المخاصمة إلى الحاكم. واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى. وقولهم في المثل: في بيته يؤتى الحكم؛ الحكم، بالتحريك: الحاكم؛ وأنشد ابن بري:

أقادت بنو مروان قيسا دماءنا، ... وفي الله، إن لم يحكموا، حكم عدل

والحكمة: القضاة. والحكمة: المستهزئون. ويقال: حكمت فلانا أي أطلقت يده فيما شاء. وحاكمنا فلانا إلى الله أي دعوناه إلى حكم الله. والمحكم: الشاري. والمحكم: الذي يحكم في نفسه. قال الجوهري: والخوارج يسمون المحكمة لإنكارهم أمر الحكمين وقولهم: لا حكم إلا لله. قال ابن سيده: وتحكيم الحرورية قولهم لا حكم إلا لله ولا حكم إلا الله، وكأن هذا على السلب لأنهم ينفون الحكم؛ قال:

فكأني، وما أزين منها، ... قعدي يزين التحكيما «٣»

. وقيل: إنما بدء ذلك في أمر علي، عليه السلام، ومعاوية. والحكمان: أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص. وفي الحديث:

إن الجنة للمحكمين

، ويروى بفتح الكاف وكسرها، فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل؛ قال الجوهري: هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك، حكموا وخيروا بين القتل والكفر، فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل، قال: وأما الكسر فهو المنصف من نفسه؛ قال ابن الأثير: والأول الوجه؛ ومنه حديث

كعب:

---

(٣). قوله [وما أزين] كذا في الأصل، والذي في المحكم: مما أزين." (١)

-٢١٤

"حلسم: الحلسم: الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه، وهو الحلس؛ قال:

ليس بقصل حلس حلسم، ... عند البيوت، راشن مقم

حلقم: الحلقوم: الحلق. ابن سيده: الحلقوم مجرى النفس والسعال من الجوف، وهو أطباق غراضيف، ليس دونه من ظاهر باطن العنق إلا جلد، وطرفه الأسفل في الرئة، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان، ومنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٢/١٢

مخرج النفس والريح والبصاق والصوت، وجمعه حلاقم وحلاقيم. التهذيب قال: في الحلقوم والحنجور مخرج النفس لا يجري فيه الطعام والشراب المريء «١»، وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمريء والودجين، وقولهم: نزلنا في مثل حلقوم النعامة، إنما يريدون به الضيق. والحلقمة: قطع الحلقوم. وحلقمه: ذبحه فقطع حلقومه. وحلقم التمر: كحلقن، وزعم يعقوب أنه بدل. الجوهري: الحلقوم الحلق. وفي حديث

الحسن: قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال: يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها، كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه، والميم أصلية، وقيل: هو مأخوذ من الحلق، وهي والواو زائدتان. وحلاقيم البلاد: نواحيها، واحدها حلقوم على **القياس**. الأزهري: رطب محلقم ومحلقن وهي الحلقامة والحلقانة، وهي التي بدا فيها النضج من قبل قمعها، فإذا أرطبت من قبل الذنب، فهي التذنوبة. وروي عن أبي هريرة أنه قال: لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى الحلقامة، وهي التذنوبة، فنقطع ما ذنب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نفتضخه. أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه مذنب فإذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مجزع، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن.

حلكم: الحلكم: الرجل الأسود، وفيه حلكمة؛ قال هميان:

ما منهم إلا لئيم شبرم، ... أرصع لا يدعى لخير، حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك، قال: وأهمل الجوهري من هذا الفصل الحلكم، وهو الأسود، والميم زائدة. الفراء: الحلكم الأسود من كل شيء في باب فعلل.

حمم: قوله تعالى: حم*

؛ الأزهري: قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن، وقال آخرون: هي من الحروف المعجمة، قال: وعليه العمل. وآل حاميم: السور المفتتحة بحاميم. وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال: قال حاميم اسم الله الأعظم، وقال حاميم قسم، وقال حاميم حروف الرحمن؛ قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن، قال ابن مسعود: آل حاميم ديباج القرآن، قال الفراء: هو كقولك آل فلان كأنه نسب السورة كلها إلى حم؛ قال الكميت:

وجدنا لكم في آل حاميم آية، ... تأولها منا تقي ومعرب

قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير **قياس**؛ وأنشد:

(١). قوله [لا يجري فيه الطعام والشراب المريء] كذا هو بالأصل، وعبارة التهذيب: لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء." (١)

-٢١٥

"وحم التنور: سجره وأوقده. والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال الهذلي:

هنالك، لو دعوت أتاك منهم ... رجال مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حار. والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحم الرجل: عرق، وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يصيد النحوص ومسحلها ... وجحشيهما، قبل أن يستحم

قال الشاعر يصف فرسا:

فكأنه لما استحم بمائه، ... حولي غربان أراح وأمطرا

وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها، إذا ما استكرهت، ... إلا الحميم فإنه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج: طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق أي طاب عرقك، وإذا دعي له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه. الأزهري: يقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك. والحمى والحمة: علة يستحر بها الجسم، من الحميم، وأما حمى الإبل فبالألف خاصة؛ وحم الرجل: أصابه ذلك، وأحمه الله وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل، وكأن حم وضعت فيه الحمى كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حممت حما، والاسم الحمى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجعى. والمحمة: أرض ذات حمى. وأرض محمة: كثيرة الحمى، وقيل: ذات حمى. وفي حديث

طلق: كنا بأرض وبئة محمة أي ذات حمى، كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب.

قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من **القياس** أن يقال،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/١٥٠

وقد قالوا: أكل الرطب محمة أي يحم عليه الآكل، وقيل: كل طعام حم عليه محمة، يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله، **والقياس** أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة. والحمام، بالضم: حمى الإبل والدواب، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء. يقال: حم البعير حماما، وحم الرجل حمى شديدة. الأزهري عن ابن شميل: الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقماح، فأما الحمام فيأخذها في جلدها حر حتى يطلى جسدها بالطين، فتدع الرتعة ويذهب طرقها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القماح فقد تقدم في بابه. ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس. والحم: ما اصطهرت إهالته من الألية والشحم، واحدته حمة؛ قال الراجز:

يهم فيه القوم هم الحم." (١)

-٢١٦

"قال كراع: دام يدوم فعل يفعل، وليس بقوي، دوما ودواما وديمومة؛ قال أبو الحسن: في هذه الكلمة نظر، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كمت تموت، وفضل يفضل، وحضر يحضر، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال: دمت تدوم كقلت تقول، ودمت تدام كخفت تخاف، ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دمت، وتدام على دمت، ذهابا إلى الشذوذ وإيثارا له، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت، وتدوم على دمت، وما ذهبوا إليه من تشذيذ دمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام، إذ الأولى ذات نظائر، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كدت تكاد، وتركيب اللغتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن، فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ. وأدامه واستدامه: تأنى فيه، وقيل: طلب دوامه، وأدومه كذلك. واستدمت الأمر إذا تأنيت فيه؛ وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قيس بن معاذ:

وإني على ليلى لزار، وإنني ... على ذاك فيما بيننا، مستديمها

أي منتظر أن تعتبني بخير؛ قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه في مستديم بمعنى منتظر:

ترى الشعراء من صعق مصاب ... بصكته، وآخر مستديم

وأنشد أيضا:

إذا أوقعت صاعقة عليهم، ... رأوا أخرى تحرق فاستداموا

الليث: استدامة الأمر الأناة؛ وأنشد لقيس ابن زهير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٥/١٢

فلا تعجل بأمرك واستدمه، ... فما صلى عصاك كمستديم

وتصلية العصا: إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها: التأني فيها، أي ما أحكم أمرها كالتأني. وقال شمر: المستديم المبالغ في الأمر. واستدم ما عند فلان أي انتظره وارقبه؛ قال: ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها. وأدامه غيره، والمداومة على الأمر: المواظبة عليه. والديوم: الدائم منه كما قالوا قيوم. والديمة: مطر يكون مع سكون، وقيل: يكون خمسة أيام أو ستة وقيل: يوما وليلة أو أكثر، وقال خالد بن جنبة: الديمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها، والجمع ديم، غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد. وما زالت السماء دوما دوما وديما ديما، الياء على المعاقبة، أي دائمة المطر؛ وحكى بعضهم: دامت السماء تديم ديما ودومت وديمت؛ وقال ابن جني: هو من الواو لاجتماع العرب طرا على الدوام، وهو أدوم من كذا، وقال أيضا: من التدريج في اللغة قولهم ديمة وديم، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها «١»، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دومت السماء وديمت، فأما دومت فعلى **القياس**، وأما ديمت فلاستمرار القلب في ديمة وديم؛ أنشد أبو زيد:

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل، ... إن ديموا جاد، وإن جادوا وبل

---

(١). قوله [إلى الكسرة قبلها] هكذا في الأصل." (١)

-٢١٧

"وصديق. وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمة قال: يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة، وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته؛ وعظم رميم وأعظم رمائم ورميم أيضا؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده:

أما والذي لا يعلم السر غيره، ... ويحيي العظام البيض، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع. والرميم: ما بقي من نبت عام أول؛ عن اللحياني، وهو من ذلك. ورم العظم وهو يرم، بالكسر، رما ورميما وأرم: صار رمة؛ الجوهري: تقول منه رم العظم يرم، بالكسر، رمة أي بلي. ابن الأعرابي: يقال رمت عظامه وأرمت إذا بليت. وفي الحديث:

قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٢١٣

قال ابن الأثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت رميما، وقال غيره: إنما هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرممت أي بليت، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحست في أحسست، وقيل: إنما هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا، وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهمزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلي. والرمة: العظم البالي، والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت، بإظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شد: شددت، وفي أعد: أعددت، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا، حيث تعذر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا **القياس** في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب، قال: فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون: ردت وردت، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: ردن ومرن، يريدون رددت ورددت وارددن وامررن، قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم وفتح التاء. والرميم: الخلق البالي من كل شيء. ورمت الشاة الحشيش ترمه رما: أخذته بشفتها. وشاة رموم: ترم ما مرت به. ورمت البهمة وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض أي رمت وأكلت. وفي الحديث

عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر

أي." (١)

-٢١٨

"والنسبة إليهم رامي على غير **قياس**، قال: وكذلك النسبة إلى رامهرمز، وهو بلد، وإن شئت هرمزي؛ قال ابن بري: قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٣/١٢

وقيل لرامي: لم زرعتم السلجم؟ فقال: معاندة لقوله:

تسألني برامتين سلجما، ... يا مي، لو سألت شيئا أمما،

جاء به الكري أو تجشما

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامي على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رامتين رامي، كما يقال في النسب إلى الزيدين زيدي، قال: فقوله رامي على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رامهرمز رامي على القياس. ورومة: موضع، بالسريانية. ورويم: اسم. وروومان: أبو قبيلة. ورِوام: موضع، وكذلك رامة؛ قال زهير:

لمن طلل برامة لا يريم ... عفا، وخلاله حقب قديم؟

فأما إكثارهم من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على رامتين أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أرضين لقيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام؛ قال كثير:

خليلي حثا العيس نصبح، وقد بدت، ... لنا من جبال الرامتين، مناكب

ورامهرمز: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.

ريم: الريم: البراح، والفعل رام يريم إذا برح. يقال: ما يريم يفعل ذلك أي ما يبرح. ابن سيده: يقال ما رمت أفعله وما رمت المكان وما رمت منه. وريم بالمكان: أقام به. وفي الحديث:

أنه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك

أي لا تبرح، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث آخر:

فوالكعبة ما راموا

أي ما برحوا. الجوهري: يقال رامه يريمه ريما أي برحه. يقال: لا ترمه أي لا تبرحه؛ وقال ابن أحمر:

فألقى التهامي منهما بلطاته، ... وأحلط هذا لا أريم مكانيا

ويقال: رمت فلانا ورمت من عند فلان بمعنى؛ قال الأعشى:

أبانا فلا رمت من عندنا، ... فإنا بخير إذا لم ترم

أي لا برحت. والريم: التباعد، ما يريم. قال أبو العباس: وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رمت بكر قد رمت «١»، قال: وغيره لا يقوله إلا بحرف جحد؛ قال وأنشدني:

هل رامني أحد أراد خبيطتي، ... أم هل تعذر ساحتي وجنابي؟

يريد: هل برحني، وغيره ينشده: ما رامني. ويقال: ريم فلان على فلان إذا زاد عليه. والريم: الزيادة والفضل. يقال: لها ريم على هذا أي فضل؛

---

(١). قوله [في قولهم يا رمت بكر قد رمت] كذا هو بالأصل بهذا الضبط." (١)

-٢١٩

"ما عظم واشتد، وجمل صتم وبيت صتم، وأعطيته ألفا صتما ومصتما؛ قال زهير:

صحيحات ألف بعد ألف مصتم «١»

. ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أسن ولم ينقص: فلان والله بشر من الرجال، وفلان صتم من الرجال، وفلان صمل من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة. والصتم من الخيل: الذي شخصت محاني ضلوعه حتى تساوت بمنكبه وعرضت صهوته. والحروف الصتم: التي ليست من حروف الحلق. قال ابن سيده: ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهري: الحروف الصتم ما عدا الذلق. والصتيمة: الصخرة الصلبة. والأصتمة: معظم الشيء، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. وفلان في أصتمة قومه: مثل أصطمتهم. التهذيب: والأصاتم جمع الأصطمة بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطم فردوا الطاء إلى التاء «٢».

صحم: الأصحم والصحمة: سواد إلى الصفرة، وقيل: هي لون من الغبرة إلى سواد قليل، وقيل: هي حمرة وبياض، وقيل: صفرة في بياض، الذكر أصحم والأنثى على **القياس**، وبلدة صحماء: ذات اغبرار؛ وأنشد يصف حمارا:

أو اصحم حام جراميزه، ... حزابية حيدى بالدحال «٣»

. قال ابن بري: أو اصحم في موضع خفض معطوف على ما تقدم، وهو:

كأني ورحلي، إذا زعتها، ... على جمزى جازئ بالرمال

وقال: قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط، قال: وقد جاء في حرفين آخرين وهما: حيدى، في البيت الآخر، ودلظى للشديد الدفع؛ وقال لبيد في نعت الحمير:

وصحم صيام بين صمد ورجلة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٩/١٢

وقال شمر في باب الفيافي: الغبراء والصحماء في ألوانها بين الغبرة والصحمة؛ وقال الطرماح يصف فلاة:
وصحماء أشباه الحزابي، ما يرى ... بها سارب غير القطا المتراطن
أبو عمرو: الأصحم الأسود الحالك، وإذا أخذت البقلة ريها واشتدت خضرتها قيل اصحامت. فهي مصحامة؛ قال الجوهري: اصحامت البقلة اصفارت، واصحام النبت اشتدت خضرته؛ وقال أبو حنيفة: اصحام النبت خالط سواد خضرته صفرة، واصحامت الأرض تغير نبتها وأدبر مطرها، وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أول التيبس أو ضربه شيء من القر. واصحامت الأرض: تغير لون زرعها للحصاد، واصحام الحب كذلك. وحنأت الأرض تحنأ وهي حانئة إذا اخضرت والتف نبتها، قال: وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصحامت، فهي مصحامة. والصحماء: بقلة ليست بشديدة الخضرة. وأصحمة: اسم رجل.

---

(١). في رواية أخرى: علالة ألف؛ وفي رواية الديوان:
صحيحات مال طالعات بمخرم
(٢). زاد في التكملة: وهامة صتام بالضم، قال رؤبة:
وبريها عن هامة صتام ... في جانبيها الشيب كالثغام
والصتمة أي بفتح فسكون كالصتيمة، وتصتم إذا عدا عدوا شديدا
(٣). قوله [أو أصحم] كذا بالأصل بأو، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو." (١)
-٢٢٠-

"صدم: الصدم: ضرب الشيء الصلب بشيء مثله. وصدمه صدما: ضربه بجسده. وصادمه فتصادما واصطدما، وصدمه يصدمه صدما، وصدمهم أمر: أصابهم. والتصادم: التزاحم. والرجلان يعدوان فيتصادمان أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا، والجيشان يتصادمان. قال الأزهري: واصطدام السفينتين إذا ضربت كل واحدة صاحبتها إذا مرتا فوق الماء بحموتهما، والسفينتان في البحر تتصادمان وتصطدمان إذا ضرب بعضهما بعضا، والفارسان يتصادمان أيضا. وفي الحديث:
الصبر عند الصدمة الأولى
أي عند فورة المصيبة وحموتها؛ قال شمر: يقول من صبر تلك الساعة وتلقاها بالرضا فله الأجر؛ قال الجوهري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٣٣

معناه أن كل ذي مرزئة قصاراه الصبر ولكنه إنما يحمد عند حدتها. ورجل مصدم: محرب. والصدمتان، بكسر الدال: جانبا الجبينين. والصدمة: النزعة. ورجل أصدم إذا كان أنزع. أبو زيد: في الرأس الصدمتان، بكسر الدال، وهما الجبينان. وفي حديث مسيره إلى بدر:

حتى أفتق من الصدمتين

، يعني من جانبي الوادي، سميتا بذلك كأنهما لتقابلهما تتصادمان، أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها. والصدام: داء يأخذ في رؤوس الدواب؛ قال الجوهري: الصدام، بالكسر، داء يأخذ رؤوس الدواب، قال: والعامة تضمه، قال: وهو **القياس**، قال ابن شميل: الصدام داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتدع الماء وهي عطاش أياما حتى تبرأ أو تموت، يقال منه: جمل مصدوم وإبل مصدمة، وبعضهم يقول: الصدام ثقل يأخذ الإنسان في رأسه، وهو الخشام. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الصدم الدفع، ويقال: لا أفعل الأمرين صدمة واحدة أي دفعة واحدة.

وقال عبد الملك بن مروان وكتب إلى الحجاج: إني وليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة.

وصدام: اسم فرس لقيط بن زرارة. وصدام: فرس معروف؛ قال ابن بري: وأنشد الهروي في فصل نقص قول الشاعر:

وما اتخدت صداما للمكوث بها، ... وما انتقشناك إلا للوصرات

وقال الأزهري: لا أدري صدام أو صرام. وصدام ومصدم: اسمان.

صذم: التهذيب: قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صذوم، بالذال المعجمة، ولا يقال سدوم.

صرم: الصرم: القطع البائن، وعم بعضهم به القطع أي نوع كان، صرمه يصرمه صرما وصرما فانصرم، وقد قالوا صرم الحبل نفسه؛ قال كعب بن زهير:

وكنت إذا ما الحبل من خلة صرم

قال سيبويه: وقالوا للصارم صريم كما قالوا ضريب قداح للضارب، وصرمه فتصرم، وقيل: الصرم المصدر، والصرم الاسم. وصرمه صرما: قطع كلامه. التهذيب: الصرم الهجران في موضعه. وفي الحديث:

لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث

أي يهجره ويقطع مكالمته. الليث: الصرم دخيل، والصرم القطع البائن للحبل والعذق، ونحو ذلك الصرام، وقد صرم العذق عن النخلة.." (١)

-٢٢١

"وقيل: إن ما صلة أراد تسائل أصم؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحمر:

أصم دعاء عاذلتي تحجى ... بآخرنا، وتنسى أولينا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم. يقال: ناديت فلانا فأصممته أي أصبته أصم، وقوله تحجى بآخرنا: تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين وأصممته: وجدته أصم. ورجل أصم، والجمع صم وصمان؛ قال الجليح:

يدعو بها القوم دعاء الصمان

وأصمه الداء وتصام عنه وتصامه: أراه أنه أصم وليس به. وتصام عن الحديث وتصامه: أرى صاحبه الصمم عنه؛ قال:

تصاممته حتى أتاني نعيه، ... وأفزع منه مخطئ ومصيب

وقوله أنشده ثعلب:

ومنهل أعور إحدى العينين، ... بصير أخرى وأصم الأذنين

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان:

الصم البكم «١» رؤوس الناس

، جمع الأصم وهو الذي لا يسمع، وأراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الأذن؛ وقوله أنشده ثعلب أيضا:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ... حلمي أصم وأذني غير صماء

استعار الصمم للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أنشده هو أيضا:

أجل لا، ولكن أنت ألأم من مشى، ... وأسأل من صماء ذات صليل

فسره فقال: يعني الأرض، وصليلها صوت دخول الماء فيها. ابن الأعرابي: يقال أسأل من صماء، يعني الأرض. والصماء من الأرض: الغليظة. وأصمه: وجده أصم؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٤/١٢

أصم دعاء عاذلتي تحجى ... بآخرنا، وتنسى أولينا

أراد وافق قوما صما لا يسمعون عذلها على وجه الدعاء. ويقال: ناديته فأصممته أي صادفته أصم. وفي حديث

جابر بن سمرة: ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمة أصمنيها الناس

أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم. وفي الحديث:

الفتنة الصماء العمياء

؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله، وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى؛ ومنه الحديث:

والفاجر كالأرزة صماء

أي مكتنزة لا تخلخل فيها. الليث: الصمم في الأذن ذهاب سمعها، في القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدته. ويقال: أذن صماء وقناة صماء وحجر أصم وفتنة صماء؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: صم بكم عمي فهم لا يعقلون

؛ التهذيب: يقول القائل كيف جعلهم الله صما وهم يسمعون، وبكما وهم ناطقون، وعميا وهم يبصرون؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لما لم ينفعهم لأنهم

---

(١). قوله [الصم البكم] بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصم إلخ." (١)

-٢٢٢

"لم يعوا به ما سمعوا، وبصرهم لما لم يجد عليهم لأنهم لم يعتبروا بما عاينوه من قدرة الله وخلقه الدال على أنه واحد لا شريك له، ونطقهم لما لم يغن عنهم شيئا إذ لم يؤمنوا به إيمانا ينفعهم، كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يبصر ولا يعي؛ ونحو منه قول الشاعر:

أصم عما ساءه سميع

يقول: يتصامم عما يسوءه وإن سمعه فكان كأنه لم يسمع، فهو سميع ذو سمع أصم في تغابيه عما أريد به.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٣/١٢

وصوت مصم: يصم الصماخ. ويقال لصمام القارورة: صمة. وصم رأس القارورة يصمه صما وأصمه: سده وشده، وصمامها: سدادها وشدادها. والصمام: ما أدخل في فم القارورة، والعفاص ما شد عليه، وكذلك صمامتها؛ عن ابن الأعرابي. وصممتها أصمها صما إذا شددت رأسها. الجوهري: تقول صممت القارورة أي سددتها. وأصممت القارورة أي جعلت لها صماما. وفي حديث الوطء:

في صمام واحد

أي في مسلك واحد؛ الصمام: ما تسد به الفرجة فسمي به الفرج، ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف، ويروى بالسين، وقد تقدم. ويقال: صمه بالعصا يصمه صما إذا ضربه بها وقد صمه بحجر. قال ابن الأعرابي: صم إذا ضرب ضربا شديدا. وصم الجرح يصمه صما: سدة وضمده بالدواء والأكول. وداهية صماء: منسدة شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صماء وصمام؛ قال العجاج:

صماء لا يبرئها من الصمم ... حوادث الدهر، ولا طول القدم

ويقال للنذير إذا أنذر قوما من بعيد وألمع لهم بثوبه: لمع بهم لمع الأصم، وذلك أنه لما كثر إلماعه بثوبه كان كأنه لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع؛ ومن ذلك قول بشر:

أشار بهم لمع الأصم، فأقبلوا ... عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

أي لا يأتيه معين من غير قومه، وإذا كان المعين من قومه لم يكن مجلبا. والصماء: الداهية. وفتنة صماء: شديدة، ورجل أصم بين الصمم فيهن، وقولهم للقطاة صماء لسكك أذنيها، وقيل: لصممها إذا عطشت؛ قال:

ردي ردي ورد قطاة صما، ... كدرية أعجبها برد الما

والأصم: رجب لعدم سماع السلاح فيه، وكان أهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الأصم؛ قال الخليل: إنما سمي بذلك لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح، لأنه من الأشهر الحرم، فلم يكن يسمع فيه يا لفلان ولا يا صباحاه؛ وفي الحديث:

شهر الله الأصم رجب

؛ سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما، قال: ووصف بالأصم مجازا والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليل نائم، وإنما النائم من في الليل، فكأن الإنسان في شهر رجب أصم عن صوت السلاح، وكذلك منصل الأل؛ قال:

يا رب ذي خال وذي عم عمم ... قد ذاق كأس الحتف في الشهر الأصم

والأصم من الحيات: ما لا يقبل الرقية كأنه." (١)

-٢٢٣

"قد صم عن سماعها، وقد يستعمل في العقرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قرطك الله، على الأذنين، ... عقاربا صما وأرقمين

ورجل أصم: لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كأنه ينادى فلا يسمع. وصم صداه أي هلك. والعرب تقول: أصم الله صدى فلان أي أهلكه، والصدى: الصوت الذي يرده الجبل إذا رفع فيه الإنسان صوته؛ قال إمرؤ القيس:

صم صداها وعفا رسمها، ... واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم: صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل؛ يريدون بابنة الجبل الصدى. ومن أمثالهم: أصم على جموح «٢»؛ يضرب مثلا للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فأبلغ بني أسد آية، ... إذا جئت سيدهم والمسودا

فأوصيكم بطعان الكماة، ... فقد تعلمون بأن لا خلودا

وضرب الجماجم ضرب الأصم ... حنظل شابة، يجني هبيدا

ويقال: ضربه ضرب الأصم إذا تابع الضرب وبالغ فيه، وذلك أن الأصم إذا بالغ يظن أنه مقصر فلا يقلع. ويقال: دعاه دعوة الأصم إذا بالغ به في النداء؛ وقال الراجز يصف فلاة:

يدعى بها القوم دعاء الصمان

ودهر أصم: كأنه يشكى إليه فلا يسمع. وقولهم: صمي صمام؛ يضرب للرجل يأتي الداهية أي اخرسي يا صمام. الجوهري: ويقال للداهية: صمي صمام، مثل قطام، وهي الداهية أي زيدي؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر:

فرت يهود وأسلمت جيرانها، ... صمي، لما فعلت يهود، صمام

ويقال: صمي ابنة الجبل، يعني الصدى؛ يضرب أيضا مثلا للداهية الشديدة كأنه قيل له اخرسي يا داهية، ولذلك قيل للحية التي لا تجيب الراقي صماء، لأن الرقى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة: صمت حصاة بدم؛ يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت في المعركة، فلو وقعت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٤٤

حصاة على الأرض لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في نجيع، وهذا المعنى أراد إمرؤ القيس بقوله صمي ابنة الجبل، ويقال: أراد الصدى. قال ابن بري: قوله حصاة بدم ينبغي أن يكون حصاة بدمي، بالياء؛ وبيت إمرئ القيس بكماله هو:

بدلت من وائل وكندة عدوان ... وفهما، صمي ابنة الجبل

قوم يحاجون بالبهام وطنسوان ... قصار، كهيئة الحجل

المحكم: صمت حصاة بدم أي أن الدم كثر حتى ألقيت فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت؛ وأنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب:

---

(٢). قوله [ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ] المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم." (١)

-٢٢٤

"يعني بالأثر المقسم مقام إبراهيم، عليه السلام؛ وقوله:

ما أنا بالغادي وأكبر همه ... جماميس أرض، فوقهن طسوم

فسره أبو حنيفة فقال: الطسوم هنا الطامسة أي فوقهن أرض طامسة تحوج إلى التفتيش والتوسم. وطسم الرجل: اتخم، قيسية. والطسم: الظلام، والغسم والطسم عند الإمساء، وفي السماء غسم من سحاب وأغسام وأطسام من سحاب. وفي نوادر الأعراب: رأيته في طسام الغبار وطسامه وطسامه وطيسانه، يريد في كثيره. وأطسمة الشيء: معظمه ومجتمعه؛ حكاه السيرافي ولم يذكر سيبويه إلا أسطمة. وأسطمة الحسب: وسطه ومجتمعه، قال: والأطسمة مثله على القلب. قال العماني الراجز، واسمه محمد بن ذؤيب الفقيمي لقبه بالعماني دكين الراجز لما نظر إليه مصفر الوجه مطحولا، فقال: من هذا العماني؟ فلزمه ذلك، لأن عمان وبئة وأهلها صفر مطحولون، يخاطب به العماني الرشيد:

ما قاسم دون مدى ابن أمه، ... وقد رضيناه فقم فسمه

يا ليتها قد خرجت من فمه، ... حتى يعود الملك في أطسمه

أي في أهله وحقه، وقال ابن خالويه: الرجز لجرير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز، وهو:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٥/١٢

إن الإمام بعده ابن أمه، ... ثم ابنه ولي عهد عمه

قد رضي الناس به فسمه، ... يا ليتها قد خرجت من فمه

حتى يعود الملك في أسطمه، ... أبرز لنا يمينه من كمه

والطواسيم والطواسين: سور في القرآن جمعت على غير **قياس**؛ وأنشد أبو عبيدة:

حلفت بالسبع اللواتي طولت، ... وبمئين بعدها قد أمئيت،

وبمثان ثنيت وكررت، ... وبالطواسيم التي قد ثلثت

وبالحواميم التي قد سبعت، ... وبالمفصل اللواتي فصلت

قال: والصواب أن تجمع بذوات وتضاف إلى واحد فيقال: ذوات طسم، وذوات حم. وطسم: حي من العرب انقرضوا. الجوهري: طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفي حديث مكة:

وسكانها طسم وجديس

، وهما قوم من أهل الزمان الأول، وقيل: طسم حي من عاد، والله أعلم.

طعم: الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل، وقد طعم يطعم طعما، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق، مثال غنم يغنم غنما، فهو غانم. وفي التنزيل: فإذا طعمتم فانتشروا

. ويقال: فلان قل طعمه أي أكله. ويقال: طعم يطعم مطعما وإنه لطيب المطعم كقولك طيب المأكل. وروي عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنها طعام طعم وشفاء سقم

أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما." (١)

-٢٢٥

"حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا المهجة خالص النفس، ويقال في جمعها مهجات كظلمات، ويجوز مهجات، بالفتح، ومهجات، بالتسكين، وهو أضعفها؛ قال: والناس يألفون مهجات، بالفتح، كأنهم يجعلونه جمع مهج، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم. والظلماء: الظلمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظلماء أي مظلمة. والظلام: اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع، يجري مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض، وتجمع الظلمة ظلما وظلمات. ابن سيده: وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقمرا، يقال: أتيته ظلاما أي ليلا؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفا. وأتيته مع الظلام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٦٣

أي عند الليل. وليلة ظلمة، على طرح الزائد، وظلماء كلتاهما: شديدة الظلمة. وحكى ابن الأعرابي: ليل ظلماء؛ وقال ابن سيده: وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليل قمراء أي ليلة، قال: وظلماء أسهل من قمراء. وأظلم الليل: اسود. وقالوا: ما أظلمه وما أضوأه، وهو شاذ. وظلم الليل، بالكسر، وأظلم بمعنى؛ عن الفراء. وفي التنزيل العزيز: وإذا أظلم عليهم قاموا

. وظلم وأظلم؛ حكاهما أبو إسحاق وقال الفراء: فيه لغتان أظلم وظلم، بغير ألف. والثلاث الظلم: أول الشهر بعد الليالي الدرع؛ قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث درع وثلاث ظلم، قال: والواحدة من الدرع والظلم درعاء وظلماء. وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد: واحدة الدرع والظلم درعة وظلمة؛ قال أبو منصور: وهذا الذي قالاه هو **القياس** الصحيح. الجوهري: يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللائي يلين الدرع ظلم لإظلامها على غير **قياس**، لأن **قياسه** ظلم، بالتسكين، لأن واحدتها ظلماء. وأظلم القوم: دخلوا في الظلام، وفي التنزيل العزيز: فإذا هم مظلمون

. وقوله عز وجل: يخرجهم من الظلمات إلى النور*

؛ أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة مظلم غير بين. وليلة ظلماء، ويوم مظلم: شديد الشر؛ أنشد سيبويه:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم، ... لكان لكم يوم من الشر مظلم

وأمر مظلم: لا يدرى من أين يؤتى له؛ عن أبي زيد. وحكى اللحياني: أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى؛ وأنشد:

أولت، يا خنوت، شر إيلام ... في يوم نحس ذي عجاج مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم، حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل؛ قال:

بني أسد، هل تعلمون بلاءنا، ... إذا كان يوم ذو كواكب أشهب؟

وظلمات البحر: شدائده. وشعر مظلم: شديد السواد. ونبت مظلم: ناضر يضرب إلى السواد من خضرته؛ قال:

فصبحت أرعل كالنقال، ... ومظلما ليس على دمال." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٧٨

"وعثم العظم المكسور إذا انجبر على غير استواء، وعثمته أنا، يتعدى ولا يتعدى. وعثمه يعثمه عثما وعثمه، كلاهما: جبره، وخص بعضهم به جبر اليد على غير استواء. يقال: عثمت يده تعثم وعثمتها أنا إذا جبرتها على غير استواء. وقال الفراء: تعثم، بضم الثاء، وتعثل مثله؛ قال ابن جني: هذا ونحوه من باب فعل وفعلته شاذ عن القياس، وإن كان مطردا في الاستعمال، إلا أن له عندي وجها لأجله جاز، وهو أن كل فاعل غير القديم سبحانه فإنما الفعل فيه شيء أعيره وأعطيه وأقدر عليه، فهو وإن كان فاعلا فإنه لما كان معانا مقدرا صار كأن فعله لغيره، ألا ترى إلى قوله سبحانه: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى؟ قال: وقد قال بعض الناس إن الفعل لله وإن العبد مكتسب، قال: وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قول لقوم، فلما كان قولهم عثم العظم وعثمته أن غيره أعانه «١»، وإن جرى لفظ الفعل له تجاوزت العرب ذلك إلى أن أظهرت هناك فعلا بلفظ الأول متعديا، لأنه قد كان فاعله في وقت فعله إياه، إنما هو مشاء إليه أو معان عليه، فخرج اللفظان لما ذكرنا خروجا واحدا، فاعرفه، وربما استعمل في السيف على التشبيه؛ قال:

فقد يقطع السيف اليماني وجفنه ... شباريق أعشار عثمن على كسر

قال ابن شميل: العثم في الكسر والجرح تداني العظم حتى هم أن يجبر ولم يجبر بعد كما ينبغي. يقال: أجبر عظم البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عثم ولم يجبر. وقد عثم الجرح: وهو أن يكنب ويجلب ولم يبرأ بعد. وفي حديث النخعي: في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح، وإذا انجبرت على عثم الدية.

يقال: عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم ينحكم، ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف، ورواه بعضهم عثل، باللام، وهو بمعناه؛ وأما قول عمرو بن الإطنابة لأحيحة بن الجلاح:

فيم تبغي ظلمنا وله ... في وسوق عثمة قنمه؟

فإن ثعلبا قال: عثمة فاسدة وأظن أنها ناقصة مشتق من العثم، وهو ما قدمنا من أن يجبر العظم على غير استواء، وإن شئت قلت إن أصل العثم الذي هو جبر العظم الفساد أيضا، لأن ذلك النوع من الجبر فساد في العظم ونقصان عن قوته التي كان عليها أو عن شكله. ابن الأعرابي: العثم جمع عاثم وهم المجبرون، عثمه إذا جبره. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب: إني لأعثم شيئا من الرجز أي أنتف. والعيثوم: الضخم الشديد من كل شيء. وجمل عيثوم: ضخم شديد؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة:

يهدي بها أكلف الخدين مختبر، ... من الجمال، كثير اللحم عيثوم

والعيثوم: الفيل، وكذلك الأنثى؛ قال الأخطل:

وملحب خضل النبات، كأنما ... وطئت عليه، بخفها، العيثوم

ملحب: مجرح؛ وقال الشاعر:

وقد أسير أمام الحي تحملني ... والفضلتين كناز اللحم عيثوم

(١). قوله [أن غيره أعانه] هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا." (١)

-٢٢٧

"وطالما وطالما ... غلبت عادا، وغلبت الأعجما

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا ممن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيسا لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعا إذا لم تجعلا كلمة واحدة، وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة، وكان **القياس** أن يجعلها هاهنا تأسيسا لأن ما هاهنا تصحب الفعل كثيرا. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحاق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للعباد لا بد منه، ... منتهى كل أعجم وفصيح

والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزر. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٨٤

؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمري وأحمرون وأعجمي وأعجمون على حد أشعثي وأشعثين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين

؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا، ... إلى ربنا، صوت الحمار اليجدع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجمل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد ورودا لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميا، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربيا؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو لملحة الجرمي:

كأن قرادي صدره طبعتهما، ... بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل." (١)

-٢٢٨

"إليه من ثمار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرذا، وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فثقبه ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر فغرق جنانهم. والعرام: وسخ القدر. والعرم: وسخ القدر. ورجل أعرم أقلف: لم يختن فكأن وسخ القلفة باق هنالك. أبو عمرو: العرامين القلفان من الرجال. والعرمة: بيضة السلاح. والعرمان: المزارع، واحدها عريم وأعرم، والأول أسوغ في القياس لأن فعلانا لا يجمع عليه أفعل إلا صفة. وجيش عرمرم: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. والعرمرم: الشديد؛ قال:

أدارا، بأجماد النعام، عهدتها ... بها نعما حوما وعزا عرمرما

وعرام الجيش: كثرته. ورجل عرمرم: شديد العجمة؛ عن كراع. والعريم: الداهية. الأزهري: العرمان الأكرة، واحدهم أعرم، وفي كتاب أقوال شنوأة: ما كان لهم من ملك وعرمان؛ العرمان: المزارع، وقيل: الأكرة، الواحد أعرم، وقيل عريم؛ قال الأزهري: ونون العرمان والعرامين ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجال عرمان ثم عرامين جمع الجمع، قال: وسمعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين، والقعدان جمع القعود،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٦/١٢

والقعادين نظير العرامين. والعرم والمعذار: ما يرفع حول الدبرة. ابن الأعرابي: العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمان؛ قال رؤبة:

وعارض العرض وأعناق العرم

قال الأزهري: العرمة تتاخم الدهناء، وعارض اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها. وعارمة: اسم موضع؛ قال الأزهري: عارمة أرض معروفة؛ قال الراعي:

ألم تسأل بعارمة الديارا، ... عن الحي المفارق أين سارا؟

والعريمة، مصغرة: رملة لبني فزارة؛ وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم:

إن العريمة مانع أرماحنا ... ما كان من سحم بها وصفار

قال ابن بري: هو للنابغة الذبياني وليس لبشر كما ذكر الجوهري، ويروى: إن الدمينة، وهي ماء لبني فزارة. والعرمة، بالتحريك: مجتمع رمل؛ أنشد ابن بري:

حاذرن رمل أيلة الدهاسا، ... وبطن لبنى بلدا حرماسا،

والعرمات دستها دياسا

ابن الأعرابي: عرمى والله لأفعلن ذلك، وغرمى وحرمى، ثلاث لغات بمعنى أما والله؛ وأنشد:

عرمى وجدك لو وجدت لهم، ... كعداوة يجدونها تغلي

وقال بعض النمريين: يجعل في كل سلفة من حب عرمة من دمال، فقيل له: ما العرمة؟ فقال: جثوة منه تكون مزبلين حمل بقرتين. قال ابن بري: وعارم سجن؛ قال كثير:." (١)

-٢٢٩

"تحدث من لاقيت أنك عائذ، ... بل العائذ المظلوم في سجن عارم

وأبو عرام: كنية كثيب بالجفار، وقد سموا عارما وعراما. وعرمان: أبو قبيلة.

عرتم: العرتمة: مقدم الأنف. قال يعقوب: يقال كان ذلك على رغم عرتمته أي على رغم أنفه، وهي العرتبة، بالباء، والميم أكثر، قال: وربما جاء بالثاء، وليس بالعالي، وقيل: العرتمة طرف الأنف. الليث العرتمة ما بين وترة الأنف والشفة. أبو عمرو: يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا العرتمة، والعرتبة لغة فيها؛ الأزهري عن ابن الأعرابي: هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحثرمة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٣٩٧

عرجم: في حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بقلوص

؛ جاء تفسيره في الحديث إذا فسد؛ قال الزمخشري: ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة **سماعا**، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ، وذكر له أوجها واشتقاقات بعيدة، وقيل: إنه احرنجم، بالحاء، أي تقبض، فحرفه الرواة. الأزهري: العرجوم والعلجوم الناقة الشديدة.

عردم: العردام والعردم: العذق الذي فيه الشماريخ، وأصله في النخلة. والعردمان: الغليظ الشديد الرقبة؛ قال رؤبة:

ويعتلي الرأس القمد عردمه «١»

. عردمه: عنقه الشديد. والعردم: الضخم التار الغليظ القليل اللحم، والعرد مثله. والعردم: الغرمول الطويل الثخين المتمهل. والعردمة: الشدة والصلابة؛ يقال: إنه لعردم القصرة؛ قال العجاج:

نحمي حمياها بعرد عردم

قال: إذا قلت للعرد عردم فهو أشد من العرد، كما يقال للبليد بلدم فهو أبلد وأشد.

عرزم: العرزم والعرزام: القوي الشديد المجتمع من كل شيء. واعرنزم واقرنبع واحرنجم: تجمع وتقبض؛ قال العجاج:

ركب منه الرأس في معرنزم

وأنف معرنزم: غليظ مجتمع؛ وكذلك اللهزمة. وحية عرزم: قديمة؛ وأنشد الأزهري:

وذات قرنين زحوفا عرزما

الأزهري: إذا غلظت الأرنبة قيل: اعرنزمت. واعرنزم الرجل: عظمت أرنبته أو لهزمته. والاعرنزام: الاجتماع: قال نهار بن توسعة:

ومن مترب دعدعت بالسيف ماله ... فذل، وقدما كان معرنزم الكرد

واعرنزم الشيء: اشتد وصلب. وفي حديث

النخعي: لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا

؛ عرزم: جبانة بالكوفة نسب اللبن إليها، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات.

عرصم: العرصم والعرصام: القوي الشديد البضعة، وقيل: هو الضئيل الجسم، ضد، وقيل: هو

(١). قوله [ويعتلي إلخ] صدره كما في التكملة:

وعندنا ضرب يمر معصمه." (١)

-٢٣٠

"وفي الحديث:

سوداء ولود خير من حسناء عقيم.

قال ابن الأثير: والمرأة عقيم ومعقومة، والرجل عقيم ومعقوم. وفي كلام الحاضرة: الرجال عنده بكم، والنساء بمثله عقم. ويقال للمرأة معقومة الرحم كأنها مسدودتها. ويقال: عقمت المرأة تعقم عقما وعقمت تعقم عقما وعقمت تعقم عقما، وأعقم الله رحمها فعقمت، على ما لم يسم فاعله. ورحم معقومة أي مسدودة لا تلد ومصدره العقم؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

تلوي بعذق خصاب كلما خطرت ... عن فرج معقومة لم تتبع ربعا

ورجل عقيم وعقام: لا يولد له، والجمع عقماء وعقام وعقمى. وامرأة عقام ورجل عقام إذا كانا سيئي الخلق، وما كان عقاما ولقد عقم: تخلقه؛ وأنشد أبو عمرو:

وأنت عقام لا يصاب له هوى، ... وذو همة في المال، وهو مضيع

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق: عقمت. والدنيا عقيم أي لا ترد على صاحبها خيرا، ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده؛ فأما قول

النبي، صلى الله عليه وسلم: العقل عقلان، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم، وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر ، فالعقيم هاهنا الذي لا ينفع ولا يرد خيرا على المثل. والريح العقيم في كتاب الله: هي الدبور؛ قال الله تعالى:

وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم

؛ قال أبو إسحاق: الريح العقيم التي لا يكون معها لقح أي لا تأتي بمطر إنما هي ريح الإهلاك، وقيل: هي لا تلقح الشجر ولا تنشئ سحابا ولا تحمل مطرا، عادلوا بها ضدها، وهو قولهم: ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب، وجاؤوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة. ويقال: الملك عقيم لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على الملك. وقال ثعلب: معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعمه في ذلك. والعقم: القطع، ومنه

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٨/١٢

قيل: الملك عقيم لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. وفي الحديث:

اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم

؛ يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس. قال ابن الأثير: ويجوز أن يحمل على ظاهره. وحرب عقام وعقام وعقيم: شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيامى، ويوم عقيم وعقام وعقام كذلك. وداء عقام وعقام: لا يبرأ، والضم أفصح؛ قالت ليلى:

شفاها من الداء العقام الذي بها ... غلام، إذا هز القناة سقاها

قال الجوهري: العقام الداء الذي لا يبرأ منه، **وقياسه** الضم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأعرابي: يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلوي بخصمه. والعقام: اسم حية تسكن البحر، ويقال: إن الأسود من الحيات يأتي شط البحر فيصفر فتخرج إليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان، فيذهب هذا في البر وترجع العقام إلى البحر. وناقة عقام: بازل شديدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وإن أجدى أظلاها ومرت ... لمنهلها عقام خنشليل «٣»

. أجدى: من جدية الدم.

---

(٣). قوله [لمنهلها] كذا في الأصل تبعا للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهبها، بالباء." (١)

-٢٣١

"وقيل: شبه الدار في دروسها بالعيهم من الإبل، وهو الذي أنضاه السير حتى بلاه كما قال حميد بن ثور:

عفت مثل ما يعفو الطليح، وأصبحت ... بها كبرياء الصعب، وهي ركوب

ويقال للعين العذبة: عين عيهم، وللعين المالحة: عين زيغم «١».

عوم: العام: الحول يأتي على شتوة وصيفة، والجمع أعوام، لا يكسر على غير ذلك، وعام أعوم على المبالغة. قال ابن سيده: وأراه في الجدب كأنه طال عليهم لجدبه وامتناع خصبه، وكذلك أعوام عوم وكان **قياسه** عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعل، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم، وقيل: أعوام عوم من باب شعر شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة، فواحدها على هذا عائم؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٣/١٢

قال العجاج:

من مر أعوام السنين العوم

من الجوهري: وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم، وإنما هو توكيد، قال ابن بري: صواب إنشاد هذا الشعر: ومر أعوام؛ وقبله:

كأنها بعد رياح الأنجم

وبعده:

تراجع النفس بوحي معجم

وعام معيم: كأعوم؛ عن اللحياني. وقالوا: ناقة بازل عام وبازل عامها؛ قال أبو محمد الحذلمي:

قام إلى حمراء من كرامها ... بازل عام، أو سديس عامها

ابن السكيت: يقال لقيته عاما أول، ولا تقل عام الأول. وعاومه معاومة وعواما: استأجره للعام؛ عن اللحياني. وعامله معاومة أي للعام. وقال اللحياني: المعاومة أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل. قال اللحياني: والمعاومة أن يحل دينك على رجل فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين، قال: ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري. وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال: أجرت فلانا معاومة ومسانهة وعاملته معاومة، كما تقول مشاهرة ومساناة أيضا، والمعاومة المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة. وفي الحديث:

نهى عن بيع النخل معاومة

، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك. ويقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى، وهي مفاعلة من العام السنة، وكذلك سانهت حملت عاما وعاما لا. ورسم عامي: أتى عليه عام؛ قال:

من أن شجاك طلل عامي

ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع. قال الأزهري: قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعدا إلى ما بلغ العشر. ثعلب عن ابن الأعرابي: أتيته ذات الزمين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام، وقال في موضع آخر: هو كقولك لقيته مذ سنيات، وإنما أنث فقيل ذات العويم وذات الزمين لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأتية الواحدة. قال الجوهري: وقولهم لقيته ذات

العويم وذلك إذا لقيته بين الأعوام، كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة. وعوم الكرم تعويما: كثر

(١). قوله [زيغم] هكذا في الأصل والتهذيب." (١)

-٢٣٢

"أي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث

علي: تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين

أي الذين تجاوزوا حد ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبغوا عليه وطغوا؛ ومنه قول

عمر، رضي الله عنه: إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء.

قال أبو العباس: يقول إذا جاوزت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر، وكذلك المغتلمون في حديث علي. ابن الأعرابي: الغلم المحبوسون، قال: ويقال فلان غلام الناس وإن كان كهلا، كقولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخا؛ وأنشد:

سيرا ترى منه غلام الناس ... مقنعا، وما به من باس،

إلا بقايا هوجل النعاس

والغلام معروف. ابن سيده: الغلام الطار الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أغلمة وغلمة وغلمان، ومنهم من استغنى بغلمة عن أغلمة، وتصغير الغلمة أغيلمة على غير مكبره كأنهم صغروا أغلمة، وإن لم يقولوه، كما قالوا أصيبية في تصغير صبية، وبعضهم يقول غليمة على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صبية أيضا؛ قال رؤبة:

صبية على الدخان رمكا

وفي حديث

ابن عباس: بعثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل

؛ هو تصغير أغلمة جمع غلام في القياس؛ قال ابن الأثير: ولم يرد في جمعه أغلمة، وإنما قالوا غلمة، ومثله أصيبية تصغير صبية، ويريد بالأغيلمة الصبيان، ولذلك صغرهم، والأنثى غلامة؛ قال أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرسا:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣١/١٢

أعان على مراس الحرب زغف، ... مضاعفة لها حلق تؤام

ومطرد الكعوب ومشرفي ... من الأولى، مضاربه حسام

ومركضة صريحي أبوها، ... يهان لها الغلامة والغلام

وهو بين الغلومة والغلومية والغلامية، وتصغيره غليم، والعرب يقولون للكهل غلام نجيب، وهو فاش في كلامهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

تنح، يا عسيف، عن مقامها ... وطرح الدلو إلى غلامها

قال: غلامها صاحبها. والغيلم: المرأة الحسناء، وقيل: الغيلم الجارية المغتلمة؛ قال عياض الهذلي:

معي صاحب مثل حد السنان، ... شديد على قرنه محطم

وقال الشاعر:

من المدعين إذا نوكروا، ... تنيف إلى صوته الغيلم

الليث: الغيلم والغيلمي الشاب العظيم المفرق الكثير الشعر. المحكم: والغيلم والغيلمي الشاب الكثير الشعر العريض مفرق الرأس. والغيلم: السلحفاة، وقيل: ذكرها. والغيلم أيضا: الضفدع. والغيلم: منبع الماء في البئر. والغيلم: المدرى؛ قال:

يشذب بالسيف أقرانه، ... كما فرق اللمة الغيلم

قال الأزهري: قوله الغيلم المدرى ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه. قال: وأنشدني غير." (١)

-٢٣٣

-٢٣٤

-٢٣٥

-٢٣٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٤٤٠

-٢٣٧

"استغنوا عن تكسيره بالواو والنون؛ وإنه لكريم من كرائم قومه، على غير **قياس**؛ حكى ذلك أبو زيد. وإنه لكريمة من كرائم قومه، وهذا على **القياس**. الليث: يقال رجل كريم وقوم كرم كما قالوا أديم وأدم وعمود وعمد، ونسوة كرائم. ابن سيده وغيره: ورجل كرم: كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر؛ قال سعيد بن مسحوح «١» الشيباني: كذا ذكره السيرافي، وذكر أيضا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة، اسمه عيسى، وكان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعته الشفقة على بناته، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال: ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني:

أبا خالد إنفر فلست بخالد، ... وما جعل الرحمن عذرا لقاعد

أتزعم أن الخارجي على الهدى، ... وأنت مقيم بين راض وجاحد؟

فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي، أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدي، ... وأن يشربن رنقا بعد صاف

وأن يعرين، إن كسي الجواري، ... فتنبو العين عن كرم عجاف

ولولا ذاك قد سومت مهري، ... وفي الرحمن للضعفاء كاف

أبانا من لنا إن غبت عنا، ... وصار الحي بعدك في اختلاف؟

قال أبو منصور: والنحويون ينكرون ما قال الليث، إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكبار، ولكن يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذوو كرم، ونساء كرم أي ذوات كرم، كما يقال رجل عدل وقوم عدل، ورجل دنف وحرض، وقوم حرض ودنف. وقال أبو عبيد: رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد، قال: وكرام، بالتخفيف، أبلغ في الوصف وأكثر من كريم، وكرام، بالتشديد، أبلغ من كرام، ومثله ظريف وظراف وظراف، والجمع الكرامون. وقال الجوهري: الكرام، بالضم، مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام، بالتشديد، والتكريم والإكرام بمعنى، والاسم منه الكرامة؛ قال ابن بري: وقال أبو المثلم:

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم «٢»

. ابن سيده: قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما وصلفا، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كرما، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلا من قولك أكرم به وأصلف، ومما يخص به النداء قولهم يا مكرمان؛ حكاه الزجاجي، وقد حكي في غير النداء فقيل رجل مكرمان؛ عن أبي العميثل الأعرابي؛ قال ابن سيده: وقد حكاها أيضا أبو حاتم. ويقال للرجل يا مكرمان، بفتح الراء، نقيض قولك يا ملأمان من اللؤم والكرم. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: أن رجلا أهدى إليه راوية خمر فقال: إن الله حرمها، فقال الرجل: أفلا أكارم بها يهود؟ فقال: إن الذي حرمها حرم أن يكارم بها

؛ المكارمة: أن تهدي لإنسان شيئا

---

(١). قوله [مسحوح] كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات

(٢). هذا الشطر لزهير من معلقته." (١)

-٢٣٨

"والكرزم والكرزن: الفأس. والكرزم: الشدة من شدائد الدهر، وهي الكرازم على **القياس**، ويحتمل أن يكون قوله:

أن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة، فكرازيم إذا جمع على **القياس**. والكرزمة: أكل نصف النهار. قال ابن الأعرابي: لم أسمعه لغير الليث. وكرزم: اسم. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل القصير كرزم، يصغر كريزما. ابن الأعرابي: الكرزم الكثير «١» الأكل.

كرشم: الكرشمة: الأرض الغليظة. وقبح الله كرشمته أي وجهه. والكرشوم: القبيح الوجه. وكرشم: اسم رجل، وهو مذكور في موضعه، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكرش.

كركم: الكركم: نبت. وثوب مكركم: مصبوغ بالكركم، وهو شبيه بالورس، قال: والكركم تسميه العرب الزعفران؛ وأنشد:

قام على المركو ساق يفعمه، ... يرد فيه سؤره ويثلمه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١١/١٢

مختلطا عشرقه وكركمه، ... فريحه يدعو على من يظلمه
يصف عروسا ضعف عن السقي فاستعان بعرسه. وفي الحديث:
فعاد لونه كأنه كركمة
، قال الليث: هو الزعفران. قال: والكركماني دواء منسوب إلى الكركم وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية؛ وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال:
غيبا أرجيه ظنون الأظنن ... أماني الكركم، إذ قال اسقني
وهذا كما تقول أماني الكمون. ابن سيده: والكركم الزعفران، القطعة منه كركمة، بالضم، وبه سمي دواء الكركم، وقيل: هو فارسي؛ أنشد أبو حنيفة للبعيث يصف قطا:
سماوية كدر، كأن عيونها ... يذاف به ورس حديث وكركم
قال ابن بري: وقال ابن حمزة الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران؛ وقال الأغلب:
فبصرت بعزب ملوم، ... فأخذت من رادن وكركم
وفي الحديث:
بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كركمة
؛ قال ابن الأثير: هي واحدة الكركم وهو الزعفران، وقيل: العصفر، وقيل: شيء كالورس، وهو فارسي معرب، قال الزمخشري: الميم مزيدة لقولهم للأحمر كرك. في الحديث حين ذكر سعد بن معاذ:
فعاد ولونه كالكركمة
، وزعم السيرافي أن الكركم والكركمان الرزق بالفارسية؛ وأنشد:
كل امرئ مشمر لشانه، ... لرزقه الغادي وكركمانه
وبيت الاستشهاد في التهذيب:
ريحانه الغادي وكركمانه
قال الأزهري: ورأيت في نسخة الكركم اسم العلك.
كزم: كزم الرجل كزما، فهو كزم: هاب التقدم على الشيء ما كان. وفي النوادر: أكزمت عن الطعام وأقهمت وأزهمت إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه. ورجل كزمان وزهمان

(١). قوله [الكرزم الكثير إلخ] هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم." (١)

-٢٣٩

"على كوم فوق الناس

؛ ومنه حديث الحث على الصدقة:

حتى رأيت كومين من طعام وثياب.

وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه أتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال: يا حمراء احمري، ويا بيضاء ابيضي، غري غيري هذا جناي وخياره فيه، إذ كل جان يده إلى فيه

، أي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها، وبعضهم يضم الكاف، وقيل: هو بالضم اسم لما كوم، وبالفتح اسم الفعلة الواحدة. والكوم: الفرج الكبير. وكامها كوما: نكحها، وقيل: الكوم يكون للإنسان والفرس. ويقال للفرس في السفاد: كام يكوم كوما، يقال: كام الفرس أنثاه يكومها كوما إذا نزا عليها. وفي الحديث:

أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع كومه

؛ الكوم، بالفتح: الضراب، وأصل الكوم من الارتفاع والعلو، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار. الأصمعي: يقال للحمار باكها وللفرس كامها، وقال ابن الأعرابي: كام الحمار أيضا. وامرأة مكامة: منكوحة، على غير قياس، وقد استعمله بعضهم في العقربان. يقال: كام كوما؛ قال إياس بن الأرت:

كأن مرعى أمكم، إذ غدت، ... عقربة يكومها عقربان

يكومها: ينكحها. وكوم الشيء: جمعه ورفعه. وكوم المتاع: ألقى بعضه فوق بعض. وقد كوم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه. يقال: كومت كومة، بالضم، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها، وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام. والكومة: الصبرة من الطعام وغيره. ابن شميل: الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل، والجمع الكوم. والأكومان: ما تحت الثندوتين. والكيمياء معروف مثل السيمياء. وفي الحديث ذكر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٧/١٢

كوم علقام

، وفي رواية:

كوم علقماء

، هو بضم الكاف، موضع بأسفل ديار مصر، صانها الله تعالى. وكومة: اسم امرأة. التهذيب: هنا الاكتيام القعود على أطراف الأصابع، تقول: اكتمت له وتطاللت له، ورأيته مكتاما على

أطراف أصابع رجليه.

فصل اللام

لأم: اللؤم: ضد العتق والكرم. واللئيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس، وقد لؤم الرجل، بالضم، يلؤم لؤما، على فعل، وملأمة على مفعلة، ولآمة على فعالة، فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء، وملأمان؛ وقد جاء في الشعر ألائم على غير قياس؛ قال:

إذا زال عنكم أسود العين كنتم ... كراما، وأنتم ما أقام ألائم

وأسود العين: جبل معروف، والأنثى ملأمانة. وقالوا في النداء: يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان. ويقال للرجل إذا سب: يا لؤمان ويا ملأمان ويا ملأم. وألأم: أظهر خصال اللؤم. ويقال: قد ألأم الرجل إلآما إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيما، فهو ملئم. وألأم: ولد اللئام؛ هذه عن ابن الأعرابي، واستلأم أصهارا «١». لئاما،

---

(١). قوله [واستلأم أصهارا لئاما] هكذا في الأصل، وعبارة القاموس: واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما." [١]

-٢٤٠

"الأعرابي؛ وأنشد:

أنقعد العام لا نجني على أحد ... مجندين، وهذا الناس ألآم؟

وقالوا: لولا الوئام هلك اللئام؛ قيل: معناه الأمثال، وقيل: المتلائمون. وفي حديث

عمر: أن شابة زوجت شيخا فقتلته، فقال: أيها الناس، لينكح الرجل لمته من النساء، ولتنكح المرأة لمتها من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٠/١٢

الرجال

أي شكله وتربه ومثله، والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه؛ وأنشد ابن بري:

فإن نعبر فإن لنا لمات، ... وإن نغبر فنحن على ندور

أي سنموت لا محالة. وقوله لمات أي أشباها. واللمة أيضا: الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة.

واللئم: السيف؛ قال:

ولئمك ذو زرين مصقول

واللأم: الشديد من كل شيء. واللأمة واللؤمة: متاع الرجل من الأشلة والولايا؛ قال عدي بن زيد:

حتى تعاون مستك له زهر ... من التناوير، شكل العهن في اللؤم

واللأمة: الدرع، وجمعها لؤم، مثل فعل، وهذا على غير قياس. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم

؛ هو جمع لأمة على غير قياس فكأن واحدته لؤمة. واستلأم لأمته وتلأمها؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: لبسها. وجاء ملأما عليه لأمة؛ قال:

وعنترة الفلحاء جاء ملأما، ... كأنك فند من عماية أسود «٢»

قال الفلحاء فأنث حملا له على لفظ عنترة لمكان الهاء، ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال كأنك؟ واللأمة: السلاح؛ كلها عن ابن الأعرابي. وقد استلأم الرجل إذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل؛ قال عنترة:

إن تغدفي دوني القناع، فإنني ... طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهري: اللأم جمع لأمة وهي الدرع، ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر، على غير قياس أنه جمع لؤمة. غيره: استلأم الرجل لبس اللأمة. والملأم، بالتشديد: المدرع. وفي الحديث:

لما انصرف النبي، صلى الله عليه وسلم، من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل، عليه السلام، فأمره بالخروج إلى بني قريظة

؛ اللأمة، مهموزة: الدرع، وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أداتها، وقد يترك الهمز تخفيفا. ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة، وإنما سمي لأمة لأنها تلائم الجسد وتلازمه؛ وقال بعضهم: اللأمة الدرع الحصينة، سميت لأمة لإحكامها وجودة حلقها؛ قال ابن أبي الحقيق فجعل اللأمة البيض:

بفيلق تسقط الأحبال رؤيتها، ... مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الأعشى فجعل اللأمة السلاح كله:

وقوفا بما كان من لأمة، ... وهن صيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها:

كأن فروج اللأمة السرد شكها، ... على نفسه، عبل الذراعين مخدر

واستلأم الحجر: من الملاءمة، عنه أيضا، وأما يعقوب فقال: هو من السلام، وهو مذكور في موضعه.

---

(٢). قوله [كأنك] تقدم له في مادة فلح: كأنه." (١)

-٢٤١

"آلت إلى النصف من كلفاء أتأقها ... علج، ولثمها بالجفن والغار

إنما أراد أنه صير الجفن والغار لهذه الخابية كاللثام. ولثمها ولثمها يلثمها ويلثمها لثما: قبلها. الجوهري: واللثم، بالضم، جمع لاثم. واللثم: القبلة. يقال: لثمت المرأة تلثم لثما والتثمت وتلثمت إذا شدت اللثام، وهي حسنة اللثمة. وخف ملثوم وملثم: جرحته الحجارة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يرمي الصوى بمجمرات سمر ... ملثمات، كمرادي الصخر

الجوهري: لثم البعير الحجارة بخفه يلثمها إذا كسرها. وخف ملثم: يصك الحجارة. ويقال أيضا: لثمت الحجارة خف البعير إذا أصابته وأدمته.

لجم: لجام الدابة: معروف، وقال سيبويه: هو فارسي معرب، والجمع ألجمة ولجم ولجم، وقد ألجم الفرس. وفي الحديث:

من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

، قال الممسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه، كمن يرى رجلا حديث عهد بالإسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلي، وكم جاء مستفتيا في حلال أو حرام فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب. ومن منعه استحق الوعيد؛ ومنه الحديث:

يبلغ العرق منهم ما يلجمهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٢/١٢

أي يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر يوم القيامة. والملجم: موضع اللجام، وإن لم يقولوا لجمته كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة؛ أنشد ثعلب:

وقد خاض أعدائي من الإثم حومة ... يغيبون فيها، أو تنال المحزما «١»

. ولجمة الدابة: موقع اللجام من وجهها. واللجام: حبل أو عصا تدخل في فم الدابة وتلزق إلى قفاه. وجاء وقد لفظ لجامه أي جاء وهو مجهود من العطش والإعياء، كما يقال: جاء وقد قرض رباطه. واللجام: ضرب من سمات الإبل يكون من الخدين إلى صفقي العنق، والجمع كالجمع. يقال: ألجمت الدابة، **والقياس** على الآخر ملجوم، قال: ولم يسمع، وأحسن منه أن يقال به سمة لجام. وتلجمت المرأة إذا استثفرت لمحيضها. واللجام: ما تشده الحائض. وفي حديث المستحاضة:

تلجمي

أي شدي لجاما، وهو شبيه بقوله: استثفري أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم، تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة. ولجمة الوادي: فوهته. واللجمة: العلم من أعلام الأرض. واللجم: الصمد المرتفع. أبو عمرو: اللجمة الجبل المسطح ليس بالضخم. واللجم: دويبة؛ قال عدي بن زيد:

له منخر مثل جحر اللجم «٢»

. يصف فرسا، وقيل: هي دويبة أصغر من العظاية. وقال ابن بري: اللجم دابة أكبر من شحمة الأرض ودون الحرباء؛ قال أدهم بن أبي الزعراء:

لا يهتدي الغراب فيها واللجم

وقيل: هو الوزغ؛ التهذيب: ومنه قول الأخطل:

---

(١). قوله [حومة] هكذا في الأصل. وفي المحكم: خوضة. وقوله [المحزما] هكذا في الأصل أيضا ولا شاهد فيه. وفي المحكم: الملحما، وفيه الشاهد

(٢). قوله [له منخر إلخ] هذه رواية المحكم، والذي في التكملة:

له ذنب مثل ذيل العروس ... إلى سبة مثل جحر اللجم

وسبة بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣٤/١٢

-٢٤٢

"ومرت على الألجام، ألجام حامر، ... يثرن قطا لولا سراهن هجدا «١»

أراد جمع لجمة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:

إذا ارتمت أصحانه ولجمه

قال ابن الأعرابي: واحدتها لجمة وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللجم العاطوس وهي سمكة في البحر والعرب تتشاءم بها؛ وأنشد لرؤبة:

ولا أحب اللجم العاطوسا

واللجم: الشؤم. واللجم: ما يتطير منه، واحدته لجمة. وملجم: اسم رجل. وبنو لجيم: بطن.

لحم: اللحم واللحم، مخفف ومثقل لغتان: معروف، يجوز أن يكون اللحم لغة فيه، ويجوز أن يكون فتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يضع جاركم لحم الوضم

إنما أراد ضياع لحم الوضم فنصب لحم الوضم على المصدر، والجمع ألحم ولحوم ولحام ولحمان، واللحمة أخص منه، واللحمة: الطائفة منه؛ وقال أبو الغول الطهوي يهجو قوما:

رأيتكم، بني الخذواء، لما ... دنا الأضحى وصللت اللحام،

توليتم بودكم، وقلتم: ... لعك منك أقرب أو جذام

يقول: لما أنتنت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم عني. ولحم الشيء: لبه حتى قالوا لحم الثمر للبه. وألحم الزرع: صار فيه القمح، كأن ذلك لحمه. ابن الأعرابي: استلحم الزرع واستك وازدج أي التف، وهو الطهلئ، قال أبو منصور: معناه التف. الأزهري: ابن السكيت رجل شحيم لحيم أي سمين، ورجل شحم لحم إذا كان قرما إلى اللحم والشحم يشتهيهما، ولحم، بالكسر: اشتهى اللحم. ورجل شحام لحام إذا كان يبيع الشحم واللحم، ولحم الرجل وشحم في بدنه، وإذا أكل كثيرا فلحم عليه قيل: لحم وشحم. ورجل لحيم ولحم: كثير لحم الجسد، وقد لحم لحامة ولحم؛ الأخيرة عن اللحياني: كثر لحم بدنه. وقول

عائشة، رضي الله عنها: فلما علقت اللحم سبقني

أي سمنت فثقلت. ورجل لحم: أكول للحم وقرم إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيرا فشكا منه، والفعل كالفعل. واللحام: الذي يبيع اللحم. ورجل ملحم إذا كثر عنده اللحم، وكذلك مشحم. وفي قول

عمر: اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر

، وفي رواية:

إن للحم ضراوة كضراوة الخمر.

يقال: رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم، فاللحم: الذي يكثر أكله، والملحم: الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه، واللاحم: الذي يكون عنده لحم، واللحيم: الكثير لحم الجسد. الأصمعي: ألحمت القوم، بالألف، أطعمتهم اللحم؛ وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا:

وتظل تنشطني وتلحم أجريا، ... وسط العرين، وليس حي يمنع

قال: جعل مأواها لها عرينا. وقال غير الأصمعي: لحمت القوم، بغير ألف؛ قال شمر: وهو **القياس**. وبيت لحم: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في قول الراجز يصف الخيل:

نطعمها اللحم، إذا عز الشجر، ... والخيل في إطعامها اللحم ضرر

---

(١). قوله [ومرت إلخ] في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للألجام ألجام حامر ... يثرن قطا لولا سراهن هجدا." (١)

-٢٤٣

"الخليل يسمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها أطبقت، قال: والميم من الحروف الصحاح الستة المذلقة هي التي في حيزين: حيز الفاء، والآخر حيز اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، قال: وهذا الحيز شفوي. النهاية لابن الأثير: وفي كتابه لوائل بن حجر: من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أي من بكر ومن ثيب، فقلب النون ميما، أما مع بكر فلأن النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية، كما يبدلون الميم من لام التعريف. ومامة: اسم؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي؛ قال:

أرض تخيرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة، وابن أم دواد

قال ابن سيده: قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عينا، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس: مامة من قولهم أمر موام؛ كذا حكاه بالتخفيف، قال: وهو عنده فعال، قال: فإذا صحت هذه الحكاية لم يحتج إلى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٥٣٥

الاستدلال على مادة الكلمة. ومامة: اسم أم عمرو بن مامة.

فصل النون

نأم: النأمة، بالتسكين: الصوت. نأم الرجل ينئم وينأم نئيما، وهو كالأنين، وقيل: هو كالزحير، وقيل: هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان. ونأم الأسد ينئم نئيما: وهو دون الزئير، وسمعت نئيم الأسد. قال ابن الأعرابي: نأم الظبي ينئم، وأصله في الأسد؛ وأنشد:

ألا إن سلمى مغزل بتبالة، ... تراعي غزالا بالضحى غير نوأم

متى تستثره من منام ينامه ... لترضعه، ينئم إليها ويبغم

والنئيم: صوت البوم؛ قال الشاعر:

إلا نئيم البوم والضوعا

ويقال: أسكت الله نأمته، مهموزة مخففة الميم، وهو من النئيم الصوت الضعيف أي نغمته وصوته. ويقال: نامته، بتشديد الميم، فيجعل من المضاعف، وهو ما ينم عليه من حركته يدعى بذلك على الإنسان. والنئيم: صوت فيه ضعف كالأنين. يقال: نأم ينئم. والنأمة والنئيم: صوت القوس؛ قال أوس:

إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها، ... إذا أنبضوا فيها، نئيما وأزملا

ونأمت القوس نئيما؛ وقول الشاعر:

وسماع مدجنة تعللنا، ... حتى نؤوب، تنؤم العجم

رواه ابن الأعرابي: تنؤم، مهموز، على أنه من النئيم، وقال: يريد صياح الديكة كأنه قال: وقت تنؤم العجم، وإنما سمى الديكة عجما لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم، ورواه غيره: تناوم العجم، فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم، والتناوم: من النوم، وذلك أن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل. والنأمة: الحركة.

نتم: الانتتام: الانفجار بالقبيح والسب. وانتتم فلان على فلان بقول سوء أي انفجر بالقول القبيح،" (١)

-٢٤٤

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦٧/١٢

"يروى بنصب البخل وجره، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلا من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزاد، فكذلك ينبغي أن تكون لا هاهنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فبإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف، فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعا أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالا، كما قالوا بجلته أي قلت له بجل أي حسبك؛ حكاه ابن جني. وأنعم له أي قال له نعم. ونعامة: لقب بيهس؛ والنعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها، ... وتحجل والنعامة والخبال «٣»

. وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضا؛ قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

نغم: النغمة: جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النغمة، والجمع نغم؛ قال ساعدة بن جؤية:

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها ... رعش المفاصل، صلبه متحنب

وكذلك نغم. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال: وعندي أن النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما، وقد يكون نغم متحركا من نغم. وقد تنغم بالغناء ونحوه. وإنه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به. والنغم: الكلام الخفي. والنغمة: الكلام الحسن، وقيل: هو الكلام الخفي، نغم ينغم وينغم؛ قال: وأرى الضمة لغة، نغما. وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله، وما نغم بكلمة. ونغم في الشراب: شرب منه قليلا كنغب؛ حكاه أبو حنيفة، وقد يكون بدلا. والنغمة: كالنغبة؛ عنه أيضا.

نقم: النقمة والنقمة: المكافأة بالعقوبة، والجمع نقم ونقم، فنقم لنقمة، ونقم لنقمة، وأما ابن جني فقال: نقمة ونقم، قال: وكان **القياس** أن يقولوا في جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر، وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد. الليث: يقال لم

أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع. ابن الأعرابي: النقمة العقوبة، والنقمة الإنكار. وقوله تعالى: هل تنقمون منا

؛ أي هل تنكرون. قال الأزهري: يقال النقمة والنقمة العقوبة؛ ومنه قول

علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

ما تنقم الحرب العوان مني، ... بازل عامين فتي سني

---

(٣). قوله [وتحجل والخبال] هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله:

تكاثر قرزل والجون فيها ... وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل." (١)

-٢٤٥

"يقود بأرسان الجياد سراتنا، ... لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا

وناقم: لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة. ونقمى: اسم موضع.

نكم: أهمل الليث نكم وكنم، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة، والكنمة الجراحة.

نمم: النم: التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد، وقيل: تزيين الكلام بالكذب، والفعل نم ينم وينم، والأصل الضم، ونم به وعليه نما ونميمة ونميما، وقيل: النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما. التهذيب: النميمة والنميم هما الاسم، والنعت نمام؛ وأنشد ثعلب في تعدية نم بعلى:

ونم عليك الكاشحون، وقبل ذا ... عليك الهوى قد نم، لو نفع النم

ورجل نموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم، وصرح اللحياني بأن نما جمع نموم، وهو **القياس**، وامرأة نمة. قال أبو بكر: قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان ينم نما إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٠/١٢

بكت من حديث نمه وأشاعه، ... ولصقه واش من القوم واضع

ويقال للنمام: القتات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قساس ودراج وغماز وهماز ومائس وممآس، وقد ماس من القوم ونمل. الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نما أي قته، والاسم النميمة، وقد تكرر في الحديث ذكر النميمة، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم. والنميمة: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشربن ثم سمعن حسا دونه ... شرف الحجاب، وريب قرع يقرع

ونميمة من قانص متلبب، ... في كفه جشء أجش وأقطع

قال الأصمعي: معناه أنه سمع ما نم على القانص. وقال غيره: النميمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أو ريحا استروحته الحمر، وأنكر: وهماهما من قانص، قال: لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يهمهم للوحش؛ ألا ترى لقول رؤبة:

فبات والنفس من الحرص الفشق ... في الزرب، لو يمضغ شريا ما بصق

والفشق: الانتشار. والنامة: حياة النفس. وفي الحديث:

لا تمثلوا بنامة الله

أي بخلق الله، ونامية الله أيضا؛ هذه الأخيرة على البدل. والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وما ينم عليه من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من النئيم. وسمعت نامته ونمته أي حسه، والأعرف في ذلك نأمته. ونم الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالبة. ونمنمت الريح التراب: خطته وتركت عليه أثرا شبه الكتابة، وهو النمنم والنمنيم؛ قال ذو الرمة:." (١)

-٢٤٦

"على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله

، قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية لأنه قد جاء: وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم. الجوهري: تقول نمت، وأصله نومت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضممت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٢/١٢

وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم، لأن المراعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت، وأصله خوفت فنقلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضا لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قولت، نقلت إلى قولت، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما كلت فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة، قال ابن بري: وهذا وهم أيضا وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا، لا للياء، وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء، على ما بين في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل، وفعل يفعل إنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول: أصل قال قول، بضم الواو. قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول، لأن قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك كلت؛ قال الجوهري: وأصل كال كيل، بكسر الياء، والأمر منه نم، بفتح النون، بناء على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين. وأخذه نوام، بالضم، إذا جعل النوم يعتريه. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم وليس به، وقد يكون النوم يعنى به المنام. الأزهري: المنام مصدر نام ينام نوما ومناما، وأنمته ونومته بمعنى، وقد أنامه ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نومان أي يا كثير النوم، قال: ولا تقل رجل نومان لأنه يختص بالنداء. وفي حديث

حذيفة وغزوة الخندق: فلما أصبحت قالت: قم يا نومان

؛ هو الكثير النوم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي المثل أصبح نومان، فأصبح على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصبح، ورواية سيبويه أصبح ليل لتزل حتى يعاقبك الإصباح؛ قال الأعشى:

يقولون: أصبح ليل، والليل عاتم

وربما قالوا: يا نوم، يسمون بالمصدر. وأصاب الثأر المنيم أي الثأر الذي فيه وفاء طلبته. وفلان لا ينام ولا ينيم أي لا يدع أحدا ينام؛ قالت الخنساء:

كما من هاشم أقررت عيني، ... وكانت لا تنام ولا تنيم

وقوله:

تبك الحوض علاها ونهلا، ... وخلف ذيادها عطن منيم

معناه تسكن إليها فتنيمها. وناومني فنمته أي كنت أشد نوما منه. ونمت الرجل، بالضم، إذا." (١)

-٢٤٧

"غلبته بالنوم، لأنك تقول ناومه فنامه ينومه. ونام الخلخال إذا انقطع صوته من امتلاء الساق، تشبيها بالنائم من الإنسان وغيره، كما يقال استيقظ إذا صوت؛ قال طريح:

نامت خلاخلها وجال وشاحها، ... وجرى الإزار على كثيب أهيل

فاستيقظت منها قلائدها التي ... عقدت على جيد الغزال الأكحل

وقولهم: نام همه، معناه لم يكن له هم؛ حكاه ثعلب. ورجل نوم ونومة ونويم: مغفل، ونومة: خامل، وكله من النوم، كأنه نائم لغفلته وخموله. الجوهري: رجل نومة، بالضم ساكنة الواو، أي لا يؤبه له. ورجل نومة، بفتح الواو: نؤوم، وهو الكثير النوم، إنه لحسن النيمة، بالكسر. وفي حديث

بلال والأذان: ألا إن العبد نام

؛ قال ابن الأثير: أراد بالنوم الغفلة عن وقت الأذان، قال: يقال نام فلان عن حاجتي إذا غفل عنها ولم يقم بها، وقيل: معناه أنه قد عاد لنومه إذا كان عليه بعد وقت من الليل، فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم **بسماع** أذانه. وكل شيء سكن فقد نام. وما نامت السماء الليلة مطرا، وهو مثل بذلك، وكذلك البرق؛ قال ساعدة بن جؤية:

حتى شآها كليل موهنا عمل ... بات اضطرابا، وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء: حيث ينقع ثم ينشف؛ هكذا قال أبو حنيفة ينقع، والمعروف يستنقع، كأن الماء ينام هنالك. ونام الماء إذا دام وقام، ومنامه حيث يقوم. والمنامة: ثوب ينام فيه، وهو القطيفة؛ قال الكميت:

عليه المنامة ذات الفضول، ... من القهز، والقرطف المخمل

وقال آخر:

لكل منامة هدب أصير

أي متقارب. وليل نائم أي ينام فيه، كقولهم يوم عاصف وهم ناصب، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه. والمنامة: القطيفة، وهي النيم؛ وقول تأبط شرا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٧/١٢

نياف القرط غراء الثنايا، ... تعرض للشباب ونعم نيم
قيل: عنى بالنيم القطيفة، وقيل: عنى به الضجيع؛ قال ابن سيده: وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمه. والمنامة: الدكان. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: دخل علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة
؛ قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة؛ حكاه الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: المنامة هاهنا الدكان التي ينام عليها، وفي غير هذا هي القطيفة، والميم الأولى زائدة. ونام الثوب والفرو ينام نوما: أخلق وانقطع. ونامت السوق وحمقت: كسدت. ونامت الريح: سكنت، كما قالوا: ماتت. ونام البحر: هدأ؛ حكاه الفارسي. ونامت النار: همدت، كله من النوم الذي هو ضد اليقظة. ونامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وفي حديث
علي أنه حث على قتال الخوارج فقال: إذا رأيتموهم فأنيمهوهم
أي اقتلوهم. وفي حديث غزوة الفتح:
فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أناموه
أي قتلوه. يقال: نامت الشاة وغيرها إذا ماتت. والنائمة: الميتة. والنامية: الجثة. واستنام إلى." (١)
-٢٤٨
-٢٤٩
"حديث
سطيح:
شمر فإنك ماضي الهم شمير
أي إذا عزمت على أمر أمضيته. والهم: ما هم به في نفسه، تقول: أهمني هذا الأمر. والهمة والهمة: ما هم به من أمر ليفعله. وتقول: إنه لعظيم الهم وإنه لصغير الهمة، وإنه لبعيد الهمة والهمة، بالفتح. والهمام: الملك العظيم الهمة، وفي حديث
قس: أيها الملك الهمام
، أي العظيم الهمة. ابن سيده: الهمام اسم من أسماء الملك لعظم همته، وقيل: لأنه إذا هم بأمر أمضاه لا يرد

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩٨/١٢

عنه بل ينفذ كما أراد، وقيل: الهمام السيد الشجاع السخي ولا يكون ذلك في النساء. والهمام: الأسد، على التشبيه، وما يكاد ولا يهم كودا ولا مكادة وهما ولا مهمة. والهمة والهمة: الهوى. وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل أي حسبك. والهم، بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. وحكى كراع: شيخ همة، بالهاء، والأنثى همة بينة الهمامة، والجمع همات وهمائم، على غير **قياس**، والمصدر الهمومة والهمامة، وقد انهم، وقد يكون الهم والهمة من الإبل؛ قال:

وناب همة لا خير فيها، ... مشرمة الأشاعر بالمداري

ابن السكيت: الهم من الحزن، والهم مصدر هم الشحم يهمه إذا أذابه. والهم: مصدر هممت بالشيء هما. والهم: الشيخ البالي؛ قال الشاعر:

وما أنا بالهم الكبير ولا الطفل

وفي الحديث:

أنه أتي برجل هم

؛ الهم، بالكسر: الكبير الفاني. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا هما ولا امرأة

؛ وفي شعر حميد:

فحمل الهم كنازا جلعدا «١»

والهامة: الدابة. ونعم الهامة هذا: يعني الفرس؛ وقال ابن الأعرابي: ما رأيت هامة أحسن منه، يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابة: نعم الهامة هذا، وما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة، يعني الفرس، الميم مشددة. والهميم: الدبيب. وقد هممت أهم، بالكسر، هميما. والهميم: دواب هوام الأرض. والهوام: ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هامة، لأنها تهم أي تدب، وهميمها دبيبها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سيفا:

ترى أثره في صفحتيه، كأنه ... مدارج شبثان لهن هميم

وقد همت تهم، ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش. وروى

ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسمعيل وإسحق، عليهم

السلام

؛ قال شمر: هامة واحدة الهوام، والهوام: الحيات وكل ذي سم يقتل سمه، وأما ما لا يقتل ويسم فهو السوام، مشددة الميم، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباهها، قال: ومنها القوام، وهي أمثال القنافذ والفأر واليرابيع والخنافس، فهذه ليست بهوام ولا

---

(١). قوله [كنازا إلخ] تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كبارا والصواب ما هنا." (١)

-٢٥٠

"التي تمص الماء مصا ولا تروى. الأصمعي: الهيام للإبل داء شبيه بالحمى تسخن عليه جلودها، وقيل: إنها لا تروى إذا كانت كذلك. ومفازة هيماء: لا ماء بها، وفي الصحاح: الهيماء المفازة لا ماء بها. والهيام، بالفتح، من الرمل: ما كان ترابا دقاقا يابسا، وقيل: هو التراب أو الرمل الذي لا يتمالك أن يسيل من اليد للينه، والجمع هيم مثل قذال وقذل؛ ومنه قول لبيد:

يجتاب أصلا قالصا متنبذا، ... بعجوب أنقاء يميل هيامها

الهيام: الرمل الذي ينهار. والتهيم: مشية حسنة؛ قال أبو عمرو: التهيم أحسن المشي؛ وأنشد لخليد اليشكري:

أحسن من يمشي كذا تهيما

والهييماء: موضع، وهو ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر؛ قال الشاعر مجمع بن هلال:

وعاثرة، يوم الهييما، رأيتها ... وقد ضمها من داخل الحب مجزع

قال ابن بري: هييما قوم من بني مجاشع، قال: والسماع عند ابن القطاع. وهييما: ماء لبني مجاشع، يمد ويقصر. الأزهري قال: قال عمارة: اليهماء الفلاة التي لا ماء فيها، ويقال لها هيماء. وفي الحديث:

فدفن في هيام من الأرض.

وليل أهيم: لا نجوم فيه.

فصل الواو

وأم: ابن الأعرابي: المواءمة الموافقة. واءمه وئاما ومواءمة: وافقه. وواءمته مواءمة ووئاما: وهي الموافقة أن تفعل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢١/١٢

كما يفعل. وفي حديث الغيبة:
إنه ليوائم
أي يوافق؛ وقال أبو زيد: هو إذا اتبع أثره وفعل فعله، قال: ومن أمثالهم في المياسرة: لولا الوئام لهلك الإنسان؛ قال السيرافي: المعنى أن الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك، وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض لأن الصغير يقتدي بالكبير والجاهل بالعالم، ويروى:
لهلك اللئام
أي لولا أنه يجد شكلا يتأسى به ويفعل فعله لهلك. وقال أبو عبيد: الوئام المباهاة، يقول: إن اللئام ليسوا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم، وإنما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم، فلولا ذلك لهلكوا، وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيفسرون الوئام الموافقة، وقال: لولا الوئام، هلك الأنام؛ يقولون: لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والعشرة لكانت الهلكة، قال: ولا أحسب الأصل كان إلا هذا، قال ابن بري: وورد أيضا لولا الوئام، هلكت جذام. ويقال: فلانة توائم صواحباتها إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة؛ وقال المرار:
يتواءمن بنومات الضحى، ... حسنات الدل والأنس الخفر
والموأم: العظيم الرأس؛ قال ابن سيده: أراه مقلوبا عن المؤوم، وهو مذكور في موضعه. والتوأم: أصله ووأم، وكذلك التولج أصله وولج، وهو الكناس، وأصل ذلك من الوئام وهو الوفاق، وقد ذكر في فصل التاء متقدما؛ قال الأزهري: وأعدت ذكره في هذه الترجمة لأعرفك أن التاء مبدلة من الواو، وأنه ووأم. الليث: المواءمة المباراة. ويوأم: قبيلة من الحبش أو جنس منه؛ عن ابن." (١)
-٢٥١
"هو هكذا، إنما نفض القصاب الوذام التربة، والتربة التي قد سقطت في التراب فتتربت، فالقصاب ينفضها، وأراد بالوذام الحزز من الكرش والكبد الساقطة في التراب والقصاب يبالغ في نفضها، قال: ومن هذا قيل لسيور الدلاء الوذم لأنها مقددة طوال، قال: والتراب التي سقطت في التراب فتتربت، وواحدة الوذام وذمة، وهي الكرش لأنها معلقة، وقيل: هي غير الكرش أيضا من البطون. أبو سعيد: الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع، والوذمة التي أخمل باطنها، والكروش وذمة لأنها مخملة، ويقال لخملها الوذم، فمعنى قوله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٢٨/١٢

لئن وليتهم

لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث. وكل سير قددته مستطيلا وذم. والوذمة: السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشد بها، وقيل: هو السير الذي تشد به العراقي في العرى، وقيل: هو الخيط الذي بين العرى التي في سعنتها وبين العراقي، والجمع وذم، وجمع الجمع أوذام. ووذمها: جعل لها أوذاما. وأوذمها: شد وذمها. ودلو موذومة: ذات وذم. والعرب تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها: قد وذمت الدلو توذم، فإذا شدوها إليها قالوا: أوذمتها. ووذمت الدلو توذم، فهي وذمة: انقطع وذمها؛ قال يصف الدلو:

أخذمت أم وذمت أم ما لها، ... أم غالها في بئرها ما غالها؟

وقال:

أرسلت دلوي فأتاني مترعا، ... لا وذما جاء، ولا مقنعا

ذكر على إرادة السلم أو الغرب. وفي حديث

عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وأوذم السقاء

أي شده بالوذمة، وفي رواية أخرى:

وأوذم العطلة

، تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها. ووذم الوذم نفسه: انقطع. ووذم على الخمسين توذيما وأوذم: زاد عليها. ووذم ماله: قطعه، والوذيمة: ما وذمه منه أي قطعه؛ قال:

إن لم أكن أهواك، والقوم بعضهم ... غضاب على بعض، فما لي وذائم

والتوذيم: أن توذم الكلاب بقلادة. ووذيمة الكلب: قطعة تكون في عنقه؛ عن ثعلب. وروي عن أبي هريرة أنه سئل عن صيد الكلب فقال: إذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك ما لم يأكل؛ وتوذيم الكلب: أن يشد في عنقه سير يعلم به أنه معلم مؤدب، أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولا تسمية، مأخوذ من الوذم السيور التي تقد طوالا. وفي الحديث:

أريت الشيطان فوضعت يدي على وذمته

؛ قال ابن الأثير: الوذمة، بالتحريك، سير يقد طولا، وجمعه وذام، وتعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها، فشبه الشيطان بالكلب، وأراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فربط كميه بوذمة

أي سير.

ورم: الورم: أخذ الأورام النتوء والانتفاخ، وقد ورم جلده، وفي المحكم: ورم يرم، بالكسر، نادر، **وقياسه** يورم، قال: ولم نسمع به، وتورم مثله، وورمته أنا توريما. وفي الحديث:

أنه قام حتى تورمت قدماه

أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل. وأورمت." (١)

-٢٥٢

"وزنه أفعالا لأنه جمع اسم، قال: وإنما منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب، فقوى أبو بكر قول سيبويه إنه في الأصل وسماء، ثم قلبت واوه همزة، وإن كانت مفتوحة، حملا على باب أحد وأناة، وإنما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرع له ذلك، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء وعدم تركيب [ي س م] تطلب لذلك وجها، فذهب إلى البلد، **وقياس** قول سيبويه أن لا ينصرف، وأسماء نكرة لا معرفة لأنه عنده فعلاء، وأما على غير مذهب سيبويه فإنها تنصرف نكرة ومعرفة لأنها أفعال كأثمار، ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء، وذلك لأنها عندهما من الوسامة، وهي الحسن، فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم، قال: وينبغي لسيبويه أن يعتقد مذهب أبي بكر، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره، وإن كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء، وإن عدم هذا التركيب لأنه [س ي د] فكذلك يتوهم أسماء من [أس م] وإن عدم هذا التركيب إلا هاهنا. والوسم: الورع، والشين لغة؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

وشم: ابن شميل: الوسوم والوشوم العلامات. ابن سيده: الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنؤور، وهو دخان الشحم، والجمع وشوم ووشام؛ قال لبيد:

كفف تعرض فوقهن وشامها

ويروى: تعرض، وقد وشمت ذراعها وشما ووشمته، وكذلك الثغر؛ أنشد ثعلب:

ذكرت من فاطمة التبسما، ... غداة تجلو واضحا موشما،

عذبا لها تجري عليه البرشما

ويروى: عذب اللها. والبرشم: البرقع. ووشم اليد وشما: غرزها بإبرة ثم ذر عليها النؤور، وهو النيلج. والأشم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣٣/١٢

أيضا: الوشم. واستوشمه: سأله أن يشمه. واستوشمت المرأة: أرادت الوشم أو طلبته. وفي الحديث:
لعنت الواشمة والمستوشمة
، وبعضهم يرويه:
الموتشمة
؛ قال أبو عبيد: الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور، والنؤور دخان الشحم، فيزرق أثره أو يخضر. وفي حديث
أبي بكر لما استخلف عمر، رضي الله عنهما: أشرف من كنيف، وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته
أي منقوشة اليد بالحناء. ابن شميل: يقال فلان أعظم في نفسه من المتشمة، وهذا مثل، والمتشمة: امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها. وقال الباهلي: في أمثالهم لهو أخيل في نفسه من الواشمة. قال أبو منصور: والمتشمة في الأصل موتشمة، وهو مثل المتصل، أصله موتصل. ووشوم الظبية والمهاة: خطوط في الذراعين؛ وقال النابغة:
أو ذو وشوم بحوضى
وفي الحديث:
أن داود، عليه السلام، وشم خطيئته في كفه فما رفع إلى فيه طعاما ولا شرابا حتى بشره بدموعه
؛ معناه نقشها في كفه نقش الوشم. والوشم: الشيء تراه من النبات في أول ما ينبت. وأوشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئا من النبات. وأوشمت السماء: بدا منها برق؛ قال:." (١)
-٢٥٣

"التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود. وقال الفراء: معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين، وهو في المعنى كقولك: خذهم بالشدة واللين. وقال مجاهد في قوله: لا يرجون أيام الله
، قال: نعمه، وروي عن
أبي بن كعب عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله وذكرهم بأيام الله
، قال: أيامه نعمه
؛ وقال شمر في قولهم:
يوماه: يوم ندى، ويوم طعان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣٨/١٢

ويوماه: يوم نعم ويوم بؤس، فاليوم هاهنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك. والأيام في أصل البناء أيوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع. والأولى منهما ساكنة، أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدها، إلا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والهوة. وقال ابن كيسان وسئل عن أيام: لم ذهبت الواو؟ فأجاب: أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع، وتدغم إحداهما في الأخرى، من ذلك أيام أصلها أيوام، ومثلها سيد وميت، الأصل سيود وميوت، فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين صيوب وحيوة، ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية، وأما الواو إذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا، والأصل شويا ولويا. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم، فقال: يريدون اليوم اليوم، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم، وقالوا: أنا اليوم أفعل كذا، لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر؛ حكاه سيبويه؛ ومنه قوله عز وجل: اليوم أكملت لكم دينكم

؛ وقيل: معنى اليوم أكملت لكم دينكم

أي فرضت ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك حسن جائز، فأما أن يكون دين الله في وقت من الأوقات غير كامل فلا. وقالوا: اليوم يومك، يريدون التشنيع وتعظيم الأمر. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: السائبة والصدقة ليومهما

أي ليوم القيامة، يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم. وفي حديث

عبد الملك: قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم

؛ يقال ذلك لمن جد في عمله يومه، وقد يراد باليوم الوقت مطلقا؛ ومنه الحديث:

تلك أيام الهرج

أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل. واليوم الأيوم: آخر يوم في الشهر. ويوم أيوم ويوم ووم؛ الأخيرة نادرة لأن **القياس** لا يوجب قلب الياء واوا، كله: طويل شديد هائل. ويوم ذو أياويم كذلك؛ وقوله:

مروان يا مروان لليوم اليمي

ورواه ابن جني:

مروان مروان أخو اليوم اليمي

وقال: أراد أخو اليوم السهل اليوم الصعب، فقال: يوم أيوم ويوم كأشعث وشعث، فقلب فصار يمو، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفا، ووجه آخر أنه أراد أخو اليوم اليوم كما يقال عند الشدة والأمر العظيم اليوم

اليوم، فقلب فصار اليمو ثم نقله من فعل إلى فعل كما أنشده أبو زيد من قوله:

علام قتل مسلم تعبدا، ... مذ خمسة وخمسون عددا

يريد خمسون، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليمي؛ قال ابن جني: ويجوز فيه عندي وجه." (١)

-٢٥٤

"إذا كان في صدر ابن عمك إحنة، ... فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

يقول: لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان؛ وقيل: قبل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إحنة:

إذا صفحة المعروف ولتك جانبا، ... فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة: المعاداة؛ قال ابن بري: ويقال آحنته مؤاحنة.

أخن: الآخني: ثياب مخططة؛ قال العجاج:

عليه كتان وآخني

والآخنية: القسي؛ قال الأعشى:

منعت قياس الآخنية رأسه ... بسهام يثرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الآخنية، أو يكون على أنه أراد قياس القواسة الآخنية، ويروى: أو سهام بلاد. أبو مالك: الآخني أكسية سود لينة يلبسها النصارى؛ قال البعيث:

فكر علينا ثم ظل يجرها، ... كما جر ثوب الآخني المقدس

وقال أبو خراش:

كأن الملاء المحض خلف كراعه، ... إذا ما تمطى الآخني المخذم.

أدن: المؤدن من الناس: القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين، وقيل: هو الذي يولد ضاويا.

والمؤدنة: طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة. ابن بري: المؤدن الفاحش القصر؛ قال ربعي الدبيري:

لما رأته مؤدنا عظيرا، ... قالت: أريد العتعت الذفرا

أذن: أذن بالشيء إذنا وأذنا وأذانة: علم. وفي التنزيل العزيز: فأذنوا بحرب من الله ورسوله

؛ أي كونوا على علم. وآذنه الأمر وآذنه به: أعلمه، وقد قرئ:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦٥٠

فآذنوا بحرب من الله

؛ معناه أي أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله. ويقال: قد آذنته بكذا وكذا، أوذنه إيذانا وإذنا إذا أعلمته، ومن قرأ فأذنوا

أي فانصتوا. ويقال: أذنت لفلان في أمر كذا وكذا آذن له إذنا، بكسر الهمزة وجزم الذال، واستأذنت فلانا استئذانا. وأذنت: أكثرت الإعلام بالشيء. والأذان: الإعلام. وآذنتك بالشيء: أعلمتكه. وآذنته: أعلمته. قال الله عز وجل: فقل آذنتكم على سواء

؛ قال الشاعر:

آذنتنا ببينها أسماء

وأذن به إذنا: علم به. وحكى أبو عبيد عن الأصمعي: كونوا على إذنه أي على علم به. ويقال: أذن فلان يأذن به إذنا إذا علم. وقوله عز وجل: وأذان من الله ورسوله إلى الناس

؛ أي إعلام. والأذان: اسم يقوم مقام الإيذان، وهو المصدر الحقيقي. وقوله عز وجل: وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم

؛ معناه وإذ علم ربكم، وقوله عز وجل: وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله

؛ معناه بعلم الله، والإذن هاهنا لا يكون إلا من الله، لأن الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر وما شاكله. ويقال: فعلت كذا وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه، ويكون بإذنه." (١)

-٢٥٥

"بأمره. وقال قوم: الأذين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية؛ وأنشدوا:

طهور الحصى كانت أذينا، ولم تكن ... بها ريبة، مما يخاف، تريب

قال ابن بري: الأذين في البيت بمعنى المؤذن، مثل عقيد بمعنى معقد، قال: وأنشده أبو الجراح شاهدا على الأذين بمعنى الأذان؛ قال ابن سيده: وبيت امرئ القيس:

وإني أذين، إن رجعت مملكا، ... بسير ترى فيه الفرانق أزورا «١»

. أذين فيه: بمعنى مؤذن، كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع. والأذين: الكفيل. وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال: أذين أي زعيم. وفعله بإذني وأذني أي بعلمي. وأذن له في الشيء إذنا: أباحه له.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٩

واستأذنه: طلب منه الإذن. وأذن له عليه: أخذ له منه الإذن. يقال: ائذن لي على الأمير؛ وقال الأغر بن عبد الله بن الحرث:

وإني إذا ضن الأمير بإذنه ... على الإذن من نفسي، إذا شئت، قادر

وقول الشاعر:

قلت لبواب لديه دارها ... تيذن، فإني حمؤها وجارها

. قال أبو جعفر: أراد لتأذن، وجائز في الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم، وقرئ: فبذلك فلتفرحوا.

والآذن: الحاجب؛ وقال:

تبدل بآذنك المرتضى

وأذن له أذنا: استمع؛ قال قعنب بن أم صاحب:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني، وما سمعوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به، ... وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده: وأذن إليه أذنا استمع. وفي الحديث:

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن

؛ قال أبو عبيد: يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به. يقال: أذنت للشيء آذن له أذنا إذا استمعت له؛ قال عدي:

أيها القلب تعلل بددن، ... إن همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل: وأذنت لربها وحقت*

؛ أي استمعت. وأذن إليه أذنا: استمع إليه معجبا؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم:

فلما أن تسايرنا قليلا، ... أذن إلى الحديث، فهن صور

وقال عدي:

في سماع يأذن الشيخ له، ... وحديث مثل ماذي مشار

وآذنني الشيء: أعجبني فاستمعت له؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلا وأبيك خير منك، إني ... ليؤذنني التحمحم والصهيل

وأذن للهو: استمع ومال.

---

(١). في رواية أخرى: وإني زعيم." (١)

-٢٥٦

"قال: وألبون، بالباء الموحدة، مدينة باليمن، وقد تقدم ذكرها، والله أعلم.

أمن: الأمان والأمانة بمعنى. وقد أمنت فأنا أمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف. والأمانة: ضد الخيانة. والإيمان: ضد الكفر. والإيمان: بمعنى التصديق، ضده التكذيب. يقال: آمن به قوم وكذب به قوم، فأما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته. وفي التنزيل العزيز: وآمنهم من خوف

. ابن سيده: الأمن نقيض الخوف، أمن فلان يأمن أمنا وأمنا؛ حكى هذه الزجاج، وأمنة وأمانا فهو أمن. والأمنة: الأمن؛ ومنه: أمنة نعاسا

، وإذ يغشاكم النعاس أمنة منه، نصب أمنة لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر؛ قال ذلك الزجاج. وفي حديث نزول المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

وتقع الأمنة في الأرض

أي الأمن، يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان. وفي الحديث:

النجوم أمنة السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعد

؛ أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وذهاب النجوم: تكويرها وانكدارها وإعدامها، وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن، وكذلك أراد بوعد الأمة، والإشارة في الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين الناس كان يبين لهم ما يختلفون فيه، فلما توفي جالت الآراء واختلفت الأهواء، فكان الصحابة يسندون الأمر إلى الرسول في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما فقد قلت الأنوار وقويت الظلم، وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم؛ قال ابن الأثير: والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ. وقوله عز وجل: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

؛ قال أبو إسحق: أراد ذا أمن، فهو آمن وأمن وأمين؛ عن اللحياني، ورجل أمن وأمين بمعنى واحد. وفي التنزيل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠/١٣

العزيز: وهذا البلد الأمين

؛ أي الآمن، يعني مكة، وهو من الأمن؛ وقوله:

ألم تعلمي، يا أسم، ويحك أنني ... حلفت يمينا لا أخون يميني

قال ابن سيده: إنما يريد آمني. ابن السكيت: والأمين المؤتمن. والأمين: المؤتمن، من الأضداد؛ وأنشد ابن الليث أيضا: لا أخون يميني أي الذي يأتمني. الجوهري: وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر: لا أخون أميني أي مأموني. وقوله عز وجل: إن المتقين في مقام أمين

؛ أي قد أمنوا فيه الغير. وأنت في آمن أي في أمن كالفاتح. وقال أبو زياد: أنت في أمن من ذلك أي في أمان. ورجل أمنة: يأمن كل أحد، وقيل: يأمنه الناس ولا يخافون غائلته؛ وأمنة أيضا: موثوق به مأمون، وكان **قياسه** أمنة، ألا ترى أنه لم يعبر عنه هاهنا إلا بمفعول؟ اللحياني: يقال ما آمنت أن أجد صحابة إيمانا أي ما وثقت، والإيمان عنده الثقة. ورجل أمنة، بالفتح: للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء. ورجل أمنة أيضا إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل أحد، وكذلك الأمنة، مثال الهمزة. ويقال: آمن فلان العدو إيمانا، فأمن يأمن، والعدو مؤمن، وأمنته على كذا وأتمنته بمعنى، وقرئ:

ما لك لا تأمننا على يوسف

، بين الإدغام والإظهار؛ قال الأخفش: والإدغام أحسن.." (١)

-٢٥٧

"بالكتاب في قوله: ولات حين مناص، لأن التاء منفصلة من حين لأنهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغي أن يفصل كقوله: يا ويلتنا مال هذا الكتاب، واللام منفصلة من هذا. قال أبو منصور: والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولات حين في الأصل هاء، وإنما هي ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاءات المؤنثة، وأقاويلهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية. قال أبو زيد: سمعت العرب تقول مررت بزيد اللان، ثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين في اللام. وقوله في حديث

أبي ذر: أما آن للرجل أن يعرف منزله

أي أما حان وقرب، تقول منه: آن يئين أينا، وهو مثل أنى يأني أنا، مقلوب منه. وآن أينا: أعيا. أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فعل للأين الذي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١/١٣

هو الإعياء. ابن الأعرابي: آن يئين أينا من الإعياء؛ وأنشد:

إنا ورب القلص الضوامر

إنا أي أعيينا. الليث: ولا يشتق منه فعل إلا في الشعر؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأين إرقال وتبغيل

الأين: الإعياء والتعب. ابن السكيت: الأين والأيم الذكر من الحيات، وقيل: الأين الحية مثل الأيم، نونه بدل من اللام. قال أبو خيرة: الأيون والأيوم جماعة. قال اللحياني: والأين والأيم أيضا الرجل والحمل. وأين: سؤال عن مكان، وهي مغنية عن الكلام الكثير والتطويل، وذلك أنك إذا قلت أين بيتك أغناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها، وهو اسم لأنك تقول من أين؛ قال اللحياني: هي مؤنثة وإن شئت ذكرت، وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات والصفات، التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز؛ فأما قول حميد بن ثور الهلالي:

وأسماء، ما أسماء ليلة أدلجت ... إلي، وأصحابي بأين وأينما

. فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام، فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنى، فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر وإعرابا مثلها في مررت بأحمد، وتكون ما على هذا زائدة وأين وحدها هي الاسم، فهذا وجه، قال: ويجوز أن يكون ركب أين مع ما، فلما فعل ذلك فتح الأولى منها كفتحة الياء من حيهل لما ضم حي إلى هل، والفتحة في النون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين، وهي استفهام، لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها، وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها نحو قولك هذه خمسة، فتعرب ثم تقول هذه خمسة عشر فتخلف فتحة التركيب ضمة الإعراب على قوة حركة الإعراب، كان إبدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب في **القياس**. الجوهري: إذا قلت أين زيد فإنما تسأل عن مكانه. الليث: الأين وقت من الأمكنة «١». تقول: أين فلان فيكون منتصبا في الحالات كلها ما لم تدخله الألف واللام. وقال الزجاج: أين وكيف حرفان يستفهم بهما، وكان حقهما أن يكونا موقوفين، فحركا لاجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء، لأن الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخف. وقال الأخفش

---

(١). قوله [الأين وقت من الأمكنة] كذا بالأصل." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤/١٣

-٢٥٨

"ما بينكم، واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم*

، وكان أبو حاتم ينكر هذه القراءة ويقول: من قرأ بينكم

لم يجز إلا بموصول كقولك ما بينكم، قال: ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، لا تجيز العرب إن قام زيد بمعنى إن الذي قام زيد، قال أبو منصور: وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ، لأن الله جل ثناؤه خاطب بما أنزل في كتابه قوما مشركين فقال: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم

؛ أراد لقد تقطع الشرك بينكم أي فيما بينكم، فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء، فافهمه؛ قال ابن سيده: من قرأ بالنصب احتمل أمرين: أحدهما أن يكون الفاعل مضمرا أي لقد تقطع الأمر أو العقد أو الود بينكم، والآخر ما كان يراه الأخفش من أن يكون بينكم، وإن كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله، غير أنه أقرت عليه نصبة الظرف، وإن كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم إياه ظرفا، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدإ مكانه أسهل من استعمالها فاعلة، لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك في الفاعل، ألا ترى إلى قولهم: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؛ أي **سماعك** به خير من رؤيتك إياه. وقد بان الحي بينا وبينونة؛ وأنشد ثعلب:

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى ... ببينونة، ينأى بها من يوادع

والمباينة: المفارقة. وتباين القوم: تهاجروا. وغراب البين: هو الأبقع؛ قال عنترة:

ظعن الذين فراقهم أتوقع، ... وجرى ببينهم الغراب الأبقع

حرق الجناح كأن لحيي رأسه ... جلمان، بالأخبار هش مولع

وقال أبو الغوث: غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين، فأما الأسود فإنه الحاتم لأنه يحتم بالفراق. وتقول: ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله، فهو مبين. وفي حديث الشرب:

أبن القدح عن فيك

أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق، وهو من البين البعد والفراق. وفي الحديث في صفته، صلى الله عليه وسلم:

ليس بالطويل البائن

أي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال الطوال، وبان الشيء بينا وبيونا. وحكى الفارسي عن أبي زيد: طلب إلى أبويه البائنة، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة، ولا تكون البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما، ولا تكون من غيرهما، وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك يبين بيونا. وفي حديث الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلا من ماله وأن ينطلق بي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيشهده فقال: هل لك معه ولد غيره؟ قال: نعم، قال: فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا؟ فقال: لا، قال: فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اعدلوا بين أولادكم في النحل [النحل] كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف

؛ قوله: هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تفرده، والاسم البائنة. وفي حديث الصديق: قال لعائشة." (١)

-٢٥٩

"قول الشاعر:

لا أحب المثدنات اللواتي، ... في المصانيع، لا ينين اطلاعا

. قال ابن سيده: وقال كراع إن الثاء في مثدن بدل من الفاء في مفدن، مشتق من الفدن، وهو القصر، قال: وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مفدنا، وقال: قال ابن جني هو من الثندوة، مقلوب منه. قال: وهذا ليس بشيء. وامرأة ثدنة: ناقصة الخلق؛ عنه. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، أنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مثدن اليد

أي تشبه يده ثدي المرأة، كأنه كان في الأصل مثند اليد فقلب، وفي التهذيب والنهاية: مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها، وقال أبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من الثندوة تشبيها له به في القصر والاجتماع، فالقياس أن يقال مثند، إلا أن يكون مقلوبا، وفي رواية:

مثدن اليد

؛ قال ابن بري: مثدن اسم المفعول من أثدنت الشيء إذا قصرته. والمثدن والمثدون: الناقص الخلق، وقيل: مثدن اليد معناه مخدج اليد، ويروى: موتن اليد، بالتاء، من أيتنت المرأة إذا ولدت يتنا، وهو أن تخرج رجلا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣/١٣

الولد في الأول، وقيل: المثدن مقلوب ثند، يريد أنه يشبه ثندوة الثدي، وهي رأسه، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ، والله أعلم.

ثرن: التهذيب: ابن الأعرابي ثرن الرجل إذا آذى صديقه أو جاره.

ثفن: الثفنة من البعير والناقة: الركبة وما مس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه، وفي الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما، وقيل: هو كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك أو ربض، والجمع ثفن وثفنات، والكركرة إحدى الثفنات وهي خمس بها؛ قال العجاج:

خوى على مستويات خمس: ... كركرة وثفنات ملس

. قال ذو الرمة فجعل الكركرة من الثفنات:

كأن مخواها، على ثفناتها، ... معرس خمس من قطا متجاور.

وقعن اثنتين واثنتين وفردة، ... جرائدا هي الوسطى لتغليس حائر «٢»

كذا بالأصل. قال الشاعر يصف ناقة:

ذات انتباذ عن الحادي إذا بركت، ... خوت على ثفنات محزئلات

. وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها:

على قلوصين من ركابهم، ... وعنتريسين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها، ... والثفنات الخفاف، إذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر، ... وقعن خمسا خمسا معا شبع

. قال ابن السكيت: الثفينة موصل الفخذ في الساق من باطن وموصل الوظيف في الذراع، فشبه آبار كراكرها وثفناتها بمجاثم القطا، وإنما أراد خفة بروكهن. وثفنته الناقة تثفنه، بالكسر، ثفنا: ضربته بثفناتها، قال: وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان، وإنما الثفنات من كل

---

(٢). قوله [جرائدا إلخ]." (١)

-٢٦٠

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٨/١٣

"فلم أر مثلي يستجن صبابة، ... من البين، أو يبكي إلى غير واصل

. وتجنن عليه وتجان وتجانن: أرى من نفسه أنه مجنون. وأجنه الله، فهو مجنون، على غير قياس، وذلك لأنهم يقولون جن، فبني المفعول من أجنه الله على هذا، وقالوا: ما أجنه؛ قال سيبويه: وقع التعجب منه بما أفعله، وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل. وقال ثعلب: جن الرجل وما أجنه، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل؛ قال ابن سيده: وهذا ونحوه شاذ. قال الجوهري: وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه، لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه، ولا في المسؤول ما أسأله. والجنن، بالضم: الجنون، محذوف منه الواو؛ قال يصف الناقة:

مثل النعامة كانت، وهي سائمة، ... أذناء حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه، ... والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل، إذ نال ظلم ثمت، اصطلمت ... إلى الصماخ، فلا قرن ولا أذن

. والمجنة: الجنون. والمجنة: الجن. وأرض مجنة: كثيرة الجن؛ وقوله:

على ما أنها هزئت وقالت ... هنون أجن منشاذا قريب

. أجن: وقع في مجنة، وقوله هنون، أراد يا هنون، وقوله منشاذا قريب، أرادت أنه صغير السن تهزأ به، وما زائدة أي على أنها هزئت. ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به؛ قال الأخطل في معناه:

وبتنا كأنا ضيف جن بليلة

. والجان: أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله. والجان: الجن، وهو اسم جمع كالجامل والباقر. وفي التنزيل العزيز: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان*

. وقرأ

عمرو بن عبيد: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم ولا جأن

، بتحريك الألف وقلبها همزة، قال: وهذا على قراءة

أيوب السختياني: ولا الضألين

، وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الأصبغ وغيره: شأبة ومأدة؛ وقول الراجز:

خاطمها زأمها أن تذهبا «٢»

. وقوله:
وجله حتى ابيأض ملببه
وعلى ما أنشده أبو علي لكثير:
وأنت، ابن ليلى، خير قومك مشهدا، ... إذا ما احمأرت بالعبيط العوامل
. وقول عمران بن حطان الحروري:
قد كنت عندك حولا لا تروعني ... فيه روائع من إنس ولا جاني
. إنما أراد من إنس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء؛ وقال ابن جني: بل حذف النون الثانية تخفيفا. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؛
روي أن خلقا يقال لهم الجان كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

---

(٢). قوله [خاطمها إلخ] ذكر في الصحاح:
يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها زأمها أن تذهبا ... فقلت أردفني فقال مرحبا
. فقيل: أراد بجدي، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتستر على ما تقدم، وإنما عبر عنه بجني لأن الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب، فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه. وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أجنك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك، بمعنى من أجلك، قال: وقولها أجنك، حذفت الألف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل: لكنا هو الله ربي؛ يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف، والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده الكسائي:
لهنك من عبسية لوسيمة ... على هنوات كاذب من يقولها
أراد لله إنك، فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي بن زيد:
أجل أن الله قد فضلكم، ... فوق من أحكى بصلب وإزار

. الأزهري قال: ويقال إجل وهو أحب إلي، أراد من أجل؛ ويروى:

فوق من أحكأ صلبا بإزار

. أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل: في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصارا، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم؛ قال الشاعر:

أجنك عندي أحسن الناس كلهم، ... وأنك ذات الخال والحبرات

. وجن الشباب: أوله، وقيل: جدته ونشاطه. ويقال: كان ذلك في جن صباه أي في حداثته، وكذلك جن كل شيء أول شداته، وجن المرح كذلك؛ فأما قوله." (١)

-٢٦١

"من العسل ما لزق بالخلية فعسر نزعه، أخذ من قولك حرن بالمكان حرونة إذا لزمه فلم يفارقه، وكأن العسل حرن فعسر اشتياره؛ قال الراعي:

كناس تنوفة ظلت إليها ... هجان الوحش حارنة حرونا

. وقال الأصمعي في قوله حارنة: متأخرة، وغيره يقول: لازمة. والمحارين: الشهاد، وهي أيضا حبات القطن، واحدتها محران، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل: يخلجن المحارينا. وحران: اسم بلد، وهو فعال، ويجوز أن يكون فعلان، والنسبة إليه حرناني، كما قالوا مناني في النسبة إلى ماني، **والقياس** مانوي، وحراني على ما عليه العامة. وحرين: اسم. وبنو حرنة: بطين «١».

حردن: الحردون: دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر، حماها الله تعالى، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط، قال: وله نزكان كما أن للضب نزكين.

حرذن: الحرذون: العظاءة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة. والحرذون من الإبل: الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية. الجوهري: الحرذون دويبة، بكسر الحاء، ويقال: هو ذكر الضب.

حرسن: الحرسون: البعير المهزول؛ عن الهجري؛ وأنشد لعمار بن البولانية الكلبي:

وتابع غير متبوع، حلائله ... يزجين أقعدة حدبا حراسينا

. والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي؛ وأولها:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٦/١٣

ودعت نجدا، وما قلبي بمحزون، ... وداع من قد سلا عنها إلى حين
. الأزهري عن أبي عمرو: إبل حراسين عجاف مجهودة؛ وقال:
يا أم عمرو، ما هداك لفتية ... وخوص حراسين شديد لغوبها
أبو عمرو: الحراسيم والحراسين السنون المقحطات.
حرشن: حرشن: اسم. والحرشون: جنس من القطن لا ينتفش ولا تديثه المطارق؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:
كما تطاير مندوف الحراشين
. والحرشون: حسكة صغيرة صلبة تتعلق بصوف الشاة، وأنشد البيت أيضا.
حزن: الحزن والحزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور. قال الأخفش: والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد، والجمع أحزان، لا يكسر على غير ذلك، وقد حزن، بالكسر، حزنا وتحازن وتحزن. ورجل حزنان ومحزان: شديد الحزن. وحزنه الأمر يحزنه حزنا وأحزنه، فهو محزون ومحزن وحزين وحزن؛ الأخيرة على النسب، من قوم حزان وحزناء. الجوهري: حزنه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقد قرئ بهما. وفي الحديث:
أنه كان إذا حزنه أمر صلى
أي أوقعه في الحزن، ويروى بالباء، وقد تقدم في موضعه، واحتزن وتحزن بمعنى؛ قال العجاج:
بكيت والمحتزن البكي، ... وإنما يأتي الصبا الصبي
. وفلان يقرأ بالتحزين إذا أرق صوته. وقال سيبويه:

---

(١). قوله [وبنو حزنة بطين] كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون." (١)

-٢٦٢

"نجوات المتون والظهور، والجمع الحزوم. والحزن: ما غلظ من الأرض في ارتفاع، وقد ذكر الحزم في مكانه. قال ابن شميل: أول حزون الأرض قفافها وجبالها وقواقيها وخشنها ورضمها، ولا تعد أرض طيبة، وإن جلدت، حزنا، وجمعها حزون، قال: ويقال حزنة وحزن. وأحزن الرجل إذا صار في الحزن. قال: ويقال للحزن حزن لغتان؛ وأنشد قول ابن مقبل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١١/١٣

مرابعه الحمر من صاحة، ... ومصطافه في الوعول الحزن

. الحزن: جمع حزن. وحزن: جبل؛ وروي بيت أبي ذؤيب المتقدم:

فأنزل من حزن المغفرات

. ورواه بعضهم من حزن، بضم الحاء والزاي. والحزون: الشاة السيئة الخلق. والحزين: اسم شاعر، وهو الحزين الكناني، واسمه عمرو بن عبد وهيب، وهو القائل في عبد الله بن عبد الملك ووفد إليه إلى مصر وهو واليها يمدحه في أبيات من جملتها:

لما وقفت عليهم في الجموع ضحى، ... وقد تعرضت الحجاب والخدم،

حييته بسلام وهو مرتفق، ... وضجة القوم عند الباب تزدحم

في كفه خيزران ريحه عبق، ... في كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته، ... فما يكلم إلا حين يبتسم «١»

وهو القائل أيضا يهجو إنسانا بالبخل:

كأنما خلقت كفاه من حجر، ... فليس بين يديه والندى عمل،

يرى التيمم في بر وفي بحر، ... مخافة أن يرى في كفه بلل.

حزبن: الحيزبون: العجوز من النساء؛ قال القطامي:

إذا حيزبون توقد النار، بعد ما ... تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة حيزبون: شهمة حديدة؛ وبه فسر ثعلب قول الحذلمي يصف إبلا:

تلبط فيها كل حيزبون

قال الفراء: أنشدني أبو القمقام:

يذهب منها كل حيزبون ... مانعة بغيرها زبون

الحيزبون: العجوز. والحيزبون: السيئة الخلق، وهو هاهنا السيئة الخلق أيضا.

حسن: الحسن: ضد القبح ونقيضه. الأزهري: الحسن نعت لما حسن؛ حسن وحسن يحسن حسنا فيهما، فهو حاسن وحسن؛ قال الجوهري: والجمع محاسن، على غير **قياس**، كأنه جمع محسن. وحكى اللحياني: احسن إن كنت حاسنا، فهذا في المستقبل، وإنه لحسن، يريد فعل الحال، وجمع الحسن حسان. الجوهري: تقول قد حسن الشيء، وإن شئت خففت الضمة فقلت: حسن الشيء، ولا يجوز أن تنقل الضمة إلى الحاء

لأنه خبر، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم لأنه يشبه في جواز النقل بنعم وبئس، وذلك أن الأصل فيهما نعم وبئس، فسكن ثانيهما ونقلت حركته إلى ما قبله، فكذلك كل ما كان في معناهما؛ قال سهم بن

---

(١). روي البيتان الأخيران للفرزدق من قصيدته في مدح زين العابدين: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته.."

(١)

-٢٦٣

"حنظلة الغنوي:

لم يمنع الناس مني ما أردت، وما ... أعطيهم ما أرادوا، حسن ذا أدبا

. أراد: حسن هذا أدبا، فخفف ونقل. ورجل حسن بسن: إتباع له، وامرأة حسنة، وقالوا: امرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن، قال ثعلب: وكان ينبغي أن يقال لأن **القياس** يوجب ذلك، وهو اسم أنث من غير تذكير، كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء، فهو تذكير من غير تأنيث. والحسان، بالضم: أحسن من الحسن. قال ابن سيده: ورجل حسان، مخفف، كحسن، وحسان، والجمع حسانون؛ قال سيبويه: ولا يكسر، استغنوا عنه بالواو والنون، والأنثى حسنة، والجمع حسان كالمذكر وحسانة؛ قال الشماخ:

دار الفتاة التي كنا نقول لها: ... يا ظبية عطلا حسانة الجيد

. والجمع حسانات، قال سيبويه: إنما نصب دار بإضمار أعني، ويروى بالرفع. قال ابن بري: حسين وحسان وحسان مثل كبير وكبار وكبار وعجيب وعجاب وعجاب وظريف وظراف؛ وقال ذو الإصبع:

كأنا يوم قرى ... إنما نقتل إيانا

قياما بينهم كل ... فتى أبيض حسانا

. وأصل قولهم شيء حسن حسين لأنه من حسن يحسن كما قالوا عظم فهو عظيم، وكرم فهو كريم، كذلك حسن فهو حسين، إلا أنه جاء نادرا، ثم قلب الفعيل فعالا ثم فعالا إذا بولغ في نعته فقالوا حسن وحسان وحسان، وكذلك كريم وكرام وكرام، وجمع الحسناء من النساء حسان ولا نظير لها إلا عجفاء وعجاف، ولا يقال للذكر أحسن، إنما تقول هو الأحسن على إرادة التفضيل، والجمع الأحاسن. وأحاسن القوم: حسانهم. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٤/١٣

أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا

، وهي الحسنى. والحاسن: القمر. وحسنت الشيء تحسينا: زينته، وأحسنت إليه وبه، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن

؛ أي قد أحسن إلي. والعرب تقول: أحسنت بفلان وأسأت بفلان أي أحسنت إليه وأسأت إليه. وتقول: أحسن بنا أي أحسن إلينا ولا تسئ بنا؛ قال كثير:

أسيئي بنا أو أحسني، لا ملومة ... لدينا، ولا مقلية إن تقلت

. وقوله تعالى: وصدق بالحسنى

؛ قيل أراد الجنة، وكذلك قوله تعالى: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

؛ فالحسنى هي الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى. ابن سيده: والحسنى هنا الجنة، وعندي أنها المجازاة الحسنى. والحسنى: ضد السوأى. وقوله تعالى: وقولوا للناس حسنا

. قال أبو حاتم: قرأ

الأخفش وقولوا للناس حسنى

، فقلت: هذا لا يجوز، لأن حسنى مثل فعلى، وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه، وقال قال ابن جني: هذا عندي غير لازم لأبي الحسن، لأن حسنى هنا غير صفة، وإنما هو مصدر بمنزلة الحسن كقراءة غيره: وقولوا للناس حسنا

، ومثله في الفعل والفعلى: الذكر والذكرى، وكلاهما مصدر، ومن الأول البؤس والبؤسى والنعم والنعمى، ولا يستوحش من." (١)

-٢٦٤

"والسلام: وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم

؛ قال الفراء:

قرئ ليحصنكم

ولتحصنكم

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٥/١٣

ولنحصنكم

، فمن قرأ ليحصنكم فالتذكير للبوس، ومن قرأ لتحصنكم ذهب إلى الصنعة، وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوس وهي مؤنثة، ومعنى ليحصنكم ليمنعكم ويحرزكم، ومن قرأ لنحصنكم، بالنون، فمعنى لنحصنكم نحن، الفعل لله عز وجل. وامرأة حصان، بفتح الحاء: عفيفة بينة الحصانة والحصن ومتزوجة أيضا من نسوة حصن وحصانات، وحاصن من نسوة حواصن وحاصنات، وقد حصنت تحصن حصنا وحصنا وحصنا إذا عفت عن الريبة، فهي حصان؛ أنشد ابن بري:

الحصن أدنى، لو تآييته، ... من حثيك الترب على الراكب

. وحصنت المرأة نفسها وتحصنت وأحصنها وحصنها وأحصنت نفسها. وفي التنزيل العزيز: والتي أحصنت فرجها

. وقال شمر: امرأة حصان وحاصن وهي العفيفة، وأنشد:

وحاصن من حاصنات ملس ... من الأذى، ومن قراف الوقس

. وفي الصحاح: فهي حاصن وحصان وحصناء أيضا بينة الحصانة. والمحصنة: التي أحصنها زوجها، وهن المحصنات، فالمعنى أنهن أحصن بأزواجهن. والمحصنات: العفائف من النساء. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال: كلام العرب كله على أفعل فهو مفعل إلا ثلاثة أحرف: أحصن فهو محصن، وألفج فهو ملفج، وأسهب في كلامه فهو مسهب؛ زاد ابن سيده: وأسهم فهو مسهم. وفي الحديث ذكر الإحصان والمحصنات في غير موضع، وأصل الإحصان المنع، والمرأة تكون محصنة بالإسلام والعفاف والحرية والتزويج. يقال: أحصنت المرأة، فهي محصنة ومحصنة، وكذلك الرجل. والمحصن، بالفتح: يكون بمعنى الفاعل والمفعول؛ وفي شعر حسان يثني على عائشة، رضي الله عنها:

حصان رازان ما تزن بريبة، ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

. وكل امرأة عفيفة محصنة ومحصنة، وكل امرأة متزوجة محصنة، بالفتح لا غير؛ وقال:

أحصنوا أمهم من عبدهم، ... تلك أفعال القزام الوكعه

أي زوجوا. والوكعة: جمع أوكع. يقال: عبد أوكع، وكان **قياسه** وكع، فشبه بفاعل فجمع جمعه، كما قالوا أعزل وعزل كأنه جمع عازل؛ وقال أبو عبيد: أجمع القراء على نصب الصاد في الحرف الأول من النساء، فلم يختلفوا في فتح هذه لأن تأويلها ذوات الأزواج يسبين فيحلهن السباء لمن وطئها من المالكين لها، وتنقطع العصمة

بينهن وبين أزواجهن بأن يحضن حيضة ويطهرن منها، فأما سوى الحرف الأول فالقراء مختلفون: فمنهم من يكسر الصاد، ومنهم من يفتحها، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج اللاتي قد أحصنهن أزواجهن، ومن كسر ذهب إلى أنهن أسلمن فأحصن أنفسهن فهن محصنات. قال الفراء: والمحصنات من النساء، بنصب الصاد، أكثر في كلام العرب. وأحصنت المرأة: عفت، وأحصنها زوجها، فهي محصنة ومحصنة. ورجل محصن: متزوج،." (١)

-٢٦٥

"البطن القصير، والفعل من ذلك كله دحن يدحن دحنا. والدحنة والدحونة: كالدحن؛ وأنشد الأزهري:

دحونة مكردس بلندح، ... إذا يراد شده يكرمح.

ويروى: يكردح. والكرمحة والكردحة والكربحة بمعنى: وهو عدو القصير يقرمط، والمكردس: الملزز الخلق، والبلندح: القصير السمين، وأنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدحن:

تبري لكيك الدحن المخراج

. وبعير دحنة ودحونة: عريض، وكذلك الناقة والمرأة؛ عن أبي زيد. الأزهري: قيل لابنة الخس أي الإبل خير؟ فقالت: خير الإبل الدحنة الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع، وقلما تجدنه. قال: وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ. قال الأزهري: يقال ناقة دحنة ودحنة، بفتح الحاء وكسرها، فمن كسرها فهو على مثال امرأة عفرة وضبرة، ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة إذا كانا جافيي الخلق. وناقة دفقة: سريعة؛ وأنشد ابن السكيت:

ألا ارحلوا دعكنة دحنة [دحنة]، ... بما ارتعى مزهية مغنة. ويروى «١»

. ألا ارحلوا ذا عكنة أي تعكن الشحم عليها، قال: وهذا أجود. والدحنة: الأرض المرتفعة؛ عن أبي مالك يمانية. والديحان: الجراد، فيعال؛ عن كراع. ودحنا: اسم أرض. وروي عن

سعيد أنه قال: خلق الله تعالى آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب، وهو بين الطائف ومكة

، ويروى بالجيم، وقد تقدم.

دخن: الدخن: الجاورس، وفي المحكم: حب الجاورس، واحدته دخنة. والدخان: العثان، دخان النار معروف، وجمعه أدخنة ودواخن ودواخين، ومثل دخان ودواخن عثان وعواثن، ودواخن على غير قياس؛ قال الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٠/١٣

كأن الغبار، الذي غادرت ... ضحيا، دواخن من تنضب

ودخن الدخان دخونا إذا سطع. ودخنت النار تدخن وتدخن «٢». دخانا ودخونا: ارتفع دخانها، وادخنت مثله على افتعلت. ودخنت تدخن دخنا: ألقي عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد، وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخنا، فهو دخن إذا أصابه الدخان في حال شيه أو طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه، ودخن الطبيخ إذا تدخنت القدر. وشراب دخن: متغير الرائحة؛ قال لبيد:

وفتيان صدق قد غدوت عليهم ... بلا دخن، ولا رجيع مجنب

. فالمجنب: الذي جنبه الناس. والمجنب: الذي بات في الباطية. والدخن أيضا: الدخان؛ قال الأعشى:

تباري الزجاج، مغاويرها ... شماطيط في رهج كالدخن

. وليلة دخنانة: كأنما تغشاها دخان من شدة حرها. ويوم دخنان: سخنان. وقوله عز وجل:

---

(١). قوله [ويروى إلخ] فسره في التهذيب فقال: أي جملا ذا عكن من الشحم، قال: وهو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى

(٢). قوله [تدخن وتدخن] ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر." (١)

-٢٦٦

"ددا كندى، وددن كبدن، قال: ولا يخلو المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يد في يدي، أو نونا كقولهم لد في لدن، ومعنى تنكير الدد في الأولى الشياع والاستغراق، وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال: ولا ذلك النوع مني، وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ، وقيل: اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب، قال: واختار الزمخشري الأول وقال: ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي، وقال الأحمر: فيه ثلاث لغات، يقال للهو دد مثل يد، وددا مثل قفا وعصا، وددن مثل حزن؛ وأنشد لعدي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٩/١٣

أيها القلب تعلل بددن، ... إن همي في سماع وأذن

. وقال الأعشى:

أترحل من ليلى، ولما تزود، ... وكنت كمن قضى اللبانة من دد.

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي، رحمه الله، في بعض الأصول: دد، بتشديد الدال، قال: وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي؛ قال أبو محمد بن السيد: ولا أعلم أحدا حكاه غيره، قال أبو علي: ونظير ددن وددا ودد في استعمال اللام تارة نونا، وتارة حرف علة، وتارة محذوفة لدن ولدا ولد، كل ذلك يقال؛ وقال الأزهري في ترجمة دعب: قال الطرماح:

واستطرقت ظعنهم. لما احزأل بهم، ... مع الضحى، ناشط من داعبات دد «٣»

قال: يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدأددن بأصابعهن والدد: هو الضرب بالأصابع في اللعب، ومنهم من يروي هذا البيت:

من داعب ددد

يجعله نعتا للداعب ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت، لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقوا منه فعلا أدخلوا بين الأوليين همزة لئلا تتوالى الدالات فتثقل فيقولون: دأدد يدأدد دأددة؛ قال: وعلى قياسه قول رؤبة:

يعد زأرا وهديرا زغدبا، ... بعبعة مرا، ومرا بأببا «٤»

وإنما حكى خرسا شبه ببب فلم يستقم في التصريف إلا كذلك «٥» وقال آخر يصف فحلا:

يسوقها أعيس هدار ببب، ... إذا دعاها أقبلت لا تتئب

. والديدن: الدأب والعادة، وهي الديدان؛ عن ابن جني؛ قال الراجز:

ولا يزال عندهم حفانه، ... ديداهم ذاك، وذا ديدانه

. والديدبون: اللهو؛ قال ابن أحمر:

خلوا طريق الديدبون، فقد ... فات الصبا، وتفاوت البجر.

---

(٣). قوله [مع الضحى ناشط] كذا بالأصل، وفي القاموس في مادة ددد: آل الضحى ناشط.

(٤). قوله [يعد] كذا بالأصل مضبوطا، والذي في شرح القاموس في مادة زغدب ونسبه للعجاج: يمد زأرا.
(٥). قوله: وإنما حكى إلخ هكذا في الأصل، والكلام غامض ولعل فيه سقطا.." (١)
-٢٦٧

"ألرغم موطوء الحصى مذللا «١»

قال أبو منصور: ومن جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون، وخص بعضهم بالإدرون الخبيث من الأصول، فذهب أن اشتقاقه من الدرن؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وقيل: الإدرون الدرن، قال: وليس هذا معروفا. ورجع إلى إدرونه أي وطنه؛ قال ابن جني: ملحق بجردحل وحنزقر، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدا لأن ما قبلها مفتوح، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها. ابن الأعرابي: فلان إدرون شر وطمر شر إذا كان نهاية في الشر. والدران: الثعلب. وأهل الكوفة يسمون الأحمق درينة. ودرانة: من أسماء النساء، وهو فعلانة. قال الأزهري: النون في الدرانة إن كانت أصلية فهي فعلالة من الدرن، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو الدر، كما قالوا قران من القرى ومن القرين. ودرنا ودرنا، بالفتح والضم: موضع زعموا أنه بناحية اليمامة؛ قال الأعشى:

حل أهلي ما بين درنا فبادولى ... ، وحلت علوية بالسخال

. وقال أيضا:

فقلت للشرب في درنا، وقد ثملوا: ... شيموا، وكيف يشيم الشارب الثمل؟

وروي درنا، بالفتح، والرجل دربي والمرأة درنية؛ وقال:

وإن طحنت درنية لعيالها، ... تطبطب ثدياها فطار طحينها

. ودارين: موضع أيضا، قال النابغة الجعدي:

ألقي فيه فلجان من مسك دارين، ... وفلج من فلفل ضرم

. الجوهري: ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك، يقال: مسك دارين؛ قال الشاعر:

مسائح فودي رأسه مسبغلة، ... جرى مسك دارين الأحم خلالها

. والنسبة إليها داري؛ قال الفرزدق:

كأن تريكة من ماء مزن، ... وداري الذكي من المدام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٢/١٣

وقال كثير:

أفيد عليها المسك، حتى كأنها ... لطيمة داري تفتق فارها «٢».

دربن: الدربان والدربان والدربان: البواب، فارسية؛ عن كراع. والدرابنة: البوابون، فارسي معرب؛ قال المثقب العبدي يصف ناقة:

فأبقى باطلي والجد منها، ... كدكان الدرابنة المطين

. وقيل الدرابنة التجار، وقيل: جمع الدربان، قال: ودربان **قياسه** على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان [فعلان]، ونونه زائدة، ولا يكون أصلا لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفا.

درحمن: ابن بري: الدرحمين، بالحاء غير المعجمة، الرجل الثقيل؛ عن الطوسي، وقال أبو الطيب: هو بالخاء المعجمة لا غير، قال: وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه درخمين، بالخاء المعجمة، وأما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

---

(١). قوله [موطوء الحصى] الذي في التهذيب: موطوء الحمى. وقد قطع همزة الرغم مراعاة للوزن.

(٢). قوله [أفيد] كذا بالأصل مضبوطا، وأنشده شارح القاموس: فيد، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد، وإن كان عليه مخروما.." (١)

-٢٦٨

"فما ريح ريحان بمسك بعنبر، ... برند بكافور بدهنة بان،

بأطيب من ريا حبيبي لو أنني ... وجدت حبيبي خاليا بمكان

. وقد ادهن بالدهن. ويقال: دهنته بالدهان أدهنه وتدهن هو وادهن أيضا، على افتعل، إذا تطلى بالدهن. التهذيب: الدهن الاسم، والدهن الفعل المجاوز، والادهان الفعل اللازم، والدهان: الذي يبيع الدهن. وفي حديث هرقل:

وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس

أي دهين الشعر كالمصفار والمحمار. والمدهن، بالضم لا غير: آلة الدهن، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مفعل مما يستعمل من الأدوات، والجمع مداهن. الليث: المدهن كان في الأصل مدهنا، فلما كثر في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٤/١٣

الكلام ضموه. قال الفراء: ما كان على مفعل ومفعلة مما يعتمل به فهو مكسور الميم نحو مخرز ومقطع ومسل ومخدة، إلا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي: مدهن ومسعط ومنخل ومكحل ومنضل، **والقياس** مدهن ومنخل ومسعط ومكحل. وتمدهن الرجل إذا أخذ مدهنا. ولحية دهين: مدهونة. والدهن والدهن من المطر: قدر ما يبل وجه الأرض، والجمع دهان. ودهن المطر الأرض: بلها بلا يسيرا. الليث: الأدهان الأمطار اللينة، واحدها دهن. أبو زيد: الدهان الأمطار الضعيفة، واحدها دهن، بالضم. يقال: دهنها وليها، فهي مدهونة. وقوم مدهنون، بتشديد الهاء: عليهم آثار النعم. الليث: رجل دهين ضعيف. ويقال: أتيت بأمر دهين؛ قال ابن عرادة:

لينتزعوا تراث بني تميم، ... لقد ظنوا بنا ظنا دهينا

والدهين من الإبل: الناقة البكيئة القليلة اللبن التي يمرى ضرعها فلا يدر قطرة، والجمع دهن؛ قال الحطيئة يهجو أمه:

جزاك الله شرا من عجوز، ... ولقاك العقوق من البنين

لسانك مبرد لا عيب فيه، ... ودرك در جاذبة دهين «٢»

. وأنشد الأزهري للمثقب:

تسد، بمضرحي اللون جثل، ... خواية فرج مقلات دهين

. وقد دهنت ودهنت تدهن دهانة. وفحل دهين: لا يكاد يلقح أصلا كأن ذلك لقلة مائه، وإذا ألقح في أول قرعه فهو قبيس. والمدهن: نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وفي المحكم: والمدهن مستنقع الماء، وقيل: هو كل موضع حفره سيل أو ماء واكف في حجر. ومنه حديث الزهري «٣».

نشف المدهن ويبس الجعثن

؛ هو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ويجتمع فيها المطر. أبو عمرو: المداهن نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء، واحدها مدهن؛ قال أوس:

يقلب قيدودا كأن سراتها ... صفا مدهن، قد زلقته الزحالف

وفي الحديث:

كأن وجهه مدهنة

؛ هي تأنيث المدهن، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر؛ قال ابن الأثير: والمدهن

(٢). قوله [مبرد لا عيب فيه] قال الصاغاني: الرواية مبرد لم يبق شيئا

(٣). قوله [ومنه حديث الزهري] تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الصواب النهدي، بالنون والدال، وهو طهفة بن زهير." (١)

-٢٦٩

"سيبويه: هو على المثل كما قالوا إنه لصلب القناة وإنه لمن شجرة صالحة، قال: ولا يستعمل مرفوعا في حال الإضافة. وأما قوله تعالى: وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك

؛ فإنه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. وثوب دون: ردي. ورجل دون: ليس بلاحق. وهو من دون الناس والمتاع أي من مقاربهما. غيره: ويقال هذا رجل من دون، ولا يقال رجل دون، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدونه، ولم يصرف فعله كما يقال رجل نذل بين النذالة. وفي القرآن العزيز: ومنهم دون ذلك

، بالنصب والموضع موضع رفع، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفا ولذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابي: التدون الغنى التام. اللحياني: يقال رضيت من فلان بمقصر أي بأمر دون ذلك. ويقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دون وهذا شيء من دون، يقولونها مع من. ويقال: لولا أنك من دون لم ترض بذا، وقد يقال بغير من. ابن سيده: وقال اللحياني أيضا رضيت من فلان بأمر من دون، وقال ابن جني: في شيء دون، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب، وكذلك أقل الأمرين وأدونهما، فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد، لأنه ليس له فعل فتكون هذه الصيغة مبنية منه، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أوضع منه وأرفع منه، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم: أحنك الشاتين وأحنك البعيرين، كما قالوا: آكل الشاتين كأنهم قالوا حنك ونحو ذلك، فإنما جاؤوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل، وقالوا: آبل الناس، بمنزلة آبل منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان آبل منه كما قالوا أحنك الشاتين. الليث: يقال زيد دونك أي هو أحسن منك في الحسب، وكذلك الدون يكون صفة ويكون نعتا على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل. ابن سيده: وادن دونك أي قريبا «١». قال جرير:

أعياش، قد ذاق القيون مراستي ... وأوقدت ناري، فادن دونك فاصطلي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/١٣

. قال: ودون بمعنى خلف وقدام. ودونك الشيء ودونك به أي خذه. ويقال في الإغراء بالشيء: دونكه. قالت تميم للحجاج: أقبرنا صالحا، وقد كان صلبه، فقال: دونكموه. التهذيب: ابن الأعرابي يقال ادن دونك أي اقترب؛ قال لبيد:

مثل الذي بالغيل يغزو مخمدا، ... يزداد قربا دونه أن يوعدا

. مخمد: ساكن قد وطن نفسه على الأمر؛ يقول: لا يرده الوعيد فهو يتقدم أمامه يغشى الزجر؛ وقال زهير بن خباب:

وإن عفت هذا، فادن دونك، إنني ... قليل الغرار، والشريج شعاري

. الغرار: النوم، والشريج: القوس؛ وقول الشاعر:

تريك القذى من دونها، وهي دونه، ... إذا ذاقها من ذاقها يتمطق

. فسره فقال: تريك هذه الخمر من دونها أي من ورائها، والخمر دون القذى إليك، وليس ثم قذى ولكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلها قذى لرأيته. وقال بعض النحويين: لدون تسعة معان: تكون بمعنى قبل وبمعنى أمام وبمعنى وراء وبمعنى تحت وبمعنى فوق وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف

---

(١). قوله [أي قريبا] عبارة القاموس: أي اقترب مني." (١)

-٢٧٠

"ذون: الكسائي في الذآنين: منهم من لا يهمز فيقول ذونون وذوانين للجمع، قال: والذونون في هيئة الهليون مسموع من العرب. ابن الأعرابي: التذون النعمة، والذان والذين العيب.

ذين: الذين والذان: العيب. وذامه وذانه وذابه إذا عابه. وقال أبو عمرو: هو الذيم والذام والذان والذاب بمعنى واحد؛ وقال قيس بن الخطيم الأنصاري:

أجد بعمرة غنيانها، ... فتهجر أم شأننا شأنها؟

رددنا الكتيبة مفلولة، ... بها أفنها وبها ذانها.

وقال كناز الجرمي:

رددنا الكتيبة مفلولة، ... بها أفنها وبها ذابها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٥/١٣

ولست، إذا كنت في جانب، ... أذم العشيرة، أغتابها

ولكن أطاوع ساداتها، ... ولا أتعلم ألقابها.

وفي شعره إقواء في المرفوع والمنصوب. والمذان: لغة في المذال.

فصل الراء

رأن: ابن بري: الأراني نبت، والبوص ثمره، والقرزح حبه، هكذا وجدت في كتاب ابن بري، وذكر في ترجمة أرن: الأرانية نبت من الحمض لا يطول ساقه، والأراني جناة الضعة وغير ذلك.

ربن: الربون والأربون والأربان: العربون، وكرهها بعضهم. وأربنه: أعطاه الأربون، وهو دخيل، وهو نحو عربون؛ وأما قول رؤبة:

مسرول في آله مربن

ومروبن، فإنما هو فارسي معرب؛ قال ابن دريد: وأحسبه الذي يسمى الران. التهذيب: أبو عمرو المرتبن المرتفع فوق المكان، قال: والمرتبئ مثله؛ وقال الشاعر:

ومرتبن فوق الهضاب لفجرة ... سموت إليه بالسنان فأدبرا

وربان كل شيء: معظمه وجماعته، وأخذته بربانه وربانه. وربان السفينة: الذي يجريها، ويجمع ربابين؛ قال أبو منصور: وأظنه دخيلا.

رتن: الرتن: الخلط، ومنه المرتنة. ابن سيده: الرتن خلط العجين بالشحم، والمرتنة الخبزة المشحمة، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث وقال: حرصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا، قال: ولا آمن أن يكون الصواب المرثنة، بالثاء، من الرثان وهي الأمطار الخفيفة فكأن ترثينها ترويتها بالدسم.

رثن: الرثان: قطار المطر يفصل بينها سكون. وقال ابن هاني: الرثان من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينهن ساعات، أقل ما بينهن ساعة وأكثر ما بينهن يوم وليلة. وأرض مرثنة ترثينا ومرثمة ومثردة كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف. وفي نوادر الأعراب: أرض مرثونة أصابتها رثنة أي مركوكة، وأصابها رثان ورثام، وقد رثنت الأرض ترثينا؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: **والقياس** رثنت كطلت وبغشت ورثنت «٢». وطشت وما أشبه ذلك. الأزهري: قال بعض من لا أعتمده:

(٢). قوله [ورثنت] هكذا في الأصل، ولعلها ورشت." (١)

-٢٧١

"ابن شبرمة: ما بها زبين أي ليس بها أحد. والزبونة والزبونة، بفتح الزاي وضمها وشد الباء فيهما جميعا: العنق؛ عن ابن الأعرابي، قال: ويقال خذ بقردنه وبزبونته أي بعنقه. وبنو زبينة: حي، النسب إليه زباني على غير قياس؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء في زبيني. والحزيمتان والزبينتان: من باهلة ابن عمرو بن ثعلبة، وهما حزيمة وزبينة؛ قال أبو معدان الباهلي:

جاء الحزائم والزبائن دلدلا، ... لا سابقين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت، ... وتجيء عوف آخر الركبان

قال الجوهري: وأما الزبون للغبي والحريف فليس من كلام أهل البادية. وزبان: اسم رجل.

زتن: الزيتون: معروف، والنون فيه زائدة، وهو مثل قيعون من القاع، كذلك الزيتون شجر الزيت، وهو الدهن، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيعول مادة على حيالها، والأكثر فعلون من الزيت، وهو مذكور في بابه.

زحن: زحن عن مكانه يزحن زحنا: تحرك. وزحنه عن مكانه: أزاله عنه. قال الأزهري: زحن وزحل واحد، والنون مبدلة من اللام. ابن دريد: الزحن الحركة. ورجل زحن: قصير بطين، وامرأة زحنة. وتزحن عن أمره: أبطأ. ولهم زحنة أي شغل ببطء. ورجل زيحنة: متباطئ عند الحاجة تطلب إليه؛ وأنشد:

إذا ما التوى الزيحنة المتآزف

وزحن الرجل يزحن وتزحن تزحنا: وهو بطؤه عن أمره وعمله، قال: وإذا أراد رحيلا فعرض له شغل فبطأ به قلت له زحنة بعد. والتزحن: التقبض. ابن الأعرابي: الزحنة القافلة بثقلها وتباعها وحشمها. والزحنة: منعطف الوادي. ويقال: تزحن عن الشيء إذا فعله مع كراهية له.

زخن: زخن الرجل زخنا: تغير وجهه من حزن أو مرض.

زربن: زربين الخابية: مبزلها.

زرجن: الزرجون: الماء الصافي يستنقع في الجبل، عربي صحيح. والزرجون، بالتحريك: الكرم؛ قال دكين بن رجاء، وقيل هي لمنظور بن حبة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٥/١٣

كأن، باليرنإ المعلول، ... ماء دوالي زرجون ميل

. قال الأصمعي: هي فارسية معربة أي لون الذهب، وقيل: هو صبغ أحمر؛ قاله الجرمي، وقيل: الزرجون قضبان الكرم، بلغة أهل الطائف وأهل الغور؛ قال الشاعر:

بدلوا، من منابت الشيح والإذخر، ... تينا ويانعا زرجونا «٣»

. وقال أبو حنيفة: الزرجون القضيب يغرس من قضبان الكرم؛ وأنشد:

إليك، أمير المؤمنين، بعثتها ... من الرمل تنوي منبت الزرجون

يعني بمنبت الزرجون الشأم لأنها أكثر البلاد عنبا؛ كل ذلك عن أبي حنيفة. والزرجون: الخمر. قال السيرافي: هو فارسي معرب، شبه لونها بلون الذهب لأن زر بالفارسية الذهب، وجون اللون، وهم ما

---

(٣). قوله [بدلوا من منابت إلخ] قال الصاغاني: يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام." (١)

-٢٧٢

"يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب؛ قال ابن سيده وقول الشاعر:

هل تعرف الدار لأم الخزرج ... منها، فظلت [فظلت] اليوم كالمزرج

فإنه أراد الذي شرب الزرجون، وهي الخمر، فاشتق من الزرجون فعلا، وكان **قياسه** على هذا أن يقول كالمزرجن، من حيث كانت النون في زرجون **قياسها** أن تكون أصلا، لأنها بإزاء السين من قربوس، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه. وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال: الزرجون الخمر، ويقال: شجرتها. ابن شميل: الزرجون شجر العنب، كل شجرة زرجونة؛ قال شمر: أراها فارسية معربة ذردقون، قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر؛ غيره: زركون «٤». فصيرت الكاف جيما، يريدون لون الذهب.

زردن: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي الكينة لحمة داخل الزردان، والزربنة خلفها لحمة أخرى.

زرفن: الزرفين: جماعة الناس. والزرفين والزرفين: حلقة الباب، لغتان؛ قال أبو منصور: والصواب زرفين، بالكسر، على بناء فعليل، وليس في كلامهم فعليل. الجوهري: الزرفين والزرفين فارسي معرب. وقد زرفن صدغه: كلمة مولدة. وفي الحديث:

كانت درع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها سترت، وإذا أرسلت مست

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٦/١٣

الأرض.

زرمن: التهذيب في الرباعي: ابن شميل الزرامين الحلق.

زعن: النهاية لابن الأثير: في حديث

عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها

أي يميلون؛ قال ابن الأثير: يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه؛ قال أبو موسى: أظنه يركنون إليها فصحف، قال ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان، وهو الانقياد، فعداها بإلى بمعنى اللام، وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون.

زفن: الزفن: الرقص، زفن يزفن زفنا، وهو شبيه بالرقص «٥». وفي حديث

فاطمة، عليها السلام: أنها كانت تزفن للحسن

أي ترقصه، وأصل الزفن اللعب والدفع؛ ومنه حديث

عائشة، رضي الله عنها: قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون

أي يرقصون؛ ومنه حديث

عبد الله بن عمرو: إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ؛ قال ابن الأثير: ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا. والزفن والزفن، بلغة عمان كلاهما: ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد البحر أي حره ونداه. والزفن: عسيب من عسب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المرمول، قيل: هي لغة أزدية. والزيفن: الشديد. ورجل فيه إزفنة أي حركة. ورجل إزفنة: متحرك، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. ورجل زيفن إذا كان شديدا خفيفا؛ وأنشد:

إذا رأيت كبكبا زيفنا، ... فادع الذي منهم بعمرو يكنى

والكبكب: الشديد. وقوس زيزفون: مصوتة عند التحريك؛ قال أمية بن أبي عائذ:

مطاريح بالوعث مر الحشور، ... هاجرن رماحة زيزفونا «٦»

---

(٤). قوله [غيره زركون] عبارة التهذيب: وقال غيره. أي غير شمر، معربة زركون

(٥). قوله: وهو شبيه بالرقص، بعد قوله: الزفن: الرقص؛ هكذا في الأصل

(٦). قوله [مطاريح بالوعث إلخ] تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغاني كتبت في حياته." [١]

-٢٧٣

"إيتني بالسكينة

؛ هي لغة في السكين، والمشهور بلا هاء. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: أن سمعت بالسكين إلا في هذا الحديث، ما كنا نسميها إلا المدية

؛ وقوله أنشده يعقوب:

قد زملوا سلمى على تكين، ... وأولعوها بدم المسكين

قال ابن سيده: أراد على سكين فأبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أي بإنسان يأمرونها بقتله، وصانعه سكان وسكاكيني؛ قال: الأخيرة عندي مولدة لأنك إذا نسبت إلى الجمع **فالقياس** أن ترده إلى الواحد. ابن دريد: السكين فعيل من ذبحت الشيء حتى سكن اضطرابه؛ وقال الأزهري: سميت سكينا لأنها تسكن الذبيحة أي تسكنها بالموت. وكل شيء مات فقد سكن، ومثله غريد للمغني لتغريده بالصوت. ورجل شمير: لتشميره إذا جد في الأمر وانكمش. وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا: أقام؛ قال كثير عزة:

وإن كان لا سعدى أطالت سكونه، ... ولا أهل سعدى آخر الدهر نازله.

فهو ساكن من قوم سكان وسكن؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع على قول الأخفش. وأسكنه إياه وسكنت داري وأسكنتها غيري، والاسم منه السكنى كما أن العتبى اسم من الإعتاب، وهم سكان فلان، والسكنى أن يسكن الرجل موضعا بلا كروة كالعمرى. وقال اللحياني: والسكن أيضا سكنى الرجل في الدار. يقال: لك فيها سكن. أي سكنى. والسكن والمسكن والمسكن: المنزل والبيت؛ الأخيرة نادرة، وأهل الحجاز يقولون مسكن، بالفتح. والسكن: أهل الدار، اسم لجمع ساكن كشارب وشرب؛ قال سلامة بن جندل:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل، ... يسقى دواء قفي السكن مربوب

وأنشد الجوهري لذي الرمة:

فيا كرم السكن الذين تحملوا ... عن الدار، والمستخلف المتبدل

قال ابن بري: أي صار خلفا وبدلا للظباء والبقر، وقوله: فيا كرم يتعجب من كرمهم. والسكن: جمع ساكن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٧/١٣

كصحب وصاحب. وفي حديث

يأجوج ومأجوج: حتى إن الرمانة لتشبع السكن

؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت. وقال اللحياني: السكن أيضا جماع أهل القبيلة. يقال: تحمل السكن فذهبوا. والسكن: كل ما سكنت إليه واطمأننت به من أهل وغيره، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه؛ ومنه قوله تعالى: جعل الليل سكنا

. والسكن: المرأة لأنها يسكن إليها. والسكن: الساكن؛ قال الراجز:

ليلجؤوا من هدف إلى فنن، ... إلى ذرى دفء وظل ذي سكن

وفي الحديث:

اللهم أنزل علينا في أرضنا سكنها

أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه، وهو بفتح السين والكاف. الليث: السكن السكان. والسكن: أن تسكن إنسانا منزلا بلا كراء، قال: والسكن العيال أهل البيت، الواحد ساكن. وفي حديث

الدجال: السكن القوت.

وفي حديث

المهدي: حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار

أي قوتهم من بركته، وهو بمنزلة النزل، وهو طعام." (١)

-٢٧٤

"والذلة وقلة المال والحال السيئة، واستكان إذا خضع. والمسكنة: فقر النفس. وتمسكن إذا تشبه بالمساكين، وهم جمع المسكين، وهو الذي لا شيء له، وقيل: هو الذي له بعض الشيء، قال: وقد تقع المسكنة على الضعف؛ ومنه حديث

قيلة: قال لها صدقت المسكينة

؛ أراد الضعف ولم يرد الفقر. قال سيبويه: المسكين من الألفاظ المترحم بها، تقول: مررت به المسكين، تنصبه على أعني، وقد يجوز الجر على البدل، والرفع على إضمار هو، وفيه معنى الترحم مع ذلك، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء؛ قال: وكان يونس يقول مررت به المسكين، على الحال،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٢/١٣

ويتوهم سقوط الألف واللام، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالا وفيه الألف واللام، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفا، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته، وحكي أيضا: إنه المسكين أحمق وتقديره: إنه أحمق، وقوله المسكين أي هو المسكين، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها، والأنثى مسكينة؛ قال سيبويه: شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار، وقد جاء مسكين أيضا للأنثى؛ قال تأبط شرا:

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض، ... كفرج خرقاء وسط الدار مسكين

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، والجمع مساكين، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون؛ قال أبو الحسن: يعني أن مفعيلا يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو محضير ومئشير، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة، فلما قالوا مسكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون. وقوم مساكين ومسكينون أيضا، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مسكينات لأجل دخول الهاء، والاسم المسكنة. الليث: المسكنة مصدر فعل المسكين، وإذا اشتقوا منه فعلا قالوا تمسكن الرجل أي صار مسكينا. ويقال: أسكنه الله وأسكن جوفه أي جعله مسكينا. قال الجوهري: المسكين الفقير، وقد يكون بمعنى الذلة والضعف. يقال: تسكن الرجل وتمسكن، كما قالوا تمدرع وتمندل من المدرعة والمنديل، على تمفعل، قال: وهو شاذ، وقياسه تسكن وتدرع مثل تشجع وتحلم. وسكن الرجل وأسكن وتمسكن إذا صار مسكينا، أثبتوا الزائد، كما قالوا تمدرع في المدرعة. قال اللحياني: تسكن كتمسكن، وأصبح القوم مسكنين أي ذوي مسكنة. وحكي: ما كان مسكينا وما كنت مسكينا ولقد أسكنت. وتمسكن لربه: تضرع؛ عن اللحياني، وهو من ذلك. وتمسكن إذا خضع لله. والمسكنة: الذلة. وفي الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال للمصلي: تبأس وتمسكن وتقنع يديك

؛ وقوله تمسكن أي تذلل وتخضع، وهو تمفعل من السكون؛ وقال القتيبي: أصل الحرف السكون، والمسكنة مفعلة منه، وكان القياس تسكن، وهو الأكثر الأفصح إلا أنه جاء في هذا الحرف تمفعل، ومثله تمدرع وأصله تدرع؛ وقال سيبويه: كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم معزى وميم معد، تقول: تمعدد، وميم منجنيق وميم مأجج وميم مهدد؛ قال أبو منصور: وهذا فيما جاء على بناء مفعل أو مفعل أو مفعيل، فأما ما جاء على بناء فعل." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٧/١٣

-٢٧٥

"شجون كقولهم عابلتي عبول. وقد أشجنني الأمر فشجنت أشجن شجونا. الليث: شجنت شجنا أي صار الشجن في، وأما تشجنت فكأنه بمعنى تذكرت، وهو كقولك فطنت فطنا، وفطنت للشيء فطنة وفطنا؛ وأنشد:

هيجن أشجانا لمن تشجنا

والشجن والشجنة والشجنة: الغصن المشتبك. ابن الأعرابي: يقال شجنة وشجن وشجن للغصن، وشجنة وشجن وشجنة وشجن وشجنات وشجنات وشجنات وشجنات. الجوهري: والشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة. وبيني وبينه شجنة رحم وشجنة رحم أي قرابة مشتبكة. والشجن والشجنة والشجنة: الشعبة من الشيء. والشجنة: الشعبة من العنقود تدرك كلها، وقد أشجن الكرم وتشجن الشجر: التف. وفي المثل: الحديث ذو شجون أي فنون وأغراض، وقيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض؛ وقال أبو عبيد: يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجهه؛ وقال أبو طالب: معناه ذو فنون وتشبث بعضه ببعض؛ قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره؛ قال: وكان المفضل الضبي يحدث عن ضبة بن أد بهذا المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبة بن أد ابنان: سعد وسعيد في طلب إبل، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فبينا هو يساير الحرث بن كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، ووصف صفة ابنه، وقال هذا سيفه، فقال ضبة: أرني أنظر إليه، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه، فقال: الحديث ذو شجون، ثم ضرب به الحرث فقتله؛ وفيه يقول الفرزدق:

فلا تأمنن الحرب، إن استعارها ... كضبة إذ قال: الحديث شجون

ثم إن ضبة لامه الناس في قتل الحرث في الأشهر الحرم فقال: سبق السيف العذل. ويقال: إن سبق السيف العذل لخريم الهذلي. والشجنة والشجنة: الرحم المشتبكة. وفي الحديث:

الرحم شجنة من الله معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني

، أي الرحم مشتقة من الرحمن تعالى؛ قال أبو عبيدة: يعني قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازا أو اتساعا، وأصل الشجنة، بالكسر والضم، شعبة من غصن من غصون الشجرة، والشجنة لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: الشجنة الصهر. وناقة شجن: متداخلة الخلق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة؛ وفي حديث

سطيح الكاهن:

تجوب بي الأرض علنداة شجن

أي ناقة متداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأغصان بعضها ببعض، ويروى: شزن، وسيجيء، والشجنة، بكسر الشين: الصدع في الجبل؛ عن اللحياني. والشاجنة: ضرب من الأودية ينبت نباتا حسنا، وقيل: الشواجن والشجون أعالي الوادي، واحدها شجن؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إن واحدها شجن لأن أبا عبيدة حكى ذلك، وليس **بالقياس** لأن فعلا لا يكسر على فواعل، لا سيما وقد وجدنا الشاجنة، فأن يكون الشواجن جمع شاجنة أولى؛ قال الطرماح:

كظهر اللأى لو تبتغى رية به ... نهارا، لعيت في بطون الشواجن." (١)

-٢٧٦

"بالمشاحن هاهنا صاحب البدعة والمفارق لجماعة الأمة، وقيل: المشاحنة ما دون القتال من السب، والتعاير من الشحناء مأخوذ، وهي العداوة، ومن الأول: إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة. وأشحن الصبي، وقيل: الرجل، إشحانا وأجهش إجهاشا: تهيأ للبكاء، وقيل: هو الاستعبار عند استقبال البكاء؛ قال الهذلي:

وقد همت بإشحان

الأزهري: ابن الأعرابي سيوف مشحنة في أغمادها؛ وأنشد:

إذ عارت النبل والتف اللفوف، وإذ ... سلوا السيوف عراة بعد إشحان

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمما لما أورده الجوهري في قوله: وقد همت بإشحان، مستشهدا به على أجهش الصبي إذا تهيأ للبكاء، فقال الهذلي: هو أبو قلابة؛ والبيت بكماله:

إذ عارت النبل والتف اللفوف، وإذ ... سلوا السيوف، وقد همت بإشحان

وقد أورده الأزهري:

إذا عارت النبل والتف اللفوف، وإذ ... سلوا السيوف عراة بعد إشحان

قال ابن سيده: والشيحان والشيحان الطويل، وقد يكون فعلانا فيكون من غير هذا الباب، وسيذكر.

شخن: شخن: تهيأ للبكاء، وقد يخفف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٣/١٣

شدن: شدن الصبي والخشف وجميع ولد الظلف والخف والحافر يشدن شدونا: قوي وصلح جسمه وترعرع وملك أمه فمشى معها. ويقال للمهر أيضا: قد شدن، فإذا أفردت الشادن فهو ولد الظبية. أبو عبيد: الشادن من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه؛ قال علي بن أحمد العريتي:

يا ما أحيسن غزلانا شدن لنا

ويقال: إن علي بن حمزة هذا حضري لا بدوي لأنه مدح علي بن عيسى. وأشدنت الظبية وظبية مشدن إذا شدن ولدها، وظبية مشدن: ذات شادن يتبعها، وكذلك غيرها من الظلف والخف والحافر، والجمع مشادن على **القياس**، ومشادين على غير **قياس** مثل مطافل ومطافيل. ابن الأعرابي: امرأة مشدونة وهي العاتق من الجواري. وشدن: موضع باليمن، والإبل الشدنية منسوبة إليه؛ قال العجاج:

والشدنيات يساقطن النعر

وقيل: شدن فحل باليمن؛ عن ابن الأعرابي، قال: وإليه تنسب هذه الإبل. والشدن، بسكون الدال: شجر له سيقان خوارة غلاظ ونور شبيه بنور الياسمين في الخلقة، إلا أنه أحمر مشرب، وهو أطيب من الياسمين؛ قال ابن بري: وهو طيب الريح؛ وأنشد:

كأن فاها، بعد ما تعانق، ... الشدن والشريان والشبارق.

شرن: ابن الأعرابي: الشرن الشق في الصخرة. أبو عمرو: في الصخرة شرم وشرن وثت وفت وشيق وشريان. وقد شرم وشرن إذا انشق، وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشريان، وهو شجر صلب تتخذ منه القسي، واحدته شريانة، وهو كجريال ملحق بسرداح؛ قال:

وقوسك شريانة، ... ونبلك جمر الغضى." (١)

-٢٧٧

"تجوب بي الأرض علنداة شزن

أي تمشي من نشاطها على جانب. وشزن فلان إذا نشط. والشزن: النشاط، وقيل: الشزن المعيي من الحفا. والتشزن في الصراع: أن يضعه على وركه فيصرعه، وهو التورك. ويقال: ما أبالي على أي قطريه وعلى أي شزنيه وقع، بمعنى واحد أي جانبيه. وتشزن الرجل صاحبه تشزنا وتشزينا، على غير **قياس**: صرعه؛ ونظيره: وتبتل إليه تبتيلا. وتشزن الشاة: أضجعها ليذبحها. وتشزن للرمي وللأمر وغيره إذا استعد له. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٥/١٣

عثمان، رضي الله عنه، حين سئل حضور مجلس للمذاكرة أنه قال: حتى أتشزن.
وتشزن له أي انتصب له في الخصومة وغيرها. وفي الحديث:
أنه قرأ سورة ص، فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود، فقال، عليه الصلاة والسلام: إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم، فنزل وسجد وسجدوا
؛ التشزن: التأهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب. وفي حديث
عائشة، رضي الله عنها: أن عمر دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، يوما فقطب وتشزن له
أي تأهب. وفي حديث
عثمان: قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن
أي أستعد للجواب. وفي حديث
ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب.
وفي حديث
ظبيان: فترامت مذحج بأسنتها وتشزنت بأعنتها.
شصن: أهمله الليث. أبو عمرو: الشواصين البراني، الواحدة شاصونة. قال الأزهري: البراني تكون القوارير وتكون الديكة، قال: ولا أدري أراد بها.
شطن: الشطن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل، والجمع أشطان؛ قال عنترة:
يدعون عنتر، والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم
. ووصف أعرابي فرسا لا يحفى فقال: كأنه شيطان في أشطان. وشطنته أشطنه إذا شددته بالشطن. وفي حديث
البراء: وعنده فرس مربوطة بشطنين
؛ الشطن: الحبل، وقيل: هو الطويل منه، وإنما شده بشطنين لقوته وشدته. وفي حديث
علي، عليه السلام: وذكر الحياة فقال: إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها
؛ هي جمع شطن، والخالج المسرع في الأخذ، فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها. والشطن: الحبل

الذي يشطن به الدلو. والمشاطن: الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين؛ قال ذو الرمة:

ونشوان من طول النعاس كأنه، ... بحبلين في مشطونة، يتطوح

وقال الطرماح:

أخو قنص يهفو، كأن سراته ... ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

ويقال للفرس العزيز النفس: إنه لينزو بين شطنين؛ يضرب مثلا للإنسان الأشر القوي، وذلك أن الفرس إذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين، يقال: فرس مشطون. والشطون من الآبار: التي تنزع بحبلين من جانبيها، وهي متسعة الأعلى ضيقة الأسفل، فإن نزعها بحبل واحد جرها على الطي فتخرقت.." (١)

-٢٧٨

"وربما استعير ذلك في الإنسان؛ قال:

تعارض أسماء الرفاق عشية، ... تسائل عن ضغن النساء النواكح

. وضغن إليه: نزع إليه وأراده. قال الخليل: يقال للنحوص إذا وحمت فاستصعبت على الجأب: إنها ذات شغب وضغن. ابن الأعرابي: ضغنت إلى فلان ملت إليه كما يضغن البعير إلى وطنه. وضغن إلى الدنيا، بالكسر: ركن ومال إليها؛ قال الشاعر:

إن الذين إلى لذاتها ضغنوا، ... وكان فيها لهم عيش ومرتفق

وضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه. والاضطغان: الاشتمال. والاضطغان: أخذ الشيء تحت حضنك، تقول منه: اضطغنت الشيء؛ وأنشد الأحمر للعامرية:

لقد رأيت رجلا دهريا، ... يمشي وراء القوم سيتهيا،

كأنه مضطغن صبيا

. أي حامله في حجره. والدهري: منسوب إلى بني دهر بطن من كلاب، والسيتهي: الذي يتخلف خلف القوم؛ وقال ابن مقبل:

إذا اضطغنت سلاحي عند مغرضها، ... ومرفق كرئاس السيف إذ شسفا «١»

. وقيل: هو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى، ثم يضمهما بيده اليسرى، وقيل: هو التثبن: التهذيب: الاضطغان الدوك بالكلكل؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٧/١٣

وأضطغن الأقوام، حتى كأنهم ... ضغابيس تشكو الهم تحت لبانيا

. قال أبو منصور: هذا التفسير للاضطغان خطأ، والصواب ما حكى أبو عبيد عن الأحمر أن الاضطغان الاشتمال؛ وأنشد:

كأنه مضطغن صبيا

وفي النوادر: هذا ضغن الجبل وإبطه. وقناة ضغنة أي عوجاء. والضغن: العوج؛ وأنشد:

إن قناتي من صليبات القنا، ... ما زادها التثقيف إلا ضغنا.

ضفن: ضفن إلى القوم يضفن ضفنا إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم. وضفن مع الضيف يضفن ضفنا جاء معه، وهو الضيفن. والضيفن: الذي يجيء مع الضيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع ضفن؛ وأنشد:

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن، ... فأودى، بما تقرى الضيوف،

الضيافن. وقال النحويون: نون ضيفن زائدة؛ قال ابن سيده: وهو **القياس**، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضا في باب الزيادة فقال: زادت العرب النون في أربعة أسماء، قالوا ضيفن للضيف فجعله الضيف نفسه، والضيفن الطفيلي، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضا، والضفنين: تابع الركبان «٢». عن كراع وحده، قال ابن سيده: ولا أحقه. وضفنت إليه إذا نزعت إليه وأردته. والضفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الأعرابي: ضفنوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجور. وضفن بغائطه يضفن ضفنا: رمى به.

---

(١). قوله [إذا اضطغنت] كذا للجوهري، وقال الصاغاني الرواية: ثم اضطغنت

(٢). قوله [والضفنين تابع الركبان] كذا بالأصل والتهذيب، والذي في المحكم: تابع الضيفن." (١)

-٢٧٩

"قال: وهي أيضا مشطورة مضمنة أي ألقي من كل بيت نصف وبني على نصف؛ وفي المحكم: المضمن من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده، قال: وليس بعيب عند الأخفش، وأن لا يكون تضمين أحسن؛ قال الأخفش: ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحا كان قول الشاعر:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا، ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

رديئا إذا وجدت ما هو أشعر منه، قال: فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس برديء، وقال ابن جني: هذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٦/١٣

الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يعد فيه مذهبهم من وجهين: أحدهما **السماع**، والآخر **القياس**، أما **السماع** فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين، وأما **القياس** فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضبع الفزاري:

أصبحت لا أحمل السلاح، ولا ... أملك رأس البعير، إن نفرا

والذئب أخشاه، إن مررت به ... وحدي، وأخشى الرياح والمطرا

. فنصب العرب الذئب هنا، واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل، وهي قوله لا أملك، يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم: ضربت زيدا وعمرا لقيته، فكأنه قال: ولقيت عمرا لتتجانس الجملتان في التركيب، فلولا أن البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معا كالجملة المعطوف بعضها على بعض، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة، هذا وجه **القياس** في حسن التضمين، إلا أن بإزائه شيئا آخر يقبح التضمين لأجله، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا: إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه، فمن هنا قبح التضمين شيئا، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حسن، وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالا شديدا كان أقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة؛ قال: فمن أشد التضمين قول الشاعر روي عن قطرب وغيره:

وليس المال، فاعلمه، بمال ... من الأقوام إلا للذي

يريد به العلاء ويمتهنه ... لأقرب أقربيه، وللقصي

. فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه؛ وقال النابغة:

وهم وردوا الجفار على تميم، ... وهم أصحاب يوم عكاظ،

إني شهدت لهم مواطن صادقات، ... أتيتهم بود الصدر مني

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته؛ ومثله قول القلاخ لسوار بن حيان المنقري:

ومثل سوار رددناه إلى ... إدرونه ولؤم إصه على

ألرغم موطوء الحمى مذللا." (١)

-٢٨٠

"يكون في الرمل، ويقال إنه الحلك ولا يشبه الجعل، وقال: قال أبو خيرة الطحن هو ليث عفرين مثل الفستقة، لونه لون التراب يندس في التراب؛ وقال غيره: هو على هيئة العظاية يشتال بذنبه كما تفعل الخلفة من الإبل، وحكى الأزهري عن الأصمعي قال: الطحنة دابة دون القنفذ، تكون في الرمل تظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن، ثم تغوص، وتجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت فيصيحون بها: اطحني جرابا أو جرابين. ابن سيده: والطحنة دويبة صفيراء طرف الذنب حمراء، ليست بخالصة اللون، أصغر رأسا وجسدا من الحرباء، ذنبها طول إصبع، لا تعض. وطحنت الأفعى الرمل إذا رققته ودخلت فيه فغيبت نفسها وأخرجت عينها، وتسمى الطحون. والطاحن: الثور القليل الدوران الذي في وسط الكدس. والطحانة والطحون: الإبل إذا كانت رفاقا ومعها أهلها؛ قال اللحياني: الطحون من الغنم ثلثمائة؛ قال ابن سيده: ولا أعلم أحدا حكى الطحون في الغنم غيره. الجوهري: الطحانة والطحون الإبل الكثيرة. والطحنة: القصير فيه لوثة؛ عن الزجاجي. الأزهري عن ابن الأعرابي: إذا كان الرجل نهاية في القصر فهو الطحنة؛ قال ابن بري: وأما الطويل الذي فيه لوثة فيقال له عسقد. قال: وقال ابن خالويه أقصر القصار الطحنة، وأطول الطوال السمرطول. وحرب طحون: تطحن كل شيء. الأزهري: والطحون اسم للحرب، وقيل: هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة؛ قال الراجز:

حواه حاو، طال ما استباثا ... ذكورها والطحن الإناثا «٢»

. الجوهري: الطحون الكتيبة تطحن ما لقيت، قال: وحكى النضر عن الجعدي قال: الطاحن هو الراكس من الدقوقة التي تقوم في وسط الكدس. الجوهري: طحنت الأفعى ترحت واستدارت، فهي مطحان؛ قال الشاعر:

بخرشاء مطحان كأن فحيحها، ... إذا فزعت، ماء هريق على جمر

. والطحان إن جعلته من الطحن أجريته، وإن جعلته من الطح أو الطحاء، وهو المنبسط من الأرض، لم تجره؛ قال ابن بري: لا يكون الطحان مصروفا إلا من الطحن، ووزنه فعال، ولو جعلته من الطحاء لكان **قياسه** طحوان لا طحان، فإن جعلته من الطح كان وزنه فعلان لا فعال.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٩/١٣

طرن: الطرن والطاروني: ضرب من الخز. الليث: الطرن الخز، والطاروني ضرب منه. وفي النوادر: طرين الشرب وطريموا إذا اختلطوا من السكر، والله أعلم.

طرخن: الطرخون: بقل طيب يطبخ باللحم.

طسن: قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم طواسين وحواميم، قال: والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم؛ وأنشد بيت الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية، ... تأولها منا تقي ومعرب

طعن: طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعنا، فهو مطعون وطعين، من قوم طعن: وخزه بحربة

---

(٢). قوله [والطحن الإناثا] كذا بالأصل مضبوطا، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله." (١)

-٢٨١

"أو تصبحي في الظاعن المولي

. فعلى إرادة الجنس. والظعنة: الحال، كالرحلة. وفرس مظعان: سهلة السير، وكذلك الناقة. وظاعنة بن مر: أخو تميم، غلبهم قومهم فرحلوا عنهم. وفي المثل: على كره ظعنت ظاعنة. وذو الظعينة: موضع. وعثمان بن مظعون: صاحب النبي، صلى الله عليه وسلم.

ظنن: المحكم: الظن شك ويقين إلا أنه ليس بيقين عيان، إنما هو يقين تدبر، فأما يقين العيان فلا يقال فيه إلا علم، وهو يكون اسما ومصدرا، وجمع الظن الذي هو الاسم ظنون، وأما قراءة من قرأ: وتظنون بالله الظنونا ، بالوقف وترك الوصل، فإنما فعلوا ذلك لأن رؤوس الآيات عندهم فواصل، ورؤوس الآي وفواصلها يجري فيها ما يجري في أواخر الأبيات والفواصل، لأنه إنما خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف، فيدل بالوقف في هذه الأشياء وزيادة الحروف فيها نحو الظنونا والسبيلا والرسولا، على أن ذلك الكلام قد تم وانقطع، وأن ما بعده مستأنف، ويكرهون أن يصلوا فيدعوهم ذلك إلى مخالفة المصحف. وأظانين، على غير **القياس**؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لأصبحن ظالما حربا رباعية، ... فاقعد لها ودعن عنك الأظانينا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٥/١٣

قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الأظانين جمع أظنونة إلا أني لا أعرفها. التهذيب: الظن يقين وشك؛ وأنشد أبو عبيدة:

ظني بهم كعسى، وهم بتنوفة ... يتنازعون جوائز الأمثال

يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شك؛ وقال شمر: قال أبو عمرو معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب. وفي التنزيل العزيز: إني ظننت أني ملاق حسابيه

؛ أي علمت، وكذلك قوله عز وجل: وظنوا أنهم قد كذبوا

؛ أي علموا، يعني الرسل، أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد، وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه. الجوهري: الظن معروف، قال: وقد يوضع موضع العلم، قال دريد بن الصمة:

فقلت لهم: ظنوا بألفي مدجج، ... سراتهم في الفارسي المسرد

. أي استيقنوا، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك. وفي الحديث:

إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث

؛ أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به، وقيل: أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع؛ ومنه الحديث:

وإذا ظننت فلا تحقق

؛ قال: وقد يجيء الظن بمعنى العلم؛ وفي حديث

أسيد بن حضير: وظننا أن لم يجد عليهما

أي علمنا. وفي حديث

عبيدة: قال أنس سألته عن قوله تعالى: أو لامستم النساء*؛ فأشار بيده فظننت ما قال

أي علمت. وظننت الشيء أظنه ظنا واظننته واظطننته وتظننته وتظنيته على التحويل؛ قال:

كالذئب وسط العنه، ... إلا تره تظنه

أراد تظننه، ثم حول إحدى النونين ياء، ثم حذف للجزم، ويروى تطنه. وقوله: تره أراد." (١)

-٢٨٢

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٢/١٣

"لأنهما مبتدأ وخبره. والمظنة والمظنة: بيت يظن فيه الشيء. وفلان مظنة من كذا ومئنة أي معلم؛ وأنشد أبو عبيد:

يسط البيوت لكي يكون مظنة، ... من حيث توضع جفنة المسترفد

الجوهري: مظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه، والجمع المظان. يقال: موضع كذا مظنة من فلان أي معلم منه؛ قال النابغة:

فإن يك عامر قد قال جهلا، ... فإن مظنة الجهل الشباب

ويروى: السباب، ويروى: مطية، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو علبة بن أبي علبة الفزاري بمحضر من خلف الأحمر:

فإن مطية الجهل الشباب

. لأنه يستوطئه كما تستوطأ المطية. وفي حديث

صلة بن أشيم: طلبت الدنيا من مظان حلالها

؛ المظان جمع مظنة، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدنه، مفعلة من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان **القياس** فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث:

خير الناس رجل يطلب الموت مظانه

أي معدنه ومكانه المعروف به أي إذا طلب وجد فيه، واحدتها مظنة، بالكسر، وهي مفعلة من الظن أي الموضع الذي يظن به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة. وفي الحديث:

فمن تظن

أي من تتهم، وأصله تظتن من الظنة التهمة، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم في مظلم؛ قال ابن الأثير: أورده أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالظاء المعجمة لجاز. يقال: مطلم ومظلم ومظطلم كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر. وإنه لمظنة أن يفعل ذاك أي خليق من أن يظن به فعله، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن اللحياني. ونظرت إلى أظنهم أن يفعل ذلك أي إلى أخلقهم أن أظن به ذلك. وأظننته الشيء: أوهمته إياه. وأظننت به الناس: عرضته للتهمة. والظنين: المعادي لسوء ظنه وسوء الظن به. والظنون: الرجل السيء الظن، وقيل: السيء الظن بكل أحد. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: احتجزوا من الناس بسوء الظن

أي لا تثقوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحزم سوء الظن. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: إن المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده

أي متهمة لديه. وفي حديث

عبد الملك بن عمير: السوآء بنت السيد أحب إلي من الحسناء بنت الظنون

أي المتهمة. والظنون: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظنين القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتظن به المنع فيكون كما ظننت. ورجل ظنون: لا يوثق بخبره؛ قال زهير:

ألا أبلغ لديك بني تميم، ... وقد يأتيك بالخبر الظنون

. أبو طالب: الظنون المتهم في عقله، والظنون كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره. يقال: علمه بالشيء ظنون إذا لم يوثق به؛ قال:

كصخرة إذ تسائل في مراح ... وفي حزم، وعلمهما ظنون." (١)

-٢٨٣

"هان على عزة بنت الشحاح، ... مهوى جمال مالك في الإدلاج،

بالسير أرزاء وجيف الحجاج ... كل عبنى بالعلاوى هجاج،

بحيث لا مستودع ولا ناج

. والعبن: الغلظ في الجسم والخشونة، ورجل عبن الخلق.

عتن: عتله إلى السجن وعتنه يعتنه ويعتنه عتنا إذا دفعه دفعا عنيفا، وقيل: حمله حملا عنيفا ورجل عتن: شديد الحملة. وحكى يعقوب: أن نون عتن بدل من لام عتل. ابن الأعرابي: العتن الأشداء، جمع عتون وعاتن. وأعتن إذا تشدد على غريمه وآذاه.

عثن: العثان والعثن: الدخان، والجمع عواثن على غير **قياس**، وكذلك جمع الدخان دواخن، والعواثن والدواخن لا يعرف لهما نظير، وقد عثن يعثن عثنا وعثانا. وفي حديث الهجرة

وسراقة بن مالك: أنه طلب النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر حين خرجا مهاجرين، فلما بصر به دعا إليه النبي، صلى الله عليه وسلم، فساخت قوائم فرسه في الأرض، فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٤/١٣

عثان

، قال ابن. الأثير: أي دخان، قال الأزهري: وقال أبو عبيد العثان أصله الدخان، وأراد بالعثان هاهنا الغبار شبهه بالدخان، قال: كذلك قال أبو عمرو بن العلاء، قال الجوهري: وربما سموا الغبار عثانا. وعثنت النار تعثن، بالضم، عثانا وعثونا وعثنت إذا دخنت. وعثن الشيء: دخنه بريح الدخنة. وعثن هو: عبق. وطعام معثون وعثن ومدخون ودخن إذا فسد لدخان خالطه. ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رديء ذي دخان: لا تعثن علينا. وعثن في الجبل يعثن عثنا: صعد مثل عفن، أنشد يعقوب:

حلفت بمن أرسى ثبيرا مكانه ... أزوركم، ما دام للطود عاثن

يريد: لا أزوركم ما دام للجبل صاعد فيه، وروي: ما دام للطود عافن. يقال: عثن وعفن بمعنى، قال يعقوب: هو على البدل. وعثنت ثوبي بالبخور تعثينا. والعثنون من اللحية: ما نبت على الذقن وتحته سفلا، وقيل: هو كل ما فضل من اللحية بعد العارضين من باطنهما، ويقال لما ظهر منها السبلة، وقد يجمع بين السبلة والعثنون فيقال لهما عثنون وسبلة، وقيل: اللحية كلها، وقيل: عثنون اللحية طولها وما تحتها من شعرها، عن كراع، قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقيل: عثنون اللحية طرفها. ورجل معثن: ضخم العثنون. وفي الحديث:

وفروا العثانين

، هي جمع عثنون، وهو اللحية. والعثنون: شعيرات عند مذبح البعير والتيس، ويقال للبعير ذو عثانين على قوله: «٣» قال العواذل: ما لجهلك بعد ما شاب المفارق، واكتسين قتيرا؟ والعثنون: شعيرات طوال تحت حنك البعير. يقال: بعير ذو عثانين، كما قالوا لمفرق الرأس مفارق. أبو زيد: العثانين المطر بين السحاب والأرض مثل السبل، واحدها عثنون، وعثنون السحاب: ما وقع على الأرض منها، قال

---

(٣). ١ قوله" على قوله" أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقا فجمعه وكذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنونا.." (١)

-٢٨٤

"اسم واد معروف. وبطن عرنة: واد بحذاء عرفات. وفي حديث الحج:

وارتفعوا عن بطن عرنة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٦/١٣

؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفي الحديث:

اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذي عرنتين

؛ العرنتان: النكتتان اللتان تكونان فوق عين الكلب.

عربن: العربون والعربون والعربان: الذي تسميه العامة الأربون، تقول منه: عربنته إذا أعطيته ذلك. ويقال: رمى فلان بالعربون إذا سلح.

عرتن: العرتن والعرنتن والعرنتن والعرتن والعرتن محذوفان من العرنتن والعرنتن والعرتن والعرتن، كل ذلك: شجر يدبغ بعروقه، والواحدة عرتنة. والعرنة عروق العرتن، وهو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، يدق ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر. وعرتن الأديم: دبغه بالعرتن. وأديم معرتن: مدبوغ بالعرتن. وعريتنات: موضع، وقد ذكر صرفه. قال ابن بري في ترجمة عثلط: جاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن؛ قال الخليل: أصله عرنتن مثل قرنفل، حذفت منه النون وترك على صورته. ويقال: عرتن مثل عرفج.

عرجن: أبو عمرو: العرهون والعرجون والعرجد كله الإهان، والعرجون العذق عامة، وقيل: هو العذق إذا يبس واعوج، وقيل: هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا، وقال ثعلب: هو عود الكباسة. قال الأزهري: العرجون أصفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقا فقال سبحانه وتعالى: والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

؛ قال ابن سيده: في دقته واعوجاجه؛ وقول رؤبة:

في خدر مياس الدمى معرجن

يشهد بكون نون عرجون أصلا، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان **القياس** على هذا أن تكون نون عرجون زائدة كزيادتها في زيتون، غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي كسبطر من سبط ودمثر من دمث، ألا ترى أنه ليس في الأفعال فعلن، وإنما هو في الأسماء نحو علجن وخلبن؟ وعرجنه بالعصا: ضربه. وعرجنه: ضربه بالعرجون. والعرجون: نبت أبيض. والعرجون أيضا: ضرب من الكمأة قدر شبر أو دوين ذلك، وهو طيب ما دام غضا، وجمعه العراجين. وقال ثعلب: العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير؛ قال:

لتشبعن العام، إن شيء شبع ... من العراجين، ومن فسو الضبع

. الأزهري: العراهين والعراجين واحدها عرهون وعرجون، وهي العقائل، وهي الكمأة التي يقال لها الفطر. الأزهري: العرجنة تصوير عراجين النخل. وعرجن الثوب: صور فيه صور العراجين؛ وأنشد بيت رؤبة:

في خدر مياس الدمى معرجن

أي مصور فيه صور النخل والدمى.

عرضن: الأزهري في رباعي العين: الليث العرضنة والعرضنى عدو في اشتقاق؛ وأنشد:

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا

. قال ابن الأعرابي: العرضنى في اعتراض ونشاط، وحراجل وعراجل: جماعات. أبو عبيد: العرضنة." (١)

-٢٨٥

"وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأنى. يقال: عهنت على كذا وكذا أعهن؛ المعنى أي أثبي منه معرفة؛ ويقال: أثبي أثبت من قول لبيد:

يثبي ثناء من كريم

. وقوله:

ألا انعم على حسن التحية واشرب

. وعهن منه خير يعهن عهونا: خرج، وقيل: كل خارج عاهن. والعهنة: بقلة؛ قال ابن بري: والعهنة من ذكور البقل. قال الأزهري: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العهنة. وعهينة: قبيلة درجت. وعاهن: واد معروف. وعاهان بن كعب: من شعرائهم، فيمن أخذه من العهن، ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب.

عون: العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها؛ يعنون بالسنة الجدب، وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء: ومثله طسيس جمع طس. وتقول: أعنته إعانة واستعنته واستعنت به فأعانني، وإنما أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أعني أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم لأنه، وإن لم ينطق بثلاثيه، فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإعلال في هذا الأصل، فلما اطرد الإعلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملا فإنه في حكم ذلك، والإسم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٤/١٣

العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون؛ قال الأزهري: والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون؛ وقال ناس: هي فعولة من الماعون، والماعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث، والمضوفة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير، ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون، وهو شاذ لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعل، بضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم؛ قال جميل:

بثين الزمي لا، إن لا إن لزمته، ... على كثرة الواشين، أي معون

يقول: نعم العون قولك لا في رد الوشاة، وإن كثروا؛ وقال آخر:

ليوم مجد أو فعال مكرم «١»

. وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمة؛ قاله الفراء. وتعاونوا علي واعتونوا: أعان بعضهم بعضا. سيبويه: صحت واو اعتونوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإعلال دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا؛ وقالوا: عاونته معاونة وعوانا، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتونوا واعتانوا إذا عاون بعضهم بعضا؛ قال ذو الرمة:

فكيف لنا بالشرب، إن لم يكن لنا ... دوانيق عند الحانوي، ولا نقد؟

أنعتان أم ندان، أم ينبري لنا ... فتى مثل نصل السيف، شيمته الحمد؟

---

(١). قوله [ليوم مجد إلخ] كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا." (١)

-٢٨٦

"منظره. والعين: الذي ينظر للقوم، يذكر ويؤنث، سمي بذلك لأنه إنما ينظر بعينه، وكأن نقله من الجزء إلى الكل وهو الذي حملهم على تذكيره، وإلا فإن حكمه التأنيث، قال ابن سيده: وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره، وكلاهما قد حكاه سيبويه، وقول أبي ذؤيب:

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت ... إليه المنايا عينها ورسولها

أراد نفسها. وكان يجب أن يقول أعينها ورسلها لأن المنايا جمع، فوضع الواحد موضع الجمع، وبيت أبي ذؤيب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٨/١٣

هذا استشهد به الأزهري على قوله العين الرقيب، وقال بعد إيراد البيت: يريد رقيبها، وأنشد أيضا لجميل:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى، ... وفي الغر من أنيابها بالقوادح

وقال: معناه في رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بيني وبينها، وهذا مكان يحتاج إلى محاققة «١» الأزهري عليه، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبيها وعلى أنيابها، وفيما ذكره تكلف ظاهر. وفلان عين الجيش: يريدون رئيسه. والاعتيان: الارتياد. وبعثنا عينا أي طليعة يعتاننا ويعتان لنا أي يأتينا بالخبر. والمعتان: الذي يبعثه القوم رائدا. حكى اللحياني: ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مكلئا فعداه أي ارتاد لنا منزلا ذا كلإ. وعان لهم: كاعتان، عن الهجري، وأنشد لناهض بن ثومة الكلابي:

يقاتل مرة ويعين أخرى، ... ففرت بالصغار وبالهوان

واعتان لنا فلان أي صار عينا أي ربيئة، وربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أي صار لهم عينا. وفي الحديث:

أنه بعث بسبسة عينا يوم بدر

أي جاسوسا. واعتان له إذا أتاه بالخبر. ومنه حديث الحديبية:

كان الله قد قطع عينا من المشركين

أي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا. ويقال: اذهب واعتن لي منزلا أي ارتده. والعين: الديدبان والجاسوس. وأعيان القوم: أشرافهم وأفاضلهم، على المثل بشرف العين الحاسة. وابنا عيان: طائران يزجر بهما العرب كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظر بهما عيانا، وقيل: ابنا عيان خطان يخطان في الأرض يزجر بهما الطير، وقيل: هما خطان يخطونهما للعيافة ثم يقول الذي يخطهما: ابني عيان، «٢» أسرعا البيان، وقال الراعي:

وأصفر عطاف، إذا راح ربه ... جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

وإنما سميا ابني عيان لأنهم يعاينون الفوز والطعام بهما، وقيل: ابنا عيان قدحان معروفان، وقيل: هما طائران يزجر بهما يكونان في خط الأرض، وإذا علم أن القامر يفوز قدحه قيل: جرى ابنا عيان. والعين: عين الماء. والعين: التي يخرج منه الماء. والعين: ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري، أنثى، والجمع أعين وعيون. ويقال: غارت عين الماء. وعين الركية: مفجر مائها ومنبعها. وفي الحديث:

خير المال عين ساهرة لعين نائمة

، أراد عين

(١). قوله: محاققة، هكذا في الأصل، والأفصح محاقة.

(٢). قوله [ابني عيان إلخ] كذا بالأصل، والذي في القاموس والمحكم: ابنا، بالألف.." (١)

-٢٨٧

"والتصرف، وكذلك الغين. وعين عينا حسنة: عملها، عن ثعلب. وعائنة بني فلان: أموالهم ورعيانهم. وبلد قليل العين أي قليل الناس. وأسود العين: جبل، قال الفرزدق:

إذا زال عنكم أسود العين كنتم ... كراما، وأنتم ما أقام ألائم

وفي حديث

الحجاج: قال للحسن والله لعينك أكبر من أمدك

، يعني شاهدك ومنظرك أكبر من سنك وأكثر في أمد عمرك. وعين كل شيء: شاهده وحاضره. ويقال: أنت على عيني في الإكرام والحفظ جميعا، قال تعالى: ولتصنع على عيني

. وروى المنذري عن أحمد بن يحيى قال: يقال أصابته من الله عين. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي، رضي الله عنه، فاستعدى عليه عمر فقال: ضربك بحق أصابته عين من عيون الله عز وجل

، أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه، وأنشدنا:

فما الناس أردوه، ولكن أصابه ... يد الله، والمستنصر الله غالب

وأما حديث

عائشة، رضي الله عنها: اللهم عين على سارق أبي بكر

أي أظهر عليه سرقته. يقال: عينت على السارق تعيينا إذا خصصته من بين المتهمين من عين الشيء نفسه وذاته، وأما حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا وأراها إياه

، وذلك في العين تضرب بشيء يضعف منه بصرها فيعرف ما نقص منها ببيضة تخط عليها خطوط سود أو غيرها، وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة، ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة، ويعرف ما

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٣/١٣

بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية، وقال ابن عباس: لا تقاس العين في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح **القياس**. وتعين عليه الشيء: لزمه بعينه. وشرب من عائن أي من ماء سائل. وتعيين الشيء: تخصيصه من الجملة. والمعين: فحل ثور، قال جابر بن حريش:

ومعينا يحوي الصوار، كأنه ... متخمط قطم، إذا ما بربرا

وعينت اللؤلؤة ثقبتها، والله تعالى أعلم.

فصل الغين المعجمة

غبن: الغبن، بالتسكين، في البيع، والغبن، بالتحريك، في الرأي. وغبنت رأيك أي نسيته وضيعته. غبن الشيء وغبن فيه غبنا وغبنا: نسيه وأغفله وجهله؛ أنشد ابن الأعرابي:

غبنتم تتابع آلائنا، ... وحسن الجوار، وقرب النسب.

والغبن: النسيان. غبنت كذا من حقي عند فلان أي نسيته وغلطت فيه. وغبن الرجل يغبنه غبنا: مر به وهو ماثل فلم يره ولم يفطن له. والغبن: ضعف الرأي، يقال في رأيه غبن. وغبن رأيه، بالكسر، إذا نقصه، فهو غبين أي ضعيف الرأي، وفيه غبانة. وغبن رأيه، بالكسر، غبنا وغبانة: ضعف. وقالوا: غبن رأيه، فنصبوه على معنى فعل، وإن لم يلفظ به، أو على معنى غبن في رأيه، أو على التمييز النادر. قال الجوهري: قولهم سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه وألم." (١)

-٢٨٨

"للذباب. وغن الوادي وأغن، فهو مغن: كثر شجره. وقرية غناء: جمة الأهل والبنيان والعشب، وكله من الغنة في الأنف. وغن النخل وأغن: أدرك. وأغن الله غصنه أي جعل غصنه ناضرا أغن. وأغن السقاء إذا امتلأ ماء.

غون: ابن الأعرابي: التغون الإصرار على المعاصي، والتوغن الإقدام في الحرب.

غين: الغين: حرف تهج، وهو حرف مجهور مستعل، يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا، والغين لغة في الغيم، وهو السحاب، وقيل: النون بدل من الميمي؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرسا:

فداء خالتي وفدا صديقي، ... وأهلي كلهم لبني قعين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٩/١٣

فأنت حبوتني بعنان طرف، ... شديد الشد ذي بذل وصون

كأني بين خافيتي عقاب، ... تريد حمامة في يوم غين.

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري:

أصاب حمامة في يوم غين

. والذي رواه ابن جني وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة. وغانت السماء غينا وغينت غينا: طبقها الغيم. وأغان الغين السماء أي ألبسها؛ قال رؤبة:

أمسى بلال كالربيع المدجن، ... أمطر في أكناف غين مغين

. قال الأزهري: أراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأخرجه على الأصل. والأغين: الأخضر. وشجرة غيناء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في العشب، والجمع غين، وأشجار غين؛ وأنشد الفراء:

لعرض من الأعراض يمسي حمامه، ... ويضحي على أفنانه الغين يهتف

والغينة: الأجمة. والغين من الأراك والسدر: كثرته واجتماعه وحسنه؛ عن كراع، والمعروف أنه جمع شجرة غيناء، وكذلك حكي أيضا الغينة جمع شجرة غيناء؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في **قياس** العربية، إنما الغينة الأجمة كما قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البيضاء ولا العيسة في جمع العيساء؟ فكذلك لا يقال الغينة في جمع الغيناء، اللهم إلا أن يكون لتمكين التأنيث أو يكون اسما للجمع. والغينة الشجراء: مثل الغيضة الخضراء. وقال أبو العميثل: الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غيضة. والغين: شجر ملتف؛ قال ابن سيده: ومما يضع به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغين هو جمع شجرة غيناء، وأن الشيم جمع أشيم وشيماء وزنه فعل، وذهب عنه أنه فعل، غوم وشوم، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيض. وغين على قلبه غينا: تغشته الشهوة، وقيل: غين على قلبه غطي عليه وألبس. وغين على الرجل كذا أي غطي عليه. وفي الحديث:

إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة

؛ الغين: الغيم، وقيل: الغين شجر ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى، فإن عرض له وقتا ما." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٦/١٣

-٢٨٩

"عناه؛ قال:

لأجعلن لابنة عمرو فنا، ... حتى يكون مهرها دهدنا

وقال الجوهري: فنا أي أمرا عجبا، ويقال: عناء أي آخذ عليها بالعناء حتى تهب لي مهرها. والفن: المطل. والفن: الغبن، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وامرأة مفنة: يكون من الغبن ويكون من الطرد والتغبية. وأفنون الشباب: أوله، وكذلك أفنون السحاب. والفنن: الغصن المستقيم طولا وعرضا؛ قال العجاج:

والفنن الشارق والغربي

والفنن: الغصن، وقيل: الغصن القضيب يعني المقضوب، والفنن: ما تشعب منه، والجمع أفنان. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء. والفنن: جمعه أفنان، ثم الأفانين؛ قال الشاعر يصف رحى:

لها زمام من أفانين الشجر

وأما قول الشاعر:

منا أن ذر قرن الشمس، حتى ... أغاث شريدهم فنن الظلام

فإنه استعار للظلمة أفنانا، لأنها تستر الناس بأستارها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها. وشجرة فنواء: طويلة الأفنان، على غير قياس. وقال عكرمة في قوله تعالى: ذواتا أفنان

؛ قال: ظل الأغصان على الحيطان؛ وقال أبو الهيثم: فسره بعضهم ذواتا أغصان، وفسره بعضهم ذواتا ألوان، واحدها حينئذ فن وفنن، كما قالوا سن وسنن وعن وعنن. قال أبو منصور: واحد الأفنان إذا أردت بها الألوان فن، وإذا أردت بها الأغصان فواحدها فنن. أبو عمرو: شجرة فنواء ذات أفنان. قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير فناء. ثعلب: شجرة فناء وفنواء ذات أفنان، وأما قنواء، بالقاف، فهي الطويلة. قال أبو الهيثم: الفنون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الشعب، والشعب تكون في السوق، وتسمى هذه الفروع، يعني فروع الشجر، الشذب، والشذب العيدان التي تكون في الفنون. ويقال للجذع إذا قطع عند الشذب: جذع مشذب؛ قال امرؤ القيس:

يرادا على مرقاة جذع مشذب

يرادا أي يدارا. يقال: راديته وداريته. والفنن: الفرع من الشجر، والجمع كالجمع. وفي حديث سدرة المنتهى: يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة.

وامرأة فنواء: كثيرة الشعر، والقياس في كل ذلك فناء، وشعر فينان؛ قال سيبويه: معناه أن له فنونا كأفنان الشجر، ولذلك صرف، ورجل فينان وامرأة فينانة؛ قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر. وحكى ابن الأعرابي: امرأة فينى كثيرة الشعر، مقصور، قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكم فينان أن لا ينصرف، قال: وأرى ذلك وهما من ابن الأعرابي. وفي الحديث:

أهل الجنة مرد مكحلون أولو أفانين

؛ يريد أولو شعور وجمم. وأفانين: جمع أفنان، وأفنان: جمع فنن، وهو الخصلة من الشعر، شبه بالغصن؛ قال الشاعر:

ينفضن أفنان السبيب والعذر

يصف الخيل ونفضها خصل شعر نواصيها وأذنابها؛ وقال المرار:

أعلاقة أم الوليد، بعد ما ... أفنان رأسك كالثغام المخلس؟." (١)

-٢٩٠

"قرون يصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعاء والحمام، يقول: فهؤلاء النساء إذا صرنا في قروهن فاصطدننا فكأنهن كانت عليهن نذور أن يقتلننا فحلت؛ وقول ذي الرمة في لغزيته:

وشعب أبى أن يسلك الغفر بينه، ... سلكت قرانى من قياسرة سمرا

قيل: أراد بالشعب شعب الجبل، وقيل: أراد بالشعب فوق السهم، وبالقرانى وترا فتل من جلد إبل قياسرة. وإبل قرانى أي ذات قرائن؛ وقول أبي النجم يذكر شعره حين صلع:

أفناه قول الله للشمس: اطلعي ... قرنا أشيبيه، وقرنا فانزعي

أي أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها، وهو مر الدهر. والقرين: العين الكحيل. والقرن: شبية بالعفلة، وقيل: هو كالنتوء في الرحم، يكون في الناس والشاء والبقر. والقرناء: العفلاء. وقرنة الرحم: ما نتأ منه، وقيل: القرنتان رأس الرحم، وقيل: زاويتاه، وقيل: شعبتاه، كل واحدة منهما قرنة، وكذلك هما من رحم الضبة. والقرن: العفلة الصغيرة؛ عن الأصمعي. واختصم إلى شريح في جارية بها قرن فقال: أقعدوها، فإن أصاب الأرض فهو عيب، وإن لم يصب الأرض فليس بعيب. الأصمعي: القرن في المرأة كالأدرة في الرجل. التهذيب: القرناء من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه، إما غدة غليظة أو لحمة مرتتقة أو عظم، يقال لذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٧/١٣

كله القرن؛ وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر وحكى ابن بري عن القزاز قال: واختصم إلى شريح في قرن، فجعل القرن هو العيب، وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن، فأما القرن، بالسكون، فاسم العفلة، والقرن، بالفتح، فاسم العيب. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: إذا تزوج المرأة وبها قرن، فإن شاء أمسك، وإن شاء طلق

؛ القرن، بسكون الراء: شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء، ويقال له العفلة. وقرنة السيف والسنان وقرنهما: حدهما. وقرنة النصل: طرفه، وقيل: قرنتاه ناحيتاه من عن يمينه وشماله. والقرنة، بالضم: الطرف الشاخص من كل شيء؛ يقال: قرنة الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لإحدى شعبتيه. التهذيب: والقرنة حد السيف والرمح والسهم، وجمع القرنة قرن. الليث: القرن حد رابية مشرفة على وهدة صغيرة، والمقرنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتقاربها؛ قال الهذلي «١»:

دلجي، إذا ما الليل جن، ... على المقرنة الحباحب

أراد بالمقرنة إكاما صغارا مقترنة. وأقرن الرمح إليه: رفعه. الأصمعي: الإقران رفع الرجل رأس رمحه لئلا يصيب من قدامه. يقال: أقرن رمحك. وأقرن الرجل إذا رفع رأس رمحه لئلا يصيب من قدامه. وقرن الشيء بالشيء وقرنه إليه يقرنه قرنا: شده إليه. وقرنت الأسارى بالحبال، شدد للكثرة. والقرين: الأسير. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، مر برجلين مقترنين فقال: ما بال القران؟ قالا:

---

(١). قوله [قال الهذلي] اسمه حبيب، مصغرا، ابن عبد الله." (١)

-٢٩١

"ذات الأطباق، وهي النقمة [النقمة] «١». والمعدة [المعدة] والكلمة [الكلمة] والسفلة [السفلة] والوسمة [الوسمة] التي يختضب بها؛ قال أبو العباس: هي القطنة [القطنة] وهي الرمانة في جوف البقرة؛ وفي حديث

سطيح:

حتى أتى عاري الجآجي والقطن

وقيل: الصواب قطن، بكسر الطاء، جمع قطنة وهي ما بين الفخذين. والقطنة: اللحمة بين الوركين. والقطن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٥/١٣

والقطن والقطن: معروف، واحدته قطنة وقطنة وقطنة، وقد يضعف في الشعر «٢». قال: يقال قطن وقطن مثل عسر وعسر؛ قال قارب بن سالم المري، ويقال دهلب بن قريع:

كأن مجرى دمعها المستن ... قطنة من أجود القطنن

ورواه بعضهم: من أجود القطن؛ قال: شدد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام. وقال أبو حنيفة: القطن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المشمش، ويبقى عشرين سنة، وأجوده الحديث؛ وقول لبيد:

شاقتك ظعن الحي، يوم تحملوا، ... فتكنسوا قطنا تصر خيامها

أراد به ثياب القطن. والمقطنة: التي تزرع فيها الأقطان. وقد عطب الكرم وقطن الكرم تقطينا: بدت زمعاته. وبزر قطونا: حبة يستشفى بها، والمد فيها أكثر؛ التهذيب: وحبة يستشفى بها يسميها أهل العراق بزر قطونا؛ قال الأزهري: وسألت عنها البحرانيين فقالوا: نحن نسميها حب الذرقة، وهي الأسفيوس، معرب. وبزر قطوناء. على وزن جلولاء وحروراء ودبوقاء وكشوثاء. والقطان: شجار الهودج، وجمعه قطن؛ وأنشد بيت لبيد:

فتكنسوا قطنا تصر خيامها

وقطني من كذا أي حسبي؛ وقال بعضهم: إنما هو قطي، ودخلت النون على حال دخولها في قدني، وقد تقدم. ابن السكيت: القطن في معنى حسب. يقال: قطني كذا وكذا؛ وأنشد:

امتلأ الحوض وقال: قطني، ... سلا رويدا، قد ملأت بطني

قال ابن الأنباري: من العرب من يقول قطن عبد الله درهم، وقطن عبد الله درهم، فيزيد نونا على قط وينصب بها ويخفض ويضيف إلى نفسه فيقول قطني، قال: ولم يحك ذلك في قد، **والقياس** فيهما واحد؛ قال: وقولهم لا تقل إلا كذا وكذا قط؛ معناه حسب، فطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل، وكذلك قد يقال قد عبد الله درهم، ومعنى قط عبد الله درهم أي يكفي عبد الله درهم. والقطنية، بالكسر؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد: واحدة القطاني، وهي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس والباقلى والترمس والدخن والأرز والجلبان. التهذيب: القطنية الثياب، والقطنية الحبوب التي تخرج من الأرض، ويقال لها قطنية مثل لجي ولجي، قال: وإنما

---

(١). قوله [وهي النقمة إلخ] هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر

(٢). قوله [وقد يضعف في الشعر قال قارب إلخ] هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن إلخ وقد يضعف في الشعر قال قارب إلخ لانسجمت العبارة مع الاختصار، وكثيرا ما يقع له ذلك فيظن أن في الكلام سقطا وليس كذلك." (١)

-٢٩٢

"أما ودماء مائرات تخالها، ... على قنة العزى وبالنسر، عندما

وقنة الجبل وقلته: أعلاه، والجمع القنن والقلل، وقيل: الجمع قنن وقنان وقنات وقنون؛ وأنشد ثعلب:

وهم رعن الآل أن يكونا ... بحرا يكب الحوت والسفينا

تخال فيه القنة القنونا، ... إذا جرى، نوتية زفونا،

أو قرمليا هابعا ذقونا

قال: ونظير قولهم قنة وقنون بدرة وبدور ومأنة ومؤون، إلا أن قاف قنة مضمومة؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة في جمعه على قنان:

كأننا، والقنان القود يحملنا، ... موج الفرات، إذا التج الدياميم،

والاقتنان: الانتصاب. يقال: اقتن الوعل إذا انتصب على القنة؛ أنشد الأصمعي لأبي الأخزر الحماني:

لا تحسبي عض النسوع الأزم، ... والرحل يقتن اقتنان الأعصم،

سوفك أطراف النصي الأنعم

وأنشده أبو عبيد: والرحل، بالرفع؛ قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يريد الحال؛ وقال يزيد بن الأعور الشني:

كالصدع الأعصم لما اقتنا

واقتنان الرحل: لزومه ظهر البعير. والمستقن الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها؛ قال الأعلم الهذلي:

فشايع وسط ذودك مستقنا، ... لتحسب سيدا ضبعا تنول

الأزهري: مستقنا من القن، وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت؛ وقال: معنى قوله مستقنا ضبعا تنول أي مستخدما امرأة كأنها ضبع، ويروى: مقتئنا ومقبئنا، فأما المقتئن فالمنتصب والهمزة زائدة ونظيره كبن واكبأن، وأما المقبئن فالمنتصب أيضا، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٤/١٣

استدرك عليه، وإن كان قد استدرك عليه أخوه وهو المهوئن. والمقتن: المنتصب أيضا. الأصمعي: اقتن الشيء يقتن اقتنانا إذا انتصب. والقنينة: وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صيغة القشوة. والقنينة، بالكسر والتشديد، من الزجاج: الذي يجعل الشراب فيه. وفي التهذيب: والقنينة من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزجاج، والجمع قنان، نادر. والقنين: طنبور الحبشة؛ عن الزجاجي: وفي الحديث:

إن الله حرم الخمر والكوبة والقنين

؛ قال ابن قتيبة: القنين لعبة للروم يتقامرون بها. قال الأزهري: ويروى عن ابن الأعرابي قال: التقنين الضرب بالقنين، وهو الطنبور بالحبشية، والكوبة الطبل، ويقال النرد؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح. وورد في حديث علي، عليه السلام: نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين

؛ قال ابن الأعرابي: الكوبة الطبل، والغبيراء خمرة تعمل من الغبيراء، والقنين طنبور الحبشة. وقانون كل شيء: طريقه **ومقياسه**. قال ابن سيده: وأراها دخيلة.." (١)

-٢٩٣

"إذا صار كاهنا. ورجل كاهن من قوم كهنة وكهان، وحرفته الكهانة. وفي الحديث:

نهى عن حلوان الكاهن

؛ قال: الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما. وما كان فلان كاهنا ولقد كهن. وفي الحديث:

من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد

أي من صدقهم. ويقال: كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة. قال الأزهري: وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما بعث نبيا وحرست السماء بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة، وأزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٩/١٣

فرق الله، عز وجل، به بين الحق والباطل، وأطلع الله سبحانه نبيه، صلى الله عليه وسلم، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومنه وإغنائه بالتنزيل عنها.

قال ابن الأثير: وقوله في الحديث

من أتى كاهنا

، يشتمل على إتيان الكاهن والعراف والمنجم. وفي حديث الجنين:

إنما هذا من إخوان الكهان

؛ إنما قال له ذلك من أجل سجعه الذي سجع، ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل، فإنه قال: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل، وإنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، ويستميلون بها القلوب، ويستصغون إليها **الأسماع**، فأما إذا وضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه، وكيف يذم وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كثيرا، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفي الحديث:

إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة، فتزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار منهم.

والكاهن أيضا في كلام العرب»

: الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر حزانته. والكاهنان: حيان. الأزهري: يقال لقريظة والنضير الكاهنان، وهما قبيلا اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وفهم وعلم. وفي حديث مرفوع:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته

؛ قيل: إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم، والعرب تسمي كل من تعاطى علما دقيقا كاهنا، ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهنا.

كون: الكون: الحدث، وقد كان كونا وكينونة؛ عن اللحياني وكراع، والكينونة في مصدر كان يكون أحسن. قال الفراء: العرب تقول في ذوات الياء مما يشبه زغت وسرت: طرت طيرورة وحدت حيدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قلت ورضت، فإنهم لا يقولون ذلك، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف: منها الكينونة من كنت، والديمومة من دمت، والهيعوعة من الهواع، والسيدودة من سدت، وكان ينبغي أن يكون كونونة،

(٢). قوله [والكاهن أيضا إلخ] ويقال فيه: الكاهل باللام كما في التكملة." (١)
-٢٩٤

"والله مكون الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود. وبات فلان بكينة سوء وبجيبة سوء أي بحالة سوء. والمكان: الموضع، والجمع أمكنة وأماكن، توهموا الميم أصلا حتى قالوا تمكن في المكان، وهذا كما قالوا في تكسير المسيل أمسلة، وقيل: الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعلة؛ وقد حكى سيبويه في جمعه أمكن، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فعال دون مفعل، فإن قلت فإن فعالا لا يكسر على أفعل إلا أن يكون مؤنثا كأتان وآتن. الليث: المكان اشتقاقه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية، والمكان مذكر، قيل: توهموا «١». فيه طرح الزائد كأنهم كسروا مكنا وأمكن، عند سيبويه، مما كسر على غير ما يكسر عليه مثله، ومضيت مكانتي ومكينتي أي على طيتي. والاستكانة: الخضوع. الجوهري: والمكانة المنزلة. وفلان مكين عند فلان بين المكانة. والمكانة: الموضع. قال تعالى: ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم

؛ قال: ولما كثر لزوم الميم توهمت أصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكن؛ ذكر الجوهري ذلك في هذه الترجمة، قال ابن بري: مكين فعيل ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شيء منها من الكون فهذا سهو، وأمكنة أفعلة، وأما تمسكن فهو تمفعل كتمدرع مشتقا من المدرعة بزيادته، فعلى قياسه يجب في تمكن تمكون لأنه تمفعل على اشتقاقه لا تمكن، وتمكن وزنه تفعل، وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون، وسنذكره هناك. وكان ويكون: من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، كقولك كان زيد قائما ويكون عمرو ذاهبا، والمصدر كونا وكيانا. قال الأخفش في كتابه الموسوم بالقوافي: ويقولون أزيدا كنت له؛ قال ابن جني: ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش إنما يحتج بمسموع العرب لا بمقيس النحويين، وإذا كان قد سمع عنهم أزيدا كنت له، ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها، قال: وذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول فنصبه، ألا تراك تقول أزيدا ضربته، ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة على زيد نفسه فقلت أزيدا ضربت، فعلى هذا قولهم أزيدا كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيدا كنت، ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال: وتقول كناهم كما تقول

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٣/١٣

ضربناهم، وقال إذا لم تكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم، قال: وتقول هو كائن ومكون كما تقول ضارب ومضروب. غيره: وكان تدل على خبر ماض في وسط الكلام وآخره، ولا تكون صلة في أوله لأن الصلة تابعة لا متبوعة؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر:

إذا كان الشتاء فأدفئوني، ... فإن الشيخ يهرمه الشتاء

قال: وكان تأتي باسم وخبر، وتأتي باسم واحد وهو خبرها كقولك كان الأمر وكانت القصة أي وقع الأمر ووقعت القصة، وهذه تسمى التامة المكتفية؛ وكان تكون جزاء، قال أبو العباس: اختلف الناس في قوله تعالى: كيف نكلم من كان في المهد صبيا

؛ فقال بعضهم: كان هاهنا صلة، ومعناه كيف نكلم من هو في المهد صبيا، قال: وقال الفراء كان هاهنا شرط وفي الكلام تعجب، ومعناه من يكن

---

(١). قوله [قيل توهموا إلخ] جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن سيدة، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهري وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى." (١)

-٢٩٥

"أبو الأسود الدؤلي:

دع الخمر تشربها الغواة، فإنني ... رأيت أخاها مجزيا لمكانها

فإن لا يكنها أو تكنه، فإنه ... أخوها، غذته أمه بلبانها

يعني الزبيب. والكون: واحد الأكوان. وسمع الكيان: كتاب للعجم؛ قال ابن بري: سمع الكيان بمعنى سماع الكيان، وسمع بمعنى ذكر الكيان، وهو كتاب ألفه أرسطو. وكيوان زحل: القول فيه كالقول في خيوان، وهو مذكور في موضعه، والمانع له من الصرف العجمة، كما أن المانع لخيوان من الصرف إنما هو التأنيث وإرادة البقعة أو الأرض أو القرية. والكانون: إن جعلته من الكن فهو فاعول، وإن جعلته فعلولا على تقدير قربوس فالألف فيه أصلية، وهي من الواو، سمي به موقد النار.

كين: الكين: لحمة داخل فرج المرأة. ابن سيده: الكين لحم باطن الفرج، والركب ظاهره؛ قال جرير:

غمز ابن مرة، يا فرزدق، كينها ... غمز الطبيب نغانغ المعذور

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٥/١٣

يعني عمران بن مرة المنقري، وكان أسر جعثن أخت الفرزدق يوم السيدان؛ وفي ذلك يقول جرير أيضا:

هم تركوها بعد ما طالت السرى ... عوانا، وردوا حمرة الكين أسودا

وفي ذلك يقول جرير أيضا:

يفرج عمران بن مرة كينها، ... وينزو نزاء العير أعلق حائله

وقيل: الكين الغدد التي هي داخل قبل المرأة مثل أطراف النوى، والجمع كيون. والكين: البظر؛ عن اللحياني. وكين المرأة: بظارتها؛ وأنشد اللحياني:

يكوين أطراف الأيور بالكين، ... إذا وجدن حرة تنزين

قال ابن سيده: فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه. واستكان الرجل: خضع وذل، جعله أبو علي استفعل من هذا الباب، وغيره يجعله افتعل من المسكنة، ولكل من ذلك تعليل مذكور في بابه. وبات فلان بكينة سوء، بالكسر، أي بحالة سوء. أبو سعيد: يقال أكانه الله يكينه إكانة أي أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه؛ وأنشد:

لعمرك ما يشفي جراح تكينه، ... ولكن شفائي أن تئيم حلائله

قال الأزهري: وفي التنزيل العزيز: فما استكانوا لربهم

؛ من هذا، أي ما خضعوا لربهم. وقال ابن الأنباري في قولهم استكان أي خضع: فيه قولان: أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا، افتعل من سكن، فمدت فتحة الكاف بالألف كما يمدون الضمة بالواو والكسرة بالياء، واحتج بقوله: فأنظور أي فأنظر، وشيمال في موضع الشمال، والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكينة النبقة، والكينة الكفالة، والمكتان الكفيل. وكائن معناها معنى كم في الخبر والاستفهام، وفيها لغتان: كأي مثل كعين، وكائن مثل كاعن. قال أبي بن كعب لزر بن حبيش: كأين تعدون سورة الأحزاب أي كم تعدونها آية؛ وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم؛ قال ابن الأثير: وأشهر لغاتها كأي، بالتشديد، وتقول في الخبر." (١)

-٢٩٦

"أبو علي في لدن بالنون أربع لغات: لدن ولدن، بإسكان الدال، حذف الضمة منها كحذفها من عضد، ولدن بإلقاء ضمة الدال على اللام، ولدن بحذف الضمة من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧١/١٣

لالتقاء الساكنين، ولم يذكر أبو علي تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال، قال: وينبغي أن تكون مكسورة، قال: وكذا حكاها الحوفي لدن، ولم يذكر لدن التي حكاها أبو علي، **والقياس** يوجب أن تكون لدن، ولدن على حد لم يلده أبوان، وحكى ابن خالويه في البديع: وهب لنا من لدنك

، بضم الدال، قال ابن بري: ويقال لي إليه لدنة أي حاجة، والله أعلم.

لذن: اللاذن واللاذنة: من العلوك، وقيل: هو دواء بالفارسية، وقيل: هو ندى يسقط على الغنم في بعض جزائر البحر.

لزن: لزن القوم يلزنون لزنا ولزنا ولزنوا وتلازنوا: تزاحموا. الليث: اللزن، بالتحريك، اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم؛ قال الجوهري: وكذلك في كل أمر. ويقال ماء ملزون؛ وأنشد:

في مشرب لا كدر ولا لزن

وأنشد غيره:

ومعاذرا كذبا ووجها باسرا، ... وتشكيا عض الزمان الألزن

ومشرب لزن ولزن وملزون: مزدحم عليه؛ عن ابن الأعرابي. واللزن: الشدة. وعيش لزن أي ضيق. وليلة لزنة ولزنة: ضيقة، من جوع كان أو برد أو خوف؛ عن ابن الأعرابي أيضا؛ وروي بيت الأعشى:

ويقبل ذو البث والراغبون ... في ليلة هي إحدى اللزن

وأنشده اللزن، بفتح اللام، والمعروف في شعره اللزن، بكسر اللام، فكأنه أراد هي إحدى ليالي اللزن. وأصابهم لزن من العيش أي ضيق. واللزن: جمع لزنة وهي السنة الشديدة. ابن سيده: اللزنة السنة الشديدة الضيقة. واللزنة: الشدة والضيق، وجمعها لزن؛ قال: ومما يدل على صحة ذلك إضافة إحدى إليها، وإحدى لا تضاف إلى مفرد، ونظير لزنة ولزن حلقة وحلق وفلكة وفلك، وقد قيل في الواحد لزنة، بالكسر أيضا، وهي الشدة، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لزنة فبالفتح لا غير. وتقول العرب في الدعاء على الإنسان: ما له سقي في لزن ضاح أي في ضيق مع حر الشمس، لأن الضاحي من الأرض البارز الذي ليس يستره شيء عن الشمس. وماء لزن: ضيق لا ينال إلا بعد مشقة.

لسن: اللسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ؛ قال أعشى باهلة:

إني أتتني لسان لا أسر بها ... من علو، لا عجب منها ولا سخر

قال ابن بري: اللسان هنا الرسالة والمقالة؛ ومثله:

أتتني لسان بني عامر، ... أحاديثها بعد قول نكر

قال: وقد يذكر على معنى الكلام: قال الحطيئة:

ندمت على لسان فات مني، ... فليت بأنه في جوف عكم

وشاهد ألسنة الجمع فيمن ذكر قوله تعالى: واختلاف ألسنتكم وألوانكم

؛ وشاهد ألسن." (١)

-٢٩٧

"الجمع فيمن أنث قول العجاج:

أو تلحج الألسن فينا ملحجا

ابن سيده: واللسان المقول، يذكر ويؤنث، والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل حمار وأحمرة، وألسن فيمن أنث مثل ذراع وأذرع، لأن ذلك **قياس** ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث، وإن أردت باللسان اللغة أنثت. يقال: فلان يتكلم بلسان قومه. قال اللحياني: اللسان في الكلام يذكر ويؤنث. يقال: إن لسان الناس عليك لحسنة وحسن أي ثناؤهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله واللسان الثناء. وقوله عز وجل: واجعل لي لسان صدق في الآخرين

؛ معناه اجعل لي ثناء حسنا باقيا إلى آخر الدهر؛ وقال كثير:

نمت لأبي بكر لسان تتابعت، ... بعارفة منه، فخصت وعمت

وقال قساس الكندي:

ألا أبلغ لديك أبا هني، ... ألا تنهى لسانك عن رداها

فأنثها. ويقولون: إن شفة الناس عليك لحسنة. وقوله عز وجل: وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه

؛ أي بلغة قومه؛ ومنه قول الشاعر:

أتتني لسان بني عامر

وقد تقدم، ذهب بها إلى الكلمة فأنثها؛ وقال أعشى باهلة:

إني أتاني لسان لا أسر به

ذهب إلى الخبر فذكره. ابن سيده: واللسان اللغة، مؤنثة لا غير. واللسن، بكسر اللام: اللغة. واللسان:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٥/١٣

الرسالة. وحكى أبو عمرو: لكل قوم لسن أي لغة يتكلمون بها. ويقال: رجل لسن بين اللسن إذا كان ذا بيان وفصاحة. والإلسان: إبلاغ الرسالة. وألسنه ما يقول أي أبلغه. وألسن عنه: بلغ. ويقال: ألسني فلانا وألسن لي فلانا كذا وكذا أي أبلغ لي، وكذلك ألكني إلى فلان أي ألك لي؛ وقال عدي بن زيد:

بل ألسنوا لي سراة العم أنكم ... لستم من الملك، والأبدال أغمار

أي أبلغوا لي وعني. واللسن: الكلام واللغة. ولاسنه: ناطقه. ولسنه يلسنه لسنا: كان أجود لسانا منه. ولسنه لسنا: أخذه بلسانه؛ قال طرفة:

وإذا تلسنني ألسنها، ... إنني لست بموهون فقر

ولسنه أيضا: كلمه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، وذكر امرأة فقال: إن دخلت عليك «١». لسنتك

أي أخذتك بلسانها، يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء. واللسن، بالتحريك: الفصاحة. وقد لسن، بالكسر، فهو لسن وألسن، وقوم لسن. واللسن: جودة اللسان وسلاطته، لسن لسنا فهو لسن. وقوله عز وجل: وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا

؛ أي مصدق للتوراة، وعربيا منصوب على الحال، المعنى مصدق عربيا، وذكر لسانا توكيدا كما تقول جاءني زيد رجلا صالحا، ويجوز أن يكون لسانا مفعولا بمصدق، المعنى مصدق النبي، صلى الله عليه وسلم، أي مصدق ذا لسان عربي. واللسن والملسن: ما جعل طرفه كطرف اللسان. ولسن النعل: خرط صدرها ودققها

---

(١). قوله [إن دخلت عليك إلخ] هكذا في الأصل، والذي في النهاية: إن دخلت عليها لسنتك، وفي هامشها: وإن غبت عنها لم تأمنها." (١)

-٢٩٨

"وقوم لينون وأليناء: إنما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لأن فعلا لا يجمع على أفعلاء. وحكى اللحياني: إنهم قوم أليناء، قال: وهو شاذ. والليان، بالكسر: الملاينة. ولاين الرجل ملاينة وليانا: لان له. وقول

ابن عمر في حديثه: خياركم ألاينكم مناكب في الصلاة

؛ هي جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع. واللينة: كالمسورة يتوسد بها؛ قال ابن سيده: أرى ذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٦/١٣

للينها ووثارتها. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا عرس بليل توسد لينة، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده

؛ قال: اللينة كالمسورة أو الرفادة، سميت لينة للينها؛ وقول الشاعر:

قطعت علي الدهر سوف وعله، ... ولان وزرنا وانتظرنا وأبشر

غد علة لليوم، واليوم علة ... لأمس فلا يقضى، وليس بمنظر

أراد ألان، فترك الهمز. وقوله في التنزيل العزيز: ما قطعتم من لينة

؛ قال: كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين، واحدته لينة. وقال أبو إسحاق: هي الألوان، الواحدة لونة، فقيل لينة، بالياء، لانكسار اللام. وحروف اللين: الألف والياء والواو، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول، والذي ليس حركة ما قبله منه إنما هو في الياء والواو كبيت وثوب، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها. ولينة: ماء لبني أسد احتفره سليمان بن داود، عليهما السلام، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جنده العطش فنظر إلى سبطر فوجده يضحك فقال: ما أضحكك؟ فقال: أضحكني أن العطش قد أضر بكم والماء تحت أقدامكم، فاحتفر لينة؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، وقد يقال لها اللينة. قال أبو منصور: ولينة موضع بالبادية عن يسار المصعد في طريق مكة بحذاء الهبير؛ ذكره زهير فقال:

من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

قال: وبها ركايا عذبة حفرت في حجر رخو، والله أعلم.

فصل الميم

مأن: المأن والمأنة: الطفطفة، والجمع مأنات ومؤون أيضا، على فعول، مثل بدرة وبدور على غير قياس؛ وأنشد أبو زيد:

إذا ما كنت مهدية، فأهدي ... من المأنات أو قطع السنام

وقيل: هي شحمة لازقة بالصفاق من باطنه مطيفته كله، وقيل: هي السرة وما حولها، وقيل: هي لحمة تحت السرة إلى العانة، وقيل: المأنة من الفرس السرة وما حولها، ومن البقر الطفطفة. والمأنة: شحمة قص الصدر، وقيل: هي باطن الكركرة، قال سيبويه: المأنة تحت الكركرة، كذا قال تحت الكركرة ولم يقل ما تحت، والجمع

مأنات ومؤون؛ وأنشد:

يشبهن السفين، وهن بخت ... عراضات الأباهر والمؤون

ومأنه يمأنه مأنا: أصاب مأنته، وهو ما بين سرته وعانته وشرسوفه. وقيل: مأنة الصدر لحمة." (١)

-٢٩٩

"هو الخرج، وإنما قال والأونان جانبا الخرج، وهو الصحيح، لأن أون الخرج جانبه وليس إياه، وكذا ذكره الجوهري أيضا في فصل أون، وقال المازني: لأنها ثقل على الإنسان يعني المؤونة، فغيره الجوهري فقال: لأنه، فذكر الضمير وأعاده على الخرج، وأما الذي أسقطه فهو قوله بعده: ويقال للأتان إذا أقربت وعظم بطنها: قد أونت، وإذا أكل الإنسان وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه قيل: أون تأوينا؛ قال رؤبة:

سرا وقد أون تأوين العقق

انقضى كلام المازني. قال ابن بري: وأما قول الجوهري قال الخليل لو كان مفعلة لكان مئينة، قال: صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الأين دون الأون، لأن قياسها من الأين مئينة ومن الأون مؤونة، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مفعلة من الأين مؤونة، خلاف قول الخليل، وأصلها على مذهب الأخفش مأينة، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مؤوينة، فانقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، قال: وهذا مذهب الأخفش. وإنه لمئنة من كذا أي خليق. ومأنت فلانا تمئنة «٥». أي أعلمته؛ وأنشد الأصمعي للمرار الفقعسي:

فتهامسوا شيئا، فقالوا عرسوا ... من غير تمئنة لغير معرس

أي من غير تعريف، ولا هو في موضع التعريس؛ قال ابن بري: الذي في شعر المرار فتناءموا أي تكلموا من النئيم، وهو الصوت؛ قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب التمئنة بالطمأنينة؛ يقول: عرسوا بغير موضع طمأنينة، وقيل: يجوز أن يكون مفعلة من المئنة التي هي الموضع المخلق للنزول أي في غير موضع تعريس ولا علامة تدلهم عليه. وقال ابن الأعرابي: تمئنة تهيئة ولا فكر ولا نظر؛ وقال ابن الأعرابي: هو تفعلة من المؤونة التي هي القوت، وعلى ذلك استشهد بالقوت؛ وقد ذكرنا أنه مفعلة، فهو على هذا ثنائي. والمئنة: العلامة. وفي حديث

ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل

أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. قال ابن الأثير: وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٥/١٣

قال ابن الأثير: وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها، لأن الحروف لا يشتق منها، وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها، قال: ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا، قال: ومن أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة، والميم في ذلك كله زائدة. قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا فقلت مئنة أي علامة لذلك وخليق لذلك؛ قال الراجز:

إن اكتحالا بالنقي الأبلج، ... ونظرا في الحاجب المزجج،

مئنة من الفعال الأعوج

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد النون، قال: وحقه عندي أن يقال مئينة مثال معينة على فعيلة، لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

---

(٥). قوله [ومأنت فلانا تمئنة] كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله." (١)

-٣٠٠

"لأن المكنة إنما هي بمعنى التمكن مثل الطلبة بمعنى التطلب والتبعة بمعنى التتبع. يقال: إن فلانا لذو مكنة من السلطان، فسمي موضع الطير مكنة لتمكنه فيه؛ يقول: دعوا الطير على أمكنتها ولا تطيروا بها؛ قال الزمخشري: ويروى مكناتها جمع مكن، ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر. وروى الأزهري عن يونس قال: قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطا أو في وكره فنفره، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رجع، فنهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك

؛ قال الأزهري: والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عيينة. قال ابن الأعرابي: الناس على سكناتهم ونزلاتهم ومكناتهم، وكل ذي ريش وكل أجرد يبيض، وما سواهما يلد، وذو الريش كل طائر، والأجرد مثل الحيات والأوزاغ وغيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات. والمكانة: التؤدة، وقد تمكن. ومر على مكينته أي على تؤدته. أبو زيد: يقال امش على مكينتك ومكانتك وهينتك. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مكينته أي على اتئاده. وفي التنزيل العزيز: اعملوا على مكانتكم*

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٧/١٣

؛ أي على حيالكم وناحيتكم؛ وقيل: معناه أي على ما أنتم عليه مستمكنون. الفراء: لي في قلبه مكانة وموقعة ومحلة. أبو زيد: فلان مكين عند فلان بين المكانة، يعني المنزلة. قال الجوهري: وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ. قال ابن بري: وقد جاء مكن يمكن؛ قال القلاخ:

حيث تثنى الماء فيه فمكن

قال: فعلى هذا يكون ما أمكنه على **القياس**. ابن سيده: والمكانة المنزلة عند الملك. والجمع مكانات، ولا يجمع جمع التكسير، وقد مكن مكانة فهو مكين، والجمع مكناء. وتمكن كمكن. والمتمكن من الأسماء: ما قبل الرفع والنصب والجر لفظا، كقولك زيد وزيدا وزيد، وكذلك غير المنصرف كأحمد وأسلم، قال الجوهري: ومعنى قول النحويين في الاسم إنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الأمكن كزيد وعمرو، وغير المتمكن هو المبني ككيف وأين، قال: ومعنى قولهم في الظرف إنه متمكن أنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما، كقولك: جلست خلفك، فتنصب، ومجلسي خلفك، فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفا، وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفا إلا ظرفا، كقولك: لقيته صباحا وموعدك صباحا، فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه، وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك، وإنما يؤخذ **سماعا** عنهم، وهي صباح وذو صباح، ومساء وذو مساء، وعشية وعشاء، وضحى وضحوة، وسحر وبكر وبكرة وعتمة، وذات مرة، وذات يوم، وليل ونهار وبعيدات بين؛ هذا إذا عنيت بهذه الأوقات يوما بعينه، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعا ونصبا وجرا؛ قال سيبويه: أخبرنا بذلك يونس. قال ابن بري: كل ما عرف من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه ضمن ما ليس له في أصل وضعه، فلهذا لم يجز: سير عليه سحر، لأنه معرفة." (١)

-٣٠١

"لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل؛ قال: فأما من رواه منون أنتم فأمره مشكل، وذلك أنه شبه من بأي فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم، وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جرد من الاستفهام كل واحد منهما،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٣/١٣

ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضرب من مناكقولك ضرب رجل رجلا؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر:

وأسماء، ما أسماء ليلة أدلجت ... إلي، وأصحابي بأي وأينما

فجعل أيا اسما للجهة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصرف، وإن شئت قلت كان تقديره منون كالقول الأول، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات، كقول عدي:

أرواح مودع أم بكور ... أنت، فانظر لأي حال تصير

إذا أردت أنت الهالك، وكذلك أراد لأي ذينك. وقولهم في جواب من قال رأيت زيدا المني يا هذا، فالمني صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى من، لا يخص بذلك قبيلة معروفة كما أن من لا يخص عينا، وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب: سبحان الله من هو وما هو؛ وأما قوله:

جادت بكفي كان من أرمى البشر

فقد روي من أرمى البشر، بفتح ميم من، أي بكفي من هو أرمى البشر، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لما جاز **القياس** عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، ألا تراك لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد؟ قال: هذا قول ابن جني، وروايتنا كان من أرمى البشر أي بكفي رجل كان. الفراء: تكون من ابتداء غاية، وتكون بعضا، وتكون صلة؛ قال الله عز وجل: وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة

؛ أي ما يعزب عن علمه وزن ذرة؛ ولداية الأحنف فيه:

والله لولا حنف برجله، ... ما كان في فتيانكم من مثله

قال: من صلة هاهنا، قال: والعرب تدخل من على جمع المحال إلا على اللام والباء، وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها، لأن عن اسم ومن من الحروف؛ قال القطامي:

من عن يمين الحبيا نظرة قبل

قال أبو عبيد: والعرب تضع من موضع مذ، يقال: ما رأيته من سنة أي مذ سنة؛ قال زهير:

لمن الديار، بقنة الحجر، ... أقوين من حجج ومن دهر؟

أي مذ حجج. الجوهري: تقول العرب ما رأيته من سنة أي منذ سنة. وفي التنزيل العزيز: أسس على التقوى

من أول يوم

؛ قال: وتكون من بمعنى على كقوله تعالى: ونصرناه من القوم

؛ أي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته من فلان أي منعته منه." (١)

-٣٠٢

"بذلنا مارن الخطي فيهم، ... وكل مهند ذكر حسام

منا أن ذر قرن الشمس حتى ... أغاث شريدهم فنن الظلام

قال ابن جني: قال الكسائي أراد من، وأصلها عندهم منا، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا. قال ابن جني: يحتمل عندي أن يكون منا فعلا من منى يمني إذا قدر كقوله:

حتى تلاقي الذي يمني لك الماني

أي يقدر لك المقدر، فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص. قال سيبويه: قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين ففتحوا، وشبهوها بأين وكيف، يعني أنه قد كان حكمها أن تكسر لالتقاء الساكنين، لكن فتحوا لما ذكر، قال: وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على **القياس**، يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لالتقاء الساكنين؛ قال: وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام، فكسره قوم على **القياس**، وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة، ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر، إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم نكرة، ففتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ، وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ، قال: وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين، قال أبو إسحاق: ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لالتقاء الساكنين، وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن؛ وأنشد:

أبلغ أبا دختنوس مألكة ... غير الذي قد يقال م الكذب

قال ابن بري: أبو دختنوس لقيط بن زرارة ودختنوس بنته. ابن الأعرابي: يقال من الآن وم الآن، يحذفون؛ وأنشد:

ألا أبلغ بني عوف رسولا، ... فما م الآن في الطير اعتذار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢١/١٣

يقول لا أعتذر بالتطير، أنا أفارقكم على كل حال. وقولهم في القسم: من ربي ما فعلت، فمن حرف جر وضعت موضع الباء هاهنا، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى.

منجنون: المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها. ابن سيده وغيره: المنجنون أداة السانية التي تدور، جعلها مؤنثة؛ أنشد أبو علي:

كأن عيني، وقد بانوني، ... غربان في منحاة منجنون

وذكره الأزهري في الرباعي. قال سيبويه: المنجنون بمنزلة عرطليل، يذهب إلى أنه خماسي وأنه ليس في الكلام فنعلول، وأن النون لا تزاد ثانية إلا بثبت. قال اللحياني: المنجنون التي تدور مؤنثة، وقيل: المنجنون البكرة؛ قال ابن السكيت: هي المحالة يسنى عليها، وهي مؤنثة على فعللول، والميم من نفس الحرف لما ذكر في منجنيق لأنه يجمع على مناجين؛ وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق:

اعجل بغرب مثل غرب طارق، ... ومنجنون كالأتان الفارق،

من أثل ذات العرض والمضايق

ويروى: ومنجنين، وهما بمعنى؛ وأنشد ابن بري." (١)

-٣٠٣

"للمتلمس في تأنيث المنجنون:

هلم إليه قد أبيثت زروعه، ... وعادت عليه المنجنون تكدس

وقال ابن مفرغ:

وإذا المنجنون بالليل حنت، ... حن قلب المتيم المحزون

قال: وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان، ألا ترى أنك تقول في جمع مضروب مضاريب؟ فليس ثبات الميم في مضاريب مما يكونها أصلا في مضروب، قال: وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلا، بخلاف النون في قولهم منجنيق فإنها زائدة، بدليل قولهم مجانيق، وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومقرطس، وذكره

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٣/١٣

الجوهري في جنن؛ قال ابن بري: وحقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم، قال: ووزنه فعللول مثل عضرفوط، وهي مؤنثة؛ الأزهري: وأما قول عمرو بن أحمر:

ثمل رمته المنجنون بسهمها، ... ورمى بسهم جريمة لم يصطد

فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر، قال أبو الفضل: هو الدولاب التي يستقى عليها، وقيل: هي المنجنين أيضا، وهي أنثى، وأنشد بيت عمارة بن طارق، وقد تقدم.

مهن: المهنة والمهنة والمهنة كله: الحذق بالخدمة والعمل ونحوه، وأنكر الأصمعي الكسر. وقد مهن يمهن مهنا إذا عمل في صنعته. مهنهم يمهنهم ويمهنهم مهنا ومهنة ومهنة أي خدمهم. والماهن: العبد، وفي الصحاح: الخادم، والأنثى ماهنة. وفي الحديث:

ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته

؛ قال ابن الأثير: أي بذلته وخدمته، والرواية بفتح الميم، وقد تكسر. قال الزمخشري: وهو عند الأثبات خطأ. قال الأصمعي: المهنة، بفتح الميم، هي الخدمة، قال: ولا يقال مهنة بالكسر، قال: وكان **القياس** لو قيل مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فعلة واحدة. وأمهنته: أضعفته. ومهن الإبل يمهنها مهنا ومهنة: حلبها عند الصدر؛ وأنشد شمر:

فقلت لماهني: ألا احلباها، ... فقاما يحلبان ويمريان

وأمة حسنة المهنة والمهنة أي الحلب. ويقال: خرقاء لا تحسن المهنة أي لا تحسن الخدمة. قال الكسائي: المهنة الخدمة. ومهنهم أي خدمهم، وأنكر أبو زيد المهنة، بالكسر، وفتح الميم. وامتهنت الشيء: ابتذلته. ويقال: هو في مهنة أهله، وهي الخدمة والابتذال. قال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مهنة أهله، فتح الميم وكسر الهاء، وبعض العرب يقول: المهنة بتسكين الهاء؛ وقال الأعشى يصف فرسا:

فلأيا بلأي حملنا الغلام ... كرها، فأرسله فامتهن

أي أخرج ما عنده من العدو وابتذله. وفي حديث." (١)

-٣٠٤

"سلمان: أكره أن أجمع على ماهني مهنتين

؛ الماهن: الخادم أي أجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالخبز والطحن مثلا. ويقال: امتهنوني أي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٢٤

ابتذلوني في الخدمة. وفي حديث

عائشة: كان الناس مهان أنفسهم

، وفي حديث آخر:

كان الناس مهنة أنفسهم

؛ هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة.

وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو مهان، بكسر الميم والتخفيف

، كصائم وصيام، ثم قال:

ويجوز مهان أنفسهم

قياسا. ومهن الرجل مهنته ومهنته: فرغ من ضيعته. وكل عمل في الضيعة مهنة: وامتهنه: استعمله للمهنة. وامتهن هو: قبل ذلك. وامتهن نفسه: ابتذلها؛ وأنشد:

وصاحب الدنيا عبيد ممتهن

أي مستخدم. وفي حديث

ابن المسيب: السهل يوطأ ويمتهن

أي يداس ويبتذل، من المهنة الخدمة. قال أبو زيد العتريفي: إذا عجز الرجل قلنا هو يطلغ المهنة، قال: والطلغان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: وهو التلغب. وقامت المرأة بمهنة بيتها أي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مهنتك هاهنا ومهنتك ومهنتك ومهنتك أي عملك. والمهين من الرجال: الضعيف وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:

ليس بالجافي ولا المهين

؛ يروى بفتح الميم وضمها، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المهانة الحقارة والصغر فتكون الميم أصلية. وفي التنزيل العزيز: ولا تطع كل حلاف مهين

؛ قال الفراء: المهين هاهنا الفاجر؛ وقال أبو إسحاق: هو فعيل من المهانة وهي القلة، قال: ومعناه هاهنا القلة في الرأي والتمييز. ورجل مهين من قوم مهناء أي ضعيف. وقوله عز وجل: من ماء مهين*

؛ أي من ماء قليل ضعيف. وفي التنزيل العزيز: أم أنا خير من هذا الذي هو مهين

؛ والجمع مهناء، وقد مهن مهانة. قال ابن بري: المهين فعله مهن بضم الهاء، والمصدر المهانة. وفحل مهين:

لا يلقح من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كالفعل.
مون: مانه يمونه مونا إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته، فهو رجل ممون؛ عن ابن السكيت. ومان الرجل أهله يمونهم مونا ومؤونة: كفاهم وأنفق عليهم وعالهم. ومين فلان يمان، فهو ممون، والاسم المائنة والموونة بغير همز على الأصل، ومن قال مؤون قال مؤونة. قال ابن الأعرابي: التمون كثرة النفقة على العيال، والتومن كثرة الأولاد. والمان: الكك وهو السن الذي يحرث به؛ قال ابن سيده: أراه فارسيا، وكذلك تفسيره فارسي أيضا؛ كله عن أبي حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابي: مان إذا شق الأرض للزرع. وماوان وذو ماوان: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بري: ماوان اسم موضع؛ قال الراجز:
يشربن من ماوان ماء مرا
قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أن يهمز، لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مفعالا إن جعلت الميم زائدة، أو فعوالا إن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المان السكة التي يحرث بها غير مهموزة.
مين: المين: الكذب؛ قال عدي بن زيد:
فقددت الأديم لراهشيه، ... وألفى قولها كذبا ومينا." (١)
-٣٠٥
"تعالى: إنما المشركون نجس. أبو عمرو: يقال نتن اللحم وغيره ينتن وأنتن ينتن، فمن قال نتن قال منتن، ومن قال أنتن فهو منتن، بضم الميم، وقيل: منتن كان في الأصل منتين، فحذفوا المدة، ومثله منخر أصله منخير، والقياس أن يقال نتن فهو ناتن، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مفعيل، ثم حذفوا المدة. والنيتون: شجر منتن؛ عن أبي عبيدة. قال ابن بري: والنيتون شجرة خبيثة منتنة؛ قال جرير:
حلوا الأجارع من نجد، وما نزلوا ... أرضا بها ينبت النيتون والسلع
قال: ووزنه فيعول.
نثن: نثن اللحم نثنا ونثنا: تغير.
نحن: نحن: ضمير يعنى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم، وهي مبنية على الضم، لأن نحن تدل على

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٥/١٣

الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم، والواو من جنس الضمة، ولم يكن بد من حركة نحن فحركت بالضم لأن الضم من الواو، فأما قراءة من قرأ: نحن نحيي ونميت، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفا وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ. الجوهري: نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع، ونحن كناية عنهم؛ قال ابن بري: لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب، ولهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا، لكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في التمكين، قال: وإنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو رد ومد وشد.

نرسن: التهذيب في الرباعي: أبو حاتم تمرة نرسيانية، النون مكسورة، والجمع نرسيان، والله أعلم.

ننن: قال الأزهري في أواخر باب النون: النن الشعر الضعيف.

نون: النون: الحوت، والجمع أنوان ونينان، وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون. وفي حديث علي، عليه السلام: يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات.

وفي التنزيل العزيز:

ن والقلم

، قال الفراء: لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها، وإظهارها أعجب إلي لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإن اتصل، ومن أخفاها بناها على الاتصال، وقد قرأ القراء بالوجهين جميعا، وكان الأعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان، وقال النحويون: جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دحيت عليه سبع الأرضين، وجاء في التفسير أن ن الدواة، ولم يجىء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء، قال الأزهري: ن والقلم

، لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن كتاب المصحف كتبوه ن

؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون. الحسن وقتادة في قوله ن والقلم

، قالا: الدواة والقلم. وما يسطرون، قال: وما يكتبون. وروي

عن ابن عباس أنه قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فقال: أي رب وما أكتب؟ قال: القدر، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها." (١)

-٣٠٦

"أصلية والياء زائدة. والهدنة: القليل الضعيف من المطر؛ عن ابن الأعرابي، وقال: هو الرك والمعروف الدهنة.

هرن: الأزهري: أما هرن فإني لا أحفظ فيه شيئا، وإسم هرون معرب لا اشتقاق له في العربية. وقال القتيبي: الهيرون ضرب من التمر جيد لعمل السل. ابن سيده: الهرنوى نبت، قال: لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات، وأنكرها جماعة من أهل اللغة، قال: ولست أدري الهرنوى مقصور أم الهرنوي، على لفظ النسب.

هرشن: بعير هرشن: واسع الشدقين. قال ابن سيده: قال ابن دريد لا أدري ما صحته.

هزن: هوزن: اسم طائر؛ قال الأزهري: جمعه هوازن، قال: ولم أسمعه لغير ابن دريد. وبنو هوزن: بطن من ذي الكلاع، وروى الأزهري عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال: هوازن جمع هوزن، وهو حي من اليمن يقال لهم هوزن؛ قال: وأبو عامر الهوزني منهم. وهوازن: قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان. قال الأزهري: هوازن لا أدري مم اشتقاقه، والنسب إلى هوازن القبيلة هوازني، لأنه قد صار اسما للحي، ولو قيل هوزني لكان وجها؛ وأنشد ثعلب:

إن أباك فر يوم صفين، ... لما رأى عكا والأشعريين

وحابسا يستن بالطائيين، ... وقيس عيلان الهوازنيين

هفن: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الهفن المطر الشديد.

هكن: تهكن الرجل: تندم.

هلن: الهليون: نبت.

همن: المهيمن والمهيمن: اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة. وفي التنزيل: ومهيمنا عليه

؛ قال بعضهم: معناه الشاهد يعني وشاهدا عليه. والمهيمن: الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف، وأصله أأمن فهو مؤأمن، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مؤيمن، ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا هراق وأراق. وقال بعضهم: مهيمن معنى مؤيمن، والهاء بدل من الهمزة، كما قالوا هرقت وأرقت، وكما

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٧/١٣

قالوا إياك وهياك؛ قال الأزهري: وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين، وقيل: بمعنى مؤتمن؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم.

حتى احتوى بيتك المهيمن، من ... خندف، علياء تحتها النطق

فإن القتيبي قال: معناه حتى احتويت يا مهيمن من خندف علياء؛ يريد به النبي، صلى الله عليه وسلم، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه؛ قال الأزهري: وأراد ببيته شرفه، والمهيمن من نعته كأنه قال: حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق، وهي أوساط الجبال العالية، جعل خندف نطقا له؛ قال ابن بري في تفسير قوله بيتك المهيمن قال: أي بيتك الشاهد بشرفك، وقيل: أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حل فقد حل به صاحبه. وفي حديث

عكرمة: كان علي، عليه." (١)

-٣٠٧

"الواو المحذوفة من أولها. وامرأة موزونة: قصيرة عاقلة. والوزنة: المرأة القصيرة. الليث: جارية موزونة فيها قصر. وقال أبو زيد: أكل فلان وزمة ووزنة أي وجبة. وأوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها، واحدها وزن، وقد وزن الشعر وزنا فاتزن؛ كل ذلك عن أبي إسحاق. وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن. قال أبو العباس: كان عمارة

يقرأ: ولا الليل سابق النهار، بالنصب؛ قال أبو العباس: ما أردت؟ فقال: سابق النهار، فقلت: فهلا قلته، قال: لو قلته لكان أوزن.

والميزان: العدل. ووازنه: عادله وقابله. وهو وزنه وزنته ووزانه وبوزانه أي قبالته. وقولهم: هو وزن الجبل أي ناحية منه، وهو زنة الجبل أي حذاءه؛ قال سيبويه: نصبا على الظرف. قال ابن سيده: وهو وزن الجبل وزنته أي حذاءه، وهي أحد الظروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب، قال: أعني وزن الجبل، قال: وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوبا كما ذكرناه، بدليل ما أومأ إليه سيبويه هنا، وأما أبو عبيد فقال: هو وزانه بالرفع. والوزن: المثقال، والجمع أوزان. وقالوا: درهم وزن، فوصفوه بالمصدر. وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم. ورجل وزين الرأي: أصيله، وفي الصحاح: رزينه. ووزن الشيء. رجح؛ ويروى بيت الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٦/١٣

وإن يستضافوا إلى حكمه، ... يضافوا إلى عادل قد وزن

وقد وزن وزانة إذا كان متثبتا. وقال أبو سعيد: أوزم نفسه على الأمر وأوزنها إذا وطن نفسه عليه. والوزن: الفدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه، تكون ثلث الجلة من جلال هجر أو نصفها، وجمعه وزون؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

وكنا تزودنا وزونا كثيرة، ... فأفنينها لما علونا سبنسبا

والوزين: الحنظل المطحون، وفي المحكم: الوزين حب الحنظل المطحون يبل باللبن فيؤكل؛ قال:

إذا قل العثان وصار، يوما، ... خبيئة بيت ذي الشرف الوزين

أراد: صار الوزين يوما خبيئة بيت ذي الشرف، وكانت العرب تتخذ طعاما من هبيد الحنظل يبلونه باللبن فيأكلونه ويسمونه الوزين. ووزن سبعة: لقب. والوزن: نجم يطلع قبل سهيل فيظن إياه، وهو أحد الكوكبين المحلفين. تقول العرب: حضار والوزن محلفان، وهما نجمان يطلعان قبل سهيل؛ وأنشد ابن بري:

أرى نار ليلى بالعقيق كأنها ... حضار، إذا ما أقبلت، ووزينها

وموزن، بالفتح: اسم موضع، وهو شاذ مثل موحد وموهب؛ وقال كثير:

كأنهم قصرا مصابيح راهب، ... بموزن روى بالسليط ذبالها

«١» هم أهل ألواح السرير ويمنه ... قرابين أرداف لها وشمالها

---

(١). قوله [روى بالسليط ذبالها] كذا بالأصل مضبوطا كنسخة الصحاح الخط هنا، وفي مادة قصر من الصحاح أيضا برفع ذبالها وشمالها، ووقع في مادة قصر من اللسان مايخالف هذا الضبط." (١)

-٣٠٨

"وهي داء يأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهاه، صلى الله عليه وسلم، عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التمائم المنهي عنها. وروى

الأزهري أيضا عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي عضدي حلقة من صفر فقال: ما هذه؟ فقلت: هي من الواهنة، فقال: أيسرك أن توكل إليها؟ انبذها عنك.

أبو نصر قال: عرق الواهنة في العضد الفليق، وهو عرق يجري إلى نغض الكتف، وهي وجع يقع في العضد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٤٨

ويقال له أيضا الجائف. ويقال: كان وكان وهن بذي هنات إذا قال كلاما باطلا يتعلل فيه. وفي حديث
أبي الأحوص الجشمي: وتهن هذه
من حديث سنذكره في هـ ن ا، وإنما ذكر الهروي عن الأزهري أنه أنكر هذه اللفظة بالتشديد، وقال: إنما هو
وتهن هذه
أي تضعفه، من وهنته فهو موهون، وسنذكره. والوهن والموهن: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة
منه، وقيل: هو حين يدبر الليل، وقيل: الوهن ساعة تمضي من الليل. وأوهن الرجل: صار في ذلك الوقت.
ويقال: لقيته موهنا أي بعد وهن. والوهين: بلغة من يلي مصر من العرب، وفي التهذيب: بلغة أهل مصر،
الرجل يكون مع الأجير في العمل يحثه على العمل.
وين: الوين العيب؛ عن كراع، وقد حكى ابن الأعرابي أنه العنب الأسود، فهو على قول كراع عرض، وعلى
قول ابن الأعرابي جوهر. والوانة: المرأة القصيرة، وكذلك الرجل، وألفه ياء لوجود الوين وعدم الوون. قال ابن
بري: الوين العنب الأبيض؛ عن ثعلب عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
كأنه الوين إذا يجنى الوين
وقال ابن خالويه: الوينة الزبيب الأسود، وقال في موضع آخر: الوين العنب الأسود، والطاهر والطهار العنب
الرازقي «٣». وهو الأبيض، وكذلك الملاحي، والله أعلم.

فصل الياء المثناة تحتها

يبن: في حديث
أسامة: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، لما أرسله إلى الروم: أغر على أبنى صباحا
؛ قال ابن الأثير: هي، بضم الهمزة والقصر، اسم موضع من فلسطين [فلسطين] بين عسقلان والرملة، ويقال
لها يبنى بالياء، والله أعلم.
يتن: اليتن: الولاد المنكوس ولدته أمه «٤». تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه، وتكره الولادة إذا كانت
كذلك، ووضعته أمه يتنا؛ وقال البعيث:
لقى حملته أمه، وهي ضيفة، ... فجاءت به يتن الضيافة أرشما «٥»
. ابن خالويه، يتن وأتن ووتن، قال: ولا نظير له في كلامهم إلا يفع وأيفع ووفع؛ قال ابن بري: أيفع، الهمزة

فيه زائدة، وفي الأتن أصلية فليست مثله. وفي حديث

عمرو: ما ولدتني أمي يتنا.

وقد أيتنت الأم إذا جاءت به يتنا. وقد أيتنت المرأة والناقة، وهي موتن وموتنة والولد ميتون؛ عن اللحياني، وهذا نادر **وقياسه** موتن. قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرمة عن

---

(٣). قوله [والطاهر والطهار العنب إلخ] لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء

(٤). قوله: الولاد المنكوس ولدته أمه؛ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطا

(٥). قوله [فجاءت به يتن الضيافة] كذا في الأصل هنا، والذي تقدم للمؤلف في مادة ضيف: فجاءت بيتن للضيافة، وكذا هو في الصحاح في غير موضع." (١)

-٣٠٩

"ليسوي بين الضربين أو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر:

قد رويت غير الدهيدهينا ... قليصات وأبيكرينا

كان حكمه أن يقول غير الدهيديهينا، لأن الألف في دهداه رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعا أن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سرداح وسراديح وقنديل وقناديل وبهلول وبهاليل، لكن أراد أن يبني بين «٢». دهيدهينا وبين أبيكرينا، فجعل الضربين جميعا أو العروضين فعولن، قال: وقد يجوز أن يكون أيامنينا جمع أيامن الذي هو جمع أيمن فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله:

قالت، وكنت رجلا فطينا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت، فعداه إلى مفعولين كما تعدى ظن إلى مفعولين، وذلك في لغة بني سليم؛ حكاه سيبويه عن الخطابي، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم، وهي اليمنى فلا تكسر «٣». قال الجوهري: وأما

قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القشف والفقر والقلة في جاهليته، وأنه وأختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما، قال: لقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا بيمينتيها من الهبيد كل يوم

، فيقال: إنه أراد بيمينتيها تصغير يمنى، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث؛ قال ابن بري: الذي في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٥/١٣

الحديث

وزودتنا يمينتيها

مخففة، وهي تصغير يمنتين تثنية يمنة؛ يقال: أعطاه يمنة من الطعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطة. ويقال: أعطى يمنة ويسرة إذا أعطاه بيده مبسوطة، والأصل في اليمنة أن تكون مصدرا كاليسرة، ثم سمي الطعام يمنة لأنه أعطي يمنة أي باليمين، كما سموا الحلف يمينا لأنه يكون بأخذ اليمين؛ قال: ويجوز أن يكون صغر يمينا تصغير الترخيم، ثم ثناه، وقيل: الصواب يمينيها، تصغير يمين، قال: وهذا معنى قول أبي عبيد. قال: وقول الجوهري تصغير يمنى صوابه أن يقول تصغير يمنيين تثنية يمنى، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى. قال أبو عبيد: وجه الكلام يمينيها، بالتشديد، لأنه تصغير يمين، قال: وتصغير يمين يمين بلا هاء. قال ابن سيده: وروي وزودتنا بيمينيها، **وقياسه** يمينيها لأنه تصغير يمين، لكن قال يمينيها على تصغير الترخيم، وإنما قال يمينيها ولم يقل يديها ولا كفيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها، فهاتان يمينان؛ قال شمر: وقال أبو عبيد إنما هو يمينيها، قال: وهكذا قال يزيد بن هارون؛ قال شمر: والذي أختاره بعد هذا يمينتيها لأن اليمنة إنما هي فعل أعطى يمنة ويسرة، قال: وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهويت بيمينك مبسوطة إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطة فإنك تقول أعطاه يمنة من الطعام، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قبضة من الطعام، وإن حثى له بيده فهي الحثية والحفنة، قال: وهذا هو الصحيح؛ قال أبو منصور: والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يمينتيها، وهو صحيح كما روي، وهو تصغير يمنتيها، أراد

---

(٢). قوله [يبني بين] كذا في بعض النسخ، ولعل الأظهر يسوي بين كما سبق

(٣). قوله [وهي اليمنى فلا تكسر] كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين، ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بأيدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما." (١)

-٣١٠

"أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يمنة، فصغر اليمنة ثم ثناها فقال يمينتين؛ قال: وهذا أحسن الوجوه مع **السماع**. وأيمن: أخذ يمينا. ويمن به ويامن ويمن وتيامن: ذهب به ذات اليمين. وحكى سيبويه: يمن ييمن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٠/١٣

أخذ ذات اليمين، قال: وسلموا لأن الياء أخف عليهم من الواو، وإن جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه؛ وقول أبي النجم:

يبري لها، من أيمن وأشمل، ... ذو خرق طلس وشخص مذأل «١»

. يقول: يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال، وذهب إلى معنى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك؛ وقال ثعلبة بن صعير:

فتذكرا ثقلا رثيدا، بعد ما ... ألقت ذكاء يمينها في كافر

يعني مالت بأحد جانبيها إلى المغيب. قال أبو منصور: اليمين في كلام العرب على وجوه، يقال لليد اليمنى يمين. واليمين: القوة والقدرة؛ ومنه قول الشماخ:

رأيت عرابة الأوسي يسمو ... إلى الخيرات، منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد، ... تلقاها عرابة باليمين

أي بالقوة. وفي التنزيل العزيز: لأخذنا منه باليمين

؛ قال الزجاج: أي بالقدرة، وقيل: باليد اليمنى. واليمين: المنزلة. الأصمعي: هو عندنا باليمين أي بمنزلة حسنة؛ قال: وقوله تلقاها عرابة باليمين، قيل: أراد باليد اليمنى، وقيل: أراد بالقوة والحق. وقوله عز وجل: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين

؛ قال الزجاج: هذا قول الكفار للذين أضلوهم أي كنتم تخدعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قبل الدين فتروننا أن الدين والحق ما تضلوننا به وتزينون لنا ضلالتنا، كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل، وقيل: معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد، والكبد مظنة الشهوة والإرادة، ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم

؛ قيل في قوله وعن أيمانهم

: من قبل دينهم، وقال بعضهم: لآتينهم من بين أيديهم أي لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمم السالفة، ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث، وعن أيمانهم وعن شمائلهم لأضلنهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا لأن اليدين الأصل في التصرف، فجعلتا مثلا لجميع ما عمل بغيرهما. وأما قوله تعالى: فراغ عليهم ضربا باليمين

؛ ففيه أقاويل: أحدها بيمينه، وقيل بالقوة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين. والتيمن: الموت. يقال: تيمن فلان تيمنا إذا مات، والأصل فيه أنه يوسد يمينه إذا مات في قبره؛ قال الجعدي «٢»:

إذا ما رأيت المرء علبى، وجلده ... كضرح قديم، فالتيمن أروح «٣».

(١). قوله [يبري لها] في التكملة الرواية: تبري له، على التذكير أي للممدوح، وبعده:

خوالج بأسعد أن أقبل

والرجز للعجاج

(٢). قوله [قال الجعدي] في التكملة: قال أبو سحمة الأعرابي

(٣). قوله [وجلده] ضبطه في التكملة بالرفع والنصب." (١)

-٣١١

"علبى: اشتد علباؤه وامتد، والضرح: الجلد، والتيمن: أن يوسد يمينه في قبره. ابن سيده: التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر؛ قال الشاعر:

إذا الشيخ علبى، ثم أصبح جلده ... كرحض غسيل، فالتيمن أروح «١»

. وأخذ يمنة ويمنا ويسرة ويسرا أي ناحية يمين ويسار. واليمن: ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور، النسب إليه يمني ويمان، على نادر النسب، وألفه عوض من الياء، ولا تدل على ما تدل عليه الياء، إذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقيبه دائبا، فإن سميت رجلا بيمن ثم أضفت إليه فعلى **القياس**، وكذلك جميع هذا الضرب، وقد خصوا باليمن موضعا وغلبوه عليه، وعلى هذا ذهب اليمن، وإنما يجوز على اعتقاد العموم، ونظيره الشأم، ويدل على أن اليمن جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمنة والميمنة. وأيمن القوم ويمنوا: أتوا اليمن؛ وقول أبي كبير الهذلي:

تعوي الذئاب من المخافة حوله، ... إهلال ركب اليامن المتطوف

إما أن يكون على النسب، وإما أن يكون على الفعل؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلا. ورجل أيمن: يصنع بيمناه. وقال أبو حنيفة: يمن ويمن جاء عن يمين. واليمين: الحلف والقسم، أنثى، والجمع أيمن وأيمان. وفي

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦١/١٣

الحديث:

يمينك على ما يصدقك به صاحبك

أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له. الجوهري: وأيمن اسم وضع للقسم، هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول: ليمن الله، فتذهب الألف في الوصل؛ قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم: ... نعم، وفريق: ليمن الله ما ندري

وهو مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير ليمن الله قسمي، وليمن الله ما أقسم به، وإذا خاطبت قلت ليمنك. وفي حديث

عروة بن الزبير أنه قال: ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت سلبت لقد أبقيت

، وربما حذفوا منه النون قالوا: أيم الله وإيم الله أيضا، بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء، قالوا: أم الله، وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة، قالوا: م الله، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله، وربما قالوا من الله، بضم الميم والنون، ومن الله بفتحها، ومن الله بكسرهما؛ قال ابن الأثير: أهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين القسم، والألف فيها ألف وصل تفتح وتكسر، قال ابن سيده: وقالوا أيمن الله وأيم الله وإيمن الله وم الله، فحذفوا، وم الله أجري مجرى م الله. قال سيبويه: وقالوا ليم الله، واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل. قال ابن جني: أما أيمن في القسم ففتحت الهمزة منها، وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن، ولم يستعمل إلا في القسم وحده، فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف، وأيضا فقد حكى يونس إيم الله، بالكسر، وقد جاء فيه الكسر أيضا كما ترى، ويؤكد عندك أيضا حال

---

(١). لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدي الوارد في الصفحة السابقة." (١)

-٣١٢

"هذا الاسم في مضارعته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه، فقالوا مرة: م الله، ومرة: م الله، ومرة: م الله، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوي شبه الحرف عليه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٢/١٣

ففتحوا همزته تشبيها بهمزة لام التعريف، ومما يجيزه القياس، غير أنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خبر ليمن من قولهم ليمن الله لأنطلقن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو خرج خبره ليمن الله ما أقسم به لأنطلقن، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر. واستيمنت الرجل: استحلفته؛ عن اللحياني. وقال في حديث

عروة بن الزبير: ليمنك

إنما هي يمين، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها. قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يمين الله لا أفعل؛ وأنشد لامرئ القيس:

فقلت: يمين الله أبرح قاعدا، ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

أراد: لا أبرح، فحذف لا وهو يريده؛ ثم تجمع اليمين أيمنا كما قال زهير:

فتجمع أيمن منا ومنكم ... بمقسمة، تمور بها الدماء

ثم يحلفون بأيمن الله، فيقولون وأيمن الله لأفعلن كذا، وأيمن الله لا أفعل كذا، وأيمنك يا رب، إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة ليمنك، قال: هذا هو الأصل في أيمن الله، ثم كثر في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يك، وكذلك قالوا أيم الله؛ قال الجوهري: وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: ألف أيمن ألف قطع، وهو جمع يمين، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها؛ قال أبو منصور: لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول، إلا أنه لم يفسر قوله أيمنك لم ضمت النون، قال: والعلة فيها كالعلة في قولهم لعمرك كأنه أضمر فيها يمين ثان، فقيل وأيمنك، فلأيمنك عظيمة، وكذلك لعمرك فلعمرك عظيم؛ قال: قال ذلك الأحمر والفراء. وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: الله لا إله إلا هو؛ كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم. وقال غيره: العرب تقول أيم الله وهيم الله، الأصل أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء فقيل هيم الله، وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا، وهي لغات كلها، والأصل يمين الله وأيمن الله. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه، وإن جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ، ألا ترى أن قدام مخالف لخلف واليمين مخالف للشمال؟ وقال بعضهم: قيل للحلف يمين باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأبي بكر، رضي الله عنهما: ابسط يدك أبايعك.

قال أبو منصور: وهذا صحيح، وإن صح أن يمينا من أسماء الله تعالى، كما روي عن ابن عباس، فهو الحلف بالله؛ قال: غير أني لم أسمع يمينا من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله أعلم. واليمنة واليمنة: ضرب من برود اليمن؛ قال: واليمنة المعصبا. وفي الحديث:

أنه عليه الصلاة والسلام، كفن في يمنة

؛ هي، بضم الياء، ضرب من برود اليمن؛ وأنشد ابن بري لأبي فردودة يرثي." (١)

-٣١٣

"وأرض متيهة: مثال معيشة، وأصله مفعلة. ويقال: مكان متيه للذي يتيه الإنسان؛ قال رؤبة:

ينوي اشتقاقا في الضلال المتيه

أبو تراب: سمعت عراما يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام، وتاف عني بصرك، وتاه إذا تخطى. الجوهري: هو أتيه الناس. وتيه نفسه وتوه بمعنى أي حيرها وطوحها، والواو أعم. وما أتيهه وأتوهه. والتيه: حيث تاه بنو إسرائيل أي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه؛ فأما قوله:

تقذفه في مثل غيطان التيه، ... في كل تيه جدول تؤتيه

فإنما عنى التيه من الأرض، أو جمع تيهاء من الأرض، وليس بتيه بني إسرائيل لأنه قد قال في كل تيه، فذلك يدلك على أنه أتياه لا تيه واحد، وتيه بني إسرائيل ليس أتياها إنما هو تيه، واحد، شبه أجواف الإبل في سعتها بالتيه، وهو الواسع من الأرض. وتيه الشيء: ضيعه. وتيهان: اسم.

فصل الثاء المثلثة

ثوه: ابن سيده: الثاهة اللهاة، وقيل: اللثة، قال: وإنما قضينا على أن ألفها واو لأن العين واوا أكثر منها ياء.

فصل الجيم

جبه: الجبهة للإنسان وغيره، والجبهة: موضع السجود، وقيل: هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية. قال ابن سيده: ووجدت بخط علي بن حمزة في المصنف فإذا انحسر الشعر عن حاجبي جبهته، ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانبين. وجبهة الفرس: ما تحت أذنيه وفوق عينيه، وجمعها جباه. والجبه: مصدر الأجبه،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٣/١٣

وهو العريض الجبهة، وامرأة جبهاء؛ قال الجوهري: وبتصغيره سمي جبيهاء الأشجعي. قال ابن سيده: رجل أجبه بين الجبه واسع الجبهة حسنها، والاسم الجبه، وقيل: الجبه شخوص الجبهة. وفرس أجبه: شاخص الجبهة مرتفعها عن قصبة الأنف. وجبهه جبها: صك جبهته. والجابه: الذي يلقاك بوجهه أو بجبهته من الطير والوحش، وهو يتشاءم به؛ واستعار بعض الأغفال الجبهة للقمر، فقال أنشده الأصمعي:

من لد ما ظهر إلى سحير، ... حتى بدت لي جبهة القمير

وجبهة القوم: سيدهم، على المثل. والجبهة من الناس: الجماعة. وجاءتنا جبهة من الناس أي جماعة. وجبه الرجل يجبهه جبها: رده عن حاجته واستقبله بما يكره. وجبهت فلانا إذا استقبلته بكلام فيه غلظة. وجبهته بالمكروه إذا استقبلته به. وفي حديث حد الزنا:

أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه، قال: ما التجبيه؟ قالوا: أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما

؛ أصل التجبيه: أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر، **والقياس** أن يقابل بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة. والتجبيه أيضا: أن ينكس رأسه، فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه، فسمي ذلك الفعل تجبيها، ويحتمل أن يكون." (١)

-٣١٤

"قال القتيبي: سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه، قال: وأظنه بطست رحرحة، بالحاء، وهي الواسعة، والعرب تقول إناء رحرح ورحراح، فأبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مدهت في مدحت، وما شاكله في حروف كثيرة؛ قال أبو بكر بن الأنباري: هذا بعيد جدا لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز **القياس** عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم رحل الرحل، وفي قوله عز وجل: فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة؛ وليس هذا من كلام العرب، وإنما هو درهرهة فأخطأ الراوي فأسقط الدال. يقال للكوكبة الوقادة تطلع من الأفق دارئة بنورها: درهرهة، كأنه أراد طسا براقة مضيئة. وفي التهذيب: طست رحرح ورهرة ورحراح ورهراه إذا كان واسعا قريب القعر. قال ابن الأثير: وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض من النعمة، يريد طستا بيضاء متلألئة، ويروى برهرهة، وقد تقدم ذكرها. ورهره مائدته إذا وسعها سخاء وكرما. الأزهري: الرهة الطست الكبيرة. والسراب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨٣/١٣

يترهره ويتريه إذا تتابع لمعانه. ورهره بالضأن: مقلوب من هرهر؛ حكاه يعقوب.

روه: راه الشيء روها: اضطرب، والاسم الرواه، يمانية.

ريه: الريه والتريه: جري السراب على وجه الأرض، وقيل: مجيئه وذهابه؛ قال الشاعر:

إذا جرى من آله المريه

وقول رؤبة:

كأن رقراق السراب الأمره ... يستن في ريعانه المريه «١»

. كأنه ريه أو ريهته الهاجرة. وتريه السراب: تريع. والمريه المريع. وقال ابن الأعرابي: يتميع هاهنا وهاهنا لا يستقيم له وجه، والله أعلم.

فصل الزاي

زفه: الأزهري خاصة: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزافه السراب، والسافه الأحمق.

زله: زله زلها: زمع وطمع. الأزهري: الزله ما يصل إلى النفس من غم الحاجة أو هم من غيرها؛ وأنشد:

وقد زلهت نفسي من الجهد، والذي ... أطالبه شقن، ولكنه نذل

الشقن: القليل الوتح من كل شيء. ابن الأعرابي: الزله التحير «٢». والزله نور الريحان وحسنه، والزله الصخرة التي يقوم عليها الساقي.

زمه: زمه يومنا زمها: اشتد حره كدمه.

فصل السين المهملة

سبه: السبه: ذهاب العقل من الهرم. ورجل مسبوه ومسبه وسباه: مدله ذاهب العقل؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومنتخب كأن هالة أمه ... سباهي الفؤاد ما يعيش بمعقول

---

(١). قوله [كأن رقراق السراب الأمره] روي: عليه رقراق، وروي: يعلوه رقراق، وروي الأمقه بدل الأمره وهما بمعنى واحد

(٢). قوله [الزله التحير إلخ] الزله في هذه الثلاثة بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك كما نص عليه المجد والصاغاني." (١)

-٣١٥

"يريد متغيرا، فإن يكن كذلك فهو أيضا مما بدلت نونه ياء، ونرى، والله أعلم، أن معناه مأخوذ من السنة أي لم تغيره السنون. وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يتسنه

، قال: قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء، إن وصلوا أو قطعوا، وكذلك قوله: فبهداهم اقتده، ووافقهم أبو عمرو في لم يتسنه

وخالفهم في اقتده، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء منهما في الوصل ويثبتها في الوقف؛ قال أبو منصور: وأجود ما قيل في أصل السنة سنيهة، على أن الأصل سنهة كما قالوا الشفة أصلها شفهة، فحذفت الهاء، قال: ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف، مثل زنة وثبة وعزة وعضة، والوجه في القراءة لم يتسنه ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أبي عمرو، وهو من قولهم سنه الطعام إذا تغير. وقال أبو عمرو الشيباني: هو من قولهم حمإ مسنون، فأبدلوا من يتسنن كما قالوا تظنيت وقصيت أظفاري.

سنبه: الأزهري في الرباعي: مضت سنبة من الدهر وسنبهة وسبة من الدهر.

سهنسه: حكى اللحياني: سهنساه [سهنساه] ادخل معنا، وسهنساه [سهنساه] اذهب معنا، وإذا لم يكن بعده شيء قلت سهنساه قد كان كذا وكذا. الفراء: افعل هذا سهنساه وسهنساه افعله آخر كل شيء؛ ثعلب: ولا يقال هذا إلا في المستقبل، لا يقال فعلته سهنساه ولا فعلته آثر ذي أثير.

سهه: روي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: العينان وكاء السه فإذا نامتا استطلق الوكاء

؛ قال أبو عبيد: السه حلقة الدبر، قال الأزهري: السه [السه] من الحروف الناقصة، وقد تقدم ذلك في ترجمة سته لأن أصلها سته، بوزن فرس، وجمعها أستاه كأفراس، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة، فقيل است، فإذا رددت إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء، فتقول سه، بفتح السين. ويروى في الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٤٩٤

وكاء الست

، بحذف الهاء وإثبات العين، والمشهور الأول، ومعنى الحديث:

أن الإنسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكي عليها، فإذا نام انحل وكاؤها

، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح، وهو من أحسن الكنايات وألطفها.

فصل الشين المعجمة

شبه: الشبه والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه. وأشبه الشيء الشيء: ماثله. وفي المثل: من أشبه أباه فما ظلم. وأشبه الرجل أمه: وذلك إذا عجز وضعف؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أصبح فيه شبه من أمه، ... من عظم الرأس ومن خرطمه أراد من خرطمه

فشدد للضرورة، وهي لغة في الخرطوم، وبينهما شبه بالتحريك، والجمع مشابه على غير **قياس**، كما قالوا محاسن ومذاكير. وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه علي وتشابه الشيئان واشتبها: أشبه كل واحد منهما صاحبه. وفي التنزيل: مشتبها وغير متشابه

. وشبهه إياه وشبهه به مثله. والمشتبهات من الأمور: المشكلات. والمتشابهات: المتماثلات. وتشبه فلان بكذا. والتشبيه: التمثيل. وفي حديث

حذيفة:." (١)

-٣١٦

"وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة

؛ قال شمر: معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيهاأنه كان على الخطأ. والشبهة: الالتباس. وأمور مشتبهة ومشبهة «٢»: مشكلة يشبه بعضها بعضا؛ قال:

واعلم بأنك في زمان ... مشبهات هن هنه

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره. وفيه مشابه من فلان أي أشباه، ولم يقولوا في واحدته مشبهة، وقد كان **قياسه** ذلك، لكنهم استغنوا بشبه عنه فهو من باب ملامح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٣/١٣

ومذاكير؛ ومنه قولهم: لم يسر رجل قط ليلة حتى يصبح إلا أصبح وفي وجهه مشابه من أمه. وفيه شبهة منه أي شبه. وفي حديث الديات:
دية شبه العمد أثلاث
؛ هو أن ترمي إنسانا بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله، وليس من غرضك قتله، فيصادف قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل، فيجب فيه الدية دون القصاص. ويقال: شبهت هذا بهذا، وأشبه فلان فلانا. وفي التنزيل العزيز: منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
؛ قيل: معناه يشبه بعضها بعضا. قال أبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات
، فروي
عن ابن عباس أنه قال: المتشابهات الم الر، وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها.
قال أبو منصور: وهذا لو كان صحيحا عن ابن عباس كان مسلما له، ولكن أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسناده، وكان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس،
وروي عن الضحاك أنه قال: المحكمات ما لم ينسخ، والمتشابهات ما قد نسخ.
وقال غيره: المتشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضرب قوله: وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذبا أم به جنة، وضرب قوله: وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون؛ فهذا الذي تشابه عليهم، فأعلمهم الله الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا المتشابه عليهم كالظاهر لو تدبروه فقال: وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون، أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم
؛ أي إذا كنتم أقررتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور، وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح، ومما يدل على هذا القول قوله عز وجل: فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك ووقته لا يعلمه إلا الله عز وجل، والدليل على ذلك قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله؛ يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور، والله أعلم.
وأما قوله: وأتوا به متشابها

، فإن أهل اللغة قالوا معنى متشابها

يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن، وقال المفسرون: متشابها

يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم، ودليل المفسرين قوله تعالى: هذا الذي رزقنا من قبل؛

---

(٢). قوله [ومشبهة] كذا ضبط في الأصل والمحكم، وقال المجد: مشبهة كمعظمة." (١)

-٣١٧

"ولا حماره ولا علاته، ... إذا علاها اقتربت وفاته

وإن نسبت إليه رجلا قلت شائي، وإن شئت شاوي، كما تقول عطاوي؛ قال سيبويه: هو على غير **قياس**، ووجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب في حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سميت بشاء فعلى **القياس** شائي لا غير. وأرض مشاهة: كثيرة الشاء، وقيل: ذات شاء، قلت أم كثرت، كما يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهي. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شاوي؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقام به شاهبور الجنود ... حولين تضرب فيه القدم

فإنما عنى بذلك سابور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحدا وبناه على الفتح مثل خمسة عشر؛ قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهبور، بفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبور الجنود، برفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور الجنود، برفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنود به حولين هذا الملك. والشاه، بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاه: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملك الملوك؛ قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه ... له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية: إنه ملك الملوك، لأن الشاه الملك، وأراد شاهان شاه؛ قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه، والله أعلم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٤/١٣

فصل الصاد المهملة

صهصه: صه القوم وصهصه بهم: زجرهم، وقد قالوا صهصيت فأبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا دهديت في دهدهت. وصه: كلمة زجر للسكوت؛ قال:

صه لا تكلم لحماد بداهية، ... عليك عين من الأجذاع والقصب

وصه: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اسكت، تقول للرجل إذا سكنته وأسكته صه، فإن وصلت نونت قلت صه صه، وكذلك مه، فإن وصلت قلت مه مه، وكذلك تقول للشيء، إذا رضيته بخ وبخ بخ، ويقال: صه، بالكسر، قال ابن جني: أما قولهم صه إذا نونت فكأنك قلت سكوتا، وإذا لم تنون فكأنك قلت السكوت، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ وأنشد الليث:

إذا قال حادينا لتشبيه نبأة: ... صه لم يكن إلا دوي المسامع

قال: وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد تنونه مخفوضا، وما كان غير موقوف فعلى حركة صرفه في الوجوه كلها. وتضاعف صه فيقال: صهصهت بالقوم؛ قال المبرد: إن وصلت فقلت." (١)

-٣١٨

"ساهت، ومرة من الواو لقولهم سنوات، وأسنتوا لأن التاء في أسنتوا، وإن كانت بدلا من الياء، فأصلها الواو إنما انقلبت ياء للمجاوزة، وأما عضاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذي يفارق واحده بالهاء كقتادة وقتاد، ويحتمل أن يكون مكسرا كأن واحدته عضهة، والنسب إلى عضه عضوي وعضهي، فأما قولهم عضاهي فإن كان منسوبا إلى عضة فهو من شاذ النسب، وإن كان منسوبا إلى العضاه فهو مردود إلى واحدها، وواحدها عضاهة، ولا يكون منسوبا إلى العضاه الذي هو الجمع، لأن هذا الجمع وإن أشبه الواحد فهو في معناه جمع، ألا ترى أن من أضاف إلى تمر فقال تمري لم ينسب إلى تمر إنما نسب إلى تمرة، وحذف الهاء لأن ياء النسب وهاء التأنيث تتعاقبان؟ والنحويون يقولون: العضاه الذي فيه الشوك، قال: والعرب تسمي كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل العضاه. وقال: السرح كل شجرة لا شوك لها، وقيل: العضاه كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن، والزيتون من العضاه، والنخل من العضاه. أبو زيد: العضاه يقع على شجر من شجر الشوك، وله أسماء مختلفة يجمعها العضاه، وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١١/١٣

قال: وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس. قال: والعض والشرس لا يدعيان عضاها. وفي الصحاح: العضاه كل شجر يعظم وله شوك؛ أنشد ابن بري للشماخ:

يبادرن العضاه بمقنعات، ... نواجذهن كالحدإ الوقيع

وهو على ضربين: خالص وغير خالص، فالخالص الغرف والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والينبوت والعرفط والقتاد الأعظم والكنهبل والغرب والعوسج، وما ليس بخالص فالشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والعجرم والتألب، فهذه تدعى عضاه **القياس** من القوس، وما صغر من شجر الشوك فهو العض، وما ليس بعض ولا عضاه من شجر الشوك فالشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج. وفي الحديث:

إذا جئتم أحدا فكلوا من شجره أو من عضاهه

؛ العضاه: شجر أم غيلان وكل شجر عظم له شوك، الواحدة عضة، بالتاء، وأصلها عضهة. وعضهت الإبل، بالكسر، تعضه عضها إذا رعت العضاه. وأعضه القوم: رعت إبلهم العضاه وبعير عاضه وعضه: يرعى العضاه. وفي حديث

أبي عبيدة: حتى إن شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه

؛ هو الذي يرعى العضاه، وقيل: هو الذي يشتكي من أكل العضاه، فأما الذي يأكل العضاه فهو العاضه، وناقة عاضهة وعاضه كذلك، وجمال عواضه وبعير عضه يكون الراعي العضاه والشاكي من أكلها؛ قال هميان بن قحافة السعدي:

وقربوا كل جمالي عضه، ... قريبة ندوته من محمضه،

أبقى السناف أثرا بأنهضه

قوله كل جمالي عضه؛ أراد كل جمالية ولا يعني به الجمل لأن الجمل لا يضاف إلى نفسه، وإنما يقال في الناقة جمالية تشبيها لها بالجمل كما قال ذو الرمة:

جمالية حرف سناد يشلها

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال: كل جمالي عضه.." (١)

-٣١٩-

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٧/١٣

"قال الفارسي: هذا من معكوس التشبيه، إنما يقال في الناقة جمالية تشبيها لها بالجمل لشدته وصلابته وفضله في ذلك على الناقة، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبها والمشبه مشبها به، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر في الشبه، فهم يقولون للناقة جمالية، ثم يشعرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جمالي، ينسبونه إلى الناقة الجمالية، وله نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه؛ أما كلام العرب فكقول ذي الرمة:

ورمل كأوراك النساء اعتسفته، ... إذا لبدته الساريات الركائك

فشبه الرمل بأوراك النساء والمعتاد عكس ذلك، وأما من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل: وقالوا هو الضارب الرجل كما قالوا الحسن الوجه، قال: ثم دار فقال وقالوا هو الحسن الوجه كما قالوا الضارب الرجل.

وقال أبو حنيفة: ناقة عضهة تكسر عيدان العضاه، وقد عضهت عضها. وأرض عضيهة: كثيرة العضاه، ومعضهة: ذات عضاه كمعضة، وهي مذكورة في موضعها: الجوهري: وتقول بعير عضوي وإبل عضوية بفتح العين على غير **قياس**. وعضهت العضاه إذا قطعتها. وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضه للذي يرعى العضاه، وإنما يقال له عضه، وأما العاضه فهو الذي يشتكي عن أكل العضاه. والتعضيه: قطع العضاه واحتطابه. وفي الحديث:

ما عضهت عضاه إلا بتركها التسبيح.

ويقال: فلان ينتجب غير عضاهه إذا انتحل شعر غيره؛ وقال:

يا أيها الزاعم أني أجتلب ... وأنني غير عضاهي أنتجب

كذبت إن شر ما قيل الكذب

وكذلك: فلان ينتجب عضاه فلان أي أنه ينتحل شعره، والانتجاب أخذ النجب من الشجر، وهو قشره؛ ومن أمثالهم السائرة:

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

وهو مثل قولهم: العصا من العصية؛ وقال الشاعر:

إذا مات منهم سيد سرق ابنه، ... ومن عضة ما ينبتن شكيرها

يريد: أن الابن يشبه الأب، فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن مسروق، والشكير: ما ينبت في أصل الشجرة:

عفه: روى بعضهم بيت الشنفرى:

عفاهية لا يقصر الستر دونها، ... ولا ترتجى للبيت ما لم تبيت

قيل: العفاهية الضخمة، وقيل: هي مثل العفاهمة. يقال: عيش عفاهم أي ناعم، وهذه انفرد بها الأزهري، وقال: أما العفاهية فلا أعرفها، وأما العفاهمة فمعروفة.

عله: العله: خبث النفس وضعفها، وهو أيضا أذى الخمار «٢». والعله الشره. والعله: الدهش والحيرة. والعله: الذي يتردد متحيرا، والمتبلد مثله؛ أنشد لبيد:

علهت تبلد في نهاء صعائد، ... سبعا تؤاما كاملا أيامها

وفي الصحاح: علهت تردد؛ قال ابن بري:

---

(٢). قوله [وهو أيضا أذى الخمار] كذا بالأصل والتهذيب والمحكم، والذي في التكملة بخط الصاغاني: أدنى الخمار، بدال مهملة فنون، وتبعه المجد." (١)

-٣٢٠

"فصل الغين المعجمة

غره: غره به: كغري.

فصل الفاء

فره: فره الشيء، بالضم، يفره فراهة وفراهية وهو فاره بين الفراهة والفروهة؛ قال:

ضورية أولعت باشتهارها، ... ناصلة الحقوين من إزارها

يطرق كلب الحي من حذارها، ... أعطيت فيها، طائعا أوكارها،

حديقة غلباء في جدارها، ... وفرسا أنثى وعبدا فارها

الجوهري: فاره نادر مثل حامض، **وقياسه** فريه وحميض، مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح. ويقال للبرذون والبغل والحمار: فاره بين الفروهة والفراهية والفراهة؛ والجمع فرهة مثل صاحب وصحبة، وفره أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول. قال ابن سيده: وأما فرهة فاسم للجمع، عند سيبويه، وليس بجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعلة، قال: ولا يقال للفرس فاره إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك. وفي التهذيب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٨/١٣

يقال برذون فاره وحمار فاره إذا كانا سيورين، ولا يقال للفرس إلا جواد، ويقال له رائع. وفي حديث جريج: دابة فارهة

أي نشيطة حادة قوية؛ فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس:

فصاف يفري جله عن سراته، ... يبذ الجياد فارها متتايعا

فزعم أبو حاتم أن عديا لم يكن له بصر بالخيل، وقد خطئ عدي في ذلك، والأنثى فارهة؛ قال الجوهري: كان الأصمعي يخطئ عدي بن زيد في قوله:

فنقلنا صنعه، حتى شتا ... فاره البال لجوجا في السنن

قال: لم يكن له علم بالخيل. قال ابن بري: بيت عدي الذي كان الأصمعي يخطئه فيه هو قوله:

يبذ الجياد فارها متتايعا

وقول النابغة:

أعطى لفارهة حلو توابعها ... من المواهب لا تعطى على حسد

قال ابن سيده: إنما يعني بالفارهة القينة وما يتبعها من المواهب، والجمع فواره وفره؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليس مما يكسر على فعل. ويقال: أفرهت فلانة إذا جاءت بأولاد فرهة أي ملاح. وأفره الرجل إذا اتخذ غلاما فارها، وقال: فاره وفره ميزانه نائب ونوب. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول: جارية فارهة إذا كانت حسناء مليحة. وغلام فاره: حسن الوجه، والجمع فره. وقال الشافعي في باب نفقة المماليك والجواري: إذا كان لهن فراهة زيد في كسوتهن ونفقتهن؛ يريد بالفراهة الحسن والملاحة. وأفرهت الناقة، فهي مفره ومفرهة إذا كانت تنتج الفره، ومفرهة أيضا؛ قال مالك بن جعدة الثعلبي:

فإنك يوم تأتيني حريبا، ... تحل علي يومئذ نذور

تحل على مفرهة سناد، ... على أخفافها علق يمور

ابن سيده: ناقة مفرهة تلد الفرهة؛ قال أبو ذؤيب:." (١)

-٣٢١

"صارت فقيهة. يقال: فقه عني كلامي يفقه أي فهم، وما كان فقيها ولقد فقه وفقه. وقال ابن شميل: أعجبني فقاهته أي فقهه. ورجل فقيه: عالم. وكل عالم بشيء فهو فقيه؛ من ذلك قولهم: فلان ما يفقه وما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢١/١٣

ينقه؛ معناه لا يعلم ولا يفهم. ونقهت الحديث أنقهه إذا فهمته. وفقيه العرب: عالم العرب. وتفقه: تعاطى الفقه. وفاقهته إذا باحثته في العلم. والفقه: الفطنة. وفي المثل: خير الفقه ما حاضرت به، وشر الرأي الدبري. وقال عيسى بن عمر: قال لي أعرابي شهدت عليك بالفقه أي الفطنة. وفحل فقيه: طب بالضراب حاذق. وفي الحديث:

لعن الله النائحة والمستفقهة

؛ هي التي تجاوبها في قولها لأنها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه. ابن بري: الفقهة المحالة في نقرة القفا؛ قال الراجز:

وتضرب الفقهة حتى تندلق

قال: وهي مقلوبة من الفهقة.

فكه: الفاكهة: معروفة وأجناسها الفواكه، وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء: كل شيء قد سمي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان فإنا لا نسميه فاكهة، قال: ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنبا ورمانا لم يحنث ولم يكن حانثا. وقال آخرون: كل الثمار فاكهة، وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى: فيهما فاكهة ونخل ورمان

؛ لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه دونهما، ومثله قوله تعالى: وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم؛ فكرر هؤلاء للتفضيل على النبيين ولم يخرجوا منهم. قال الأزهري: وما علمت أحدا من العرب قال إن النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة، وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين، والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه. قال الله تعالى: من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال؛ فمن قال إن جبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله عز وجل إياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر، لأن الله تعالى نص على ذلك وبينه، وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل، وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب. ورجل فكه: يأكل الفاكهة، وفاكه: عنده فاكهة، وكلاهما على النسب. أبو معاذ النحوي: الفاكه الذي كثرت فاكهته، والفكه: الذي ينال من أعراض الناس، والفاكهاني: الذي يبيع الفاكهة. قال سيبويه: ولا يقال لبائع الفاكهة فكاه، كما قالوا لبان ونبال، لأن هذا الضرب إنما هو **سماعي** لا اطرادي. وفكه القوم بالفاكهة: أتاهم بها. والفاكهة أيضا: الحلواء على التشبيه. وفكههم بملح الكلام: أطرفهم،

والاسم الفكيهة والفكاهة، بالضم، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهة. الجوهري: الفكاهة، بالفتح، مصدر فكه الرجل، بالكسر، فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا، والفاكه المزاح. وفي حديث

أنس: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، من أفكه الناس مع صبي

؛ الفاكه: المازح. وفي حديث

زيد بن ثابت: أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله

؛ ". (١)

-٣٢٢

"بلي: تصغير بلو، وهو البعير الذي بلاه السفر، وأراد بالسجح الخراطيم الطوال. ومن دعائهم: كبه الله لمنخريه وفمه؛ ومنه قول الهذلي:

أصخر بن عبد الله، من يغو سادرا ... يقل غير شك لليدين وللفم

وفوهة السكة والطريق والوادي والنهر: فمه، والجمع فوهات وفوائه. وفوهة الطريق: كفوهته؛ عن ابن الأعرابي. والزم فوهة الطريق وفوهته وفمه. ويقال: قعد على فوهة الطريق وفوهة النهر، ولا تقل فم النهر ولا فوهة، بالتخفيف، والجمع أفواه على غير **قياس**؛ وأنشد ابن بري:

يا عجبا للأفلق الفليق ... صيد على فوهة الطريق «٤»

. ابن الأعرابي: الفوهة مصب النهر في الكظامة، وهي السقاية. الكسائي: أفواه الأزقة والأنهار واحدتها فوهة، بتشديد الواو مثل حمرة، ولا يقال فم. الليث: الفوهة فم النهر ورأس الوادي. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، خرج فما تفوه البقيع قال: السلام عليكم

؛ يريد لما دخل فم البقيع، فشبهه بالفم لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه. ويقال لأول الزقاق والنهر: فوهته، بضم الفاء وتشديد الواو. ويقال: طلع علينا فوهة إبلك أي أولها بمنزلة فوهة الطريق. وأفواه المكان: أوائله، وأرجله أواخره؛ قال ذو الرمة:

ولو قمت ما قام ابن ليلى لقد هوت ... ركابي بأفواه السماوة والرجل

يقول: لو قمت مقامه انقطعت ركابي: وقولهم: إن رد الفوهة لشديد أي القالة، وهو من فهت بالكلام. ويقال: هو يخاف فوهة الناس أي قالتهم. والفوهة والفوهة: تقطيع المسلمين بعضهم بعضا بالغيبة. ويقال: من

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٣/١٣

ذا يطيق رد الفوهة. والفوهة: الفم. أبو المكارم: ما أحسنت شيئا قط كثغر في فوهة جارية حسناء أي ما صادفت شيئا حسنا. وأفواه الطيب: نوافحه، واحدها فوه. الجوهري: الأفواه ما يعالج به الطيب كما أن التوابل ما تعالج به الأطعمة. يقال: فوه وأفواه مثل سوق وأسواق، ثم أفاويه وقال أبو حنيفة: الأفواه ألوان النور وضروبه؛ قال ذو الرمة:

ترديت من أفواه نور كأنها ... زرابي، وارتجت عليها الرواعد

وقال مرة: الأفواه ما أعد للطيب من الرياحين، قال: وقد تكون الأفواه من البقول؛ قال جميل:

بها قضب الريحان تندى وحنوة، ... ومن كل أفواه البقول بها بقل

والأفواه: الأصناف والأنواع. والفوهة: عروق يصبغ بها، وفي التهذيب: الفوه عروق يصبغ بها. قال الأزهري: لا أعرف الفوه بهذا المعنى. والفوهة: اللبن ما دام فيه طعم الحلاوة، وقد يقال بالقاف، وهو الصحيح. والأفوه الأودي: من شعرائهم، والله تعالى أعلم.

فصل القاف

قره: قره جلده قرها: تقشر أو اسود من شدة الضرب. ابن الأعرابي: قره الرجل إذا

---

(٤). قوله [للأفلق الفليق] هو هكذا بالأصل." (١)

-٣٢٣

"وروي عن ابن الأعرابي:

مهما لي الليلة مهما ليه، ... أودى بنعلي وسرباليه

قال: مهما لي وما لي واحد. وفي حديث

زيد بن عمرو: مهما تجشمني تجشمت

، مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها، تقول مهما تفعل أفعل، قال ابن سيده: وقد يجوز أن تكون مهما كإذ ضمت إليها ما، قال بعض النحويين: ما في قولهم مهما، زائدة وهي لازمة. أبو سعيد: مهمهته فتمهمه أي كففته فكف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣/٥٣٠

موه: الماء والماه والماءة: معروف. ابن سيده: وحكى بعضهم اسقني ما، مقصور، على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين، وهمزة ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه، على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره، فإن تصغيره مويه، وجمع الماء أمواه ومياه، وحكى ابن جني في جمعه أمواء؛ قال أنشدني أبو علي:

وبلدة قالصة أمواؤها، ... تستن في رأد الضحى أفياؤها،

كأنما قد رفعت سماؤها

أي مطرها. وأصل الماء ماه، والواحدة ماهة وماءة. قال الجوهري: الماء الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء، وفي موضع اللام، وأصله موه، بالتحريك، لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة مثل جمل وأجمال وجمال، والذاهب منه الهاء، لأن تصغيره مويه، وإذا أنثته قلت ماءة مثل ماعة. وفي الحديث:

كان موسى، عليه السلام، يغتسل عند مويه

؛ هو تصغير ماء. قال ابن الأثير: أصل الماء موه. وقال الليث: الماء مدته في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من هاء محذوفة، وبيان ذلك أن تصغيره مويه، ومن العرب من يقول ماءة كبني تميم يعنون الركية بمائها، فمنهم من يرويها ممدوة ماءة، ومنهم من يقول هذه ماة مقصورة، وماء كثير على قياس شاة وشاء. وقال أبو منصور: أصل الماء ماه بوزن قاه، فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مدة، فقالوا ماء كما ترى: قال: والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم أماه فلان ركيته، وقد ماهت الركية، وهذه مويهة عذبة، ويجمع مياها. وقال الفراء: يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماء، قال: وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي يا هذا، وهذه بي يا هذا، وهذه ب حسنة، فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود؛ وأنشد:

يا رب هيجا هي خير من دعه

فقصر، وهو ممدود، وشبهه بالمقصور؛ وسمى ساعدة بن جؤية الدم ماء اللحم فقال يهجو امرأة:

شروب لماء اللحم في كل شتوة، ... وإن لم تجد من ينزل الدر تحلب

وقيل: عنى به المرق تحسوه دون عيالها، وأراد: وإن لم تجد من يحلب لها حلبت هي، وحلب النساء عار عند العرب، والنسب إلى الماء مائي، وماوي في قول من يقول عطاوي. وفي التهذيب: والنسبة إلى الماء ماهي. الكسائي: وبئر ماهة وميهة أي كثيرة الماء. والماوية: المرآة صفة غالبة. كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها حتى

كأن الماء يجري فيها، منسوبة إلى ذلك، والجمع ماوي؛ قال:

ترى في سنا الماوي بالعصر والضحى ... على غفلات الزين والمتجمل." (١)

-٣٢٤

"رأسها ثم صرخت، وهام نوه؛ قال رؤبة:

على إكام النائحات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنسانا قلت: نوهت. وفي حديث

عمر: أنا أول من نوه بالعرب.

يقال: نوه فلان باسمه، ونوه فلان بفلان إذا رفعه وطير به وقواه؛ ومنه قول أبي نخيلة لمسلمة:

ونوهت لي ذكري، وما كان خاملا، ... ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وفي حديث

الزبير: أنه نوه به علي

أي شهره وعرفه. والنواهة: النواحة، إما أن تكون من الإشادة، وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة. ونوه باسمه: دعاه. ونوه به: دعاه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا دعاها الربع الملهوف، ... نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال: نوه منها أي أجبنه بالحنين. والنوهة: الأكلة في اليوم والليلة، وهي كالوجبة. وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتناه نوها: انتهت، وقيل: نهت عن الشيء أبيته وتركته. ومن كلامهم: إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أي أبته فتركته؛ رواه ابن الأعرابي وقال: التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما. وناهت نفسي أي قويت. الفراء: أعطني ما ينوهني أي يسد خصاصتي. وإنها لتأكل ما لا ينوهها أي لا ينجع فيها. ابن شميل: ناه البقل الدواب ينوهها أي مجدها، وهو دون الشبع، وليس النوه إلا في أول النبت، فأما المجد ففي كل نبت؛ وقوله:

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله، إنما أراد ينوهون فقلب، وإلا فلا يجوز. قال الأزهري: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوبا عن نهت. قال ابن الأنباري: معنى ينهون أي يشربون فينتهون ويكتفون؛ قال: وهو الصواب. والنوهة: قوة البدن.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٤٣/١٣

نيه: نفس ناهة: منتهية عن الشيء، مقلوب من نهاة.

فصل الهاء

هده: في الحديث:

حتى إذا كان بالهدة «٢» بين عسفان ومكة

؛ الهدة، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، والنسبة إليه هدوي على غير **قياس**، ومنهم من يشدد الدال. فأما الهدأة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، وقيل: هي هي.

هوه: هه: كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير أيضا، ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق، إلا أن يضطر شاعر. قال الليث: هه تذكرة في حال، وتحذير في حال، فإذا مددتها وقلت هاه كانت وعيدا في حال، وحكاية لضحك الضاحك في حال، تقول: ضحك فلان فقال هاه هاه؛ قال: وتكون هاه في موضع آه من التوجع من قوله:

إذا ما قمت أرحلها بليل، ... تأوه آهة الرجل الحزين

ويروى:

تهوه هاهة الرجل الحزين

قال: وبيان القطع أحسن. ابن السكيت: الآهة من

---

(٢). قوله [في الحديث حتى إذا كان بالهدة] ذكره هنا تبعا للنهاية، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد، وعبارة ياقوت: الهدة، بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء." (١)

-٣٢٥

"جوف رباب وره مثقل

ودار وارهة: واسعة. والورهرهة: المرأة الحمقاء. والهورورة: الهالكة.

وفه: الوافه: قيم البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم، بلغة أهل الجزيرة، كالواهف، ورتبته الوفهية. وفي كتابه لأهل نجران: لا يحرك راهب عن رهبانيته، ولا يغير وافه عن وفهيته، ولا قسيس عن قسيسيته.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥١/١٣

وجاء في بعض الأخبار: واقه، بالقاف أيضا، والصواب الفاء، ويروى واهف.

وقه: الوقه: الطاعة، مقلوب عن القاه، وقد وقهت وأيقهت واستيقهت. ويروى: واستيقهوا للمحلم. قال ابن بري: الصواب عندي أن القاه مقلوب من الوقه، بدلالة قولهم وقهت واستيقهت، ومثل الوقه والقاه الوجه والجاه في القلب. وروى

الأزهري عن عمرو بن دينار قال: في كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، لأهل نجران: لا يحرك راهب عن رهبانيته، ولا واقه عن وقاهيته، ولا أسقف عن أسقفيته، شهد أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس ؛ قال الأزهري: هكذا رواه لنا أبو زيد، بالقاف، والصواب وافه عن وفهيته؛ كذلك قال ابن بزرج بالفاء. ورواه ابن الأعرابي واهف، وكأنه مقلوب.

وله: الوله: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. والوله: ذهاب العقل لفقدان الحبيب. وله يله مثل ورم يرم ويوله على **القياس**، ووله يله. الجوهري: وله يوله ولها وولهانا وتوله واتله، وهو افتعل، فأدغم؛ قال مليح الهذلي:

إذا ما حال دون كلام سعدى ... تنائي الدار، واتله الغيور

والوله يكون من الحزن والسرور مثل الطرب. ورجل ولهان وواله وآله، على البدل: ثكلان. وامرأة ولهى وواله ووالهة وميلاه: شديدة الحزن على ولدها، والجمع الوله، وقد ولهها الحزن والجزع وأولهها؛ قال:

حاملة دلوي لا محموله، ... ملأى من الماء كعين المولهِ

المولهِ: مفعل من الوله، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها:

فأقبلت والها ثكلى على عجل، ... كل دهاها، وكل عندها اجتمعا

ابن شميل: ناقة ميلاه، وهي التي فقدت ولدها فهي تله إليه. يقال: ولهت إليه تله أي تحن إليه. شمر: الميلاه الناقة ترب بالفحل، فإذا فقدته ولهت إليه؛ وناقة واله. قال: والجمل إذا فقد ألافه فحن إليها واله أيضا؛ قال الكميت:

ولهت نفسي الطروب إليهم ... ولها حال دون طعم الطعام

ولهت: حنت. وناقة واله إذا اشتد وجدها على ولدها. الجوهري: الميلاه التي من عادتها أن يشتد وجدها على

ولدها، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الكميت يصف سحابا:

كأن المطافيل المواليه وسطه ... يجاوبهن الخيزران المثقب." (١)

-٣٢٦

-٣٢٧

-٣٢٨

-٣٢٩

-٣٣٠

"أخذ بكره أو قسم على موضع من الجباية وغيرها إتاوة، وخص بعضهم به الرشوة على الماء، وجمعها أتى نادر مثل عروة وعرى؛ قال الطرماح:

لنا العضد الشدى على الناس، والأتى ... على كل حاف في معد وناعل

وقد كسر على أتاوى؛ وقول الجعدي:

فلا تنتهي أضغان قومي بينهم ... وسوأتهم، حتى يصيروا مواليا

موالي حلف، لا موالي قرابة، ... ولكن قطينا يسألون الأتاويا

أي هم خدم يسألون الخراج، وهو الإتاوة؛ قال ابن سيده: وإنما كان **قياسه** أن يقول أتاوى كقولنا في علاوة وهراوة علاوى وهراوى، غير أن هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه، وذلك أنه لما كسر إتاوة حدث في مثال التكسير همزة بعد ألفه بدلا من ألف فعالة كهمزة رسائل وكنائن، فصار التقدير به إلى إتاء، ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة لأنها عارضة في الجمع واللام معتلة كباب مطايا وعطايا فيصير إلى أتاأى، ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لاما في الواحد فتقول أتاوى كعلاوى، وكذلك تقول العرب في تكسير إتاوة أتاوى، غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لأفسد قافيته، لكنه احتاج إلى إقرار الهمزة بحالها لتصح بعدها الياء التي هي روي

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٦١/١٣

القافية كما معها من القوافي التي هي الروابيا والأدانيا ونحو ذلك، ليزول لفظ الهمزة، إذا كانت العادة في هذه الهمزة أن تعل وتغير إذا كانت اللام معتلة، فرأى إبدال همزة إتاء واوا ليزول لفظ الهمزة التي من عادتها في هذا الموضع أن تعل ولا تصح لما ذكرنا، فصار الأتاويا؛ وقول الطرماح:

وأهل الأتى اللاتي على عهد تبع، ... على كل ذي مال غريب وعاهن

فسر فقيل: الأتى جمع إتاوة، قال: وأراه على حذف الزائد فيكون من باب رشوة ورشي. والإتاء: الغلة وحمل النخل، تقول منه: أتت الشجرة والنخلة تأتو أتوا وإتاء، بالكسر؛ عن كراع: طلع ثمرها، وقيل: بدا صلاحها، وقيل: كثر حملها، والاسم الإتاوة. والإتاء: ما يخرج من إكال الشجر؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري:

هنالك لا أبالي نخل بعل ... ولا سقي، وإن عظم الإتاء

عنى بهنالك موضع الجهاد أي أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلا ولا زرعا؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

وبعض القول ليس له عناج، ... كمخض الماء ليس له إتاء

المراد بالإتاء هنا: الزبد. وإتاء النخلة: ريعها وزكاؤها وكثرة ثمرها، وكذلك إتاء الزرع ريعه، وقد أتت النخلة وآتت إيتاء وإتاء. وقال الأصمعي: الإتاء ما خرج من الأرض من الثمر وغيره. وفي حديث بعضهم:

كم إتاء أرضك

أي ريعها وحاصلها، كأنه من الإتاوة، وهو الخراج. ويقال للسقاء إذا مخض وجاء بالزبد: قد جاء أتوه. والإتاء: النماء. وأتت الماشية إتاء: نمت، والله أعلم.

أثا: أثوت الرجل وأثيته وأثوت به وأثيت به وعليه أثوا وأثيا وإثاوة: وشيت به وسعيت." (١)

-٣٣١

"الظاهر، وأجاز أبو علي أن يكون لك خبرا ويكون أخا مقصورا تاما غير مضاف كقولك لا عصا لك، والجمع من كل ذلك أخون وآخاء وإخوان وأخوان وإخوة وأخوة، بالضم؛ هذا قول أهل اللغة، فأما سيبويه فالأخوة، بالضم، عنده اسم للجمع وليس بجمع، لأن فعلا ليس مما يكسر على فعلة، ويدل على أن أخا فعل مفتوحة العين جمعهم إياها على أفعال نحو آخاء؛ حكاه سيبويه عن يونس؛ وأنشد أبو علي:

وجدتم بنيكم دوننا، إذ نسبتم، ... وأي بني الآخاء تنبو مناسبه؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٨

وحكى اللحياني في جمعه أخوة، قال: وعندي أنه أخو على مثال فعول، ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة. ولا يقال أخو وأبو إلا مضافا، تقول: هذا أخوك وأبوك ومررت بأخيك وأبيك ورأيت أخاك وأباك، وكذلك حموك وهنوك وفوك وذو مال، فهذه الستة الأسماء لا تكون موحدة إلا مضافة، وإعرابها في الواو والياء والألف لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع، وفي الياء دليل على الخفض، وفي الألف دليل على النصب؛ قال ابن بري عند قوله لا تكون موحدة إلا مضافة وإعرابها في الواو والياء والألف، قال: ويجوز أن لا تضاف وتعرب بالحركات نحو هذا أب وأخ وحم وفم ما خلا قولهم ذو مال فإنه لا يكون إلا مضافا، وأما قوله عز وجل: فإن كان له إخوة فلأمه السدس

، فإن الجمع هاهنا موضوع موضع الاثنين لأن الاثنين يوجبان لها السدس. والنسبة إلى الأخ أخوي، وكذلك إلى الأخت لأنك تقول أخوات، وكان يونس يقول أختي، وليس بقياس. وقوله عز وجل: وإخوانهم يمدونهم في الغي

؛ يعني بإخوانهم الشياطين لأن الكفار إخوان الشياطين. وقوله: فإخوانكم في الدين*

أي قد درأ عنهم إيمانهم وتوبتهم إثم كفرهم ونكثهم العهود. وقوله عز وجل: وإلى عاد أخاهم هودا*

؛ ونحوه قال الزجاج، قيل في الأنبياء أخوهم وإن كانوا كفرة، لأنه إنما يعني أنه قد أتاهم بشر مثلهم من ولد أبيهم آدم، عليه السلام، وهو أحج، وجائز أن يكون أخاهم لأنه من قومهم فيكون أفهم لهم بأن يأخذوه عن رجل منهم. وقولهم: فلان أخو كربة وأخو لزبة وما أشبه ذلك أي صاحبها. وقولهم: إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه وملازميه، وقد يجوز أن يعنوا به أنهم إخوانه أي إخوته الذين ولدوا معه، وإن لم يولد العزاء ولا العمل ولا غير ذلك من الأغراض، غير أنا لم نسمعهم يقولون إخوة العزاء ولا إخوة العمل ولا غيرهما، إنما هو إخوان، ولو قالوه لجاز، وكل ذلك على المثل؛ قال لبيد:

إنما ينجح إخوان العمل

يعني من دأب وتحرك ولم يقم؛ قال الراعي:

على الشوق إخوان العزاء هيوج

أي الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون والذين هم أشقاء العمل والعزاء. وقالوا: الرمح أخوك وربما خانك. وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء والإخوة في الولادة، وقد جمع بالواو والنون، قال عقيل بن علفة المري:

وكان بنو فزارة شر قوم، ... وكنت لهم كشر بني الأخينا

قال ابن بري: وصوابه:." (١)

-٣٣٢

"ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لأنها لا تعتمد إلا على حرف متحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الألف، وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الإعراب على التاء وألزمت الضمة التي كانت في الخاء الألف، وكذلك نحو ذلك، فافهم. وقال بعضهم: الأخ كان في الأصل أخو، فحذفت الواو لأنها وقعت طرفا وحركت الخاء، وكذلك الأب كان في الأصل أبو، وأما الأخت فهي في الأصل أخوة، فحذفت الواو كما حذفت من الأخ، وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة إلى الألف فقيل أخت، والواو أخت الضمة. وقال بعض النحويين: سمي الأخ أخا لأن قصده قصد أخيه، وأصله من وخى أي قصد فقلبت الواو همزة. قال المبرد: الأب والأخ ذهب منهما الواو، تقول في التثنية أبوان وأخوان، ولم يسكنوا أوائلهما لئلا تدخل ألف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في أوائلهما كما فعلوا في الابن والاسم اللذين بنيا على سكون أوائلهما فدخلتهما ألف الوصل. الجوهري: وأخت بينة الأخوة، وإنما قالوا أخت، بالضم، ليدل على أن الذاهب منه واو، وصح ذلك فيها دون الأخ لأجل التاء التي ثبتت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي. وقالوا: رماه الله بليلة لا أخت لها، وهي ليلة يموت. وآخى الرجل مؤاخاة وإخاء ووخاء. والعامة تقول واخاه، قال ابن بري: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف ورواه عن الزيديين آخيت وواخيت وآسيت وواسيت وآكلت وواكلت، ووجه ذلك من جهة **القياس** هو حمل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون يواخي، بقلب الهمزة واوا على التخفيف، وقيل: إن واخاه لغة ضعيفة، وقيل: هي بدل. قال ابن سيده: وأرى الوخاء عليها والاسم الأخوة، تقول: بيني وبينه أخوة وإخاء، وتقول: آخيته على مثال فاعلته، قال: ولغة طيء واخيته. وتقول: هذا رجل من آخائي بوزن أفعالي أي من إخواني. وما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت وأخوت تأخو أخوة وتآخيا، على تفاعلا، وتأخيت أخا أي اتخذت أخا. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، آخى بين المهاجرين والأنصار

أي ألف بينهم بأخوة الإسلام والإيمان. الليث: الإخاء المؤاخاة والتأخي، والأخوة قرابة الأخ، والتأخي اتخاذ الإخوان. وفي صفة أبي بكر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/ ٢٠

لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خوة الإسلام

؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية، وهي لغة في الأخوة. وأخوت عشرة أي كنت لهم أخا. وتأخى الرجل: اتخذه أخا أو دعاه أخا. ولا أخا لك بفلان أي ليس لك بأخ؛ قال النابغة:

وأبلغ بني ذبيان أن لا أخا لهم ... بعبس، إذا حلوا الدماخ فأظلما

وقوله:

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد، ... أخي الشتوة الغراء والزمن المحل

وقول الآخر:

ألا هلك ابن قران الحميد، ... أبو عمرو أخو الجلى يزيد

قال ابن سيده: قد يجوز أن يعنيا بالأخ هنا الذي يكفيهما ويعين عليهما فيعود إلى معنى الصحبة، وقد يكون أنهما يفعلان فيهما الفعل الحسن." (١)

-٣٣٣

"فيكسبانه الثناء والحمد فكأنه لذلك أخ لهما؛ وقوله:

والخمر ليست من أخيك ولكن ... قد تغر بآمن الحلم

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه أنها ليست بمحابيتك فتكف عنك بأسها، ولكنها تنمي في رأسك، قال: وعندي أن أخيك هاهنا جمع أخ لأن التبعيض يقتضي ذلك، قال: وقد يجوز أن يكون الأخ هاهنا واحدا يعنى به الجمع كما يقع الصديق على الواحد والجمع. قال تعالى: ولا يسئل حميم حميما يبصرونهم؛ وقال:

دعها فما النحوي من صديقها

ويقال: تركته بأخي الخير أي تركته بشر. وحكى اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد: القوم بأخي الشر أي بشر. وتأخيت الشيء: مثل تحريته. الأصمعي في قوله: لا أكلمه إلا أخا السرار أي مثل السرار. ويقال: لقي فلان أخا الموت أي مثل الموت؛ وأنشد:

لقد علقت كفي عسيبا بكزة ... صلا آرز لاقى أخا الموت جاذبه

وقال امرؤ القيس:

عشية جاوزنا حماة، وسيرنا ... أخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢/١٤

أي سيرنا جاهد. والأرز: الضيق والاكتناز. يقال: دخلت المسجد فكان مأرزا أي غاصا بأهله؛ هذا كله من ذوات الألف، ومن ذوات الياء الأخية والأخية، والآخية، بالمد والتشديد، واحدة الأواخي: عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد إليه الدابة؛ وقال ابن السكيت: هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيه عصية أو حجير ويظهر منه مثل عروة تشد إليه الدابة، وقيل: هو حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به. قال أبو منصور: سمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يدفن في الأرض مثنيا ويبرز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشد به الدابة آخية. وقال أعرابي لآخر: أخ لي آخية أربط إليها مهري؛ وإنما تؤخى الآخية في سهولة الأرضين لأنها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض، وهي أثبت في الأرض السهلة من الوتد. ويقال للأخية: الإدرون، والجمع الأدارين. وفي الحديث

عن أبي سعيد الخدري: مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته يحول ثم يرجع إلى آخيته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان

؛ ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت، والجمع أخايا وأواخي مشددا؛ والأخايا على غير قياس مثل خطية وخطايا وعلتها كعلتها. قال أبو عبيد: الأخية العروة تشد بها الدابة مثنية في الأرض. وفي الحديث:

لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب

، يعني في الصلاة، أي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى. ولفلان عند الأمير آخية ثابتة، والفعل أخيت آخية تأخية. قال: وتأخيت أنا اشتقاقه من آخية العود، وهي في تقدير الفعل فاعولة، قال: ويقال آخية، بالتخفيف، ويقال: آخى فلان في فلان آخية فكفرها إذا اصطنعه وأسدى إليه؛ وقال الكميت:

ستلقون ما آخيكم في عدوكم ... عليكم، إذا ما الحرب ثار عكوبها

ما: صلة، ويجوز أن تكون ما بمعنى أي كأنه." (١)

-٣٣٤

"قال ستلقون أي شيء آخيكم في عدوكم. وقد أخيت للدابة تأخية وتأخيت الآخية. والأخية لا غير: الطنب. والأخية أيضا: الحرمة والذمة، تقول: لفلان أواخي وأسباب ترعى. وفي حديث

عمر: أنه قال للعباس أنت أخية آباء رسول الله، صلى الله عليه وسلم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٢٣

؛ أراد بالأخية البقية؛ يقال: له عندي أخية أي ماتة قوية ووسيلة قريبة، كأنه أراد: أنت الذي يستند إليه من أصل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويتمسك به. وقوله في حديث

ابن عمر: يتأخى مناخ رسول الله

أي يتحرى ويقصد، ويقال فيه بالواو أيضا، وهو الأكثر. وفي حديث السجود:

الرجل يؤخي والمرأة تحتفز

؛ أخى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة، قال: والرواية المعروفة إنما هو الرجل يخوي والمرأة تحتفز. والتخوية: أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها.

أدا: أدا اللبن أدوا وأدى أديا: خثر ليروب؛ عن كراع، يائية وواوية. ابن بزرج: أدا اللبن أدوا، مثقل، يأدو، وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو. وقد أدت الثمرة تأدو أدوا، وهو الينوع والنضج. وأدوت اللبن أدوا: مخضته. وأدى السقاء يأدي أديا: أمكن ليمخض. وأدوت في مشيي آدو أدوا، وهو مشي بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء. وأدوت أدوا إذا ختلت. وأدا السبع للغزال يأدوا أدوا: ختله ليأكله، وأدوت له وأدوته كذلك؛ قال:

حنتني حانيات الدهر، حتى ... كأني خاتل يأدو لصيد

أبو زيد وغيره: أدوت له آدوا له أدوا إذا ختلته؛ وأنشد:

أدوت له لآخذه؛ ... فهيهات الفتى حذرا

نصب حذرا بفعل مضمر أي لا يزال حذرا؛ قال: ويجوز نصبه على الحال لأن الكلام تم بقوله هيهات كأنه قال بعد عني وهو حذر، وهو مثل دأى يدأي سواء بمعناه. ويقال: الذئب يأدو للغزال أي يختله ليأكله؛ قال: والذئب يأدو للغزال يأكله الجوهري: أدوت له وأديت أي ختلته؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تئط و يأدوها الإفال، مربة ... بأوطانها من مطرفات الحمائل

قال: يأدوها يختلها عن ضروعها، ومربة أي قلوبها مربة بالمواضع التي تنزع إليها، ومطرفات: أطرفوها غنيمة من غيرهم، والحمائل: المحتملة إليهم المأخوذة من غيرهم، والإداوة: المطهرة. ابن سيده وغيره: الإداوة للماء وجمعها أداوى مثل المطايا؛ وأنشد:

يحملن قدام الجآجئ ... في أداوى كالمطاهر

يصف القطا واستقاءها لفراخها في حواصلها؛ وأنشد الجوهري:

إذا الأداوى ماؤها تصبصبا

وكان **قياسه** أدائي مثل رسالة ورسائل، فتجنبوه." (١)

-٣٣٥

"دخلت الهاء للإشعار بالعجمة؛ أنشد اللحياني:

بساقين ساقي ذي قضين تحشها [تحشها] ... بأعواد رند أو ألاوية شقرا «١»

. ذو قضين: موضع. وساقاها جبلاها. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، في صفة أهل الجنة: ومجامرهم الألوة غير مطراة

؛ قال الأصمعي: هو العود الذي يتبخر به، قال وأراها كلمة فارسية عربت. وفي حديث

ابن عمر: أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة.

قال أبو منصور: الألوة العود، وليست بعربية ولا فارسية، قال: وأراها هندية. وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال: يقال لضرب من العود ألوة وألوة ولية ولوة، ويجمع ألوة ألاوية؛ قال حسان:

ألا دفنتم رسول الله في سفط، ... من الألوة والكافور، منضود

وأنشد ابن الأعرابي:

فجاءت بكافور وعود ألوة ... شآمية، تذكى عليها المجامر

ومر أعرابي بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يدفن فقال:

ألا جعلتم رسول الله في سفط، ... من الألوة، أحوى ملبسا ذهبا

وشاهد لية في قول الراجز:

لا يصطلي ليلة ريح صرصر ... إلا بعود لية، أو مجمر

ولا آتيك ألوة أبي هبيرة؛ أبو هبيرة هذا: هو سعد بن زيد مناة بن تميم، وقال ثعلب: لا آتيك ألوة بن هبيرة؛ نصب ألوة نصب الظروف، وهذا من اتساعهم لأنهم أقاموا اسم الرجل مقام الدهر. والألية، بالفتح: العجيزة للناس وغيرهم، ألية الشاة وألية الإنسان وهي ألية النعجة، مفتوحة الألف، وفي حديث:

كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/ ٢٤

؛ جمع ألية وهي طرف الشاة، والجب القطع، وقيل: هو ما ركب العجز من اللحم والشحم، والجمع أليات وألايا؛ الأخيرة على غير **قياس**. وحكى اللحياني: إنه لذو أليات، كأنه جعل كل جزء ألية ثم جمع على هذا، ولا تقل لية ولا إلية فإنهما خطأ. وفي الحديث:

لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة

؛ ذو الخلصة: بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة، أراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. وكبش أليان، بالتحريك، وأليان وألى وآل وكباش ونعاج ألي مثل عمي، قال ابن سيده: وكباش أليانات، وقالوا في جمع آل ألي، فإما أن يكون جمع على أصله الغالب عليه لأن هذا الضرب يأتي على أفعل كأعجز وأسته فجمعوا فاعلا على فعل ليعلم أن المراد به أفعل، وإما أن يكون جمع نفس آل لا يذهب به إلى الدلالة على آلى، ولكنه يكون كبازل وبزل وعائذ وعوذ. ونعجة أليانة وأليا، وكذلك الرجل والمرأة من رجال ألي ونساء ألي وأليانات وألاء؛ قال أبو إسحاق: رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال ألياء، قال الجوهري: وبعضهم يقوله؛

(١). قوله [أو ألاوية شقرا] كذا في الأصل مضبوطا بالنصب ورسم ألف بعد شقر وضم شينها، وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس." (١)

-٣٣٦

"ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك. التهذيب: قال ابن كيسان يقال جاءتني أمة الله، فإذا ثنيت قلت جاءتني أمتا الله، وفي الجمع على التكسير جاءني إماء الله وأموان الله وأموات الله، ويجوز أمات الله على النقص. ويقال: هن آم لزيد، ورأيت آميا لزيد، ومررت بآم لزيد، فإذا كثرت فهي الإماء والإموان والأموان. ويقال: استأم أمة غير أمتك، بتسكين الهمزة، أي اتخذ، وتأميت أمة. ابن سيده: وتأمى أمة اتخذها، وأماها جعلها أمة. وأمت المرأة وأميت وأموت؛ الأخيرة عن اللحياني، أموة: صارت أمة. وقال مرة: ما كانت أمة ولقد أموت أموة. وما كنت أمة ولقد تأميت وأميت أموة. الجوهري: وتأميت أمة أي اتخذت أمة؛ قال رؤبة:

يرضون بالتعبيد والتآمي

ولقد أموت أموة. قال ابن بري: وتقول هو يأتمي بزيد أي يأتم به؛ قال الشاعر:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢/١٤

نزور امرأ، أما الإله فيتقي، ... وأما بفعل الصالحين فيأتمي

والنسبة إليها أموي، بالفتح، وتصغيرها أمية. وبنو أمية: بطن من قريش، والنسبة إليهم أموي، بالضم، وربما فتحوا. قال ابن سيده: والنسب إليه أموي على **القياس**، وعلى غير **القياس** أموي. وحكى سيبويه: أميي على الأصل، أجروه مجرى نميري وعقيلي، وليس أميي بأكثر في كلامهم، إنما يقولها بعضهم. قال الجوهري: ومنهم من يقول في النسبة إليهم أميي، يجمع بين أربع ياءات، قال: وهو في الأصل اسم رجل، وهما أميتان: الأكبر والأصغر، ابنا عبد شمس بن عبد مناف، أولاد علة؛ فمن أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعنابس والأعياص، وأمية الصغرى هم ثلاثة إخوة لأم اسمها عبلة، يقال هم العبلات، بالتحريك. وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص «١». وأفرد عجزه:

أيما إلى جنة أيما إلى نار

قال: وقد تكسر. قال ابن بري: وصوابه إيما، بالكسر، لأن الأصل إما، فأما أيما فالأصل فيه أما، وذلك في مثل قولك أما زيد فمنطلق، بخلاف إما التي في العطف فإنها مكسورة لا غير. وبنو أمة: بطن من بني نصر بن معاوية. قال: وأما، بالفتح، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة ألا، ومعناهما حقا، ولذلك أجاز سيبويه أما إنه منطلق وأما أنه، فالكسر على ألا إنه، والفتح حقا أنه. وحكى بعضهم: هما والله لقد كان كذا أي أما والله، فالهاء بدل من الهمزة. وأما أما التي للاستفهام فمركبة من ما النافية وألف الاستفهام. الأزهري: قال الليث أما استفهام جحود كقولك أما تستحي من الله، قال: وتكون أما تأكيدا للكلام واليمين كقولك أما إنه لرجل كريم، وفي اليمين كقولك: أما والله لئن سهرت لك ليلة لأدعنك نادما، أما لو علمت بمكانك لأزعجنك منه. وقال الفراء في قوله عز وجل: مما خطيئاتهم، قال: العرب تجعل ما صلة فيما ينوى به الجزاء كأنه من خطيئاتهم ما أغرقوا، قال: وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله وتأخيرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحفه:

---

(١). قوله [وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص] الذي في التكملة: أن البيت ليس للأحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه." (١)

-٣٣٧

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦/١٤

"تقول: إما تأتني أكرمك. قال عز من قائل: فإما ترين من البشر أحدا

. وقولهم: أما، بالفتح، فهو لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول: أما عبد الله فقائم، قال: وإنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم. قال: وأما، مخفف، تحقيق للكلام الذي يتلوه، تقول: أما إن زيدا عاقل، يعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز. وتقول: أما والله قد ضرب زيد عمرا. الجوهري: أمت السنور تأمو أماء أي صاحت، وكذلك ماءت تموء مواء.

أني: أنى الشيء يأني أنيا وإنى وأنى «١»، وهو أني. حان وأدرك، وخص بعضهم به النبات. الفراء: يقال ألم يأن وأ لم يئن لك وأ لم ينل لك وأ لم ينل لك، وأجودهن ما نزل به القرآن العزيز، يعني قوله: ألم يأن للذين آمنوا

؛ هو من أنى يأني وآن لك يئين. ويقال: أنى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وآن لك، كل بمعنى واحد؛ قال الزجاج: ومعناها كلها حان لك يحين. وفي حديث الهجرة:

هل أنى الرحيل

أي حان وقته، وفي رواية:

هل آن الرحيل

أي قرب. ابن الأنباري: الأنى من بلوغ الشيء منتهاه، مقصور يكتب بالياء، وقد أنى يأني؛ وقال:

.... بيوم ... أنى ولكل حاملة تمام

أي أدرك وبلغ. وإنى الشيء: بلوغه وإدراكه. وقد أنى الشيء يأني إنى، وقد آن أوانك وأينك وإينك. ويقال من الأين: آن يئين أينا. والإناء، ممدود: واحد الآنية معروف مثل رداء وأردية، وجمعه آنية، وجمع الآنية الأواني، على فواعل جمع فاعلة، مثل سقاء وأسقية وأساق. والإناء: الذي يرتفق به، وهو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ أن يعتمل بما يعانى به من طبخ أو خرز أو نجارة، والجمع آنية وأوان؛ الأخيرة جمع الجمع مثل أسقية وأساق، والألف في آنية مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها في التكسير واوا، ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لأن القلب قياسي والبدل موقوف. وأنى الماء: سخن وبلغ في الحرارة. وفي التنزيل العزيز: يطوفون بينها وبين حميم آن

؛ قيل: هو الذي قد انتهى في الحرارة. ويقال: أنى الحميم أي انتهى حره؛ ومنه قوله عز وجل: حميم آن

. وفي التنزيل العزيز: تسقى من عين آنية

؛ أي متناهية في شدة الحر، وكذلك سائر الجواهر. وبلغ الشيء إناه وأناه أي غايته. وفي التنزيل: غير ناظرين إناه

؛ أي غير منتظرين نضجه وإدراكه وبلوغه. تقول: أنى يأني إذا نضج. وفي حديث الحجاب:

غير ناظرين إناه

؛ الإنى، بكسر الهمزة والقصر: النضج.

والأناة والأنى: الحلم والوقار. وأني وتأنى واستأنى: تثبت. ورجل آن على فاعل أي كثير الأناة والحلم. وأنى أنيا فهو أني: تأخر وأبطأ. وآنى: كأنى. وفي الحديث

في صلاة الجمعة: قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأيتك آنيت وآذيت

؛ قال الأصمعي: آنيت أي أخرت المجيء وأبطأت، وآذيت أي آذيت الناس بتخطيك؛ ومنه قيل للمتمكث في الأمور متأن. ابن الأعرابي: تأنى إذا رفق. وآنيت وأنيت

---

(١). قوله [وأنى] هذه الثالثة بالفتح والقصر في الأصل، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر." (١)

-٣٣٨

"فتأوت له قراضبة من ... كل حي، كأنهم ألقاء

وإذا أمرت من أوى يأوي قلت: ائو إلى فلان أي انضم إليه، وأو لفلان أي ارحمه، والافتعال منهما ائتوى يأتوي. وأوى إليه أوية وأية ومأوية ومأواة: رق ورثى له؛ قال زهير:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا «٢»

. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له

؛ قال أبو منصور: معنى قوله

كنا نأوي له

بمنزلة قولك كنا نرثي له ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومده ضبعيه عن جنبيه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨/١٤

آخر:

كان يصلي حتى كنت آوي له

أي أرق له وأرثي. وفي حديث

المغيرة: لا تأوي من قلة

أي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الإعدام؛ وقوله:

أراني، ولا كفران لله، أية ... لنفسي، لقد طالبت غير منيل

فإنه أراد أويت لنفسي أية أي رحمتها ورققت لها؛ وهو اعتراض وقوله: ولا كفران لله، وقال غيره: لا كفران لله، قال أي غير مقلق من الفزع، أراد لا أكفر لله أية لنفسي، نصبه لأنه مفعول له. قال الجوهري: أويت لفلان أوية وأية، تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم؛ قال ابن بري: صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون. واستأويته أي استرحمته استيواء؛ قال ذو الرمة:

على أمر من لم يشوني ضر أمره، ... ولو أني استأويته ما أوى ليا

وأما حديث

وهب: إن الله عز وجل قال إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني

، قال ابن الأثير: قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح وأيت على نفسي من الوأي الوعد، يقول: جعلته وعدا على نفسي. وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا:

فاستأى لها

؛ قال: بوزن استقى، وروي: فاستاء لها، بوزن استاق، قال: وكلاهما من المساءة أي ساءته، وهو مذكور في ترجمة سوأ؛ وقال بعضهم: هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل، أخذه من التأويل أي طلب تأويلها، قال: والصحيح الأول. أبو عمرو: الأوة الداهية، بضم الهمزة وتشديد الواو. قال: ويقال ما هي إلا أوة من الأوو يا فتى أي داهية من الدواهي؛ قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الإعراب فقالوا الأوو، بالواو الصحيحة، قال: والقياس في ذلك الأوى مثال قوة وقوى، ولكن حكي هذا الحرف محفوظا عن العرب. قال المازني: آوة من الفعل فاعلة، قال: وأصله آووة فأدغمت الواو في الواو وشددت، وقال أبو حاتم: هو من الفعل فعلة بمعنى أوة، زيدت هذه الألف كما قالوا ضرب حاق رأسه، فزادوا هذه الألف؛ وليس آوه بمنزلة قول الشاعر:

تأوه آهة الرجل الحزين

لأن الهاء في آوه زائدة وفي تأوه أصلية، ألا ترى أنهم يقولون آوتا، فيقلبون الهاء تاء؟ قال أبو حاتم: وقوم من الأعراب يقولون آووه، بوزن عاووه، وهو من الفعل فاعول، والهاء فيه أصلية. ابن سيده: أو له كقولك أولى له، ويقال له أو من كذا، على معنى التحزن، على مثال قو، وهو من مضاعف الواو؛ قال:

---

(٢). عجزالبيت:

وزودوك اشتياقا أية سلكوا." (١)

-٣٣٩

"معناه: خرجت عن شرخ الشباب إلى حد الكهولة التي معها الرأي والحجا، فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف؛ قال الجوهري: من همزه جعله من بدأت معناه أول الرأي. وبادى فلان بالعداوة أي جاهر بها، وتبادوا بالعداوة أي جاهروا بها. وبدا له في الأمر بدوا وبدا وبداء؛ قال الشماخ:

لعلك، والموعود حق لقاؤه، ... بدا لك في تلك القلوص بداء «١»

. وقال سيبويه في قوله عز وجل: ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه

؛ أراد بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه، ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة. قال أبو منصور: ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكتب. وبداءات عوارضك، على فعالات، واحدتها بداءة بوزن فعالة: تأنيث بداء أي ما يبدو من عوارضك؛ قال: وهذا مثل السماءة لما سما وعلاك من سقف أو غيره، وبعضهم يقول سماوة، قال: ولو قيل بدوات في بدآت الحوائج كان جائزا. وقال أبو بكر في قولهم أبو البدوات، قال: معناه أبو الآراء التي تظهر له، قال: وواحدة البدوات بداة، يقال بداة وبدوات كما يقال قطاة وقطوات، قال: وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بدوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا؛ أنشد الفراء:

من أمر ذي بدوات ما يزال له ... بزلاء، يعيا بها الجثامة اللبد

قال: وبدا لي بداء أي تغير رأيي على ما كان عليه. ويقال: بدا لي من أمرك بداء أي ظهر لي. وفي حديث سلمة بن الأكوع: خرجت أنا ورباح مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣/١٤

الإبل

أي أبرزه معها إلى موضع الكلإ. وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته؛ ومنه الحديث:

أنه أمر أن يبادي الناس بأمره

أي يظهره لهم؛ ومنه الحديث:

من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله

أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى:

بدا الله عز وجل أن يبتليهم

أي قضى بذلك؛ قال ابن الأثير: وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق، والبداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم، وذلك على الله غير جائز. وقال الفراء: بدا لي بداء أي ظهر لي رأي آخر؛ وأنشد:

لو على العهد لم يخنه لدمنا، ... ثم لم يبد لي سواه بداء

قال الجوهري: وبدا له في الأمر بداء، ممدودة، أي نشأ له فيه رأي، وهو ذو بدوات، قال ابن بري: صوابه بداء، بالرفع، لأنه الفاعل وتفسيره بنشأ له فيه رأي يدلك على ذلك؛ وقول الشاعر:

لعلك، والموعود حق لقاؤه، ... بدا لك في تلك القلوص بداء

وبداني بكذا يبدوني: كبدأني. وافعل ذلك بادي بد وبادي بدي، غير مهموز؛ قال:

وقد علتني ذرأة بادي بدي

وقد ذكر في الهمزة، وحكى سيبويه: بادي بدا، وقال: لا ينون ولا يمنع **القياس** تنوينه. وقال

---

(١). في نسخة: وفاؤه." (١)

-٣٤٠

"الفراء: يقال افعل هذا بادي بدي كقولك أول شيء، وكذلك بدأة ذي بدي، قال: ومن كلام العرب بادي بدي بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز، الجوهري: افعل ذلك بادي بد وبادي بدي أي أولا، قال: وأصله الهمز وإنما ترك لكثرة الاستعمال؛ وربما جعلوه اسما للداهية كما قال أبو نخيلة:

وقد علتني ذرأة بادي بدي، ... وريثة تنهض بالتشدد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦/١٤

وصار للفحل لساني ويدي

قال: وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معديكرب وقالي قلا. وفي حديث

سعد بن أبي وقاص: قال يوم الشورى الحمد لله بديا

؛ البدي، بالتشديد: الأول؛ ومنه قولهم: افعل هذا بادي بدي أي أول كل شيء. وبدئت بالشيء وبديت: ابتدأت، وهي لغة الأنصار؛ قال ابن رواحة:

باسم الإله وبه بدينا، ... ولو عبدنا غيره شقينا،

وحبذا ربا وحب دينا

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار، والناس كلهم بديت وبدأت، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء، قال: وليس هو من بنات الياء. ويقال: أبديت في منطقك أي جرت مثل أعديت؛ ومنه قولهم في الحديث:

السلطان ذو عدوان وذو بدوان

، بالتحريك فيهما، أي لا يزال يبدو له رأي جديد، وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا. والبدو والبادية والبداة والبداوة والبداوة: خلاف الحضر، والنسب إليه بدوي، نادر، وبداوي وبداوي، وهو على **القياس** لأنه حينئذ منسوب إلى البداوة والبداوة؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرته «١» ..... لا يعرفون غير بدوي، فإن قلت إن البداوي قد يكون منسوبا إلى البدو والبادية فيكون نادرا، قيل: إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون **قياسا** وشاذا كان حمله على **القياس** أولى لأن **القياس** أشيع وأوسع. وبدا القوم بدوا أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلا. ابن سيده: وبدا القوم بداء خرجوا إلى البادية، وقيل للبادية بادية لبروزها وظهورها؛ وقيل للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة، وقد بدوت أنا وأبديت غيري. وكل شيء أظهرته فقد أبديته. ويقال: بدا لي شيء أي ظهر. وقال الليث: البادية اسم للأرض التي لا حضر فيها، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل: قد بدوا، والإسم البدو. قال أبو منصور: البادية خلاف الحاضرة، والحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ، فإذا برد الزمان ظعنوا عن أعداد المياه وبدوا طلبا للقرب من الكلإ، فالقوم حينئذ بادية بعد ما كانوا حاضرة، وهي مباديهم جمع مبدى، وهي المناجع ضد المحاضر، ويقال لهذه المواضع التي يبتدي إليها البادون بادية أيضا، وهي البوادي، والقوم أيضا بواد جمع بادية. وفي الحديث:

من بدا جفا

أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. وتبدى الرجل: أقام بالبادية. وتبادى: تشبه بأهل البادية. وفي الحديث:

لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية

؛ قال ابن الأثير: إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع، ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها، قال: وإليه

---

(١). كذا بياض في جميع الأصول المعتمدة بأيدينا." (١)

-٣٤١

"فبنو يربوع يعيرون بذلك، وقالت الشعراء فيه فأكثروا، فمن ذلك قول الأخطل:

تعيب الخمر، وهي شراب كسرى، ... ويشرب قومك العجب العجيبا

مني العبد، عبد أبي سواج، ... أحق من المدامة أن تعيبا

بري: برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه بريا: نحته. وابتراه: كبراه، قال طرفة:

من خطوب، حدثت أمثالها، ... تبتري عود القوي المستمر

وقد انبرى. وقوم يقولون: هو يبرو القلم، وهم الذين يقولون هو يقلو البر، قال: برو بروت العود والقلم برو

بروا لغة في بريت، والياء أعلى. والمبراة: الحديدة التي يبرى بها، قال الشاعر:

وأنت في كفك المبراة والسفن

والسفن: ما ينحت به الشيء، ومثله قول جندل الطهوي:

إذ صعد الدهر إلى عفراته، ... فاجتاحها بشفرتي مبراته

وسهم بري: مبري، وقيل: هو الكامل البري. التهذيب: البري السهم المبري الذي قد أتم بريه ولم يرش ولم ينصل، والقدح أول ما يقطع يسمى قطعا، ثم يبرى فيسمى بريا، فإذا قوم وأبى له أن يراش وأن ينصل فهو القدح، فإذا ريش وركب نصله صار سهما. وفي حديث

أبي جحيفة: أبري النبل وأريشها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧/١٤

أي أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها. والبراءة والمبراة: السكين تبرى بها القوس، عن أبي حنيفة. وبرى يبري بريا إذا نحت، وما وقع مما نحت فهو براية. والبراية: النحاتة وما بريت من العود. ابن سيده: والبراء النحاتة، قال أبو كبير الهذلي:

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا، ... حرق المفارق كالبراء الأعفر

أي الأبيض. والبراية: كالبراء. قال ابن جني: همزة البراء من الياء لقولهم في تأنيثه البراية، وقد كان **قياسه**، إذ كان له مذكر، أن يهمز في حال تأنيثه فيقال براءة، ألا تراهم لما جاؤوا بواحد العظاء والعباء على مذكره قالوا عظاءة وعباءة، فهمزوا لما بنوا المؤنث على مذكره وقد جاء نحو البراء والبراية غير شيء، قالوا الشقاء والشقاوة ولم يقولوا الشقاءة، وقالوا ناوية بينة النواء ولم يقولوا النواءة، وكذلك الرجاء والرجاوة، وفي هذا ونحوه دلالة على أن ضربا من المؤنث قد يرتجل غير محتذى به نظيره من المذكر، فجرت البراية مجرى الترقوة وما لا نظير له من المذكر في لفظ ولا وزن. وهو من برايتهم أي خشارتهم. ومطر ذو براية: يبري الأرض ويقشرها. والبراية: القوة. ودابة ذات براية أي ذات قوة على السير، وقيل: هي قوية عند بري السير إياها. الجوهري: يقال للبعير إذا كان باقيا على السير إنه ذو براية، وهو الشحم واللحم. وناقة ذات براية أي شحم ولحم، وقيل: ذات براية أي بقاء على السير. وبعير ذو براية أي باق على السير فقط، قال الأعلم الهذلي:

على حت البراية زمخزي السواعد، ... ظل في شري طوال

يصف ظليما. قال اللحياني: وقال بعضهم برايتهما." (١)

-٣٤٢

"باغ وهاد

؛ عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق، وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة. وابتغاه وتبغاه واستبغاه، كل ذلك: طلبه؛ قال ساعدة ابن جؤية الهذلي:

ولكنما أهلي بواد، أنيسه ... سباع تبغى الناس مثنى وموحدا

وقال:

ألا من بين الأخوين، ... أمهما هي الثكلى

تسائل من رأى ابنيها، ... وتستبغي فما تبغى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٠/١٤

جاء بهما بعد حرف اللين «٣». المعوض مما حذف، وبين بمعنى تبين، والاسم البغية. وقال ثعلب: بغى الخير بغية وبغية، فجعلهما مصدرين. ويقال: بغيت المال من مبغاته كما تقول أتيت الأمر من مأتاته، يريد المأتى والمبغى. وفلان ذو بغاية للكسب إذا كان يبغي ذلك. وارتدت على فلان بغيته أي طلبته، وذلك إذا لم يجد ما طلب. وقال اللحياني: بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء وبغية وبغى، مقصور. وقال بعضهم: بغية وبغى. والبغية: الحاجة. الأصمعي: بغى الرجل حاجته أو ضالته يبغيها بغاء وبغية وبغاية إذا طلبها؛ قال أبو ذؤيب:

بغاية إنما تبغي الصحاب من ... الفتيان في مثله الشم الأناجيج «٤»

. والبغية: الطلبة، وكذلك البغية. يقال: بغيتي عندك وبغيتي عندك. ويقال: أبغني شيئا أي أعطني وأبغ لي شيئا. ويقال: استبغيت القوم فبغوا لي وبغوني أي طلبوا لي. والبغية والبغية والبغية: ما ابتغي. والبغية: الضالة المبغية. والباغي: الذي يطلب الشيء الضال، وجمعه بغاة وبغيان؛ قال ابن أحمر:

أو باغيان لبعران لنا رقصت، ... كي لا تحسون من بعراننا أثرا

قالوا: أراد كيف لا تحسون. والبغية والبغية: الحاجة المبغية، بالكسر والضم، يقال: ما لي في بني فلان بغية وبغية أي حاجة، فالبغية مثل الجلسة التي تبغيها، والبغية الحاجة نفسها؛ عن الأصمعي. وأبغاه الشيء: طلبه له أو أعانه على طلبه، وقيل: بغاه الشيء طلبه له، وأبغاه إياه أعانه عليه. وقال اللحياني: استبغى القوم فبغوه وبغوا له أي طلبوا له. والباغي: الطالب، والجمع بغاة وبغيان. وبغيتك الشيء: طلبته لك؛ ومنه قول الشاعر:

وكم آمل من ذي غنى وقرابة ... لتبغيه خيرا، وليس بفاعل

وأبغيتك الشيء: جعلتك له طالبا. وقولهم: ينبغي لك أن تفعل كذا فهو من أفعال المطاوعة، تقول: بغيته فانبغى، كما تقول: كسرته فانكسر. وفي التنزيل العزيز: يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم

؛ أي يبغون لكم، محذوف اللام؛ وقال كعب بن زهير:

إذا ما نتجنا أربعا عام كفأة، ... بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

أي بغى لها خناسير، وهي الدواهي، ومعنى بغى

---

(٣). قوله [جاء بهما بعد حرف اللين إلخ] كذا بالأصل، والذي في المحكم: بغير حرف إلخ
(٤). قوله [الأناجيج] كذا في الأصل والتهذيب." (١)
-٣٤٣

"والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

. والبغي: أصله الحسد، ثم سمي الظلم بغيا لأن الحاسد يظلم المحسود جهده إراغة زوال نعمة الله عليه عنه. وبغى بغيا: كذب. وقوله تعالى: يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا

؛ يجوز أن يكون

ما نبتغي

أي ما نطلب، فما على هذا استفهام، ويجوز أن يكون ما نكذب ولا نظلم فما على هذا جحد. وبغى في مشيته بغيا: اختال وأسرع. الجوهري: والبغي اختيال ومرح في الفرس. غيره: والبغي في عدو الفرس اختيال ومرح. بغى بغيا: مرح واختال، وإنه ليبغي في عدوه. قال الخليل: ولا يقال فرس باغ. والبغي: الكثير من المطر. وبغت السماء: اشتد مطرها؛ حكاه أبو عبيد. وقال اللحياني: دفعنا بغي السماء عنا أي شدتها ومعظم مطرها، وفي التهذيب: دفعنا بغي السماء خلفنا. وبغى الجرح يبغي بغيا: فسد وأمد وورم وترامى إلى فساد. وبرئ جرحه على بغي إذا برئ وفيه شيء من نغل. وفي حديث

أبي سلمة: أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به

أي على فساد. وجمل باغ: لا يلقح؛ عن كراع. وبغى الشيء بغيا: نظر إليه كيف هو. وبغاه بغيا: رقبه وانتظره؛ عنه أيضا. وما ينبغي لك أن تفعل وما يبتغي أي لا نولك. وحكى اللحياني: ما انبغى لك أن تفعل هذا وما ابتغى أي ما ينبغي. وقالوا: إنك لعالم ولا تباغ أي لا تصب بالعين، وأنتما عالمان ولا تباغيا، وأنتم علماء ولا تباغوا. ويقال للمرأة الجميلة: إنك لجميلة ولا تباغي، وللنساء: ولا تباغين. وقال: والله ما نبالي أن تباغي أي ما نبالي أن تصيبك العين. وقال أبو زيد: العرب تقول إنه لكريم ولا يباغه، وإنهما لكريمان ولا يباغيا، وإنهم لكرام ولا يباغوا، ومعناه الدعاء له أي لا يبغى عليه؛ قال: وبعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يباغى ولا يباغيان ولا يباغون أي ليس يباغيه أحد، قال: وبعضهم يقول لا يباغ ولا يباغان ولا يباغون. قال الأزهري: وهذا من البوغ، والأول من البغي، وكأنه جاء مقلوبا. وحكى الكسائي: إنك لعالم ولا تبغ،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٦/١٤

قال: وقال بعض الأعراب من هذا المبوغ عليه؟ وقال آخر: من هذا المبيغ عليه؟ قال: ومعناه لا يحسد. ويقال: إنه لكريم ولا يباغ؛ قال الشاعر:

إما تكرم إن أصبت كريمة، ... فلقد أراك، ولا تباغ، لئيما

وفي التثنية: لا يباغان، ولا يباغون، **والقياس** أن يقال في الواحد على الدعاء ولا يبغ، ولكنهم أبوا إلا أن يقولوا ولا يباغ. وفي حديث

النخعي: أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له

أي ما خير له.

بقي: في أسماء الله الحسنى الباقي: هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه، ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود. والبقاء: ضد الفناء، بقي الشيء يبقى بقاء وبقى بقيا، الأخيرة لغة بلحرث بن كعب، وأبقاه وبقاه وتبقاه واستبقاه، والاسم البقيا والبقيا. قال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى البقوى، بالواو وضم الباء. والبقوى والبقيا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء، إن قيل: لم قلبت العرب لام فعلى إذا كانت اسما وكان لامها ياء واوا حتى قالوا البقوى وما أشبه ذلك نحو التقوى والعوى «١»؟ فالجواب: أنهم إنما فعلوا ذلك في فعلى

---

(١). قوله [العوى] هكذا في الأصل والمحكم." (١)

-٣٤٤

-٣٤٥

-٣٤٦

"شربت اثني مد البصرة، واثنين بمد البصرة. وثنيت الشيء: جعلته اثنين. وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين. وجاء القوم مثنى وثلاث غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث، وكذلك النسوة وسائر الأنواع، أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين. وفي حديث الصلاة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٧٩

صلاة الليل: مثنى مثنى

أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم، فهي ثنائية لا رباعية. ومثنى: معدول من اثنين اثنين؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فما حلبت إلا الثلاثة والثنى، ... ولا قيلت إلا قريبا مقالها

قال: أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية، وبالثنى الاثنين؛ وقول كثير عزة:

ذكرت عطاياه، وليست بحجة ... عليك، ولكن حجة لك فاثنني

قيل في تفسيره: أعطني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر. والاثنان: من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد، والجمع أثناء، وحكى مطرز عن ثعلب أثانين، ويوم الإثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفة الواحد، وفي نسخة كأن لفظه مبني للواحد، قلت أثانين، قال ابن بري: أثانين ليس بمسموع وإنما هو من قول الفراء **وقياسه**، قال: وهو بعيد في **القياس**؛ قال: والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه، قال: وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلانا ليصوم الأثناء وبعضهم يقول ليصوم الثني على فعول مثل ثدي، وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثنى، قال: وأما قولهم اليوم الإثنان، فإنما هو اسم اليوم، وإنما أوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر من الشهر، ولا يثنى، والذين قالوا اثني جعلوا به على الاثن، وإن لم يتكلم به، وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء يعني أنه صار اسما غالبا؛ قال اللحياني: وقد قالوا في الشعر يوم إثنين بغير لام؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي:

أرائح أنت يوم إثنين أم غادي، ... ولم تسلم على ريحانة الوادي؟

قال: وكان أبو زياد يقول مضى الإثنان بما فيه، فيوحد ويذكر، وكذا يفعل في سائر أيام الأسبوع كلها، وكان يؤنث الجمعة، وكان أبو الجراح يقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الإثنان بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ومضت الجمعة بما فيها، كان يخرجها مخرج العدد؛ قال ابن جني: اللام في الإثنين غير زائدة وإن لم تكن الاثنان صفة؛ قال أبو العباس: إنما أجازوا دخول اللام عليه لأن فيه تقدير الوصف، ألا ترى أن معناه اليوم الثاني؟ وكذلك أيضا اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء ونحوها لأن تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت، والسبت القطع، وقيل: إنما سمي بذلك لأن الله عز وجل خلق السماوات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة، فأصبحت يوم السبت منسبتة أي قد تمت وانقطع العمل فيها، وقيل: سمي بذلك لأن اليهود كانوا

ينقطعون فيه عن تصرفهم، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن اثنويا أي ممن يصوم الاثنين وحده. وقوله عز وجل: ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن." (١)

-٣٤٧

"القدر جعلت لها جئاوة. وجأيت القدر وجأيت الثوب جميع ذلك بالواو والياء. الجوهري: جأو

الجؤوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والإبل، وهي حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس جأو

أجأى، والأنثى جأو

جأواء، وقد جئي الفرس؛ قال ابن بري: ومنه قول دريد:

جأو بجأواء جون، كلون السماء، ... ترد الحديد فليلا كليلا

قال الأصمعي: جأى البعير وجأو

اجأوى مثل ارعوى جأو

يجأوي مثل يرعوي جأو

اجئواء مثل ارعواء فجئي وجأو

اجأوى مثل شهب واشهب. وفي حديث يأجوج ومأجوج:

وتجأى الأرض من نتنهم حين يموتون.

قال ابن الأثير: هكذا روي مهموزا، قيل: لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن أي تنتن الأرض من جيفهم، قال: وإن كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأو

جأواء بينة الجأى، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع، أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يمسكه، فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها، كما لا يحبس هذا السقاء الماء، أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته، يعني أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم؛ وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب:

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم ... جأو بجأواء، تردي حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه. ابن حمزة: جأو

جئاوة بطن من العرب، وهم إخوة باهلة. ابن بري: والجياء والجواء مقلوبان، قلبت العين إلى مكان اللام واللام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/١٤

إلى مكان العين، فمن قال جأيت قال الجياء، ومن قال جأوت قال الجواء. ابن سيده: وجاء يجوء لغة في يجيء، وحكى سيبويه أنا أجوءك وأنبؤك على المضارعة، قال: ومثله هو منحدر من الجبل على الإتباع، قال حكاه سيبويه. وجاء: اسم رجل؛ قال أبو دواد الرؤاسي:

ظلت يحابر تدعى وسط أرحلنا، ... والمستميتون من جاء ومن حكم

قال ابن سيده: وإنما أثبته في هذا الباب وإن كانت مادته في الياء أكثر لأن الواو عينا أكثر من الياء، والله أعلم.

جبي: جبى الخراج والماء والحوض يجباه ويجبيه: جمعه. وجبى يجبى مما جاء نادرا: مثل أبى يأبى، وذلك أنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدأ يهدأ، قال: وقد قالوا يجبى، والمصدر جبو

جبوة وجبية؛ عن اللحياني، وجبا وجبا وجبو

جباوة وجباية نادر. وفي حديث

سعد: يبطئ في جبوته

؛ جبو

الجبوة والجبية: الحالة من جبي الخراج واستيفائه. وجبيت الخراج جباية وجبو

جبوته جبو

جباوة؛ الأخير نادر، قال ابن سيده: قال سيبويه أدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأن للواو خاصة كما أن للياء خاصة؛ قال الجوهري: يهمز ولا يهمز، قال: وأصله الهمز؛ قال ابن بري: جبيت الخراج وجبو

جبوته لا أصل له في الهمز **سماعا** **وقياسا**، أما **السماع** فلكونه لم يسمع فيه الهمز، وأما **القياس** فلأنه من جبيت أي جمعت وحصلت، ومنه جبيت الماء في الحوض وجبو

جبوته، والجابي: الذي يجمع المال للإبل، وجبو

الجباوة اسم الماء المجموع. ابن سيده في جبيت الخراج: جبيته." (١)

-٣٤٨

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٨/١٤

"جخ وجخى إذا خوى في سجوده، وهو أن يرفع ظهره حتى يقل بطنه عن الأرض. ويقال: جخى إذا فتح عضديه في السجود، وهو مثل جخ، وقد تقدم. أبو عمرو: جخى على المجمر وتجخى وجبى وتجبى وتشذى إذا تبخر.

جدا: الجدا، مقصور: المطر العام. وغيث جدا: لا يعرف أقصاه، وكذلك سماء جدا؛ تقول العرب: هذه سماء جدا ما لها خلف، ذكروه لأن الجدا في قوة المصدر. ومطر جدا أي عام. ويقال: أصابنا جدا أي مطر عام. ويقال: إنها لسماء جدا ما لها خلف أي واسع عام. ويقال للرجل: إن خيره لجدا على الناس أي عام واسع. ابن السكيت: الجدا يكتب بالياء والألف. وفي حديث الاستسقاء:

اللهم اسقنا غيثا غدقا وجدا طبقا

، ومنه أخذ جدا العطية والجدوى؛ ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق:

ليس لشيء غير تقوى جدا، ... وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدي إذا أعطاه. والجدا، مقصور: الجدوى وهما العطية، وهو من ذلك، وتثنيته جدوان وجديان؛ قال ابن سيده: كلاهما عن اللحياني، فجدوان على **القياس**، وجديان على المعاقبة. وخيره جدا على الناس: واسع. والجدوى: العطية كالجدا، وقد جدا عليه يجدو جدا. وأجدى فلان أي أعطى. وأجداه أي أعطاه الجدوى. وأجدى أيضا أي أصاب الجدوى، وقوم جداة ومجتدون، وفلان قليل الجدا على قومه. ويقال: ما أصبت من فلان جدوى قط أي عطية؛ وقول أبي العيال:

بخلت فطيمة بالذي توليني ... إلا الكلام، وقلما تجديني

أراد تجدي علي فحذف حرف الجر وأوصل. ورجل جاد: سائل عاف طالب للجدوى؛ أنشد الفارسي عن أحمد بن يحيي:

إليه تلجأ الهضاء طرا، ... فليس بقائل هجرا لجاد

وكذلك مجتد؛ قال أبو ذؤيب:

لأنبئت أنا نجتدي الحمد، إنما ... تكلفه من النفوس خيارها

أي تطلب الحمد؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إني ليحمدني الخليل إذا اجتدى ... مالي، ويكرهني ذوو الأضغان

والجادي: السائل العافي؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

أما علمت أنني من أسره ... لا يطعم الجادي لديهم تمره؟

ويقال: جدوته سألته وأعطيته، وهو من الأضداد؛ قال الشاعر:

جدوت أناسا موسرين فما جدوا، ... ألا الله فاجدوه إذا كنت جاديا

وجدوته جدوا وأجديته واستجديته، كله بمعنى: أتيته أسأله حاجة وطلبت جدواه؛ قال أبو النجم:

جئنا نحييك ونستجديكا ... من نائل الله الذي يعطيكا

وفي حديث

زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه." (١)

-٣٤٩

-٣٥٠

-٣٥١

"كعوذ المعطعف أحزى لها ... بمصدره الماء رأم ردي

أي رجع لها رأم أي ولد رديء هالك ضعيف. والعوذ: الحديثة العهد بالنتاج. والمحزوزي: المنتصب، وقيل: هو القلق، وقيل: المنكسر. وحزوى والحزواء وحزوزى: مواضع. وحزوى: جبل من جبال الدهناء؛ قال الأزهري: وقد نزلت به. وحزوى، بالضم: اسم عجمة من عجم الدهناء، وهي جمهور عظيم يعلو تلك الجماهير؛ قال ذو الرمة:

نبت عيناك عن طلل بحزوى، ... عفته الريح وامتنح القطارا

والنسبة إليها حزاوي؛ وقال ذو الرمة:

حزاوية أو عوهج معقلية ... ترود بأعطاف الرمال الحزاور

قال ابن بري: صوابه حزاوية بالخفض؛ وكذلك ما بعده لأن قبله:

كأن عرى المرجان منها تعلقت ... على أم خشف من ظباء المشاقر

قال: وقوله الحزاور صوابه الحرائر وهي كرائم الرمال، وأما الحزاور فهي الروابي الصغار، الواحدة حزورة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٣٤

حسا: حسا الطائر الماء يحسو حسوا: وهو كالشرب للإنسان، والحسو الفعل، ولا يقال للطائر شرب، وحسا الشيء حسوا وتحساه. قال سيبويه: التحسي عمل في مهلة. واحتساه: كتحساه. وقد يكون الاحتساء في النوم وتقصي سير الإبل، يقال: احتسى سير الفرس والجمل والناقة؛ قال:

إذا احتسى يوم هجير هائف ... غرور عيدياتها الخوانف

وهن يطوين على التكالف ... بالسيف أحيانا وبالتقاذف

جمع بين الكسر والضم، وهذا الذي يسميه أصحاب القوافي السناد في قول الأخفش، واسم ما يتحسى الحسية والحساء، ممدود، والحسو؛ قال ابن سيده: وأرى ابن الأعرابي حكى في الاسم أيضا الحسو على لفظ المصدر، والحسا، مقصور، على مثال القفا، قال: ولست منهما على ثقة، والحسوة، كله: الشيء القليل منه. والحسوة: ملء الفم. ويقال: اتخذوا لنا حسية؛ فأما قوله أنشده ابن جني لبعض الرجاز:

وحسد أوشلت من حظاظها ... على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده: عندي أنه جمع حساء على غير قياس، وقد يكون جمع أحسية وأحسوة كأهجية وأهجوة، قال: غير أني لم أسمعه ولا رأيته إلا في هذا الشعر. والحسوة: المرة الواحدة، وقيل: الحسوة والحسوة لغتان، وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كثيرا كالنغبة والنغبة والجرعة والجرعة، وفرق يونس بين هذين المثالين فقال: الفعلة للفعل والفعلة للاسم، وجمع الحسوة حسى، وحسوت المرق حسوا. ورجل حسو: كثير التحسي. ويوم ك حسو الطير أي قصير. والعرب تقول: نمت نومة كحسو الطير إذا نام نوما قليلا. والحسو على فعول: طعام معروف، وكذلك الحساء، بالفتح والمد، تقول: شربت حساء وحسوا. ابن السكيت: حسوت شربت حسوا وحساء، وشربت." (١)

-٣٥٢

"تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفيوا بها بقلا فشأنكم بها

؛ قال أبو عبيد: هو من الحفا، مهموز مقصور، وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله في قوله تحتفيوا، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، وقيل: أي إذا لم تجدوا في الأرض من البقل شيئا، ولو بأن تحتفوه فتنتفوه لصغره؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن اللام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من أن اللام ياء أكثر منها واوا. الأزهري: وقال أبو سعيد في قوله أو تحتفيوا بقلا فشأنكم بها؛ صوابه تحتفوا، بتخفيف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٦/١٤

الفاء من غير همز. وكل شيء استؤصل فقد احتفي، ومنه إحفاء الشعر. قال: واحتفى البقل إذا أخذه من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره وقلته؛ قال: ومن قال تحتفئوا بالهمز من الحفإ البردي فهو باطل لأن البردي ليس من البقل، والبقول ما نبت من العشب على وجه الأرض مما لا عرق له، قال: ولا بردي في بلاد العرب، ويروى:

ما لم تجتفئوا

، بالجيم، قال: والاجتفاء أيضا بالجيم باطل في هذا الحديث لأن الاجتفاء كبك الآنية إذا جفأتها، ويروى:

ما لم تحتفوا

، بتشديد الفاء، من احتففت الشيء إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر، ويروى بالخاء المعجمة، وقال خالد بن كلثوم: احتفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئا؛ وقال في قول الكميت:

وشبه بالحفوة [بالحفوة] المنقل

قال: المنقل أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه إلى مرعى آخر. الأزهري: وتكون الحفوة [الحفوة] من الحافي الذي لا نعل له ولا خف؛ ومنه قوله:

وشبه بالحفوة المنقل

وفي حديث السباق ذكر الحفياء، بالمد والقصر؛ قال ابن الأثير: هو موضع بالمدينة على أميال، وبعضهم يقدم الياء على الفاء، والله أعلم.

حقا: الحقو والحقو: الكشح، وقيل: معقد الإزار، والجمع أحق وأحقاء وحقي وحقاء، وفي الصحاح: الحق والخصر ومشد الإزار من الجنب. يقال: أخذت بحقو فلان. وفي حديث صلة الرحم

قال: قامت الرحم فأخذت بحقو العرش

؛ لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه، والحقو [الحقو] فيه مجاز وتمثيل. وفي حديث

النعمان يوم نهاوند [نهاوند]: تعاهدوها بينكم في أحقيكم

؛ الأحقي: جمع قلة للحقو موضع الإزار. ويقال: رمى فلان بحقوه إذا رمى بإزاره. وحقاه حقوا: أصاب حقوه. والحقوان والحقوان: الخاصرتان. ورجل حق: يشتكي حقوه [حقوه]؛ عن اللحياني. وحقي حقوا، فهو محقو ومحقي: شكا حقوه؛ قال الفراء: بني على فعل كقوله:

ما أنا بالجافي ولا المجفي

قال: بناه على جفي، وأما سيبويه فقال: إنما فعلوا ذلك لأنهم يميلون إلى الأخف إذ الياء أخف عليهم من الواو، وكل واحدة منهما تدخل على الأخرى في الأكثر، والعرب تقول: عذت بحقوه إذا عاذ به ليمنعه؛ قال:

سماع الله والعلماء أني ... أعوذ بحقو خالك، يا ابن عمرو." (١)

-٣٥٣

"وأنشد الأزهري:

وعذتم بأحقاء الزنادق، بعد ما ... عركتكم عرك الرحى بثفالها

وقولهم: عذت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت. والحقو والحقوة والحقاء، كله: الإزار، كأنه سمي بما يلاث عليه، والجمع كالجمع. الجوهري: أصل أحق أحقو على أفعل فحذف لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسورا ما قبلها، فإذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتماع الساكنين، والكثير في الجمع حقي وحقي، وهو فعول، قلبت الواو الأولى ياء لتدغم في التي بعدها. قال ابن بري في قول الجوهري فإذا أدى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت من الكسرة قال: صوابه عكس ما ذكر لأن الضمير في قوله فأبدلت يعود على الضمة أي أبدلت الضمة من الكسرة، والأمر بعكس ذلك، وهو أن يقول فأبدلت الكسرة من الضمة. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه أعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حين ماتت حقوه وقال: أشعرنها إياه

؛ الحقو: الإزار هاهنا، وجمعه حقي. قال ابن بري: الأصل في الحقو [الحقو] معقد الإزار ثم سمي الإزار حقوا لأنه يشد على الحقو، كما تسمى المزادة راوية لأنها على الراوية، وهو الجمل. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، قال للنساء: لا تزهدن في جفاء الحقو

أي لا تزهدن في تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكن. وقال أبو عبيد: الحقو والحقو الخاصرة. وحقو السهم: موضع الريش، وقيل: مستدقه من مؤخره مما يلي الريش. وحقو الثنية: جانباها. والحقو: موضع غليظ مرتفع على السيل، والجمع حقاء؛ قال أبو النجم يصف مطرا:

ينفي ضباع القف من حقائه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٩/١٤

وقال النضر: حقي الأرض سفوحها وأسنادها، واحدها حقو، وهو السند والهدف. الأصمعي: كل موضع يبلغه مسيل الماء فهو حقو. وقال الليث: إذا نظرت على رأس الثنية من ثنايا الجبل رأيت لمخرميها حقوين؛ قال ذو الرمة:

تلوي الثنايا، بأحقيها حواشيه ... لي الملاء بأبواب التفاريج

يعني به السراب. والحقاء: جمع حقوة، وهو مرتفع عن النجوة، وهو منها موضع الحقو من الرجل يتحرز فيه الضباع من السيل. والحقوة والحقاء: وجع في البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح، وفي التهذيب: يورث نفخة في الحقوين، وقد حقي فهو محقو ومحقي إذا أصابه ذلك الداء؛ قال رؤبة:

من حقوة البطن وداء الإغداد

فمحقو على القياس، ومحقي على ما قدمناه. وفي الحديث:

أن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة

؛ الحقوة: وجع في البطن. والحقوة في الإبل: نحو التقطيع يأخذها من النحاز يتقطع له البطن، وأكثر ما تقال الحقوة للإنسان، حقي يحقى حقا فهو محقو. ورجل محقو: معناه إذا اشتكى حقوه. أبو عمرو: الحقاء رباط الجل على بطن الفرس إذا حنذ للتضمير؛ وأنشد لطلق بن عدي:." (١)

-٣٥٤

"قال كثير عزة:

نجد لك القول الحلي، ونمتطي ... إليك بنات الصيعري وشدقم

وحلي بقلبي وعيني يحلى وحلا يحلو حلاوة وحلوانا إذا أعجبك، وهو من المقلوب، والمعنى يحلى بالعين، وفصل بعضهم بينهما فقال: حلا الشيء في فمي، بالفتح، يحلو حلاوة وحلي بعيني، بالكسر، إلا أنهم يقولون: هو حلو في المعنيين؛ وقال قوم من أهل اللغة: ليس حلي من حلا في شيء، هذه لغة على حدتها كأنها مشتقة من الحلي الملبوس لأنه حسن في عينك كحسن الحلي، وهذا ليس بقوي ولا مرضي. الليث: وقال بعضهم حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حلوا، وحلي بصدري فهو يحلى حلوانا «١». الأصمعي: حلي في صدري يحلى وحلا في فمي يحلو، وحليت العيش أحلاه أي استحليته، وحليت الشيء في عين صاحبه، وحليت الطعام: جعلته حلوا، وحليت بهذا المكان. ويقال: ما حليت منه حليا أي ما أصبت. وحلي منه بخير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٩٠

وحلا: أصاب منه خيرا. قال ابن بري: وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة، لا يتكلم به إلا مع الجحد، وما حليت بطائل لا يستعمل إلا في النفي، وهو من معنى الحلي والحلية، وهما من الياء لأن النفس تعتد الحلية ظفرا، وليس هو من حلي بعيني بدليل قولهم حلي بعيني حلاوة، فهذا من الواو والأول من الياء لا غير. وحلى الشيء وحلأه، كلاهما: جعله ذا حلاوة، همزوه على غير قياس. الليث: تقول حليت السويق، قال: ومن العرب من همزه فقال حلأت السويق، قال: وهذا منهم غلط. قال الأزهري: قال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أي منعته مهموزا. الجوهري: أحليت الشيء جعلته حلوا، وأحليته أيضا وجدته حلوا؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي:

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل، ... وأنت بثأج لا تمر ولا تحلي

قلت: وهذا فيه نظر، ويشبه أن يكون هذا البيت شاهدا على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر. وحاليته أي طايبته؛ قال المرار الفقعسي:

فإني، إذا حوليت، حلو مذاقتي، ... ومر، إذا ما رام ذو إحنة هضمي

والحلو من الرجال: الذي يستخفه الناس ويستحلونه وتستحليه العين؛ أنشد اللحياني:

وإني لحلو تعتريني مرارة، ... وإني لصعب الرأس غير ذلول

والجمع حلوون ولا يكسر، والأنثى حلوة والجمع حلوات ولا يكسر أيضا. ويقال: حلت الجارية بعيني وفي عيني تحلو حلاوة. واستحلاه: من الحلاوة كما يقال استجاده من الجودة. الأزهري عن اللحياني: احلولت الجارية تحلولي إذا استحليت واحلولاها الرجل؛ وأنشد:

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت ... لك النفس، واحلولاك كل خليل

ويقال: أحليت هذا المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد. ابن الأعرابي: احلولى الرجل إذا

---

(١). قوله [فهو يحلى حلوانا] هذه عبارة التهذيب، وقال عقب ذلك: قلت حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي." (١)

-٣٥٥

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/١٩٢

"حديث
عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها؟ عليكم بالجنبة.
وفي حديث آخر:
لا يدخلن رجل على امرأة
، وفي رواية:
لا يخلون رجل بمغيبة وإن قيل حموها ألا حموها الموت
؛ قال أبو عبيد: قوله ألا حموها الموت، يقول فليمت ولا يفعل ذلك، فإذا كان هذا رأيه في أبي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب؟ الأزهري: قد تدبرت هذا التفسير فلم أره مشاكلا للفظ الحديث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله الحم الموت: هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت أي لقاؤه مثل الموت، وكما تقول السلطان نار، فمعنى قوله الحم الموت أن خلوة الحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء، لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك، ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته؛ الأزهري: كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت. وحكي عن الأصمعي أنه قال: الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، قال: وهكذا قال ابن الأعرابي وزاد فقال: الحماة أم الزوج، والختنة أم المرأة، قال: وعلى هذا الترتيب العباس وعلي وحمزة وجعفر أحماء عائشة، رضي الله عنهم أجمعين. ابن بري: واختلف في الأحماء والأصهار فقيل أصهار فلان قوم زوجته وأحماء فلانة قوم زوجها. وعن الأصمعي: الأحماء من قبل المرأة والصهر يجمعهما؛ وقول الشاعر:
سبي الحماة وابهتي عليها، ... ثم اضربي بالود مرفقيها
مما يدل على أن الحماة من قبل الرجل، وعند الخليل أن ختن القوم صهرهم والمتزوج فيهم أصهار الختن «١»، ويقال لأهل بيت الختن الأختان، ولأهل بيت المرأة أصهار، ومن العرب من يجعلهم كلهم أصهارا. الليث: الحماة لحمة منتبرة في باطن الساق. الجوهري: والحماة عضلة الساق. الأصمعي: وفي ساق الفرس الحماتان، وهما اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر
وباطن، والجمع حموات. وقال ابن شميل: هما المضغتان المنتبرتان في نصف الساقين من ظاهر. ابن سيده:

الحماتان من الفرس اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين من أعاليهما. وحمو الشمس: حرها. وحميت الشمس والنار تحمى حميا وحميا وحموا، الأخيرة عن اللحياني: اشتد حرها، وأحماها الله، عنه أيضا. الصحاح: اشتد حمي الشمس وحموها بمعنى. وحمى الشيء حميا وحمى وحماية ومحمية: منعه ودفع عنه. قال سيبويه: لا يجيء هذا الضرب على مفعل إلا وفيه الهاء، لأنه إن جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا إلى الأخف. وقال أبو حنيفة: حميت الأرض حميا وحمية وحماية وحموة، الأخيرة نادرة وإنما هي من باب أشاوي. والحمية والحمى: ما حمي من شيء، يمد ويقصر، وتثنيته حميان على القياس وحموان على غير قياس. وكلأ حمى: محمي. وحماه من الشيء وحماه إياه؛ أنشد سيبويه:

حمين العراقيب العصا، فتركنه ... به نفس عال، مخالطه بهر

وحمى المريض ما يضره حمية: منعه إياه؛ واحتمى هو من ذلك وتحمى: امتنع. والحمي:

---

(١). قوله: أصهار الختن: هكذا في الأصل." (١)

-٣٥٦

"والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا؛ وقال:

كما تبسم للحواءة الجمل

وذلك لأنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالأرض. الجوهري: وبعير أحوى إذا خالط خضرته سواد وصفرة. قال: وتصغير أحوى أحيو في لغة من قال أسيود، واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أحيي فصرف، وقال سيبويه: هذا خطأ، ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا، وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أحيو؛ قال سيبويه: ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطي، وقيل: أحي وهو القياس والصواب. وحوة الوادي: جانبه. وحواء: زوج آدم، عليهما السلام، والحواء: اسم فرس علقمة بن شهاب. وحو: زجر للمعز، وقد حوحى بها. والحو والحي: الحق. واللو واللي: الباطل. ولا يعرف الحو من اللو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي، وقيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: الحوة الكلمة من الحق. والحوة: موضع ببلاد كلب؛ قال ابن الرقاع:

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت ... مذانبا، فجرت نبتا وحجرانا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/١٤

قال ابن بري: الذي في شعر ابن الرقاع فجرت، والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران، وهو مثل الغدير يمسك الماء. والحواء، مثل المكاء: نبت يشبه لون الذئب، الواحدة حواءة؛ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر:

وكأنما شجر الأراك لمهرة ... حواءة نبتت بدار قرار

وحوي خبت: طائر؛ وأنشد:

حوي خبت أين بت الليله؟ ... بت قريبا أحتذي نعيله

وقال آخر:

كأنك في الرجال حوي خبت ... يزقي في حويات بقاع

وحوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه. واحتوى على الشيء: ألمأ عليه. وفي الحديث:

أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء

؛ الحواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث:

أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته؟ قال: فأين ما تحاوت عليك الفضول؟

هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته؛ يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك، والفضول جمع فضل المال عن الحوائج.، ويروى: تحاوأت، بالهمز، وهو شاذ مثل لبأت بالحج. والحية: من الهوام معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، وسنذكرها في ترجمة حيا، وهو رأي الفارسي؛ قال ابن سيده: وذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حوى قال لتحويها في لوائها. ورجل حواء وحاو: يجمع الحيات، قال: وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضا. وحوى الحية: انطواؤها؛ وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري:

طوى نفسه طي الحرير، كأنه ... حوى حية في ربوة، فهو هاجع." (١)

-٣٥٧

"الجوهري: وقولهم

حي على الصلاة

معناه هلم وأقبل، وفتحت الياء لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل، والعرب تقول: حي على الثريد، وهو اسم لفعل الأمر، وذكر الجوهري حيهل في باب اللام، وحاحيت في فصل الحاء والألف آخر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٨/١٤

الكتاب. الأزهري: حي، مثقلة، يندب بها ويدعى بها، يقال: حي على الغداء حي على الخير، قال: ولم يشتق منه فعل؛ قال ذلك الليث، وقال غيره: حي حث ودعاء؛ ومنه حديث الأذان:

حي على الصلاة حي على الفلاح

أي هلموا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين، وقيل: معناهما عجلوا إلى الصلاح وإلى الفلاح؛ قال ابن أحمر:

أنشأت أسأله ما بال رفقته، ... حي الحمول، فإن الركب قد ذهبا

أي عليك بالحمول فقد ذهبوا؛ قال شمر أنشد محارب لأعرابي:

ونحن في مسجد يدع مؤذنه: ... حي تعالوا، وما ناموا وما غفلوا

قال: ذهب به إلى الصوت نحو طاق طاق وغاق غاق. وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول: حي هل الصلاة أي ائت الصلاة، جعلهما اسمين فنصبهما. ابن الأعرابي: حي هل بفلان وحي هل بفلان وحي هلا بفلان أي اعجل. وفي حديث

ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون ف حي هلا بعمر

أي ابدأ به وعجل بذكره، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات. وهلا: حث واستعجال؛ وقال ابن بري: صوتان ركبا، ومعنى حي أعجل؛ وأنشد بيت ابن أحمر:

أنشأت أسأله عن حال رفقته، ... فقال: حي، فإن الركب قد ذهبا

قال: وحاحيت من بنات الأربعة؛ قال امرؤ القيس:

قوم يحاحون بالبهام، ونسوان ... قصار كهيئة الحجل

قال ابن بري: ومن هذا الفصل التحايي. قال ابن قتيبة: ربما عدل القمر عن الهنعة فنزل ب التحايي، وهي ثلاثة كواكب حذاء الهنعة، الواحدة منها تحياة وهي بين المجرة وتوابع العيوق، وكان أبو زياد الكلابي يقول: التحايي هي الهنعة، وتهمز فيقال التحائي؛ قال أبو حنيفة: بهن ينزل القمر لا بالهنعة نفسها، وواحدتها تحياة؛ قال الشيخ: فهو على هذا تفعلة كتحلبة من الأبنية، ومنعناه من فعلاة كعزهاة أن ت ح ي مهمل وأن جعله وح ي تكلف، لإبدال التاء دون أن تكون أصلا، فلهذا جعلناها من الحياء لأنهم قالوا لها تحية، تسمى الهنعة التحية فهذا من ح ي ي ليس إلا، وأصلها تحيية تفعلة، وأيضا فإن نوءها كبير الحيا من أنواء الجوزاء؛ يدل على ذلك قول النابغة:

سرت عليه من الجوزاء سارية، ... تزجي الشمال عليه سالف البرد

والنوء للغارب، وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوؤها في البرد والمطر والشتاء، وكيف كانت واحدتها أتحياة، على ما ذكر أبو حنيفة، أم تحية على ما قال غيره، فالهمز في جمعها شاذ من جهة **القياس**، فإن صح به **السماع** فهو كمصائب ومعائش في قراءة خارجة، شبهت تحية بفعيلة، فكما قيل تحوي في النسب، وقيل في مسيل مسلان في أحد القولين قيل تحائي، حتى كأنه فعيلة وفعائل. وذكر الأزهري في هذه الترجمة: الحيهل شجر؛ قال النضر: رأيت." (١)

-٣٥٨

"وكنت إذا حللت بدار قوم، ... رحلت بخزية وتركت عارا

ويروى لخزية. وفي الحديث:

إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية

أي بجريمة يستحيا منها؛ ومنه حديث

الشعبي: فأصابتنا خزية [خزية] لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء

أي خصلة استحيينا منها. وقوله تعالى: لهم في الدنيا خزي*

؛ قال أبو إسحاق: معناه قتل إن كانوا حربا أو يجزوا إن كانوا ذمة. وخزي منه وخزيه خزاية وخزى، مقصور: استحيا. وفي حديث

يزيد بن شجرة: أنه خطب الناس في بعض مغازيه يحثهم على الجهاد فقال في آخر خطبته: انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين

؛ قال أبو عبيد: قوله لا تخزوا ليس من الخزي لأنه لا موضع للخزي هاهنا، ولكنه من الخزاية، وهي الاستحياء؛ يقال من الهلاك: خزي الرجل يخزى خزيا، ومن الحياء: خزي يخزى خزاية؛ يقال: خزيت فلانا إذا استحييت منه؛ قال ذو الرمة:

خزاية أدركته، بعد جولته، ... من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب

وقال القطامي يذكر ثورا وحشيا:

حرجا وكر كرور صاحب نجدة، ... خزي الحرائر أن يكون جبانا

أي استحى. قال: والذي أراد ابن شجرة بقوله لا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من فعلكم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٢/١٤

وتقصيركم في الجهاد، ولا تعرضوا لذلك منهن وانهكوا وجوه القوم ولا تولوا عنهم. وقال الليث: رجل خزيان وامرأة خزيا، وهو الذي عمل أمرا قبيحا فاشتد لذلك حياؤه وخزايته، والجمع الخزايا؛ قال جرير:

وإن حمى لم يحمه غير فرتنا، ... وغير ابن ذي الكيرين، خزيان ضائع

وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية؛ ومنه حديث شارب الخمر:

أخزاه الله

، ويروى: خزاه الله أي قهره. يقال: خزاه يخزوه. وخازاني فلان فخزيته أخزيه: كنت أشد خزيا منه وكرهت أن أخزيه. وفي الدعاء:

اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين

أي غير مستحيين من أعمالنا. وفي حديث

وفد عبد القيس: غير خزايا ولا ندامى

؛ خزايا: جمع خزيان وهو المستحيي. والخزاء، بالمد: نبت.

خسا: الخسا: الفرد، وهي المخاسي جمع على غير قياس كمساو وأخواتها. وتخاسى الرجلان: تلاعبا بالزوج والفرد. يقال: خسا أو زكا أي فرد أو زوج؛ قال الكميت:

مكارم لا تحصى، إذا نحن لم نقل ... خسا وزكا فيما نعد خلالها

الليث: خسا وزكا، فخسا كلمة محنتها أفراد الشيء، يلعب بالجوز فيقال خسا زكا، فخسا فرد وزكا زوج، كما يقال شفع ووتر؛ قال رؤبة:

لم يدر ما الزاكي من المخاسي

وقال رؤبة أيضا:

حيران لا يشعر من حيث أتى ... عن قبض من لاقى، أخاس أم زكا؟

يقول: لا يشعر أفرد هو أم زوج. قال: والأخاسي جمع خسا. الفراء: العرب تقول للزوج." (١)

-٣٥٩

"وفي المحكم: هي غيضة ملتفة يتخذ فيها الأسد عريسا فيستتر هنالك، وقيل: خفية وشرى اسمان لموضعين علمان؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٢٢٧

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية ... فما شربوا، بعدا على لذة، خمرا

وقولهم: أسود خفية كما تقول أسود حلية، وهما مأسدتان؛ قال ابن بري: السماع أسود خفية والصواب خفية، غير مصروف، وإنما يصرف في الشعر كقول الأشهب بن رميلة:

أسود شرى لاقت أسود خفية، ... تساقوا، على لوح، دماء الأساود

والخفية بئر كانت عادية فاندفنت ثم حفرت، والجمع الخفايا والخفيات. والخفية: البئر القعيرة لخفاء مائها. وخفو

خفا البرق خفو

يخفو خفو

خفوا وخفا البرق وخفي خفيا فيهما؛ الأخيرة عن كراع: برق برقا خفيا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم، فإن لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض، وإن شق الغيم واستطال في الجو إلى السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا فهو العقيقة؛ قال ابن الأعرابي: الوميض أن يومض البرق إيماضة خفيفة ثم يخفى ثم يومض، وليس في هذا يأس من المطر. قال أبو عبيد: خفو

الخفو اعتراض البرق في نواحي السماء. وفي الحديث:

أنه سأل عن البرق فقال أخفو

خفوا أم وميضا.

وخفا البرق إذا برق برقا ضعيفا. ورجل خفي البطن: ضامره خفيفه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فقام، فأدنى من وسادي وساده، ... خفي البطن ممشوق القوائم شوذب

وقولهم: برح الخفاء أي وضح الأمر وذلك إذا ظهر. وصار في براح أي في أمر منكشف، وقيل: برح الخفاء أي زال الخفاء، قال: والأول أجود. قال بعضهم: الخفاء المتطأطيء من الأرض الخفي، والبراح المرتفع الظاهر، يقول صار ذلك المتطأطئ مرتفعا. وقال بعضهم: الخفاء هنا السر فيقول ظهر السر، لأنا قد قدمنا أن البراح الظاهر المرتفع؛ قال يعقوب: وقال بعض العرب إذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها؛ يعني صوتها وأثر وطئها الأرض، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل ذلك على خفرها، وإذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها أردافا وأوراكا. الليث: والخفاء رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها. وكل شيء غطيته بشيء من كساء أو نحوه فهو خفاؤه، والجمع الأخفية؛ ومنه قول ذي الرمة:

عليه زاد وأهدام وأخفية، ... قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

خلا: خلا المكان والشيء يخلو خلوا وخلاء وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه، وهو خال. والخلاء من الأرض: قرار خال. واستخلى: كخلا من باب علا قرنه واستعلاه. ومن قوله تعالى: وإذا رأوا آية يستسخرون؛ من تذكرة أبي علي. ومكان خلاء: لا أحد به ولا شيء فيه. وأخلى المكان: جعله خاليا. وأخلاه: وجده كذلك. وأخليت أي خلوت، وأخليت غيري، يتعدى ولا يتعدى؛ قال عتي بن مالك العقيلي:

أتيت مع الحداث ليلى فلم أبن، ... فأخليت، فاستعجمت عند خلائي «٤».

---

(٤). قوله [عند خلائي] هكذا في الأصل والصحاح، وفي المحكم: عند خلائيا." (١)

-٣٦٠

"أحدا يثقل الدم؛ فأما قول الهذلي:

وتشرق من تهمالها العين بالدم

مع قوله: فالعين دائمة السجم، فهو على أنه ثقل في الوقف فقال الدم فشدد، ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف؛ كما قال:

ببازل وجناء أو عيهل

قال ابن سيده: ولا يجوز لأحد أن يقول إن الهذلي إنما قال بالدم، بالتخفيف، لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل؛ وأولها:

أرقت لهم ضافني بعد هجعة ... على خالد، فالعين دائمة السجم

فقوله: مة السجم مفاعيلن، وقوله: ن بالدم مفاعيلن، ولو قال: ن بالدم لجاء مفاعلن وهو لا يجيء مع مفاعيلن، وتثنيته دمان ودميان؛ قال الشاعر:

لعمرك إنني وأبا رباح، ... على طول التجاور منذ حين

ليبغضني وأبغضه، وأيضا ... يراني دونه، وأراه دوني

فلو أنا على حجر ذبحنا، ... جرى الدميان بالخبر اليقين

فثناه بالياء، وأما الدموان فشاذ سماعا. قال: وتزعم العرب أن الرجلين المتعاديين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٢٣٧

قال: وقد يقال دموان على المعاقبة، وهي قليلة لأن أكثر حكم المعاقبة إنما هو قلب الواو لأنهم إنما يطلبون الأخف، والجمع دماء ودمي. والدمة أخص من الدم كما قالوا بياض وبياضة؛ قال ابن سيده: القطعة من الدم دمة واحدة. قال: وحكى ابن جني دم ودمة مع كوكب وكوكبة فأشعر أنهما لغتان. وقال أبو إسحاق: أصله دمي، قال: ودليل ذلك قوله دميت يده؛ وقوله:

جرى الدميان بالخبر اليقين

ويقال في تصريفه: دميت يدي تدمى دمى، فيظهرون في دميت وتدمى الياء والألف اللتين لم يجدوهما في دم، قال: ومثله يد أصلها يدي؛ قال ابن سيده: وقال قوم أصله دمي إلا أنه لما حذف ورد إليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أنه استعمل محذوفا. الجوهري: قال سيبويه: الدم أصله دمي على فعل، بالتسكين، لأنه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي، ودلو ودلاء ودلي، قال: ولو كان مثل قفا وعصا لم يجمع على ذلك. قال ابن بري: قوله في فعول إنه مختص بجمع فعل نحو دم ودمي ودلو ودلي ليس بصحيح، بل قد يكون جمعا لفعل نحو عصا وعصي وقفا وقفي وصفا وصفي. قال الجوهري: الدم أصله دمو، بالتحريك، وإنما قالوا دمي يدمى لحال الكسرة التي قبل الواو كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان. قال ابن بري: الدم لامه ياء بدليل قول الشاعر:

جرى الدميان بالخبر اليقين

قال الجوهري: وقال المبرد أصله فعل وإن جاء جمعه مخالفا لنظائره، والذاهب منه الياء، والدليل عليها قولهم في تثنيته دميان، ألا ترى أن الشاعر لما اضطر أخرجه على أصله فقال:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا، ... ولكن على أعقابنا يقطر الدما

فأخرجه على الأصل. قال: ولا يلزم على هذا قولهم." (١)

-٣٦١

"وعلى هذا قياس هذين البابين. وروى المنذري عن أبي العباس قال: أرأيتك زيدا قائما، إذا استخبر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك: أرأيتك نفسك أي ما حالك ما أمرك، ويجوز أريتك نفسك. قال ابن بري: وإذا جاءت أرأيتكما وأ رأيتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موحدة، فإن كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت، قلت: أرأيتماكما خارجين وأ رأيتموكم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٨/١٤

خارجين، وقد تكرر في الحديث أرأيتك وأ رأيتكم وأ رأيتكما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني، وتاؤها مفتوحة أبدا. ورجل رءاء: كثير الرؤية؛ قال غيلان الربعي:

كأنها وقد رآها الرءاء

ويقال: رأيته بعيني رؤية ورأيته رأي العين أي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأي القلب ارتأيت؛ وأنشد:

ألا أيها المرتئي في الأمور، ... سيجلو العمى عنك تبيانها

وقال أبو زيد: إذا أمرت من رأيت قلت ارأ زيدا كأنك قلت ارع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت ر زيدا، فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحركت الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث:

أن أبا البختري قال تراءينا الهلال بذات عرق، فسألنا ابن عباس فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مده إلى رؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة

، قال شمر: قوله تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا، قال: وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أي نراه. وقد تراءينا الهلال أي نظرناه. وقال الفراء: العرب تقول راءيت ورأيت،

وقرأ ابن عباس: يراوون الناس.

وقد رأيت ترئية: مثل رعيت ترعية. وقال ابن الأعرابي: أريته الشيء إراءة وإراية وإرءاءة. الجوهري: أريته الشيء فرآه وأصله أرأيته. والرئي والرواء والمرآة: المنظر، وقيل: الرئي والرواء، بالضم، حسن المنظر في البهاء والجمال. وقوله في الحديث:

حتى يتبين له رئيهما

، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أي منظرهما وما يرى منهما. وفلان مني بمرأى ومسمع أي بحيث أراه وأسمع قوله. والمرآة عامة: المنظر، حسنا كان أو قبيحا. وما له رواء ولا شاهد؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئا. ويقال: امرأة لها رواء إذا كانت حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر. الجوهري: المرآة، بالفتح على مفعلة، المنظر الحسن. يقال: امرأة حسنة المرآة والمرأى، وفلان حسن في مرآة العين أي في النظر. وفي المثل: تخبر عن مجهوله مرآته أي ظاهره يدل على باطنه. وفي حديث الرؤيا:

فإذا رجل كريه المرآة

أي قبيح المنظر. يقال: رجل حسن المرأى والمرآة حسن في مرآة العين، وهي مفعلة من الرؤية. والترئية: حسن

البهاء وحسن المنظر، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أما الرواء ففينا حد ترئية، ... مثل الجبال التي بالجزع من إضم." (١)

-٣٦٢

"عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا بريء من كل مسلم مع مشرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراءى ناراهما

؛ قال ابن الأثير: أي يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله، ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم، وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، وحث المسلمين على الهجرة؛ وقال أبو عبيد: معنى الحديث أن المسلم لا يحل له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه. والترائي: تفاعل من الرؤية. يقال: تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا. وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته، وإسناد الترائي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها، يقول ناراهما مختلفتان، هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان؟ والأصل في تراءى تتراءى فحذف إحدى التاءين تخفيفا. ويقال: تراءينا فلانا أي تلاقينا فرأيته ورآني. وقال أبو الهيثم في قوله لا تراءى ناراهما: أي لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه، من قولك ما نار بعيرك أي ما سمة بعيرك. وقولهم: داري ترى دار فلان أي تقابلها؛ وقال ابن مقبل:

سل الدار من جنبي حبير، فواحف، ... إلى ما رأى هضب القليب المصبح

أراد: إلى ما قابله. ويقال: منازلهم رئاء على تقدير رعاء إذا كانت متحاذية؛ وأنشد:

ليالي يلقى سرب دهماء سربنا، ... ولسنا بجيران ونحن رئاء

ويقال: قوم رئاء يقابل بعضهم بعضا، وكذلك بيوتهم رئاء. وتراءى الجمعان: رأى بعضهم بعضا. وفي حديث رمل الطواف:

إنما كنا راءينا به المشركين

، هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في كبد السماء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٥/١٤

؛ قال شمر: يتراءون أي يتفاعلون أي يرون، يدل على ذلك قوله كما ترون. والرأي: معروف، وجمعه أرآء، وآراء أيضا مقلوب، ورئي على فعيل مثل ضأن وضئين. وفي حديث الأزرق بن قيس: وفينا رجل له رأي. يقال: فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم، وهو المراد هاهنا، والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر. والرأي: الاعتقاد، اسم لا مصدر، والجمع آراء؛ قال سيبويه: لم يكسر على غير ذلك، وحكى اللحياني في جمعه أرء مثل أرع ورئي ورئي. ويقال: فلان يتراءى برأي فلان إذا كان يرى رأيه ويميل إليه ويقتدي به؛ وأما ما أنشده خلف الأحمر من قول الشاعر:

أما تراني رجلا كما ترى ... أحمل فوقي بزتي كما ترى

على قلوص صعبة كما ترى ... أخاف أن تطرحني كما ترى." (١)

-٣٦٣

"فما ترى فيما ترى كما ترى

قال ابن سيده: فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عدتها ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر، وذلك لأنك كنت تجعل واحدا منها من رؤية العين كقولك كما تبصر، والآخر من رؤية القلب في معنى العلم فيصير كقولك كما تعلم، والثالث من رأيت التي بمعنى الرأي الاعتقاد كقولك فلان يرى رأي الشراة أي يعتقد اعتقادهم؛ ومنه قوله عز وجل: لتحكم بين الناس بما أراك الله

؛ فحاسة البصر هاهنا لا تتوجه ولا يجوز أن يكون بمعنى أعلمك الله لأنه لو كان كذلك لوجب تعديه إلى ثلاثة مفعولين، وليس هناك إلا مفعولان: أحدهما الكاف في أراك، والآخر الضمير المحذوف للغائب أي أراكه، وإذا تعدت أرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بد، أولا تراك تقول فلان يرى رأي الخوارج ولا تعني أنه يعلم ما يدعون هم علمه، وإنما تقول إنه يعتقد ما يعتقدون وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق، فهذا قسم ثالث لرأيت، قال ابن سيده: فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها إيطاء لاختلاف المعاني وإن اتفقت الألفاظ، وإذ هي خمسة فظاهر أمرها أن تكون إيطاء لاتفاق الألفاظ والمعاني جميعا، وذلك أن العرب قد أجرت الموصول والصلة مجرى الشيء الواحد ونزلتهما منزلة الخبر المنفرد، وذلك نحو قول الله عز وجل: الذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٠٠

أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين؛ لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأشياء كلها وحده، والشيء لا يعطف على نفسه، ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأنهما كأنهما كلاهما شيء واحد مفرد؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك، ... ويا ابنة ذي الجدين والفرس الورد

إذا ما صنعت الزاد، فالتمسي له ... أكيلا، فإني لست آكله وحدي

فإنما أراد: أيا ابنة عبد الله ومالك وذي الجدين لأنها واحدة، ألا تراه يقول صنعت ولم يقل صنعتن؟ فإذا جاز هذا في المضاف والمضاف إليه كان في الصلة والموصول أسوغ، لأن اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف إليه بالمضاف؛ وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن الأخفش عن قول الشاعر:

بنات وطاء على خد الليل

فقال له: أين القافية؟ فقال: خد الليل؛ قال أبو الحسن الأخفش: كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قل أو كثر، فكذلك أيضا يجعل ما ترى وما ترى جميعا القافية، ويجعل ما مرة مصدرا ومرة بمنزلة الذي فلا يكون في الأبيات إيطاء؛ قال ابن سيده: وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أما تراني رجلا كرؤيتك أحمل فوقي بزتي كمرئيك على قلوص صعبة كعلمك أخاف أن تطرحني كمعلومك فما ترى فيما ترى كمعتقدك، فتكون ما ترى مرة رؤية العين، ومرة مرئيا، ومرة علما ومرة معلوما، ومرة معتقدا، فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزءا منها لاحقا بها صارت القافية ما ترى جميعا، كما صارت في قوله خد الليل هي خد الليل جميعا لا الليل وحده؛ قال: فهذا **قياس** من القوة بحيث تراه، فإن قلت: فما روي هذه." (١)

-٣٦٤

"وأربى الرجل في الربا يربي. والربية: من الربا، مخففة. وفي الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في صلح أهل نجران: أن ليس عليهم ربية ولا دم

؛ قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء، وقال الفراء: إنما هو ربية، مخفف، أراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يطلبون بها. قال الفراء: ومثل الربية من الربا حبية من الاحتباء، **سماع** من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء ربية وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة، وأصلهما الواو، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية، أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به وكل ربا كان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠١/١٤

عليهم إلا رؤوس أموالهم فإنهم يردونها، وقد تكرر ذكره في الحديث، والأصل فيه الزيادة من ربا المال إذا زاد وارتفع، والاسم الربا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع، وله أحكام كثيرة في الفقه، والذي جاء في الحديث ربية، بالتشديد؛ قال ابن الأثير: ولم يعرف في اللغة؛ قال الزمخشري: سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لأنها أسرى جواري الرجل. وفي حديث

طهفة: من أبى فعليه الربوة

أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له، ويروى:

من أقر بالجزية فعليه الربوة

أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة. وأربى على الخمسين ونحوها: زاد. وفي حديث

الأنصار يوم أحد: لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل

أي لنزيدن ولنضاعفن. الجوهري: الربا في البيع وقد أربى الرجل. وفي الحديث:

من أجبى فقد أربى.

وفي حديث الصدقة:

وتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل.

وربا السويق ونحوه ربوا: صب عليه الماء فانتفخ. وقوله عز وجل في صفة الأرض: اهتزت وربت*

؛ قيل: معناه عظمت وانتفخت،

وقرئ وربأت

، فمن قرأ وربت فهو ربا يربو إذا زاد على أي الجهات زاد، ومن قرأ وربأت بالهمز فمعناه ارتفعت. وساب فلان فلانا ف أربى عليه في السباب إذا زاد عليه. وقوله عز وجل: فأخذهم أخذة رابية

أي أخذة تزيد على الأخذات؛ قال الجوهري: أي زائدة كقولك أربيت إذا أخذت أكثر مما أعطيت. والربو والربوة: البهر وانتفاخ الجوف؛ أنشد ابن الأعرابي:

ودون جذو وابتهار وربوة، ... كأنكما بالريق مختنقان

أي لست تقدر عليها إلا بعد جذو على أطراف الأصابع وبعد ربو يأخذك. والربو: النفس العالي. وربا يربو ربوا: أخذه الربو. وطلبنا الصيد حتى تربينا أي بهرنا «٤». وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لها ما لي أراك حشيا رابية

؛ أراد بالرابية التي أخذها الربو وهو البهر، وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته وكذلك الحشيا. وربا الفرس إذا انتفخ من عدو أو فزع؛ قال بشر بن أبي خازم:

كأن حفيف منخره، إذا ما ... كتمن الربو، كير مستعار

---

(٤). قوله [حتى تربينا أي بهرنا] هكذا في الأصل." (١)

-٣٦٥

"أي تشده وتقويه. ورتوته: ضممته. ورتي في ذرعه: كفت في عضده. والرتوة: الدرجة والمنزلة عند السلطان. والرتية والرتوة: الخطوة، وقال ابن سيده في موضع آخر: قال اللحياني ولست منها على ثقة. وقد رتوت أرتو رتوا إذا خطوت. وروي

عن معاذ أنه قال: تتقدم العلماء يوم القيامة برتوة

؛ قال أبو عبيد: الرتوة الخطوة هاهنا أي بخطوة، ويقال بدرجة. وقال ابن الأثير: أي برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر. وفي حديث

أبي جهل: فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوة.

وفي حديث

فاطمة، رضي الله عنها: أنها أقبلت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال لها ادني يا فاطمة، فدنت رتوة، ثم قال ادني يا فاطمة، فدنت رتوة

؛ الرتوة هاهنا: الخطوة، وقيل: الرتوة البسطة، والرتوة نحو من ميل، والرتوة الدعوة، والرتوة الزيادة في الشرف وغيره، والرتوة العقدة الشديدة، والرتوة العقدة المسترخية، قال: ورتا برأسه يرتو رتوا ورتوا أومأ، وقيل: هو مثل الإيماء، وقيل: هو أن يقول نعم وتعال بالإيماء. ورتا بالدلو يرتو رتوا: مد بها مدا رفيقا. ورتوت: رميت. والرتوة: رمية بسهم. والرتوة: نحو من ميل، وقيل: مد البصر والرتوة: سويعة. والرتوة: شرف من الأرض نحو الربوة. ابن الأعرابي: الراتي الزائد على غيره في العلم، والراتي الرباني، وهو العالم العامل المعلم، فإن حرم خصلة لم يقل له رباني.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٥/١٤

رثا: الرثو: الرثيئة من اللبن؛ قال ابن سيده: وليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرثيئة مهموزة، بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته، فأما قولهم رجل مرثو أي ضعيف العقل فمن الرثية. ورثوت الرجل: لغة في رثأته، ورثت المرأة بعلها ترثيه وترثوه رثاية. قال ابن سيده: وحكى اللحياني رثيت عنه حديثا أي حفظته، والمعروف نثيت عنه خبرا أي حملته. وقال في موضع آخر: وأرى اللحياني حكى رثوت عنه حديثا حفظته وإنما المعروف نثوت عنه خبرا، وفي الصحاح: رثيت عنه حديثا أرثي رثاية إذا ذكرته عنه. ورثيت عنه حديثا أرثي رثاية إذا ذكرته عنه، وحكي عن العقيلي رثونا بيننا حديثا ورثيناه وتناثيناه مثله. والرثية، بالفتح: وجع في الركبتين والمفاصل. وقال ابن سيده: وجع المفاصل واليدين والرجلين، وقيل: وجع وظلاع في القوائم، وقيل: هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر؛ قال رؤبة فشدد:

فإن تريني اليوم ذا رثيه

وقال أبو نخيلة يصف كبره:

وقد علتني ذرأة بادي بدي، ... ورثية تنهض بالتشدد،

وصار للفحل لساني ويدي

ويروى: في تشدد، قال: الرثية انحلال الركب والمفاصل، وقد رثي رثيا؛ عن ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رثى، وقال ثعلب: والرثية والرثية الضعف. التهذيب: الرثية داء يعرض في المفاصل ولا همز فيها، وجمعها رثيات؛ وأنشد شمر لجواس بن نعيم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم، قال السكري: ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار هي أم أبيه وبها يعرف:." (١)

-٣٦٦

"وللكبير رثيات أربع: ... الركبتان والنسا والأخدع

ولا يزال رأسه يصدع، ... وكل شيء بعد ذاك ييجع

والرثية: الحمق. وفي أمره رثية أي فتور؛ وقال أعرابي:

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم، ... وللأمر يوما راحة فقضاء

ابن سيده: ورجل مرثوء من الرثية نادر أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرثى: لا يبرم أمرا، ومرثو: في عقله ضعف، وقياسه مرثي، فأدخلوا الواو على الواو كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٨/١٤

وقوس مغرية. ورثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية. ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيته. ورثوت الميت أيضا إذا بكيته وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعرا. ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما؛ الأخيرة عن اللحياني، وترثت كرثت؛ قال رؤبة:

بكاء ثكلى فقدت حميما، ... فهي ترثي بأبا وابنيما

ويروى: وابناما، ولم يحتشم من الألف مع الياء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا، ومن زيد في حكاية مررت بزيد؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رثاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همزه فلأن الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة همزت، وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة إنما هو من الحلاوة. وفي الحديث:

أنه نهى عن الترثي

، وهو أن يندب الميت فيقال وا فلاناه. ورثيت له: رحمته. ويقال: ما يرثي فلان لي أي ما يتوجع ولا يبالي. وإني لأرثي له مرثاة ورثيا. ورثى له أي رق له. وفي الحديث:

أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر

أي توجعا لك وإشفاقا، من رثى له إذا رق وتوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة، قال: وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة، والله أعلم.

رجا: الرجاء من الأمل: نقيض اليأس، ممدود. رجاه يرجوه رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة ورجاة، وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة. وفي الحديث:

إلا رجاة أن أكون من أهلها

؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غدوت رجاة أن يجود مقاعس ... وصاحبه، فاستقبلاني بالغدر." (١)

-٣٦٧

"ومررت بهمي وكلمتهمو، والجمع رويات؛ حكاه ابن جني؛ قال ابن سيده: وأظن ذلك تسمحا منه ولم يسمعه من العرب. والروية في الأمر: أن تنظر ولا تعجل. ورويت في الأمر: لغة في روأت. وروى في الأمر: لغة في روأ نظر فيه وتعقبه وتفكر، يهمز ولا يهمز. والروية. التفكر في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموزة. وفي حديث

عبد الله: شر الروايا روايا الكذب

؛ قال ابن الأثير: هي جمع روية وهو ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر، وأصلها الهمز. يقال: روأت في الأمر، وقيل: هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية، والهاء للمبالغة، وقيل: جمع راوية أي الذين يروون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه. والرو: الخصب. أبو عبيد: يقال لنا عند فلان روية وأشكلة وهما الحاجة، ولنا قبله صارة مثله. قال: وقال أبو زيد بقيت منه روية أي بقية مثل التلية وهي البقية من الشيء. والروية: البقية من الدين ونحوه. والراوي: الذي يقوم على الخيل. والريا: الريح الطيبة؛ قال:

تطلع رياها من الكفرات

الكفرات: الجبال العالية العظام. ويقال للمرأة: إنها لطيبة الريا إذا كانت عطرة الجرم. وريا كل شيء: طيب رائحته؛ ومنه قوله «٤»:

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال المتلمس يصف جارية:

فلو أن محموما بخيبر مدنفا ... تنشق رياها، لأقلع صالبه

والروي: سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي. وعين رية كثيرة الماء؛ قال الأعشى:

فأوردها عينا من السيف رية، ... به برأ مثل الفسيل المكمم «٥»

. وحكى ابن بري: من أين رية أهلك أي من أين يرتوون؛ قال ابن بري: أما رية في بيت الطرماح وهو:

كظهر اللأى لو تبتغي رية بها ... نهارا، لعيت في بطون الشواجن

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٩/١٤

قال: فهي ما يورى به النار، قال: وأصله ورية مثل وعدة، ثم قدموا الراء على الواو فصار رية. والراء: شجر؛ قالت الخنساء:

يطعن الطعنة لا ينفعها ... ثمر الراء، ولا عصب الخمر

وريا: موضع. وبنو روية: بطن «٦». والأروية والإروية؛ الكسر عن اللحياني: الأنثى من الوعول. وثلاث أراوي، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى، على أفعل على غير **قياس**، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى والصحيح أنها أفعل لكون أروية أفعولة؛ قال والذي حكيته من أن أراوي لأدنى العدد وأروى للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسير أروية كأرجوحة وأراجيح، والأروى اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أن الأعم الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد:

---

(٤). هو إمرؤ القيس. وصدر البيت:

إذا قامتا تضوع المسك منهما،

(٥). قوله [به برأ] كذا بالأصل تبعا للجوهري، قال الصاغاني، والرواية: بها، وقد أورده الجوهري في برأ على الصحة. وقوله [المكمم] ضبط في الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، وضبط في التكملة بكسر الميم أي بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام، وكممه غطاه

(٦). قوله [وبنو روية إلخ] هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس." (١)

-٣٦٨

"عن ثعلب. وفي حديث خيبر:

سأعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله

؛ الراية هاهنا: العلم. يقال: رييت الراية أي ركزتها. ابن سيده: وأرأيت الراية ركزتها؛ عن اللحياني؛ قال وهمزه عندي على غير **قياس** إنما حكمه أرييتها. التهذيب: يقال رأيت راية أي ركزتها، وبعضهم يقول أرأيتها، وهما لغتان. والراية: التي توضع في عنق الغلام الآبق. وفي الحديث:

الدين راية الله في الأرض يجعلها في عنق من أذله

، قال ابن الأثير: الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه؛ ومنه حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٣٥٠

قتادة في العبد الآبق: كره له الراية ورخص في القيد.

الليث: الراية من رايات الأعلام، وكذلك الراية التي تجعل في العنق، قال: وهما من تأليف ياءين وراء، وتصغير الراية ريية، والفعل رييت ريا ورييت ترية، والأمر بالتخفيف اريه، والتشديد ريه. وعلم مري، بالتخفيف، وإن شئت بينت الياءات فقلت مريي ببيان الياءات. وراية: بلد من بلاد هذيل. والري: من بلاد فارس، النسب إليه رازي على غير قياس. والراء: حرف هجاء، وهو حرف مجهور مكرر يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا؛ قال ابن جني وأما قوله:

تخط لام ألف موصول، ... والزاي والرا أيما تهليل

فإنما أراد والراء، ممدودة، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء، وكان أصل هذا والزاي والراء أيما تهليل، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأولى من الهمزتين. ورييت راء: عملتها، قال ابن سيده: وأما أبو علي فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء، لتكون الكلمة بعد التكملة والصنعة الإعرابية من باب شويت وطويت وحويت، قال ابن جني، فقلت له ألسنا قد علمنا أن الألف في الراء هي الألف في ياء وباء وثاء إذا تهجيت وأنت تقول إن تلك الألف غير منقلبة من ياء أو واو لأنها بمنزلة ألف ما ولا؟ فقال: لما نقلت إلى الاسمية دخلها الحكم الذي يدخل الأسماء من الانقلاب والتصرف، ألا ترى أننا إذا سمينا رجلا بضرب أعربناه لأنه قد صار في حيز ما يدخله الإعراب، وهو الأسماء، وإن كنا نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب لأنه فعل ماض، ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضي عليه بحكم ما صار منه وإليه، فكذلك أيضا لا يمنعنا علمنا بأن ألف را با تا ثا غير منقلبة، ما دامت حروف هجاء، من أن نقضي عليها إذا زدنا عليها ألفا أخرى، ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء إذا صارت إلى حكم الاسمية التي تقضي عليها بهذا ونحوه، قال: ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما دامت مقصورة متهجاة، فإذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إلى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فعل كما تقول في داء وماء وشاء إنه فعل، قال: فقال لأبي علي بعض حاضري المجلس أفتجمع على الكلمة إعلال العين واللام؟ فقال: قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولا عليها. وراية: مكان؛ قال قيس بن عيزارة:

رجال ونسوان بأكناف راية، ... إلى حثن تلك العيون الدوامع

والله أعلم.." (١)

-٣٦٩

"والزاي: حرف هجاء؛ قال ابن جني: ينبغي أن تكون منقلبة عن واو ولامه ياء، فهو من لفظ زويت إلا أن عينه اعتلت وسلمت لامه، ولحق بباب غاي وطاي وراي وثاي وآي في الشذوذ، لاعتلال عينه وصحة لامه، واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زاي حسنة، وكتبت زايا صغيرة أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة في الإعلال بباب راي وغاي، لأنه ما دام حرف هجاء فألفه غير منقلبة، قال: ولهذا كان عندي قولهم في التهجي زاي أحسن من غاي وطاي لأنه ما دام حرفا فهو غير متصرف، وألفه غير مقضي عليها بانقلاب، وغاي وبابه يتصرف بالانقلاب، وإعلال العين وتصحيح اللام جار عليه معروف فيه، ولو اشتققت منها فعلت لقلت زويت، قال: وهذا مذهب أبي علي، ومن أمالها قال زييت زايا، فإن كسرتها على أفعال قلت أزواء، وعلى قول غيره أزياء، إن صحت إمالتها، وإن كسرتها على أفعل قلت أزو وأزي على المذهبين. وقال الليث: الزاي والزاء لغتان، وألفها ترجع في التصريف إلى الياء وتصغيرها زيية. ويقال: زويت زايا في لغة من يقول الزاي، ومن قال الزاء قال زييت كما يقال بييت ياء، ونظير زويت كوفت كافا. الجوهري: الزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب إلا بياء بعد الألف؛ قال ابن بري: قوله يقصر أي يقال زي مثل كي، ويمد فيقال زاي بالألف، وتقول: هي زاي فزيها.

وقال زيد بن ثابت في قوله عز وجل: ننشزها، قال: هي زاي فزيها

أي اقرأها بالزاي. والزي: اللباس والهيئة، وأصله زوي، تقول منه: زييته، والقياس زويته. ويقال: الزي الشارة والهيئة؛ قال الراجز:

ما أنا بالبصرة بالبصري، ... ولا شبيه زيهم بزيي

وقرئ قوله تعالى: هم أحسن أثاثا وزيا

؛ بالزاي والراء. قال الفراء: من قرأ وزيا فالزي الهيئة والمنظر، والعرب تقول قد زييت الجارية أي زينتها وهيأتها. وقال الليث: يقال تزيا فلان بزي حسن، وقد زييته تزية. قال ابن بزرج: قالوا من الزي ازدييت، افتعلت، وتفعلت تزييت، وفعلت زييت مثل رضيت، قال: والعرب لا تقول فيها فعلت إلا شاذة؛ قال حكيم الديلي:

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٢/١٤

فلما رآني زوى وجهه، ... وقرب من حاجب حاجبا

فلا برح الزي من وجهه، ... ولا زال رائده جادبا

الأموي: قدر زوازية وهي التي تضم الجزور. الأصمعي: يقال قدر زوزية وزوازية مثال علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور. قال ابن بري: الذي ذكره أبو عبيد والقزاز زؤزئة، بهمزتين. الجوهري: وزو اسم جبل بالعراق؛ قال ابن بري: ليس بالعراق جبل يسمى زوا، وإنما هو سمع في شعر البحتري قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالحطب وأوقد فيهما نارا، ويسمى ذلك بالعراق زوا في عيد الفرس يسمى الصدق «١». فقال: ولا جبلا كالزو.

---

(١). قوله [الصدق] هكذا في الأصل، وفي القاموس في سذق: السذق، محركة، ليلة الوقود، معرب سذه."
(١)

-٣٧٠

"زيا: الزي: الهيئة من الناس، والجمع أزياء، وقد تزيا الرجل وزييته تزية، وجعله ابن جني من زوى، وأصله عنده تزويا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد ذكرناه قبلها. والزي والزاي: حرف سكون، وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا؛ أنشد ابن الأعرابي:

يخط لام ألف موصول، ... والزي والرا أيما تهليل

قال سيبويه: ومن العرب من يقول زي بمنزلة كي، ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو، فهي على هذا من زوى؛ قال ابن جني: من قال زي وأجراها مجرى كي فإنه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى، كما أنه إذا سمى رجلا بكي ثقل الياء فقال هذا كي، فكذلك تقول أيضا زي، ثم تقول زييت كما تقول من حيت «٢» حييت؛ قال ابن سيده: فإن قلت إذا كانت الياء من زي في موضع العين فهلا زعمت أن الألف من زاي ياء لوجودك العين من زي ياء؟ فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قبل أنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأن زي محذوفة من زاي، والحذف ضرب من التصرف، وهذه الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها، وأيضا فلو كانت الألف من زاي هي الياء في زي لكانت منقلبة، والانقلاب في الحروف مفقود غير موجود.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٦/١٤

فصل السين المهملة

سأي: سأيت الثوب والجلد أسآه سأيا: مددته فانشق، وسأوته كذلك. والسأي: داء في طرف خلف الناقة. وسئة القوس وسؤتها: طرفها المعطوف المعرقب. وأسأيت القوس: جعلت لها سئة، وجمع سئة سئات؛ وأنشد ابن بري:

قياس نبع عاج من سئاتها

وترك الهمز في سئة القوس أعلى، وهو الأكثر. قال ابن خالويه: لم يهمزها إلا رؤبة بن العجاج.

والسأو: الوطن؛ قال ذو الرمة:

كأنني من هوى خرقاء مطرف ... دامي الأظل، بعيد السأو مهيوم

والسأو: الهمة. يقال: فلان بعيد السأو أي بعيد الهمة، وأنشد أيضا بيت ذي الرمة. قال: وفسره فقال يعني همه الذي تنازعه نفسه إليه، ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو، وهو الغاية والسأو بعد الهم والنزاع، يقال: إنك لذو سأو بعيد أي لبعيد الهم. والسأو: النية والطية. وسأوت بين القوم سأوا أي أفسدت. وسآه الأمر: كساءه، مقلوب عن ساءه؛ حكاه سيبويه؛ وأنشد لكعب بن مالك:

لقد لقيت قريظة ما سآها، ... وحل بدارها ذل ذليل

وأكره مسائيك، قال: وإنما جمعت المساءة ثم قلبت فكأنه جمع مسآة مثل مسعاة. ويقال: سأوته بمعنى سؤته.

سبي: السبي والسباء: الأسر معروف. سبى العدو وغيره سبيا وسباء إذا أسره، فهو سبي، وكذلك الأنثى بغير هاء من نسوة سبايا. الجوهري: السبية المرأة تسبى. ابن الأعرابي: سبى غير مهموز إذا ملك، وسبى إذا تمتع بجاريته شبابها كله، وسبى إذا استخفى، واستباه كسباه.

---

(٢). قوله [من حيت] هكذا في الأصل.." (١)

-٣٧١

"والثفروق قمع البسرة. وكل رطب ند فهو سد؛ حكاه أبو حنيفة؛ ومنه قول الشاعر:

مكمم جبارها والجعل، ... ينحت منهن السدى والحصل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٧/١٤

وأسدى النخل إذا سدي بسره. قال ابن بري: وحكي ابن الأعرابي المد في السداء البلح، قال: وكذلك حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد:

وجارة لي لا يخاف داؤها، ... عظيمة جمتها فناؤها

يعجل قبل بسرها سداؤها، ... فجارة السوء لها فداؤها

وقيل: إن الرواية فنواؤها، **والقياس** فناؤها. ويقال: طلبت أمرا ف أسديته أي أصبته، وإن لم تصبه قلت أعمسته. والسدى والسدى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال: إبل سدى أي مهملة، وبعضهم يقول: سدى. وأسديتها: أهملتها؛ وأنشد ابن بري للبيد:

فلم أسد ما أرعى، وتبل رددته، ... فأنجحت بعد الله من خير مطلب

وقوله عز وجل: أيحسب الإنسان أن يترك سدى

؛ أي يترك مهملا غير مأمور وغير منهي، وقد أسداه. وأسديت إبلي إسداء إذا أهملتها، والاسم السدى. ويقال: تسدى فلان الأمر إذا علاه وقهره، وتسدى فلان فلانا إذا أخذه من فوقه. وتسدى الرجل جاريته إذا علاها؛ قال ابن مقبل:

أنى تسديت وهنا ذلك البينا

يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها: كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد؟ قال ابن بري: ومثله قول جرير:

وما ابن حناءة بالرث الوان، ... بوم تسدى الحكم بن مروان «١»

. وتسداه أي علاه؛ قال الشاعر:

فلما دنوت تسديتها، ... فثوبا لبست وثوبا أجر

قال ابن بري: المعروف سدى، بالضم؛ قال حميد بن ثور يصف إبله:

فجاء بها الوراد يسعون حولها ... سدى، بين قرقار الهدير وأعجما

وفي الحديث:

أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى

؛ السدى: التخلية، والمدى: الغاية؛ أراد أن لهم ذلك أبدا ما دام الليل والنهار. والسادي: السادس في بعض اللغات؛ قال الشاعر:

إذا ما عد أربعة فسال، ... فزوجك خامس وحموك سادي

أراد السادس فأبدل من السين ياء كما فسر في ست. والسادي: الذي يبيت حيث أمسى؛ وأنشد:

بات على الخل وما باتت سدى

وقال:

ويأمن سادينا وينساح سرحنا، ... إذا أزل السادي وهيت المطالع «٢».

سرا: السرو: المروءة والشرف. سرو يسرو سراوة وسروا أي صار سريا؛ الأخيرة عن

---

(١). قوله [وما ابن حناءة إلخ] أورده في الأساس بلفظ: وما أبو ضمرة

(٢). قوله [وهيت المطالع] هكذا في الأصل." (١)

-٣٧٢

"سيبويه واللحياني. الجوهري: السرو سخاء في مروءة. وسرا يسرو سروا وسري، بالكسر، يسرى سرى وسراء وسروا إذا شرف، ولم يحك اللحياني مصدر سرا إلا ممدودا. الجوهري: يقال سرا يسرو وسري، بالكسر، يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة أي صار سريا. قال ابن بري: في سرا ثلاث لغات فعل وفعل وفعل، وكذلك سخي وسخا وسخو، ومن الصحيح كمل وكدر وخثر، في كل منها ثلاث لغات. ورجل سري من قوم أسرياء وسرواء؛ كلاهما عن اللحياني. والسراة: اسم للجمع، وليس بجمع عند سيبويه، قال: ودليل ذلك قولهم سروات؛ قال الشاعر:

تلقى السري من الرجال بنفسه، ... وابن السري، إذا سرا، أسراهما

أي أشرفهما. وقولهم: قوم سراة جمع سري، جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فعلة، قال: ولا يعرف غيره، والقياس سراة مثل قضاة ورعاة وعراة، وقيل: جمعه سراة، بالفتح، على غير قياس، قال: وقد تضم السين، والاسم منه السرو. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا

أي أرى الشرف فيكم متمكنا. قال ابن بري: موضوع سراة عند سيبويه اسم مفرد للجمع كنفر وليس بجمع مكسر، وقد جمع فعيل المعتل على فعلاء في لفظتين: وهما تقي وتقواء، وسري وسرواء وأسرياء «١». قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٧/١٤

حكى ذلك السيرافي تفسير فعيل من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدته أربعة أحرف. أبو العباس: السري الرفيع في كلام العرب، ومعنى سرو الرجل يسرو أي ارتفع يرتفع، فهو رفيع، مأخوذ من سراة كل شيء ما ارتفع منه وعلا، وجمع السراة سروات. وتسرى أي تكلف السرو. وتسرى الجارية أيضا: من السرية، وقال يعقوب: أصله تسرر من السرور، فأبدلوا من إحدى الراءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض.

وفي الحديث حديث

أم زرع: فنكحت بعده سريا

أي نفيسا شريفا، وقيل: سخيا ذا مروءة؛ ويروى هذا البيت:

أتوا ناري فقلت: منون؟ قالوا: ... سراة الجن، قلت: عموا ظلاما

ويروى: سراة، وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر، وسنذكره في أثناء هذه الترجمة. ورجل مسروان وامرأة مسروانة: سريان؛ عن أبي العميثل الأعرابي. وامرأة سرية من نسوة سريات وسرايا. وسراة المال: خياره، الواحد سري. يقال: بعير سري وناقة سرية؛ وقال:

من سراة الهجان، صلبها العض ... ورعي الحمى وطول الحيال

واستريت الشيء واسترته، الأخيرة على القلب: اخترته؛ قال الأعشى:

فقد أطبي الكاعب المستراة ... من خدرها، وأشيع القمارا

وفي رواية:

وقد أخرج الكاعب المستراة

قال ابن بري: استريته اخترته سريا. ومنه قول سجعة العرب وذكر ضروب الأزناد فقال: ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار. وأخذت سراته أي خياره. واستريت الإبل

---

(١). قوله [وأسرياء] هكذا في الأصل." (١)

-٣٧٣

"أي كشف. وسروت عني درعي، بالواو لا غير. وفي الحديث:

فإذا مطرت يعني السحابة سري عنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٨/١٤

أي كشف عنه الخوف، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، وكلها بمعنى الكشف والإزالة. والسرية: ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة، ولامها ياء. والسرية: قطعة من الجيش؛ يقال: خير السريا أربعمائة رجل. التهذيب: وأما السرية من سرايا الجيوش فإنها فعيلة بمعنى فاعلة، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. يقال: سرى قائد الجيش سرية إلى العدو إذا جردها وبعثها إليهم، وهو التسرية. وفي الحديث:

يرد متسريهم على قاعدهم

؛ المتسري: الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، وجمعها السرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس، وقيل: سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية، وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء، ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو، فإذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة، فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم، وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا. وفي حديث

سعد: لا يسير ب السرية

أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو، وقيل: معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة؛ ومنه الحديث:

أنه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون

أي يقتل سريكم، فقتل حمزة، رضوان الله عليه. وفي الحديث:

لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة

أي أشرافهم. قال: ويجمع السراة على سروات؛ ومنه حديث

الأنصار: افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم

أي أشرافهم. وسرى عرق الشجرة يسري في الأرض سريا: دب تحت الأرض. والسارية: الأسطوانة، وقيل: أسطوانة من حجارة أو آجر، وجمعها السواري. وفي الحديث:

أنه نهى أن يصلى بين السواري

؛ يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف. أبو عمرو: يقال هو يسري العرق عن نفسه إذا كان ينضحه؛ وأنشد:

ينضحن ماء البدن المسرى

ويقال: فلان يساري إبل جاره إذا طرقها ليحتلبها دون صاحبها؛ قال أبو وجزة:

فإني، لا وأمك، لا أساري ... لقاح الجار، ما سمر السمير

والسراة: جبل بناحية الطائف. قال ابن السكيت: الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة، فأوله سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الأزد ثم الحرة آخر ذلك. الجوهري: وإسرائيل اسم، ويقال: هو مضاف إلى إيل، قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغة إسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين **وإسماعين**، والله أعلم.

سطا: السطو: القهر بالبطش. والسطوة: المرة الواحدة، والجمع السطوات. وسطا عليه وبه سطوا وسطوة: صال، وسطا الفحل كذلك. وقوله تعالى: يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا

؛ فسره ثعلب فقال: معناه يسطون أيديهم إلينا؛ قال." (١)

-٣٧٤

-٣٧٥

-٣٧٦

"نظائره **وقياسه** سعوى، وذلك أن فعلى إذا كانت اسما مما لامه ياء فإن ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة، وذلك نحو الشروى والبقوى والتقوى، فسعيا إذا شاذة في خروجها عن الأصل كما شذت القصوى وحزوى. وقولهم: خذ الحلوى وأعطه المرى، على أنه قد يجوز أن يكون سعيا فعللا من سعيت إلا أنه لم يصرفه لأنه علقه على الموضع علما مؤنثا. وسعيا: لغة في شعيا. وهو اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل.

سفا: السفا: الخفة في كل شيء، وهو الجهل. والسفا، مقصور: خفة شعر الناصية، زاد الجوهري: في الخيل، وليس بمحمود، وقيل: قصرها وقلتها. يقال: ناصية فيها سفا. وفرس أسفى إذا كان خفيف الناصية؛ وأنشد أبو عبيد لسلامة بن جندل:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل، ... يسقى دواء قفي السكن مربوب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٣/١٤

والأنثى سفواء. وقال ثعلب: هو السفاء، ممدود؛ وأنشد:
قلائص في ألبانهن سفاء
أي في عقولهن خفة، استعاره للبن أي فيه خفة. ابن الأعرابي: سفا إذا ضعف عقله، وسفا إذا خف روحه، وسفا إذا تعبد وتواضع لله، وسفا إذا رق شعره وجلح، لغة طيء. الجوهري: الأصمعي الأسفى من الخيل القليل الناصية، والأسفى من البغال السريع؛ قال: ولا يقال لشيء أسفى لخفة ناصيته إلا للفرس. قال ابن بري: الصحيح عن الأصمعي أنه قال: الأسفى من الخيل الخفيف الناصية، ولا يقال للأنثى سفواء. والسفواء في البغال: السريعة، ولا يقال للذكر أسفى. قال: وقول الجوهري في حكايته عن الأصمعي الأسفى من البغال السريع ليس بصحيح؛ قال: ومما يشهد بأنه يقال للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر:
بل ذات أكرومة تكنفها الأحجار، ... مشهورة مواسمها
ليست بشامية النحاس، ولا ... سفواء مضبوحة معاصمها
وبغلة سفواء: خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر، وكذلك الأتان الوحشية؛ قال دكين بن رجاء الفقيمي في عمر بن هبيرة، وكان على بغلة معتجرا ببرد رفيع، فقال على البديهة:
جاءت به، معتجرا ببرده، ... سفواء تردي بنسيج وحده
مستقبلا حد الصبا بحده، ... كالسيف سل نصله من غمده
خير أمير جاء من معده، ... من قبله أو رافد من بعده
فكل قيس قادح من زنده، ... يرجون رفع جدهم بجده
فإن ثوى ثوى الندى في لحده، ... واختشعت أمته لفقده
قال أبو عبيدة في قوله سفواء في البيت: إنها الخفيفة الناصية، وذلك مما تمدح به البغال، وأنكر هذا الأصمعي وقال: سفواء هنا بمعنى سريعة لا غير، وقال في موضع آخر: ويستحب السفا في البغال ويكره في الخيل. والأسفى: الذي تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك؛ عن ابن الأعرابي،." (١)

-٣٧٧

"كل شيء وكل بيت. والسموات السبع سماء، والسموات السبع: أطباق الأرضين، وتجمع سماء وسموات. وقال الزجاج: السماء في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو. وكل سقف فهو سماء، ومن هذا قيل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٨/١٤

للسحاب السماء لأنها عالية، والسماء: كل ما علاك فأظلك؛ ومنه قيل لسقف البيت سماء. والسماء التي تظل الأرض أنثى عند العرب لأنها جمع سماءة، وسبق الجمع الوحدان فيها. والسماءة: أصلها سماوة، وإذا ذكرت السماء عنوا به السقف. ومنه قول الله تعالى: السماء منفطر به

؛ ولم يقل منفطرة. الجوهري: السماء تذكر وتؤنث أيضا؛ وأنشد ابن بري في التذكير:

فلو رفع السماء إليه قوما، ... لحقنا بالسماء مع السحاب

وقال آخر:

وقالت سماء البيت فوقك مخلق، ... ولما تيسر اجتلاء الركائب «١»

. والجمع أسمية وسمي وسموات وسماء؛ وقول أمية بن أبي الصلت:

له ما رأت عين البصير، وفوقه ... سماء الإله فوق سبع سمائيا «٢»

. قال الجوهري: جمعه على فعائل كما تجمع سحابة على سحائب، ثم رده إلى الأصل ولم ينون كما ينون جوار، ثم نصب الياء الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف كما تقول مررت بصحائف، وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال: قال أبو علي جاء هذا خارجا عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جمع سماء على فعائل، حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشمال وشمائل وعجوز وعجائز ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كسرت على فعائل، حيث كان واحدا مؤنثا، والجمع المستعمل فيه فعول دون فعائل كما قالوا عناق وعنوق، فجمعه على فعول إذا كان على مثال عناق في التأنيث هو المستعمل، فجاء به هذا الشاعر في سمائيا على غير المستعمل، والآخر أنه قال سمائي، وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطر على القياس المتروك، فقال سمائي على وزن سحائب، فوقعت في الطرف ياء مكسور ما قبلها فلزم أن تقلب ألفا إذ قلبت فيما ليس فيه حرف اعتلال في هذا الجمع، وذلك قولهم مداري وحروف الاعتلال في سمائي أكثر منها في مداري، فإذا قلبت في مداري وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سماءا «٣» .... الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف، فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما كره اجتماع المثلين والمتقاربي المخارج فأدغما، فأبدل من الهمزة ياء فصار سمايا، وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية، فكان جمع سماء إذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا، لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيح، وثبتت قبله في الجمع الهمزة فقال سماء كما قال جوار، فهذا وجه آخر من الإخراج عن الأصل

المستعمل والرد إلى **القياس** المتروك الاستعمال، ثم حرك الياء بالفتح في موضع الجر كما تحرك من جوار وموال فصار مثل موالي؛ وقوله:

---

(١). عجز البيت مختل الوزن

(٢). قوله [سبع سمائيا] قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست

(٣). بياض بأصله." (١)

-٣٧٨

"فاطمة، رضي الله عنها: لقد سنوت حتى اشتكيت صدري.

وفي حديث

العزل: إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل

، كأنها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير. والمسنوية: البئر التي يسنى منها، واستنى لنفسه، والسحاب يسنو المطر، وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسني. وأرض مسنوة ومسنية: مسقية، ولم يعرف سيبويه سنيتها، وأما مسنية عنده فعلى يسنوها، وإنما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف، وشبهت بمسني كما جعلوا عظاءة بمنزلة عظاء. وساناه: راضاه. أبو عمرو: سانيت الرجل راضيته وداريته وأحسنت معاشرته؛ ومنه قول لبيد:

وسانيت من ذي بهجة ورقيته، ... عليه السموط عائص، متعصب

وأنشد الجوهري هذا البيت عابس متعصب. قال ابن بري: قال ابن القطاع متعصب بالتاج، وقيل: يعصب برأسه أمر الرعية، قال: والذي رواه ابن السكيت في الألفاظ في باب المساهلة متغضب، قال: وكذلك أنشده أبو عبيد في باب المداراة. والمساناة: الملاينة في المطالبة. والمساناة: المصانعة، وهي المداراة، وكذلك المصاداة والمداجاة. الفراء: يقال: أخذته ب سنايته وصنايته أي أخذه كله. والسنة إذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو، فهو من هذا الباب، تقول: أسنى القوم يسنون إسناء إذا لبثوا في موضع سنة، وأسنتوا إذا أصابتهم الجدوبة، تقلب الواو تاء للفرق بينهما؛ وقال المازني: هذا شاذ لا يقاس عليه، وقيل: التاء في أسنتوا بدل من الياء التي كانت في الأصل واوا ليكون الفعل رباعيا، والسنة من الزمن من الواو ومن الهاء، وتصريفها مذكور في حرف الهاء، والجمع سنوات وسنون وسنهات، وسنون مذكور في الهاء، وتعليل جمعها بالواو والنون هناك.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٨/١٤

وأصابتهم السنة: يعنون به السنة المجدبة، وعلى هذا قالوا أسنتوا فأبدلوا التاء من الياء التي أصلها الواو، ولا يستعمل ذلك إلا في الجدب وضد الخصب. وأرض سنة: مجدبة، على التشبيه بالسنة من الزمان، وجمعها سنون. وحكى اللحياني: أرض سنون، كأنهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا. وأسنى القوم: أتى عليهم العام. وساناه مساناة وسناء: استأجره السنة، وعامله مساناة، واستأجره مساناة كقوله مسانهة. التهذيب: المساناة المسانهة، وهو الأجل إلى سنة. وأصابتهم السنة السنواء: الشديدة. وأرض سنهاء وسنواء إذا أصابتها السنة. والسنا: نبت يتداوى به؛ قال ابن سيده: والسنا والسناء نبت يكتحل به، يمد ويقصر، واحدته سناة وسناءة؛ الأخيرة **قياس** لا **سماع**؛ وقول النابغة الجعدي:

كأن تبسمها موهنا ... سنا المسك، حين تحس النعامى

قال: يجوز أن يكون السنا هاهنا هذا النبات كأنه خالط المسك، ويجوز أن يكون من السنا الذي هو الضوء لأن الفوح انتشار أيضا، وهذا كما قالوا سطعت رائحته أي فاحت، ويروى كأن تنسمها، وهو الصحيح. وقال أبو حنيفة: السنا شجيرة من الأغلاث تخلط بالحناء فتكون شبابا له وتقوي لونه وتسوده، وله حمل أبيض إذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا؛ قال حميد بن ثور:." (١)

-٣٧٩

"ترتع ما غفلت، حتى إذا ادكرت، ... فإنما هي إقبال وإدبار

أي ذات إقبال وإدبار؛ هذا قول الزجاج، فأما سيبويه فجعلها الإقبالة والإدبارة على سعة الكلام. وتساوت الأمور واستوت وساويت بينهما أي سويت. واستوى الشيئان وتساويا: تماثلا. وسويته به وساويت بينهما وسويت وساويت الشيء وساويت به وأسويته به؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد اللحياني للقناني أبي الحجناء:

فإن الذي يسويك، يوما، بواحد ... من الناس، أعمى القلب أعمى بصائره

الليث: الاستواء فعل لازم من قولك سويته فاستوى. وقال أبو الهيثم: العرب تقول استوى الشيء مع كذا وكذا وبكذا إلا قولهم للغلام إذا تم شبابه قد استوى. قال: ويقال استوى الماء والخشبة أي مع الخشبة، الواو بمعنى مع هاهنا. وقال الليث: يقال في البيع لا يساوي أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سيين. الفراء: يقال لا يساوي الثوب وغيره كذا وكذا، ولم يعرف يسوى؛ وقال الليث: يسوى نادرة، ولا يقال منه سوي ولا سوى، كما أن نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر، ويقولون نكر ولا يقولون ينكر؛ قال الأزهري: وقول الفراء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٥/١٤

صحيح، وقولهم لا يسوى أحسبه لغة أهل الحجاز، وقد روي عن الشافعي: وأما لا يسوى فليس بعربي صحيح. وهذا لا يساوي هذا أي لا يعادله. ويقال: ساويت هذا بذاك إذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه. وقال الله عز وجل: حتى إذا ساوى بين الصدفين

؛ أي سوى بينهما حين رفع السد بينهما. ويقال: ساوى الشيء الشيء إذا عادله. وساويت بين الشيئين إذا عدلت بينهما وسويت. ويقال: فلان وفلان سواء أي متساويان، وقوم سواء لأنه مصدر لا يثنى ولا يجمع. قال الله تعالى: ليسوا سواء

؛ أي ليسوا مستوين. الجوهري: وهما في هذا الأمر سواء، وإن شئت سواءان، وهم سواء للجمع، وهم أسواء، وهم سواسية أي أشباه مثل يمانية على غير قياس؛ قال الأخفش: ووزنه فعلفلة «٤»، ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء، قال: فأما سواسية فإن سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة «٥»، إلا أن فعة أقيس لأن أكثر ما يلقون موضع اللام، وانقلبت الواو في سية ياء لكسرة ما قبلها لأن أصله سوية، وقال ابن بري: سواسية جمع لواحد لم ينطق به، وهو سوساة، قال: ووزنه فعللة مثل موماة، وأصله سوسوة فسواسية على هذا فعاللة كلمة واحدة، ويدل على صحة ذلك قولهم سواسوة لغة في سواسية، قال: وقول الأخفش ليس بشيء؛ قال: وشاهد تثنية سواء قول قيس ابن معاذ:

أيا رب، إن لم تقسم الحب بيننا ... سواءين، فاجعلني على حبها جلدا

وقال آخر:

تعالي نسمط حب دعد ونغتدي ... سواءين، والمرعى بأم درين

ويقال للأرض المجدبة: أم درين. وإذا قلت

---

(٤). قوله [فعلفلة] وهكذا في الأصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس، وفي نسخة من الصحاح المطبوع: فعافلة

(٥). قوله [وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة] هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضا، وفي نسخة الصحاح المطبوعة: فعة أو فلة." (١)

-٣٨٠

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤١٠

"وقيل: في عدد شعر رأسه، وقيل: معناه أن النعمة ساوت رأسه أي كثرت عليه، ووقع من النعمة في سواء رأسه، بكسر السين؛ عن الكسائي؛ قال ثعلب: وهو **القياس** كأن النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء. والسي: الفلاة. ابن الأعرابي: سوى إذا استوى، وسوى إذا حسن. وسوى: موضع معروف. والسي: موضع أملس بالبادية. وساية: واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجري تنزله مزينة وسليم. وساية أيضا: وادي أمج وأهل أمج خزاعة؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحمار والأتن:

فافتنهن من السواء وماؤه ... بثر، وعانده طريق مهيع

قيل: السواء هاهنا موضع بعينه، وقيل: السواء الأكمة أية كانت، وقيل: الحرة، وقيل: رأس الحرة. وسوية: امرأة؛ وقول خالد بن الوليد:

لله در رافع أنى اهتدى، ... فوز من قراقر إلى سوى

خمسا، إذا سار به الجبس بكى ... عند الصباح يحمد القوم السرى،

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

قراقر وسوى: ماءان؛ وأنشد ابن بري لابن مفرغ.

فدير سوى فساتيد فبصرى

سيا: سية القوس، طرف قابها، وقيل: رأسها، وقيل: ما اعوج من رأسها، وهو بعد الطائف، والنسب إليه سيوي. الأصمعي: سية القوس ما عطف من طرفيها، ولها سيتان، وفي السية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر، وكان رؤبة ابن العجاج يهمز سئة القوس وسائر العرب لا يهمزونها، والجمع سيات، والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة، وفي الحديث:

وفي يده قوس آخذ بسيتها

؛ ومنه حديث

أبي سفيان: فانثنت علي سيتاها

، يعني سيتي القوس. والسية: عريسة الأسد. والساية: الطريق؛ عن أبي علي، وحكي: ضرب عليه سايته، وهو ثقله على ما جاء في وزن آية. والسي، غير مهموز بكسر السين: أرض في بلاد العرب معروف؛ قال زهير:

بالسي تنوم وآء

فصل الشين المعجمة

شأي: الشأو: الطلق والشوط. والشأو: الغاية والأمد، وفي الحديث:

فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا

؛ الشأو: الشوط والمدى؛ ومنه حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا

، وفي رواية: شأوا مغربا ومغربا، والمغرب والمغرب البعيد، ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير. والشأو: السبق، شأوت القوم شأوا: سبقتهم. وشأيت القوم شأيا: سبقتهم؛ قال امرؤ القيس:

فكان تنادينا وعقد عذاره، ... وقال صحابي: قد شأونك فاطلب

قال ابن بري: الواو هاهنا بمعنى مع أي مع عقد عذاره، فأغنت عن الخبر على حد قولهم كل." (١)

-٣٨١

"مختتيا لشيئان مرجم

وشيء متشاء: مختلف؛ وقوله أنشده ثعلب:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط، ... لمروان، صدعا بينا متشائيا

قال ابن سيده: لم يفسره. واشتأى: استمع. أبو عبيد: اشتأيت استمعت؛ وأنشد للشماخ:

وحرتين هجان ليس بينهما، ... إذا هما اشتأتا للسمع، تهميل «٢»

. واشتأى: استمع، وقال المفضل: سبق. ابن الأعرابي: الشأى الفساد مثل الثأى، قال: والشأى التفريق. يقال: تشاءى القوم إذا تفرقوا. التهذيب في هذه الترجمة أيضا: ومن أمثالهم شر ما أشاءك إلى مخة عرقوب، وشر ما أجاءك أي ألجأك. وقد أشئت إلى فلان وأجئت إليه أي ألجئت إليه. الليث: المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة: وشأو الناقة: بعرها، والسين أعلى. الليث: شأو الناقة زمامها وشأوها بعرها؛ قال الشماخ يصف عيرا وأتانه:

إذا طرحا شأوا بأرض، هوى له ... مقرض أطراف الذراعين أفلج

وقال الأصمعي: أصل الشأو زبيل من تراب يخرج من البئر، ويقال للزبيل المشآة، فشبه ما يلقيه الحمار والأتان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٧/١٤

من روثهما به؛ وقال الشماخ في الشأو بمعنى الزمام:

ما إن يزال لها شأو يقومها، ... مجرب مثل طوط العرق، مجدول

ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه: تركه شأوا مغربا [مغربا]، وهيهات ذلك شأو مغرب [مغرب]؛ قال الكميت:

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب ... على دبر، هيهات شأو مغرب

وقال المازني في قوله:

يصبحن، بعد الطلق التجريد، ... شوائيا للسائق الغريد

التجريد: المتجرد الماضي، والشوائي: الشوائق، وقول الحرث بن خالد:

فما شأونك نقرة

أي ما شقنك ولقد نراك وأنت تشتاق إليهن فقد كبرت وصرت لا يشقنك إذا مررن. والشأو: ما أخرج من تراب البئر بمثل المشآة. وشأوت البئر شأوا: نقيتها وأخرجت ترابها، واسم ذلك التراب الشأو أيضا. وحكى اللحياني: شأوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين من تراب. والمشآة: الشيء الذي تخرجه به، وقال غيره: المشآة الزبيل يخرج به تراب البئر، وهو على وزن المشعاة، والجمع المشائي؛ قال:

لولا الإله ما سكنا خضما، ... ولا ظللنا بالمشائي قيما

وقيم: جمع قائم مثل صيم، قال: **وقياسه** قوم وصوم. وشأوت من البئر إذا نزعت منها التراب. اللحياني: إنه لبعيد الشأو أي الهمة، والمعروف السين.

شبا: شباة كل شيء: حد طرفه، وقيل حده. وحد كل شيء شباته، والجمع شبوات وشبا. وشبا النعل: جانبا أسلتها. والشبا: البرد؛

---

(٢). قوله [تهميل] هكذا في نسخة بيدنا غير معول عليها، وفي شرح القاموس: تسهيل." (١)

-٣٨٢

"قال الطرماح:

ليلة هاجت جمادية، ... ذات صر جربياء البشام

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٩/١٤

«١». وردة أدلج صنبرها، ... تحت شفان شبا ذي سجام

وردة حمراء أي السنة الشديدة، والشبا: البرد، وسجام: مطر. وفي حديث

وائل بن حجر: أنه كتب لأقيال شبوة بما كان لهم فيها من ملك

؛ شبوة: اسم الناحية التي كانوا بها من اليمن وحضرموت، وفيه: فما فلوا له شباة؛ الشباة: طرف السيف وحده، وجمعها شبا. والشباة: العقرب حين تلدها أمها، وقيل: هي العقرب الصفراء، وجمعها شبوات. قال أبو منصور: والنحويون يقولون شبوة العقرب، معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام، وقيل: شبوة هي العقرب ما كانت، غير مجراة؛ قال:

قد جعلت شبوة تزبئر، ... تكسو استها لحما وتقشعر

ويروى: وتقمطر؛ يقول: إذا لدغت صار استها في لحم الناس فذلك اللحم كسوة لها. ثعلب عن ابن الأعرابي: من أسماء العقرب الشوشب والفرضخ وتمرة «٢»، لا تنصرف؛ قال: وشباة العقرب إبرتها. والشبو: الأذى. وجارية شبوة: جريئة كثيرة الحركة فاحشة. وأشبى الرجل: ولد له ولد كيس ذكي؛ قال ابن هرمة:

همو نبتوا فرعا بكل شرارة ... حرام، فأشبى فرعها وأرومها

ورجل مشبى إذا ولد له ولد ذكي؛ قال ابن سيده: كذلك رواه ابن الأعرابي مشبى على صيغة المفعول، ورد ذلك ثعلب فقال: إنما هو مشب، قال: وهو القياس والمعلوم. اليزيدي: المشبي الذي يولد له ولد ذكي، وقد أشبى؛ وأنشد شمر قول ذي الإصبع العدواني:

وهم إن ولدوا أشبوا ... بسر الحسب المحض

قال: وأشبى إذا جاء بولد مثل شبا الحديد. ابن الأعرابي: رجل مشب ولد الكرام. والمشبي: المشفق، وهو المشبل. وأشبى فلانا ولده أي أشبهوه؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا من الخوارج وأن أمه قد أنجبت بولادته:

قد أنجبته وأشبته وأعجبها، ... لو كان يعجبها الإنجاب والحبل

قال أبو عمرو: الإشباء الإعطاء؛ وأنشد للقشيري:

إن الطرماح الذي دربيت ... دحاك، حتى انصعت قد أمنيت

فكل خير أنت قد أشبيت، ... توبي من الخطء فقد أشصيت

وقال ثعلب: أشبى أشفق؛ وأنشد لرؤبة:

يشبي علي والكريم يشبي

وامرأة مشبية على ولدها: كمشبلة. والمشبى: المكرم؛ عن ابن الأعرابي. والإشباء: الدفع.

---

(١). قوله [البشام] هكذا في الأصل المعتمد بيدنا هنا، وفي مادة ج م د من اللسان: النسام، وفي التهذيب في مادة ج م د: السنام

(٢). قوله [وتمرة] هكذا في الأصل والتهذيب." (١)

-٣٨٣

"وأشبيت الرجل: رفعته وأكرمته. وأشبت الشجرة: ارتفعت. ويقال: أشبى زيد عمرا إذا ألقاه في بئر أو فيما يكره؛ وأنشد:

إعلوطا عمرا ليشبياه، ... في كل سوء، ويدربياه

الفراء: شبا وجهه إذا أضاء بعد تغير. وأشبى الرجل: «١». طال والتف من النعمة والغضوضة. والشبا: الطحلب، يمانية. وشبوة: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا ... بشبوة، والمطي بها خضوع

والشبا: واد من أودية المدينة فيه عين لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب، رضوان الله عليهم.

شتا: ابن السكيت: السنة عند العرب اسم لاثني عشر شهرا؛ ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين: ستة أشهر وستة أشهر، فبدؤوا بأول السنة أول الشتاء لأنه ذكر والصيف أنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين: فالشتوي أوله والربيع آخره، فصار الشتوي ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقيظ ثلاثة أشهر، فذلك اثنا عشر شهرا. غيره: الشتاء معروف أحد أرباع السنة، وهي الشتوة، وقيل: الشتاء جمع شتوة. قال الجوهري: وجمع الشتاء أشتية. قال ابن بري: الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة، ويدلك على ذلك قول أهل اللغة أشتينا دخلنا في الشتاء، وأصفنا دخلنا في الصيف، وأما الشتوة فإنما هي مصدر شتا بالمكان شتوا وشتوة للمرة الواحدة، كما تقول: صاف بالمكان صيفا وصيفة واحدة، والنسبة إلى الشتاء شتوي، على غير قياس. وفي الصحاح: النسبة إليها شتوي وشتوي مثل خرفي وخرفي؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكونوا نسبوا إلى الشتوة ورفضوا النسب إلى الشتاء، وهو المشتى والمشتاة، وقد شتا الشتاء يشتو،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٢٠

ويوم شات مثل يوم صائف، وغداة شاتية كذلك. وأشتوا: دخلوا في الشتاء، فإن أقاموه في موضع قيل: شتوا؛ قال طرفة:

حيثما قاظوا بنجد، وشتوا ... عند ذات الطلح من ثنيي وقر

وتشتى المكان: أقام به في الشتوة. تقول العرب: من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى. ويقال: شتونا الصمان أي أقمنا بها في الشتاء. وتشتينا الصمان أي رعيناها في الشتاء. وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع. وشتوت بموضع كذا وتشتيت: أقمت به الشتاء. وهذا الذي يشتيني أي يكفيني لشتائي؛ وقال يصف بتا له:

من يك ذا بت فهذا بتي، ... مقيظ مصيف مشتي،

تخذته من نعجات ست

وحكى أبو زيد: تشتينا من الشتاء كتصيفنا من الصيف. والمشتي، بتخفيف التاء، من الإبل: المربع، والفصيل شتوي وشتوي وشتي؛ عن ابن الأعرابي. وفي الصحاح: الشتي على فعيل، والشتوي مطر الشتاء، والشتي مطر الشتاء، وفي التهذيب: المطر الذي يقع في الشتاء؛ قال النمر بن تولب

---

(١). قوله [وأشبى الرجل] هكذا في الأصل، وفي المحكم: وأشبى الشجر." (١)

-٣٨٤

"غيرهما؛ وأنشد:

ويراني كالشجا في حلقه، ... عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد شجي به، بالكسر، يشجى شجا؛ قال المسيب بن زيد مناة:

لا تنكروا القتل، وقد سبينا، ... في حلقكم عظم، وقد شجينا

أراد في حلوقكم؛ وقول عدي بن الرقاع:

فإذا تجلجل في الفؤاد خيالها، ... شرق الجفون بعبرة تشجاها

يجوز أن يكون أراد تشجى بها فحذف وعدى، ويجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطة، والأول أعرف. وأشجيت فلانا عني: إما غريم، وإما رجل سألك فأعطيته شيئا أرضيته به فذهب فقد أشجيته. ويقال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢١/١٤

للغريم: شجي عني يشجى أي ذهب. وأشجاه الشيء: أغصه. ورجل شج أي حزين، وامرأة شجية، على فعلة، ورجل شج. وفي مثل للعرب: ويل للشجي من الخلي، وقد تشدد ياء الشجي فيما حكاه صاحب العين، قال ابن سيده: والأول أعرف. الجوهري: قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة، قال: وقد شدد في الشعر؛ وأنشد:

نام الخليون عن ليل الشجيينا، ... شأن السلاة سوى شأن المحبينا

قال: فإن جعلت الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي، بالتشديد لا غير، قال: والنسبة إلى شج شجوي، بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر، فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا، قال ابن بري: قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبي عصيدة الصواب ويل الشجي من الخلي، بتشديد الياء، وأما الشجي، بالتخفيف، فهو الذي أصابه الشجا وهو الغصص، وأما الحزين فهو الشجي، بتشديد الياء، قال: ولو كان المثل ويل الشجي بتخفيف الياء لكان ينبغي أن يقال من المسيغ، لأن الإساغة ضد الشجا كما أن الفرح ضد الحزن، قال: وقد رواه بعضهم ويل الشجي من الخلي، وهو غلط ممن رواه، وصوابه الشجي، بتشديد الياء؛ وعليه قول أبي الأسود الدؤلي:

ويل الشجي من الخلي، فإنه ... نصب الفؤاد لشجوه مغموم

قال: ومنه قول أبي دواد:

من لعين بدمعها موليه، ... ولنفس مما عناها شجيه

قال ابن بري: فإذا ثبت هذا من جهة **السماع** وجب أن ينظر توجيهه من جهة **القياس**، قال: ووجهه أن يكون المفعول من شجوته أشجوه، فهو مشجو وشجي، كما تقول جرحته فهو مجروح وجريح، وأما شج، بالتخفيف، فهو اسم الفاعل من شجي يشجى، فهو شج؛ قال أبو زيد: الشجي المشغول والخلي الفارغ. ابن السكيت: الشجي، مقصور، والخلي ممدود؛ التهذيب: هو الذي شجي بعظم غص به حلقه. يقال: شجي يشجى شجا فهو شج كما ترى، وكذلك الذي شجي بالهم فلم يجد مخرجا منه والذي شجي بقرنه فلم يقاومه، وكل ذلك مقصور. قال الأزهري: وهذا هو الكلام الفصيح فإن تحامل إنسان ومد الشجي فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه، وهو أن تجعل الشجي بمعنى المشجو فعيلا من شجاه يشجوه." (١)

-٣٨٥

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٣/١٤

"يقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شري، كما يقال لشجر الحنظل، وقد أشرت الشجرة واستشرت. وقال أبو حنيفة: الشرية النخلة التي تنبت من النواة. وتزوج في شرية نساء أي في نساء يلدن الإناث. والشريان والشريان، بفتح الشين وكسرها: شجر من عضاه الجبال يعمل منه القسي، واحدته شريانة. وقال أبو حنيفة: نبات الشريان نبات السدر يسنو كما يسنو السدر ويتسع، وله أيضا نبقة صفراء حلوة، قال: وقال أبو زياد تصنع **القياس** من الشريان، قال: وقوس الشريان جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة، وهو من عتق العيدان وزعموا أن عوده لا يكاد يعوج؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

وفي الشمال من الشريان مطعمة ... كبداء، في عودها عطف وتقويم

وقال الآخر:

سياحف في الشريان يأمل نفعها ... صحابي، وأولى حدها من تعرما

المبرد: النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها، فما كان منها في قلة جبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط. والشريانات: عروق دقاق في جسد الإنسان وغيره. والشريان والشريان، بالفتح والكسر: واحد الشرايين، وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب. ابن الأعرابي: الشريان الشق، وهو الثت، وجمعه ثتوت وهو الشق في الصخرة. وأشرى حوضه: ملأه وأشرى جفانه إذا ملأها، وقيل: ملأها للضيفان؛ وأنشد أبو عمرو:

نكب العشار لأذقانها، ... ونشري الجفان ونقري النزيلا

والشرى: موضع تنسب إليه الأسد، يقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشرى؛ قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوي إليه الأسد، وقيل: هو شرى الفرات وناحيته، وبه غياض وآجام ومأسدة؛ قال الشاعر:

أسود شرى لاقت أسود خفية

. والشرى: طريق في سلمى كثير الأسد. والشراة: موضع. وشريان: واد؛ قالت أخت عمرو ذي الكلب:

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا، ... ببطن شريان، يعوي عنده الذيب

وشراء، وشراء كحذام: موضع؛ قال النمر بن تولب:

تأبد من أطلال جمرة مأسل، ... فقد أقفرت منها شراء فيذبل «١»

. وفي الحديث ذكر الشراة؛ هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان، وصقع بالشام قريب من دمشق، كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة. ابن سيدة: وشراوة موضع قريب من

تريم دون مدين؛ قال كثير عزة:

ترامى بنا منها، بحزن شراوة ... مفوزة، أيد إليك وأرجل

وشرورى: اسم جبل في البادية، وهو فعوعل، وفي

---

(١). قوله [أطلال جمرة] هو بالجيم في المحكم." (١)

-٣٨٦

"المحكم: شرورى جبل، قال: كذا حكاه أبو عبيد، وكان **قياسه** أن يقول هضبة أو أرض لأنه لم ينونه أحد من العرب، ولو كان اسم جبل لنونه لأنه لا شيء يمنعه من الصرف.

شسا: التهذيب في المعتل: ابن الأعرابي الشسا البسر اليابس.

ششا: ثعلب عن ابن الأعرابي: الششا الشيص.

شصا: الفراء: الشصو من العين مثل الشخوص. يقال: شصا بصره، فهو يشصو شصوا. وشصت عينه شصوا: شخصت حتى كأنه ينظر إليك وإلى آخر؛ قال:

يا رب مهر شاص، ... وربرب خماص،

ينظرن من خصاص، ... بأعين شواص،

كفلق الرصاص

وشصا بصره يشصو شصوا: شخص. وأشصاه صاحبه: رفعه. وشصا الإنسان وغيره شصوا: قطعت قوائمه فارتفعت مفاصله، قال: والشاصي الذي إذا قطعت قوائمه ارتفعت مفاصله أبدا. اللحياني: شصا الميت يشصو شصوا انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه، فهو شاص، وكذلك القربة إذا ملئت ماء، والزق إذا ملئ خمرا ونحوها من السيال فارتفعت قوائمه وشالت؛ قال:

وطعن كفم الزق ... شصا، والزق ملآن

ويقال للزقاق المملوءة الشائلة القوائم والقرب إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها: شاصية، والجمع شواص وشاصيات؛ أنشد أبو عمرو:

يا ربنا لا تخفضن عاصيه ... سريعة المشي، طيور الناصية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣١/١٤

«١». تخافها أهل البيوت القاصيه، ... تسامر القوم وتضحي شاصيه
مثل الهجين الأحمر الجراصيه، ... والإثر والصرب معا كالآصيه
وقال الأخطل يصف زقاق خمر:
أناخوا، فجروا شاصيات كأنها ... رجال من السودان لم يتسربلوا
قال: وكذلك القرب والزقاق إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها وشالت. وكل ما ارتفع فقد شصا. اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه: قد شصى يشصي «٢». شصيا، فهو شاص؛ حكاه عن الكسائي؛ قال ابن سيده: والمعروف يشصو. المحكم: شصا برجله شصيا رفعها. الأزهري: ويقال للشاصي شاظ، بالظاء، وقد شظى يشظي شظيا. اللحياني: شطى وشظى مثل ذلك «٣». ومن أمثال العرب: إذا ارجحن شاصيا فارفع يدا معناه إذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجليه فاكفف يدك عنه، قال: ومعناه إذا

---

(١). قوله [لا تخفضن] هكذا في الأصل، وتقدم لنا في مادة أصي: لا تبقين
(٢). قوله [قد شصى يشصي إلخ] ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى، وفي القاموس شصي كرضي، قال شارحه: وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمي على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضي محل تأمل
(٣). قوله [اللحياني شطى وشظى مثل ذلك] ضبطهما في القاموس كرضي، وكتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى." (١)

-٣٨٧

"هو المعنى الذي أشار إليه ابن درستويه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء. وقال الشافعي: إذا أشليت كلبك على الصيد، فغلط ولم يغلط؛ قال: وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء، منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري؛ ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري:
ألا أيها المشلي علي كلابه، ... ولي غير أن لم أشلهن كلاب
ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٢/١٤

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة، ... مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله، ... ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا:

تشلي كلابك، والأذناب شائلة، ... على قروم عظام الهام والقصر

فقوله: على قروم يشهد بأن الإشلاء بمعنى الإغراء، لأن على إنما يكون مع أغريت وأشليت إذا كانت بمعناها، وإذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج إلى ذكر على. وفي حديث

مطرف بن عبد الله قال: وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه، وإن خلاه والشيطان هلك.

أبو عبيد: استشلاه أي استنقذه من الهلكة وأخذه، وكذلك اشتلاه؛ ومنه قول حميد الأرقط:

قد اشتلانا عفوه وكرمه

أي استنقذنا، وقيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طيء يذكر ناقة دعاها فأقبلت إليه:

أشليتها باسم المراح فأقبلت ... رتكا، وكانت قبل ذلك ترسف

قال: فأراد مطرف أن الله إن أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا، وذلك الاستشلاء؛ وقال القطامي يمدح رجلا:

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا، ... فقد أردت بأن يستجمع الوادي

وقوله: اشتليت واستشليت سواء في المعنى، وكل من دعوته فقد أشليته، وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو مكان فقد استشليته واشتليته، وأنشد بيت القطامي.

شما: التهذيب: ابن الأعرابي قال شما إذا علا أمره، قال: والشما الشمع، والله أعلم.

شنا: شنوة: لغة في شنوءة، والنسب إليه شنوي. قال ابن سيده: ولهذا قضينا نحن أن قلب الهمزة واوا في شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس، لأنه لو كان تخفيفا قياسيا لم يثبت في النسب واوا، فإن جعلت تخفيف شنوة قياسيا قلت في النسب إليه شنئي على مثال شنعي، لأنك كأنك إنما نسبت إلى شنوءة، فتفطن إن يسر لك ذلك، قال: ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له بابا ولوسعته ترجمة شنأ في حرف الهمزة. وحكى

اللحياني: رجل مشني ومشنو أي مبغض، لغة في مشنوء؛ وأنشد:

ألا يا غراب البين مم تصيح؟ ... فصوتك مشنو إلي قبيح." (١)

-٣٨٨

"وصباء. والصبوة: جمع الصبي، والصبية لغة، والمصدر الصبا. يقال: رأيته في صباه أي في صغره. وقال غيره: رأيته في صبائه أي في صغره. والصبي: من لدن يولد إلى أن يفطم، والجمع أصبية وصبوة وصبية «١». وصبية وصبوان وصبوان وصبيان، قلبوا الواو فيها ياء للكسرة التي قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون، وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة، والأول أحسن، وأما قول بعضهم صبيان، بضم الصاد والياء ففيه من النظر أنه ضم الصاد بعد أن قلبت الواو ياء في لغة من كسر فقال صبيان، فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التي هي عليها في لغة من كسر، وتصغير صبية أصيبية، وتصغير أصبية صبية، كلاهما على غير قياس؛ هذا قول سيبويه؛ وأنشد لرؤبة:

صبية على الدخان رمكا، ... ما إن عدا أكبرهم أن زكا

قال ابن سيده: وعندي أن صبية تصغير صبية، وأصيبية تصغير أصبية، ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره. والصبي: الغلام، والجمع صبية وصبيان، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة، وتصغير صبية صبية في القياس. وفي الحديث:

أنه رأى حسنا يلعب مع صبوة في السكة

؛ الصبوة والصبية: جمع صبي، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استعمالا. وفي حديث

أم سلمة: لما خطبها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت إني امرأة مصبية موتمة

أي ذات صبيان وأيتام، وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصبية، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم ... حجلى، تدرج في الشربة، وقع

ويقال: صبي بين الصبا والصباء، إذا فتحت الصاد مددت، وإذا كسرت قصرت؛ قال سويد بن كراع:

فهل يعذرن ذو شيبة بصبائه؟ ... وهل يحمدن بالصبر، إن كان يصبر؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٤/١٤

والجارية صبية، والجمع صبايا مثل مطية ومطايا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان. وأصبت المرأة، فهي مصب إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى. وامرأة مصبية، بالهاء: ذات صبية. التهذيب: امرأة مصب، بلا هاء، معها صبي. ابن شميل: يقال للجارية صبية وصبي، وصبايا للجماعة، والصبيان للغلمان. والصبا من الشوق يقال منه: تصابى وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل والفتوة. وفي حديث الفتن:

لتعودن فيها أساود صبى

؛ هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنما هو صباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد، ويروى: صب، وذكر في موضعه. وفي حديث

هوازن: قال دريد بن الصمة ثم الق الصبى على متون الخيل

أي الذين يشتهون الحرب ويميلون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز. ويقال: صبا إلى اللهو صبا وصبوا وصبوة؛ قال زيد بن ضبة:

---

(١). قوله [وصبية] هي مثلثة كما في القاموس. وقوله [صبوان وصبيان] هما بالكسر والضم كما في القاموس."

(١)

-٣٨٩

"إلى هند صبا قلبي، ... وهند مثلها يصبي

وفي حديث

الحسن بن علي، رضي الله عنهما: والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصبى إليه.

وفي الحديث:

وشاب ليست له صبوة

أي ميل إلى الهوى، وهي المرة منه. وفي حديث

النخعي: كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة

، وذلك لأنه إذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه، وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه. وأصبته الجارية وصبي صباء مثل سمع سماعا أي لعب مع الصبيان. وصبا إليه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٥٠

صبوة وصبوا: حن. وكانت قريش تسمي أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، صباة. وأصبته المرأة وتصبته: شاقته ودعته إلى الصبا فحن لها وصبا إليها. وصبي: مال، وكذلك صبت إليه وصبيت، وتصباها هو: دعاها إلى مثل ذلك، وتصباها أيضا: خدعها وفتنها؛ أنشد ابن الأعرابي:

لعمرك لا أدنو لأمر دنية، ... ولا أتصبى آصرات خليل

قال ثعلب: لا أتصبى لا أطلب خديعة حرمة خليل ولا أدعوها إلى الصبا، والآصرات: الممسكات الثوابت كإصار البيت، وهو الحبل من حبال الخباء. وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف، عليه السلام: وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن

؛ قال أبو الهيثم: صبا فلان إلى فلانة وصبا لها يصبو صبا منقوص وصبوة أي مال إليها. قال: وصبا يصبو، فهو صاب وصبي مثل قادر وقدير، قال: وقال بعضهم إذا قالوا صبي فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصبا، قال: وهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صبو، كما قالوا دعو وسمو ولهو في ذوات الواو، وأما البكي فهو بمعنى فعول أي كثير البكاء لأن أصله بكوي؛ وأنشد:

وإنما يأتي الصبا الصبي

ويقال: أصبى فلان عرس فلان إذا استمالها. وصبت النخلة تصبو: مالت إلى الفحال البعيد منها. وصبت الراعية تصبو صبوا: أمالت رأسها فوضعته في المرعى. وصابى رمحه: أماله للطعن به؛ قال النابغة الجعدي:

مصابين خرصان الوشيج كأننا، ... لأعدائنا، نكب، إذا الطعن أفقرا

وصابى رمحه إذا صدر سنانه إلى الأرض للطعن به. وفي الحديث:

لا يصبي رأسه في الركوع

أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشيء يصبو إذا مال، وصبى رأسه، شدد للتكثير، وقيل: هو مهموز من صبأ إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا يصوب، ويروى لا يصب. والصبا: ريح معروفة تقابل الدبور. الصحاح: الصبا ريح ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدبور. المحكم: والصبا ريح تستقبل البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت. وقال ابن الأعرابي: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش، من تذكرة أبي علي، تكون اسما وصفة، وتثنيته صبوان وصبيان؛ عن اللحياني، والجمع صبوات وأصباء. وقد صبت الريح تصبو صبوا وصبا.." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥١/١٤

"وصادى الأمر وصاد الأمر «٣». دبره. وصاداه: داراه ولاينه. وصدو

الصدو: سم تسقاه النصال مثل دم الأسود. وصداء: حي من اليمن؛ قال:

فقلتم: تعال يا يزي بن محرق، ... فقلت لكم: إني حليف صداء

والنسب إليه صداوي «٤». على غير قياس.

صري: صرى الشيء صريا: قطعه ودفعه؛ قال ذو الرمة:

فودعن مشتاقا أصبن فؤاده، ... هواهن، إن لم يصره الله، قاتله

وفي الحديث:

أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسفعه النار، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يا رب أدنني منها؛ فيقول الله عز وجل أي عبدي ما يصريك مني؟

قال أبو عبيد: قوله ما يصريك ما يقطع مسألتك عني ويمنعك من سؤالي. يقال: صريت الشيء إذا قطعته ومنعته. ويقال: صرى الله عنك شر فلان أي دفعه؛ وأنشد ابن بري للطرماح:

ولو أن الظعائن عجن يوما ... علي ببطن ذي نفر، صراني «٥»

. أي دفع عني ووقاني. وصريته: منعته؛ قال ابن مقبل:

ليس الفؤاد براء أرضها أبدا، ... وليس صاريه من ذكرها صار

وصريت ما بينهم صريا أي فصلت. يقال: اختصمنا إلى الحاكم ف صرى ما بيننا أي قطع ما بيننا وفصل. وصريت الماء إذا استقيت ثم قطعت. والصاري: الحافظ. وصراه الله: وقاه، وقيل: حفظه، وقيل: نجاه وكفاه، وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وصرى أيضا: نجى؛ قال الشاعر:

صرى الفحل مني أن ضئيل سنامه، ... ولم يصر ذات النيء منها بروعها

وصرى ما بيننا يصري صريا: أصلح. والصرى والصرى: الماء الذي طال استنقاعه؛ وقال أبو عمرو: إذا طال مكثه وتغير، وقد صري الماء بالكسر؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

صرى آجن يزوي له المرء وجهه، ... إذا ذاقه ظمآن في شهر ناجر

وأنشد لذي الرمة أيضا:

وماء صرى عافي الثنايا كأنه، ... من الأجن، أبوال المخاض الضوارب

ونطفة صراة: متغيرة. وصرى فلان الماء في ظهره زمانا صريا: حبسه بامتساكه عن النكاح، وقيل جمعه. ونطفة صراة: صراها صاحبها في ظهره زمانا؛ قال الأغلب العجلي:

رب غلام قد صرى في فقرته ... ماء الشباب، عنفوان سنبته،

أنعظ حتى اشتد سم سمته

---

(٣). قوله [وصادى الأمر وصاد الأمر] هكذا في الأصل

(٤). قوله [صداوي] هكذا في بعض النسخ، وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة صدأ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس

(٥). قوله [ذي نفر] هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي بقر." (١)

-٣٩١

"ويروى: رأت غلاما، وقيل: صرى أي اجتمع، والأصل صري، فقلبت الياء ألفا كما يقال بقى في بقي. المنتجع: الصريان من الرجال والدواب الذي قد اجتمع الماء في ظهره؛ وأنشد:

فهو مصك صميان صريان

أبو عمرو: ماء صرى وصرى، وقد صري يصرى. والصرى: اللبن الذي قد بقي فتغير طعمه، وقيل: هو بقية اللبن، وقد صري صرى، فهو صر، كالماء. وصريت الناقة صرى وأصرت: تحفل لبنها في ضرعها؛ وأنشد:

من للجعافر يا قومي، فقد صريت، ... وقد يساق لذات الصرية الحلب

الليث: صري اللبن يصرى في الضرع إذا لم يحلب ففسد طعمه، وهو لبن صرى. وفي حديث

أبي موسى: أن رجلا استفتاه فقال: امرأتي صري لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته، فقال: حرمت عليك

، أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه، وتحريمها على رأي من يرى أن إرضاع الكبير يحرم. وصريت الناقة وغيرها من ذوات اللبن وصريتها وأصريتها: حفلتها. وناقة صرياء: محفلة، وجمعها صرايا على غير **قياس**. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٧/١٤

النبي، صلى الله عليه وسلم: من اشترى مصراة فهو بخير النظرين، إن شاء ردها ورد معها صاعا من تمر ؛ قال أبو عبيد: المصراة هي الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها أي يجمع ويحبس، يقال منه: صريت الماء وصريته. وقال ابن بزرج: صرت الناقة تصري من الصري، وهو جمع اللبن في الضرع: وصريت الشاة تصرية إذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها، والشاة مصراة. قال ابن بري: ويقال ناقة صرياء وصرية؛ وأنشد أبو عمرو لمغلس الأسدي:

ليالي لم تنتج عذام خلية، ... تسوق صريا في مقلدة صهب «١»

. قال: وقال ابن خالويه الصرية اجتماع اللبن، وقد تكسر الصاد، والفتح أجود. وروى ابن بري قال: ذكر الشافعي، رضي الله عنه، المصراة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري استغزرها. قال: وقال الأزهري جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر، إلا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راءات قلبت إحداها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت، ومثله تقضى البازي في تقضض، والتصدي في تصدد، وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال، قال: وجائز أن تكون سميت مصراة من الصري، وهو الجمع كما سبق، قال: وإليه ذهب الأكثرون، وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها

قوله، صلى الله عليه وسلم: لا تصروا الإبل والغنم

، فإن كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد، وإن كان من الصري فيكون بضم التاء وفتح الصاد، وإنما نهى عنه لأنه خداع وغش. ابن الأعرابي: قيل لابنة الخس أي الطعام أثقل؟ فقالت: بيض نعام وصرى عام بعد عام أي ناقة تغرزها عاما بعد عام؛ الصرى اللبن يترك في ضرع الناقة فلا يحتلب فيصير ملحا ذا رياح. ورد أبو الهيثم على ابن الأعرابي قوله صرى عام بعد عام، وقال:

---

(١). قوله [ليالي إلخ] هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل." (١)

-٣٩٢

"والصراية: الحنظلة إذا اصفرت، وجمعها صراء وصرايا. قال ابن الأعرابي: أنشد أبو محضة أبياتا ثم قال هذه بصراهن وبطراهن؛ قال أبو تراب: وسألت الحصيني عن ذلك فقال: هذه الأبيات بطراوتهن وصراوتهن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٥٨

أي بجدتهن وغضاضتهن؛ قال العجاج:

قرقور ساج، ساجه مصلي ... بالقير والضباب زنبري

رفع من جلاله الداري، ... ومده، إذ عدل الخلي،

جل وأشطان وصراري، ... ودقل أجرد شوذبي

وقال سليك بن السلكة:

كأن مفالق الهامات منهم ... صرايات تهادتها الجواري

قال بعضهم: الصراية نقيع الحنظل. وفي نوادر الأعراب: الناقة في فخاذها، وقد أفخذت، يعني في إلبائها، وكذلك هي في إحداثها وصراها. والصرى: أن تحمل الناقة اثني عشر شهرا فتلبئ فذلك الصرى، وهذا الصرى غير ما قاله ابن الأعرابي، فالصرى وجهان. والصارية من الركايا: البعيدة العهد بالماء فقد أجنت وعرمضت. والصاري: الملاح، وجمعه صر على غير قياس، وفي المحكم: والجمع صراء، وصراري وصراريون كلاهما جمع الجمع؛ قال:

جذب الصراريين بالكرور

وقد تقدم أن الصراري واحد في ترجمة صرر؛ قال الشاعر:

خشي الصراري صولة ... منه، فعاذوا بالكلاكل

وصاري السفينة: الخشبة المعترضة في وسطها. وفي حديث

ابن الزبير وبناء البيت: فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة

؛ هي جمع الصاري وهو ذقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع. وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة:

علمت أنها فرض الله صرى

أي حتم واجب، وقيل: هي مشتقة من صرى إذا قطع، وقيل: من أصررت على الشيء إذا لزمنه، فإن كان هذا فهو من الصاد والراء المشددة. وقال أبو موسى: هو صري بوزن جني، وصري العزم ثابته ومستقره، قال: ومن الأول حديث

أبي سمال الأسدي وقد ضلت ناقته فقال: أيمنك لئن لم تردها علي لا عبدتك فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال: علم ربي أنها مني صرى

أي عزيمة قاطعة ويمين لازمة. التهذيب في قوله تعالى: فصرهن إليك، قال: فسروه كلهم فصرهن أملهن، قال: وأما فصرهن، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قطعهن، قال: ولم نجد قطعهن معروفة، قال: وأراها إن كانت كذلك من صريت أصري أي قطعت، فقدمت ياؤها وقلب، وقيل: صرت أصير كما قالوا عثيت أعثي وعثت أعيث بالعين، من قولك عثت في الأرض أي أفسدت.

صعا: في حديث

أم سليم: قال لها ما لي أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت: ماتت صعوته

؛ الصعوة: صغار العصافير، وقيل: هو طائر أصغر من العصفور وهو أحمر الرأس، وجمعه صعاء على لفظ سقاء ويقال: صعوة واحدة وصعو كثير، والأنثى." (١)

-٣٩٣

"فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى ... بعار، ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحبة، ... يروح عليه محضها وحقينها

«١». سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة، ... وأنعم، أبكار الهموم وعونها

الضواحي: ما بدا من جسده، ومعناه لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها، وأنعم أي وزاد على هذه الصفة. وضحيت للشمس ضحاء، ممدود، إذا برزت، وضحيت، بالفتح، مثله، والمستقبل أضحى في اللغتين جميعا. وفي الحديث:

أن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له

أي اظهر واعتزل الكن والظل؛ هكذا يرويه المحدثون، بفتح الألف وكسر الحاء، من أضحيت؛ وقال الأصمعي: إنما هو اضح لمن أحرمت له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضحيت أضحى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس؛ ومنه قوله تعالى: وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى

والضحيان من كل شيء: البارز للشمس؛ قال ساعدة بن جؤية:

ولو أن الذي تتقى عليه ... بضحيان أشم به الوعول

قال ابن جني: كان **القياس** في ضحيان ضحوان لأنه من الضحوة، ألا تراه بارزا ظاهرا، وهذا هو معنى الضحوة إلا أنه استخف بالياء، والأنثى ضحيانة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤/٤٦٠

يكفيك، جهل الأحمق المستجهل، ... ضحيانة من عقدات السلسل

فسره فقال: ضحيانة عصا نبتت في الشمس حتى طبختها وأنضجتها، فهي أشد ما يكون، وهي من الطلح، وسلسل: حبل من الدهناء، ويقال سلاسل وشجره طلح، فإذا كانت ضحيانة وكانت من طلح ذهبت في الشدة كل مذهب؛ وشد ما ضحيت وضحوت للشمس والريح وغيرهما، وتميم تقول: ضحوت للشمس أضحو. وفي حديث الاستسقاء:

اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا

أي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها، وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى، وأصلها ضاحيت؛ المعنى أن السنة أحرقت النبات فبرزت الأرض للشمس. واستضحى للشمس: برز لها وقعد عندها في الشتاء خاصة. وضواحي الرجل: ما ضحا منه للشمس وبرز كالمنكبين والكتفين. وضحا الشيء يضحو فهو ضاح أي برز. والضاحي من كل شيء: البارز الظاهر الذي لا يستره منك حائط ولا غيره. وضواحي كل شيء: نواحيه البارزة للشمس. والضواحي من النخل: ما كان خارج السور، صفة غالبة لأنها تضحى للشمس.

وفي كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، لأكيدر بن عبد الملك: لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل

؛ يعني بالضامنة ما أطاف به سور المدينة، والضاحية الظاهرة البارزة من النخيل الخارجة من العمارة التي لا حائل دونها، والبعل النخل الراسخ عروقه في الأرض، والضامنة ما تضمنها الحدائق والأمصار وأحيط عليها. وفي الحديث:

قال لأبي ذر إني أخاف عليك من هذه الضاحية

أي الناحية البارزة. والضواحي من الشجر: القليلة الورق التي تبرز

---

(١). قوله [محضها] هكذا في بعض الأصول، وفي بعضها: مخضها، بالخاء." (١)

-٣٩٤

"وحكى ابن بري عن ابن دريد قال: طلو

الطلو والطلى بمعنى. وطلو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٨/١٤

الطلوة: قطعة خيط. وقال ابن حمزة: الطلي المربوط في طليته لا في رجليه. والطلية: صفحة العنق، ويقال الطلاة أيضا؛ قال: ويقوي أن الطلي المربوط في عنقه قول ابن السكيت: ربق البهم يربقها إذا جعل رؤوسها في عرى حبل. ويقال: اطل سخلتك أي اربقها. وقال الأصمعي: الطلي والطلى وطلو

الطلو بمعنى. والطلية أيضا: خرقة العرك، وقد طليته. قال الفارسي: الطلي صفة غالبة كسروه تكسير الأسماء فقالوا طليان، كقولهم للجدول سري وسريان. ويقال: طلو

طلوت الطلى وطليته إذا ربطته برجله وحبسته. وطليت الشيء: حبسته، فهو طلي ومطلي. وطليت الرجل طليا فهو طلي ومطلي: حبسته. والطلى والطليان وطلو

الطلوان: بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش؛ قال:

لقد تركتني ناقتي بتنوفة، ... لساني معقول من الطليان

والطلي والطليان: القلح في الأسنان، وقد طلي فوه فهو يطلى طلى، والكلمة واوية ويائية. وبأسنانه طلي وطليان، مثل صبي وصبيان، أي قلح. وقد طلي فمه، بالكسر، يطلى طلى إذا يبس ريقه من العطش. وطلو

الطلاوة: الريق الذي يجف على الأسنان من الجوع، وهو طلو

الطلوان. الكلابي: الطليان ليس بالفتح، يقال: طلي فم الإنسان إذا عطش وبقيت ريقة ثقيلة في فمه، وربما قيل كان الطلى من جهد يصيب الإنسان من غير عطش، وطلي لسانه إذا ثقل، مأخوذ من طلى البهم إذا أوثقه. والطلا وطلو

الطلاوة وطلو

الطلاوة وطلو

الطلوان وطلو

الطلوان: الريق يتخثر ويعصب بالفم من عطش أو مرض، وقيل: طلو

الطلوان، بضم الطاء، الريق يجف على الأسنان، لا جمع له؛ وقال اللحياني: في فمه طلو

طلاوة أي بقية من طعام. وطلو

طلاوة الكلإ: القليل منه. والطلاية وطلو

الطلاوة: دواية اللبن. وطلو

الطلاوة: الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم. وطلو

الطلاوة: ما يطلى به الشيء، **وقياسه** طلاية لأنه من طليت، فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم إن عندك لأشاوي. والطلى: الصغير من كل شيء، وقيل: الطلى هو الولد الصغير من كل شيء؛ وشبه العجاج رماد الموقد بين الأثافي بالطلى بين أمهاته فقال:

طلى الرماد استرئم الطلي

أراد: استرئمه؛ قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق، وهي الأثافي عطفن عليه؛ يقول: كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق. الجوهري: الطلا الولد من ذوات الظلف والخف، والجمع أطلاء؛ وأنشد الأصمعي لزهير:

بها العين والآرام يمشين خلفة، ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ابن سيده: وطلو

الطلو والطلا الصغير من كل شيء، وقيل: الطلا ولد الظبية ساعة تضعه، وجمعه طلوان، وهو طلا ثم خشف، وقيل: الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد. وامرأة مطلية: ذات طلى. وفي حديثه، صلى الله عليه وسلم: لولا ما يأتين." (١)

-٣٩٥

"لم أحكم هذه الرواية التي رويتها عن النبي، صلى الله عليه وسلم، كإحكام الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا طهوي «١» ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير **السماع**، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، وقيل: هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأي شيء حفظي وإحكامي ما سمعت والطهى: الذنب. طهى طهيا: أذنب؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طهوي أي أي شيء طهوي، على التعجب، كأنه أراد أي شيء حفظي لما سمعته وإحكامي. وطهت الإبل تطهى طهوا وطهوا وطهيا: انتشرت وذهبت في الأرض؛ قال الأعشى:

ولسنا لباغي المهملات بقرفة، ... إذا ما طهى بالليل منتشراتها

ورواه بعضهم: إذا ماط، من ماط يميط. والطهاوة: الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم. وطها في الأرض طهيا: ذهب فيها مثل طحا؛ قال:

ما كان ذنبي أن طها ثم لم يعد، ... وحمران فيها طائش العقل أصور

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٢

وأنشد الجوهري:

طها هذريان، قل تغميض عينه ... على دبة مثل الخنيف المرعبل

وكذلك طهت الإبل. والطهي: الغيم الرقيق، وهو الطهاء لغة في الطخاء، واحدته طهاءة؛ يقال: ما على السماء طهاءة أي قزعة. وليل طاه أي مظلم. الأصمعي: الطهاء والطخاء والطخاف والعماء كله السحاب المرتفع، والطهي الصراع، والطهي الضرب الشديد. وطهية: قبيلة، النسب إليها طهوي وطهوي وطهوي وطهوي، وذكروا أن مكبره طهوة، ولكنهم غلب استعمالهم له مصغرا؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي، قال: وقال سيبويه النسب إلى طهية طهوي، وقال بعضهم: طهوي على **القياس**، وقيل: هم حي من تميم نسبوا إلى أمهم، وهم أبو سود وعوف وحبيش «٢» بنو مالك بن حنظلة؛ قال جرير:

أثعلبة الفوارس أو رياحا، ... عدلت بهم طهية والخشابا؟

قال ابن بري: قال ابن السيرافي لا يروى فيه إلا نصب الفوارس على النعت لثعلبة؛ الأزهري: من قال طهوي جعل الأصل طهوة. وفي النوادر: ما أدري أي الطهياء هو «٣» وأي الضحياء هو وأي الوضح هو؛ وقال أبو النجم:

جزاه عنا ربنا، رب طها، ... خير الجزاء في العلالي العلا

فإنما أراد رب طه السورة، فحذف الألف؛ وأنشد الباهلي للأحول الكندي:

وليت لنا، من ماء زمزم، شربة ... مبردة باتت على الطهيان

يعني من ماء زمزم، بدل ماء زمزم، كقوله:

---

(١). قوله [فما كان إذا طهوي] هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي إلخ.

(٢). قوله [حبيش] هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: حنش.

(٣). قوله [أي الطهياء هو إلخ] فسره في التكملة فقال: أي أي الناس هو.." (١)

-٣٩٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٧

"والظبي: اسم رجل. وظبي: اسم موضع، وقيل: هو كثيب رمل، وقيل: هو واد، وقيل: هو اسم رملة؛ وبه فسر قول امرئ القيس:

وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي، أو مساويك إسحل

ابن الأنباري: ظباء اسم كثيب بعينه؛ وأنشد:

وكف كعواذ النقا لا يضيرها، ... إذا أبرزت، أن لا يكون خضاب «١»

وعواذ النقا: دواب تشبه العظاء، واحدتها عائذة تلزم الرمل لا تبرحه، وقال في موضع آخر: الظباء واد بتهامة. والظبية: منعرج الوادي، والجمع ظباء، وكذلك الظبة، وجمعها ظباء، وهو من الجمع العزيز؛ وقد روى بيت أبي ذؤيب بالوجهين:

عرفت الديار لأم الرهين ... بين الظباء فوادي عشر

قال: الظباء جمع ظبة لمنعرج الوادي، وجعل ظباء مثل رخال وظؤار من الجمع الذي جاء على فعال، وأنكر أن يكون أصله ظبى ثم مده للضرورة؛ وقال ابن سيده: قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في الظباء بدلا من ياء ولا تكون أصلا، أما ما يدفع كونها أصلا فلأنهم قد قالوا في واحدها ظبة، وهي منعرج الوادي، واللام إنما تحذف إذا كانت حرف علة، ولو جهلنا قولهم في الواحد منها ظبة، لحكمنا بأنها من الواو اتباعا لما وصى به أبو الحسن من أن اللام المحذوفة إذا جهلت حكم بأنها واو، حملا على الأكثر، لكن أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظباء، بكسر الظاء وذكرا أن الواحد ظبية، فإذا ظهرت الياء لاما في ظبية وجب القطع بها ولم يسغ العدول عنها، وينبغي أن يكون الظباء المضموم الظاء أحد ما جاء من الجموع على فعال، وذلك نحو رخال وظؤار وعراق وثناء وأناس وتؤام ورباب، فإن قلت: فلعله أراد ظبى جمع ظبة ثم مد ضرورة؟ قيل: هذا لو صح القصر، فأما ولم يثبت القصر من جهة فلا وجه لذلك لتركك **القياس** إلى الضرورة من غير ضرورة، وقيل: الظباء في شعر أبي ذؤيب هذا واد بعينه. وظبية: موضع؛ قال قيس بن ذريح:

فغيقة فالأخياف، أخياف ظبية، ... بها من لبينى مخرف ومرابع

وعرق الظبية، بضم الظاء: موضع على ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث

عمرو بن حزم: من ذي المروة إلى الظبية

؛ وهو موضع في ديار جهينة أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، عوسجة الجهني. والظبية: اسم موضع ذكره

ابن هشام في السيرة. وظبيان: اسم رجل، بفتح الظاء.

ظرا: الظروری: الکیس. رجل ظروری: کیس. وظري یظری إذا کاس. قال أبو عمرو: ظرى إذا لان، وظرى إذا کاس، واظروری کاس وحذق، وقال ابن الأعرابي: اطروری، بالطاء غير المعجمة. واظروری الرجل اظریراء: اتخم فانتفخ بطنه، والکلمة واوية ويائية. واظروری بطنه إذا انتفخ، وذکره الجوهري في ضرا، بالضاد، ولم يذکر هذا الفصل. الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب الاطریراء والاظریراء البطنة، وهو مطرور ومظرور،

(١). قوله [كعواذ النقا إلخ] هكذا في الأصول التي بأيدينا، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، ولعله روي: كعواذ الظبا.." (١)

-٣٩٧

"مالك الأنصاري:

فأمتنا العداة من كل حي ... فاستوى الركض حين مات العداء

قال: وهذا يتوجه على أنه جمع عاد، أو يكون مد عدى ضرورة؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل:

ألا يا اسلمي يا هند، هند بني بدر، ... وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

قال: العدى التباعد. وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف. وقوم عدى إذا كانوا حربا، وقد روي هذا البيت بالكسر والضم، مثل سوى وسوى. الأصمعي: يقال هؤلاء قوم عدى، مقصور، يكون للأعداء وللغرباء، ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداة في وزن قضاة، قال أبو زيد: طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم. والعدو: ضد الصديق، يكون للواحد والاثنين والجمع والأنثى والذكر بلفظ واحد. قال الجوهري: العدو ضد الولي، وهو وصف ولكنه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فعول إذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور، إلا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا: هذه عدوة لله؛ قال الفراء: وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضده، ومما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال: وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الأعرابي في كتابه النوادر: العدو يكون للذكر والأنثى بغير هاء، والجمع أعداء وأعاد وعداة وعدى وعدى، فأوهم أن هذا كله لشيء واحد؟ وإنما أعداء جمع عدو أجروه مجرى فعيل

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤/١٥

صفة كشريف وأشراف ونصير وأنصار، لأن فعولا وفعيلا متساويان في العدة والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثا فيهما إلا بحسب اختلاف حرفي اللين، وذلك لا يوجب اختلافا في الحكم في هذا، ألا تراهم سووا بين نوار وصبور في الجمع فقالوا نور وصبر، وقد كان يجب أن يكسر عدو على ما كسر عليه صبور؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا، إذ لو كسروه على فعل للزم عدو، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنا فحذفت الواو فقيل عد، وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة، فإن أدى إلى ذلك **قياس** رفض، فقلبت الضمة كسرة ولزم لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عد، فتنكبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فعول أو فعيل أو فعال أو فعال أو فعال على ما قد أحكمته صناعة الإعراب، وأما أعاد فجمع الجمع، كسروا عدوا على أعداء ثم كسروا أعداء على أعاد وأصله أعادي كأنعام وأناعيم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعا في الواحد ثبت في الجمع، وكان ياء، إلا أن يضطر إليه شاعر كقوله أنشده سيبويه:

والبكرات الفسج العطامسا

ولكنهم قالوا أعاد كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع معطاء معاط، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطي كأثافي، فكذلك لا يمتنع أن يقال أعادي، وأما عداة فجمع عاد؛ حكى أبو زيد عن العرب: أشمت الله عاديك أي عدوك، وهذا مطرد في باب فاعل مما لامه حرف علة، يعني أن يكسر على فعلة كقاض." (١)

-٣٩٨

"ولا يجوز عدوات على حد كسرات. قال سيبويه: لا يقولون في جمع جروة جريات، كراهة قلب الواو ياء، فعلى هذا يقال جروات وكليات بالإسكان لا غير. وفي حديث الطاعون:

لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان

؛ العدوة، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: العدوة المكان المرتفع شيئا على ما هو منه. وعداء الخندق وعداء الوادي: بطنه وعادى شعره: أخذ منه. وفي حديث

حذيفة: أنه خرج وقد طم رأسه فقال: إن تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة، فمن ثم عاديت رأسي كما ترون

؛ التفسير لشمر: معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر، وقال غيره: عاديت رأسي أي جفوت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦/١٥

شعره ولم أدهنه، وقيل: عاديت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل. وروى

أبو عدنان عن أبي عبيدة: عادى شعره رفعه

، حكاه الهروي في الغريبين، وفي التهذيب: رفعه عند الغسل. وعاديت الوسادة أي ثنيتها. وعاديت الشيء: باعدته. وتعاديت عنه أي تجافيت. وفي النوادر: فلان ما يعاديني ولا يواديني؛ قال: لا يعاديني أي لا يجافيني، ولا يواديني أي لا يواتيني. والعدوية: الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد العدوية الربل، يقال: أصاب المال عدوية، وقال أبو حنيفة: لم أسمع هذا من غير أبي زياد. الليث: العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبل عدوية؛ قال الأزهري: العدوية الإبل التي ترعى العدوة، وهي الخلة، ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا، وهو غلط، ثم خلط فقال: والعدوية أيضا سخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوما، فإذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأزهري: وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغدوية، بالغين، أو الغذوية، بالذال، والغذاء: صغار الغنم، واحدها غذي؛ قال الأزهري: وهي كلها مفسرة في معتل الغين، ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف، وقد ذكره ابن سيده في محكمه أيضا فقال: والعدوية صغار الغنم، وقيل: هي بنات أربعين يوما. أبو عبيد عن أصحابه: تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض. قال ابن سيده: وتعادى القوم وتعادت الإبل جميعا أي موتت، وقد تعادت بالقرحة. وتعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد؛ قال:

فما لك من أروى تعاديت بالعمى، ... ولاقيت كلابا مطلا وراميا

يدعو عليها بالهلاك. والعدوة: الخلة من النبات، فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على **القياس**، وإبل عدوية على غير **القياس**، وعواد على النسب بغير ياء النسب؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي. وإبل عادية وعواد: ترعى الحمض قال كثير:

وإن الذي ينوي من المال أهلها ... أوارك، لما تأتلف، وعوادي

ويروى: يبغي؛ ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الأوارك والعوادي، فكأن هذا ضد لأن العوادي على هذين القولين هي التي." (١)

-٣٩٩

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١/١٥

"أي تحفر عن النجم، وهو ما نجم من النبت. قال: وأنشده المهلبي في المقصور كلفتها عرى، بتشديد الراء، وهو غلط، وإنما عرى واد. وعروى: هضبة. وابن عروان: جبل؛ قال ابن هرمة:
حلمه وازن بنات شمام، ... وابن عروان مكفهر الجبين
والأعروان: نبت، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وفي حديث عروة بن مسعود قال: والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه، فخرج فناداه فقال: من هذا؟ قال: عروة، فأقبل مسعود وهو يقول:
أطرقت عراهيه، ... أم طرقت بداهيه؟
حكى ابن الأثير عن الخطابي قال: هذا حرف مشكل، وقد كتبت فيه إلى الأزهري، وكان من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب، والصواب عنده عتاهيه، وهي الغفلة والدهش أي أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شيء، وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين: ظاهر، ومكني، وأبدل فيهما حرفا، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض، وإما من العرا مقصور، وهو الناحية، كأنه قال أطرقت عرائي أي فنائي زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا، فالهاء الأولى من عراهيه مبدلة من الهمزة، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة؛ وقال الزمخشري: يحتمل أن يكون بالزاي، مصدر من عزه يعزه فهو عزة إذا لم يكن له أرب في الطرب، فيكون. معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده، وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور.
عزا: العزاء: الصبر عن كل ما فقدت، وقيل: حسنه، عزي يعزى عزاء، ممدود، فهو عز. ويقال: إنه لعزي صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب. وعزاه تعزية، على الحذف والعوض، فتعزى؛ قال سيبويه: لا يجوز غير ذلك. قال أبو زيد: الإتمام أكثر في لسان العرب، يعني التفعيل من هذا النحو، وإنما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه، وقيل: عزيته من باب تظنيت، وقد ذكر تعليله في موضعه. وتقول: عزيت فلانا أعزيه تعزية أي أسيته وضربت له الأسى، وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أي تصبر تصبرا. وتعازى القوم: عزى بعضهم بعضا؛ عن ابن جني. والتعزوة: العزاء؛ حكاه ابن جني عن أبي زيد، اسم لا مصدر لأن تفعلة ليست من أبنية المصادر، والواو هاهنا ياء، وإنما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الفتوة. وعزا الرجل إلى أبيه عزوا: نسبه، وإنه لحسن العزوة. قال ابن سيده: وعزاه إلى أبيه عزيا نسبه، وإنه لحسن العزية؛ عن اللحياني. يقال: عزوته إلى أبيه وعزيته، قال الجوهري: والاسم العزاء. وعزا فلان نفسه إلى بني فلان يعزوها عزوا وعزا واعتزى وتعزى، كله: انتسب،

صدقا أو كذبا، وانتمى إليهم مثله، والاسم العزوة والنموة، وهي بالياء أيضا. والاعتزاء: الادعاء والشعار في الحرب منه. والاعتزاء: الانتماء. ويقال: إلى من تعزي هذا الحديث؟ أي إلى من تنميه. قال ابن جريج:." (١)

-٤٠٠

"حدث عطاء بحديث فقيل له: إلى من تعزيه؟ أي إلى من تسنده، وفي رواية: فقلت له أتعزيه إلى أحد؟ وفي الحديث:

من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا

؛ قوله تعزى أي انتسب وانتمى. يقال: عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد، ومعنى قوله ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير بالهن. والعزاء والعزوة: اسم لدعوى المستغيث، وهو أن يقول: يا لفلان، أو يا للأنصار، أو يا للمهاجرين قال الراعي:

فلما التقت فرساننا ورجالهم، ... دعوا: يا لكعب واعتزينا لعامر

وقول بشر بن أبي خازم:

نعلو القوانس بالسيوف ونعتزي، ... والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث:

من لم يتعز بعزاء الله فليس منا

أي من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول: يا لله أو يا للإسلام أو يا للمسلمين وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه قال: يا لله للمسلمين

قال الأزهري: له وجهان: أحدهما أن لا يتعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل، ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهي عنها، والوجه الثاني أن معنى التعزي في هذا الحديث التأسي والصبر، فإذا أصاب المسلم مصيبة تفجعه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمره الله، ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه؛ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وهو التعزية، من عزيت كما يقال أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء.

وفي الحديث:

سيكون للعرب دعوى قبائل، فإذا كان كذلك، فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين

وقال الليث: الاعتزاء الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب فكل من ادعى في شعاره أنا فلان ابن فلان أو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢/١٥

فلان الفلاني فقد اعتزى إليه. والعزة: عصبة من الناس، والجمع عزون. الأصمعي: يقال في الدار عزون أي أصناف من الناس. والعزة: الجماعة والفرقة من الناس، والهاء عوض من الياء، والجمع عزى على فعل وعزون، وعزون أيضا بالضم، ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات؛ وأنشد ابن بري للكميت:

ونحن، وجندل با غ، تركنا ... كتائب جندل شتى عزينا

وقوله تعالى: عن اليمين وعن الشمال عزين

؛ معنى عزين حلقا حلقا وجماعة جماعة، وعزون: جمع عزة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة. وقال الليث: العزة عصبة من الناس فوق الحلقة ونقصانها واو. وفي الحديث:

ما لي أراكم عزين؟

قالوا: هي الحلقة المجتمعة من الناس كأن كل جماعة اعتزاؤها أي انتسابها واحد، وأصلها عزوة، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير **قياس** كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة. وعزة، مثل عضة: أصلها عضوة، وسنذكرها في موضعها. قال ابن بري: ويأتي عزين بمعنى متفرقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثبين؛ قال: وشاهده ما أنشده الجوهري:

فلما أن أتين على أضاخ، ... ضرحن حصاه أشتاتا عزينا." (١)

٤٠١-

٤٠٢-

"ولا تغتر، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك

؛ هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم، وأصله أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله ولم يعشها، ثقة على ما فيها «١» من الكلإ، فقيل له: عش إبلك قبل أن تفوز وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كلأ لم يضرك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة والحزم، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط؛ قال ابن بري: معناه تعش إذا كنت في سفر ولا تتوان ثقة منك أن تتعشى عند أهلك، فلعلك لا تجد عندهم شيئا. وقال الليث: العشو إتيانك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا، تقول: عشوتها أعشوها عشوا وعشوا، والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق الفراش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣/١٥

وعاشية حوش بطان ذعرتها ... بضرب قتيل، وسطها، يتسيف

قال الأزهري: غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار، والعواشي جمع العاشية، وهي التي ترعى ليلا وتتعشى، وسنذكرها في هذا الفصل: والعشوة والعشوة: النار يستضاء بها. والعاشي: القاصد، وأصله من ذلك لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار؛ قال ساعدة بن جؤية:

شهابي الذي أعشو الطريق بضوئه ... ودرعي، فليل الناس بعدك أسود

والعشوة: ما أخذ من نار ليقتبس أو يستضاء به. أبو عمرو: العشوة كالشعلة من النار؛ وأنشد:

حتى إذا اشتال سهيل بسحر، ... كعشوة القابس ترمي بالشرر

قال أبو زيد: ابغونا عشوة أي نارا نستضيء بها. قال أبو زيد: عشي الرجل عن حق أصحابه يعشى عشى شديدا إذا ظلمهم، وهو كقولك عمي عن الحق، وأصله من العشا؛ وأنشد:

ألا رب أعشى ظالم متخمط، ... جعلت بعينيه ضياء، فأبصرا

وقال: عشي علي فلان يعشى عشى، منقوص، ظلمني. وقال الليث: يقال للرجال يعشون، وهما يعشيان، وفي النساء هن يعشين، قال: لما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها، وكان **قياسه** يعشوان فتركوا **القياس**، وفي تثنية الأعشى هما يعشيان، ولم يقولوا يعشوان لأن الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في التثنية على حالها، والنسبة إلى أعشى أعشوي، وإلى العشية عشوي. والعشوة والعشوة والعشوة: ركوب الأمر على غير بيان. وأوطأني عشوة وعشوة وعشوة: لبس علي، والمعنى فيه أنه حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبه، وأصله من عشواء الليل وعشوته مثل ظلماء الليل وظلمته، تقول: أوطأتني عشوة أي أمرا ملتبسا، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به في حيرة أو بلية. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة: أوطأته عشوة أي غررته وحملته على أن يطأ

---

(١). قوله [ثقة على ما فيها إلخ] هكذا في الأصل الذي بأيدينا، وفي النهاية: ثقة بما سيجده من الكلإ، وفي التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.." (١)

-٤٠٣

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩/١٥

"كلام العرب، يقال: آتيك العشية أو غداتها، وآتيك الغداة أو عشيتها، فالمعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية، فأضاف الضحى إلى العشية؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي:

ألا ليت حظي من زيارة أميه ... غديات قيظ، أو عشيات أشتيه

فإنه قال: الغدوات في القيظ أطول وأطيب، والعشيات في الشتاء أطول وأطيب، وقال: غدية وغديات مثل عشية وعشيات، وقيل: العشي والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة، وتقول: أتيته عشي أمس وعشية أمس. وقوله تعالى: ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

، وليس هناك بكرة ولا عشي وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار، بين الغداة والعشي، وقد جاء في التفسير: أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة، وتصغير العشي عشيشيان، على غير **القياس**، وذلك عند شفى وهو آخر ساعة من النهار، وقيل: تصغير العشي عشيان، على غير **قياس** مكبره، كأنهم صغروا عشيانا، والجمع عشيانات. ولقيته عشيشية وعشيشيات وعشيشيانات وعشيانات، كل ذلك نادر، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس. وفي حديث

جندب الجهني: فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية

، قال: هي تصغير عشية على غير **قياس**، أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عشيية. وحكي عن ثعلب: أتيته عشيشة وعشيشيانا وعشيانا، قال: ويجوز في تصغير عشية عشية وعشيشية. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عشية عشيشية، جاء نادرا على غير **قياس**، ولم أسمع عشية في تصغير عشية، وذلك أن عشية تصغير العشوة، وهو أول ظلمة الليل، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشية وبين تصغير العشوة؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

هيفاء عجزاء خريد بالعشي، ... تضحك عن ذي أشر عذب نقي

فإنه أراد بالليل، فإما أن يكون سمى الليل عشيا لمكان العشاء الذي هو الظلمة، وإما أن يكون وضع العشي موضع الليل لقربه منه من حيث كان العشي آخر النهار، وآخر النهار متصل بأول الليل، وإنما أراد الشاعر أن يبالغ بتخردها واستحيائها لأن الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء، وأكثر من يستحيا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردها نهارا إذا حضروا؟ وقد يجوز أن يعنى به استحياؤها عند المباعلة لأن المباعلة أكثر ما تكون ليلا. والعشي: طعام العشي والعشاء، قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة. والعشاء: كالعشي، وجمعه أعشية. وعشي الرجل يعشى وعشا وتعشى، كله: أكل العشاء فهو عاش. وعشيت الرجل

إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء. ومنه قول

النبي، صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء

؛ العشاء، بالفتح والمد: الطعام الذي يؤكل عند العشاء، وهو خلاف الغداء وأراد بالعشاء صلاة المغرب، وإنما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة، وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ولضيق وقتها. قال ابن بري: وفي المثل سقط العشاء به على سرحان؛ يضرب للرجل يطلب الأمر التافه." (١)

-٤٠٤

"بضم العين وكسرها. وعلا به وأعلاه وعلاه: جعله عاليا. والعالية: أعلى القناة، وأسفلها السافلة، وجمعها العوالي، وقيل: العالية القناة المستقيمة، وقيل: هو النصف الذي يلي السنان، وقيل: عالية الرمح رأسه؛ وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب:

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما، ... كعالية الخطي واري الأزاند

أي كل واحد منهما كرأس الرمح في مضيه. وفي حديث

ابن عمر: أخذت بعالية رمح

، قال: وهي ما يلي السنان من القناة. وعوالي الرماح: أسنتها، واحدتها عالية؛ ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة: أترونني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم؛ شبهتهم بعوالي الرماح لطراءة شبابهم وبريق سحنائهم وحسن وجوههم، وقيل: عالية الرمح ما دخل في السنان إلى ثلثه، والعالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها، وفي الحديث ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث، وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية، والنسب إليها عالي على **القياس**، وعلوي نادر على غير **قياس**؛ وأنشد ثعلب:

أأن هب علوي يعلل فتية، ... بنخلة وهنا، فاض منك المدامع

وفي حديث

ابن عمر، رضي الله عنهما: وجاء أعرابي علوي جاف.

وعالوا: أتوا العالية. قال الأزهري: عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا، وهي بلاد واسعة، وإذا نسبوا إليها قيل علوي، والأنثى علوية. ويقال: عالى الرجل وأعلى إذا أتى عالية الحجاز ونجد؛ قال بشر بن أبي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١/١٥

خازم:

معالية لا هم إلا محجر، ... وحرة ليلى السهل منها فلوبها

وحرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية الحجاز، وعلى السطح عليا وعليا، «١». وفي حرف ابن مسعود، رضي الله عنه: ظلما وعليا

؛ كل هذا عن اللحياني. وعلى: حرف جر، ومعناه استعلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه، ويكون أيضا أن يطوي مستعليا كقولك: مر الماء عليه وأمررت يدي عليه، وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل. وعلينا أمير: كقولك عليه مال لأنه شيء اعتلاه، وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه، فقد يتسع هذا في الكلام، ولا يريد سيبويه بقوله عليه مال لأنه شيء اعتلاه أن اعتلاه من لفظ على، إنما أراد أنها في معناها وليست من لفظها، وكيف يظن بسيبويه ذلك وعلى من ع ل ي واعتلاه من ع ل و؟ وقد تأتي على بمعنى في؛ قال أبو كبير الهذلي:

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان، غير مهبل

أي في الظلام. ويجيء على في الكلام وهو اسم، ولا يكون إلا ظرفا، ويدلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه؛ قال مزاحم العقيلي:

---

(١). قوله [وعليا] هكذا في الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام، وكذلك في قراءة ابن مسعود، وفي القاموس وشرحه: والعلي بكسرتين وشد الياء العلو ومنه

قراءة ابن مسعود ظلما وعليا

انتهى. يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء." (١)

-٤٠٥

"والقصر فيها أكثر «٤» قال ابن سيده: العواء منزل من منازل القمر يمد ويقصر، والألف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بشرى وحبلى، وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى، ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام بدل من ياء، وأصلها عويا وهي فعلى من عويت؟ قال ابن جني: قال لي أبو علي إنما قيل العوا لأنها كواكب ملتوية، قال: وهي من عويت يده أي لويتها، فإن قيل: فإذا كان أصلها عويا وقد اجتمعت الواو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٧/١٥

والياء وسبقت الأولى بالسكون، وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الياء واوا، ألا تراهم قالوا طويت طيا وشويت شيا، وأصلهما طويا وشويا، فقلت الواو ياء، فهلا إذ كان أصل العوا عويا قالوا عيا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طويت طيا وشويت شيا؟ فالجواب أن فعلى إذا كانت اسما لا وصفا، وكانت لامها ياء، قلبت ياؤها واوا، وذلك نحو التقوى أصلها وقيا، لأنها فعلى من وقيت، والثنوى وهي فعلى من ثنيت، والبقوى وهي فعلى من بقيت، والرعوى وهي فعلى من رعيت، فكذلك العوى فعلى من عويت، وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البقوى والتقوى والفتوى، فقلبت الياء التي هي لام واوا، وقبلها العين التي هي واو، فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوا كما ترى، ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياؤها واوا، ولبقيت بحالها نحو الخزيا والصديا، ولو كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء إذا التقتا وسكن الأول منهما، وذلك نحو قولهم امرأة طيا وريا، وأصلهما طويا ورويا، لأنهما من طويت ورويت، فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت في الياء بعدها فصارت طيا وريا، ولو كانت ريا اسما لوجب أن يقال روى وحالها كحال العوا، قال: وقد حكي عنهم العواء، بالمد، في هذا المنزل من منازل القمر؛ قال ابن سيده: والقول عندي في ذلك أنه زاد للمد الفاصل ألف التأنيث التي في العواء، فصار في التقدير مثال العوا ألفين، كما ترى، ساكنين، فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين، والقول فيها القول في حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء، فإن قيل: فلما نقلت من فعلى إلى فعلاء فزال القصر عنها هلا ردت إلى **القياس** فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة، كما يقال رجل ألوى وامرأة لياء، فهلا قالوا على هذا العياء؟ فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة، ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء فمدوا، وأصله العوياء، كما قالوا امرأة لياء وأصلها لوياء، ولكنهم إنما أرادوا القصر الذي في العوا، ثم إنهم اضطروا إلى المد في بعض المواضع ضرورة، فبقوا الكلمة بحالها الأولى من قلب الياء التي هي لام واوا، وكان تركهم القلب بحاله أدل شيء على أنهم لم يعتزموا المد البتة، وأنهم إنما اضطروا إليه فركبوه، وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون؛ قال الفرزدق:

فلو بلغت عوا السماك قبيلة، ... لزادت عليها نهشل وتعلت

ونسبه ابن بري إلى الحطيئة. الأزهري: والعواء الناب من الإبل، ممدودة، وقيل: هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها؛ وأنشد:

(٤). قوله [والقصر فيها أكثر] هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب: والمد فيها أكثر.." [١]
٤٠٦-

"لوجه عمله. وحكي عن الفراء قال: يقال في فعل الجميع من عي عيوا؛ وأنشد لبعضهم:

يحدن بنا عن كل حي، كأننا ... أخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر:

من الذين إذا قلنا حديثكم ... عيوا، وإن نحن حدثناهم شغبوا

قال: وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم تدغم كقولك هو يعيي ويحيي. قال: ومن العرب من أدغم في مثل هذا؛ وأنشد لبعضهم:

فكأنها بين النساء سبيكة ... تمشي بسدة بيتها، فتعي

وقال أبو إسحاق النحوي: هذا غير جائز عند حذاق النحويين. وذكر أن البيت الذي استشهد به الفراء ليس بمعروف؛ قال الأزهري: **والقياس** ما قاله أبو إسحاق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على الإظهار في قوله يحيي ويميت*. وحكي عن شمر: عييت بالأمر وعييته وأعيا علي ذلك وأعياني. وقال الليث: أعياني هذا الأمر أن أضبطه وعييت عنه، وقال غيره: عييت فلانا أعياه أي جهلته. وفلان لا يعياه أحد أي لا يجهله أحد، والأصل في ذلك أن لا تعيا عن الإخبار عنه إذا سئلت جهلا به؛ قال الراعي:

يسألن عنك ولا يعياك مسؤول

أي لا يجهلك. وعيي في المنطق عيا: حصر. وأعيا الماشي: كل. وأعيا السير البعير ونحوه: أكله وطلحه. وإبل معايا: معيية. قال سيبويه: سألت الخليل عن معايا فقال: الوجه معاي، وهو المطرد، وكذلك قال يونس، وإنما قالوا معايا كما قالوا مدارى وصحارى وكانت مع الياء أثقل إذا كانت تستثقل وحدها. ورجل عياياء: عيي بالأمور. وفي الدعاء:

عي له وشي

، والنصب جائز. والمعاياة: أن تأتي بكلام لا يهتدى له، وقال الجوهري: أن تأتي بشيء لا يهتدى له، وقد عاياه وعياه تعيية. والأعيية: ما عاييت به. وفحل عياء: لا يهتدي للضراب، وقيل: هو الذي لم يضرب ناقة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١١٠

قط، وكذلك الرجل الذي لا يضرب، والجمع أعياء، جمعوه على حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فعلا كما قالوا حياء الناقة، والجمع أحياء. وفحل عاياياء: كعياء، وكذلك الرجل. وفي حديث

أم زرع: أن المرأة السادسة قالت زوجي عياياء طباقاء كل داء له داء

؛ قال أبو عبيد: العياياء من الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح، وكذلك هو من الرجال؛ قال ابن الأثير في تفسيره: العياياء العنين الذي تعييه مباضعة النساء. قال الجوهري: ورجل عياياء إذا عي بالأمر والمنطق؛ وذكر الأزهري في ترجمة عبا:

كجبهة الشيخ العباء الثط

وفسره بالعبام، وهو الجافي العيي، ثم قال: ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث، قال: وأما الرجز فالرواية عنه:

كجبهة الشيخ العياء

بالياء. يقال: شيخ عياء وعياياء، وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صحف. وداء عياء: لا يبرأ منه، وقد أعياه." (١)

-٤٠٧

"لأن غديات القيظ أطول من عشياته، وعشيات الشتاء أطول من غدياته. والغدو: جمع غداة، نادرة. وأتيته غديانات، على غير **قياس**، كعشيانات؛ حكاهما سيبويه وقال: هما تصغير شاذ. وغدا عليه غدوا وغدوا واغتدى: بكر. والاغتداء: الغدو. وغاداه: باكره، وغدا عليه. والغدو: نقيض الرواح، وقد غدا يغدو غدوا. وقوله تعالى: بالغدو والآصال*

؛ أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال: أتيتك طلوع الشمس أي في وقت طلوع الشمس. ويقال: غدا الرجل يغدو، فهو غاد. وفي الحديث:

لغدوة أو روحة في سبيل الله

؛ الغدوة: المرة من الغدو، وهو سير أول النهار نقيض الرواح. والغادية: السحابة التي تنشأ غدوة، وقيل لابنة الخس: ما أحسن شيء؟ قالت: أثر غادية في إثر سارية في ميثاء رابية؛ وقيل: الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة، وجمعها غواد، وقيل: الغادية سحابة تنشأ صباحا. والغداء: الطعام بعينه، وهو خلاف العشاء. ابن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/١٥

سيده: الغداء طعام الغدوة، والجمع أغدية؛ عن ابن الأعرابي. أبو حنيفة: الغداء رعي الإبل في أول النهار، وقد تغدت، وتغدى الرجل وغديته. ورجل غديان وامرأة غديا، على فعلى، وأصلها الواو ولكنها قلبت استحسانا، لا عن قوة علة، وغديته فتغدى، وإذا قيل لك: تغد، قلت: ما بي غداء؛ حكاه يعقوب. وتقول أيضا: ما بي من تغد، وقيل: لا يقال ما بي غداء «١» ولا عشاء لأنه الطعام بعينه، وإذا قيل لك ادن فكل قلت ما بي أكل، بالفتح. وفي حديث السحور:

قال هلم إلى الغداء المبارك

، قال: الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار، فسمي السحور غداء لأنه للصائم بمنزلته للمفطر؛ ومنه حديث ابن عباس: كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في رمضان

أي أتسحر. ويقال: غدي الرجل يغدى، فهو غديان وامرأة غديانة، وعشي الرجل يعشى فهو عشيان وامرأة عشيانة بمعنى تغدى وتعشى. وما ترك من أبيه مغدى ولا مراحا، ومغداة ولا مراحة أي شبها؛ حكاهما الفارسي. والغدوي: كل ما في بطون الحوامل، وقوم يجعلونه في الشاء خاصة. والغدوي: أن يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل، وقيل: هو أن تباع الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام؛ قال الفرزدق:

ومهور نسوتهم، إذا ما أنكحوا، ... غدوي كل هبنقع تنبال

قال ابن سيده: والمحفوظ عند أبي عبيد الغذوي، بالذال المعجمة. وقال شمر: قال بعضهم هو الغذوي، بالذال المعجمة، في بيت الفرزدق، ثم قال: ويروى عن أبي عبيدة أنه قال كل ما في بطون الحوامل غذوي من الإبل والشاء، وفي لغة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما في بطون الشاء خاصة؛ وأنشد أبو عبيدة:

أرجو أبا طلق بحسن ظني، ... كالغدوي يرتجى أن يغني

---

(١). قوله [قلت ما بي غداء] حكاه يعقوب هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: قلت ما بي تغد ولا تقل ما بي غداه؛ حكاه يعقوب.." (١)

٤٠٨-

"البيت للصليان العبدي لا لزياد، قال: ولها خبر رواه زياد عن الصليان مع القصيدة، فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك، قال: وقد غلط أيضا في نسبتها لزياد أبو الفرج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/١٥

الأصبهاني صاحب الأغاني، وتبعه الناس على ذلك. ابن سيده: والغزي اسم للجمع؛ قال الشاعر:

سريت بهم حتى تكل غزيهم، ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وفي جمع غاز أيضا غزاء، بالمد، مثل فاسق وفساق؛ قال تأبط شرا:

فيوما بغزاء، ويوما بسرية؛ ... ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وغزاة: مثل قاض وقضاة. قال الأزهري: والغزى على بناء الركع والسجد. قال الله تعالى: أو كانوا غزى . سيبويه: رجل مغزي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدل، والوجه في هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثيرة. وأغزى الرجل وغزاه: حمله على أن يغزو. وأغزى فلان فلانا إذا أعطاه دابة يغزو عليها. قال سيبويه: وأغزيت الرجل أمهلته وأخرت ما لي عليه من الدين. قال: وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد، كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة؛ قال أبو ذؤيب:

بعيد الغزاة، فما إن يزال ... مضطمرا طراتاه طليحا

والقياس غزوة؛ قال الأعشى:

ولا بد من غزوة، في الربيع، ... حجون تكل الوقاح الشكورا

والنسب إلى الغزو غزوي، وهو من نادر معدول النسب، وإلى غزية غزوي. والمغازي: مناقب الغزاة. الأزهري: والمغزى والمغزاة والمغازي مواضع الغزو، وقد تكون الغزو نفسه؛ ومنه الحديث:

كان إذا استقبل مغزى

، وتكون المغازي مناقبهم وغزواتهم. وغزوت العدو غزوا، والاسم الغزاة؛ قال ابن بري: وقد جاء الغزوة في شعر الأعشى، قال:

وفي كل عام أنت حاسم غزوة، ... تشد لأقصاها عزيم عزائكا «٣»

وقوله:

وفي كل عام له غزوة، ... تحث الدوابر حث السفن

وقال جميل:

يقولون جاهد، يا جميل، بغزوة، ... وإن جهادا طيء وقتالها

تقديرها وإن جهادا جهاد طيء فحذف المضاف. وفي الحديث:

قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها

أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر، ونظيره:
لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم
أي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته؛ ومنه الحديث الآخر:
لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة يعني مكة
أي لا تعود دار كفر يغزى عليه، ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبدا فإن المسلمين قد غزوها مرات. وأما قوله: ما من غازية تخفق وتصاب إلا تم أجرهم؛ الغازية تأنيث الغازي وهي هاهنا صفة لجماعة. وأخفق

---

(٣). قوله [حاسم] هو هكذا في الأصل.." (١)

-٤٠٩

"الله تعالى فيه غيره. ومن أسمائه المغني، سبحانه وتعالى، وهو الذي يغني من يشاء من عباده. ابن سيده: الغنى، مقصور، ضد الفقر، فإذا فتح مد؛ فأما قوله:
سيغنيني الذي أغناك عني، ... فلا فقر يدوم ولا غناء
فإنه: يروى بالفتح والكسر، فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانيت، ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه؛ قال أبو إسحاق: إنما وجهه ولا غناء لأن الغناء غير خارج عن معنى الغنى؛ قال: وكذلك أنشده من يوثق بعلمه. وفي الحديث:
خير الصدقة ما أبقت غنى
، وفي رواية:
ما كان عن ظهر غنى
أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك، ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة؛ قال: ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو يومه، وأما أخذه على الإطلاق ففيه مشقة للعجز عن ذلك. وفي حديث الخيل: رجل ربطها تغنيا وتعففا
أي استغناء بها عن الطلب من الناس. وفي حديث الجمعة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٤/١٥

من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني حميد

، أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه، وقيل: جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى: نسوا الله فنسيهم. وقد غني به عنه غنية وأغناه الله. وقد غني غنى واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى فهو غني. وفي الحديث:

ليس منا من لم يتغن بالقرآن

؛ قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينة يقول ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره ولم يذهب به إلى الصوت؛ قال أبو عبيد: وهذا جائز فاش في كلام العرب، ويقول: تغنيت تغنيا بمعنى استغنيت وتغانيت تغانيا أيضا؛ قال الأعشى:

وكنت امرأ زمنا بالعراق، ... عفيف المناخ طويل التغن

يريد الاستغناء، وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة. قال الأزهري: وأما الحديث الآخر

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به

، قال: فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيقها، قال: ومما يحقق ذلك الحديث الآخر

زينوا القرآن بأصواتكم

، قال: ونحو ذلك قال أبو عبيد؛ وقال أبو العباس: الذي حصلناه من حفاظ اللغة في

قوله، صلى الله عليه وسلم: كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن

، أنه على معنيين: على الاستغناء، وعلى التطريب؛ قال الأزهري: فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغنى، مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء الصوت، ممدود. الأصمعي في المقصور والممدود: الغنى من المال مقصور، ومن السماع ممدود، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء. والغناء، بالفتح: النفع. والغناء، بالكسر: من السماع. والغنى، مقصور: اليسار. قال ابن الأعرابي: كانت العرب تتغنى بالركباني، «٣» إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يكون هجيراهم بالقرآن

---

(٣). قوله [الركباني] في هامش نسخة من النهاية: هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه.." (١)

-٤١٠

"أصغرهن. وفتيت الجارية تفتية: منعت من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخدرت وسترت في البيت. التهذيب: يقال تفتت الجارية إذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث

البخاري: الحرب أول ما تكون فتية

، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم فتية، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن ليقل فتاي وفتاتي

أي غلامي وجاريتي، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحب موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: وإذ قال موسى لفتاه

، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: آتنا غداءنا. ويقال في حديث

عمران بن حصين: جذعة أحب إلي من هرمة، الله أحق بالفتاء والكرم

؛ الفتاء، بالفتح والمد: المصدر من الفتى السن «٣». يقال: فتي بين الفتاء أي طري السن، والكرم الحسن. وقوله عز وجل: ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات

؛ المحصنات: الحرائر، والفتيات: الإماء. وقوله عز وجل: ودخل معه السجن فتيان

؛ جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى السخي الكريم:. يقال: هو فتى بين الفتوة، وقد تفتى وتفاتى، والجمع فتيان وفتية وفتو، على فعول، وفتي مثل عصي؛ قال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عصي وقفي، وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا، وأما إبدال الياءين واوين في مثل الفتو، وقياسه الفتي، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفتى الكريم، هو في الأصل مصدر فتي فتى وصف به، فقيل رجل فتى؛ قال: ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الأخيلية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٦/١٥

فإن تكن القتلى بواء فإنكم ... فتى ما قتلتم، آل عوف بن عامر

والفتيان: الليل والنهار. يقال: لا أفعله ما اختلف الفتيان، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اختلف الأجدان والجديدان؛ ومنه قول الشاعر:

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم، ... ولكل قفل يسرا مفتاحا

وأفتاه في الأمر: أبانه له. وأفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء. وفتى «٤» وفتوى: اسمان يوضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيت فلانا رؤيا رآها إذا عبرتها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبته عنها. وفي الحديث:

أن قوما تفاتوا إليه

؛ معناه تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفتيا. يقال: أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى؛ قال الطرماح:

أنخ بفناء أشدق من عدي ... ومن جرم، وهم أهل التفاتي «٥»

أي التحاكم وأهل الإفتاء. قال: والفتيا تبيين

---

(٣). قوله [الفتى السن] كذا في الأصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية.

(٤). قوله [وفتى] كذا بالأصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

(٥). قوله [وهم أهل] في نسخة: ومن أهل.." (١)

-٤١١

"الفسوة فسية. ويقال: أفسى من نمس وهي دويبة كثيرة الفساء. ابن الأعرابي: قال نفيع بن مجاشع لبلال بن جرير يسابه يا ابن زرة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج، وقال: وما تعيب منها؟ كانت بنت ملك وحباء ملك حبا بها ملكا قال: أما على ذلك لقد كانت فساء أدمها وجهها وأعظمها ركبها قال: ذلك أعطية الله، قال: والفساء والبزخاء واحد، قال: والانبزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز:

بكرا عواساء تفاسى مقربا

قال: تفاسى تخرج استها، وتبازى ترفع أليتيها. وحكي عن الأصمعي أنه قال: تفاسأ الرجل تفاسؤا، بالهمزة،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٧/١٥

إذا أخرج ظهره، وأنشد هذا البيت فلم يهمزه. وتفاست الخنفساء إذا أخرجت استها كذلك. وتفاسى الرجل: أخرج عجيزته. والفسو والفساة: حي من عبد القيس. التهذيب: وعبد القيس يقال لهم الفساة يعرفون بهذا. غيره: الفسو نبز حي من العرب جاء منهم رجل ببردي حبرة إلى سوق عكاظ فقال: من يشتري منا الفسو بهذين البردين؟ فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر، وهو مشتري الفسو ببردي حبرة، وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيذرة؛ وأنشد ابن بري:

يا من رأى كصفقة ابن بيذره ... من صفقة خاسرة مخسره،

المشتري الفسو ببردي حبره

وفسوات الضباع: ضرب من الكمأة. قال أبو حنيفة: هي القعبل من الكمأة، وقد ذكر في موضعه. قال ابن خالويه: فسوة الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يتحصل منه شيء. وفي حديث

شريح: سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها، وقال: ليس له إلا فسوة الضبع

أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة، وإنما خص الضبع لحمقها وخبثها، وقيل: هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل؛ وقال صاحب المنهاج في الطب: هي القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن، وإذا يبس خرج منه مثل الورس. ورجل فسوي: منسوب إلى فسا، بلد بفارس. ورجل فساساري على غير **قياس.**

فشا: فشا خبره يفشو فشوا وفشيا: انتشر وذاع، كذلك فشا فضله وعرفه وأفشاه هو؛ قال:

إن ابن زيد لا زال مستعملا ... بالخير يفشي في مصره العرفا

وفشا الشيء يفشو فشوا إذا ظهر، وهو عام في كل شيء، ومنه إفشاء السر. وقد تفشى الحبر إذا كتب على كاغد رقيق فتمشى فيه. ويقال: تفشى بهم المرض وتفشاهم المرض إذا عمهم؛ وأنشد:

تفشى بإخوان الثقات فعمهم، ... فأسكت عني المعولات البواكيا

وفي حديث الخاتم:

فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب

أي كثرت وانتشرت. وفي الحديث:

أفشى الله ضيعته

أي كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة، وروي:

أفسد الله ضيعته

، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد، والمعروف المروي أفشى. وفي حديث

ابن مسعود: وآية ذلك." (١)

-٤١٢

"وإذا جمعت «١» بالنون خففت الياء مقتوون، وفي الخفض والنصب مقتوين كما قالوا أشعرين، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم. وقال شمر: المقتوون الخدام، واحدهم مقتوي؛ وأنشد:

أرى عمرو بن ضمرة مقتويا، ... له في كل عام بكرتان»

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحرمازي قال: رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين كله سواء، وكذلك المرأة والنساء، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: والمقتوون والمقاتوة والمقاتية الخدام، واحدهم مقتوي. ويقال: مقتوين، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع؛ قال ابن جني: ليست الواو في هؤلاء مقتوون ورأيت مقتوين ومررت بمقتوين إعرابا أو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مقتون ورأيت مقتين ومررت بمقتين، ويجري مجرى مصطفين. قال أبو علي: جعله سيبويه بمنزلة الأشعري والأشعرين، قال: وكان القياس في هذا، إذ حذفت ياء النسب منه، أن يقال مقتون كما يقال في الأعلى الأعلون إلا أن اللام صحت في مقتوين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال سيبويه: وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مقاتوة، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، قال: وليس العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أبو علي: وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مقاتوة إلا حرفا واحدا، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سواسوة في سواسية ومعناه سواء؛ قال: فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة:

تبدل خليلا بي كشكلك شكله، ... فإني خليلا صالحا بك مقتوي

فإن مقتو مفعلل،، ونظيره مرعو، ونظيره من الصحيح المدغم محمر ومخضر، وأصله مقتو، ومثله رجل مغزو ومغزاو، وأصلهما مغزو ومغزاو، والفعل اغزو يغزاو «٣» كاحمر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٥/١٥

يعلون، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعو، فإن قلت: بم انتصب خليلا ومقتو غير متعد؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده؟ وقد جاء في الحديث:

اقتوى

متعديا ولا نظير له، قال: وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال: إن اقتوته فرق بينهما، وإن أعتقته فهما على النكاح؛ اقتوته أي استخدمته. والقتو: الخدمة؛ قال الهروي: أي استخدمته، وهذا شاذ جدا لأن هذا البناء غير متعد ألبتة، من الغريبين. قال أبو الهيثم: يقال قتوت الرجل قتوا ومقتى أي خدمته، ثم نسبوا إلى المقتى فقالوا رجل مقتوي، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقتو ورجال مقتوون، والأصل مقتويون. ابن الأعرابي: القتوة النميمة.

---

(١). قوله [وإذا جمعت إلخ] كذا بالأصل والتهذيب أيضا.

(٢). قوله [ابن ضمرة] كذا في الأصل، والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب: ابن صرمة.

(٣). قوله [اغزو يغزاو إلخ] كذا بالأصل والمحكم ولعله اغزو واغزاو." (١)

-٤١٣

"وقال ابن مفرغ:

أغر يواري الشمس، عند طلوعها، ... قنابله والقيروان المكتب

وفي الحديث

عن مجاهد: إن الشيطان يغدو بقيروانه إلى الأسواق.

قال الليث: القيروان دخيل، وهو معظم العسكر ومعظم القافلة؛ وجعله امرؤ القيس الجيش فقال:

وغارة ذات قيروان، ... كأن أسرابها الرعال

وقرورى: اسم موضع؛ قال الراعي:

تروحن من حزم الجفول فأصبحت ... هضاب قرورى، دونها، والمضيح «٢»

الجوهري: والقرورى موضع على طريق الكوفة، وهو متعشى بين النقرة والحاجر؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٠/١٥

بين قروری ومرورياتها

وهو فعوعل؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قروری منونة لأن وزنها فعوعل. وقال أبو علي: وزنها فعلعل من قروت الشيء إذا تتبعته، ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شروری؛ وأنشد:

أقول إذا أتين على قروری، ... وآل البيد يطرد اطرادا

والقروة: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء، والرجل قرواني. وفي الحديث:

لا ترجع هذه الأمة على قرواها

أي على أول أمرها وما كانت عليه، ويروى

على قروائها

، بالمد. ابن سيده: القرية والقرية لغتان المصر الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسا، وقيل: هي القرية، بفتح القاف

لا غير، قال: وكسر القاف خطأ، وجمعها قرى، جاءت نادرة. ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء، قال: ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى، جاءتا على غير قياس. الجوهري: القرية معروفة، والجمع القرى على غير قياس. وفي الحديث:

أن نبيا من الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت

؛ هي مسكنها وبيتها، والجمع قرى، والقرية من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن. وفي الحديث:

أمرت بقرية تأكل القرى

؛ هي مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدي أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها، وقوله تعالى: وسئل القرية التي كنا فيها

؛ قال سيبويه: إنما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان هاهنا؛ قال ابن جني: في هذا ثلاثة معان: الاتساع والتشبيه والتوكيد، أما الاتساع فإنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله، ألا تراك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القرى وتسآلك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع، وأما التشبيه فلأنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها، وأما التوكيد فلأنه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة،

فكأنهم تضمنوا لأبيهم، عليه السلام، أنه إن سأل الجمادات

---

(٢). قوله [قرورى] وقع في مادة جفل: شرورى بدله.." (١)
-٤١٤

"والجمال أنبأته بصحة قولهم، وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب؟ والجمع قرى. وقوله تعالى: وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ؛ قال الزجاج: القرى المبارك فيها بيت المقدس، وقيل: الشام، وكان بين سبإ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبإ إلى الشام إلى زاد، وهذا عطف على قوله تعالى: لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان ... وجعلنا بينهم. والنسب إلى قرية قرئي، في قول أبي عمرو، وقروي، في قول يونس. وقول بعضهم: ما رأيت قرويا أفصح من الحجاج إنما نسبه إلى القرية التي هي المصر؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب:

رمتني بسهم ريشه قروية، ... وفوقاه سمن والنضي سويق

فسره فقال: القروية التمرة. قال ابن سيده: وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي المصر، أو إلى وادي القرى، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر. وأم القرى: مكة، شرفها الله تعالى، لأن أهل القرى يؤمونها أي يقصدونها. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه أتي بضب فلم يأكله وقال إنه قروي

أي من أهل القرى، يعني إنما يأكله أهل القرى والبوادي والضياع دون أهل المدن. قال: والقروي منسوب إلى القرية على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس قرئي. والقريتين، في قوله تعالى: رجل من القريتين عظيم ؛ مكة والطائف. وقرية النمل: ما تجمعه من التراب، والجمع قرى؛ وقول أبي النجم:

وأتت النمل القرى بعيرها، ... من حسك التلع ومن خافورها

والقارية والقاراة: الحاضرة الجامعة. ويقال: أهل القارية للحاضرة، وأهل البادية لأهل البدو. وجاءني كل قار وباد أي الذي ينزل القرية والبادية. وأقريت الجل على ظهر الفرس أي ألزمته إياه. والبعير يقري العلف في شدقه أي يجمعه. والقري: جبي الماء في الحوض. وقريت الماء في الحوض قريا وقرى «١»: جمعته. وقال في التهذيب: ويجوز في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة، واسم ذلك الماء القرى، بالكسر والقصر، وكذلك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٧/١٥

ما قرى الضيف قرى. والمقراة: الحوض العظيم يجتمع فيه الماء، وقيل: المقراة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره. والمقراة والمقرى: إناء يجمع فيه الماء. وفي التهذيب: المقرى الإناء العظيم يشرب به الماء. والمقراة: الموضع الذي يقرى فيه الماء. والمقراة: شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ في المقراة، وجمعها المقاري. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: ما ولي أحد إلا حامى على قرابته وقرى في عيبته

أي جمع؛ يقال: قرى الشيء يقريه قريا إذا جمعه، يريد أنه خان في عمله. وفي حديث

هاجر، عليها السلام، حين فجر الله لها زمزم: فقرت في سقاء أو شنة كانت معها.

وفي حديث

مرة بن شراحيل: أنه عوتب في ترك الجمعة فقال إن بي جرحا يقري وربما ارفض في إزاري

، أي يجمع المدة وينفجر. الجوهري: والمقراة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من

---

(١). قوله [وقرى] كذا ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى، وأطلق المجد فضبط بالفتح.." (١)

-٤١٥

"قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أنا بيانا، قال: وقد قالوا القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام. وفي التنزيل: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى

؛ قال الفراء: الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على **القياس**، إذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون القصيا؛ وقال ثعلب: القصوى والقصيا طرف الوادي، فالقصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعدوة القصوى

، بدل. والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع: المتنحي البعيد. والقصوى والأقصى كالأكبر والكبرى. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٧٨

أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة

، القاصية: المنفردة عن القطيع البعيدة منه، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. وأقصى الرجل يقصيه: باعده. وهلم أقاصك يعني أينا أبعد من الشر. وقاصيته فقصوته وقاصاني فقصوته. والقصا: فناء الدار، يمد ويقصر. وحطني القصا أي تباعد عني؛ قال بشر بن أبي خازم:

فحاطونا القصا، ولقد رأونا ... قريبا، حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر؛ ويروى:

فحاطونا القصاء وقد رأونا

ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجو أن يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بداء، وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصي عن جوارنا قصا إذا بعد. ويقال أيضا: قصي الشيء قصا وقصاء. والقصا: النسب البعيد، مقصور. والقصا: الناحية. والقصاة: البعد «١» والناحية، وكذلك القصا. يقال: قصي فلان عن جوارنا، بالكسر، يقصى قصا، وأقصيته أنا فهو مقصى، ولا تقل مقصي. وقال الكسائي: لأحوطنك القصا ولأغزونك القصا، كلاهما بالقصر، أي أدعك فلا أقربك. التهذيب: يقال حاطهم القصا، مقصور، يعني كان في طرتهم لا يأتيهم. وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم. ويقال: ذهبت قصا فلان أي ناحيته، وكنت منه في قاصيته أي ناحيته. ويقال: هلم أقاصك أينا أبعد من الشر. ويقال: نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل أي لا تبلغ أقصاه. وتقصيت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى. قال اللحياني: وحكى القناني قصيت أظفاري، بالتشديد، بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه أراد أخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف، وقيل: يقال إن ولد لك ابن فقصي أذنيه أي احذفي منهما. قال ابن بري: الأمر من قصى قص، وللمؤنث قصي، كما تقول خل عنها وخلي. والقصا: حذف في طرف أذن الناقة والشاة، مقصور، يكتب بالألف

---

(١). قوله [والقصاة البعد] كذا في الأصل، ولم نجده في غيره، ولعله القصاء.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٨٤

"وهو أن يقطع منه شيء قليل، وقد قصاها قصوا وقصاها. يقال: قصوت البعير فهو مقصو إذا قطعت من طرف أذنه، وكذلك الشاة؛ عن أبي زيد. وناقة قصواء: مقصوة، وكذلك الشاة، ورجل مقصو وأقصى، وأنكر بعضهم أقصى. وقال اللحياني: بعير أقصى ومقصى ومقصو. وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة: مقطوعة طرف الأذن. وقال الأحمر: المقصاة من الإبل التي شق من أذنها شيء ثم ترك معلقا. التهذيب: الليث وغيره القصو قطع أذن البعير. يقال: ناقة قصواء وبعير مقصو، هكذا يتكلمون به، قال: وكان **القياس** أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا. قال الجوهري: ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مقصو ومقصى، تركوا فيه **القياس**، ولأن أفعل الذي أنثاه على فعلاء إنما يكون من باب فعل يفعل، وهذا إنما يقال فيه قصوت البعير، وقصواء بائنة عن بابه، ومثله امرأة حسناء، ولا يقال رجل أحسن؛ قال ابن بري: قوله تركوا فيها **القياس** يعني قوله ناقة قصواء، وكان **القياس** مقصوة، **وقياس** الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة. ويقال: قصوت الجمل فهو مقصو، **وقياس** الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة، وكان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ناقة تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الأذن. وفي الحديث:

أنه خطب على ناقته القصواء

، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال: والقصواء التي قطع طرف أذنها. وكل ما قطع من الأذن فهو جدع، فإذا بلغ الربع فهو قصو، فإذا جاوزه فهو غضب، فإذا استؤصلت فهو صلم، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قصواء وإنما كان هذا لقبا لها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث:

أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء

، وفي حديث آخر:

صلماء

، وفي رواية أخرى:

مخضرمة

؛ هذا كله في الأذن، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث

علي، كرم الله وجهه، حين بعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس، رضي الله عنه، أنه ركب ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، القصواء

، وفي رواية

جابر العضباء

، وفي رواية غيرهما

الجدعاء

، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة، وقد روي عن

أنس أنه قال: خطبنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على ناقة جدعاء وليست بالعضباء

، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة:

أن أبا بكر، رضي الله عنه، قال: إن عندي ناقتين، فأعطى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إحداهما وهي الجدعاء.

والقصية من الإبل: الكريمة المودعة التي لا تجهد في حلب ولا حمل. والقصايا: خيار الإبل، واحدتها قصية ولا تركب وهي متدعة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تذود القصايا عن سراة، كأنها ... جماهير تحت المدجنات الهواضب

وإذا حمدت إبل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتد الدهر، وقيل: القصية من الإبل رذالتها. وأقصى الرجل إذا اقتنى القواصي من الإبل، وهي النهاية في الغزارة والنجابة، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها. وأقصى إذا حفظ قصا العسكر وقصاءه، وهو ما حول العسكر.." (١)

-٤١٧

"القفا وليست بالفاشية؛ قال ابن بري: قال ابن جني المد في القفا لغة ولهذا جمع على أقفية؛ وأنشد:

حتى إذا قلنا تيفع مالك، ... سلقت رقية مالكا لقفائه

فأما قوله:

يا ابن الزبير طال ما عصيكا، ... وطال ما عنيتنا إليكا،

لنضربن بسيفنا قفيكا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٥/١٥

أراد قفاك، فأبدل الألف ياء للقافية، وكذلك أراد عصيت، فأبدل من التاء كافا لأنها أختها في الهمس، والجمع أقف وأقفية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وهو على غير **قياس** لأنه جمع الممدود مثل سماء وأسمية، وأقفاء مثل رحا وأرحاء؛ وقال الجوهري: هو جمع القلة، والكثير قفي على فعول مثل عصا وعصي، وقفي وقفين؛ الأخيرة نادرة لا يوجبها **القياس**. والقافية: كالقفا، وهي أقلهما. ويقال: ثلاثة أقفاء، ومن قال أقفية فإنه جماعة والقفي والقفي؛ وقال أبو حاتم: جمع القفا أقفاء، ومن قال أقفية فقد أخطأ. ويقال للشيخ إذا هرم: رد على قفاه ورد قفا؛ قال الشاعر:

إن تلق ريب المنايا أو ترد قفا، ... لا أبك منك على دين ولا حسب

وفي حديث مرفوع:

يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عقدة

؛ قال أبو عبيدة: يعني بالقافية القفا. ويقولون: القفن في موضع القفا، وقال: هي قافية الرأس. وقافية كل شيء: آخره، ومنه قافية بيت الشعر، وقيل قافية الرأس مؤخره، وقيل: وسطه؛ أراد تثقيله في النوم وإطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد. وقفوته: ضربت قفاه. وقفيته أقفيه: ضربت قفاه. وقفيته ولصيته: رميته بالزنا. وقفوته: ضربت قفاه، وهو بالواو. ويقال: قفا وقفوان، قال: ولم أسمع قفيان. وتقفيته بالعصا واستقفيته: ضربت قفاه بها. وتقفيت فلانا بعصا فضربته: جئته من خلف. وفي حديث

ابن عمر: أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله

أي أتاه من قبل قفاه. وفي حديث

طلحة: فوضعوا اللج على قفي

أي وضعوا السيف على قفاي، قال: وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، كتب إليه صحيفة فيها:

فما قلص وجدن معقلات ... قفا سلع بمختلف التجار

سلع: جبل، وقفاه: وراءه وخلفه. وشاة قفية: مذبوحة من قفاها، ومنهم من يقول قفينة، والأصل قفية، والنون زائدة؛ قال ابن بري: النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة. وفي حديث

النخعي: سئل عمن ذبح فأبان الرأس، قال: تلك القفينة لا بأس بها

؛ هي المذبوحة من قبل القفا، قال: ويقال للقفا القفن، فهي فعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قفن الشاة واقتفنها؛

وقال أبو عبيدة «١»: هي التي يبان رأسها بالذبح، قال: ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: ثم أكون على قفانه

، عند من جعل النون أصلية. ويقال: لا أفعله قفا الدهر أي أبدا أي طول الدهر وهو قفا الأكمة وبقفا الأكمة أي بظهرها.

---

(١). قوله [أبو عبيدة] كذا بالأصل، والذي في غير نسخة من النهاية: أبو عبيد بدون هاء التأنيث.." (١)

-٤١٨

"أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، في الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله

؛ يعني العباس. يقال: هذا قفي الأشياخ وقفيتهم إذا كان الخلف منهم، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبعته، يعني أنه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به، وقيل: القفية المختار. واقتفاه إذا اختاره. وهو القفوة: كالصفوة من اصطفى، وقد تكرر ذلك القفو والاقتفاء في الحديث اسما وفعلا ومصدرا. ابن سيده: وفلان قفي أهله وقفيتهم أي الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم في الخير. والقافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض. وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام، قال: وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: وهذا قد سمع من العرب، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس، ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب، والعرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيده: أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال: وما الذال؟ قال: وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف؛ وسئل أحدهم عن قافية:

لا يشتكين عملا ما أنقين

فقال: أنقين؛ وقالوا لأبي حية: أنشدنا قصيدة على القاف فقال:

كفى بالنأي من أسماء كاف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٣/١٥

فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرم: أبو حية، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر، أفصح منه على معرفتها، وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف، ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله:

آذنتنا ببينها أسماء

ومثل قوله:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد «٢»

كان يعد جاهلا وإنما هو أنشده على وزن القاف، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية، والله أعلم. وقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن، ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها

من فتحة القاف إلى آخر البيت، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت؛ وقال قطرب: القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وهو المسمى رويا؛ وقال ابن كيسان: القافية كل شيء لزمت إعادته في آخر البيت، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه؛ قال ابن جني: والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل؛ قال ابن سيده: وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف

---

(٢). قوله [ببرقة] هي بالضم كما في ياقوت، وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ.." [1]

-٤١٩

"أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يشعر بي.

قلا: ابن الأعرابي: القلا والقلا والقلاء المقلية. غيره: والقلى البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول قلاه يقليه قلى وقلاء، ويقلاه لغة طيء؛ وأنشد ثعلب:

أيام أم الغمر لا نقلاها، ... ولو تشاء قبلت عيناها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/١٩٥

فادر عصم الهضب لو رآها، ... ملاحة وبهجة، زهاها

قال ابن بري: شاهد يقليه قول أبي محمد الفقعسي:

يقلي الغواني والغواني تقليه

وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول نصيب:

عليك السلام لا مللت قريبة، ... وما لك عندي، إن نأيت، قلاء

ابن سيده: قليته قلى وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته. وحكى سيبويه: قلى يقلى، وهو نادر، شبهوا الألف بالهمزة، وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها، وحكى ابن جني قلاه وقليه. قال: وأرى يقلى إنما هو على قلي، وحكى ابن الأعرابي قليته في الهجر قلى، مكسور مقصور، وحكى في البغض: قليته، بالكسر، أقلاه على **القياس**، وكذلك رواه عنه ثعلب. وتقلى الشيء: تبغض؛ قال ابن هرمة:

فأصبحت لا أقلي الحياة وطولها ... أخيرا، وقد كانت إلي تقلت

الجوهري: وتقلى أي تبغض؛ قال كثير:

أسيئي بنا أو أحسني، لا ملولة ... لدينا، ولا مقلية إن تقلت

خاطبها ثم غايب. وفي التنزيل العزيز: ما ودعك ربك وما قلى

؛ قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد ودع محمدا ربه وقلاه التابع الذي يكون معه، فأنزل الله تعالى: ما ودعك ربك وما قلى

؛ يريد وما قلاك، فألقيت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنت، معناه أحسنت إليك، فيكتفى بالكاف الأولى من إعادة الأخرى. الزجاج: معناه لم يقطع الوحي عنك ولا أبغضك. وفي حديث

أبي الدرداء: وجدت الناس اخبر تقله

؛ القلى: البغض، يقول: جرب الناس فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم، والهاء في تقله للسكت، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول، وقد تكرر ذكر القلى في الحديث. وقلى الشيء قليا: أنضجه على المقلاة. يقال: قليت اللحم على المقلى أقليه قليا إذا شويته حتى تنضجه، وكذلك الحب يقلى على المقلى. ابن السكيت: يقال قلوت البر والبسر، وبعضهم يقول قليت، ولا يكون في البغض إلا قليت. الكسائي: قليت الحب على المقلى وقلوته. الجوهري: قليت السويق واللحم فهو مقلي، وقلوت فهو مقلو، لغة. والمقلاة

والمقلى: الذي يقلى عليه، وهما مقليان، والجمع المقالي. ويقال للرجل إذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا: بات يتقلى أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى. والقلية من الطعام، والجمع قلايا، والقلية: مرقة تتخذ من لحوم." (١)

-٤٢٠

"أبو مالك: الكثاة بلا همز وكثى كثير وهو الأيهقان والنهق والجرجير كله بمعنى واحد. وزيد بن كثوة كأنه في الأصل كثأة فترك همزه فقيل كثوة. وكثوى: اسم رجل، قيل إنه اسم أبي صالح، عليه السلام.

كحا: الأزهري عن ابن الأعرابي: كحا إذا فسد، قال: وهو حرف غريب.

كدا: كدت الأرض تكدو كدوا وكدوا، فهي كادية إذا أبطأ نباتها؛ وأنشد أبو زيد:

عقر العقيلة من مالي، إذا أمنت ... عقائل المال عقر المصرخ الكادي

الكادي: البطيء الخير من الماء. وكدا الزرع وغيره من النبات: ساءت نبتته. وكداه البرد: رده في الأرض. وكدوت وجه الرجل أكدوه كدوا إذا خدشته. والكدية والكادية: الشدة من الدهر. والكدية: الأرض المرتفعة، وقيل: هو شيء صلب من الحجارة والطين. والكدية: الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصلبة، وقيل: هي الصفاة العظيمة الشديدة. والكدية: الارتفاع من الأرض. والكدية: صلابة تكون في الأرض. وأصاب الزرع برد فكداه أي رده في الأرض. ويقال أيضا: أصابتهم كدية وكادية من البرد، والكدية كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كثبة، وهي الكداية والكداة «١» أيضا. وحفر فأكدى إذا بلغ الصلب وصادف كدية. وسأله فأكدى أي وجده كالكدية؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه. ويقال: أكدى أي ألح في المسألة؛ وأنشد:

تضن فنعفيها، إن الدار ساعفت، ... فلا نحن نكديها، ولا هي تبذل

ويقال: لا يكديك سؤالي أي لا يلح عليك، وقوله: فلا نحن نكديها أي فلا نحن نلح عليها. وتقول: لا يكديك سؤالي أي لا يلح عليك سؤالي؛ وقالت خنساء:

فتى الفتيان ما بلغوا مداه، ... ولا يكدي، إذا بلغت كداها

أي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك. وضباب الكدا: سميت بذلك لأن الضباب مولعة بحفر الكدا، ويقال ضب كدية، وجمعها كدا. وأكدى الرجل: قل خيره، وقيل: المكدي من الرجال الذي لا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/١٥

يثوب له مال ولا ينمي، وقد أكدى؛ أنشد ثعلب:

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا، ... وأكدي باغي الخير وانقطع السفر

وأكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه. ويقال للرجل عند قهر صاحبه له: أكدت أظفارك. وأكدى المطر: قل ونكد. وكدى الرجل يكدي وأكدى: قلل عطاءه، وقيل: بخل. وفي التنزيل العزيز: وأعطى قليلا وأكدى ؛ قيل أي وقطع القليل؛ قال الفراء: أكدى أمسك من العطية وقطع، وقال الزجاج: معنى أكدى قطع، وأصله من الحفر في البئر، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إلى حجر لا يمكنه من الحفر: قد بلغ إلى الكدية، وعند ذلك يقطع الحفر. التهذيب: ويقال

---

(١). قوله [والكداة] كذا ضبط في الأصل، وفي شرح القاموس أنها بالفتح.." (١)

-٤٢١

"عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضا، بالكسر، وكرات؛ وقالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها:

تدلت على حص ظماء كأنها ... كرات غلام في كساء مؤرنب

ويروى: حص الرؤوس كأنها؛ قال: وشاهد كرين قول الآخر «١»:

يدهدين الرؤوس كما يدهدي ... حزاورة، بأيديها، الكرينا

ويجمع أيضا على أكر، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها. وكروت الأمر وكريته: أعدته مرة بعد أخرى. وكرت الدابة كروا: أسرعت. والكرو: أن يخبط بيده في استقامة لا يفتلها نحو بطنه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقة، وقد كرى الفرس كروا وكرت المرأة في مشيتها تكرو كروا. والكرا: الفحج في الساقين والفخذين، وقيل: هو دقة الساقين والذراعين، امرأة كرواء وقد كريت كرا، وقيل: الكرواء المرأة الدقيقة الساقين. أبو بكر: الكرا دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرى وامرأة كرواء؛ وقال:

ليست بكرواء، ولكن خدلم، ... ولا بزلاء، ولكن ستهم

قال ابن بري: صوابه أن ترفع قافيته؛ وبعدهما:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٦/١٥

ولا بكحلاء، ولكن زرقم

والكروان، بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقبج، وجمعه كروان، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فعلان في حال اعتلال اللام إلى مثال فعال، والجمع كراوين، كما قالوا وراشين؛ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العبشمي وكنيته أبو زغب:

عن له أعرف ضافي العثنون، ... داهية صل صفا درخمين،

حتف الحباريات والكراوين

والأنثى كروانة، والذكر منها الكرا، بالألف؛ قال مدرك بن حصن الأسدي:

يا كروانا صك فاكبأنا، ... فشن بالسلح، فلما شنا،

بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا: أراد به الحبارى يصكه البازي فيتقيه بسلحه، ويقال له الكركي، ويقال له إذا صيد: أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى، والجمع كروان، بكسر الكاف، على غير **قياس**، كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان، وهو جمع بحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كرا مثل أخ وإخوان. والكرا: لغة في الكروان؛ أنشد الأصمعي للفرزدق:

على حين أن ركيت وابيض مسحلي، ... وأطرق إطراق الكرا من أحاربه «٢»

ابن سيده: وفي المثل أطرق كرا إن النعام في القرى؛ غيره: يضرب مثلا للرجل يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة؛ وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل

---

(١). هو عمرو بن كلثوم

(٢). قوله [على حين أن ركيت] كذا بالأصل، والذي في الديوان:

أحين التقى ناباي وابيض مسحلي." (١)

-٤٢٢

"للمؤنث، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد، ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان؛ واحتج بقول الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٢٢٠

في كلت رجليها سلامى واحده، ... كلتاهما مقرونة بزائده

أراد: في إحدى رجليها، فأفرد، قال: وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى كلا مخالف لمعنى كل، لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص، وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد كمعى إلا أنه وضع ليدل على التثنية، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما؛ يدل على ذلك قول جرير:

كلا يومي أمامة يوم صد، ... وإن لم نأتها إلا لماما

قال: أنشدنيه أبو علي، قال: فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر؟ قيل له: من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة، فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر، لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحال، قال: وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل، وهي واو والأصل كلوا، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث، فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث. قال: وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والألف لام الفعل، وتقديرها عنده فعتل، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كلتوي، فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت أخوي؛ قال ابن بري في هذا الموضع: كلوي قياس من النحويين إذا سميت بها رجلا، وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي. الأزهري في ترجمة كلأ عند قوله تعالى: قل من يكلؤكم بالليل والنهار؛ قال الفراء: هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم، بواو ساكنة، ويكلاكم، بألف ساكنة، مثل يخشاكم، ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات، بألف، يترك النبرة منها، ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت، وهي من لغة قريش، وكل حسن، إلا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولون مكلي، قال: ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا؛ قال: وسمعت بعض العرب ينشد:

ما خاصم الأقوام من ذي خصومة ... كورهاء مشني، إليها، حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة. أبو نصر: كلى فلان يكلي تكلية، وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر، جاء به غير

مهموز. والكلوة: لغة في الكلية لأهل اليمن؛ قال ابن السكيت: ولا تقل كلوة، بكسر الكاف. الكليتان من الإنسان وغيره من الحيوان: لحمتان." (١)

-٤٢٣

"أبو زياد الكلابي:

وإني كنو كنوة كنو لأكنو عن قذور بغيرها

وقذور: اسم امرأة؛ قال ابن بري: شاهد كنيت قول الشاعر:

وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني، ... وقد بحت باسمي في النسيب وما تكني

وتكنى: من أسماء «١» النساء. الليث: يقول أهل البصرة فلان يكنى بأبي عبد الله، وقال غيرهم: فلان يكنى بعبد الله، وقال الجوهري: لا تقل يكنى بعبد الله، وقال الفراء: أفصح اللغات أن تقول كني أخوك بعمرو، والثانية كني أخوك بأبي عمرو، والثالثة كني أخوك أبا عمرو. ويقال: كنيته وكنو

كنوة كنو

كنوته وأكنيته وكنيته، وكنيته أبا زيد وبأبي زيد تكنية، وهو كنيه: كما تقول سميه. وكنى الرؤيا: هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور. وفي الحديث:

إن للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها

؛ الكنى: جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنو

كنوة كنو

كنوت عنه إذا وريت عنه بغيره، أراد مثلوا لها أمثالا إذا عبرتموها، وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور، كقولهم في تعبير النخل: إنها رجال ذوو أحساب من العرب، وفي الجوز: إنها رجال من العجم، لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب، والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم، وقوله: فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عبرة وقياسا، كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة، وغانما فأوله بالغنيمة.

كها: ناقة كهاة: سمينة، وقيل: الكهاة الناقة العظيمة؛ قال الشاعر:

إذا عرضت منها كهاة سمينة، ... فلا تهد منها، واتشق وتجبجب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/١٥

وقيل: الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في السن؛ قال طرفة:

فمرت كهاة ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ، كالوبيل، يلندد

وقيل: هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من لفظها، وقيل: ناقة كهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها. وفي الحديث:

جاءت امرأة إلى ابن عباس، رضي الله عنهما، فقالت في نفسي مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها أي أجلك وأعظمك وأحتشمك، قال: فاكتبيها في بطاقة

أي في رقعة، ويقال في نطاقة، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة، قال: وهذا من قولهم للجبان أكهى، وقد كهي يكهى واكتهى، لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام. ورجل أكهى أي جبان ضعيف، وقد كهي كهى؛ وقال الشنفرى:

ولا جبإ أكهى مرب بعرسه ... يطالعها في شأنه: كيف يفعل؟

والأكهاء: النبلاء من الرجال، قال: ويقال كاهاه إذا فاخره أيهما أعظم بدنا، وهاكاه إذا استصغر عقله. وصخرة أكهى: اسم جبل. وأكهى: هضبة؛ قال ابن هرمة:

---

(١). قوله [وتكنى من أسماء إلخ] في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله، وكذلك تكتم، وأنشد:

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيال تكنى وخيال تكتما." (١)

-٤٢٤

"الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما قالوا تظنيت، وإنما أصلها تظننت. قال: وقولهم لبيك مثنى على ما ذكرناه في باب الباء؛ وأنشد للأسدي:

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى، فلبي يدي مسور

قال: ولو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم، وإذا لم تظهر تقول عليه، كما قال الأسدي أيضا:

دعوت فتى، أجاب فتى دعاه ... بلبيه أشم شمردلي

قال ابن بري في تفسير قوله فلبي يدي مسور: يقول لبي يدي مسور إذا دعاني أي أجيبه كما يجيبني. الأحمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٤/١٥

يقال بينهم الملتبية غير مهموز أي متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا إنكارا، وأكثر هذا الكلام مذكور في لبب، وإنما الجوهري أعاد ذكره في هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره. واللبو: قبيلة من العرب، النسب إليه لبوي على غير **قياس**، وقد تقدم في الهمز.

لتا: ابن الأعرابي: لتا إذا نقص. قال أبو منصور: كأنه مقلوب من لات أو من ألت. وقال ابن الأعرابي: اللتي اللازم للموضع. والتي: اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة ولا تتم إلا بصلة، وقال ابن سيده: التي واللاتي تأنيث الذي والذين على غير صيغته، ولكنها منه كبنت من ابن، غير أن التاء ليست ملحقة كما تلحق تاء بنت ببناء عدل، وإنما هي للدلالة على التأنيث، ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث، والألف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف، وإنما هن متعرفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي، وفيه ثلاث لغات: التي واللت فعلت ذلك، بكسر التاء، وحكى اللحياني: هي اللت فعلت ذلك، وهي اللت فعلت ذلك بإسكانها؛ وأنشد لأقيش بن ذهيل العكلي:

وأمنحه اللت لا يغيب مثلها، ... إذا كان نيران الشتاء نوائما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا: هما اللتان فعلتا، وهما اللتا فعلتا، بحذف النون، واللتان، بتشديد النون، وفي جمعها لغات: اللاتي واللات، بكسر التاء بلا ياء؛ وقال الأسود بن يعفر:

اللات، كالبيض لما تعد أن درست ... صفر الأنامل من قرع القوارير

ويروى: اللاء كالبيض، واللواتي واللوات بلا ياء؛ قال:

إلا انتياءته البيض اللوات له، ... ما إن لهن طوال الدهر أبدال

وأنشد أبو عمرو:

من اللواتي واللتي واللاتي ... زعمن أن قد كبرت لداتي

وهن اللاء واللائي واللا فعلن ذلك؛ قال الكميت:

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها، ... إذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا

قال بعضهم: من قال اللاء فهو عنده كالباب، ومن قال اللائي فهو عنده كالقاضي؛ قال: ورأيت كثيرا قد استعمل اللائي لجماعة الرجال فقال:

أبى لكم أن تقصروا أو يفوتكم، ... بتبل من اللائي تعادون، تابل

وهن اللوا فعلن ذلك، بإسقاط التاء؛ قال:." (١)

-٤٢٥

"جمعتها من أنوق خيار، ... من اللوا شرفن بالصرار

وهن اللات «١» فعلن ذلك، قال: هو جمع اللاتي، قال:

أولئك إخواني وأخلال شيمتي، ... وأخدانك اللاتي تزين بالكتم

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال: ويقال اللاءات أيضا؛ قال الشاعر:

أولئك أخداني الذين ألفتهم، ... وأخدانك اللاءات زين بالكتم

قال ابن سيده: وكل ذلك جمع التي على غير **قياس**، وتصغير اللاء واللائي اللؤيا واللويا، وتصغير التي واللاتي واللات اللتيا واللتيا، بالفتح والتشديد؛ قال العجاج:

دافع عني بنقير موتتي، ... بعد اللتيا واللتيا والتي،

إذا علتها نفس تردت

وقيل: أراد العجاج باللتيا تصغير التي، وهي الداهية الصغيرة، والتي الداهية الكبيرة، وتصغير اللواتي اللتيات واللويات. قال الجوهري: وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي، قال: وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا الله وحده، فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها؛ وقال:

من اجلك يا التي تيمت قلبي، ... وأنت بخيلة بالود عني

ويقال: وقع فلان في اللتيا والتي، وهما اسمان من أسماء الداهية:

لثي: اللثى: شيء يسقط من السمر، وهو شجر؛ قال:

نحن بنو سواءة بن عامر، ... أهل اللثى والمغد والمغافر

وقيل: اللثى شيء ينضحه ساق الشجرة أبيض خاثر، وقال أبو حنيفة: اللثى ما رق من العلوك حتى يسيل فيجري ويقطر. الليث: اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا. قال ابن السكيت: اللثى شيء ينضحه الثمام حلو، فما سقط منه على الأرض أخذ وجعل في ثوب وصب عليه الماء، فإذا سال من الثوب شرب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٩/١٥

حلوا، وربما أعقد. قال أبو منصور: اللثى يسيل من الثمام وغيره، وفي جبال هراة شجر يقال له سيرو، له لثى حلو يداوى به المصدور، وهو جيد للسعال اليابس، وللعرفط لثى حلو يقال له المغافير. وحكى سلمة عن الفراء أنه قال: اللثأ، بالهمز، لما يسيل من الشجر. الجوهري: قال أبو عمرو اللثى ماء يسيل من الشجر كالصمغ، فإذا جمد فهو صعرور. وألثت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء. ولثيت الشجرة لثى فهي لثية وألثت: خرج منها اللثى وسال. وألثيت الرجل: أطعمته اللثى. وخرجنا نلتثي ونتلثى أي نأخذ اللثى. واللثى أيضا: شبيه بالندى، وقيل: هو الندى نفسه. ولثيت الشجرة: نديت. وألثت الشجرة ما حولها لثى شديدا: ندته. الجوهري: لثي الشيء، بالكسر، يلثى لثى أي ندي. وهذا ثوب لث، على فعل، إذا ابتل من العرق واتسخ. ولثى الثوب: وسخه. واللثى: الصمغ؛ وقوله أنشده ابن

(١). قوله [وهن اللات إلخ] كذا بالأصل، وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر.." (١)

-٤٢٦

"واللحاء: اللعن. واللحاء: العذل. واللواحي: العواذل. واللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره، وهما لحيان وثلاثة ألح، على أفعل، إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء، والكثير لحي ولحي، على فعول، مثل ثدي وظبي ودلي فهو فعول. ابن سيده: اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذقن، والجمع لحى ولحى، بالضم، مثل ذروة وذرى؛ قال سيبويه: والنسب إليه «١» لحوي؛ قال ابن بري: القياس لحيي. ورجل ألحى ولحياني: طويل اللحية، وأبو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك، وهو من نادر معدول النسب، فإن سميت رجلا بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس. والتحى الرجل: صار ذا لحية، وكرهها بعضهم. واللحي: الذي ينبت عليه العارض، والجمع ألح ولحي ولحاء؛ قال ابن مقبل:

تعرض تصرف أنيابها، ... ويقذفن فوق اللحا التفالا

واللحيان: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي؛ قال ابن سيده: يكون للإنسان والدابة، والنسب إليه لحوي، والجمع الألحي. يقال: رجل لحيان «٢» إذا كان طويل اللحية، يجرى في النكرة لأنه يقال للأنثى لحيانة. وتلحى الرجل: تعمم تحت حلقه؛ هذا تعبير ثعلب، قال ابن سيده: والصواب تعمم تحت لحييه ليصح الاشتقاق. وفي الحديث:

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٠/١٥

نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي

؛ هو جعل بعض العمامة تحت الحنك، والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيئا، والتلحي بالعمامة إدارة كور منها تحت الحنك. الجوهري: التلحي تطويق العمامة تحت الحنك. ولحيا الغدير: جانباه تشبيها باللحيين اللذين هما جانبا الفم؛ قال الراعي:

وصبحن للصقرين صوب غمامة، ... تضمنها لحيا غدير وخانقه «٣»

واللحيان: خدود في الأرض مما خدها السيل، الواحدة لحيانة. واللحيان: الوشل والصديع في الأرض يخر فيه الماء، وبه سميت بنو لحيان، وليست تثنية اللحي. ويقال: ألحى الرجل إذا أتى ما يلحى عليه أي يلام، وألحت المرأة؛ قال رؤبة:

فابتكرت عاذلة لا تلحي

وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، احتجم بلحيي جمل

، وفي رواية:

بلحي جمل

؛ هو بفتح اللام، وهو مكان بين مكة والمدينة، وقيل: عقبة، وقيل: ماء. وقد سمت لحيا ولحيا ولحيان، وهو أبو بطن. وبنو لحيان: حي من هذيل، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة. وبنو لحية: بطن، النسب إليهم لحوي على حد النسب إلى اللحية. ولحية التيس: نبتة.

لخا: اللخا: كثرة الكلام في الباطل، ورجل ألخى وامرأة لخواء، وقد لخي، بالكسر، لخا.

---

(١). قوله [والنسب إليه] أي لحى الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره، ووقع في القاموس خلافه.

(٢). قوله [لحيان] كذا في الأصل، وعبارة القاموس: واللحيان أي بالكسر اللحياني. قال الشارح: الصواب لحيان بالفتح لكن الذي في التكملة هو ما في القاموس.

(٣). قوله [وصبحن إلخ] في معجم ياقوت:

جعلن أريطا باليمين ورملة ... وزال لغاط بالشمال وخانقه

وصادفن بالصقرين صوب سحابة ... تضمنها جنبا غدير وخافقه." (١)

-٤٢٧

"كل شيء، وكل شيء يسير حقير فهو لفاء؛ قال أبو زبيد:

وما أنا بالضعيف فتظلموني، ... ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

ويقال: رضي فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل. ويقال: لفاه حقه أي بخسه، وذكره ابن الأثير في لفأ، بالهمز، وقال: إنه مشتق من لفأت العظم إذا أخذت بعض لحمه عنه.

لقا: اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق، وقد لقي فهو ملقو. ولقوته أنا: أجريت عليه ذلك. قال ابن بري: قال المهلبي واللقاء، بالضم والمد، من قولك رجل ملقو إذا أصابته اللقوة. وفي حديث

ابن عمر: أنه اكتوى من اللقوة

، هو مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه. ابن الأعرابي: اللقى الطيور، واللقى الأوجاع، واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان. واللقوة واللقوة: المرأة السريعة اللقاح والناقة السريعة اللقاح؛ وأنشد أبو عبيد في فتح اللام:

حملت ثلاثة فولدت تما، ... فأم لقوة وأب قبيس

وكذلك الفرس. وناقة لقوة ولقوة: تلقح لأول قرعة. قال الأزهري: واللقوة في المرأة والناقة، بفتح اللام، أفصح من اللقوة، وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لقوة فيهما. أبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة: قال أبو زيد من أمثالهم في هذا كانت لقوة صادفت قبيسا؛ قال: اللقوة هي السريعة اللقح والحمل، والقبيس هو الفحل السريع الإلقاح أي لا إبطاء عندهما في النتاج، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب، فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك؛ قال ابن بري في هذا المثل: لقوة بالفتح مذهب أبي عمرو الشيباني، وذكر أبو عبيد في الأمثال لقوة، بكسر اللام، وكذا قال الليث لقوة، بالكسر. واللقوة واللقوة: العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف. قال أبو عبيدة: سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها، وجمعها لقاء وألقاء، كأن ألقاء على حذف الزائد وليس **بقياس**. ودلو لقوة: لينة لا تنبسط سريعا للينها؛ عن الهجري؛ وأنشد:

شر الدلاء اللقوة الملازمه، ... والبكرات شرهن الصائمه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٣/١٥

والصحيح: الولغة الملازمه. ولقي فلان فلانا لقاء ولقاءة، بالمد، ولقيا ولقيا، بالتشديد، ولقيانا ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقى، بالضم والقصر، ولقاة؛ الأخيرة عن ابن جني، واستضعفها ودفعها يعقوب فقال: هي مولدة ليست من كلام العرب؛ قال ابن بري: المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدرا، تقول لقيته لقاء ولقاءة وتلقاء ولقيا ولقيا ولقيانا ولقيانا ولقيانة ولقية ولقيا ولقى ولقى، فيما حكاه ابن الأعرابي، ولقاة؛ قال: وشاهد لقى قول قيس بن الملوح:

فإن كان مقدورا لقاها لقيتها، ... ولم أخش فيها الكاشحين الأعاديا

وقال آخر:

فإن لقاها في المنام وغيره، ... وإن لم تجد بالبذل عندي، لرابح

وقال آخر:

فلولا اتقاء الله، ما قلت مرحبا ... لأول شيبات طلعن، ولا سهلا." (١)

-٤٢٨

"يا ثجرة الثور وظربان اللوي

والاسم اللوى، مقصور. الأصمعي: اللوى منقطع الرملة؛ يقال: قد ألويتم فانزلوا، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل. الجوهري: لوى الرمل، مقصور، منقطعه، وهو الجدد بعد الرملة، ولوى الحية حواها، وهو انطواؤها؛ عن ثعلب. ولاوت الحية الحية لواء: التوت عليها. والتوى الماء في مجراه وتلوى: انعطف ولم يجر على الاستقامة، وتلوت الحية كذلك. وتلوى البرق في السحاب: اضطرب على غير جهة. وقرن ألوى: معوج، والجمع لي، بضم اللام؛ حكاها سيبويه، قال: وكذلك سمعناها من العرب، قال: ولم يكسروا، وإن كان ذلك **القياس**، وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع الإدغام في الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك، ألا ترى لو جاء مع عمي في قافية جاز؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح، والأقيس الكسر لمجاورتها الياء. ولواه دينه وبدينه ليا وليا وليانا وليانا: مطله؛ قال ذو الرمة في الليان:

تطيلين لياني، وأنت ملية، ... وأحسن، يا ذات الوشاح، التقاضيا

قال أبو الهيثم: لم يجيء من المصادر على فعلان إلا ليان. وحكى ابن بري عن أبي زيد قال: ليان، بالكسر، وهو لغية، قال: وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح؛ قال الشاعر «٢»:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٣/١٥

يلقى غريمكم من غير عسرتكم ... بالبذل مطلا، وبالتسريح ليانا

وألوى بحقي ولواني: جحدني إياه، ولويت الدين. وفي حديث المطل: لي الواجد يحل عرضه وعقوبته. قال أبو عبيد: اللي هو المطل؛ وأنشد قول الأعشى:

يلوينني ديني، النهار، وأقتضي ... ديني إذا وقذ النعاس الرقدا

لواه غريمه بدينه يلويه ليا، وأصله لويا فأدغمت الواو في الياء. وألوى بالشيء: ذهب به. وألوى بما في الإناء من الشراب: استأثر به وغلب عليه غيره، وقد يقال ذلك في الطعام؛ وقول ساعدة بن جؤية:

ساد تجرم في البضيع ثمانيا، ... يلوي بعيقات البحار ويجنب

يلوي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به. وألوت به العقاب: أخذته فطارت به. الأصمعي: ومن أمثالهم أيهات ألوت به العنقاء المغرب كأنها داهية، ولم يفسر أصله. وفي الصحاح: ألوت به عنقاء مغرب أي ذهبت به. وفي حديث

حذيفة: أن جبريل رفع أرض قوم لوط، عليه السلام، ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم

أي ذهب بها، كما يقال ألوت به العنقاء أي أطارته، وعن قتادة مثله، وقال فيه: ثم ألوى بها في جو السماء، وألوى بثوبه فهو يلوي به إلواء. وألوى بهم الدهر: أهلكهم؛ قال:

أصبح الدهر، وقد ألوى بهم، ... غير تقوالك من قيل وقال

وألوى بثوبه إذا لمع وأشار. وألوى بالكلام: خالف به عن جهته. ولوى عن الأمر والتوى: تثاقل. ولويت أمري عنه ليا وليانا: طويته. ولويت عنه الخبر: أخبرته به على غير وجهه. ولوى فلان خبره إذا كتمه. والإلواء: أن تخالف

---

(٢). أي جرير." (١)

-٤٢٩

"فصل الميم

مأي: مأيت في الشيء أمأى مأيا: بالغت. ومأى الشجر مأيا: طلع، وقيل: أورق. ومأو مأوت الجلد والدلو والسقاء مأو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٣/١٥

مأوا ومأيت السقاء مأيا إذا وسعته ومددته حتى يتسع. وتمأى الجلد يتمأى تمئيا توسع، وتمأت الدلو كذلك، وقيل: تمئيها امتدادها، وكذلك الوعاء، تقول: تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئيا ومأو تمؤوا، وإذا مددته فاتسع، وهو تفعل؛ وقال:

دلو تمأى دبغت بالحلب، ... أو بأعالي السلم المضرب،

بلت بكفي عزب مشذب، ... إذا اتقتك بالنفي الأشهب،

فلا تقعسرها ولكن صوب

وقال الليث: المأي النميمة بين القوم. مأيت بين القوم: أفسدت. وقال الليث: مأو مأوت بينهم إذا ضربت بعضهم ببعض، ومأيت إذا دببت بينهم بالنميمة؛ وأنشد:

ومأى بينهم أخو نكرات ... لم يزل ذا نميمة مآءا

وامرأة مأآءة: نمامة مثل معاعة، ومستقبله يمأى. قال ابن سيده: ومأى بين القوم مأيا أفسد ونم. الجوهري: مأى ما بينهم مأيا أي أفسد؛ قال العجاج:

ويعتلون من مأى في الدحس، ... بالمأس يرقى فوق كل مأس

والدحس والمأس: الفساد. وقد تمأى ما بينهم أي فسد. وتمأى فيهم الشر: فشا واتسع. وامرأة ماءة، على مثل ماعة: نمامة مقلوب، وقياسه مآة على مثال معاة. وماء السنور يموء مواء «١» ومأت السنور كذلك إذا صاحت، مثل أمت تأمو أماء؛ وقال غيره: ماء السنور يموء كمأى. أبو عمرو: أموى إذا صاح صياح السنور. والمائة: عدد معروف، وهي من الأسماء الموصوف بها، حكى سيبويه: مررت برجل مائة إبله، قال: والرفع الوجه، والجمع مئات ومئون على وزن معون، ومئ مثال مع، وأنكر سيبويه هذه الأخيرة، قال: لأن بنات الحرفين لا يفعل بها كذا، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الإفراد ثم حذف الهاء في الجمع، لأن ذلك إجحاف في الاسم وإنما هو عند أبي علي المئي. الجوهري في المائة من العدد: أصلها مئى مثل معى، والهاء عوض من الياء، وإذا جمعت بالواو والنون قلت مئون، بكسر الميم، وبعضهم يقول مؤون، بالضم؛ قال الأخفش: ولو قلت مئات مثل معات لكان جائزا؛ قال ابن بري: أصلها مئي. قال أبو الحسن: سمعت مئيا في معنى مائة عن العرب، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال: أصلها مئية، قال أبو الحسن: سمعت مئية في معنى مائة، قال: كذا حكاه الثمانيني في التصريف، قال: وبعض العرب يقول مائة درهم، يشمون شيئا من الرفع في الدال ولا يبينون، وذلك الإخفاء، قال ابن بري: يريد مائة درهم

بإدغام التاء في الدال من درهم ويبقى الإشمام على حد قوله تعالى: ما لك لا تأمنا؛ وقول امرأة من بني عقيل تفخر

---

(١). قوله [وماء السنور يموء مواء] كذا في الأصل وهو من المهموز، وعبارة القاموس: مؤاء بهمزتين.." (١)

-٤٣٠

"بأخوالها من اليمن، وقال أبو زيد إنه للعامرية:

حيدة خالي ولقيط وعلي، ... وحاتم الطائي وهاب المئي،

ولم يكن كخالك العبد الدعي ... يأكل أزمان الهزال والسني

هنات عير ميت غير ذكي

قال ابن سيده: أراد المئي فخفف كما قال الآخر:

ألم تكن تحلف بالله العلي ... إن مطاياك لمن خير المطي

ومثله قول مزرد:

وما زودوني غير سحق عباءة، ... وخمسمئ منها قسي وزائف «١»

قال الجوهري: هما عند الأخفش محذوفان مرخمان. وحكي عن يونس: أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر، قال: وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مئى مثل معى، كما قالوا في جمع لثة لثى، وفي جمع ثبة ثبا؛ وقال في المحكم في بيت مزرد: أراد مئي فعول كحلية وحلي فحذف، ولا يجوز أن يريد مئين فيحذف النون، لو أراد ذلك لكان مئي بياء، وأما في غير مذهب سيبويه فمئ من خمسمئ جمع مائة كسدرة وسدر، قال: وهذا ليس بقوي لأنه لا يقال خمس تمر، يراد به خمس تمرات، وأيضا فإن بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع، أعني الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ وقوله:

ما كان حاملكم منا ورافدكم ... وحامل المين بعد المين والألف «٢»

إنما أراد المئين فحذف الهمزة، وأراد الآلاف فحذف ضرورة. وحكى أبو الحسن: رأيت مئيا في معنى مائة؛ حكاه ابن جني، قال: وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء، قال: ورأيت ابن الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه: إن أصل مائة مئية، فذكرت ذلك لأبي علي فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي ينظر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٩/١٥

من هذه الصناعة في مثله، وقالوا ثلاثمائة فأضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال:

في حلقكم عظم وقد شجينا

وقد يقال ثلاث مئات ومئين، والإفراد أكثر على شذوذه، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن رد اللام مئوي كمعوي، ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين، فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركة، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كثنى، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واوا فقلت مئوي كثنوي، وأما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب إلى فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة، فيقولون في الإضافة إلى ظبية ظبوي، ويحتج بقول العرب في النسبة إلى بطية بطوي وإلى زنية زنوي، **فقياس** هذا أن تجري مائة وإن كانت فعلة مجرى فعلة فتقول فيها مئوي فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين. الجوهري: قال سيبويه يقال ثلاثمائة، وكان حقه أن يقولوا مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال، ولكنهم شبهوه بأحد

---

(١). قوله [عباءة] في الصحاح: عمامة.

(٢). قوله [ما كان حاملكم إلخ] تقدم في أل ف: وكان.." (١)

-٤٣١

"خيرة: المروة الحجر الأبيض الهش يكون فيه النار. أبو حنيفة: المرو أصلب الحجارة، وزعم أن النعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك عجب من ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المدعي. وفي الحديث:

قال له عدي بن حاتم إذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا؟

المروة: حجر أبيض براق، وقيل: هي التي يقدح منها النار، ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما سميت بذلك، والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إذا رجل من خلفي قد وضع مروته على منكبي فإذا هو علي

، ولم يفسره. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٢٧٠

أن جبريل، عليه السلام، لقيه عند أحجار المراء

؛ قيل: هي بكسر الميم قباء، فأما المراء، بضم الميم، فهو داء يصيب النخل. والمروة: جبل مكة، شرفها الله تعالى. وفي التنزيل العزيز: إن الصفا والمروة من شعائر الله

. والمرو: شجر طيب الريح. والمرو: ضرب من الرياحين؛ قال الأعشى:

وآس وخيري ومرو وسمسق، ... إذا كان هنزمن، ورحت مخشما «١»

ويروى: وسوسن، وسمسق هو المرزجوش، وهنزمن: عيد لهم. والمخشم: السكران. ومرو: مدينة بفارس، النسب إليها مروي ومروي ومروزي؛ الأخيرتان من نادر معدول النسب؛ وقال الجوهري: النسبة إليها مروزي على غير **قياس**، والثوب مروي على **القياس**. ومروان: اسم رجل: ومروان: جبل. قال ابن دريد: أحسب ذلك. والمروراة: الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها. وهي فعوعلة، والجمع المرورى والمروريات والمراري. قال ابن سيده: والجمع مرورى، قال سيبويه: هو بمنزلة صمحمح وليس بمنزلة عثوثل لأن باب صمحمح أكثر من باب عثوثل. قال ابن بري: مروراة عند سيبويه فعلعلة، قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغزيت وغازيت: وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة وهما بمنزلة صمحمح، ولا تجعلهما على عثوثل، لأن فعلعلا أكثر. ومروراة: اسم أرض بعينها؛ قال أبو حية النميري:

وما مغزل تحنو لأكحل، أينعت ... لها بمروراة الشروج الدوافع

التهذيب: المروراة الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت. وقال الأصمعي: المروراة قفر مستو، ويجمع مروريات ومراري. والمري: مسح ضرع الناقة لتدر. مرى الناقة مريا: مسح ضرعها للدرة، والاسم المرية، وأمرت هي در لبنها، وهي المرية والمرية، والضم أعلى. سيبويه: وقالوا حلبتها مرية، لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة. الكسائي: المري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها، وقيل: هي الناقة الكثيرة اللبن، وقد أمرت، وجمعها مرايا. ابن الأنباري: في قولهم مارى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة، مأخوذ من قولهم مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر. أبو زيد: المري الناقة تحلب على غير ولد ولا

---

(١). قوله [وخيري] هو بكسر الخاء كما ترى، صرح بذلك المصباح وغيره، وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٦/١٥

"النهيدة: الزبدة، وقيل: المعو الذي عمه الإرطاب، وقيل: هو التمر الذي أدرك كله، واحدته معوة، قال أبو عبيدة: هو قياس ولم أسمعه. قال الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المعو، وقد أمعت النخلة وأمعى النخل. وفي الحديث:

رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها

أي ثمرتها إذا أدركت، شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب، قال ابن بري وأنشد ابن الأعرابي:

يا بشر يا بشر ألا أنت الولي، ... إن مت فادفني بدار الزينبي،

في رطب معو وبطيخ طري

والمعوة: الرطبة إذا دخلها بعض اليبس. الأزهري: العرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكرش، قال الراجز:

يا أيهذا النائم المفترش، ... لست على شيء، فقم وانكمش

لست كقوم أصلحوا أمرهم، ... فأصبحوا مثل المعى والكرش

وتمعى الشر: فشا. والمعاء، ممدود: أصوات السنانير. يقال: معا يمعو ومغا يمغو، لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصئي. والماعي: اللين من الطعام.

مغا: مغا السنور مغوا ومغوا ومغاء: صاح. الأزهري: معا السنور يمعو ومغا يمغو، لونان أحدهما يقرب من الآخر، وهو أرفع من الصئي. ابن الأعرابي: مغوت أمغو ومغيت أمغي بمعنى نغيت.

مقا: مقا الفصيل أمه مقوا: رضعها رضعا شديدا. ومقوت الشيء مقوا: جلوته، ومقيت لغة. ومقوت السيف: جلوته. وكذا المرآة والطست حتى قالوا مقا أسنانه، ومقو الطست جلاؤه، ومقوته أيضا: غسلته. وفي حديث عائشة وذكرت عثمان، رضي الله عنهما، فقالت: مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه

، أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك. ابن سيده: مقى الطست والمرآة وغيرهما مقيا جلاها ويمقيها، ومقوت أسناني ونقيتها. وقالوا: امقه مقيتك مالك «١» وامقه مقوك مالك ومقاوتك مالك أي صنه صيانتك مالك. والمقية: المأق؛ عن كراع، والله أعلم.

مكا: المكاء، مخفف: الصفير. مكا الإنسان يمكو مكوا ومكاء: صفر بفيه. قال بعضهم: هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصفر فيها. وفي التنزيل العزيز: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية

. ابن السكيت: المكاء الصفير، قال: والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء؛ وأنشد أبو الهيثم لحسان:

صلاتهم التصدي والمكاء

الليث: كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم. ومكت استه تمكو مكاء: نفخت، ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة، وخص بعضهم به

---

(١). قوله [مقيتك مالك] ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى وفي المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغاني نفسه بالكسر، وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على إطلاق المجد وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح.." (١)

-٤٣٣

"تنتحيه؛ وأنشد:

نحية أحزان جرت من جفونه ... نضاضة دمع، مثل ما دمع الوشل

ويقال: استخذ فلان فلانا أنحية أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا؛ وأنشد:

إني إذا ما القوم كانوا أنحيه

أي انتحوا عن عمل يعملونه. الليث: كل من جد في أمر فقد انتحى فيه، كالفرس ينتحي في عدوه. والناحية من كل شيء: جانبه. والناحية: واحدة النواحي؛ وقول عتي بن مالك:

لقد صبرت حنيفة صبر قوم ... كرام، تحت أظلال النواحي

فإنما يريد نواحي السيوف، وقيل: أراد النوائح فقلب، يعني الرايات المتقابلات. ويقال: الجبلان يتناوحان إذا كانا متقابلين. والناحية والناحاة: كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة؛ وقوله:

ألكني إليها، وخير الرسول ... أعلمهم بنواحي الخبر

إنما يعني أعلمهم بنواحي الكلام. وإبل نحي: متنحية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ظل وظلت عصبا نحيا، ... مثل النجي استبرز النجيا

والنحي من السهام: العريض النصل الذي إذا أردت أن ترمي به اضطجعته حتى ترسله. والمنحاة: ما بين البئر إلى منتهى السانية؛ قال جرير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٩/١٥

لقد ولدت أم الفرزدق فخة، ... ترى بين فخذيها مناحي أربعا

الأزهري: المنحاة منتهى مذهب السانية، وربما وضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفا لأنه إذا جاوزه تقطع الغرب وأداته. الجوهري: والمنحاة طريق السانية؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

كأن عيني، وقد بانوني، ... غربان في منحاة منجنون

وقال ابن الأعرابي: المنحاة مسيل الماء إذا كان ملتويا؛ وأنشد:

وفي أيمانهم بيض رقاق، ... كباقي السيل أصبح في المناحي

وأهل المنحاة: القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب. وقوله في الحديث:

يأتيني أنحاء من الملائكة

أي ضروب منهم، واحدهم نحو، يعني أن الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل، عليه السلام. وبنو نحو: بطن من الأزد، وفي الصحاح: قوم من العرب.

نخا: النخوة: العظمة والكبر والفخر، نخا ينخو وانتخى ونخي، وهو أكثر؛ وأنشد الليث:

وما رأينا معشرا فينتخوا

الأصمعي: زهي فلان فهو مزهو، ولا يقال: زها، ويقال: نخي فلان وانتخى، ولا يقال نخا. ويقال: انتخى فلان علينا أي افتخر وتعظم، والله أعلم.

ندي: الندى: البلل. والندى: ما يسقط بالليل، والجمع أنداء وأندية، على غير **قياس**؛ فأما قول مرة بن محكان:

في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب، من ظلمائها، الطنبا." (١)

-٤٣٤

"كأنه بني على ضده، وهو النفاية، لأن فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء. قال اللحياني: وجمع النقاوة نقا ونقاء، وجمع النقاية نقايا ونقاء، وقد تنقاه وانتقاه وانتاقه، الأخير مقلوب؛ قال:

مثل **القياس** انتاقها المنقي

وقال بعضهم: هو من النيقة. والتنقية: التنظيف. والانتقاء: الاختيار. والتنقي: التخير. وفي الحديث:

تنقه وتوقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٣/١٥

؛ قال ابن الأثير: رواه الطبراني بالنون، وقال: معناه تخير الصديق ثم احذره؛ وقال غيره: تبقه، بالياء، أي أبق المال ولا تسرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب. ويقال: تبق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء. ونقاة الطعام: ما ألقي منه، وقيل: هو ما يسقط منه من قماشه وترابه؛ عن اللحياني، قال: وقد يقال النقاة، بالضم، وهي قليلة، وقيل: نقاته ونقايته ونقايته رديئه؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: والأعرف في ذلك نقاته ونقايته. اللحياني: أخذت نقايته ونقاوته أي أفضله. الجوهري: وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فإن نقاته خياره، وجمع النقاوة نقاوى ونقاء، وجمع النقاية نقايا ونقاء، ممدود. والنقاوة: مصدر الشيء النقي. يقال: نقي ينقى نقاوة، وأنا أنقيته إنقاء، والانتقاء تجوده. وانتقيت الشيء إذا أخذت خياره. الأموي: النقاة ما يلقى من الطعام إذا نقي ورمي به؛ قال: سمعته من ابن قطري، والنقاوة خياره. وقال أبو زياد: النقاة والنقاية الرديء، والنقاوة الجيد. الليث: النقاء، ممدود، مصدر النقي، والنقا، مقصور، من كثبان الرمل، والنقاء، ممدود، النظافة، والنقا، مقصور، الكثيب من الرمل، والنقا من الرمل: القطعة تنقاد محدودبة، والتثنية نقوان ونقيان، والجمع أنقاء ونقي؛ قال أبو نخيلة:

واستردفت من عالج نقيا

وفي الحديث:

خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية

أي من رملها، وضرية: موضع معروف نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار، وقيل: هو اسم بئر. والنقو «٣» والنقا: عظم العضد، وقيل: كل عظم فيه مخ، والجمع أنقاء. والنقو: كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله. الأصمعي: الأنقاء كل عظم فيه مخ، وهي القصب، قيل في واحدها نقي ونقو. ورجل أنقى وامرأة نقواء: دقيقا القصب؛ وفي التهذيب: رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ، وامرأة نقواء. وفخذ نقواء: دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول. والنقو، بالكسر، في قول الفراء: كل عظم ذي مخ، والجمع أنقاء. أبو سعيد: نقة المال خياره. ويقال: أخذت نقتي من المال أي ما أعجبني منه وآنقني. قال أبو منصور: نقة المال في الأصل نقوة، وهو ما انتقي منه، وليس من الأنق في شيء، وقالوا: ثقة نقة فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نقوة؛ حكى ذلك ابن الأعرابي. والنقاوى: ضرب من الحمض؛ قال الحذلمي:

حتى شتت مثل الأشاء الجون، ... إلى نقاوى أمعز الدفين

وقال أبو حنيفة: النقاوى تخرج عيدانا سلبة ليس فيها ورق، وإذا يبست ابيضت، والناس

(٣). قوله [والنقو إلخ] ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح.." (١)

-٤٣٥

"زيد العذري:

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده، ... أطال فأملى، أو تناهى فأقصرا

وقال في المعتل بالألف: نهوته عن الأمر بمعنى نهيته. ونفس نهاة: منتهية عن الشيء. وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضا. وفي التنزيل العزيز: كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه

؛ وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون.، ونهيته عن كذا فانتهى عنه؛ وقول الفرزدق:

فنهاك عنها منكر ونكير

إنما شدده للمبالغة. وفي حديث قيام الليل:

هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام

أي حالة من شأنها أن تنهى عن الإثم، أو هي مكان مختص بذلك، وهي مفعلة من النهي، والميم زائدة؛ وقوله:

سمية ودع، إن تجهزت غاديا، ... كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت، وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال: كفى الشيب والإسلام للمرء نهيا وردعا أي ذا نهي، فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام، ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن المصدر لا يتقدم شيء من صلته عليه، والاسم النهية. وفلان نهي فلان أي ينهاه. ويقال: إنه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر، على فعول. قال ابن بري: كان قياسه أن يقال نهي لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء، قال: ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فتى فتو. وفلان ما له ناهية أي نهي. ابن شميل: استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مساءتي. واستنهيت فلانا من فلان إذا قلت له انهه عني. ويقال: ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة. الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وليت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٩/١٥

ولاية فانه أي كف عن القبيح، قال: وانه بمعنى انته، قاله بكسر الهاء، وإذا وقف قال فانه أي كف. قال أبو بكر: مررت برجل «١» كفاك به، ومررت برجلين كفاك بهما، ومررت برجال كفاك بهم، ومررت بامرأة كفاك بها، وبامرأتين كفاك بهما، وبنسوة كفاك بهن، ولا تثن كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لأنه فعل للباء. وفلان يركب المناهي أي يأتي ما نهي عنه. والنهية والنهاية: غاية كل شيء وآخره، وذلك لأن آخره ينهاه عن التمادي فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:

رميناهم، حتى إذا اربث جمعهم، ... وعاد الرصيع نهية للحمائل

يقول: انهزموا حتى انقلبت سيوفهن فعاد الرصيع على حيث كانت الحمائل، والرصيع: جمع رصيعة، وهي سير مضفور، ويروى الرصوع، وهذا مثل عند الهزيمة. والنهية: حيث انتهت إليه الرصوع، وهي سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه. والنهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود. يقال: بلغ نهايته. وانتهى الشيء وتناهى ونهى: بلغ نهايته؛ وقول أبي ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم، وقد بلغوا، ... بطن المخيم، فقالوا الجو أو راحوا

---

(١). قوله [أبو بكر مررت برجل إلخ] كذا في الأصل ولا مناسبة له هنا.." (١)

-٤٣٦

"والنهى: العقل، يكون واحدا وجمعا. وفي التنزيل العزيز: إن في ذلك لآيات لأولي النهى. *

والنهية: العقل، بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛ وأنشد ابن بري للخنساء:

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية، ... إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع نهية، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع نهية فأغنى عن التأويل. وفي الحديث:

ليليني منكم أولو الأحلام والنهى

؛ هي العقول والألباب. وفي حديث

أبي وائل: قد علمت أن التقي ذو نهية

أي ذو عقل. والنهاية والمنهاة: العقل كالنهية. ورجل منهاة: عاقل حسن الرأي؛ عن أبي العميثل. وقد نهو ما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٤/١٥

شاء فهو نهي، من قوم أنهياء: كل ذلك من العقل. وفلان ذو نهية أي ذو عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن. وقال بعض أهل اللغة: ذو النهية الذي ينتهى إلى رأيه وعقله. ابن سيده: هو نهي من قوم أنهياء، ونه من قوم نهين، ونه على الإتباع، كل ذلك متناهي العقل؛ قال ابن جني: هو **قياس** النحويين في حروف الحلق، كقولك فخذ في فخذ وصعق في صعق، قال: وسمي العقل نهية لأنه ينتهى إلى ما أمر به ولا يعدى أمره. وفي قولهم: ناهيك بفلان معناه كافيك به، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشبع؛ قال:

يمشون دسما حول قبته، ... ينهون عن أكل وعن شرب

فمعنى ينهون يشبعون ويكتفون؛ وقال آخر:

لو كان ما واحدا هواك لقد ... أنهى، ولكن هواك مشترك

ورجل نهيك من رجل، وناهيك من رجل، ونهاك من رجل أي كافيك من رجل، كله بمعنى: حسب، وتأويله أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره؛ وقال:

هو الشيخ الذي حدثت عنه، ... نهاك الشيخ مكرمة وفخرا

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة، تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر. وتقول في المعرفة: هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصبه على الحال. وجزور نهية، على فعيلة، أي ضخمة سمينة. ونهاء النهار: ارتفاعه قراب نصف النهار. وهم نهاء مائة ونهاء مائة أي قدر مائة كقولك زهاء مائة. والنهاء: القوارير «٢»، قيل: لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدته نهاءة؛ عن كراع، وقيل: هو الزجاج عامة؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ترض الحصى أخفافهن كأنما ... يكسر قيض، بينها، ونهاء

قال: ولم يسمع إلا في هذا البيت. وقال بعضهم: النها الزجاج، يمد ويقصر، وهذا البيت أنشده الجوهري: ترد الحصى أخفافهن؛ قال ابن بري: والذي رواه ابن الأعرابي ترض الحصى، ورواه النهاء، بكسر النون، قال: ولم أسمع النهاء مكسور الأول إلا في هذا البيت؛ قال ابن بري: وروايته

---

(٢). قوله [والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر إلخ] هكذا ضبطا في الأصل ونسخة من المحكم، وفي القاموس: أنهما ككساء.." (١)

-٤٣٧

"والنواة من العدد: عشرون، وقيل: عشرة، وقيل: هي الأوقية من الذهب، وقيل: أربعة دنانير. وفي حديث

عبد الرحمن بن عوف: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى عليه وضرا من صفرة فقال: مهيم؟ قال: تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، فقال: أولم ولو بشاة

؛ قال أبو عبيد: قوله على نواة يعني خمسة دراهم، قال: وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا. قال منصور: ونص حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته دراهم، ألا تراه قال على نواة من ذهب؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس، قال: ولا أدري لم أنكره أبو عبيد. والنواة في الأصل: عجمة التمرة. والنواة: اسم لخمسة دراهم. قال المبرد: العرب تعني بالنواة خمسة دراهم، قال: وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: وهو خطأ وغلط. وفي الحديث:

أنه أودع المطعم بن عدي جبجبة فيها نوى من ذهب

أي قطع من ذهب كالنوى، وزن القطعة خمسة دراهم. والنوى: مخفض الجارية وهو الذي يبقى من بظرها إذا قطع المتك. وقالت أعرابية: ما ترك النخج لنا من نوى. ابن سيده: النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان، وهو البظر. ونواء: أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الأبرش. قال ابن سيده: وإنما جعلنا نواء على باب ن وي لعدم ن وثنائية. ونوى: اسم موضع؛ قال الأفوه:

وسعد لو دعوتهم، لثابوا ... إلي حفيف غاب نوى بأسد

ونيان: موضع؛ قال الكميت:

من وحش نيان، أو من وحش ذي بقر، ... أفنى حلائله الإشلاء والطرد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٦/١٥

هبا: ابن شميل: الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا. وقال: أقول أرى في السماء هباء، ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة. ابن سيده وغيره: الهبوة الغبرة، والهباء الغبار، وقيل: هو غبار شبه الدخان ساطع في الهواء؛ قال رؤبة:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق ... في قطع الآل، وهبوات الدقق

قال ابن بري: الدقق ما دق من التراب، والواحد منه الدقى كما تقول الجلى والجلل. وفي حديث الصوم:

وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة

أي دون الهلال؛ الهبوة: الغبرة، والجمع أهباء، على غير قياس. وأهباء الزوبعة: شبه الغبار يرتفع في الجو. وهبا يهبو هبوا إذا سطع، وأهبيته أنا. والهباء: دقاق التراب ساطعه ومنثوره على وجه الأرض. وأهبى الفرس: أثار الهباء؛ عن ابن جني، وقال أيضا: وأهبى التراب فعداه؛ وأنشد:

أهبى التراب فوقه إهبابا

جاء بإهبابا على الأصل. ويقال: أهبى التراب." (١)

-٤٣٨

"الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه، ولهذا قيل: أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها. وفي الحديث:

طلعت هوادي الخيل

يعني أوائلها. وهوادي الليل: أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق؛ قال سكين بن نضرة البجلي:

دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت ... هوادي ظلام الليل، فالظل غامره

وهوادي الخيل: أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها، وقد تكون الهوادي أول رعيل يطلع منها لأنها المتقدمة. ويقال: قد هدت تهدي إذا تقدمت؛ وقال عبيد يذكر الخيل:

وغداة صبحن الجفار عوابسا، ... تهدي أوائلهن شعث شزب

أي يتقدمهن؛ وقال الأعشى وذكر عشاه وأن عصاه تهديه:

إذا كان هادي الفتى في البلاد، ... صدر القناة، أطاع الأميرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٥٠

وقد يكون إنما سمى العصا هاديا لأنه يمسكها فهي تهديه تتقدمه، وقد يكون من الهداية لأنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى هاديا لأنه يتقدم القوم ويتبعونه، ويكون أن يهديهم للطريق. وهاديات الوحش: أوائلها، وهي هواديها. والهادية: المتقدمة من الإبل. والهادي: الدليل لأنه يقدم القوم. وهداه أي تقدمه؛ قال طرفة:

للفتى عقل يعيش به، ... حيث تهدي ساقه قدمه

وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:

كأن دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

يعني به أوائل الوحش. ويقال: هو يهاديه الشعر، وهاداني فلان الشعر وهاديته أي هاجاني وهاجيته. والهدية: ما أتحفت به، يقال: أهديت له وإليه. وفي التنزيل العزيز: وإني مرسلة إليهم بهدية

؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنها أهدت إلى سليمان لبنة ذهب، وقيل: لبن ذهب في حرير، فأمر سليمان، عليه السلام، بلبنة الذهب فطرحت تحت الدواب حيث تبول عليها وتروث، فصغر في أعينهم ما جاؤوا به، وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا، إلا أن قول سليمان: أتمدونن بمال؟ يدل على أن الهدية كانت مالا. والتهادي: أن يهدي بعضهم إلى بعض. وفي الحديث:

تهادوا تحابوا

، والجمع هدايا وهداوى، وهي لغة أهل المدينة، وهداوي وهداو؛ الأخيرة عن ثعلب، أما هدايا فعلى **القياس** أصلها هدائي، ثم كرهت الضمة على الياء فأسكنت فقيل هدائي، ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداءا، كما أبدلوها في مدارى ولا حرف علة هناك إلا الياء، ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الهمزة بمنزلة الألف، إذ ليس حرف أقرب إليها منها، فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء، ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا، ومن قال هداوى أبدل الهمزة واوا لأنهم قد يبدلونها منها كثيرا كبوس وأومن؛ هذا كله مذهب سيبويه، قال ابن سيده: وزدته أنا إيضاحا، وأما هداوي فنادر، وأما هداو فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوي حذفا ثم عوض منها التنوين. أبو زيد: الهداوى لغة." (١)

-٤٣٩

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٥٧

"يهادين جماء المرافق وعثة، ... كليلة حجم الكعب ريا المخلخل

وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل: تهادى؛ قال الأعشى:

إذا ما تأتى تريد القيام، ... تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هدء من الليل، وهدي لغة في هدء؛ الأخيرة عن ثعلب. والهادي: الراكس، وهو الثور في وسط البيدر يدور عليه الثيران في الدراسة؛ وقول أبي ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها ... مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد بهادية الضحل أتان الضحل، وهي الصخرة الملساء. والهادية: الصخرة النابتة في الماء.

هذي: الهذيان: كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه. هذى يهذي هذيا وهذيانا: تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره، وهذى إذا هذر بكلام لا يفهم، وهذى به: ذكره في هذائه، والاسم من ذلك الهذاء. ورجل هذاء وهذاءة: يهذي في كلامه أو يهذي بغيره؛ أنشد ثعلب:

هذريان هذر هذاءة، ... موشك السقطة ذو لب نثر

هذى في منطقه يهذي ويهذو. وهذوت بالسيف: مثل هذذت. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه، وذا إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها، وقد تقدم.

هرا: الهراوة: العصا، وقيل: العصا الضخمة، والجمع هراوى، بفتح الواو على القياس مثل المطايا، كما تقدم في الإداوة، وهري على غير قياس، وكأن هريا وهريا إنما هو على طرح الزائد، وهي الألف في هراوة، حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مأنة ومؤون وصخرة وصخور؛ قال كثير:

ينوخ ثم يضرب بالهراوى، ... فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو علي الفارسي:

رأيتك لا تغنين عني نقرة، ... إذا اختلفت في الهراوى الدمامك

قال: ويروى الهري، بكسر الهاء. وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهراه: ضربه بالهراوة؛ قال عمرو بن ملقط الطائي:

يكسى ولا يغرث مملوكها، ... إذا تهرت عبدها الهاريه

وهريته بالعصا: لغة في هروته؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

وإن تهراه بها العبد الهار «٢»

وهرا اللحم هروا: أنضجه؛ حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده؛ قال: وخالفه سائر أهل اللغة فقال هرأ. وفي

حديث

سطيح: وخرج صاحب الهراوة

؛ أراد به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا، وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها، صلى الله عليه وسلم.

---

(٢). قوله [وإن تهراه إلخ] قبله كما في التهذيب: لا يلتوي من الوبيل القسبار." (١)

-٤٤٠

"لمعترف بالنأي، بعد اقترابه، ... ومعذورة عيناه بالهملان

وهمت الماشية إذا ندت للرعي. وهوامي الإبل: ضوالها. وفي الحديث:

أن رجلا سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال إنا نصيب هوامي الإبل، فقال لضالة المؤمن حرق النار

؛ أبو عبيدة: الهوامي الإبل المهملة بلا راع، وقد همت تهمي فهي هامية إذا ذهبت على وجهها؛ ناقة هامية وبعير هام، وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام؛ ومنه: همى المطر، ولعله مقلوب من هام يهيم. وكل ذاهب وسائل من ماء أو مطر أو غيره فقد همى؛ وأنشد:

فسقى ديارك، غير مفسدها، ... صوب الربيع وديمة تهمي

يعني تسيل وتذهب. الليث: همى اسم صنم؛ وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم:

مثل هميان العذارى بطنه، ... يلهز الروض بنقعان النفل

ويروى:

أبلق الحقوين مشطوب الكفل

مشطوب أي في عجزه طرائق أي خطوط وشطوب طويل غير مدور، والهميان: المنطقة؛ يقول: بطنه لطيف يضم بطنه كما يضم خصر العذراء، وإنما خص العذراء بضم البطن دون الثيب لأن الثيب إذا ولدت مرة عظم بطنها. والهميان: المنطقة كن يشددن به أحقيهن، إما تكة وإما خيط، ويلهز: يأكل، والنقعان: مستقر الماء. ويقال: هما والله لقد قال كذا، بمعنى أما والله.

هنا: مضى هنو من الليل أي وقت. والهنو: أبو قبيلة أو قبائل، وهو ابن الأزد. وهن المرأة: فرجها، والتثنية

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٠/١٥

هنان على القياس، وحكى سيبويه هنانان، ذكره مستشهدا على أن كلا ليس من لفظ كل، وشرح ذلك أن هنانان ليس تثنية هن، وهو في معناه، كسبطر ليس من لفظ سبط، وهو في معناه. أبو الهيثم: كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف. والهن: اسم على حرفين مثل الحر على حرفين، فمن النحويين من يقول المحذوف من الهن والهنة الواو، كان أصله هنو، وتصغيره هني لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هنيو، ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا في أب وأخ إنه حذف منهما الواو وأصلهما أخو وأبو؛ قال العجاج يصف ركابا قطعت بلدا:

جافين عوجا من جحاف النكت، ... وكم طوين من هن وهنت

أي من أرض ذكر وأرض أنثى، ومن النحويين من يقول أصل هن هن، وإذا صغرت قلت هنين؛ وأنشد:

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم ... أم الهنينين من زند لها واري

وأحد الهنينين هنين، وتكبير تصغيره هن ثم يخفف فيقال هن. قال أبو الهيثم: وهي كناية عن الشيء يستفحش ذكره، تقول: لها هن تريد لها حر كما قال العماني:

لها هن مستهدف الأركان،." (١)

-٤٤١

"أقمر تطليه بزعفران، ... كأن فيه فلق الرمان

فكنى عن الحر بالهن، فافهمه. وقولهم: يا هن أقبل يا رجل أقبل، ويا هنان أقبلا ويا هنون أقبلوا، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه، كما تقول لمه وماليه وسلطانيه، ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هناة أقبل، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يا فل ويا نومان، ولك أن تقول يا هناه أقبل، بهاء مضمومة، ويا هنانيه أقبلا ويا هنوناه أقبلوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا روى الأخفش؛ وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس:

وقد رابني قولها: يا هناه، ... ويحك ألحقت شرا بشر

يعني كنا متهمين فحققت الأمر، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها؟ وقال أهل البصرة: هي بدل من الواو في هنوك وهنوات، فلهذا جاز أن تضمها؛ قال ابن بري: ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في هناه هاء السكت، بدليل قولهم يا هنانيه، واستبعد قول من زعم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٥/١٥

أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية، والمشهور يا هنانيه، وتقول في الإضافة يا هني أقبل، ويا هني أقبلا، ويا هني أقبلوا، ويقال للمرأة يا هنة أقبلي، فإذا وقفت قلت يا هنه؛ وأنشد:

أريد هنات من هنين وتلتوي ... علي، وآبى من هنين هنات

وقالوا: هنت، بالتاء ساكنة النون، فجعلوه بمنزلة بنت وأخت وهنتان وهنات، تصغيرها هنية وهنيهة، فهنية على القياس، وهنيهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين، والياء في هنية بدل من الواو في هنيوة، والجمع هنات على اللفظ، وهنوات على الأصل؛ قال ابن جني: أما هنت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هنوات؛ قال:

أرى ابن نزار قد جفاني وملني ... على هنوات، شأنها متتابع

وقال الجوهري في تصغيرها هنية، تردها إلى الأصل وتأتي بالهاء، كما تقول أخية وبنية، وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. وفي الحديث:

أنه أقام هنية

أي قليلا من الزمان، وهو تصغير هنة، ويقال هنيهة أيضا، ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هنت، قال: والجمع هنات، ومن رد قال هنوات؛ وأنشد ابن بري للكميت شاهدا لهنات:

وقالت لي النفس: اشعب الصدع، واهتبل ... لإحدى الهنات المعضلات اهتبالها

وفي حديث

ابن الأكوع: قال له ألا تسمعنا من هناتك

أي من كلماتك أو من أراجيزك، وفي رواية:

من هنياتك

، على التصغير، وفي أخرى:

من هنيهاتك

، على قلب الياء هاء. وفي فلان هنوات أي خصلات شر، ولا يقال ذلك في الخير. وفي الحديث:

ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه

، أي شرور وفساد، وواحدتها هنت، وقد تجمع على هنوات، وقيل: واحدتها هنة تأنيث." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٦/١٥

-٤٤٢

"أيضا في موضعه؛ قال ابن أحمر:

أفي كل يوم يدعوان أطبة ... إلي، وما يجدون إلا الهواهيا؟

قال ابن بري: صوابه الهواهي الأباطيل، لأن الهواهي جمع هوهاءة من قوله هوهاءة اللب أخرق، وإنما خففه ابن أحمر ضرورة؛ وقياسه هواهي كما قال الأعشى:

ألا من مبلغ الفتيان ... أنا في هواهي

وإمساء وإصباح، ... وأمر غير مقضي

قال: وقد يقال رجل هواهية إلا أنه ليس من هذا الباب. والهوهاءة، بالمد: الأحمق. وفي النوادر: فلان هوة أي أحمق لا يمسك شيئا في صدره. وهو من الأرض: جانب منها. والهوة: كل وهدة عميقة؛ وأنشد:

كأنه في هوة تقحذما

قال: وجمع الهوة هوى. ابن سيده: الهوة ما انهبط من الأرض، وقيل: الوهدة الغامضة من الأرض، وحكى ثعلب: اللهم أعذنا من هوة الكفر ودواعي النفاق، قال: ضربه مثلا للكفر، والأهوية على أفعولة مثلها. أبو بكر: يقال وقع في هوة أي في بئر مغطاة؛ وأنشد:

إنك لو أعطيت أرجاء هوة ... مغمسة، لا يستبان ترابها،

بثوبك في الظلماء، ثم دعوتني ... لجئت إليها سادما، لا أهابها

النضر: الهوة، بفتح الهاء، الكوة؛ حكاها عن أبي الهذيل، قال: والهوة والمهواة بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليفة يقول للبيت كواء كثيرة وهواء كثيرة، الواحدة كوة وهوة، وأما النضر فإنه زعم أن جمع الهوة بمعنى الكوة هوى مثل قرية وقرى؛ الأزهري في قول الشماخ:

ولما رأيت الأمر عرش هوية، ... تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

قال: هوية تصغير هوة، وقيل: الهوية بئر «٣» بعيدة المهواة، وعرشها سقفها المغمى عليها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك، أراد لما رأيت الأمر مشرفا بي على هلكة طواطي سقف هوة مغماة تركته ومضيت وتسليت عن حاجتي من ذلك الأمر، وشمر: اسم ناقة أي ركبتها ومضيت. ابن شميل: الهوة ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الدحل غير أن له أجافا، والجماعة الهو، ورأسها مثل رأس الدحل. الأصمعي: هوة وهوى. والهوة: البئر؛ قاله أبو عمرو، وقيل: الهوة الحفرة البعيدة القعر، وهي المهواة. ابن الأعرابي: الرواية عرش هوية،

أراد أهوية، فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر مشرفا على الفوت مضيت ولم أقم. وفي الحديث:

إذا عرستم فاجتنبوا هوي الأرض

«٤»؛ هكذا جاء في رواية، وهي جمع هوة، وهي الحفرة والمطمئن من الأرض، ويقال لها المهواة أيضا. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباها قالت: وامتاح من المهواة

،

---

(٣). قوله [وقيل الهوية بئر] أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله [طواطي] كذا بالأصل.

(٤). قوله [هوي الأرض] كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم فكسر وشد الياء، وفي بعض نسخها بفتحتين.." (١)

-٤٤٣

"وقال الفرزدق:

فلولا أنت قد قطعت ركابي، ... من الأوداه، أودية قفارا

وقال جرير:

عرفت ببرقة الأوداه رسما محيلا، ... طال عهدك من رسوم

الجوهري: الجمع أودية على غير **قياس** كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر؛ وقول الأعشى:

سهام يثرب، أو سهام الوادي

يعني وادي القرى؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده بكماله:

منعت **قياس** الماسخية رأسه ... بسهام يثرب، أو سهام الوادي

ويروى: أو سهام بلاد، وهو موضع. وقوله عز وجل: ألم تر أنهم في كل واد يهيمون

؛ ليس يعني أودية الأرض إنما هو مثل لشعرهم وقولهم، كما نقول: أنا لك في واد وأنت لي في واد؛ يريد أنا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٤/١٥

لك في واد من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله، والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه، ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا؛ أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم، وإنما ناضلوا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله، صلى الله عليه وسلم، وهجاه؛ وجاء في التفسير: أن الذي عنى عز وجل بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الأنصاريون، رضي الله عنهم، والجمع أوداء وأودية وأوداية؛ قال:

وأقطع الأبحر والأوداية

قال ابن سيده: وفي بعض النسخ والأواديه، قال: وهو تصحيف لأن قبله:

أما تريني رجلا دعكايه

وديت الأمر وديا: قربته. وأودى الرجل: هلك، فهو مود؛ قال عتاب بن ورقاء:

أودى بلقمان، وقد نال المنى ... في العمر، حتى ذاق منه ما اتقى

وأودى به المنون أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك الودى، قال: وقلما يستعمل، والمصدر الحقيقي الإيداء.

ويقال: أودى بالشيء ذهب به؛ قال الأسود بن يعفر:

أودى ابن جلهم عباد بصرمته، ... إن ابن جلهم أمسى حية الوادي

ويقال: أودى به العمر أي ذهب به وطال؛ قال المرار بن سعيد:

وإنما لي يوم لست سابقه ... حتى يجيء، وإن أودى به العمر

وفي حديث ابن عوف:

وأودى سمعه إلا ندايا

أودى أي هلك، ويريد به صممه وذهاب سمعه. وأودى به الموت: ذهب؛ قال الأعشى:

فإما تريني ولي لمة، ... فإن الحوادث أودى بها

أراد: أودت بها، فذكر على إرادة الحيوان «١»

(١). قوله [الحيوان] كذا بالأصل.." (١)

-٤٤٤

"وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة ... جميعا، فقطعنا بها عقد العرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى؛ قال أبو عبيدة: ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأموي، وجمع موسى الحديد مواس؛ قال الراجز:

شرابه كالحز بالمواسي

وموسى: اسم رجل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو مفعل يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعلى لا ينصرف على حال، ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعلت، وكان الكسائي يقول هو فعلى والنسبة إليه موسوي وموسي، فيمن قال يمني. والوسي: الاستواء. وواساه: لغة ضعيفة في آساه، يبنى على يواسي. وقد استوسيته أي قلت له واسني، والله أعلم.

وشي: الجوهري: الوشي من الثياب معروف، والجمع وشاء على فعل وفعال. ابن سيده: الوشي معروف، وهو يكون من كل لون؛ قال الأسود بن يعفر:

حمتها رماح الحرب، حتى تهولت ... بزاهر نور مثل وشي النمارق

يعني جميع ألوان الوشي. والوشي في اللون: خلط لون بلون، وكذلك في الكلام. يقال: وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية، شدد للكثرة، فهو موشي وموشى، والنسبة إليه وشوي، ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا؛ قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأخفش القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شه، بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد، وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان: حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا، لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها. والحائك واش يشي الثوب وشيا أي نسجا وتأليفا. ووشى الثوب وشيا وشية: حسنه. ووشاه: نمنمه ونقشه وحسنه، ووشى الكذب والحديث: رقمه وصوره. والنمام يشي الكذب: يؤلفه ويلونه ويزينه. الجوهري: يقال وشى كلامه: أي كذب. والشية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٨٥

سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من الوشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن، والجمع شيات. ويقال: ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ. ابن سيده: الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شية الفرس لونه. وفرس حسن الأشي أي الغرة والتحجيل، همزته بدل من واو وشي؛ حكاه اللحياني وندره. وتوشى فيه الشيب: ظهر فيه كالشية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى توشى في وضاح وقل

وقل متوقل. وإن الليل طويل ولا أش شيته ولا إش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريفها. وثور موشى القوائم: فيه سعفة وبياض. وفي التنزيل العزيز: لا شية فيها

؛ أي ليس." (١)

-٤٤٥

"قال المتنخل الهذلي:

كأن وغى الخموش، بجانبيه، ... وغى ركب أميم ذوي هياط

وهذا البيت أورده الجوهري «٢»:

كأن وغى الخموش، بجانبيه، ... مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن بري: البيت على غير هذا الإنشاد؛ وأنشده كما أوردناه:

وغى ركب أميم ذوي هياط

قال وقبله:

وماء قد وردت أميم طام، ... على أرجائه، زجل الغطاط

ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة. ابن الأعرابي: الوغى الخموش الكثير الطنين يعني البق، والأواغي: مفاجر «٣» الماء في الدبار والمزارع، واحدتها آغية، يخفف ويثقل هنا، وذكرها صاحب العين ولا أدري من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء، وهو من كلام أهل السواد لأن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٢/١٥

الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وعي: الوعى الصوت والجلبة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه، والله أعلم.

وفى: الوفاء: ضد الغدر، يقال: وفى بعهده وأوفى بمعنى؛ قال ابن بري: وقد جمعهما طفيل الغنوي في بيت واحد في قوله:

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته ... كما وفى بقلاص النجم حاديها

وفى يفي وفاء فهو واف. ابن سيده: وفى بالعهد وفاء؛ فأما قول الهذلي:

إذ قدموا مائة واستأخرت مائة ... وفيا، وزادوا على كلتيهما عددا

فقد يكون مصدر وفى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر أن يأتي لكل فعل بفعل وإن لم يسمع، وكذلك أوفى. الكسائي وأبو عبيدة: وفيت بالعهد وأوفيت به سواء، قال شمر: يقال وفى وأوفى، فمن قال وفى فإنه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أي تم لنا قوله ولم يغدر. ووفى هذا الطعام قفيزا؛ قال الحطيئة:

وفى كيل لا نيب ولا بكرات

أي تم، قال: ومن قال أوفى فمعناه أوفاني حقه أي أتمه ولم ينقص منه شيئا، وكذلك أوفى الكيل أي أتمه ولم ينقص منه شيئا. قال أبو الهيثم فيما رد على شمر: الذي قال شمر في وفى وأوفى باطل لا معنى له، إنما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد. وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف، قال الله تعالى: أوفوا بالعقود

، وأوفوا بعهدي

؛ يقال: وفى الكيل ووفى الشيء أي تم، وأوفيته أنا أتممته، قال الله تعالى: وأوفوا الكيل*

؛ وفي الحديث:

فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت

أي تمت وطالت؛ وفي الحديث:

ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها.

وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم

(٢). قوله [أورده الجوهري] وكذا الأزهري أيضا في خ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري.

(٣). قوله [والأواغي مفاجر إلخ] عبارة المحكم: الأواغي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة التهذيب: الأواغي مفاجر الدبار في المزارع، وهي عبارة الجوهري.." (١)

٤٤٦-

"خيرها وأكرمها على الله

أي تمت العدة سبعين أمة بكم. ووفى الشيء وفيا على فعول أي تم وكثر. والوفي: الوافي. قال: وأما قولهم وفى لي فلان بما ضمن لي فهذا من باب أوفيت له بكذا وكذا ووفيت له بكذا؛ قال الأعشى:

وقبلك ما أوفى الرقاد بجارة

والوفي: الذي يعطي الحق ويأخذ الحق. وفي حديث

زيد بن أرقم: وفت أذنك وصدق الله حديثك

، كأنه جعل أذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت، فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدته إلى اللسان، وفي رواية:

أوفى الله بأذنه

أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه، يقال: وفى بالشيء وأوفى ووفى بمعنى واحد. ورجل وفي وميفاء: ذو وفاء، وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به؛ وفي التنزيل العزيز: يوفون بالنذر

، وحكى أبو زيد: وفى نذره وأوفاه أي أبلغه، وفي التنزيل العزيز: وإبراهيم الذي وفى

؛ قال الفراء: أي بلغ، يريد بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى أي لا تحمل الوازرة ذنب غيرها؛ وقال الزجاج: وفى إبراهيم ما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم، وامتحن بالصبر على عذاب قومه وأمر بالاختتان، فقيل: وفى، وهي أبلغ من وفى لأن الذي امتحن به من أعظم المحن. وقال أبو بكر في قولهم الزم الوفاء: معنى الوفاء في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع من قولهم: وفى الشعر فهو واف إذا زاد؛ ووفيت له بالعهد أفي؛ ووافيت أوافي، وقولهم: ارض من الوفاء باللفاء أي بدون الحق؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٣٩٨

ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

والموافاة: أن توافي إنسانا في الميعاد، وتوافينا في الميعاد ووافيته فيه، وتوفى المدة: بلغها واستكملها، وهو من ذلك. وأوفيت المكان: أتيته؛ قال أبو ذؤيب:

أنادي إذا أوفي من الأرض مربأ ... لأني سميع، لو أجاب، بصير

أوفي: أشرف وآتي؛ وقوله أنادي أي كلما أشرفت على مربإ من الأرض ناديت يا دار أين أهلك، وكذلك أوفيت عليه وأوفيت فيه. وأوفيت على شرف من الأرض إذا أشرفت عليه، فأنا موف، وأوفى على الشيء أي أشرف؛ وفي حديث

كعب بن مالك: أوفى على سلع

أي أشرف واطلع. ووافى فلان: أتى. وتوافى القوم: تتاموا. ووافيت فلانا بمكان كذا. ووفى الشيء: كثر؛ ووفى ريش الجناح فهو واف، وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم، وكذلك درهم واف يعني به أنه يزن مثقالا، وكيل واف. ووفى الدرهم المثقال: عادله، والوافي: درهم وأربعة دوانيق؛ قال شمر: بلغني عن ابن عيينة أنه قال الوافي درهم ودانقان، وقال غيره: هو الذي وفى مثقالا، وقيل: درهم واف وفى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص، وكل ما تم من كلام وغيره فقد وفى، وأوفيته أنا؛ قال غيلان الربعي:

أوفيت الزرع وفوق الإيفاء

وعداه إلى مفعولين، وهذا كما تقول: أعطيت الزرع." (١)

-٤٤٧

"فغير مرضي أيضا، وذلك أن إيا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة، فكما أن أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمنا والألف في قاما والواو في قاموا، بل هي ألفاظ أخر غير ألفاظ الضمير المتصل، وليس شيء منها معمودا له غيره، وكما أن التاء في أنت، وإن كانت بلفظ التاء في قمت، وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أن عمادا للتاء، فكذلك إيا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إياك اسم والكاف حرف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٩/١٥

خطاب، فهذا هو محض القياس، وأما قول أبي إسحق: إن إيا اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمر، ففاسد أيضا، وليس إيا بمظهر، كما زعم والدليل على أن إيا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الإعراب وهو النصب؛ قال ابن سيده: ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية، وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن، وشيئا من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك، وليس إيا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الأسماء، فقد صح إذا بهذا الإيراد سقوط هذه الأقوال، ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن من أن إيا اسم مضمر، وأن الكاف بعده ليست باسم، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأ رأيتك وأبصرك زيدا وليسك عمرا والنجاك. قال ابن جني: وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل: إياك نعبد

، ما تأويله؟ فقال: تأويله حقيقتك نعبد، قال: واشتقاقه من الآية التي هي العلامة؛ قال ابن جني: وهذا القول من أبي إسحق غير مرضي، وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو، وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا. وقال الليث: إيا تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضربتك، فالكاف اسم المضروب، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إياك ضربت، فتكون إيا عمادا للكاف لأنها لا تفرد من الفعل، ولا تكون إيا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء، ولكن يقول المحذر إياك وزيدا، ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسورا، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة. قال أبو إسحق: موضع إياك في قوله إياك نعبد

نصب بوقوع الفعل عليه، وموضع الكاف في إياك خفض بإضافة إيا إليها؛ قال وإيا اسم للمضمر المنصوب، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إياك ضربت وإياه ضربت وإياي حدثت، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، قال: ومن قال إن إياك بكماله الاسم، قيل له: لم نر اسما للمضمر ولا للمظهر، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد، قال: والدليل على إضافته قول العرب فإياه وإيا الشواب يا هذا، وإجراؤهم الهاء في إياه مجراها في عصاه، قال الفراء: والعرب تقول هياك وزيدا إذا نهوك، قال: ولا يقولون هياك ضربت. وقال المبرد: إياه لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل، كقولك ضربتك لا يجوز أن." (١)

-٤٤٨

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٠

"المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن مخالفتها في المعنى وقوعها في كل ما أومأت، إليه وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين، أحدهما حرف لين نحو ذا وتاء فلما صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم؟ وتقول في تصغير ذا ذيا، وفي تا تيا، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وإنما حقها أن تلحق ثالثة؟ قيل: إنها لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانية، وكان الأصل ذييا، لأنك إذا قلت ذا فالألف بدل من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذهبت ياء أخرى، فإن صغرت ذه أو ذي قلت تيا، وإنما منعك أن تقول ذيا كراهية الالتباس بالمذكر فقلت تيا؛ قال: وتقول في تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي اللتيا كما قال:

بعد اللتيا واللتيا والتي، ... إذا علتها أنفس تردت

قال: ولو حقرت اللاتي قلت في قول سيبويه اللتيات كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا «١» لأنه ليس جمع التي على لفظها فإنما هو اسم للجمع، قال المبرد: وهذا هو **القياس**. قال الجوهري: ته مثل ذه، وتان للتثنية، وأولاء للجمع، وتصغير تا تيا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تتحرك أبدا، فالياء الأولى في تيا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا؟ فقال له ابنه: هي والله إحدى بناتك

؛ تيا: تصغير تا، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر، وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل. قال الجوهري: ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتيا، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك وتلك، بفتح التاء، وهي لغة رديئة، وللتثنية تانك وتانك، بالتشديد، والجمع أولئك وأولاك وأولالك، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من مسائله؛ وتدخل الهاء على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند؛ قال عبيد يصف ناقته:

هاتيك تحملني وأبيض صارما، ... ومذربا في مارن مخموس

وقال أبو النجم:

جئنا نحييك ونستجديكا، ... فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا

أي هذه أو تلك تحية أو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه؛

---

(١). قوله [اللوتيا] كذا بالأصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.." (١)

-٤٤٩

"الجوهري كما قالوا الحاحات والهاهات، قال: موضع الشاهد من الحاحات أنه فعللة وأصله حيحية وفعللة، لا يكون مصدرا لفاعلت وإنما يكون مصدرا لفعللت، قال: فثبت بذلك أن حاحيت فعللت لا فاعلت، والأصل فيها حيحيت. ابن سيده: حاء أمر للكبش بالسفاد. وحاء، ممدودة: قبيلة؛ قال الأزهري: وهي في اليمن حاء وحكم. الجوهري: حاء حي من مذحج؛ قال الشاعر:

طلبت الثأر في حكم وحاء

قال ابن بري: بنو حاء من جشم بن معد. وفي حديث

أنس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء.

قال ابن الأثير: هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين. قال أبو موسى: يجوز أن يكون حاء من الحوة، وقد حذفت لامه، ويجوز أن يكون من حوى يحوي، ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود. وبئر حاء: معروفة.

خا

: الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير، وحكى سيبويه: خييت خاء؛ قال ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية، وقد ذكر ذلك في علة الحاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٦

فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن، ونظير الوقف هاهنا الحذف في الياء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وإذا أعربتها لزمك أن تمدها، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرف لين، والتنوين يدرك الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حا يا فتى، ورأيت حا حسنة، ونظرت إلى طا حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركا، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال، وهذا ظاهر الاستحالة، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ما، بقصر ماء فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها. وخاء بك: معناه اعجل. غيره: خاء بك علينا وخاي لغتان أي اعجل، وليست التاء للتأنيث «١» لأنه صوت مبني على الكسر، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث، فخاء بكما وخاي بكما وخاء بكم وخاي بكم؛ قال الكميت:

إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم ... بخاي بك الحق، يهتفون، وحي هل

والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك؛ وقال ابن سلمة: معناه خبت، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائبك أي بأمرك الذي خاب وخسر؛ قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القول الأول. قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خاي بك علينا أي اعجل علينا، غير موصول، قال: أسمعنيه الإيادي لشمر

---

(١). قوله [وليست التاء للتأنيث] كذا بالأصل هنا، ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا.."
(١)

-٤٥٠

"محذوف، وأما في هذان فهي عوض من ألف ذا، وهي في ذانك عوض من لام ذلك، وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك، ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء «٢» لأنها حينئذ ملحقة بدعد، وإبدال التاء من الياء قليل، إنما جاء في قولهم كيت وكيت، وفي قولهم ثنتان، والقول فيهما كالقول في كيت وكيت، وهو مذكور في موضعه. وذكر الأزهري في ترجمة حبذا قال: الأصل حبب ذا فأدغمت إحدى الباءين في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٤٨

الأخرى وشددت، وذا إشارة إلى ما يقرب منك؛ وأنشد بعضهم:

حبذا رجعها إليك يديها ... في يدي درعها تحل الإزارا

كأنه قال: حبب ذا، ثم ترجم عن ذا فقال: هو رجعها يديها إلى حل تكتها أي ما أحبه، ويدا درعها: كماها. وفي صفة المهدي: قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو أي ليس نسبه نسب أذواء اليمن، وهم ملوك حمير، منهم ذو يزن وذو رعين؛ وقوله: قرشي يمان أي قرشي النسب يماني المنشإ؛ قال ابن الأثير: وهذه الكلمة عينها واو، وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من باب قوي؛ ومنه حديث

جرير: يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك

؛ قال ابن الأثير: كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذي هاهنا صلة أي زائدة.

تفسير ذاك وذلك

: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بعد المشار إليه من المخاطب وكان المخاطب بعيدا ممن يشير إليه زادوا كافا فقالوا ذاك أخوك، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أشبهت كاف قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لإشباهها كاف أخاك، وليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضمت إلى ذا لبعد ذا من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخوك، وفي الجماعة أولئك إخوتك، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة، ويقال: هذا أخوك وهذا أخ لك وهذا لك أخ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهيثم: وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء، تقول: مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن، فلما ثنوا زادوا في التثنية نونا وأبقوا الألف فقالوا ذان أخواك وذانك أخواك؛ قال الله تعالى: فذانك برهانان من ربك؛ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانك أخواك، قال: وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام؛ وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنفا:

أمن زينب ذي النار، ... قبيل الصبح ما تخبو

إذا ما خمدت يلقى، ... عليها، المندل الرطب

قال أبو العباس: ذي معناه ذه. يقال: ذا عبد الله وذي أمة الله وذه أمة الله وته أمة الله وتا أمة الله، قال: ويقال هذي هند وهاته هند وهاتا هند، على زيادة ها التنبيه، قال: وإذا صغرت ذه قلت تيا تصغير ته أو تا،

ولا تصغر ذه على لفظها لأنك إذا صغرت ذا قلت ذيا، ولو صغرت

---

(٢). قوله [ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء إلخ] كذا بالأصل.." [١]

-٤٥١

"وقال في موضع آخر: واللائي لم يحضن، ومنه قول الشاعر:

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة، ... ولكن ليقتلن البريء المغفلا

وقال العجاج:

بعد اللتيا واللتيا والتي، ... إذا علتها أنفس تردت «٢»

يقال منه: لقي منه اللتيا والتي إذا لقي منه الجهد والشدة، أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة إذا أشرفت عليها النفس تردت أي هلكت، وقبله:

إلى أمار وأمار مدتي، ... دافع عني بنقير موتتي

بعد اللتيا واللتيا والتي، ... إذا علتها أنفس تردت

فارتاح ربي وأراد رحمتي، ... ونعمة أتمها فتمت

وقال الليث: الذي تعريف لذ ولذي، فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى، ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل، كذا بتسكين الذال، وأنشد:

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وللاثنين هذان اللذان، وللجمع هؤلاء الذين، قال: ومنهم من يقول هذان اللذا، فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت الذال، فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، وكذلك الجمع، فإن قال قائل: ألا قالوا اللذو في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء، وأنشد:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم، يا أم خالد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٢/١٥

وقال الأخطل:

أبني كليب! إن عمي اللذا ... قتلا الملوك، وفككا الأغلالا

وكذلك يقولون اللتا والتي، وأنشد:

هما اللتا أقصدني سهماهما

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحاق لهما إنهما قالا: الذين لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار، وكذلك الذي في الدار، قالا: وإنما منعا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، والذي والذين مبهمان لا يتمان إلا بصلاتهما فلذلك منعا الإعراب، وأصل الذي لذ، فاعلم، على وزن عم، فإن قال قائل: فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء؟ فالجواب في ذلك: أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإن ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى لأن حروف المعاني لا تثنى، فإن قال قائل: فلم منعته الإعراب في الجمع؟ قلت: لأن الجمع ليس على حد التثنية كالواحد، ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء

---

(٢). قوله" وقال العجاج بعد اللتيا إلخ" تقدم في روح نسبة ذلك إلى رؤبة لا إلى العجاج.." (١)

-٤٥٢

"قال: إنا لنقولها في كلامنا قبح الله ذا فا؛ قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال، والألف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذي مال. وقال الليث في تأنيث ذو ذات: تقول هي ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث، وهو **القياس**، وتقول: هي ذات مال وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذاتا مال، والتمام أحسن. وفي التنزيل العزيز: ذواتا أفنان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٥/١٥

؛ وتقول في الجمع: الذوون. قال الليث: هم الأدنون والأولون؛ وأنشد للكميت:

وقد عرفت مواليها الذوينا

أي الأخصين، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذو: هم ذوو مال، وهن ذوات مال، ومثله: هم ألو مال، وهن ألات مال، وتقول العرب: لقيته ذا صباح، ولو قيل: ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم

؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للبين، وكذلك أتيتك ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء وقال أبو إسحاق: معنى ذات بينكم

حقيقة وصلكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون. أبو عبيد عن الفراء: يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين، ولقيته ذا غبوق، بغير تاء، وذا صبوح. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أتيته غدوة وعشية، وأتيته ذا صباح وذا مساء، قال: وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام. ابن سيده: ذو كلمة صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذوا، ولذلك إذا سمى به الخليل وسيبويه قالا هذا ذوا قد جاء، والتثنية ذوان، والجمع ذوون. والذوون: الأملاك الملقبون بذو كذا، كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع، وهم ملوك اليمن من قضاعة، وهم التبابعة؛ وأنشد سيبويه قول الكميت:

فلا أعني بذلك أسفليكم، ... ولكني أريد به الذوينا

يعني الأذواء، والأنثى ذات، والتثنية ذواتا، والجمع ذوون، والإضافة إليها ذوي «١»، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث. قال ابن جني: وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد؛ قال الكميت:

إليكم، ذوي آل النبي، تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء وألبب

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذوو آل

---

(١). قوله [والإضافة إليها ذوي] كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذووي مثل عصوي وسينقلها المؤلف.." (١)

-٤٥٣

"الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتمدها لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء حسنة؛ قال أبو زبيد:

ليت شعري وأين مني ليت؟ ... إن ليتا وإن لوا عناء

وقال ابن سيده: حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلأيلت لي أي قلت لي لا، اشتقوا من الحرف فعلا، وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللألأة، وحكي أيضا عن قطرب أن بعضهم قال: لا أفعل، فأمال لا، قال: وإنما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت باللوة بالأسماء والأفعال فأميلت كما أميلا، فهذا وجه إمالتها. وحكى أبو بكر في لا وما من بين أخواتهما: لويت لاء حسنة، بالمد، وموميت ماء حسنة، بالمد، لمكان الفتحة من لا وما؛ قال ابن جني: القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين، فزادوا على الألف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاء وماء، فجرت بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المد، وعلى هذا قالوا في النسب إلى ما لما احتاجوا إلى تكميلها اسما محتملا للإعراب: قد عرفت مائية الشيء، فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما، وقضوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء، وأن الراء منها ياء حملا على طويت ورويت، قال: وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لأنك لا تميل ما ولا فتقول ما ولا ممالتين، فذهب إلى أن الألف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه. وتكون زائدة كقوله تعالى: لئلا يعلم أهل الكتاب. وقالوا: نا بل، يريدون لا بل، وهذا على البدل. ولولا: كلمة مركبة من لو ولا، ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت، وسألتك حاجة فلوليت لي أي قلت لولا كذا؛ كأنه أراد لولوت فقلب الواو الأخيرة ياء للمجاورة، واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرنا هاهنا لاييت ولوليت لأن هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب إنما مادتهما لا ولو، ولولا أن القياس شيء بريء من التهمة لقلت إنهما غير عربيتين؛ فأما قول الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٧/١٥

للولا حصين عيبه أن أسوءه، ... وأن بني سعد صديق ووالد «١»

فإنه أكد الحرف باللام. وقوله في الحديث:

إياك واللو فإن اللو من الشيطان

؛ يريد قول المتندم على الفائت: لو كان كذا لقلت ولفعلت، وكذلك قول المتمني لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار، والأصل فيه لو ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء، لامتناع غيره، فإذا سمي بها زيد فيها واو أخرى، ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني، والله أعلم:

ما

: ما حرف نفي وتكون بمعنى الذي، وتكون بمعنى الشرط، وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة، وتكون موضوعة موضع من، وتكون بمعنى الاستفهام، وتبدل من الألف الهاء فيقال مه؛

---

(١). قوله [عيبه] كذا في الأصل.." (١)

-٤٥٤

"قال الراجز:

قد وردت من أمكنه، ... من هاهنا ومن هنه،

إن لم أروها فمه

قال ابن جني: يحتمل مه هنا وجهين أحدهما أن تكون فمه زجرا منه أي فاكفف عني ولست أهلا للعتاب، أو فمه يا إنسان يخاطب نفسه ويزجرها، وتكون للتعجب، وتكون زائدة كافة وغير كافة، والكافة قولهم إنما زيد منطلق، وغير الكافة إنما زيدا منطلق، تريد إن زيدا منطلق. وفي التنزيل العزيز: فبما نقضهم ميثاقهم*

، وعما قليل ليصبحن نادمين

، ومما خطيئاتهم أغرقوا

؛ قال اللحياني: ما مؤنثة، وإن ذكرت جاز؛ فأما قول أبي النجم:

الله نجاك بكفي مسلمت، ... من بعد ما وبعد ما وبعد مت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت، ... وكادت الحرة أن تدعى أمت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧١/١٥

فإنه أراد وبعد ما فأبدل الألف هاء كما قال الراجز:

من هاهنا ومن هنه

فلما صارت في التقدير وبعد مه أشبهت الهاء هاهنا هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة، وأصل تلك إنما هو التاء، فشبه الهاء في وبعد مه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمت والغلصمت، فهذا **قياسه** كما قال أبو وجزة:

العاطفونت، حين ما من عاطف، ... والمفضلون يدا، إذا ما أنعموا «١»

أراد: العاطفونه، ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التأنيث بالتاء. وحكى ثعلب وغيره: مويت ماء حسنة، بالمد، لمكان الفتحة من ما، وكذلك لا أي عملتها، وزاد الألف في ما لأنه قد جعلها اسما، والاسم لا يكون على حرفين وضعا، واختار الألف من حروف المد واللين لمكان الفتحة، قال: وإذا نسبت إلى ما قلت مووي. وقصيدة ماوية وموويه: قافيتها ما. وحكى الكسائي عن الرؤاسي: هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية ويائية وياوية، قال: وهذا أقيس. الجوهري: ما حرف يتصرف على تسعة أوجه: الاستفهام نحو ما عندك، قال ابن بري: ما يسأل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل، يقول: ما عبد الله؟ فتقول: أحمق أو عاقل، قال الجوهري: والخبر نحو رأيت ما عندك وهو بمعنى الذي، والجزاء نحو ما يفعل أفعل، وتكون تعجبا نحو ما أحسن زيدا، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بلغني ما صنعت أي صنيعك، وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك، وتكون زائدة كافة عن العمل نحو إنما زيد منطلق، وغير كافة نحو قوله تعالى: فبما رحمة من الله لنت لهم

؛ وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجا، فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لأنها دوارة، وهو **القياس**، وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس، تقول: ما زيد خارجا وما هذا بشرا، وتجيء محذوفة منها الألف إذا ضممت إليها حرفا نحو لم وبم وعم يتساءلون؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول: وتجيء ما الاستفهامية محذوفة إذا ضممت إليها حرفا جارا. التهذيب: إنما

---

(١). قوله [والمفضلون] في مادة ع ط ف: والمنعمون.." (١)

-٤٥٥-

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥/٤٧٢

"وأفلت وفليت: اسمان.

فوت: الفوت: الفوات. فاتني كذا أي سبقني، وفته أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات. وفاتني الأمر فوتا وفواتا: ذهب عني. وفاته الشيء، وأفاته إياه غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا أرن عليها طاردا، نزقت، ... والفوت، إن فات، هادي الصدر والكتد

يقول: إن فاتته، لم تفته إلا بقدر صدرها ومنكبها، فالفوت في معنى الفائت. وليس عنده فوت ولا فوات؛ عن اللحياني. وتفوت الشيء، وتفاوت تفاوتا، وتفاوتا، وتفاوتا: حكاهما ابن السكيت. وفي التنزيل العزيز: ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

؛ المعنى: ما ترى في خلقه تعالى السماء اختلافا، ولا اضطرابا. وقد قال سيبويه: ليس في المصادر تفاعل ولا تفاعل. وتفاوت الشيئان أي تباعد ما بينهما تفاوتا، بضم الواو؛ وقال الكلابيون في مصدره: تفاوتا، ففتحوا الواو؛ وقال العنبري: تفاوتا، بكسر الواو، وهو على غير **قياس**، لأن المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل، مضموم العين، إلا ما روي من هذا الحرف. الليث: فات يفوت فوتا، فهو فائت، كما يقولون: بون بائن، وبينهم تفاوت وتفوت. وقرئ: ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وتفوت؛ فالأولى قراءة أبي عمرو؛ قال قتادة: المعنى من اختلاف؛ وقال السدي: من تفوت: من عيب، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، كان أحسن؛ وقال الفراء: هما بمعنى واحد، وبينهما فوت فائت، كما يقال بون بائن. وهذا الأمر لا يفتات أي لا يفوت، وافتات عليه في الأمر: حكم. وكل من أحدث دونك شيئا: فقد فاتك به، وافتات عليك فيه؛ قال معن بن أوس يعاتب امرأته:

فإن الصبح منتظر قريب، ... وإنك، بالملامة، لن تفاتي

أي لا أفوتك، ولا يفوتك ملامي إذا أصبحت، فدعيني ونومي إلى أن نصبح، وفلان لا يفتات عليه أي لا يعمل شيء دون أمره. وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو غائب، من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته، قال: أمثلي يفتات عليه في أمر بناته؟ أي يفعل في شأنهن شيء بغير أمره؛ نقم عليها نكاحها ابنته دونه. ويقال لكل من أحدث شيئا في أمرك دونك: قد افتات عليك فيه؛ وروى الأصمعي بيت ابن مقبل:

يا حر أمسيت شيخا قد وهى بصري، ... وافتيت، ما دون يوم البعث، من عمري

قال الأصمعي: هو من الفوت. قال: والافتيات الفراغ. يقال: افتات بأمره أي مضى عليه، ولم يستشر أحدا؛

لم يهمزه الأصمعي. وروي عن ابن شميل وابن السكيت: افتأت فلان بأمره، بالهمز، إذا استبد به. قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصليا، وقد ذكرته في الهمز أيضا. الجوهري: الافتيات افتعال من الفوت، وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤتمر. تقول: افتات عليه بأمر كذا." (١)
-٤٥٦

"مطيعا وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشيئة. والقانت: المطيع. والقانت: الذاكر لله تعالى، كما قال عز وجل: أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
؟ وقيل: القانت العابد. والقانت في قوله عز وجل: وكانت من القانتين
؛ أي من العابدين. والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائما، خص بأن يقال له قانت، لأنه ذاكر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنه إن لم يكن قيام بالرجلين، فهو قيام بالشيء بالنية. ابن سيده: والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى، وجمع القانت من ذلك كله: قنت؛ قال العجاج:
رب البلاد والعباد القنت
وقنت له: ذل. وقنتت المرأة لبعلها: أقرت «٤». والاقتنات: الانقياد. وامرأة قنيت: بينة القناتة قليلة الطعم، كقتين.
قنعت: رجل قنعات: كثير شعر الوجه والجسد.
قوت: القوت: ما يمسك الرمق من الرزق. ابن سيده: القوت، والقيت، والقيتة، والقائت: المسكة من الرزق. وفي الصحاح: هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام؛ يقال: ما عنده قوت ليلة، وقيت ليلة، وقيتة ليلة؛ فلما كسرت القاف صارت الواو ياء، وهي البلغة؛ وما عليه قوت ولا قوات، هذان عن اللحياني. قال ابن سيده: ولم يفسره، وعندي أنه من القوت. والقوت: مصدر قات يقوت قوتا وقياتة. وقال ابن سيده: قاته ذلك قوتا وقوتا، الأخيرة عن سيبويه. وتقوت بالشيء، واقتات به واقتاته: جعله قوته. وحكى ابن الأعرابي: أن الاقتيات هو القوت، جعله اسما له. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك؛ قال وقول طفيل:
يقتات فضل سنامها الرحل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٩/٢

قال: عندي أن يقتاته هنا يأكله، فيجعله قوتا لنفسه؛ وأما ابن الأعرابي فقال: معناه يذهب به شيئا بعد شيء، قال: ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأعرابي، إلا في هذا البيت وحده، فلا أدري أتأول منه، أم **سماع** سمعه؛ قال ابن الأعرابي: وحلف العقيلي يوما، فقال: لا، وقائت نفسي القصير؛ قال: هو من قوله:

يقتات فضل سنامها الرحل

قال: والاقتيات والقوت واحد. قال أبو منصور: لا، وقائت نفسي؛ أراد بنفسه روحه؛ والمعنى: أنه يقبض روحه، نفسا بعد نفس، حتى يتوفاه كله؛ وقوله:

يقتات فضل سنامها الرحل

أي يأخذ الرحل، وأنا راكبه، شحم سنام الناقة قليلا قليلا، حتى لا يبقى منه شيء، لأنه ينضيها. وأنا أقوته أي أعوله برزق قليل. وقته فاقتات، كما تقول رزقته فارتزق، وهو في قائت من العيش أي في كفاية. واستقاته: سأله القوت؛ وفلان يتقوت بكذا. وفي الحديث:

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا

أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم.

---

(٤). أي سكنت وانقادت.." (١)

-٤٥٧

"ابن الأعرابي:

سف العجوز الأقط الملتوتا

واللتات: ما لت به. الليث: اللت بل السويق، والبس أشد منه. يقال: لت السويق أي بله، ولت الشيء يلته إذا شده وأوثقه؛ وقد لت فلان بفلان إذا لز به وقرن معه. واللات، فيما زعم قوم من أهل اللغة: صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج، فلما مات، عبدت؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما صحة ذلك، وسيأتي ذكر اللات، بالتخفيف، في موضعه. الليث: اللت الفعل من اللتات، وكل شيء يلت به سويق أو غيره، نحو السمن ودهن الألية. وفي حديث

مجاهد في قوله تعالى: أفرأيتم اللات والعزى؟

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٤/٢

قال: كان رجل يلت السويق لهم، وقرأ: أفرأيتم اللات والعزى؟ بالتشديد.

قال الفراء: والقراءة اللات، بتخفيف التاء، قال: وأصله اللات، بالتشديد، لأن الصنم إنما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الأصنام لها السويق أي يخلطه، فخفف وجعل اسما للصنم؛ قال ابن الأثير: وذكر أن التاء في الأصل مخففة للتأنيث، وليس هذا بابها. وكان الكسائي يقف على اللاه، بالهاء. قال أبو إسحاق: وهذا **قياس**، والأجود اتباع المصحف، والوقوف عليها بالتاء. قال أبو منصور: وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء يدل على أنه لم يجعلها من اللت، وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله، تعالى الله علوا كبيرا عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم في اسمه العظيم. واللتات: ما فت من قشور الخشب. ابن الأعرابي: اللت الفت؛ قال امرؤ القيس يصف الحمر:

تلت الحصى لتا بسمر رزينة ... موارن، لا كزم ولا معرات

قال: تلت أي تدق. والسمر: الحوافر. والكزم: القصار؛ وقال هميان في اللت، بمعنى الدق:

حطما على الأنف ووسما علبا، ... وبالعصا لتا، وخنقا سأبا

قال أبو منصور: وهذا حرف صحيح. وروي

عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال في باب التيمم: ولا يجوز التيمم بلتات الشجر

، وهو ما فت من قشره اليابس الأعلى؛ قال الأزهري: لا أدري لتات أم لتات. وفي الحديث:

ما أبقى مني إلا لتاتا

؛ اللتات: ما فت من قشور الشجر، كأنه قال: ما أبقى مني المرض إلا جلدا يابسا كقشرة الشجرة.

لحت: لحته لحتا: بشره وقشره، كنحته نحتا؛ عن ابن الأعرابي، وقال: هذا رجل لا يضيرك عليه نحتا ولحتا أي ما يزيدك عليه نحتا للشعر، ولحتا له. الأزهري: برد بحت لحت أي برد صادق. ولحت فلان عصاه لحتا إذا قشرها؛ ولحته بالعذل لحتا، مثله. وفي الحديث:

إن هذا الأمر لا يزال فيكم، وأنتم ولاته، ما لم تحدثوا أعمالا، فإذا فعلتم كذا بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب

؛ اللحت: القشر. ولحت العصا إذا قشرها. ولحته إذا أخذ ما عنده، ولم يدع له شيئا. واللحت واللتح:." (١)

-٤٥٨

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٣/٢

"والموات، بالضم: الموت. مات يموت موتا، ويمات، الأخيرة طائية؛ قال:

بني، يا سيدة البنات، ... عيشي، ولا يؤمن أن تماتي «١»

وقالوا: مت تموت؛ قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل؛ قال سيبويه: اعتلت من فعل يفعل، ولم تحول كما يحول، قال: ونظيرها من الصحيح فضل يفضل، ولم يجئ على ما كثر واطرد في فعل. قال كراع: مات يموت، والأصل فيه موت، بالكسر، يموت؛ ونظيره: دمت تدوم، إنما هو دوم، والاسم من كل ذلك الميتة. ورجل ميت وميت؛ وقيل: الميت الذي مات، والميت والمائت: الذي لم يمت بعد. وحكى الجوهري عن الفراء: يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل، وميت، ولا يقولون لمن مات: هذا مائت. قيل: وهذا خطأ، وإنما ميت يصلح لما قد مات، ولما سيموت؛ قال الله تعالى: إنك ميت وإنهم ميتون

؛ وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء، فقال:

ليس من مات فاستراح بميت، ... إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش شقيا، ... كاسفا باله، قليل الرجاء

فأناس يمصصون ثمادا، ... وأناس حلوقهم في الماء

فجعل الميت كالميت. وقوم موتى وأموات وميتون وميتون. وقال سيبويه: كان بابه الجمع بالواو والنون، لأن الهاء تدخل في أنثاه كثيرا، لكن فيعلا لما طابق فاعلا في العدة والحركة والسكون، كسروه على ما قد يكسر عليه، فأعل كشاهد وأشهاد. والقول في ميت كالقول في ميت، لأنه مخفف منه، والأنثى ميتة وميتة وميت، والجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر، كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كسر ميت. وفي التنزيل العزيز: لنحيي به بلدة ميتا

؛ قال الزجاج: قال ميتا لأن معنى البلدة والبلد واحد؛ وقد أماته الله. التهذيب: قال أهل التصريف ميت، كأن تصحيحه ميوت على فيعل، ثم أدغموا الواو في الياء، قال: فرد عليهم وقيل إن كان كما قلتم، فينبغي أن يكون ميت على فعل، فقالوا: قد علمنا أن **قياسه** هذا، ولكنا تركنا فيه **القياس** مخافة الاشتباه، فرددناه إلى لفظ فيعل، لأن ميت على لفظ فيعل. وقال آخرون: إنما كان في الأصل مويت، مثل سيد سويد، فأدغمنا الياء في الواو، ونقلناه فقلنا ميت. وقال بعضهم: قيل ميت، ولم يقولوا ميت، لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم. وقال الزجاج: الميت الميت بالتشديد، إلا أنه يخفف، يقال: ميت وميت، والمعنى واحد، ويستوي فيه المذكر والمؤنث؛ قال تعالى: لنحيي به بلدة ميتا

، ولم يقل ميتة؛ وقوله تعالى: ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

؛ إنما معناه، والله أعلم، أسباب الموت، إذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة. وموت مائت، كقولك ليل لائل؛ يؤخذ له من لفظه ما يؤكد به. وفي الحديث:

كان شعارنا يا منصور: أمت أمت،

---

(١). قوله [بني يا سيدة إلخ] الذي في الصحاح بنيتي سيدة إلخ. ولا نأمن إلخ.." (١)

-٤٥٩

"وهي بماء الدحرضين، كما تقول: وردنا صدآء، ووافينا شحاة، ونزلنا بواقصة. ونبت البقل، وأنبت، بمعنى؛ وأنشد لزهير بن أبي سلمى:

إذا السنة الشهباء، بالناس، أجحفت، ... ونال كرام الناس، في الجحرة، الأكل

رأيت ذوي الحاجات، حول بيوتهم، ... قطينا لهم، حتى إذا أنبت البقل

أي نبت. يعني بالشهباء: البيضاء، من الجدب، لأنها تبيض بالثلج أو عدم النبات. والجحرة: السنة الشديدة التي تحجر الناس في بيوتهم، فينحرون كرائم إبلهم ليأكلوها. والقطين: الحشم وسكان الدار. وأجحفت: أضرت بهم وأهلكت أموالهم. قال: ونبت وأنبت مثل قولهم مطرت السماء وأمطرت، وكلهم يقول: أنبت الله البقل والصبي نباتا. قال الله، عز وجل: وأنبتها نباتا حسنا

؛ قال الزجاج: معنى أنبتها نباتا حسنا أي جعل نشوها نشوا حسنا، وجاء نباتا على لفظ نبت، على معنى نبتت نباتا حسنا. ابن سيده: وأنبته الله، وفي التنزيل العزيز: والله أنبتكم من الأرض نباتا

؛ جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل، وله نظائر. والمنبت: موضع النبات، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب، **وقياسه** المنبت. وقد قيل: حكى أبو حنيفة: ما أنبت هذه الأرض فتعحب منه، بطرح الزائد. والمنبت: الأصل. والنبتة: شكل النبات وحالته التي ينبت عليها. والنبتة: الواحدة من النبات؛ حكاه أبو حنيفة، فقال: العقيفاء نبتة، ورقها مثل ورق السذاب؛ وقال في موضع آخر: إنما قدمناها لئلا يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت، أراد عند كل نوع من النبت. ونبت فلان الحب، وفي المحكم: نبت الزرع والشجر تنبيتا إذا غرسه وزرعه. ونبت الشجر تنبيتا: غرسته. والنابت من كل شيء: الطري حين ينبت صغيرا؛ وما أحسن نابتة بني فلان أي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٩١

ما ينبت عليه أموالهم وأولادهم. ونبتت لهم نابتة إذا نشأ لهم نشء صغار. وإن بني فلان لنابتة شر. والنوابت، من الأحداث: الأغمار. وفي حديث

أبي ثعلبة قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: نويبتة، فقلت: يا رسول الله، نويبتة خير، أو نويبتة شر؟

النويبتة: تصغير نابتة؛ يقال: نبتت لهم نابتة أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار، وصاروا زيادة في العدد. وفي حديث

الأحنف: أن معاوية قال لمن ببابه: لا تتكلموا بحوائجكم، فقال: لولا عزمة أمير المؤمنين، لأخبرته أن دافة دفت، وأن نابتة لحقت.

وأنبت الغلام: راهق، واستبان شعر عانته ونبت. وفي حديث

بني قريظة: فكل من أنبت منهم قتل

؛ أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ، وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم، إلا في أهل الشرك، لأنه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن، ولا يمكن الرجوع إلى أقوالهم، للتهمة في دفع القتل، وأداء الجزية. وقال

أحمد: الإنبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين

، ويحكى مثله عن مالك. ونبت الجارية: غذاها، وأحسن القيام عليها." (١)

-٤٦٠

"رجاء فضل ربحها. ونبت الصبي تنبيتا: ربيته. يقال: نبت أجلك بين عينيك. والتنبيت: أول خروج النبات. والتنبيت أيضا: ما نبت على الأرض من النبات من دق الشجر وكباره؛ قال:

بيداء لم ينبت بها تنبيت

والتنبيت: لغة في التبتيت، وهو قطع السنام. والتنبيت: ما شذب على النخلة من شوكها وسعفها، للتخفيف عنها، عزاها أبو حنيفة إلى عيسى ابن عمر. والنبائت: أعضاد الفلجان، واحدتها نبيتة. والينبوت: شجر الخشخاش؛ وقيل: هي شجرة شاكة، لها أغصان وورق، وثمرتها جرو أي مدورة، وتدعى: نعمان الغاف، واحدتها ينبوتة. قال أبو حنيفة: الينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الخروب، له ثمرة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٦/٢

كأنها تفاحة فيها حب أحمر، وهي عقول للبطن يتداوى بها؛ قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال:

يمده كل واد مترع لجب، ... فيه حطام من الينبوت، والخضد

والضرب الآخر شجر عظام. قال ابن سيده: أخبرني بعض أعراب ربيعة قال: تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أصغر من الزعرور، شديدة السواد، شديدة الحلاوة، ولها عجم يوضع في الموازين. والنبيت: أبو حي؛ وفي الصحاح: حي من اليمن. ونباتة، ونبت، ونابت: أسماء. اللحياني: رجل خبيت نبيت إذا كان خسيسا فقيرا، وكذلك شيء خبيث نبيث. ويقال: إنه لحسن النبتة أي الحالة التي ينبت عليها؛ وإنه لفي منبت صدق أي في أصل صدق، جاء عن العرب بكسر الباء، **والقياس** منبت، لأنه من نبت ينبت، قال: ومثله أحرف معدودة جاءت بالكسر، منها: المسجد، والمطلع، والمشرق، والمغرب، والمسكن، والمنسك. وفي حديث

علي، عليه السلام: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لقوم من العرب: أنتم أهل بيت أو نبت؟ فقالوا: نحن أهل بيت وأهل نبت

أي نحن في الشرف نهاية. وفي النبت نهاية، أي ينبت المال على أيدينا، فأسلموا. ونباتى: موضع؛ قال ساعدة بن جؤية:

فالسدر مختلج، فغودر طافيا، ... ما بين عين إلى نباتى الأثأب

ويروى: نباة كحصاة، عن أبي الحسن الأخفش.

نتت: نت منخره من الغضب: انتفخ. أبو تراب عن عرام: ظل لبطنه نتيت ونفيت، بمعنى واحد. ابن الأعرابي: نتنت الرجل إذا تقذر بعد نظافة.

نثت: نثت اللحم: تغير، وكذلك الجرح. ولثة نثتة: مسترخية دامية، وكذلك الشفة.

نحت: النحت: النشر والقشر. والنحت: نحت النجار الخشب. نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتا، فانتحتت. والنحاتة: ما نحت من الخشب. ونحت الجبل ينحته: قطعه، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين

[آمنين].." (١)

-٤٦١

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٧/٢

"الاسم، كأنك قلت واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، ألا ترى أنه لا يكون ثانيا لنفسه، ولا ثالثا لنفسه؟ ولو قلت: أنت ثالث اثنين، جاز أن يقال ثالث اثنين، بالإضافة والتنوين ونصب الاثنين؛ وكذلك لو قلت: أنت رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، جاز ذلك لأنه فعل واقع. وقال الفراء. كانوا اثنين فثلثتهما، قال: وهذا مما كان النحويون يختارونه. وكانوا أحد عشر فثنيتهم، ومعي عشرة فأحدهن ليه، واثنيهن، واثلثهن؛ هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالث ثلاثة، وهي ثالثة ثلاث، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالث ثلاثة، فيغلب المذكر المؤنث. وتقول: هو ثالث ثلاثة عشر؛ يعني هو أحدهم، وفي المؤنث: هو ثالث ثلاث عشرة لا غير، الرفع في الأول. وأرض مثلثة: لها ثلاثة أطراف؛ فمنها المثلث الحاد، ومنها المثلث القائم. وشيء مثلث: موضوع على ثلاث طاقات. ومثلوث: مفتول على ثلاث قوى؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة، إلا الثمانية والعشرة. الجوهري: شيء مثلث أي ذو أركان ثلاثة. الليث: المثلث ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء. والمثلوث من الحبال: ما فتل على ثلاث قوى، وكذلك ما ينسج أو يضفر. وإذا أرسلت الخيل في الرهان، فالأول: السابق، والثاني: المصلي، ثم بعد ذلك: ثلث، وربع، وخمس. ابن سيده: وثلث الفرس: جاء بعد المصلي، ثم ربع، ثم خمس. وقال علي بن أبي طالب، عليه السلام:

سبق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وثنى أبو بكر، وثلث عمر، وخبطتنا فتنة مما شاء الله.

قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها، إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلي، والعاشر السكيت، وما سوى ذينك إنما يقال: الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. وقال ابن الأنباري: أسماء السبق من الخيل: المجلي، والمصلي، والمسلي، والتالي، والحظي، والمؤمل، والمرتاح، والعاطف، واللطيم، والسكيت؛ قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد؛ قال: فلا أدري أحفظها لثقة أم لا؟ والتثليث: أن تسقي الزرع سقية أخرى، بعد الثنيا. والثلاثي: منسوب إلى الثلاثة على غير قياس. التهذيب: الثلاثي ينسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع: ثوب ثلاثي ورباعي، وكذلك الغلام، يقال: غلام خماسي، ولا يقال سداسي، لأنه إذا تمت له خمس، صار رجلا. والحروف الثلاثية: التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف. وناقة ثلوث: يبست ثلاثة من أخلافها، وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع خلفها ويكون وسما لها، هذه عن ابن الأعرابي. ويقال: رماه الله بثالثة الأثافي، وهي الداهية العظيمة، والأمر العظيم، وأصلها أن الرجل إذا وجد أثفيتين لقدره، ولم يجد الثالثة، جعل ركن الجبل ثالثة الأثفيتين. وثالثة الأثافي: الحيد النادر من الجبل، يجمع إليه صخرتان، ثم ينصب عليها القدر. والثلوث من النوق: التي تملأ

ثلاثة أقداح إذا حلبت، ولا يكون أكثر من ذلك، عن ابن الأعرابي؛ يعني لا يكون الملء أكثر من ثلاثة.." (١)

-٤٦٢

"شاب، فإن ذكرت السن قلت: حديث السن، وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث. وكل فتي من الناس والدواب والإبل: حدث، والأنثى حدثة. واستعمل ابن الأعرابي الحدث في الوعل، فقال: إذا كان الوعل حدثا، فهو صدع. والحديث: الجديد من الأشياء. والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث، كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس، وقد قالوا في جمعه: حدثان وحدثان، وهو قليل؛ أنشد الأصمعي: تلهي المرء بالحدثان لهوا، ... وتحدجه، كما حدج المطيق

وبالحدثان أيضا؛ ورواه ابن الأعرابي: بالحدثان، وفسره، فقال: إذا أصابه حدثان الدهر من مصائبه ومرازئه، ألهته بدلها وحديثها عن ذلك وقوله تعالى: إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا

؛ عنى بالحديث القرآن؛ عن الزجاج. والحديث: ما يحدث به المحدث تحديثا؛ وقد حدثه الحديث وحدثه به. الجوهري: المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معروفات. ابن سيده: وقول سيبويه في تعليل قولهم: لا تأتيني فتحدثني، قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث فليس بمصدر. وقوله تعالى: وأما بنعمة ربك فحدث

؛ أي بلغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي آتاك الله، وهي أجل النعم. وسمعت حديثى حسنة، مثل خطيبى، أي حديثا. والأحدوثة: ما حدث به. الجوهري: قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة، ثم جعلوه جمعا للحديث؛ قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء، لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أحدوثة. فأما أحاديث النبي، صلى الله عليه وسلم، فلا يكون واحدها إلا حديثا، ولا يكون أحدوثة، قال: وكذلك ذكره سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل، كعروض وأعاريض، وباطل وأباطيل. وفي حديث

فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فوجدت عنده حداثا

أي جماعة يتحدثون؛ وهو جمع على غير قياس، حملا على نظيره، نحو سامر وسمار فإن السمار المحدثون. وفي

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٣/٢

الحديث:

يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث.

قال ابن الأثير: جاء في الخبر

أن حديثه الرعد، وضحكه البرق

، وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه، فصار كالمحدث به؛ ومنه قول نصيب:

فعاجوا، فأثنوا بالذي أنت أهله، ... ولو سكتوا، أثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالضحك: افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار، وبالحديث: ما يتحدث به الناس في صفة النبات وذكره؛ ويسمى هذا النوع في علم البيان: المجاز التعليقي، وهو من أحسن أنواعه. ورجل حدث وحدث وحديث ومحدث، بمعنى واحد: كثير الحديث، حسن السياق له؛ كل هذا على النسب ونحوه. والأحاديث، في الفقه وغيره، معروفة.." (١)

-٤٦٣

"وقيل: الشث شجر طيب الريح، مر الطعم يدبغ به؛ قال أبو الدقيش: وينبت في جبال الغور، وتهامة ونجد؛ قال الشاعر يصف طبقات النساء:

فمنهن مثل الشث، يعجبك ريحه، ... وفي غيبه سوء المذاقة والطعم

واحتاج فسكن، كقول جرير:

سيروا بني العم، فالأهواز منزلكم، ... ونهر تيرى، ولا تعرفكم العرب

وقد أورد الأزهري هذا البيت:

فمنهن مثل الشث يعجب ريحه

الأصمعي: الشث من شجر الجبال؛ قال تأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قوادمه، ... أو أم خشف، بذي شث وطباق

قال الأصمعي: هما نبتان. وفي الحديث:

أنه مر بشاة ميتة؛ فقال عن جلدها: أليس في الشث والقرظ ما يطهره؟

قال: الشث ما ذكرناه؛ والقرظ: ورق السلم، يدبغ بهما؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٣/٢

قال: وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه: إن الشب، يعني بالباء الموحدة، هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض، يدبغ به شبه الزاج، قال: **والسماع** بالباء، وقد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة، وهو شجر مر الطعم، قال: ولا أدري، أيدبغ به أم لا؟ وقال الشافعي في الأم: الدباغ بكل ما دبغت به العرب، من قرظ وشب، بالباء الموحدة. وفي حديث

ابن الحنفية، ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال: يكون بين شث وطباق

؛ الطباق: شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف؛ أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق؛ وقيل: الشث جوز البر. وقال أبو حنيفة: الشث شجر مثل شجر التفاح القصار في القدر، وورقه شبيه بورق الخلاف، ولا شوك له، وله برمة موردة، وسنفة صغيرة، فيها ثلاث حبات أو أربع سود، مثل الشئنيز ترعاه الحمام إذا انتثر، واحدته شثة؛ قال ساعدة بن جؤية:

فذلك ما كنا بسهل، ومرة ... إذا ما رفعنا شثه وصرائمه

أبو عمرو: الشث النحل العسال؛ وأنشد:

حديثها، إذ طال فيه النث، ... أطيب من ذوب، مذاه الشث

الذوب: العسل. مذاه: مجه النحل، كما يمذي الرجل المذي.

شحث: الأزهري: قال الليث بلغنا أن شحيثا كلمة سريانية، وأنه تنفتح بها الأغاليق بلا مفاتيح. وفي الحديث:

هلمي المدية فاشحثيها بحجر

أي حديها وسنيها، ويقال بالذال.

شرث: الشرث: غلظ الكف والرجل وانشقاقهما، وقيل: هو تشقق الأصابع؛ وقيل: هو غلظ ظهر الكف من برد الشتاء. وقد شرث شرثا، فهو شرث، وقد شرثت يده تشرث. وقال أبو عمرو: سيف شرث، وسنان شرث؛ وقال طلق بن عدي في فرس طرد صاحبه عليه نعامة:

يحلف لا يسبقه، فما حنث، ... حتى تلافاها بمطرور شرث." (١)

-٤٦٤

"لأنه رأى المراعي قد يبست، فما ظل هاهنا ليس بتحقيق، إنما هو كلام مجحود، فحققه بإلا. والشعث والشعث: انتشار الأمر وخلله؛ قال كعب بن مالك الأنصاري:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٩/٢

لم الإله به شعثا، ورم به ... أمور أمته، والأمر منتشر

وفي الدعاء:

لم الله شعثه

أي جمع ما تفرق منه؛ ومنه شعث الرأس. وفي حديث الدعاء:

أسألك رحمة تلم بها شعثي

أي تجمع بها ما تفرق من أمري؛ وقال النابغة:

ولست بمستبق أخا، ولا تلمه ... على شعث، أي الرجال المهذب؟

قوله لا تلمه على شعث أي لا تحتمله على ما فيه من زلل ودرء، فتلمه وتصلحه، وتجمع ما تشعث من أمره. وفي حديث

عطاء: أنه كان يجيز أن يشعث سنا الحرم، ما لم يقلع من أصله

، أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به أشعث، ولا يستأصله. وفي الحديث:

لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه، وقال: إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان.

يقال: شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته، من الشعث، وهو انتشار الأمر؛ ومنه حديث

عثمان: حين شعث الناس في الطعن عليه

أي أخذوا في ذمه، والقدح فيه بتشعيث عرضه. وتشعث الشيء: تفرق. وتشعث رأس المسواك والوتد: تفرق أجزائه، وهو منه. وفي حديث

عمر أنه قال لزيد بن ثابت، لما فرع أمر الجد مع الإخوة في الميراث: شعث ما كنت مشعثا

أي فرق ما كنت مفرقا. ويقال: تشعثه الدهر إذا أخذه. والأشعث: الوتد، صفة غالبة غلبة الاسم، وسمي به لشعث رأسه؛ قال:

وأشعث في الدار، ذي لمة، ... يطيل الحفوف، ولا يقمل

وشعثت من الطعام: أكلت قليلا. والتشعيث: التفريق والتمييز، كانشعاب الأنهار والأغصان؛ قال الأخطل:

تذريت الذوائب من قريش، ... وإن شعثوا، تفرعت الشعابا

قال: شعثوا فرقوا وميزوا. والتشعيث في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلاتن، فيبقى فالاتن، فينقل في التقطيع

إلى مفعولن، شبهوا حذف العين هاهنا بالخرم، لأنها أول وتد؛ وقيل: إن اللام هي الساقطة، لأنها أقرب إلى الآخر، وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما قرب منها؛ قال أبو إسحاق: وكلا القولين جائز حسن، إلا أن الأقيس على ما بلونا في الأوتاد من الخرم، أن يكون عين فاعلاتن هي المحذوفة، **وقياس** حذف اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من أوائلها أو من أواخرها؛ قال: وكذلك أكثر الحذف في العربية، إنما هو من الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط، فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكر من أن تكون الألف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة، حتى يبقى فاعلتن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن، ثم تنقله في التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له: هذا لا يكون." (١)

-٤٦٥

"لعن الله منزلا بطن كوثى، ... ورماه بالفقر والإمعار

ليس كوثى العراق أعني، ولكن ... كنثة الدار، دار عبد الدار

أمعر الرجل إذا افتقر. قال أبو منصور: والقول الأول هو الأدل لقول علي عليه السلام:

فإنا نبط من كوثى

، ولو أراد كوثى مكة، لما قال نبط، وكوثى العراق هي سرة السواد من محال النبط، وإنما أراد عليه السلام، أن أبانا إبراهيم كان من نبط كوثى وأن نسبنا انتهى إليه، ونحو ذلك؛ قال ابن عباس:

نحن معاشر قريش حي من النبط، من أهل كوثى، والنبط من أهل العراق.

قال أبو منصور: وهذا من علي وابن عباس، عليهم السلام، تبرؤ من الفخر بالأنساب، وردع عن الطعن فيها، وتحقيق لقوله عز وجل: إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

فصل اللام

لبث: اللبث واللباث: المكث. قال الله تعالى: لابثين فيها أحقابا

. الفراء: الناس يقرؤون لابثين، وروي عن علقمة أنه قرأ لبثين، قال: وأجود الوجهين لابثين، لأن لابثين إذا كانت في موضع «١» .... فتنصب كانت بالألف، مثل الطامع والباخل. قال: واللبث البطيء، وهو جائز كما يقال: طامع وطمع، بمعنى واحد. ولو قلت: هو طمع فيما قبلك كان جائزا. قال أبو منصور: يقال لبث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/٢

لبثا ولبثا ولباثا، كل ذلك جائز. وتلبث تلبثا، فهو متلبث. قال الجوهري: مصدر لبث لبثا على غير **قياس**، لأن المصدر من فعل، بالكسر، **قياسه** التحريك إذا لم يتعد مثل تعب تعبا، قال: وقد جاء في الشعر على **القياس**، قال جرير:

وقد أكون على الحاجات ذا لبث، ... وأحوذيا، إذا انضم الذعاليب

فهو لابث ولبث أيضا. ابن سيده: لبث بالمكان يلبث لبثا ولبثا ولبثانا ولباثة ولبيثة، وألبثته أنا، ولبثته تلبيثا، وتلبث: أقام، وأنشد ابن الأعرابي:

غرك مني شعثي ولبثي، ... ولمم، حولك، مثل الحربث

معناه: أنه شيخ كبير، فأخبر أنه إذا مشى لم يلحق من ضعفه، فهو يتلبث، وشبه لمم الشبان في سوادها بالحربث، وهو نبت أسود سهلي. وألبثه هو، قال:

لن يلبث الجارين أن يتفرقا، ... ليل، يكر عليهم، ونهار «٢»

قال أبو حنيفة: الجبهة تسقط، وقد دفئت الأرض، فإذا حاذتها فإن الدفء والري لا يلبثا أن يرعيا، هكذا حكاه يلبثا، كقولك يكرما، قال: ولا أدري لم جزمه. ولي على هذا الأمر لبثة أي توقف. وشيء لبيث: لابث. وقالوا: نجيث لبيث، إتباع. وما لبث أن فعل كذا وكذا. وفي التنزيل العزيز: فما لبث أن جاء بعجل حنيذ . وفي الحديث:

فاستلبث الوحي

، وهو استفعل، من اللبث الإبطاء والتأخر، يقال لبث لبثا، بسكون الباء، وقد تفتح قليلا على **القياس**،

---

(١). ١ كذا بياض بالأصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون.

(٢). ١ هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه هكذا:

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا

إلخ.." (١)

-٤٦٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٢/٢

"لغث: اللغيث: الطعام المخلوط بالشعير كالبغيث، عن ثعلب، وباعته يقال لهم: البغاث واللغاث. وفي حديث

أبي هريرة: وأنتم تلعثونها

أي تأكلونها، من اللغيث، وهو طعام يغش بالشعير، ويروى ترغثونها أي ترضعونها «٢».

لقث: لقث الشيء لقثا: أخذه بسرعة واستيعاب، وليس بثبت.

لكث: اللكث: الوسخ من اللبن يجمد على حرف الإناء، فتأخذه بيدك. ولكثه لكثا ولكاثا: ضربه بيده أو رجله؛ قال كثير عزة:

مدل يعض، إذا نالهن ... مرارا، ويدنين فاه لكاثا

وقال ابن الأعرابي: اللكث واللكاث الضرب، ولم يخص يدا ولا رجلا؛ وقال كراع: اللكاث الضرب، بالضم، واللكاثة أيضا: داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها، وهو مثل القرح، وذلك في أول ما تكدم النبت، وهو قصير، صغير الفرع. اللحياني: اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها. ثعلب عن سلمة عن الفراء: اللكاثي الرجل الشديد البياض، مأخوذ من اللكاث، وهو الحجر البراق الأملس، ويكون في الجص. عمرو عن أبيه: اللكاث الجصاصون، والصناع منهم لا التجار.

لهث: اللهث واللهاث: حر العطش في الجوف. الجوهري: اللهثان، بالتحريك: العطش، وبالتسكين: العطشان؛ والمرأة لهثى. وقد لهث لهاثا مثل سمع **سماعا**. ابن سيده: لهث الكلب، بالفتح، ولهث يلهث فيهما لهثا: دلع لسانه من شدة العطش والحر؛ وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش. ولهث الرجل ولهث يلهث في اللغتين جميعا لهثا، فهو لهثان: أعيا. الجوهري: لهث الكلب، بالفتح، يلهث لهثا ولهاثا، بالضم، إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش؛ وكذلك الرجل إذا أعيا. وفي التنزيل العزيز: كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث

؛ لأنك إذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا، وإن تركته شد عليك ونبح، فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان. قال أبو إسحاق: ضرب الله، عز وجل، للتارك لآياته والعادل عنها أخس شيء في أخس أحواله مثلا، فقال: فمثله كمثل الكلب إن كان الكلب لهثان، وذلك أن الكلب إذا كان يلهث، فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع، لأن التمثيل به على أنه يلهث على كل حال، حملت عليه أو تركته، فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا. وقال الليث: اللهث لهث الكلب

عند الإعياء، وعند شدة الحر، هو إدلا ع اللسان من العطش. وفي الحديث:
أن امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها.
وفي حديث
علي: في سكرة ملهثة
أي موقعة في اللهث. وقال
سعيد بن جبير في المرأة اللهثى والشيخ الكبير إنهما يفطران في رمضان ويطعمان.
ويقال: به لهاث شديد، وهو شدة العطش؛ قال

---

(٢). أهمل المصنف [ل ف ث] وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لفث: الألفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الألفت، بالمثناة. واستلفث ما عنده: استنبط واستقصى. واستلفث الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاها. واستلفث الرعي، بكسر فسكون إذا رعاه ولم يدع منه شيئا.." (١)

-٤٦٧

"مثل مزمزه، عن الأصمعي. يقال: أخذه فمثمثه ومزمزه إذا حركه، وأقبل به وأدبر؛ قال الشاعر:
ثم استحث ذرعه استحثاثا، ... نكفت حيث مثمث المثماثا
قال: يقول انتكفت أثره، والأفعى تخلط المشي؛ فأراد أنه أصاب أثرا مخلطا. والمثماث، بكسر الميم: المصدر، بالفتح الاسم.
محث: محث الشيء: كحثمه.
مرث: مرث به الأرض ومرثها: ضربها به؛ هذه رواية أبي عبيد، ورواية الفراء: مرن، بالنون. ومرث الشيء في الماء يمرثه ويمرثه مرثا: أنقعه فيه. ومرث الشيء يمرثه مرثا، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه. وكل شيء مرذ، فقد مرث. الأصمعي في باب المبدل: مرث فلان الخبز في الماء ومرذه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن شمر، بالثاء والذال. الجوهري: مرث التمر بيده يمرثه مرثا: لغة في مرسه، إذا ماثه ودافه، وربما قيل: مرذه. والمرث: المرس. ومرث الشيء: ناله بغمز ونحوه. والمرث: مرسك الشيء تمرثه في ماء وغيره حتى يفترق. ومرثه تمريثا إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٤/٢

فتته؛ وأنشد:

قراطف اليمنة لم تمرث

ومرث السخلة ومرثها: نالها بسهك فلم ترأمها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث المص، قال والمرثة مصة الصبي ثدي أمه مصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثا إذا مص. ومرث الصبي إصبعه إذا لاكها؛ قال عبدة بن الطبيب:

فرجعتهم شتى، كأن عميدهم ... في المهد يمرث ودعتيه مرضع [مرضع]

ومرث الصبي يمرث إذا عض بدردره. وفي حديث

الزبير قال لابنه: لا تخاصم الخوارج بالقرآن، خاصمهم بالسنة؛ قال ابن الزبير: فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم

أي يعضونها ويمصونها. والسخب: قلائد الخرز؛ يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب. ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا: مصه. وفي المثل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا عاملك فطمع فيك؛ يضرب مثلا للأحمق. ورجل ممرث: صبور على الخصام، والجمع ممارث. ابن الأعرابي: المرث الحلم. ورجل ممرث: حليم وقور. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى السقاية وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد مرثوه وأفسدوه.

قال شمر: مرثوه أي وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضرة؛ قال: ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيدك فلا ترضعه أمه، أي لا توضره بلطخ يدك؛ وذلك أن أمه إذا شمت رائحة الوضر نفرت منه. وقال المفضل الضبي: يقال أدرك عناقك لا يمرثوها؛ قال: والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترأمها أمها من ريح الغمر.

مغث: المغث: التباس الشجعاء في الحرب والمعركة. والمغث: العرك في المصارعة. ومغث «٣» الدواء في الماء يمغثه مغثا: مرثه. والمغث: اللطخ.

---

(٣). قوله [مغث] ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع وهو القياس." (١)

-٤٦٨

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/١٩٠

"ومغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا: لطخه؛ قال صخر بن عمير:

ممغوثة أعراضهم ممرطله، ... كما تلاث بالهناء الثمله

ممغوثة أي مذللة، وصوابه ممغوثة، بالنصب، وقبله:

فهل علمت فحشاء جهله

والممرطلة: الملطخة بالعيب. والثملة: خرقة تغمس في الهناء. ويقال: بينهما مغاث أي لحاء وحكاك. الجوهري: مغثوا عرض فلان أي شانوه ومضغوه. ومغث الشيء يمغثه مغثا: دلكه ومرسه. ورجل مغث ومماغث: ممارس مصارع شديد العلاج. ورجل مماغث إذا كان يلاح الناس ويلادهم. ومغث المطر الكلأ يمغثه مغثا، فهو ممغوث ومغيث: أصابه المطر فغسله، فغير طعمه ولونه بصفرة وخبثه وصرعه. ومغثهم بشر مغثا: نالهم. ومغثوا فلانا إذا ضربوه ضربا ليس بالشديد كأنهم تلتلوه. والمغث عند العرب: الشر؛ وأنشد:

نوليها الملامة إن ألمنا، ... إذا ما كان مغث، أو لحاء

معناه: إذا ما كان شر أو ملاحاة. ورجل مغيث ومغث: شرير، على النسب. ومغث الحمى: توصيمها. ورجل ممغوث: محموم؛ عن ابن الأعرابي. وقد مغث إذا حم. وفي حديث خيبر:

فمغثتهم الحمى

أي أصابتهم وأخذتهم. وأصل المغث: المرس والدلك بالأصابع. وفي حديث

عثمان: أن أم عياش قالت: كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وأمغثه عشية فيشربه غدوة.

وفي الحديث:

أنه قال للعباس: اسقونا، يعني من سقايته، فقال: إن هذا شراب قد مغث ومرث

أي نالته الأيدي وخالطته. سلمة: مغثته وغتته ومصحته وغططته: بمعنى غرقته، وكذلك قمسته. والمغاث: أهون أدواء الإبل؛ عن الهجري، قال قروة: سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ. وماغث: لقب عتيبة بن الحارث.

مكث: المكث: الأناة واللبث والانتظار؛ مكث يمكث، ومكث مكثا ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثة ومكيثى؛ عن كراع واللحياني، يمد ويقصر. وتمكث: مكث. والمكيث: الرزين الذي لا يعجل في أمره، وهم المكثاء والمكيثون، ورجل مكيث أي رزين؛ قال أبو المثلم يعاتب صخرا:

أنسل بني شعارة، من لصخر؟ ... فإني عن تقفركم مكيث

قوله: عن تقفركم أي عن أن أقتفي آثاركم، ويروى عن تفقركم أي أن أعمل بكم فاقرة. والماكث: المنتظر، وإن لم يكن مكيثا في الرزانة. وقول الله عز وجل: فمكث غير بعيد

؛ قال الفراء: قرأها الناس بالضم، وقرأها عاصم بالفتح: فمكث؛ ومعنى غير بعيد أي غير طويل، من الإقامة. قال أبو منصور: اللغة العالية مكث، وهو نادر؛ ومكث جائزة وهو **القياس**. قال: وتمكث إذا انتظر أمرا وأقام عليه، فهو متمكث منتظر. وتمكث: تلبث. والمكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان، والاسم المكث والمكث، بضم الميم وكسرها. والمكيثى مثل الخصيصى: المكث.." (١)

-٤٦٩

"المكان اللين؛ أنشد ثعلب:

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها، ... عذارين من جرداء، وعث خصورها

رفع خصورها بوعث لأنه في معنى لين، فكأنه قال: لين خصورها، والجمع وعث «١» ووعوث. وحكى الأزهري عن خالد بن كلثوم: الوعثاء ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق والدهاس من الحصى الصغار وشبهه. قال: وقال أبو زيد: يقال طريق وعث في طريق وعوث. ويقال: الوعث رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب؛ ونقا موعث إذا كان كذلك. وقال الأصمعي: الوعث كل لين سهل. وحكى الفراء عن أبي قطري: أرض وعثة ووعثة، وقد وعثت وعثا، وقال غيره: وعوثة ووعاثة. قال ابن سيده: وعث الطريق وعثا ووعثا، ووعث وعوثة، كلاهما: لان فصار كالوعث. وأوعث: وقع في الوعث. وأوعثوا: وقعوا في الوعث؛ وأوعث البعير؛ قال رؤبة:

ليس طريق خيره بالأوعث

وامرأة وعثة: كثيرة اللحم كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها. قال ابن سيده: ومرة وعثة الأرداف: لينتها؛ فأما قول رؤبة:

ومن هواي الرجح الأثائث، ... تميلها أعجازها الأواعث

فقد يكون جمع وعثا على غير **قياس**، وقد يكون جمع وعثاء على أوعث، ثم جمع أوعثا على أواعث. قال: والوعثاء كالوعث؛ وقالوا:

على ما خيلت وعث القصيم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩١/٢

إذا أمرته بركوب الأمر على ما فيه، وهو مثل. ووعثاء السفر: مشقته وشدته. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه إذا كان سافر سفرا قال: اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب

أي شدته ومشقته؛ قال أبو عبيد: هو شدة النصب والمشقة، وكذلك هو في المآثم؛ قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم إلى اليمن:

وابن ابنها منا ومنكم، وبعلها ... خزيمة، والأرحام وعثاء حوبها

يقول: إن قطيعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعثاء من الوعث، وهو الدهس معا الرمال «٢» الرقيقة، والمشي يشتد فيه على صاحبه، فجعل مثلا لكل ما يشق على صاحبه. وفي الحديث:

مثل الرزق كمثل حائط له باب، فما حول الباب سهولة، وما حول الحائط وعث ووعر.

وفي حديث

أم زرع: على رأس قور وعث.

والوعوث: الشدة والشر؛ قال صخر الغي:

يحرض قومه كي يقتلوني، ... على المزني، إذ كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور الموقور: وعث. ورجل موعوث: ناقص الحسب. وأوعث فلان إيعاثا إذا خلط. والوعث: فساد الأمر واختلاطه، ويجمع على وعوث. وأوعث

---

(١). قوله [والجمع وعث] كذا بالأصل المعول عليه بهذا الضبط.

(٢). قوله [وهو الدهس معا الرمال] كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك.." (١)

-٤٧٠

"والأجة: شدة الحر وتوهجه، والجمع إجاج، مثل جفنة وجفان؛ وائتج الحر ائتجاجا؛ قال رؤبة:

وحرق الحر أجاجا شاعلا

ويقال: جاءت أجة الصيف. وماء أجاج أي ملح؛ وقيل: مر؛ وقيل: شديد المرارة؛ وقيل: الأجاج الشديد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٠٢

الحرارة، وكذلك الجمع. قال الله عز وجل: وهذا ملح أجاج*
؛ وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر. وقد أج الماء يؤج أجوجا. وفي حديث
علي، رضي الله عنه: وعذبها أجاج
؛ الأجاج، بالضم: الماء الملح، الشديد الملوحة؛ ومنه حديث
الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة، طرف لها بالفلاة، وطرف لها بالبحر الأجاج.
وأجيج الماء: صوت انصبابه. ويأجوج ومأجوج: قبيلتان من خلق الله، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز.
قال: وجاء في الحديث:
أن الخلق عشرة أجزاء: تسعة منها يأجوج ومأجوج
، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته؛ قال: ويكون التقدير في يأجوج يفعول، وفي مأجوج مفعول، كأنه من أجيج النار.؛ قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا، وكذلك مأجوج؛ قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية؛ ومن لم يهمز، وجعل الألفين زائدتين يقول: ياجوج من يججت، وماجوج من مججت، وهما غير مصروفين؛ قال رؤبة:
لو أن ياجوج وماجوج معا، ... وعاد عاد، واستجاشوا تبعا
ويأجج، بالكسر: موضع؛ حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث، وحكاه سيبويه يأجج، بالفتح، وهو **القياس**، وهو مذكور في موضعه.
أذج: أبو عمرو: أذج إذا أكثر من الشراب.
أذربج: أذربيجان: موضع، أعجمي معرب؛ قال الشماخ:
تذكرتها وهنا، وقد حال دونها، ... قرى أذربيجان المسالح والحالي «١»
وجعله ابن جني مركبا، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، وهي التعريف والتأنيث والعجمة والتركيب والألف والنون.
أرج: الأرج: نفحة الريح الطيبة. ابن سيده: الأريج والأريجة: الريح الطيبة، وجمعها الأرائج؛ أنشد ابن الأعرابي:
كأن ريحا من خزامى عالج، ... أو ريح مسك طيب الأرائج
وأرج الطيب، بالكسر، يأرج أرجا، فهو أرج: فاح؛ قال أبو ذؤيب:

كأن عليها بالة لطمية، ... لها، من خلال الدأيتين، أريج

ويقال: أرج البيت يأرج، فهو أرج بريح طيبة. والأرج والأريج: توهج ريح الطيب. والتأريج:

(١). قوله [والحالي] كذا بالأصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، ومثله في مادة سلح؛ وذكر البيت هناك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة. وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه: والجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، وقال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأذربيجان.." (١)

-٤٧١

"وهو اسم الحاج. وعافية النسور: هي الغاشية التي تغشى لحومهم. وذو المجاز: سوق من أسواق العرب. والحج، بالكسر، الاسم. والحجة: المرة الواحدة، وهو من الشواذ، لأن القياس بالفتح. وأما قولهم: أقبل الحاج والداج؛ فقد يكون أن يراد به الجنس، وقد يكون اسما للجمع كالجامل والباقر. وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم: ما حج ولكنه دج؛ قال: الحج الزيارة والإتيان، وإنما سمي حاجا بزيارة بيت الله تعالى؛ قال دكين:

ظل يحج، وظللنا نحجبه، ... وظل يرمى بالحصى مبوبه

قال: والداج الذي يخرج للتجارة. وفي الحديث:

لم يترك حاجة ولا داجة.

الحاج والحاجة: أحد الحجاج، والداج والداجة: الأتباع؛ يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم؛ ومنه الحديث:

هؤلاء الداج وليسوا بالحاج.

ويقال للرجل الكثير الحج: إنه لحجاج، بفتح الجيم، من غير إمالة، وكل نعت على فعال فهو غير ممال الألف، فإذا صيروه اسما خاصا تحول عن حال النعت، ودخلته الإمالة، كاسم الحجاج والعجاج. والحج: الحجاج؛ قال:

كأنما، أصواتها بالوادي، ... أصوات حج، من عمان، عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء. قال سيبويه: وقالوا حجة واحدة، يريدون عمل سنة واحدة. قال الأزهري:

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٧/٢

الحج قضاء نسك سنة واحدة، وبعض يكسر الحاء، فيقول: الحج والحجة؛ وقرئ: ولله على الناس حج البيت
، والفتح أكثر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ولله على الناس حج البيت
؛ يقرأ بفتح الحاء وكسرها، والفتح الأصل. والحج: اسم العمل. واحتج البيت: كحجه عن الهجري؛ وأنشد:
تركت احتجاج البيت، حتى تظاهرت ... علي ذنوب، بعدهن ذنوب
وقوله تعالى: الحج أشهر معلومات
؛ هي شوال وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. وقال الفراء: معناه وقت الحج هذه الأشهر. وروي عن الأثرم وغيره: ما سمعناه من العرب حججت حجة، ولا رأيت رأية، وإنما يقولون حججت حجة. قال: والحج والحج ليس عند الكسائي بينهما فرقان. وغيره يقول: الحج حج البيت، والحج عمل السنة. وتقول: حججت فلانا إذا أتيته مرة بعد مرة، فقيل: حج البيت لأن الناس يأتونه كل سنة. قال الكسائي: كلام العرب كله على فعلت فعلة إلا قولهم حججت حجة، ورأيت رؤية. والحجة: السنة، والجمع حجج. وذو الحجة: شهر الحج، سمي بذلك للحج فيه، والجمع ذوات الحجة، وذوات القعدة، ولم يقولوا: ذوو على واحده. وامرأة حاجة ونسوة حواج بيت الله بالإضافة إذا كن قد حججن، وإن لم يكن قد حججن، قلت: حواج بيت الله، فتنصب البيت لأنك تريد التنوين في حواج، إلا أنه لا ينصرف، كما يقال: هذا ضارب زيد أمس، وضارب زيدا غدا، فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه، وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه. وأحججت فلانا إذا بعثته ليحج. وقولهم: وحجة." (١)

-٤٧٢

"سبره ليعرف غوره؛ عن ابن الأعرابي: والحجج: الجراح المسبورة. وقيل: حججتها قستها، وحججته حجا، فهو حجيج، إذا سبرت شجته بالميل لتعالجه. والمحجاج: المسبار. وحج العظم يحجه حجا: قطعه من الجرح واستخرجه، وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لأبي ذؤيب. ورأس أحج: صلب. واحتج الشيء: صلب؛ قال المرار الفقعسي يصف الركاب في سفر كان سافره:
ضربن بكل سالفة ورأس ... أحج، كأن مقدمه نصيل
والحجاج والحجاج: العظم النابت عليه الحاجب. والحجاج: العظم المستدير حول العين، ويقال: بل هو الأعلى تحت الحاجب؛ وأنشد قول العجاج:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٧/٢

إذا حجاجا مقلتيها هججا

وقال ابن السكيت: هو الحجاج «٣». والحجاج: العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب. والحجاج والحجاج، بفتح الحاء وكسرها: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، والجمع أحجة؛ قال رؤبة:

صكي حجاجي رأسه وبهزي

وفي الحديث:

كانت الضبع وأولادها في حجاج [حجاج] عين رجل من العماليق.

الحجاج، بالكسر والفتح: العظم المستدير حول العين؛ ومنه حديث

جيش الخبط: فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفرا

؛ يعني السمكة التي وجدوها على البحر. وقيل: الحجاجان العظمان المشرفان على غاربي العينين؛ وقيل: هما منبتا شعر الحاجبين من العظم؛ وقوله:

تحاذر وقع الصوت خرصاء ضمها ... كلال، فحالت في حجا حاجب ضمر

فإن ابن جني قال: يريد في حجاج حاجب ضمر، فحذف للضرورة؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد بالحجا هاهنا الناحية؛ والجمع: أحجة وحجج. قال أبو الحسن: حجج شاذ لأن ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل، كراهية التضعيف؛ فأما قوله:

يتركن بالأمالس السمالج، ... للطير واللغاوس الهزالج،

كل جنين معر الحواجج

فإنه جمع حجاجا على غير **قياس**، وأظهر التضعيف اضطرارا. والحجج: الوقرة في العظم. والحجة، بكسر الحاء، والحاجة: شحمة الأذن، الأخيرة اسم كالكاهل والغارب؛ قال لبيد يذكر نساء:

يرضن صعاب الدر في كل حجة، ... وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

غرائر أبكار، عليها مهابة، ... وعون كرام يرتدين الوصائلا

يرضن صعاب الدر أي يثقبنه. والوصائل: برود اليمن، واحدتها وصيلة. والعون جمع عوان: للثيب. وقال بعضهم: الحجة هاهنا الموسم؛

(٣). قوله [الحجاج] هو بالتشديد في الأصل المعول عليه بأيدينا، ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا.." (١)

-٤٧٣

"وقيل: في كل حجة أي في كل سنة، وجمعها حجج. أبو عمرو: الحجة والحجة ثقبة شحمة الأذن. والحجة أيضا: خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن؛ قال ابن دريد: وربما سميت حاجة. وحجاج [حجاج] الشمس: حاجبها، وهو قرنها؛ يقال: بدا حجاج الشمس. وحجاجا [حجاجا] الجبل: جانباه. والحجج: الطرق المحفرة. والحجاج: اسم رجل؛ أماله بعض أهل الإمالة في جميع وجوه الإعراب على غير **قياس** في الرفع والنصب، ومثل ذلك الناس في الجر خاصة؛ قال ابن سيده: وإنما مثلته به لأن ألف الحجاج زائدة غير منقلبة، ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الإمالة، وكذلك الناس لأن الأصل إنما هو الأناس فحذفوا الهمزة، وجعلوا اللام خلفا منها كالله إلا أنهم قد قالوا الأناس، قال: وقالوا مررت بناس فأمالوا في الجر خاصة، تشبيها للألف بألف فاعل، لأنها ثانية مثلها، وهو نادر لأن الألف ليست منقلبة؛ فأما في الرفع والنصب فلا يميله أحد، وقد يقولون: حجاج، بغير ألف ولام، كما يقولون: العباس وعباس، وتعليل ذلك مذكور في مواضعه. وحجج: من زجر الغنم. وفي حديث الدعاء:

اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة

أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر.

حججج: الحجحجة: النكوص. يقال: حملوا على القوم حملة ثم حجحجوا. وحجحج الرجل: نكص، وقيل: عجز؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ضربا طلحفا ليس بالمحجحج

أي ليس بالمتواني المقصر. وحجحج الرجل إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك، وهو مثل المجمجمة. وفي المحكم: حجحج الرجل: لم يبد ما في نفسه. والحجحجة: التوقف عن الشيء والارتداع. وحجحج عن الشيء: كف عنه. وحجحج: صاح. وتحجحج: صاح. وتحجحج القوم بالمكان: أقاموا به فلم يبرحوا. وكبش حجحج: عظيم؛ قال:

أرسلت فيها حجحجا قد أسدسا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٢

حدج: الحدج: الحمل. والحدج: من مراكب النساء يشبه المحفة، والجمع أحداج وحدوج، وحكى الفارسي: حدج، وأنشد عن ثعلب:

قمنا فآنسنا الحمول والحدج

ونظيره ستر وستر؛ وأنشد أيضا:

والمسجدان وبيت نحن عامره ... لنا، وزمزم والأحواض والستر

والحدوج: الإبل برحالها؛ قال:

عينا ابن دارة خير منكما نظرا ... إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر

والحداجة كالحدج، والجمع حدائج. قال الليث: الحدج مركب ليس برحل ولا هودج، تركبه نساء الأعراب. قال الأزهري: الحدج، بكسر الحاء، مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة؛ ومنه البيت السائر: شر يوميها، وأغواه لها، ... ركبت عنز، بحدج، جملا." (١)

-٤٧٤

"وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز؛ وقال الآخر:

فجر البغي بحدج ربتها، ... إذا ما الناس شلوا

وحدج البعير والناقة يحدجهما حدجا وحداجا، وأحدجهما: شد عليهما الحدج والأداة ووسقه. قال الجوهري: وكذلك شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأعشى:

ألا قل لميثاء: ما بالها؟ ... أللبين تحدج أحمالها؟

ويروى: أجمالها، بالجيم، أي تشد عليها، والرواية الصحيحة: تحدج أجمالها. قال الأزهري: وأما حدج الأحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب، وهو غلط. قال شمر: سمعت أعرابيا يقول: انظروا إلى هذا البعير الغرنوق الذي عليه الحداجة، قال: ولا يحدج البعير حتى تكمل فيه الأداة، وهي البدادان والبطان والحقب، وجمع الحداجة حدائج. قال: والعرب تسمي مخالي القتب أبدة، واحدها بداد، فإذا ضمت وأسرت وشدت إلى أقتابها محشوة، فهي حينئذ حداجة. وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أداته: حدجا، وجمعه حدوج. ويقال: احدج بعيرك أي شد عليه قتبه بأداته. ابن السكيت: الحدوج والأحداج والحدائج مراكب النساء، واحدها حدج وحداجة؛ قال الأزهري: لم يفرق ابن السكيت بين الحدج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٣٠

والحداجة، وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في أتان شرود: الزمها، رماها الله براكب قليل الحداجة، بعيد الحاجة أراد بالحداجة أداة القتب. وروي

عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: حجة هاهنا ثم احدج هاهنا حتى تفنى

؛ يعني إلى الغزو، قال: الحدج شد الأحمال وتوسيقها؛ قال الأزهري: معنى

قول عمر، رضي الله عنه، ثم احدج هاهنا

أي شد الحداجة، وهو القتب بأداته على البعير للغزو؛ والمعنى حج حجة واحدة، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت، فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تلهي المرء بالحدثان لهوا ... وتحدجه كما حدج المطيق

هو مثل أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال. والمحدج ميسم من مياسم الإبل. وحدجه: وسمه بالمحدج. وحدج الفرس يحدج حدوجا: نظر إلى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه. والتحديج: شدة النظر بعد روعة وفزعة. وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا، وحدجه: نظر إليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره؛ وقيل: هو شدة النظر وحدته. يقال: حدجه ببصره إذا أحد النظر إليه؛ وقيل: حدجه ببصره وحدج إليه رماه به. وروي

عن ابن مسعود أنه قال: حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم

أي ما أحدوا النظر إليك؛ يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك، يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم، فإذا رأيتهم قد ملوا فدعهم؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحدج في النظر يكون." (١)

-٤٧٥

"اللحياني: حاج الرجل يحوج ويحيج، وقد حجت وحجت أي احتجت. والحوج: الطلب. والحوج: الفقر؛ وأحوجه الله. والمحوج: المعدم من قوم محاويج. قال ابن سيده: وعندي أن محاويج إنما هو جمع محواج، إن كان قيل، وإلا فلا وجه للواو. وتحوج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده. غيره: وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا حائجة، وكان الأصمعي ينكره ويقول هو مولد؛ قال الجوهري: وإنما أنكره لخروجه عن القياس، وإلا فهو كثير في كلام العرب؛ وينشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٣١

نهار المرء أمثل، حين تقضى ... حوائجه، من الليل الطويل

قال ابن بري: إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن **قياس** جمع حاجة؛ قال: والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به، وهو حائجة. قال: وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لغة في الحاجة. قال: وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفي أشعار العرب الفصحاء، فمما جاء في الحديث ما روي

عن ابن عمر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة.

وفي الحديث أيضا:

أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه.

وقال صلى الله عليه وسلم:

استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها

؛ ومما جاء في أشعار الفصحاء قول أبي سلمة المحاربي:

ثممت حوائجي ووذأت بشرا، ... فبئس معرس الركب السغاب

قال ابن بري: ثممت أصلحت؛ وفي هذا البيت شاهد على أن حوائج جمع حاجة، قال: ومنهم من يقول جمع حائجة لغة في الحاجة؛ وقال الشماخ:

تقطع بيننا الحاجات إلا ... حوائج يعتسفن مع الجريء

وقال الأعشى:

الناس حول قبابه: ... أهل الحوائج والمسائل

وقال الفرزدق:

ولي ببلاد السند، عند أميرها، ... حوائج جمات، وعندي ثوابها

وقال هميان بن قحافة:

حتى إذا ما قضت الحوائجا، ... وملأت حلابها الخلانجا

قال ابن بري: وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه درة الغواص: إن لفظة حوائج مما توهم في استعمالها الخواص؛ وقال الحريري: لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج إلا

بيتا واحدا لبديع الزمان، وقد غلط فيه؛ وهو قوله:

فسيان بيت العنكبوت وجوسق ... رفيع، إذا لم تقض فيه الحوائج

فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث؛ وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا:

صريعي مدام، ما يفرق بيننا ... حوائج من إلقاح مال، ولا نخل." (١)

-٤٧٦

"وأنشد ابن الأعرابي أيضا:

من عف خف، على الوجوه، لقاؤه، ... وأخو الحوائج وجهه مبذول

وأنشد أيضا:

فإن أصبح تخالجني هموم، ... ونفس في حوائجها انتشار

وأنشد ابن خالويه:

خليلي إن قام الهوى فاقعدا به، ... لعنا نقضي من حوائجنا رما

وأنشد أبو زيد لبعض الرجاز:

يا رب، رب القلص النواعج، ... مستعجلات بذوي الحوائج

وقال آخر:

بدأن بنا لا راجيات لخلصة، ... ولا يائسات من قضاء الحوائج

قال: ومما يزيد ذلك إيضاحا ما قاله العلماء؛ قال الخليل في العين في فصل [راح] يقال: يوم راح وكبش ضاف، على التخفيف، من رائح وضائف، بطرح الهمزة، كما قال أبو ذؤيب الهذلي:

وسود ماء المرد فاها، فلونه ... كلون النؤور، وهي أدماء سارها

أي سائرها. قال: وكما خففوا الحاجة من الحائجة، ألا تراهم جمعوها على حوائج؟ فأثبت صحة حوائج، وأنها من كلام العرب، وأن حاجة محذوفة من حائجة، وإن كان لم ينطق بها عنده. قال: وكذلك ذكرها عثمان بن جني في كتابه اللمع، وحكى المهلبي عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة، وكذلك حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال: في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج. وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ باب الحوائج: يقال في جمع حاجة حاجات وحاج وحوج وحوائج. وقال سيبويه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٣/٢

في كتابه، فيما جاء فيه تفعل واستفعل، بمعنى، يقال: تنجز فلان حوائجه واستنجز حوائجه. وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جمع حوجاء، **وقياسها** حواج، مثل صحار، ثم قدمت الياء على الجيم فصار حوائج؛ والمقلوب في كلام العرب كثير. والعرب تقول: بداءات حوائجك، في كثير من كلامهم. وكثيرا ما يقول ابن السكيت: إنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات، وإنما غلط الأصمعي في هذه اللفظة كما حكي عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجة عن **القياس**، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر، فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن هذا القول، وإنما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر، قال: وهذا الأشبه به لأن مثله لا يجهل ذلك إذ كان موجودا في كلام النبي، صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب الفصحاء؛ وكأن الحريري لم يمر به إلا القول الأول عن الأصمعي دون الثاني، والله أعلم. والحوجاء: الحاجة. ويقال ما في صدري به حوجاء ولا لوجاء، ولا شك ولا مرية، بمعنى واحد. ويقال: ليس في أمرك حويجاء ولا لويجاء ولا رويغة، وما في الأمر حوجاء ولا لوجاء أي شك؛ عن ثعلب. وحاج يحوج حوجا أي احتاج. وأحوجه إلى غيره وأحوج أيضا: بمعنى احتاج. اللحياني: ما لي فيه." (١)

٤٧٧-

٤٧٨-

٤٧٩-

٤٨٠-

٤٨١-

"على خصمي. وفلاليج السواد: قراها، الواحدة فلوجة. وفلج: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة: طريق بطن فلج. ابن سيده: وفلج موضع بين البصرة وضرية مذكر، وقيل: هو واد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٢٤٤

بطريق البصرة إلى مكة، ببطنه منازل للحاج، مصروف؛ قال الأشهب بن رميلة:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم، كل القوم، يا أم خالد

قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن الذين؛ كما جاء في بيت الأخطل:

أبني كليب، إن عمي اللذا ... قتلا الملوك، وفككا الأغلالا

أراد اللذان، فحذف النون ضرورة. والإفليج: موضع. والفلوجة: قرية من قرى السواد. وفلوج: موضع. والفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس من نجد. وفي الحديث ذكر فلج؛ هو بفتحتين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد؛ وهو بسكون اللام، واد بين البصرة وحمى ضرية. وفالج: اسم؛ قال الشاعر:

من كان أشرك في تفرق فالج، ... فلبونه جربت معا وأغدت

فنج: الفنج: إعراب الفنك، وهو دابة يفترى بجلده أي يلبس منه فراء. ابن الأعرابي: الفنج الثقلاء من الرجال.

فنزج: الفنزجة والفنزج: النزوان، وقيل: هو اللعب الذي يقال له الدستبند؛ يعني به رقص المجوس، وفي الصحاح: رقص العجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون؛ وأنشد قول العجاج:

عكف النبيط يلعبون الفنزجا

قال ابن السكيت: هي لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية، فعرب، وفي الصحاح هو بالفارسية: بنجه. ابن الأعرابي: الفنزج لعب النبيط إذا بطروا، وقيل: هي الأيام المسترقة في حساب الفرس.

فهج: الفيهج: من أسماء الخمر، وقيل: هو من صفاتها؛ قال:

ألا يا اصبحاني فيهجا جيدرية ... بماء سحاب، يسبق الحق باطلي

جيدرية: منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جيدر، وقيل: منسوبة إلى جدر موضع هنالك أيضا، نسبا على غير قياس، وقيل: الفيهج الخمر فارسي معرب. والحق: الموت. والباطل: اللهو، وقيل: الفيهج الخمر الصافية. ابن الأنباري: الفيهج اسم مختلق للخمر، وكذلك القنديد وأم زنبق؛ وقيل: الفيهج ما تكال به الخمر، فارسي معرب؛ واستشهد بقوله:

ألا يا اصبحينا فيهجا جدرية

قال ابن بري: البيت لمعبد بن سعنة، وصواب إنشاده: ألا يا اصبحاني، لأنه يخاطب صاحبيه؛ وقبله:

ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل، ... وقبل وداع، من زنيبة، عاجل

قال: وجدرية منسوبة إلى جدر، قرية بالشام.." (١)

-٤٨٢

"والتعج الرجل إذا ارتمض من هم يصيبه. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا من بني كليب يقول: لما فتح أبو سعيد القرمطي هجر، سوى حظارا من سعف النخل، وملأه من النساء الهجريات، ثم ألعج النار في الحظار فاحترقن. والمتلعجة: الشهوى من النساء؛ والمتوهجة: الحارة المكان.

لفج: اللفج «١»: مجرى السيل. وألفج الرجل: أفلس. وألفج الرجل: لزق بالأرض من كرب أو حاجة. وقيل: الملفج الذي يحوج إلى أن يسأل من ليس لذلك بأهل؛ وقيل: الملفج الذي أفلس وعليه دين.

وجاء رجل إلى الحسن، فقال: أيدالك الرجل امرأته؟ أي يماطلها بمهرها، قال: نعم إذا كان ملفجا

، وفي رواية:

لا بأس به إذا كان ملفجا

أي يماطلها بمهرها إذا كان فقيرا. قال ابن الأثير: الملفج، بكسر الفاء، أيضا: الذي أفلس وعليه الدين. وجاء في الحديث:

أطعموا ملفجيكم

، الملفج، بفتح الفاء: الفقير. ابن دريد: ألفج، فهو ملفج، وهذا أحد ما جاء على أفعل، فهو مفعل وهو نادر مخالف للقياس الموضوع. وقد استلفج؛ قال:

ومستلفج يبغي الملاجئ نفسه، ... يعوذ بجنبي مرخة وجلائل «٢»

وألفج الرجل، فهو ملفج، إذا ذهب ماله. أبو عبيد: الملفج المعدم الذي لا شيء له؛ وأنشد:

أحسابكم في العسر والإلفاج، ... شيبت بعذب طيب المزاج

فهو ملفج، بفتح الفاء. ابن الأعرابي: كلام العرب أفعل، فهو مفعل إلا ثلاثة أحرف: ألفج فهو ملفج، وأحصن فهو محصن، وأسهب فهو مسهب، فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر؛ قال الشاعر:

جارية شبت شبابا عسلجا، ... في حجر من لم يك عنها ملفجا

أبو زيد: ألفجني إلى ذلك الاضطرار إلفاجا. أبو عمرو: اللفج الذل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٩/٢

لمج: اللمج: الأكل بأطراف الفم. ابن سيده: لمج يلمج لمجا: أكل، وقيل: هو الأكل بأدنى الفم؛ قال لبيد يصف عيرا:

يلمج البارض لمجا في الندى، ... من مرابيع رياض ورجل

قال أبو حنيفة: قال أبو زيد: لا أعرف اللمج إلا في الحمير، قال: وهو مثل اللمس أو فوقه. واللماج: الذواق. ورجل لمج: ذواق، على النسب. وما ذاق لماجا أي ما يؤكل، وقد يصرف في الشراب. وما تلمج عندهم بلماج ولموج ولمجة أي ما أكل. وما لمجوا ضيفهم بلماج أي ما أطعموه شيئا. واللميج: الكثير الأكل. واللميج: الكثير الجماع. واللامج: الكثير الجماع. والمالج: الراضع. التهذيب: واللمج تناول الحشيش بأدنى الفم. أبو عمرو: التلمج مثل التلمظ. ورأيته يتلمج

---

(١). قوله [اللفج] كذا بالأصل مضبوطا.

(٢). قوله [الملاجئ نفسه] كذا بالأصل مضبوطا؛ وبهامش الأصل بخط السيد مرتضى: وقرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربع الهذلي: ومستلفج يبغي الملاجي لنفسه.." (١)

-٤٨٣

"لا أعرف النباج إلا الضراط. والأنبجات، بكسر الباء: المربيات من الأدوية؛ قال الجوهري: أظنه معربا. والنبج: نبات. والأنبج: حمل شجر بالهند يربب بالعسل على خلقة الخوخ محرف الرأس، يجلب إلى العراق في جوفه نواة كنواة الخوخ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأنبجات التي تربب بالعسل من الأترج والإهليلج ونحوه؛ قال أبو حنيفة: شجر الأنبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان، يغرس غرسا، وهو لونان: أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللوز لا يزال حلوا من أول نباته، وآخر في هيئة الإجاص يبدو حامضا ثم يحلو إذا أينع، ولهما جميعا عجمة وريح طيبة ويكبس الحامض منهما، وهو غض في الجباب حتى يدرك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز، وورقه كورقه، وإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمز منه أحمر. أبو عمرو: النابجة والنبيج كان من أطعمة العرب في زمن المجاعة، يخاض الوبر باللبن ويجدح؛ قال الجعدي يذكر نساء:

تركن بطالة، وأخذن جذا، ... وألقين المكاحل للنبيج

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٣٥٨

ابن الأعرابي: الجذ والمجذ طرف المرود؛ قال المفضل: العرب تقول للمخوض المجدح والمزهف والنباج. ونبج إذا خاض سويقا أو غيره. ومنبج: موضع؛ قال سيبويه: الميم في منبج زائدة بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولا، فموضع زيادتها كموضع الألف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة، فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: كساء منبجاني، أخرجوه مخرج مخبراني ومنظراني؛ قال ابن سيده: كساء منبجاني منسوب إليه، على غير قياس. وعجين أنبجان أي مدرك منتفخ «١»، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان: يوم أرونان «٢» وعجين أنبجان؛ قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة، قال: وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما. ابن الأعرابي: أنبج الرجل جلس على النباج، وهي الإكام العالية؛ وقال أبو عمرو: نبج إذا قعد على النبجة، وهي الأكمة. والنبج: الغرائر السود. النباج وهما نباجان «٣»: نباج ثيتل، ونباج ابن عامر. الجوهري: والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر. الأزهري: وفي بلاد العرب نباجان، أحدهما على طريق البصرة، يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد، والنباج الآخر نباج بني سعد بالقريتين. وفي الحديث:

ائتوني بأنبجانية أبي جهم

؛ قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء، ويروى بفتحها. يقال: كساء أنبجاني، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له،

---

(١). قوله [منتفخ] هو في الأصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا انتهى.

(٢). قوله [يوم أرونان] في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد. انتهى.

(٣). قوله [النباج وهما إلخ] كذا بالأصل ولعله والنباج نباجان.." (١)

-٤٨٤

"الحديث من قولهم يأجج، بالكسر، فلا يكون رباعيا لأنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أن لا يظهر، لكنه شاذ موجه على قولهم: بججت عينه وقطط شعره؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف، وإلا فالقياس ما حكاه سيبويه. وياج وأياجج: من زجر الإبل؛ قال الراجز:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٢/٢

فرج عنها حلق الرتائج، ... تكفح السمائم الأواجج

وقيل: ياج وأيا أياجج ... عات من الزجر، وقيل: جاهج

يرج: اليارج من حلي اليدين، فارسي. وفي التهذيب: اليارجان، كأنه فارسي، وهو من حلي اليدين. غيره: الإيارجة دواء، وهو معروف.." (١)

-٤٨٥

"أكح: الأوكح: التراب، على فوعل، عند كراع، **وقياس** قول سيبويه أن يكون أفعل.

أمح: الأزهري: قال في النوادر: أمح الجرح يأمح أمحانا ونبذ وأز وذرب ونتع ونبغ إذا ضرب بوجع.

أنح: أنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا: وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة، وهو أنوح؛ قال أبو ذؤيب:

سقيت به دارها إذ نأت، ... وصدقت الخال فينا الأنوحا

الخال: المتكبر. وفرس أنوح إذا جرى فزفر؛ قال العجاج:

جرية لا كاب ولا أنوح

والأنوح: مثل النحيط، قال الأصمعي: هو صوت مع تنحنح. ورجل أنوح: كثير التنحنح. وأنح يأنح أنحا وأنيحا وأنوحا إذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر، كأنه يتنحنح ولا يبين، فهو آنح. وقوم أنح مثل راكع وركع؛ قال أبو حية النميري:

تلاقيتهم يوما على قطرية، ... وللبزل، مما في الخدور، أنيح

يعني من ثقل أردافهن. والقطرية: يريد بها إبلا منسوبة إلى قطر، موضع بعمان؛ وقال آخر:

يمشي قليلا خلفها ويأنح

ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة: ثقال الأرداف قد أثقلت البزل فلها أنيح في سيرها؛ وقبله:

ونسوة شحشاح غيور نهبنه، ... على حذر يلهون، وهو مشيح

والشحشاح والشحشح: الغيور. والمشيح: الجاد في أمره، والحذر أيضا. وفي حديث

عمر: أنه رأى رجلا يأنح ببطنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٢/٢

أي يقله مثقلا به من الأنوح، وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج، يعتري السمين من الرجال. والآنح، على مثال فاعل، والأنوح والأناح، هذه الأخيرة عن اللحياني: الذي إذا سئل تنحنح بخلا، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، والهاء في كل ذلك لغة أو بدل، وكذلك الأنح، بالتشديد؛ قال رؤبة:

كز المحيا أنح إرزب

وقال آخر:

أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا، ... بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل

التهذيب في ترجمة أزح: الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم، والأنوح مثله؛ وأنشد:

أزوح أنوح لا يهش إلى الندى، ... قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

أيح: أيحى: كلمة «١» تقال للرامي إذا أصاب، فإذا أخطأ قيل: برحى. الأزهري في آخر حرف الحاء في اللفيف: أبو عمرو: يقال لبياض البيضة التي تؤكل: الآح، ولصفرتها: الماح، والله أعلم.

فصل الباء

بجح: البجح: الفرح، بجح بجحا «٢»، وبجح يبجح وابتجح: فرح؛ قال:

---

(١). قوله [أيحى كلمة إلخ] بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما. وآح، بكسر الحاء غير منون: حكاية صوت الساعل. ويقال لمن يكره الشيء: آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس.

(٢). قوله [بجح بجحا إلخ] بابه فرح ومنع انتهى. قاموس.." (١)

-٤٨٦

"ذلك في السويق ونحوه. وكل ما خلط، فقد جدح. وجدح السويق وغيره، واجتدحه: لته وشربه بالمجدح. وشراب مجدح أي مخوض، واستعاره بعضهم للشر فقال:

ألم تعلمي يا عصم، كيف حفيظتي ... إذا الشر خاضت، جانبيه، المجادح؟

الأزهري عن الليث: جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط؛ وفي الحديث:

انزل فاجدح لنا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٠٥

؛ الجدح: أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه. قال ابن الأثير: والمجدح عود مجنح الرأس يساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب؛ ومنه حديث

علي، رضي الله عنه: جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا

أي خلطوا. وجدح الشيء خلطه؛ قال أبو ذؤيب:

فنحا لها بمدلقين، كأنما ... بهما من النضح المجدح أيدع

عنى بالمجدح الدم المحرك. يقول: لما نطحها حرك قرنه في أجوافها. والمجدوح: دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب، وقيل: المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية؛ قال الأزهري: المجدوح من أطعمة الجاهلية؛ كان أحدهم يعمد إلى الناقة فتفصد له و يأخذ دمها في إناء فيشربه. ومجاديح السماء: أنواؤها، يقال: أرسلت السماء مجاديحها؛ قال الأزهري: المجدح في أمر السماء، يقال: تردد ريق الماء في السحاب؛ ورواه عن الليث، وقال: أما ما قاله الليث في تفسير المجاديح: إنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه. وروي عن عمر، رضي الله عنه: أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تستسق فقال: لقد استسقيت بمجاديح السماء.

قال ابن الأثير: الياء زائدة للإشباع، قال: **والقياس** أن يكون واحدها مجداح، فأما مجدح فجمعه مجادح؛ والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأول قول الله عز وجل: استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا؛ وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به، لا المجاديح والأنواء التي كانوا يستسقون بها. والمجاديح: واحدها مجدح، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الأنواء، وهو المجدح أيضا «١»، وقيل: هو الدبران لأنه يطلع آخرا ويسمى حادي النجوم؛ قال درهم بن زيد الأنصاري:

وأطعن بالقوم شطر الملوك، ... حتى إذا خفق المجدح

وجواب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده، وهو:

أمرت صحابي بأن ينزلوا، ... فناموا قليلا، وقد أصبحوا

ومعنى قوله: وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك تحب وفادته إليهم؛ ورواه أبو عمرو: وأطعن، بفتح العين؛ وقال أبو أسامة: أطعن بالرمح، بالضم، لا غير، وأطعن بالقول، بالضم والفتح؛ وقال أبو الحسن: لا وجه لجمع مجاديح إلا أن يكون من باب طوابيق في الشذوذ أو يكون

(١). قوله [وهو المجدح أيضا] أي بضم الميم كما صرح به الجوهري.." [(١)]

-٤٨٧

"جمع مجداح، وقيل: المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

باتت وظلت بأوام برح، ... يلفحها المجدح أي لفح

تلوذ منه بجناء الطلح، ... لها زمجر فوقها ذو صدح

زمجر: صوت، كذا حكاه بكسر الزاي، وقال ثعلب: أراد زمجر، فسكن، فعلى هذا ينبغي أن يكون زمجر، إلا أن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيره إلى بناء معروف، وهو فعل كسبطر وقمطر، وترك فعللا، بفتح الفاء، لأنه بناء غير معروف، ليس في الكلام مثل قمطر، بفتح القاف. قال شمر: الدبران يقال له المجدح والتالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعو جناحي الجوزاء المجدحين، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأثافي، كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر؛ قال ابن الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضي الله عنه، الاستغفار مشبها للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولا بالأنواء، وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعا التي يزعمون أن من شأنها المطر. وجدح: كجطح، سيأتي ذكره.

جرح: الجرح: الفعل: جرحه يجرحه جرحا: أثر فيه بالسلاح؛ وجرحه: أكثر ذلك فيه؛ قال الحطيئة:

ملوا قراه، وهرته كلابهم، ... وجرحوه بأنياب وأضراس

والاسم الجرح، بالضم، والجمع أجراح وجروح وجراح؛ وقيل: لم يقولوا أجراح إلا ما جاء في شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمه، عنى بذلك قوله «١»:

ولى، وصرعن، من حيث التبسن به، ... مضرجات بأجراح، ومقتول

قال: وهو ضرورة كما قال من جهة **السماع**. والجراحة: اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جراحات وجراح، على حد دجاجة ودجاج، فإما أن يكون مكسرا على طرح الزائد، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. الأزهري: قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة؛ قال الأزهري: قول الليث الجراحة الواحدة خطأ، ولكن جرح وجراح وجراحة، كما يقال حجارة وجمالة وحبالة لجمع الحجر والجمل والحبل. ورجل جريح من قوم جرحى، وامرأة جريح، ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء، ونسوة جرحى كرجال جرحى.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٢١

وجرحه: شدد للكثرة. وجرحه بلسانه: شتمه؛ ومنه قوله:

لا تمضحن عرضي، فإني ماضح ... عرضك، إن شاتمتني، وقادح

في ساق من شاتمني، وجارح

وقول

النبي، صلى الله عليه وسلم: العجماء جرحها جبار

؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر؛ ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل غض شهادته؛ وقد استجرح الشاهد. والاستجراح: النقصان والعيب والفساد، وهو منه،

---

(١). قوله [عنى بذلك قوله] أي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس.." (١)

-٤٨٨

-٤٨٩

-٤٩٠

"وخبزة زلحلحة، كذلك «١». والزلح: من قولك قصعة زلحلحة أي منبسطة لا قعر لها، وقيل: قريبة القعر؛ قال:

ثمت جاؤوا بقصاع ملس، ... زلحلحات ظاهرات اليبس،

أخذن في السوق بفلس فلس

قال: وهي كلمة على فعلل، أصله ثلاثي ألحق ببناء الخماسي. وذكر ابن شميل عن أبي خيرة أنه قال: الزلحلحات في باب القصاع، واحدتها زلحلحة، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الزلح الصحاف الكبار، حذف الزيادة في جمعها. وواد زلحلح: غير عميق.

زلنقح: الأزهري: الزلنقح السيء الخلق.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٢/٢

زمح: الزمح من الرجال: الضعيف، وقيل: القصير الدميم، وقيل: اللئيم. والزمح والزومح من الرجال: الأسود القبيح الشرير؛ وأنشد شمر:

ولم تك شهدارة الأبعدين، ... ولا زمح الأقربين الشريرا

وقيل: الزمح القصير السمج الخلقة السيء الأدم المشؤوم. والزمحن والزمحنة: السيء الخلق. والزامح: الدمل، اسم كالكاهل والغارب، لأنا لم نجد له فعلا. والزماح: طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو الجماح. والزماح: طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطم فيقول شيئا، وقيل: كان يسقط في بعض مرابد المدينة فيأكل تمره، فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات؛ قال:

أعلى العهد أصبحت أم عمرو، ... ليت شعري أم غالها الزماح؟

الأزهري: الزماح طائر كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مهده. وزمح الرجل إذا قتل الزماح، وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصبي.

زنح: أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء في سرعة إساغة، فهو التزنيح؛ قال الأزهري: **وسماعي** من العرب التزنح. يقال: تزنحت الماء تزنحا إذا شربته مرة بعد أخرى. وتزنح الرجل إذا ضايق إنسانا في معاملة أو دين. وزنحه يزنحه زنحا: دفعه. وفي حديث

زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فزنج شيء، أقبل، طويل العنق، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة ، قال: لا أدري ما زنج، لعله بالحاء؛ والزنح: الدفع، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله، ويحتمل أن يكون زلج، باللام والجيم، وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه؛ وقيل: هو بالحاء بمعنى سنح وعرض. والتزنح: التفتح في الكلام ورفع الإنسان نفسه فوق قدره؛ قال أبو الغريب:

تزنح بالكلام علي جهلا ... كأنك ماجد من أهل بدر

والتزنح في الكلام: فوق الهذر. والزنح: المكافئون على الخير والشر «٢».

---

(١). قوله [وخبزة زلحلحة كذلك] كذا بالأصل. وفي القاموس: والزلحلح الخفيف الجسم، والوادي الغير العميق، وبالهاء الرقيقة من الخبز. وقوله والزلح أي بضمتين: القصاع الكبار، جمع زلحلحة، حذفت الزيادة من جمعها.

(٢). زاد المجد: الزنوح، كرسول: الناقة السريعة، والمزانحة الممادحة.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٤٦٩

-٤٩١

"يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه. وشححت بك وعليك سواء ضننت، على المثل. وفلان يشاح على فلان أي يضن به. وأرض شحاح: تسيل من أدنى مطرة كأنها تشح على الماء بنفسها؛ وقال أبو حنيفة: الشحاح شعاب صغار لو صببت في إحداهن قربة أسالته، وهو من الأول. وأرض شحاح: لا تسيل إلا من مطر كثير «١». وأرض شحشح، كذلك. والشح: حرص النفس على ما ملكت وبخلها به، وما جاء في التنزيل من الشح، فهذا معناه كقوله تعالى: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون*

؛ وقوله: وأحضرت الأنفس الشح

؛ قال الأزهري في قوله: ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون*

؛ أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له، فقد وقي شح نفسه؛ وفي الحديث:

برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة

؛ وفي الحديث:

أن تتصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر

؛ وفي حديث

ابن عمر: أن رجلا قال له: إني شحيح، فقال: إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس

؛ في حديث

ابن مسعود: قال له رجل: ما أعطي ما أقدر على منعه، قال: ذاك البخل، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه.

وفي حديث

ابن مسعود أنه قال: الشح منع الزكاة وإدخال الحرام.

وشح بالشيء وعليه يشح، بكسر الشين، قال: وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفا على فعل يفعل، مثل خفيف ودفيف وعفيف، وقال بعض العرب: تقول شح يشح، وقد شححت تشح، ومثله ضن يضن، فهو ضنين، **والقياس** هو الأول ضن يضن، واللغة العالية ضن يضن. والشحشح والشحشاح: الممسك

البخيل؛ قال سلمة ابن عبد الله العدوي:

فردد الهدر وما أن شحشحا

أي ما بخل بهديره؛ وبعده:

يميل علخدين ميلا مصفحا

أي يميل على الخدين، فحذف. والشحشح والشحشاح: المواظب على الشيء الجاد فيه الماضي فيه. والشحشح يكون للذكر والأنثى؛ قال الطرماح:

كأن المطايا ليلة الخمس علقت ... بوثابة، تنضو الرواسم، شحشح

والشحشح والشحشاح: الغيور والشجاع أيضا. وفلاة شحشح: واسعة بعيدة محل لا نبت فيها؛ قال مليح الهذلي:

تخدي إذا ما ظلام الليل أمكنها ... من السرى، وفلاة شحشح جرد

والشحشح والشحشاح أيضا: القوي. وخطيب شحشح وشحشاح: ماض، وقيل: هما كل ماض في كلام أو سير؛ قال ذو الرمة:

لدن غدوة، حتى إذا امتدت الضحى، ... وحث القطين الشحشحان المكلف

يعني الحادي. وفي حديث

علي: أنه رأى رجلا يخطب، فقال: هذا الخطيب الشحشح

، هو الماهر بالخطبة الماضي فيها. ورجل شحشح: سيء الخلق؛ وقال

---

(١). قوله [لا تسيل إلا من مطر كثير] لا منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما في القاموس.." (١)

-٤٩٢

"قال الأعشى:

تبتني الحمد وتسمو للعلى، ... وترى نارك من ناء طرح

والطروح من البلاد: البعيد. وبلد طروح: بعيد. وطرحت النوى بفلان كل مطرح إذا نأت به. وطرح به الدهر كل مطرح إذا نأى عن أهله وعشيرته. ونية طروح: بعيدة وفي التهذيب: نية طرح أي بعيدة. وقوس طروح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٩٦/٢

مثل ضروح: شديدة الحفز للسهم؛ وقيل: قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها؛ قال أبو حنيفة: هي أبعد القياس موقع سهم؛ قال: تقول طروح مروح، تعجل الظبي أن يروح؛ وأنشد:

وستين سهما صيغة يثربية، ... وقوسا طروح النبل غير لباث

وسيأتي ذكر المروح. ونخلة طروح: بعيدة الأعلى من الأسفل، وقيل: طويلة العراجين، والجمع طرح. وطرف مطرح: بعيد النظر. وفحل مطرح: بعيد موقع الماء في الرحم. الأزهري عن اللحياني قال: قالت امرأة من العرب: إن زوجي لطروح؛ أرادت أنه إذا جامع أحبل. ورمح مطرح: بعيد طويل. وسنام إطريح: طال ثم مال في أحد شقيه؛ ومنه قول تلك الأعرابية: شجرة أبي الإسليح رغوة وصريح وسنام إطريح؛ حكاه أبو حنيفة، وهو الذي ذهب طرحا، بسكون الراء، ولم يفسره، وأظنه طرحا أي بعدا لأنه إذا طال تباعد أعلاه من مركزه. ابن الأعرابي: طرح الرجل إذا ساء خلقه وطرح إذا تنعم تنعما واسعا. وطرح الشيء: طوله، وقيل: رفعه وأعلاه، وخص بعضهم به البناء فقال: طرح بناءه تطريحا طوله جدا؛ قال الجوهري: وكذلك طرمح، والميم زائدة. والتطريح: بعد قدر الفرس في الأرض إذا عدا. ومشى متطرحا أي متساقطا؛ وقد سمت مطرحا وطراحا وطريحا. وسير طراحي، بالضم، أي بعيد، وقيل: شديد؛ وأنشد الأزهري لمزاحم العقيلي:

بسير طراحي ترى، من نجائه، ... جلود المهارى، بالندى الجون، تنبع [تنبع]

ومطارحة الكلام معروف.

طرشح: الطرشحة: استرخاء؛ وقد طرشح، وضربه حتى طرشحه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجده لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر.

طرمح: طرمح البناء وغيره: علاه ورفعه، والميم زائدة؛ وقال يصف إبلا ملأها شحما عشب أرض نبت بنوء الأسد:

طرمح أقطارها أحوى لوالدة ... صحماء، والفحل للضرغام ينتسب

ومنه سمي الطرماح بن حكيم الشاعر؛ وسمي الطرماح في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب. أبو زيد يقال: إنك لطرماح وإنهما لطرماحان، وذاك إذا طمح في الأمر. والطرماح: المرتفع، وهو أيضا الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فعلال إلا هذا، وقولهم: السجلاط لضرب من." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٩/٢

-٤٩٣
"النبات؛ وقيل: هو بالرومية سجلاطس، وقالوا سنمار، وهو أعجمي أيضا. والطرماح: الرافع رأسه زهوا؛ عن أبي العميثل الأعرابي. والطرماح والطرموح: الطويل. والطرحوم: نحو الطرموح، قال ابن دريد: أحسبه مقلوبا.

طفح: طفح الإناء والنهر يطفح طفحا وطفوحا: امتلأ وارتفع حتى يفيض. وطفحه طفحا وطفحه تطفيحا وأطفحه: ملأه حتى ارتفع. وطفح عقله: ارتفع. ورأيته طافحا أي ممتلئا. الأزهري عن أبي عبيدة: الطافح والدهاق والملآن واحد. قال: والطافح الممتلئ المرتفع، ومنه قيل للسكران: طافح أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع؛ ومنه سكران طافح؛ ويقال: طفح السكران فهو طافح؛ أي ملأه الشراب؛ الأزهري: يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سكرا: طافح. والطفاحة: زبد القدر. وكل ما علا: طفاحة كزبد القدر وما علا منها. واطفح الطفاحة على وزن افتعل: أخذها؛ وأنشد:

أتتكم الجوفاء جوعى تطفح، ... طفاحة الإثر، وطورا تجتدح

وقال غيره: طفاحة القوائم «٢» أي سريعتها؛ وقال ابن أحمر: طفاحة الرجلين ميلعة، سرح الملاط، بعيدة القدر الأصمعي: الطافح الذي يعدو. وقد طفح يطفح إذا عدا؛ وقال المتنخل يصف المنهزمين:

كانوا نعائم حفان منفرة، ... معط الحلوق، إذا ما أدركوا طفحوا

أي ذهبوا في الأرض يعدون. والريح تطفح القطنة: تسطع بها؛ قال أبو النجم:

ممزقا في الريح أو مطفوحا

واطفح عني أي اذهب عني. الأزهري في ترجمة طحف: وفي الحديث:

من قال كذا وكذا غفر له، وإن كان عليه طفاح الأرض ذنوبا

؛ وهو أن تمتلئ حتى تطفح أي تفيض؛ قال: ومنه أخذ طفاحة القدر. ويقال لما تؤخذ به الطفاحة: مطفحة، وهو كفكير بالفارسية.

طلح: الطلاح: نقيض الصلاح. والطالح: خلاف الصالح. طلح يطلح طلاحا: فسد. الأزهري: قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه. ابن السكيت: الطلح مصدر طلح البعير يطلح طلحا إذا أعيا وكل؛ ابن سيده: والطلح والطلاحة الإعياء والسقوط من السفر؛ وقد طلح طلحا وطلح؛ وبعير طلح وطليح وطلح وطالح، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

عرضنا فقلنا: إيه سلم فسلمت، ... كما انكل بالبرق الغمام اللوائح

وقالت لنا أبصارهن تفرسا: ... فتى غير زميل، وأدماء طالح

يقول: لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام، ورضيننا فقلن: فتى غير زميل، وجمع طلح أطلاح وطلاح، وجمع طليح طلائح وطلحى، الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة،

(٢). قوله [وقال غيره طفاحة القوائم إلخ] عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم إلخ.." (١)

-٤٩٤

"إلا ديارا، أو دما مفاحا

الجحجاح: العظيم السؤدد والمراح: الذي تأوي إليه النعم؛ أراد لم ندع لهم نعما تحتاج إلى مراح. وأفاح الدماء أي سفكها. وشجة تفيح بالدم: تقذف. وفاحت الشجة، فهي تفيح فيحا: نفحت بالدم أيضا؛ وفي حديث أبي بكر: ملكا عضوضا ودما مفاحا

أي سائلا؛ ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف كأنهم يعضون عضا. وأفحت الدم: أسلته. والفيح والفيح: السعة والانتشار. والأفيح والفياح: كل موضع واسع. بحر أفيح بين الفيح: واسع، وفياح، أيضا، بالتشديد. وروضة فيحاء: واسعة، والفعل من كل ذلك فاح يفاح فيحا، وقياسه فيح يفيح. ودار فيحاء: واسعة؛ وفي حديث

أم زرع: وبيتها فياح

أي واسع؛ رواه أبو عبيد مشددا؛ وقال غيره: الصواب التخفيف؛ وفي الحديث:

اتخذ ربك في الجنة واديا أفيح من مسك

؛ كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح. الليث: الفيح مصدر الأفيح، وهو كل موضع واسع؛ أبو زيد: يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد. ورجل فياح نفاح: كثير العطايا؛ وإنه لجواد فياح وفياض بمعنى. وفاحت الغارة تفيح: اتسعت. وفياح مثل قطام: اسم للغارة.، وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح، وذلك إذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت؛ وقال شمر: فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي؛ قال غني بن مالك، وقيل هو لأبي السفاح السلولي:

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٣٠

دفعنا الخيل شائلة عليهم، ... وقلنا بالضحى: فيحي فياح

الأزهري: قولهم للغارة فيحي فياح؛ الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين، فإذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي، لجأوا إلى وزر يلوذون، وإذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع؛ ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة؛ وقيل: معناه اتسعي عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه، وسماها فياح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها. والشائلة: المرتفعة؛ يعني أن أذنابها ارتفعت، وإنما ترتفع أذنابها إذا عدت، وذلك يدل على شدة ظهورها؛ كما قال المفضل البكري:

تشق الأرض شائلة الذنابى، ... وهاديها كأن جذع سحوق

والفيح: خصب الربيع في سعة البلاد، والجمع فيوح؛ قال:

ترعى السحاب العهد والفيوحا

قال الأزهري: رواه ابن الأعرابي: والفتوحا، بالتاء؛ والفتح والفتوح من الأمطار؛ قال: وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه «١» وناقة فياحة إذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن؛ قال:

قد نمنح الفياحة الرفودا، ... تحسبها خالية صعودا

---

(١). قوله [وقد ذكرناه في مكانه] لكنه قال هناك جمعه فتوح، بفتح الفاء. وكتبنا عليه بالهامش إنكار محشي القاموس عليه، ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية، وهو **القياس**. فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء.." (١)

-٤٩٥

"قال ابن جني: هذا من شاذ الجمع، يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل، وهو في **القياس** كأنه جمع مقراح كمذكار ومذاكير ومئناث ومآنيث؛ قال ابن بري: ومعنى بيت أبي ذؤيب: أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الخيل، وهي القطع منها، والقب: الضمر. وقد قرح الفرس يقرح قروحا، وقرح قرحا إذا انتهت أسنانه، وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي، ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فلو، وفي الثالثة جذع. يقال: أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح [قرح]، هذه وحدها بغير ألف. والفرس قارح، والجمع قرح وقرح، والإناث قوارح، وفي الأسنان بعد الثنايا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٥١

والرباعيات أربعة قوارح. قال الأزهري: ومن أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيته العليين، وقارحان خلف رباعيته السفليين، وكل ذي حافر يقرح. وفي الحديث:

وعليهم السالغ والقارح

أي الفرس القارح، وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ. وحكى اللحياني: أقرح، قال: وهي لغة ردية. وقارحه: سنه التي قد صار بها قارحا؛ وقيل: قروحه انتهاء سنه؛ وقيل: إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح، وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية، وليس قروحه بنباتها، وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض: يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا؛ وقد قرح [قرح] نابه. الأزهري: ابن الأعرابي: إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن، فهو رباع [رباع]، وذلك إذا استتم الرابعة، فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه، وهو قارحه، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن. قال: وإذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح. الأزهري: القرحة الغرة في وسط الجبهة. والقرحة في وجه الفرس: ما دون الغرة؛ وقيل: القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن، وتنسب القرحة إلى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة؛ وقيل: إذا صغرت الغرة، فهي قرحة؛ وأنشد الأزهري:

تباري قرحة مثل الوتيرة، ... لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى. والوتيرة: الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي. والمغد: النتف؛ أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف. وفي الحديث:

خير الخيل الأقرح المحجل

؛ هو ما كان في جبهته قرحة، بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قرح يقرح قرحا، وأقرح وهو أقرح وهي قرحاء؛ وقيل: الأقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة؛ قال أبو عبيدة: الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه؛ وقال النضر: القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، وما كان أقرح، ولقد قرح يقرح قرحا. والأقرح: الصبح، لأنه بياض في سواد؛ قال ذو الرمة:

وسوح، إذا الليل الخداري شقه ... عن الركب، معروف السماوة أقرح." (١)

-٤٩٦

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٦٠

-٤٩٧

-٤٩٨

"شبه الزبد يظهر في صامغي الخطيب إذا زبب شدقاه. وتلقحت الناقة: شالت بذنبها تري أنها لاقح وليست كذلك. واللقح أيضا: الحبل. يقال: امرأة سريعة اللقح وقد يستعمل ذلك في كل أنثى، فإما أن يكون أصلا وإما أن يكون مستعارا. وقولهم: لقاحان أسودان كما قالوا: قطيعان، لأنهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد، وإبل واحد. قال الجوهري: واللقحة اللقوح، والجمع لقح مثل قربة وقرب. وروي
عن عمر، رضي الله عنه، أنه أوصى عماله إذ بعثهم فقال: وأدروا لقحة المسلمين
؛ قال شمر: قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم؛ قال الأزهري: أراد بلقحة المسلمين درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم وما فرض لهم، وإدراره: جبايته وتحلبه، وجمعه مع العدل في أهل الفيء حتى يحسن حالهم ولا تنقطع مادة جبايتهم. وتلقيح النخل: معروف؛ يقال: لقحوا نخلهم وألقحوها. واللقاح: ما تلقح به النخلة من الفحال؛ يقال: ألقح القوم النخل إلقاحا ولقحوها تلقيحا، وألقح النخل بالفحالة ولقحه، وذلك أن يدع الكافور، وهو وعاء طلع النخل، ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه، ثم يأخذ شمراخا من الفحال؛ قال: وأجوده ما عتق وكان من عام أول، فيدسون ذلك الشمراخ في جوف الطلعة وذلك بقدر، قال: ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل، لأنه إن كان جاهلا فأكثر منه أحرق الكافور فأفسده، وإن أقل منه صار الكافور كثير الصيصاء، يعني بالصيصاء ما لا نوى له، وإن لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام؛ واللقح: اسم ما أخذ من الفحال ليدس في الآخر؛ وجاءنا زمن اللقاح أي التلقيح. وقد لقحت النخيل، ويقال للنخلة الواحدة: لقحت، بالتخفيف، واستلقحت النخلة أي آن لها أن تلقح. وألقحت الريح السحابة والشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل. واللواقح من الرياح: التي تحمل الندى ثم تمجه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطرا؛ وقيل: إنما هي ملاقح، فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد؛ قال الله سبحانه: وأرسلنا الرياح لواقح
؛ قال ابن جني: **قياسه** ملاقح لأن الريح تلقح السحاب، وقد يجوز أن يكون على لقحت، فهي لاقح، فإذا لقحت فزكت ألقحت السحاب فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب، وضده قول الله تعالى؛ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم؛ أي فإذا أردت قراءة القرآن، فاكتف بالمسبب الذي هو القراءة

من السبب الذي هو الإرادة؛ ونظيره قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة؛ أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة، هذا كله كلام ابن سيده؛ وقال الأزهري: قرأها حمزة: وأرسلنا الرياح لواقح

، فهو بين ولكن يقال: إنما الريح ملقحة تلقح الشجر، فقيل: كيف لواقح؟ ففي ذلك معنيان: أحدهما أن تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال: ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما إذ لم تلقح، والوجه الآخر وصفها باللقح وإن كانت تلقح كما قيل ليل نائم والنوم فيه وسر كاتم، وكما قيل المبروز والمحتوم فجعله مبروزا ولم يقل مبرزا، فجاز مفعول لمفعل كما جاز فاعل لمفعل." (١)

-٤٩٩

"ملقح ومخبل

تفسيره في الحديث:

أن الملقح الذي يولد له، والمخبل الذي لا يولد له

، من ألقح الفحل الناقة إذا أولدها. وقال الأزهري في ترجمة صمعر، قال الشاعر:

أحية واد نغرة صمعرية ... أحب إليكم، أم ثلاث لواقح؟

قال: أراد باللواقح العقارب.

لكح: لكحه يلكحه لكحا: ضربه بيده، وهو شبيه بالوكز؛ قال:

يلهزه طورا، وطورا يلكحه

وأورد الأزهري هذا غير مردف فقال:

يلهزه طورا، وطورا يلكح، ... حتى تراه مائلا يرنح

لمح: لمح إليه يلمح لمحا وألمح: اختلس النظر؛ وقال بعضهم: لمح نظر وألمحه هو، والأول أصح. الأزهري: ألمحت المرأة من وجهها إلماحا إذا أمكنت من أن تلمح، تفعل ذلك الحسناء تري محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها؛ قال ذو الرمة:

وألمحن لمحا من خدود أسيلة ... رواء، خلا ما أن تشف المعاطس

واللمحة: النظرة بالعجلة؛ الفراء في قوله تعالى: كلمح بالبصر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٨٢

؛ قال: كخطفة بالبصر. ولمح البصر ولمحه ببصره، والتلماح تفعال منه، ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا: كلمع. وبرق لامح ولموح ولماح؛ قال:

في عارض كمضيء الصبح لماح

وقيل: لا يكون اللمح إلا من بعيد. الأزهري: واللماح الصقور الذكية، قاله ابن الأعرابي. الجوهري: لمحه وألمحه والتمحه إذا أبصره بنظر خفيف، والاسم اللمحة. وفي الحديث:

أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت.

وملامح الإنسان: ما بدا من محاسن وجهه ومساويه؛ وقيل: هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير **قياس** ولم يقولوا ملمحة؛ قال ابن سيده: قال ابن جني استغنوا بلمحة عن واحد ملامح؛ الجوهري: تقول رأيت لمحة البرق؛ وفي فلان لمحة من أبيه، ثم قالوا: فيه ملامح من أبيه أي مشابه فجمعوه على غير لفظه، وهو من النوادر. وقولهم: لأرينك لمحا باصرا أي أمرا واضحا «٢».

لوح: اللوح: كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب؛ الأزهري: اللوح صفيحة من صفائح الخشب، والكتف إذا كتب عليها سميت لوحا. واللوح: الذي يكتب فيه. واللوح: اللوح المحفوظ. وفي التنزيل: في لوح محفوظ؛ يعني مستودع مشيئات الله تعالى، وإنما هو على المثل. وكل عظم عريض: لوح، والجمع منهما ألواح، وألاويح جمع الجمع؛ قال سيبويه: لم يكسر هذا الضرب على أفعل كراهية الضم على الواو [وقوله عز وجل:] وكتبنا له في الألواح

؛ قال الزجاج: قيل في التفسير إنهما كانا لوحين، ويجوز في اللغة أن يقال للوحين ألواح، ويجوز أن يكون ألواح جمع أكثر من اثنين. وألواح الجسد: عظامه ما خلا قصب اليدين، والرجلين، ويقال: بل الألواح من الجسد كل عظم فيه عرض.

---

(٢). زاد المجد: الألمحي: من يلمح كثيرا.." (١)

-٥٠٠

"والملواح: العظيم الألواح؛ قال:

يتبعن إثر بازل ملواح

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٨٤

وبعير ملواح ورجل ملواح. ولوح الكتف: ما ملس منها عند منقطع غيرها من أعلاها؛ وقيل: اللوح الكتف إذا كتب عليها. واللوح، واللوح أعلى: أخف العطش، وعم بعضهم به جنس العطش؛ وقال اللحياني: اللوح سرعة العطش. وقد لاح يلوح لوحا ولواحا ولؤوحا، الأخيرة عن اللحياني، ولوحانا والتاح: عطش؛ قال رؤبة:

يمصعن بالأذناب من لوح وبق

ولوحه: عطشه. ولاحه العطش ولوحه إذا غيره. والملواح: العطشان. وإبل لوحى أي عطشى. وبعير ملوح وملواح وملياح: كذلك، الأخيرة عن ابن الأعرابي، فأما ملواح فعلى **القياس**، وأما ملياح فنادر؛ قال ابن سيده: وكأن هذه الواو إنما قلبت ياء عندي لقرب الكسرة، كأنهم توهموا الكسرة في لام ملواح حتى كأنه لواح، فانقلبت الواو ياء لذلك. ومرأة ملواح: كالمذكر؛ قال ابن مقبل:

بيض ملاويح، يوم الصيف، لا صبر ... على الهوان، ولا سود، ولا نكع

أبو عبيد: الملواح من الدواب السريع العطش؛ قال شمر وأبو الهيثم: هو الجيد الألواح العظيمها. وقيل: ألواحه ذراعاه وساقاه وعضداه. ولاحه العطش لوحا ولوحه: غيره وأضمره؛ وكذلك السفر والبرد والسقم والحزن؛ وأنشد:

ولم يلحها حزن على ابنم، ... ولا أخ ولا أب، فتسهم

وقدح ملوح: مغير بالنار، وكذلك نصل ملوح. وكل ما غيرته النار، فقد لوحته، ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه. وقال الزجاج في قوله عز وجل: لواحة للبشر

أي تحرق الجلد حتى تسوده؛ يقال: لاحه ولوحه. ولوحت الشيء بالنار: أحميته؛ قال جران العود واسمه عامر بن الحرث:

عقاب عقنباة، كأن وظيفها ... وخرطومها الأعلى، بنار ملوح

وفي حديث

سطيح في رواية:

يلوحه في اللوح بوغاء الدمن

اللوح: الهواء. ولاحه يلوحه: غير لونه. والملواح: الضامر، وكذلك الأنثى؛ قال:

من كل شقاء النسا ملواح

وامرأة ملواح ودابة ملواح إذا كان سريع الضمر. ابن الأثير: وفي أسماء دوابه، عليه السلام، أن اسم فرسه

ملاوح، وهو الضامر الذي لا يسمن، والسريع العطش والعظيم الألواح، وهو الملواح أيضا. واللوح: النظرة كاللمحة. ولاحه ببصره لوحة: رآه ثم خفي عنه؛ وأنشد:

وهل تنفعني لوحة لو ألوحها؟

ولحت إلى كذا ألوح إذا نظرت إلى نار بعيدة؛ قال الأعشى:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة، ... إلى ضوء نار، في يفاع تحرق." (١)

٥٠١-

"مجحا «٣» ومجحا: تكبر؛ والدلو في البئر: خضخضها كذلك.

محح: المح: الثوب الخلق البالي. مح يمح ويمح محوحا ومححا وأمح يمح إذا أخلق؛ وكذلك الدار إذا عفت؛ وأنشد:

ألا يا قتل قد خلق الجديد، ... وحبك ما يمح وما يبيد

وثوب ماح. وفي الحديث:

فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره ومح لونه

؛ مح الكتاب وأمح أي درس. وثوب مح: خلق. وفي حديث

المنعمة. وثوبي مح

أي خلق بال. ومح كل شيء: خالصه. والمح والمحة: صفرة البيض، قال ابن سيده: وإنما يريدون فص البيضة لأن المح جوهر والصفرة عرض، ولا يعبر بالعرض عن الجوهر، اللهم إلا أن تكون العرب قد سمت مح البيضة صفرة، قال: وهذا ما لا أعرفه وإن كانت العامة قد أولعت بذلك؛ وأنشد الأزهري لعبد الله بن الزبعرى:

كانت قريش بيضة فتفلقت، ... فالمح خالصها لعبد مناف

قال ابن بري: من روى خالصة، بالتاء، فهو في الأصل مصدر كالعافية؛ ومنه قوله تعالى: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار، فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأن خلصت لهم ذكرى الدار، وقد قرئ بالإضافة، وهي في القراءتين مصدر؛ ومن روى خالصه بالهاء فلا إشكال فيه. وقال ابن شميل: مح البيض ما في جوفه من أصفر وأبيض، كله مح، قال: ومنهم من قال: المحة الصفراء، والغرقئ البياض الذي يؤكل. أبو عمرو: يقال لبياض البيض الذي يؤكل الآح، ولصفرتها الماح. والمحاح: الجوع. ورجل محاح: كذاب يرضي الناس بالقول دون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٥٨٥

الفعل؛ وفي التهذيب: يرضي الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدقك أثره يكذبك من أين جاء؛ قال ابن دريد: أحسبهم رووا هذه الكلمة عن أبي الخطاب الأخفش؛ ويقال: مح الكذاب يمح محاحة. ورجل محمح ومحامح «٤»: خفيف نذل، وقيل: ضيق بخيل. قال اللحياني: وزعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء؟ قلنا: محماح أي لم يبق شيء. الأزهري: محمح الرجل إذا أخلص مودته.

مدح: المدح: نقيض الهجاء وهو حسن الثناء؛ يقال: مدحته مدحة واحدة ومدحه يمدحه مدحا ومدحة، هذا قول بعضهم، والصحيح أن المدح المصدر، والمدحة الاسم، والجمع مدح، وهو المديح والجمع المدائح والأماديح، الأخيرة على غير قياس، ونظيره حديث وأحاديث؛ قال أبو ذؤيب:

لو كان مدحة حي منشرا أحدا، ... أحيا أباكن، يا ليلى، الأماديح

(٣). قوله [ومجح مجحا إلخ] من بابي منع وفرح كما صرح به شارح القاموس.

(٤). قوله [ومحامح] الذي في القاموس: المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما، لكن الشارح أقر ما هنا، فيكون ثلاث لغات، وزاد المجد أيضا. المحاح كسحاب الأرض القليلة الحمض. والأمح: السمين، كالأبج. وتمحمح: تبحبح، وتمحمحت المرأة دنا وضعها.." (١)

٥٠٢-

٥٠٣-

٥٠٤-

"فأوكح عنه إذا كف عنه وتركه. والأوكح: التراب، وقد ذكر في أول الباب لأنه عند كراع فوعل، وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل.

ولح: الوليح والوليحة: الضخم الواسع من الجوالق؛ وقيل: هو الجوالق ما كان، والجمع الوليح. والوليحة: الغرارة. والوليح والولائح: الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحابا:

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨٩/٢

يضيء ربابا كدهم المخاض، ... جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحياني: الوليحة الغرارة. والملاح: المخلاة؛ قال ابن سيده: وأراه مقلوبا من الوليح إذ لم أجد ما أستدل به على ميمه، أهي زائدة أم أصل، وحملها على الزيادة أكثر. وفي حديث

المختار: لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه

؛ حكى اللفظة الهروي في الغريبين.

ومح: الأزهري خاصة، ابن الأعرابي: الومحة الأثر من الشمس؛ قال: وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيباني أنشده هذه الأبيات:

لما تمشيت بعيد العتمه، ... سمعت من فوق البيوت كدمه

إذا الخريع العنقفير الحذمه، ... يؤزها فحل شديد الضمضمه

أزا بعيار إذا ما قدمه، ... فيها انفرى وماحها وخزمه

قال: وماحها صدع فرجها. انفرى: انفتح وانفتق لإيلاجه الذكر فيه؛ قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف إلا في هذه الأرجوزة، وأحسبها في نوادره.

ونح: ابن سيده: وانحت الرجل: وافقته.

ويح: ويح: كلمة تقال رحمة، وكذلك ويحما؛ قال حميد بن ثور:

ألا هيما مما لقيت وهيما، ... وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

الليث: ويح يقال إنه رحمة لمن تنزل به بلية، وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما. وويح: كلمة ترحم وتوجع، وقد يقال بمعنى المدح والعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف؛ يقال: ويح زيد، وويحا له، وويح له الجوهري: ويح كلمة رحمة، وويل كلمة عذاب؛ وقيل: هما بمعنى واحد، وهما مرفوعتان بالابتداء؛ يقال: ويح لزيد وويل لزيد، ولك أن تقول: ويحا لزيد وويلا لزيد، فتنصبهما بإضمار فعل، وكأنك قلت ألزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك؛ ولك أن تقول ويحك وويح زيد، وويلك وويل زيد، بالإضافة، فتنصبهما أيضا بإضمار فعل؛ وأما قوله: فتعسا لهم وبعدا لثمود، وما أشبه ذلك فهو منصوب أبدا، لأنه لا تصح إضافته بغير لام، لأنك لو قلت فتعسهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا. الأصمعي: الويل قبوح،

والويح ترحم، وويس تصغيرها أي هي دونها. أبو زيد: الويل هلكة، والويح قبوح، والويس ترحم. سيبويه: الويل يقال لمن وقع في الهلكة،." (١)

-٥٠٥

"والويح زجر لمن أشرف على الهلكة، ولم يذكر في الويس شيئا. ابن الفرج: الويح والويل والويس واحد. ابن سيده: ويحه كويله، وقيل: ويح تقبيح. قال ابن جني: امتنعوا من استعمال فعل الويح لأن **القياس** نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد، وعينه كباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين، قال: ولا أدري أأدخل الألف واللام على الويح **سماعا** أم تبسطا وإدلالا؟ الخليل: ويس كلمة في موضع رأفة واستملاح، كقولك للصبي: ويحه ما أملحه وويسه ما أملحه نصر النحوي قال: سمعت بعض من يتنطع بقول الويح رحمة؛ قال: وليس بينه وبين الويل فرقان إلا أنه كأنه ألين قليلا، قال: ومن قال هو رحمة؛ يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه: ويحه، رثاية له.

وجاء عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لعمار: ويحك يا ابن سمية بؤسا لك تقتلك الفئة الباغية.

الأزهري: وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب، والفرق بين ويح وويل أن ويلا تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم عليه، وويح تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها، ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحقي العذاب بجرائمهم: ويل لكل همزة ويل للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها؟ ما جاء ويل إلا لأهل الجرائم، وأما ويح فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبتلى به من القتل، فتوجع له وترحم عليه؛ قال: وأصل ويح وويس وويل كلمة كله عندي [وي] وصلت بحاء مرة وبسين مرة وبلام مرة. قال سيبويه: سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وي، ومعناها التنديم والتنبيه. ابن كيسان: إذا قالوا له: ويل له، وويح له، وويس له، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر، فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقوله ويحه وويسه.

فصل الياء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢/٦٣٨

يدح: رأيت في بعض نسخ الصحاح: الأيدح اللهو والباطل. تقول العرب: أخذته بأيدح ودبيدح على الإتباع، وأيدح أفعل لا فيعل. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا.
يوح: ابن سيده: يوح الشمس؛ عن كراع، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام، والذي حكاه يعقوب: بوح. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس؛ قال: وكان ابن الأنباري يقول: هو بوح بالباء، وهو تصحيف، وذكره أبو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد، بالياء المعجمة باثنتين؛ وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال:
وأنت متى سفرت رددت يوحا
قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له: صحفته وإنما هو بوح، بالباء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها." (١)
-٥٠٦
-٥٠٧
"الله عليه وسلم، ليلة خرج إلى أحد وبه عرض الناس، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة
صبخ: الصبخة: لغة في السبخة، والسين أعلى. والصبيخة لغة في سبيخة القطن، والسين فيه أفشى.
صخخ: الصخ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيء مصمت. وصخ الصخرة وصخيخها: صوتها إذا ضربتها بحجر أو غيره. وكل صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه: صخ وصخيخ، وقد صخت تصخ؛ تقول: ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صخة. والصاخة: القيامة، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: فإذا جاءت الصاخة
؛ فإما أن يكون اسم الفاعل من صخ يصخ، وإما أن يكون المصدر؛ وقال أبو إسحاق: الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخ **الأسماع** أي تصمها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء. وتقول: صخ الصوت الأذن يصخها صخا. وفي نسخة من التهذيب أصخ إصخاخا، ولا ذكر له في الثلاثي. وفي حديث

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣٩/٢

ابن الزبير وبناء الكعبة: فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء

؛ هي الصيحة التي تصخ الأسماع أي تقرعها وتصمها. قال ابن سيده: الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصمها لشدتها؛ ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأنها في أذنه صاخة أي طعنة. والغراب يصخ بمنقاره في دبر البعير أي يطعن؛ تقول منه صخ يصخ. والصاخة: الداهية.

صرخ: الصرخة: الصيحة الشديدة عند الفزع أو المصيبة. وقيل الصراخ الصوت الشديد ما كان؛ صرخ يصرخ صراخا. ومن أمثالهم: كانت كصرخة الحبلى؛ للأمر يفجؤك. والصارخ والصريخ: المستغيث. وفي المثل: عبد صريخه أمة أي ناصره أذل منه وأضعف؛ وقيل: الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث،؛ وقيل: الصارخ المستغيث والصارخ المغيث؛ قال الأزهري: لم أسمع لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث أيضا. وروى شمر عن أبي حاتم أنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، والاستصراخ الإغاثة. وفي حديث

ابن عمر: أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي على الميت

أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم على ذلك، والصراخ صوت استغاثتهم؛ قال ابن الأثير: استصرخ الإنسان إذا أتاه الصارخ، وهو الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه، أو ينعى له ميتا. واستصرخته إذا حملته على الصراخ. وفي التنزيل: ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي

. والصريخ: المغيث، والصريخ المستغيث أيضا، من الأضداد؛ قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بمغيثكم. قال: والصريخ الصارخ، وهو المغيث مثل قدير وقادر. واصطرخ القوم وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا. والاصطراخ: التصارخ، افتعال. والتصرخ: تكلف الصراخ. ويقال: التصرخ به حمق أي بالعطاس. والمستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأصرخته. والصريخ: صوت المستصرخ. ويقال: صرخ فلان يصرخ صراخا إذا استغاث فقال: وا غوثاه وا صرختاه قال: والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع؛." (١)

-٥٠٨

"قال أبو زيد: كل ضربة أثرت في الوجه فهي صمخ. أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوت صماخ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٣

حديث

أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا

؛ وهو كقوله عز وجل: فضربنا على آذانهم في الكهف؛ ومعناه أنمناهم؛ وقول أبي ذر: فضرب الله على أصمختنا؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنامهم. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: أصخت لاستراق صمائخ الأسماع

؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتد وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصمخ والصمغ، الواحدة صمخة وصمغة، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قطرا.

صملخ: الصملاخ والصملوخ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ؛ وقال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها. ولبن صمالخ وصمالخي، خاثر متلبد؛ وقال ابن شميل في باب اللبن: الصمالخي والسمالخي من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال سقاني لبنا صمالخيا؛ وقال ابن الأعرابي: الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصملوخ: أمصوخ النصي، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أبو حنيفة؛ والعرب تقول لأصل النصي والصليان من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ؛ قال الطرماح:

سماوية زغب، كأن شكيرها ... صماليخ معهود النصي المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها.

صنخ: أبو عمرو: صنخ الودك وسنخ وهو الوضح والوسخ. وفي حديث

أبي الدرداء: نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار

يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أشهر.

صيخ: أصاخ له يصيخ إصاخة: استمع وأنصت لصوت؛ قال أبو دواد:

ويصيخ أحيانا، كما استمع ... المضل لصوت ناشد

وفي حديث

ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مصيخة

أي مستمعة منصتة، ويروى بالسين وقد تقدم. والصاخة، خفيف: ورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة

يبقى أثرها كالمشش، والجمع صاخات وصاخ: وأنشد:

بلحييه صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار

: فانصاخت الصخرة

هكذا؛ روي بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم؛ قال ابن الأثير: ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا، يقال: ساخ في الأرض يسوخ ويسيخ إذا دخل فيها، والله أعلم.

فصل الضاد المعجمة

ضخخ: الضخ: امتداد البول. والمضخة: قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور: الضخ مثل النضخ للماء؛ وقد ضخه ضخا إذا نضحه بالماء.." (١)

٥٠٩-

"فصل الظاء المعجمة

ظمخ: الظمخ: شجر السماق. التهذيب: أبو عمرو: الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع منها خشب القصارين التي تدفن، وهي العرن أيضا، الواحدة عرنة، والعرنة والعرنتن أيضا: خشبه الذي يدبغ به، والسفع طلعه.

فصل العين المهملة

عهعخ: قال الأزهري: قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العهعخ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هو الخعخع؛ قال الليث: وهذا موافق **لقياس** العربية والتأليف.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥/٣

فصل الفاء
فتخ: الفتخة والفتخة: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص؛ وقيل: هي الخاتم أيا كان؛ وقيل: هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرهن، والجمع فتخ وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاخ؛ وقيل: الفتخة حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي الخاتم؛ قال الشاعر:

تسقط منها فتخي في كمي

قال ابن بري: هذا الشعر. للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضني، فقال العجاج:

الله يعلم، يا مغيرة، أنني ... قد دستها دوس الحصان المرسل

وأخذتها أخذ المقصب شاته، ... عجلان يذبحها لقوم نزل

فقالت الدهناء:

والله لا تخدعني بشم، ... ولا بتقبيل ولا بضم،

إلا بزعزاع يسلي همي، ... تسقط منه فتخي في كمي «١»

. قال: وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث:

أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة

، وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتخة، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأيدي؛ قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديث

عائشة في قوله تعالى: ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها؛ قال: القلب والفتخة.

ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال برجليها سقطت خواتيمها في كمها، وإنما تمنت شدة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى: إلا ما ظهر منها؛ قالت: القلب والفتخة.

والفتخ: كل خلخال لا يجرس. والفتخ والفتخة: باطن ما بين العضد والذراع. والفتخ: استرخاء المفاصل ولينها وعرضها؛ وقيل: هو اللين في المفاصل وغيرها؛ فتخ فتخا وهو أفتخ. وعقاب فتخاء: لينة الجناح لأنها إذا انحطت

(١). قوله [منه] هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث." (١)

-٥١٠

-٥١١

-٥١٢

"عمي الذي منع الدينار ضاحية، ... دينار نخة كلب، وهو مشهود

وقيل: النخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر

قوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في النخة صدقة.

وكان الكسائي يقول: إنما هو النخة، بالضم، وهو البقر العوامل. قال الأزهري: قال أبو عبيدة النخة الرقيق؛ قال: وقال قوم: الحمير؛ وقال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخ، وهو السوق الشديد؛ وقال قوم: النخة الربا؛ وقال قوم: النخة الرعاء؛ وقال قوم: النخة الجمالون؛ وقال بعضهم: يقال لها في البادية النخة، بضم النون؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل: النخة الحمير؛ قال: ويقال لها الكسعة؛ وقال أبو سعيد؛ كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق، فهي نخة ونخة، وإنما نخخها استعمالها؛ وقال الراجز يصف حاديين للإبل:

لا تضربا ضربا ونخا نخا، ... ما ترك النخ لهن مخا

قال: وإذا قهر الرجل قوما فاستأداهم ضريبة صاروا نخة له؛ قال وقوله:

دينار نخة كلب، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخا لهم أي استعمالا. والنخ: أن تناخ النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها، وقد نخها ونخ بها؛ قال الراجز:

أكرم أمير المؤمنين النخا

والنخ: سوق الإبل وزجرها واحتثاثها، وقد نخها ينخها؛ قال هميان بن قحافة:

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠/٣

إن لها لسائقا مزخا، ... أعجم إلا أن ينخ نخا،

والنخ لم يترك لهن مخا

المزخ: الذي يدفع الإبل في سيرها. والأعجم: الذي لا يحسن الحداء. والنخ: السير العنيف؛ واستعمل بعضهم النخ في الإنسان فقال؛

إذا ما نخخت العامري وجدته، ... إلى حسب، يعلو على كل فاخر

وكذلك النخنخة، وقد نخنخها فتنخنخت: زجرها فقال لها: إخ إخ، على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي. ونخنخت الناقة فتنخنخت: أبركتها فبركت؛ قال:

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا

التهذيب: والنخ أن تقول لسيقتك وأنت تحثها: إخ إخ، فهذا النخ. قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: نخنخ بالإبل أي ازجرها بقولك إخ إخ حتى تبرك. قال الليث: النخنخة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر. وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتنخنخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ؛ يقال: نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة، وهو النائخ أيضا. ابن الأعرابي: نخنخ إذا سار سيرا شديدا. وتنخنخ البعير: برك ثم مكن لثفناته من الأرض. وتنخنخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة. ابن شميل: هذه نخة بني فلان أي عبد بني فلان. ويقال: هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن مخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه.." (١)

-٥١٣

"يصف صقرا:

إذا ما انجلت عنه غداة صبابة، ... رأى، وهو في بلد، خرانق منشد «١»

. وفي الحديث ذكر بليد؛ هو بضم الباء وفتح اللام، قرية لآل علي بواد قريب من ينبع.

بند: البند: العلم الكبير معروف، فارسي معرب؛ قال الشاعر:

وأسيافنا، تحت البنود، الصواعق

وفي حديث

أشراط الساعة: أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٦٠

؛ البند: العلم الكبير، وجمعه بنود وليس له جمع أدنى عدد. والبند: كل علم من الأعلام. وفي المحكم: من أعلام الروم يكون للقائد، يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر. وقال الهجيمي: البند علم الفرسان؛ وأنشد للمفضل:

جاؤوا يجرون البنود جرا

قال النضر: سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند. والبند: الذي يسكر من الماء؛ قال أبو صخر:

وإن معاجي للخيام، وموقفي ... برابية البندين، بال ثمامها

يعني بيوتا ألقي عليها ثمام وشجر ينبت. الليث: البند حيل مستعملة؛ يقال: فلان كثير البنود أي كثير الحيل. والبند: بيذق منعقد بفرزان.

بهد: بهدى وذو بهدى: موضعان.

بود: باد الشيء بوادا: ظهر، وسنذكره في الياء أيضا. والبود: البئر.

بيد: باد الشيء يبيد بيدا وبيادا وبيودا وبيدودة، الأخيرة عن اللحياني: انقطع وذهب. وباد يبيد بيدا إذا هلك. وبادت الشمس بيودا: غربت، منه، حكاه سيبويه. وأباده الله أي أهلكه. وفي الحديث:

فإذا هم بديار باد أهلها

أي هلكوا وانقرضوا. وفي حديث

الحور العين: نحن الخالدات فلا نبيد

أي لا نهلك ولا نموت. والبيداء: الفلاة. والبيداء: المفازة المستوية يجرى فيها الخيل، وقيل: مفازة لا شيء فيها، ابن جني: سميت بذلك لأنها تبيد من يحلها. ابن شميل: البيداء المكان المستوي المشرف، قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل، وإشرافها شيء قليل لا تراها إلا غليظة صلبة، لا تكون إلا في أرض طين، وفي حديث الحج:

بيداؤكم هذه التي يكذبون فيها على رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم

، البيداء: المفازة لا شيء بها، وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه، ومنه الحديث:

إن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا بيداء أبيديهم فتخسف بهم

أي أهلكيهم. وفي ترجمة قطرب: المتلف القفر سمي بذلك لأنه يتلف سالكه في الأكثر، كما سموا الصحراء

بيداء لأنها تبيد سالكها، والإبادة: الإهلاك، والجمع بيد. كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة، ولو كسروه تكسير الأسماء فقيل بيداوات لكان **قياسا**، فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره:

هل تعرف الدار ببيدا، إنه ... دار لليلى قد تعفت، إنه

قال ابن سيده: إن قال قائل ما تقول في قوله بيدا إنه؟ هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة

---

(١). قوله [غداة صبابة] كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صبابة، بضم الصاد المهملة. وكذا هو في شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط، وقد خطر بالبال أنه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت." (١)

-٥١٤

"فصارت في التقدير ببيداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حد التثقيل في قوله:

ضخم يحب الخلق الأضخما

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقائهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كإلحاقها في هنه؟ فالجواب أن هذا غير جائز في **القياس** وذلك أن هذا التثقيل إنما أصله أن يلحق في الوقف، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة" سبسبا وكلكدا ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف البتة مخففا، فهو من التثقيل في الوصل أو في الوقف أبعد، ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلا فلا سبيل إلى تثقيله، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا، فالفرع الذي هو التثقيل أشد انتفاء، وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد ببيدا ثم ألحق إن الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له: أتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أأنا إنيه؟ منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج، كما تقول: ألمثلي يقال هذا؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أمثلي يعرف ما لا ينكره، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبسبا، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله:

ويقلن شيب قد علاك، ... وقد كبرت، فقلت إنه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٧/٣

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن، ويكون الخبر محذوفا كأنه قال: إن الأمر كذلك، فيكون في قوله بيدا إنه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضا كذلك، «٢» وإن الناصبة أيضا كذلك، ويكون قصر ببيداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله:

لا بد من صنعا، وإن طال السفر

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهمزة في بيدا إنه هي همزة بيداء لأنه إذا جر الاسم «٣» غير المنصرف ولم يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضا في تعفت إنه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبيدانة: الحمارة الوحشية أضيفت إلى البيداء، والجمع البيدانات وأتان بيدانة: تسكن البيداء. والبيدانة: الأتان اسم لها، قال الشاعر:

ويوما على صلت الجبين مسحج، ... ويوما على بيدانة أم تولب

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين. والمسحج: المعضض، ويروى:

فيوما على سرب نقي جلوده

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش، يريد يوما أغير بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. وفي تسمية

---

(٢). قوله" ونعم أيضا كذلك" كذا في نسخة المؤلف والأولى والتي بمعنى نعم أيضا كذلك.

(٣). قوله" إذا جر الاسم" أي كسر، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فعطفه عليه تفسير، وهذا كله للضرورة. وقوله: لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون في حرف الإعراب إلخ يعني وحرف الإعراب وهو الهمزة قد حذف.." (١)

-٥١٥

"لقدر كان وحاه الواحي، ... بثرمداء جهرة الفصاح

أي علانية. وحاه: قضاه وكتبه. قال أبو منصور: ثرمداء ماء لبني سعد في وادي الستارين قد وردته، يستقى منه بالعقال لقرب قعره. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كتب لحصين بن نضلة الأسدي: إن له ترمد وكشفة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٨/٣

؛ هو بفتح التاء المثناة وضم الميم، موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف، وأما ترمذ، بكسر التاء والميم، فالبلد المعروف بخراسان.

ثرند: اللحياني: اثرندى الرجل إذا كثر لحم صدره، وابلندى إذا كثر لحم جنبيه وعظما، وادلنظى إذا سمن وغلظ. ورجل مثرند ومثرنت: مخصب.

ثعد: الثعد: الرطب، وقيل: البسر الذي غلبه الإرطاب؛ قال:

لشتان ما بيني وبين رعاتها، ... إذا صرصر العصفور في الرطب الثعد

الواحدة ثعدة. ورطبة ثعدة معدة: طرية؛ عن ابن الأعرابي. قال الأصمعي: إذا دخل البسرة الإرطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي خمسة، فإذا لانت فهي ثعدة، وجمعها ثعد. وفي حديث

بكار بن داود قال: مر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب، فقال: ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: إنما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا، ارجع إلى عبادي فقل لهم: فليعملوا وليسددوا ولييسروا

؛ الثعد: الزبد. والحلقان: البسر الذي قد أرطب بعضه. وأشل: من لحم الخروف المشوي؛ قال ابن الأثير: كذا فسره إسحق بن إبراهيم القرشي أحد رواته، فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر. وبقل ثعد معد: غض رطب رخص، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم يفرده؛ وقيل: هو كالثعد من غير إتباع. وحكى بعضهم: اثمعد الشيء لان وامتد، فإما أن يكون من باب قمارص فيكون هذا بابه؛ قال ابن سيده: ولا ينبغي أن يهجم على هذا من غير سماع، وإما أن تكون الميم أصلية فيكون في الرباعي. وما له ثعد ولا معد «١» أي قليل ولا كثير. وثرى ثعد وجعد إذا كان لينا.

ثفد: ابن الأعرابي: الثفافيد سحائب بيض بعضها فوق بعض. والثفافيد: بطائن كل شيء من الثياب وغيرها. وقد ثفد درعه بالحديد أي بطنه؛ قال أبو العباس وغيره: تقول فثافيد. غيره: المثافد والمثافيد ضرب من الثياب؛ وقيل: هي أشياء خفية توضع تحت الشيء؛ أنشد ثعلب:

يضيء شماريخ قد بطنت ... مثافيد بيضا، وريطا سخانا

وإنما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الأعلى، واحدها مثفد فقط؛ قال ابن سيده: ولم نسمع مثفادا فأما مثافيد، بالياء، فشاذ.

ثكد: ثكد «٢» اسم ماء؛ قال الأخطل:

(١). قوله [وما له ثعد ولا معد إلخ] كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بإعجام الغين فيهما.

(٢). قوله [ثكد] في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون: ماء لبني تميم، ونص التكملة لبني نمير. وثكد، بضمتين: ماء آخر بين الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ:." (١)

-٥١٦

"محسن جدا، وهو على جد أمر أي عجلة أمر. والجد: الاجتهاد في الأمور. وفي الحديث:

كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جد في السير جمع بين الصلاتين

أي اهتم به وأسرع فيه. وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد. وفي حديث أحد:

لئن أشهدني الله مع النبي، صلى الله عليه وسلم، قتل المشركين ليرين الله ما أجد

أي ما أجتهد. الأصمعي: يقال أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ فيه جده، وجد لغة؛ ومنه يقال: فلان جاد مجد أي مجتهد. وقال: أجد يجد إذا صار ذا جد واجتهاد. وقولهم أجد بها أمرا أي أجد أمره بها، نصب على التمييز كقولك: قررت به عينا أي قرت عيني به؛ وقولهم: في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدا. وجد به الأمر: اشتد؛ قال أبو سهم:

أخالد لا يرضى عن العبد ربه، ... إذا جد بالشيخ العقوق المصمم

الأصمعي: أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه؛ وأنشد:

أجد بها أمرا، وأيقن أنه، ... لها أو لأخرى، كالطحين ترابها

قال أبو نصر: حكي لي عنه أنه قال أجد بها أمرا، معناه أجد أمره؛ قال: والأول سماعي، منه. ويقال: جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء. وأجد فلان السير إذا انكمش فيه. أبو عمرو: أجدك وأ جدك معناهما ما لك أجدا منك، ونصبهما على المصدر؛ قال الجوهري: معناهما واحد ولا يتكلم به إلا مضافا. الأصمعي: أجدك معناه أبجد هذا منك، ونصبهما بطرح الباء؛ الليث: من قال أجدك، بكسر الجيم، فإنه يستحلفه بجده وحقيقته، وإذا فتح الجيم، استحلفه بجده وهو بخته. قال ثعلب: ما أتاك في الشعر من قولك أجدك، فهو

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٤/٣

بالكسر، فإذا أتاك بالواو وجدك، فهو مفتوح؛ وفي حديث قس:

أجدكما لا تقضيان كراكما

أي أبجد منكما، وهو نصب على المصدر. وأ جدك لا تفعل كذا، وأ جدك، إذا كسر الجيم استحلفه بجده وبحقيقته، وإذا فتحها استحلفه بجده وببخته؛ قال سيبويه: أجدك مصدر كأنه قال أجدا منك، ولكنه لا يستعمل إلا مضافا؛ قال: وقالوا هذا عربي جدا، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو؛ قال: وقالوا هذا العالم جد العالم، وهذا عالم جد عالم، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال. وصرحت بجد وجدان وجداء وبجلدان وجلداء؛ يضرب هذا مثلا للأمر إذا بان وصرح؛ وقال اللحياني: صرحت بجدان وجدى أي بجد. الأزهري: ويقال صرحت بجداء غير منصرف وبجد منصرف وبجد غير مصروف، وبجدان وبجذان وبقدان وبقذان وبقردحمة وبقذحمة، وأخرج اللبن رغوته، كل هذا في الشيء إذا وضح بعد التباسه. ويقال: جدان وجلدان صحراء، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعد ما كان مكتوما. والجداد: صغار الشجر، حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد للطرماح:

تجتني ثامر جداده، ... من فرادى برم أو تؤام

والجداد: صغار العضاه؛ وقال أبو حنيفة: صغار." (١)

٥١٧-

"حتى إذا سلخا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة. أبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه؛ وأنشد للطرماح:

ليلة هاجت جمادية، ... ذات صر، جربياء النسام

أي ليلة شتوية. الجوهري: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، بفتح الدال فيهما، من أسماء الشهور، وهو فعالى من الجمد «٢». ابن سيده: وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور؛ وقال أبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها، أولا ترى أن جمادى بين يدي شعبان، وهو مأخوذ من التشتت والتفرق لأنه في قبل الصيف؟ قال: وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان؛ قال بعض الأنصار:

إذا جمادى منعت قطرها، ... زان جناني عطن مغضف «٣»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٣/٣

يعني نخلا. يقول: إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني تزين بالنخل؛ قال الفراء: فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر، والجمع جماديات على **القياس**، قال: ولو قيل جماد لكان **قياسا**. وشاة جماد: لا لبن فيها. وناقة جماد، كذلك لا لبن فيها؛ وقيل: هي أيضا البطيئة، قال ابن سيده: ولا يعجبني: التهذيب: الجماد البكيئة، وهي القليلة اللبن وذلك من يبوستها، جمدت تجمد جمودا. والجماد: الناقة التي لا لبن بها. وسنة جماد: لا مطر فيها؛ قال الشاعر:

وفي السنة الجماد يكون غيثا، ... إذا لم تعط درتها الغضوب

التهذيب: سنة جامدة لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر. وناقة جماد: لا لبن لها. والجماد، بالفتح: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض جماد: لم تمطر؛ وقيل: هي الغليظة. التهذيب: أرض جماد يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها؛ قال لبيد:

أمرعت في نداه، إذ قحط القطر، ... فأمسى جمادها ممطورا

ابن سيده: الجمد والجمد والجمد ما ارتفع من الأرض، والجمع أجماد وجماد مثل رمح وأرماح ورماح. والجمد والجمد مثل عسر وعسر: مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤ القيس:

كأن الصوار، إذ يجاهدن غدوة ... على جمد، خيل تجول بأجلال

ورجل جماد الكف: بخيل، وقد جمد يجمد: بخل؛ ومنه حديث

محمد بن عمران التيمي: إنا والله ما نجمد عند الحق ولا نتدفق عند الباطل

، حكاه ابن الأعرابي. وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق. والجامد: البخيل؛ وقال المتلمس:

جماد لها جماد، ولا تقولن ... لها أبدا إذا ذكرت: حماد

ويروى ولا تقولي. ويقال للبخيل: جماد له أي لا زال جامد الحال، وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة، وهو نقيض قولهم حماد، بالحاء، في المدح؛ وأنشد بيت المتلمس، وقال: معناه أي قولي لها جمودا، ولا

---

(٢). قوله [فعالى من الجمد] كذا في الأصل بضبط القلم، والذي في الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر

وعسر

(٣). قوله [عطن] كذا بالأصل ولعله عطل باللام أي شمراخ النخل.." [١]

-٥١٨

"فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود: المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه: أنها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها؛ وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود: أي أنه لا يمذق لأنه كثير. قال الأصمعي: كل لبن شد مذقه بالماء فهو مجهود. وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله. وجهدت الطعام: اشتهيته. والجاهد: الشهوان. وجهد الطعام وأجهد أي اشتهي. وجهدت الطعام: أكثرت من أكله. ومرعى جهيد: جهده المال. وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة. يقال: أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهدا شديدا. وجهد عيشهم، بالكسر، أي نكد واشتد. والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود. وفي حديث

معاذ: اجتهد رأي الاجتهاد

؛ بذل الوسع في طلب الأمر، وهو افتعال من الجهد الطاقة، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق **القياس** إلى الكتاب والسنة، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة. أبو عمرو: هذه بقلة لا يجهدها المال أي لا يكثر منها، وهذا كلأ يجهده المال إذا كان يلح على رعيته. وأجهدوا علينا العداوة: جدوا. وجاهد العدو مجاهدة وجهادا: قاتله وجاهد في سبيل الله. وفي الحديث:

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

؛ الجهاد محاربة الأعداء، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار. والجهاد: المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء. وفي حديث

الحسن: لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس

؛ قال النضر: قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هاهنا وهاهنا؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل: يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو. ابن الأعرابي: الجهاض والجهاد ثمر الأراك. وبنو جهادة: حي، والله أعلم. جود: الجيد: نقيض الرديء، على فيعل، وأصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أدغمت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٠/٣

الياء الزائدة فيها، والجمع جياد، وجيادات جمع الجمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

كم كان عند بني العوام من حسب، ... ومن سيوف جيادات وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جيائد، بالهمز على غير قياس. وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيدا، وأجدت الشيء فجاد، والتجويد مثله. وقد قالوا أجودت كما قالوا: أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألين على النقصان والتمام. ويقال: هذا شيء جيد بين الجودة والجودة. وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة، وجدت له بالمال جودا. ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد أي مجيد يجيد كثيرا. وأجدته النقد: أعطيته جيادا. واستجدت الشيء: أعددته جيدا. واستجاد الشيء: وجده جيدا أو طلبه جيدا. ورجل جواد: سخي، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أجواد، كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلا. وجاودت فلانا فجدته أي غلبته بالجود، كما يقال ماجدته من المجد. وجاد الرجل." (١)

-٥١٩

"بماله يجود جودا، بالضم، فهو جواد. وقوم جود مثل قذال وقذل، وإنما سكنت الواو لأنها حرف علة، وأجواد وأجاود وجوداء؛ وكذلك امرأة جواد ونسوة جود مثل نوار ونور؛ قال أبو شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها، حصان بشكرها، ... جواد بقوت البطن، والعرق زاخر

قوله: العرق زاخر، قال ابن بري: فيه عدة أقوال: أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال: عرق فلان زاخر إذا كان كريما ينمى فيكون معنى زاخر أنه نام في الكرم؛ الثالث أن يكون المعنى في زاخر أنه بلغ زخاريه، يقال بلغ النبت زخاريه إذا طال وخرج زهره؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم. وفي الحديث:

تجودتها لك

أي تخيرت الأجود منها. قال أبو سعيد: سمعت أعرابيا قال: كنت أجلس إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له: ما يتجاودون؟ فقال: ينظرون أيهم أجود حجة. وأجواد العرب مذكورون، فأجواد أهل الكوفة: هم عكرمة بن ربعي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي؛ وأجواد أهل البصرة: عبيد الله بن أبي بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٥/٣

وأجواد الحجاز: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة، فهؤلاء الأجواد المشهورون؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير، والكثير أجاود على غير قياس، وجود وجودة، ألحقوا الهاء للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخؤولة، وقد جاد جودا؛ وقول ساعدة:

إني لأهواها وفيها لامرئ، ... جادت بنائلها إليه، مرغب

إنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه. ونساء جود؛ قال الأخطل:

وهن بالبذل لا بخل ولا جود

واستجاده: طلب جوده. ويقال: جاد به أبواه إذا ولداه جوادا؛ وقال الفرزدق:

قوم أبوهم أبو العاصي، أجادهم ... قرم نجيب لجدات مناجيب

وأجاده درهما: أعطاه إياه. وفرس جواد: بين الجودة، والأنثى جواد أيضا؛ قال:

نمته جواد لا يباع جنينها

وفي حديث التسبيح:

أفضل من الحمل على عشرين جوادا.

وفي حديث

سليم بن صرد: فسرت إليه جوادا

أي سريعا كالفرس الجواد، ويجوز أن يريد سيرا جوادا، كما يقال سرنا عقبة جوادا أي بعيدة. وجاد الفرس أي صار رائعا يجود جودة، بالضم، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد. وأجياد: جبل بمكة، صانها الله تعالى وشرفها، سمي بذلك لموضع خيل تبع، وسمي قعيقعان لموضع سلاحه. وفي الحديث:

باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد

؛ المجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة. وفي حديث الصراط:

ومنهم من يمر كأجاويد الخيل

، هي جمع أجواد، وأجواد جمع جواد؛ وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب:." (١)

-٥٢٠

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٦/٣

"وإنك إن حملت على جواد، ... رمت بك ذات غرز أو ركاب

معناه: إن تزوجت لم ترض امرأتك بك؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك؛ أنشد ثعلب:

إن زل فوه عن جواد مئشير، ... أصلق ناباه صياح العصفور

«١» والجمع جياد وكان **قياسه** أن يقال جواد، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد، كما قالوا حياض وسياط، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال. وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد؛ قال الأعشى:

فمثلك قد لهوت بها وأرض ... مهامه، لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس: طلبه جوادا. وعدا عدوا جوادا وسار عقبة جوادا أي بعيدة حثيثة، وعقبتين جوادين وعقبا جيادا وأجوادا، كذلك إذا كانت بعيدة. ويقال: جود في عدوه تجويدا. وجاد المطر جودا: وبل فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصحب، وجادهم المطر يجودهم جودا. ومطر جود: بين الجود غزير، وفي المحكم يروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة. وفي حديث الاستسقاء:

ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود

وهو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع، وإلا فليس فوق الجود شيء؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، وسماء جود وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأوائل: هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا، وسحابة جود كذلك؛ حكاه ابن الأعرابي. وجيدت الأرض: سقاها الجود؛ ومنه الحديث:

تركت أهل مكة وقد جيدوا

أي مطروا مطرا جودا. وتقول: مطرنا مطرتين جودين. وأرض مجودة: أصابها مطر جود؛ وقال الراجز:

والخازباز السنم المجودا

وقال الأصمعي: الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان؛ وقول صخر الغي:

يلاعب الريح بالعصرين قصطله، ... والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع تجواد، وجادت العين تجود جودا وجؤودا: كثر دمعها؛ عن اللحياني. وحتف مجيد: حاضر، قيل: أخذ من جود المطر؛ قال أبو خراش:

غدا يرتاد في حجرات غيث، ... فصادف نوءه حتف مجيد

وأجاده: قتله. وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجؤودا: قارب أن يقضي؛ يقال: هو يجود بنفسه إذا كان في السياق، والعرب تقول: هو يجود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إن فلانا ليجاد إلى فلان أي يساق إليه. وفي الحديث:

فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يجود بنفسه

أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به؛ قال: والجود الكرم

---

(١). قوله [زل فوه] هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد إلخ قرع بنابه على الأخرى مصوتا غيظا.." (١)

-٥٢١

"حشد: حشد القوم يحشدهم ويحشدهم: جمعهم. وحشدوا وتحاشدوا: خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا مسرعين، هذا فعل يستعمل في الجمع، وقلما يقولون للواحد حشد، إلا أنهم يقولون للإبل: لها حالب حاشد، وهو الذي لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك. وحشدوا يحشدون، بالكسر، حشدا أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا. وحشد القوم وأحشدوا: اجتمعوا لأمر واحد، وكذلك حشدوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا. والحشد والحشد: اسمان للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاص:

احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن

أي اجتمعوا. والحشد: الجماعة. وحديث

عمر قال في عثمان، رضي الله عنهما: إني أخاف حشده

؛ وحديث وفد مذحج:

حشد وفد.

الحشد، بالضم والتشديد، جمع حاشد. وحديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٧/٣

الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب

أي مواضع الحشد والخطب، وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج، وقيل: المخطبة الخطبة، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. ويقال: جاء فلان حافلا حاشدا ومحتفلا محتشدا أي مستعدا متأهبا. وعند فلان حشد من الناس أي جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهري: وهو في الأصل مصدر. ورجل محشود: عنده حشد من الناس أي جماعة. ورجل محشود إذا كان الناس يحفون بخدمته لأنه مطاع فيهم. وفي حديث

أم معبد: محفود محشود

أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون إليه. والحشد والمحتشد: الذي لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة والمال، وكذلك الحاشد، وجمعه حشد؛ قال أبو كبير الهذلي:

سجراء نفسي غير جمع أشابة ... حشدا، ولا هلك المفارش عزل

قال ابن جني: روي حشدا بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل من غير، وأما الرفع فعلى أنه خبر متبدإ محذوف، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في الحقيقة وصفا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جحر ضب خرب. ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته، قد حشدوا، وقال الفراء: حشدوا له وحفلوا له إذا اختلطوا له وبالغوا في إلطافه وإكرامه. والحاشد: الذي لا يفتر حلب الناقة والقيام بذلك. الأزهري: المعروف في حلب الإبل حاشك، بالكاف، لا حاشد، بالدال، وسيأتي ذكره في موضعه. إلا أن أبا عبيد قال: حشد القوم وحشكوا وتحرشوا بمعنى واحد، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي يروى عن

أم معبد الخزاعية: محفود محشود

أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه. ويقال: احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا. وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشودا: حفلته. وناقة حشود: سريعة جمع اللبن في الضرع. وأرض حشاد: تسيل من أدنى مطر. وواد حشد: يسيله القليل الهين من الماء. وعين حشد: لا ينقطع ماؤها. قال ابن سيده: وقيل إنما هي حتد، قال: وهو الصحيح. قال ابن السكيت: أرض نزلة «١» تسيل من أدنى مطر، وكذلك أرض حشاد وزهاد

---

(١). قوله [أرض نزلة] كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضا: وأرض نزلة زاكية الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل.." (١)

-٥٢٢

"السياط في الظهر: ما شقت منه. والخد والأخدود: شقان في الأرض غامضان مستطيلان؛ قال ابن دريد: وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى: قتل أصحاب الأخدود

؛ وكانوا قوما يعبدون صنما، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون إيمانهم، فعلموا بهم فخدوا لهم أخدودا وملأوه نارا وقذفوا بهم في تلك النار، فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتا على الإسلام، ويقينا أنهم يصيرون إلى الجنة، فجاء في التفسير أن آخر من ألقي في النار منهم امرأة معها صبي رضيع، فلما رأت النار صدت بوجهها وأعرضت فقال لها: يا أمتاه قفي ولا تنافقي وقيل: إنه قال لها ما هي إلا غميضة فصبرت، فألقيت في النار، فكان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهد البلاء؛ وقيل: كان أصحاب الأخدود خدوا في الأرض أخاديد وأوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يحترق. والأخدود: شق في الأرض مستطيل. قال ابن سيده: والخد والخدة الأخدود، وقد خدها يخدها خدا. وأخاديد الأرشية في البئر: تأثير جرها فيه. وخد السيل في الأرض إذا شقها بجريه. وفي حديث

مسروق: أنهار الجنة تجري في غير أخدود

أي في غير شق في الأرض. والخد: الجدول، والجمع أخدة على غير قياس والكثير خداد وخدان. والمخدة: حديدة تخد بها الأرض أي تشق. وخد الدمع في خده: أثر. وخد الفرس الأرض بحوافره: أثر فيها. وأخاديد السياط: آثارها. وضربة أخدود أي خدت في الجلد. وخدد لحمه وتخدد: هزل ونقص؛ وقيل: التخدد أن يضطرب اللحم من الهزال. والتخديد من تخديد اللحم إذا ضمرت الدواب؛ قال جرير يصف خيلا هزلت:

أجرى قلائدها وخدد لحمها، ... أن لا يذقن مع الشكائم عودا

والمتخدد: المهزول. رجل متخدد وامرأة متخددة: مهزول قليل اللحم. وقد خدد لحمه وتخدد أي تشنج. وامرأة متخددة إذا نقص جسمها وهي سمينة. والخد: الجمع من الناس. ومضى خد من الناس أي قرن. ورأيت خدا من الناس أي طبقا وطائفة. وقتلهم خدا فخدا أي طبقة بعد طبقة؛ قال الجعدي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٠/٣

شراحيل، إذ لا يمنعون نساءهم، ... وأفناهم خدا فخدا تنقلا

ويقال: تخدد القوم إذا صاروا فرقا. وخدد الطريق: شركه، قاله أبو زيد. والمخدان: النابان؛ قال:

بين مخدي قطم تقطما

وإذا شق الجمل بنابه شيئا قيل: خده؛ وأنشد:

قدا بخداد وهذا شرعبا

ابن الأعرابي: أخده فخده إذا قطعه؛ وأنشد:

وعض مضاغ مخد معذمه

أي قاطع. وقال: ضربة أخدود شديدة قد خدت فيه. والخداد: ميسم في الخد والبعير مخدود. والخدخود: دويبة. ابن الأعرابي: الخد الطريق. والدخ: الدخان، جاء به بفتح الدال.." (١)

-٥٢٣

"والعلب: أقداح من جلود، الواحد علبة، يحلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الأعراب الشقيات، ولكنها ممن نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة. وحكي عن بعض الأعراب: يقال لأم خبين دعد؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه.

دود: الدود: واحدته دودة، التهذيب: دودة واحدة ودود كثير ثم دودان جمع، وجمع الدود ديدان، والتصغير دويد وقياسه دويدة، قال ابن بري: قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما صغرته العرب، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول في تصغيرهما تمير وقميح كذلك تقول في تصغير دود دويد، وقد داد الطعام يداد دودا، وأداد يديد، ودود يدود ويديد: صار فيه الدود فهو مدود كله بمعنى إذا وقع فيه السوس، وفي الحديث:

إن المؤذنين لا يدادون

أي لا يأكلهم الدود، وقال زرارة بن صعب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاما، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:

لقد رأيت رجلا دهريا، ... يمشي وراء القوم سيتهيا،

كأنه مضطغن صبيا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/٣

فقال زرارة يعنيها:

قد أطعمتني دقلا حوليا، ... مسوسا مدودا حجريا

السيتهي: الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاههم، واضطغنت الشيء إذا حملته تحت حضنك، والدقل: أردأ التمر، والحجري: المنسوب إلى حجر، قصبة باليمامة. ابن الأعرابي: الدوادي مأخوذ من الدواد وهو الخضف الذي يخرج من الإنسان، وبه كني أبو دواد الإيادي. ودودان: قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة، الأصمعي: الدوادي آثار أراجيح الصبيان، واحدتها دوداة، قال:

كأنني فوق دوداة تقلبني «٢»

وأبو دواد: شاعر من إياد. وداود: اسم أعجمي لا يهمز. وفي حديث

سفيان الثوري: منعتهم أن يبيعوا الدادي

«٣»؛ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر

فصل الذال المعجمة

ذرود: ذرود: اسم جبل.

ذود: الذود: السوق والطرد والدفع. تقول: ذدته عن كذا، وذاده عن الشيء ذودا وذيادا، ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع، من قوم ذود وذواد؛ وذاده وأذاده: أعانه على الذياد. وفي حديث الحوض:

إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن

أي أطردهم وأدفعهم؛ وفي الحديث:

ليذادن رجال عن حوضي

أي ليطردن، ويروى

فلا تذادن

أي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه؛ قال ابن أثير: والأول أشبه، وفي الحديث:

وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة

؛ الذادة جمع

---

(٢). قوله [الدوادي آثار إلخ] عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والأرجوحة وقيل: هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة.

(٣). قوله [وفي حديث سفيان إلخ] المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين المهملتين.." (١)

-٥٢٤

"ذائد وهو الحامي الدافع؛ قيل: أراد أنهم يذودون عن الحرم. والمذود: اللسان لأنه يذاد به عن العرض؛ قال عنترة:

سيأتيكم مني، وإن كنت نائيا، ... دخان العلندى دون بيتي، ومذودي

قال الأصمعي: أراد بمذوده لسانه، وببيته شرفه؛ وقال حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمان كلاهما، ... ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ومذود الثور: قرنه؛ وقال زهير يذكر بقرة:

ويذبها عنها بأسحم مذود

ويقال: ذدت فلانا عن كذا أذوده أي طردته فأنا ذائد وهو مذود. ومعلف الدابة: مذوده؛ قال ابن الأعرابي: المذاد والمراد المرتع؛ وأنشد:

لا تحبسا الحوساء في المذاد

وذدت الإبل أذودها ذوذا إذا طردتها وسقتها، والتذويد مثله، والمذيد: المعين لك على ما تذود، وهذا كقولك: أطلبت الرجل إذا أعنته على ما طلبته، وأحلبته أعنته على حلب ناقته؛ قال الشاعر:

ناديت في القوم: ألا مذيدا؟

والذود: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر؛ قال أبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وفويق ذلك، وقيل: ما بين الثلاث إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور؛ وقال

النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة

، فأنثها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٧/٣

قال الشاعر:

ذود صفايا بينها وبيني، ... ما بين تسع وإلى اثنتين،

يغنيننا من عيلة ودين

وقولهم: الذود إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع؛ قال: والأذواد جمع ذود، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات؛ وقال أبو عبيدة: قد جعل النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة

، جعل الناقة الواحدة ذودا؛ ثم قال: والذود لا يكون أقل من ناقتين؛ قال: وكان حد خمس ذود عشرا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فئة يعنون به ثلاثة، وكان حد ثلاثة فئة أن يكون جمعا لأن الفئة جمع؛ قال أبو منصور: وهو مثل قولهم: رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه؛ قال أبو عبيد: والحديث عام لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثا، وقد تكرر ذكر الذود في الحديث، والجمع أذواد؛ أنشد ابن الأعرابي:

وما أبقت الأيام م المال عندنا، ... سوى جذم أذواد محذفة النسل

معنى محذفة النسل: لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أذواد وثلاث ذود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلا من أذواد؛ قال الحطيئة:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود، ... لقد جار الزمان على عيالي

ونظيره: ثلاثة رحلة جعلوه بدلا من أرحال؛ قال ابن سيده: هذا كله قول سيبويه وله نظائر. وقد." (١)

-٥٢٥

"أبو منصور: ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرشدى: من الرشد؛ وأنشد الأحمر:

لا نزل كذا أبدا، ... ناعمين في الرشدى

ومثله: امرأة غيرى من الغيرة وحيرى من التحير. وقوله تعالى: يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد

، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمراشد: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٨/٣

توق أبا سهم، ومن لم يكن له ... من الله واق، لم تصبه المراشد

وليس له واحد إنما هو من باب محاسن وملامح. والمراشد: مقاصد الطرق. والطريق الأرشد نحو الأقصد. وهو لرشدة، وقد يفتح، وهو نقيض زنية. وفي الحديث:

من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث.

يقال: هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رشدة، وولد لغية ولزنية، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لرشدة ولزنية؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح، فأما غية، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لرشدة ولزنية، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لذي غية من أمه ولرشدة، ... فيغلبها فحل على النسل منجب

ويقال: يا رشدين بمعنى يا راشد؛ وقال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كريهة، ... ومن غية يلقى عليه الشراشر

يقول: كم رشد لقيته فيما تكرهه وكم غي فيما تحبه وتهواه. وبنو رشدان: بطن من العرب كانوا يسمون بني غيان فأسماهم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رشدان؛ ورواه قوم بنو رشدان، بكسر الراء؛

وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غيان، فقال: بل رشدان

، وإنما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، رشدان على هذه الصيغة ليحاكي به غيان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم:

ارجعن مأزورات غير مأجورات

، وكقولهم: عيناء حوراء من الحير العين، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعا للعين، وكذلك قولهم: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعا للعشايا، ولولا ذلك لم يجز تكسير فعلة على فعائل، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غدية فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيدا، فيقال: من زيدا؟ ومررت بزيد، فيقال: من زيد؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة غيان برشدان ليوفق بني الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل

لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما نحن مستهزؤن، الله يستهزئ بهم؛." (١)

-٥٢٦

"وواد زهيد: قليل الأخذ من الماء. وزهيد الأرض: ضيقها لا يخرج منها كثير ماء، وجمعه زهدان. ابن شميل: الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء، النزل الذي يسيله الماء الهين، لو بالت فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والنزل. ورجل زهيد: ضيق الخلق، والأنثى زهيدة. وفي التهذيب: اللحياني: امرأة زهيد ضيقة الخلق، ورجل زهيد من هذا. والزهد: الحزر. وزهد النخل يزهده زهدا: خرصه وحزره.

زود: الزود: تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا، والجمع أزواد. وفي الحديث:

قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيء؟ قالوا: نعم

؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس؛ ومنه حديث

أبي هريرة: ملأنا أزودتنا

، يريد مزاودنا، جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى.

وتزود: اتخذ زادا، وزوده بالزاد وأزاده؛ قال أبو خراش:

وقد يأتيك بالأخبار من لا ... تجهز بالحذاء، ولا تزيد

والمزود: وعاء يجعل فيه الزاد. وكل عمل انقلب به من خير أو شر، عمل أو كسب: زاد على المثل. وفي التنزيل العزيز: وتزودوا فإن خير الزاد التقوى

؛ قال جرير:

تزود مثل زاد أبيك فينا، ... فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جني: زاد الزاد في آخر البيت توكيدا لا غير؛ قال ابن سيده: وعندي أن زادا في آخر البيت بدل من مثل. وزودت فلانا الزاد تزويدا فتزوده تزودا. وفي حديث

ابن الأكوع: فأمرنا نبي الله فجمعنا تزاودنا

أي ما تزودناه في سفرنا من طعام. وأزواد الركب من قريش: أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٦/٣

معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم. وزاد الركب: فرس معروف من خيل سليمان بن داود، عليهما الصلاة والسلام، التي وصفها الله، عز وجل، بالصافنات الجياد، وإياه عنى الشاعر بقوله:

فلما رأوا ما قد رأته شهوده، ... تنادوا: ألا هذا الجواد المؤمل

أبوه ابن زاد الركب، وهو ابن أخته، ... معم لعمري في الجياد ومخول

وزويدة: اسم امرأة من المهالبة. والعرب تلقب العجم برقاب المزاود. والمزادة: مفعلة من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها في زيد.

زيد: الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة. والزيادة: خلاف النقصان. زاد الشيء يزيد زيدا وزيدا وزيادة وزيادا ومزيدا ومزادا أي ازداد. والزيد والزيد: الزيادة. وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأصبع العدواني:

وأنتم معشر زيد على مائة، ... فأجمعوا أمركم طرا، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح. وزدته أنا أزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة. واستزدته: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصره. واستزاد فلان فلانا إذا عتب عليه في أمر لم يرضه،." (١)

٥٢٧-

٥٢٨-

٥٢٩-

"هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد داود، وقالوا شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان، وقال الأحفش بعد أن خصص كيفية السناد: أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدون في ذلك شيئا وهو عندهم عيب، قال: ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سنادا؛ وقد قال الشاعر:

فيه سناد وإقواء وتحريد

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيبا. قال ابن جني: وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/٣

به، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمي كل من حدث عنه القيام قائما؛ قال: ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب؛ قال وقوله:

فيه سناد وإقواء وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه، وليس ممتنعا في **القياس** أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة:

وهند أتى من دونها النأي والبعد

قال: ومثله كثير. قال: وقول سيبويه هذا باب المسند والمسند إليه؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة، والمسند إليه الجزء الثاني منها، والهاء من إليه تعود على اللام في المسند الأول، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند، لأنه أقيم مقام الفاعل، فإن أكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المسند والمسند هو إليه. قال الخليل: الكلام سند ومسند، فالسند كقولك «٣». عبد الله رجل صالح، فعبد الله سند، ورجل صالح مسند إليه؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

تطعنها بخنجر من لحم، ... تحت الذنابى، في مكان سخن

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمى الدال والجيم الإجادة؛ رواه عن الخليل. الكسائي: رجل سندأوة وقندأوة وهو الخفيف؛ وقال الفراء: هي من النوق الجريئة. أبو سعيد: السندأوة خرقة تكون وقاية تحت العمامة من الدهن. والأسناد: شجر. والسندان: الصلاءة. والسند: جيل معروف، والجمع سنود وأسناد. وسند: بلاد، تقول سندي للواحد وسند للجماعة، مثل زنجي وزنج. والمسندة والمسندية: ضرب من الثياب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنه رأى عليها أربعة أثواب سند

؛ قيل: هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان: سند وسند، والجمع أسناد. وسنداد [سنداد]: موضع. والسند: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله:

يا دار مية بالعلياء فالسند

والعلياء: اسم بلد آخر. وسنداد: اسم نهر؛ ومنه

(٣). قوله [فالسند كقولك إلخ] كذا بالأصل المعول عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند."
(١)

-٥٣٠

"يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعلها، ... وسيدتيا، ومستادها

أي من بعلها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أي زوجها. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يكره ريحه

؛ أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية، وهو من قوله: وألفيا سيدها لدى الباب

؛ ومنه حديث

أم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء.

أبو مالك: السواد المال والسواد الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:

فإن أنتم لم تثأروا وتسودوا، ... فكونوا نعايا في الأكف عيابها «١»

يعني عيبة الثياب؛ قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه؛ واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيدا وحصورا

، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله، عز وجل، يحيى سيدا وحصورا، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد هاهنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأنشد أبو زيد:

سوار سيدنا وسيد غيرنا، ... صدق الحديث فليس فيه تماري

وساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تقديره فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٣/٣

فعيل، وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد، بالهمز، مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع؛ وقال أهل البصرة: تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائدا، مثل قائد وقادة وذائد وذادة؛ وقالوا: إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد، بالهمز على غير **قياس**، لأن جمع فيعل فياعل بلا همز، والدال في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعلل، مثل جندب وبرقع. وتقول: سوده قومه وهو أسود من فلان أي أجل منه: قال الفراء: يقال هذا سيد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل. وسيد «٢» ... وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاما سيدا؛ وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون. والسيد من المعز: المسن؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث:

ثني من الضأن خير من السيد من المعز

؛ قال الشاعر:

سواء عليه: شاة عام دنت له ... ليذبحها للضيف، أم شاة سيد

كذا رواه أبو علي عنه؛ المسن من المعز، وقيل: هو المسن، وقيل: هو الجليل وإن لم يكن مسنا. والحديث الذي جاء عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: أن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر

، يدل على أنه

---

(١). قوله [فكونوا نعايا] هذا ما في الأصل المعول عليه وفي شرح القاموس بغايا

(٢). هنا بياض بالأصل المعول عليه.." (١)

-٥٣١

"قال ابن سيده: حمله سيبويه على أن عينه ياء فقال في تحقيره سييد كذييل، قال: وذلك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت في سيدياء، فهي على ظاهر أمرها إلى أن يرد ما يستنزل عن بادئ حالها، فإن قيل: فإنا لا نعرف في الكلام تركيب" س ي د" فلما لم نجد ذلك حملت الكلمة على ما في الكلام مثله وهو مما عينه من هذا اللفظ واو، وهو السواد والسود ونحو ذلك، قيل: هذا يدل على قوة الظاهر عندهم،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٣٠

وأنه إذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه، فإن قيل: فإن سيدا مما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو؟ وأما الظاهر «١» فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرا له وجه من القياس لغائب مجوز ليس عليه دليل، قال: فإن قيل كثرة عين الفعل واوا تقود إلى الحكم بذلك، قيل: إنما يحكم بذلك مع عدم الظاهر، فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا، لكن لعمري إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل، والحكم بالأليق والحكم على الأكثر، وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة فحينئذ ما يحتاج إلى [كذا بياض بالأصل.] الأمر فيحمل على الأكثر، وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود، والجمع سيدان والأنثى سيدة. وفي حديث

مسعود بن عمرو: لكأني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد

أي الذئب. قال: وقد يسمى به الأسد. وامرأة سيدانة: جريئة. والسيدان: اسم أكمة، قال ابن الدمينة:

كأن قرى السيدان في الآل غدوة، ... قرى حبشي في ركابين واقف

وبنو السيد: بطن من ضبة. وسيدان: اسم رجل.

فصل الشين المعجمة

شحد: الليث: الشحدود السيء الخلق. قالت أعرابية وأرادت أن تركب بغلا: لعله حيوص أو قموص أو شحدود؛ قال: وجاء به غير الليث.

شدد: الشدة: الصلابة، وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شدد؛ عن سيبويه، قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل، وقد شده يشده ويشده شدا فاشتد؛ وكل ما أحكم، فقد شد وشدد؛ وشدد هو وتشاد: وشيء شديد: بين الشدة. وشيء شديد: مشتد قوي. وفي الحديث:

لا تبيعوا الحب حتى يشتد

؛ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير، واشتداده قوته وصلابته. قال ابن سيده: ومن كلام يعقوب في صفة الماء: وأما ما كان شديدا سقيه غليظا أمره؛ إنما يريد به مشتدا سقيه أي صعبا. وتقول: شد الله ملكه: وشدده: قواه. والتشديد: خلاف التخفيف. وقوله تعالى: وشددنا ملكه

أي قويناه، وكان من تقوية ملكه أنه كان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال؛ وقيل: إن رجلا استعدى إليه على رجل، فادعى عليه أنه أخذ منه بقرا فأنكر المدعى عليه، فسأل داود، عليه السلام،

المدعي البينة فلم يقمها، فرأى داود في منامه أن الله، عز وجل، يأمره أن يقتل

---

(١). قوله" وأما الظاهر إلخ"كذا بالأصل المعول عليه ولا يخفى أنه من روح الجواب، فهنا سقط ولعل الأصل قيل أما الظاهر إلخ.." (١)

-٥٣٢

"وقوله تعالى: ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم

؛ أي اطبع على قلوبهم. والشدة: المجاعة. والشدائد: الهزاهز. والشدة: صعوبة الزمن؛ وقد اشتد عليهم. والشدة والشديدة من مكاره الدهر، وجمعها شدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على **القياس**، وإذا كان جمع شدة فهو نادر. وشدة العيش: شظفه. ورجل شديد: شحيح. وفي التنزيل العزيز: وإنه لحب الخير لشديد

؛ قال أبو إسحاق: إنه من أجل حب المال لبخيل. والمتشدد: البخيل كالشديد؛ قال طرفة:

أرى الموت يعتام الكرام، ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب:

حدرناه بالأثواب في قعر هوة ... شديد، على ما ضم في اللحد، جولها

أراد شحيح على ذلك. وشدد الضرب وكل شيء: بالغ فيه. والشد: الحضر والعدو، والفعل اشتد أي عدا. قال ابن رميض العنبري، ويقال رميص، بالصاد المهملة:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم

. وزيم: اسم فرسه؛ وفي حديث الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم

هو اسم ناقته أو فرسه. وفي حديث القيامة:

كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشديد العدو

؛ ومنه حديث السعي:

لا يقطع الوادي إلا شدا

أي عدوا. وفي حديث أحد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٢/٣

حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل

أي يعدون؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي، والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن، بدال واحدة، والذي جاء في غيرهما يسندن، بسين مهملة ونون، أي يصعدن فيه، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري، وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف، لما سكن الأول وتحرك الثاني، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكنا فيلتقي ساكنان، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتددن، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل، يقولون ردت وردت وردن، يريدون رددت ورددت ورددن، قال الخليل: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يشتدن. وشد في العدو شدا واشتد: أسرع وعدا. وفي المثل: رب شد في الكرز؛ وذلك أن رجلا خرج يركض فرسا له فرمت بسخلتها فألقاها في كرز بين يديه، والكرز الجوالق، فقال له إنسان: لم تحمله، ما تصنع به؟ فقال: رب شد في الكرز؛ يقول: هو سريع الشد كأمه؛ يضرب للرجل يحتقر عندك وله خبر قد علمته أنت؛ قال عمرو ذو الكلب:

فقمت لا يشتد شدي ذو قدم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير؛ وقول مالك بن خالد الخناعي:

بأسرع الشد مني، يوم لا نية، ... لما عرفتهم، واهتزت اللمم

يريد بأسرع شدا مني، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فحذف الجار وأوصل الفعل. قال سيبويه: وقالوا شد ما." (١)

-٥٣٣

"أنك ذاهب، كقولك: حقا أنك ذاهب، قال: وإن شئت جعلت شد بمنزلة نعم كما تقول: نعم العمل أنك تقول الحق. والشدة: النجدة وثبات القلب. وكل شديد شجاع. والشدة، بالفتح: الحملة الواحدة. والشد. الحمل. وشد على القوم في القتال يشد ويشد شدا وشدودا: حمل. وفي الحديث:

ألا تشد فنشد معك؟

يقال: شد في الحرب يشد، بالكسر؛ ومنه الحديث:

ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٤/٣

أي حمل عليه فقتله. وشد فلان على العدو شدة واحدة، وشد شدات كثيرة. أبو زيد: خفت شدى فلان أي شدته؛ وأنشد:

فإني لا ألين لقول شدى، ... ولو كانت أشد من الحديد

ويقال: أصابتني شدى بعدك أي الشدة مدة. وشد الذئب على الغنم شدا وشدودا: كذلك. ورؤي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يشد على القوم فيردهم ويقول: أنا أبو شداد، فإذا كروا عليه ردهم وقال: أنا أبو رداد. وفي حديث قيام شهر رمضان:

أحيا الليل وشد المئزر

؛ وهو كناية عن اجتناب النساء، أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا. والأشد: مبلغ الرجل الحنكة والمعرفة؛ قال الله عز وجل: حتى إذا بلغ أشده

؛ قال الفراء: الأشد واحدها شد في **القياس**، قال: ولم أسمع لها بواحد؛ وأنشد:

قد ساد، وهو فتى، حتى إذا بلغت ... أشده، وعلا في الأمر واجتمعا

أبو الهيثم: واحدة الأنعم نعمة وواحدة الأشد شدة. قال: والشدة القوة والجلادة. والشديد: الرجل القوي، وكأن الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف إذ كانت زائدة، وكأن الأصل نعم وشد فجمعا على أفعل كما قالوا: رجل وأرجل، وقدح وأقدح، وضرس وأضرس. ابن سيده: وبلغ الرجل أشده إذا اكتهل. وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو يذكر ويؤنث؛ قال أبو عبيد: واحدها شد في **القياس**؛ قال: ولم أسمع لها بواحدة؛ وقال سيبويه: واحدتها شدة كنعمة وأنعم؛ ابن جني: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نعمة وأنعم. وقال ابن جني: قال أبو عبيد: هو جمع أشد على حذف الزيادة؛ قال: وقال أبو عبيدة: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد؛ وأنشد بيت عنترة:

عهدي به شد النهار، كأنما ... خضب اللبان ورأسه بالعظلم

أي أشد النهار، يعني أعلاه وأمتعه. قال ابن سيده: وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له. وقال السيرافي: **القياس** شد وأشد كما يقال قد وأقد، وقال مرة أخرى: هو جمع لا واحد له، وقد يقال بلغ أشده، وهي قليلة؛ قال الأزهري: الأشد في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها، فأما قوله في قصة يوسف، عليه السلام: ولما بلغ أشده

؛ فمعناه الإدراك والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه؛ وكذلك قوله تعالى: ولا تقربوا مال اليتيم إلا

بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده*

؛ قال الزجاج: معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله؛ قال: وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع." (١)

-٥٣٤

"أن يكون بالغا؛ قال: وقال بعضهم: حتى يبلغ أشده؛ حتى يبلغ ثماني عشرة سنة؛ قال أبو إسحاق: لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك؛ قال الأزهري: وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح: حتى يبلغ أشده أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الأسرب، ولا نظير لهما، ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مثل آسال وأبابيل وعباديد ومذاكير. وكان سيبويه يقول: واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل؛ وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم. وأما من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأبابيل إبول قياسا على عجول، وليس هو شيئا سمع من العرب. وأما قوله تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا وعليه: ولما بلغ أشده واستوى

؛ فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه. وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف: حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة

؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد، صلى الله عليه وسلم، نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله، فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك. وشد النهار أي ارتفع. وشد النهار: ارتفاعه، وكذلك شد الضحى. يقال: جئتك شد النهار وفي شد النهار، وشد الضحى وفي شد الضحى. ويقال: لقيته شد النهار وهو حين يرتفع، وكذلك امتد. وأتانا مد النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة. وفي حديث

عتبان بن مالك: فغدا علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد ما اشتد النهار

أي علا وارتفعت شمسه؛ ومنه قول كعب:

شد النهار ذراعي عيطل نصف ... قامت، فجاوبها نكد مثاكيل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٣٥

أي وقت ارتفاعه وعلوه. وشده أي أوثقه، يشده ويشده أيضا، وهو من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع، فإن يفعل منه مكسور العين، مثل عف يعف وخف يخف وما أشبهه، وما كان واقعا مثل مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف، شده يشده ويشده، وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني، ونم الحديث ينمه وينمه، فإن جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم، وهو حبه يحبه. وقال غيره: شد فلان في حضره. وتشددت القينة إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء؛ ومنه قول طرفة:

إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا ... على رسلها مطروقة، لم تشدد

وشداد: اسم. وبنو شداد وبنو الأشد: بطنان.

شرد: شرد البعير والدابة يشرد شردا وشرادا وشرودا: نفر، فهو شارد، والجمع شرد. وشرود في المذكر والمؤنث، والجمع شرود؛ قال:

ولا أطيق البكرات الشردا." (١)

-٥٣٥

"المسجد ومجالسة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني، فقال: طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأعتذرن إليه، فانصرفت، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد.

والشريد: البقية من الشيء. ويقال: في إداواهم شريد من ماء أي بقية. وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا، فإما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس كفيل «٣» وأفائل، وإما أن يكون شريدة لغة في شريد. وبنو الشريد: حي، منهم صخر أخو الخنساء؛ وفيهم يقول:

أبعد ابن عمرو من آل الشريد، ... حلت به الأرض أثقالها

وبنو الشريد: بطن من سليم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٦/٣

شعبد: المشعبد: الهازيء كالمشعوذ.

شقد: الليث: الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة، إما مقلوبة وإما لغة. قال الأزهري: لم أسمع الشقدة لغير الليث، قال: وكأنه في الأصل القشدة والقلدة.

شكد: الشكد، بالضم: العطاء، وبالفتح: المصدر، شكده يشكده ويشكده شكدا: أعطاه أو منحه، وأشكد لغة؛ قال ابن سيده: وليست بالعالية؛ قال ثعلب: العرب تقول منا من يشكد ويشكم، والاسم الشكد وجمعه أشكاد. والشكد: ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم. وجاء يستشكد أي يطلب الشكد. وأشكد الرجل: أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا. والشكد: ما كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب. والشكد: ما يعطى من التمر عند صرامه، ومن البر عند حصاده، والفعل كالفعل. والشكد: الجزاء. والشكد: كالشكر، يمانية. يقال: إنه لشاكر شاكد. قال: والشكد بلغتهم أيضا ما أعطيت من الكدس عند الكيل، ومن الحزم عند الحصد. يقال: جاء يستشكدني فأشكدته. ابن الأعرابي: أشكد الرجل إذا اقتنى رديء المال؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز.

شمعد: الأزهري: اسمعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضبا، وكذلك اسمعط واشمعط، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل.

شمهد: الشمهد من الكلام: الخفيف؛ وقيل: الحديد؛ قال الطرماح يصف الكلاب:

شمهد أطراف أنيابها، ... كمناشيل طهاة اللحام

أبو سعيد: كلبة شمهد أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب. والشمهدة: التحديد. يقال شمهد حديدته إذا رققها وحددها.

شهد: من أسماء الله عز وجل: الشهيد. قال أبو إسحق: الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته. قال: وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء. والشهيد:

---

(٣). قوله [كفيل] كذا بالأصل المعول عليه، ولعل الأولى كأفيل بالهمز، وهو الفصيل من الإبل كما في القاموس.." (١)

-٥٣٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٨/٣

"تبغونها عوجا وأنتم شهداء

؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم. وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهاد

؛ يعني الملائكة، والأشهاد: جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويتلوه شاهد منه

أي حافظ ملك. وروى شمر في حديث

أبي أيوب الأنصاري: أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل

أي يحضر ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها؛ قال شمر: هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم؛ ولذلك قيل له «٤» صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصليها كالشاهد لا يقصر منها؛ قال:

فصبحت قبل أذان الأول ... تيماء، والصبح كسيف الصيقل،

قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروي عن

أبي سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهدا

لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر؛ قال أبو منصور: والقول الأول، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهدا. وقوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه

؛ معناه من شهد منكم المصر في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهده كل حي فيه؛ قال الفراء: نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شهد منكم في الشهر أي كان حاضرا غير غائب في سفره. وشاهد الأمر والمصر: كشهده. وامرأة مشهد: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها. وهذه بالهاء، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث

عائشة: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب: أمشهد أم مغيب؟ قالت: مشهد كمغيب

؛ يقال: امرأة مشهد إذا كان زوجها حاضرا عندها، ومغيب إذا كان زوجها غائبا عنها. ويقال فيه: مغيبة ولا يقال مشهدة؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها. والشهادة والمشهد: المجمع من الناس. والمشهد: محضر الناس. ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى: وشاهد ومشهود

؛ الشاهد: النبي، صلى الله عليه وسلم، والمشهود: يوم القيامة. وقال الفراء: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه. قال: ويقال أيضا: الشاهد يوم القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه. وفي حديث الصلاة:

فإنها مشهودة مكتوبة

أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي. وفي حديث صلاة الفجر:

فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه نازلة.

قال ابن سيده: والشاهد من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا.

---

(٤). قوله [قيل له] أي المذكور صلاة إلخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المعول عليه.." [1]

-٥٣٧

"لكل جبل صد وصد وسد وسد. قال أبو عمرو: الصدان الجبلان، وأنشد بيت ليلى الأخيلية. وقال: الصني شعب صغير يسيل فيه الماء، والصد الجانب. والصدد: الناحية. والصدد: ما استقبلك. وهذا صدد هذا وبصدده وعلى صدده أي قبالته. والصدد: القرب. والصدد: القصد. قال ابن سيده: قال سيبويه هو صددك ومعناه القصد. قال: وهي من الحروف التي عزلها ليفسر معانيها لأنها غرائب. ويقال: صد السبيل «١» إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت غيرها؛ قال الشاعر:

إذا رأين علما مقودا، ... صددن عن خيشومها وصدا

وقول أبي الهيثم:

فكل ذلك منا والمطي بنا، ... إليك أعناقها من واسط صدد

قال: صدد قصد. وصدد الطريق: ما استقبلك منه. وأما قول الله عز وجل: أما من استغنى فأنت له تصدى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٤١

؛ فمعناه تتعرض له وتميل إليه وتقبل عليه. يقال: تصدى فلان لفلان يتصدى إذا تعرض له، والأصل فيه أيضا تصدد يتصدد. يقال: تصديت له أي أقبلت عليه؛ وقال الشاعر:

لما رأيت ولدي فيهم ميل ... إلى البيوت، وتصدوا للحجل

قال الأزهري: وأصله من الصدد وهو ما استقبلك وصار قبالتك. وقال الزجاج: معنى قوله عز وجل: فأنت له تصدى

؛ أي أنت تقبل عليه، جعله من الصدد وهو القبالة. وقال الليث: يقال هذه الدار على صدد هذه أي قبالتها. وداري صدد داره أي قبالتها، نصب على الظرف. قال أبو عبيد: قال ابن السكيت: الصدد والصقب القرب. قال الأزهري: فجائز أن يكون معنى قوله تعالى: فأنت له تصدى

؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل. والصداد، بالضم والتشديد: دويبة وهي من جنس الجرذان؛ قال أبو زيد: هو في كلام قيس سام أبرص. ابن سيده: الصداد سام أبرص، وقيل: الوزغ؛ أنشد يعقوب:

منجحرا منجحر الصداد

ثم فسره بالوزغ، والجمع منهما الصدائد، على غير قياس؛ وأنشد الأزهري:

إذا ما رأى إشرافهن انطوى لها ... خفي، كصداد الجديرة، أطلس

والصدى، مقصور: تين أبيض الظاهر أكحل الجوف إذا أريد تزبيبه فلطح، فيجيء كأنه الفلك، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أبي حنيفة. وصداء: اسم بئر، وقيل: اسم ركية عذبة الماء، وروى بعضهم هذا المثل: ماء ولا كصداء؛ أنشد أبو عبيد:

وإني وتهيامي بزينب كالذي ... يحاول، من أحواض صداء، مشربا

وقيل لأبي علي النحوي: هو فعلاء من المضاعف، فقال: نعم؛ وأنشد لضرار بن عتبة العبشمي:

كأني، من وجد بزينب، هائم، ... يخالس من أحواض صداء مشربا

يرى دون برد الماء هولا وذادة، ... إذا شد صاحوا قبل أن يتحببا

---

(١). قوله [صد السبيل إلخ] عبارة الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٤٧

-٥٣٨

"ومر الناس بين يديه؛ ومنه الحديث:

ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله.

والصعيد: الطريق يكون واسعا وضيقا. والصعيد: الموضع العريض الواسع. والصعيد: القبر. وأصعد في العدو: اشتد. ويقال: هذا النبات ينمي صعدا أي يزداد طولا. وعنق صاعد أي طويل. ويقال فلان يتتبع صعداءه أي يرفع رأسه ولا يطأطئه. ويقال للناقة: إنها لفي صعيدة بازليها أي قد دنت ولما تبزل؛ وأنشد:

سديس في صعيدة بازليها، ... عبناة، ولم تسق الجنينا

والصعدة: القناة، وقيل: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف؛ قال كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة:

فإذا قامت إلى جاراتها، ... لاحت الساق بخلخال زجل

صعدة نابتة في حائر، ... أينما الريح تميلها تمل

وقال آخر:

خرير الريح في قصب الصعاد

وكذلك القصبة، والجمع صعاد، وقيل: هي نحو من الألة، والألة أصغر من الحربة؛ وفي حديث الأحنف:

إن على كل رئيس حقا. ... أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال: الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة. والصعدة من النساء: المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة. وجوار صعدات، خفيفة لأنه نعت، وثلاث صعدات للقنا، مثقلة لأنه اسم. والصعود من الإبل: التي ولدت لغير تمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول، وقيل: الصعود الناقة تلقي ولدها بعد ما يشعر، ثم ترأم ولدها الأول أو ولد غيرها فتدر عليه. وقال الليث: الصعود الناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه، ويقال: هو أطيب للبنها؛ وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا:

أمرت لها الرعاء، ليكرموها، ... لها لبن الخلية والصعود

قال الأصمعي: ولا تكون صعودا حتى تكون خادجا. والخلية: الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه، فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها، والجمع صعائد وصعد؛ فأما سيبويه فأنكر الصعد. وأصعدت الناقة

وأصعدها، بالألف، وصعدها: جعلها صعودا؛ عن ابن الأعرابي. والصعد: شجر يذاب منه القار. والتصعيد: الإذابة، ومنه قيل: خل مصعد وشراب مصعد إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا. وبنات صعدة: حمير الوحش، والنسبة إليها صاعدي على غير **قياس**؛ قال أبو ذؤيب:

فرمى فألحق صاعديا مطحرا ... بالكشح، فاشتملت عليه الأضلع

وقيل: الصعدة الأتان. وفي الحديث:

أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي، عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها

؛ الصعدة: الأتان الطويلة الظهر. والحذاقي: الجحش. والقوصف: القطيفة.." (١)

-٥٣٩

"وقرقرها: ظهرها. وصعيد مصر: موضع بها. وصعدة: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الألف واللام. وصعادى وصعائد: موضعان؛ قال لبيد:

علهت تبلد، في نهاء صعائد، ... سبعا تؤاما كاملا أيامها

صغد: الصغد: جبل معروف؛ وأنشد أبو إسحق:

ووتر الأساور **القياسا** ... صغدية، تنتزع الأنفاسا

صفد: الصفد والصفد: العطاء، وقد أصفده، ويعدى إلى مفعولين؛ قال الأعشى في العطية يمدح رجلا:

تضيفته يوما فقرب مقعدي، ... وأصفدني على الزمانة قائدا

يريد وهب لي قائدا يقودني. والصفد والصفاد: الشد. وفي حديث

عمر: قال له عبد الله بن أبي عمار: لقد أردت أن آتي به مصفودا

أي مقيدا. وفي الحديث:

نهى عن صلاة الصافد

؛ هو أن يقرن بين قدميه معا كأنهما في قيد. وصفده يصفده صفدا وصفودا وصفده: أوثقه وشده وقيده في الحديث وغيره، ويكون من نسع أو قد؛ وأنشد:

هلا كررت على ابن أمك معبد، ... والعامري يقوده بصفاد

وكذلك التصفيد. والصفد: الوثاق، والاسم الصفاد. والصفاد: حبل يوثق به أو غل، وهو الصفد والصفد،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٥/٣

والجمع الأصفاد؛ قال ابن سيده: لا نعلمه كسر على غير ذلك، قصروه على بناء أدنى العدد. وفي التنزيل العزيز: وآخرين مقرنين في الأصفاد

، قيل: هي الأغلال، وقيل: القيود، واحدها صفد. يقال: صفدته بالحديد وفي الحديد وصفدته، مخفف ومثقل؛ وقيل: الصفد القيد، وجمعها أصفاد. الجوهري: الصفاد ما يوثق به الأسير من قد وقيد وغل. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين

؛ صفدت يعني شدت وأوثقت بالأغلال. يقال منه: صفدت الرجل، فهو مصفود، وصفدته فهو مصفد، فأما أصفدته، بالألف، إصفادا فهو أن تعطيه وتصله، والاسم من العطية الصفد وكذلك من الوثاق؛ قال النابغة:

فلم أعرض، أبيت اللعن، بالصفد

يقول: لم أمدحك لتعطيني، والجمع منها أصفاد، والمصدر من العطية الإصفاد، ومن الوثاق الصفد والتصفيد. وأصفدته إصفادا أي أعطيته مالا أو وهبت له عبدا؛ وقول الشاعر يصف روضة:

وبدا لكوكبها سعيط، مثل ما ... كبس العبير على الملاب الأصفد

قال: إنما أراد الإصفنط

صفرد: الصفرد: طائر أعظم من العصفور. وفي المثل: أجبن من صفرد؛ ابن الأعرابي: هو طائر جبان يفزع من الصعوة وغيرها؛ وقال الليث: هو طائر يألف البيوت وهو أجبن طائر، والله أعلم.

صلد: حجر صلد وصلود: بين الصلادة والصلود صلب أملس، والجمع من كل ذلك أصلاد. وحجر أصلد: كذلك؛ قال المثقب العبدي:

ينمي بنهاض إلى حارك ... ثم، كركن الحجر الأصلد

قال الله عز وجل: فتركه صلدا

؛ قال الليث:." (١)

-٥٤٠

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٢٥٦

"يقال حجر صلد وجبين صلد أي أملس يابس، فإذا قلت صلت فهو مستو. ابن السكيت: الصفا العريض من الحجارة الأملس. قال: والصلداء والصلداءة الأرض الغليظة الصلبة. قال: وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد، وأصلاد جمع صلد؛ وأنشد لرؤبة:

براق أصلاد الجبين الأجله

أبو الهيثم: أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شبه بالحجر الأملس. وجبين صلد ورأس صلادم كصلد، فعالم عند الخليل وفعالل عند غيره؛ وكذلك حافر صلد وصلادم وسنذكره في الميم. ومكان صلد: لا ينبت، وقد صلد المكان وأصلد. وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت. ومكان صلد: صلب شديد. وامرأة صلود: قليلة الخير؛ قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذي الودع، أنني ... أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

وقيل: صلود هاهنا صلبة لا رحمة في فؤادها. ورجل صلد وصلود وأصلد: بخيل جدا؛ صلد يصلد صلدا، وصلد صلادة. والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل صلدت زناده؛ وأنشد:

صلدت زنادك يا يزيد، وطالما ... ثقبت زنادك للضريك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيئة. وبئر صلود: غلب جبلها فامتنعت على حافرها؛ وقد صلد عليه يصلد صلدا وصلد صلادة وصلودة وصلودا، وسأله فأصلد أي وجده صلدا؛ عن ابن الأعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإنما **قياسه** فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبنته أي صادفته بخيلا وجبانا. وفرس صلود: بطيء الإلقاح، وهو أيضا القليل الماء، وقيل: هو البطيء العرق؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليها. التهذيب: فرس صلود وصلد إذا لم يعرق، وهو مذموم. ويقال: عود صلاد لا ينقدح منه النار. وصلد الزند يصلد صلدا، فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد، وأصلد: صوت ولم يور، وأصلده هو وأصلدته أنا، وقدح فلان فأصلد. وحجر صلد: لا يوري نارا، وحجر صلود مثله. وحكى الجوهري: صلد الزند، بكسر اللام «٢» يصلد صلودا إذا صوت ولم يخرج نارا. وأصلد الرجل أي صلد زنده. وصلد المسؤول السائل إذا لم يعطه شيئا؛ وقال الراجز:

تسمع، في عصل لها صوالدا، ... صل خطاطيف على جلامدا

ويقال: صلدت أنيابه، فهي صالدة وصوالد إذا سمع صوت صريفها. وصلد الوعل يصلد صلدا، فهو صلود: ترقى في الجبل. وصلد الرجل بيديه صلدا: مثل صفق سواء. والصلود الصلب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صلت: وجاء بمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء، ويجوز يصلد بهذا المعنى. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض

---

(٢). قوله [صلد الزند بكسر اللام إلخ] كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صلد الزند يصلد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.." (١)

-٥٤١

"برؤوسها. وفي الحديث

أنه قال لعلي: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد

؛ يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها. يقال: بعير صاد أي ذو صاد، كما يقال: رجل مال ويوم راح أي ذو مال وريح. وقيل: أصل صاد صيد، بالكسر. قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى صاد، بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصدى العطش. قال: والصيد أيضا جمع الأصيد. وقال الليث وغيره: الصيد مصدر الأصيد، وهو الذي يرفع رأسه كبرا؛ ومنه قيل للملك: أصيد لأنه لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء، والفعل صيد، بالكسر، يصيد؛ قال: وأهل الحجاز يثبتون الياء والواو نحو صيد وعور، وغيرهم يقول صاد يصاد وعار يعار. قال الجوهري: وإنما صحت الياء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه، وهو اصيد، بالتشديد، وكذلك اعور لأن عور واعور معناهما واحد، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صاد وعار وقلبت الواو ألفا كما قلبتها في خاف؛ قال: والدليل على أنه افعل مجيء أخواته على هذا في الألوان والعيوب نحو اسود واحمر، ولذا قالوا عور وعرج للتخفيف، وكذلك قياس عمي وإن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي، وإنما يبنى الوزن الأكثر من الأقل. وفي حديث

ابن الأكوع: قلت لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني رجل أصيد، أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: نعم وازرره عليك ولو بشوكة

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إني رجل أصيد من الاصطياد. قال: ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/٣

أشفي المجانين وأكوي الأصيدا

والصاد: النحاس؛ قال أبو عبيد: الصاد قدور الصفر والنحاس؛ قال حسان بن ثابت:

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا، ... قبائل سحما في المحلة صيما «١»

والجمع صيدان، والصادي منسوب إليه، وقيل: الصاد الصفر نفسه. وقال بعضهم: الصيدان النحاس؛ وقال كعب:

وقدرا تغرق الأوصال فيه، ... من الصيدان، مترعة ركودا

والصيدان والصيداء: حجر أبيض تعمل منه البرام. غيره: والصيدان، بالفتح، برام الحجارة؛ قال أبو ذؤيب:

وسود من الصيدان فيها مذانب ... نضار، إذا لم نستفدها نعارها

قال ابن بري: ويروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها، فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة، فيكون من باب تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس، ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان. وقوله فيها مذانب نضار، يريد فيها مغارف معمولة من النضار، وهو شجر معروف. قال: وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي

---

(١). قوله [قبائل] في الأساس قنابل.." (١)

-٥٤٢

"مشددة الدال، وأعابد جمع أعبد؛ قال أبو دواد الإيادي يصف نارا:

لهن كنار الرأس، بالعلياء، ... تذكيها الأعابد

ويقال: فلان عبد بين العبودة والعبودية والعبدية؛ وأصل العبودية الخضوع والتذلل. والعبدى، مقصور، والعبداء، ممدود، والمعبوداء، بالمد، والمعبدة أسماء الجمع. وفي حديث

أبي هريرة: لا يقل أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي

؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد، وجعل بعضهم العباد لله، وغيره من الجمع لله والمخلوقين، وخص بعضهم بالعبدى العبيد الذين ولدوا في الملك، والأنثى عبدة. قال الأزهري: اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٢/٣

عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد مماليك. قال: ولا يقال عبد يعبد عبادة إلا لمن يعبد الله، ومن عبد دونه إلها فهو من الخاسرين. قال: وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله. والعابد: الموحد. قال الليث: العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية تعبيدة ابن تعبيدة أي في العبودة إلى آبائه، قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هؤلاء عبدى الله أي عباده. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء:

هؤلاء عبداك بفناء حرمك

؛ العبداء، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث

عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما هذه العبدى حولك يا محمد؟

أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون. قال شمر: ويقال للعبيد معبدة؛ وأنشد للفرزدق:

وما كانت فقيم، حيث كانت ... بيثرب، غير معبدة قعود

قال الأزهري: ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ، ومسيفة جمع السيف. قال اللحياني: عبدت الله عبادة ومعبدا. وقال الزجاج في قوله تعالى: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة والجماعة. والعبدل: العبد، ولامه زائدة. والتعبدة: المعرق في الملك، والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عبد عبودة وعبودية. الليث: وأعبده عبدا ملكه إياه؛ قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلانا أي استعبدته؛ قال: ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأئمة فإن **السماع** في اللغات أولى بنا من خبط العشواء، والقول بالحدس وابتداع **قياسات** لا تطرد. وتعبد الرجل وعبده وأعبده: صيره كالعبد، وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده؛ وقال الشاعر:

حتام يعبدني قومي، وقد كثرت ... فيهم أباعر، ما شاؤوا، وعبدان؟

وعبده واعتبده واستعبده؛ اتخذه عبدا؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

يرضون بالتعبيد والتأمي." (١)

-٥٤٣

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧١/٣

"أراد: والتأمية. يقال: تعبدت فلانا أي اتخذته عبدا مثل عبدته سواء. وتأميت فلانة أي اتخذتها أمة. وفي الحديث:

ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محررا

، وفي رواية: أعبد محررا أي اتخذه عبدا، وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه، أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها، أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه؛ **والقياس** أن يكون أعبدته جعلته عبدا. وفي التنزيل: وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل

؛ قال الأزهري: وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: وتلك نعمة، قال: يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال: أن عبدت بني إسرائيل، فجعله بدلا من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقى وهو يطلب، فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استقبح ومعه أم وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس:

تروح من الحي أم تبتكر

قال بعضهم: هو أتروح من الحي أم تبتكر فحذف الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها علي، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال: نعم هي نعمة علي أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علي تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبدني، ومن خفض أو نصب أضمر اللام؛ قال الأزهري: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين، فاعتد فرعون على موسى بأنه رباه وليدا منذ ولد إلى أن كبر فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعتد بها علي لأنك عبدت بني إسرائيل، ولو لم تعبدهم لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك؛ قال أبو إسحاق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك علي في أن عبدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبدا. وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد: ملك هو وآباؤه من قبل. والعباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا: نحن العباد، والنسب إليه عبادي كأنصاري، نزلوا بالحيرة، وقيل:

هم العباد، بالفتح، وقيل لعبادي: أي حماريك شر؟ فقال: هذا ثم هذا. وذكره الجوهري: العبادي، بفتح العين؛ قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد وغيره؛ ومنه عدي بن زيد العبادي، بكسر العين، وكذا وجد بخط الأزهري. وعبد الله يعبده عبادة ومعبدا ومعبدة: تأله له؛ ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد. والتعبد: التنسك. والعبادة: الطاعة. وقوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل." (١)

٥٤٤-

"وهو الحامض الخاثر. ابن الأعرابي: يقال للبن الثخين فدفد. وفدفد: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

وقلت لحاديهن: ويحك غننا ... لجلداء أو بنت الكناني فدفدا

فرد: الله تعالى وتقدس هو الفرد، وقد تفرد بالأمر دون خلقه. الليث: والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني. قال الأزهري: لم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الوتر، والجمع أفراد وفرادى، على غير **قياس**، كأنه جمع فردان. ابن سيده: الفرد نصف الزوج، والفرد: المنحر «٢» والجمع فراد؛ أنشد ابن الأعرابي:

تخطف الصقر فراد السرب

والفرد أيضا: الذي لا نظير له، والجمع أفراد. يقال: شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفارد. والمفرد: ثور الوحش؛ وفي قصيدة كعب:

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

المفرد: ثور الوحش شبه به الناقة. وثور فرد وفارد وفرد وفريد، كله بمعنى منفرد. وسدرة فاردة: انفردت عن سائر السدر. وفي الحديث:

لا تعد فاردتكم

؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتحسب. وفي حديث

أبي بكر: فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة

؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٢/٣

جاءه رجل يشكو رجلا من الأنصار شجه فقال:

يا خير من يمشي بنعل فرد، ... أوهبه لنهدة ونهد «٣»

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم؛ أراد: يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم. وشجرة فارد وفاردة: متنحية؛ قال المسيب بن علس:

في ظل فاردة من السدر

وظبية فارد: منفردة انقطعت عن القطيع. قوله: لا بغل فاردتكم؛ فسره ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردها على الجماعة ولا يغلها أي لا يأخذها وحده. وناقة فاردة ومفراد: تنفرد في المراعي، والذكر فارد لا غير. وأفراد النجوم: الدراري التي تطلع في آفاق السماء، سميت بذلك لتنحيها وانفرادها من سائر النجوم. والفرود من الإبل: المتنحية في المرعى والمشرب؛ وفرد بالأمر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى فرد وفرد واستفرد فلانا: انفرد به. أبو زيد: فردت بهذا الأمر أفرد به فرودا إذا انفردت به. ويقال: استفردت الشيء إذا أخذته فردا لا ثاني له ولا مثل؛ قال الطرماح يذكر قدحا من قداح الميسر:

إذا انتخت بالشمال بارحة، ... حال بريحا واستفردته يده

---

(٢). قوله [المنحر] كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد.

(٣). قوله [أوهبه] كذا بألف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضا في مادة ن هـ د وسيأتي للمؤلف فيها وهبه.." (١)

-٥٤٥

"الجبل طولا. وفي حديث

علي: لو كان جبلا لكان فندا

، وقيل: هو المنفرد من الجبال. والفند: الكذب. وأفند إفنادا: كذب. وفنده: كذبه ... والفند: ضعف الرأي من هرم. وأفند الرجل: أهتر، ولا يقال: عجوز مفندة لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي. وقال الأصمعي: إذا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣١/٣

كثر كلام الرجل من خرف، فهو المفند والمفند. وفي الحديث:

ما ينتظر أحدكم إلا هرما مفندا أو مرضا مفسدا

؛ الفند في الأصل: الكذب. وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة. وأفنده الكبر إذا أوقعه في الفند. وفي حديث

التنوخي رسول هرقل: وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب.

وفي حديث

أم معبد: لا عابس ولا مفند [مفند]

أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما توفي وغسل صلى عليه الناس أفنادا أفنادا

؛ قال أبو العباس ثعلب: أي فرقا بعد فرق، فرادى بلا إمام. قال: وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملكين؛ قال أبو منصور: تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفنادا أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل. والفند: الغصن من أغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. والفند: الطائفة من الليل. ويقال: هم فند على حدة أي فئة. وفند في الشراب: عكف عليه؛ هذه عن أبي حنيفة. والفندأية: الفأس، وقيل: الفندأية الفأس العريضة الرأس؛ قال:

يحمل فأسا معه فندأية

وجمعه فناديد على غير قياس. الجوهري: قدوم فنداوة أي حادة. والفند: أرض لم يصبها المطر، وهي الفندية. ويقال: لقينا بها فندا من الناس أي قوما مجتمعين. وأفناد الليل: أركانه. قال: وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فندا. وأفناد: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

برقا قعدت له بالليل مرتفقا ... ذات العشاء، وأصحابي بأفناد

فهد: الفهد: معروف سبع يصاد به. وفي المثل: أنوم من فهد، والجمع أفهد وفهود والأنثى فهدة، والفهاد صاحبها. قال الأزهري: ويقال للذي يعلم الفهد الصيد: فهاد. ورجل فهد: يشبه بالفهد في ثقل نومه. وفهد الرجل فهدا: نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وتغافل عما يجب عليه تعهده. وفي حديث

أم زرع: وصفت امرأة زوجها فقالت: إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد

؛ قال الأزهري: وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال:

أنوم من فهد، شبهته به إذا خلا بها، وبالأسد إذا رأى عدوه. قال ابن الأثير: أي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه، وإنما هو متناوم ومتغافل. الأزهري: وفي النوادر: يقال فهد فلان لفلان وفأد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جميلا. والفهد: مسمار يسمر به في واسط الرحل وهو الذي يسمى الكلب؛ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصرير هذا المسمار:

مضبر، كأنما زئيره ... صرير فهد واسط صريره." (١)

-٥٤٦

"كشق الخوصة نصفين. واقتد الأمور: اشتقها وميزها وتدبرها، وكلاهما على المثل. وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدا: خرقهما وقطعهما. وقدته الطريق تقده قدا: قطعته. والمقد، بالفتح: القاع وهو المكان المستوي. والمقد: مشق القبل. والقد: القامة. والقد: قدر الشيء وتقطيعه، والجمع أقد وقدود، وفي حديث جابر: أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي، صلى الله عليه وسلم، قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدد عليه فكساه إياه

أي كان الثوب على قدره وطوله. وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم. وشيء حسن القد أي حسن التقطيع. يقال: قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع، وقول النابغة:

ولرهط حراب وقد سورة ... في المجد، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد: هما رجلان من أسد. والقد: جلد السخلة، وقيل: السخلة الماعزة، وقال ابن دريد: هو المسك الصغير فلم يعين السخلة، والجمع القليل أقد، والكثير قداد وأقدة، الأخيرة نادرة. وفي الحديث:

أن امرأة أرسلت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بجديين مرضوفين وقد

، أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن، وهو بفتح القاف. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كانوا يأكلون القد

، يريد جلد السخلة في الجدب. وفي المثل: ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير، ومعنى هذا المثل: أي شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما، يضرب «٣» للرجل يتعدى طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل، وقال ثعلب: القد هاهنا الجلد الصغير أي ما يجعل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٩/٣

الكبير مثل الصغير. وفي حديث أحد:

كان أبو طلحة شديد القد

، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس. وما له قد ولا قحف، القد الجلد والقحف الكسرة من القدح، وقيل: القد إناء من جلود، والقحف إناء من خشب. والقداد: الحبن، ومنه قول

عمر، رضي الله عنه، إنا لنعرف الصلاء بالصناب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد

، والقداد: وجع في البطن، وقد قد. وفي حديث

ابن الزبير: قال لمعاوية في جواب: رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به

، هو من القداد وهو داء في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حبنا قدادا. والحبن: مصدر الأحبن وهو الذي به السقي. وفي الحديث:

فجعله الله حبنا وقدادا

، والحبن: الاستسقاء. ابن شميل: ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال، وهي التي كانت سمينة فخفت، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن، يقال: كانت مهزولة فتقددت أي هزلت بعض الهزال. وروي عن الأوزاعي في الحديث

أنه قال: لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديديين

، فالقديديون هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار، معروف في كلام أهل الشام، صانه الله تعالى، قال ابن الأثير: هكذا يروى بالقاف وكسر الدال، وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخستهم يكتسون القديد وهو مسح صغير، وقيل: هو من التقدد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة

---

(٣). قوله" يضرب إلخ" في مجمع الأمثال للميداني يضرب في أخطاء **القياس**.." (١)

-٥٤٧

"تكون حصرت حالا إلا بإضمار قد. وقال الفراء في قوله تعالى: كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا، المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف: إن كان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٤٥

قميصه قد من دبر فكذبت، المعنى فقد كذبت. قال الأزهري: وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا، قال ابن سيده: فأما قوله:

إذا قيل: مهلا، قال حاجزه: قد

فيكون جوابا كما قدمناه في بيت النابغة وكأن قد، والمعنى أي قد قطع، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما، قال الهذلي:

قد أترك القرن مصفرا أنامله، ... كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأبرص. وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب، يقولون: ما لك عندي إلا هذا فقد أي فقط، حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدني، وأنشد:

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدني كالقول في قطني، قال حميد الأرقط:

قدني من نصر الخبيبين قدي

. قال الجوهري: وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم، تقول قدي وقدني أيضا، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها، مثل ضربني وشتمني، قال ابن بري: وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير، وليس كذلك وإنما تزاد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتهما إلى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها، وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما، قال: وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضا أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها، وأراد حميد بالخبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا، قال ابن بري: والشاهد في البيت أنه يقال قدني وقدي بمعنى، وأما الأصل قدي بغير نون، وقدني بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن، قال: فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة. وفي صفة جهنم، نعوذ بالله منها، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسبي حسبي، ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه. ومنه حديث التلبية:

فيقول قد قد

بمعنى حسب، وتكرارها لتأكيد الأمر، ويقول المتكلم: قدي أي حسبي، والمخاطب: قدك أي حسبك. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأبي بكر، رضي الله عنه: قدك يا أبا بكر.

قال: وتكون قد بمنزلة ما فينفى بها، سمع بعض الفصحاء يقول:

قد كنت في خير فتعرفه

وإن جعلت قد اسما شددته فتقول: كتبت قدا حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها، فيجب أن يزاد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم، إلا في الألف فإنك." (١)

-٥٤٨

"وقصده قصدا: قسره. والقصيد: العصا؛ قال حميد:

فظل نساء الحي يحشون كرسفا ... رؤوس عظام أوضحتها القصائد

سمي بذلك لأنه بها يقصد الإنسان وهي تهديه وتؤمه، كقول الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلاد ... صدر القناة، أطاع الأميرا

والقصد: العوسج، يمانية.

قعد: القعود: نقيض القيام. قعد يقعد قعودا ومقعدا أي جلس، وأقعدته وقعدت به. وقال أبو زيد: قعد الإنسان أي قام وقعد جلس، وهو من الأضداد. والمقعدة: السافلة. والمقعد والمقعدة: مكان القعود. وحكى اللحياني: ارزن في مقعدك ومقعدتك. قال سيبويه: وقالوا: هو مني مقعد القابلة أي في القرب، وذلك إذا دنا فلزق من بين يديك، يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا: دخلت البيت أي في البيت، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع. والقعدة، بالكسر: الضرب من القعود كالجلسة، وبالفتح: المرة الواحدة؛ قال اللحياني: ولها نظائر وسيأتي ذكرها؛ اليزيدي: قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة. وفي الحديث:

أنه نهى أن يقعد على القبر

؛ قال ابن الأثير: قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث، وقيل: أراد الإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه؛ وقيل: أراد به احترام الميت وتهويل الأمر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت؛ وروي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٧/٣

أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر.

والمقاعد: موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها. ابن بزرج: أقعد بذلك المكان كما يقال أقام؛ وأنشد:

أقعد حتى لم يجد مقعنددا؛ ... ولا غدا، ولا الذي يلي غدا

ابن السكيت: يقال ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسني. وقعدة الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض قعوده. وعمق بئرنا قعدة وقعدة أي قدر ذلك. ومررت بماء قعدة رجل؛ حكاه سيبويه قال: والجر الوجه. وحكى اللحياني: ما حفرت في الأرض إلا قعدة وقعدة. وأقعد البئر: حفرها قدر قعدة، وأقعدها إذا تركها على وجه الأرض ولم ينته بها الماء. والمقعدة من الآبار: التي احتفرت فلم ينبط ماؤها فتركت وهي المسهبة عندهم. وقال الأصمعي: بئر قعدة أي طولها طول إنسان قاعد. وذو القعدة: اسم الشهر الذي يلي شوالا وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة، وقيل: سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلإ، والجمع ذوات القعدة؛ وقال الأزهري في ترجمة شعب: قال يونس: ذوات القعدات، ثم قال: **والقياس** أن تقول ذوات القعدة. والعرب تدعو على الرجل فتقول: حلبت قاعدا وشربت قائما؛ تقول: لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قعود ولا ملكت إبلا تحلبها قائما، معناه: ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعدا، والشاء مال الضعفى والأذلاء، والإبل مال الأشراف والأقوياء ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قعاد وقاعدون.." (١)

-٥٤٩

-٥٥٠

-٥٥١

"لكل مجتر؛ وفي المحكم: بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف، والجمع معد ومعد، توهمت فيه فعلة. وأما ابن جني فقال في جمع معدة: معد، قال: وكان **القياس** أن يقولوا معد كما قالوا في جمع نبقة نبق، وفي جمع كلمة كلم، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال: وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٣٥٧

ونخلة ونخل، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا معد، ونقم في جمع معدة ونقمة **وقياسه** نقم ومعد ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه. ومعد الرجل، فهو ممعود: ذربت معدته فلم يستمرئ ما يأكله. ومعده: أصاب معدته. والمعد: البقل الرخص. والمعد: الغض من الثمار. والمعد: ضرب من الرطب. ورطبة معدة ومتمعدة: طرية؛ عن ابن الأعرابي. وبسر ثعد معد أي رخص؛ وبعضهم يقول: هو إتباع لا يفرد. والمعد: الفساد. ومعد الدلو معدا ومعد بها وامتعدها: نزعها وأخرجها من البئر، وقيل: جذبها. والمعد: الجذب؛ معدت الشيء: جذبته بسرعة. وذئب ممعد وماعد إذا كان يجذب العدو جذبا؛ قال ذو الرمة يذكر صائدا شبهه في سرعته بالذئب:

كأنما أطماره، إذا عدا، ... جللن سرحان فلاة ممعدا

ونزع معد: يمد فيه بالبكرة؛ قال أحمد بن جندل السعدي:

يا سعد، يا ابن عمر، يا سعد ... هل يروين ذودك نزع معد،

وساقيان: سبط وجعد؟

وقال ابن الأعرابي: نزع معد سريع، وبعض يقول: شديد، وكأنه نزع من أسفل قعر الركية؛ وجعل أحد الساقيين جعدا والآخر سبطا لأن الجعد منهما أسود زنجي والسبط رومي، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما. وامتعد سيفه من غمده: استله واخترطه. ومعد الرمح معدا وامتعده: انتزعه من مركزه، وهو من الاجتذاب. وقال اللحياني: مر برمحه وهو مركوز فامتعده ثم حمل: اقتلعه. ومعد الشيء معدا وامتعد: اختطفه فذهب به، وقيل: اختلسه؛ قال:

أخشى عليها طيئا وأسدا، ... وخاربين خربا فمعدا،

لا يحسبان الله إلا رقدا

أي اختلساها واختطفاها. ومعد في الأرض يمعد معدا ومعودا إذا ذهب؛ الأخيرة عن اللحياني. والمتمعدد: البعيد. وتمعدد: تباعد؛ قال معن بن أوس:

قفا إنها أمست قفارا ومن بها، ... وإن كان من ذي ودنا، قد تعمددا

أي تباعد. قال شمر: قوله المتمعدد البعيد لا أعلمه إلا من معد في الأرض إذا ذهب فيها، ثم صيره تفعلل

منه. وبعير معد أي سريع؛ قال الزفيان:

لما رأيت الظعن شالت تحدى، ... أتبعتهن أرحبيا معدا." (١)

-٥٥٢

"ومعد بخصييه معدا: ذهب بهما، وقيل: مدهما. وقال اللحياني: أخذ فلان بخصيي فلان فمعدهما ومعد بهما أي مدهما واجتبذهما. والمعد، بتشديد الدال: اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا، وهو من أطيب لحم الجنب؛ قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربونه: قد يأكل المعدي أكل السوء؛ قال: هو في الاشتقاق يخرج على مفعل ويخرج على فعل على مثال علد، ولم يشتق منه فعل. والمعدان: الجنبان من الإنسان وغيره، وقيل: هما موضع رجلي الراكب من الفرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أقيفد حفاد عليه عباءة، ... كساها معديه مقاتلة الدهر

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه؛ هذا قول ابن الأعرابي. وقال اللحياني: المعد الجنب فأفرده. والمعدان من الفرس: ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

فإما زال سرجي عن معد، ... وأجدر بالحوادث أن تكونا

يقول: إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق؛ وهو قوله:

فلا تصلي بمطروق، إذا ما ... سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي: معناه إن عري فرسي من سرجي ومت:

فبكي، يا غني بأريحي، ... من الفتيان، لا يمسي بطينا

وقيل: المعدان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه، ويستحب نتوءهما لأن ذلك الموضع إذا ضاق ضغط القلب فغمه. والمعد: موضع عقب الفارس. وقال اللحياني: هو موضع رجل الفارس من الدابة، فلم يخص عقبا من غيرها، ومن الرجل مثله؛ وأنشد شمر في المعد من الإنسان:

وكأنما تحت المعد ضئيلة، ... ينفي رقادك سمها وسماعها

يعني الحية. والمعد والمغد، بالعين والغين: النتف. والمعد: عرق في منسج الفرس. والمعد: البطن؛ عن أبي علي، وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٥/٣

أبرأت مني برصا بجلدي، ... من بعد ما طعنت في معدي

ومعد: حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان، وما كان على هذه السورة فالتذكير فيه أغلب، وقد يكون اسما للقبيلة؛ أنشد سيبويه:

ولسنا إذا عد الحصى بأقله، ... وإن معد اليوم مؤذ ذليلها

والنسب إليه معدي. فأما قولهم في المثل: تسمع بالمعيدي لا أن تراه؛ فمخفف عن **القياس** اللازم في هذا الضرب؛ ولهذا النادر في حد التحقير ذكرت الإضافة «١» إليه مكبرا وإلا فمعدي على **القياس**؛ وقيل فيه: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وقيل فيه: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وقيل: المختار الأول. قال: وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول: بالمعيدي، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد؛ يضرب مثلا لمن خبره خير من مرآته؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد

---

(١). قوله [ذكرت الإضافة إلخ] كذا بالأصل.." (١)

-٥٥٣

"فمادت.

وفي حديث

علي: فسكنت من الميدان برسوب الجبال

، وهو بفتح الياء، مصدر ماد يميد. وفي حديثه أيضا يذم الدنيا:

فهي الحيود الميود

، فعول منه. وماد السراب: اضطرب: وماد ميدا: تمايل. وماد يميد إذا تثنى وتبختر. ومادت الأغصان: تمايلت. وغصن مائد ومياد: مائل. والميد: ما يصيب من الحيرة عن السكر أو الغثيان أو ركوب البحر، وقد ماد، فهو مائد، من قوم ميدى كرائب وروبى. أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فتغثي نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به، ويكاد يغشى عليه فيقال: ماد به البحر يميد به ميدا. وقال أبو العباس في قوله: أن تميد بكم*

، فقال: تحرك بكم وتزلزل. قال الفراء: سمعت العرب تقول: الميدى الذين أصابهم الميد من الدوار. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٦/٣

أم حرام: المائد في البحر له أجر شهيد

؛ هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. الأزهري: ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي. ومادت الحنظلة تميد: أصابها ندى أو بلل فتغيرت، وكذلك التمر. وفعلته ميد ذاك أي من أجله ولم يسمع من ميدى ذلك. وميد: بمعنى غير أيضا، وقيل: هي بمعنى على كما تقدم في بيد. قال ابن سيده: وعسى ميمه أن تكون بدلا من باء بيد لأنها أشهر. وفي ترجمة مأد يقال للجارية التارة: إنها لمأدة الشباب؛ وأنشد أبو عبيد:

ماد الشباب عيشها المخرفجا

غير مهموز. وميداء الطريق: سننه. وبنوا بيوتهم على ميداء واحد أي على طريقة واحدة؛ قال رؤبة:

إذا ارتمى لم يدر ما ميداؤه

ويقال: لم أدر ما ميداء ذلك أي لم أدر ما مبلغه وقياسه، وكذلك ميتاؤه، أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده؛ وأنشد:

إذا اضطم ميداء الطريق عليهما، ... مضت قدما موج الجبال زهوق

ويروى ميتاء الطريق. والزهوق: المتقدمة من النوق. قال ابن سيده: وإنما حملنا ميداء وقضينا بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم [م ود]. وداري بميدى داره، مفتوح الميم مقصور، أي بحذائها؛ عن يعقوب. وميادة: اسم امرأة. وابن ميادة: شاعر؛ وزعموا أنه كان يضرب خصري أمه ويقول:

اعرنزمي مياد للقوافي

والميدان: واحد الميادين؛ وقول ابن أحمر:

.... وصادفت ... نعيما وميدانا من العيش أخضرا

يعني به ناعما. ومادهم يميدهم: لغة في مارهم من الميرة؛ والممتاد مفتعل [مفتعل]، منه؛ ومائد في شعر أبي ذؤيب:

يمانية، أحيا لها، مظ مائد ... وآل قراس، صوب أرمية كحل «١»

اسم جبل. والمظ: رمان البر. وقراس: جبل بارد مأخوذ من القرس، وهو الرد. وآله: ما حوله، وهي أجبل باردة. وأرمية: جمع رمي، وهي السحابة العظيمة القطر، ويروى: صوب أسقية، جمع سقي، وهي بمعنى أرمية. قال ابن بري: صواب إنشاده مأبد، بالباء المعجمة بواحدة،

(١). قوله [مائد] هو بهمزة بعد الألف، وقراس، بضم القاف وفتحها، كما في معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح." (١)

-٥٥٤

"ومنه قولهم: طلاع أنجد أي ضابط للأمور غالب لها؛ قال حميد بن أبي شحاذ الضبي وقيل هو لخالد بن علقمة الدارمي:

فقد يقصر القل الفتى دون همه، ... وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد

يقول: قد يقصر الفقر عن سجيته من السخاء فلا يجد ما يسخو به، ولولا فقره لسما وارتفع؛ وكذلك طلاع نجاد وطلاع النجاد وطلاع أنجدة، جمع نجاد الذي هو جمع نجد؛ قال زياد بن منقذ في معنى أنجدة بمعنى أنجد يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا:

كم فيهم من فتى حلو شمائله، ... جم الرماد إذا ما أخمد البرم

غمر الندى، لا يبيت الحق يثمده ... إلا غدا، وهو سامي الطرف مبتسم

يغدو أمامهم في كل مربأة، ... طلاع أنجدة، في كشحه هضم

ومعنى يثمده: يلح عليه فيبرزه. قال ابن بري: وأنجدة من الجموع الشاذة، ومثله ندى وأندية ورحى وأرحية، وقياسها نداء ورحاء، وكذلك أنجدة قياسها نجاد. والمربأة: المكان المرتفع يكون فيه الربيئة؛ قال الجوهري: وهو جمع نجود جمع الجمع؛ قال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجاد لأن فعالا يجمع أفعلة نحو حمار وأحمرة، قال ولا يجمع فعول على أفعلة. قال الجوهري: يقال فلان طلاع أنجد وطلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور؛ وأنشد بيت حميد بن أبي شحاذ الضبي:

وقد كان لولا القل طلاع أنجد

والأنجد: جمع النجد، وهو الطريق في الجبل. والنجد: ما خالف الغور، والجمع نجود. ونجد: من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إلى أرض العراق، فهو نجد. ويقال له أيضا النجد والنجد لأنه في الأصل صفة؛ قال المرار الفقعسي:

إذا تركت وحشية النجد، لم يكن، ... لعينيك مما تشكوان، طبيب

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٢/٣

وروي بيت أبي ذؤيب:

في عانة بجنوب السي مشربها ... غور، ومصدرها عن مائها النجد

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن مائها نجد وأنها هذلية. وأنجد فلان الدعوة، وروى الأزهري بسنده عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلفت عجلزا مصعدا، وعجلز فوق القريتين، فقد أنجدت، فإذا أنجدت عن ثنايا ذات عرق، فقد أتهمت، فإذا عرضت لك الحرار بنجد، قيل: ذلك الحجاز. وروي عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرمة، والرمة واد معلوم، فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق. قال: وسمعت الباهلي يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملت إليها، فأنت في الحجاز؛ شمر: إذا جاوزت عذيبا إلى أن تجاوز فيد وما يليها. ابن الأعرابي: نجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طيء، ومن المربد إلى وجرة، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة. والمدينة:." (١)

٥٥٥-

"حينئذ بكاء غوازر، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها

؛ قال: النجدة الشدة، وقيل: السمن؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به، قال: ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهون عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهينا بها، وكأن معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهري: فكأن قوله في نجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشتد عليه ذلك؛ وقال المرار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهم إبل لا من ديات، ولم تكن ... مهورا، ولا من مكسب غير طائل

مخيسة في كل رسل ونجدة، ... وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسل: الخصب. والنجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٤/٣

دون النجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تحسب الطرف عليها نجدة، ... يا لقومي للشباب المسبكر

يقول: شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن

أبي هريرة: أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نجدتها ورسلها عسرها ويسرها إلا برز لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقيل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تعطي الكريمة وتمنع الغزيرة «١» وتفقر الظهر وتطرق الفحل. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، نجدتها ورسلها، قال: وهو قريب مما فسره أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لو أن قومي من قريم رجلا، ... لمنعوني نجدة أو رسلا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين. ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجيا فيها سريعا. والنجدة: الشجاعة، تقول منه: نجد الرجل، بالضم، فهو نجد ونجد ونجيد، وجمع نجد [نجد] أنجاد مثل يقظ [يقظ] وأيقاظ وجمع نجيد نجد ونجداء. ابن سيده: ورجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيرا كان أو شرا، والجمع أنجاد. قال: ولا يتوهمن أنجاد جمع نجيد كنصير وأنصار قياسا على أن فعلا

(١). قوله [وتمنع الغزيرة] كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة." (١)

-٥٥٦

"وفعالا «١» لا يكسران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لأن سيبويه قد نص على أن أنجادا جمع نجد ونجد؛ وقد نجد نجادة، والاسم النجدة. واستنجد الرجل إذا قوي بعد ضعف أو مرض. ويقال للرجل إذا ضري بالرجل واجترأ عليه بعد هيبته: قد استنجد عليه. والنجدة أيضا: القتال

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٧/٣

والشدة. والمناجد: المقاتل. ويقال: ناجدت فلانا إذا بارزته لقتال. والمنجد: الذي قد جرب الأمور وقاسها فعقلها، لغة في المنجذ. ونجده الدهر: عجمه وعلمه، قال: والذال المعجمة أعلى. ورجل منجد، بالدال والذال جميعا، أي مجرب قد نجده الدهر إذا جرب وعرف. وقد نجدته بعدي أمور. ورجل نجد: بين النجد، وهو البأس والنصرة وكذلك النجدة. ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجحا فيها ناجيا. ورجل ذو نجدة أي ذو بأس. ولاقى فلان نجدة أي شدة. وفي الحديث:

أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل فقال: ليست لهما بعدل

النجدة: الشجاعة. ورجل نجد ونجد أي شديد البأس. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد

أي أشداء شجعان؛ وقيل: أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نجدا «٢» على نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد؛ قاله أبو موسى؛ قال ابن الأثير: ولا حاجة إلى ذلك لأن أفعالا في فعل وفعل مطرد «٣» نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف؛ ومنه حديث

خيفان: وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل.

وفي حديث

علي: محاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء

، جمع مجيد ونجيد، فالمجيد الشريف، والنجيد الشجاع، فعيل بمعنى فاعل. واستنجده فأنجده: استغاثه فأغاثه. ورجل منجاد: نصور؛ هذه عن اللحياني. والإنجاد: الإعانة. واستنجده: استعانه. وأنجده: أعانه؛ وأنجده عليه: كذلك أيضا؛ وناجدته مناجدة: مثله. ورجل مناجد أي مقاتل. ورجل منجاد: معوان. وأنجد فلان الدعوة: أجابها. المحكم: وأنجده الدعوة أجابها «٤». واستنجد فلان بفلان: ضري به واجترأ عليه بعد هيبته إياه. والنجد: العرق من عمل أو كرب أو غيره؛ قال النابغة:

يظل من خوفه الملاح معتصما ... بالخيزرانة، بعد الأين والنجد

وقد نجد ينجد وينجد نجدا، الأخيرة نادرة، إذا عرق من عمل أو كرب. وقد نجد عرقا، فهو منجود إذا سال. والمنجود: المكروب. وقد نجد نجدا، فهو منجود ونجيد، ورجل نجد: عرق؛ فأما قوله:

إذا نضخت بالماء وازداد فورها ... نجا، وهو مكروب من الغم ناجد

فإنه أشبع الفتحة اضطرارا كقوله:

فأنت من الغوائل حين ترمى، ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

---

(١). قوله [على أن فعلا وفعالا] كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم

(٢). قوله [كأنه جمع نجدا] إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية

(٣). قوله [لأن أفعالا في فعل وفعل مطرد] فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة

(٤). قوله [وأنجده الدعوة أجابها] كذا في الأصل." (١)

-٥٥٧

"واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه. واستنفد وسعه أي استفرغه. وأنفدت الركية: ذهب ماؤها. والمنافد: الذي يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفد. ونافدت الخصم منافدة إذا حاججته حتى تقطع حجته. وخصم منافد: يستفرغ جهده في الخصومة؛ قال بعض الدبيريين:

وهو إذا ما قيل: هل من وافد؟ ... أو رجل عن حقكم منافد؟

يكون للغائب مثل الشاهد

ورجل منافد: جيد الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فيغلبه. وفي الحديث:

إن نافدتهم نافدوك

، قال: ويروى بالقاف، وقيل: نافذوك، بالذال المعجمة. ابن الأثير: وفي حديث

أبي الدرداء: إن نافدتهم نافدوك

؛ نافدت الرجل إذا حاكمته أي إن قلت لهم قالوا لك؛ قال: ويروى بالقاف والدال المهملة. وفي فلان منتفد عن غيره: كقولك مندوحة؛ قال الأخطل:

لقد نزلت بعبد الله منزلة، ... فيها عن العقب منجاة ومنتفد

ويقال: إن في ماله لمنتفدا أي لسعة. وانتفد من عدوه: استوفاه؛ قال أبو خراش يصف فرسا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٨/٣

فألجمها فأرسلها عليه، ... وولى، وهو منتفد بعيد

وقعد منتفدا أي متنحيا؛ هذه عن ابن الأعرابي. وفي حديث

ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفدكم البصر.

يقال: نفدني بصره إذا بلغني وجاوزني. وأنفدت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفدتهم، بلا ألف؛ وقيل: يقال فيها بالألف، قيل: المراد به ينفدهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم، وقيل: أراد ينفدهم بصر الناظر لاستواء الصعيد. قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفد الشيء وأنفدته؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله، عز وجل، يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده، ويرون ما يصير إليه.

نقد: النقد: خلاف النسيئة. والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها؛ أنشد سيبويه:

تنفي يداها الحصى، في كل هاجرة، ... نفي الدنانير تنقاد الصياريف

ورواية سيبويه: نفي الدراهيم، وهو جمع درهم على غير **قياس** أو درهام على **القياس** فيمن قاله. وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدا: أعطاه فانتقدها أي قبضها. الليث: النقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانا، وأخذها الانتقاد، والنقد مصدر نقدته دراهمه. ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدها أي قبضها. ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف. وفي حديث

جابر وجمله، قال: فنقدني ثمنه

أي أعطانيه نقدا معجلا. والدرهم نقد أي وازن جيد. وناقدت فلانا إذا ناقشته في الأمر. قال سيبويه: وقالوا هذه مائة نقد، الناس على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر؛ وقوله أنشده ثعلب:." (١)

٥٥٨-

"ومهند. ابن سيده: وبنو هند في بكر بن وائل. وبنو هناد: بطن؛ وقول الراجز:

وبلدة يدعو صداها هندا

أراد حكاية صوت الصدى

هود: الهود: التوبة، هاد يهود هودا وتهود: تاب ورجع إلى الحق، فهو هائد. وقوم هود: مثل حائك وحوك

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٥/٣

وبازل وبزل؛ قال أعرابي:

إني امرؤ من مدحه هائد

وفي التنزيل العزيز: إنا هدنا إليك

؛ أي تبنا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عداه بإلى لأن فيه معنى رجعنا، وقيل: معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: فتوبوا إلى بارئكم؛ وقال تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا*

؛ وقال زهير:

سوى ربع لم يأت فيها مخافة، ... ولا رهقا من عابد متهود

قال: المتهود المتقرب. شمر: المتهود المتوصل بهوادة إليه؛ قال: قاله ابن الأعرابي. والتهود: التوبة والعمل الصالح. والهوادة: الحرمة والسبب. ابن الأعرابي: هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير، وهاد إذا عقل. ويهود: اسم للقبيلة؛ قال:

أولئك أولى من يهود بمدحة، ... إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر

؛ معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى؛ قال: يريد يهودا فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية، وفي قراءة

أبي: إلا من كان يهوديا أو نصرانيا

؛ قال: وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق، والجمع حول وعوط، وجمع اليهودي يهود، كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب. والهود: اليهود، هادوا يهودون هودا. وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا أي تابوا، وأرادوا باليهود اليهوديين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج، وإنما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير، ثم عرف الجمع بالألف واللام، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليه لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحي؛ وأنشد علي بن سليمان النحوي:

فرت يهود وأسلمت جيرانها، ... صمي، لما فعلت يهود، صمام

قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صمي اخرسي يا داهية، وصمام اسم الداهية علم مثل قطام وحذام أي صمي يا صمام؛ ومنهم من يقول: الضمير في صمي يعود على الأذن أي صمي يا أذن لما فعلت يهود. وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء. وهود الرجل: حوله إلى ملة يهود. قال سيبويه: وفي الحديث:

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه

، معناه أنهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه. والتهويد: أن يصير الإنسان يهوديا. وهاد وتهود إذا صار يهوديا.." (١)

٥٥٩-

"فقد رجعوا كحي واحدينا

التهذيب: تقول: واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد، وللتأنيث واحدة، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث، وقالوا: هو حادي عشريهم وهو ثاني عشريهم، والليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر؛ قال: وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ، قال ابن سيده: وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها. وحكى يعقوب: معي عشرة فأحدهن ليه أي صيرهن لي أحد عشر. قال أبو منصور: جعل قوله فأحدهن ليه، من الحادي لا من أحد، قال ابن سيده: وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل، قال: والوجه إن كان هذا المروي صحيحا أن يكون الفعل مقلوبا من وحدت إلى حدوت، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل، صار كأنه جار على حدوت جريان غاز على غزوت؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ. التهذيب: والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان. وفي حديث العيد:

فصلينا وحدانا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٩/٣

أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان. وفي حديث

حذيفة: أو لتصلن وحدانا.

وتقول: هو أحدهم وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم. وتقول: الجلوس والقعود واحد، وأصحابي وأصحابك واحد. قال: والموحد كالمثني والمثلث. قال ابن السكيت: تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين؛ وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا. قال الأزهري: وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكي عنهم لقياس متوهم اطراده، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقيسون عليها؛ قال: وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح. ورجل واحد: متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك؛ قال أبو خراش:

أقبلت لا يشتد شدي واحد، ... علج أقب مسير الأقراب

والجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان. الأزهري: يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها؛ قال الهذلي:

يحمي الصريمة، أحدان الرجال له ... صيد، ومجترئ بالليل هماس

قال ابن سيده: فأما قوله:

طاروا إليه زرافات وأحدانا

فقد يجوز أن يعنى أفرادا، وهو أجود لقوله زرافات، وقد يجوز أن يعني به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس؛ وأما قوله:." (١)

-٥٦٠

"ورد: ورد كل شجرة: نورها، وقد غلبت على نوع الحوجم. قال أبو حنيفة: الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة، واحدته وردة؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفية وبرية وجبلية. وورد الشجر: نور. وورّدت الشجرة إذا خرج نورها. الجوهري: الورد، بالفتح، الذي يشم، الواحدة وردة، وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد، وهو بين الكميت والأشقر. ابن سيده: الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء؛ فرس ورد، والجمع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٧/٣

ورد ووراد والأنثى وردة. وقد ورد الفرس يورد ورودة أي صار وردا. وفي المحكم: وقد ورد وردة واوراد؛ قال الأزهري: ويقال ايراد يوراد على **قياس** ادهام واكمات، وأصله اوراد صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: فكانت وردة كالدهان

؛ أي صارت كلون الورد؛ وقيل: فكانت وردة كلون فرس وردة؛ والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة. واللون وردة، مثل غبسة وشقرة؛ وقوله:

تنازعها لونان: ورد وجؤوة، ... ترى لأياء الشمس فيها تحدرا

إنما أراد وردة وجؤوة أو وردا وجأى. قال ابن سيده: وإنما قلنا ذلك لأن وردا صفة وجؤوة مصدر، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر. وورد الثوب: جعله وردا. ويقال: وردت المرأة خدها إذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة. وعشية وردة إذا احمر أفقها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجدب. وقميص مورد: صبغ على لون الورد، وهو دون المضرج. والورد: من أسماء الحمى، وقيل: هو يومها. الأصمعي: الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، وقد وردته الحمى، فهو مورود؛ قال أعرابي لآخر: ما أمار إفراق المورود «١» فقال: الرحضاء. وقد ورد على صيغة ما لم يسم فاعله. ويقال: أكل الرطب موردة أي محمة؛ عن ثعلب. والورد وورد القوم: الماء. والورد: الماء الذي يورد. والورد: الإبل الواردة؛ قال رؤبة:

لو دق وردي حوضه لم ينده

وقال الآخر:

يا عمرو عمر الماء ورد يدهمه

وأنشد قول جرير في الماء:

لا ورد للقوم، إن لم يعرفوا بردى، ... إذا تكشف عن أعناقها السدف

بردى: نهر دمشق، حرسها الله تعالى. والورد: العطش. والموارد: المناهل، واحدها مورد. وورد موردا أي ورودا. والموردة: الطريق إلى الماء. والورد: وقت يوم الورد بين الظمأين، والمصدر الورود. والورد: اسم من ورد يوم الورد. وما ورد من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو ورد. تقول: وردت الإبل والطير هذا الماء وردا، ووردته أورادا؛ وأنشد:

فأوراد القطا سهل البطاح

وإنما سمي النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا. ابن سيده: وورد الماء وغيره وردا وورودا

---

(١). قوله [إفراق المورود] في الصحاح قال الأصمعي: أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ما علامة برء المحموم؟ فقال العرق.." (١)

-٥٦١

"مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

والوعد من المصادر المجموعة، قالوا: الوعود؛ حكاه ابن جني. وقوله تعالى: ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين*

؛ أي إنجاز هذا الوعد أرونا ذلك؛ قال الأزهري: الوعد والعدة يكونان مصدرا واسما، فأما العدة فتجمع عدات والوعد لا يجمع. وقال الفراء: وعدت عدة، ويحذفون الهاء إذا أضافوا؛ وأنشد:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا، ... وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

وقال ابن الأنباري وغيره: الفراء يقول: عدة وعدى؛ وأنشد:

وأخلفوك عدى الأمر

وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة، قال: ويكتب بالياء. قال الجوهري: والعدة الوعد والهاء عوض من الواو، ويجمع على عدات ولا يجمع الوعد، والنسبة إلى عدة عدي وإلى زنة زني، فلا ترد الواو كما تردها في شية. والفراء يقول: عدوي وزنوي كما يقال شيوي؛ قال أبو بكر: العامة تخطئ وتقول أوعدني فلان موعدا أقف عليه. وقوله تعالى: وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة

، ويقرأ: وعدنا. قرأ

أبو عمرو: وعدنا

، بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا، بالألف؛ قال أبو إسحاق: اختار جماعة من أهل اللغة. وإذ وعدنا، بغير ألف، وقالوا: إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل: إن الله وعدكم وعد الحق

، وما أشبهه؛ قال: وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا. وأما واعدنا هذا فجيد لأن الطاعة في القبول بمنزلة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٦/٣

المواعدة، فهو من الله وعد، ومن موسى قبول واتباع فجرى مجرى المواعدة قال الأزهري: من قرأ وعدنا، فالفعل لله تعالى، ومن قرأ واعدنا، فالفعل من الله تعالى ومن موسى. قال ابن سيده: وفي التنزيل: وواعدنا موسى ثلاثين ليلة

، وقرئ

ووعدنا

؛ قال ثعلب: فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد؛ وقال:

فواعديه سرحتي مالك، ... أو الربى بينهما أسهلا

قال أبو معاذ: واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته. ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة. والموعد: موضع التواعد، وهو الميعاد، ويكون الموعد مصدر وعدته، ويكون الموعد وقتا للعدة. والموعدة أيضا: اسم للعدة. والميعاد: لا يكون إلا وقتا أو موضعا. والوعد: مصدر حقيقي. والعدة: اسم يوضع موضع المصدر وكذلك الموعدة. قال الله عز وجل: إلا عن موعدة وعدها إياه

. والميعاد والمواعدة: وقت الوعد وموضعه. قال الجوهري: وكذلك الموعد لأن ما كان فاء الفعل منه واوا أو ياء ثم سقطتا في المستقبل نحو يعد ويزن ويهب ويضع ويئل، فإن المفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا، ولا تبال أمنصوبا كان يفعل منه أو مكسورا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلا أحرفا جاءت نوادر، قالوا: دخلوا موحد موحد، وفلان ابن مورق، وموكل اسم رجل أو موضع، وموهب اسم رجل، وموزن موضع؛ هذا **سماع والقياس** فيه الكسر فإن كانت الواو من يفعل منه ثابتة نحو يوجل ويوجع ويوسن ففيه الوجهان، فإن أردت به المكان والاسم كسرته، وإن أردت به المصدر نصبت قلت موجل." (١)

-٥٦٢

"والمكان المنخفض كأنه حفرة، والوهد يكون اسما للحفرة، والجمع أوهد ووهد ووهاد. والوهدة: الهوة تكون في الأرض؛ ومكان وهد وأرض وهدة: كذلك الوهدة: النقرة المنتقرة في الأرض أشد دخولا في الأرض من الغائط وليس لها حرف، وعرضها رمحان وثلاثة لا تنبت شيئا. وأوهد: من أسماء يوم الاثنين، عادية، وعده كراع فوعلا، **وقياس** قول سيبويه أن تكون الهمزة فيه زائدة. ابن الأعرابي: هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٦٢/٣

والوهدة والقلدة والهرتمة والعرتمة والحترمة. وقال الليث: الخنعبة مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة، والله أعلم.." (١)

-٥٦٣

"الواحدة إخاذة. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدر فيها تمسك الماء، فهي لا تنبت الكلأ ولا تمسك الماء. انتهى. وأخذ يفعل كذا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ. ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة، ... أنضة محل ليس قاطرها يثري

قوله: يثري يبل الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوء ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مسترق السمع، والأول أصح. وائتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصارعه أخذة يعتقله بها، وجمعها أخذ؛ ومنه قول الراجز:

وأخذ وشغربيات أخر

الليث: يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا، وتخذ يتخذ تخذا، وتخذت مالا أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لاتخذت عليه أجرا

؛ قال الفراء: قرأ

مجاهد لتخذت

؛ قال: وأنشدني العتابي:

تخذها سرية تقعده

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجرا.

قال: وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لاتخذت، بفتح الخاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لاتخذت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧١/٣

وأدغمت كراهة التقائهما. والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه السمن، والجمع أواخذ. وأخذ الفصيل، بالكسر، يأخذ أخذا، فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم. أبو زيد: إنه لأكذب من الأخيذ الصيحان، وروي عن الفراء أنه قال: من الأخذ الصيحان بلا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن. والأخذ: شبه الجنون، فصيل أخذ على فعل، وأخذ البعير أخذا، وهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة، **وقياسه** أخذ. والأخذ: الرمد، وقد أخذت عينه أخذا. ورجل أخذ: بعينه أخذ مثل جنب أي رمد، **والقياس** أخذ كالأول. ورجل مستأخذ: كأخذ؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه ... مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به أخذ من الرمد. والمستأخذ: المطأطئ الرأس من رمد أو وجع أو غيره. أبو عمرو: يقال أصبح فلان مؤتخذا لمرضه ومستأخذا إذا أصبح مستكينا. وقولهم: خذ عنك أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام «٣» وقولهم: أخذت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء،

---

(٣). قوله [فقال خذ الخطام] كذا بالأصل وفيه كشطب كتب موضعه فقال ولا معنى له.." (١)

-٥٦٤

"قال: يعني ضمها ولم يفته منها شيء، وعنى بالعوج القوائم. وأمر محوذ: مضموم محكم كمحوز، وجاد ما أحوذ قصيدته أي أحكمها. ويقال: أحوذ الصانع القدح إذا أخفه؛ ومن هذا أخذ الأحوذي المنكمش الحاد الخفيف في أموره؛ قال لبيد:

فهو كقدح المنيح أحوذه الصانع، ... ينفي عن متنه القوبا

والأحوذي: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء. والحويذ من الرجال: المشمر؛ قال عمران بن حطان:

ثقف حويذ مبين الكف ناصعه، ... لا طائش الكف وقاف ولا كفل

يريد بالكفل الكفل. والأحوذي: الذي يغلب. واستحوذ: غلب. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: كان والله أحوذيا نسيج وحده.

الأحوذي: الحاد المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور. وحاذه يحوذه حوذا: غلبه. واستحوذ عليه الشيطان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٧٥/٣

واستحاذ أي غلب، جاء بالواو على أصله، كما جاء استروح واستصوب، وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل. تقول العرب: استصاب واستصوب واستجاب واستجوب، وهو **قياس** مطرد عندهم. وقوله تعالى: ألم نستحوذ عليكم

؛ أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم. وفي الحديث:

ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان

أي استولى عليهم وحواهم إليه؛ قال: وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام. قال ابن جني: امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وإن كان **القياس** داعيا إلى ذلك مؤذنا به، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصححا ليكون ذلك على أصول ما غير من نحوه كاستقام واستعان. وقد فسر ثعلب قوله تعالى: استحوذ عليهم الشيطان

، فقال: غلب على قلوبهم. وقال الله عز وجل، حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار: ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين

؛ وقال أبو إسحاق: معنى ألم نستحوذ عليكم: ألم نستول عليكم بالموالاة لكم. وحاذ الحمار أتنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها؛ وأنشد:

يحوذهن وله حوذي

قال وقال النحويون: استحوذ خرج على أصله، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ. والحاذ: الحال؛ ومنه قوله في الحديث:

أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ

أي خفيف الظهر. والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وقيل: خفيف الحال من المال؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان؛ وفي الحديث:

ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه لخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة

؛ ضربه مثلا لقلة المال والعيال. شمر: يقال كيف حالك وحاذك؟ ابن سيده: والحاذ طريقة المتن، واللام أعلى من الذال، يقال: حال متنه وحاذ متنه، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس. قال: والحاذان ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها؛ قال:

وتلف حاذيها بذي خصل ... ريان، مثل قوادم النسر

قال: والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره؛ قال:

خفيف الحاذ نسال الفيافي، ... وعبد للصحابة غير عبد." (١)

-٥٦٥

"الجبل المشرف. وخناذيذ الجبال: شعب دقاق الأطراف طوال في أطرافها خنذيذة؛ فأما قوله:

تعلو أواسيه خناذيذ خيم

فقد تكون الخناذيذ هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال. والخناذيذ: هي الشماريخ الطوال المشرفة، واحدتها خنذيذة. وخناذيذ الغيم: أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك. والخنذوة: الشعبة من الجبل، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي، قال: ووجدت في بعض النسخ حنذوة، وفي بعضها جنذوة، وخنذوة، بالخاء معجمة، أقعد بذلك يشتقها من الخنذيذ، وحكيت خنذوة، بكسر الخاء، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير معتد به فكأنه خذوة، وحكيت جنذوة وخنذوة وحنذوة، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده **القياس** ولا **السماع**، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء، وقد نفى سيبويه مثل ذلك؛ وأما **السماع** فلم يجئ لها نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها.

خوذ: المخاوذة: المخالفة إلى الشيء. خاوذه خواذا ومخاوذة: خالفه. يقال: بنو فلان خاوذونا إلى الماء أي خالفونا إليه. الأموي: خاوذته مخاوذة فعلت مثل فعله، وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى، وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق، وأنشد:

إذا النوى تدنو عن الخواذ

وخاوذته الحمى خواذا: أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته؛ عن ابن الأعرابي؛ وقيل: مخاوذتها إياه تعهدها له، وقيل: خواذ الحمى أن تأتي لوقت غير معلوم. الفراء: الحمى تخاوذه إذا حم في الأيام. وفلان يخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة. قال أبو منصور: **وسماعي** من العرب في الخواذ أن حلتين نزلتا على ماء عضوض لا يروي نعمهما في يوم واحد، فسمعت بعضهم يقول لبعض: خاوذوا وردكم ترووا نعمكم؛ ومعناه أن يورد فريق نعمه يوما ونعم الآخرين في الرعي، فإذا كان اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غبا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٨٧

لأن المالين إذا اجتمعا على الماء نزح فلم يرووا، وكان صدرهم عن غير ري، فهذا معنى الخواذ عندهم. وهو من خوذانهم؛ عن ابن الأعرابي، أي من خشارهم وخمانهم. ويقال: ذهب فلان في خوذان الخامل إذا أخر عن أهل الفضل؛ قال ابن أحمر:

إذا سبنا منهم دعي لأمه ... خليلان من خوذان قن مولد

وفي النوادر: أمر خائذ لائذ، وأمر مخاوذ ملاوذ إذا كان معوزا. وخاوذ عنه إذا تنحى؛ قال أبو وجزة:

وخاوذ عنه فلم يعانها «٢».

فصل الدال المهملة

دبذ: الديابوذ: ثوب»

ينسج بنيرين كأنه جمع ديبوذ على فيعول؛ قال أبو عبيد: أصله بالفارسية دوبوذ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور:

---

(٢). كذا بالأصل

(٣). قوله [ثوب] كذا بالأصل والصحاح، والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديبوذ." (١)

-٥٦٦

"صدر الترجمة. وقال الفراء في مذ ومنذ: هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة، كأنه قال من الذي هو يومان، قال وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون.

موذ: ماذ إذا كذب. والماذ: الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام. قال: والماد، بالدال، الذاهب والجائي في خفة. الجوهري: الماذي العسل الأبيض؛ قال عدي بن زيد العبادي:

وملاب قد تلهيت بها، ... وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع يأذن الشيخ له، ... وحديث مثل ماذي مشار

مشار: من أشرت العسل إذا جنيته. يقال: شرت العسل وأشرته، وشرت أكثر. والماذية: الدرع اللينة السهلة. والماذية: الخمر.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٤٩٠

موبذ: في حديث

سطيح: فأرسل كسرى إلى الموبذان

؛ الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين. والموبذ: القاضي.

ميذ: الليث: الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر.

فصل النون

نبذ: النبذ: طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك. نبذت الشيء أنبذه نبذا إذا ألقيته من يدك، ونبذته، شدد للكثرة. ونبذت الشيء أيضا إذا رميته وأبعدته؛ ومنه الحديث:

فنبذ خاتمه، فنبذ الناس خواتيمهم

أي ألقاها من يده. وكل طرح: نبذ؛ نبذه ينبذه نبذا. والنبيذ: معروف، واحد الأنبذة. والنبيذ: الشيء المنبوذ. والنبيذ: ما نبذ من عصير ونحوه. وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونبذه ونبذت نبيذا إذا تخذته، والعامة تقول أنبذت. وفي الحديث:

نبذوا وانتبذوا.

وحكى اللحياني: نبذ تمرا جعله نبيذا، وحكى أيضا: أنبذ فلان تمرا؛ قال: وهي قليلة وإنما سمي نبيذا لأن الذي يتخذه يأخذ تمرا أو زبيبا فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكرا. والنبذ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك. يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا، فصرف من مفعول إلى فعيل. وانتبذته: اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ خمر. ونبذ الكتاب وراء ظهره: ألقاه. وفي التنزيل: فنبذوه وراء ظهورهم

؛ وكذلك نبذ إليه القول. والمنبوذ: ولد الزنا لأنه ينبذ على الطريق، وهم المنابذة، والأنثى منبوذة ونبيذة، وهم المنبوذون لأنهم يطرحون. قال أبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من

المسلمين ويقوم بأمره، وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات.." (١)

٥٦٧-

"قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث

العرباض: عضوا عليها بالنواجذ

أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه؛ ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه

أي صبر وتصلب في الأمور. والمناجذ: الفأر العمي، واحدها جلذ كما أن المخاض من الإبل إنما واحدها خلفة، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجلذ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس. والأنجذان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعل، لكن الألف والنون مسهلتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أسنمة وأيبلي.

نفذ: النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نفذت أي جزت، وقد نفذ ينفذ نفاذا ونفوذا. ورجل نافذ في أمره، ونفوذ ونفاذ: ماض في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث:

بر الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما

أي إمضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما؛ ومنه حديث المحرم:

إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما

؛ أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض. ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذها نفذا ونفاذا: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه. يقال: نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذا ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذا ونفوذا، وأنفذته أنا، والتنفيذ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنفاذ، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله:

رحلت سمية غدوة أجمالها

وكسرة هاء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١١/٣

تجرد المجنون من كسائه

وضمة هاء:

وبلد عامية أعماؤه

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في **القياس** من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي «١» الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل «٢» نفاذا لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلا سميت لذلك نفوذا لا نفاذا؟ قيل:

---

(١). قوله [التي هي] الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الهاء مبتدأ ثان.

(٢). قوله [فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ] كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، والأولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.." (١)

-٥٦٨

"أصله [ن ف ذ] ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعا، ألا ترى أن النفاذ هو الحدة والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى، ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعديا، وهو حركة الهاء في نحو قوله:

قريبة ندوته من محمضهى

والنفاذ والحدة والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعد متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعديا، فلما لم يكن في **القياس** تحريك هاء الوصل سميت حركتها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٤/٣

نفاذا لقربه من معنى الإفراط والحدة، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركا سميت حركته المجرى، لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك اختير لحركة الروي المجرى، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤديتان أيضا إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم [ن ف ذ] بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأنفذ الأمر: قضاه. والنفذ: اسم الإنفاذ. وأمر بنفذه أي بإنفاذه. التهذيب: وأما النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بنفذ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نفذ أي نافذة؛ وقال قيس بن الخطيم:

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر، ... لها نفذ، لولا الشعاع أضاءها

والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المنفذ. يقول: نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها. أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها؛ ونفذها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعا، فإن كانت في شق واحد فهي هقعة. وأتى بنفذ ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المخرج والمخلص؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نفذ. وفي الحديث:

أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه، كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال

أي بالمخرج منه. وفي حديث

ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر

؛ يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت: نفذتهم بلا ألف أنفذهم، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني؛ وقيل: أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالدال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نفد الشيء وأنفدته؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث

أنس: جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت.

وأمر نفيذ: موطأ. والمنتفذ: السعة.." (١)

-٥٦٩

"وسمعت من العرب من يقال له: أما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا؟ وهو موضع يمسك الماء، فقال: بلى وجاذا أي أعرف بها وجاذا. أبو عمرو: أوجذته على الأمر إيجاذا إذا أكرهته.

وذذ: الوذوذة: السرعة. ورجل وذواذ: سريع المشي. ومر الذئب يوذوذ: مر مرا سريعا. ووذوذ المرأة بظارتها إذا طالت؛ قال الشاعر:

من اللائي استفاد بنو قصي، ... فجاء بها ووذوذها ينوس

ورذ: ورذ في جانبه: أبطأ.

وقذ: الوقذ: شدة الضرب. وقذه يقذه وقذا: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت. وشاة موقوذة: قتلت بالخشب، وقد وقذ الشاة وقذا، وهي موقوذة ووقيذ: قتلها بالخشب؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه. ابن السكيت: وقذه بالضرب، والموقوذة والوقيذ: الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل. قال الفراء في قوله: والمنخنقة والموقوذة

؛ الموقوذة: المضروبة حتى تموت ولم تذك؛ ووقذ الرجل، فهو موقوذ ووقيذ. والوقيذ من الرجال: البطيء الثقيل كأن ثقله وضعفه وقذه. والوقيذ والموقوذ: الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت؛ وقد وقذه المرض والغم. قال ابن جني: قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال: يقال تركته وقيذا ووقيظا، قال: قال الوجه عندي **والقياس** أن يكون الذال بدلا من الظاء لقوله عز وجل: والمنخنقة والموقوذة ، ولقولهم وقذه، قال: ولم أسمع وقظه ولا موقوظة، فالذال إذا أعم تصرفا. قال: ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل. وقال الأحمر: ضربه فوقظه. الليث: حمل فلان وقيذا أي ثقيلا دنفا مشفيا. وفي حديث

عمر أنه قال: إني لأعلم متى تهلك العرب، إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام فيقذه الورع

؛ قوله: فيقذه أي يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل. ويقال: وقذه الحلم إذا سكنه، والوقذ في الأصل: الضرب المثخن والكسر. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٥١٥

عائشة، رضي الله عنها: فوقذ النفاق

، وفي رواية

الشيطان

، أي كسره ودمغه؛ وفي حديثها أيضا:

وكان وقيذ الجوانح

أي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تحبس القلب وتحويه فأضاف الوقوذ إليها. وقال خالد: الوقذ أن يضرب فائقه أو خشاؤه من وراء أذنيه. وقال أبو سعيد: الوقذ الضرب على فأس القفا فتصير هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل، فيقال: رجل موقوذ. وقد وقذه الحلم: سكنه. ويقال: ضربه على موقذ من مواقذه وهي المرفق أو طرف المنكب أو الكعب؛ وأنشد للأعشى:

يلويني ديني النهار وأقتضي ... ديني إذا وقذ النعاس الرقدا

أي صاروا كأنهم سكارى من النعاس. ابن شميل: الوقيذ الذي يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا. ويقال: وقذه النعاس إذا غلبه. ورجل وقيذ أي ما به طرق.." (١)

-٥٧٠

-٥٧١

-٥٧٢

"وبينه يوم أمار

؛ الأمار والأمارة: العلامة، وقيل: الأمار جمع الأمارة؛ ومنه الحديث الآخر:

فهل للسفر أمارة؟

والأمرة: الرابية، والجمع أمر. والأمارة والأمار: الموعد والوقت المحدود؛ وهو أمار لكذا أي علم. وعم ابن الأعرابي بالأمارة الوقت فقال: الأمارة الوقت، ولم يعين أمحدود أم غير محدود؟ ابن شميل: الأمرة مثل المنارة، فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم، وطوله في السماء أربعون قامة، صنعت على عهد عاد وإرم، وربما كان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥١٩/٣

أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض، قد ألزق ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها خلقة. الأخفش: يقال أمر أمره يأمر أمرا أي اشتد، والاسم الإمر، بكسر الهمزة؛ قال الراجز:

قد لقي الأقران مني نكرا، ... داهية دهياء إدا إمرا

ويقال: عجبا. وأمر إمر: عجب منكر. وفي التنزيل العزيز: لقد جئت شيئا إمرا

؛ قال أبو إسحاق: أي جئت شيئا عظيما من المنكر، وقيل: الإمر، بالكسر، والأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجيب، قال: ونكرا أقل من قوله إمرا، لأن تغريق من في السفينة أنكر من قتل نفس واحدة؛ قال ابن سيده: وذهب الكسائي إلى أن معنى إمرا شيئا داهيا منكرا عجبا، واشتقه من قولهم أمر القوم إذا كثروا. وأمر القناة: جعل فيها سنانا. والمؤمر: المحدد، وقيل: الموسوم. وسنان مؤمر أي محدد؛ قال ابن مقبل:

وقد كان فينا من يحوط ذمارنا، ... ويحذي الكمي الزاعبي المؤمرا

والمؤمر أيضا: المسلط. وتأمر عليهم أي تسلط. وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤمر، قال: هو المسلط. والعرب تقول: أمر قناتك أي اجعل فيها سنانا. والزاعبي: الرمح الذي إذا هز تدافع كله كأن مؤخره يجري في مقدمه؛ ومنه قيل: مر يزعب بحمله إذا كان يتدافع؛ حكاه عن الأصمعي. ويقال: فلان أمر وأمر عليه إذا كان واليا وقد كان سوقة أي أنه مجرب. وما بها أمر أي ما بها أحد. وأنت أعلم بتامورك؛ تاموره: وعاؤه، يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك. وقيل: التامور النفس وحياتها، وقيل العقل. والتامور أيضا: دم القلب وحبته وحياته، وقيل: هو القلب نفسه، وربما جعل خمرا، وربما جعل صبغا على التشبيه. والتامور: الولد. والتامور: وزير الملك. والتامور: ناموس الراهب. والتامورة: عريسة الأسد، وقيل: أصل هذه الكلمة سريانية، والتامورة: الإبريق؛ قال الأعشى:

وإذا لها تامورة مرفوعة ... لشرابها ......

والتامورة: الحقة. والتاموري والتأمري والتؤمري: الإنسان؛ وما رأيت تامريا أحسن من هذه المرأة. وما بالدار تأمور أي ما بها أحد. وما بالركية تامور، يعني الماء؛ قال أبو عبيد: وهو قياس على الأول؛ قال ابن سيده: وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب. والتامور: من دواب البحر، وقيل: هي دويبة. والتامور: جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن واحد متشعب في وسط رأسه. وآمر: السادس." (١)

-٥٧٣

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٣

"أور: الأوار، بالضم: شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطش، وقيل: الدخان واللهب. ومن كلام علي، رضي الله عنه: فإن طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة؛ قال أبو حنيفة: الأوار أرق من الدخان وألطف؛ وقول الراجز:

والنار قد تشفي من الأوار

النار هاهنا السمات. وقال الكسائي: الأوار مقلوب أصله الوآر ثم خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ واوا فصارت ووارا، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجري غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا، والجمع أور. وأرض أورة ووئرة، مقلوب: شديدة الأوار. ويوم ذو أوار أي ذو سموم وحر شديد. وريح إير وأور. باردة. والأوار أيضا: الجنوب. والمستأور: الفزع؛ قال الشاعر:

كأنه بزوان نام عن غنم، ... مستأور في سواد الليل مذؤوب

الفراء: يقال لريح الشمال الجربياء بوزن رجل نفرجاء وهو الجبان. ويقال للسماء إير وأير وأوور؛ قال: وأنشدني بعض بني عقيل:

شآمية جنح الظلام أوور

قال: والأوور على فعول. قال: واستأورت الإبل نفرت في السهل، وكذلك الوحش. قال الأصمعي: استوأرت الإبل إذا ترابعت على نفار واحد؛ وقال أبو زيد: ذاك إذا نفرت فصعدت الجبل، فإذا كان نفارها في السهل قيل: استأورت؛ قال: وهذا كلام بني عقيل. الشيباني: المستأور الفار. واستأور البعير إذا تهيأ للوثوب وهو بارك. غيره: ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء أورة وأوقة؛ قال الفرزدق:

تربع بين الأورتين أميرها

وأما قول لبيد:

يسلب الكانس، لم يور بها، ... شعبة الساق، إذا الظل عقل

وروي: لم يوأر بها؛ ومن رواه كذلك فهو من أوار الشمس، وهو شدة حرها، فقلبه، وهو من التنفير. ويقال: أوأرته فاستوأر إذا نفرته. ابن السكيت: آر الرجل حليلته يؤورها، وقال غيره: يئيرها أيرا إذا جامعها. وآرة وأوارة: موضعان؛ قال:

عداوية هيهات منك محلها، ... إذا ما هي احتلت بقدس وآرة

ويروى: بقدس أوارة. عداوية: منسوبة إلى عدي على غير قياس. وأوارة: اسم ماء. وأورياء: رجل من بني

إسرائيل، وهو زوج المرأة التي فتن بها داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفي حديث

عطاء: أبشري أورى شلم براكب الحمار

؛ يريد بيت الله المقدس؛ قال الأعشى:

وقد طفت للمال آفاقه: ... عمان فحمص فأورى شلم

والمشهور أورى شلم، بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال: معناه بالعبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة؛ ولذلك دعيت أورشلم ودعيت الجنة دار السلام.." (١)

-٥٧٤

"وقال عدي بن زيد:

وتذكر رب الخورنق إذ أشرف ... يوما، وللهدى تذكير

سره ماله وكثرة ما يملك، ... والبحر معرضا والسدير

أراد بالبحر هاهنا الفرات لأن رب الخورنق كان يشرف على الفرات؛ وقال الكميت:

أناس، إذا وردت بحرهم ... صوادي العرائب، لم تضرب

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر. وجاء في الكتاب العزيز: فألقيه في اليم؛ قال أهل التفسير: هو نيل مصر، حماها الله تعالى. ابن سيده: وأبحر الماء صار ملحا؛ قال: والنسب إلى البحر بحراني على غير **قياس**. قال سيبويه: قال الخليل: كأنهم بنوا الاسم على فعلان. قال عبد الله محمد بن المكرم: شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته، لكن هذه نكتة لم يسعني إهمالها. قال السهيلي، رحمه الله تعالى: زعم ابن سيده في كتاب المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني، على غير **قياس**، وإنه من شواذ النسب، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل، رحمهما الله تعالى، وما قاله سيبويه قط، وإنما قال في شواذ النسب: تقول في بهراء بهراني وفي صنعاء صنعاني، كما تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة، قال: وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه، قال: وإنما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين، كأنهم بنوا البحر على بحران، وإنما أراد لفظ البحرين،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥/٤

ألا تراه يقول في كتاب العين: تقول بحراني في النسب إلى البحرين، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلا، للعلم به وأنه على قياس جار. قال: وفي الغريب المصنف عن الزيدي أنه قال: إنما قالوا بحراني في النسب إلى البحرين، ولم يقولوا بحري ليفرقوا بينه وبين النسب إلى البحر. قال: وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل، ألا تراه قال في هذا الكتاب، وذكر بحيرة طبرية فقال: هي من أعلام خروج الدجال وأنه ييبس ماؤها عند خروجه، والحديث إنما جاء في غور زغر، وإنما ذكرت طبرية في حديث يأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماءها؛ قال: وقال في الجمار في غير هذا الكتاب: إنما هي التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال، وعثرة لا لعا لها؛ قال: وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره. هذا آخر ما رأيته منقولا عن السهيلي. ابن سيده: وكل نهر عظيم بحر. الزجاج: وكل نهر لا ينقطع ماؤه، فهو بحر. قال الأزهري: كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة الكبار، فهو بحر. وأما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحا أجاجا، ولا يكون ماؤه إلا راكدا؛ وأما هذه الأنهار العذبة فماؤها جار، وسميت هذه الأنهار بحارا لأنها مشقوقة في الأرض شقا. ويسمى الفرس الواسع الجري بحرا؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم، في مندوب فرس أبي طلحة وقد ركبه عريا: إني وجدته بحرا أي واسع الجري؛ قال أبو عبيدة: يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش حضره. قال الأصمعي: يقال فرس بحر وفيض وسكب وحت إذا كان جوادا كثير العدو وفي الحديث: أبى ذلك البحر ابن عباس؛ سمي." (١)

٥٧٥-

٥٧٦-

٥٧٧-

"في البر والبحر؛ قال الزجاج: معناه ظهر الجدب في البر والقحط في البحر أي في مدن البحر التي على الأنهار. قال شمر: البرية الأرض المنسوبة إلى البر وهي برية إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى الماء، والجمع البراري. والبريت، بوزن فعليت: البرية فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء، مثل عفريت وعفرية، والجمع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢/٤

البراريت. وفي التهذيب: البريت؛ عن أبي عبيد وشمر وابن الأعرابي. وقال مجاهد في قوله تعالى: ويعلم ما في البر والبحر

؛ قال: البر القفار والبحر كل قرية فيها ماء. ابن السكيت: أبر فلان إذا ركب البر. ابن سيده: وإنه لمبر بذلك أي ضابط له. وأبر عليهم: غلبهم. والإبرار: الغلبة؛ وقال طرفة:

يكشفون الضر عن ذي ضرهم، ... ويبرون على الآبي المبر

أي يغلبون؛ يقال أبر عليه أي غلبه. والمبر: الغالب. وسئل رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال: أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف؛ قال: والجواد المبر الذي إذا أنف يأتنف السير، ولهز لهز العير، الذي إذا عدا اسلهب، وإذا قيد اجلعب، وإذا انتصب اتلأب. ويقال: أبره يبره إذا قهره بفعال أو غيره؛ ابن سيده: وأبر عليهم شرا؛ حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا كنت من حمان في قعر دارهم، ... فلست أبالي من أبر ومن فجر

ثم قال: أبر من قولهم أبر عليهم شرا، وأبر وفجر واحد فجمع بينهما. وأبر فلان على أصحابه أي علاهم. وفي الحديث:

أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن ناضح فلان قد أبر عليهم

أي استصعب وغلبهم. وابتر الرجل: انتصب منفردا من أصحابه. ابن الأعرابي: البرابير أن يأتي الراعي إذا جاع إلى السنبل فيفرك منه ما أحب وينزعه من قنبعه، وهو قشره، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسمنه أي يبرده فيكون أطيب من السميذ. قال: وهي الغديرة، وقد اغتدرنا. والبرير: ثمر الأراك عامة، والمرد غضه، والكباث نضيجه؛ وقيل: البرير أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو؛ وقال أبو حنيفة: البرير أعظم حبا من الكباث وأصغر عنقودا منه، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحمص قليلا، وعنقوده يملأ الكف، الواحدة من جميع ذلك بريرة. وفي حديث طهفة: ونستعضد البرير أي نجنيه للأكل؛ البرير: ثمر الأراك إذا اسود وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال؛ ومنه الحديث الآخر:

ما لنا طعام إلا البرير.

والبر: الحنطة؛ قال المتنخل الهذلي:

لا در دري إن أطعمت نازلكم ... قرف الحتي، وعندي البر مكنوز

ورواه ابن دريد: رائدهم. قال ابن دريد: البر أفصح من قولهم القمح والحنطة، واحدته برة. قال سيبويه: ولا

يقال لصاحبه برار على ما يغلب في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو **سماعي** لا اطرادي؛ قال الجوهري: ومنع سيبويه أن يجمع البر على أبرار وجوزه المبرد **قياسا**. والبربور: الجشيش من البر. والبربرة: كثرة الكلام والجلبة باللسان، وقيل:." (١)

-٥٧٨

"وبقر بقرا وبقرا، «١». فهو مبقور وبقير: شقه. وناقة بقير: شق بطنها عن ولدها أي شق؛ وقد تبقر وابتقر وانبقر؛ قال العجاج:

تنتج يوم تلقح انبقارا

وقال ابن الأعرابي في حديث له:

فجاءت المرأة فإذا البيت مبقور

أي منتثر عتبته وعكمه الذي فيه طعامه وكل ما فيه. والبقير والبقيرة: برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب، وقيل: هو الإتب. الأصمعي: البقيرة أن يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، والإتب قميص لا كمين له تلبسه النساء. التهذيب:

روى الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال: بينما سليمان في فلاة احتاج إلى الماء فدعا الهدهد فبقر الأرض فأصاب الماء، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء؛ قال الأزهري

: قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بقر نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره؛ وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء. وقال أبو عدنان عن ابن نباتة: المبقر الذي يخط في الأرض دارة قدر حافر الفرس، وتدعى تلك الدارة البقرة؛ وأنشد غيره:

بها مثل آثار المبقر ملعب

وقال الأصمعي: بقر القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركايا. والتبقر: التوسع في العلم والمال. وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، رضوان الله عليهم، لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم. وأصل البقر: الشق والفتح والتوسعة. بقرت الشيء بقرا: فتحته ووسعته. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٥/٤

أي يفتحونها ويوسعونها؛ ومنه حديث

الإفك: فبقرت لها الحديث

أي فتحته وكشفته. وفي الحديث:

فأمر ببقرة من نحاس فأحميت

؛ قال ابن الأثير: قال الحافظ أبو موسى: الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة، ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع، أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك. وقولهم: ابقرها عن جنينها أي شق بطنها عن ولدها، وبقر الرجل يبقر بقرا وبقرا، وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر؛ قال الأزهري: وقد أنكر أبو الهيثم فما أخبرني عنه المنذري بقرا، بسكون القاف؛ وقال: **القياس** بقرا على فعلا لأنه لازم غير واقع. الأصمعي: بيقر الفرس إذا خام بيده كما يصفن برجله. والبقير: المهر يولد في ماسكة أو سلى لأنه يشق عليه. والبقر: العيال. وعليه بقرة من عيال ومال أي جماعة. ويقال: جاء فلان يجر بقرة أي عيالا. وتبقر فيها وتبيقر: توسع. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي يريد الكثرة والسعة، قال: وأصل التبقر التوسع والتفتح؛ ومنه قيل: بقرت بطنه إنما هو شققته وفتحته. ومنه حديث

أم سليم: إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه.

قال أبو عبيد: ومن هذا

---

(١). قوله؛ [وبقر بقرا وبقرا] سيأتي قريبا التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الأزهري عن أبي الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصحاح والمصباح أنه من باب فرح فيكون لازما ومن باب قتل ومنع فيكون متعديا." (١)

-٥٧٩

"قبيح بمثلي نعت الفتاة، ... إما ابتهارا وإما ابتيارا

ومنه حديث العوام:

الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٧٤

وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله. وبهراء: حي من اليمن. قال كراع: بهراء، ممدودة، قبيلة، وقد تقصر؛ قال ابن سيده: لا أعلم أحدا حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد؛ أنشد ثعلب:

وقد علمت بهراء أن سيوفنا ... سيوف النصارى لا يليق بها الدم

وقال معناه: لا يليق بنا أن نقتل مسلما لأنهم نصارى معاهدون، والنسب إلى بهراء بهراوي، بالواو على **القياس**، وبهراني مثل بحراني على غير **قياس**، النون فيه بدل من الهمزة؛ قال ابن سيده: حكاه سيبويه. قال ابن جني: من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهراني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل بهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو، كما أبدلت الواو من النون في قولك؛ من وافد، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة؛ قال: وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا، وكان يحتج في قولهم إن نون فعلان بدل من همزة فعلاء، فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جونة، إنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل: إنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة؛ قال: وهذا مذهب ليس بقصد.

بهتر: البهتر: القصير، والأنثى بهتر وبهترة، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الحاء في بحتر؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيبري:

عض لئيم المنتمى والعنصر، ... ليس بجلحاب ولا هقور،

لكنه البهتر وابن البهتر

العض: الرجل الداهي المنكر. والجلحاب: الطويل، وكذلك الهقور، وخص بعضهم به القصير من الإبل، وجمعه البهاتر والبحاتر؛ وأنشد الفراء قول كثير:

وأنت التي حببت كل قصيرة ... إلي، وما تدري بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال، ولم أرد ... قصار الخطى، شر النساء البهاتر

أنشده الفراء: البهاتر، بالهاء.

بهدر: أبو عدنان قال: البهدري والبحدري المقرقم الذي لا يشب.

بهزر: البهزرة: الناقة العظيمة، وفي المحكم: الناقة الجسيمة الضخمة الصفية، وكذلك هي من النخل، والجمع

البهازر، وهي من النساء الطويلة. والبهزرة: النخلة التي تناولها بيدك؛ أنشد ثعلب:

بهازرا لم تتخذ مآزرا، ... فهي تسامي حول جلف جازرا

يعني بالجلف هنا الفحال من النخل. ابن الأعرابي: البهازر الإبل والنخيل العظام المواقير؛ وأنشد:

أعطاك يا بحر الذي يعطي النعم، ... من غير لا تمنن ولا عدم،." (١)

-٥٨٠

"وامدح سراة بني فقيم، إنهم ... قتلوا أباك، وثأره لم يقتل

قال ابن بري: هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق، وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم، فمروا بخابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها، فأشرعوا فيها إبلهم فنهتهم الأمة فضربوها واستقوا في أسقيتهم، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم، فركب الفرزدق فرسا له وأخذ رمحا فأدرك القوم فشق أسقيتهم، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له: ما أحسن هيئتك يا ذكوان لو كنت أدركت ما صنع بأمك. فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متنكرين يطلبان له غرة، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب إلى كاظمة، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا: هل من بعير يباع؟ فقال: نعم، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا: حط لنا حتى ننظر إليه، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له، فلما حط عن البعير نظرا إليه وقالا له: لا يعجبنا، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالبا، وهو عديل أم الفرزدق، على بعير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا، فذكروا أن غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاظمة. والمثؤور به: المقتول. وتقول: يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان. وفي الحديث:

يا ثارات عثمان

أي يا أهل ثاراته، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ وقال حسان:

لتسمعن وشيكا في ديارهم: ... الله أكبر، يا ثارات عثمانا

الجوهري: يقال يا ثارات فلان أي يا قتلته، فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٥/٤

وأخذه، والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم؛ وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكأ فيهم وأشفى للناس.

ويقال: اثأر فلان من فلان إذا أدرك ثأره، وكذلك إذا قتل قاتل وليه؛ وقال لبيد:

والنيب إن تعر مني رمة خلقا، ... بعد الممات، فإني كنت أثئر

أي كنت أنحرها للضيفان، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقضمها عظامي النخرة بعد مماتي، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حمضا ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل تحمض بها. وفي حديث

عبد الرحمن يوم الشورى: لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم

؛ الثأر هاهنا: العدو لأنه موضع الثأر، أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم. يقال: وترته إذا أصبته بوتر، وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه. واثأر: كان الأصل فيه اثتأر فأدغمت في الثاء وشددت، وهو افتعال «٤» من ثأر. والثأر المنيم: الذي يكون كفؤا لدم وليك.

---

(٤). قوله: [وهو افتعال إلخ] أي مصدر اثتأر الاثتئار افتعال من ثأر." (١)

-٥٨١

"مال لا غير. والثور: القطعة العظيمة من الأقط، والجمع أثوار وثورة، على القياس. ويقال: أعطاه ثورة عظاما من الأقط جمع ثور. وفي الحديث:

توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط

؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار، وقيل: يريد غسل اليد والفم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة.

وروي عن عمرو بن معديكرب أنه قال: أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب

؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أسفل الجلة، والكعب الكتلة من السمن الجامس. وفي الحديث:

أنه أكل أثوار أقط

؛ الأثوار جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر. والثور: الأحمق؛ ويقال للرجل البليد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٨/٤

الفهم: ما هو إلا ثور. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي عثمان:

أثور ما أصيدكم أو ثورين ... أم تيكم الجماء ذات القرنين؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التنوين لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسما ضممت إليه ثورا لوجب مدها لأنها قد صارت اسما فقلت أثور ماء أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يذكرني حاميم والرمح شاجر

اسمين مضموما أحدهما إلى صاحبه لمددت حا فقلت حاء ميم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على الهزء، وأنشدها بعضهم الحماء؛ والقول فيه كالقول في ويحما من قوله:

ألا هيما مما لقيت وهيما، ... وويحا لمن لم يلق منهن ويحما

والجمع أثوار وثيار وثيارة وثورة وثيرة وثيران وثيرة، على أن أبا علي قال في ثيرة إنه محذوف من ثيارة فتركوا الإعلال في العين أمارة لما نووه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتونوا دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوروا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور من الأقط لأنهم يقولون في ثور الأقط ثورة فقط وللأنثى ثورة؛ قال الأخطل:

وفروة ثفر الثورة المتضاجم

وأرض مثورة: كثيرة الثيران؛ عن ثعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثيرة: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بمطرد. وقال المبرد: إنما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الأقط، وبنوه على فعلة ثم حركوه، ويقال: مررت بثيرة لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرة مثيرة أي تثير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث

؛ أرض مثارة إذا أثيرت بالسن وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعد ما فتحت مرة، وحكي أثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأثاروا الأرض

؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زرعها. وفي الحديث:

أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة

؛ أراد بالمثيرة بقر الحرث." (١)

-٥٨٢

"ولولا ذلك لقال مطمومة. وفي حديث

الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، في سيول شراج الحرة: اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر

؛ أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتمسك الماء كالجدار، وفي رواية: قال له احبس الماء حتى يبلغ الجد؛ هي المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، وروي الجدر، بالضم، جمع جدار، ويروى بالذال؛ ومنه قوله

لعائشة، رضي الله عنها: أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجذر في البيت

؛ يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت. والجدر: الحواجز التي بين الدبار الممسكة الماء. والجدير: المكان يبنى حوله جدار. الليث: الجدير مكان قد بني حواليه مجدور؛ قال الأعشى:

ويبنون في كل واد جديرا

ويقال للحظيرة من صخر: جديرة. وجدور العنب: حوائطه، واحدها جدر. وجدراء الكظامة: حافتاها، وقيل: طين حافتيها. والجدر: نبات «١». واحدته جدرة. وقال أبو حنيفة: الجدر كالحلمة غير أنه صغير يتربل وهو من نبات الرمل ينبت مع المكر، وجمعه جدور؛ قال العجاج ووصف ثورا:

أمسى بذات الحاذ والجدور

التهذيب: الليث: الجدر ضرب من النبات، الواحدة جدرة؛ قال العجاج:

مكرا وجدرا واكتسى النصي

قال: ومن شجر الدق ضروب تنبت في القفاف والصلاب، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل: أجدرت الأرض. وأجدر الشجر، فهو جدر، حتى يطول، فإذا طال تفرقت أسماؤه. وجدر: موضع بالشام، وفي الصحاح: قرية بالشام تنسب إليها الخمر؛ قال أبو ذؤيب:

فما إن رحيق سبتها التجار ... من أذرعات، فوادي جدر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١١/٤

وخمر جيدرية: منسوب إليها، على غير **قياس**؛ قال معبد بن سعنة:

ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل، ... وقبل وداع من ربيبة عاجل

ألا يا اصبحاني فيهجا جيدرية، ... بماء سحاب، يسبق الحق باطلي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا اصبحينا، والصواب ما أوردناه لأنه يخاطب صاحبيه. قال ابن بري: والفيهج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر، ويعني بالحق الموت والقيامة، وقد قيل: إن جيدرا موضع هنالك أيضا فإن كانت الخمر الجيدرية منسوبة إليه فهو نسب **قياسي**. وفي الحديث ذكر ذي الجدر، بفتح الجيم وسكون الدال، مسرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي، صلى الله عليه وسلم، لما أغير عليها. والجيدر والجيدري والجيدران: القصير، وقد يقال له جيدرة على المبالغة، وقال الفارسي: وهذا كما قالوا له دحداحة ودنبة وحنزقرة. وامرأة جيدرة وجيدرية؛ أنشد يعقوب:

ثنت عنقا لم تثنها جيدرية ... عضاد، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

والتجدير: القصر، ولا فعل له؛ قال:

---

(١). قوله: [والجدر نبات إلخ] هو بكسر الجيم وأما الذي من نبات الرمل فبفتحها كما في القاموس." [(١)]

-٥٨٣

"فيكتاز منه ثم يجرجر قائما

أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم. وقوله في الحديث:

قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جراجرهم

؛ أي حلوقهم؛ سماها جراجر لجرجرة الماء. أبو عبيد: الجراجر والجراجب العظام من الإبل، الواحد جرجور. ويقال: بل إبل جرجور عظام الأجواف. والجرجور: الكرام من الإبل، وقيل: هي جماعتها، وقيل: هي العظام منها؛ قال الكميت:

ومقل أسقتموه فأثرى ... مائة، من عطائكم، جرجورا

وجمعها جراجر بغير ياء؛ عن كراع، **والقياس** يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعر؛ قال الأعشى:

يهب الجلة الجراجر، كالبستان ... تحنو لدردق أطفال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٢٢

ومائة من الإبل جرجور أي كاملة. والتجرجر: صب الماء في الحلق، وقيل: هو أن يجرعه جرعا متداركا حتى يسمع صوت جرعه؛ وقد جرجر الشراب في حلقه، ويقال للحلوق: الجراجر لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها؛ ومنه قول النابغة: لهاميم يستلهونها في الجراجر قال أبو عمرو: أصل الجرجرة الصوت. ومنه قيل للعير إذا صوت: هو يجرجر. قال الأزهري: أراد بقوله في الحديث

يجرجر في جوفه نار جهنم

أي يحدر فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب، فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب، وهذا كقول الله عز وجل: إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا؛ فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لأن ذلك يؤدي إلى النار. قال الزجاج: يجرجر في جوفه نار جهنم أي يرددها في جوفه كما يردد الفحل هديره في شقشقته، وقيل: التجرجر والجرجرة صب الماء في الحلق. وجرجره الماء: سقاه إياه على تلك الصورة؛ قال جرير:

وقد جرجرته الماء، حتى كأنها ... تعالج في أقصى وجارين أضبعا

يعني بالماء هنا المني، والهاء في جرجرته عائدة إلى الحياء. وإبل جراجرة: كثيرة الشرب؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أودى بماء حوضك الرشيف، ... أودى به جراجرات هيف

وماء جراجر: مصوت، منه. والجراجر: الجوف. والجرجر: ما يداس به الكدس، وهو من حديد. والجرجر، بالكسر: الفول في كلام أهل العراق. وفي كتاب النبات: الجرجر، بالكسر، والجرجر والجرجير والجرجار نبتان. قال أبو حنيفة: الجرجار عشبة لها زهرة صفراء؛ قال النابغة ووصف خيلا:

يتحلب اليعضيد من أشداقها ... صفرا، مناخرها من الجرجار

الليث: الجرجار نبت؛ زاد الجوهري: طيب الريح. والجرجير: نبت آخر معروف، وفي الصحاح: الجرجير بقل. قال الأزهري في هذه الترجمة: وأصابهم غيث جور." (١)

-٥٨٤

"كما خط عبرانية بيمينه ... بتيماء حبر، ثم عرض أسطرا

رواه الرواة بالفتح لا غير؛ قال أبو عبيد: هو الحبر، بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام. وفي الحديث: سميت سورة المائدة وسورة الأحبار لقوله تعالى فيها: يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٢/٤

والأحبار

؛ وهم العلماء، جمع حبر وحبر، بالكسر والفتح، وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه؛ وفي شعر جرير:

إن البعيث وعبد آل مقاعس ... لا يقرآن بسورة الأحبار

أي لا يفيان بالعهود، يعني قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود. والتحبير: حسن الخط؛ وأنشد الفراء فيما روى سلمة عنه:

كتحبير الكتاب بخط، يوما، ... يهودي يقارب أو يزيل

ابن سيده: وكعب الحبر كأنه من تحبير العلم وتحسينه. وسهم محبر: حسن البري. والحبر والسبر والحبر والسبر، كل ذلك: الحسن والبهاء. وفي الحديث:

يخرج رجل من أهل البهاء قد ذهب حبره وسبره

؛ أي لونه وهيئته، وقيل: هيئته وسحناؤه، من قولهم جاءت الإبل حسنة الأحبار والأسبار، وقيل: هو الجمال والبهاء وأثر النعمة. ويقال: فلان حسن الحبر والسبر والسبر إذا كان جميلا حسن الهيئة؛ قال ابن أحمر وذكر زمانا:

لبسنا حبره، حتى اقتضينا ... لأعمال وآجال قضينا

أي لبسنا جماله وهيئته. ويقال: فلان حسن الحبر والسبر، بالفتح أيضا؛ قال أبو عبيد: وهو عندي بالحبر أشبه لأنه مصدر حبرته حبرا إذا حسنته، والأول اسم. وقال ابن الأعرابي: رجل حسن الحبر والسبر أي حسن البشرة. أبو عمرو: الحبر من الناس الداهية وكذلك السبر. والحبر والحبر والحبرة والحبور، كله: السرور؛ قال العجاج:

الحمد لله الذي أعطى الحبر

ويروى الشبر من قولهم حبرني هذا الأمر حبرا أي سرني، وقد حرك الباء فيهما وأصله التسكين؛ ومنه الحابور: وهو مجلس الفساق. وأحبرني الأمر: سرني. والحبر والحبرة: النعمة، وقد حبر حبرا. ورجل يحبور يفعول من الحبور. أبو عمرو: اليحبور الناعم من الرجال، وجمعه اليحابير مأخوذ من الحبرة وهي النعمة؛ وحبره يحبره، بالضم، حبرا وحبرة، فهو محبور. وفي التنزيل العزيز: فهم في روضة يحبرون

؛ أي يسرون، وقال الليث: يحبرون ينعمون ويكرمون؛ قال الزجاج: قيل إن الحبرة هاهنا **السماع** في الجنة. وقال: الحبرة في اللغة كل نغمة حسنة محسنة. وقال الأزهري: الحبرة في اللغة النعمة التامة. وفي الحديث

في ذكر أهل الجنة: فرأى ما فيها من الحبرة والسرور

؛ الحبرة، بالفتح: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور؛ ومنه حديث

عبد الله: آل عمران غنى والنساء محبرة

أي مظنة للحبور والسرور. وقال الزجاج في قوله تعالى: أنتم وأزواجكم تحبرون

؛ معناه تكرمون إكراما يبالغ فيه. والحبرة: المبالغة فيما وصف بجميل، هذا نص قوله. وشيء حبر: ناعم؛ قال المرار العدوي:." (١)

-٥٨٥

"وثوب حبير أي جديد. والحبر والحبرة والحبر والحبرة، كل ذلك: صفرة تشوب بياض الأسنان؛ قال الشاعر:

تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر، ... كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

قال شمر: أوله الحبر [الحبر] وهي صفرة، فإذا اخضر، فهو القلح، فإذا ألح على اللثة حتى تظهر الأسناخ، فهو الحفر والحفر. الجوهري: الحبرة، بكسر الحاء والباء، القلح في الأسنان، والجمع بطرح الهاء في **القياس**، وأما اسم البلد فهو حبر، بتشديد الراء. وقد حبرت أسنانه تحبر حبرا مثال تعب تعبا أي قلحت، وقيل: الحبر الوسخ على الأسنان. وحبر الجرح حبرا أي نكس وغفر، وقيل: أي برئ وبقيت له آثار. والحبير: اللغام إذا صار على رأس البعير، والخاء أعلى؛ هذا قول ابن سيده. الجوهري: الحبير لغام البعير. وقال الأزهري عن الليث: الحبير من زبد اللغام إذا صار على رأس البعير، ثم قال الأزهري: صحف الليث هذا الحرف، قال: وصوابه الخبير، بالخاء، لزبد أفواه الإبل، وقال: هكذا قال أبو عبيد. وروى الأزهري بسنده عن الرياشي قال: الخبير الزبد، بالخاء. وأرض محبار: سريعة النبات حسنته كثيرة الكلإ؛ قال:

لنا جبال وحمى محبار، ... وطرق يبنى بها المنار

ابن شميل: الأرض السريعة النبات السهلة الدفئة التي ببطون الأرض وسرارتها وأراضتها، فتلك المحابير. وقد حبرت الأرض، بكسر الباء، وأحبرت؛ والحبار: هيئة الرجل؛ عن اللحياني، حكاه عن أبي صفوان؛ وبه فسر قوله:

ألا ترى حبار من يسقيها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٨/٤

قال ابن سيده: وقيل حبار هنا اسم ناقة، قال: ولا يعجبني. والحبرة: السلعة تخرج في الشجر أي العقدة تقطع ويخرط منها الآنية. والحبارى: ذكر الخرب؛ وقال ابن سيده: الحبارى طائر، والجمع حباريات «٢». وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر:

حتف الحباريات والكراوين

قال سيبويه: ولم يكسر على حباري ولا حبائر ليفرقوا بينها وبين فعلاء وفعالة وأخواتها. الجوهري: الحبارى طائر يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء. وفي المثل: كل شيء يحب ولده حتى الحبارى، لأنها يضرب بها المثل في الموق فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران، وألفه ليست للتأنيث «٣». ولا للإلحاق، وإنما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تنون. والحبرير والحبرور والحبربر والحبربور واليحبور: ولد الحبارى؛ وقول أبي بردة:

---

(٢). عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف، وهو على شكل الأوزة، برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضا

(٣). قوله: [وألفه ليست للتأنيث] قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني، ولو لم تكن له لانصرفت انتهى. ومثله في القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير." (١)

-٥٨٦

"باز جريء على الخزان مقتدر، ... ومن حبابير ذي ماوان يرتزقه

قال ابن سيده: قيل في تفسيره: هو جمع الحبارى، **والقياس** يرده، إلا أن يكون اسما للجمع. الأزهري: وللعرب فيها أمثال جمة، منها قولهم: أذرق من حبارى، وأسلح من حبارى، لأنها ترمي الصقر بسلحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلثق سلحها، ويقال: إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه من الطيران؛ ومن أمثالهم في الحبارى: أموق من الحبارى؛ ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران، ومنه المثل السائر في العرب: كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويذف عنده. وورد ذلك في حديث عثمان، رضي الله عنه، ومعنى قولهم يذف عنده أي تطير عنده أي تعارضه بالطيران، ولا طيران له لضعف خوافيه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٦٠

وقوائمه. وقال ابن الأثير: خص الحبارى بالذكر في قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الحمق، فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان. وقال الأصمعي: فلان يعاند فلانا أي يفعل فعله ويباريه؛ ومن أمثالهم في الحبارى: فلان ميت كمد الحبارى، وذلك أنها تحسر مع الطير أيام التحسير، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطئ نبات ريشها، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

يزيد ميت كمد الحبارى، ... إذا طعنت أمية أو يلم

أي يموت أو يقرب من الموت. قال الأزهري: والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية؛ قال: وكنا إذا ظعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرب لونها إلى الزرقة، وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام، قال: والنعام أيضا لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته. وفي حديث

أنس: إن الحبارى لتموت هزالا بذنب بني آدم

؛ يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم، وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نجعة، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة. واليحبور: طائر. ويحابر: أبو مراد ثم سميت القبيلة يحابر؛ قال:

وقد أمنتني، بعد ذاك، يحابر ... بما كنت أغشي المنديات يحابرا

وحبر، بتشديد الراء: اسم بلد، وكذلك حبر. وحبرير: جبل معروف. وما أصبت منه حبربرا أي شيئا، لا يستعمل إلا في النفي؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي. وما أغنى فلان عني حبربرا أي شيئا؛ وقال ابن أحمر الباهلي:

أماني لا يغنين عني حبربرا

وما على رأسه حبربرة أي ما على رأسه شعرة. وحكى سيبويه: ما أصاب منه حبربرا ولا تبربرا ولا حوورورا أي ما أصاب منه شيئا. ويقال: ما في الذي تحدثنا به حبربر أي شيء. أبو سعيد: يقال ما له حبربر ولا حورور. وقال الأصمعي: ما أصبت منه حبربرا ولا حبنبرا أي ما أصبت منه شيئا. وقال أبو عمرو: ما فيه حبربر ولا حبنبر، وهو أن يخبرك بشيء فتقول: ما فيه حبنبر. ويقال للآنية التي يجعل فيها الحبر من خزف كان." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦١/٤

-٥٨٧

"زمعته بعد الإكماخ. والحثر: حب العنقود إذا تبين؛ هذه عن أبي حنيفة. والحثر من العنب: ما لم يونع وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه. والحثر: حب العنب وذلك بعد البرم حين يصير كالجلجلان. والحثر: نور العنب؛ عن كراع. وحثارة التبن: حطامه، لغة في الحثالة؛ قال ابن سيده: وليس بثبت. والحوثرة: الكمرة. الجوهري: الحوثرة الفيشة الضخمة، وهي الكوشلة والفيشلة؛ والحثرة من الجبأة كأنها تراب مجموع فإذا قلعت رأيت الرمل حولها. والحثر: ثمر الأراك، وهو البرير. وحثر الجلد: بثر؛ قال الراجز:

رأته شيخا حثر الملامح

وهي ما حول الفم «١». ويقال: أحثر النخل إذا تشقق طلعه وكان حبه كالحثرات الصغار قبل أن تصير حصلا. وحوثرة: اسم. وبنو حوثرة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحواثر، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله:

لن يرحض السوآت عن أحسابكم ... نعم الحواثر، إذ تساق لمعبد

وهذا البيت أنشده الجوهري: إذ تساق بمعبد. وصواب إنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها من الحواثر وسيقت إلى معبد. وحوثرة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة أتته بعس من لبن فاستامت فيه سيمة غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملأته، فسمي حوثرة. والحوثرة: الحشفة رأس الذكر. وقال الأزهري في ترجمة حتر: الحتيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت؛ قال الأزهري: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

حجر: الحجر: الصخرة، والجمع في القلة أحجار، وفي الكثرة حجار وحجارة؛ وقال:

كأنها من حجار الغيل، ألبسها ... مضارب الماء لون الطحلب الترب

وفي التنزيل: وقودها الناس والحجارة*

؛ ألحقوا الهاء لتأنيث الجمع كما ذهب إليه سيبويه في البعولة والفحولة. الليث: الحجر جمعه الحجارة وليس بقياس لأن الحجر وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه وترك القياس له كما قال الأعشى يمدح قوما:

لا ناقصي حسب ولا ... أيد، إذا مدت، قصاره

قال: ومثله المهارة والبكارة لجمع المهر والبكر. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تدخل الهاء في كل جمع

على فعال أو فعول، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان: أحدهما الألف التي تنحر آخر حرف في فعال، والثاني آخر فعال المسكوت عليه، فقالوا: عظام وعظامة ونفار ونفارة، وقالوا: فحالة وحبالة وذكارة وذكورة وفحولة وحمولة. قال الأزهري: وهذا هو العلة التي عللها النحويون، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فإنه باطل. الجوهري: حجر وحجارة كقولك جمل وجمالة وذكر وذكارة؛ قال:

---

(١). هي: عائدة إلى الملامح." (١)

-٥٨٨

"قال سيبويه: ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول: حجرا [حجرا] أي سترا وبراءة من هذا الأمر، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة. الليث: كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول: حجرا حجرا محجورا أي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر. قال: فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا: حجرا محجورا، وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم في الدنيا؛ وأنشد:
حتى دعونا بأرحام لها سلفت، ... وقال قائلهم: إني بحاجور
يعني بمعاذ؛ يقول: أنا متمسك بما يعيذني منك ويحجرك عني؛ قال: وعلى قياسه العاثور وهو المتلف. قال الأزهري. أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى: ويقولون حجرا محجورا
؛ إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث؛ قال ابن عباس: هذا كله من قول الملائكة، قالوا للمشركين حجرا محجورا أي حجرت عليكم البشرى فلا تبشرون بخير. وروي عن أبي حاتم في قوله: [ويقولون حجرا] تم الكلام. قال أبو الحسن: هذا من قول المجرمين فقال الله محجورا عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة؛ قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤي: بلغني عن ابن عباس أنه قال: هذا كله من قول الملائكة. قال الأزهري: وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب، وأحرى أن يكون قوله حجرا محجورا كلاما واحدا لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه. وقال الفراء: حجرا محجورا أي حراما محرما، كما تقول: حجر التاجر على غلامه، وحجر الرجل على أهله. وقرئت حجرا محجورا أي حراما محرما عليهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٦٥

البشرى. قال: وأصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه. وكل ما منعت منه، فقد حجرت عليه؛ وكذلك حجر الحكام على الأيتام: منعهم؛ وكذلك الحجرة التي ينزلها الناس، وهو ما حوطوا عليه. والحجر، ساكن: مصدر حجر عليه القاضي يحجر حجرا إذا منعه من التصرف في ماله. وفي حديث عائشة وابن الزبير: لقد هممت أن أحجر عليها

؛ هو من الحجر المنع، ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في مالها. أبو زيد في قوله وحرث حجر

حرام ويقولون حجرا حراما، قال: والحاء في الحرفين بالضمة والكسرة لغتان. وحجر الإنسان وحجره، بالفتح والكسر: حضنه. وفي سورة النساء: في حجوركم من نسائكم

؛ واحدها حجر، بفتح الحاء. يقال: حجر المرأة وحجرها حضنها، والجمع الحجور. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: هي اليتيمة تكون في حجر وليها

، ويجوز من حجر [حجر] الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يرى ولده في حجره؛ والولي: القائم بأمر اليتيم. والحجر، بالفتح والكسر: الثوب والحضن، والمصدر بالفتح لا غير. ابن سيده: الحجر المنع، حجر عليه يحجر حجرا وحجرا وحجرا وحجرانا وحجرانا منع منه. ولا حجر عنه أي لا دفع ولا منع. والعرب تقول عند الأمر تنكره: حجرا له، بالضم، أي دفعا، وهو استعارة من الأمر؛ ومنه قول الراجز:

قالت وفيها حيدة وذعر: ... عوذ بربي منكم وحجر." (١)

-٥٨٩

"وأنت في حجرتي [حجرتي] أي منعتي. قال الأزهري: يقال هم في حجر [حجر] فلان أي في كنفه ومنعته ومنعه، كله واحد؛ قاله أبو زيد، وأنشد لحسان بن ثابت:

أولئك قوم، لو لهم قيل: أنفدوا ... أميركم، ألفيتموهم أولي حجر

أي أولي منعة. والحجرة من البيوت: معروفة لمنعها المال، والحجار: حائطها، والجمع حجرات وحجرات وحجرات، لغات كلها. والحجرة: حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار. تقول: احتجرت حجرة أي اتخذتها، والجمع حجر مثل غرفة وغرف. وحجرات، بضم الجيم. وفي الحديث:

أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٦٧

؛ الحجيرة: تصغير الحجرة، وهي الموضع المنفرد. وفي الحديث:

من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة

؛ الحجار جمع حجر، بالكسر، أو من الحجرة وهي حظيرة الإبل وحجرة الدار، أي أنه يحجر الإنسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط. ويروى حجاب، بالباء، وهو كل مانع من السقوط، ورواه الخطابي حجى، بالياء، وسنذكره؛ ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث

وائل بن حجر: مزاهر وعرمان ومحجر

؛ محجر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأثير: وقيل هي بالنون؛ قال: وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق. واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا حجرة. والحجرة والحجر، جميعا: للناحية؛ الأخيرة عن كراع. وقعد حجرة وحجرا أي ناحية؛ وقوله أنشده ثعلب:

سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة ... سمارا، كإبط الذئب سود حواجره

قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: وعندي أنه جمع الحجرة التي هي الناحية على غير قياس، وله نظائر. وحجرتا العسكر: جانباه من الميمنة والميسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم، ... ونجمعهم إذا كانوا بداد

وفي الحديث:

للنساء حجرتا الطريق

؛ أي ناحيتاه؛ وقول الطرماح يصف الخمر:

فلما فت عنها الطين فاحت، ... وصرح أجود الحجران صافي

استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال كالماء؛ قال ابن الأثير: في الحديث

حديث علي، رضي الله عنه، الحكم لله

: ودع عنك نهبا صيح في حجراته

قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس:

فدع عنك نهبا صيح في حجراته، ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت. وفي

النوادر: يقال أمسى المال محتجرة بطونه ونجرة؛ ومال متشدد ومتحجر. ويقال: احتجر البعير احتجارا. والمحتجر من المال: كل ما كرش ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع كله، فإذا بلغ نصف البطنة لم يقل، فإذا رجع بعد سوء حال وعجف، فقد اجروش؛." (١)

-٥٩٠

"ونفش الديك حذريته أي عفريته. وقد سمت محذورا وحذيرا. وأبو محذورة: مؤذن النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو أوس بن معير أحد بني جمح؛ وابن حذار حذار: حكم بن أسد، وهو أحد بني سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الأعشى:

وإذا طلبت المجد أين محله، ... فاعمد لبيت ربيعة بن حذار [حذار]

قال الأزهري: وحذار [حذار] اسم أبي ربيعة بن حذار قاضي العرب في الجاهلية، وهو من بني أسد بن خزيمة.

حذفر: حذافير الشيء: أعاليه ونواحيه. الفراء: حذفور وحذفار؛ أبو العباس: الحذفار جنبة الشيء. وقد بلغ الماء حذفارها: جانبها. الحذافير: الأعالي، واحدها حذفور وحذفار. وحذفار الأرض: ناحيتها؛ عن أبي العباس من تذكرة أبي علي. وأخذه بحذافيره أي بجميعه. ويقال: أعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها. وفي الحديث:

فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها

؛ هي الجوانب، وقيل: الأعالي، أي فكأنما أعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها. وفي حديث المبعث:

فإذا نحن بالحي قد جاؤوا بحذافيرهم

أي جميعهم. ويقال: أخذ الشيء بجزموره وجزاميره وحذفوره وحذافيره أي بجميعه وجوانبه؛ وقال في موضع آخر: إذا لم يترك منه شيئا. وفي النوادر: يقال جزمرت العدل والعيبة والثياب والقربة وحذفرت وحزفرت بمعنى واحد، كلها بمعنى ملأت. والحذفور: الجمع الكثير. والحذافير: الأشراف، وقيل: هم المتهيئون للحرب.

حرر: الحر: ضد البرد، والجمع حرور وأحارر على غير **قياس** من وجهين: أحدهما بناؤه، والآخر إظهار تضعيفه؛ قال ابن دريد: لا أعرف ما صحته. والحار: نقيض البارد. والحرارة: ضد البرودة. أبو عبيدة: السموم الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل، والحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار؛ قال العجاج:

ونسجت لوافح الحرور ... سبائبا، كسرق الحرير

الجوهري: الحرور الريح الحارة، وهي بالليل كالسموم بالنهار؛ وأنشد ابن سيده لجرير:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٦٨

ظللنا بمستن الحرور، كأننا ... لدى فرس مستقبل الريح صائم

مستن الحرور: مشتد حرها أي الموضع الذي اشتد فيه؛ يقول: نزلنا هنالك فبنينا خباء عاليا ترفعه الريح من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسبيب ذنبه، شبه رفرف الفسطاط عند تحركه لهبوب الريح بسبيب هذا الفرس. والحرور: حر الشمس، وقيل: الحرور استيقاد الحر ولفحه، وهو يكون بالنهار والليل، والسموم لا يكون إلا بالنهار. وفي التنزيل: ولا الظل ولا الحرور

؛ قال ثعلب: الظل هاهنا الجنة والحرور النار؛ قال ابن سيده: والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه، والحرور الحر بعينه؛ وقال الزجاج: معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق، وأصحاب الباطل الذين هم في حرور أي حر دائم ليلا ونهارا، وجمع الحرور حرائر؛ قال مضرس:

بلماعة قد صادف الصيف ماءها، ... وفاضت عليها شمسه وحرائره." (١)

-٥٩١

"ورجلها، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكب اللخمي صاحب سجنه، فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصملة، وهي حربة كانت في يده. وحران: بلد معروف. قال الجوهري: حران بلد بالجزيرة، هذا إذا كان فعلانا فهو من هذا الباب، وإن كان فعالا فهو من باب النون. وحروراء: موضع بظاهر الكوفة تنسب إليه الحرورية من الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا، وهو من نادر معدول النسب، إنما **قياسه** حروراوي؛ قال الجوهري: حروراء اسم قرية، يمد ويقصر، ويقال: حروري بين الحرورية. ومنه حديث

عائشة وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت: أحرورية أنت؟

هم الحرورية من الخوارج الذين قاتلهم علي، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية، وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها؛ وقيل: أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين. قال الأزهري: ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء. وحري: اسم؛ ونهشل بن حري. والحران: موضع؛ قال:

فساقان فالحران فالصنع فالرجا، ... فجنبا حمى، فالخانقان فحبحب

وحريات: موضع؛ قال مليح:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٧/٤

فراقبته حتى تيامن، واحتوت ... مطافيل منه حريات فأغرب
والحرير: فحل من فحول الخيل معروف؛ قال رؤبة:
عرفت من ضرب الحرير عتقا ... فيه، إذا السهب بهن ارمقا
الحرير: جد هذا الفرس، وضربه: نسله. وحر: زجر للمعز؛ قال:
شمطاء جاءت من بلاد البر، ... قد تركت حيه، وقالت: حر
ثم أمالت جانب الخمر، ... عمدا، على جانبها الأيسر
قال: وحيه زجر للضأن، وفي المحكم: وحر زجر للحمار، وأنشد الرجز. وأما الذي في أشراط الساعة يستحل: الحر والحرير: قال ابن الأثير: هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال: الحر، بتخفيف الراء، الفرج وأصله حرح، بكسر الحاء وسكون الراء، ومنهم من يشدد الراء، وليس بجيد، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر، قال: والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز، بالخاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم.
حزر: الحزر حزرك عدد الشيء بالحدس. الجوهري: الحزر التقدير والخرص. والحازر: الخارص. ابن سيده: حزر الشيء يحزره ويحزره حزرا: قدره بالحدس. تقول: أنا أحزر [أحزر] هذا الطعام كذا وكذا قفيزا. والمحزرة: الحزر، عن ثعلب. والحزر من اللبن: فوق الحامض. ابن الأعرابي: هو حازر وحامز بمعنى واحد. وقد." (١)
-٥٩٢

"ابن سلمة «١». الجرمي: كنا بحضرة ماء
أي عنده؛ ورجل حاضر وقوم حضر وحضور. وإنه لحسن الحضرة والحضرة إذا حضر بخير. وفلان حسن المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير. أبو زيد: هو رجل حضر إذا حضر بخير. ويقال: إنه ليعرف من بحضرته ومن بعقوته. الأزهري: الحضرة قرب الشيء، تقول: كنت بحضرة الدار؛ وأنشد الليث:
فشلت يداه يوم يحمل راية ... إلى نهشل، والقوم حضرة نهشل
ويقال: ضربت فلانا بحضرة فلان وبمحضره. الليث: يقال حضرت الصلاة، وأهل المدينة يقولون: حضرت، وكلهم يقول تحضر؛ وقال شمر: يقال حضر القاضي امرأة تحضر؛ قال: وإنما أندرت التاء لوقوع القاضي بين

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٥/٤

الفعل والمرأة؛ قال الأزهري: واللغة الجيدة حضرت تحضر، وكلهم يقول تحضر، بالضم؛ قال الجوهري: وأنشدنا أبو ثروان العكلي لجرير على لغة حضرت:

ما من جفانا إذا حاجاتنا حضرت، ... كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر: خلاف البدو. والحاضر: خلاف البادي. وفي الحديث:

لا يبع حاضر لباد

؛ الحاضر: المقيم في المدن والقرى، والبادي: المقيم بالبادية، والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا، فيقول له الحضري: اتركه عندي لأغالي في بيعه، فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير، والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد، وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات، فإن كانت لا تعم أو كثرت الأقوات واستغني عنها ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرار، وفي الثاني على معنى الضرورة. وقد جاء

عن ابن عباس أنه سئل لا يبع حاضر لباد قال: لا يكون له سمسارا

؛ ويقال: فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية، وفلان حضري وفلان بدوي. والحضارة: الإقامة في الحضر؛ عن أبي زيد. وكان الأصمعي يقول: الحضارة، بالفتح؛ قال القطامي:

فمن تكن الحضارة أعجبته، ... فأي رجال بادية ترانا

ورجل حضر: لا يصلح للسفر. وهم حضور أي حاضرون، وهو في الأصل مصدر. والحضر والحضرة والحاضرة: خلاف البادية، وهي المدن والقرى والريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي لا يكون لهم بها قرار، والبادية يمكن أن يكون اشتقاق اسمها من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصة دون ما سواه؛ وأهل الحضر وأهل البدو. والحاضرة والحاضر: الحي العظيم أو القوم؛ وقال ابن سيده: الحي إذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم؛ قال:

في حاضر لجب بالليل سامره، ... فيه الصواهل والرايات والعكر

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والجامل

---

(١). قوله: [عمرو بن سلمة] كان يؤم قومه وهو صغير، وكان أبوه فقيرا، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارئكم، فكسوه جبة. وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآنا، وأم

بقومه في عهد، النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يثبت له منه **سماع**، وأبو سلمة بكسر اللام، وفد على النبي، صلى الله عليه وسلم، كذا بهامش النهاية." (١)

-٥٩٣

"عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد، فكرهوا ترك الخفة وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا؛ قال: وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء، قال: فمن ذلك حضار لهذا الكوكب، وسفار اسم ماء، ولكنهما مؤنثان كماوية؛ وقال: فكأن تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة. والحضار من الإبل: البيضاء، الواحد والجمع في ذلك سواء. وفي الصحاح: الحضار من الإبل الهجان؛ قال أبو ذؤيب يصف الخمر:

فما تشترى إلا بربح، سباؤها ... بنات المخاض: شؤمها وحضارها

شومها: سودها؛ يقول: هذه الخمر لا تشترى إلا بالإبل السود منها والبيض؛ قال ابن بري: والشوم بلا همز جمع أشيم وكان **قياسه** أن يقال شيم كأبيض وبيض، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيمها على **القياس** وهما بمعنى، الواحد أشيم؛ وأما الأصمعي فقال: لا واحد له، وقال عثمان بن جني: يجوز أن يجمع أشيم على شوم **وقياسه** شيم، كما قالوا ناقة عائط للتي لم تحمل ونوق عوط وعيط، قال: وأما قوله إن الواحد من الحضار والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد، وعلى ذلك قالوا ناقة هجان ونوق هجان، فهجان الذي هو جمع يقدر على فعال الذي هو جمع مثل ظراف، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفردا مثل كتاب، والكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أول جمعه، وكذلك ناقة حضار ونوق حضار، وكذلك الضمة في الفلك إذا كان المفرد غير الضمة التي تكون في الفلك إذا كان جمعا، كقوله تعالى: في الفلك المشحون*؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك القفل لأنه واحد، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى: والفلك التي تجري في البحر: فهي بإزاء ضمة الهمزة في أسد، فهذه تقدرها بأنها فعل التي تكون جمعا، وفي الأول تقدرها فعلا التي هي للمفرد. الأزهري: والحضار من الإبل البيض اسم جامع كالهجان؛ وقال الأموي: ناقة حضار إذا جمعت قوة ورحلة يعني جودة المشي؛ وقال شمر: لم أسمع الحضار بهذا المعنى إنما الحضار بيض الإبل، وأنشد بيت أبي ذؤيب شومها وحضارها أي سودها وبيضها. والحضراء من النوق وغيرها: المبادرة في الأكل والشرب. وحضار:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/١٩٧

اسم للثور الأبيض. والحضر: شحمة في العانة وفوقها. والحضر والإحضار: ارتفاع الفرس في عدوه؛ عن الثعلبية، فالحضر الاسم والإحضار المصدر. الأزهري: الحضر والحضار من عدو الدواب والفعل الإحضار؛ ومنه حديث

ورود النار: ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس

؛ ومنه الحديث

أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة

؛ ومنه حديث

كعب بن عجرة: فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه.

وقال كراع: أحضر الفرس إحضارا وحضرا، وكذلك الرجل، وعندي أن الحضر الاسم والإحضار المصدر. واحتضر الفرس إذا عدا، واستحضرته: أعديته؛ وفرس محضير، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وفرس محضير ومحضار، بغير هاء للأنثى، إذا كان شديد الحضر، وهو العدو. قال الجوهري: ولا يقال محضار، وهو من النوادر، وهذا فرس محضير وهذه فرس محضير. وحاضرته حضارا:." (١)

-٥٩٤

"والحير والحير: الكثير من المال والأهل؛ قال:

أعوذ بالرحمن من مال حير، ... يصليني الله به حر سقر

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يا من رأى النعمان كان حيرا

قال ثعلب: أي كان ذا مال كثير وخول وأهل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت امرأة من حمير ترقص ابنها وتقول:

يا ربنا من سره أن يكبرا، ... فهب له أهلا ومالا حيرا

وفي رواية:

فسق إليه رب مالا حيرا

. والحير: الكثير من أهل ومال؛ وحكى ابن خالويه عن ابن الأعرابي وحده: مال حير، بكسر الحاء؛ وأنشد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٠١

أبو عمرو عن ثعلب تصديقا لقول ابن الأعرابي:

حتى إذا ما ربا صغيرهم، ... وأصبح المال فيهم حيرا

صد جوين فما يكلمنا، ... كأن في خده لنا صعرا

ويقال: هذه أنعام حيرات أي متحيرة كثيرة، وكذلك الناس إذا كثروا. والحارة: كل محلة دنت منازلهم فهم أهل حارة. والحيرة، بالكسر: بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد، والنسبة إليها حيري وحاري، على غير **قياس**؛ قال ابن سيده: وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفا، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره؛ وفي التهذيب: النسبة إليها حاري كما نسبوا إلى التمر تمري فأراد أن يقول حيري، فسكن الياء فصارت ألفا ساكنة، وتكرر ذكرها في الحديث؛ قال ابن الأثير: هي البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور. والسيوف الحارية: المعمولة بالحيرة؛ قال:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ... إلى كل حاري قشيب مشطب

يقول: إنهم احتبوا بالسيوف، وكذلك الرحال الحاريات؛ قال الشماخ:

يسري إذا نام بنو السريات، ... ينام بين شعب الحاريات

والحاري: أنماط نطوع تعمل بالحيرة تزين بها الرحال؛ أنشد يعقوب:

عقما ورقما وحاريا نضاعفه ... على قلائص أمثال الهجانيع

والمستحيرة: موضع؛ قال مالك بن خالد الخناعي:

ويممت قاع المستحيرة، إنني، ... بأن يتلاحوا آخر اليوم، آرب

ولا أفعل ذلك حيري دهر وحيري دهر أي أمد الدهر. وحيري دهر: مخففة من حيري، كما قال الفرزدق:

تأملت نسرا والسماكين أيهما، ... علي من الغيث، استهلت مواطره

وقد يجوز أن يكون وزنه فعلي؛ فإن قيل: كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه؟ فإن كان هذا فيكون نادرا من باب إنقحل. وحكى ابن الأعرابي: لا آتيك حيري الدهر أي طول الدهر، وحير الدهر؛ قال: وهو جمع حيري؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؛ قال الأزهري: وروى شمر بإسناده عن الربيع بن قريع قال: سمعت ابن عمر يقول: أسلفوا ذاكم الذي يوجب الله أجره ويرد إليه ماله، ولم يعط." (١)

-٥٩٥

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٥/٤

"تشبيها بالنبات الأخضر الغض؛ قال: ويجوز في العربية الخضر، كما يقال كبد وكبد، قال الجوهري: وهو أفصح. وقيل في الخبر:

من خضر له في شيء فليلزمه

؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليلزمها. ويقال للدلو إذا استقي بها زمانا طويلا حتى اخضرت: خضراء؛ قال الراجز:

تمطى ملاطاه بخضراء فري، ... وإن تأباه تلقى الأصبحي

والعرب تقول: الأمر بيننا أخضر أي جديد لم تخلق المودة بيننا، وقال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه، ... في ظل أخضر يدعو هامه البوم

والخضرية: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف للونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الخضرية نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حملت خضرية فوق طابة، ... وللشهب قصل عندها والبهازر

قال الفراء: وسمعت العرب تقول لسعف النخل وجريده الأخضر: الخضر؛ وأنشد: «١».

تظل يوم وردها مزعفرا، ... وهي خناطيل تجوس الخضرا

ويقال: خضر الرجل خضر النخل بمخلبه يخضره خضرا واختضره يختضره إذا قطعه. ويقال: اختضر فلان الجارية وابتسرها وابتكرها وذلك إذا اقتضها قبل بلوغها. وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الخضراوات صدقة؛ يعني به الفاكهة الرطبة والبقول، **وقياس** ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسما لا صفة، نحو صحراء وخنفساء، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الخضراء، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء كورقاء وورقاوات وبطحاء وبطحاوات، لأنها صفة غالبة غلبت غلبة الأسماء. وفي الحديث: أتي بقدر فيه خضرات؛ بكسر الضاد، أي بقول، واحدها خضر. والإخضير: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وأخضر، بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قريب من تبوك نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطر: الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. ابن سيده: الخاطر الهاجس، والجمع الخواطر، وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جني، خطورا إذا ذكره بعد نسيان. وأخطر الله بباله أمر

كذا، وما وجد له ذكرا إلا خطرة؛ ويقال: خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا إذا وقع ذلك في بالك ووهمك. وأخطره الله ببالي؛ وخطر الشيطان بين الإنسان وقلبه: أوصل وسواسه إلى قلبه. وما ألقاه إلا خطرة بعد خطرة أي في الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إلا خطرة واحدة. ولعب الخطرة بالمخراق. والخطر: مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر خطرا وخطرانا وخطيرا: رفعه مرة بعد مرة، وضرب به حاذيه، وهما ما ظهر من فخذيه حيث

---

(١). قوله: [وأنشد إلخ] هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح." [١]

-٥٩٦

"لعلك، إما أم عمرو تبدلت ... سواك خليلا، شاتمي تستخيرها «١»

. وقال الكميت:

ولن يستخير رسوم الديار، ... لعولته، ذو الصبا المعول

فعين استخرت على هذا واو، وهو مذكور في الياء، لأنك إذا استعطفته ودعوته فإنك إنما تطلب خيره. ويقال: أخرنا المطايا إلى موضع كذا نخيرها إخارة صرفناها وعطفناها. والخور، بالتحريك: الضعف. وخار الرجل والحر يخور خؤورا وخور خورا وخور: ضعف وانكسر؛ ورجل خوار: ضعيف. ورمح خوار وسهم خوار؛ وكل ما ضعف، فقد خار. الليث: الخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة. وفي حديث

عمر: لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو

، خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت، أي لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب إلى دابته؛ ومنه حديث

أبي بكر قال لعمر، رضي الله عنهما: أجبان في الجاهلية وخوار في الإسلام؟

وفي حديث

عمرو بن العاص: ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

أي يضع ليان الفرش والأوطية وضعافها عنده، وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة. وخوره: نسبه إلى الخور؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٩/٤

لقد علمت، فاعذليني أو ذري، ... أن صروف الدهر، من لا يصبر

على الململات، بها يخور

وخار الرجل يخور، فهو خائر. والخوار في كل شيء عيب إلا في هذه الأشياء: ناقة خوارة وشاة خوارة إذا كانتا غزيرتين باللبن، وبعير خوار رقيق حسن، وفرس خوار لين العطف، والجمع خور في جميع ذلك، والعدد خوارات. والخوارة: الاست لضعفها. وسهم خوار وخؤور: ضعيف. والخور من النساء: الكثيرات الريب لفسادهن وضعف أحلامهن، لا واحد له؛ قال الأخطل:

يبيت يسوف الخور، وهي رواكد، ... كما ساف أبكار الهجان فنيق

وناقة خوارة: غزيرة اللبن، وكذلك الشاة، والجمع خور على غير **قياس**؛ قال القطامي:

رشوف وراء الخور، لو تندرئ لها ... صبا وشمال حرجف، لم تقلب

وأرض خوارة: لينة سهلة، والجمع خور؛ قال عمر بن لجإ يهجو جريرا مجاوبا له على قوله فيه:

أحين كنت سماما يا بني لجإ، ... وخاطرت بي عن أحسابها مضر،

تعرضت تيم عمدا لي لأهجوها، ... كما تعرض لاست الخارئ الحجر؟

فقال عمر بن لجإ يجاوبه:

لقد كذبت، وشر القول أكذبه، ... ما خاطرت بك عن أحسابها مضر،

بل أنت نزوة خوار على أمة، ... لا يسبق الحلبات اللؤم والخور

قال ابن بري: وشاهد الخور جمع خوار قول

---

(١). قوله: [شاتمي تستخيرها] قال السكري شارح الديوان: أي تستعطفها بشتمك إياي." (١)

-٥٩٧

"لأهله

؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها. ابن سيده: وقد يكون الخيار للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث. والخيار: خلاف الأشرار والخيار: الاسم من الاختيار. وخايره فخاره خيرا: كان خيرا منه، وما أخيره وما خيره؛ الأخيرة نادرة. ويقال: ما أخيره وخيره وأشره وشره، وهذا خير منه وأخير منه. ابن بزرج: قالوا هم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٢/٤

الأشرون والأخيرون من الشرارة والخيارة، وهو أخير منك وأشر منك في الخيارة والشرارة، بإثبات الألف. وقالوا في الخير والشر: هو خير منك وشر منك، وشرير منك وخيير منك، وهو شرير أهله وخيير أهله. وخار خيرا: صار ذا خير؛ وإنك ما وخيرا أي إنك مع خير؛ معناه: ستصيب خيرا، وهو مثل. وقوله عز وجل: فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا

؛ معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه. وقوله تعالى: إن ترك خيرا

؛ أي مالا. وقالوا: لعمر أبيك الخير أي الأفضل أو ذي الخير. وروى ابن الأعرابي: لعمر أبيك الخير برفع الخير على الصفة للعمر، قال: والوجه الجر، وكذلك جاء في الشر. وخار الشيء واختاره: انتقاه؛ قال أبو زبيد الطائي:

إن الكرام، على ما كان من خلق، ... رهط امرئ، خاره للدين مختار

وقال: خاره مختار لأن خار في قوة اختار؛ وقال الفرزدق:

ومنا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا، إذا هب الرياح الزعازع

أراد: من الرجال لأن اختار مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجر، تقول: اخترته من الرجال واخترته الرجال. وفي التنزيل العزيز: واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا

؛ وليس هذا بمطرد. قال الفراء: التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلا، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم، فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن يقولوا: اخترتكم رجلا واخترت منكم رجلا؛ وأنشد:

تحت التي اختار له الله الشجر

يريد: اختار له الله من الشجر؛ وقال أبو العباس: إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من. قال أعرابي: قلت لخلف الأحمر: ما خير اللبن «٢». للمريض بمحضر من أبي زيد، فقال له خلف: ما أحسنها من كلمة لو لم تدنسها بإسماعها للناس، وكان ضنينا، فرجع أبو زيد إلى أصحابه فقال لهم: إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا بأجمعكم: ما خير اللبن للمريض؟ ففعلوا ذلك عند إقباله فعلم أنه من فعل أبي زيد. وفي الحديث:

رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر

؛ قال شمر: معناه، والله أعلم، لم أر مثل الخير والشر، لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار.

الأصمعي: يقال في مثل للقادم من سفر: خير ما رد في أهل ومال قال: أي جعل الله ما جئت خير ما رجع به الغائب. قال أبو عبيد: ومن دعائهم في النكاح: على يدي الخير واليمن قال: وقد روينا هذا الكلام في حديث

عن عبيد بن عمير الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أنيسا نافر رجلا

---

(٢). قوله: [ما خير اللبن إلخ] أي بنصب الراء والنون، فهو تعجب كما في القاموس." (١)

-٥٩٨

"شدة دورانه. والدرارة: المغزل الذي يغزل به الراعي الصوف؛ قال:

جحنفل يغزل بالدرارة

وفي حديث

عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: أتيتك وأمرك أشد انفضاحا من حق الكهول فما زلت أرمه حتى تركته مثل فلكة المدر

؛ قال: وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه، وحق الكهول بيت العنكبوت، وأما المدر، فهو بتشديد الراء، الغزال؛ ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة، وقد أدرت الغازلة درارتها إذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن أو صوف، وضرب فلكة المدر مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه، وذلك لأن الغزال لا يألو إحكاما وتثبيتا لفلكة مغزله لأنه إذا قلق لم تدر الدرارة؛ وقال القتيبي: أراد بالمدر الجارية إذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء، يقول: كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدر، قال: والأول الوجه. ودر السهم درورا: دار دورانا جيدا، وأدره صاحبه، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها؛ حكاه أبو حنيفة، قال: ولا يكون درور السهم ولا حنينه إلا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتئام صنعته. والدرة، بالكسر: التي يضرب بها، عربية معروفة، وفي التهذيب: الدرة درة السلطان التي يضرب بها. والدرة: اللؤلؤة العظيمة؛ قال ابن دريد: هو ما عظم من اللؤلؤ، والجمع در ودرات ودرر؛ وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري:

أقفر من مية الجريب إلى الزجين، ... إلا الظباء والبقرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٦٥

كأنها درة منعمة، ... في نسوة كن قبلها دررا

وكوكب دري ودري: ثاقب مضيء، فأما دري فمنسوب إلى الدر، قال الفارسي: ويجوز أن يكون فعيلا على تخفيف الهمزة قلبا لأن سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دريء، قال: فيجوز أن يكون هذا مخففا منه، وأما دري فيكون على التضعيف أيضا، وأما دري فعلى النسبة إلى الدر فيكون من المنسوب الذي على غير قياس، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن فعيلا ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم سكينة؛ في السكينة؛ وفي التنزيل: كأنها كوكب دري

؛ قال أبو إسحاق: من قرأه بغير همزة نسبه إلى الدر في صفائه وحسنه وبياضه، وقرئت دري، بالكسر، قال الفراء: ومن العرب من يقول دري ينسبه إلى الدر، كما قالوا بحر لجي ولجي وسخري وسخري، وقرئ دريء، بالهمزة، وقد تقدم ذكره، وجمع الكواكب دراري. وفي الحديث:

كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء

؛ أي الشديد الإنارة. وقال الفراء: الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيارة. وفي حديث الدجال:

إحدى عينيه كأنها كوكب دري.

ودري السيف: تلألؤه وإشراقه، إما أن يكون منسوبا إلى الدر بصفائه ونقائه، وإما أن يكون مشبها بالكوكب الدري؛ قال عبد الله بن سبرة:

كل ينوء بماضي الحد ذي شطب ... عضب، جلا القين عن دريه الطبعا." (١)

-٥٩٩

"قال الأزهري: وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه، وقيل: معنى نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفعال لما يريد، فيكون تقدير الرواية الأولى: فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية: فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر. وعامله مداهرة ودهارا: من الدهر؛ الأخيرة عن اللحياني، وكذلك استأجره مداهرة ودهارا؛ عنه. الأزهري: قال الشافعي الحين يقع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٢/٤

على مدة الدنيا، ويوم؛ قال: ونحن لا نعلم للحين غاية، وكذلك زمان ودهر وأحقاب، ذكر هذا في كتاب الإيمان؛ حكاه المزني في مختصره عنه. وقال شمر: الزمان والدهر واحد؛ وأنشد:

إن دهرا يلف حبلي بجمل ... لزمان يهم بالإحسان

فعارض شمرا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال: الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع. قال الأزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها. قال: وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا على ماء كذا وكذا دهرا، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرا، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى. قال: والسنة عند العرب أربعة أزمنة: ربيع وقيظ وخريف وشتاء، ولا يجوز أن يقال: الدهر أربعة أزمنة، فهما يفترقان.

وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر. رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، أربعة منها حرم: ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مفرد

؛ قال الأزهري: أراد بالزمان الدهر. الجوهري: الدهر الزمان. وقولهم: دهر داهر كقولهم أبد أبيد، ويقال: لا آتيك دهر الداهرين أي أبدا. ورجل دهري: قديم مسن نسب إلى الدهر، وهو نادر. قال سيبويه: فإن سميت بدهر لم تقل إلا دهري على **القياس**. ورجل دهري: ملحد لا يؤمن بالآخرة، يقول ببقاء الدهر، وهو مولد. قال ابن الأنباري: يقال في النسبة إلى الرجل القديم دهري. قال: وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهري لا غير، بضم الدال، قال ثعلب: وهما جميعا منسوبان إلى الدهر وهم ربما غيروا في النسب، كما قالوا سهلي للمنسوب إلى الأرض السهلة. والدهارير: أول الدهر في الزمان الماضي، ولا واحد له؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد، وقال ابن بري: هو لعثير «١». بن لبيد العذري، قال وقيل هو لحريث بن جبلة العذري:

فاستقدر الله خيرا وارضين به، ... فبينما العسر إذ دارت مياسير

وبينما المرء في الأحياء مغتبط، ... إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

يبكي عليه غريب ليس يعرفه، ... وذو قرابته في الحي مسرور

---

(١). قوله: [هو لعثير الخ] وقيل لابن عيينة المهلبي، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل." (١)

-٦٠٠

"حتى كأن لم يكن إلا تذكره، ... والدهر أيتما حين دهارير

قوله: استقدر الله خيرا أي اطلب منه أن يقدر لك خيرا. وقوله: فبينما العسر، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر. إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت، والمياسير: جمع ميسور. وقوله: كأن لم يكن إلا تذكره، يكن تامة وإلا تذكره فاعل بها، واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره، والهاء في تذكره عائدة على الهاء المقدرة؛ والدهر مبتدأ ودهارير خبره، وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدة. وقولهم: دهر دهارير أي شديد، كقولهم: ليلة ليلاء ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سوعاء. وواحد الدهارير دهر، على غير **قياس**، كما قالوا: ذكر ومذاكير وشبه ومشابه، فكأنها جمع مذكار ومشبه، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرار. والرمس: القبر. والأعاصير: جمع إعصار، وهي الريح تهب بشدة. ودهور دهارير: مختلفة على المبالغة؛ الأزهري: يقال ذلك في دهر الدهارير. قال: ولا يفرد منه دهرير؛ وفي حديث سطيح:

فإن ذا الدهر أطوارا دهارير

قال الأزهري: الدهارير جمع الدهور، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم. وقال الزمخشري: الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر، ليس له واحد من لفظه كعباديد. والدهر: النازلة. وفي حديث موت أبي طالب: لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت.

يقال: دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه، ودهر بهم أمر نزل بهم. وما دهري بكذا وما دهري كذا أي ما همي وغايتي. وفي حديث

أم سليم: ما ذاك دهرك.

يقال: ما ذاك دهري وما دهري بكذا أي همي وإرادتي؛ قال متمم بن نويرة:

لعمري وما دهري بتأبين هالك، ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

وما ذاك بدهري أي عادتي. والدهورة: جمعك الشيء وقذفك به في مهواة؛ ودهورت الشيء: كذلك. وفي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٢٩٣

حديث

النجاشي: فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم

، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم، والواو زائدة، وهو من الدهورة جمعك الشيء وقذفك إياه في مهواة؛ ودهور اللقم منه، وقيل: دهور اللقم كبرها. الأزهري: دهور الرجل لقمه إذا أدارها ثم التهمها. وقال مجاهد في قوله تعالى: إذا الشمس كورت، قال: دهورت، وقال الربيع بن خثيم: رمي بها. ويقال: طعنه فكوره إذا ألقاه. وقال الزجاج في قوله: فكبكبوا فيها هم والغاوون؛ أي في الجحيم. قال: ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض، وقال غيره من أهل اللغة: معناه دهوروا. ودهور: سلح. ودهور كلامه: قحم بعضه في إثر بعض. ودهور الحائط: دفعه فسقط. وتدهور الليل: أدبر. والدهوري من الرجال: الصلب الضرب. الليث: رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت؛ قال الأزهري: أظن هذا خطأ والصواب جهوري الصوت أي رفيع الصوت. وداهر: ملك الديبل، قتله محمد بن القاسم الثقفي." (١)

٦٠١-

"الدير. ابن سيده: الدير خان النصارى؛ وفي التهذيب: دير النصارى، والجمع أديار، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديراني، نسب على غير **قياس**. قال ابن سيده: وإنما قلنا إنه من الياء وإن كان دور أكثر وأوسع لأن الياء قد تصرفت في جمعه وفي بناء فعال، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حريا أن يسمع في وجه من وجوه تصاريفه. ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الدير.

فصل الذال المعجمة

ذأر: ذئر الرجل: فزع. وذئر ذأرا، فهو ذئر: غضب؛ قال عبيد بن الأبرص:

لما أتاني عن تميم أنهم ... ذئروا لقتلى عامر، وتغضبوا

يعني نفروا من ذلك وأنكروه، ويقال: أنفوا من ذلك، ويقال: إن شؤونك لذئرة. وقد ذئره أي كرهه وانصرف عنه. ابن الأعرابي: الذائر الغضبان. والذائر: النفور. والذائر: الأنف. الليث: ذئر إذا اغتاظ على عدوه واستعد لمواثبته. وأذأره عليه: أغضبه وقلبه؛ أبو عبيد: ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال: أذرأني، وهو خطأ. أبو زيد: أذأرت الرجل بصاحبه إذآرا أي حرشته وأولعته به. وقد ذئر عليه حين أذأرته أي اجترأ عليه. وأذأره الشيء:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٤/٤

ألجأه. وأذأره بصاحبه: أغراه. وذئر بذلك الأمر ذأرا: ضري به واعتاده. وذئرت المرأة على بعلها، وهي ذائر: نشزت وتغير خلقها. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على أزواجهن

؛ قال الأصمعي: أي نفرن ونشزن واجترأن؛ يقال منه: امرأة ذئر على مثال فعل. وفي الصحاح: امرأة ذائر على فاعل مثل الرجل. يقال: ذئرت المرأة تذأر، فهي ذئر وذائر أي ناشز؛ وكذلك الرجل. وأذأره: جرأه؛ ومنه قول أكثم بن صيفي: سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويذئر العدو؛ يحرضه: يسقطه. وذاءرت الناقة، وهي مذائر: ساء خلقها، وقيل: هي التي ترأم بأنفها ولا يصدق حبها. أبو عبيد: ذاءرت الناقة على فاعلت، فهي مذائر إذا ساء خلقها، وكذلك المرأة إذا نشزت؛ قال الحطيئة: ذارت بأنفها، من هذا، فخففه، وقيل: التي تنفر عن الولد ساعة تضعه. والذئار: سرقين مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل، وقد ذأرها.

ذبر: الذبر: الكتابة مثل الزبر. ذبر الكتاب يذبره ويذبره ذبرا وذبره، كلاهما: كتبه؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب:

عرفت الديار كرقم الدواة، ... يذبرها الكاتب الحميري

وقيل: نقطه، وقيل: قرأه قراءة خفية، وقيل: الذبر كل قراءة خفية؛ كل ذلك بلغة هذيل؛ قال صخر الغي:

فيها كتاب ذبر لمقترئ، ... يعرفه ألبهم ومن حشدوا

ذبر: بين، أراد. كتابا مذبورا فوضع المصدر موضع المفعول. وألبهم: من كان هواه معهم؛." (١)

-٦٠٢

"وفي حديث

عائشة: طيبت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لإحرامه بذريرة

؛ قال: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وفي حديث

النخعي: ينثر على قميص الميت الذريرة

؛ قيل: هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي موسى. والذرور، بالفتح: ما يذر في العين وعلى القرح من دواء يابس. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠١/٤

تكتحل المحد بالذرور

؛ يقال: ذررت عينه إذا داويتها به. وذر عينه بالذرور يذرها ذرا: كحلها. والذر: صغار النمل، واحدته ذرة؛ قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة، وقيل: الذرة ليس لها وزن، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة؛ ومنه سمي الرجل ذرا وكني بأبي ذر. وفي حديث

جبير بن مطعم: رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين

؛ الذر: النمل الأحمر الصغير، واحدتها ذرة. وفي حديث

ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد

؛ قال إبراهيم الحربي: إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره؛ قيل له: فالنملة إذا عضت تقتل؛ قال: النملة لا تعض إنما يعض الذر؛ قيل له: إذا عضت الذرة تقتل؛ قال: إذا آذتك فاقتلها. قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخربات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذر. وذر الله الخلق في الأرض: نشرهم والذرية فعلية منه، وهي منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار، وكان قياسه ذرية، بفتح الذال، لكنه نسب شاذ لم يجئ إلا مضموم الأول. وقوله تعالى: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم؛ وذرية الرجل: ولده، والجمع الذراري والذريات. وفي التنزيل العزيز: ذرية بعضها من بعض

؛ قال: أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية، وقال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم. وقال أبو إسحاق النحوي: الذرية غير مهموز، قال: ومعنى قوله: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، شهدوا بذلك؛ وقال بعض النحويين: أصلها ذرورة، هي فعلولة، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذروية، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية، قال: وقول من قال إنه فعلية أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث: ذرية فعلية، كما قالوا سرية، والأصل من السر وهو النكاح. وفي الحديث:

أنه رأى امرأة مقتولة فقال: ما كانت هذه تقاتل، الحق خالدا فقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفا

؛ الذرية: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة،

وقيل: أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة؛ ومنه حديث

عمر: حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها

أي حجوا بالنساء؛ وضرب الأرباق، وهي القلائد، مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج، وقيل: كنى بها عن الأوزار.." (١)

-٦٠٣

"لا تذكري فرسي وما أطعمته، ... فيكون جلدك مثل جلد الأجرب

أراد لا تعيبي مهري فجعل الذكر عيبا؛ قال أبو منصور: وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذكر عيبا؛ وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي: معناه لا تولعي بذكره وذكر إيثاري إياه دون العيال. وقال الزجاج نحوا من قول الفراء، قال: ويقال فلان يذكر الناس أي يغتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده، وإنما يحذف مع الذكر ما عقل معناه. وفي حديث

علي: أن عليا يذكر فاطمة

أي يخطبها، وقيل: يتعرض لخطبتها، ومنه حديث

عمر: ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا

أي ما تكلمت بها حالفا، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له، وليس من الذكر بعد النسيان. والذكارة: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يسمي السماك الرامح الذكر. والذكر: معروف، والجمع ذكور ومذاكير، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبابيل؛ وفي التهذيب: وجمعه الذكارة ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير، ولا يفرد، وإن أفرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم. وفي الحديث:

أن عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره

؛ هي جمع الذكر على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير منسوبة إلى الذكر، واحدها ذكر، وهو من باب محاسن وملامح. والذكر والذكير من الحديد: أيبسه وأشده وأجوده، وهو خلاف الأنيث، وبذلك يسمى السيف مذكرا ويذكر به القدوم والفأس ونحوه، أعني بالذكر من الحديد. ويقال: ذهبت ذكرة السيف وذكرة الرجل أي

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٤/٤

حدتهما. وفي الحديث:

أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلا فسئل عن ذلك فقال: إنه أذكر

؛ أي أحد. وسيف ذو ذكرة أي صارم، والذكرة: القطعة من الفولاذ تزاد في رأس الفأس وغيره، وقد ذكرت الفأس والسيف؛ أنشد ثعلب:

صمصامة ذكرة مذكرة، ... يطبق العظم ولا يكسره

وقالوا لخلافه: الأنيث. وذكرة السيف والرجل: حدتهما. ورجل ذكير: أنف أبي. وسيف مذكر: شفرته حديد ذكر ومتنه أنيث، يقول الناس إنه من عمل الجن. الأصمعي: المذكرة هي السيوف شفراتها حديد ووصفها كذلك. وسيف مذكر أي ذو ماء. وقوله تعالى: ص والقرآن ذي الذكر

؛ أي ذي الشرف. وفي الحديث:

إن الرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليحمد

؛ أي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة. والذكر: الشرف والفخر. وفي صفة القرآن: الذكر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف. وتذكر: بطن من ربيعة، والله عز وجل أعلم.

ذمر: الذمر: اللوم والحض معا. وفي حديث

علي، عليه السلام: ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه

أي حضهم وشجعهم؛ ذمره يذمره ذمرا: لامه وحضه وحثه. وتذمر هو: لام نفسه، جاء مطاوعه على غير الفعل. وفي حديث صلاة الخوف:." (١)

-٦٠٤

"والزبرة: هنة ناتئة من الكاهل، وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصدرة من كل دابة، ويقال: شد للأمر زبرته أي كاهله وظهره؛ وقول العجاج:

بها وقد شدوا لها الأزبارا

قيل في تفسيره: جمع زبرة، وغير معروف جمع فعلة على أفعال، وهو عندي جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر وجمع زبرا على أزبار، ويكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء. والأزبر والمزبراني: الضخم الزبرة؛ قال أوس بن حجر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١١/٤

ليث عليه من البردي هبرية، ... كالمزبراني عيال بأوصال

هذه رواية خالد بن كلثوم؛ قال ابن سيده: وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد، والمزبراني: الأسد، والشيء لا يشبه بنفسه، قال: وإنما الرواية كالمرزباني. والزبرة: الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرهما؛ وقيل: زبرة الأسد الشعر على كاهله، وقيل: الزبرة: موضع الكاهل على الكتفين. ورجل أزبر: عظيم الزبرة زبرة الكاهل، والأنثى زبراء؛ ومنه زبرة الأسد. وأسد أزبر ومزبراني: ضخم الزبرة. والزبرة: كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الأسد. قال ابن كناسة: من كواكب الأسد الخراتان، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط، وهما كتفا الأسد، وهما زبرة الأسد، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر، وهي كلها ثمانية. وأصل الزبرة: الشعر الذي بين كتفي الأسد. الليث: الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرفقيه؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعا، فهو زبرة وكبش زبير: عظيم الزبرة، وقيل: هو مكتنز. وزبرة الحديد: القطعة الضخمة منه، والجمع زبر. قال الله تعالى: آتوني زبر الحديد

، وزبر، بالرفع أيضا قال الله تعالى: فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا

؛ أي قطعا. الفراء في قوله تعالى: فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا

؛ من قرأ بفتح الباء أراد قطعا مثل قوله تعالى: آتوني زبر الحديد

، قال: والمعنى في زبر وزبر واحد؛ وقال الزجاج: من قرأ زبرا أراد قطعا جمع زبرة وإنما أراد تفرقوا في دينهم. الجوهري: الزبرة القطعة من الحديد، والجمع زبر. قال ابن بري: من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة لأن فعلة لا تجمع على فعل، والمعنى جعلوا دينهم كتبا مختلفة، ومن قرأ زبرا، وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زبرة بمعنى القطعة أي فتقطعوا قطعا؛ قال: وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم، وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جدد، وأصله **وقياسه** جدد، كما قالوا ركبات وأصله ركبات مثل غرفات وقد أجازوا غرفات أيضا، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر كعنق مخفف من عنق، وزبر، بفتح الباء، مخفف أيضا من زبر برد الضمة فتحة كتخفيف جدد من جدد. وزبرة الحداد: سندانه. وزبر الرجل يزبره زبرا: انتهره. والزبير: الشديد من الرجال. أبو عمرو: الزبر، بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوي؛ قال أبو محمد." (١)

-٦٠٥

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣١٦

"كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري؛ وقال:

إني أقيم على الزوراء أعمرها، ... إن الكريم على الإخوان ذو المال

زير: الزير: الدن، والجمع أزيار. وفي حديث

الشافعي: كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا

؛ الزير: الحب الذي يعمل فيه الماء والزيار: ما يزير به البيطار الدابة، وهو شناق يشد به البيطار جحفلة الدابة أي يلوي جحفلته، وهو أيضا شناق يشد به الرحل إلى صدرة البعير كاللبب للدابة. وزير الدابة: جعل الزيار في حنكها. وفي الحديث:

أن الله تعالى قال لأيوب، عليه السلام: لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد.

الزيار: شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذل. وكل شيء كان صلاحا لشيء وعصمة، فهو زوار وزيار؛ قال ابن الرقاع:

كانوا زوارا لأهل الشام، قد علموا، ... لما رأوا فيهم جورا وطغيانا

قال ابن الأعرابي: زوار وزيار أي عصمة كزيار الدابة؛ وقال أبو عمرو: هو الحبل الذي يحصل به الحقب والتصدير كيلا يدنو الحقب من الثيل، والجمع أزورة؛ وقال الفرزدق:

بأرحلنا يحدن، وقد جعلنا، ... لكل نجيبة منها، زيارا

وفي حديث الدجال:

رآه مكبلا بالحديد بأزورة

؛ قال ابن الأثير: هي جمع زوار وزيار؛ المعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت، وموضع بأزورة: النصب، كأنه قال مكبلا مزورا. وفي صفة أهل النار:

الضعيف الذي لا زير له

؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له، قال: والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي.

فصل السين المهملة

سأر: السؤر بقية الشيء، وجمعه أسآر، وسؤر الفأرة وغيرها؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب:

إنا لنضرب جعفرا بسيوفنا، ... ضرب الغريبة تركب الآسارا

أراد الأسآر فقلب، ونظيره الآبار والآرام في جمع بئر ورئم. وأسأر منه شيئا: أبقى. وفي الحديث:

إذا شربتم فأسئروا

؛ أي أبقوا شيئا من الشراب في قعر الإناء، والنعت منه سأآر على غير قياس لأن قياسه مسئر؛ الجوهري: ونظيره أجبره فهو جبار. وفي حديث

الفضل بن عباس: لا أوثر بسؤرك أحدا

أي لا أتركه لأحد غيري؛ ومنه الحديث:

فما أسأروا منه شيئا

، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. ورجل سأآر: يسئر في الإناء من الشراب، وهو أحد ما جاء من أفعل على فعال؛ وروى بعضهم بيت الأخطل:

وشارب مربح بالكأس نادمني ... لا بالحصور ولا فيها بسأآر

بوزن سعار، بالهمز. معناه أنه لا يسئر في الإناء سؤرا بل يشتفه كله، والرواية المشهورة: بسوار أي بمعربد وثاب، من سار إذا وثب وثب المعربد على من يشاربه؛ الجوهري: وإنما أدخل الباء في الخبر لأنه ذهب بلا مذهب ليس لمضارعته له في النفي. قال الأزهري: ويجوز أن يكون سأآر من سأرت ومن أسأرت كأنه رد في الأصل، كما." (١)

-٦٠٦

"بدليل قولك: الرجال خرجت وسارت، وأما حمامات فهي جمع حمام، والحمام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتاء قال: قال سيبويه وإنما قالوا حمامات وإصطبلات وسرادقات وسجلات فجمعوها بالألف والتاء، وهي مذكرة، لأنهم لم يكسروها؛ يريد أن الألف والتاء في هذه الأسماء المذكرة جعلوهما عوضا من جمع التكسير، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالألف والتاء وشعر سبطر: سبط. والسبيطر والسباطر: الطويل. والسبيطر، مثل العميثل: طائر طويل العنق جدا تراه أبدا في الماء الضحضاح، يكنى أبا العيزار. الفراء: اسبطرت له البلاد استقامت، قال: اسبطرت ليلتها مستقيمة.

سبعر: ناقة ذات سبعارة، وسبعرتها: حدتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتدافعت في سيرها؛ عن كراع. والسبعرة: النشاط.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٩/٤

سبكر: المسبكر: المسترسل، وقيل: المعتدل، وقيل: المنتصب أي التام البارز. أبو زياد الكلابي: المسبكر الشاب المعتدل التام؛ وأنشد لإمرئ القيس:

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة ... إذا ما اسبكرت بين درع ومجوب «١»

. الجوهري: اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت. وشباب مسبكر: معتدل تام رخص. واسبكر الشباب: طال ومضى على وجهه؛ عن اللحياني. واسبكر النبت: طال وتم؛ قال:

ترسل وحفا فاحما ذا اسبكرار

وشعر مسبكر أي مسترسل؛ قال ذو الرمة:

وأسود كالأساود مسبكرا، ... على المتنين، منسدلا جفالا

وكل شيء امتد وطال، فهو مسبكر، مثل الشعر وغيره. واسبكر الرجل: اضطجع وامتد مثل اسبطر؛ وأنشد:

إذا الهدان حار واسبكرا، ... وكان كالعدل يجر جرا «٢»

. واسبكر النهر: جرى. وقال اللحياني: اسبكرت عينه دمعت؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة.

ستر: ستر الشيء يستره ويستره سترا وسترا: أخفاه؛ أنشد ابن الأعرابي:

ويسترون الناس من غير ستر

والستر، بالفتح: مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته فاستتر هو. وتستر أي تغطى. وجارية مسترة أي مخدرة. وفي الحديث:

إن الله حيي ستير يحب «٣». الستر

؛ ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون. وقوله تعالى: جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون مفعولا في معنى فاعل، كقوله تعالى: إنه كان وعده مأتيا؛ أي آتيا؛ قال أهل اللغة: مستورا هاهنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب المطيع؛ ومستورا ومأتيا حسن ذلك فيهما أنهما رأسا آيتين لأن بعض آي

---

(١). قوله: [ومجوب] كذا بالأصل المعول عليه. والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج ول: مجول. وقوله شباب مسبكر كذا به أيضا ولعله شاب بدليل ما بعده

(٢). وقوله: [إذا الهدان] في الصحاح إذ.

(٣). قوله: [ستير يحب] كذا بالأصل مضبوطا. وفي شروح الجامع الصغير ستير، بالكسر والتشديد." (١)

-٦٠٧

-٦٠٨

-٦٠٩

"الوفاء بهما. والسر: النكاح لأنه يكتم؛ قال الله تعالى: ولكن لا تواعدوهن سرا

؛ قال رؤبة:

فعف عن إسرارها بعد الغسق، ... ولم يضعها بين فرك وعشق

والسرية: الجارية المتخذة للملك والجماع، فعلية منه على تغيير النسب، وقيل: هي فعولة من السرو وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء؛ وقد تسررت وتسريت: على تحويل التضعيف. أبو الهيثم: السر الزنا، والسر الجماع. وقال الحسن: لا تواعدوهن سرا

، قال: هو الزنا، قال: هو قول أبي مجلز، وقال مجاهد: لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة؛ وقال الفراء: معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه. واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسراها مالكها لم سميت سرية فقال بعضهم: نسبت إلى السر، وهو الجماع، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ، فيقال للحرة إذا نكحت سرا أو كانت فاجرة: سرية، وللمملوكة يتسراها صاحبها: سرية، مخافة اللبس. وقال أبو الهيثم: السر السرور، فسميت الجارية سرية لأنها موضع سرور الرجل. قال: وهذا أحسن ما قيل فيها؛ وقال الليث: السرية فعلية من قولك تسررت، ومن قال تسريت فإنه غلط؛ قال الأزهري: هو الصواب والأصل تسررت ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء، كما قالوا تظنيت من الظن وقصيت أظفاري والأصل قصصت؛ ومنه قول العجاج:

تقضي البازي إذا البازي كسر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٣/٤

إنما أصله: تقضض. وقال بعضهم: استسر الرجل جاريته بمعنى تسراها أي تخذها سرية. والسرية: الأمة التي بوأتها بيتا، وهي فعلية منسوبة إلى السر، وهو الجماع والإخفاء، لأن الإنسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته، وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تغير في النسبة خاصة، كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهري، وإلى الأرض السهلة سهلي، والجمع السراري. وفي حديث

عائشة وذكر لها المتعة فقالت: والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسرار

؛ تريد اتخاذ السراري، وكان القياس الاستسراء من تسريت إذا اتخذت سرية، لكنها ردت الحرف إلى الأصل، وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء، وقيل: أصلها الياء من الشيء السري النفيس. وفي حديث

سلامة: فاستسرني

أي اتخذني سرية، والقياس أن تقول تسررني أو تسراني فأما استسرني فمعناه ألقي إلي سره. قال ابن الأثير: قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. والسر: الذكر؛ قال الأفوه الأودي:

لما رأت سري تغير، وانثنى ... من دون نهمة شبرها حين انثنى

وفي التهذيب: السر ذكر الرجل فخصصه. والسر: الأصل. وسر الوادي: أكرم موضع فيه، وهي السرارة أيضا. والسر: وسط الوادي، وجمعه سرور: قال الأعشى:

كبردية الغيل وسط الغريف، ... إذا خالط الماء منها السرورا

وكذلك سراره وسرارته وسرته. وأرض سر: كريمة طيبة، وقيل: هي أطيب موضع فيه، وجمع." (١)

-٦١٠

"صفحة خده، ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه.

وتسرر الثوب: تشقق. وسرة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرة: الوقبة التي في وسط البطن. والسر والسرر: ما يتعلق من سرة المولود فيقطع، والجمع أسرة نادر. وسره سرا: قطع سرره، وقيل: السرر ما قطع منه فذهب. والسرة: ما بقي، وقيل: السر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سرة الصبي. يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك، ولا تقل سرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر. والسرر والسرر، بفتح السين وكسرها: لغة في السر. يقال: قطع سرر الصبي وسرره، وجمعه أسرة؛ عن يعقوب، وجمع السرة سرر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٨/٤

وسرات لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة. وسره: طعنه في سرته؛ قال الشاعر:

نسرهم، إن هم أقبلوا، ... وإن أدبروا، فهم من نسب

أي نطعنه في سبته. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قطع سرر الصبي، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سرر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع. وقال غيره: يقال، لما قطع، السر أيضا، يقال: قطع سره وسرره. وفي الحديث:

أنه، عليه الصلاة والسلام، ولد معذورا مسرورا

؛ أي مقطوع السرة «٢». وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسرر: داء يأخذ في السرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبعير أسر وناقة سراء بينة السرر يأخذها الداء في سرتها فإذا بركت تجافت؛ قال الأزهري: هذا التفسير غلط من الليث إنما السرر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: ناقة سراء وبعير أسر بين السرر، وهو وجع يأخذ في الكركرة؛ قال الأزهري: هذا سماعي من العرب، ويقال: في سرته سرر أي ورم يؤلمه، وقيل: السرر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سر البعير يسر سررا؛ عن ابن الأعرابي؛ وقيل: الأسر الذي به الضب، وهو ورم يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول:

إن جنبي عن الفراش لنابي، ... كتجافي الأسر فوق الظراب

من حديث نما إلي فما ترقأ ... عيني، ولا أسيغ شرابي

مرة كالذعاف، أكتمها الناس، ... على حر ملة كالشهاب

من شرحبيل إذ تعاوره الأرماح، ... في حال صبوة وشباب

وقال:

وأبيت كالسراء يربو ضبها، ... فإذا تحزحز عن عداء ضجت

وسر الزند يسره سرا إذا كان أجوف فجعل في جوفه عودا ليقدح به. قال أبو حنيفة: يقال سر زندك فإنه أسر أي أجوف أي احشه ليري. والسر: مصدر سر الزند. وقناة سراء: جوفاء بينة السرر.

(٢). قوله: [أي مقطوع السرة] كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والأصل مقطوع السر من السرة وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته." (١)

-٦١١

"تسيطر علي بشيء

أي ما تروج. يقال: سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها، وتلك الأقاويل الأساطير والسطر. والمسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر لأن الكتاب مسطر، والذي يفعله مسطر ومسيطر. يقال: سيطرت علينا. وفي القرآن: لست عليهم بمصيطر

؛ أي مسلط. يقال: سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر، فهو مسيطر ومتسيطر، وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون

؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون الأرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا. يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وسطره أي صرعه. والسطر: السكة من النخل. والسطر: العتود من المعز، وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمسيطر: الرقيب الحفيظ، وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: لست عليهم بمسيطر

، وقد سيطر علينا وسوطر. الليث: السيطرة مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سيطر يسيطر، وفي مجهول فعله إنما صار سوطر، ولم يقل سيطر لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من آيست أويس يوأس ومن اليقين أوقن يوقن، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واوا في حال «٢». مثل قولك أعيس بين العيسة وأبيض وجمعه بيض، وهو فعلة وفعل، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، وقالوا أكيس كوسى وأطيب طوبى، وإنما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأيما فعلوا فهو **القياس**؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضيزى إنما هو فعلى، ولو قيل بنيت على فعلى لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن، وأما يسيطر فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء. قال أبو منصور: سيطر جاء على فيعل، فهو مسيطر، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إلى ما

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٠/٤

انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيت ضيزى على فعلى لم يكن خطأ، هذا عند النحويين خطأ لأن فعلى جاءت اسما ولم تجئ صفة، وضيزى عندهم فعلى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضزته حقه أضيزه إذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأما قول أبي دواد الإيادي:

وأرى الموت قد تدلى، من الحصر، ... على رب أهله الساطرون

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، وهو مدينة بين دجلة والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله. التهذيب: المسطار الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المسطار من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام، قال: وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المسطار بالسين، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهري:

---

(٢). قوله: [في حال] لعل بعد ذلك حذفا والتقدير في حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل وقولك أعيس إلخ." (١)

-٦١٢

"وقرئ:

فلولا ألقي عليه أساورة من ذهب.

قال: وقد يكون جمع أساور. وقال عز وجل: يحلون فيها من أساور من ذهب*

؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: واحدها إسوار. وسورته أي ألبسته السوار فتسور. وفي الحديث:

أتحبين أن يسورك الله بسوارين من نار؟

السوار من الحلي: معروف. والمسور: موضع السوار كالمخدم لموضع الخدمة. التهذيب: وأما قول الله تعالى:

أساور من ذهب*

، فإن أبا إسحاق الزجاج قال: الأساور من فضة، وقال أيضا: فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب

؛ قال: الأساور جمع أسورة وأسورة جمع سوار، وهو سوار المرأة وسوارها. قال: والقلب من الفضة يسمى سوارا [سوارا] وإن كان من الذهب فهو أيضا سوار [سوار]، وكلاهما لباس أهل الجنة، أحلنا الله فيها برحمته.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٤/٤

والأسوار والإسوار: قائد الفرس، وقيل: هو الجيد الرمي بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، والجمع أساورة وأساور؛ قال:

ووتر الأساور **القياسا**، ... صغدية تنتزع الأنفاسا

والإسوار والأسوار: الواحد من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل، والهاء عوض من الياء، وكأن أصله أساوير، وكذلك الزنادقة أصله زناديق؛ عن الأخفش. والأساورة: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالأحامرة بالكوفة. والمسور والمسورة: متكأ من أدم، وجمعها المساور. وسار الرجل يسور سورا ارتفع؛ وأنشد ثعلب:

تسور بين السرج والحزام، ... سور السلوقي إلى الأحذام

وقد جلس على المسورة. قال أبو العباس: إنما سميت المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها، من قول العرب سار إذا ارتفع؛ وأنشد:

سرت إليه في أعالي السور

أراد: ارتفعت إليه. وفي الحديث:

لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها

؛ أي أعلاه. وكل مرتفع: سور. وفي رواية:

سورة الرأس

، ومنه سور المدينة؛ ويروى:

شوى رأسها

، جمع شواة، وهي جلدة الرأس؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي، وقال الخطابي: ويروى

شور الرأس

، قال: ولا أعرفه، قال: وأراه شوى جمع شواة. قال بعض المتأخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف:

شؤون رأسها

، وهي أصول الشعر وطرائق الرأس. وسوار ومساور ومسور: أسماء؛ أنشد سيبويه:

دعوت لما نابني مسورا، ... فلبى فلبي يدي مسور

وربما قالوا: المسور لأنه في الأصل صفة مفعل من سار يسور، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه الألف

واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل في هذا النحو. وفي حديث

جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأصحابه: قوموا فقد صنع جابر سورا

؛ قال أبو العباس: وإنما يراد من هذا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، تكلم بالفارسية. صنع سورا أي طعاما دعا الناس إليه. وسورى، مثال بشرى، موضع بالعراق من أرض." (١)

-٦١٣

"بابل، وهو بلد السريانيين.

سير: السير: الذهاب؛ سار يسير سيرا ومسيرا وتسيارا ومسيرة وسيرورة؛ الأخيرة عن اللحياني، وتسيارا يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة؛ قال:

فألقت عصا التسيار منها، وخيمت ... بأرجاء عذب الماء، بيض محافره

وفي حديث

حذيفة: تساير عنه الغضب

أي سار وزال. ويقال: سار القوم يسيرون سيرا ومسيرا إذا امتد بهم السير في جهة توجهوا لها. ويقال: بارك الله في مسيرك أي سيرك؛ قال الجوهري: وهو شاذ لأن قياس المصدر من فعل يفعل مفعل، بالفتح، والاسم من كل ذلك السيرة. حكى اللحياني: إنه لحسن السيرة؛ وحكى ابن جني: طريق مسور فيه ورجل مسور به، وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء، والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه، وآنسه بذلك: قد هوب وسور به وكول. والتسيار: تفعال من السير. وسايره أي جاراه فتسايرا. وبينهما مسيرة يوم. وسيره من بلده: أخرجه وأجلاه. وسيرت الجل عن ظهر الدابة: نزعته عنه. وقوله في الحديث:

نصرت بالرعب مسيرة شهر

؛ أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمنزلة والمتهمة، أو هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز. والسيارة: القافلة. والسيارة: القوم يسيرون أنث على معنى الرفقة أو الجماعة، فأما قراءة من قرأ:

تلتقطه بعض السيارة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٣٨٨

؛ فإنه أنث لأن بعضها سيارة. وقولهم: أصح من عير أبي سيارة؛ هو أبو سيارة العدواني كان يدفع بالناس من جمع أربعين سنة على حماره؛ قال الراجز:

خلوا الطريق عن أبي سياره، ... وعن مواليه بني فزاره،

حتى يجيز سالما حماره

وسار البعير وسرته وسارت الدابة وسارها صاحبها، يتعدى ولا يتعدى. ابن بزرج: سرت الدابة إذا ركبتها، وإذا أردت بها المرعى قلت: أسرتها إلى الكلإ، وهو أن يرسلوا فيها الرعيان ويقيموا هم. والدابة مسيرة إذا كان الرجل راكبها والرجل سائر لها، والماشية مسارة، والقوم مسيرون، والسير عندهم بالنهار والليل، وأما السرى فلا يكون إلا ليلا؛ وسار دابته سيرا وسيرة ومسارا ومسيرا؛ قال:

فاذكرن موضعا إذا التقت الخيل، ... وقد سارت الرجال الرجالا

أي سارت الخيل الرجال إلى الرجال، وقد يجوز أن يكون أراد: وسارت إلى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب، والأول أقوى. وأسارها وسيرها: كذلك. وسايره: سار معه. وفلان لا تساير خيلاه إذا كان كذابا. والسيرة: الضرب من السير. والسيرة: الكثير السير؛ هذه عن ابن جني. والسيرة: السنة، وقد سارت وسرتها؛ قال خالد بن زهير؛ وقال ابن بري: هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب، وكان أبو." (١)

-٦١٤

"وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شعرت به علمته، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر: مواضع المناسك. والشعار: الرعد؛ قال:

وقطار غادية بغير شعار

الغادية: السحابة التي تجيء غدوة، أي مطر بغير رعد. والأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر. وأشاعر الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه، والجمع أشاعر لأنه اسم. وأشعر خف البعير: حيث ينقطع الشعر، وأشعر الحافر مثله. وأشعر الحياء: حيث ينقطع الشعر. وأشاعر الناقة: جوانب حيائها. والأشعران: الإسكتان، وقيل: هما ما يلي الشفرين. يقال لناحيتي فرج المرأة: الإسكتان، ولطرفيهما: الشفران، وللذي بينهما: الأشعران. والأشعر: شيء يخرج بين ظلفي الشاة كأنه ثؤلول الحافر تكوى منه؛ هذه عن اللحياني. والأشعر: اللحم تحت الظفر. والشعير: جنس من الحبوب معروف، واحدته

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٩/٤

شعيرة، وبائعه شعيري. قال سيبويه: وليس مما بني على فاعل ولا فعال كما يغلب في هذا النحو. وأما قول بعضهم شعير وبعير ورغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق. والشعيرة: هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكا لنصاب السكين والنصل، وقد أشعر السكين: جعل لها شعيرة. والشعيرة: حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفي حديث

أم سلمة، رضي الله عنها: أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها

؛ هو ضرب من الحلي أمثال الشعير. والشعراء: ذبابة يقال هي التي لها إبرة، وقيل: الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور، وقيل: الشعراء والشعيراء ذباب أزرق يصيب الدواب. قال أبو حنيفة: الشعراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإبل شعراء؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقة والحمرة ولا تمس شيئا غير الكلب، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة، وهي أضخم من شعراء الكلب، ولها أجنحة، وهي زغباء تحت الأجنحة؛ قال: وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئا معها فيتركون ذلك إلى الليل، وهي تلسع الإبل في مراق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويا، قال الشماخ:

تذب صنفا من الشعراء، منزله ... منها لبان وأقراب زهاليل

والجمع من كل ذلك شعار. وفي الحديث:

أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه

؛ الشعر، بضم الشين وسكن العين: جمع شعراء، وهي ذبان أحمر، وقيل أزرق، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديدا، وقيل: هو ذباب كثير الشعر. وفي الحديث:

أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير

؛ هي بمعنى الشعر، وقياس واحدها شعرور، وقيل: هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها. والشعراء: الخوخ أو ضرب من الخوخ، وجمعه." (١)

-٦١٥

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤١٥

"حشا ضغث شقارى شراسيف ضمر، ... تخذم من أطرافها ما تخذما

وقال أبو حنيفة: الشقارى، بالضم وتشديد القاف، نبت، وقيل: نبت في الرمل، ولها ريح ذفرة، وتوجد في طعم اللبن، قال: وقد قيل إن الشقارى هو الشقر نفسه، وليس ذلك بقوي، وقيل: الشقارى نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الخمخم. والشقران: داء يأخذ الزرع، وهو مثل الورس يعلو الأذنة ثم يصعد في الحب والثمر. والشقران: نبت «١». أو موضع. والمشاقر: منابت العرفج، واحدتها مشقرة. قال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أين وضح الراكب؟ قال: من الحمى، قال: وأين كان مبيتك؟ قال: بإحدى هذه المشاقر؛ ومنه قول ذي الرمة «٢»:

من ظباء المشاقر

وقيل: المشاقر مواضع. والمشاقر من الرمال: ما انقاد وتصوب في الأرض، وهي أجلد الرمال، الواحد مشقر. والأشاقر: جبال بين مكة والمدينة. والشقير: ضرب من الحرباء أو الجنادب. وشقرة: اسم رجل، وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شقرة. وشقيرة: قبيلة في بني ضبة، فإذا نسبت إليهم فتحت القاف قلت شقري. والشقور: الحاجة. يقال: أخبرته بشقوري، كما يقال: أفضيت إليه بعجري وبجري، وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين؛ وقال أبو عبيد: الضم أصح لأن الشقور بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، الواحد شقر. ومن أمثال العرب في سرار الرجل إلى أخيه ما يستره عن غيره: أفضيت إليه بشقوري أي أخبرته بأمري وأطلعته على ما أسره من غيره. وبثه شقوره وشقوره أي شكا إليه حاله؛ قال العجاج:

جاري، لا تستنكري عذيري، ... سيري، وإشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شقوري، ... مع الجلا ولائح القتير

وقد استشهد بالشقور في هذه الأبيات لغير ذلك فقيل: الشقور، بالفتح، بمعنى النعت، وهو بث الرجل وهمه. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج فقال: روي شقوري وشقوري؛ والشقور: الأمور المهمة، الواحد شقر. والشقور: هو الهم المسهر، وقيل: أخبرني بشقوره أي بسره. والمشقر، بفتح القاف مشدودة: حصن بالبحرين قديم؛ قال لبيد يصف بنات الدهر:

وأنزلن بالدومي من رأس حصنه، ... وأنزلن بالأسباب رب المشقر «٣»

. والمشقر: موضع؛ قال امرؤ القيس:

دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

والمشقر أيضا: حصن، قال المخبل:

---

(١). قوله: [والشقران نبت إلخ] قال ياقوت: لم أسمع في هذا الوزن إلا شقران، بفتح فكسر وتخفيف الراء، وظربان وقطران

(٢). قوله: [ومنه قول ذي الرمة إلخ] هو كما في شرح القاموس:

كأن عرى المرجان منها تعلقت ... على أم خشف من ظباء المشاقر

(٣). قوله: [وأنزلن بالدومي إلخ] أراد به أكيدرا صاحب دومة الجندل، وقبله:

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط ... بمستمع دون السماع ومنظر." (١)

-٦١٦

"أنا آتيك به؛ فمضى وركبه، وقال:

رب عجوز من نمير شهبره، ... علمتها الإنقاض بعد القرقره

أراد أنها كانت ذات إبل، فأغرت عليها ولم أترك لها غير شويهات تنقض بها، والإنقاض: صوت الصغير من الإبل، والقرقرة: صوت الكبير، والجمع الشهابر؛ وقال:

جمعت منهم عشبا شهابرا

شهدر: الشهدارة، بدال غير معجمة: الرجل القصير؛ وأنشد الفراء فيه:

ولم تك شهدارة الأبعدين، ... ولا زمح الأقربين الشريرا

ورجل شهدارة أي فاحش، بالدال والذال جميعا.

شهذر: الشهذارة، بذال معجمة: الكثير الكلام، وقيل: العنيف في السير. ورجل شهذارة أي فاحش، بالدال والذال جميعا.

شور: شار العسل يشوره شورا وشيارا وشيارة ومشارا ومشارة: استخرجه من الوقبة واجتناه؛ قال ساعدة بن جؤية:

فقضى مشارته، وحط كأنه ... حلق، ولم ينشب بما يتسبسب

وأشاره واشتاره: كشاره. أبو عبيد: شرت العسل واشترته اجتنيته وأخذته من موضعه؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢٢/٤

كأن جنيا، من الزنجبيل، ... بات بفيها، وأريا مشورا

شمر: شرت العسل واشترته وأشرته لغة. يقال: أشرني على العسل أي أعني، كما يقال أعكمني؛ وأنشد أبو عمرو لعدي بن زيد:

وملاه قد تلهيت بها، ... وقصرت اليوم في بيت عذاري

في سماع يأذن الشيخ له، ... وحديث مثل ماذي مشار

ومعنى يأذن: يستمع؛ كما قال قعنب بن أم صاحب:

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به، ... و إن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

أو يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني، وما سمعوا من صالح دفنوا

والماذي: العسل الأبيض. والمشار: المجتنى، وقيل: مشار قد أعين على أخذه، قال: وأنكرها الأصمعي وكان يروي هذا البيت:

[مثل ماذي مشار]

بالإضافة وفتح الميم. قال: والمشار الخلية يشتار منها. والمشاور: المحابض، والواحد مشور، وهو عود يكون مع مشتار العسل. وفي حديث

عمر: في الذي يدلي بحبل ليشتار عسلا

؛ شار العسل يشوره واشتاره يشتاره: اجتناه من خلاياه ومواضعه. والشور: العسل المشور، سمي بالمصدر؛ قال ساعدة بن جؤية:

فلما دنا الإفراد حط بشوره، ... إلى فضلات مستحير جمومها

والمشوار: ما شار به. والمشوارة والشورة: الموضع الذي تعسل فيه النحل إذا دجنها. والشارة والشورة: الحسن والهيئة واللباس، وقيل: الشورة الهيئة. والشورة، بفتح الشين: اللباس؛ حكاه ثعلب، وفي الحديث:

أنه أقبل رجل." (١)

-٦١٧

"أبو عبيد: صدرت عن البلاد وعن الماء صدرا، هو الاسم، فإذا أردت المصدر جزمت الدال؛ وأنشد لابن مقبل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٣٤

وليلة قد جعلت الصبح موعدها ... صدر المطية حتى تعرف السدفا

قال ابن سيده: وهذا منه عي واختلاط، وقد وضع منه بهذه المقالة في خطبة كتابه المحكم فقال: وهل أوحش من هذه العبارة أو أفحش من هذه الإشارة؟ الجوهري: الصدر، بالتسكين، المصدر، وقوله صدر المطية مصدر من قولك صدر يصدر صدرا. قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو الشيباني السدف، قال: وهو الصحيح، وغيره يرويه السدف جمع سدفة، قال: والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو، والله أعلم. والصدر: اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. وتركته على مثل ليلة الصدر أي لا شيء له. والصدر: اسم لجمع صادر؛ قال أبو ذؤيب:

بأطيب منها، إذا ما النجوم ... أعتقن مثل هوادي الصدر

والأصدران: عرقان يضربان تحت الصدغين، لا يفرد لهما واحد. وجاء يضرب أصدريه إذا جاء فارغا، يعني عطفيه، ويروى أسدريه، بالسين، وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أصدريه وأزدريه أي جاء فارغا، قال: ولم يدر ما أصله؛ قال أبو حاتم: قال بعضهم أصدراه وأزدراه وأصدغاه ولم يعرف شيئا منهن. وفي حديث الحسن: يضرب أصدريه

أي منكبيه، ويروى بالزاي والسين. وقوله تعالى: حتى يصدر الرعاء

؛ أي يرجعوا من سقيهم، ومن قرأ يصدر أراد يردون. مواشيهم. وقوله عز وجل: يومئذ يصدر الناس أشتاتا

؛ أي يرجعون. يقال: صدر القوم عن المكان أي رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان صاروا إليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. والوارد: الجائي، والصادر: المنصرف. التهذيب: قال الليث: المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك الذهاب والسمع والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابا وسمع سمعا وسماعا وحفظ حفظا؛ قال ابن كيسان: اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتق منه مفعول وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياما وضربته ضربا إنما كررته «٣». وفي قمت دليل لتوكيد خبرك على أحد وجهين: أحدهما أنك خفت أن يكون من تخاطبه لم يفهم عنك أول كلامك، غير أنه علم أنك قلت فعلت فعلا، فقلت فعلت فعلا لتردد اللفظ الذي بدأت به مكررا عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرة واحدة، والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خبرك عند من تخاطبه بأنك لم تقل قمت وأنت تريد غير ذلك، فرددته لتوكيد أنك قلته على حقيقته، قال: فإذا وصفته بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لأن فعلته نوعا من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولا حسنا وقمت القيام

الذي وعدتك. وصادر: موضع؛ وكذلك برقة صادر؛ قال النابغة:
لقد قلت للنعمان، حين لقيته ... يريد بني حن ببرقة صادر

---

(٣). قوله: [إنما كررته إلى قوله وصادر موضع] هكذا في الأصل." (١)
-٦١٨

"يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير. وصعتر: اسم موضع. والصعتري: الشاطر؛ عراقية. الأزهري: رجل صعتري لا غير إذا كان فتى كريما شجاعا.
صعفر: اصعنفرت الإبل: أجدت في سيرها. واصعنفر إذا نفر. واصعنفرت الحمر إذا ابذعرت فنفرت وتفرقت وأسرعت فرارا، وإنما صعفرها الخوف والفرق؛ قال الراجز يصف الرامي والحمر:
فلم يصب واصعنفرت جوافلا
وروي: واسحنفرت. قال ابن سيده: وكذلك المعز اصعنفرت نفرت وتفرقت؛ وأنشد:
ولا غرو إن نروهم من نبالنا، ... كما اصعنفرت معزى الحجاز من السعف
والمصعنفر: الماضي كالمسحنفر.
صعمر: الصعمور: الدولاب كالعصمور.
صغر: الصغر: ضد الكبر. ابن سيده: الصغر والصغارة خلاف العظم، وقيل: الصغر في الجرم، والصغارة في القدر؛ صغر صغارة وصغرا وصغر يصغر صغرا؛ بفتح الصاد والغين، وصغرانا؛ كلاهما عن ابن الأعرابي: فهو صغير وصغار، بالضم، والجمع صغار. قال سيبويه: وافق الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا لاعتقابهما كثيرا، ولم يقولوا صغراء، استغنوا عنه بفعال، وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء؛ أنشد أبو عمرو:
وللكبراء أكل حيث شاؤوا، ... وللصغراء أكل واقتثام
والمصغوراء: اسم للجمع. والأصاغرة: جمع الأصغر. قال ابن سيده: إنما ذكرت هذا لأنه مما تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع، لكن الأصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء، وقد قالوا الأصاغر، بغير هاء، إذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجوارب والكرابج، وإنما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٤٩

الصفة. والصغرى: تأنيث الأصغر، والجمع الصغر؛ قال سيبويه: يقال نسوة صغر ولا يقال قوم أصاغر إلا بالألف واللام: قال: وسمعنا العرب تقول الأصاغر، وإن شئت قلت الأصغرون. ابن السكيت: ومن أمثال العرب: المرء بأصغريه؛ وأصغراه قلبه ولسانه، ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه. وأصغره غيره وصغره تصغيرا، وتصغير الصغير صغير وصغيير؛ الأولى على القياس والأخرى على غير قياس؛ حكاها سيبويه. واستصغره: عده صغيرا. وصغره وأصغره: جعله صغيرا. وأصغرت القربة: خرزتها صغيرة؛ قال بعض الأغفال:

شلت يدا فارية فرتها، ... لو خافت النزع لأصغرتها

ويروى:

لو خافت الساقي لأصغرتها

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرا ويكون شفقة ويكون تخصيصا، كقول الحباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب؛ وهو مفسر في موضعه. والتصغير يجيء بمعان شتى: منها ما يجيء على التعظيم لها، وهو معنى قوله: فأصابتها سنية." (١)

-٦١٩

"بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحدته، ولو أن الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا: صوفة وصوف وبسرة وبسر، كما قالوا: غرفة وغرف وزلفة وزلف، وأما الصور القرن، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صورة، وإنما تجمع صورة الإنسان صورا لأن واحدته سبقت جمعه. وفي حديث

أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر؟ قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

قال الأزهري: وقد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج، قال: ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة، قال: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صورهم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم صورهم تصويرا، فأما البعث فإن الله تعالى ينشئهم كيف شاء، ومن ادعى أنه يصورهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخذلان. وحكى الجوهري عن الكلبي في

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٨/٤

قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور*

، ويقال: هو جمع صورة مثل بسر وبسرة، أي ينفخ في صور الموتى الأرواح، قال: وقرأ الحسن:

يوم ينفخ في الصور.

والصواران: صماغا الفم، والعامة تسميهما الصوارين، وهما الصامغان أيضا. وفيه: تعهدوا الصوارين فإنهما مقعد الملك، هما ملتقى الشدقين، أي تعهدوهما بالنظافة، وقول الشاعر:

كأن عرفا مائلا من صوره

يريد شعر الناصية. ويقال: إني لأجد في رأسي صورة وهي شبه الحكة، قال ابن سيده: الصورة شبه الحكة يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفلى. والصوار، مشدد: كالصوار، قال جرير:

فلم يبق في الدار إلا الثمام، ... وخيط النعام وصوارها

والصوار والصوار: الرائحة الطيبة. والصوار والصوار: القليل من المسك، وقيل: القطعة منه، والجمع أصورة، فارسي. وأصورة المسك: نافقاته، وروى بعضهم بيت الأعشى:

إذا تقوم يضوع المسك أصورة، ... والزنبق الورد من أردانها شمل

وفي صفة الجنة: وترابها الصوار، يعني المسك. وصوار المسك: نافجته، والجمع أصورة. وضربه فتصور أي سقط. وفي الحديث:

يتصور الملك على الرحم

، أي يسقط، من قولهم: ضربته تصرية تصور منها أي سقط. وبنو صور: بطن من بني هزان بن يقدم بن عنزة. الجوهري: وصارة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر. وصارة الجبل: أعلاه، وتحقيرها صؤيرة **سماعا** من العرب. والصور والصور: موضع «٢» بالشام، قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته، ... ورأسه دونه اليحموم والصور [الصور]

---

(٢). ١ قوله" والصور والصور موضع إلخ" في ياقوت صور، بالضم ثم التشديد والفتح، قرية على شاطئ الخابور، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان وأنشد البيت، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست والخابور بدل اليحموم وأفاد أن البيت روي بضم الصاد وكسرها.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٧٦

-٦٢٠

"وصارة: موضع، قال ابن سيده: وإذ قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاقان فحمله على الواو أولى، والله أعلم.

صير: صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة وصيره إليه وأصاره، والصيرورة مصدر صار يصير. وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عنقاء الفزاري: ما الذي أصارك إلى ما أرى يا عم؟ قال: بخلك بمالك، وبخل غيرك من أمثالك، وصوني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة. وصرت إلى فلان مصيرا؛ كقوله تعالى: وإلى الله المصير*

؛ قال الجوهري: وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش. وصيرته أنا كذا أي جعلته. والمصير: الموضع الذي تصير إليه المياه. والصير: الجماعة. والصير: الماء يحضره الناس. وصاره الناس: حضروه؛ ومنه قول الأعشى:

بما قد تربع روض القطا ... وروض التناضب حتى تصيرا

أي حتى تحضر المياه. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، رضي الله عنه، حين عرض أمره على قبائل العرب: فلما حضر بني شيبان وكلم سراتهم قال المثنى بن حارثة: إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والشمامة، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وما هذان الصيران؟ قال: مياه العرب وأنهار كسرى

؛ الصير: الماء الذي يحضره الناس. وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء؛ ويروى: بين صيرتين، وهي فعلة منه، ويروى: بين صريين، تثنية صرى. قال أبو العميثل: صار الرجل يصير إذا حضر الماء، فهو صائر. والصائرة: الحاضرة. ويقال: جمعتهم صائرة القيظ. وقال أبو الهيثم: الصير رجوع المنتجعين إلى محاضرهم. يقال: أين الصائرة أي أين الحاضرة ويقال: أي ماء صار القوم أي حضروا. ويقال: صرت إلى مصيرتي وإلى صيري وصيوري. ويقال للمنزل الطيب: مصير ومرب ومعمر ومحضر. ويقال: أين مصيركم أي أين منزلكم. وصير [صير] الأمر: منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير إليه. وأنا على صير من أمر كذا أي على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعت في حاجتك؟ فيقول: أنا على صير قضائها وصمات قضائها أي على شرف قضائها؛ قال زهير:

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا، ... على صير أمر ما يمر وما يحلو

وصيور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إليه كصيره ومنتهاه «١». وهو فيعول؛ وقول طفيل الغنوي:

أمسى مقيما بذي العوصاء صيره ... بالبئر، غادره الأحياء وابتكروا

قال أبو عمرو: صيره قبره. يقال: هذا صير فلان أي قبره؛ وقال عروة بن الورد:

أحاديث تبقى والفتى غير خالد، ... إذا هو أمسى هامة فوق صير

قال أبو عمرو: بالهزر ألف صير، يعني قبورا من قبور أهل الجاهلية؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

كانت كليلة أهل الهزر «٢».

---

(١). قوله: [كصيره ومنتهاه] كذا بالأصل

(٢). قوله: [كانت كليلة إلخ] أنشد البيت بتمامه في هزر:

لقال الأباعد والشامتون ... كانوا كليلة أهل الهزر." (١)

-٦٢١

"وهزر: موضع. وما له صيور، مثال فيعول، أي عقل ورأي. وصيور الأمر: ما صار إليه. ووقع في أم صيور أي في أمر ملتبس ليس له منفذ، وأصله الهضبة التي لا منفذ لها؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ، والأسبق صبور. وصارة الجبل: رأسه. والصيور والصائرة: ما يصير إليه النبات من اليبس. والصائرة: المطر والكلأ. والصائر: الملوي أعناق الرجال. وصاره يصيره: لغة في صاره يصوره أي قطعه، وكذلك أماله. والصير: شق الباب؛

يروى أن رجلا اطلع من صير باب النبي، صلى الله عليه وسلم.

وفي الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من اطلع من صير باب فقد دمر

؛ وفي رواية:

من نظر

؛ ودمر: دخل، وفي رواية:

من نظر في صير باب ففقئت عينه فهي هدر

؛ الصير الشق؛ قال أبو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث. وصير الباب: خرقه. ابن شميل:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٧٧

الصيرة على رأس القارة مثل الأمرة غير أنها طويت طيا، والأمرة أطول منها وأعظم مطويتان جميعا، فالأمرة مصعلكة طويلة، والصيرة مستديرة عريضة ذات أركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عاد وإرم، والصير شبه الصحناة، وقيل هو الصحناة نفسه؛ يروى أن رجلا مر بعبد الله بن سالم ومعه صير فلعق منه «١». ثم سأل: كيف يباع؟ وتفسيره في الحديث

أنه الصحناة.

قال ابن دريد: أحسبه سريانيا؛ قال جرير يهجو قوما:

كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا، ... ثم اشتووا كنعدا من مالح، جدفوا

والصير: السمكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة؛ عن كراع. وفي حديث

المعافري: لعل الصير أحب إليك من هذا.

وصرت الشيء: قطعته. وصار وجهه يصيره: أقبل به. وفي قراءة

عبد الله بن مسعود وأبي جعفر المدني: فصرهن إليك

، بالكسر، أي قطعهن وشققهن، وقيل: وجههن. الفراء: ضمت العامة الصاد وكان أصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم؛ قال وأنشد الكسائي:

وفرع يصير الجيد وحف كأنه، ... على الليت، قنوان الكروم الدوالح

يصير: يميل، ويروى: يزين الجيد، وكلهم فسروا فصرهن أملهن، وأما

فصرهن

، بالكسر، فإنه فسر بمعنى قطعهن؛ قال: ولم نجد قطعهن معروفة؛ قال الأزهري: وأراها إن كانت كذلك من صريت أصري أي قطعت فقدمت ياؤها. وصرت عنقه: لويتها. وفي حديث الدعاء:

عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

أي المرجع. يقال: صرت إلى فلان أصير مصيرا، قال: وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش. قال الأزهري: وأما صار فإنها على ضربين: بلوغ في الحال وبلوغ في المكان، كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد رجلا، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه. ورجل صير شير أي حسن الصورة والشارة؛ عن الفراء. وتصير فلان أباه: نزع إليه في الشبه. والصيارة والصيرة: حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر، والجمع صير وصير، وقيل: الصيرة حظيرة الغنم؛ قال الأخطل:

واذكر غدانة عدانا مزنمة ... من الحبلق، تبنى فوقها الصير

---

(١). قوله: [فلعق منه] كذا بالأصل. وفي النهاية والصحاح فذاق منه." (١)
-٦٢٢

"الحرف الذي قبلها، ولم تخش ذلك فقلت سوال وسيال، ولم تجرهما مجرى واو مقروءة وياء خطيئة في إبدالك الهمزة بعدهما إلى لفظهما وإدغامك إياهما فيهما، في نحو مقروة وخطية، فلذلك لم يقل سوال ولا سيال أعني لتقدمها وبعدها على الطرف ومشابهة حرف المد. والطمرور: الشقراق. ومطامير: فرس القعقاع ابن شور.
طمحر: ابن السكيت: ما في السماء طمحريرة وما عليها طهلئة وما عليها طحرة أي ما عليها غيم. وطمحر السقاء: ملأه كطحرمه. والمطمحر: الممتلئ. وشرب حتى اطمحر أي امتلأ ولم يضرره، والخاء لغة؛ عن يعقوب. والمطمحر: الإناء الممتلئ. ورجل طماحر: عظيم الجوف كطحامر. وما على رأسه طمحرة وطحطحة أي ما عليه شعرة.

طمخر: رجل طمخرير: عظيم الجوف. والطماخر: البعير. وشرب حتى اطمخر أي امتلأ، وقيل: هو أن يمتلئ من الشراب ولا يضره، والحاء المهملة لغة.

طنبر: الطنبور: الطنبار معروف، فارسي معرب دخيل، أصله دنبه بره أي يشبه ألية الحمل، فقيل: طنبور. الليث: الطنبور الذي يلعب به، معرب وقد استعمل في لفظ العربية.

طنثر: الطنثرة: أكل الدسم حتى يثقل عنه جسمه، وقد تطنثر.

طهر: الطهر: نقيض الحيض. والطهر: نقيض النجاسة، والجمع أطهار. وقد طهر يطهر وطهر طهرا وطهارة؛ المصدران عن سيبويه، وفي الصحاح: طهر وطهر، بالضم، طهارة فيهما، وطهرته أنا تطهيرا وتطهرت بالماء، ورجل طاهر وطهر؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

أضعت المال للأحساب، حتى ... خرجت مبرأ طهر الثياب

قال ابن جني: جاء طاهر على طهر كما جاء شاعر على شعر، ثم استغنوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم، يدلك على ذلك تسكيرهم شاعرا على شعراء، لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره ليكون ذلك أمارة ودليلا على إرادته وأنه مغن عنه وبدل منه؛ قال ابن سيده: قال أبو الحسن:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٤٧٨

ليس كما ذكر لأن طهيرا قد جاء في شعر أبي ذؤيب؛ قال:

فإن بني، لحيان إما ذكرتهم، ... نثاهم، إذا أخنى اللئام، طهير

قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة، وسيذكر في موضعه، وجمع الطاهر أطهار وطهارى؛ الأخيرة نادرة، وثياب طهارى على غير **قياس**، كأنهم جمعوا طهران؛ قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوف طهارى نقية، ... وأوجههم، عند المشاهد، غران

وجمع الطهر طهرون ولا يكسر. والطهر: نقيض الحيض، والمرأة طاهر من الحيض وطاهرة من النجاسة ومن العيوب، ورجل طاهر ورجال طاهرون ونساء طاهرات. ابن سيده: طهرت المرأة وطهرت وطهرت اغتسلت من الحيض وغيره، والفتح أكثر عند ثعلب، واسم أيام طهرها «١» ... وطهرت المرأة، وهي طاهر: انقطع عنها الدم ورأت

---

(١). هنا بياض في الأصل وبإزائه بالهامش لعله الأطهار." (١)

-٦٢٣

"الأظفار أظافير، لأن أظفارا بوزن إعصار، تقول أظافير وأعاصير، وإن جاء ذلك في الأشعار جاز ولا يتكلم به **بالقياس** في كل ذلك سواء غير أن السمع آنس، فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملا في الكلام استوحش منه فنفر، وهو في الأشعار جيد جائز. وقوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر

؛ دخل في ذي الظفر ذوات المناسم من الإبل والنعام لأنها كالأظفار لها. ورجل أظفر: طويل الأظفار عريضها، ولا فعلاء لها من جهة **السماع**، ومنسم أظفر كذلك؛ قال ذو الرمة:

بأظفر كالعمود إذا اصمعدت ... على وهل، وأصفر كالعمود

والتظفير: غمز الظفر في التفاحة وغيرها. وظفره يظفره وظفره واظفره: غرز في وجهه ظفره. ويقال: ظفر فلان في وجه فلان إذا غرز ظفره في لحمه فعقره، وكذلك التظفير في القثاء والبطيخ. وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته أو أثرت فيه، فقد ظفرته؛ أنشد ثعلب لخندق بن إياد:

ولا توق الحلق أن تظفرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٠٤/٤

واظفر الرجل واطفر أي أعلق ظفره، وهو افتعل فأدغم؛ وقال العجاج يصف بازيا:

تقضي البازي إذا البازي كسر ... أبصر خربان فضاء فانكدر

شاكي الكلاليب إذا أهوى اظفر

الكلاليب: مخاليب البازي، الواحد كلوب. والشاكي: مأخوذ من الشوكة، وهو مقلوب، أي حاد المخاليب. واظفر أيضا: بمعنى ظفر بهم. ورجل مقلم الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى، وكذلك على المثل. ويقال للرجل: إنه لمقلوم الظفر أي لا ينكي عدوا؛ وقال طرفة:

لست بالفاني ولا كل الظفر

ويقال للمهين: هو كليل الظفر. ورجل أظفر بين الظفر إذا كان طويل الأظفار، كما تقول رجل أشعر طويل الشعر. ابن سيده: والظفر ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان، يوضع في الدخنة، والجمع أظفار وأظافير، وقال صاحب العين: لا واحد له، وقال الأزهري: لا يفرد منه الواحد، قال: وربما قال بعضهم أظفارة واحدة وليس بجائز في **القياس**، ويجمعونها على أظافير، وهذا في الطيب، وإذا أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفرا وفوها، وهم يقولون أظفار وأظافير وأفواه وأفاويه لهذين العطرين. وظفر ثوبه: طيبه بالظفر. وفي حديث

أم عطية: لا تمس المحد إلا نبذة من قسط أظفار

، وفي رواية:

من قسط وأظفار

؛ قال: الأظفار جنس من الطيب، لا واحد له من لفظه، وقيل: واحدة ظفر، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر. وظفرت الأرض: أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر. وظفر العرفج والأرطى: خرج منه شبه الأظفار وذلك حين يخوص. وظفر البقل: خرج كأنه أظفار الطائر. وظفر النصي والوشيج والبردي والثمام والصليان والعرز والهدب إذا خرج له عنقر أصفر كالظفر، وهي خوصة تندر منه فيها نور أغبر. الكسائي: إذا طلع النبت قيل: قد ظفر تظفيرا؛ قال أبو منصور: هو مأخوذ من الأظفار.." (١)

-٦٢٤

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥١٨

"وشده الظهارية إذا شده إلى خلف، وهو من الظهر. ابن بزرج. أوثقه الظهارية أي كتفه. والظهر: الركاب التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إياها على ظهورها. وبنو فلان مظهرون إذا كان لهم ظهر ينقلون عليه، كما يقال منجبون إذا كانوا أصحاب نجائب. وفي حديث

عرفجة: فتناول السيف من الظهر فحذفه به

؛ الظهر: الإبل التي يحمل عليها ويركب. يقال: عند فلان ظهر أي إبل؛ ومنه الحديث:

أتأذن لنا في نحر ظهرنا؟

أي إبلنا التي نركبها؛ وتجمع على ظهران، بالضم؛ ومنه الحديث:

فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة.

وفلان على ظهر أي مزمع للسفر غير مطمئن كأنه قد ركب ظهرا لذلك؛ قال يصف أمواتا:

ولو يستطيعون الرواح، تروحوا ... معي، أو غدوا في المصبحين على ظهر

والبعير الظهري، بالكسر: هو العدة للحاجة إن احتيج إليه، نسب إلى الظهر نسبا على غير **قياس**. يقال: اتخذ معك بعيرا أو بعيرين ظهريين أي عدة، والجمع ظهاري وظهاري، وفي الصحاح: ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد. وبعير ظهير بين الظهارة إذا كان شديدا قويا، وناقة ظهيرة. وقال الليث: الظهير من الإبل القوي الظهر صحيحه، والفعل ظهر ظهارة. وفي الحديث:

فعمد إلى بعير ظهير فأمر به فرحل

، يعني شديد الظهر قويا على الرحلة، وهو منسوب إلى الظهر؛ وقد ظهر به واستظهره. وظهر بحاجة الرجل وظهرها وأظهرها: جعلها بظهر واستخف بها ولم يخف لها، ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراء ظهره تهاونا بها كأنه أزالها ولم يلتفت إليها. وجعلها ظهرية أي خلف ظهر، كقوله تعالى: فنبذوه وراء ظهورهم

، بخلاف قولهم واجه إرادته إذا أقبل عليها بقضائها، وجعل حاجته بظهر كذلك؛ قال الفرزدق:

تميم بن قيس لا تمونن حاجتي ... بظهر، فلا يعيا علي جوابها

والظهري: الذي تجعله بظهر أي تنساه. والظهري: الذي تنساه وتغفل عنه؛ ومنه قوله: واتخذتموه وراءكم ظهريا ؛ أي لم تلتفتوا إليه. ابن سيده: واتخذ حاجته ظهريا استهان بها كأنه نسبها إلى الظهر، على غير **قياس**، كما قالوا في النسب إلى البصرة بصري. وفي حديث

علي، عليه السلام: اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات

أي جعلتموه وراء ظهوركم، قال: وكسر الظاء من تغييرات النسب؛ وقال ثعلب في قوله تعالى: واتخذتموه وراءكم ظهريا

: نبذتم ذكر الله وراء ظهوركم؛ وقال الفراء: يقول تركتم أمر الله وراء ظهوركم، يقول
شعيب، عليه السلام: عظمتم أمر رهطي وتركتم تعظيم الله وخوفه.
وقال في أثناء الترجمة: أي واتخذتم الرهط وراءكم ظهريا تستظهرون به علي، وذلك لا ينجيكم من الله تعالى. يقال: اتخذ بعيرا ظهريا أي عدة. ويقال للشيء الذي لا يعنى به: قد جعلت هذا الأمر بظهر ورميته بظهر. وقولهم. ولا تجعل حاجتي بظهر أي لا تنسها. وحاجته عندك ظاهرة أي مطرحة وراء الظهر. وأظهر بحاجته واظهر: جعلها وراء ظهره، أصله اظتهر. أبو عبيدة: جعلت حاجته بظهر أي بظهري خلفي؛ ومنه قوله: واتخذتموه وراءكم ظهريا
، وهو استهانتك بحاجة الرجل. وجعلني بظهر أي طرحني.." (١)

-٦٢٥

"ولقيته بين الظهرين والظهرانين أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه، فهو بين ظهريه وظهرانيه. وهو على ظهر الإناء أي ممكن لك لا يحال بينكما؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري عن الفراء: فلان بين ظهرينا وظهرانينا وأظهرنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرانينا، بكسر النون. ويقال: رأيته بين ظهراني الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتيته مرة بين الظهرين يوما في الأيام. قال: وقال أبو فقعس إنما هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظهريه وظهرانيه؛ وأنشد:
أليس دعصا بين ظهري أوعسا
والظواهر: أشراف الأرض. الأصمعي: يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت يبس بقلها. ويقال: هاجت ظواهر الأرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، أستوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته؛ قال مهلهل:
وخيل تكدس بالدارعين، ... كمشي الوعول على الظاهره
وقال الكميت:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٢٢/٤

فحللت معتلج البطاح، ... وحل غيرك بالظواهر

قال خالد بن كلثوم: معتلج البطاح بطن مكة والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر

، وقال ابن الأعرابي: قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة، قال: وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة. والظهار: الريش. قال ابن سيده: الظهران الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح، وقيل: الظهار، بالضم، والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأقصر، وهو أجود الريش، الواحد ظهر، فأما ظهران فعلى **القياس**، وأما ظهار فنادر؛ قال: ونظيره عرق وعراق ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران، والبطنان ما كان من تحت العسيب، واللؤام أن يلتقي بطن قذة وظهر أخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان أو ظهران، فهو لغاب ولغب. وقال الليث: الظهار من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظهار جماعة واحدها ظهر، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم فإذا ريش بالبطنان فهو عيب، والظهر الجانب القصير من الريش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بطن؛ يقال: رش سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان، واحدهما ظهر وبطن، مثل عبد وعبدان؛ وقد ظهرت الريش السهم. والظهران: جناحا الجرادة الأعليان الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظهر وبطن، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهرها الآخر الذي ليس فيه وتر. وظاهر بين نعلين وثوبين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين، وقيل: ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض.." (١)

-٦٢٦

"وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا

؛ أي لا يؤخذ عشر أموالهم، وقيل: أرادوا به الصدقة الواجبة، وإنما فسح لهم في تركها لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تجب بتمام الحول. وسئل جابر عن اشتراط ثقيف: أن لا صدقة عليهم ولا جهاد، فقال: علم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا، وأما حديث

بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الإسلام فقال: أما اثنان منها فلا أطيقهما: أما الصدقة فإنما لي ذود

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥٢٤

هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسي، فكف يده وقال: لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة؟

فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف؛ ويشبه أن يكون إنما لم يسمع له لعلمه أنه يقبل إذا قيل له، وثقيف كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة، فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا. ومنه الحديث:

النساء لا يعشرن ولا يحشرن

: أي لا يؤخذ عشر أموالهن، وقيل: لا يؤخذ العشر من حليهن وإلا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال. والعشر: ورد الإبل اليوم العاشر. وفي حسابهم: العشر التاسع فإذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران، والإبل في كل ذلك عواشر أي ترد الماء عشرا، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس. قال الأصمعي: إذا وردت الإبل كل يوم قيل قد وردت رفها، فإذا وردت يوما ويوما لا، قيل: وردت غبا، فإذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع، وليس في الورد ثلث ثم الخمس إلى العشر، فإذا زادت فليس لها تسمية ورد، ولكن يقال: هي ترد عشرا وغبا وعشرا وربعا إلى العشرين، فيقال حينئذ: ظمؤها عشران، فإذا جاوزت العشرين فهي جوازئ؛ وقال الليث: إذا زادت على العشرة قالوا: زدنا رفها بعد عشر. قال الليث: قلت للخليل ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عشر، قلت: فالعشر كم يكون؟ قال: تسعة أيام، قلت: فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان، قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فإنه يجعلها ثلاثا وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعشرون هذا **قياسه**، قلت: لا يشبه العشر «٤». التطليقة لأن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا، ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا؟ قال الجوهري: والعشر ما بين الوردين، وهي ثمانية أيام لأنها ترد اليوم العاشر، وكذلك الأظماء، كلها بالكسر، وليس لها بعد العشر اسم إلا في العشرين، فإذا وردت يوم العشرين قيل: ظمؤها عشران، وهو ثمانية عشر يوما، فإذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية، وهي جوازئ. وأعشر الرجل إذا وردت إبله عشرا، وهذه إبل عواشر. ويقال: أعشرنا مذ لم نلتق أي أتى علينا عشر ليال. وعواشر القرآن: الآي التي يتم بها العشر. والعاشرة: حلقة التعشير من عواشر المصحف، وهي لفظة مولدة.

---

(٤). [قوله: قلت لا يشبه العشر إلخ] نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث." (١)

-٦٢٧

"قطع السحاب وقلعه، والقطعة عكرة وعكرة. ورجل معكر: عنده عكرة. والعكرة: أصل اللسان كالعكدة، وجمعها عكر. والعكر، بالكسر: الأصل مثل العتر، ورجع فلان إلى عكره؛ قال الأعشى:

ليعودن لمعد عكرها، ... دلج الليل وتأخاذ المنح

ويقال: باع فلان عكرة أرضه أي أصلها، وفي الصحاح: باع فلان عكره أي أصل أرضه. وفي الحديث: لما نزل قوله تعالى: اقترب للناس حسابهم، تناهى أهل الضلالة قليلا ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء أي أصل مذهبهم الرديء وأعمالهم السوء. ومنه المثل: عادت لعكرها لميس؛ وقيل: العكر العادة والديدن؛ وروي عكرهم، بفتحتين، ذهابا إلى الدنس والدرن، من عكر الزيت، والأول الوجه. والعككر: اللبن الغليظ؛ وأنشد:

فجعهم باللبن العككر، ... غض لئيم المنتمى والعنصر

وعاكر وعكير ومعكر وعكار: أسماء.

عكبر: العكبر: شيء تجيء به النحل على أفخاذها وأعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل. والعكابر: الذكور من اليرابيع.

عمر: العمر والعمر والعمر: الحياة. يقال قد طال عمره وعمره، لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك فتحوا لا غير، والجمع أعمار. وسمي الرجل عمرا تفاؤلا أن يبقى. والعرب تقول في القسم: لعمري ولعمرك، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال: لعمرك قسمي أو يميني أو ما أحلف به؛ قال ابن جني: ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم: لعمرك لأقومن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو أظهر خبره: لعمرك ما أقسم به، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر؛ وقيل: العمر هاهنا الدين؛ وأيا كان فإنه لا يستعمل في القسم إلا مفتوحا. وفي التنزيل العزيز: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ؛ لم يقرأ إلا بالفتح؛ واستعمله أبو خراش في الطير فقال:

لعمر أبي الطير المرنة عذرة ... على خالد، لقد وقعت على لحم «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٥٧١

. أي لحم شريف كريم. وروي

عن ابن عباس في قوله تعالى: لعمرك

أي لحياتك. قال: وما حلف الله بحياة أحد إلا بحياة النبي، صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لعمرك لدينك الذي تعمر وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

أيها المنكح الثريا سهيلا، ... عمرك الله كيف يجتمعان؟

قال: عمرك الله عبادتك الله، فنصب؛ وأنشد:

عمرك الله ساعة، حدثينا، ... وذرينا من قول من يؤذينا

فأوقع الفعل على الله عز وجل في قوله عمرك الله. وقال الأخفش في قوله: لعمرك إنهم وعيشك وإنما يريد العمر. وقال أهل البصرة: أضمر له ما رفعه لعمرك المحلوف به. قال: وقال الفراء الأيمان يرفعها جواباتها. قال الجوهري: معنى لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه؛ قال: وإذا

---

(١). قوله: [عذرة] هكذا في الأصل." (١)

-٦٢٨

"أحمد بن يحيى والمبرد: هي العيهرة للفاجرة، قالا: والياء فيها زائدة، والأصل عهرة مثل ثمرة؛ وأنشد لابن دارة «١». التغلبي:

فقام لا يحفل ثم كهرا، ... ولا يبالي لو يلاقي عهرا

والكهر: الانتهار. وفي حرف

عبد الله بن مسعود: فأما اليتيم فلا تكهر.

وتعيهر الرجل إذا كان فاجرا. ولقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسيدي أسيد، بن عمرو بن تميم فراعه جماله فقال: ممن أنت؟ فقال: من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر، فقال: أفة لك عهيرة تياس قال: العهيرة تصغير العهر، قال: والعهر والعاهر هو الزاني. وحكي عن رؤبة قال: العاهر الذي يتبع الشر، زانيا كان أو فاسقا. وفي الحديث:

الولد للفراش وللعاهر الحجر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٦٠١

؛ العاهر: الزاني. قال أبو عبيد: معنى قوله وللعاهر الحجر أي لا حق له في النسب ولا حظ له في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها؛ وهو كقوله الآخر:

له التراب

أي لا شيء له؛ والاسم العهر، بالكسر. والعهر: الزنا، وكذلك العهر مثل نهر ونهر. وفي الحديث:

اللهم بدله بالعهر العفة.

والعيهرة: التي لا تستقر في مكانها نزقا من غير عفة. وقال كراع: امرأة عيهرة نزقة خفيفة لا تستقر في مكانها، ولم يقل من غير عفة، وقد عيهرت. والعيهرة: الغول في بعض اللغات، والذكر منها العيهران. وذو معاهر: قيل من أقيال حمير.

عور: العور: ذهاب حس إحدى العينين، وقد عور عورا وعار يعار واعور، وهو أعور، صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو أعور بين العور، والجمع عور وعوران؛ وأعور الله عين فلان وعورها، وربما قالوا: عرت عينه. وعورت عينه واعورت إذا ذهب بصرها؛ قال الجوهري: إنما صحت الواو في عورت عينه لصحتها في أصله، وهو اعورت، لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عور، يدل على أن ذلك أصله مجيء أخواته على هذا: اسود يسود واحمر يحمر، ولا يقال في الألوان غيره؛ قال: وكذلك **قياسه** في العيوب اعرج واعمي في عرج وعمي، وإن لم يسمع، والعرب تصغر الأعور عويرا، ومنه قولهم كسير وعوير وكل غير خير. قال الجوهري: ويقال في الخصلتين المكروهتين: كسير وعوير وكل غير خير، وهو تصغير أعور مرخما. قال الأزهري: عارت عينه تعار وعورت تعور واعورت تعور واعوارت تعوار بمعنى واحد. ويقال: عار عينه يعورها إذا عورها؛ ومنه قول الشاعر:

فجاء إليها كاسرا جفن عينه، ... فقلت له: من عار عينك عنتره؟

يقول: من أصابها بعوار؟ ويقال: عرت عينه أعورها وأعارها من العائر. قال ابن بزرج: يقال عار الدمع يعير عيرانا إذا سال؛ وأنشد:

وربت سائل عني حفي: ... أعارت عينه أم لم تعارا؟

أي أدمعت عينه؛ قال الجوهري: وقد عارت عينه

(١). قوله: [وأنشد لابن دارة] عبارة الصحاح: والاسم العهر، بالكسر، وأنشد إلخ." (١)
-٦٢٩

"وقال: ومعنى أعارت رفعت وحولت، قال: ومنه إعارة الثياب والأدوات. واستعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده؛ وأنشد قوله:

هتافة تخفض من يديرها، ... وفي اليد اليمنى لمستعيرها،

شهباء تروي الريش من بصيرها

شهباء: معبلة، والهاء في مستعيرها لها. والبصيرة: طريقة الدم. والعير، مؤنثة: القافلة، وقيل: العير الإبل التي تحمل الميرة، لا واحد لها من لفظها. وفي التنزيل: ولما فصلت العير

؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة:

زعموا أن كل من ضرب العير

بكسر العين. قال: والعير الإبل، أي كل من ركب الإبل موال لنا أي العرب كلهم موال لنا من أسفل لأنا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب، والجمع عيرات، قال سيبويه: جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جوزات وبيضات. قال: وقد قال بعضهم عيرات، بالإسكان، ولم يكسر على البناء الذي يكسر عليه مثله، جعلوا التاء عوضا من ذلك، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكسير، وبعكس ذلك، وقال أبو الهيثم في قوله: ولما فصلت العير

كانت حمرا، قال: وقول من قال العير الإبل خاصة باطل. العير: كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال، فهو عير؛ قال: وأنشدني نصير لأبي عمرو السعدي في صفة حمير سماها عيرا:

أهكذا لا ثلة ولا لبن؟ ... ولا يزكين إذا الدين اطمأن،

مفلطحات الروث يأكلن الدمن، ... لا بد أن يخترن مني بين أن

يسقن عيرا، أو يبعن بالثمن

قال: وقال نصير الإبل لا تكون عيرا حتى يمتار عليها. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العير من الإبل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١٢/٤

ما كان عليه حمله أو لم يكن. وفي حديث

عثمان: أنه كان يشتري العير حكرة، ثم يقول: من يربحني عقلها؟

العير: الإبل بأحمالها. فعل من عار يعير إذا سار، وقيل: هي قافلة الحمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عير كأنها جمع عير، وكان **قياسها** أن يكون فعلا، بالضم، كسقف في سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين. وفي الحديث:

أنهم كانوا يترصدون عيرات قريش

؛ هو جمع عير، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها. وفي حديث

ابن عباس: أجاز لها العيرات

؛ هي جمع عير أيضا؛ قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، **والقياس** التسكين؛ وقول أبي النجم:

وأتت النمل القرى بعيرها، ... من حسك التلع ومن خافورها

إنما استعاره للنمل، وأصله فيما تقدم. وفلان عيير وحده إذا انفرد بأمره، وهو في الذم، كقولك: نسيج وحده، في المدح. وقال ثعلب: عيير وحده أي يأكل وحده. قال الأزهري: فلان عيير وحده وجحيش وحده. وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة." (١)

-٦٣٠

"بالهاء، بلحات يخرجن في قمع واحد. ويقال: لهجوا ضيفكم وغبروه بمعنى واحد. والغبير: ضرب من التمر. والغبرور: عصيفير أغبر. والمغبور، بضم الميم؛ عن كراع: لغة في المغثور، والثاء أعلى.

غثر: الغثرة والغثراء: الجماعة المختلطة، وكذلك الغيثرة. أبو زيد: الغيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغوغاء. والغثراء والغثر: سفلة الناس، الواحد أغثر، مثل أحمر وحمر وأسود وسود. وفي الحديث:

رعاع غثرة

؛ هكذا يروى، قيل وأصله غيثرة حذفت منه الياء، وقيل في حديث

عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القوم ليقتلوه، فقال: إن هؤلاء رعاع غثرة

أي جهال؛ قال ابن الأثير: وهو من الأغثر الأغبر، وقيل للأحمق الجاهل: أغثر، استعارة وتشبيها بالضبع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤/٦٢٤

الغثراء للونها، قال: والواحد غاثر، وقال القتيبي: لم أسمع غاثرا، وإنما يقال رجل أغثر إذا كان جاهلا، قال: والأجود في غثرة أن يقال هو جمع غاثر مثل كافر وكفرة، وقيل: هو جمع أغثر فجمع جمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل، فجاء مثل شاهد وشهد، **وقياسه** أن يقال فيه أعزل وعزل وأغثر وغثر، فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غثرة وعزل؛ قال: وشاهد عزل قول الأعشى:

غير ميل، ولا عواوير في الهيجا، ... ولا عزل ولا أكفال

وفي حديث

أبي ذر: أحب الإسلام وأهله وأحب الغثراء

أي عامة الناس وجماعتهم، وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم. وفي حديث

أويس: أكون في غثراء الناس

؛ هكذا جاء في رواية، أي في العامة المجهولين، وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. وقولهم: كانت بين القوم غيثرة شديدة؛ قال ابن الأعرابي: هي مداوسة القوم بعضهم بعضا في القتال. قال الأصمعي: تركت القوم في غيثرة وغيثمة أي في قتال واضطراب. والأغثر: الذي فيه غبرة. والأغثر: قريب من الأغبر؛ ويسمى الطحلب الأغثر، والغثرة: غبرة إلى خضرة، وقيل: الغثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة، وقيل: هي الغبرة، الذكر أغثر والأنثى غثراء؛ قال عمارة:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة ... غثراء، أعفر لونها بخضاب

والغثراء وغثار معرفة: الضبع، كلتاهما للونها. قال ابن الأعرابي: الضبع فيها شكلة وغثرة أي لونان من سواد وصفرة سمجة، وذئب أغثر كذلك؛ ابن الأعرابي: الذئب فيه غبرة وطلسة وغثرة. وكبش أغثر: ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض. وفي حديث لقيامة: يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر؛ قال: هو الكدر اللون كالأغبر والأربد والأغثر. والغثراء من الأكسية والقطائف ونحوهما: ما كثر صوفه وزئبره، وبه شبه الغلفق فوق الماء؛ قال الشاعر:

عباءة غثراء من أجن طالي

أي من ماء ذي أجن عليه طلوة علته. والأغثر: طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غبرة، وهو من طير الماء. ورجل أغثر: أحمق. والغنثر: الثقيل الوخم، نونه زائدة؛ ومنه قول

أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لابنه عبد الرحمن،." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٧

-٦٣١

"حكى اللحياني: أعانني فلان فأغدر له ذلك في قلبي مودة أي أبقاها. والغدرة: ما أغدر من شيء، وهي الغدارة؛ قال الأفوه:

في مضر الحمراء لم يترك ... غدارة، غير النساء الجلوس

وعلى بني فلان غدرة من الصدقة وغدر أي بقية. وألقت الناقة غدرها أي ما أغدرته رحمها من الدم والأذى. ابن السكيت: وألقت الشاة غدورها وهي بقايا وأقذاء تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة. وقال أبو منصور: واحدة الغدر غدرة ويجمع غدرا وغدرات؛ وروى بيت الأعشى:

لها غدرات واللواحق تلحق

وبه غادر من مرض وغابر أي بقية. وغادر الشيء مغادرة وغدارا وأغدره: تركه. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل

؛ قال أبو عبيد: معناه يا ليتني استشهدت معهم، النحص: أصل الجبل وسفحه، وأراد بأصحاب النحص قتلى أحد وغيرهم من الشهداء. وفي حديث بدر:

فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه

؛ أي تركوه وخلفوه، وهو موضع. وفي حديث

عمر وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق

أي خلفت؛ شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح، وروي: لغدرت أي لألقيت الناس في الغدر، وهو مكان كثير الحجارة. وفي التنزيل العزيز: لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

؛ أي لا يترك. وغادر وأغدر بمعنى واحد. والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذا فعيل في معنى مفعول على اطراح الزائد، وقد قيل: إنه من الغدر لأنه يخون وراده فينضب عنهم ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه؛ ويقوي ذلك قول الكميت:

ومن غدره نبز الأولون، ... بأن لقبوه، الغدير، الغديرا

أراد: من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير، فالغدير الأول مفعول نبز، والثاني مفعول لقبوه. وقال اللحياني: الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غدر وغدران. واستغدرت ثم غدر: صارت هناك غدران. وفي الحديث:

أن قادما قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، فسأله عن خصب البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض، وفيها غدر تناخس والصيد قد ضوى إليها

؛ قال شمر: قوله غدر تناخس أي يصب بعضها في إثر بعض. الليث: الغدير مستنقع الماء ماء المطر، صغيرا كان أو كبيرا، غير أنه لا يبقى إلى القيظ إلا ما يتخذه الناس من عد أو وجد أو وقط أو صهريج أو حائر. قال أبو منصور: العد الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صنع عدا، لأن العد ما يدوم مثل ماء العين والركية. المؤرج: غدر الرجل يغدر غدرا إذا شرب من ماء الغدير؛ قال الأزهري: **والقياس** غدر يغدر بهذا المعنى لا غدر مثل كرع إذا شرب الكرع. والغدير: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللج. والغدير: القطعة من النبات، على التشبيه أيضا، والجمع غدران لا غير. وغدر فلان بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو. وغدر عن أصحابه: تخلف. وغدرت الناقة عن الإبل والشاة عن الغنم غدرا: تخلفت عنها، فإن تركها." (١)

-٦٣٢

"يكفيه؛ وإليه ذهب الشافعي رضي الله عنه، وقيل فيهما بالعكس، وإليه ذهب أبو حنيفة، رحمه الله، قال: والفقير مبني على فقر **قياسا** ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر، فهو فقير. وفي الحديث:

عاد البراء بن مالك، رضي الله عنه، في فقارة من أصحابه

أي في فقر. وقال الفراء في قوله عز وجل: إنما الصدقات للفقراء والمساكين

، قال الفراء: هم أهل صفة النبي، صلى الله عليه وسلم، كانوا لا عشائر لهم، فكانوا يلتمسون الفضل في النهار ويأوون إلى المسجد، قال: والمساكين الطوافون على الأبواب. وروي عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: الفقراء الزمنى الضعاف الذين لا حرفة لهم، وأهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا، والمساكين: السؤال ممن له حرفة تقع موقعا ولا تغنيه وعياله، قال الأزهري: الفقير أشد حالا عند الشافعي، رحمه الله تعالى. قال ابن عرفة: الفقير، عند العرب، المحتاج. قال الله تعالى: أنتم الفقراء إلى الله

؛ أي المحتاجون إليه، فأما المسكين فالذي قد أذله الفقر، فإذا كان هذا إنما مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة وكان فقيرا مسكينا، وإذا كان مسكينا قد أذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له، إذ كان شائعا في اللغة أن يقال: ضرب فلان المسكين وظلم المسكين، وهو من أهل الثروة واليسار، وإنما لحقه اسم المسكين من جهة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٥

الذلة، فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام. قال عبد الله محمد بن المكرم، عفا الله عنه: عدل هذه الملة الشريفة وإنصافها وكرمها وإلطافها إذا حرمت صدقة المال على مسكين الذلة أباحت له صدقة القدرة، فانتقلت الصدقة عليه من مال ذي الغنى إلى نصرة ذي الجاه، فالدين يفرض للمسكين الفقير مالا على ذوي الغنى، وهو زكاة المال، والمروءة تفرض للمسكين الذليل على ذوي القدرة نصرة، وهو زكاة الجاه، ليتساوى من جمعته أخوة الإيمان فيما جعله الله تعالى للأغنياء من تمكين وإمكان، والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة والمجازي على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الذلة، وإليه الرغبة في الصدقة على مسكيننا بالنصرة والغنى ونيل المنى، إنه غني حميد. وقال سيبويه: وقالوا افتقر كما قالوا اشتد، ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شدد، ولا يستعمل بغير زيادة. وأفقره الله من الفقر فافتقر. والمفاقر: وجوه الفقر لا واحد لها. وشكا إليه فقوره أي حاجته. وأخبره فقوره أي أحواله. وأغنى الله مفاقره أي وجوه فقره. ويقال: سد الله مفاقره أي أغناه وسد وجوه فقره؛ وفي حديث

معاوية أنه أنشد:

لمال المرء يصلحه، فيغني ... مفاقره، أعف من القنوع

المفاقر: جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح، ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر. وقولهم: فلان ما أفقره وما أغناه، شاذ لأنه يقال في فعليهما افتقر واستغنى، فلا يصح التعجب منه. والفقرة والفقرة والفقارة، بالفتح: واحدة فقار الظهر، وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب، والجمع فقر وفقار، وقيل في الجمع: فقرات وفقرات وفقرات. قال ابن الأعرابي: أقل فقر البعير ثماني عشرة وأكثرها إحدى وعشرون إلى ثلاث وعشرين، وفقار الإنسان سبع. ورجل مفقور وفقير: مكسور الفقار؛." (١)

-٦٣٣

"المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، ومن دخل يدخل المدخل، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط والمطلع والمشرق والمغرب ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فنواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦١/٥

نهى عن الصلاة في المقبرة

؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث:

لا تجعلوا بيوتكم مقابر

أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل، ويشهد له قوله فيه:

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا

، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وأقبره: جعل له قبرا. وأقبر إذا أمر إنسانا بحفر قبر. قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحا أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره

، أي جعله مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع ولا ممن يلقى في النواويس، كان القبر مما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. والإقبار: أن يهيئ له قبرا أو ينزله منزله. وفي الحديث عن

ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبورا

، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبورا أن أمه وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا نقب، فقالت قابلته: هذه سلعة وليس ولدا، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قتيلهم: أعطاهم إياه يقبرونه. وأرض قبور: غامضة. ونخلة قبور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعفها، ومثلها كبوس. والقبر: موضع متأكل في عود الطيب. والقبرى: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه إذا جاء مغضبا، ومثله: جاء نافخا قبراه ووارما خورمته؛ وأنشد:

لما أتانا رامعا قبراه، ... لا يعرف الحق وليس يهواه

ابن الأعرابي: القبيرة تصغير القبراة، وهي رأس القنفاء. قال: والقبراة أيضا طرف الأنف، تصغيره قبيرة. والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزبب. والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء: طائر يشبه الحمرة. الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يا لك من قبرة بمعمر، ... خلا لك الجو فبيضي واصفري،

ونقري ما شئت أن تنقري، ... قد ذهب الصياد عنك فابشري،

لا بد من أخذك يوما فاصبري." (١)

-٦٣٤

"يقدر له به؛ قال:

فاستقدر الله خيرا وارضين به، ... فبينما العسر إذ دارت مياسير

وفي حديث الاستخارة:

اللهم إني أستقدرك بقدرتك

أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة. وقدر الرزق يقدره [يقدره]: قسمه. والقدر والقدرة «١» والمقدار: القوة؛ وقدر عليه يقدر ويقدر وقدر، بالكسر، قدرة وقدارة وقدورة وقدورا وقدرانا وقدارا؛ هذه عن اللحياني، وفي التهذيب: قدرانا، واقتدر وهو قادر وقدير وأقدره الله عليه، والاسم من كل ذلك المقدرة والمقدرة والمقدرة. ويقال: ما لي عليك مقدرة ومقدرة ومقدرة أي قدرة. وفي حديث

عثمان، رضي الله عنه: إن الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر

«٢» أي لمن أمكنه الذبح فيهما، فأما الناد والمتردي فأين اتفق من جسمهما؛ ومنه قولهم: المقدرة [المقدرة] تذهب الحفيظة. والاقتدار على الشيء: القدرة عليه، والقدرة مصدر قولك قدر على الشيء قدرة أي ملكه، فهو قادر وقدير. واقتدر الشيء: جعله قدرا. وقوله: عند مليك مقتدر

؛ أي قادر. والقدر: الغنى واليسار، وهو من ذلك لأنه كله قوة. وبنو قدراء: المياسير. ورجل ذو قدرة أي ذو يسار. ورجل ذو مقدرة [مقدرة] أي ذو يسار أيضا؛ وأما من القضاء والقدر فالمقدرة، بالفتح، لا غير؛ قال الهذلي:

وما يبقى على الأيام شيء، ... فيا عجبا لمقدرة الكتاب

وقدر كل شيء ومقداره: مقياسه. وقدر الشيء بالشيء يقدره قدرا وقدره: قاسه. وقادرت الرجل مقادرة إذا قايسته وفعلت مثل فعله. التهذيب: والتقدير على وجوه من المعاني: أحدها التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته، والثاني تقديره بعلامات يقطعه عليها، والثالث أن تنوي أمرا بعقدك تقول: قدرت أمر كذا وكذا أي نويته وعقدت عليه. ويقال: قدرت لأمر كذا أقدر له وأقدر قدرا إذا نظرت فيه ودبرته وقايسته؛ ومنه قول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٦٩

عائشة، رضوان الله عليها: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المستهيئة للنظر

أي قدروا وقايسوا وانظروه وافكروا فيه. شمر: يقال قدرت أي هيأت وقدرت أي أطقت وقدرت أي ملكت وقدرت أي وقت؛ قال لبيد:

فقدرت للورد المغلس غدوة، ... فوردت قبل تبين الألوان

وقال الأعشى:

فاقدر بذرعك بيننا، ... إن كنت بوأت القداره

بوأت: هيأت. قال أبو عبيدة: اقدر بذرعك بيننا أي أبصر واعرف قدرك. وقوله عز وجل: ثم جئت على قدر يا موسى

؛ قيل في التفسير: على موعد، وقيل: على قدر من تكليمي إياك؛ هذا عن الزجاج. وقدر الشيء: دنا له؛ قال لبيد:

---

(١). قوله [والقدر والقدرة إلخ] عبارة القاموس: والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح.

(٢). قوله [لمن قدر] أي لمن كانت الذبيحة في يده مقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين، فأما إذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم أو السيف، كذا بهامش النهاية.." (١)

-٦٣٥

"المنذري يقول: أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى: فظن أن لن نقدر عليه

؛ أي لن نضيق عليه، قال: ولم يدر الأخفش ما معنى نقدر وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام، أفظن أن لن نقدر عليه، ولو علم أن معنى نقدر نضيق لم يخبط هذا الخبط، قال: ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما **بقياس** النحو؛ قال: وقوله: من قدر عليه رزقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧٦/٥

؛ أي ضيق عليه علمه، وكذلك قوله: وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه

؛ أي ضيق. وأما قوله تعالى: فقدرنا فنعم القادرون

، فإن الفراء قال: قرأها علي، كرم الله وجهه، فقدرنا، وخففها عاصم، قال: ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا لأن العرب تقول: قدر عليه الموت وقدر عليه الموت، وقدر عليه وقدر، واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المقدرون، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله تعالى: فمهل الكافرين أمهلهم رويدا. وقدر على عياله قدرا: مثل قتر. وقدر على الإنسان رزقه قدرا: مثل قتر؛ وقدرت الشيء تقديرا وقدرت الشيء أقدره وأقدره قدرا من التقدير. وفي الحديث في رؤية الهلال:

صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا له

، وفي حديث آخر:

فإن غم عليكم فأكملوا العدة

؛ قوله: فاقدروا له أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد؛ وروي عن ابن شريح أنه فسر قوله فاقدروا له أي قدروا له منازل القمر فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون، قال: وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم؛ قال: وقوله فأكملوا العدة خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يقلد العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم؛ قال: والقول الأول أصح؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبد الله المعنى:

كلا ثقلينا طامع بغنيمة، ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم أر يوما كان أكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر

وأكثر منا يافعا يبتغي العلى، ... يضارب قرنا دارعا، وهو حاسر

قوله: ما هو قادر أي مقدر، وثقل الرجل، بالثاء: حشمه ومتاع بيته، وأراد بالثقل هاهنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحيين على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن. وقوله: ومستلبا سرباله لا يناكر أي يستلب سرباله وهو لا ينكر ذلك لأنه مصروع قد قتل، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثان لمستلب، وفي مستلب ضمير مرفوع به، ومن رفع سرباله جعله مرتفعا به ولم يجعل فيه ضميرا. واليافع: المترعرع الداخل في عصر شبابه. والدارع: اللابس الدرع. والحاسر: الذي لا درع عليه. وتقدر له

الشيء أي تهيأ. وفي حديث الاستخارة:
فاقدره لي ويسره علي
أي اقض لي به وهيئه. وقدرت الشيء أي هيأته. وقدر كل شيء ومقداره: مبلغه. وقوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره*
؛ أي ما عظموا الله." (١)
-٦٣٦
"حق تعظيمه، وقال الليث: ما وصفوه حق صفته، والقدر والقدر هاهنا بمعنى واحد، وقدر الله وقدره بمعنى، وهو في الأصل مصدر. والمقدار: الموت. قال الليث: المقدار اسم القدر إذا بلغ العبد المقدار مات؛ وأنشد:
لو كان خلفك أو أمامك هائبا ... بشرا سواك، لهابك المقدار
يعني الموت. ويقال: إنما الأشياء مقادير لكل شيء مقدار داخل. والمقدار أيضا: هو الهنداز، تقول: ينزل المطر بمقدار أي بقدر وقدر، وهو مبلغ الشيء. وكل شيء مقتدر، فهو الوسط. ابن سيده: والمقتدر الوسط من كل شيء. ورجل مقتدر الخلق أي وسطه ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوعل والظبي ونحوهما. والقدر: الوسط من الرحال والسروج ونحوهما؛ تقول: هذا سرج قدر، يخفف ويثقل. التهذيب: سرج قادر قاتر، وهو الواقي الذي لا يعقر، وقيل: هو بين الصغير والكبير. والقدر: قصر العنق، قدر قدرا، وهو أقدر؛ والأقدر: القصير من الرجال؛ قال صخر الغي يصف صائدا ويذكر وعولا قد وردت لتشرب الماء:
أرى الأيام لا تبقي كريما، ... ولا الوحش الأوابد والنعاما
ولا عصما أوابد في صخور، ... كسين على فراسنها خداما
أتيح لها أقيدر ذو حشيف، ... إذا سامت على الملقات ساما
معنى أتيح: قدر، والضمير في لها يعود على العصم. والأقيدر: أراد به الصائد. والحشيف: الثوب الخلق. وسامت: مرت ومضت. والملقات: جمع ملقة، وهي الصخرة الملساء. والأوابد: الوحوش التي تأبدت أي توحشت. والعصم: جمع أعصم وعصماء: الوعل يكون بذراعيه بياض. والخدام: الخلاخيل، وأراد الخطوط السود التي في يديه؛ وقال الشاعر:

---
(١) لسان العرب ابن منظور ٧٨/٥

رأوك أقيدر حنزقرة

وقيل: الأقدر من الرجال القصير العنق. والقدار: الربعة من الناس. أبو عمرو: الأقدر من الخيل الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه؛ قال رجل من الأنصار، وقال ابن بري: هو عدي بن خرشة الخطمي:

ويكشف نخوة المختال عني ... جراز، كالعقيقة، إن لقيت

وأقدر مشرف الصهوات ساط ... كميت، لا أحق ولا شئيت

النخوة: الكبر. والمختال: ذو الخيلاء. والجراز: السيف الماضي في الضريبة؛ شبهه بالعقيقة من البرق في لمعانه. والصهوات: جمع صهوة، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس. والشئيب: الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الأقدر. والأحق: الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه، وذكر أبو عبيد أن الأحق الذي لا يعرق، والشئيت العثور، وقيل: الأقدر الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه؛ ذكره أبو عبيد، وقيل: الأقدر الذي يضع رجليه حيث ينبغي. والقدر: معروفة أنثى وتصغيرها قدير، بلا هاء على غير قياس. الأزهري: القدر مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، فإذا صغرت قلت لها قديرة." (١)

-٦٣٧

"قد اقتررت به وهو البرود، وقر يومنا، من القر. وقر الرجل: أصابه القر. وأقره الله: من القر، فهو مقرور على غير قياس كأنه بني على قر، ولا يقال قره. وأقر القوم: دخلوا في القر. ويوم مقرور وقر وقار: بارد. وليلة قرة وقارة أي باردة؛ وقد قرت تقر وتقر قرا. وليلة ذات قرة أي ليلة ذات برد؛ وأصابنا قرة وقرة، وطعام قار. وروي عن

عمر أنه قال لابن مسعود البدري: بلغني أنك تفتي، ول حارها من تولى قارها

؛ قال شمر: معناه ول شرها من تولى خيرها وول شديدتها من تولى هينتها، جعل الحر كناية عن الشر، والشدة والبرد كناية عن الخير والهين. والقار: فاعل من القر البرد؛ ومنه قول

الحسن بن علي في جلد الوليد بن عقبة: ول حارها من تولى قارها

، وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قر ولا أقول قار ولا أقول يوم حر. وقال: تحرقت الأرض واليوم قر. وقيل لرجل: ما نثر أسنانك؟ فقال: أكل الحار وشرب القار. وفي حديث

أم زرع: لا حر ولا قر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٧٩

؛ القر: البرد، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره؛ ومنه حديث

حذيفة في غزوة الخندق: فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت

، أي لما سكنت وجدت مس البرد. وفي حديث

عبد الملك بن عمير: لقرص بري بأبطح قري

؛ قال ابن الأثير: سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من القر البرد. وقال اللحياني: قر يومنا يقر، ويقر لغة قليلة. والقرارة: ما بقي في القدر بعد الغرف منها. وقر القدر يقرها قرا: فرغ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء باردا كيلا تحترق. والقررة والقررة والقرارة والقرارة والقرورة، كله: اسم ذلك الماء. وكل ما لزق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل محترق أو سمن أو غيره: قرة وقرارة وقررة، بضم القاف والراء، وقررة، وتقررها واقترها: أخذها وائتدم بها. يقال: قد اقترت القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها، وأقررتها إذا نزعت ما فيها مما لصق بها؛ عن أبي زيد. والقر: صب الماء دفعة واحدة. وتقررت الإبل: صبت بولها على أرجلها. وتقررت: أكلت اليبس فتخثرت أبوالها. والاقترار: أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فيتعقد عليها الشحم فتبول في رجليها من خثورة بولها. ويقال: تقررت الإبل في أسؤقها، وقرت تقر: نهلت ولم تعل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قرت ولما تقرر، ... وجهرت آجنة، لم تجهر

ويروى أجنة. وجهرت: كسحت. وآجنة: متغيرة، ومن رواه أجنة أراد أمواها مندفنة، على التشبيه بأجنة الحوامل. وقررت الناقة ببولها تقريرا إذا رمت به قرة بعد قرة أي دفعة بعد دفعة خاثرا من أكل الحبة؛ قال الراجز:

ينشقنه فضفاض بول كالصبر، ... في منخريه، قررا بعد قرر

قررا بعد قرر أي حسوة بعد حسوة ونشقة بعد نشقة. ابن الأعرابي: إذا لقحت الناقة فهي مقر وقارح، وقيل: إن الاقترار السمن، تقول:." (١)

-٦٣٨

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٣/٥

"الأمر قسرا: أكرهه عليه، واقتسرته أعم. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: مربوبون اقتسارا

؛ الاقتسار افتعال من القسر، وهو القهر والغلبة. والقسورة: العزيز يقتسر غيره أي يقهره، والجمع قساور. والقسور: الرامي، وقيل: الصائد؛ وأنشد الليث:

وشرشر وقسور نصري

وقال: الشرشر الكلب والقسور الصياد والقسور الأسد، والجمع قسورة. وفي التنزيل العزيز: فرت من قسورة ؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وتحريه أن القسور والقسورة اسمان للأسد، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة. وقيل في قوله: فرت من قسورة

، قيل: هم الرماة من الصيادين؛ قال الأزهري: أخطأ الليث في غير شيء مما فسر، فمنها قوله: الشرشر الكلب، وإنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأيته في البادية تسمن الإبل عليه وتغزر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبوت البادية؛ وقوله: القسور الصياد خطأ إنما القسور نبت معروف ناعم؛ روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لجبيها في صفة معزى بحسن القبول وسرعة السمن على أدنى المرتع:

فلو أنها طافت بطنب معجم، ... نفى الرق عنه جدبه، وهو صالح

لجاءت كأن القسور الجون بجها ... عساليجه، والثامر المتناوح

قال: القسور ضرب من الشجر، واحدته قسورة. قال: وقال الليث القسور الصياد والجمع قسورة، وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة إنما القسورة اسم جامع للرماة، ولا واحد له من لفظه. ابن الأعرابي: القسورة الرماة والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر. الفراء في قوله تعالى: فرت من قسورة

، قال: الرماة، وقال الكلبي بإسناده: هو الأسد. وروي عن عكرمة أنه قيل له: القسورة، بلسان الحبشة، الأسد، فقال: القسورة الرماة، والأسد بلسان الحبشة عنبسة، قال: وقال ابن عيينة: كان ابن عباس يقول القسورة نكر الناس، يريد حسهم وأصواتهم. وقال ابن عرفة: قسورة فعولة من القسر، فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها برمي أو صيد أو غير ذلك. قال ابن الأثير: وورد القسورة في الحديث، قال: القسورة الرماة من الصيادين، وقيل الأسد، وقيل كل شديد. والقياسر والقياسرة: الإبل العظام؛ قال الشاعر:

وعلى القياسر في الخدور كواعب ... رجح الروادف، فالقياسر دلف

الواحد: قيسري، وقال الأزهري: لا أدري ما واحدها. وقسورة الليل: نصفه الأول، وقيل معظمه؛ قال توبة بن الحمير:

وقسورة الليل التي بين نصفه ... وبين العشاء، قد دأبت أسيرها

وقيل: هو من أوله إلى السحر. والقسور: ضرب من النبات سهلي، واحدته قسورة. وقال أبو حنيفة: القسور حمضة من النجيل، وهو مثل جمة الرجل يطول ويعظم والإبل حراص عليه؛ قال جبيها الأشجعي في صفة شاة من المعز:

ولو أشليت في ليلة رحبية، ... لأرواقها قطر من الماء سافح." (١)

-٦٣٩

"لجاءت كأن القسور الجون بجها ... عساليجه، والثامر المتناوح

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب، ولجاءت كأنها تمأت من القسور أي تجيء في الجدب والشتاء من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع. والقسوري: ضرب من الجعلان أحمر. والقيسري من الإبل: الضخم الشديد القوي، وهي **القياسرة**. والقيسري: الكبير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

تضحك مني أن رأتني أشهق، ... والخبز في حنجرتي معلق،

وقد يغض القيسري الأشدق

. ورد ذلك عليه فقيل: إنما القيسري هنا الشديد القوي؛ وأما قول العجاج:

أطربا وأنت قيسرى؟ ... والدهر بالإنسان دواري

فهو الشيخ الكبير أيضا، ويروى قنسري، بكسر النون. وقال الليث: القيسري الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هناك مستوفى. والقوسرة والقوسرة، كلتاهما: لغة في القوصرة والقوصرة. وبنو قسر: بطن من بجيلة، إليهم ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم رهطه. والقسر: اسم رجل قيل هو راعي ابن أحمر، وإياه عنى بقوله:

أظنها سمعت عزفا، فتحسبه ... أشاعه القسر ليلا حين ينتشر

وقسر: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٩٢

شرقا بماء الذوب يجمعه ... في طود أيمن من قرى قسر

قسبر: القسبار والقسبري والقسابري: الذكر الشديد. الأزهري في رباعي العين: وفلان عنفاش اللحية وعنفشي اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها. وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزرحلة والقحربة والقشبارة والقسبارة. ومن أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار؛ وأنشد أبو زيد:

لا يلتوي من الوبيل القسبار، ... وإن تهراه بها العبد الهار

قسطر: القسطر والقسطري والقسطار: منتقد الدراهم، وفي التهذيب: الجهبذ، بلغة أهل الشام، وهم القساطرة؛ وأنشد:

دنانيرنا من قرن ثور، ولم تكن ... من الذهب المصروف عند القساطره

وقد قسطرها. والقسطري: الجسيم.

قشر: القشر: سحقك الشيء عن ذيه. الجوهري: القشر واحد القشور، والقشرة أخص منه. قشر الشيء يقشره ويقشره قشرا فانقشر وقشره تقشيرا فتقشر: سحا لحاءه أو جلده، وفي الصحاح: نزعت عنه قشره، واسم ما سحي منه القشارة. وشيء مقشر وفستق مقشر، وقشر كل شيء غشاؤه خلقة أو عرضا. وانقشر العود وتقشر بمعنى. والقشارة: ما تقشره عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته ثار لي قشار أي قشر.

والقشارة: ما ينقشر عن الشيء الرقيق. والقشرة:." (١)

-٦٤٠

"أي حبسن عليه يشرب ألبانها في شدة الشتاء. قال ابن جني: هذا جواب كم، كأنه قال كم قصرن عليه، وكم ظرف ومنصوبه الموضع، فكان **قياسه** أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور، فنكرة هذا كافية من معرفته، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشروك فائدته في العدد واحدة؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة، ونكرة أخرى، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم، وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيبا بل هو زائد على المراد، وإنما العيب أن يقصر في الجواب عن مقتضى السؤال، فأما إذا زاد عليه فالفضل له، وجاز أن يكون الشتاء جوابا لكم من حيث كان عددا في المعنى، ألا تراه ستة أشهر؟ قال: ووافقنا أبو علي، رحمه الله تعالى، ونحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال: إلا في

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٣/٥

هذا البلد فإنه ثمانية أشهر؛ ومعنى قوله:
وهو للذود أن يقسمن جار
أي أنه يجيرها من أن يغار عليها فتقسم، وموضع أن نصب كأنه قال: لئلا يقسمن ومن أن يقسمن، فحذف وأوصل. ومرأة قصورة وقصيرة: مصونة محبوسة مقصورة في البيت لا تترك أن تخرج؛ قال كثير:
وأنت التي جببت كل قصيرة ... إلي، وما تدري بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال، ولم أرد ... قصار الخطى، شر النساء البحاتر
وفي التهذيب: عنيت قصورات الحجال، ويقال للجارية المصونة التي لا بروز لها: قصيرة وقصورة؛ وأنشد الفراء:
وأنت التي حببت كل قصورة
وشر النساء البهاتر. التهذيب: القصر الحبس؛ قال الله تعالى: حور مقصورات في الخيام، أي محبوسات في خيام من الدر مخدرات على أزواجهن في الجنات؛ وامرأة مقصورة أي مخدرة. وقال الفراء في تفسير مقصورات، قال: قصرن على أزواجهن أي حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن إلى من سواهم. قال: والعرب تسمي الحجلة المقصورة والقصورة، وتسمي المقصورة من النساء القصورة، والجمع القصائر، فإذا أرادوا قصر القامة قالوا: امرأة قصيرة، وتجمع قصارا. وأما قوله تعالى: وعندهم قاصرات الطرف أتراب؛ قال الفراء: قاصرات الطرف*
حور قد قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن إلى غيرهم؛ ومنه قول امرئ القيس:
من القاصرات الطرف، لو دب محول ... من الذر فوق الإتب منها لأثرا
وقال الفراء: امرأة مقصورة الخطو، شبهت بالمقيد الذي قصر القيد خطوه، ويقال لها: قصير الخطى؛ وأنشد:
قصير الخطى ما تقرب الجيرة القصى، ... ولا الأنس الأدنين إلا تجشما
التهذيب: وقد تجمع القصيرة من النساء قصارة؛ ومنه قول الأعشى:
لا ناقصي حسب ولا ... أيد، إذا مدت قصاره
قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال،." (١)
-٦٤١

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٩/٥

"فبعثتها تقص المقاصر، بعد ما ... كربت حياة النار للمتنور

وقصرنا وأقصرنا قصرا: دخلنا في قصر العشي، كما تقول: أمسينا من المساء. وقصر العشي يقصر قصورا إذا أمسيت؛ قال العجاج:

حتى إذا ما قصر العشي

ويقال: أتيته قصرا أي عشيا؛ وقال كثير عزة:

كأنهم قصرا مصابيح راهب ... بموزن، روى بالسليط ذبالها

هم أهل ألواح السرير ويمنه، ... قرابين أردافا لها وشمالها

الأرداف: الملوك في الجاهلية، والاسم منه الردافة، وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع. والردافة: أن يجلس الردف عن يمين الملك، فإذا شرب الملك شرب الردف بعده قبل الناس، وإذا غزا الملك قعد الردف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود الملك، وله من الغنيمة المرباع. وقرابين الملك: جلساؤه وخاصته، واحدهم قربان. وقوله: هم أهل ألواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم. وجاء فلان مقصرا حين قصر العشاء أي كاد يدنو من الليل؛ وقال ابن حلزة:

آنست نبأة وأفزعها القناص ... قصرا، وقد دنا الإمساء

ومقاصير الطريق: نواحيها، واحدتها مقصرة، على غير **قياس**. والقصريان والقصيريان ضلعان تليان الطفطفة، وقيل: هما اللتان تليان الترقوتين. والقصيرى: أسفل الأضلاع، وقيل هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب. التهذيب: والقصرى والقصيرى الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأنشد:

نهد القصيرى يزينه خصله

وقال أبو دواد:

وقصرى شنج الأنساء ... نباح من الشعب

أبو الهيثم: القصرى أسفل الأضلاع، والقصيرى أعلى الأضلاع؛ وقال أوس:

معاود تأكال القنيص، شواؤه ... من اللحم قصرى رخصة وطفاطف

قال: وقصرى هاهنا اسم، ولو كانت نعتا لكانت بالألف واللام. قال: وفي كتاب أبي عبيد: القصيرى هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف؛ فأما قوله أنشده اللحياني:

لا تعدليني بظرب جعد، ... كز القصيرى، مقرف المعد

قال ابن سيده: عندي أن القصيرى أحد هذه الأشياء التي ذكرنا في القصيرى؛ قال: وأما اللحياني فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق، قال: وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القصيرة، وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقصرة: الكسل؛ قال الأزهري أنشدني المنذري رواية عن ابن الأعرابي:

وصارم يقطع أغلال القصر، ... كأن في متنته ملحا يذر،

أو زحف ذر دب في آثار ذر." (١)

-٦٤٢

"قال قنسرين فالنسب إليه قنسريني، ومن قال قنسرون فالنسب إليه قنسري لأن لفظه لفظ الجمع، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر، وإن لم ينطق به مفردا، والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قنسر المقدر كأنه ينبغي أن يكون قنسرة، فلما لم تظهر الهاء وكان قنسر في **القياس** في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أرضون، والقول في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين «١» كالقول في قنسرين. الجوهري في ترجمة قسر: وقنسرون بلد بالشام، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح؛ وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه:

سقى الله فتيانا ورائي تركتهم ... بحاضر قنسرين، من سبل القطر

قال ابن بري: صواب إنشاده:

سقى الله أجداثا ورائي تركتها

وحاضر قنسرين: موضع الإقامة على الماء من قنسرين؛ وبعد البيت:

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم ... أكفا شداد القبض بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيته ... وشر، فما أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر، فإذا رأيت من يأتي خيرا ذكرتهم، وإذا رأيت من يأتي شرا ولا ينهاه عنه أحد ذكرتهم.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٣/٥

قنشر: القنشورة: التي لا تحيض.

قنصر: التهذيب في الرباعي: قناصرين موضع بالشام.

قنصعر: القنصعر من الرجال: القصير العنق والظهر المكتل؛ وأنشد:

لا تعدلي، بالشيظم السبطر ... الباسط الباع الشديد الأسر،

كل لئيم حمق قنصعر

قال الأزهري: وضربته حتى اقعنصر أي تقاصر إلى الأرض، وهو مقعنصر، قدم العين على النون حتى يحسن إخفاؤه فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في افعنلل يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، وإنما أدخلت هذه في حد الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي والنون زائدة.

قنطر: القنطرة، معروفة: الجسر؛ قال الأزهري: هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يعبر عليه؛ قال طرفة:

كقنطرة الرومي أقسم ربها ... لتكتنفن، حتى تشاد بقرمد

وقيل: القنطرة ما ارتفع من البنيان. وقنطر الرجل: ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى، وقيل: أقام في أي موضع قام. والقنطار: معيار، قيل: وزن أربعين أوقية من ذهب، ويقال: ألف ومائة دينار، وقيل: مائة وعشرون رطلا، وعن أبي عبيد: ألف ومائتا أوقية، وقيل: سبعون ألف دينار، وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة، وقال ابن عباس: ثمانون ألف درهم، وقيل: هي جملة كثيرة مجهولة من المال، وقال السدي: مائة رطل من ذهب أو فضة، وهو

---

(١). قوله [وعاندين] في ياقوت: بلفظ المثنى.." (١)

-٦٤٣

"قنفر: القنفير والقنافر: القصير.

قنور: القنور، بتشديد الواو: الشديد الضخم الرأس من كل شيء. وكل فظ غليظ: قنور؛ وأنشد:

حمال أثقال بها قنور

وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٨/٥

أرسل فيها سبطا لم يقفر، ... قنورا زاد على القنور

والقنور: السيئ الخلق، وقيل: الشرس الصعب من كل شيء. والقنور: العبد؛ عن كراع. قال ابن سيده: والقنور الدعي، وليس بثبت؛ وبعير قنور. ويقال: هو الشرس الصعب من كل شيء. قال أبو عمرو: قال أحمد بن يحيي في باب فعول: القنور الطويل والقنور العبد؛ قاله ابن الأعرابي؛ وأنشد أبو المكارم:

أضحت حلائل قنور مجدعة، ... لمصرع العبد قنور بن قنور

والقنار والقنارة: الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم، ليس من كلام العرب. وقنور: اسم ماء؛ قال الأعشى:

بعر الكري به بعور سيوفة ... دنفا، وغادره على قنور

قال الأزهري: ورأيت في البادية ملاحة تدعى قنور، بوزن سفود، قال: وملحها أجود ملح رأيته. وفي نوادر الأعراب: رجل مقنور ومقنر ورجل مكنور ومكنر إذا كان ضخما سمجا أو معتما عمة جافية.

قهر: القهر: الغلبة والأخذ من فوق. والقهار: من صفات الله عز وجل. قال الأزهري: والله القاهر القهار، قهر خلقه بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما أراد طوعا وكرها، والقهار للمبالغة. وقال ابن الأثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. وقهره يقهره قهرا: غلبه. وتقول: أخذتهم قهرا أي من غير رضاهم. وأقهر الرجل: صار أصحابه مقهورين. وأقهر الرجل: وجده مقهورا؛ وقال المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه وهم المعروفون بالجذاع:

تمنى حصين أن يسود جذاعه، ... فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك، والأصمعي يرويه: قد أذل وأقهر أي صار أمره إلى الذل والقهر. وفي الأزهري: أي صار أصحابه أذلاء مقهورين، وهو من قياس قولهم أحمد الرجل صار أمره إلى الحمد. وحصين: اسم الزبرقان، وجذاعه: رهطه من تميم. وقهر: غلب. وفخذ قهرة: قليلة اللحم. والقهيرة: محض يلقى فيه الرضف فإذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل؛ قال ابن سيده: وجدناه في بعض نسخ لإصلاح ليعقوب. والقهر: موضع ببلاد بني جعدة؛ قال المسيب بن علس:

سفلى العراق وأنت بالقهر

ويقال: أخذت فلانا قهرة، بالضم، أي اضطرارا. وقهر اللحم إذا أخذته النار وسال ماؤه؛ وقال:

فلما أن تلهوجنا شواء، ... به اللهبان مقهورا ضبيحا." (١)

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/١٢٠

"تفعال وتفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال، بالفتح، مصدر. وتكركر الرجل في أمره أي تردد. والمكرر من الحروف: الراء، وذلك لأنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير، ولذلك احتسب في الإمالة بحرفين. والكرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء. وكر المريض يكر كريرا: جاد بنفسه عند الموت وحشرج، فإذا عديته قلت كره يكره إذا رده. والكرير: الحشرجة، وقيل: الحشرجة عند الموت، وقيل: الكرير صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها؛ وكذلك هو من الخيل في صدورها، كر يكر، بالكسر، كريرا مثل كرير المختنق؛ قال الشاعر «١»

يكر كرير البكر شد خناقه ... ليقتلني، والمرء ليس بقتال

والكرير: صوت مثل صوت المختنق أو المجهود؛ قال الأعشى:

فأهلي الفداء غداة النزال، ... إذا كان دعوى الرجال الكريرا

والكرير: بحة تعتري من الغبار. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، تضيفوا أبا الهيثم فقال لامرأته: ما عندك؟

قالت: شعير، قال: فكركري

أي اطحني. والكركرة: صوت يردده الإنسان في جوفه. والكر: قيد من ليف أو خوص. والكر، بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، وجمعه كرور؛ وقال أبو عبيد: لا يسمى بذلك غيره من الحبال؛ قال الأزهري: وهكذا سماعي من العرب في الكر ويسوى من حر الليف؛ قال الراجز:

كالكر لا سخت ولا فيه لوى

وقد جعل العجاج الكر حبلا تقاد به السفن في الماء، فقال:

جذب الصراريين بالكرور

والصراري: الملاح، وقيل: الكر الحبل الغليظ. أبو عبيدة: الكر من الليف ومن قشر العراجين ومن العسيب، وقيل: هو حبل السفينة، وقال ثعلب: هو الحبل، فعم به. والكر: حبل شراع السفينة، وجمعه كرور؛ وأنشد بيت العجاج:

جذب الصراريين بالكرور

والكراران: ما تحت الميركة من الرحل؛ وأنشد:

وقفت فيها ذات وجه ساهم ... سجحاء ذات مخزم جراضم،

تنبي الكرارين بصلب زاهم

والكر: ما ضم ظلفتي الرحل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرحل، والجمع أكرار؛ والبدادان في القتب بمنزلة الكر في الرحل، غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلفة. قال أبو منصور: والصواب في أكرار الرحل هذا، لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل. والكرتان: القرتان، وهما الغداة والعشي؛ لغة حكاها يعقوب. والكر والكر: من أسماء الآبار، مذكر؛ وقيل: هو الحسي، وقيل: هو الموضع يجمع فيه الماء الآجن ليصفو، والجمع كرار؛ قال كثير:

أحبك، ما دامت بنجد وشيجة، ... وما ثبتت أبلى به وتعار

---

(١). الشاعر هو إمرؤ القيس:." (١)

-٦٤٥

"يكسر عليه الفوق إذا كان غضبان عليه؛ وفلان يكسر عليه الأرعاظ غضبا. ابن الأعرابي: كسر الرجل إذا باع «٢» متاعه ثوبا ثوبا، وكسر إذا كسل. وبنو كسر: بطن من تغلب. وكسرى وكسرى، جميعا بفتح الكاف وكسرها: اسم ملك الفرس، معرب، هو بالفارسية خسرو أي واسع الملك فعربته العرب فقالت: كسرى؛ وورد ذلك في الحديث كثيرا، والجمع أكاسرة وكساسرة وكسور على غير قياس لأن قياسه كسرون، بفتح الراء، مثل عيسون وموسون، بفتح السين، والنسب إليه كسري، بكسر الكاف وتشديد الياء، مثل حرمي وكسروي، بفتح الراء وتشديد الياء، ولا يقال كسروي بفتح الكاف. والمكسر: فرس سميدع. والمكسر: بلد؛ قال معن بن أوس:

فما نومت حتى ارتقي بنقالها ... من الليل قصوى لابة والمكسر

والمكسر: لقب رجل؛ قال أبو النجم:

أو كالمكسر لا تؤوب جياده ... إلا غوانم، وهي غير نواء

كسبر: الكسبرة: نبات الجلجلان. وقال أبو حنيفة: الكسبرة، بضم الكاف وفتح الباء عربية معروفة.

كشر: الكشر: بدو الأسنان عند التبسم؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٦/٥

إن من الإخوان إخوان كشرة، ... وإخوان كيف الحال والبال كله

قال: والفعلة تجيء في مصدر فاعل، تقول هاجر هجرة وعاشر عشرة. وإنما يكون هذا التأسيس «٣» فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعا. الجوهري: الكشر التبسم. يقال: كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان. ابن سيده: كشر عن أسنانه يكشر كشرا أبدى، يكون ذلك في الضحك وغيره، وقد كاشره، والاسم الكشرة كالعشرة. وكشر البعير عن نابه أي كشف عنه. وروي عن أبي الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتقليهم أي نبسم في وجوههم. وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسطه. ويقال: كشر السبع عن نابه إذا هر الحراش، وكشر فلان لفلان إذا تنمر له وأوعده كأنه سبع. ابن الأعرابي: العنقود إذا أكل ما عليه وألقي فهو الكشر. والكشر: الخبز اليابس. قال: ويقال كشر إذا هرب، وكشر إذا افتر. والكشر: ضرب من النكاح، والبضع الكاشر: ضرب منه. ويقال: باضعها بضعا كاشرا، ولا يشتق منه فعل.

كشمر: كشمر أنفه، بالشين بعد الكاف: كسره.

كصر: أبو زيد: الكصير لغة في القصير لبعض العرب.

كظر: الكظر: حرف الفرج. أبو عمرو: الكظر جانب الفرج، وجمعه أكظار؛ وأنشد:

واكتشفت لناشئ دمكمك ... عن وارم، أكظاره عضنك

قال ابن بري: وذكر ابن النحاس أن الكظر ركب المرأة؛ وأنشد:

---

(٢). قوله [كسر الرجل إذا با ع إلخ] عبارة المجد وشرحه: كسر الرجل متاعه إذا باعه ثوبا ثوبا.

(٣). قوله [وإنما يكون هذا التأسيس إلخ] كذلك بالأصل.." (١)

-٦٤٦

"وذات كظر سبط المشافر

ابن سيده: والكظر والكظرة شحم الكليتين المحيط بهما. والكظرة إيضا: الشحمة التي قدام الكلية فإذا انتزعت الكلية كان موضعها كظرا، وهما الكظران. والكظر: ما بين الترقوتين؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع. والكظر: محز القوس «١» الذي تقع فيه حلقة الوتر، وجمعه كظار، وقد كظر القوس كظرا. الأصمعي في سية القوس: الكظر، وهو الفرض الذي فيه الوتر، وجمعه الكظارة. ويقال: اكظر زندتك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٢/٥

أي حز فيها حزا.

كعر: كعر الصبي كعرا، فهو كعر، وأكعر: امتلأ بطنه وسمن، وقيل: امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكعر البطن ونحوه: تملأ، وقيل: سمن، وقيل: الكعر تملؤ بطن الصبي من كثرة الأكل. وأكعر البعير: اكتنز سنامه. وكعر الفصيل وأكعر وكعر وكوعر: اعتقد في سنامه الشحم، فهو مكعر، وإذا حمل الحوار في سنامه شحما، فهو مكعر. ويقال: مر فلان مكعرا إذا مر يعدو مسرعا. والكعرة: عقدة كالغدة. والكعر: شوك ينبسط له ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب وتظهر في رؤوس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال، وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل، وفيها حب أمثال العصفر إلا أنه شديد السواد. والكيعر من الأشبال: الذي قد سمن وخدر لحمه. وكوعر: اسم.

كعبر: الكعبرة من النساء: الجافية العلجة الكعباء في خلقها؛ وأنشد:

عكباء كعبرة اللحيين جحمرش

والكعبرة: عقدة أنبوب الزرع والسنبل ونحوه، والجمع الكعابر. والكعبرة والكعبورة: كل مجتمع مكتل. والكعبورة: ما حاد من الرأس؛ قال العجاج:

كعابر الرؤوس منها أو نسر «٢»

وكعبرة الكتف: المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار الوابلة. الأزهري: الكعبرة من اللحم الفدرة اليسيرة أو عظم شديد متعقد؛ وأنشد:

لو يتغدى جملا لم يسئر ... منه، سوى كعبرة وكعبر

ابن شميل: الكعابر رؤوس الفخذين، وهي الكراديس. وقال أبو زيد: يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة والجمع كعابر وكعابير. أبو عمرو: كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق. والكعبرة والكعبورة: ما يرمى من الطعام كالزؤان ونحوه، وحكى اللحياني كعبرة. والكعبرة: واحدة الكعابر، وهو شيء يخرج من الطعام إذا نقي غليظ الرأس مجتمع، ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر. اللحياني: أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد. والكعبرة: الكوع. وكعبر الشيء: قطعه. والمكعبر: العجمي لأنه يقطع الرؤوس، والمكعبر: العربي؛ كلتاهما عن ثعلب.

---

(١). قوله [والكظر محز القوس إلخ] هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرها فهو العقبة

تشد في أصل فوق السهم؛ نبه عليه المجد.

(٢). قوله [كعابر الرؤوس إلخ] كذا بالأصل.." (١)

-٦٤٧

"الطير وذوات الخف والظلف، والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان، ومصارين جمع الجمع عند سيبويه. وقال الليث: المصارين خطأ؛ قال الأزهري: المصارين جمع المصران، جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية. وقال بعضهم: مصير إنما هو مفعل من صار إليه الطعام، وإنما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان، شبهوا مفعلا بفعيل، وكذلك قالوا قعود وقعدان، ثم قعادين جمع الجمع، وكذلك توهموا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان. والمصر: الوعاء؛ عن كراع. ومصر: أحد أولاد نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب: والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان، هذا في دجلة والفرات. ومصران الفارة: ضرب من رديء التمر.

مصطر: المصطار والمصطارة: الحامض من الخمر؛ قال عدي بن الرقاع:

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها، ... كأن شاربها مما به لمم

أي كأن شاربها مما به ذو لمم، أو يكون التقدير: كأن شاربها من النوع الذي به لمم، وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب: سبحان ما يسبح الرعد بحمده، وكما قالت كفار قريش للنبي، صلى الله عليه وسلم، حين تلا عليهم: إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون؛ قالوا: فالمسيح معبود فهل هو في جهنم؟ فأوقعوا ما على من يعقل، فأنزل الله تعالى: إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون. قال: **والقياس** أن يكون أراد بقوله: وما تعبدون، الأصنام المصنوعة؛ وقال أيضا فاستعاره للبن:

نقري الضيوف، إذا ما أزمة أزمت، ... مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارا؛ يقول: إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المصطار. قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن المصطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا ممدوح، وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الخمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤٣/٥

تدمى، إذا طعنوا فيها بجائفة، ... فوق الزجاج، عتيق غير مصطار «٣»

قالوا: المصطار الحديثة المتغيرة الطعم، قال الأزهري: وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضا في أشعار من نشأ بتيك الناحية.

مضر: مضر اللبن يمضر مضورا: حمض وابيض، وكذلك النبيذ إذا حمض. ومضر اللبن أي صار ماضرا، وهو الذي يحذي اللسان قبل أن يروب. ولبن مضير: حامض شديد الحموضة؛ قال الليث: يقال إن مضر كان مولعا بشربه فسمي مضر به؛ قال ابن سيده: مضر اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعا بشرب اللبن الماضر، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقيل: سمي به لبياض لونه من مضيرة الطبيخ.

---

(٣). في ديوان الأخطل: غير مسطار، بالسين، والمعنى هو هو في كلتا اللفظتين.." (١)

-٦٤٨

"مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع؛ قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أقدم أخا نهم على الأساوره، ... ولا تهولنك رؤوس نادره،

فإنما قصرك ترب الساهره، ... حتى تعود بعدها في الحافره،

من بعد ما صرت عظاما ناخره

ويقال: نخر العظم، فهو نخر إذا بلي ورم، وقيل: ناخرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير. والمنخر والمنخر والمنخر والمنخور: الأنف؛ قال غيلان بن حريث:

يستوعب البوعين من جريره ... من لد لحييه إلى منخوره

قال ابن بري: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منحوره، بالحاء، والمنحور: النحر؛ وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره. الجوهري: والمنخر ثقب الأنف، قال: وقد تكسر الميم إتباعا لكسرة الخاء، كما قالوا منتن، وهما نادران لأن مفعلا ليس من الأبنية. وفي الحديث:

أنه أخذ بنخرة الصبي

أي بأنفه. والمنخران أيضا: ثقبا الأنف. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٧/٥

الزبرقان: الأفيطس النخرة
للذي كان يطلع في حجره. التهذيب: ويقولون منخرا وكان **القياس** منخرا ولكن أرادوا منخيرا، ولذلك قالوا منتن والأصل منتين. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه أتي بسكران في شهر رمضان فقال: للمنخرين دعاء عليه
أي كبه الله لمنخريه، كقولهم: بعدا له وسحقا وكذلك لليدين والفم. قال اللحياني في كل ذي منخر: إنه لمنتفخ المناخر كما قالوا إنه لمنتفخ الجوانب، قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا. قال ابن سيده: وأما سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا «٢»، والغرضان مقتربان. والنخرة: رأس الأنف. وامرأة منخار: تنخر عند الجماع، كأنها مجنونة، ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره. ونخرتا الأنف: خرقاه، الواحدة نخرة، وقيل: نخرته مقدمه، وقيل: هي ما بين المنخرين، وقيل: أرنبته يكون للإنسان والشاء والناقة والفرس والحمار؛ وكذلك النخرة مثال الهمزة. ويقال: هشم نخرته أي أنفه. غيره: النخرة والنخرة، مثال الهمزة، مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير. ونخر الحالب الناقة: أدخل يده في منخرها ودلكه أو ضرب أنفها لتدر؛ وناقة نخور: لا تدر إلا على ذلك. الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا؛ والتنخير: أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناخة فتثور دارة. الجوهري: النخور من النوق التي لا تدر حتى تضرب أنفها، ويقال: حتى تدخل إصبعك في أنفها. ونخرت الخشبة، بالكسر، نخرا، فهي نخرة: بليت وانفتت أو استرخت تتفتت إذا مست، وكذلك العظم، يقال: عظم نخر وناخر، وقيل: النخرة من العظام البالية، والناخرة التي فيها بقية «٣»

---

(٢). قوله [فجعل كل واحد إلخ] لعل المناسب فجعل كل جزء
(٣). قوله [التي فيها بقية] كذا في الأصل. وعبارة القاموس: المجوفة التي فيها ثقبة.." [1]
-٦٤٩

"إنما تقول نظرت فلانا أي انتظرته؛ ومنه قول الحطيئة:
وقد نظرتكم أبناء صادرة ... للورد، طال بها حوزي وتنساسي
وإذا قلت نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرا بالقلب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٨/٥

وفرس نظار إذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب؛ قال الراجز أبو نخيلة:

يتبعن نظارية لم تهجم

نظارية: ناقة نجيبة من نتاج النظار، وهو فحل من فحول العرب؛ قال جرير:

والأرحبي وجدها النظار

لم تهجم: لم تحلب. والمناظرة: أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه. والمنظر والمنظرة: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، وفي التهذيب: المنظرة منظر الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك، وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضا. ويقال: إنه لذو منظرة بلا مخبرة. والمنظر: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه ويسره. ويقال: منظره خير من مخبره. ورجل منظري ومنظراني، الأخيرة على غير **قياس**: حسن المنظر؛ ورجل منظراني مخبراني. ويقال: إن فلانا لفي منظر ومستمع، وفي ري ومشبع، أي فيما أحب النظر إليه والاستماع. ويقال: لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أي بمعزل فيما أحببت؛ وقال أبو زيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل:

قد كنت في منظر ومستمع، ... عن نصر بهراء، غير ذي فرس

وإنه لسديد الناظر أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه. وبنو نظرى ونظرى: أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن؛ ومنه قول الأعرابية لبعلها: مر بي على بني نظرى، ولا تمر بي على بنات نقرى، أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي فأعجبهم وأروقهم ولا يعيبونني من ورائي، ولا تمر بي على النساء اللائي ينظرنني فيعبنني حسدا وينقرن عن عيوب من مر بهن. وامرأة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة، كلاهما بالتخفيف؛ حكاهما يعقوب وحده: وهي التي إذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيئا فظنت. والنظر: الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك. والنظرة: اللمحة بالعجلة؛ ومنه الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة.

والنظرة: الهيئة. وقال بعض الحكماء: من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه؛ ومعناه أن النظرة إذا خرجت بإبكار القلب عملت في القلب، وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ومعناه أن من لم يرتدع بالنظر إليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول. الجوهري وغيره: ونظر الدهر إلى بني فلان فأهلكهم؛ قال ابن سيده: هو على المثل، قال: ولست منه على ثقة. والمنظرة: موضع الربيئة. غيره: والمنظرة موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه. الجوهري: والمنظرة المرقبة.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢١٧

"والنقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. والنقرة: الوهدة المستديرة في الأرض، والجمع نقر ونقار.

وفي خبر

أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدفئية ما لا يعلمه إلا الله.

والنقرة في القفا: منقطع القمحدوة، وهي وهدة فيها. وفلان كريم النقير أي الأصل. ونقرة العين: وقبتها، وهي من الورك الثقب الذي في وسطها. والنقرة من الذهب والفضة: القطعة المذابة، وقيل: هو ما سبك مجتمعا منها. والنقرة: السبيكة، والجمع نقار. والنقار: النقاش، التهذيب: الذي ينقش الركب واللجم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى. والنقر: الكتاب في الحجر. ونقر الطائر في الموضع: سهله ليبيض فيه؛ قال طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر، ... خلا لك الجو فبيضي واصفري،

ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل: التنقير مثل الصفير؛ وينشد:

ونقري ما شئت أن تنقري

والنقرة: مبيضه؛ قال المخبل السعدي:

للقاريات من القطا نقر ... في جانبيه، كأنها الرقم

ونقر البيضة عن الفرخ: نقبها. والنقر: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك، وكذلك باللسان. وفي حديث

ابن عباس في قوله تعالى: ولا يظلمون نقيرا

؛ وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا التفسير.

وما له نقر أي ماء. والمنقر والمنقر، بضم الميم والقاف: بئر صغيرة، وقيل: بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم، والجمع المناقر، وقيل: المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛ وأنشد الليث في المنقر:

أصدرها عن منقر السنابر ... نقر الدنانير وشرب الخازر،

واللقم في الفاثور بالظهائر

الأصمعي: المنقر وجمعها مناقر وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم، قال الأزهري: القياس منقر كما قال الليث، قال: والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. والمنقر أيضا: الحوض؛ عن

كراع. وفي حديث

عثمان البتي: ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين

، أراد بالبصرة. وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء. ونقر الرجل ينقره نقرا: عابه ووقع فيه، والاسم النقرى. قالت امرأة من العرب لبعلها: مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي ولا تمر بي على النساء اللواتي يعبنني، ويروى نظرى ونقرى، مشددين. وفي التهذيب في هذا المثل: قالت أعرابية لصاحبة لها مري بي على النظرى ولا تمري بي على النقرى أي مري بي على من ينظر إلي ولا ينقر. قال: ويقال إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى. والمناقرة: المنازعة. وقد ناقره أي نازعه. والمناقرة: مراجعة الكلام. وبيني وبينه مناقرة ونقار وناقرة ونقرة أي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث:

متى ما." (١)

-٦٥١

"لقد جئت شيئا نكرا

، قال: وقد يحرك مثل عسر وعسر؛ قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرض ما بيتوا، ... وكانوا أتوني بشيء نكر

لأنكح أيمهم منذرا، ... وهل ينكح العبد حر لحر؟

ورجل نكر ونكر أي داه منكر، وكذلك الذي ينكر المنكر، وجمعهما أنكار، مثل عضد وأعضاد وكبد وأكباد. والتنكر: التغير، زاد التهذيب: عن حال تسرك إلى حال تكرهها منه. والنكير: اسم الإنكار الذي معناه التغيير. وفي التنزيل العزيز: فكيف كان نكير*

؛ أي إنكاري. وقد نكره فتنكر أي غيره فتغير إلى مجهول. والنكير والإنكار: تغيير المنكر. والنكرة: ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد، وكذلك من الزحير. يقال: أسهل فلان نكرة ودما، وليس له فعل مشتق. والتناكر: التجاهل. وطريق ينكور: على غير قصد. ومنكر ونكير: اسما ملكين، مفعل وفعيل؛ قال ابن سيده: منكر ونكير فتانا القبور. وناكور: اسم. وابن نكرة: رجل من تيم كان من مدركي الخيل السوابق؛ عن ابن الأعرابي. وبنو نكرة: بطن من العرب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٥

نمر: النمرة: النكتة من أي لون كان. والأنمر: الذي فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء، والأنثى نمراء. والنمر والنمر: ضرب من السباع أخبث من الأسد، سمي بذلك لنمر فيه، وذلك أنه من ألوان مختلفة، والأنثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمر ونمور ونمار، وأكثر كلام العرب نمر. وفي الحديث:

نهى عن ركوب النمار

، وفي رواية: النمور أي جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحدها نمر، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء، ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت لأن اصطيادها عسير. وفي حديث

أبي أيوب: أنه أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة

، يعني الميثرة، فقيل الجديات نمور يعني البداد، فقال: إنما ينهى عن الصفة. قال ثعلب: من قال نمر رده إلى أنمر، ونمار عنده جمع نمر كذئب وذئاب، وكذلك نمور عنده جمع نمر كستر وستور، ولم يحك سيبويه نمرا في جمع نمر. الجوهري: وقد جاء في الشعر نمر وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فيها تماثيل أسود ونمر

قال ابن سيده: فأما ما أنشده من قوله:

فيها عياييل أسود ونمر

فإنه أراد على مذهبه ونمر، ثم وقف على قول من يقول البكر وهو فعل؛ قال ابن بري البيت الذي أنشده الجوهري:

فيها تماثيل أسود ونمر

هو لحكيم بن معية الربعي، وصواب إنشاده: «١»

فيها عياييل أسود ونمر

---

(١). قوله [وصواب إنشاده إلخ] نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافي والصواب غياييل، بالمعجمة، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني.." (١)

-٦٥٢

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٣٤

"أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة. وقوله أصلع يريد أنه لا صدأ عليه فهو يبرق، والجمع مناور على **القياس**، ومنائر مهموز، على غير **قياس**؛ قال ثعلب: إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور، بفتح الميم، بفعالة فكسروها تكسيرها، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكانا من الكون، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قذال، قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهري: الجمع مناور، بالواو، لأنه من النور، ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب. والمنار: العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: لعن الله من غير منار الأرض أي أعلامها.

والمنار: علم الطريق. وفي التهذيب: المنار العلم والحد بين الأرضين. والمنار: جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحدين، ومنار الحرم: أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل، والميم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله

لعن الله من غير منار الأرض

، أراد به منار الحرم، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه. وروى شمر عن الأصمعي: المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب. وفي الحديث

عن أبي هريرة، رضي الله عنه: إن للإسلام صوى ومنارا

أي علامات وشرائع يعرف بها. والمنارة: التي يؤذن عليها، وهي المئذنة؛ وأنشد:

لعك في مناسمها منار، ... إلى عدنان، واضحة السبيل

والمنار: محجة الطريق، وقوله عز وجل: قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

؛ قيل: النور هاهنا هو سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي جاءكم نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سئل عن شيء: سيأتيكم النور.

وقوله عز وجل: واتبعوا النور الذي أنزل معه

؛ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. قال: والنور هو الذي يبين الأشياء ويري الأبصار حقيقتها، قال: فمثل ما أتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات

كمثل النور، ثم قال: يهدي الله لنوره من يشاء

، يهدي به الله من اتبع رضوانه. وفي حديث

أبي ذر، رضي الله عنه، قال له ابن شقيق: لو رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كنت أسأله: هل رأيت ربك؟ فقال: قد سألته فقال: نور أنى أراه

أي هو نور كيف أراه. قال ابن الأثير: سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأيت منكرا له وما أدري ما وجهه. وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة هذا الخبر شيء، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر، وقال بعض أهل العلم: النور جسم وعرض، والباري تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض، وإنما المراد أن حجابه النور، قال: وكذا روي في حديث أبي موسى، رضي الله عنه، والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء:

اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي أعضائه

؛ أراد ضياء الحق وبيانه، كأنه قال: اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير.." (١)

-٦٥٣

"وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. ومعنى الحديث: لا تقولوا فحشا. هجر يهجر هجرا، بالفتح، إذا خلط في كلامه وإذا هذى. قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: مبرأة الأخلاق عوضا من قوله: كماجدة الأعراق، وهو صفة لمخفوض قبله، وهو:

كأن ذراعيها ذراعا مدلة، ... بعيد السباب، حاولت أن تعذرا

يقول: كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مدلة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها، وهو قول ابن ضرتها، ومعنى تعذر أي تعتذر من سوء ما رميت به؛ قال: ورأيت في الحاشية بيتا جمع فيه هجر على هواجر، وهو من الجموع الشاذة عن **القياس** كأنه جمع هاجرة، وهو:

وإنك يا عام بن فارس قرزل ... معيد على قيل الخنا والهواجر

قال ابن بري: هذا البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري يخاطب عامر بن طفيل. وقرزل: اسم فرس للطفيل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٤١

والمعيد: الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال: وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هجر كما ذكر غيره، ويرى [أنه من الجموع الشاذة كأن واحدها هاجرة]، كما قالوا في جمع حاجة حوائج، كأن واحدها حائجة، قال: والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهجر، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية؛ قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول الشاعر أنشده المفضل:

إذا ما شئت نالك هاجراتي، ... ولم أعمل بهن إليك ساقي

فكما جمع هاجرة على هاجرات جمعا مسلما كذلك تجمع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا. وفي الحديث:

قالوا ما شأنه أهجر؟

أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض. قال ابن الأثير: هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون إما من الفحش أو الهذيان، قال: والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك. وما زال ذلك هجيراه وإجرياه وإهجيراه وإهجيراءه، بالمد والقصر، وهجيره وأهجورته ودأبه وديدنه أي دأبه وشأنه وعادته. وما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه بمعنى. التهذيب: هجيرى الرجل كلامه ودأبه وشأنه؛ قال ذو الرمة:

رمى فأخطأ، والأقدار غالبة ... فانصعن، والويل هجيراه والحرب

الجوهري: الهجير، مثال الفسيق، الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: ما له هجيرى غيرها

؛ هي الدأب والعادة والديدن. والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، وقيل في كل ذلك: إنه شدة الحر؛ الجوهري: هو نصف النهار عند اشتداد الحر؛ قال ذو الرمة:

وبيداء مقفار، يكاد ارتكاضها ... بآل الضحى، والهجر بالطرف يمصح

والتهجير والتهجر والإهجار: السير في الهاجرة. وفي الحديث:

أنه كان، صلى الله عليه وسلم، يصلي الهجير حين تدحض الشمس

؛ أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف. وقد هجر النهار وهجر." (١)

-٦٥٤

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٤/٥

"والهجير: الحوض العظيم؛ وأنشد القناني:

يفري الفري بالهجير الواسع

وجمعه هجر، وعم به ابن الأعرابي فقال: الهجير الحوض، وفي التهذيب: الحوض المبني؛ قالت خنساء تصف فرسا:

فمال في الشد حثيثا، كما ... مال هجير الرجل الأعسر

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملئ فانثلم فسال ماؤه. والهجير: ما يبس من الحمض. والهجير: المتروك. وقال الجوهري: والهجير يبيس الحمض الذي كسرته الماشية وهجر أي ترك؛ قال ذو الرمة:

ولم يبق بالخلصاء، مما عنت به ... من الرطب، إلا يبسها وهجيرها

والهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر؛ وقيل: الهجار حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه [حقوه] إن كان عريانا، وإن كان مرحولا شد إلى الحقب. وهجر بعيره يهجره هجرا وهجورا: شده بالهجار. الجوهري: المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله. وقال الليث: تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال فحل مهجور؛ وأنشد:

كأنما شد هجارا شاكلا

الليث: والهجار مخالف الشكال تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه؛ واستشهد بقوله:

كأنما شد هجارا شاكلا

قال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب **سماعا** وهو صحيح، إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره. وقال أبو الهيثم: قال نصير: هجرت البكر إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو؛ قال الأزهري: والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر، قال: وسمعتهم يقولون: هجروا خيلكم. وقد هجر فلان فرسه. والمهجور: الفحل يشد رأسه إلى رجله. وعدد مهجر: كثير؛ قال أبو نخيلة:

هذاك إسحاق، وقبص مهجر

الأزهري في الرباعي: ابن السكيت التمهجر التكبر مع الغنى؛ وأنشد:

تمهجروا، وأيما تمهجر ... وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجري: البناء؛ قال لبيد:

كعقر الهاجري، إذا بناه ... بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس: وترها. والهجار: الوتر؛ قال:

على كل «٣» ... من ركوض لها ... هجارا تقاسي طائفا متعاديا

والهجار: خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا؛ قال الأغلب:

ما إن رأينا ملكا أغارا، ... أكثر منه قرة وقارا،

وفارسا يستلب الهجارا

---

(٣). كذا بياض بالأصل.." (١)

-٦٥٥

"يصفه بالحذق. ابن الأعرابي: يقال للخاتم الهجار والزينة؛ وقول العجاج:

وغلمتي منهم سحير وبحر، ... وآبق من جذب دلويها هجر

فسره ابن الأعرابي فقال: الهجر الذي يمشي مثقلا ضعيفا متقارب الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء، وفي المحكم: وذلك من شدة السقي. وهجر: اسم بلد مذكر مصروف، وفي المحكم: هجر مدينة تصرف ولا تصرف؛ قال سيبويه: سمعنا من العرب من يقول: كجالب التمر إلى هجر يا فتى، فقوله يا فتى من كلام العربي، وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر، فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف. الجوهري: وفي المثل: كمبضع تمر إلى هجر. وفي حديث

عمر: عجبت لتاجر هجر وراكب البحر

؛ قال ابن الأثير: هجر بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر، فأما هجر التي ينسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة، والنسب إلى هجر هجري على القياس، وهاجري على غير قياس؛ قال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٥٦

وربت غارة أوضعت فيها، ... كسح الهاجري جريم تمر

ومنه قيل للبناء: هاجري. والهجر والهجير: موضعان. وهاجر: قبيلة؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر ... وهك الخلايا، لم ترق عيونها

وبنو هاجر: بطن من ضبة. غيره: هاجر أول امرأة جرت ذيلها وأول من ثقبت أذنيها وأول من خفض؛ قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم، عليه السلام، أن تبر قسمها بثقب أذنيها وخفضها، فصارت سنة في النساء.

هدر: الهدر: ما يبطل من دم وغيره. هدر يهدر، بالكسر، ويهدر، بالضم، هدرا وهدرا، بفتح الدال، أي بطل. وهدرته وأهدرته أنا إهدارا وأهدره السلطان: أبطله وأباحه. ودماؤهم هدر بينهم أي مهتدرة «١» وتهادر القوم: أهدروا دماءهم. وذهب دم فلان هدرا وهدرا، بالتحريك، أي باطلا ليس فيه قود ولا عقل ولم يدرك بثأره. وفي الحديث:

أن رجلا عض يد آخر فندر سنه فأهدره

أي أبطله. وفي الحديث:

من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه

أي إن فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية. وضربه فهدر سحره أي أسقطه، وفي الصحاح: ضربه فهدرت رئته تهدر هدورا أي سقطت. والهدر والهادر: الساقط؛ الأولى عن كراع. وبنو فلان هدرة وهدرة وهدرة: ساقطون ليسوا بشيء؛ قال ابن سيده: والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة، وأما هدرة فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع، وأما هدرة فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسما للجمع، والذي روى هدرة، بالضم، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه. ورجل هدرة،

---

(١). قوله [أي مهتدرة] عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناة الفوقية.." (١)

-٦٥٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٧/٥

"بمثل القراءة والصدقة. يقال: هر الكلب يهر هريرا، فهو هار وهرار إذا نبح وكشر عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. وفي حديث

شريح: لا أعقل الكلب الهرار

أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحا لأنه يؤذي بنباحه. وفي حديث

أبي الأسود: المرأة التي تهار زوجها

أي تهر في وجهه كما يهر الكلب. وفي حديث

خزيمة: وعاد لها المطي هارا

أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد. وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب، ومنه الحديث:

إني سمعت هريرا كهرير الرحى

أي صوت دورانها. ابن سيده: وكلب هرار كثير الهرير، وكذلك الذئب إذا كشر أنيابه وقد أهره ما أحس به. قال سيبويه: وفي المثل: شر أهر ذا ناب، وحسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما أهر ذا ناب إلا شر، أعني أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أهر ذا ناب شر، لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد فإذا قلت: ما أهر ذا ناب إلا شر، كان أوكد، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد من قولك قام زيد؟ قال: وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمرا مهما، وذلك أن قائل هذا القول سمع هرير كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شر، فقال: شر أهر ذا ناب أي ما أهر ذا ناب إلا شر تعظيما للحال عند نفسه وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغاظ به. وهاره أي هر في وجهه. وهرهرت الشيء: لغة في مرمرته إذا حركته؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع. وهرت القوس هريرا: صوتت؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد

مطل بمنحاة لها في شماله ... هرير، إذا ما حركته أنامله

والهر: السنور، والجمع هررة مثل قرد وقردة، والأنثى هرة بالهاء، وجمعها هرر مثل قربة وقرب. وفي الحديث:

أنه نهى عن أكل الهر وثمنه

؛ قال ابن الأثير: وإنما نهي عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه ينتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد، فإن حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، وقيل: إنما نهى عن الوحشي منه

دون الإنسي. وهر: اسم امرأة، من ذلك؛ قال الشاعر:
أصحوت اليوم أم شاقتك هر؟
وهر الشبرق والبهمى والشوك هرا: اشتد يبسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنيابه؛ قال:
رعين الشبرق الريان حتى ... إذا ما هر، وامتنع المذاق
وقولهم في المثل: ما يعرف هرا من بر؛ قيل: معناه ما يعرف من يهره أي يكرهه ممن يبره وهو أحسن ما قيل فيه. وقال الفزاري: البر اللطف، والهر العقوق، وهو من الهرير؛ ابن الأعرابي: البر الإكرام والهر الخصومة، وقيل: الهر هاهنا السنور والبر الفأر. وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هارا من بارا لو كتبت له، وقيل: أرادوا هرهر، وهو سوق الغنم، وبربر وهو دعاؤها؛ وقيل: الهر دعاؤها والبر سوقها. وقال أبو عبيد: ما يعرف الهرهرة من البربرة؛ الهرهرة: صوت." (١)

-٦٥٧

"فما فارقت كندة عن تراض ... وما وبرت في شعبي ارتعابا
أبو زيد: يقال وبر فلان على فلان الأمر أي عماه عليه؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضا:
وما وبرت في شعبى ارتعابا
ويروى: ارتغابا كما في ديوان جرير. قال: يقول ما أخفيت أمرك ارتعابا أي اضطرابا. وأم الوبر: اسم امرأة؛ قال الراعي:
بأعلام مركوز فعنز فغرب ... مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا
وما بالدار وابر أي ما بها أحد؛ قال ابن سيده: لا يستعمل إلا في النفي؛ وأنشد غيره:
فأبت إلى الحي الذين وراءهم ... جريضا، ولم يفلت من الجيش وابر
والوبراء: نبات. ووبار مثل قطام: أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن، فمن العرب من يجريها مجرى نزال، ومنهم من يجريها مجرى سعاد، وقد أعرب في الشعر؛ وأنشد سيبويه للأعشى:
ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار
قال: والقوافي مرفوعة. قال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها أحد من الناس؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦١/٥

مثل ما كان بدء أهل وبار

وقال محمد بن إسحق بن يسار: وبار بلدة يسكنها النسناس. والوبر: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو وبر بغير ألف ولام. تقول العرب: صن وصنبر وأخيهما وبر، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها **القياس**. وفي حديث

أهبان الأسلمي: بينا هو يرعى بحرة الوبرة

، هي بفتح الواو وسكون الباء، ناحية من أعراض المدينة، وقيل: هي قرية ذات نخيل. ووبر ووبرة: اسمان، ووبرة: لص معروف؛ عن ابن الأعرابي.

وتر: الوتر والوتر: الفرد أو ما لم يتشفع من العدد. وأوتره أي أفذه. قال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر، وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الوتر، والوتر لأهل الحجاز، ويقرؤون: والشفع والوتر

، والكسر لتميم، وأهل نجد يقرؤون: والشفع والوتر

، وأوتر: صلى الوتر. وقال اللحياني: أوتر في الصلاة فعداه بفي. وقرأ حمزة والكسائي:

والوتر

، بالكسر. وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر

، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. وروي عن

ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، والشفع شفع بزوجته

، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا، وهو قول عطاء؛ كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم. ابن سيده: وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا. وفي الحديث عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا استجمرت فأوتر

أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو." (١)

-٦٥٨

"زجا فتشق على راكبها، وكان بهشام فتق. وفي حديث الدعاء:

ألف جمعهم وواتر بين ميرهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٣/٥

أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة. وجاؤوا تترى وتترا أي متواترين، التاء مبدلة من الواو؛ قال ابن سيده: وليس هذا البدل **قياسا** إنما هو في أشياء معلومة، ألا ترى أنك لا تقول في وزير تزير؟ إنما تقيس على إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها، إذا كانت فاؤه واوا فإن فاءه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها، وذلك نحو اتزن؛ وقوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترا

؛ من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات لأن بين كل رسولين فترة، ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للإلحاق بمنزلة أرطى ومعزى، ومنهم من لا يصرف، يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وغضبى؛ الأزهري: قرأ أبو عمرو وابن كثير: تترى منونة ووقفا بالألف، وقرأ سائر القراء: تترى غير منونة؛ قال الفراء: وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لأنها بمنزلة تقوى، ومنهم من نون فيها وجعلها ألفا كألف الإعراب؛ قال أبو العباس: من قرأ تترى فهو مثل شكوت شكوى، غير منونة لأن فعلى وفعلى لا ينون، ونحو ذلك قال الزجاج؛ قال: ومن قرأها بالتنوين فمعناه وترا، فأبدل التاء من الواو، كما قالوا تولج من ولج وأصله وولج كما قال العجاج:

فإن يكن أمسى البلى تيقوري

أراد ويقوري، وهو فيعول من الوقار، ومن قرأ تترى فهو ألف التأنيث، قال: وتترى من المواترة. قال محمد بن سلام: سألت يونس عن قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترا

، قال: متقطعة متفاوتة. وجاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة؛ وكذلك الأنبياء: بين كل نبيين دهر طويل. الجوهري: تترى فيها لغتان: تنون ولا تنون مثل علقى، فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث، وهو أجود، وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد، وتترى أي واحدا بعد واحد، ومن نونها جعلها ملحقة. وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضان تترى

أي متقطعا. وفي حديث

أبي هريرة: لا بأس أن يواتر قضاء رمضان

أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا. والوتيرة: الطريقة، قال ثعلب: هي من التواتر أي التتابع، وما زال على وتيرة واحدة أي على صفة. وفي حديث

العباس بن عبد المطلب قال: كان عمر بن الخطاب لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولي قلت: لأنظرن اليوم إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات

أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها. قال أبو عبيدة: الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر

والتتابع. والوتيرة في غير هذا: الفترة عن الشيء والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها:

نجأ مجد ليس فيه وتيرة ... ويذبها عنها بأسحم مذود

يعني القرن. ويقال: ما في عمله وتيرة، وسير ليست فيه وتيرة أي فتور. والوتيرة: الفترة في الأمر والغميزة والتواني. والوتيرة: الحبس والإبطاء. ووترة الفخذ: عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن. والوتيرة والوترة في الأنف: صلة ما بين المنخرين، وقيل: الوترة حرف المنخر، وقيل: الوتيرة الحاجز." (١)

-٦٥٩

"بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزي بعمله. والآثام تسمى أوزارا لأنها أحمال تثقله، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آثمة بإثم أخرى. وفي الحديث:

قد وضعت الحرب أوزارها

أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووزر وزرا ووزرا ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: رمي بوزر. وفي الحديث:

ارجعن مأزورات غير مأجورات

؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أزر، وليس **بقياس**، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا، وقال غيره: كأن مأزورا في الأصل موزور فبنوه على لفظ مأجور. واتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يزر ووزر يوزر، فهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمات، ولو أفرد لقال موزورات، وهو **القياس**، وإنما قال مأزورات للازدواج. والوزير: حبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووازره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هاهنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة؛ قال أبو العباس: ليس **بقياس** لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيرا من أهلي

؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٧٦

معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموازر كالأكيل المواكل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوازر الأمير ويتوزر له. وفي حديث السقيفة:

نحن الأمراء وأنتم الوزراء

، جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفزع. ووزرت الشيء أزره وزرا أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى *

. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلانا أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلتها أمهارها

التهذيب: ومن باب وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الاتزار فهو من الوزر، ويقال: اتزرت وما اتجرت، ووزرت أيضا. ويقال: وازرني فلان على الأمر وآزرني، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزرا يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازرة وفعلت منها أزرت أزرا وتأزرت.." (١)

-٦٦٠

"وفرة فيها ردع من حناء

؛ الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. والوافرة: ألية الكبش إذا عظمت، وقيل: هي كل شحمة مستطيلة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وعلمنا الصبر آباؤنا ... وخط لنا الرمي في الوافره

الوافرة: الدنيا، وقيل: الحياة. والوافر: ضرب من العروض، وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن، مرتين، أو مفاعلتن مفاعلتن، مرتين، سمي هذا الشطر وافرا لأن أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل.

وقر: الوقر: ثقل في الأذن، بالفتح، وقيل: هو أن يذهب السمع كله، والثقل أخف من ذلك. وقد وقرت أذنه، بالكسر، توقر وقرا أي صمت، ووقرت وقرا. قال الجوهري: قياس مصدره التحريك إلا أنه جاء

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٢٨٣

بالتسكين، وهو موقور، ووقرها الله يقرها وقرا؛ ابن السكيت: يقال منه وقرت أذنه على ما لم يسم فاعله توقر وقرا، بالسكون، فهي موقورة، ويقال: اللهم قر أذنه. قال الله تعالى: وفي آذاننا وقر

. وفي حديث

علي، عليه السلام: تسمع به بعد الوقرة

؛ هي المرة من الوقر، بفتح الواو: ثقل السمع. والوقر: بالكسر: الثقل يحمل على ظهر أو على رأس. يقال: جاء يحمل وقره، وقيل: الوقر الحمل الثقيل، وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما، وجمعه أوقار. وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقارا وقرة شديدة، الأخيرة شاذة، ودابة وقرى: موقرة؛ قال النابغة الجعدي:

كما حل عن وقرى، وقد عض حنوها ... بغاربها حتى أراد ليجزلا

قال ابن سيده: أرى وقرى مصدرا على فعلى كحلقى وعقرى، وأراد: حل عن ذات وقرى، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قال: وأكثر ما استعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير. وفي حديث

عمر والمجوس: فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق

؛ الوقر، بكسر الواو: الحمل يريد حمل بغل أو حملين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم في الزمزمة؛ ومنه الحديث:

لعله أوقر راحلته ذهبا

أي حملها وقرا. ورجل موقر: ذو وقر؛ أنشد ثعلب:

لقد جعلت تبدو شواكل منكما ... كأنكما بي موقران من الجمر

وامرأة موقرة: ذات وقر. الفراء: امرأة موقرة، بفتح القاف، إذا حملت حملا ثقيلا. وأوقرت النخلة أي كثر حملها؛ ونخلة موقرة وموقر وموقرة وموقر وميقار؛ قال:

من كل بائنة تبين عذوقها ... منها، وخاصبة لها ميقار

قال الجوهري: نخلة موقر على غير القياس لأن الفعل ليس للنخلة، وإنما قيل موقر، بكسر القاف، على قياس قولك امرأة حامل لأن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأما موقر، بالفتح، فشاذ، قد روي في قول لبيد

يصف نخلا:

عصب كوارع في خليج محلم ... حملت، فمنها موقر مكموم." (١)

-٦٦١

:"

كأن سليطا في جواشنها الحصى ... إذا حل بين الأملحين وقيرها

وقيل: هي غنم أهل السواد، وقيل: إذا كان فيها كلابها ورعاؤها [رعاؤها] فهي وقير؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مولعة خنساء ليست بنعجة ... يدمن أجواف المياه وقيرها

وكذلك القرة، والهاء عوض الواو؛ وقال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكا أغارا ... أكثر منه قرة وقارا

قال الرمادي: دخلت على الأصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا أبا سعيد ما الوقير؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوقير الغنم بكلبها وحمارها وراعيها، لا يكون وقيرا إلا كذلك. وفي حديث طهفة: ووقير كثير الرسل؛ الوقير: الغنم، وقيل: أصحابها، وقيل: القطيع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم والكلاب والرعاء جميعا، أي أنها كثيرة الإرسال في المرعى. والوقري: راعي الوقير، نسب على غير قياس؛ قال الكميت:

ولا وقريين في ثلة ... يجاوب فيها الثؤاج اليعارا

ويروى: ولا قرويين، نسبه إلى القرية التي هي المصر. التهذيب: والوقير الجماعة من الناس وغيرهم. ورجل موقر أي مجرب، ورجل موقر إذا وقحته الأمور واستمر عليها. وقد وقرتني الأسفار أي صلبتني ومرنتني عليها؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أتيح لها شتن البراثن مكزم ... أخو حزن قد وقرته كلومها

لها: للنخل. مكزم قصير. حزن من الأرض: واحدتها حزنة. وفقير وقير: جعل آخره عمادا لأوله، ويقال: يعني به ذلته ومهانته كما أن الوقير صغار الشاء؛ قال أبو النجم:

نبح كلاب الشاء عن وقيرها

وقال ابن سيده: يشبه بصغار الشاء في مهانته، وقيل: هو الذي قد أوقره الدين أي أثقله، وقيل: هو من الوقر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٩/٥

الذي هو الكسر، وقيل هو إتباع. وفي صدره وقر عليك، بسكون القاف؛ عن اللحياني، والمعروف وغر.
الأصمعي: بينهم وقرة ووغرة أي ضغن وعداوة. وواقرة والوقير: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:
فإنك حقا أي نظرة عاشق ... نظرت، وقدس دونها ووقير
والموقر: موضع بالشام؛ قال جرير:
أشاعت قريش للفرزدق خزية ... وتلك الوفود النازلون الموقرا
وكر: وكر الطائر: عشه. ابن سيده: الوكر عش الطائر، وإن لم يكن فيه، وفي التهذيب: موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ، وهو الخروق في الحيطان والشجر، والجمع القليل أوكر وأوكار؛ قال:
إن فراخا كفراخ الأوكر ... تركتهم كبيرهم كالأصغر
وقال:
من دونه لعتاق الطير أوكار." (١)
-٦٦٢
"أفز: أبو عمرو: الأفز، بالزاي، الوثبة بالعجلة، والأفر، بالراء: العدو.
ألز: ابن الأعرابي: الألز اللزوم للشيء، وقد ألز به يألز ألزا وألز في مكانه يألز ألزا مثل أرز؛ قال المرار الفقعسي:
ألز إن خرجت سلته ... وهل تمسحه ما يستقر
السلة: أن يكبو الفرس فيرتد ذلك الربو فيه.
أوز: الأوز: حساب من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين. ورجل إوز: قصير غليظ، والأنثى إوزة. وفرس إوز: متلاحك الخلق شديده، فعل. قال ابن سيده: ولا يجوز أن يكون إفعلا لأن هذا البناء لم يجئ صفة؛ قال: حكى ذلك أبو علي، وأنشد:
إن كنت ذا خز، فإن بزي ... سابغة فوق وأى إوز
والإوزى: مشية فيها ترقص إذا مشى مرة على الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر؛ حكاه أبو علي، وأنشد:
أمشي الإوزى ومعي رمح سلب
قال: ويجوز أن يكون إفعلى وفعلى عند أبي الحسن أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجيضى والدفقى.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٢/٥

الجوهري: الإوزة والإوز البط، وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا: إوزون.

فصل الباء الموحدة

بأز: البأز: لغة في البازي، والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان؛ عن ابن جني، وذهب إلى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها، واستمر البدل في أبؤز وبئزان كما استمر في أعياد.

بخز: التهذيب: بخز عينه وبخسها إذا فقأها، وبخصها كذلك.

برز: البراز، بالفتح: المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع. وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل: قد برز يبرز بروزا أي خرج إلى البراز. والبراز، بالفتح أيضا: الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره. وفي الحديث:

كان إذا أراد البراز أبعد

؛ البراز، بالفتح: اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي: المحدثون يروونه بالكسر، وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه: وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب، والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء، وهو الغائط، ثم قال: والبراز، بالفتح، الفضاء الواسع. وتبرز الرجل: خرج إلى البراز للحاجة، وقد تكرر المكسور في الحديث، ومن المفتوح حديث

علي، كرم الله وجهه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأى رجلا يغتسل بالبراز

، يريد الموضع المنكشف بغير سترة. والمبرز: المتوضأ. وبرز إليه وأبرزه غيره وأبرز الكتاب: أخرجه، فهو مبروز. وأبرزه: نشره، فهو مبرز، ومبروز شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد؛ قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه ... ألناطق المبروز والمختوم." (١)

-٦٦٣

"دساس

؛ الحجز، بالضم والكسر: الأصل والمنبت، وبالكسر هو بمعنى الحجزة. وهي هيئة المحتجز، كناية عن العفة وطيب الإزار. والحجز الحجز: الناحية. وقال: الحجز الحجز العشيرة تحتجز بهم أي تمتنع. وروى ابن الأعرابي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٩/٥

قوله: كريم المنتمى والحجز، إنه عفيف طاهر كقول النابغة: طيب حجزاتهم، وقد تقدم. والحجز: العفيف الطاهر. والحجاز: حبل يلقى للبعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشد به رسغا رجليه إلى حقويه وعجزه؛ تقول منه: حجزت البعير أحجزه حجزا، فهو محجوز؛ قال ذو الرمة:

فهن من بين محجوز بنافذة ... وقائظ وكلا روقيه مختضب

وقال الجوهري: هو أن تنيخ البعير ثم تشد حبلا في أصل خفيه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حقويه، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه؛ وقيل: الحجاز حبل يشد بوسط يدي البعير ثم يخالف فتعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المقموط ثم تداوى دبرته فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض؛ وأنشد:

كوس الهبل النطف المحجوز

وحاجز: اسم. ابن بزرج: الحجز والزنج واحد. حجز وزنج: وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمإ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم، والله تعالى أعلم.

حرز: الحرز: الموضع الحصين. يقال: هذا حرز حريز. والحرز: ما أحرزك من موضع وغيره. تقول: هو في حرز لا يوصل إليه. وفي حديث يأجوج ومأجوج:

فحرز عبادي إلى الطور

أي ضمهم إليه واجعله لهم حرزا. يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. وفي حديث الدعاء:

اللهم اجعلنا في حرز حارز

أي كهف منيع، وهذا كما يقال: شعر شاعر، فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله، والقياس أن يكون حرزا محرزا أو في حرز حريز لأنه الفعل منه أحرز، ولكن كذا روي؛ قال ابن الأثير: ولعله لغة. ويسمى التعويذ حرزا. واحترزت من كذا وتحرزت أي توقيته. وأحرز الشيء فهو محرز وحريز: حازه. والحرز: ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ إليه، والجمع أحراز، وأحرزني المكان وحرزني: ألجأني؛ قال المتنخل الهذلي:

يا ليت شعري، وهم المرء منصبه ... والمرء ليس له في العيش تحريز

واحترز منه وتحرز: جعل نفسه في حرز منه؛ ومكان محرز وحريز، وقد حرز حرازة وحرزا. وأحرزت المرأة فرجها: أحصنته؛ وقوله:

ويحك يا علقمة بن ماعز ... هل لك في اللواقح الحرائز؟

قال ثعلب: اللواقح السياط، ولم يفسر الحرائز إلا أن يعني به المعدودة أو المتفقدة إذا صنعت ودبغت. والحرز، بالتحريك: الخطر، وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي، والجمع أحراز وأخطار؛ ومن أمثالهم فيمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال قولهم:

وا حرزا وأبتغي النوافلا." (١)

-٦٦٤

"الماحوز لغة غير عربية، وكأنه فاعول، والميم أصلية، مثل الفاخور لنبت، والراجول للرجل. ويقال للرجل إذا تحبس في الأمر: دعني من حوزك وطلقك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلق، والطلق: أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق؛ وأنشد ابن السكيت:

قد غر زيدا حوزه وطلقه

وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع. وكل ناحية على حدة حيز، بتشديد الياء، وأصله من الواو. والحيز: تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين، والجمع أحياز نادر. فأما على **القياس** فحيائز، بالهمز، في قول سيبويه، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان **القياس** أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس. وفي الحديث:

فحمى حوزة الإسلام

أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه. والحوزة، فعلة، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث:

أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه

أي ما تنحى؛ التحوز: من الحوزة، وهي الجانب كالتنحي من الناحية. يقال: تحوز وتحيز إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. والحوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة، والجمع أحواز، وهو يحمي حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوزة: الناحية. والمحاوزة: المخالطة. وحوزة الملك: بيضته. وانحاز عنه: انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا، وللأعداء: انهزموا وولوا مدبرين. وتحاوز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزه: خالطه. والحوز: الملك. وحوزة المرأة: فرجها؛ وقالت امرأة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٣٣

فظلت أحثي الترب في وجهه ... عني، وأحمي حوزة الغائب
قال الأزهري: قال المنذري يقال حمى حوزاته؛ وأنشد يقول:
لها سلف يعود بكل ريع ... حمى الحوزات واشتهر الإفالا
قال: السلف الفحل. حمى حوزاته أي لا يدنو فحل سواه منها؛ وأنشد الفراء:
حمى حوزاته فتركن قفرا ... وأحمى ما يليه من الإجام
أراد بحوزاته نواحيه من المرعى. قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحمي حوزتي للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع، واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت وأحمي حوزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها قالت وأحمي حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزه، وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزه، وفرج المرأة أيضا في حوزها ما دامت أيما لا يحوزه أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها وأحمي حوزة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعقدة نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية، وما أشبه هذا بوهم." (١)

-٦٦٥

"واشتقه من الرجل الضرز، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: **وقياسه** أن يكون رباعيا. النضر: ضرز الأرض كثرة هبرها وقلة جددها. يقال: أرض ذات ضرز.
ضنز: الضنز: لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم، وقيل: هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه ينفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان؛ رواه ثعلب، والفعل ضز يضز ضززا وهو أضز والأنثى ضزاء. التهذيب: الأضز الضيق الفم جدا، مصدره الضزز وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج:
دعني فقد يقرع للأضز ... صكي حجاجي رأسه وبهزي
ابن الأعرابي: في لحيه ضزز وكزز وهو ضيق الشدق وأن تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يبن كلامه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٢/٥

والضزاز: الذين تقرب ألحيهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

نجيبة مولى ضزها القت والنوى ... بيثرب، حتى نيها متظاهر

أي حشاها قتا ونوى، مأخوذ من الضزز الذي هو تقارب ما بين الأسنان. وضزها: أكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: ركب أضز شديد ضيق؛ وأنشد:

يا رب بيضاء تكز كزا ... بالفخذين ركبا أضزا

وبئر فيها ضزز أي ضيق؛ وأنشد:

وفحت الأفعى حذاء لحيتي ... ونشبت كفي في الجال الأضز

أي الضيق، يريد جال البئر. وأضز الفرس على فأس اللجام أي أزم عليه مثل أضر.

ضعز: الضعز: الوطء الشديد. وضيعز: موضع؛ قال ابن سيده: أراه دخيلا.

ضغز: الليث: الضغز من السباع السيئ الخلق؛ قال الشاعر:

فيها الجريش وضغز ما يني ضئزا ... يأوي إلى رشف منها وتقليص

قال أبو منصور: لا أعرف الضغز من السباع ولا أدري من قائل البيت.

ضفز: الضفز والضفيزة: شعير يجش ثم يبل وتعلفه الإبل، وقد ضفزت البعير أضفزه ضفزا فاضطفز، وقيل: الضفز أن تلقمه لقما كبارا، وقيل: هو أن تكرهه على اللقم، وكل واحدة من اللقم ضفيزة؛ ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه مر بوادي ثمود فقال: من كان اعتجن بمائه فليضفزه بعيره

أي يلقمه إياه. وفي حديث الرؤيا:

فيضفزونه في أحدهم

أي يدفعونه فيه من ضفزت البعير إذا علفته الضفائز، وهي اللقم الكبار." (١)

-٦٦٦

"ضمرز: ناقة ضمرز: مسنة، وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. والضمرز من النساء: الغليظة؛ قال:

ثنت عنقا لم ثتنها حيدرية ... عضاد، ولا مكنوزة اللحم ضمرز

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٤/٥

وضمرز: اسم ناقة الشماخ؛ قال:

وكل بعير أحسن الناس نعته ... وآخر لم ينعت فداء لضمرزا

وبعير ضمارز: صلب شديد؛ قال:

وشعب كل بازل ضمارز

أراد ضمازرا فقلب. أبو عمرو: فحل ضمارز وضمازر غليظ؛ وأنشد:

ترد شعب الجمح الجوامز ... وشعب كل باجح ضمارز

الباجح: الفرح كأنه الذي هو فيه. ويقال: في خلقه ضمرزة وضمارز أي سوء وغلظ، وعد يعقوب قوله ناقة ضمرز ثلاثيا واشتقه من الرجل الضرز، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: **وقياسه** أن يكون رباعيا. وناقة ضمرز أي قوية.

ضهز: ضهزه يضهزه ضهزا: وطئه وطأ شديدا.

ضوز: ضازه يضوزه ضوزا: أكله، وقيل: مضغه، وقيل: أكله وفمه ملآن أو أكل على كره وهو شبعان؛ قال:

فظل يضوز التمر، والتمر ناقع ... بورد كلون الأرجوان سبائبه

يعني رجلا أخذ التمر في الدية بدلا من الدم الذي لونه كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر ناقع في دم المقتول. وضاز التمرة: لاكها في فمه؛ قال الشاعر:

بات يضوز الصليان ضوزا ... ضوز العجوز العصب الدلوصا

وهذا مكفأ، جاء بالصاد مع الزاي. ابن الأعرابي: الضوز لوك الشيء والضوس أكل الطعام. قال أبو منصور: وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما أهمله الليث. وضاز يضوز إذا أكل. وضاز البعير ضوزا: أكل. وبعير ضيز: أكول؛ عن ابن الأعرابي، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛ قال:

يتبعها كل ضيز شدقم ... قد لاك أطراف النيوب النحم

واختار ثعلب: كل ضبر شدقم، من الضبر وهو العدو. ويقال: ضزته حقه أي نقصته. وضازني يضوزني: نقصني؛ عن كراع. والمضواز: المسواك، والضوازة: النفاثة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه فنفثه. ابن الأعرابي: ما أغنى عني ضوز سواك؛ وأنشد:

تعلما يا أيها العجوزان ... ما هاهنا ما كنتما تضوزان

فروزا الأمر الذي تروزان

وقسمة ضيزى وضوزى.

ضيز: ضاز في الحكم أي جار. وضازه حقه يضيزه ضيزا: نقصه وبخسه ومنعه.." (١)

-٦٦٧

"لها عائشة، رضي الله عنها: ليس هذا من طرازك

أي من نفسك وقريحتك. ابن الأعرابي: الطرز الدفع باللكز، يقال: طرزه طرزا إذا دفعه.

طعز: الطعز: كناية عن النكاح.

طنز: طنز يطنز طنزا: كلمه باستهزاء، فهو طناز. قال الجوهري: أظنه مولدا أو معربا. والطنز: السخرية وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مدنقة ودناق ومطنزة إذا كانوا لا خير فيهم هينة أنفسهم عليهم.

طنبز: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو الشيباني: يقال لجهاز المرأة وهو فرجها هو ظنبزيزها، والله أعلم.

فصل العين المهملة

عجز: العجز: نقيض الحزم، عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزا فيهما؛ ورجل عجز وعجز: عاجز. ومرة عاجز: عاجزة عن الشيء؛ عن ابن الأعرابي. وعجز فلان رأي فلان إذا نسبه إلى خلاف الحزم كأنه نسبه إلى العجز. ويقال: أعجزت فلانا إذا ألفيته عاجزا. والمعجزة والمعجزة: العجز. قال سيبويه: هو المعجز والمعجز، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر. والعجز: الضعف، تقول: عجزت عن كذا أعجز. وفي حديث

عمر: ولا تلثوا بدار معجزة

أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش، وقيل بالثغر مع العيال. والمعجزة، بفتح الجيم وكسرها، مفعلة من العجز: عدم القدرة. وفي الحديث:

كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

، وقيل: أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في أمور الدنيا والدين. وفي حديث الجنة:

ما لي لا يدخلني إلا سقط الناس وعجزهم

؛ جمع عاجز كخادم وخدم، يريد الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا. وفحل عجيز: عاجز عن الضراب كعجيس؛

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٧/٥

قال ابن دريد: فحل عجيز وعجيس إذا عجز عن الضراب؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العنين: هو العجير، بالراء، الذي لا يأتي النساء؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وقال الجوهري: العجيز الذي لا يأتي النساء، بالزاي والراء جميعا. وأعجزه الشيء: عجز عنه. والتعجيز: التثبيط، وكذلك إذا نسبته إلى العجز. وعجز الرجل وعاجز: ذهب فلم يوصل إليه. وقوله تعالى في سورة سبأ: والذين سعوا في آياتنا معاجزين*

؛ قال الزجاج: معناه ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون وأنه لا جنة ولا نار، وقيل في التفسير: معاجزين معاندين وهو راجع إلى الأول، وقرئت معجزين، وتأويلها أنهم يعجزون من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم، ويثبطونهم عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعجزهم. وفي التنزيل العزيز: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء

؛ قال الفراء: يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء وليسوا في أهل السماء؟ فالمعنى ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز، وقال أبو إسحق: معناه، والله أعلم، ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء، وقال الأخفش: معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء أي لا تعجزوننا هربا في الأرض ولا في السماء، قال الأزهري: وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال:." (١)

-٦٦٨

"الكلب: ما فوق النصل من جانبيه، حديدا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسمار في قائم السيف، وقيل: هو ذؤابته. ابن الأعرابي: الكلب مسمار مقبض السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العجوز. والعجزاء: حبل من الرمل منبت، وفي التهذيب: العجزاء من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام رمل وهو مكرمة للنبت، والجمع العجز لأنه نعت لتلك الرملة. والعجوز: رملة بالدهناء؛ قال يصف دارا:

على ظهر جرعاء العجوز، كأنها ... دوائر رقم في سراة قرام

ورجل معجوز ومشفوه ومعروك ومنكود إذا ألح عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. والعجز: طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزمج، وجمعه عجزان. وفي الحديث:

أنه قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٦٩

، هي بكسر الميم، المنطقة بلغة اليمن؛ قال: وسميت بذلك لأنها تلي عجز المتنطق بها، والله أعلم.

عجلز: العجلزة والعجلزة، جميعا: الفرس الشديدة الخلق، الكسر لقيس، والفتح لتميم، وقيل: هي الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري: قال بعضهم أخذ هذا من جلز الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل عجلز وللناقة عجلزة، وهذا النعت في الخيل أعرف، وناقة عجلزة وعجلزة: قوية شديدة، وجمل عجلز. ورملة عجلزة: ضخمة صلبة. وكثيب عجلز: كذلك. وعجلز الكثيب: ضخم وصلب. الجوهري: فرس عجلزة؛ قال بشر:

وخيل قد لبست بجمع خيل ... على شقاء عجلزة وقاح

تشبه شخصها، والخيل تهفو ... هفوا، ظل فتخاء الجناح

الشقاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الحافر. وتهفو: تعدو. والفتخاء: العقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت. والفتخ: لين الجناح. وعجلزة: اسم رملة بالبادية؛ قال الأزهري: هي اسم رملة معروفة حذاء حفر أبي موسى، وتجمع عجالز؛ ذكرها ذو الرمة فقال:

مررن على العجالز نصف يوم ... وأدين الأواصر والخلالا

وفرس روعاء: وهي الحديدة الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وكذلك فرس شوهاء، ولا يقال للذكر أشوه، وهي الواسعة الأشداق.

عرز: العرز: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عرز واستعرز. واستعرزت الجلدة في النار: انزوت. والمعارزة: المعاندة والمجانبة؛ قال الشماخ:

وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز

وقال ثعلب: المعارز المنقبض، وقيل: المعاتب.." (١)

-٦٦٩

"ودينك هذا كدين الحمار ... بل أنت أكفر من هرمز

وقيل: العنقز جردان الحمار «١» والعنقز: أصل القصب الغض، وهو بالراء أعلى، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضا. وفي حديث قس ذكر العنقزان؛ العنقز أصل القصب الغض. والعنقز أبناء الدهاقين، وقيل: العنقز السم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٧٣

«٢» والعنقز: الداهية من كتاب أبي عمرو، والله أعلم.

عوز: الليث: العوز أن يعوزك الشيء وأنت إليه محتاج، وإذا لم تجد الشيء قلت: عازني؛ قال الأزهري: عازني ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال أعوزني هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر، وأعوزني الشيء يعوزني أي قل عندي مع حاجتي إليه. ورجل معوز: قليل الشيء. وأعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. والعوز، بالفتح: العدم وسوء الحال. وقال ابن سيده: عازني الشيء وأعوزني أعجزني على شدة حاجة، والاسم العوز. وأعوز الرجل، فهو معوز ومعوز إذا ساءت حاله؛ الأخيرة على غير **قياس**. وأعوزه الدهر: أحوجه وحل عليه الفقر. وإنه لعوز لوز: تأكيد له، كما تقول: تعسا له ونعسا. والعوز: ضيق الشيء. والإعواز: الفقر. والمعوز: الفقير. وعوز الشيء عوزا إذا لم يوجد. وعوز الرجل وأعوز أي افتقر. ويقال: ما يعوز لفلان شيء إلا ذهب به، كقولك: ما يوهف له وما يشرف؛ قاله أبو زيد بالزاي، قال أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، قال: وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسموع. والمعوز: خرقة يلف بها الصبي، والجمع المعاوز؛ قال حسان:

وموؤودة مقرورة في معاوز ... بآمتها مرموسة لم توسد

الموؤودة: المدفونة حية. وآمتها: هنتها يعني القلفة. وفي التهذيب: المعاوز خلقان الثياب، لف فيها الصبي أو لم يلف. والمعوزة والمعوز: الثوب الخلق، زاد الجوهري: الذي يبتذل. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أما لك معوز

أي ثوب خلق لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الآلة والأداة. وفي

حديثه الآخر، رضي الله عنه: تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه فإذا خرجت فلتلبس معاوزها

؛ هي الخلقان من الثياب، واحدها معوز، بكسر الميم، وقيل: المعوزة كل ثوب تصون به آخر، وقيل: هو الجديد من الثياب؛ حكي عن أبي زيد، والجمع معاوزة، زادوا الهاء لتمكين التأنيث؛ أنشد ثعلب:

رأى نظرة منها، فلم يملك الهوى ... معاوز يربو تحتهن كثيب

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجدد؛ وقال:

ومحتضر المنافع أريحي ... نبيل في معاوزة طوال

أبو الهيثم: خرطت العنقود خرطا إذا اجتذبت ما عليه من العوز، وهو الحب من العنب، بجميع

---

(١). قوله [وقيل العنقز جردان الحمار] وهو المراد في الأبيات حتى يكون هجوا.

(٢). قوله [وقيل العنقز السم إلخ] كذا بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس. وعبارة المجد: والعنقزة، بهاء، الراية والداهية والسم.." (١)

-٦٧٠

"فقلت حقا صادقا أقوله ... هذا لعمر الله من شر القنز

يريد القنص. قال أبو عمرو: وسألت أعرابيا عن أخيه فقال: خرج يتقنز أي يتقنص؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل، قال: ويقال للقانص والقناص قانز وقناز. ابن الأعرابي: أقنز الرجل إذا شرب بالإقنيز طربا وهو الدن الصغير، قال: وجلفة الإقنيز طينته. أبو عمرو: القنز الراقود الصغير.

قهز: القهز والقهز والقهزي: ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزى؛ وقال ابن سيده: هي ثياب صوف كالمرعزى وربما خالطها حرير، وقيل: هو القز بعينه وأصله بالفارسية كهزانه، وقد يشبه الشعر والعفاء به، قال رؤبة:

وادرعت من قهزها سرابلا ... أطار عنها الخرق الرعابلا

يصف حمر الوحش يقول: سقط عنها العفاء ونبت تحته شعر لين. وقال أبو عبيد: القهز والقهز ثياب بيض يخالطها حرير؛ وأنشد لذي الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض:

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها ... من القهز والقوهي، بيض المقانع

وقال الراجز يصف حمر الوحش:

كأن لون القهز في خصورها ... والقبطري البيض في تأزيرها

وفي حديث

علي، كرم الله وجه: أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز

، هو من ذلك.

قهمز: أبو عمرو: القهمزة الناقة العظيمة البطيئة؛ وأنشد:

إذا رعى شداتها العوائلا ... والرقص من ريعانها الأوائلا

والقهمزات الدلح الخواذلا ... بذات جرس، تملأ المداخلا

قوله [إذا رعى شداتها إلى آخر البيتين] هكذا في الأصل. الليث: امرأة قهمزة قصيرة جدا. أبو عمرو: القهمزى

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٥/٥

الإحضار؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أتانا:

من كل قباء نحوص جريها ... إذا عدون القهمزى، غير شتج

أي غير بطيء.

قوز: القوز من الرمل: صغير مستدير تشبه به أرداف النساء؛ وأنشد:

وردفها كالقوز بين القوزين

قال الأزهري: **وسماعي** من العرب في القوز أنه الكثيب المشرف. وفي الحديث:

محمد في الدهم بهذا القوز

؛ القوز، بالفتح: العالي من الرمل كأنه جبل؛ ومنه حديث

أم زرع: زوجي لحم جمل غث، على رأس قوز وعث

؛ أرادت شدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وعث؟ ابن سيده: القوز نقا مستدير منعطف، والجمع أقواز وأقاوز؛." (١)

-٦٧١

"الرجل الحاذق، كلاهما دخيل في العربية. والكرز: البازي يشد ليسقط ريشه؛ قال:

لما رأتني راضيا بالإهماد ... كالكرز المربوط بين الأوتاد

قال الأزهري: شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعرب. وكرز البازي إذا سقط ريشه. أبو حاتم: الكرز البازي في سنته الثانية، وقيل: الكرز من الطير الذي قد أتى عليه حول، وقد كرز؛ قال رؤبة:

رأيته كما رأيت النسرا ... كرز يلقي قادمات زعرا

وكرز الرجل صقره إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل. ابن الأنباري: هو كرز أي داه خبيث محتال، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كرزا، قال: والطائر يكرز، وهو دخيل ليس بعربي. والكراز: القارورة. قال ابن دريد: لا أدري أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها، والجمع كرزان. وكرز وكرز وكارز ومكرز وكريز وكريز وكراز: أسماء. وكراز: فرس حصين بن علقمة.

كربز: ابن الأعرابي: القثو أكل القثد والكربز، قال فأما القثد فهو الخيار وأما الكربز فالقثاء الكبار.

كزز: الكز: الذي لا ينبسط. ووجه كز: قبيح، كز يكز كزازة. وجمل كز: صلب شديد. وذهب كز: صلب

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٣٩٨

جدا. ورجل كز: قليل المؤاتاة والخير بين الكزز؛ قال الشاعر:

أنت للأبعد هين لين ... وعلى الأقرب كز جافي

ورجل كز وقوم كز، بالضم. والكزاز: البخل. ورجل كز اليدين أي بخيل مثل جعد اليدين. والكزازة والكزاز: اليبس والانقباض. وخشبة كزة: يابسة معوجة. وقناة كزة: كذلك، وفيها كزز. وكز الشيء: جعله ضيقا. ويقال للشيء إذا جعلته ضيقا: كززته، فهو مكزوز؛ قال الشاعر:

يا رب بيضاء تكز الدملجا ... تزوجت شيخا طويلا عفشجا

وقوس كزة: لا يتباعد سهمها من ضيقها؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كزة السهم ولا قلوع

وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد الكزة أصغر **القياس**، ابن شميل: من القسي الكزة، وهي الغليظة الأزة الضيقة الفرج، والوطيئة أكز القسي. الجوهري: قوس كزة إذا كان في عودها يبس عن الانعطاف، وبكرة كزة أي ضيقة شديدة الصرير. والكزاز: داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة، وهو مكزوز. وقد كز الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله: زكم. وأكزه الله، فهو مكزوز: مثل أحمه، فهو محموم، وهو تشنج يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير. ابن الأعرابي: الكزاز الرعدة من." (١)

-٦٧٢

"وسلم، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر

أي يحثونها ويدفعونها. والوهز: شدة الدفع والوطء. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن سلمة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا، قال: فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة

أي ندفعهما ونسرع بهما، وفي رواية:

نهز بهما

أي ندفع بهما البعير تحتهما؛ ويروى بتشديد الزاي من الهز. ووهزت فلانا إذا ضربته بثقل يدك. والتوهز: وطء البعير المثقل. الأزهري في ترجمة لهز: اللهز الضرب في العنق، واللكز بجمعك في عنقه وصدره، والوهز بالرجلين، والبهز بالمرفق. ووهز القملة بين أصابعه وهزا: حكها وقصعها؛ وأنشد شمر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٠/٥

يهز الهرانع لا يزال، ويفتلي ... بأذل حيث يكون من يتذلل

والوهز: الكسر والدق. والوهز الوطء أو الوثب. وتوهز الكلب: توثبه؛ قال: توهز الكلبة خلف الأرنب ورجل وهز: غليظ شديد ملزز الخلق قصير، والجمع أوهاز، **قياسا**. وجاء يتوهز أي يمشي مشية الغلاظ ويشد وطأه. ووهزه: أثقله. ومر يتوهز أي يغمز الأرض غمزا شديدا، وكذلك يتوهس. ابن الأعرابي: الأوهز الحسن المشية مأخوذ من الوهازة وهي مشي الخفرات. وفي حديث

أم سلمة: حماديات النساء غض الأطراف وقصر الوهازة

أي قصر الخطى. والوهازة «٤»: الخطو، وقد توهز يتوهز إذا وطئ وطأ ثقيلا؛ ومنه قول

أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قصارى النساء قصر الوهازة

؛ وقال ابن مقبل:

يمحن بأطراف الذيول عشية، ... كما وهز الوعث الهجان المزنما

شبه مشي النساء بمشي إبل في وعث قد شق عليها؛ وقال:

كل طويل سلب ووهز

قالوا: الوهز الغليظ الربعة، والله أعلم.

---

(٤). قوله [الوهازة] ضبطت بفتح الواو في الأصل ومتن القاموس شكلا، وضبطت في النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغاني." (١)

-٦٧٣

"ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس، وهم عبدة النار، فجعل عليه إثمهم. قال الأزهري: أحسب الأريس والإريس بمعنى الأكار من كلام أهل الشام، قال: وكان أهل السواد ومن هو على دين كسرى أهل فلاحة وإثارة للأرض، وكان أهل الروم أهل أثاث وصنعة، فكانوا يقولون للمجوسي: أريسي، نسبوهم إلى الأريس وهو الأكار، وكانت العرب تسميهم الفلاحين، فأعلمهم النبي، صلى الله عليه وسلم، أنهم، وإن كانوا أهل كتاب، فإن عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحي السواد الذين لا كتاب لهم، قال: ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأنهم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٤٣١

يعبدون الله تعالى ويحرمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويخرجون العشر مما يزرعون غير أنهم يأكلون الموقوذة، قال: وأحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يدعون الأريسين؛ قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس الأكار فيكون المعنى أنه عبر بالأكارين عن الأتباع، قال: والأجود عندي أن يقال: إن الإريس كبيرهم الذي يمتثل أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة: ويدل على أن الإريس ما ذكرت لك قول أبي حزام العكلي:

لا تبئني، وأنت لي، بك، وغد، ... لا تبئ بالمؤرس الإريسا

يقال: أبأته به أي سويته به، يريد: لا تسوني بك. والوغد: الخسيس اللئيم، وفصل بقوله: لي بك، بين المبتدإ والخبر، وبك متعلق بتبئني، أي لا تبئني بك وأنت لي وغد أي عدو لأن اللئيم عدو لي ومخالف لي، وقوله:

لا تبئ بالمؤرس الإريسا

أي لا تسو الإريس، وهو الأمير، بالمؤرس؛ وهو المأمور وتابعه، أي لا تسو المولى بخادمه، فيكون المعنى في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، لهرقل:

فعليك إثم الإريسين

، يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وأنت إريسهم الذي يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك، وإذا دعوتهم إلى أمر أطاعوك، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك، فعليك إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وذلك يسخط الله ويعظم إثمهم؛ قال: وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الإريسين، وهم المنسوبون إلى الإريس، مثل المهلبين والأشعرين المنسوبين إلى المهلب وإلى الأشعر، وكان القياس فيه أن يكون بياءي النسبة فيقال: الأشعريون والمهلبيون، وكذلك قياس الإريسين الإريسيون في الرفع والإريسيين في النصب والجر، قال: ويقوي هذا رواية من روى الإريسيين، وهذا منسوب قولا واحدا لوجود ياءي النسبة فيه فيكون المعنى: فعليك إثم الإريسيين الذين هم داخلون في طاعتك ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام، ولو دعوتهم لأجابوك، فعليك إثمهم لأنك سبب منعهم الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا؛ وحكي عن أبي عبيد: هم الخدم والخول، يعني بصده لهم عن الدين، كما قال تعالى: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا؛ أي عليك مثل إثمهم. قال ابن الأثير: قال أبو عبيد في كتاب الأموال: أصحاب الحديث يقولون الإريسيين مجموعا منسوبا والصحيح بغير نسب، قال: ورده عليه الطحاوي، وقال بعضهم: في رهط هرقل

فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم، وقيل: إنهم أتباع عبد الله بن أريس، رجل كان في الزمن الأول، قتلوا نبيا بعثه الله إليهم، وقيل: الإريسون الملوك،." (١)

-٦٧٤

"فما يعطي وما يمنع. والتألس: أن يكون يريد أن يعطي وهو يمنع. ويقال: إنه لمألوس العطية، وقد ألست عطيته إذا منعت من غير إياس منها؛ وأنشد:

وصرمت حبلك بالتألس

وإلياس: اسم أعجمي، وقد سمت به العرب، وهو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أمس: أمس: من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف، وربما بني على الفتح، والنسبة إليه إمسي، على غير قياس. قال ابن جني: امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرف به أمس حتى اضطروا بذلك إلى بنائه لتضمنه معناه، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمس بما فيه لما كان خلفا ولا خطأ؛ فأما قول نصيب:

وإني وقفت اليوم والأمس قبله ... ببابك، حتى كادت الشمس تغرب

فإن ابن الأعرابي قال: روي الأمس والأمس جرا ونصبا، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة، واللام المعرفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومضمن لها، فكذلك قوله والأمس هذه اللام زائدة فيه، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب، كما يكون مبنيا إذا لم تظهر اللام في لفظه، وأما من قال والأمس فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه، لكنه عرفه كما عرف اليوم بها، وليست هذه اللام في قول من قال والأمس فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأمس فجر، تلك لا تظهر أبدا لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مظهرة، ألا ترى أن من ينصب غير من يجر؟ فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تداخل أختها ولا نسبة في ذلك بينها وبينها. الكسائي: العرب تقول: كلمتك أمس وأعجبني أمس يا هذا، وتقول في النكرة: أعجبني أمس وأمس آخر، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب، تقول: كان أمسنا طيبا ورأيت أمسنا المبارك ومررت بأمسنا المبارك، ويقال: مضى الأمس بما فيه؛ قال الفراء: ومن العرب من يخفض الأمس وإن أدخل عليه الألف واللام، كقوله:

وإني قعدت اليوم والأمس قبله

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥/٦

وقال أبو سعيد: تقول جاءني أمس فإذا نسبت شيئا إليه كسرت الهمزة، قلت إمسي على غير **قياس**؛ قال العجاج:

وجف عنه العرق الإمسي

وقال العجاج:

كأن إمسيا به من أمس، ... يصفر لليبس اصفرار الورس

الجوهري: أمس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه. غيره: ابن السكيت: تقول ما رأيته مذ أمس، فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أمس، فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت: ما رأيته مذ أول من أول من أمس. قال ابن الأنباري: أدخل اللام والألف على أمس وتركه على كسره لأن أصل أمس عندنا من الإمساء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه؛ من ذلك قول الفرزدق:." (١)

-٦٧٥

"وفي حديث

ابن صياد: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، ذات يوم: انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأينا شأنه

؛ وهو تصغير إنسان، جاء شاذا على غير **قياس**، **وقياسه** أنيسان، قال: وإذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين، وإذا قالوا أناسي كثيرا فخففوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر، ويبين جواز أناسي، بالتخفيف، قول العرب أناسية كثيرة، والواحد إنسي وأناس إن شئت. وروي عن

ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي

، قال أبو منصور: إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان، فهو إفعلان من النسيان، وقول ابن عباس حجة قوية له، وهو مثل ليل إضحيان من ضحي يضحى، وقد حذفت الياء فقيل إنسان. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله؟ فقال: الأناس لأن أصله أناس فالألف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزاد مع الألف للتعريف، وأصل تلك اللام»

إبدالا من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية فلما زادوهما على أناس صار الاسم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٦

الأناس، ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي: ألناس، بتحريك اللام بالضمة، فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا: الناس، فلما طرحوا الألف واللام ابتدأوا الاسم فقالوا: قال ناس من الناس. قال الأزهري: وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين، وإنسان في الأصل إنسيان، وهو فعليان من الإنس والألف فيه فاء الفعل، وعلى مثاله حرصيان، وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان، سمي حرصيانا لأنه يحرص أي يقشر؛ ومنه أخذت الحارصة من الشجاج، يقال رجل حذريان إذا كان حذرا. قال الجوهري: وتقدير إنسان فعلان وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل، وقال قوم: أصله إنسيان على إفعلان، فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري على ألسنتهم، فإذا صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر. وقوله عز وجل: أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم ؛ الناس هاهنا أهل مكة والأناس لغة في الناس، قال سيبويه: والأصل في الناس الأناس مخففا فجعلوا الألف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الأناس؛ قال الشاعر:

إن المنايا يطلعن ... على الأناس الآمنينا

وحكى سيبويه: الناس الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف؛ وقوله:

بلاد بها كنا، وكنا نحبها، ... إذ الناس ناس، والبلاد بلاد

فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس أحرار والبلاد مخصبة، ولولا هذا الغرض وأنه مراد معتزم لم يجز شيء من ذلك لتعري الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول، وكأنه أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال والثقة بمحصول الحال، وكذلك كل ما كان مثل هذا. والنات: لغة في الناس على البدل الشاذ؛ وأنشد:

يا قبح الله بني السعلاة ... عمرو بن يربوع شرار النات،

غير أعفاء ولا أكيات

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والأكياس

---

(٢). قوله [وأصل تلك اللام إلى قوله فلما زادوهما] كذا بالأصل.." (١)

-٦٧٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١/٦

"لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج. والإنس: جماعة الناس، والجمع أناس، وهم الأنس. تقول: رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا أي ناسا كثيرا؛ وأنشد:

وقد ترى بالدار يوما أنسا

والأنس، بالتحريك: الحي المقيمون، والأنس أيضا: لغة في الإنس؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة:

أتوا ناري فقلت: منون أنتم؟ ... فقالوا: الجن قلت: عموا ظلاما

فقلت: إلى الطعام، فقال منهم ... زعيم: نحسد الأنس الطعاما

قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحرث الضبي، وذكر سيبويه البيت الأول جاء فيه منون مجموعا للضرورة **وقياسه**: من أنتم؟ لأن من إنما تلحقه الزوائد في الوقف، يقول القائل: جاءني رجل، فتقول: منو؟ ورأيت رجلا فيقال: منا؟ ومررت برجل فيقال: مني؟ وجاءني رجلان فتقول: منان؟ وجاءني رجال فتقول: منون؟ فإن وصلت قلت: من يا هذا؟ أسقطت الزوائد كلها، ومن روى عموا صباحا فالبيت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغساني في جملة أبيات حائية؛ ومنها:

أتاني قاشر وبنو أبيه، ... وقد جن الدجى والنجم لاحا

فنازعني الزجاجة بعد وهن، ... مزجت لهم بها عسلا وراحا

وحذرني أمورا سوف تأتي، ... أهز لها الصوارم والرماحا

والأنس: خلاف الوحشة، وهو مصدر قولك أنست به، بالكسر، أنسا وأنسة؛ قال: وفيه لغة أخرى: أنست به أنسا مثل كفرت به كفرا. قال: والأنس والاستئناس هو التأنس، وقد أنست بفلان. والإنسي: منسوب إلى الإنس، كقولك جني وجن وسندي وسند، والجمع أناسي ككرسي وكراسي، وقيل: أناسي جمع إنسان كسرحان وسراحين، لكنهم أبدلوا الياء من النون؛ فأما قولهم: أناسية جعلوا الهاء عوضا من إحدى ياءي أناسي جمع إنسان، كما قال عز من قائل: وأناسي كثيرا

. وتكون الياء الأولى من الياءين عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو إذا نسبت إلى صنعاء وبهراء فقلت: صنعاني وبهراني، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان تقديرا وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أنيسيان، فكأنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير أناسي، فيدخلون الهاء لتحقيق التأنيث؛ وقال المبرد: أناسية جمع إنسية، والهاء عوض من الياء المحذوفة، لأنه كان يجب أناسي بوزن زناديق وفرازين، وأن الهاء في زنادقة وفرازنة إنما هي بدل من الياء، وأنها لما حذفت للتخفيف عوضت منها

الهاء، فالياء الأولى من أناسي بمنزلة الياء من فرازين وزناديق، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما، ومثل ذلك جحجاح وجحاجحة إنما أصله جحاجيح. وقال اللحياني: يجمع إنسان أناسي وآناسا على مثال آباض، وأناسية بالتخفيف والتأنيث. والإنس: البشر، الواحد إنسي وأنسي أيضا، بالتحريك. ويقال: أنس وآناس كثير. وقال الفراء في قوله عز وجل: وأناسي كثيرا؛ الأناسي جماع، الواحد إنسي، وإن شئت جعلته إنسانا ثم جمعته." (١)

٦٧٧-

٦٧٨-

٦٧٩-

"صلى الله عليه وسلم، وقرئ: في المجالس

، وقيل: يعني بالمجالس مجالس الحرب، كما قال تعالى: مقاعد للقتال. ورجل جلسة مثال همزة أي كثير الجلوس. وقال اللحياني: هو المجلس والمجلسة؛ يقال: ارزن في مجلسك ومجلستك. والمجلس: جماعة الجلوس؛ أنشد ثعلب:

لهم مجلس صهب السبال أذلة، ... سواسية أحرارها وعبيدها

وفي الحديث:

وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه

؛ أي أهل المجلس على حذف المضاف. يقال: داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها، وقد جالسه مجالسة وجلاسا. وذكر بعض الأعراب رجلا فقال: كريم النحاس طيب الجلاس. والجلس والجليس والجليس: المجالس، وهم الجلساء والجلاس، وقيل: الجلس يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. ابن سيده: وحكى اللحياني أن المجلس والجلس ليشهدون بكذا وكذا، يريد أهل المجلس، قال: وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المجلس الجماعة من الجلوس، وهذا أشبه بالكلام لقوله الجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش. ويقال: فلان جليسي وأنا جليسه وفلانة جليستي، وجالسته فهو جلسي وجليسي، كما تقول خدني وخديني، وتجالسوا في المجالس. وجلس الشيء: أقام؛ قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢/٦

أبو حنيفة: الورس يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، ولم يفسر يتعطل. والجلسان: نثار الورد في المجلس. والجلسان: الورد الأبيض. والجلسان: ضرب من الريحان؛ وبه فسر قول الأعشى:

لها جلسان عندها وبنفسج، ... وسيسنبر والمرزجوش منمنما

وآس وخيري ومرو وسوسن ... يصبحنا في كل دجن تغيما

وقال الليث: الجلسان دخيل، وهو بالفارسية كلشان. غيره: والجلسان ورد ينتف ورقه وينثر عليهم. قال: واسم الورد بالفارسية جل، وقول الجوهري: هو معرب كلشان هو نثار الورد. وقال الأخفش: الجلسان قبة ينثر عليها الورد والريحان. والمرزجوش: هو المردقوش وهو بالفارسية أذن الفأرة، فمرز فأرة وجوش أذنها، فيصير في اللفظ فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف، وذلك مطرد في اللغة الفارسية، وكذلك دوغ باج للمضيرة، فدوغ لبن حامض وباج لون، أي لون اللبن، ومثله سكباج، فسك خل وباج لون، يريد لون الخل. والمنمنم: المصفر الورق، والهاء في عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت؛ وقول الشاعر:

فإن تك أشطان النوى اختلفت بنا، ... كما اختلف ابنا جالس وسمير

قال: ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه. وجلست الرخمة: جثمت. والجلس: الجبل. وجبل جلس إذا كان طويلا؛ قال الهذلي:

أوفى يظل على أقذاف شاهقة، ... جلس يزل بها الخطاف والحجل

والجلس: الغليظ من الأرض، ومنه جمل جلس وناقة جلس أي وثيق جسيم. وشجرة جلس." (١)

-٦٨٠

"وجوس: اسم أرض «١»؛ قال الراعي:

فلما حبا من دونها رمل عالج ... وجوس، بدت أثباجه ودجوج

ابن الأعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته «٢». وجواس: اسم.

جيس: جيسان: موضع معروف، ورواه ابن دريد بالشين المعجمة، وسيأتي ذكره. وجيسان: اسم، والله أعلم.

فصل الحاء المهملة

حبس: حبسه يحبسه حبسا، فهو محبوس وحبيس، واحتبسه وحبسه: أمسكه عن وجهه. والحبس: ضد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٤٠

التخلية. واحتبسه واحتبس بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وتحبس على كذا أي حبس نفسه على ذلك. والحبسة، بالضم: الاسم من الاحتباس. يقال: الصمت حبسة. سيبويه: حبسه ضبطه واحتبسه اتخذه حبيسا، وقيل: احتباسك إياه اختصاصك نفسك به؛ تقول: احتبست الشيء إذا اختصصته لنفسك خاصة. والحبس والمحبسة والمحبس: اسم الموضع. وقال بعضهم: المحبس يكون مصدرا كالحبس، ونظيره قوله تعالى: إلى الله مرجعكم*؛ أي رجوعكم؛ ويسئلونك عن المحيض؛ أي الحيض؛ ومثله ما أنشده سيبويه للراعي:

بنيت مرافقهن فوق مزلة، ... لا يستطيع بها القراد مقيلا

أي قيلولة. قال ابن سيده: وليس هذا بمطرد إنما يقتصر منه على ما سمع. قال سيبويه: المحبس على **قياسهم** الموضع الذي يحبس فيه، والمحبس المصدر. الليث: المحبس يكون سجنا ويكون فعلا كالحبس. وإبل محبسة: داجنة كأنها قد حبست عن الرعي. وفي حديث

طهفة: لا يحبس دركم

أي لا تحبس ذوات الدر، وهو اللبن، عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها. وفي حديث الحديبية:

حبسها حابس الفيل

؛ هو فيل أبرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء، يعني أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين. وفي حديث

الحجاج: إن الإبل ضمر حبس ما جشمت جشمت

؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه الزمخشري وقال: الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره، أي أنها صوابر على العطش تؤخر الشرب، والرواية بالخاء والنون. و [المحبس] المحبس: معلف الدابة. والمحبس: المقرمة يعني الستر، وقد حبس الفراش بالمحبس، وهي المقرمة التي تبسط على وجه الفراش للنوم. وفي النوادر: جعلني الله ربيطة لكذا وحبيسة أي تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به. وزق حابس: ممسك للماء، وتسمى مصنعة الماء حابسا، والحبس، بالضم: ما وقف. وحبس الفرس في سبيل الله وأحبسه، فهو محبس وحبيس، والأنثى حبيسة، والجمع حبائس؛ قال ذو الرمة:

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته ... مقاليتها، فهي اللباب الحبائس

(١). قوله [وجوس اسم أرض] الذي في ياقوت: وجوش، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد بالبيت على ذلك.
(٢). كذا بالأصل." (١)
-٦٨١
"ابيض بعضه، فإذا غلب بياضه سواده، فهو أغثم. والخليس: الأشمط. وأخلست لحيته إذا شمطت. الجوهري: أخلس رأسه إذا خالط سواده البياض، وكذلك النبت إذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض، وذلك في الهيج، وخص بعضهم به الطريقة والصليان والهلتى والسحم. وأخلس الحلي: خرجت فيه خضرة طرية؛ عن ابن الأعرابي. وأخلست الأرض والنبات: خالط يبيسهما رطبهما، والخلسة الاسم من ذلك. وأخلست الأرض أيضا: أطلعت شيئا من النبات. والخليس: النبات الهائج بعضه أصفر وبعضه أخضر، وكذلك الخليط يسمى خليسا. والخلاسي: الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للغلام إذا كانت أمه سوداء وأبوه عربيا آدم فجاءت بولد بين لونيهما: غلام خلاسي، والأنثى خلاسية؛ ومنه الحديث:
سر حتى تأتي فتيات قعسا، ورجالا طلسا، ونساء خلسا
؛ الخلس: السمر. وفي الحديث:
نهى عن الخليسة
، وهي ما تستخلص من السبع فتموت قبل أن تذكى، من خلست الشيء واختلسته إذا سلبته، وهي فعيلة بمعنى مفعولة؛ ومنه الحديث:
ليس في النهبة ولا الخليسة قطع
، وفي رواية:
ولا في الخلسة
أي ما يؤخذ سلبا ومكابرة؛ ومنه الحديث:
بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٤٤

أي يختلسكم على غفلة. والخلاسي من الديكة: بين الدجاج الهندية والفارسية. الخليل: من المصادر المختلس والمعتمد: فالمختلس ما كان على حذو الفعل نحو انصرف انصرافا ورجع رجوعا، والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسما للمصدر نحو المذهب والمرجع، وقولك أجبته إجابة، وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد إلا **بالسماع**. ومخالس: اسم حصان من خيل العرب معروف؛ قال مزاحم:

يقودان جردا من بنات مخالس، ... وأعوج يقفى بالأجلة والرسل

وقد سمت خلاسا ومخالسا.

خلبس: خلبسه وخلبس قلبه أي فتنه وذهب به، كما يقال خلبه، وليس يبعد أن يكون هو الأصل لأن السين من حروف الزيادات، والخلابس، بضم الخاء: الحديث الرقيق، وقيل: الكذب؛ قال الكميت:

بما قد أرى فيها أوانس كالدمى ... وأشهد منهن الحديث الخلابسا

والخلابيس: الكذب. وأمر خلابيس: على غير استقامة، وكذلك خلق خلابيس، والواحد خلبيس وخلباس، وقيل: لا واحد له. والخلابيس: أن تروى الإبل فتذهب ذهابا شديدا فتعني راعيها. يقال: أكفيك الإبل وخلابيسها، والخلابيس: المتفرقون.

خمس: الخمسة: من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت: يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة؛ غلبوا التأنيث، كما قال الجعدي:." (١)

-٦٨٢

"كتأمر، ورأسوه على أنفسهم كأمروه، ورأسته أنا عليهم ترئيسا فترأس هو وارتأس عليهم. قال الأزهري: وروسوه على أنفسهم، قال: وهكذا رأيته في كتاب الليث، قال: **والقياس** رأسوه لا روسوه. ابن السكيت: يقال قد ترأست على القوم وقد رأستك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء، والعامة تقول ريساء. والرئيس: سيد القوم، والجمع رؤساء، وهو الرأس أيضا، ويقال ريس مثل قيم بمعنى رئيس؛ قال الشاعر:

تلق الأمان على حياض محمد ... ثولاء مخرفة، وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة، ... تهدى الرعية ما استقام الريس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٦/٦

قال ابن بري: الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي. والثولاء: النعجة التي بها ثول. والمخرفة: التي لها خروف يتبعها. وقوله لا ذي: إشارة إلى الثولاء، ولا لهذا: إشارة إلى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه؛ ضرب ذلك مثلا لعدله وإنصافه وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد. وقوله تهدى الرعية ما استقام الريس أي إذا استقام رئيسهم المدبر لأمورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به. قال ابن الأعرابي: رأس الرجل يرأس رآسة إذا زاحم عليها وأراجها، قال: وكان يقال إن الرياسة تنزل من السماء فيعصب بها رأس من لا يطلبها؛ وفلان رأس القوم ورئيس القوم. وفي حديث القيامة:

ألم أذرك ترأس وتربع؟

رأس القوم: صار رئيسهم ومقدمهم؛ ومنه الحديث:

رأس الكفر من قبل المشرق

، ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق. ورئيس الكلاب ورائسها: كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص، تقول: رائس الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم. وكلبة رائسة: تأخذ الصيد برأسه. وكلبة رؤوس: وهي التي تساور رأس الصيد. ورائس النهر والوادي: أعلاه مثل رائس الكلاب. وروائس الوادي: أعاليه. وسحابة مرائس ورائس: متقدمة السحاب. التهذيب: سحابة رائسة وهي التي تقدم السحاب، وهي الروائس. ويقال: أعطني رأسا من ثوم. والضب ربما رأس الأفعى وربما ذنبها، وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها فيقال: خرج مرئسا، وربما احترشه الرجل فيجعل عودا في فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئسا أو مذنبا. قال ابن سيده: خرج الضب مرائسا استبق برأسه من جحره وربما ذنب. وولدت ولدها على رأس واحد، عن ابن الأعرابي، أي بعضهم في إثر بعض، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس أي واحدا في إثر آخر. ورأس عين ورأس العين، كلاهما: موضع؛ قال المخبل يهجو الزبرقان حين زوج هزالا أخته خليدة:

وأنكحت هزالا خليدة، بعد ما ... زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهوا كأن عجانها ... مشق إهاب، أوسع الشق ناجله

وكان هزال قتل ابن مية في جوار الزبرقان وارتحل إلى رأس العين، فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إنه بعد." (١)

-٦٨٣

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٢/٦

"صغار له شوك، وقيل: الشرس حمل نبت ما. وأشرس القوم: رعت إبلهم الشرس. وبنو فلان مشرسون أي ترعى إبلهم الشرس. وأرض مشرسة وشريسة: كثيرة الشرس، وهو ضرب من النبات. والشرس، بفتح الشين والراء: ما صغر من شجر الشوك؛ حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: الشرس الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذي شوك مما يصغر؛ وأنشد:

واضعة تأكل كل شرس

وأشرس وشريس: اسمان.

شسس: الشس والشسوس: الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد، وفي المحكم: حجارة واحدة، والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شاذة، وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن منقذ:

أعرفت الدار أم أنكرتها، ... بين تبراك فشسي عبقر؟

شطس: الشطس: الدهاء والعلم والفطنة، والجمع أشطاس؛ قال رؤبة:

يا أيها السائل عن نحاسي ... عني، ولما يبلغوا أشطاسي

ورجل شطسي: داه منكر ذو أشطاس. أبو تراب عن عرام: شطف فلان في الأرض وشطس إذا دخل فيها إما راسخا وإما واغلا؛ وأنشد:

تشب لعيني رامق شطست به ... نوى غربة، وصل الأحبة تقطع

شكس: الشكس والشكس والشرس، جميعا: السيء الخلق، وقيل: هو السيء الخلق في المبايعة وغيرها. وقال الفراء: رجل شكس عكص؛ قال الراجز:

شكس عبوس عنبس عذور

وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق؛ وقد شكس، بالكسر، يشكس شكسا وشكاسة. الفراء: رجل شكس، وهو القياس، وإنه لشكس لكس أي عسر. والمشكس: كالشكس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

خلقت شكسا للأعادي مشكسا

وتشاكس الرجلان: تضادا. وفي التنزيل العزيز: ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا

؛ أي متضايقون متضادون، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وحد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء، فالذي وحد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره؛ يقال: سلم فلان لفلان أي خلص له، ومثل الذي

عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين، والشركاء المتشاكسون: العسرون المختلفون الذين لا يتفقون، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه، فقال: أنتم شركاء متشاكسون

؛ أي مختلفون متنازعون. ومحلة شكس: ضيقة؛ قال عبد مناف الهذلي:

وأنا الذي بيتكم في فتية، ... بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان. وبنو شكس، بفتح الشين: تجر بالمدينة؛ عن ابن الأعرابي.." (١)

-٦٨٤

"شمس: الشمس: معروفة. ولأبكينك الشمس والقمر أي ما كان ذلك. نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله:

الشمس طالعة، ليست بكاسفة، ... تبكي عليك، نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق؛ قال الأشتر النخعي:

إن لم أشن على ابن هند غارة، ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالي شزبا، ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

شن الغارة: فرقها. وابن هند: هو معاوية. والسعالي: جمع سعلاة، وهي ساحرة الجن، ويقال: هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها. والشزب: الضامرة، واحدها شازب. وقوله تعدو ببيض أي تعدو برجال بيض. والكريهة: الأمر المكروه. والشوس: جمع أشوس، وهو أن ينظر الرجل في شق لعظم كبره. وتصغير الشمس: شميسة. وقد أشمس يومنا، بالألف، وشمس يشمس [يشمس] شموسا وشمس يشمس، هذا **القياس**؛ وقد قيل يشمس في آتي شمس، ومثله فضل يفضل؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس؛ ويوم شامس وقد شمس يشمس [يشمس] شموسا أي ذو ضح نهاره كله، وشمس يومنا يشمس إذا كان ذا شمس. ويوم شامس: واضح، وقيل: يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه، وشامس: شديد الحر، وحكي عن ثعلب: يوم مشموس كشامس. وشيء مشمس أي عمل في الشمس. وتشمس الرجل: قعد في الشمس وانتصب لها؛ قال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/٦

كأن يدي حربائها، متشمسا، ... يدا مذنب، يستغفر الله، تائب

الليث: الشمس عين الضح؛ قال: أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض. ابن الأعرابي والفراء: الشميستان جنتان بإزاء الفردوس. والشمس والشموس من الدواب: الذي إذا نخس لم يستقر. وشمست الدابة والفرس تشمس شماسا وشموسا وهي شموس: شردت وجمحت ومنعت ظهرها، وبه شماس. وفي الحديث:

ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس؟

هي جمع شموس، وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته، وقد توصف به الناقة؛ قال أعرابي يصف ناقة: إنها لعسوس شموس ضروس نهوس، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها. والشموس من النساء: التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم، والجمع شمس؛ قال النابغة:

شمس، موانع كل ليلة حرة، ... يخلفن ظن الفاحش المغيار

وقد شمست؛ وقول أبي صخر الهذلي:

قصار الخطى شم، شموس عن الخنا، ... خدال الشوى، فتخ الأكف، خراعب

جمع شامسة على شموس كقاعدة وقعود، كسره على حذف الزائد، وقد يجوز أن يكون." (١)

-٦٨٥

"الغيسة: النعمة والنضارة. وعفراته: شعر رأسه. والقنزعة: واحدة القنازع، وهو الشعر حوالي الرأس؛ قال رؤبة:

حتى رأتني، هامتي كالطس، ... توقدها الشمس ائتلاق الترس

وجمع الطس [الطس] أطساس وطسوس وطسيس؛ قال رؤبة:

قرع يد اللعابة الطسيسا

وجمع الطسة والطسة: طساس، قال: ولا يمتنع أن تجمع طسة على طسس بل ذاك **قياسه**. وفي حديث الإسراء:

واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم

؛ هو جمع طس، وهو الطست. قال: والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. قال الليث: الطست هي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٣/٦

في الأصل طسة ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح. قال: ومن العرب من يتمم الطسة [الطسة] فيثقل ويظهر الهاء، قال: وأما من قال إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن الطاء والتاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام العرب، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطست إلا بالطساس ولا تصغرها إلا طسيسة، قال: ومن قال في جمعها الطسات فهذه التاء هي تاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعات النساء فإنه يجرها في موضع النصب، قال الله تعالى: أصطفى البنات على البنين؛ ومن جعل هاتين اللتين في الابنة والطست أصليتين فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالحروف الأصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه، ومن نصب البنات على أنه لفظ فعال انتقض عليه مثل قوله هبات وذوات، قال الأزهري: وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب، وقد أجمع القراء على كسر التاء في قوله تعالى: أصطفى البنات على البنين؛ وهي في موضع النصب؛ قال المازني أنشدني أعرابي فصيح:

لو عرضت لأيبلي قس، ... أشعث في هيكله مندس،

حن إليها كحنين الطس

قال: جاء بها على الأصل لأن أصلها طس، والتاء في طست بدل من السين كقولهم ستة أصلها سدسة، وجمع سدس أسداس، وسدس مبني على نفسه. قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب الطست والتور والطاجن وهي فارسية كلها «٢». وقال غيره: أصله طست فلما عربته العرب قالوا طس فجمعوه طسوسا. قال ابن الأعرابي: الطسيس جمع الطس، قال الأزهري: جمعوه على فعيل كما قالوا كليب ومعيز وما أشبهها، وطيء تقول طست، وغيرهم طس، قال: وهم الذين يقولون لصت للص، وجمعه لصوت وطسوت عندهم. وفي حديث

زر قال: قلت لأبي بن كعب أخبرني عن ليلة القدر، فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين، قلت: وأنى علمت ذلك؟ قال: بالآية التي نبأنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قلت: فما الآية؟ قال: أن تطلع الشمس غداة إذ كأنها طس ليس لها شعاع

؛ قال سفيان الثوري: الطس هو الطست والأكثر الطس بالعربية. قال الأزهري: أراد أنهم لما عربوه قالوا طس. والطساس: بائع الطسوس،

(٢). قوله [وهي فارسية كلها] وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد.." [١]
-٦٨٦

"أي دنا أن تضع. والعوس: دخول الخدين حتى يكون فيهما كالهزمتين، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك. رجل أعوس إذا كان كذلك، وامرأة عوساء، والعوس المصدر منه. والعوس: الكباش البيض؛ قال الجوهري: العوس، بالضم، ضرب من الغنم، يقال: كبش عوسي.

عيس: العيس: ماء الفحل؛ قال طرفة:

سأحلب عيسا صحن سم

قال: والعيس يقتل لأنه أخبث السم؛ قال شمر: وأنشدنيه ابن الأعرابي: سأحلب عنسا، بالنون، وقيل: العيس ضراب الفحل. عاس الفحل الناقة يعيسها عيسا: ضربها. والعيس والعيسة: بياض يخالطه شيء من شقرة، وقيل: هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية، وهي فعلة، على قياس الصهبة والكمتة لأنه ليس في الألوان فعلة، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض. وجمل أعيس وناقة عيساء وظبي أعيس: فيه أدمة، وكذلك الثور؛ قال:

وعانق الظل الشبوب الأعيس

وقيل: العيس الإبل تضرب إلى الصفرة؛ رواه ابن الأعرابي وحده. وفي حديث

طهفة: ترتمي بنا العيس

؛ هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء؛ ومنه حديث

سواد بن قارب:

وشدها العيس بأحلاسها

ورجل أعيس الشعر: أبيضه. ورسم أعيس: أبيض. والعيساء: الجرادة الأنثى. وعيساء: اسم جدة غسان السليطي؛ قال جرير:

أساعية عيساء، والضأن حفل، ... كما حاولت عيساء أم ما عذيرها؟

قال الجوهري: العيس، بالكسر، جمع أعيس. وعيساء: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٣/٦

أعيس، والأنثى عيساء بينا العيس. قال الأصمعي: إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس؛ وقول الشاعر:
أقول لخاربي همدان لما ... أثارا صرمة حمرا وعيسا
أي بيضا. ويقال: هي كرائم الإبل. وعيسى: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم؛ قال سيبويه: عيسى فعلى، وليست ألفه للتأنيث إنما هو أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أثق به، يعني بصرفه في النكرة، والنسب إليه عيسي، هذا قول ابن سيده، وقال الجوهري: عيسى اسم عبراني أو سرياني، والجمع العيسون، بفتح السين، وقال غيره: العيسون، بضم السين، لأن الياء زائدة «١»، قال الجوهري: وتقول مررت بالعيسين ورأيت العيسين، قال: وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البصريون وقالوا: لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول

---

(١). قوله [لأن الياء زائدة] أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة، وكذا يقال فيما بعده.." [(١)]
-٦٨٧

"وغماز ودراج. والقس [القس] في اللغة: النميمة ونشر الحديث؛ يقال: قس الحديث يقسه قسا. ابن سيده: قس الشيء يقسه قسا وقسسا تتبعه وتطلبه؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن النمائم:
يمسين من قس الأذى غوافلا، ... لا جعبريات ولا طهاملا
الجعبريات: القصار، واحدتها جعبرة، والطهامل الضخام القباح الخلقة، واحدتها طهملة. وقس الشيء قسا: تتلاه وتبغاه. واقتس الأسد: طلب ما يأكل. ويقال: تقسست أصوات الناس بالليل تقسسا أي تسمعتها. والقسقسة: السؤال عن أمر الناس. ورجل قسقاس: يسأل عن أمور الناس؛ قال رؤبة:
يحفزها ليل وحاد قسقاس، ... كأنهن من سراء أقواس
والقسقاس أيضا: الخفيف من كل شيء. وقسقس العظم: أكل ما عليه من اللحم وتمخخه؛ يمانية. قال ابن دريد: قسست ما على العظم أقسه قسا إذا أكلت ما عليه من اللحم وامتخخته. وقسقس ما على المائدة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٥٢/٦

أكله. وقس الإبل يقسها قسا وقسقسها: ساقها، وقيل: هما شدة السوق. والقسوس من الإبل: التي ترعى وحدها، مثل العسوس، وجمعها قسس، قست تقس قسا أي رعت وحدها، واقتست، وقسها: أفردها من القطيع، وقد عست عند الغضب تعس وقست تقس. وقال ابن السكيت: ناقة عسوس وقسوس وضروس إذا ضجرت وساء خلقها عند الغضب. والقسوس: التي لا تدر حتى تتبذ. وفلان قس إبل أي عالم بها؛ قال أبو حنيفة: هو الذي يلي الإبل لا يفارقها. أبو عبيد: القس صاحب الإبل الذي لا يفارقها؛ وأنشد:

يتبعها ترعية قس ورع، ... ترى برجليه شقوقا في كلع،

لم ترتم الوحش إلى أيدي الذرع

جمع الذريعة وهي الدريئة. وقال أبو عبيدة: يقال ظل يقس دابته قسا أي يسوقها. والقس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل: هو الكيس العالم؛ قال:

لو عرضت لأيبلي قس، ... أشعث في هيكله مندس،

حن إليها كحنين الطس

والقسيس: كالقس، والجمع قساقسة على غير **قياس** وقسيسون. وفي التنزيل العزيز: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا

؛ والاسم القسوسة والقسيسية؛ قال الفراء: نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى، ويقال: هو النجاشي وأصحابه. وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق: يجمع القسيس قسيسين كما قال تعالى، ولو جمعه قسوسا كان صوابا لأنهما في معنى واحد، يعني القس والقسيس، قال: ويجمع القسيس قساقسة «٢» جمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واوا وربما شدد الجمع «٣» ولم يشدد واحده، وقد

---

(٢). قوله [ويجمع القسيس قساقسة إلخ] هكذا في الأصل هنا وفيما مر. وعبارة القاموس: قساوسة، وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واوا. ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

(٣). قوله [وربما شدد الجمع إلخ] الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده.." (١)

-٦٨٨

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٤/٦

"ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو؛ قال أبو علي: نون افعنلل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخرنطم واحرنجم، واقعنسس ملحق بذلك فيجب أن يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله، فلتكن السين الأولى أصلا كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنطم أصل، وإذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة. واقعنسس البعير وغيره: امتنع فلم يتبع، وكل ممتنع مقعنسس. والمقعنسس: الشديد، وقيل: المتأخر. وجمل مقعنسس: يمتنع أن يقاد. قال المبرد: وكان سيبويه يقول في تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس، قال: وليس **القياس** ما قال لأن السين ملحقة **فالقياس** قعيسس وقعيسيس، حتى يكون مثل حريجم وحريجيم في تحقير محرنجم. وعز مقعنسس: عز أن يضام. وكل مدخل رأسه في عنقه كالممتنع من الشيء: مقعنسس. ومقاعس، بفتح الميم: جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار، والتعويض أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف، تقول: مقاعس وإن شئت مقاعيس، وإنما يكون التعويض لازما إذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل، فقس عليه. والإقعاس: الغنى والإكثار. وفرس أقعس إذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته، ومن الإبل التي مال رأسها وعنقها نحو ظهرها؛ ومنه قولهم: ابن خمس عشاء خلفات قعس أي مكث الهلال لخمس خلون من الشعر إلى أن يغيب مكث هذه الحوامل في عشائها. والقنعاس: الناقة العظيمة الطويلة السنمة، وقيل: الجمل؛ قال جرير:

وابن اللبون، إذا ما لز في قرن، ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وليل أقعس: طويل كأنه لا يبرح. والقعس: التراب المنتن. وقعس الشيء قعسا: عطفه كقعشه. والقوعس: الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء. وتقعوس الشيخ: كبر كتقعوش. والقعوس: الشيخ الكبير. وتقعوس البيت: انهدم. والقعوس: الخفيف. وقولهم: هو أهون من قعيس على عمته؛ قيل كان غلاما من بني تميم، وإن عمته استعارت عنزا من امرأة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت، فضرب به المثل في الهوان. وبعير أقعس: في رجليه قصر وفي حاركه انصباب؛ وقال ابن الأعرابي: الأقعس الذي قد خرجت عجيزته، وقال غيره: هو المنكب على صدره، قال أبو العباس: والقول قول صاحبنا؛ وأنشد:

أقعس أبدى، في استه استيخار

وفي الحديث:

حتى تأتي فتيات قعسا

؛ القعس: نتو الصدر خلقة، والرجل أقعس، والمرأة قعساء، والجمع قعس. وقعسان: موضع، والأقعس: جبل. وقعيسس وقعيس: اسمان. ومقاعس: قبيلة. وبنو مقاعس: بطن من بني سعد، سمي مقاعسا لأنه تقاعس عن حلف كان بين قومه، واسمه الحرث،." (١)

-٦٨٩

"تفعل النصارى قبل أن تكفر أي قبل أن تسجد. قال: وجاء في خبر

لما رأوه قلسوا ثم كفروا

أي سجدوا. والقلسوة والقلساة والقلنسوة والقلنسية والقلنساة والقلنيسة: من ملابس الرؤوس معروف، والواو في قلنسوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فعللة، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قلساة، وجمع القلنسوة والقلنسية والقلنساة قلانس وقلاس وقلنس؛ قال:

لا مهل حتى تلحقي بعنس، ... أهل الرياط البيض والقلنسي

وقلنسى؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي:

إذا ما القلنسى والعمائم أجلهت، ... ففيهن عن صلع الرجال حسور

قال: وكلاهما من باب طلحة وطلح وسرحة وسرح. قوله أجلهت نزعت عن الجلهة. والجلهة: الذي انحسر الشعر منه عن الرأس «١»، وهو أكثر من الجلح، والضمير في قوله فيهن يعود على نساء؛ يقول: إن القلاسي والعمائم إذا نزعت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حسور أي فتور. وقد قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أي ألبسته القلنسوة فلبسها، قال: وقد حد فقيل: إذا فتحت القاف ضممت السين، وإن ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء، فإذا جمعت أو صغرت فأنت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون، فإن شئت حذفت الواو فقلت قلانس، وإن شئت حذفت النون فقلت قلاس، وإنما حذفت الواو لاجتماع الساكنين، وإن شئت عوضت فيهما وقلت قلانيس وقلاسي؛ الجوهري: وتقول في التصغير قلينسة، وإن شئت قليسة، ولك أن تعوض فيهما فتقول قلينيسة وقليسية، بتشديد الياء الأخيرة، وإن جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس، وأصله قلنسو إلا أنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى إلى ذلك قياس وجب أن يرفض ويبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاض وغاز في التنوين، وكذلك القول في أحق وأدل جمع حقو ودلو، وأشباه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٨/٦

ذلك فقس عليه، وقد قلسيته فتقلسى. قال ابن سيده: وأما جمع القلنسية فقلاس، قال: وعندي أن القلنسية ليست بلغة كما اعتدها أبو عبيد إنما هي تصغير أحد هذه الأشياء، وجمع القلساة قلاس لا غير، قال: ولم نسمع فيها قلسى كعلقى؛ والقلاس: صانعها، وقد تقلنس وتقلسى، أقروا النون وإن كانت زائدة، وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء. وقلسى الرجل: ألبسه إياها؛ عن السيرافي. والتقليس: لبس القلنسوة «٢». وبحر قلاس أي يقذف بالزبد.

قلحس: القلحاس: القبيح، وفي التهذيب: القلحاس من الرجال السمج القبيح.

قلمس: القلمس: البحر؛ وأنشد:

فصبحت قلمسا هموما

وبحر قلمس، بتشديد الميم، أي زاخر، قال:

---

(١). قوله [انحسر الشعر منه عن الرأس] لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

(٢). قوله [والتقليس لبس القلنسوة] هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقلس لبس إلخ أو والتقليس إلباس القلنسوة.." (١)

-٦٩٠

"لا تهين الفقير علك أن ... تخضع يوما، والدهر قد رفعه

أراد: لا تهينن، وحذفها هاهنا قياس ليس فيه شذوذ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك:

واضرب منا بالسيوف القوانسا

وقونس المرأة: مقدم رأسها. وقونس البيضة من السلاح: مقدمها، وقيل أعلاها؛ قال حسيل بن سحيح الضبي «١»:

وأرهبت أولى القوم حتى تنهنهوا، ... كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه، ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

أرهبت: خوفت. وأولى القوم: جماعتهم المتقدمة، وتنهنهوا: ازدجروا ورجعوا. وقوله: كما ذدت يوم الورد أي رددناهم عن قتالنا أشد الرد كما تذاد الإبل الخوامس عن الماء لأنها تتقحم على الماء لشدة عطشها فتضرب،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨١/٦

يريد بذلك غرائب الإبل. والهيم: العطاش، الواحد أهيم وهيماء. والعضب: القاطع. والقونس: أعلى البيضة من الحديد. الأصمعي: القونس مقدم البيضة، قال: وإنما قالوا قونس الفرس لمقدم رأسه. النضر: القونس في البيضة سنبكها الذي فوق جمجمتها، وهي الحديدة الطويلة في أعلاها، والجمجمة ظهر البيضة، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها الموأمة. ابن الأعرابي: القنس الطلعاء، وهي القيء القليل؛ فأما قول الأفوه «٢»:

أبلغ بني أود، فقد أحسنوا ... أمس بضرب الهام، تحت القنوس

قنبس: قنبس: اسم.

قندس: ابن الأعرابي: قندس الرجل إذا تاب بعد معصية، وقيل: قندس إذا تعمد معصية. أبو عمر: قندس فلان في الأرض قندسة إذا ذهب على وجهه ساريا في الأرض؛ وأنشد:

وقندست في الأرض العريضة تبتغي ... بها ملسى، فكنت شر مقندس

قنرس: القنراس: الطفيلي؛ عن كراع، وقد نفى سيبويه أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل.

قنطرس: القنطريس: الناقة الضخمة الشديدة.

قنعس: ناقة قنعاس: طويلة عظيمة سنمة، وكذلك الجمل؛ وقيل: القنعاس الجمل الضخم العظيم، وهو من صفات الذكور عند أبي عبيد. ورجل قنعاس: شديد منيع؛ قال جرير:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن، ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

ورجل قناعس، بالضم، أي عظيم الخلق، والجمع القناعس، بالفتح.

قهس: القهوسة: مشية فيها سرعة. وجاء يتقهوس إذا جاء منحنيا يضطرب. وقهوس: اسم. ورجل قهوس: طويل ضخم، مثل السهوق والسوهق. قال شمر: الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت وأخرت، كما قالوا عقاب عبنقاة وعقنباة وبعنقاة.

قهبس: القهبسة: الأتان الغليظة، وليس بثبت.

---

(١). قوله [ابن سحيح] كذا بالأصل.

(٢). قوله [فأما قول الأفوه إلخ] هكذا في الأصل وسقط منه جواب أما.." (١)

-٦٩١

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٤/٦

"قهبلس: القهبلس: الضخمة من النساء. والقهبلس: الكمرة؛ وقد توصف به، قال:

فيشلة قهبلس كباس

والقهبلس، مثال الجحمرش: الذكر. والقهبلس: القملة الصغيرة. ابن الأعرابي: يقال للقملة الصغيرة الهنبغ والهنبوغ والقهبلس. والقهبلس: الأبيض الذي تعلوه كدرة.

قوس: القوس: معروفة، عجمية وعربية. الجوهري: القوس يذكر ويؤنث، فمن أنث قال في تصغيرها قويسة، ومن ذكر قال قويس. وفي المثل: هو من خير قويس سهما. ابن سيده: القوس التي يرمى عنها، أنثى، وتصغيرها قويس، بغير هاء، شذت عن **القياس** ولها نظائر قد حكاها سيبويه، والجمع أقوس وأقواس **وأقياس** على المعاقبة، حكاها يعقوب، **وقياس**، وقسي وقسي، كلاهما على القلب عن قووس، وإن كان قووس لم يستعمل استغنوا بقسي عنه فلم يأت إلا مقلوبا. وقسي، قال ابن جني: وفيه صنعة «١». قال أبو عبيد: جمع القوس **قياس**؛ قال القلاخ بن حزن:

ووتر الأساور **القياسا**، ... صغدية تنتزع الأنفاسا

الأساور: جمع أسوار، وهو المقدم من أساورة الفرس. والصغد: جيل من العجم، ويقال: إنه اسم بلد. وقولهم في جمع القوس **قياس** أقيس من قول من يقول قسي لأن أصلها قوس، فالواو منها قبل السين، وإنما حولت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القوس قسي أخرت الواو بعد السين، قال: **فالقياس** جمع القوس أحسن من القسي، وقال الأصمعي: من **القياس** الفجاء. الجوهري: وكان أصل قسي قووس لأنه فعول، إلا أنهم قدموا اللام وصيروه قسو على فلوع، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عصي، فصارت قسي على فليع، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة، وإذا نسبت إليها قلت قسوي لأنها فلوع مغير من فعول فتردها إلى الأصل، وربما سموا الذراع قوسا. ورجل متقوس قوسه أي معه قوس. والمقوس، بالكسر: وعاء القوس. ابن سيده: وقاوسني فقسته؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك، قال: وأراه أراد حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوسا منه كما تقول: كارمني فكرمته وشاعرني فشعرته وفاخرني ففخرته، إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراض نحو الكرم والفخر، وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل، قال: وقد عمل سيبويه في هذا بابا فلم يذكر فيه شيئا من الجواهر. وقوس قزح: الخط المنعطف في السماء على شكل القوس، ولا يفصل من الإضافة، وقيل: إنما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان. وقوس الرجل: ما انحنى من ظهره؛ هذه عن ابن الأعرابي، قال: أراه على التشبيه. وتقوس قوسه احتملها. وتقوس الشيء واستقوس: انعطف. ورجل أقوس

ومتقوس ومقوس: منعطف؛ قال الراجز:

مقوسا قد ذرئت مجاليه

واستعاره بعض الرجاز لليوم فقال:

إني إذا وجه الشريب نكسا، ... وآض يوم الورد أجنا أقوسا،

---

(١). قوله [وفيه صنعة] هذا لقظ الأصل.." (١)

-٦٩٢

"أوصي بأولى إبلي أن تحبسا

وشيخ أقوس: منحني الظهر. وقد قوس الشيخ تقويسا أي انحنى، واستقوس مثله، وتقوس ظهره؛ قال إمرؤ القيس:

أراهن لا يحببن من قل ماله، ... ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

وحاجب مقوس: على التشبيه بالقوس. وحاجب مستقوس ونؤي مستقوس إذا صار مثل القوس، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس؛ قال ذو الرمة:

ومستقوس قد ثلم السيل جدره، ... شبيه بأعضاد الخبيط المهدم

ورجل قواس **وقياس**: للذي يبري **القياس**؛ قال: وهذا على المعاقبة. والقوس: القليل من التمر يبقى في أسفل الجلة، مؤنث أيضا، وقيل: الكتلة من التمر، والجمع كالجمع، يقال: ما بقي إلا قوس في أسفلها. ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال:

تضيفت خالد بن الوليد

، وفي رواية:

تضيفت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب

؛ فالقوس الشيء من التمر يبقى في أسفل الجلة، والكعب الشيء المجموع من السمن يبقى في النحي، والثور القطعة من الأقط. وفي حديث وفد عبد القيس:

قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٥/٦

وقوسى: اسم موضع. والقوس، بضم القاف: رأس الصومعة، وقيل: هو موضع الراهب، وقيل: صومعة الراهب، وقيل: هو الراهب بعينه؛ قال جرير وذكر امرأة:

لا وصل، إذ صرفت هند، ولو وقفت ... لاستفتنتني وذا المسحين في القوس

قد كنت تربا لنا يا هند، فاعتبري، ... ماذا يريبك من شيبي وتقويسي؟

أي قد كنت تربا من أترابي وشبت كما شبت فما بالك يريبك شيبي ولا يريبني شيبك؟ ابن الأعرابي: القوس بيت الصائد. والقوس أيضا: زجر الكلب إذا خسأته قلت له: قوس قوس قال: فإذا دعوته قلت له: قس قس وقوقس إذا أشلى الكلب. والقوس: الزمان الصعب؛ يقال: زمان أقوس وقوس وقوسي إذا كان صعبا، والأقوس من الرمل: المشرف كالإطار؛ قال الراجز:

أثنى ثناء من بعيد المحدس، ... مشهورة تجتاز جوز الأقوس

أي تقطع وسط الرمل. وجوز كل شيء: وسطه والقوس: برج في السماء. وقست الشيء بغيره وعلى غيره أقيس قيسا **وقياسا** فانقاس إذا قدرته على مثاله؛ وفيه لغة أخرى: قسته أقوسه قوسا **وقياسا** ولا تقل أقسته، والمقدار **مقياس**. ابن سيده: قست الشيء قسته، وأهل المدينة يقولون: لا يجوز هذا قي القوس، يريدون **القياس**. وقايست بين الأمرين مقايسة **وقياسا**. ويقال: قايست فلانا إذا جاريته في **القياس**. وهو يقتاس الشيء بغيره أي يقيسه به، ويقتاس بأبيه اقتياسا أي يسلك سبيله ويقتدي به. والمقوس: الحبل الذي تصف عليه الخيل عند السباق، وجمعه مقاوس، ويقال المقبص أيضا؛." (١)

-٦٩٣

"قال أبو العيال الهذلي:

إن البلاء لدى المقاوس مخرج ... ما كان من غيب، ورجم ظنون

قال ابن الأعرابي: الفرس يجري بعتقه وعرقه، فإذا وضع في المقوس جرى بجد صاحبه. الليث: قام فلان على مقوس أي على حفاظ. وليل أقوس: شديد الظلمة؛ عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يكون من ليلي وليل كهمس، ... وليل سلمان الغسي الأقوس،

واللامعات بالنشوع النوس

وقوست السحابة: تفجرت؛ عنه أيضا؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٦/٦

سلبت حمياها فعادت لنجرها، ... وآلت كمزن قوست بعيون

أي تفجرت بعيون من المطر. وروى المنذر عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: لا يدريني إلا الأجنى الأقوس الذي يبدرني ولا ييأس؛ قوله لا يدريني أي لا يختلني. والأجنى الأقوس: الممارس الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنى أقوس إذا كان كذلك، وبعضهم يقول: أحوى أقوس؛ يريدون بالأحوى الألوى، وحويت ولويت واحد؛ وأنشد:

ولا يزال، وهو أجنى أقوس، ... يأكل، أو يحسو دما ويلحس

قيس: قاس الشيء يقيسه قيسا **وقياسا** واقتاسه وقيسه إذا قدره على مثاله، قال:

فهن بالأيدي مقيساته، ... مقدرات ومخيطاته

والمقياس: المقدار. وقاس الشيء يقوسه قوسا: لغة في قاسه يقيسه. ويقال: قسته وقسته أقوسه قوسا **وقياسا**، ولا يقال أقسته، بالألف. **والمقياس**: ما قيس به. والقيس القاس: القدر، يقال: قيس رمح وقاسه. الليث: المقايسة مفاعلة من **القياس**. ويقال: هذه خشبة قيس أصبع أي قدر أصبع. ويقال: قايست بين شيئين إذا قادرت بينهما، وقاس الطبيب قعر الجراحة قيسا، وأنشد:

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت ... غثيثتها، وازداد وهيا هزومها

وفي حديث الشعبي:

أنه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج

أي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها. وبينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح. وفي الحديث: ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر أي قدر شبر، القيس والقيد سواء. وتقايس القوم: ذكروا مآربهم، وقايسهم إليه: «١» قايسهم به، قال:

إذا نحن قايسنا الملوك إلى العلى، ... وإن كرموا، لم يستطعنا المقايس

ومن كلامهم: إن الليل لطويل ولا أقيس به، عن اللحياني، أي لا أكون **قياسا** لبلائه، قال: ومعناه الدعاء. والقيس: الشدة، ومنه إمرؤ القيس أي رجل الشدة. والقيس: الذكر، عن كراع، قال ابن سيده: وأراه كذلك، وأنشد:

(١). ١ قوله" وقايسهم إليه إلخ" عبارة الأساس: وقايسه إلى كذا سابقه.." [١]

-٦٩٤

"دعاك الله من قيس بأفعى، ... إذا نام العيون سرت عليكا

التهذيب: والمقايسة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته وهو مقلوب حينئذ. ويقال: هو يخطو قيسا أي يجعل هذه الخطوة بميزان هذه. ويقال: قصر **مقياسك** عن **مقياسي** أي مثالك عن مثالي. وروي عن

أبي الدرداء أنه قال: خير نسائكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا

أي تدبر في صلاح بيتها لا تخرق في مهنتها، قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل، فعل الخرقاء، ولم تبطئ، ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية. وقيس: اسم، والجمع **أقياس**، أنشد سيبويه:

ألا أبلغ **الأقياس**: قيس بن نوفل، ... وقيس بن أهبان، وقيس بن خالد

وكذلك مقيس، «٢» قال:

لله عينا من رأى مثل مقيس، ... إذا النفساء أصبحت لم تخرس

وقيس: قبيل، وحكى سيبويه: تقيس الرجل انتسب إليها. وأم قيس: الرخمة. وقيس: أبو قبيلة من مضر، وهو قيس عيلان واسمه الناس «٣» بن مضر بن نزار وقيس لقبه. يقال: تقيس فلان إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب إما بحلف أو جوار أو ولاء، قال رؤبة:

وقيس عيلان ومن تقيسا

قال ابن بري: الرجز للعجاج وليس لرؤبة، وصواب إنشاده: وقيس، بالنصب، لأن قبله:

وإن دعوت من تميم أرؤسا

وجواب إن في البيت الثالث:

تقاعس العز بنا فاقعنسسا

ومعنى تقاعس: ثبت وانتصب، وكذلك اقعنسس. والقيسان من طيء: «٤» قيس بن عناب بن أبي حارثة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٧/٦

وعبد القيس: أبو قبيلة من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، والنسبة إليهم عبقسي، وإن شئت عبدي، وقد تعبقس الرجل كما يقال تعبشم وتقيس.

فصل الكاف

كأس: ابن السكيت: هي الكأس والفأس والرأس مهموزات، وهو رابط الجأش. والكأس مؤنثة، قال الله تعالى: بكأس من معين بيضاء

؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت:

ما رغبة النفس في الحياة، وإن ... تحيا قليلا، فالموت لاحقها

يوشك من فر من منيته، ... في بعض غراته يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرما، ... للموت كأس، والمرء ذائقها

قال ابن بري: عبطة أي شابا في طراءته وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرم فحذف

---

(٢). ١ قوله" وكذلك مقيس إلخ" عبارة القاموس وشرحه: ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة بن عبد الله من قومه، فقالت أخته في قتله:

لعمري لقد أخزى نميلة رهطه ... وفجع أضياف الشتاء بمقيس

فلله عينا من رأى إلخ.

(٣). ٢ قوله" واسمه الناس" ضبط في الأصل ومتن القاموس بتخفيف السين، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلا عن الوزير المغربي.

(٤). ١ قوله" والقيسان من طيء إلخ" لم يبين الثاني منهما. وعبارة القاموس: والقيسان من طيء قيس بن عناب، بالنون، وقيس بن هزمة، أي بالتحريك، بن عناب.." (١)

-٦٩٥

"سالما وانقضى عنه لا له ولا عليه، والأصل في الملسى ما تقدم. وقال شمر: والأماليس الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش، والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة أي أن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٨/٦

الأرض ملساء لا شيء بها؛ وقال أبو زبيد فسماها مليسا:

فإياكم وهذا العرق واسموا ... لموماة، مآخذها مليس

والملس: المكان المستوي، والجمع أملاس، وأماليس جمع الجمع؛ قال الحطيئة:

وإن لم يكن إلا الأماليس، أصبحت ... لها حلق، ضراتها شكرات

والكثير ملوس. وأرض ملس وملسى وملساء وإمليس: لا تنبت. وسنة ملساء وجمعها أمالس وأماليس، على غير قياس: جدبة. ويقال: ملست الأرض تمليسا إذا أجريت عليها المملقة بعد إثارتها. والملاسة، بتشديد اللام: التي تسوى بها الأرض. ورمان إمليس وإمليسي: حلو طيب لا عجم له كأنه منسوب إليه. وضربه على ملساء متنه ومليسائه أي حيث استوى وتزلق. والمليساء: نصف النهار. وقال رجل من العرب لرجل: أكره أن تزورني في المليساء، قال: لم؟ قال: لأنه يفوت الغداء ولم يهيإ العشاء. والحجيلاء: موضع، والغميصاء: نجم «٢». أبو عمرو: المليساء شهر صفر. وقال الأصمعي: المليساء شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة. ابن سيده: والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه الميرة؛ قال:

أفينا تسوم الساهرية، بعد ما ... بدا لك من شهر المليساء كوكب؟

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة؟ والملس: سل الخصيتين. وملس الخصية يملسها ملسا: استلها بعروقها. قال الليث: خصي مملوس. وملست الكبش أملسه إذا سللت خصييه بعروقهما. ويقال: صبي مملوس. وملست الناقة تملس ملسا: أسرعت، وقيل: الملس السير السهل والشديد، فهو من الأضداد. والملس: السوق الشديد؛ قال الراجز:

عهدي بأظعان الكتوم تملس

ويقال: ملست بالإبل أملس بها ملسا إذا سقتها سوقا في خفية؛ قال الراجز:

ملسا بذود الحلسي ملسا

ابن الأعرابي: الملس ضرب من السير الرقيق. والملس: اللين من كل شيء. قال: والملامسة لين الملموس. أبو زيد: الملموس من الإبل المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد وكل مسير. ويقال: خمس أملس إذا كان متعبا شديدا؛ وقال المرار:

يسير فيها القوم خمسا أملسا

وملس الرجل يملس ملسا إذا ذهب ذهابا سريعا؛ وأنشد:

تملس فيه الريح كل مملس

وفي الحديث:

أنه بعث رجلا إلى الجن فقال له: سر ثلاثا ملسا

أي سر سيرا سريعا. والملس:

---

(٢). هذه الألفاظ الأربعة حشو لا رابطة بينها وبين الكلام.." (١)

-٦٩٦

"الخفة والإسراع والسوق الشديد. وقد املس في سيره إذا أسرع؛ وحقيقة الحديث: سر ثلاث ليال ذات ملس أو سر ثلاثا سيرا ملسا، أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر. وتملس من الأمر: تخلص. وملس الشيء يملس ملسا واملس: انخنس سريعا. وامتلس بصره: اختطف. وناقة ملوس وملسى، مثال سمجى وجفلى: سريعة تمر مرا سريعا؛ قال ابن أحمر:

ملسى يمانية وشيخ همة، ... متقطع دون اليماني المصعد

أي تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها. وملس الظلام: اختلاطه، وقيل: هو بعد الملث. وأتيته ملس الظلام وملث الظلام، وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام، يستعمل ظرفا وغير ظرف. وروي عن ابن الأعرابي: اختلط الملس بالملث؛ والملث أول سواد المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو الملس بالملث، ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملث في الملس. والملس: حجر يجعل على باب الرداحة، وهو بيت يبنى للأسد تجعل لحمته في مؤخره، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب. وتملس من الشراب: صحا؛ عن أبي حنيفة.

ملبس: الملنبس: البئر الكثيرة الماء كالقلنبس والقلمس؛ عكلية حكاها كراع.

ممس: ماموسة: من أسماء النار؛ قال ابن أحمر:

تطايح الطل عن أردانها صعدا، ... كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل: أراد بماموسة النار، وقيل: هي النار بالرومية، وجعلها معرفة غير منصرفة، ورواه بعضهم: عن مانوسة الشرر؛ وقال ابن الأعرابي: المانوسة النار.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٢٢

منس: ابن الأعرابي: المنس النشاط. والمنسة: المسنة من كل شيء.

موس: رجل ماس مثل مال: خفيف طياش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله؛ كذلك حكى أبو عبيد، قال: وما أمساه، قال: وهذا لا يوافق ماسا لأن حرف العلة في قولهم ماس عين، وفي قولهم: ما أمساه لام، والصحيح أنه ماس على مثال ماش، وعلى هذا يصح ما أمساه. والموس: لغة في المسي، وهو أن يدخل الراعي يده في رحم الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلآما للفحل كراهية أن تحمل له؛ قال الأزهري: لم أسمع الموس بمعنى المسي لغير الليث، وميسون فيعول من مسن أو فعلون من ماس. والموسى: من آلة الحديد فيمن جعلها فعلى، ومن جعلها من أوسيت أي حلقت، فهو من باب وسى؛ قال الليث: الموس تأسيس اسم الموسى الذي يحلق به، قال الأزهري: جعل الليث موسى فعلى من الموس، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على **قياسه**. ابن السكيت: تقول هذه موسى جيدة، وهي فعلى؛ عن الكسائي؛ قال: وقال الأموي: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما ترى، وهو مفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى؛ قال يعقوب: وأنشد الفراء في تأنيث الموسى:

فإن تكن الموسى جرت فوق بطنها، ... فما وضعت إلا ومصان قاعد

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسي

أي من نبتت عانته لأن." (١)

-٦٩٧

"وذكر السنة فقال: وأيبست الوديس

؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات، والودس: أول نبات الأرض، ودخان مودس. والتوديس: رعي الوادس من النبات، والتودس: رعي الوداس. وودس إليه بكلمة: طرحها. وما أدري أين ودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب. وودس علي الشيء ودسا أي خفي. وأين ودست به أي أين خبأته. والوديس: الرقيق من العسل. والودس: العيب؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس أي عيب.

ورس: الورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه. التهذيب: الورس صبغ، والتوريس مثله. وقد أورس الرمث، فهو مورس، وأورس المكان، فهو وارس، **والقياس**

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٢٣

مورس. وقال شمر: يقال أحنط الرمث، فهو حانط ومحنط: ابيض. الصحاح: الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه، تقول منه: أورس المكان وأورس الرمث أي اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وارس، ولا يقال مورس، وهو من النوادر، وورست الثوب توريسا: صبغته بالورس، وملحفة ورسية: صبغت بالورس. وفي الحديث: وعليه ملحفة ورسية؛ والورسية المصبوغة. وفي حديث الحسين، رضي الله عنه: أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسي مفضض؛ هو المعمول من الخشب النضار الأصفر فشبه به لصفرته. قال أبو حنيفة: الورس ليس ببري يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، قال: ونباته مثل نبات السمسم فإذا جف عند إدراكه تفتقت خرائطه فينفض، فينتفض منه الورس، قال: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس؛ وقد جاء في شعر ابن هرمة قال:

وكأنما خضبت بحمض مورس، ... آباطها من ذي قرون أيايل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: ورس النبت وروسا اخضر؛ وأنشد:

في وارس من النخيل قد ذفر

ذفر، كثر. قال ابن سيده: لم أسمعه إلا هاهنا، قال: ولا فسره غير أبي حنيفة. وثوب ورس ووارس ومورس ووريس: مصبوغ بالورس، وأصفر وارس أي شديد الصفرة، بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع، والورسي من الأقداح النضار: من أجودها، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة. وورست الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس؛ قال امرؤ القيس:

ويخطو على صم صلاب، كأنها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

وسس: الوسوسة والوسواس: الصوت الخفي من ريح. والوسواس: صوت الحلي، وقد وسوس وسوسة ووسواسا، بالكسر. والوسوسة والوسواس: حديث النفس. يقال: وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا، بكسر الواو، والوسواس، بالفتح، الاسم مثل الزلزال والزلزال، والوسواس، بالكسر، المصدر. والوسواس، بالفتح: هو الشيطان. وكل ما حدثك ووسوس إليك، فهو اسم. وقوله تعالى: فوسوس." (١)

-٦٩٨

"الجوهري: التوهس مشي المثقل في الأرض. والوهس: الشر والنميمة؛ قال حميد بن ثور:

بتنقص الأعراض والوهس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٥٤/٦

والمواهسة: المشارة «٣».

ويس: ويس: كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي: ويسه ما أملحه والويح والويس: بمنزلة الويل في المعنى. وويس له أي ويل، وقيل: ويس تصغير وتحقير، امتنعوا من استعمال الفعل من الويس لأن **القياس** نفاه ومنع منه، وذلك أنه لو صرف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين؛ هذا قول ابن جني، وأدخل الألف واللام على الويس، قال ابن سيده: فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسط وإدلال. وقال أبو حاتم في كتابه: أما ويسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما ويلك فكلام فيه غلظ وشتم، قال الله تعالى للكفار، ويلكم لا تفتروا على الله كذبا؛ وأما ويح فكلام لين حسن، قال: ويروى أن ويح لأهل الجنة وويل لأهل النار، قال أبو منصور: وجاء في الحديث عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، ما يدل على صحة ما قال، قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية

وذكر ابن الأثير قال في الحديث

قال لعمار: ويس ابن سمية

، قال: ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح، وحكمها حكمها.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها ليلة تبعت النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد خرج من حجرتها ليلا فنظر إلى سوادها فلحقها وهو في جوف حجرتها فوجد لها نفسا عاليا، فقال: ويسها ماذا لقيت «٤» الليلة؟

ولقي فلان ويسا أي ما يريد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عصت سجاح شبثا وقيسا، ... ولقيت من النكاح ويسا

قال: معناه أنها لقيت منه ما شاءت، فالويس على هذا هو الكثير. وقال مرة: لقي فلان ويسا أي ما لا يريد، وفسر به هذا البيت أيضا. قال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد. وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له: يقال ويس له فقر له. والويس: الفقر. يقال: أسه أوسا أي شد فقره.

فصل الياء

يأس: اليأس: القنوط، وقيل: اليأس نقيض الرجاء، يئس من الشيء ييأس وييئس؛ نادر عن سيبويه، ويئس ويؤس عنه أيضا، وهو شاذ، قال: وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل، والمصدر اليأس واليآسة واليأس، وقد استيأس وأيأسته وإنه ليائس ويئس ويؤوس ويؤس، والجمع يؤوس. قال ابن سيده في خطبة كتابه:

وأما يئس وأيس فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه لا مصدر لأيس، ولا يحتج بإياس اسم رجل فإنه فعال من الأوس وهو العطاء، كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل. قال أبو زيد: علياء مضر تقول يحسب وينعم وييئس، وسفلاها بالفتح. قال سيبويه: وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني يئس ييأس و يأس ييئس لغتان ثم يركب منهما لغة، وأما ومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولي يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن إلا

---

(٣). جاء في مرح: التواهس التسارر.

(٤). قوله [ماذا لقيت] الذي في النهاية ما لقيت.." (١)

-٦٩٩

"وقيل: جماعة الناس في الحرب، والجمع جيوش. التهذيب: الجيش جند يسيرون لحرب أو غيرها. يقال: جيش فلان أي جمع الجيوش، واستجاشه أي طلب منه جيشا. وفي حديث

عامر بن فهيرة: فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل

أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم. والجيش: نبات له قضبان طوال خضر وله سنفة كثيرة طوال مملوءة حبا صغارا، والجمع جيوش. وجيشان: موضع معروف؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قامت تبدى لك في جيشانها

لم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جيشانها أي قوتها وشبابها فسكن للضرورة، وسيأتي تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه. وذات الجيش: موضع؛ قال أبو صخر الهذلي:

لليلى بذات البين دار عرفتها، ... وأخرى بذات الجيش آياتها سفر

فصل الحاء المهمة

حبش: الحبش: جنس من السودان، وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان والحبيش، وقد قالوا الحبشة على بناء سفرة، وليس بصحيح في **القياس** لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسرا على فعلة؛ قال الأزهري: الحبشة خطأ في **القياس** لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقة، ولكن لما تكلم به سار

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٥٩

في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز. وفي الحديث:
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا
أي أطيعوا صاحب الأمر وإن كان عبدا حبشيا، فحذف كان وهي مرادة. والأحبوش: جماعة الحبش؛ قال العجاج:
كأن صيران المها الأخلاط ... بالرمل أحبوش من الأنباط
وقيل: هم الجماعة أيا كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودوا. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم:
فيه فص حبشي
؛ قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها. والأحابيش: أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جار لكم من بني ليث، فواقعوا دما؛ سموا بذلك لاسودادهم؛ قال:
ليث وديل وكعب والذي ظأرت ... جمع الأحابيش، لما احمرت الحدق
فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش في الكلام كالتجميع. وحبشي: جبل بأسفل مكة يقال منه سمي أحابيش قريش، وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا، وتحالفوا بالله إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار وما أرسى حبشي مكانه، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل؛ ومنه حديث
عبد الرحمن بن أبي بكر: أنه مات بالحبشي
؛ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد، موضع قريب من مكة، وقيل: جبل بأسفل مكة. وفي حديث الحديبية:
أن قريشا جمعوا ذلك جمع الأحابيش
؛ قال: هم أحياء من القارة. وأحبشت المرأة بولدها إذا جاءت به حبشي اللون. وناقة حبشية: شديدة السواد. والحبشية: ضرب من النمل سود عظام لما جعل ذلك اسما لها غيروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم، فالاسم حبشية." (١)

-٧٠٠

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٨/٦

"والنسب حبشية. وروضة حبشية: خضراء تضرب إلى السواد؛ قال امرؤ القيس:

ويأكلن بهمى جعدة حبشية، ... ويشربن برد الماء في السبرات

والحبشان: الجراد الذي صار كأنه النمل سوادا، الواحدة حبشية؛ هذا قول أبي حنيفة، وإنما **قياسه** أن تكون واحدته حبشانة أو حبش أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فعلان جمعه. والتحبش: التجمع. وحبش الشيء يحبشه حبشا وحبشه وتحبشه واحتبشه: جمعه؛ قال رؤبة:

أولاك حبشت لهم تحبيشي

والاسم الحباشة. وحبشت له حباشة إذا جمعت له شيئا، والتحبيش مثله. وحباشات العير: ما جمع منه، واحدتها حباشة. واحتبش لأهله حباشة: جمعها لهم. وحبشت لعيالي وهبشت أي كسبت وجمعت، وهي الحباشة والهباشة؛ وأنشد لرؤبة:

لولا حباشات من التحبيش ... لصبية كأفرخ العشوش

وفي المجلس حباشات وهباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة، وهم الحباشة الجماعة، وكذلك الأحبوش والأحابيش، وتحبشوا عليه: اجتمعوا، وكذلك تهبشوا. وحبش قومه تحبيشا أي جمعهم. والأحبش: الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويزينه. والحبشي: ضرب من العنب. قال أبو حنيفة: لم ينعت لنا. والحبشي: ضرب من الشعير سنبله حرفان وهو حرش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف. ومن أسماء العقاب: الحباشية والنسارية تشبه بالنسر. وحبشية: اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث إليها. وحبيش: طائر معروف جاء مصغرا مثل الكميت والكعيت. وحبيش «١»: اسم.

حتش: الأزهري خاصة: قال الليث في كتابه حتش ينظر فيه، قال: وقال غيره حتش إذا أدام النظر، وقيل: حتش القوم وتحترشوا إذا حشدوا.

حترش: الحترش والحتروش: الصغير الجسم النزق مع صلابة. ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف النشيط حتروش. الجوهري: الحتروش القصير. وقولهم: ما أحسن حتارش الصبي أي حركاته. وسمعت للجراد حترشة إذا سمعت صوت أكله. وتحترش القوم: حشدوا. يقال: حشد القوم وحشكوا وتحترشوا بمعنى واحد. ويقال: سعى فلان بين القوم فتحترشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه. وحترش: من أسماء الرجال. وبنو حترش. بطن من بني مضرس وهم من بني عقيل.

حرش: الحرش والتحريش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه. وحرش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض.

قال الجوهري: التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب. وفي الحديث:
أنه نهى عن التحريش بين البهائم
، هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. ومنه الحديث:
إن الشيطان قد يئس أن يعبد في

(١). قوله [وحبيش] هو كأمير وزبير.." (١)
-٧٠١
"وسطهم. وفي حديث
علقمة: فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم
أي تأهبهم وتشجعهم. ابن الأعرابي: والحواشة الاستحياء، والحواسة، بالسين، الأكل الشديد. ويقال: الحواشة من الأمر ما فيه فظيعة؛ يقال: لا تغش الحواشة؛ قال الشاعر:
غشيت حواشة وجهلت حقا، ... وآثرت الغواية غير راض
قال أبو عمرو في نوادره: التحوش الاستحياء. والحوش: أن تأكل من جوانب الطعام. والحائش: جماعة النخل والطرفاء، وهو في النخل أشهر، لا واحد له من لفظه؛ قال الأخطل:
وكأن ظعن الحي حائش قرية، ... داني الجناة، وطيب الأثمار
شمر: الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما؛ وأنشد:
فوجد الحائش فيما أحدقا ... قفرا من الرامين، إذ تودقا
قال: وقال بعضهم إنما جعل حائشا لأنه لا منفذ له. الجوهري: الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب، وأصل الحائش المجتمع من الشجر، نخلا كان أو غيره. يقال: حائش للطرفاء. وفي الحديث:
أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته
؛ هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض، قال: وأصله الواو، وذكره ابن الأثير في حيش واعتذر أنه ذكره هناك لأجل لفظه؛ ومنه الحديث:
أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط.

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٢٧٩

وقال ابن جني: الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه، وهي في الأصل واو من الحوش، قال: فإن قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام، قيل: لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور، وهي الجماعة من النخل، وبمنزلة الحديقة، فإن قلت: فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد، قيل: ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة، ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فإنهما اسمان؟ وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجيء مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لا لشيء غير مجيئه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم. والحائش: شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص. ولي في بني فلان حواشة أي من ينصرني من قرابة أو ذي مودة؛ عن ابن الأعرابي. وما ينحاش لشيء أي ما يكترث له. وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكترث له. ويقال: حاش لله، تنزيها له، ولا يقال حاش لك **قياسا** عليه، وإنما يقال حاشاك وحاشى لك. وفي الحديث:

من خرج على أمتي فقتل برها «٢» وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم

أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر. وفي حديث

عمرو: وإذا ببياض ينحاش مني وأنحاش منه

أي ينفر مني وأنفر منه، وهو مطاوع الحوش النفار؛ قال ابن الأثير: وذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو. وزجر

---

(٢). قوله [فقتل برها] في النهاية: يقتل، وقوله [ولا ينحاش] فيها: ولا يتحاشى.." (١)

-٧٠٢

"هل بالديار أن تجيب صمم، ... لو كان رسم ناطقا بكلم؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك؛ عن أبي عبيدة. والترقيش: التسطير في الصحف. والترقيش: المعاتبة والنم والقت والتحريش وتبليغ النميمة. ورقش كلامه: زوره وزخرفه، من ذلك؛ قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش، ... إلي سرا فاطرقي وميشي

وفي التهذيب: الترقيش التشطير في الضحك والمعاتبة، وأنشد رجز رؤبة، وقيل: الترقيش تحسين الكلام وتزويقه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩١/٦

وترقشت المرأة إذا تزينت؛ قال الجعدي:

فلا تحسبي جري الرهان ترقشا ... وريطا، وإعطاء الحقين مجللا

ورقاش: اسم امرأة، بكسر الشين، في موضع الرفع والخفض والنصب؛ قال:

اسق رقاش إنها سقايه

ورقاش: حي من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رقاش، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش، قال: وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر، يقولون هذه رقاش بالرفع، وهو **القياس** لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز؛ قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجه:

إذا قالت حذام فصدقوها، ... فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس:

قامت رقاش، وأصحابي على عجل، ... تبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة:

أتاركة تدللها قطام، ... وضنا بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا تلحي، ... وإن كان الوداع فبالسلام

يقول: أتترك هذه المرأة تدللها وضنها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدللا منك فلا تلحي، وإن كان سببا للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به، قال: وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك أقائما وقد قعد الناس؟ تقديره أقياما وقد قعد الناس. وضنا معطوف على قوله تدللها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعار اسم للضبع، وحضار اسم لكوكب، وسفار اسم بئر، ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر.

رمش: الرمش: تقتل في الشفر وحمرة في الجفن مع ماء يسيل، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين رمشاء، وقد أرمش؛ وأنشد ابن الفرج:

لهم نظر نحوي يكاد يزيلني، ... وأبصارهم نحو العدو مرامش

قال: مرامش غضيضة من العداوة. ابن الأعرابي: المرماش الذي يحرك عينه عند النظر." (١)

-٧٠٣

"وقال بعضهم: فعلاء وقيل هي فعلال، قال أبو منصور: **وسماعي** من العرب شوشاة، بالهاء وقصر الألف؛ أنشد أبو عمرو:

واعجل لها بناضح لغوب، ... شواشئ مختلف النيوب

قال أبو عمرو: همز شواشئ للضرورة، وأصله من الشوشاة، وهي الناقة الخفيفة، والمرأة تعاب بذلك فيقال: امرأة شوشاة. أبو عبيد: الشوشاة الناقة السريعة، والوشوشة الخفة، وأما التشويش فقال أبو منصور: إنه لا أصل له في العربية، وإنه من كلام المولدين، وأصله التهويش وهو التخليط. وقال الجوهري في ترجمة شيش: التشويش التخليط، وقد تشوش عليه الأمر.

شيش: الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء، وأنشد:

يا لك من تمر، ومن شيشاء، ... ينشب في المسعل واللهاء

الجوهري: الشيش الشيشاء لغة في الشيص والشيصاء، وينشد:

يا لك من تمر، ومن شيشاء، ... ينشب في المسعل واللهاء

ويروى اللهاء، بكسر اللام، جمع لها مثل أضى وإضاء جمع أضاة.

فصل الطاء المهملة

طبش: الطبش: لغة في الطمش وهم الناس؛ يقال: ما أدري أي الطبش هو.

طخش: الطخش: إظلام البصر، طخش طخشا وطخشا.

طرش: الطرش: الصمم، وقيل: هو أهون الصمم، وقيل: هو مولد، الأطرش والأطروش الأصم؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح، وقد طرش طرشا، ورجال طرش.

طرغش: طرغش من مرضه واطرغش المريض اطرغشاشا: برئ واندمل. واطرغش من مرضه: قام وتحرك ومشى. ومهر مطرغش: ضعيف تضطرب قوائمه والمطرغش: الناقه من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف. واطرغش

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٠٦/٦

من مرضه وابرغش أي أفاق بمعنى واحد. واطرغش القوم إذا غيثوا فأخصبوا بعد الهزال والجهد.

طرفش: طرفش الرجل طرفشة: نظر وكسر عينه. وتطرفشت عينه: عشيت. والطرافش: السيء الخلق: النضر: الظغمشة والطرفشة ضعف البصر.

طرمش: طرمش الليل وطرشم: أظلم، والسين أعلى.

طشش: الطش من المطر: فوق الرك ودون القطقط، وقيل: أول المطر الرش ثم الطش. ومطر طش وطشيش: قليل؛ وقال رؤبة:

ولا جدا نيلك بالطشيش «١»

أي بالنيل القليل. وقد طشت السماء طشا وأطشت ورشت وأرشت بمعنى واحد. والطش والطشيش: المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ. قال: وأرض مطشوشة ومطلولة، ومن الرذاذ مرذوذة. الأصمعي: لا يقال مرذة ولا مرذوذة ولكن

---

(١). قوله [نيلك] في الصحاح، وبلك.." (١)

-٧٠٤

"بالمصدر والمعنى: كونوا أسدا ذات عناش؛ والمصدر يوصف به الواحد والجمع، تقول: رجل ضيف وقوم ضيف. واعتنش الناس: ظلمهم؛ قال رجل من بني أسد:

وما قول عبس: وائل هو ثأرنا ... وقاتلنا، إلا اعتناش بباطل

أي ظلم بباطل. وعنشه عنشا: أغضبه. وعنيش وعنيش: اسمان. وما له عنشوش أي شيء. وما في إبله عنشوش أي شيء. الأزهري في ترجمة خنش: ما له عنشوش أي شيء. والعنشنش: الطويل، وقيل: السريع في شبابه. وفرس عنشنشة: سريعة؛ قال:

عنشنش تعدو به عنشنشة، ... للدرع فوق ساعديه خشخشه

وروى ابن الأعرابي قول رؤبة:

فقل لذاك المزعج المعنوش

وفسره فقال: المعنوش المستفز المسوق. يقال: عنشه يعنشه إذا ساقه. والمعانشة: المفاخرة.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١١/٦

عنجش: العنجش، الشيخ المتقبض؛ قال الشاعر:

وشيخ كبير يرقع الشن عنجش

الأزهري: العنجش الشيخ الفاني.

عنفش: العنفش: اللئيم القصير. الأزهري: أتانا فلان معنفشا بلحيته ومقنفشا. وفلان عنفاش اللحية وعنفشي اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها.

عنقش: العنقاش: اللئيم الوغد؛ وقال أبو نخيلة:

لما رماني الناس بابني عمي، ... بالقرد عنقاش وبالأصم،

قلت لها: يا نفسي لا تهتمي

عنكش: العنكشة: التجمع. وعنكش: اسم.

عيش: العيش: الحياة، عاش يعيش عيشا وعيشة ومعيشا ومعاشا وعيشوشة. قال الجوهري: كل واحد من قوله معاشا ومعيشا يصلح أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل معاب ومعيب وممال ومميل، وأعاشه الله عيشة راضية. قال أبو دواد: وسأله أبوه ما الذي أعاشك بعدي؟ فأجابه:

أعاشني بعدك واد مبقل، ... آكل من حوذانه وأنسل

وعايشه: عاش معه كقوله عاشره؛ قال قعنب بن أم صاحب:

وقد علمت على أني أعايشهم، ... لا نبرح الدهر إلا بيننا إحن

والعيشة: ضرب من العيش. يقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء. والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يعاش به، وجمع المعيشة معايش على **القياس**، ومعائش على غير **قياس**، وقد قرئ بهما قوله تعالى: وجعلنا لكم فيها معايش*

؛ وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش إلا ما روي عن نافع فإنه همزها، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ، وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف، فأما معايش فمن العيش الياء أصلية. قال الجوهري: جمع المعيشة معايش بلا همز إذا جمعتها على الأصل، وأصلها معيشة، وتقديرها مفعلة، والياء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة، وكذلك مكايل ومبايع ونحوها، وإن جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٢١

-٧٠٥
"وتقارشت الرماح: تداخلت في الحرب. والقرش: الطعن. وتقارش القوم: تطاعنوا. والقرش: دابة تكون في البحر الملح؛ عن كراع. وقريش: دابة في البحر لا تدع دابة إلا أكلتها فجميع الدواب تخافها. وقريش: قبيلة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر؛ فكل من كان من ولد النضر، فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه، قيل. سموا بقريش مشتق من الدابة التي ذكرناها التي تخافها جميع الدواب. وفي حديث
ابن عباس في ذكر قريش قال: هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه
؛ قال الشاعر:
وقريش هي التي تسكن البحر، ... بها سميت قريش قريشا
وقيل: سميت بذلك لتقرشها أي تجمعها إلى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد حين غلب عليها قصي بن كلاب، وبه سمي قصي مجمعا، وقيل: سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون: قدمت عير قريش وخرجت عير قريش، وقيل: سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم: فلان يتقرش المال أي يجمعه؛ قال سيبويه: ومما غلب على الحي قريش؛ قال: وإن جعلت قريشا اسم قبيلة فعربي؛ قال عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:
غلب المساميح الوليد سماحة، ... وكفى قريش المعضلات وسادها
وإذا نشرت له الثناء، وجدته ... ورث المكارم طرفها وتلادها
المساميح: جمع مسماح، وهو الكثير السماحة. والمعضلات: الأمور الشداد؛ يقول: إذا نزل بهم معضلة وأمر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم، ويروى: جمع المكارم. وقوله: طرفها أراد طرفها، بضم الراء. فأسكن الراء تخفيفا وإقامة للوزن، وهو جمع طريف، وهو ما استحدثه من المال، والتلاد ما ورثه وهو المال القديم فاستعاره للكرم؛ قال ابن بري: ومن المستحسن له في هذه القصيدة ولم يسبق إليه في صفة ولد الظبية:
تزجي أغن، كأن إبرة روقه ... قلم أصاب من الدواة مدادها
قال ابن سيده: وقوله:
وجاءت من أباطحها قريش، ... كسيل أتي بيشة حين سالا

قال: عندي أنه أراد قريش غير مصروف لأنه عنى القبيلة، ألا تراه قال جاءت فأنث؟ قال: وقد يجوز أن يكون أراد: وجاءت من أباطحها جماعة قريش فأسند الفعل إلى الجماعة، فقريش على هذا مذكر اسم للحي؛ قال الجوهري: إن أردت بقريش الحي صرفته، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه، والنسب إليه قرشي نادر، وقريشي على **القياس**؛ قال:

ولست بشاوي عليه دمامة، ... إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو علي مفاضة، ... دلاص كأعيان الجراد المنظم." (١)

-٧٠٦

"وحشا

أي وحده ليس معه غيره. وفي حديث

فاطمة بنت قيس: أنها كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها

أي خلاء لا ساكن به. وفي حديث المدينة:

فيجدانه وحشا.

وفي حديث

ابن المسيب وسئل عن المرأة: هي في وحش من الأرض.

ولقيه بوحش إصمت وإصمتة، ومعناه كمعنى الأول، أي ببلد قفر. وتركته بوحش المتن أي بحيث لا يقدر عليه، ثم فسر المتن فقال: وهو المتن من الأرض وكله من الخلاء. وبلاد حشون: قفرة خالية؛ وأنشد:

منازلها حشونا

على **قياس** سنون وفي موضع النصب والجر حشين مثل سنين؛ وأنشد:

فأمست بعد ساكنها حشينا

قال أبو منصور: حشون جمع حشة وهو من الأسماء الناقصة، وأصلها وحشة فنقص منها الواو كما نقصوها من زنة وصلة وعدة، ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعضين من الأسماء الناقصة. وبات وحشا ووحشا أي جائعا لم يأكل شيئا فخلا جوفه، والجمع أوحاش. والوحش والموحش: الجائع من الناس وغيرهم لخلوه من الطعام. وتوحش جوفه: خلا من الطعام. ويقال: توحش للدواء أي أخل جوفك له من الطعام. وتوحش فلان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٣٥

للدواء إذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه. والتوحش للدواء. الخلو له. ويقال للجائع الخالي البطن: قد توحش. أبو زيد: رجل موحش ووحش ووحش وهو الجائع من قوم أوحاش. ويقال: بات وحشا ووحشا أي جائعا. وأوحش الرجل: جاع. وبتنا أوحاشا أي جياعا. وقد أوحشنا مذ ليلتان أي نفد زادنا؛ قال حميد يصف ذئبا:

وإن بات وحشا ليلة لم يضق بها ... ذراعا، ولم يصبح بها وهو خاشع

وفي الحديث:

لقد بتنا وحشين ما لنا طعام.

يقال: رجل وحش، بالسكون، من قوم أوحاش إذا كان جائعا لا طعام له؛ وقد أوحش إذا جاع. قال ابن الأثير: وجاء في رواية الترمذي:

لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى

، كأنه أراد جماعة وحشي؛ والوحشي والإنسي: شقا كل شيء. ووحشي كل شيء: شقه الأيسر، وإنسيه شقه الأيمن، وقد قيل بخلاف ذلك. الجوهري: والوحشي الجانب الأيمن من كل شيء؛ هذا قول أبي زيد وأبي عمرو؛ قال عنترة:

وكأنما تنأى بجانب دفها الوحشي ... من هزج العشي مؤوم

وإنما تنأى بالجانب الوحشي لأن سوط الراكب في يده اليمنى؛ وقال الراعي:

فمالت على شق وحشيها، ... وقد ريع جانبها الأيسر

ويقال: ليس من شيء يفزع إلا مال على جانبه الأيمن لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن وإنما تؤتى في الاحتلاب والركوب من جانبها الأيسر، فإنما خوفه منه، والخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن. والأصمعي يقول: الوحشي الجانب الأيسر من كل شيء. وقال بعضهم: إنسي القدم ما أقبل منها على القدم الأخرى، ووحشيها ما خالف إنسيها. ووحشي القوس الأعجمية: ظهرها، وإنسيها: بطنها المقدم." (١)

-٧٠٧

"وأرشت. والورشة من الدواب: التي تفلت إلى الجري وصاحبها يكفها. أبو عمرو: الورشات الخفاف من النوق. والورش: تناول شيء من الطعام، تقول: ورشت أرش ورشا إذا تناولت منه شيئا. وورش من الطعام

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٩/٦

شيئا: تناول، وقيل: تناول قليلا من الطعام. ابن الأعرابي: الروش الأكل الكثير، والورش الأكل القليل. والورشان: طائر شبه الحمامة، وجمعه ورشان، بكسر الواو وتسكين الراء، مثل كروان جمع كروان على غير قياس، والأنثى ورشانة وهو ساق حر. وفي المثل: بعلة الورشان يأكل رطب المشان، والجمع الوراشين. والورشان أيضا: حملاق [حملاق] العين الأعلى. والورشان: الكبير؛ قال ابن سيده: وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب.

وشوش: الوشوش والوشواش من الرجال والإبل: الخفيف السريع. ورجل وشواش أي خفيف؛ عن الأصمعي؛ وأنشد:

في الركب وشواش وفي الحي رفل

وفي التهذيب: الوشواش الخفيف من النعام، وناقة وشواشة كذلك. والوشوشة: كلام في اختلاط؛ وفي حديث سجود السهو:

فلما انفتل توشوش القوم

؛ الوشوشة: كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم، ورواه بعضهم بالسين المهملة، ويريد به الكلام الخفي. والوشوشة: الكلمة الخفية وكلام في اختلاط. الليث: الوشوشة الخفة. أبو عمرو: في فلان من أبيه وشواشة أي شبه. أبو عبيدة: رجل وشوشي الذراع ونشنشي الذراع، وهو الرقيق اليد الخفيف في العمل؛ وأنشد:

فقام فتى وشوشي الذراع، ... لم يتلبث ولم يهمم

وطش: وطش القوم عني وطشا ووطشهم: دفعهم. وضربوه فما وطش إليهم أي لم يعطهم، وفي الصحاح: فما وطش إليهم توطيشا أي لم يمدد بيده ولم يدفع عن نفسه، وفي المحكم: أي لم يدفع عن نفسه. ويقال: سألته عن شيء فما وطش وما وطش وما درع أي ما بين لي شيئا. وسألوه فما وطش إليهم بشيء أي لم يعطهم شيئا. ووطش عنه: ذب. ووطش: أعطى قليلا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة ... وموم، وإخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطشوا ... بأشياء، لم يذهب ضلالا طريقها

أي لم يضع فعالهم عندنا، وقيل: معناه من يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا. اللحياني: يقال وطش لي شيئا وغطش لي شيئا معناه افتح لي شيئا. الجوهري: وطش لي شيئا حتى أذكره أي افتح. والوطش: بيان طرف من الحديث. الفراء: وطش له إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي. وطوش إذا مطل غريمه. ابن الأعرابي:

التوطيش الإعطاء القليل.

وفش: بها أوفاش من الناس: وهم السقاط، واحدهم وفش، وقد يقال أوقاس، بالقاف والسين غير المعجمة.

وقش: الوقش والوقش والوقشة والوقشة: الصوت والحركة.." (١)

-٧٠٨

"بلص: البلص والبلصوص: طائر، وقيل: طائر صغير، وجمعه البلنصى، على غير قياس، والصحيح أنه اسم للجمع وربما سمي به النحيف الجسم؛ قال الجوهري: قال سيبويه: النون زائدة لأنك تقول الواحد البلصوص. قال الخليل بن أحمد: قلت لأعرابي: ما اسم هذا الطائر؟ قال: البلصوص، قال: قلت: ما جمعه؟ قال: البلنصى، قال: فقال الخليل أو قال قائل:

كالبلصوص يتبع البلنصى

التهذيب في الرباعي: البلنصاة بقلة ويقال طائر، والجمع البلنصى.

بلأص: بلأص الرجل وغيره مني بلأصة، بالهمز: فر.

بلخص: بخلص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وقد تبخلص وتبلخص.

بلهص: بلهص كبلأص أي فر وعدا من فزع وأسرع؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولو رأى فاكرش لبلهصا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بلأص. قال محمد بن المكرم: وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب:

ولو رأى فاكرش لبهلصا

وفاكرش أي مكانا ضيقا يستخفي فيه. وتبلهص من ثيابه: خرج عنها.

بنقص: بنقص: اسم.

بهلص: أبو عمرو: التبهلص خروج الرجل من ثيابه. تقول: تبهلص وتبلهص من ثيابه؛ ومنه قول أبي الأسود العجلي:

لقيت أبا ليلى، فلما أخذته، ... تبهلص من أثوابه ثم جببا

يقال: جبب إذا هرب.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦/٣٧٢

بوص: البوص: الفوت والسبق والتقدم. باصه يبوصه بوصا فاستباص: سبقه وفاته؛ وأنشد ابن الأعرابي:
فلا تعجل علي، ولا تبصني، ... فإنك إن تبصني أستبيص
هكذا أنشده: فإنك، ورواه بعضهم: فإني إن تبصني، وهو أبين؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:
على رعلة صهب الذفارى، كأنها ... قطا باص أسراب القطا المتواتر
والبوص أيضا: الاستعجال؛ وأنشد الليث:
فلا تعجل علي، ولا تبصني، ... ولا ترمي بي الغرض البعيدا
ابن الأعرابي: بوص إذا سبق في الحلبة، وبوص إذا صفا لونه، وبوص إذا عظم بوصه. وبصته: استعجلته. قال الليث: البوص أن تستعجل إنسانا في تحميلكه أمرا لا تدعه يتمهل فيه؛ وأنشد:
فلا تعجل علي، ولا تبصني، ... ودالكني، فإني ذو دلال
وبصته: استعجلته. وساروا خمسا بائصا أي معجلا سريعا ملحا؛ أنشد ثعلب:
أسوق بالأعلاج سوقا بائصا
وباصه بوصا: فاته. التهذيب: النوص التأخر في كلام العرب، والبوص التقدم، والبوص والبوص العجز، وقيل: لين شحمته. وامرأة بوصاء:." (١)

-٧٠٩

"وقوله لهن فصيص أي صوت ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر يعجلهن. الليث: فص العين حدقتها؛ وأنشد:
بمقلة توقد فصا أزرقا
ابن الأعرابي: فصفص إذا أتى بالخبر حقا. وانفص الشيء من الشيء وانفصى: انفصل. قال أبو تراب: قال حترش فصصت كذا من كذا وافتصصته أي فصلته وانتزعته، وانفص منه أي انفصل منه، وافتصصته افترزته. الفراء: أفصصت إليه من حقه شيئا أي أخرجت، وما استفص منه شيئا أي ما استخرج، وأفص إليه من حقه شيئا أعطاه، وما فص في يديه منه شيء يفص فصا أي ما حصل. ويقال: ما فص في يدي شيء أي ما برد؛ قال الشاعر:
لأمك ويلة، وعليك أخرى، ... فلا شاة تفص ولا بعير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٧

والفصيص: التحرك والالتواء. والفصفص والفصفصة، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القت، وقيل: هي رطب القت؛ قال الأعشى:

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها ... نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا؟

وقال أوس:

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها ... من الفصافص بالنمي سفسير

وأصلها بالفارسية إسفست. والنمي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة، وقال يصف فرسا. وفصفص دابته: أطعمها إياها. وفي الحديث:

ليس في الفصافص صدقة

، جمع فصفصة، وهي الرطبة من علف الدواب، ويسمى القت، فإذا جف فهو قضب، ويقال فسفسة، بالسين.

فعص: الفعص: الانفراج. وانفعص الشيء: انفتق. وانفعصت عن الكلام: انفرجت، والله أعلم.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف يفقصها فقصا وفقصها: كسرها، وفقسها يفقسها: معناه فضخها، وتفقصت عن الفرخ. والفقوصة: البطيخة قبل أن تنضج، وانفقصت البيضة. وفي حديث الحديبية:

وفقص البيضة

أي كسرها، وبالسين أيضا.

فلص: الانفلاص: التفلت من الكف ونحوه. وانفلص مني الأمر وانملص إذا أفلت، وقد فلصته وملصته، وقد تفلص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد.

فوص: التفاوص: الكلام، وقيل: إنما أصله التفايص فقلبتها الضمة، وهو مذكور في فيص أيضا. وفي الصحاح: المفاوصة في الحديث البيان. يقال: ما أفاص بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلصها ولا أبانها.

فيص: ابن الأعرابي: الفيص بيان الكلام. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم

، فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أي ما يبين. وفلان ذو إفاصة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: الفيص

من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة. وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه. والتفاوص: التكالم منه انقلبت واوا للضمة، وهو نادر، وقياسه الصحة.." (١)

-٧١٠

"وجارية ذات شماص وملاص. وملص: اسم موضع؛ أنشد أبو حنيفة:

فما زال يسقي بطن ملص وعرعرا ... وأرضهما، حتى اطمأن جسيمها

أي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا. وبنو مليص: بطن.

موص: الموص: الغسل. ماصه يموصه موصا: غسله. ومصت الشيء: غسلته؛ ومنه حديث عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه ؛ تقول: خرج نقيا مما كان فيه يعني استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيما عتبوا عليه، والموص: الغسل بالأصابع؛ أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه. الليث: الموص غسل الثوب غسلا لينا يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه. وقال غيره: هاصه وماصه بمعنى واحد. وموص ثوبه إذا غسله فأنقاه. والمواصة: الغسالة، وقيل: المواصة غسالة الثياب. وقال اللحياني: مواصة الإناء وهو ما غسل به أو منه. يقال: ما يسقيه إلا مواصة الإناء. وماص فاه بالسواك يموصه موصا: سنه، حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: الموص التبن. وموص التبن إذا جعل تجارته في الموص والتبن.

فصل النون

نبص: نبص الغلام بالكلب والطائر ينبص نبيصا ونبص: ضم شفتيه ثم دعاه، وقال اللحياني: نبص بالطائر والصيد والعصفور ينبص به نبيصا صوت به، وكذلك نبص الطائر والصيد والعصفور ينبص نبيصا إذا صوت صوتا ضعيفا. وما سمعت له نبصة أي كلمة. وما ينبص بحرف أي ما يتكلم، والسين أعلى. ابن الأعرابي: النبصاء من القياس المصوتة من النبيص، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنثاه.

نحص: النحوص: الأتان الوحشية الحائل؛ قال النابغة:

نحوص قد تفلق فائلاها، ... كأن سراتها سبد دهين

وقيل: النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نحص ونحائص؛ قال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧/٧

يقرو نحائص أشباها محملجة ... قودا سماحيج، في ألوانها خطب

وأنشد الجوهري هذا البيت:

ورق السرابيل، في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي: النحوص من الأتن التي لا لبن لها، وقال شمر: النحوص التي منعها السمن من الحمل، ويقال: هي التي لا لبن بها ولا ولد لها؛ ابن سيده: وقول الشاعر أنشده ثعلب:

حتى دفعنا بشبوب وابص، ... مرتبع في أربع نحائص

يجوز أن يعني بالشبوب الثور، وبالنحائص البقر استعارة لها، وإنما أصله في الأتن؛ ويدلك على أنها بقر قوله بعد هذا:

يلمعن إذ ولين بالعصاعص

فاللموع إنما هو من شدة البياض، وشدة البياض." (١)

-٧١١

"لواقح دلح بالماء سحم، ... تمج الغيث من خلل الخصاص

سل الخطباء: هل سبحوا كسبحي ... بحور القول، أو غاصوا مغاصي؟

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب:

يلمعن إذ ولين بالعصاعص، ... لمع البروق قي ذرى النشائص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصا على نشائص كما كسروا شمالا على شمائل، وإن اختلفت الحركتان فإن ذلك غير مبالى به، وقد يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك، وهو **القياس** وإن كنا لم نسمعه. وقد نشص ينشص وينشص نشوصا: ارتفع. واستنشصت الريح السحاب: أطلعته وأنهضته ورفعته؛ عن أبي حنيفة. وكل ما ارتفع، فقد نشص. ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصا ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز: نشزت عليه وفركته؛ قال الأعشى:

تقمرها شيخ عشاء، فأصبحت ... قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

وفرس نشاصي: أبي ذو عرام، وهو من ذلك؛ أنشد ثعلب:

ونشاصي إذا تفرغه، ... لم يكد يلجم إلا ما قصر

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٥/٧

ابن الأعرابي: المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج، والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ، قريب أو بعيد. ونشصت ثنيته: تحركت فارتفعت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها نشوصا. ونشصت عن بلدي أي انزعجت، وأنشصت غيري. أبو عمرو: نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم. ويقال: جاشت إلي النفس ونشصت ونشزت. ونشص الوبر: ارتفع. ونشص الوبر والشعر والصوف ينشص: نصل وبقي معلقا لازقا بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه من بيته أو جحره. ويقال: أخف شخصك وأنشص بشظف ضبك، وهذا مثل. والنشوص: الناقة العظيمة السنام.

نصص: النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند. يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصت الظبية جيدها: رفعته. ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، وقد نصها وانتصت هي، والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لترى من بين النساء. وفي حديث

عبد الله بن زمعة: أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى إليه طلقها

، أي أقعدت على المنصة، وهي بالكسر، سرير العروس، وقيل: هي بفتح الميم الحجلة عليها «٣» من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض. وكل شيء أظهرته، فقد نصصته. والمنصة: الثياب المرفعة والفرش الموطأة. ونص المتاع نصا: جعل بعضه على بعض. ونص

---

(٣). قوله: عليها؛ هكذا في الأصل، ولعله: الحجلة عليها العروس.." (١)

-٧١٢

"فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي؛ أي هذا الشخص وهذا المرئي ونحوه، وكذلك قوله: فمن جاءه موعظة من ربه؛ أي وعظ. وقال سيبويه: كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء، والجمع آراض وأروض وأرضون، الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمة ضرب من التكسير، استيحاشا من أن يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضا مما كان

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٧/٧

سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راؤه فيقال أرضات، قال الجوهري: وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض وآراض كما قالوا أهل وآهال، قال ابن بري: الصحيح عند المحققين فيما حكي عن أبي الخطاب أرض وأراض وأهل وأهال، كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا ليلة وليال كأنه جمع ليلاة، قال الجوهري: والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التأنيث بالألف والتاء كقولهم عرسات، ثم قالوا أرضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصا كثبة وظبة، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها، وربما سكنت، قال: والأراضي أيضا على غير **قياس** كأنهم جمعوا آرضا، قال ابن بري: صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرطى، وأما آرض **فقياسه** جمع أوارض. وكل ما سفل، فهو أرض؛ وقول خداش بن زهير:

كذبت عليكم، أوعدوني وعللوا ... بي الأرض والأقوام، قردان موظبا

قال ابن سيبويه: يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن يريد عللوا جميع النوع الذي يقبل التعليل؛ يقول: عليكم بي وبهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض بذكري وأنشدوا القوم هجائي يا قردان موظب، يعني قوما هم في القلة والحقارة كقردان موظب، لا يكون إلا على ذلك لأنه إنما يهجو القوم لا القردان. والأرض: سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض منه، يقال: بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم. والأرض: أسفل قوائم الدابة؛ وأنشد لحميد يصف فرسا:

ولم يقلب أرضها البيطار، ... ولا لحبليه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلمه بها؛ وقال سويد بن كراع:

فركبناها على مجهولها ... بصلاب الأرض، فيهن شجع

وقال خفاف:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه ... جرى، وهو مودوع وواعد مصدق

وأرض الإنسان: ركبتاه فما بعدهما. وأرض النعل: ما أصاب الأرض منها. وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح، وقيل: التأرض التأني والانتظار؛ وأنشد:

وصاحب نبهته لينهضا، ... إذا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجها أبيضا، ... فقام عجلان، وما تأرضا

أي ما تلبث. والتأرض: التثاقل إلى الأرض؛." (١)

-٧١٣

"أنك مبغض له، وإذا قلت ما أبغضه إلي فإنما تخبر أنه مبغض عندك. قال أبو حاتم: من كلام الحشو أنا أبغض فلانا وهو يبغضني. وقد بغض إلي أي صار بغيضا. وأبغض به إلي أي ما أبغضه. الجوهري: قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه؛ قال ابن بري: إنما جعله شاذا لأنه جعله من أبغض، والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه، قال: وليس كما ظن بل هو من بغض فلان إلي، قال: وقد حكى أهل اللغة والنحو: ما أبغضني له إذا كنت أنت المبغض له، وما أبغضني إليه إذا كان هو المبغض لك. وفي الدعاء:

نعم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا

وأهل اليمن يقولون: بغض جدك كما يقولون عثر جدك. وبغيض: أبو قبيلة، وقيل: حي من قيس، وهو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان.

بهض: البهض: ما شق عليك؛ عن كراع، وهي عربية البتة. التهذيب: قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول: بهضني هذا الأمر وبهظني، قال: ولم يتابعه على ذلك أحد.

بوض: ابن الأعرابي: باض يبوض بوضا إذا أقام بالمكان. وباض يبوض بوضا إذا حسن وجهه بعد كلف، ومثله بض يبض، والله أعلم.

بيض: البياض: ضد السواد، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره. البياض: لون الأبيض، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزل ومنزلة، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضا، وجمع الأبيض بيض، وأصله بيض، بضم الباء، وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء، وقد أباض وابيض؛ فأما قوله:

إن شكلي وإن شكلك شتى، ... فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

فإنه أراد تبيضي فزاد ضادا أخرى ضرورة لإقامة الوزن؛ قال ابن بري: وقد قيل إنما يجيء هذا في الشعر كقول الآخر:

لقد خشيت أن أرى جدببا

أراد جدبا فضاعف الباء. قال ابن سيده: فأما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال: أعطني أبيضه يريد أبيض

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٢/٧

وألحق الهاء كما ألحقها في هنه وهو يريد هن فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضادا «١» على الضاد التي هي حرف الإعراب، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى والثانية هي الزائدة، وليست بحرف الإعراب الموجود في أبيض، فلذلك لحقته بيان الحركة «٢». قال أبو علي: وكان ينبغي أن لا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة في **القياس**. وأباض الكلأ: ابيض وييس. وبايضني فلان فبضته، من البياض: كنت أشد منه بياضا. الجوهري: وبايضه فباضه يبيضه أي فاقه في البياض، ولا تقل يبوضه؛ وهذا أشد بياضا من كذا، ولا تقل أبيض منه، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز:

جارية في درعها الفضفاض، ... أبيض من أخت بني إباض

قال المبرد: ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه؛ وأما قول الآخر:

---

(١). قوله [فلولا أنه زاد ضادا إلخ] هكذا في الأصل بدون ذكر جواب لولا.

(٢). قوله: بيان الحركة؛ هكذا في الأصل.." (١)

-٧١٤

"فاكهتها ويقال لحمها، والجمع الحموض؛ قال الراجز:

يرعى الغضا من جانبي مشفق ... غبا، ومن يرع الحموض يغفق

أي يرد الماء كل ساعة. ومنه قولهم للرجل إذا جاء متهددا: أنت مختل فتحمض. وقال ابن السكيت في كتاب المعاني: حمضتها يعني الإبل أي رعيتها الحمض؛ قال الجعدي:

وكلبا ولخما لم نزل منذ أحمضت، ... يحمضنا أهل الجناب وخيبرا

أي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى الجناب وخيبر؛ قال ومثله قولهم:

جاؤوا مخلين فلاقوا حمضا

أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم؛ وقال رؤبة:

ونورد المستوردين الحمضا

أي من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه، وذلك أن الإبل إذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض. وحمضت الإبل تحمض حمضا وحموضا: أكلت الحمض، فهي حامضة، وإبل حوامض، وأحمضها هو. والمحمض، بالفتح:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٢٢/٧

الموضع الذي ترعى فيه الإبل الحمض؛ قال هميان بن قحافة:

وقربوا كل جمالي عضه، ... قريبة ندوته من محمضه،

بعيدة سرته من مغرضه

من محمضه أي من موضعه الذي يحمض فيه، ويروى: محمضه بضم الميم. وإبل حمضية وحمضية: مقيمة في الحمض؛ الأخيرة على غير قياس. وبعير حمضي: يأكل الحمض. وأحمضت الأرض وأرض محمضة: كثيرة الحمض، وكذلك حمضية وحميضة من أرضين حمض، وقد أحمض القوم أي أصابوا حمضا. ووطئنا حموضا من الأرض أي ذوات حمض. والحموضة: طعم الحامض. والحموضة: ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الحازر، نادر لأن الفعولة إنما تكون للمصادر، حمض يحمض «٢» حمضا وحموضة وحمض، فهو حامض؛ عن اللحياني، ولبن حامض وإنه لشديد الحمض والحموضة. والمحمض من العنب: الحامض. وحمض: صار حامضا. ويقال: جاءنا بأدلة ما تطاق حمضا، وهو اللبن الخاثر الشديد الحموضة. وقولهم: فلان حامض الرئتين أي مر النفس. والحماضة: ما في جوف الأترجة، والجمع حماض. والحماض: نبت جبلي وهو من عشب الربيع وورقه عظام ضخم فطح إلا أنه شديد الحمض يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيئا قليلا: واحدته حماضة؛ قال الراجز رؤبة:

ترى بها من كل رشاش الورق ... كثامر الحماض من هفت العلق

---

(٢). قوله [حمض يحمض إلخ] كذا ضبط في الأصل. وفي القاموس وشرحه ما نصه: وقد حمض ككرم وجعل وفرح، الأولى عن اللحياني. ونقل الجوهري هذه: وحمض من حد نصر، وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضا، محركة، وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم.." (١)

-٧١٥

"في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا

، وذلك لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالإحماض بالأخذ في ملح الكلام والحكايات. والحمضة: الشهوة إلى الشيء، وروى أبو عبيدة في كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري قال: الأذن مجاجة وللنفس حمضة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٩/٧

أي شهوة كما تشتهي الإبل الحمض إذا ملت الخلة، والمجاجة: التي تمج ما تسمعه فلا تعيه إذا وعظت بشيء أو نهيت عنه، ومع ذلك فلها شهوة في **السماع**؛ قال الأزهري: والمعنى أن الآذان لا تعي كل ما تسمعه وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام. والحميضى: نبت وليس من الحموضة. وحمضة: اسم حي بلعاء بن قيس الليثي؛ قال:

ضمنت لحمضة جيرانه، ... وذمة بلعاء أن تؤكلا

معناه أن لا تؤكل. وبنو حميضة: بطن. وبنو حمضة: بطن من العرب من بني كنانة. وحميضة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة. وحمض: ماء معروف لبني تميم.

حوض: حاض الماء وغيره حوضا وحوضه: حاطه وجمعه. وحضت أحوض: اتخذت حوضا. واستحوض الماء: اجتمع. والحوض: مجتمع الماء معروف، والجمع أحواض وحياض. وحوض الرسول، صلى الله عليه وسلم: الذي يسقي منه أمته يوم القيامة. حكى أبو زيد: سقاك الله بحوض الرسول ومن حوضه. والتحويض: عمل الحوض. والاحتياض: اتخاذه؛ عن ثعلب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

طمعنا في الثواب فكان جورا، ... كمحتاض على ظهر السراب

واستحوض الماء: اتخذ لنفسه حوضا. وحوض الموت: مجتمعه، على المثل، والجمع كالجمع. والمحوض، بالتشديد: شيء يجعل للنخلة كالحوض يشرب منه. وفي حديث

أم إسمعيل: لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه

أي تجعله حوضا يجتمع فيه الماء. ابن سيده: والمحوض ما يصنع حوالي الشجرة على شكل الشربة؛ قال:

أما ترى، بكل عرض معرض، ... كل رداح دوحة المحوض؟

ومنه قولهم: أنا أحوض حول ذلك الأمر أي أدور حوله مثل أحوط. والمحوض: الموضع الذي يسمى حوضا. وحوضى: اسم موضع؛ قال أبو ذؤيب:

من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذا، ... كأنه كوكب، في الجو، منحرد

يعني بالصيد الوحش. ومنحرد: منفرد عن الكواكب؛ قال ابن بري: ومثله لذي الرمة:

كأنا رمتنا بالعيون، التي نرى، ... جآذر حوضى من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده:

أو ذي وشوم بحوضى بات منكرسا، ... في ليلة من جمادى، أخضلت ديما

وفي الحديث ذكر

حوضاء

، بفتح الحاء والمد، وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله،." (١)

-٧١٦

-٧١٧

-٧١٨

"قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر: العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدتها عضاهة، وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عض وشرس، ولا يدعيان عضاها، فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب، فهذه عضاه أجمع ومن عضاه **القياس**، وليس بالعضاه الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتألب والغرف فهذه تدعى كلها عضاه **القياس**، يعني القسي، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعض؛ ومن العض والشرس القتاد الأصغر، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر إذا حركت انفقأت، ومنها الشبرم والشبرق والحاج واللصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عض وليست بعضاه، ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلح. وفي النوادر: هذا بلد عض وأعضاض وعضاض أي شجر ذي شوك. قال ابن السكيت في المنطق: بعير عاض إذا كان يأكل العض وهو في معنى عضه، وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه وتصح روايته. والعضوض من الآبار: الشاقة على الساقي في العمل، وقيل: هي البعيدة القعر الضيقة؛ أنشد:

أوردها سعد علي مخمسا، ... بئرا عضوضا وشنانا يبسا

والعرب تقول: بئر عضوض وماء عضوض إذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية. وقال أبو عمرو: البئر العضوض هي الكثيرة الماء، قال: وهي العضيض. في نوادره: ومياه بني تميم عضض، وما كانت البئر عضوضا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٤١/٧

ولقد أعضت، وما كانت جدا ولقد أجدت، وما كانت جرورا ولقد أجرت. والعضاض: ما بين روثة الأنف إلى أصله، وفي التهذيب: عرنين الأنف؛ قال:

لما رأيت العبد مشرحفا، ... أعدمته عضاضه والكفا

وقال ابن بري: قال أبو عمر الزاهد العضاض، بالضم، الأنف؛ وقال ابن دريد: الغضاض، بالغين المعجمة؛ وقال أبو عمرو: العضاض، بالضم والتشديد، الأنف؛ وأنشد لعياض بن درة:

وألجمه فأس الهوان فلاكه، ... فأغضى على عضاض أنف مصلم

قال الفراء: العضاضي الرجل الناعم اللين مأخوذ من العضاض وهو ما لان من الأنف. وزمن عضوض أي كلب. قال ابن بري: عضه القتب وعضه الدهر والحرب، وهي عضوض، وهو مستعار من عض الناب؛ قال المخبل السعدي:

لعمر أبيك، لا ألقى ابن عم، ... على الحدثان، خيرا من بغيض

غداة جنى علي بني حربا، ... وكيف يداي بالحرب العضوض؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:." (١)

-٧١٩

"قلته بالنصب اعتمادا على المصدر. ابن سيده: وقالوا هذا عربي محض ومحضا، الرفع على الصفة، والنصب على المصدر، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله. الأزهري: وقال غير واحد هو عربي محض وامرأة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة، الذكر والأنثى والجمع سواء، وإن شئت ثنيت وجمعت. وقد محض، بالضم، محوضة أي صار محضا في حسبه. وأمحضه الود وأمحضه له: أخلصه. وأمحضه الحديث والنصيحة إمحاضا: صدقه، وهو من الإخلاص؛ قال الشاعر:

قل للغواني: أما فيكن فاتكة، ... تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض؟

وكل شيء أمحضته «١»، فقد أخلصته. وأمحضت له النصح إذا أخلصته. وقيل: محضتك نصحي، بغير ألف، ومحضتك مودتي. الجوهري: ومحضته الود وأمحضته؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأمحضته: لم يعرف الأصمعي أمحضته الود، قال: وعرفه أبو زيد. والأمحوضة: النصيحة الخالصة.

مخض: مخضت المرأة مخاضا ومخاضا، وهي ماخض، ومخضت، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال: يقال مخضت

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٠/٧

المرأة ولا يقال مخضت، ويقال: مخضت لبنها. الجوهري: مخضت الناقة، بالكسر، تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا، ومخضت: أخذها الطلق، وكذلك غيرها من البهائم. والمخاض: وجع الولادة. وكل حامل ضربها الطلق، فهي ماخض. وقوله عز وجل: فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة

، المخاض وجع الولادة وهو الطلق. ابن الأعرابي وابن شميل: ناقة ماخض ومخوض وهي التي ضربها المخاض، وقد مخضت تمخض مخاضا، وإنها لتمخض بولدها، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنتج فتمتخض. يقال: مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت. وقيل: الماخض من النساء والإبل والشاء المقرب، والجمع مواخض ومخض؛ وأنشد:

ومسد فوق محال نغض، ... تنقض إنقاض الدجاج المخض

وأنشد:

مخضت بها ليلة كلها، ... فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

ابن الأعرابي: ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض. نصير: إذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت، وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت، بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعيل، يقولون بعير وزئير وشهيق، ونهلت الإبل وسخرت منه. وأمخض الرجل: مخضت إبله. قالت ابنة الخس الإيادي لأبيها: مخضت الفلانية لناقة أبيها، قال: وما علمك؟ قالت: الصلا راج، والطرف لاج، وتمشي وتفاج، قال: أمخضت يا بنتي فاعقلي؛ راج: يرتج. ولاج: يلج في سرعة الطرف. وتفاج: تباعد ما بين رجليها. والمخاض: الحوامل من النوق، وفي المحكم: التي أولادها في بطونها، واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها

(١). قوله [وكل شيء أمحضته إلخ] عبارة الجوهري: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته.." (١)

-٧٢٠

"من لفظها، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية: ابن مخاض، والأنثى ابنة مخاض. قال ابن سيده: وإنما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بأنها تصير إلى ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت. أبو زيد: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت نوق مخاض، واحدتها خلفة على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٢٨

امرأة، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير. الأصمعي: إذا حملت الفحل على الناقة فلقحت، فهي خلفة، وجمعها مخاض، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض، لأن أمه لحقت بالمخاض من الإبل وهي الحوامل. وقال ثعلب: المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر؛ وقال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. ويقال للفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض، والأنثى بنت مخاض، وجمعها بنات مخاض، لا تثنى مخاض ولا تجمع لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة، وتدخله الألف والألف للتعريف، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه:

وجدنا نهشلا فضلت فقيما، ... كفضل ابن المخاض على الفصيل

وإنما سموا بذلك لأنهم فضلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض، سواء لقحت أو لم تلقح. وفي حديث الزكاة:

في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض

؛ ابن الأثير: المخاض اسم للنوق الحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا، وقيل: هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة، والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما، وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها وإن لم تكن أمها حاملا، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها، فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض. وفي حديث الزكاة أيضا:

فاعمد إلى شاة ممتلئة مخاضا وشحما

أي نتاجا، وقيل: أراد به المخاض الذي هو دنو الولادة أي أنها امتلأت حملا وسمنا. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: دع الماخض والربى

؛ هي التي أخذها المخاض لتضع. والمخاض: الطلق عند الولادة. يقال: مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا إذا دنا نتاجها. وفي حديث

عثمان، رضي الله عنه: أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم

أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فضربها المخاض. قال الجوهري: ابن مخاض نكرة فإذا أردت تعريفه

أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس، قال: ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى. ابن سيده: والمخاض الإبل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر، لا واحد لها، قال: هكذا وجد حتى يهدر، وفي بعض الروايات:

حتى يفدر

أي ينقطع عن الضراب، وهو مثل بذلك. ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات، فهو ممخوض ومخيض: أخذ زبده، وقد تمخض. والمخيض والممخوض: الذي قد مخض وأخذ زبده. وأمخض اللبن أي حان له أن يمخض. والممخضة: الإبريج؛ وأنشد ابن بري:." (١)

-٧٢١

"إن السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة

، فسروه متغضبا، وقيل: المحبنطي المتغضب المستبطئ للشيء، وبالهمز العظيم البطن، قال ابن الأثير: المحبنطئ، بالهمز وتركه، المتغضب المستبطئ للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء. يقال: احبنطأت واحبنطيت، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق. وحكى ابن بري المحبنطي، بغير همز، المتغضب، وبالهمز المنتفخ. وحبط حبطا وحبوطا: عمل عملا ثم أفسده، والله أحبطه. وفي التنزيل: فأحبط أعمالهم*

. الأزهري: إذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله، وأحبطه صاحبه، وأحبط الله أعمال من يشرك به. وقال ابن السكيت: يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا، فهو حبط، بسكون الباء، وقال الجوهري: بطل ثوابه وأحبطه الله. وروى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ: فقد حبط عمله، بفتح الباء، وقال: يحبط حبوطا، قال الأزهري، ولم أسمع هذا لغيره، والقراءة: فقد حبط عمله. وفي الحديث:

أحبط الله عمله

أي أبطله، قال ابن الأثير: وأحبطه غيره، قال: وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا، بالتحريك، إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت. والحبط والحبط: الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، سمي بذلك لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه، وقيل: إنما سمي بذلك لأن بطنه ورم من شيء أكله، والحبطات والحبطات: أبناؤه على جهة النسب، والنسبة إليهم حبطي، وهم من تميم، **والقياس** الكسر؛ وقيل: الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٢٩/٧

بن مالك بن عمرو. وقال ابن الأعرابي: ولقي دغفل رجلا فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني عمرو بن تميم، قال: إنما عمرو عقاب جاثمة، فالحبطات عنقها، والقليب رأسها، وأسيد والهجيم جناحاها، والعنبر جثوتها وجثوتها، ومازن مخلبها، وكعب ذنبها، يعني بالجثوة بدنها ورأسها. الأزهري: الليث الحبطات حي من بني تميم منهم المسور بن عباد الحبطي، يقال: فلان الحبطي، قال: وإذا نسبوا إلى الحبط قالوا حبطي، وإلى سلمة سلمي، وإلى شقرة شقري، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا؛ قال الأزهري: ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا إلا من حبط البطن لأن صاحب البطن يهلك، وكذلك عمل المنافق يحبط، غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا، وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا، كذلك أثبت لنا؛ عن ابن السكيت وغيره. ويقال: حبط دم القتيل يحبط حبطا إذا هدر. وحبطت البئر حبطا إذا ذهب ماؤها. وقال أبو عمرو: الإحباط أن تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان.

حثط: الأزهري: قال أبو يوسف السجزي: الحثط كالغدة أتى به في وصف ما في بطون الشاء، قال: ولا أدري ما صحته.

حشط: الأزهري خاصة عن ابن الأعرابي: الحشط الكشط.

حطط: الحط: الوضع، حطه يحطه حطا فانحط. والحط: وضع الأحمال عن الدواب،." (١)

-٧٢٢

"الأزهري عن

ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال: أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم، في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا، ومعناه حامي الحرم، وفارقليطا

أي يفرق بين الحق والباطل؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطا، فقال: معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال.

حمطط: الأزهري في الرباعي: الحمطيط دويبة، وجمعها الحماطيط؛ قال ابن دريد: هي الحمطوط.

حنط: الحنطة: البر، وجمعها حنط. والحناط: بائع الحنطة، والحناطة حرفته. الأزهري: رجل حانط كثير الحنطة، وإنه لحانط الصرة أي عظيمها، يعنون صرة الدراهم. الأزهري: ويقال حنط ونحط إذا زفر؛ وقال الزفيان: وانجدل المسحل يكبو حانطا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٢/٧

كبا إذا ربا حانطا، أراد ناحطا يزفر فقلبه. وأهل اليمن يسمون النبل الذي يرمى به: حنطا. وفي نوادر الأعراب: فلان حانط إلي ومستحنط إلي ومستقدم إلي ونابل إلي ومستنبل إلي إذا كان مائلا عليه ميل عداوة. ويقال للبقل الذي بلغ أن يحصد: حانط. وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى: حان أن يحصد. وقوم حانطون على النسب. والحنطي: الذي يأكل الحنطة؛ قال:

والحنطئ الحنطي يمنح ... بالعظيمة والرغائب

الحنطئ: القصير. وحنط الرمث وحنط وأحنط: ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله أمثال قطع الغراء. وقال أبو حنيفة: أحنط الشجر والعشب وحنط يحنط حنوطا أدرك ثمره. الأزهري عن ابن الأعرابي: أورس الرمث وأحنط، قال: ومثله خضب العرفج. ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه: قد أقمل، فإذا ازداد قليلا قيل: قد أدبى، فإذا ظهرت خضرته قيل: بقل، فإذا ابيض وأدرك قيل: حنط وحنط. قال: وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وإنه لحسن الحانط، قال: والحانط والوارس واحد؛ وأنشد:

تبدلن بعد الرقص في حانط الغضا ... أبانا وغلانا، به ينبت السدر

يعني الإبل. ابن سيده: قال بعضهم أحنط الرمث، فهو حانط، على غير **قياس**. والحنوط: طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة، وقد حنطه. وفي الحديث:

أن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا.

الجوهري: الحنوط ذريرة، وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا، الأزهري: هو الحنوط والحناط، وروي عن ابن جريج قال: قلت لعطاء أي الحناط أحب إليك؟ قال: الكافور، قلت فأين يجعل منه؟ قال: في مرافقه، قلت: وفي بطنه؟ قال: نعم، قلت: وفي مرجع رجليه ومآبضه؟ قال: نعم، قلت: وفي رفغيه؟ قال: نعم، قلت: وفي عينيه وأنفه وأذنيه؟ قال: نعم، قلت: أيابسا يجعل الكافور أم يبل؟ قال: لا بل يابسا." (١)

-٧٢٣

"، قلت: أتكره المسك حناطا؟ قال: نعم، قال: قلت هذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق، فهو كله حنوط. ابن بري: استحنط فلان: اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٨/٧

ثابت بن قيس: وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط

أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال. وقال ابن الأثير: الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

وعنز حنطئة: عريضة ضخمة. وحنط الأديم: احمر، فهو حانط.

حنقط: الحنقط: ضرب من الطير يقال مثل الحيقطان؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو الدراج، وجمعه حناقط، وقالوا: حنقطان وحيقطان. وحنقط: اسم.

حوط: حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة: حفظه وتعهده؛ وقول الهذلي:

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي، ... وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة، وحذف الهاء كقول الله تعالى: وأقام الصلاة*، يريد الإقامة، وكذلك حوطه؛ قال ساعدة بن جؤية:

علي وكانوا أهل عز مقدم ... ومجد، إذا ما حوط المجد نائل «٢»

ويروى: حوص، وهو مذكور في موضعه. وتحوطه: كحوطه. واحتاط الرجل: أخذ في أموره بالأحزم. واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة. والحوطة والحيطة: الاحتياط. وحاطه الله حوطا وحياطة، والاسم الحيطة والحيطة: صانه وكلأه ورعاه. وفي حديث

العباس: قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك، يعني أبا طالب، فإنه كان يحوطك؟

حاطه يحوطه حوطا إذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه. وفي الحديث:

وتحيط دعوته من ورائهم

أي تحدق بهم من جميع نواحيهم. وحاطه وأحاط به، والعير يحوط عانته: يجمعها. والحائط: الجدار لأنه يحوط ما فيه، والجمع حيطان، قال سيبويه: وكان قياسه حوطانا، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام، إلا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسما؛ قال الجوهري: صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها؛ قال ابن جني: الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط. وحوط حائطا: عمله. وقال أبو زيد: حطت قومي وأحطت الحائط؛ وحوط حائطا: عمله. وحوط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا، فهو كرم محوط، ومنه قولهم: أنا أحوط حول ذلك الأمر أي أدور. والحواط: حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه. والحواط: حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعا؛ وأنشد:

إنا وجدنا عرس الحناط ... مذمومة لئيمة الحواط

---

(٢). قوله [حوط المجد] وقوله [ويروى حوص] كذا في الأصل مضبوطا.." (١)

-٧٢٤

"الورق الساقط الخبط، بالتحريك، فعل بمعنى مفعول، وهو من علف الإبل. وفي حديث

أبي عبيدة: خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط.

والمخبطة: القضيب والعصا؛ قال كثير:

إذا خرجت من بيتها حال دونها ... بمخبطة، يا حسن من أنت ضارب

يعني زوجها أنه يخبطها. وفي الحديث:

فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا

؛ المخبط، بالكسر: العصا التي يخبط بها الشجر. وفي حديث

عمر: لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى

أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه، وهو الخبط. وفي الحديث:

سئل هل يضر الغبط؟ قال: لا إلا كما يضر العضاه الخبط

؛ الغبط: حسد خاص فأراد، صلى الله عليه وسلم، أن الغبط لا يضر ضرر الحسد، وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها، ولأنه يعود بعد الخبط ورقها، فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم. والخبط: ما انتفض من ورقها إذا خبطت، وقد اختبط له خبطا. والناقة تختبط الشوك: تأكله؛ أنشد ثعلب:

حوكت على نيرين، إذ تحاك، ... تختبط الشوك، ولا تشاك «١»

أي لا يؤذيها الشوك. وحوكت على نيرين أي أنها شحيمة قوية مكتنزة، وخبط الليل يخبطه خبطا: سار فيه على غير هدى؛ قال ذو الرمة:

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا، ... وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما أدري أي خابط الليل هو أو أي خابط ليل هو أي أي الناس هو. وقيل: الخبط كل سير على غير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٩/٧

هدى. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: خباط عشوات

أي يخبط في الظلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل، فربما تردى في بئر، فهو كقولهم يخبط في عمياء إذا ركب أمرا بجهالة. والخباط، بالضم: داء كالجنون وليس به. وخبطه الشيطان وتخبطه: مسه بأذى وأفسده. ويقال: بفلان خبطة من مس. وفي التنزيل: الذي يتخبطه الشيطان من المس

؛ أي يتوطؤه فيصرعه، والمس الجنون. وفي حديث الدعاء:

وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان

أي يصرعني ويلعب بي. والخبط باليدين: كالرمح بالرجلين. وخباطة معرفة: الأحمق كما قالوا للبحر خضارة. وروي عن مكحول: أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال: لقد عوفيت، لقد دفع عنك، إنها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون، ففيها تكون الخبتة؛ قال شمر: كان مكحول في لسانه لكنة وإنما أراد الخبطة من تخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون، وأصل الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده. أبو زيد: خبطت الرجل أخبطه خبطا إذا وصلته. ابن بزرج: قالوا عليه خبطة جميلة أي مسحة جميلة في هيئته وسحنته. والخبط: طلب المعروف، خبطه يخبطه خبطا واختبطه. والمختبط: الذي يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة. وخبطه بخير: أعطاه من

---

(١). قوله: حوكت؛ هكذا ورد على قلب الياء واوا، والقياس حيكت.." (١)

-٧٢٥

"ما، وقيل: في رأسه خطة أي جهل وإقدام على الأمور. وفي حديث

قيلة: أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة

؟ أي أنه إذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له إنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه. والخطة: الحال والأمر والخطب. الأصمعي: من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة: جاء فلان وفي رأسه خطة إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها، والعامة تقول: في رأسه خطية، وكلام العرب هو الأول. وخط وجه فلان واختط. ابن الأعرابي: الأخط الدقيق المحاسن. واختط الغلام أي نبت عذاره. ورجل مخطط: جميل.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٢/٧

وخططت بالسيف وسطه، ويقال: خطه بالسيف نصفين. وخطة: اسم عنز، وفي المثل: قبح الله عنزا خيرها خطة. قال الأصمعي: إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة إلا أنها خسيسة قيل: قبح الله معزى خيرها خطة، وخطة اسم عنز كانت عنز سوء؛ وأنشد:

يا قوم، من يحلب شاة ميته؟ ... قد حلبت خطة جنبا مسفته

ميتة ساكنة عند الحلب، وجنبا علبة، ومسفتة مدبوغة. يقال: أسفت الزق دبغه. الليث: الخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية، فإذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية، ولم تذكر الرماح، وهو خط عمان. قال أبو منصور: وذلك السيف كله يسمى الخط، ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر. قال ابن سيده: والخط سيف البحرين وعمان، وقيل: بل كل سيف خط، وقيل: الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح. يقال: رمح خطي، ورماح خطية وخطية، على القياس وعلى غير القياس، وليست الخط بمنبت للرماح، ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. وقال أبو حنيفة: الخطي الرماح، وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم، ونسبته إلى الخط خط البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب، وقد كثر مجيئه في أشعارها؛ قال الشاعر في نباته:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه، ... وتغرس، إلا في منابتها، النخل؟

وفي حديث أم زرع: فأخذ خطيا؛ الخطي، بالفتح: الرمح المنسوب إلى الخط. الجوهري: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به. وقوله في الحديث:

إنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه

؛ الخطيط: قريب من الغطيط وهو صوت النائم، والغين والخاء متقاربتان. وحلس الخطاط: اسم رجل زاجر. ومخطط: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إلا أكن لاقيت يوم مخطط، ... فقد خبر الركبان ما أتودد

وفي النوادر: يقال أقم على هذا الأمر بخطة وبحجة معناهما واحد. وقولهم: خطة نائية أي مقصد بعيد. وقولهم: خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف." (١)

-٧٢٦

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٢٩٠

"حنيفة، والجمع خيطان؛ قال:

لعمرك إني في دمشق وأهلها، ... وإن كنت فيها ثاويا، لغريب

ألا حبذا صوت الغضا حين أجرست، ... بخيطانه بعد المنام، جنوب

وقال الشاعر:

سرعرعا خوطا كغصن نابت

يقال: خوط بان، الواحدة خوطة. والخوط من الرجال: الجسيم الخفيف كالخوط. وجارية خوطانية: مشبهة بالخوط. ابن الأعرابي: خط خط إذا أمرته أن يختل إنسانا برمحه. وفي النوادر: تخوطت فلانا وتخوته تخوطا وتخوتا إذا أتيته الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين.

خيط: الخيط: السلك، والجمع أخياط وخيوط وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة، زادوا الهاء لتأنيث الجمع؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل:

قريسا ومغشيا عليه، كأنه ... خيوطة ماري لواهن فاتله

وخاط الثوب يخيطه خيطا وخياطة، وهو مخيوط ومخيط، وكان حده مخيوطا فلينوا الياء كما لينوها في خاط، والتقى ساكنان: سكون الياء وسكون الواو، فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين، ألقوا أحدهما، وكذلك بر مكيل، والأصل مكيول، قال: فمن قال مخيوط أخرجه على التمام، ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خطت، والياء في مخيط هي واو مفعول، انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء، وإنما كسر ليعلم أن الساقط ياء، وناس يقولون إن الياء في مخيط هي الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي من اليائي، والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف، والأصلي أحق بالحذف لاجتماع الساكنين أو علة توجب أن يحذف حرف، وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء، فإنه يجيء بالنقصان والتمام، فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إلا حرفان: مسك مدووف، وثوب مصوون، فإن هذين جاءا نادرين، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول، وفرس مقوود، قياسا مطردا؛ وقول المتنخل الهذلي:

كأن على صحاصحه رياطا ... منشرة، نزعن من الخياط

إما أن يكون أراد الخياطة فحذف الهاء، وإما أن يكون لغة. وخيطه: كخاطه؛ قال:

فهن بالأيدي مقيساته، ... مقدرات ومخيطاته

والخياط والمخيط: ما خيط به، وهما أيضا الإبرة؛ ومنه قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط
؛ أي في ثقب الإبرة والمخيط. قال سيبويه: المخيط ونظيره مما يعتمل به مكسور الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن، قال: ومثل خياط ومخيط سراد ومسرد وإزار ومئزر وقرام ومقرم. وفي الحديث:
أدوا الخياط." (١)

-٧٢٧

-٧٢٨

-٧٢٩

"سقط: السقطة: الوقعة الشديدة. سقط يسقط سقوطا، فهو ساقط وسقوط: وقع، وكذلك الأنثى؛ قال:

من كل بلهاء سقوط البرقع ... بيضاء، لم تحفظ ولم تضيع

يعني أنها لم تحفظ من الريبة ولم يضيعها والداها. والمسقط، بالفتح: السقوط. وسقط الشيء من يدي سقوطا. وفي الحديث:
لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله
؛ معناه يعثر على موضعه ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره. وفي حديث
الحرث بن حسان: قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، وسأله عن شيء فقال: على الخبير سقطت
أي على العارف به وقعت، وهو مثل سائر للعرب. ومسقط الشيء ومسقطه: موضع سقوطه، الأخيرة نادرة. وقالوا: البصرة مسقط رأسي ومسقطه. وتساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه، وأسقطه هو. وتساقط الشيء: تتابع سقوطه. وساقطه مساقطة وسقاطا: أسقطه وتابع إسقاطه؛ قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب:

يساقط عنه روقه ضارياتها، ... سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله: أخول أخولا أي متفرقا يعني شرر النار. والمسقط مثال المجلس: الموضع؛ يقال: هذا مسقط رأسي، حيث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٨/٧

ولد، وهذا مسقط السوط، حيث وقع، وأنا في مسقط النجم، حيث سقط، وأتانا في مسقط النجم أي حين سقط، وفلان يحن إلى مسقطه أي حيث ولد. وكل من وقع في مهواة يقال: وقع وسقط، وكذلك إذا وقع اسمه من الديوان، يقال: وقع وسقط، ويقال: سقط الولد من بطن أمه، ولا يقال وقع حين تلده. وأسقطت المرأة ولدها إسقاطا، وهي مسقط: ألقته لغير تمام من السقوط، وهو السقط والسقط والسقط، الذكر والأنثى فيه سواء، ثلاث لغات. وفي الحديث:

لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلئم

؛ السقط، بالفتح والضم والكسر، والكسر أكثر: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والمستلئم: لابس عدة الحرب، يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وإن شاركه الأب في بعضه، وثواب السقط موفر على الأب. وفي الحديث:

يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني جردا مردا.

وسقط الزند: ما وقع من النار حين يقدح، باللغات الثلاث أيضا. قال ابن سيده: سقط النار وسقطها وسقطها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوري، وهو مثل بذلك، يذكر ويؤنث. وأسقطت الناقة وغيرها إذا ألقت ولدها. وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه بمعنى منقطعه حيث انقطع معظمه ورق لأنه كله من السقوط، الأخيرة إحدى تلك الشواذ، والفتح فيها على القياس لغة. ومسقط الرمل: حيث ينتهي إليه طرفه. وسقاط النخل: ما سقط من بسره. وسقيط السحاب: البرد. والسقيط: الثلج. يقال: أصبحت الأرض مبيضة من السقيط. والسقيط: الجليد، طائية، وكلاهما من السقوط. وسقيط الندى: ما سقط منه على الأرض؛ قال الراجز:

وليلة، يا مي، ذات طل،." (١)

-٧٣٠

"القدر بالمسوط والمسواط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: لتساطن سوط القدر

، وحديثه مع فاطمة، رضوان الله عليهما:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣١٦/٧

مسوط لحمها بدمي ولحمي

أي ممزوج ومخلوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنها خلة، قد سيط من دمها ... فجع وولع، وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. وفي حديث

حليمة: فشقا بطنه فهما يسوطانه.

وسوط رأيه: خلطه. واستوط عليه أمره: اضطرب. وأموالهم بينهم سويطة مستوطة أي مختلطة. وإذا خلط الإنسان في أمره قيل: سوط أمره تسويطا؛ وأنشد:

فسطها ذميم الرأي، غير موفق، ... فلست على تسويطها بمعان

وسمي السوط سوطا لأنه إذا سيط به إنسان أو دابة خلط الدم باللحم، وهو مشتق من ذلك لأنه يخلط الدم باللحم ويسوطه. وقولهم: ضربت زيدا سوطا إنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إعرابه أنه على حذف المضاف أي ضربته ضربة سوط، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأول ضربته سوطا على أن تقدر إعرابه ضربة بسوط كما أن معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يحذف حرف الجر في نحو قوله أمرتك الخير وأستغفر الله ذنبا، فتحتاج إلى اعتذار من حذف حرف الجر، وقد غنيت عن ذلك كله بقوله إنه على حذف المضاف في ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط، وجمعه أسواط وسياط. وفي الحديث:

معهم سياط كأذناب البقر

؛ هو جمع سوط الذي يجلد به، والأصل سواط، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل أسواطا. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا

؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح، وهو المطرد المستعمل، وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطا وسطته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشماخ يصف فرسه:

فصوبته كأنه صوب غبية ... على الأمعز الضاحي، إذا سيط أحضرا

صوبته: حملته على الحضر في صبب من الأرض. والصوب: المطر، والغبية: الدفعة منه. وفي الحديث:

أول من يدخل النار السواطون

؛ قيل هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساط دابته يسوطه إذا ضربه بالسوط. وساوطني فسطته أسوطه؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئا؛ قال ابن سيده: وأراه إنما أراد خاشنني بسوطه أو عارضني به فغلبته، وهذا في الجواهر قليل إنما هو في الأعراض. وقوله عز وجل: فصب عليهم ربك سوط عذاب
؛ أي نصيب عذاب، ويقال: شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط جرى به الكلام والمثل، ويروى أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به فجرى لكل." (١)

-٧٣١

"وهو يتشحط في دمه

أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. وشحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد. وقال الأزهري: يقال شحط الطائر وصام ومزق ومرق وسقسق، وهو الشحط والصوم. الأزهري: يقال جاء فلان سابقا قد شحط الخيل شحطا أي فاتها. ويقال: شحطت بنو هاشم العرب أي فاتوهم فضلا وسبقوهم. والشحطة: العود من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه، وقيل: الشحط خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها، وقيل: هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل إلى العريش. قال أبو الخطاب: شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها. والمشحط: عويد يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض. والشوحط: ضرب من النبع تتخذ منه **القياس** وهي من شجر الجبال جبال السراة؛ قال الأعشى:

وجيادا، كأنها قضب الشوحط، ... يحملن شكة الأبطال

قال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل. وقال مرة: الشوحط والنبع أصفرا العود رزيناه ثقيلان في اليد إذا تقادما احمرا، واحدته شوحطة. وروى الأزهري عن المبرد أنه قال: النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط. الأصمعي: من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب؛ وحكى ابن بري في أمياله أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٦/٧

تعلمها في غيلها، وهي حظوة، ... بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط، ... ألف أثيث ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا؛ وقال ابن مقبل يصف قوسا:

من فرع شوحطة، بضاحي هضبة، ... لقحت به لقحا خلاف حيال

وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوسمي ينبت، بيننا ... وبين بني دودان، نبعا وشوحطا

قال ابن بري: معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها إلا إذا أخصبت بلادها، أي صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط. قال أبو زياد: وتصنع **القياس** من الشريان وهي جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة؛ قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشريان مطعمة ... كبداء، في عجسها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراء من النبع؛ ويقوي قوله قول أوس في صفة قوس نبع أطنب في." (١)

-٧٣٢

"قالت امرأة معاذ له وقد قدم من اليمن لما رجع عن العمل: أين ما يحمله العامل من عراضة أهله؟ فقال: كان معي ضاغط أي أمين حافظ، يعني الله عز وجل المطلع على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط أمانة الله التي تقلدها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يضيق عليه ويمنعه على الأخذ ليرضيها. ويقال: فعل ذلك ضغطة أي قهرا واضطرارا. وضغط عليه واضتغط: تشدد عليه في غرم أو نحوه؛ عن اللحياني، كذا حكاه اضتغط بالإظهار، **والقياس** اضطغط. والضاغط: أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه. والضاغط في البعير: انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم، وهو الضب أيضا. والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع؛ وقال حلحلة بن قيس بن أشيم وكان عبد الملك قد أقعده ليقاد منه وقال له: صبرا حلحل، فأجابه:

أصبر من ذي ضاغط عركرك

قال: الضاغط الذي أصل كركرته يضغط موضع إبطه ويؤثر فيه ويسحجه. والمضاغط: مواضع ذات أمسلة منخفضة، واحدها مضغط. والضغيط: ركية يكون إلى جنبها ركية أخرى فتندفن إحداهما فتحمأ فينتن ماؤها

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٢٨/٧

فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب، قال: فتلك الضغيط والمسيط؛ وأنشد:
يشربن ماء الأجن والضغيط، ... ولا يعفن كدر المسيط
أراد ماء المنهل الآجن أو إضافة الشيء إلى نفسه. ورجل ضغيط: ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم، وجمعه ضعطى لأنه كأنه داء. وضغاط: موضع. وروي عن شريح أنه كان لا يجيز الضغطة، يفسر تفسيرين: أحدهما الإكراه، والآخر أن يماطل بائعه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه؛ قال النضر: الضغطة المجاحدة، يقول: لا أعطيك أو تدع مما لك علي شيئا؛ وقال ابن الأثير في حديث
شريح: هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له: أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجلا؟ فيرضى بذلك.
وفي الحديث:
يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة.
وفي الحديث:
لا تجوز الضغطة
؛ قيل: هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال.
ضفط: الضفاطة: الجهل والضعف في الرأي. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة أتسل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا؟
قال أبو منصور: تأول قول الله عز وجل: أنما أموالكم وأولادكم فتنة*
، ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر. قال: وأما الضفاطة فإن أبا عبيد قال: عنى به ضعف الرأي والجهل. ورجل ضفيط: جاهل ضعيف. وروي عن
عمر، رضي الله عنه، أنه سئل عن الوتر فقال: أنا أوتر حين ينام الضفطى
؛ أراد بالضفطى جمع ضفيط، وهو الضعيف العقل والرأي. وعوتب ابن عباس، رضي الله عنهما، في شيء فقال: إني في ضفطة وهي إحدى ضفطاتي أي غفلاتي؛ وقد." (١)
-٧٣٣

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٣/٧

"واعتبطه: افتعله، واعتبط عرضه: شتمه وتنقصه. وعبطته الدواهي: نالته من غير استحقاق؛ قال حميد وسماه الأزهري الأريقط:

بمنزل عف، ولم يخالط ... مدنسات الريب العوابط

والعوبط: الداهية. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، قالت: فقد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رجلا كان يجالسه فقالوا: اعتبط، فقال: قوموا بنا نعوده

؛ قال ابن الأثير: كانوا يسمون الوعك اعتباطا. يقال: عبطته الدواهي إذا نالته. والعوبط: لجة البحر، مقلوب عن العوطب. ويقال عبط الحمار التراب بحوافره إذا أثاره، والتراب عبيط. وعبطت الريح وجه الأرض إذا قشرته. وعبطنا عرق الفرس أي أجريناه حتى عرق؛ قال الجعدي:

وقد عبط الماء الحميم فأسهلا

عثلط: العثلط: اللبن الخاثر. الأصمعي: لبن عثلط وعجلط وعكلط أي ثخين خاثر، وأبو عمرو مثله، وهو قصر عثالط وعجالط وعكالط، وقيل: هو المتكبد الغليظ؛ وأنشد:

أخرس في مخرمه عثالط «٢»

عجلط: العجلط: اللبن الخاثر الطيب، وهو محذوف من فعالل وليس فعلل فيه ولا في غيره بأصل؛ قال الشاعر:

كيف رأيت كثأتي عجلطه، ... وكثأة الخامط من عكلطه؟

كثأة اللبن: ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء تحته صافيا؛ وقال الراجز:

ولو بغى أعطاه تيسا قافطا، ... ولسقاه لبنا عجالطا

ويقال للبن إذا خثر جدا وتكبد: عجلط وعجالط وعجالد؛ وأنشد:

إذا اصطحبت رائبا عجالطا ... من لبن الضأن، فلست ساخطا

وقال الزفيان:

ولم يدع مذقا ولا عجالطا، ... لشارب حزرا، ولا عكالطا

قال ابن بري: ومما جاء على فعلل عثلط وعكلط وعجلط وعمهج: اللبن الخاثر، والهدبد: الشبكرة في العين، وليل عكمس: شديد الظلمة، وإبل عكمس أي كثيرة، ودرع دلمص أي براقة، وقدر خزخز أي كبيرة، وأكل

الذئب من الشاة الحدلق، وماء زوزم: بين الملح والعذب، ودودم: شيء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطرار، قال: وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن.

عذط: العذيوط والعذيوط: الذي إذا أتى أهله أبدى أي سلح أو أكسل، وجمعه عذيوطون وعذاييط وعذاويط؛ الأخيرة على غير **قياس**، وقد عذيط يعذيط عذيطة، والاسم العذط؛ قالت امرأة:

إني بليت بعذيوط به بخر، ... يكاد يقتل من ناجاه إن كشرا

---

(٢). قوله [في مخرمه] كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجزمه.." (١)

-٧٣٤

"وهي عائط من إبل عيط وعيط وعيطات وعوط، الأخيرة على من قال رسل، وكذلك المرأة والعنز، وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها، وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك. وفي حديث الزكاة: فاعمد إلى عناق معتاط

، قال ابن الأثير: المعتاط من الغنم التي امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهي في الإبل التي لا تحمل سنوات من غير عقر، والذي جاء في الحديث أن المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها، وهذا بخلاف ما تقدم في عوط وعيط، قال ابن الأثير: إلا أن يريد بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل، وذلك من حيث معرفة سنها وأنها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها، فسمي الحمل بالولادة، والميم والتاء زائدتان. والعوطط، عند سيبويه: اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكأن الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة، وأنشد:

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا، ... فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط من الإبل: البكرة التي أدرك إنا رحمها فلم تلقح، وقد اعتاطت، وهي معتاط، والاسم العوطة والعوطط. والتعيط: أن ينبع حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل. وتعيطت الذفرى بالعرق: سالت، قال الأزهري: وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الأسود، وأنشد:

تعيط ذفراها بجون كأنه ... كحيل، جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط: كلمة ينادى بها عند السكر أو الغلبة، وقد عيط. قال الأزهري: عيط كلمة ينادي بها الأشر عند

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٩/٧

السكر يلهج به عند الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عيط، وإن رجع قالوا: عطعط. ويقال: عيط فلان بفلان إذا قال له عيط عيط. والتعيط: غضب الرجل واختلاطه وتكبره، قال ذو الرمة:»

والبغي من تعيط العياط

وقال: التعيط هاهنا الجلبة وصياح الأشر بقوله عيط. ومعيط: موضع، قال ساعدة بن جؤية:

هل اقتنى حدثان الدهر من أحد ... كانوا بمعيط، لا وخش ولا قزم؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقى حدثان الدهر واحدا من أناس كانوا هناك، قال ابن جني: معيط مفعل من لفظ عيطاء واعتاطت إلا أنه شذ، وكان **قياسه** الإعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس، ونظيره مريم ومكوزة.

فصل الغين المعجمة

غبط: الغبطة: حسن الحال. وفي الحديث:

اللهم غبطا لا هبطا

، يعني نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا. التهذيب: معنى قولهم غبطا لا هبطا أنا نسألك نعمة نغبط بها، وأن لا تهبطنا من الحالة الحسنة إلى السيئة، وقيل: معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا، وزيادة من فضلك لا حورا ونقصا، وقيل: معناه: أنزلنا منزلة نغبط

---

(١). قوله [ذو الرمة] غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس." (١)

-٧٣٥

"وقال ابن هرمة:

كأس فلسطية معتقة، ... شجت بماء من مزنة السبل

وفلسطين: بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين؛ قال ابن بري: حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون.

فوط: الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزرا يجلب من السند، وقيل: الفوطة ثوب من صوف، فلم يحل بأكثر،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٥٨/٧

وجمعها الفوط. قال أبو منصور: لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفوط، قال: ورأيت بالكوفة أزرا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها، الواحدة فوطة، قال: فلا أدري أعربي أم لا.

فصل القاف

قبط: ابن الأعرابي: القبط الجمع، والبقط التفرقة. وقد قبط الشيء يقبطه قبطا: جمعه بيده. والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء: الناطف، مشتق منه، إذا خففت مددت وإذا شددت الباء قصرت. وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه؛ حكاه يعقوب. والقبط: جيل بمصر، وقيل: هم أهل مصر وبنكها. ورجل قبطي. والقبطية: ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القبط على غير **قياس**، والجمع قباطي قباطي، والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري؛ قال زهير:

ليأتينك مني منطق قذع ... باق، كما دنس القبطية الودك

قال الليث: لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطي، بالكسر، والثوب قبطي، بالضم. شمر: القباطي ثياب إلى الدقة والرقة والبياض؛ قال الكميت يصف ثورا:

لياح كأن بالأتحمية مسبع ... إزارا، وفي قبطيه متجلبب

وقيل: القبطري ثياب بيض، وزعم بعضهم أن هذا غلط، وقد قيل فيه: إن الراء زائدة مثل دمث ودمثر؛ وشاهده قول جرير:

قوم ترى صدأ الحديد عليهم، ... والقبطري من اليلامق سودا

وفي حديث

أسامة: كساني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قبطية

؛ القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر. وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق: ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية. وفي الحديث:

أنه كسا امرأة قبطية فقال: مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها

، وجمعها القباطي؛ ومنه حديث

عمر، رضي الله عنه: لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف.

وفي حديث

ابن عمر: أنه كان يجلل بدنه القباطي والأنماط.
والقنبيط: معروف؛ قال جندل:
لكن يرون البصل الحريفا، ... والقنبيط معجبا طريفا
ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري، رحمه الله تعالى، صورتها: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن." (١)
-٧٣٦

"العامة: ويقولون لبعض البقول قنبيط، قال أبو بكر: والصواب قنبيط، بالضم، واحدته قنبيطة؛ قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فعليل.
قحط: القحط: احتباس المطر. وقد قحط وقحط، والفتح أعلى، قحطا وقحطا وقحوطا. وقحط الناس، بالكسر، على ما لم يسم فاعله لا غير قحطا وأقحطوا، وكرهها بعضهم. وقال ابن سيده: لا يقال قحطوا ولا أقحطوا. والقحط: الجدب لأنه من أثره. وحكى أبو حنيفة: قحط المطر، على صيغة ما لم يسم فاعله، وأقحط، على فعل الفاعل، وقحطت الأرض، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهي مقحوطة. قال ابن بري: قال بعضهم قحط المطر، بالفتح، وقحط المكان، بالكسر، هو الصواب، قال: ويقال أيضا قحط القطر؛ قال الأعشى:
وهم يطعمون، إن قحط القطر، ... وهبت بشمأل وضريب
وقال شمر: قحوط المطر أن يحتبس وهو محتاج إليه. ويقال: زمان قاحط وعام قاحط وسنة قحيط وأزمن قواحط. وعام قحط وقحيط: ذو قحط. وفي حديث
الاستسقاء برسول الله، صلى الله عليه وسلم: قحط المطر واحمر الشجر
هو من ذلك. وأقحط الناس إذا لم يمطروا. وقال ابن الفرج: كان ذلك في إقحاط الزمان وإكحاط الزمان أي في شدته. قال ابن سيده: وقد يشتق القحط لكل ما قل خيره والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء قلة خيره، أصل غير مشتق. وفي الحديث:
إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه
أي أنه إذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة، وقحطا منصوب على المصدر أي قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٣/٧

الصالحة. وفي الحديث:

من جامع فأقحط فلا غسل عليه

، ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل، وهو من أقحط الناس إذا لم يمطروا، والإقحاط مثل الإكسال، وهذا مثل الحديث الآخر:

الماء من الماء

، وكان هذا في أول الإسلام ثم نسخ وأمر بالاغتسال بعد الإيلاج. والقحطي من الرجال: الأكول الذي لا يبقي من الطعام شيئا، وهذا من كلام أهل العراق؛ وقال الأزهري: هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية، وأظنه نسب إلى القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله. وضرب قحيط: شديد. والتقحيط: في لغة بني عامر: التلقيح؛ حكاه أبو حنيفة. والقحط: ضرب من النبت، وليس بثبت. وقحطان: أبو اليمن، وهو في قول نسابتهم قحطان بن هود، وبعض يقول قحطان بن ارفخشذ بن سام بن نوح، والنسب إليه على **القياس** قحطاني، وعلى غير **القياس** أقحاطي، وكلاهما عربي فصيح.

قرط: القرط: الشنف، وقيل: الشنف في أعلى الأذن والقرط في أسفلها، وقيل: القرط الذي يعلق في شحمة الأذن، والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة. وفي الحديث:

ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة

؛ القرط: نوع من حلي الأذن معروف؛ وقرطت الجارية فتقرطت هي؛ قال الراجز يخاطب امرأته:." (١)

-٧٣٧

"درهم أي كفاه، وزادوا النون في قط فقالوا قطني، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو يدي وهني. وقال بعضهم: قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي؛ قال الراجز:

امتلأ الحوض وقال: قطني، ... سلا رويدا، قد ملأت بطني «١»

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأسماء، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قطني وقدني وعني ومني ولدني لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قطنك وهذا غير معلوم. وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على **القياس**

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٤/٧

لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتقيها الجر وتبقي على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقي على سكونها، وقد ينصب بقط، ومنهم من يخفض بقط مجزومة، ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها، وكل هذا إذا سمي به ثم حقر قيل قطيط لأنه إذا ثقل فقد كفيت، وإذا خفف فأصله التثقيل لأنه من القط الذي هو القطع. وحكى اللحياني: ما زال هذا مذ قط يا فتى، بضم القاف والتثقيل، قال: وقد يقال ما له إلا عشرة قط يا فتى، بالتخفيف والجزم، وقط يا فتى، بالتثقيل والخفض. وقطاط: مبنية مثل قطام أي حسبي؛ قال عمرو بن معديكرب:

أطلت فراطهم، حتى إذا ما ... قتلت سراتهم قالت: قطاط

أي قطني وحسبي؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أطلت فراطكم وقتلت سراتكم بكاف الخطاب، والفراط: التقدم؛ يقول: أطلت التقدم بوعيدي لكم لتخرجوا من حقي فلم تفعلوا. والقط: النصيب. والقط: الصك بالجائزة. والقط: الكتاب، وقيل: هو كتاب المحاسبة؛ وأنشد ابن بري لأمية بن أبي الصلت:

قوم لهم ساحة العراق ... جميعا، والقط والقلم

وفي التنزيل العزيز: عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب

، والجمع قطوط؛ قال الأعشى:

ولا الملك النعمان، يوم لقيته ... بغبطته، يعطي القطوط ويأفق

قوله: يأفق يفضل، قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا: عجل لنا قطنا

، أي نصيبنا من العذاب. وقال سعيد بن جبير: ذكرت الجنة فاشتهوا ما فيها فقالوا: ربنا عجل لنا قطنا

، أي نصيبنا. وقال الفراء: القط الصحيفة المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزل: فأما من أوتي كتابه بيمينه*، فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. والقط في كلام العرب: الصك وهو الحظ. والقط: النصيب، وأصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها، قال: وأصل القط من قططت. وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يريان ببيع القطوط

---

(١). قوله [سلا] كذا هو بالأصل وشرح القاموس، قال: ورواية الجوهري مهلا انتهى. ولعل الأولى ملأ.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٢/٧

-٧٣٨

"وسلم.

ويقال للشيء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط؛ ولا يلتاط هذا الأمر بصفري أي لا يلزق بقلبي، وهو يفتعل من اللوط. ولاطه بسهم وعين: أصابه بهما، والهمز لغة. والتاط ولدا واستلاطه: استلحقه؛ قال:

فهل كنت إلا بهثة إستلاطها ... شقي، من الأقوام، وغد ملحق؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاستلاطها. ولاط بحقه: ذهب به. واللوط: الرداء. يقال: انتق لوطك في الغزالة حتى يجف. ولوطه رداؤه، ونتقه بسطه. ويقال: لبس لوطيه. واللويطة من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض. ولوط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاط الرجل لواطا ولاوط أي عمل عمل قوم لوط. قال الليث: لوط كان نبيا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه، ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك نوح: قال الجوهري: وإنما ألزموهما الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته أحد السببين، وكذلك **القياس** في هند ودعد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه. واللياط: الربا، وجمعه ليط، وهو مذكور في ليط، وذكرناه هاهنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لاط حبه بقلبي يلوط ويليط ليطا وليطا: لزق. وإني لأجد له في قلبي لوطا وليطا، بالكسر، يعني الحب اللازق بالقلب، وهو ألوط بقلبي وأليط، وحكى اللحياني به حب الولد. وهذا الأمر لا يليط بصفري ولا يلتاط أي لا يعلق ولا يلزق. والتاط فلان ولدا: ادعاه واستلحقه. ولاط القاضي فلانا بفلان: ألحقه به. وفي حديث

عمر: أنه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم

، وفي رواية:

بمن ادعاهم في الإسلام

، أي يلحقهم بهم. والليط: قشر القصب اللازق به، وكذلك ليط القناة، وكل قطعة منه ليطة. وقال أبو منصور: ليط العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل بن حجر: في التيعة شاة لا مقورة الألياط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مسترخية الجلود لهزالها، فاستعار الليط للجلد لأنه للحم بمنزلته للشجر والقصب. وإنما جاء به مجموعا لأنه أراد ليط كل عضو. والليطة: قشرة القصبة

والقوس والقناة وكل شيء له متانة، والجمع ليط كريشة وريش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوسا وقواسا:

فملك بالليط الذي تحت قشرها ... كغرقئ بيض كنه القيض من عل

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئا من القشر على قلب القوس ليتمالك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصبا بملك ولا يكون جرا لأن القشر الذي تحت القوس ليس تحتها، ويدلك على ذلك تمثيله إياه بالقيض والغرقئ؛ وجمع الليط لياط؛ قال جساس بن قطيب:

وقلص مقورة الألياط

قال: وهي الجلود هاهنا. وفي الحديث:

أن رجلا قال لابن عباس: بأي شيء أذكي إذا لم أجد." (١)

-٧٣٩

"شعر رؤبة:

وإن أدواء الرجال النخط

بالنون. قال: ولا أعرف المخط في تفسيره. والمخاطة: شجرة تثمر ثمرا حلوا لزجا يؤكل.

مرط: المرط: نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد. مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط: نتفه، ومرطه فتمرط؛ والمراطة: ما سقط منه إذا نتف، وخص اللحياني بالمراطة ما مرط من الإبط أي نتف. والأمرط: الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمش، والجمع مرط على القياس، ومرطة نادر؛ قال ابن سيده: وأراه اسما للجمع، وقد مرط مرطا. ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين، لا يستغنى عن ذكر الحاجبين، ورجل نمص، وهو الذي ليس له حاجبان، وامرأة نمصاء؛ يستغنى في الأنمص والنمصاء عن ذكر الحاجبين. ورجل أمرط: لا شعر على جسده وصدره إلا قليل، فإذا ذهب كله فهو أملط؛ ورجل أمرط بين المرط: وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر، وتمرط شعره أي تحات. وذئب أمرط: منتتف الشعر. والأمرط: اللص على التشبيه بالذئب. وتمرط الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل، فهو أمرط. وسهم أمرط وأملط: قد سقط عنه قذذه. وسهم مرط إذا لم يكن له قذذ. الأصمعي: العمروط اللص ومثله الأمرط. قال أبو منصور: وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون. وسهم أمرط ومريط ومراط ومرط: لا ريش عليه؛ قال الأسدي يصف

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٦/٧

السهم، ونسب في بعض النسخ للبيد:

مرط القذاذ فليس فيه مصنع، ... لا الريش ينفعه، ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جميع أمرط، وإنما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر:

وإن التي هام الفؤاد بذكرها ... رقود عن الفحشاء، خرس الجبائر

واحدة الجبائر: جبارة وجبيرة، وهي السوار هاهنا. قال ابن بري: البيت المنسوب للأسدي مرط القذاذ هو لنافع بن نفيع الفقعسي، ويقال لنافع بن لقيط الأسدي، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي:

بانت لطيتها الغداة جنوب، ... وطربت، إنك ما علمت طروب

ولقد تجاورنا فتهجر بيتنا، ... حتى تفارق، أو يقال مريب

وزيارة البيت، الذي لا تبتغي ... فيه سواء حديثهن، معيب

ولقد يميل بي الشباب إلى الصبا، ... حينا، فأحكم رأيي التجريب

ولقد توسدني الفتاة يمينها ... وشمالها البهنانة الرعبوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها ... حدا، وليس لساقها ظنبوب

عظمت روادفها وأكمل خلقها، ... والوالدان نجيبة ونجيب." (١)

-٧٤٠

"بيديه ويضرح برجليه في اجتماع. وقال مرة: التمغط أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه. وامتغط النهار أي ارتفع. وسقط البيت عليه فتمغط فمات أي قتله الغبار، قال ابن دريد: وليس بمستعمل.

مقط: مقط عنقه يمقطها ويمقطها مقطا: كسرها. ومقطت عنقه بالعصا ومقرته إذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومقط الرجل يمقطه مقطا: غاظه، وقيل: ملأه غيظا. وفي حديث

حكيم بن حزام «١»: فأعرض عنه فقام متمقطا

أي متغيظا، يقال: مقطت صاحبي مقطا وهو أن تبلغ إليه في الغيظ، ويروى بالعين، وقد تقدم. وامتقط فلان عينين مثل جمرتين أي استخرجهما؛ قال أبو جندب الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٩/٧

أين الفتى أسامة بن لعط؟ ... هلا تقوم أنت أو ذو الإبط؟

لو أنه ذو عزة ومقط، ... لمنع الجيران بعض الهمط

قيل: المقط الضرب، يقال: مقطه بالسوط. قيل: والمقط الشدة، وهو ماقط شديد، والهمط: الظلم. ومقط الرجل مقطا ومقط به: صرعه؛ الأخيرة عن كراع. ومقط الكرة يمقطها مقطا: ضرب بها الأرض ثم أخذها. والمقط: الضرب بالحبيل الصغير المغار. والمقاط: حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

من البياض مد بالمقاط

وقيل: هو الحبل أيا كان، والجمع مقط مثل كتاب وكتب. ومقطه يمقطه مقطا: شده بالمقاط، والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، قدم مكة فقال: من يعلم موضع المقام؟ وكان السيل احتمله من مكانه، فقال المطلب بن أبي وداعة: قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي

؛ المقاط، بالكسر: الحبل الصغير الشديد الفتل. والمقاط: الحامل من قرية إلى قرية أخرى. ومقط الطائر الأنثى يمقطها مقطا: كقمطها. والماقط والمقاط: أجير الكري، وقيل: هو المكترى من منزل إلى آخر. والماقط: مولى المولى، وتقول العرب: فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك، فالساقط عبد الماقط، والماقط عبد اللاقط، واللاقط عبد معتق؛ قال الجوهري: نقلته من كتاب من غير **سماع**. والماقط: الضارب بالحصى المتكهن الحازي. والماقط من الإبل: مثل الرازم، وقد مقط يمقط مقوطا أي هزل هزالا شديدا. الفراء: الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا.

مقعط: القمعوطة والمقعوطة، كلتاهما: دويبة ماء.

ملط: الملط: الخبيث من الرجال الذي لا يدفع إليه شيء إلا ألمأ عليه وذهب به سرقا واستحلالا، وجمعه أملاط وملوط، وقد ملط ملوطا؛ يقال: هذا ملط من الملوط. والملاط: الذي يملط بالطين، يقال: ملطت ملطا. وملط الحائط ملطا وملطه: طلاه. والملاط: الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط، وفي صفة الجنة:

وملاطها مسك أذفر

، هو من ذلك، ويملط به الحائط أي يخلط. وفي الحديث:

إن الإبل يمالطها الأجرب

أي يخالطها.

---

(١). قوله [حكيم بن حزام] الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف تابع للنهاية في المحلين.." (١)

-٧٤١

"عمرو بن معديكرب: سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم، فقال: أعرابي في حبوته، نبطي في جبوته

؛ أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها. وفي حديث

ابن أبي أوفى: كنا نسلف نبيط أهل الشام

، وفي رواية:

أنباطا من أنباط الشام.

وفي حديث

الشعبي: أن رجلا قال لآخر: يا نبطي فقال: لا حد عليه كلنا نبط

يريد الجوار والدار دون الولادة. وحكى أبو علي: أن النبط واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط، فأنباط في نبط كأجبال في جبل. والنبيط كالكليب. وعلك الأنباط: هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح. والنبط: الموت. وفي حديث

علي: ود السراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا

؛ قال ثعلب: النبط الموت. ووعساء النبيط: رملة معروفة بالدهناء، ويقال وعساء النميط. قال الأزهري: وهكذا سماعي منهم. وإنبط: اسم موضع بوزن إثمد؛ وقال ابن فسوة:

فإن تمنعوا منها حماكم، فإنه ... مباح لها، ما بين إنبط فالكدر

نثط: النثط: خروج النبات والكمأة من الأرض. والنثط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنثط: غمزك الشيء بيدك، وقد نثطه بيده: غمزه، وفي الحديث

: كانت الأرض تموج تميد «٢» فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٠٦/٧

وفي الحديث أيضا:

كانت الأرض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال

أي أثبتها وثقلها. والنثط: غمزك الشيء حتى يثبت. ونثط الشيء نثوطا: سكن، ونثطته: سكنته. ابن الأعرابي: النثط التثقيل؛ ومنه خبر

كعب: أن الله عز وجل لما مد الأرض مادت فثنطها بالجبال أي شقها فصارت كالأوتاد لها، ونثطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها.

قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والنثط، فجعل الثنط شقا، وجعل النثط إثقالا، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعربيان أم دخيلان.

نحط: الأزهري: النحطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورها لا تكاد تسلم منه. والنحط: شبه الزفير. وقال الجوهري: النحط الزفير، وقد نحط ينحط، بالكسر؛ قال أسامة الهذلي:

من المربعين ومن آزل، ... إذا جنه الليل كالناحط

ابن سيده: ونحط القصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفس ليكون أروح له؛ قال الأزهري: وأنشد الفراء:

وتنحط حصان آخر الليل، نحطة ... تقضب منها، أو تكاد، ضلوعها «٣»

ابن سيده: النحط والنحيط والنحاط أشد البكاء، نحط ينحط نحطا ونحيطا. والنحيط أيضا: صوت معه توجع، وقيل: هو صوت شبيه بالسعال. وشاة ناحط: سعلة وبها نحطة. والنحيط: الزجر عند المسألة. والنحيط والنحط: صوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر إلى الحلق، والفعل كالفعل. ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه القناة فصوت من صدره.

---

(٢). قوله [تموج تميد] كذا في الأصل، وهو في النهاية بدون تموج.

(٣). هذا البيت للنابغة، وفي ديوانه: تقضقض بدل تقضب.." (١)

-٧٤٢

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤١٢/٧

"أبصر في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط.
ويقال: نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث وصريمة من غضا ومن سلم وحرجة من شجر. وقال الخليل: المدات الثلاث منوطات بالهمز، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف: افعلئ افعلأ افعلؤ، فهمزوا الألف والياء والواو حين وقفوا.
نيط: النيط: الموت. وطعن في نيطه أي في جنازته إذا مات. ورمي فلان في طنيه وفي نيطه: وذلك إذا رمي في جنازته، ومعناه إذا مات. وقال ابن الأعرابي: يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه أي بالموت الذي ينوطه، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو، والياء داخلة عليها دخول معاقبة، أو يكون أصله نيطا أي نيوطا ثم خفف؛ قال أبو منصور: إذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين. وروي عن
علي، عليه السلام، أنه قال: لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن «٣» في نيطه
؛ معناه إلا مات. قال ابن الأثير: والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة. وقيل: النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به. وفي حديث
أبي اليسر: وأشار إلى نياط قلبه.
وأتاه نيطه أي أجله. وناط نيطا وانتاط: بعد. والنيط: العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر.

فصل الهاء
هبط: الهبوط: نقيض الصعود، هبط يهبط ويهبط هبوطا إذا انهبط في هبوط من صعود. وهبط هبوطا: نزل، وهبطته وأهبطته فانهبط؛ قال:
ما راعني إلا جناح هابطا، ... على البيوت، قوطه العلابطا
أي مهبطا قوطه. قال: وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى. وفي حديث
الطفيل بن عمرو: وأنا أتهبط إليهم من الثنية
أي أنحدر؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط. وهبطه أي أنزله، يتعدى ولا يتعدى.
وأما قوله عز وجل: وإن منها لما يهبط من خشية الله
، فأجود القولين فيه أن يكون معناه: وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله، وذلك أن الإنسان إذا

فكر في عظم هذه المخلوقات تضاءل وخشع، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد، فنسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسببا عنها وحادثا لأجل النظر إليها، كقول الله سبحانه: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى؛ هذا قول ابن جني، وكذلك أهبطته الركب؛ قال عدي بن زيد «٤»:

أهبطته الركب يعديني، وأجمه، ... للنائبات، بسير مخذم الأكم

والهبوط من الأرض: الحدور. قال الأزهري:

---

(٣). قوله [إلا طعن] كذا ضبط في النهاية، وبهامشها ما نصه: يقال طعن في نيطه أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه، وقال غيره: طعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه.

(٤). قوله [ابن زيد] في شرح القاموس: الرقاع، وفيه أيضا يغذيني بمعجمتين بدل يعديني.." (١)

-٧٤٣

"من وسط قومه ومن وسط الوادي وسرر الوادي وسرارته وسره، ومعناه كله من خير مكان فيه، وكذلك النبي، صلى الله عليه وسلم، من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته أمة وسطا أي خيارا. وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد، قال: وما كان مصمتا لا يبين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبقعة؛ وقال الليث: الوسط مخففة يكون موضعا للشيء كقولك زيد وسط الدار، وإذا نصبت السين صار اسما لما بين طرفي كل شيء؛ وقال محمد بن يزيد: تقول وسط رأسك دهن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسطه لأنه المفعول به بعينه، وتقول حفرت وسط الدار بئرا إذا جعلت الوسط كله بئرا، كقولك حرثت وسط الدار؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسما كقولك سرت من وسط الدار لأن الضمير لمن، وتقول قمت في وسط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وسط لأنه هاهنا ليس بظرف. الفراء: أوسطت القوم ووسطتهم وتوسطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وسطهم. قال الله عز وجل: فوسطن به جمعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٢١/٧

. وقال الليث: يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو يسطهم إذا صار وسطهم؛ قال: وإنما سمي واسط الرحل واسطا لأنه وسط بين القادمة والآخرة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وسط الكرس المنظوم. قال أبو منصور في تفسير واسط الرحل ولم يتثبته: وإنما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرحال على الإبل، فأما من يفسر كلام العرب على **قياسات** الأوهام فإن خطأه يكثر، وللرحل شرخان وهما طرفاه مثل قربوسي السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل، بلا هاء، ولم يسم واسطا لأنه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث: ولا قادمة للرحل بتة إنما القادمة الواحدة من قوادم الريش، ولضرع الناقة قادمان وآخران، بغير هاء، وكلام العرب يدون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يقبل من مؤد ثقة يروي عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته؛ قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال: وفي الرحل واسطه وآخرته وموركه، فواسطه مقدمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما آخرته فمؤخرته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب، قال: والآخرة والواسط الشرخان. ويقال: ركب بين شرخي رحله، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أبو منصور: وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها. والإصبع الوسطى. وواسط: موضع بين الجزيرة ونجد، يصرف ولا يصرف. وواسط: موضع بين البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسما كما قال:

ونابغة الجعدي بالرمل بيته، ... عليه تراب من صفيح موضع." (١)

-٧٤٤

"قال سيبويه: سموه واسطا لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة: فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام. قال الجوهري: وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليه التأنيث وترك الصرف، إلا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فإنها تذكر وتصرف؛ قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر:

أما قريش، أبا حفص، فقد رزئت ... بالشام، إذ فارقتك، السمع والبصرا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣١/٧

كم من جبان إلى الهيجا دلفت به، ... يوم اللقاء، ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام صدق، قد عرفت بها، ... أيام واسط والأيام من هجرا

وقولهم في المثل: تغافل كأنك واسطي؛ قال المبرد: أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد، فيجيء الشرطي فيقول: يا واسطي، فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون. والوسوط من بيوت الشعر: أصغرها. والوسوط من الإبل: التي تجر أربعين يوما بعد السنة؛ هذه عن ابن الأعرابي، قال: فأما الجرور فهي التي تجر بعد السنة ثلاثة أشهر، وقد ذكر ذلك في بابه. والواسط: الباب، هذلية.

وطط: الوطواط: الضعيف الجبان من الرجال. والوطواط: الخفاش؛ قال:

كأن برفغيها سلوخ الوطاوط

أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال:

وتجمع المتفرقون ... من الفراعل والعسابر

أراد العسابير، وهو ولد الضبع من الذئب. وقال كراع: جمع الوطواط وطاويط ووطاوط، فأما وطاويط فهو **القياس**، وأما الوطاوط فهو جمع موطوط، ولا يكون جمع وطواط لأن الألف إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن يضطر شاعر كما بينا. وقال ابن الأعرابي: جمع الوطواط الوطط. والوطط: الضعفى العقول والأبدان من الرجال، الواحد وطواط؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة يهجو إمرأ القيس:

إني إذا ما عجز الوطواط، ... وكثر الهياط والمياط،

والتف عند العرك الخلاط، ... لا يتشكى مني السقاط،

إن إمرأ القيس هم الأنباط ... زرق، إذا لاقيتهم، سناط

ليس لهم في نسب رباط، ... ولا إلى حبل الهدى صراط،

فالسب والعار بهم ملتاط

وأنشد لآخر:

فداكها دوكا على الصراط، ... ليس كدوك بعلها الوطواط

وقال النضر: الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأي. والوطواط: الخفاش، وأهل الشام يسمونه السروع." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٤٣٢

"الأزهري: قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ.

حظظ: الحظ: النصيب، زاد الأزهري عن الليث: من الفضل والخير. وفلان ذو حظ وقسم من الفضل، قال: ولم أسمع من الحظ فعلا. قال ابن سيده: ويقال هو ذو حظ في كذا. وقال الجوهري وغيره: الحظ النصيب والجد، والجمع أحظ في القلة، وحظوظ وحظاظ في الكثرة، على غير قياس؛ أنشد ابن جني:

وحسد أوشلت من حظاظها، ... على أحاسي الغيظ واكتظاظها

وأحاظ وحظاء، ممدود، الأخيرتان من محول التضعيف وليس بقياس؛ قال الجوهري: كأنه جمع أحظ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي، ويروى للمعلوط بن بدل القريعي:

متى ما ير الناس الغني، وجاره ... فقير، يقولوا: عاجز وجليد

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى، ... ولكن أحاظ قسمت، وجدود

قال ابن بري: إنما أتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله: نحن قسمنا بينهم معيشتهم. قال: وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ، وأصله أحظظ، فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظ، ثم جمعت على أحاظ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه

؛ قال ابن الأثير: الحظ الجد والبخت، أي من حظه أن يرغب في أيمه، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفي به. ومن العرب من يقول: حنظ وليس ذلك بمقصود إنما هو غنة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ. قال الأزهري: وناس من أهل حمص يقولون حنظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ، وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرز يقولون رنز، ونحو أترجة يقولون أترنجة. قال الجوهري: تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ، وقد حظظت في الأمر فأنا أحظ حظا، ورجل حظيظ وحظي، على النسب، ومحظوظ، كله: ذو حظ من الرزق، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظ؛ وفلان أحظ من فلان: أجد منه، فأما قولهم: أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحول، وقد يكون من الحظوة. قال الأزهري: للحظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه، قال أبو عمرو: رجل محظوظ ومجدود، قال: ويقال فلان أحظ من فلان وأجد منه، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج: يقال هم

يحظون بهم ويجدون بهم. قال: وواحد الأحظاء حظي منقوص، قال: وأصله حظ. وروى سلمة عن الفراء قال: الحظيظ الغني الموسر. قال الجوهري: وأنت حظ وحظيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق. وقوله تعالى:

وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم

؛ الحظ هاهنا الجنة، أي ما يلقاها إلا من وجبت له الجنة، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير.." (١)

-٧٤٦

"وحكى ابن بري عن القزاز قال: استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه، يتعدى إلى مفعولين، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب. والمحافظة والحفاظ: الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب، والاسم الحفيظة. والحفاظ: المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو. يقال: ذو حفيظة. وأهل الحفائظ: أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها، قال:

إنا أناس نلزم الحفاظا

وقيل: المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود. والحفيظة: الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث. والحفظة والحفيظة: الغضب، والحفاظ كالحفظة، وأنشد:

إنا أناس نمنع الحفاظا

وقال زهير «٢» في الحفيظة:

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها، ... وإن غضبوا، جاء الحفيظة والجد

والمحفظات: الأمور التي تحفظ الرجل أي تغضبه إذا وتر في حميمه أو في جيرانه، قال القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه، ... وترفض، عند المحفظات، الكتائف

يقول: إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه فأوحشته، ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه. وحرم الرجل: محفظاته أيضا، وقد أحفظه فاحتفظ أي أغضبه فغضب، قال العجير السلولي:

بعيد من الشيء القليل احتفاظه ... عليك، ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام قبيح من الذي تعرض له **وإسماعه** إياه ما يكره. الأزهري: والحفظة اسم من

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٧/٤٤٠

الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفظة، وقال العجاج:

مع الجلا ولائح القتير، ... وحفظة أكنها ضميري

فسر: على غضبة أجنها قلبي، وقال الآخر:

وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة، ... متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين:

أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم

أي أغضبهم من الحفيظة الغضب. وفي الحديث أيضا:

فبدرت مني كلمة أحفظته

أي أغضبته. وقولهم: إن الحفائظ تذهب الأحقاد أي إذا رأيت حميمك يظلم حميت له وإن كان عليه في قلبك حقد. النضر: الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره ويمحي فليس بحافظ. واحفاظت الجيفة: انتفخت، قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضا عن الليث ثم قال الأزهري: هذا تصحيف منكر، والصواب اجفأظت، بالجيم، وروي عن الفراء أنه قال: الجفيظ المقتول

---

(٢). قوله [زهير] في الأساس الحطيئة، وهذا الصواب، لأنه من أبيات للحطيئة مروية في ديوانه.." [١]

-٧٤٧

"حتى ترى الجواظ من فظاظها

ويقال: رجل فظ بين الفظاظة والفظاظ والفظظ؛ قال رؤبة:

تعرف منه اللؤم والفظاظا

وأفظظت الرجل وغيره: رددته عما يريد. وإذا أدخلت الخيط في الخرت، فقد أفظظته؛ عن أبي عمرو. والفظ: ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات، وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغلظه. وقال الشافعي: إن افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز أن يتطهر به، وقيل: الفظ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه، والجمع فظوظ؛ قال:

كأنهم، إذ يعصرون فظوظها، ... بدجلة، أو ماء الخريبة مورد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٢/٧

أراد أو ماء الخريبة مورد لهم؛ يقول: يستبيلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش، فإذا الفظوظ هي تلك الأبوال بعينها. وفظه وافتظه: شق عنه الكرش أو عصره منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء؛ قال الراجز:

بجك كرش الناب لافتظاظها

الصحاح: الفظ ماء الكرش؛ قال حسان بن نشبة:

فكونوا كأنف الليث، لا شم مرغما، ... ولا نال فظ الصيد حتى يعفرا

يقول: لا يشم ذلة فترغمه ولا ينال من صيده لحما حتى يصرعه ويعفره لأنه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع. ومنه قولهم: افتظ الرجل، وهو أن يسقي بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر، فإذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه. والفظيظ: ماء المرأة أو الفحل زعموا، وليس بثبت؛ وأما كراع فقال: الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة، وفي المحكم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حملن لها مياها في الأداوى، ... كما يحملن في البيظ الفظيظا

والبيظ: الرحم. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنت أفظ وأغلظ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ رجل فظ أي سيء الخلق. وفلان أفظ من فلان أي أصعب خلقا وأشرس. والمراد هاهنا شدة الخلق وخشونة الجانب، ولم يرد بهما المفاضلة في الفظاظة والغلظة بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان رؤوفا رحيما، كما وصفه الله تعالى، رفيقا بأمته في التبليغ غير فظ ولا غليظ؛ ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن أباك وأنت فظاظة من لعنة الله

، بظاءين، من الفظيظ وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأنكره الخطابي. وقال الزمخشري: أفظظت الكرش اعتصرت ماءها، كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أي نطفة من اللعنة، وقد روي فضض من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فوظ: فاظت نفسه فوظا: كفاظت فيظا. وفاظ الرجل يفوظ فوظا وفواظا، وسنذكره في فيظ. قال ابن جني: ومما يجوز في القياس، وإن لم يرد به." (١)

-٧٤٨

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٢/٧

"والقريظ: فرس لبعض العرب. وبنو قريظة: حي من يهود، وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هرون أخي موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القرظي. وبنو قريظة: إخوة النضير، وهما حيان من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأما قريظة فإنهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واستفاءة أموالهم، وأما بنو النضير فإنهم أجلوا إلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

قعظ: أقعظني فلان إقعاظا إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل، وقد ذكره العجاج في قصيدة ظائية. وأقعظه: شق عليه.

قوظ: قال أبو علي: القوظ في معنى القيظ، وليس بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظها واو ولفظ الفعل ياء.

قيظ: القيظ: صميم الصيف، وهو حاق الصيف، وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل، أعني بالنجم الثريا، والجمع أقياظ وقيوظ. وعامله مقايظة وقيوظا أي لزمن القيظ؛ الأخيرة غريبة، وكذلك استأجره مقايظة وقياظا؛ وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة:

قايظننا يأكلن فينا ... قدا، ومحروت الجمال «١»

إنما أراد قظن معنا. وقولهم اجتمع القيظ إنما هو على سعة الكلام، وحقيقته: اجتمع الناس في القيظ فحذفوا إيجازا واختصارا، ولأن المعنى قد علم، وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة. وقد قاظ يومنا: اشتد حره؛ وقظنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا، وقيظوا واقتاظوا: أقاموا زمن قيظهم؛ قال توبة بن الحمير:

تربع ليلى بالمضيح فالحمى، ... وتقتاظ من بطن العقيق السواقيا

واسم ذلك الموضع: المقيظ والمقيظ. وقال ابن الأعرابي: لا مقيظ بأرض لا بهمى فيها أي لا مرعى في القيظ. والمقيظ والمصيف واحد. ومقيظ القوم: الموضع الذي يقام فيه وقت القيظ، ومصيفهم: الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف. قال الأزهري: العرب تقول: السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلإ آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب، ثم بعده فصل الخريف أيلول وتشرين وتشرين، ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وسباط. وقيظني الشيء: كفاني لقيظتي. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أنه قال حين أمره النبي، صلى الله عليه وسلم، بتزويد وفد مزينة: ما هي إلا أصوع ما يقيظن بني

، يعني أنه لا يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر. والقيظ: حمارة الصيف؛ يقال: قيظني هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء، وشتاني وصيفني أي كفاني لقيظي؛ وأنشد الكسائي:

من يك ذا بت، فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

تخذته من نعجات ست ... سود، نعاج كنعاج الدشت

---

(١). القد: بالضم: السمك البحري. المحروت: نبات. وقد ورد هذا البيت في مادة حرت وفيه القد بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديد، وفيه الخمال بدل الجمال، ولعل الخمال جمع لخميلة على غير **القياس**.."

(١)

-٧٤٩

"الجزء الثامن

ع

كتاب العين المهملة

ع: هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أولاها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أب أت أح أع، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، ولولا هتة في الهاء، وقال مرة ههة في الهاء، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في حيز واحد، فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية، فاعلم ذلك. قال الأزهري: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٥٦/٧

جرسا وألذها سماعا، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما. قال الخليل: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل، والله أعلم.

فصل الألف

أمع: الإمعة والإمع، بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، والهاء فيه للمبالغة. وفي الحديث:

اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمعة

، ولا نظير إلا رجل إمر، وهو الأحمق؛ قال الأزهري: وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريده؛ قال الشاعر:." (١)

-٧٥٠

"ويروى:

فدع هندا وسل النفس عنها

وقال اللحياني: يقال والله لا تبلغون تبوعه أي لا تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه. يقال: باع وانباع وتبوع. وانباع العرق: سال؛ وقال عنترة:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم «٢»

قال أحمد بن عبيد: ينباع ينفعل من باع يبوع إذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى، قال: وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع، وأصله ينبوع فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، قال: وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان في الأصل ينبع فوصل فتحة الباء بالألف، وكل راشح منباع. وانباع الرجل: وثب بعد سكون، وانباع: سطا، وقال اللحياني: وانباعت الحية إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور؛ وقال الشاعر:

ثمت ينباع انبياع الشجاع

ومن أمثال العرب: مطرق «٣» لينباع؛ يضرب مثلا للرجل إذا أضب على داهية؛ وقول صخر الهذلي:

لفاتح البيع يوم رؤيتها ... وكان قبل انبياعه لكد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣/٨

قال: انبياعه مسامحته بالبيع. يقال: قد انباع لي إذا سامح في البيع، وأجاب إليه وإن لم يسامح. قال الأزهري: لا ينباع، وقيل: البيع والانبياع الانبساط. وفاتح أي كاشف؛ يصف امرأة حسناء يقول: لو تعرضت لراهب تلبد شعره لانبسط إليها. واللكد: العسر؛ وقبله:

والله لو أسمعت مقالتها ... شيخا من الزب، رأسه لبد

لفاتح البيع أي لكاشف الانبساط إليها ولفرج الخطو إليها؛ قال الأزهري: هكذا فسر في شعر الهذليين. ابن الأعرابي: يقال بع بع إذا أمرته بمد باعيه في طاعة الله. ومثل مخرنبق لينباع أي ساكت ليثب أو ليسطو. وانباع الشجاع من الصف: برز؛ عن الفارسي؛ وعليه وجه قوله:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره.

بيع: البيع: ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضا، وهو من الأضداد. وبعت الشيء: شريته، أبيعه بيعا ومبيعا، وهو شاذ وقياسه مباعا. والابتياع: الاشتراء. وفي الحديث:

لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبع على بيع أخيه

؛ قال أبو عبيد: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبع على بيع أخيه إنما هو لا يشتر على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وإنما المعروف

---

(٢). قوله [المكدم] كذا هو بالدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا، وقال قد كدمته الفحول، وأورده المؤلف في مادة نبع مقرم بالقاف والراء، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم.

(٣). قوله [ومن أمثال العرب مطرق إلخ] عبارة القاموس مخرنبق لينباع أي مطرق ليثب، ويروى لينباق أي ليأتي بالبائقة للداهية.." (١)

-٧٥١

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣/٨

"وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتبع يكون واحدا وجماعة. وقوله عز وجل: إنا كنا لكم تبعا*

، يكون اسما لجمع تابع ويكون مصدرا أي ذوي تبع، ويجمع على أتباع. وتبعت الشيء وأتبعته: مثل ردفته وأردفته؛ ومنه قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب

؛ قال أبو عبيد: أتبعت القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم، قال: واتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت؛ وتبعتهم تبعا مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم أي حتى أدركتهم. وقال الفراء: أتبع أحسن من اتبع لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوته. وقال الليث: تبعت فلانا واتبعته وأتبعته سواء. وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شرا كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى. وأما التتبع: فأن تتتبع في مهلة شيئا بعد شيء؛ وفلان يتتبع مساوي فلان وأثره ويتتبع مداق الأمور ونحو ذلك. وفي حديث

زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فعلقت أتتبعه من اللخاف والعسب

، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتب فيها حتى ما كتب في اللخاف، وهي الحجارة، وفي العسب، وهي جريد النخل، وذلك أن الرق أعوزهم حين نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر كاتب الوحي فيما تيسر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة، وإنما تتبع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهارا واحتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يتتبع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضمه إلى الصحف، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجده مكتوبا كما أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وأملاه على من كتبه. واتبع القرآن: ائتم به وعمل بما فيه. وفي حديث

أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم

؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أي يتبعونه حق

اتباعه، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، وقيل: معنى قوله لا يتبعنكم القرآن أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر:

إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق

، فجعله يمحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه. وقوله عز وجل: أو التابعين غير أولي الإربة

؛ فسره ثعلب فقال: هم أتباع الزوج ممن يخدمه [يخدمه] مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.." (١)

-٧٥٢

"لا يسمى جزع الوادي جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره؛ واحتج بقول لبيد:

حفزت وزايلها السراب، كأنها ... أجزاع بئشة أثلها ورضامها

وقيل: هو منحناه، وقيل: هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر، وقيل: هو رمل لا نبات فيه، والجمع أجزاع. وجزع القوم: محلتهم؛ قال الكميت:

وصادفن مشربه والمسام، ... شربا هنيا وجزعا شجيرا

وجزعة الوادي: مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المال من القر ويحبس فيه إذا كان جائعا أو صادرا أو مخدرا، والمخدر: الذي تحت المطر. وفي الحديث:

أنه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه

أي قطعه عرضا؛ قال امرؤ القيس:

فريقان: منهم سالك بطن نخلة، ... وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفي حديث الضحية:

فتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها

أي اقتسموها، وأصله من الجزع القطع. وانجزع الحبل: انقطع بنصفين، وقيل: هو أن ينقطع، أيا كان، إلا أن ينقطع من الطرف. والجزعة والجزعة: القليل من المال والماء. وانجزعت العصا: انكسرت بنصفين. وتجزع السهم: تكسر؛ قال الشاعر:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨/٨

إذا رمحه في الدارعين تجزعا

واجتزعت من الشجرة عودا: اقتطعته واكتسرته. ويقال: جزع لي من المال جزعة أي قطع لي منه قطعة. وبسرة مجزعة ومجزعة إذا بلغ الإرطاب ثلثيها. وتمر مجزع ومجزع ومتجزع: بلغ الإرطاب نصفه، وقيل: بلغ الإرطاب من أسفله إلى نصفه، وقيل: إلى ثلثيه، وقيل: بلغ بعضه من غير أن يحد، وكذلك الرطب والعنب. وقد جزع البسر والرطب وغيرهما تجزيعا، فهو مجزع. قال شمر: قال المعري المجزع، بالكسر، وهو عندي بالنصب على وزن مخطم. قال الأزهري: وسماعي من الهجريين رطب مجزع؛ بكسر الزاي، كما رواه المعري عن أبي عبيد. ولحم مجزع ومجزع: فيه بياض وحمرة، ونوى مجزع إذا كان محكوكا. وفي حديث

أبي هريرة: أنه كان يسبح بالنوى المجزع

، وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيها بالجزع. ووتر مجزع: مختلف الوضع، بعضه رقيق وبعضه غليظ، وجزع: مكان لا شجر فيه. والجزع والجزع؛ الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين؛ قال امرؤ القيس:

كأن عيون الوحش، حول خبائنا ... وأرحلنا، الجزع الذي لم يثقب

واحدته جزعة؛ قال ابن بري: سمي جزعا لأنه مجزع أي مقطع بألوان مختلفة أي قطع سواده ببياضه، وكأن الجزعة مسماة بالجزعة، المرة الواحدة من جزعت. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: انقطع عقد لها من جزع ظفار.

والجزع: المحور الذي تدور." (١)

-٧٥٣

"الجوف التامة؛ وأنشد:

جلنفعة تشق على المطايا، ... إذا ما اختب رقراق السراب

وقد اجلنفع أي غلظ. والجلنفع: الضخم الواسع؛ قال:

عيدية، أما القرا فمضبر ... منها، وأما دفها فجلنفع

وقيل: الجلنفع الواسع الجوف التام، وقيل: الجلنفع الجسيم الضخم الغليظ، إن كان سمحا أو غير سمح. ولثة جلنفعة كثيرة اللحم، وقيل: إنما هو على التشبيه، وأرى أن كراعا قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٨/٨

قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

جلقع: قال ابن سيده في ترجمة جلفع: إن كراعا حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع، قال: ولست منه على ثقة.

جمع: جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع واجدمع، وهي مضارعة، وكذلك تجمع واستجمع. والمجموع: الذي جمع من هاهنا وهاهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد. واستجمع السيل: اجتمع من كل موضع. وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا. وتجمع القوم: اجتمعوا أيضا من هاهنا وهاهنا. ومتجمع البيداء: معظمها ومحتفلها؛ قال محمد بن شحاذ الضبي:

في فتية كلما تجمعت البيداء، ... لم يهلعوا ولم يخموا

أراد ولم يخيموا، فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف هاهنا، وهذا لا يوجبه **القياس** إنما هو شاذ؛ ورجل مجمع وجماع. والجمع: اسم لجماعة الناس. والجمع: مصدر قولك جمعت الشيء. والجمع: المجتمعون، وجمعه جموع. والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة: كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات. وقرأ عبد الله بن مسلم:

حتى أبلغ مجمع البحرين

، وهو نادر كالمشرق والمغرب، أعني أنه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل، والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع، وقوم جميع: مجتمعون. والمجمع: يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه. وفي الحديث:

فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي

أي حيث يجتمعان، وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما. ويقال: أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما. وأمر جامع: يجمع الناس. وفي التنزيل: وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه

؛ قال الزجاج: قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال: هو، والله أعلم، أن الله عز وجل أمر المؤمنين إذا كانوا مع نبيه، صلى الله عليه وسلم، فيما يحتاج إلى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج إلى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه. وقول عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه: عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم؛ معناه كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضول من الكلام، وهو من قول

النبي، صلى الله عليه وسلم: أوتيت جوامع الكلم

يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة." (١)

-٧٥٤

"عن الفرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيرا كان أشد للرجل، وإذا كان طويلا استرخت الرجل. ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبي، ولين الأخدع: بخلاف ذلك. وخدعه يخدعه خدعا: قطع أخدعيه، وهو مخدوع. وخدع ثوبه خدعا وخدعا: ثناه؛ هذه عن اللحياني. والخدعة: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم:

أذود عن حوضه ويدفعني؛ ... يا قوم، من عاذري من الخدعه؟

وخدعة: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل؛ عنه أيضا؛ وأنشد:

أسير بشكوتي وأحل وحدي، ... وأرفع ذكر خدعة في **السماع**

قال: وإنما سمي الرجل خدعة بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها. قال ابن بري، رحمه الله: أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع، وهو السنور.

خذع: الخذع: القطع. خذعته بالسيف تخذيعا إذا قطعته. والخذع: قطع وتحزيز في اللحم أو في شيء لا صلابة له مثل القرعة تخذع بالسكين، ولا يكون قطعا في عظم أو في شيء صلب. وخذع اللحم خذعا: شرحه، وقيل: خذع اللحم والشحم يخذعه خذعا وخذعه حزز مواضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء، وكذلك القثاء والقرع ونحوهما. والمخذع: المقطع. وفي الحديث:

فخذعه بالسيف

؛ الخذع: تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح، وقد تخذع. والخذعة والخذعونة: القطعة من القرع ونحوه؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب:

وكلاهما بطل اللقاء مخذع

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف، أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف، ومن رواه مخدع، بالدال المهملة، فقد تقدم. وقيل: المخذع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٣/٨

المقطع بالسيوف؛ وقول رؤبة:

كأنه حامل جنب أخذعا

معناه أنه خذع لحم جنبه فتدلى عنه. ابن الأعرابي: يقال للشواء المخذع والمغلس «٤» والوزيم. والخذع: الميل. قال أبو حنيفة: المخذع من النبات ما أكل أعلاه. والخذيعة: طعام يتخذ من اللحم بالشام.

خذرع: الخذرعة: السرعة.

خرع: الخرع، بالتحريك، والخراعة: الرخاوة في الشيء، خرع خرعا وخراعة، فهو خرع وخريع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته، وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي، مشتق من التخرع، وقيل: الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب، وكل ضعيف رخو خرع وخريع؛ قال رؤبة:

---

(٤). قوله [والمغلس] كذا في الأصل بالغين المعجمة، وفي شرح القاموس بالفاء، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة.." (١)

-٧٥٥

"واختار أدراعه أن لا يسب بها، ... ولم يكن عهده فيها بختار

وتصغير درع دريع، بغير هاء على غير قياس لأن قياسه بالهاء، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب. ابن السكيت: هي درع الحديد. وفي حديث

خالد: أدراعه وأعتده حبسا في سبيل الله

؛ الأدراع: جمع درع وهي الزردية. وادرع بالدرع وتدرع بها وادرعها وتدرعها: لبسها؛ قال الشاعر:

إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا، ... وليس من همه إبل ولا شاء

قال ابن بري: ويجوز أن يكون هذا البيت من الادراع، وهو التقدم، وسنذكره في أواخر الترجمة. وفي حديث أبي رافع: فغل نمرة فدرع مثلها من نار

أي ألبس عوضها درعا من نار. ورجل دارع: ذو درع على النسب، كما قالوا لابن وتامر، فأما قولهم مدرع فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل. والدرعية: النصال التي تنفذ في الدروع. ودرع المرأة: قميصها، وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها، وكلاهما مذكر، وقد يؤنثان. وقال اللحياني: درع المرأة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٧/٨

مذكر لا غير، والجمع أدراع. وفي التهذيب: الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه. ودرعت الصبية إذا ألبست الدرع، وادرعته لبسته. ودرع المرأة بالدرع: ألبسها إياه. والدراعة والمدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبة مشقوقة المقدم. والمدرعة: ضرب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة، فرقوا بين أسماء الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها في الصنعة إرادة الإيجاز في المنطق. وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها، تحملوا ما في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه، ألا ترى أنهم إذا قالوا تمدرع، وإن كانت أقوى اللغتين، فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة؟ وهذا دليل على حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الأصول، ومثله تمسكن وتمسلم، وفي المثل: شمر ذيلا وادرع ليلا أي استعمل الحزم واتخذ الليل جملا. والمدرعة: صفة الرحل إذا بدت منها رؤوس الواسطة الأخيرة. قال الأزهري: ويقال لصفة الرحل إذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة مدرعة. وشاة درعاء: سوداء الجسد بيضاء الرأس، وقيل: هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض. وقال أبو زيد في شيات الغنم من الضأن: إذا اسودت العنق من النعجة فهي درعاء. وقال الليث: الدرع في الشاة بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ. وقال أبو سعيد: شاة درعاء مختلفة اللون. وقال ابن شميل: الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء، وإن ابيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أيضا. قال الأزهري: والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء إذا اسود مقدمها تشبيها بالليالي الدرع، وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة، اسودت أوائلها وابيض سائرها فسمين درعا لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وفي حديث المعراج:

فإذا نحن بقوم درع: أنصافهم بيض وأنصافهم سود

؛ الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وسائره أبيض. وفرس أدرع: أبيض الرأس والعنق." (١)

-٧٥٦

"وسائره أسود، وقيل بعكس ذلك، والاسم من كل ذلك الدرعة. والليالي الدرع والدرع: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض، وقيل: هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم، وقيل: هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة، وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها، واحدتها درعاء ودرعة، على غير قياس، لأن قياسه درع بالتسكين لأن واحدتها درعاء، قال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨٢/٨

الأصمعي: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث درع مثل صرد، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال: **القياس** درع جمع درعاء. وروى المنذري عن أبي الهيثم: ثلاث درع وثلاث ظلم، جمع درعة وظلمة لا جمع درعاء وظلماء؛ قال الأزهري: هذا صحيح وهو **القياس**. قال ابن بري: إنما جمعت درعاء على درع إتباعا لظلم في قولهم ثلاث ظلم وثلاث درع، ولم نسمع أن فعلاء جمعه على فعل إلا درعاء. وقال أبو عبيدة: الليالي الدرع هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر، والبيض الصدور السود الأعجاز من أول الشهر، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدرع، وإدراعه سواد أوله؛ وكذلك غنم درع للبيض المآخير السود المقاديم، أو السود المآخير البيض المقاديم، والواحد من الغنم والليالي درعاء، والذكر أدرع؛ قال أبو عبيدة: ولغة أخرى ليال درع، بفتح الراء، الواحدة درعة. قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة. وليل أدرع: تفجر فيه الصبح فابيض بعضه. ودرع الزرع إذا أكل بعضه. ونبت مدرع: أكل بعضه فابيض موضعه من الشاة الدرعاء. وقال بعض الأعراب: عشب درع وترع وثمع ودمظ وولج إذا كان غضا. وأدرع الماء ودرع: أكل كل شيء قرب منه، والاسم الدرعة. وأدرع القوم إدراعا، وهم في درعة إذا حسر كلؤهم عن حول مياههم ونحو ذلك. وأدرع القوم: درع ماؤهم، وحكى ابن الأعرابي: ماء مدرع، بالكسر، قال ابن سيده: ولا أحقه، أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا، وهو دون المطلب، وكذلك روضة مدرعة أكل ما حولها، بالكسر؛ عنه أيضا. ويقال للهجين: إنه لمعلهج وإنه لأدرع. ويقال: درع في عنقه حبلا ثم اختنق، وروي: ذرع بالذال، وسنذكره في موضعه. أبو زيد: درعته تدريعا إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته. واندرأ يفعل كذا واندرع أي اندفع؛ وأنشد:

واندرعت كل علاة عنس، ... تدرع الليل إذا ما يمسي

وادرع فلان الليل إذا دخل في ظلمته يسري، والأصل فيه تدرع كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. والاندراع والادراع: التقدم في السير؛ قال:

أمام الركب تندرع اندراعا

وفي المثل اندرع اندراع المخة وانقصف انقصاف البروقة. وبنو الدرعاء: حي من عدوان. ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته: الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذرعاء على وزن فعلاء، وكذلك حكاه ابن التولمية في المقصور والممدود، بذال معجمة في أوله، قال:." (١)

-٧٥٧

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٨٣

"أكل الربيع. والمرتبع من الدواب: الذي رعى الربيع فسمن ونشط. وربع القوم ربعا: أصابهم مطر الربيع؛ ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالات جرت برحا، ... وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فإن معنى ربعن أمطرن من قولك ربعنا أي أصابنا مطر الربيع، وأراد بقوله من ماطر أي عرق مأج ملح؛ يقول: أمطرن قوائمهن من عرقهن. وربعت الأرض، فهي مربوعة إذا أصابها مطر الربيع. ومربعة ومرباع: كثيرة الربيع؛ قال ذو الرمة:

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة ... بأجرع مرباع مرب، محلل

وأربع إبله بمكان كذا وكذا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

أربع عند الورود في سدم، ... أنقع من غلتي وأجزئها

قيل: معناه ألغ في ماء سدم وألهج فيه. ويقال: تربعنا الحزن والصمان أي رعينا بقولها في الشتاء. وعامله مرابعة ورباعا: من الربيع؛ الأخيرة عن اللحياني. واستأجره مرابعة ورباعا؛ عنه أيضا، كما يقال مصايفة ومشاهرة. وقولهم: ما له هبع ولا ربع، فالربع: الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج، سمي ربعا لأنه إذا مشى ارتبع وربع أي وسع خطوه وعدا، والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب؛ قال الراجز:

وعلبة نازعتها رباعي، ... وعلبة عند مقيل الراعي

والأنثى ربعة، والجمع ربعات، فإذا نتج في آخر النتاج فهو هبع، والأنثى هبعة، وإذا نسب إليه فهو ربعي. وفي الحديث:

مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم

؛ الرباع، بكسر الراء: جمع ربع وهو ما ولد من الإبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أول النتاج؛ وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها؛ ومنه حديث

عبد الملك بن عمير: كأنه أخفاف الرباع.

وفي حديث

عمر: سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها

؛ هو تأنيث الربع؛ وفي حديث

سليمان بن عبد الملك:

إن بني صبية صيفيون، ... أفلح من كان له ربعيون

الربعي: الذي ولد في الربيع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقمر: ما أنت ابن أربع، فقال: عتمة ربع لا جائع ولا مرضع؛ وقال الشاعر في جمع رباع:

سوف تكفي من حبهن فتاة ... تربق البهم، أو تخل الرباعا

يعني جمع ربع أي تخل ألسنة الفصال تشقها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع، ورواه ابن الأعرابي: أو تحل الرباعا أي تحل الربيع معنا حيث حللنا، يعني أنها متبدية، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربق البهم أي تشد البهم عن أمهاتها لئلا ترضع ولئلا تفرق، فكأن هذه الفتاة تخدم." (١)

-٧٥٨

"البهم والفصال، وأرباع ورباع شاذ لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلان في غالب الأمر، والأنثى ربعة. وناقة مربع: ذات ربع، ومرباع: عادتها أن تنتج الرباع، وفرق الجوهري فقال: ناقة مربع تنتج في الربيع، فإن كان ذلك عادتها فهي مرباع. وقال الأصمعي: المرباع من النوق التي تلد في أول النتاج. والمرباع: التي ولدها معها وهو ربع. وفي حديث

هشام في وصف ناقة: إنها لمرباع مسياع

؛ قال: هي من النوق التي تلد في أول النتاج، وقيل: هي التي تبكر في الحمل، ويروى بالياء، وسيأتي ذكره. وربعية القوم: ميرتهم في أول الشتاء، وقيل: الربعية ميرة الربيع وهي أول المير ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية، وكل ذلك مذكور في مواضعه. والربعية أيضا: العير الممتارة في الربيع، وقيل: أول السنة، وإنما يذهبون بأول السنة إلى الربيع، والجمع رباعي. والربعية: الغزوة في الربيع؛ قال النابغة:

وكانت لهم ربعية يحذرونها، ... إذا خضخضت ماء السماء القنابل «٢»

يعني أنه كانت لهم غزوة يغزونها في الربيع. وأربع الرجل، فهو مربع: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، وولده ربعيون؛ وأورد:

إن بني غلمة صيفيون، ... أفلح من كانت له ربعيون «٣»

وفصيل ربعي: نتج في الربيع نسب على غير قياس. وربعية النتاج والقيظ: أوله. وربعي كل شيء: أوله. ربعي النتاج وربعي الشباب: أوله؛ أنشد ثعلب:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٥/٨

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا، ... وقد فات ربعي الشباب فودعا
وكذلك ربعي المجد والطعن؛ وأنشد ثعلب أيضا:
عليكم بربعي الطعان، فإنه ... أشق على ذي الرثية المتصعب «٤»
ربعي الطعان: أوله وأحده. وسقب ربعي وسقاب ربعية: ولدت في أول النتاج؛ قال الأعشى:
ولكنها كانت نوى أجنبية، ... توالي ربعي السقاب فأصحبا
قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تنشده وفسروا لي توالي ربعي السقاب أنه من الموالاة، وهو تمييز شيء من شيء. يقال: والينا الفصلان عن أمهاتها فتوالت أي فصلناها عنها عند تمام الحول، ويشتد عليها الموالاة ويكثر حنينها في إثر أمهاتها ويتخذ لها خندق تحبس فيه، وتسرح الأمهات في وجه من مراتعها فإذا تباعدت عن أولادها سرحت الأولاد في جهة غير جهة الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك، وتصحب بعد أيام؛ أخبر الأعشى أن نوى صاحبته اشتدت عليه فحن إليها حنين ربعي السقاب إذا ووليَ عن أمه، وأخبر أن هذا الفصيل «٥» يستمر على الموالاة ولم يصحب إصحاب السقب. قال الأزهري: وإنما فسرت هذا البيت لأن

---

(٢). في ديوان النابغة: القبائل بدل القنابل.
(٣). سابقا كانت: صبية بدل غلمة.
(٤). قوله [المتصعب] أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.
(٥). قوله [أن هذا الفصيل إلخ] كذا بالأصل ولعله أنه كالفصيل.." (١)
-٧٥٩

"وقال ابن الأعرابي: تجذع العناق لسنة، وتثني لتمام سنتين، وهي رباعية لتمام ثلاث سنين، وسدس لتمام أربع سنين، وصالغ لتمام خمس سنين. وقال أبو فقعس الأسدي: ولد البقرة أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ، وهو أقصى أسنانه. والربيعة: الروضة. والربيعة: المزادة. والربيعة: العتيدة. وحرب رباعية: شديدة فتية، وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس، فهي كالفرس الرباعي والجمل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في إدبار ولا كالثني فتكون ضعيفة؛ وأنشد:
لأصبحن ظالما حربا رباعية ... فاقعد لها، ودعن عنك الأظانينا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٦/٨

قوله فاقعد لها أي هيء لها أقرانها. يقال: قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقوهم وجاؤوهم بأعدادهم، وكذلك قعد فلان بفلان، ولم يفسر الأظانين، وجمل رباع: كرباع «٢» وكذلك الفرس؛ حكاه كراع قال: ولا نظير له إلا ثمان وشناح في ثمان وشناح؛ والشناح: الطويل. والربيعة: بيضة السلاح الحديد. وأربعت الإبل بالورد: أسرعت الكر إليه فوردت بلا وقت، وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف. والمربع: الذي يورد كل وقت من ذلك. وأربع بالمرأة: كر إلى مجامعتها من غير فترة، وذكر الأزهري في ترجمة عذم قال: والمرأة تعذم الرجل إذا أربع لها بالكلام أي تشتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرباع. والأربعاء والأربعاء والأربعاء: اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا إليه من الفرق. قال الأزهري: من قال أربعاء حمله على أسعداء. قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء، والتثنية أربعاوان والجمع أربعاوات، حمل على قياس قصباء وما أشبهها. قال اللحياني: كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيفرده ويذكره، وكان أبو الجراح يقول مضت الأربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد، وحكي عن ثعلب في جمعه أرابيع؛ قال ابن سيده: ولست من هذا على ثقة. وحكي أيضا عنه عن ابن الأعرابي: لا تك أربعاويا أي ممن يصوم الأربعاء وحده. وحكى ثعلب: بنى بيته على الأربعاء وعلى الأربعاوى، ولم يأت على هذا المثال غيره، إذا بناه على أربعة أعمدة. والأربعاء والأربعاوى: عمود من أعمدة الخباء. وبيت أربعاوى: على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع. أبو زيد: يقال بيت أربعاواء على أفعلاواء، وهو البيت على طريقتين، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة فهو خباء، وما زاد على طريقة فهو بيت، والطريقة: العمد الواحد، وكل عمود طريقة، وما كان بين عمودين فهو متن. ومشت الأرنب الأربعا، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر: وهي ضرب من المشي. وتربع في جلوسه وجلس الأربعا على لفظ ما تقدم «٣»: وهي ضرب من الجلس، يعني جمع جلسة. وحكى كراع: جلس الأربعاوى أي متربعا، قال: ولا نظير له. أبو زيد: استربع الرمل إذا تراكم

---

(٢). في القاموس: جمل رباع ورباع.

(٣). قوله [على لفظ ما تقدم] الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٠٩/٨

"لاع يكاد خفي الزجر يفرطه، ... مستربع بسرى الموماة هياج
اللاعي: الذي يفزعه أدنى شيء. ويفرطه: يملؤه روعا حتى يذهب به؛ وأما قول صخر:
كريم الثنا مستربع كل حاسد
فمعناه أنه يحتمل حسده ويقدر؛ قال الأزهري: هذا كله من ربع الحجر وإشالته. وتربعت الناقة سناما طويلا أي حملته؛ قال: وأما قول الجعدي:
وحائل بازل تربعت، الصيف، ... طويل العفاء، كالأطم
فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفا أي تربعت في الصيف سناما طويل العفاء أي حملته، فكأنه قال: تربعت سناما طويلا كثير الشحم. والربوع: الأحياء. والروبع والروبعة: داء يأخذ الفصال. يقال: أخذه روبع وروبعة أي سقوط من مرض أو غيره؛ قال جرير:
كانت قفيرة باللقاح مربة ... تبكي إذا أخذ الفصيل الروبع
قال ابن بري: وقول رؤبة:
ومن همزنا عزه تبركعا، ... على استه، روبعة أو روبعا
قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء روبعة أو روبعا؛ قال: وكذلك هو في شعر رؤبة وفسر بأنه القصير الحقير، وقيل: القصير العرقوب، وقيل: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء، وقيل: الروبع والروبعة الضعيف. واليربوع: دابة، والأنثى بالهاء. وأرض مربعة: ذات يرابيع. الأزهري: واليربوع دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. ويرابيع المتن: لحمه على التشبيه باليرابيع؛ قاله كراع، واحدها يربوع في التقدير، والياء زائدة لأنهم ليس في كلامهم فعلول، وقال الأزهري: لم أسمع لها بواحد. أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به، وإن جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحمد، وكذلك واو يكسوم. واليرابيع: دواب كالأوزاغ تكون في الرأس؛ قال رؤبة:
فقأن بالصقع يرابيع الصاد
أراد الصيد فأعل على القياس المتروك. وفي حديث صيد المحرم:
وفي اليربوع جفرة
؛ قيل: اليربوع نوع من الفأر؛ قال ابن الأثير: والياء والواو زائدتان. ويربوع: أبو حي من تميم، وهو يربوع بن

حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم. ويربوع أيضا: أبو بطن من مرة، وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المري. والربعة: حي من الأزد؛ وأما قول ذي الرمة:

إذا ذابت الشمس، اتقى صقراتها ... بأفنان مربوع الصريمة معبل

فإنما عنى به شجرا أصابه مطر الربيع أي جعله شجرا مربوعا فجعله خلفا منه. والمرابيع: الأمطار التي تجيء في أول الربيع؛." (١)

-٧٦١

"وحبيب لي إذا لاقيته، ... وإذا يخلو له لحمي رتع «١»

معناه أكله، ومن قرأ نرتع، بالنون «٢»، أراد نرتع. قال الفراء: يرتع، العين مجزومة لا غير، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وغدا معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم؛ قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى: ابعث لنا ملكا يقاتل في سبيل الله، ويقاتل، الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل. والرتع: الرعي في الخصب. قال: ومنه حديث

الغضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له: سمنت يا غضبان فقال: الخفض والدعة، والقيد والرتعة، وقلة التعتعة، ومن يكن ضيف الأمير يسمن

؛ الرتعة: الاتساع في الخصب. قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء والرتعة مثقل؛ قال: وهما لغتان: الرتعة والرتعة؛ بفتح التاء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يرتع أي أنه في شيء كثير لا يمنع منه فهو مخصب. قال أبو طالب: وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا إليه وروحوا عليه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال: القيد والرتعة، فأرسلها مثلا. وقولهم: فلان يرتع، معناه هو مخصب لا يعدم شيئا يريده. ورتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا: أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهارا، وأرتعتها أنا فرتعت. قال: والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة؛ ومنه حديث

عمر: إني والله أرتع فأشبع

؛ يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع. وماشية رتع ورتوع ورواتع ورتاع، وأرتعها:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١١/٨

أسامها. وفي حديث

ابن زمل: فمنهم المرتع

أي الذي يخلي ركابه ترتع. وأرتع الغيث أي أنبت ما ترتع فيه الإبل. وفي حديث الاستسقاء:

اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا

أي ينبت من الكلإ ما ترتع فيه المواشي وترعاه، وقد أرتع المال وأرتعت الأرض. وغيث مرتع: ذو خصب. ورتع فلان في مال فلان: تقلب فيه أكلا وشربا، وإبل رتاع. وأرتع القوم: وقعوا في خصب ورعوا. وقوم رتعون مرتعون، وهو على النسب كطعم، وكذلك كلأ رتع؛ ومنه قول أبي فقعس الأعرابي في صفة كلإ: خضع مضع ضاف رتع، أراد خضع مضغ، فصير الغين عينا مهملة لأن قبله خضع وبعده رتع، والعرب تفعل مثل هذا كثيرا. وأرتعت الأرض: كثر كلؤها. واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم. والرتاع: الذي يتتبع بإبله المراتع المخصبة. وقال شمر: يقال أتيت على أرض مرتعة وهي التي قد طمع مالها في الشبع. والذي في الحديث:

أنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه

أي يطوف به ويدور حوله.

---

(١). قوله [وحبيب لي إذا إلخ] في هامش الأصل بدل وحبيب لي ويحييني إذا إلخ.

(٢). قوله [ومن قرأ نرتع بالنون إلخ] كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه: وقرئ نرتع، بضم النون وكسر التاء، ويلعب بالياء، أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو. وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا، وقرئ بالنون فيهما.." (١)

-٧٦٢

"كالمتعدي، وغير المتعدي كغير المتعدي؛ قال الأزهري: والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا. وقلب أروع ورواع: يرتاع لحدته من كل ما سمع أو رأى. ورجل أروع ورواع: حي النفس ذكي. وناقة رواع وروعاء: حديدة الفؤاد. قال الأزهري: ناقة رواعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية؛ قال ذو الرمة:

رفعت لها رحلي على ظهر عرمس، ... رواع الفؤاد، حرة الوجه عيطل

وقال امرؤ القيس:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١١٣/٨

روعاء منسمها رثيم دامي

وكذلك الفرس، ولا يوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس رواع، بغير هاء، وقال ابن الأعرابي: فرس روعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فزعا من ذكائها وخفة روحها. وقال: فرس أروع كرجل أروع. ويقال: ما راعني إلا مجيئك، معناه ما شعرت إلا بمجيئك كأنه قال: ما أصاب روعي إلا ذلك. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: فلم يرعني إلا رجل أخذ بمنكبي

أي لم أشعر، كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه. قال الأزهري: ويقال سقاني فلان شربة راع بها فؤادي أي برد بها غلة روعي؛ ومنه قول الشاعر:

سقتني شربة راعت فؤادي، ... سقاها الله من حوض الرسول

قال أبو زيد: ارتاع للخبر وارتاح له بمعنى واحد. ورواع القلب وروعه: ذهنه وخلده. والروع، بالضم: القلب والعقل، ووقع ذلك في روعي أي نفسي وخلدي وبالي، وفي حديث: نفسي. وفي الحديث:

إن روح القدس نفث في روعي، وقال: إن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب

؛ قال أبو عبيدة: معناه في نفسي وخلدي ونحو ذلك، وروح القدس: جبريل، عليه السلام. وفي بعض الطرق: إن روح الأمين نفث في روعي.

والمروع: الملهم كأن الأمر يلقى في روعه. وفي الحديث المرفوع:

إن في كل أمة محدثين ومروعين، فإن يكن في هذه الأمة منهم أحد فهو عمر

؛ المروع: الذي ألقي في روعه الصواب والصدق، وكذلك المحدث كأنه حدث بالحق الغائب فنطق به. وراع الشيء يروع رواعا: رجع إلى موضعه. وارتاع كارتاح. والرواع: اسم امرأة؛ قال بشير بن أبي خازم:

تحمل أهلها منها فبانوا، ... فأبكتني منازل للرواع

وقال ربيعة بن مقروم:

ألا صرمت مودتك الرواع، ... وجد البين منها والوداع

وأبو الرواع: من كناهم. شمر: روع فلان خبزه وروغه إذا رواه «٣». وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الراعي يصف إبلا: غير أروعا، قال: الأروع الذي يروعك جماله؛ قال: وهو أيضا الذي يسرع إليه الارتياع.

ريع: الريع: النماء والزيادة. راع الطعام وغيره يريع ريعا وريوعا ورياعا؛ هذه عن اللحياني،

(٣). قوله [إذا رواه] أي بالدسم.." (١)

-٧٦٣

"نسائكم السلفعة

؛ هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث، وهو بلا هاء أكثر؛ ومنه حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: فجاءته إحداهما تمشي على استحياء، قال: ليست بسلفع.

وحديث

المغيرة: فقماء سلفع «١»

؛ وأنشد ابن بري لسيار الأناني «٢»:

أعار عند السن والمشيب ... ما شئت من شمردل نجيب،

أعرته من سلفع صخوب

في أعار ضمير على اسم الله تعالى، يريد أن الله قد رزقه أولادا طوالا جساما نجباء من امرأة سلفع بذية لا لحم على ذراعيها وساقيها. وسلفع الرجل، لغة في صلفع: أفلس، وفي صلفع علاوته: ضرب عنقه. والسلفع من النوق: الشديدة. وسلفع: اسم كلبة؛ قال:

فلا تحسبني شحمة من وقيفة ... مطردة مما تصيدك سلفع

سلقع: السلقع: المكان الحزن الغليظ، ويقال هو إتباع لبلقع ولا يفرد. يقال: بلقع سلقع وبلاد بلاقع سلاقع، وهي الأرضون القفار التي لا شيء فيها. والسلنقع: البرق. واسلنقع الحصى: حميت عليه الشمس فلمع، ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق. واسلنقع البرق: استطار في الغيم، وإنما هي خطفة خفية لا تلبث، والسلنقاع خطفته. وسلقع الرجل، لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته أي ضرب عنقه. الأزهري: السلنقاع البرق إذا لمع لمعانا متداركا.

سلمع: سلمع: من أسماء الذئب.

سلنطع: السلنطوع: الجبل الأملس. والسلنطع: المتتعتع المتعته في كلامه كالمجنون.

سمع: السمع: حس الأذن. وفي التنزيل: أو ألقى السمع وهو شهيد

(١) لسان العرب ابن منظور ١٣٧/٨

؛ وقال ثعلب: معناه خلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سمعه سمعا وسمعا **وسماعا** **وسماعة** **وسماعية**. قال اللحياني: وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع: الاسم. والسمع أيضا: الأذن، والجمع **أسماع**. ابن السكيت: السمع سمع الإنسان وغيره، يكون واحدا وجمعا؛ وأما قول الهذلي:

فلما رد سامعه إليه، ... وجلى عن عمايته عماه

فإنه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو، وسمعه الخبر وأسمعه إياه. وقوله تعالى: واسمع غير مسمع

؛ فسره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت. وقوله تعالى: إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا*

؛ أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد **بالإسماع** هاهنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وسمعه الصوت وأسمعه: استمع له. وتسمع إليه: أصغى، فإذا أدغمت قلت اسمع إليه، وقرئ: لا يسمعون إلى الملإ الأعلى

. يقال تسمعت إليه وسمعت إليه وسمعت له، كله بمعنى لأنه تعالى قال: لا تسمعوا لهذا القرآن

،

---

(١). قوله [فقماء سلفع] هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر.

(٢). قوله الأناني هكذا في الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام ألف.." (١)

-٧٦٤

"وقرئ:

لا يسمعون إلى الملإ الأعلى

، مخففا. والمسمعة والمسمع والمسمع؛ الأخيرة عن ابن جبلة: الأذن، وقيل: المسمع خرقها الذي يسمع به ومدخل الكلام فيها. يقال: فلان عظيم المسمعين والسامعتين. والسامعتان: الأذنان من كل شيء ذي سمع. والسامعة: الأذن؛ قال طرفة يصف أذن ناقته:

مؤللتان تعرف العتق فيهما، ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

ويروى: وسامعتان. وفي الحديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٢/٨

: ملأ الله مسامعه

؛ هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح؛ ومنه حديث

أبي جهل: إن محمدا نزل يثرب وإنه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع

، يعني عن الآذان، أي أخرجتموه من مكة إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية، والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه «١»، فيكون النزع منها أبلغ. وقالوا: هو مني مرأى ومسمع، يرفع وينصب، وهو مني بمرأى ومسمع. وقالوا: ذلك سمع أذني وسمعها وسماعها وسماعتها أي إسماعها؛ قال:

سماع الله والعلماء أني ... أعوذ بخير خالك، يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعا كما قال:

وبعد عطائك المائة الرتاعا

أي إعطائك. قال سيبويه: وإن شئت قلت سمعا، قال ذلك إذا لم تختصص نفسك. وقال اللحياني: سمع أذني فلانا يقول ذلك، وسمع أذني وسمعة أذني فرفع في كل ذلك. قال سيبويه: وقالوا أخذت ذلك عنه سماعا وسمعا، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد، وتسامع به الناس. وقولهم: سمعك إلي أي اسمع مني، وكذلك قولهم: سماع أي اسمع مثل دراك ومناع بمعنى أدرك وامنع؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

فسماع أستاه الكلاب سماع

قال: وقد تأتي سمعت بمعنى أجبت؛ ومنه قولهم: سمع الله لمن حمده أي أجاب حمده وتقبله. يقال: اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول؛ وعليه ما أنشده أبو زيد:

دعوت الله، حتى خفت أن لا ... يكون الله يسمع ما أقول

وقوله: أبصر به وأسمع

أي ما أبصره وما أسمعه على التعجب؛ ومنه الحديث:

اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع

أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع؛ ومنه الحديث:

سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا

أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر، وبالشر ليظهر الصبر. وفي حديث

عمرو بن عبسة قال له: أي الساعات أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر

أي أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم. ومنه حديث الضحاك: لما عرض عليه الإسلام قال: فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه

؛ يريد أبلغ وأنجع في القلب. وقالوا: سمعا وطاعة، فنصبوه على إضمار الفعل غير

---

(١). أعاد الضمير في عليه إلى العضو، واحد الأعضاء، لا إلى الأذن، فلذلك ذكره.." (١)

-٧٦٥

"المستعمل إظهاره، ومنهم من يرفعه أي أمري ذلك والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك. ورجل سميع: سامع، وعدوه فقالوا: هو سميع قولك وقول غيرك. والسميع: من صفاته عز وجل، وأسمائه لا يعزب عن إدراكه مسموع، وإن خفي، فهو يسمع بغير جارحة. وفعيل: من أبنية المبالغة. وفي التنزيل: وكان الله سميعا بصيرا

، وهو الذي وسع سمعه كل شيء كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها

، وقال في موضع آخر: أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى

؛ قال الأزهري: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من وصف الله بأن له سمعا، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعا ويكون مسمعا؛ وقد قال عمرو بن معديكرب:

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني، وأصحابي هجوع؟

فهو في هذا البيت بمعنى المسمع وهو شاذ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر. ومناد سميع: مسمع كخبير ومخبر؛ وأذن سمعة وسمعة وسميعة وسامعة **وسماعة** وسموعة. والسميع: المسموع أيضا. والسمع: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه. ويقال: ساء سمعا فأساء إجابة أي لم يسمع حسنا. ورجل **سماع** إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به. قال الله عز وجل: **سماعون**

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٣/٨

للكذب*

، فسر قوله **سماعون** للكذب*

على وجهين: أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس، والله أعلم بما أراد. وقوله عز وجل: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة

، فمعنى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا:

أصم عما ساءه سميع

وقوله على سمعهم فالمراد منه على **أسماعهم**، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل أي ذوو عدل، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالا على **أسماعهم** كما قال:

في حلقكم عظم وقد شجينا

معناه في حلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع **الأسماع** أساميع. وحكى الأزهري عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومنخريه واسته مسامع لا يفرد واحدها. قال الليث: يقال سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا أي أبصرته بعيني يفعل ذلك؛ قال الأزهري: لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد ولا." (١)

-٧٦٦

"آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء. والسمع والسمع؛ الأخيرة عن اللحياني، **والسماع**، كله: الذكر المسموع الحسن الجميل؛ قال:

ألا يا أم فارع لا تلومي ... على شيء رفعت به **سماعي**

ويقال: ذهب سمعه في الناس وصيته أي ذكره. وقال اللحياني: هذا أمر ذو سمع وذو **سماع** إما حسن وإما قبيح. ويقال: سمع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره. **والسماع**: ما سمعت به فشاع وتكلم به. وكل ما التذته الأذن من صوت حسن **سماع**. **والسماع**: الغناء. والمسمعة: المغنية. ومن أسماء القيد المسمع؛ وقوله أنشده

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٤/٨

ثعلب:

ومسمعتان وزمارة، ... وظل مديد، وحصن أنيق

فسره فقال: المسمعتان القيدان كأنهما يغنيانه، وأنث لأن أكثر ذلك للمرأة. والزمارة: الساجور.

وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا

أي مقيدا مسوجرا، وكل ذلك على التشبيه. وفعلت ذلك تسمعتك وتسمعة لك أي لتسمعه؛ وما فعلت ذلك رياء ولا سمعة ولا سمعة. وسمع به: أسمعه القبيح وشتمه. وتسامع به الناس وأسمعه الحديث وأسمعه أي شتمه. وسمع بالرجل: أذاع عنه عيبا وندد به وشهره وفضحه، وأسمع الناس إياه. قال الأزهري: ومن التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قوله، صلى الله عليه وسلم:

من سمع بعبد سمع الله به.

أبو زيد: شترت به تشتيرا، ونددت به، وسمعت به، وهجلت به إذا أسمعته القبيح وشتمته. وفي الحديث:

من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره

، وروي:

أسامع خلقه

، فسامع خلقه بدل من الله تعالى، ولا يكون صفة لأن فعله كله حال؛ وقال الأزهري: من رواه سامع خلقه فهو مرفوع، أراد سمع الله سامع خلقه به أي فضحه، ومن رواه أسامع خلقه، بالنصب، كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع، وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا ولو كان مصدرا لم يجمعه، يريد أن الله يسمع أسامع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة، وقيل: أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه، وقيل: من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه، وقيل: من أراد أن يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا، وقيل: يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه؛ ومنه الحديث:

إنما فعله سمعة ورياء

أي ليسمعه الناس ويروه؛ ومنه الحديث:

قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان؟ قال: أترونني أكلمه سمعكم

أي بحيث تسمعون. وفي الحديث

عن جندب البجلي قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول من سمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به.

وسمع بفلان أي ائت إليه أمرا يسمع به ونوه بذكره؛ هذه عن اللحياني. وسمع بفلان في الناس: نوه بذكره. والسمعة: ما سمع به من." (١)

-٧٦٧

"طعام أو غير ذلك رياء ليسمع ويرى، وتقول: فعله رياء وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا به. والتسميع: التشنيع. وامرأة سمعنة وسمعنة وسمعنة، بالتخفيف؛ الأخيرة عن يعقوب، أي مستمعة سماعة؛ قال:

إن لكم لكنه ... معنة مفنه

سمعنة نظرنه ... كالريح حول القنه

إلا تره تظنه

ويروى:

كالذئب وسط العنه

والمعنة: المعترضة. والمفنة: التي تأتي بفنون من العجائب، ويروى: سمعنة نظرنة، بالضم، وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيئا تظنته تظنيا أي عملت بالظن، وكان الأخفش يكسر أولهما ويفتح ثالثهما، وقال اللحياني: سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة أي جيدة السمع والنظر. وقوله: أبصر به وأسمع

، أي ما أسمعه وما أبصره على التعجب. ورجل سمع يسمع. وفي الدعاء: اللهم سمعا لا بلغا، وسمعا لا بلغا، وسمع لا بلغ، وسمع لا بلغ، معناه يسمع ولا يبلغ، وقيل: معناه يسمع ولا يحتاج أن يبلغ، وقيل: يسمع به ولا يتم. الكسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سمع ولا بلغ، وسمع لا بلغ أي أسمع بالدواهي ولا تبلغني. وسمع الأرض وبصرها: طولها وعرضها؛ قال أبو عبيد: ولا وجه له إنما معناه الخلاء. وحكى ابن الأعرابي: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها إذا غرر بها وألقاها حيث لا يدرى أين هو. وفي حديث

قيلة: أن أختها قالت: الويل لأختي لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها

، وفي النهاية:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٥/٨

لا تخبر أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها.
يقال: خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق، وقيل: أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرهم فحذفت الأهل كقوله تعالى: وسئل القرية، أي أهلها. ويقال للرجل إذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها. وقال أبو عبيد: معنى قوله
تخرج أختي معه بين سمع الأرض وبصرها
، أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها ويبصرها إلا الأرض القفر، ليس أن الأرض لها سمع، ولكنها وكدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها؛ وقال الزمخشري: هو تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعني أختها، والبكري الذي تصحبه. قال ابن السكيت: يقال لقيته بين سمع الأرض وبصرها أي بأرض ما بها أحد. وسمع له: أطاعه. وفي الخبر:
أن عبد الملك بن مروان خطب يوما فقال: وليكم عمر بن الخطاب، وكان فظا غليظا مضيقا عليكم فسمعتم له.
والمسمع: موضع العروة من المزادة، وقيل: هو ما جاوز خرت العروة، وقيل: المسمع عروة في وسط الدلو والمزادة والإداوة، يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو؛ قال عبد الله بن أوفى:
نعدل ذا الميل إن رامنا، ... كما عدل الغرب بالمسمع
وأسمع الدلو: جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم." (١)
-٧٦٨
"قال: وأما الغل الذي لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقتها ضاع ولدك، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك.
والرأس السمعمع: الصغير الخفيف. وقال بعضهم: غول سمع خفيف الرأس؛ وأنشد شمر:
فليست بإنسان فينفع عقله، ... ولكنها غول من الجن سمع
وفي حديث
سفيان بن نبيح الهذلي: ورأسه متمرق الشعر سمعمع
أي لطيف الرأس. والسمعمع والسمسام من الرجال: الطويل الدقيق، وامرأة سمعمعة وسمسامة. ومسمع: أبو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٦/٨

قبيلة يقال لهم المسامعة، دخلت فيه الهاء للنسب. وقال اللحياني: المسامعة من تيم اللات. وسميع **وسماعة** وسمعان: أسماء. وسمعان: اسم الرجل المؤمن من آل فرعون، وهو الذي كان يكتم إيمانه، وقيل: كان اسمه حبيبا. والمسمعان: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع؛ هذا قول الأصمعي؛ وأنشد:

ثأرت المسمعين وقلت: بوآ ... بقتل أخي فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الحجازي، وقال غيرهما: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب. ودير سمعان: موضع.

سمدع: السميدع: بالفتح: الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف، والأكناف النواحي، وقيل: هو الشجاع، ولا تقل السميدع، بضم السين. والذئب يقال له سميدع لسرعته، والرجل السريع في حوائجه سميدع.

سمقع: قال ابن بري: السميقع الصغير الرأس، وبه سمي السميقع اليماني والد محمد أحد القراء.

سملع: الهملع والسملع: الذئب الخفيف.

سنع: السنع: السلامى التي تصل ما بين الأصابع والرسغ في جوف الكف، والجمع أسناع وسنعة. وأسنع الرجل: اشتكى سنعه أي سنطه، وهو الرسغ. ابن الأعرابي: السنع الحز الذي في مفصل الكف والذراع. والسنع: الجمال. والسنيع: الحسن الجميل. وامرأة سنيعة: جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في جمال، وقد سنعا سناعة. وسنيع الطهوي: أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم. وناقة سانعة: حسنة. وقالوا: الإبل ثلاث: سانعة ووسوط وحرضان؛ السانعة: ما قد تقدم، والوسوط: المتوسطة، والحرضان: الساقطة التي لا تقدر على النهوض. وقال شمر: أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها، فقال: لم لا تقبلها وهي حلبانة ركبانة مسناع مرباع؟ المسناع: الحسنة الخلق، والمرباع: التي تبكر في اللقاح؛ ورواه الأصمعي: مسياع مرياع. وشرف أسنع: مرتفع عال. والسنيع والأسنع: الطويل، والأنثى سنعاء، وقد سنع سناعة وسنع سنوعا؛ قال رؤبة:

أنت ابن كل منتضى قريع، ... تم تمام البدر في سنيع." (١)

-٧٦٩

"والمعنى أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه. وأشرعني الرجل: أحسبني. ويقال: شرعك هذا أي حسبك. وفي حديث

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/١٦٨

ابن مغفل: سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه، قال: فقلت شرعي

أي حسبي؛ وفي المثل:

شرعك ما بلغك المحلا

أي حسبك وكافيك، يضرب في التبليغ باليسير. والشرع: مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعا سلخه، وقال يعقوب: إذا شق ما بين رجليه وسلخه؛ قال: وسمعته من أم الحمارس البكرية. والشرعة: حبالة من العقب تجعل شركا يصاد به القطا ويجمع شرعا؛ وقال الراعي:

من آجن الماء محفوفا به الشرع

وقال أبو زبيد:

أبن عريسة عنانها أشب، ... وعند غابتها مستورد شرع

الشرع: ما يشرع فيه، والشراعة: الجرأة. والشريع: الرجل الشجاع؛ وقال أبو وجزة:

وإذا خبرتهم خبرت سماحة ... وشراعة، تحت الوشيج المورد

والشرع: موضع «٤»، وكذلك الشوارع. وشريعة: ماء بعينه قريب من ضرية؛ قال الراعي:

غدا قلقا تخلى الجزء منه، ... فيممها شريعة أو سوارا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وأسمر عاتك فيه سنان ... شراعي، كساطعة الشعاع

قال: شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة كأن اسمه كان شراعا، فيكون هذا على قياس النسب، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع، فهو إذا من نادر معدول النسب. والأسمر: الرمح. والعاتك: المحمر من قدمه. والشريع من الليف: ما اشتد شوكه وصلح لغلظه أن يخرز به؛ قال الأزهري: سمعت ذلك من الهجريين النخليين. وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع، ذكره ذو الرمة في شعره.

شرجع: الشرجع: السرير يحمل عليه الميت. والشرجع: الجنازة؛ وأنشد ابن بري لعبدة بن الطبيب:

ولقد علمت بأن قصري حفرة ... غبراء، يحملني إليها شرجع

الأزهري: الشرجع النعش؛ قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته:

وينفد الطوفان نحن فداؤه، ... واقتاد شرجعه بداح بديد

قال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون. واقتاد أي وسع. قال: وشرجعه سريره. وبداح بديد أي واسع.

والشرجع: الطويل. وشرجع المطرقة والخشبة إذا كانت مربعة فنحتت من حروفها، تقول منه: شرجعه. والمشرجع: المطول الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين؛

---

(٤). قوله [والشرع موضع] في معجم ياقوت: شرع، بالفتح، قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون، ثم قال: شرع، بالكسر، موضع، واستشهد على كليهما.." (١)

-٧٧٠

"كلام العرب والمولدون يقولون شمع، بالتسكين، والشمعة أخص منه؛ قال ابن سيده: وقد غلط لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. وقال ابن السكيت: قل الشمع للموم ولا تقل الشمع. وأشمع السراج: سطع نوره؛ قال الراجز:

كلمح برق أو سراج أشمعا

والشمع والشموع والشماع والشماعة والمشمعة: الطرب والضحك والمزاح واللعب. وقد شمع يشمع شمعا وشموعا ومشمعة إذا لم يجد؛ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة، وأثني ... بجهدي من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط، يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهري: وآتي بجهدي؛ قال ابن بري: وصوابه وأثني بجهدي أي أتبع، يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام. وفي الحديث:

من تتبع المشمعة يشمع الله به

؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه، فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد

أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن، والشماع: اللهو واللعب. والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنسة، وقيل: هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك، وقيل: الشموع اللعوب الضحوك فقط، وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا. ورجل شموع: لعوب ضحوك، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ وقول أبي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٧٩/٨

ذؤيب يصف الحمار:

فلبثن حينا يعتلجن بروضة، ... فيجد حينا في المراح ويشمع

قال الأصمعي: يلعب لا يجاد.

شنع: الشناعة: الفظاعة، شنع الأمر أو الشيء شناعة وشنعا وشنعا وشنوعا: قبح، فهو شنيع، والاسم الشنعة؛ فأما قول عاتكة بنت عبد المطلب:

سائل بنا في قومنا، ... وليكف من شر **سماعه**

قيسا، وما جمعوا لنا ... في مجمع باق شناعه

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاما، وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظر خالد ... عيادي على الهجران أم هو يائس؟

من أنه أراد عيادتي فحذف التاء مضطرا. وأمر أشنع وشنيع: قبيح؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

متحامين المجد كل واثق ... ببلائه، واليوم يوم أشنع «١»

ومثله لمتمم بن نويرة:

ولقد غبطت بما ألاقي حقبة، ... ولقد يمر علي يوم أشنع

(١). قوله [متحامين المجد] في شرح القاموس: يتناهبان المجد.." (١)

-٧٧١

"وفي حديث

أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مشنعة

أي قبيحة. يقال: منظر شنيع وأشنع ومشنع. وشنع عليه الأمر تشنيعا: قبحه. وشنع بالأمر «١» شنعا واستشنعه: رآه شنيعا. وتشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يكفي الأدلة بعد سوء ظنونهم ... مر المطي، إذا الحداة تشنعوا

وتشنع فلان لهذا الأمر إذا تهيأ له. وتشنع الرجل: هم بأمر شنيع؛ قال الفرزدق:

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٦/٨

لعمري، لقد قالت أمامة إذ رأت ... جريرا بذات الرقمتين تشنعا

وشنعه شنعا: سبه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: استقبحه وسئمه «٢»؛ وأنشد لكثير:

وأسماء لا مشنوعة بملامة ... لدينا، ولا مقلية باعتلالها «٣»

والشنع والشناعة والمشنوع كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه، وهو شنيع أشنع، وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق؛ وأنشد شمر:

وفي الهام منه نظرة وشنوع

أي قبح يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمرا شنعت به شنعا أي استشنعته؛ وأنشد لمروان:

فوض إلى الله الأمور، فإنه ... سيكفيك، لا يشنع برأيك شانع

أي لا يستقبح رأيك مستقبح. وقد استشنع بفلان جهله: خف، وشنعنا فلان وفضحنا. والمشنوع: المشهور. والتشنيع: التشمير. وشنع الرجل: شمر وأسرع. وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت: شمرت في سيرها وأسرعت وجدت، فهي مشنعة؛ قال الراجز:

كأنه حين بدا تشنعه، ... وسال بعد الهمعان أخدعه،

جأب بأعلى قنتين مرتعه

والتشنع: الجد والانكماش في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تشنع القوم. والشنعنع: الرجل الطويل. وتشنعت الغارة: بثتها، والفرس والراحلة والقرن: ركبته وعلوته، والسلاح: لبسته.

شوع: الشوع: انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك؛ قال الشاعر:

ولا شوع بخديها، ... ولا مشعنة قهدا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع. ابن الأعرابي: شوع رأسه يشوع شوعا إذا اشعان، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياس شوع يشوع شوعا. ابن الأعرابي: يقال للرجل شع شع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع. وبول شاع: منتشر متفرق؛ قال ذو الرمة:

---

(١). قوله [وشنع بالأمر] في القاموس: ورأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أي استشنعه.

(٢). قوله [وسئمه] هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

(٣). قوله [مقلية] كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.." (١)

-٧٧٢

"جف عوده على الشجرة؛ وقول لبيد:

منها مصارع غاية وقيامها «١»

قال: المصارع جمع مصروع من القضب، يقول: منها مصروع ومنها قائم، **والقياس** مصاريع. وذكر الأزهري في ترجمة صعع عن أبي المقدام السلمي قال: تضرع الرجل لصاحبه وتصرع إذا ذل واستخذى.

صرقع: الأزهري: يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد.

صطع: قال الأزهري: روى أبو تراب له في كتابه: خطيب مصطع ومصقع بمعنى واحد.

صعع: الصعصعة: الحركة والاضطراب. والصعصعة: التحريك؛ وأنشد لأبي النجم:

تحسبه ينحي لها المغاولا ... ليثا، إذا صعصعته، مقاتلا

أي حركته للقتال. وصعصعهم أي حركهم أو فرق بينهم، والزعزعة والصعصعة بمعنى واحد. وصعصعت القوم صعصعة وصعصاعا فتصعصعوا: فرقتهم فتفرقوا. وكل ما فرقته، فقد صعصعته. والصعصعة: التفريق. والصعصع: المتفرق؛ قال أبو النجم في التفريق:

ومرثعن وبله يصعصع

أي يفرق الطير وينفره؛ وقال جرير:

باز يصعصع بالدهنا قطا جونا

وفي الحديث:

فتصعصعت الرايات

أي تفرقت، وقيل: تحركت واضطربت. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شيء

أي بددهم وفرقهم، ويروى بالضاد المعجمة، أي أذلهم وأخضعهم. وذهبت الإبل صعاصع أي متفرقة نادة. والصعصعة: الجلبة، وقال أبو سعيد: الصعصعة نبت يستمشى به، وقيل: هو نبت يشرب ماؤه للمشي، وقال:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٧/٨

تصعصع وتضعضع بمعنى واحد إذا ذل وخضع، قال: وسمعت أبا المقدام السلمي يقول: تضرع الرجل لصاحبه وتصرع إذا ذل واستخذى. وقال أبو السميدع: تصعصع الرجل إذا جبن، قال: والصعصعة الفرق؛ قال ذو الرمة:

واضطرهم من أيمن وأشأم ... صرة صعصاع عتاق قتم

أي يصعصع الطير فيفرقها. والعتاق: البزاة والصقور والعقبان. والصعصع: طائر أبرش يصيد الجنادب، وجمعه صعاصع. وصعصع رأسه بالدهن إذا رواه وروغه. وقال أبو منصور: لا أعرف صع يصع في المضاعف وأحسب الأصل في الصعصعة من صاعه يصوعه إذا فرقه. وصعصعة: أبو قبيلة من هوازن وهو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

صفع: صفعه يصفعه صفعا إذا ضرب بجمع كفه قفاه، وقيل: هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه، فإذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع، ولكن يقال ضربه بجمع كفه؛ ورجل مصفعاني: يفعل به ذلك، وقيل: الصفع كلمة مولدة، والرجل صفعان. قال ابن دريد: الصوفعة هي أعلى الكمة والعمامة. يقال: ضربه

---

(١). في معلقة لبيد:

منه مصرع غابة وقيامها.." (١)

-٧٧٣

"بنى زياد لذكر الله مصنعة، ... من الحجارة، لم ترفع من الطين

وفي الحديث:

من بلغ الصنع بسهم

؛ الصنع، بالكسر: الموضع يتخذ للماء، وجمعه أصناع، وقيل: أراد بالصنع هاهنا الحصن. والمصانع: مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت، واحدتها مصنعة؛ حكاه أبو حنيفة. والصنع: الرزق. والصنع، بالضم: مصدر قولك صنع إليه معروفا، تقول: صنع إليه عرفا صنعا واصطنعه، كلاهما: قدمه، وصنع به صنيعا قبيحا أي فعل. والصنيعة: ما اصطنع من خير. والصنيعة: ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصطنعه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٠٠

بها، وجمعها الصنائع؛ قال الشاعر:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة، ... حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعة، وفلان صنيعة فلان وصنيع فلان إذا اصطنعه وأدبه وخرجه ورباه. وصانعه: داراه ولينه وداهنه. وفي حديث

جابر: كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده

أي يداريه. والمصانعة: أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر، وهي مفاعلة من الصنع. وصانع الوالي: رشاه. والمصانعة: الرشوة. وفي المثل: من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة. وصانعه عن الشيء: خادعه عنه. ويقال: صانعت فلانا أي رافقته. والصنع: السود «١» قال المرار يصف الإبل:

وجاءت، وركبانها كالشروب، ... وسائقها مثل صنع الشواء

يعني سود الألوان، وقيل: الصنع الشواء نفسه؛ عن ابن الأعرابي. وكل ما صنع فيه، فهو صنع مثل السفرة أو غيرها. وسيف صنيع: مجرب مجلو؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية:

أتتك العيس تنفح في براها، ... تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضرحي، ... كأن جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك، والجمع صنع؛ قال صخر الغي:

وارموهم بالصنع المحشوره

وصنعاء، ممدودة: بيلدة، وقيل: هي قصبة اليمن؛ فأما قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر

فإنما قصر للضرورة، والإضافة إليه صنعاني، على غير **قياس**، كما قالوا في النسبة إلى حران حرناني، وإلى مانا وعانا مناني وعناني، والنون فيه بدل من الهمزة في صنعاء؛ حكاه سيبويه، قال ابن جني: ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب، وأن الأصل صنعاوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك: من وافد، وإن وقفت وقفت، ونحو ذلك،

---

(١). قوله [والصنع السود] كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والصنع، بالكسر، السفود، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة، ووقع في اللسان: والصنع السود، ثم قال: فليتأمل في العبارتين؛." (١)

-٧٧٤

"بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لغتان: ضوع وضوع؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

قال: ونصب الضوع بنية النئيم كأنه قال إلا نئيم البوم وصياح الضوع، وقيل: هو الكروان، وجمعه أضواع وضيعان، وقال المفضل: هو ذكر البوم، وقال ثعلب: الضوع أصغر من العصفور؛ وأنشد:

من لا يدل على خير عشيرته، ... حتى يدل على بيضاته الضوع

قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو. والضواع: صوته. وقد تضوع. وضاع الطائر فرخه يضوعه إذا زقه؛ ويقال منه: ضع ضع إذا أمرته بزقه. وأضوع: موضع، ونظيره أقرن وأخرب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وأذرح اسم مدينة الشراة، فأما أعصر اسم رجل فإنما سمي بجمع عصر وكذلك أسلم اسم رجل إنما هو جمع سلم.

ضيع: ضيعة الرجل: حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه. يقال: ما ضيعتك، أي ما حرفتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضيعته حتى لا يدري بأيها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم، قال ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة، قال: وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزارة، وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث

ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا.

وفي حديث

حنظلة: عافسنا الأزواج والضيعات

أي المعايش. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المغلة، والجمع ضيع مثل بدرة وبدر وضياع، فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضيعة، وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضياع فعلى **القياس**.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢١٢

وأضاع الرجل: كثرت ضيعته وفشت، فهو مضيع، قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو العباس:

إن كنت ذا زرع ونخل وهجمة، ... فإني أنا المثري المضيع المسود

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعا منه، وتصغير الضيعة ضييعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضياع المنازل، سميت ضياعا لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع. وفشت عليه ضيعته: كثر ماله عليه فلم يطق جبايته، وفي الحديث:

أفشى الله ضيعته

أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيما لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة، قالها راع وفضت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم، وقال جرير:

وقلن تروح لا يكن لك ضيعة، ... وقلبك مشغول، وهن شواغله." (١)

-٧٧٥

"طسع: الطسع والطزع: الذي لا غيرة عنده، طسع طسعا وطزع طزعا. والطسيع والطزيع: الذي يرى مع أهله رجلا فلا يغار عليه. والطسع: كلمة يكنى بها عن النكاح. ومكان طيسع: واسع. والطيسع: الحريص.

طعع: ابن الأعرابي: الطع اللحس، والطعطعة: حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق إذا لصق لسانه بالغار الأعلى عند اللطع أو التمطق ثم لطع من طيب شيء يأكله. والطعطع من الأرض: المطمئن.

طلع: طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تطلع طلوعا ومطلعا ومطلعا، فهي طالعة، وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل، ومطلعا، بالفتح، لغة، وهو **القياس**، والكسر الأشهر. والمطلع: الموضع الذي تطلع عليه الشمس، وهو قوله: حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم

، وأما قوله عز وجل:

هي حتى مطلع الفجر

، فإن الكسائي قرأها بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو، وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة: هي حتى مطلع الفجر

، بفتح اللام، قال الفراء: وأكثر القراء على مطلع، قال: وهو أقوى في **قياس** العربية لأن المطلع، بالفتح، هو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٠/٨

الطلوع والمطلع، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول طلعت الشمس مطلعا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وقال: إذا كان الحرف من باب فعل يفعل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل، من ذلك: المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمرفق والمفرق والمجزر والمسكن والمنسك والمنبت، فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر، قال الأزهري: والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من قرأ:

هي حتى مطلع الفجر

، لأنه ذهب بالمطلع، وإن كان اسما، إلى الطلوع مثل المطلع، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال بعض البصريين: من قرأ مطلع الفجر، بكسر اللام، فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأزهري: وأحسبه قول سيبويه. والمطلع والمطلع أيضا: موضع طلوعها. ويقال: اطلعت الفجر اطلاعا أي نظرت إليه حين طلع؛ وقال:

نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر «١»

وآتيك كل يوم طلعته الشمس أي طلعت فيه. وفي الدعاء:

طلعت الشمس ولا تطلع بنفس أحد منا

؛ عن اللحياني، أي لا مات واحد منا مع طلوعها، أراد: ولا طلعت فوضع الآتي منها موضع الماضي، وأطلع لغة في ذلك؛ قال رؤبة:

كأنه كوكب غيم أطلعا

وطلاع الأرض: ما طلعت عليه الشمس. وطلاع الشيء: ملؤه؛ ومنه حديث

عمر، رحمه الله: أنه قال عند موته: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا

؛ قيل: طلاع الأرض ملؤها حتى يطالع أعلاه أعلاها فيساويه. وفي الحديث:

جاءه رجل به بذاذة تعلو

---

(١). قوله [نسيم الصبا إلخ] صدره كما في الأساس:

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني." (١)

-٧٧٦

"حديث

عمر أنه قال عند موته: لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع

؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال. قال الأصمعي: وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، قال: وهو من الأضداد. وفي الحديث في ذكر القرآن:

لكل حرف حد ولكل حد مطلع

أي لكل حد مصعد يصعد إليه من معرفة علمه. والمطلع: مكان الاطلاع من موضع عال. يقال: مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأتاه ومصعده؛ وأنشد أبو زيد «٢»:

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته، ... إلا وجدت سواء الضيق مطلعا

وقيل: معناه أن لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه أي أن الله لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع، قال: ويجوز أن يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه؛ وأنشد ابن بري لجرير:

إني، إذا مضر علي تحدبت، ... لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث: والطلاع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور:

فكان طلاعا من خصاص ورقبة، ... بأعين أعداء، وطرفا مقسما

قال الأزهري: وكان طلاعا أي مطالعة. يقال: طالعته طلاعا ومطالعة، قال: وهو أحسن من أن تجعله اطلاعا لأنه القياس في العربية. وقول الله عز وجل: نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة

؛ قال الفراء: يبلغ ألمها الأفئدة، قال: والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد، والعرب تقول: متى طلعت أرضنا أي متى بلغت أرضنا، وقوله تطلع على الأفئدة

، توفي عليها فتحرقها من اطلعت إذا أشرفت؛ قال الأزهري: وقول الفراء أحب إلي، قال: وإليه ذهب الزجاج. ويقال: عافى الله رجلا لم يتطلع في فيك أي لم يتعقب كلامك. أبو عمرو: من أسماء الحية الطلع والطل.

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٣٥/٨

وأطلعت إليه معروفا: مثل أزللت. ويقال: أطلعني فلان وأرهقني وأذلقني وأقحمني أي أعجلني. وطويلع: ماء لبني تميم بالشاجنة ناحية الصمان؛ قال الأزهري: طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء؛ قال ضمرة ابن ضمرة:

وأي فتى ودعت يوم طويلع، ... عشية سلمنا عليه وسلما

«٣» فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى، واعف إن كان مجرما

طمع: الطمع: ضد اليأس. قال

عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تعلمن أن الطمع فقر وأن

---

(٢). قوله [وأنشد أبو زيد إلخ] لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه

(٣). قوله [وأي فتى إلخ] أنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتا وهو:

رمى بصدور العيس منحرف الفلا ... فلم يدر خلق بعدها أين يمما." [١]

-٧٧٧-

"اليأس غنى.

طمع فيه وبه طمعا وطماعة وطماعية، مخفف، وطماعية، فهو طمع وطمع: حرص عليه ورجاه، وأنكر بعضهم التشديد. ورجل طامع وطمع وطمع من قوم طمعين وطماعى وأطماع وطمعاء، وأطمعه غيره. والمطمع: ما طمع فيه. والمطمعة: ما طمع من أجله. وفي صفة النساء: ابنة عشر مطمعة للناظرين. وامرأة مطماع: تطمع ولا تمكن من نفسها. ويقال: إن قول الخاضعة من المرأة لمطمعة في الفساد أي مما يطمع ذا الريبة فيها. وتطميع القطر: حين يبدأ فيجيء منه شيء قليل، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر منه؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأن حديثها تطميع قطر، ... يجاد به لأصداء شحاح

الأصداء هاهنا: الأبدان، يقول: أصداؤنا شحاح على حديثها. والطمع: رزق الجند، وأطماع الجند: أرزاقهم. يقال: أمر لهم الأمير بأطماعهم أي بأرزاقهم، وقيل: أوقات قبضها، واحدها طمع. قال ابن بري: يقال طمع وأطماع ومطمع ومطامع. ويقال: ما أطمع فلانا على التعجب من طمعه. ويقال في التعجب: طمع الرجل

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٣٩

فلان، بضم الميم، أي صار كثير الطمع، كقولك إنه لحسن الرجل، وكذلك التعجب في كل شيء مضموم، كقولك: خرجت المرأة فلانة إذا كانت كثيرة الخروج، وقضو القاضي فلان، وكذلك التعجب في كل شيء إلا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب، جاءت الرواية فيهما بالكسر لأن صور التعجب ثلاث: ما أحسن زيدا، أسمع به، كبرت كلمة، وقد شذ عنها نعم وبئس.

طوع: الطوع: نقيض الكره. طاعه يطوعه وطاوعه، والاسم الطواعة والطواعية. ورجل طيع أي طائع. ورجل طائع وطاع مقلوب، كلاهما: مطيع كقولهم عاقني عائق وعاق، ولا فعل لطاع؛ قال:

حلفت بالبيت، وما حوله ... من عائذ بالبيت أو طاع

وكذلك مطواع ومطواعة؛ قال المتنخل الهذلي:

إذا سدته سدت مطواعة، ... ومهما وكلت إليه كفاه

اللحياني: أطعته وأطعت له. ويقال أيضا: طعت له وأنا أطيع طاعة. ولتفعلنه طوعا أو كرها، وطائعا أو كارها. وجاء فلان طائعا غير مكره، والجمع طوع. قال الأزهري: من العرب من يقول طاع له يطوع طوعا، فهو طائع، بمعنى أطاع، وطاع يطاع لغة جيدة. قال ابن سيده: وطاع يطاع وأطاع لان وانقاد، وأطاعه إطاعة وانطاع له كذلك. وفي التهذيب: وقد طاع له يطوع إذا انقاد له، بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طاوعه؛ وأنشد ابن بري للرقاص الكلبي:

سنان معد في الحروب أداتها، ... وقد طاع منهم سادة ودعائم

وأنشد للأحوص:

وقد قادت فؤادي في هواها، ... وطاع لها الفؤاد وما عصاها." (١)

-٧٧٨

"يكون معنى فطوعت

سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المردي قتل أخيه سهلا وهويته، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطوعت له نفسه

أي انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه. قال الجوهري: والاستطاعة الطاقة؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاقة عامة، تقول: الجمل مطيق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٤٠

لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما، قال: ويقال الفرس صبور على الحضر. والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استفعال من الطاعة؛ قال الأزهري: والعرب تحذف التاء فتقول اسطاع يسطيع؛ قال: وأما قوله تعالى: فما اسطاعوا أن يظهروه

، فإن أصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ، ومن العرب من يقول استاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول أسطاعوا بألف مقطوعة، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين؛ قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يسطيع، بضم الياء؛ وحكي عن ابن السكيت قال: يقال ما أسطيع وما أسطيع وما أستيع، وكان حمزة الزيات يقرأ:

فما اسطاعوا

، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين، وقال أبو إسحاق الزجاج: من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين، قال: ومن قال أطرح حركة التاء على السين فأقرأ فما أسطاعوا فخطأ أيضا لأن سين استفعل لم تحرك قط. قال ابن سيده: واستطاعه واسطاعه وأسطاعه واستاعه [استاعه] وأستاعه أطاقه فاستطاع، على قياس التصريف، وأما اسطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت، وأما أسطاع مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة، فإن قال قائل: إن السين عوض ليست بزائدة، قيل: إنها وإن كانت عوضا من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضا من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة في عطاء ونحوه؛ قال ابن جني: وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إنما يعوض من الشيء إذا فقد وذهب، فأما إذا كان موجودا في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء، ولم تعدم وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود، قال: وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة، فإما غالط وهي من عادته معه، وإما زل في رأيه هذا، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء، إما فقدتها العين فسكنت بعد ما كانت متحركة فوهنت بسكونها، ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام، وذلك لم يطع

وأطع، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيدا لصحت العين ولم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهينا." (١)

-٧٧٩

"وقدح أقرع: وهو الذي حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أي طرائقه. وعود أقرع إذا قرع من لحائه. وقرع قرعا، فهو قرع: ارتدع عن الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل، فهو قرع إذا كان يقبل المشورة ويرتدع إذا ردع. وفلان لا يقرع إقراعا إذا كان لا يقبل المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع. ويقال: أقرعته أي كففته؛ قال رؤبة:

دعني، فقد يقرع للأضز ... صكي حجاجي رأسه، وبهزي

أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون الإقراع كفا ويكون إطاقة. ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له وأقدعته وقدعته وأوزعته ووزعته وزعته إذا كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا كف. قال الفارسي: قرع الشيء قرعا سكنه، وقرعه صرفه. وقوارع القرآن منه: الآيات التي يقرؤها إذا فزع من الجن والإنس فيأمن، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة وياسين لأنها تصرف الفزع عمن قرأها كأنها تقرع الشيطان. وأقرع الفرس: كبحه. وأقرع إلى الحق إقراعا: رجع إليه وذل. يقال: أقرع لي فلان؛ وأنشد لرؤبة:

دعني، فقد يقرع للأضز ... صكي حجاجي رأسه، وبهزي

أي يصرف صكي إليه ويراض له ويذل. وقرعه بالحق: استبدله «١» وقرع المكان: خلا ولم يكن له غاشية يغشونه. وقرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا، فهو قرع: هلكت ماشيته فخلا؛ قال ابن أذينة:

إذا آداك مالك فامتهنه ... لجاديه، وإن قرع المراح

ويروى: صفر المراح. آداك: أعانك؛ وقال الهذلي:

وخوال لمولاه إذا ما ... أتاه عائلا، قرع المراح

ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده من المائدة تقريعا إذا ترك مكان يده من المائدة فارغا. ومن كلامهم: نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء أي خلو الديار من سكانها والآنية من مستودعاتها. وقال ثعلب: نعوذ بالله من قرع الفناء، بالتسكين، على غير قياس. وفي الحديث

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٢/٨

عن عمر، رضي الله عنه: قرع حجكم

أي خلت أيام الحج. وفي الحديث:

قرع أهل المسجد حين أصيب أصحاب النهر «٢»

أي قل أهله كما يقرع الرأس إذا قل شعره، تشبيها بالقرعة، أو هو من قولهم قرع المراح إذا لم تكن فيه إبل. والقرعة: سمة على أيبس الساق، وهي وكزة بطرف الميسم، وربما قرع منه قرعة أو قرعتين، وبعير مقروع وإبل مقرعة؛ وقيل: القرعة سمة خفية على وسط أنف البعير والشاة. وقارعة الدار: ساحتها. وقارعة الطريق: أعلاه. وفي الحديث:

نهى عن الصلاة على قارعة الطريق

؛ هي وسطه، وقيل أعلاه، والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه. وفي الحديث:

لا تحدثوا في القرع فإنه

---

(١). هكذا في الأصل، وربما هي محرفة عن استقبله. وفي أساس البلاغة: رماه.

(٢). قوله [النهر] كذا بالأصل وبالنهاية أيضا، وبهامش الأصل: صوابه النهروان.." (١)

-٧٨٠

"أبت أم دينار فأصبح فرجها ... حصانا، وقلدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل، إن أعطاكم العقل قومكم، ... وكونوا كمن سن الهوان فأربعا

ولا تكثروا فيه الضجاج، فإنه ... محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم، ... ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

وقال مرة: قلائد بوزع ثم رجع إلى القاف. قال ابن بري: والقوزع الحرباء، وأنشد هذا البيت الذي للكميت. وقزعة وقزيعة ومقزوع: أسماء، وأرى ثعلبا قد حكى في الأسماء قزعة، بسكون الزاي.

قشع: القشع والقشعة: بيت من أدم، وقيل: بيت من جلد، فإن كان من أدم فهو الطراف؛ قال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

ولا برم تهدي النساء لعرسه، ... إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٦٨

وربما اتخذ من جلود الإبل صوانا لما فيه من المتاع، والجمع قشع؛ وقول الراجز:

فخيمت في ذنبان منقفع، ... وفي رفوض كلإ غير قشع

أي رطب لم يقشع، والقشع: اليابس، والمنقفع: المتقبض. والقشع: الرجل الكبير الذي انقشع عنه لحمه من الكبر؛ قال أبو منصور: القشع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويضر به. والقشع والقشعة: قطعة نطع خلق، وقيل: هو النطع نفسه. والقشع أيضا: الفرو الخلق، وجمع كل ذلك قشوع. والقشعة والقشعة: القطعة الخلق اليابسة من الجلد، والجمع قشع، وقيل: إن واحده قشع على غير **قياس** لأن **قياسه** قشعة مثل بدرة وبدر إلا أنه هكذا يقال. ابن الأعرابي: القشع الأنطاع المخلقة. وفي حديث

سلمة بن الأكوع في غزاة بني فزارة قال: أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة

؛ قال ابن الأثير: أراد بالقشع الفرو الخلق، وأخرجه

الهروي عن أبي بكر قال: نفلني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جارية عليها قشع لها.

وفي الحديث:

لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادي: يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت

، يعني أديما أو نطعا، قاله في الغلول، وقال ابن الأثير: أراد القربة البالية وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأوصى أن ادفنوني في مكاني ولا تنقلوني عنه، ثم قال:

لا تحتوي القشعة الخرقاء مبناها؛ ... الناس ناس، وأرض الله سواها

قوله مبناها: حيث تنبت القشعة «٣»، والاجتواء: أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه. وقشع الشيء قشعا: جف كاللحم الذي يسمى الحساس. والقشاع: داء يؤيس الإنسان. والقشاع: الرقعة التي توضع على النجاش عند خرز الأديم.

---

(٣). قوله [حيث تنبت القشعة] لعل المراد بها الكشوثاء ففي القاموس والقشعة الكشوثاء وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة." (١)

-٧٨١

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٣/٨

"وانقشع عنه الشيء وتقشع: غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو. قال شمر: يقال للشمال الجربياء وسيهك وقشعة لقشعها السحاب. والقشع والقشع: السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء، والقشعة والقشعة: قطعة منه تبقى في أفق السماء إذا تقشع الغيم. وقد انقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته الريح أي كشفته فانقشع؛ قال ابن جني: جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد، ومثله شنق البعير وأشنق هو، وأجفل الظليم وجفلته الريح، وكل ذلك مذكور في موضعه. وفي حديث الاستسقاء:

فتقشع السحاب

أي تصدع وأقلع، وكذلك أقشع، وقشعته الريح. وقشعت القوم فأقشعوا وتقشعوا وانقشعوا: ذهبوا وافترقوا. وأقشع القوم: تفرقوا. وأقشعوا عن الماء: أقلعوا، وعن مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأعرابي. والقشع والقشع والقشع: كناسة الحمام والحجام، والفتح أعلى. والقشعة: العجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر. والقشاع: صوت الضبع الأنثى؛ وقال أبو مهراس:

كأن نداءهن قشاع ضبع، ... تفقد من فراعلة أكيلا

والقشعة: النخامة، وجمعها قشع، وبه فسر حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع

، وروي: بالقشع، وقال: القشع هاهنا البزاق؛ قال المفسر: أي بصقتم في وجهي تفنيدا لي؛ حكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: هي جمع قشع على غير قياس، وقيل: هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقلع كبدرة وبدر، وقيل: القشعة النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ويخرجها بالتنخم، أي لبصقتم في وجهي استخفافا بي وتكذيبا لقولي؛ ويروى: لرميتموني بالقشع، على الإفراد، وهو الجلد أو من القشع الأحمق أي لجعلتموني أحمق. وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث: القشع الجلود اليابسة، وقال: قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران وجفت، وجمعها قشع. والقشع: أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها، يقال: قشعت الذرة تقشع قشعا. القشع: الحرباء؛ وأنشد:

وبلدة مغبرة المناكب، ... القشع فيها أخضر الغباغب

وأراكة قشعة: ملتفة كثيرة الورق. والمقشع: الناووس، يمانية.

قصع: القصعة: الضخمة تشبع العشرة، والجمع قصاع وقصع. والقصع: ابتلاع جرع الماء والجرة. وقصع الماء

قصعا: ابتلعه جرعا. وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه: سكنه وقتله. وقصع العطشان غلته بالماء إذا سكنها؛ قال ذو الرمة يصف الوحش:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها، ... وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع: قطاع. والقصيع: الرحى. والقصع: قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين.." (١)

-٧٨٢

"الزبيل ليس بالكبير، لا عرى لها، يجنى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القفة. وقال ابن الأعرابي: القفع القفاف، واحدتها قفعة. وقال محمد بن يحيى: القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن. ويقال: أقفع هذا أي أوعه قال: ورجل قفاع لماله إذا كان لا ينفقه، ولا يبالي ما وقع في قفعته أي في وعائه. وحكى الأزهري عن الليث: يقال أحمر قفاعي، وهو الأحمر الذي يتقشر أنفه من شدة حمرته، وقال: لم أسمع أحمر قفاعي، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر فاقع وفقاعي، وقد ذكر في موضعه.

قفزع: امرأة قفنزعة: قصيرة؛ عن كراع.

قلع: القلع: انتزاع الشيء من أصله، قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلع. قال سيبويه: قلعت الشيء حولته من موضعه، واقتلعته استلبته. والقلاع والقلاعة والقلاعة، بالتشديد والتخفيف: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها وهي القلفعة والقلفعة. والقلاع أيضا: الطين الذي ينشق إذا نضب عنه الماء، فكل قطعة منه قلاعة. والقلاع أيضا: الطين اليابس، واحدته قلاعة. والقلاعة: المدرة المقتلعة أو الحجر يقتلع من الأرض ويرمى به. ورمي بقلاعة أي بحجة تسكته، وهو على المثل. والقلاع: الحجارة. والقلاع: صخور عظام متقلعة، واحدته قلاعة، والحجارة الضخمة هي القلع أيضا. والقلاعة: صخرة عظيمة وسط فضاء سهل. والقلعة: صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى، قال الأزهري: تهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت، منفردة صعبة لا ترتقى. والقلعة: الحصن الممتنع في جبل، وجمعها قلاع وقلع وقلع. قال ابن بري: غير الجوهري يقول القلعة، بفتح اللام، الحصن في الجبل، وجمعه قلاع وقلع وقلع. وأقلعوا بهذه البلاد إقلاعا: بنوها فجعلوها كالقلعة، وقيل: القلعة، بسكون اللام، حصن مشرف، وجمعه قلوع. والقلعة، بسكون اللام: النخلة التي تجتث من أصلها قلعا أو قطعا؛ عن أبي حنيفة. وقلع الوالي قلعا وقلعة فانقلع: عزل. والمقلوع: الأمير المعزول. والدنيا دار قلعة أي انقلاع. ومنزلنا

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٤/٨

منزل قلعة، بالضم، أي لا نملكه. ومجلس قلعة إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة. وهذا منزل قلعة أي ليس بمستوطن. ويقال: هم على قلعة أي على رحلة. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة أين تحول وارتحال.

والقلعة من المال: ما لا يدوم. والقلعة أيضا: المال العارية. وفي الحديث:

بئس المال القلعة

؛ قال ابن الأثير: هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومنقلع إلى مالكه. والقلعة أيضا: الرجل الضعيف. وقلع الرجل قلعا، وهو قلع وقلع وقلعة وقلاع: لم يثبت في البطش ولا على السرج. والقلع: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث

جرير قال: يا رسول الله إني رجل قلع فادع الله لي

؛ قال الهروي: القلع الذي لا يثبت على السرج، قال: ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه، قال: وسماعي القلع. والقلع:." (١)

-٧٨٣

"والقمع والقمع: ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل نطع ونطع، وناس يقولون قمع، بفتح القاف وتسكين الميم؛ حكاه يعقوب؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة:

قد علمت ذات امنطع ... أني إذا اموت كنع،

أضربهم بذا امقلع، ... لا أتوقى بامجزع،

اقتربوا قرف امقمع

أراد: ذات النطع، وإذا الموت كنع، وبذا القلع، فأبدل من لام المعرفة ميميا وهو من ذلك، ونصب قرف لأنه أراد يا قرف أي أنتم كذلك في الوسخ والذل، وذلك أن قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن، والقرف من وضر اللبن، والجمع أقماع. وقمع الإناء يقمعه: أدخل فيه القمع ليصب فيه لبنا أو ماء، وهو القمع، والقمع: أن يوضع القمع في فم السقاء ثم يملأ. وقمعت القربة إذا ثنيت فمها إلى خارجها، فهي مقموعة. وإداوة مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون، إذا خنث رأسها. والاقتماع: إدخال رأس السقاء إلى داخل، مشتق

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٢٩٠

من ذلك. واقتمعت السقاء: لغة في اقتبعت. والقمع والقمع: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع. والقمع والقمع: ما على التمرة والبسرة. وقمع البسرة: قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة. والقمع: مثل العجاجة تثور في السماء وقمعت المرأة بنانها بالحناء: خضبت به أطرافها فصار لها كالأقماع؛ أنشد ثعلب:

لطمت ورد خدها ببنان ... من لجين، قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان، وهو الذهب لا غير. والقمعان: الأذنان. والأقماع: الآذان **والأسماع**.

وفي الحديث:

ويل لأقماع القول ويل للمصرين

؛ قوله ويل لأقماع القول يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قمع، شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ، وهم مصرون على ترك العمل بها، بالأقماع التي تفرغ فيها الأشربة ولا يبقى فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازا. والقمعة: ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فيلسعها، وقيل: يركب رؤوس الدواب فيؤذيها، والجمع قمع ومقامع؛ الأخيرة على غير **قياس**؛ قال ذو الرمة:

ويركلن عن أقرابهن بأرجل، ... وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

ومثله مفاقر من الفقر ومحاسن ونحوهما. وقمعت الظبية قمعا وتقمعت: لسعتها القمعة ودخلت في أنفها فحركت رأسها من ذلك. وتقمع الحمار: حرك رأسه من القمعة ليطرد النعرة عن وجهه أو من أنفه؛ قال أوس بن حجر:

ألم تر أن الله أرسل مزنة، ... وعفر الظباء في الكناس تقمع؟." (١)

-٧٨٤

"كان شجرا يطول ويعلو فدعا النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد

؛ قال الشماخ:

كأنها، وقد براها الإخماس ... ودلج الليل وهاد **قياس**،

شرائج النبع براها القواس

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٥/٨

قال: وربما اقتدح به، الواحدة نبعة؛ قال الأعشى:

ولو رمت في ظلمة قادحا ... حصاة بنبع لأوريت نارا

يعني أنه مؤتى له حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل النبع مثلا في قلة النار؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: النبع شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد وإذا تقادم احمر، قال: وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسي للأرز واللين، يعني بالأرز الشدة، قال: ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك، ومن أغصانه تتخذ السهام؛ قال دريد بن الصمة:

وأصفر من قداح النبع فرع، ... به علمان من عقب وضرس

يقول: إنه بري من فرع الغصن ليس بفلق. المبرد: النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقتدح فلان بالنبع لأورى نارا إذا وصف بجودة الرأي والحذق بالأمور؛ وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان:

وكيف تخاف القوم، أمك هابل، ... وعندك قوس فارج وجفير

من النبع لا شريانة مستحيلة، ... ولا شوحط عند اللقاء غرور

والنباعة: الرماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد، فإذا اشتدت فهي اليافوخ. وينبع: موضع بين مكة والمدينة؛ قال كثير:

ومر فأروى ينبعا فجنوبه، ... وقد جيد منه جيدة فعباثر

ونبايع: اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل؛ ذكره أبو ذؤيب فقال:

وكأنها بالجزع جزع نبايع، ... وأولات ذي العرجاء، نهب مجمع

ويجمع على نبايعات. قال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، وروى غيره نبايع كما ذهب إليه ابن القطاع. وينابعا مضموم الأول مقصور: مكان، فإذا فتح أوله مد، هذا قول كراع، وحكى غيره فيه المد مع الضم. ونبايعات: اسم مكان. وينابعات أيضا، بضم أوله، قال أبو بكر: وهو مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقال: ما أظرف بأبي بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قال:

ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع؟ فأما إلحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به، وإن." (١)

-٧٨٥

"به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة

؛ وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقي بها مواشيه، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شاربا يشرب بشفته، وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به العطش أي يروى به. يقال: نقع بالري وبضع. ونقع السم في أنياب الحية: اجتمع، وأنقعته الحية؛ قال:

أبعد الذي قد لج تتخذينني ... عدوا، وقد جرعتني السم منقعا؟

وقيل: أنقع السم عتقه. ويقال: سم ناقع أي بالغ قاتل، وقد نقعه أي قتله، وقيل: ثابت مجتمع من نقع الماء.

ويقال: سم منقوع ونقيع وناقع؛ ومنه قول النابغة:

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش، في أنيابها السم ناقع

وفي حديث

بدر: رأيت البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل السم الناقع.

وموت ناقع أي دائم. ودم ناقع أي طري؛ قال قسام بن رواحة:

وما زال من قتلى رزاح بعالج ... دم ناقع، أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد: يريد بالناقع الطري وبالجاسد القديم. وسم منقع أي مربى؛ قال الشاعر:

فيها ذراريح وسم منقع

يعني في كأس الموت. واستنقع في الماء: ثبت فيه يبترد، والموضع مستنقع، وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة أي يدخلها ويتبرد بمائها. واستنقع الشيء في الماء، على ما لم يسم فاعله. والنقيع والنقيعة: المحض من اللبن يبرد؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

أطوف، ما أطوف، ثم آوي ... إلى أمي، ويكفيني النقيع

وهو المنقع أيضا؛ قال الشاعر يصف فرسا:

قانى له في الصيف ظل بارد، ... ونصي ناعجة ومحض منقع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٤٦/٨

قال ابن بري: صواب إنشاده ونصي باعجة، بالباء؛ قال أبو هشام: الباعجة هي الوعساء ذات الرمث والحمض، وقيل: هي السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب، وقيل: هي متسع الوادي، وقانى له أي دام له؛ قال الأزهري: أصله من أنقعت اللبن، فهو نقيع، ولا يقال منقع، ولا يقولون نقعته، قال: وهذا **سماعي** من العرب، قال: ووجدت للمؤرج حروفا في الإنقاع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه. يقال: أنقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك، وأنقعت الميت إذا دفنته، وأنقعت البيت إذا زخرفته، وأنقعت الجارية إذا افترعتها، وأنقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله، قال: وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئا. والنقوع، بالفتح: ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا، وبالعكس. وفي حديث الكرم:

تتخذونه زبيبا تنقعونه

أي تخلطونه." (١)

-٧٨٦

"أحمر. وفي حديث:

كانت عيناه أشد حمرة من النكعة.

وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال: فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة، هكذا رواه بضم النون. قال الأزهري: **وسماعي** من العرب نكعة، بالفتح. والنكعة والنكعة: ثمر شجر أحمر. وقال أبو حنيفة: النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث. ونكعه بظهر قدمه نكعا: ضربه، وقيل: هو الضرب على الدبر كالكسع. والنكوع من النساء: القصيرة، وجمعها نكع؛ قال ابن مقبل:

بيض ملاويح، يوم الصيف، لا صبر ... على الهوان، ولا سود، ولا نكع

ونكعه حقه: حبسه عنه. ونكعه الورد ومنه: منعه إياه؛ أنشد سيبويه:

بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها، ... بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيته: طلبها ففاتته. ونكعه عن الشيء ينكعه نكعا وأنكعه: صرفه. ونكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد. وتكلم فأنكعه: أسكته. وشرب فأنكعه: نغص عليه. والنكعة: الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح. ويقال للأحمق: هكعة نكعة. والنكع: الإعجال عن الأمر. ونكعه عن الأمر: أعجله عنه؛ قال عدي بن زيد:

تقنصك الخيل وتصطادك الطير، ... ولا تنكع لهو القنيص

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٠/٨

ابن الأعرابي: لا تنكع لا تمنع؛ وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

أرى إبلي لا تنكع الورد شردا، ... إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

وذكر في ترجمة لكع: ولكع الرجل الشاة إذا نهزها، ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حلبها، وهو أن يضرب ضرعها لتدر.

نهع: نهع ينهع نهوعا أي تهوع للقيء ولم يقلس شيئا؛ قال أبو منصور: ولا أعرف هذا الحرف ولا أحقه، وفي الصحاح: أي تهوع وهو التقيؤ.

نهبع: قال ابن بري: النهبوع طائر؛ عن ابن خالويه.

نوع: النوع أخص من الجنس، وهو أيضا الضرب من الشيء، قال ابن سيده: وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان، والجمع أنواع، قل أو كثر. قال الليث: النوع والأنواع جماعة، وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تنوع الشيء أنواعا. وناع الغصن ينوع: تمايل. وناع الشيء نوعا: ترجح. والتنوع: التذبذب. والنوع، بالضم: الجوع، وصرف سيبويه منه فعلا فقال: ناع ينوع نوعا، فهو نائع. يقال: رماه الله بالجوع والنوع، وقيل: النوع إتباع للجوع، والنائع إتباع للجائع، يقال: رجل جائع نائع، وقيل: النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء على الإنسان: جوعا ونوعا، والفعل كالفعل، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أبو زيد: يقال جوعا له ونوعا، وجوسا له وجودا، لم يزد على." (١)

-٧٨٧

"الجعبة إلا سهم هزاع أي وحده؛ وأنشد:

وبقيت بعدهم كسهم هزاع

وما بقي في سنام بعيرك أهزع أي بقية شحم. وقولهم: ما في الدار أهزع أي ما فيها أحد. وظل يهزع في الحشيش أي يرعى. وهزيع ومهزع: اسمان. والمهزع: المدق؛ وقال يصف أسدا:

كأنهم يخشون منك مدربا، ... بحلية، مشبوح الذراعين، مهزعا

هزلع: الهزلاع: الخفيف. والهزلاع: السمع الأزل، وهزلعته: انسلاله ومضيه؛ وأنشد ابن بري لعبد الله بن سمعان:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٦٤/٨

واغتالها مهفهف هزلع

وهزلاع: اسم.

هزنع: الهزنوع: أصل نبات يشبه الطرثوث.

هسع: هسع وهيسوع اسمان: لا يعرف اشتقاقهما.

هطع: هطع يهطع هطوعا وأهطع: أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه. وفي التنزيل: مهطعين مقنعي رؤسهم

؛ وقيل: المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع، والمقنع الذي يرفع رأسه ينظر في ذل. وهطع وأهطع: أقبل مسرعا خائفا لا يكون إلا مع خوف، وقيل: نظر بخضوع؛ عن ثعلب، وقيل: مد عنقه وصوب رأسه، وقال بعض المفسرين في قوله مهطعين: محمجين، والتحميج إدامة النظر مع فتح العينين، وإلى هذا مال أبو العباس: وقال الليث: بعير مهطع في عنقه تصويب خلقة. يقال للرجل إذا أقر وذل: أريخ وأهطع؛ وأنشد:

تعبدني نمر بن سعد، وقد أرى ... ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

وقوله مهطعين إلى الداع

فسر بالوجهين جميعا؛ وأنشد:

بدجلة أهلها، ولقد أراهم، ... بدجلة، مهطعين إلى السماع

أي مسرعين. وفي حديث

علي، عليه السلام: سراعا إلى أمره مهطعين إلى معاده

؛ الإهطاع: الإسراع في العدو. وأهطع البعير في سيره واستهطع إذا أسرع. وناقة هطعى: سريعة. والهيطع: الطريق الواسع. وطريق هيطع: واسع. وهطعى وهوطع: اسمان، وقال شمر: لم أسمع هاطعا إلا لطفيل وهو الناكس، وقيل: المهطع الساكت المنطلق إلى الهتاف إذا هتف هاتف، والإقناع رفع الرأس في اعوجاج في جانب مثل الجانف، والجانف الذي يعدل في مشيته، فأما رفعه في استقامة فليس عندهم بإقناع.

هطلع: الهطلع: الجماعة من الناس. وجيش هطلع: كثير. الأزهري: بؤس هطلع كثير؛ ابن سيده: قيل هو الكثير من كل شيء، والهطلع: الجسيم المضطرب الطول. قال الجوهري: الهطلع الطويل الجسم مثل الهجنع.

هعع: هع يهع هعا وهعة: لغة في هاع يهوع أي قاء.

هقع: الهقعة: دائرة في وسط زور الفرس أو عرض زوره، وهي دائرة الحزم تستحب، وقيل: هي." (١)

-٧٨٨

"مهيع: واضح واسع بين، وجمعه مهايع؛ وأنشد:

بالغور يهديها طريق مهيع

وأنشد ابن بري:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة ... حتى يصاب بها طريق مهيع

وبلد مهيع: واسع، شذ عن **القياس** فصح، وكان الحكم أن يعتل لأنه مفعل مما اعتلت عينه. وتهيع السراب وانهاع انهياعا: انبسط على الأرض. والهيعة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض مثل الميعة، وقد هاع يهيع هيعا، وماء هائع. وهاع الشيء يهيع هيعانا: ذاب، وخص بعضهم به ذوبان الرصاص، والرصاص يهيع في المذوب. يقال: رصاص هائع في المذوب. وهاعت الإبل إلى الماء تهيع إذا أرادته، فهي هائعة. ومهيع ومهيعة، كلاهما: موضع قريب من الجحفة، وقيل: المهيعة هي الجحفة. وذكر ابن الأثير في ترجمة مهع: وفي الحديث:

وانقل حماها إلى مهيعة

؛ مهيعة: اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام، وبها غدير خم، وهي شديدة الوخم. قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يحول منها، قال: وفي حديث

علي، رضي الله عنه: اتقوا البدع والزموا المهيع

؛ هو الطريق الواسع المنبسط؛ قال: والميم زائدة، وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط، قال الأزهري: ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ لأنه لا فعيل في كلامهم بفتح أوله.

فصل الواو

وبع: الوباعة: الاست؛ كذبت وباعته أي استه ووباغته ونباعته ونباغته وعفاقته ومخذفته كله أي ردم. وأنبق الرجل إذا خرجت ريحه ضعيفة، فإن زاد عليها قيل: عفق بها ووبع بها، قال: ويقال لرماعة الصبي الوباعة

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٢/٨

والغادية. ووبعان على مثال ظربان: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي مزاحم السعدي:

إن بأجزاع البريراء فالحشى، ... فوكد إلى النقعين من وبعان

وجع: الوجع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، والجمع أوجاع، وقد وجع فلان يوجع وييجع وياجع، فهو وجع، من قوم وجعى ووجاعى ووجعين ووجاع وأوجاع، ونسوة وجاعى ووجعات؛ وبنو أسد يقولون ييجع، بكسر الياء، وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء، فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملت ما لم تحتمله المفردة، وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة:

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة، ... ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم من يقول: أنا إيجع وأنت تيجع، قال ابن بري: الأصل في ييجع يوجع، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا، ومن قال ييجل وييجع فإنه قلب الواو ياء قلبا ساذجا بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرة قبلها. قال الأزهري: ولغة قبيحة من يقول وجع يجع،." (١)

-٧٨٩

"ولا ألقي لذي الودعات سوطي ... لأخدعه، وغرته أريد

قال ابن بري: صواب إنشاده:

ألاعبه وزلته أريد

واحدها ودعة وودعة. وودع الصبي: وضع في عنقه الودع. وودع الكلب: قلده الودع؛ قال:

يودع بالأمراس كل عملس، ... من المطعمات اللحم غير الشواحن

أي يقلدها ودع الأمراس. وذو الودع: الصبي لأنه يقلدها ما دام صغيرا؛ قال جميل:

ألم تعلمي، يا أم ذي الودع، أنني ... أضاحك ذكراكم، وأنت صلود؟

ويروى: أهش لذكراكم؛ ومنه الحديث:

من تعلق ودعة لا ودع الله له، وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين

، وقوله:

لا ودع الله له

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٧٩/٨

أي لا جعله في دعة وسكون، وهو لفظ مبني من الودعة، أي لا خفف الله عنه ما يخافه. وهو يمردني الودع ويمرثني أي يخدعني كما يخدع الصبي بالودع فيخلى يمرثها. ويقال للأحمق: هو يمرد الودع، يشبه بالصبي؛ قال الشاعر:

والحلم حلم صبي يمرث الودعه

قال ابن بري: أنشد الأصمعي هذا البيت في الأصمعيات لرجل من تميم بكماله:

السن من جلفزيز عوزم خلق، ... والعقل عقل صبي يمرس الودعه

قال: وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع، وودع ابنه: جعل الودع في عنقه، وكلبه: قلده الودع، وفرسه: رفهه، وهو فرس مودع وموقوع، على غير **قياس**، ودرعه، والشيء: صانه في صوانه. والدعة والتدعة «٤» على البدل: الخفض في العيش والراحة، والهاء عوض من الواو. والوديع: الرجل الهادئ الساكن ذو التدعة. ويقال ذو وداعة، ودع يودع دعة ووداعة، زاد ابن بري: وودعه، فهو وديع ووادع أي ساكن؛ وأنشد شمر قول عبيد الراعي:

ثناء تشرق الأحساب منه، ... به تتودع الحسب المصونا

أي تقيه وتصونه، وقيل أي تقره على صونه وادعا. ويقال: ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون؛ ومنه قول سويد بن كراع:

أرق العين خيال لم يدع ... لسليمى، ففؤادي منتزع

أي لم يبق ولم يقر. ويقال: نال فلان المكارم وادعا أي من غير أن يتكلف فيها مشقة. وتودع واتدع تدعة وتدعة وودعه: رفهه، والاسم المودوع. ورجل متدع أي صاحب دعة وراحة؛ فأما قول خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه ... جرى، وهو مودوع وواعد مصدق

---

(٤). قوله [والتدعة] أي بالسكون وكهمزة أفاده المجد." (١)

-٧٩٠-

"وسائر القراء قرؤوه: ودعك، بالتشديد، وقرأ عروة بن الزبير:

ما ودعك ربك

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨١/٨

، بالتخفيف، والمعنى فيهما واحد، أي ما تركك ربك؛ قال:

وكان ما قدموا لأنفسهم ... أكثر نفعا من الذي ودعوا

وقال ابن جني: إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه **القياس**، وإن لم يرد به **سماع**؛ وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي:

ليت شعري، عن خليلي، ما الذي ... غاله في الحب حتى ودعه؟

وعليه قرأ بعضهم:

ما ودعك ربك وما قلى

، لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل، وإعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به؛ وهذا بيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس بن زنيم الليثي:

ليت شعري، عن أميري، ما الذي ... غاله في الحب حتى ودعه؟

لا يكن برقك برقا خلبا، ... إن خير البرق ما الغيث معه

قال ابن بري: وقد روي البيتان للمذكورين؛ وقال الليث: العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه؛ وأنشد:

أكثر نفعا من الذي ودعوا

يعني تركوا. وفي حديث

ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أي عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودع الشيء يدعه ودعا إذا تركه، وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك، والنبي، صلى الله عليه وسلم، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة؛ قال ابن الأثير: وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في **القياس**، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى:

ما ودعك ربك وما قلى

، بالتخفيف؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل:

سل أميري: ما الذي غيره ... عن وصالي، اليوم، حتى ودعه؟

وأنشد لآخر:

فسعى مسعاته في قومه، ... ثم لم يدرك، ولا عجزا ودع

وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعرف لم يودع ولم يوذر، وهو **القياس**. والوداع، بالفتح: الترك. وقد ودعه وودعه وودعه ووادعه دعاء له من ذلك؛ قال:

فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى، ... ببينونة ينأى بها من يوادع

وقيل في قول ابن مفرغ:

دعيني من اللوم بعض الدعه

أي اتركيني بعض الترك. وقال ابن هانئ في المربية «٥» الذي يتصنع في الأمر ولا يعتمد منه

---

(٥). قوله [في المربية] كذا بالأصل." (١)

-٧٩١

"وشع: وشع القطن وغيره، ووشعه، كلاهما: لفه. والوشيعة: ما وشع منه أو من الغزل. والوشيعة: كبة الغزل. والوشيع: خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف، وهي عند العرب الحلو إذا كانت صغيرة، والوشيع إذا كانت كبيرة. والوشيعة: خشبة أو قصبة يلف عليها الغزل، وقيل: قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج، والجمع وشيع ووشائع؛ قال ذو الرمة:

به ملعب من معصفات نسجنه، ... كنسج اليماني برده بالوشائع

والتوشيع: لف القطن بعد الندف، وكل لفيفة منه وشيعة؛ قال رؤبة:

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا، ... ندف **القياس** القطن الموشعا

الأصيع: الغبار الذي يجيء ويذهب، يتصيع وينصاع: مرة هاهنا ومرة هاهنا. وقال الأزهري: هي قصبة يلوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشي وغير ألوان الوشي، ومن هناك سميت قصبة الحائك الوشيعة، وجمعها وشائع، لأن الغزل يوشع فيها. ووشعت المرأة قطنها إذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج، وهو التزبيد والتسبيح. ويقال لما كسا الغازل المغزول: وشيعة ووليعة وسليخة ونضلة. ويقال: وشع من خير ووشوع ووشم ووشوم وشمع وشموع. والوشيع: علم الثوب ووشع الثوب: رقمه بعلم ونحوه. والوشيعة: الطريقة في البرد. وتوشع

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٨٤/٨

بالكذب. تحسن وتكثر؛ وقوله:

وما جلس أبكار أطاع لسرحها ... جنى ثمر، بالواديين، وشوع

قيل: وشوع كثير، وقيل: إن الواو للعطف، والشوع: شجر البان، الواحدة شوعة. ويروى: وشوع، بضم الواو، فمن رواه بفتح الواو وشوع فالواو واو النسق، ومن رواه وشوع فهو جمع وشع، وهو زهر البقول. والوشع: شجر البان، والجمع الوشوع. والتوشيع: دخول الشيء في الشيء. وتوشع الشيء: تفرق. والوشوع: المتفرقة. ووشوع البقل: أزاهيره، وقيل: هو ما اجتمع على أطرافه منها، واحدها وشع. وأوشع الشجر والبقل: أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه. قال الأزهري: وشعت البقلة إذا انفرجت زهرتها. والوشيعة والوشيع: حظيرة الشجر حول الكرم والبستان، وجمعها وشائع. ووشعوا على كرمهم وبستانهم: حظروا. والوشيع: كرم لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوك ليمنع من يدخل إليه. ووشع كرمه: جعل له وشيعا، وهو أن يبني جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به، وهو التوشيع. والموشع: سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان ينسج نسجا؛ وقول العجاج:

صافي النحاس لم يوشع بكدر

وقيل في تفسيره: لم يوشع لم يخلط وهو مما تقدم، ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسمى النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان. والوشيع: الخض، وقيل: الوشيع شريجة من السعف تلقى." (١)

-٧٩٢

"المسلمين وتقوية لهم، فإذا لم يبق محتاج لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإن الفرائض لا تعلل، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضا، وفي هذا جرأة على وضع الفرائض والتعبدات. وفي الحديث: ويضع العلم «٢» أي يهدمه ويلصقه بالأرض، والحديث الآخر:

إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينه

أي أسقطتها. وفي الحديث:

من أنظر معسرا أو وضع له

أي حط عنه من أصل الدين شيئا. وفي الحديث:

وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٤/٨

أي يستحطه من دينه. وأما الذي في حديث

سعد: إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة

، أراد أن نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف، وإذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه: واضع أي أمل العدل على المربعة التي يحملان العدل بها، فإذا أمره بالرفع قال: رابع؛ قال الأزهري: وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا. ووضع الشيء وضعا: اختلقه. وتواضع القوم على الشيء: اتفقوا عليه. وأوضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيء. والضعة والضعة: خلاف الرفعة في القدر، والأصل وضعة، حذفوا الفاء على **القياس** كما حذفت من عدة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: الضعة فتدرجوا بالضعة إلى الضعة، وهي وضعة كجفنة وقصعة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقي كما ذهب إليه محمد بن يزيد؛ ورجل وضيع، وضع يوضع وضاعة وضعة وضعة: صار وضيعا، فهو وضيع، وهو ضد الشريف، واتضع، ووضعه ووضعه، وقصر ابن الأعرابي الضعة، بالكسر، على الحسب، والضعة، بالفتح، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه. ووضع الرجل نفسه يضعها وضعا ووضوعا وضعة وضعة قبيحة؛ عن اللحياني، ووضع منه فلان أي حط من درجته. والوضيع: الدنيء من الناس، يقال: في حسبه ضعة وضعة، والهاء عوض من الواو، حكى ابن بري عن سيبويه: وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أي حملوه على نقيضه، فكسروا أوله وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال: في الحديث ذكر الضعة؛ الضعة: الذل والهوان والدناءة، قال: والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة. والتواضع: التذلل. وتواضع الرجل: ذل. ويقال: دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه فاتضع. وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها، وأراه على المثل. ويقال: إن بلدكم لمتواضع، وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقا بالأرض. وتواضع ما بيننا أي بعد. ويقال: في فلان توضيع أي تخنيث. وفي الحديث: أن رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أو تخنيث.

وفلان موضع إذا كان مخنثا. ووضع في تجارته ضعة وضعة ووضيعة، فهو موضوع فيها، وأوضع ووضع وضعا: غبن وخسر فيها، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر؛ قال:

فكان ما ربحت وسط العيثره، ... وفي الزحام، أن وضعت عشره

(٢). قوله [ويضع العلم] كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضا بكسر أوله.." (١)

-٧٩٣

"وغلام يافع ويفعة وأفعة ويفع: شاب، وكذلك الجمع والمؤنث، وربما كسر على الأيفاع فقيل غلمان أيفاع ويفعة أيضا. وقال أبو زيد: سمعت يفعة ووفعة، بالياء والواو، وقد أيفع أي ارتفع، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال موفع، وهو من النوادر؛ قال كراع: ونظيره أبقل الموضع وهو باقل كثر بقله، وأورق النبت وهو وارق طلع ورقه، وأورس وهو وارس كذلك، وأقرب الرجل وهو قارب إذا قربت إبله من الماء، وهي ليلة القرب؛ ونظير هذا، أعني مجيء اسم الفاعل على حذف الزوائد، مجيء اسم المفعول على حذفها أيضا نحو أحبه فهو محبوب، وأضأده فهو مضؤود ونحوه. قال الأزهري: والقياس موفع وجمعه أيفاع. وتيفع الغلام: كأيفع؛ وجارية يفعة ويافعة وقد أيفعت وتيفعت أيضا. وفي الحديث:

خرج عبد المطلب ومعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أيفع أو كرب

؛ قال ابن الأثير: أيفع الغلام فهو يافع إذا شارف الاحتلام، وقال: من قال يافع ثنى وجمع، ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع. وفي حديث

عمر: قيل له إن هاهنا غلاما يفاعا لم يحتلم

؛ قال ابن الأثير: هكذا روي ويريد به اليافع. قال: واليفاع المرتفع من كل شيء، قال: وفي إطاق اليفاع على الناس غرابة. ويافع فلان أمة فلان ميافعة: فجر لها وفي حديث

الصادق: لا يحبنا أهل البيت «١» ... ولا ولد الميافعة

أي ولد الزنا. ويافع: فرس والبة بن سدرة.

ينع: ينع الثمر ييَنع وييِنع ينعا وينعا وينوعا، فهو يانع من ثمر ينع وأينع يونع إيناعا، كلاهما: أدرك ونضج، قال الجوهري: ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأختها. وفي حديث

خباب: ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

أينع يونع وينع يينع: أدرك ونضج، وأينع أكثر استعمالا، وقرئ وينعه وينعه ويانعه؛ قال الشاعر:

في قباب حول دسكرة، ... حولها الزيتون قد ينعا

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٩٧/٨

قال ابن بري: هو للأحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان؛ وقال آخر:

لقد أمرتني أم أوفى سفاهة ... لأهجر هجرا، حين أرطب يانعه

أراد هجرا فسكن ضرورة. والينع: النضج. وفي التنزيل: انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه

. وثمر ينيع وأينع ويانع، والينيع واليانع مثل النضيج والناضج؛ قال عمرو بن معديكرب:

كأن على عوارضهن راحا، ... يفض عليه رمان ينيع

وقال أبو حية النميري:

له أرج من طيب ما يلتقى به، ... لأينع يندى من أراك ومن سدر

وجمع اليانع ينع مثل صاحب وصحب؛ عن ابن كيسان: ويقال: أينع الثمر، فهو يانع ومونع كما يقال أيفع الغلام فهو يافع، وقد يكنى بالإيناع عن إدراك المشوي والمطبوخ؛ ومنه

قول أبي سمال للنجاشي: هل لك في رؤوس جذعان في كرش من أول الليل إلى آخره قد أينعت

---

(١). هنا بياض بالأصل، وعبارة النهاية: لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة.." (١)

-٧٩٤

"وهو لغة في بدغ، ويروى لم يبدغ أي لم يتلطخ بالعذرة. وبطغ بالشيء: تلطخ به. وبطغ بالأرض أي تمسح بها وتزحف. ابن الأعرابي: أزقن زيد عمرا إذا أعانه على حمله لينهض به، ومثله أبطغه وأبدغه وعدله ولونه وأسمعه وأنآه ونواه وحوله: بمعنى أعانه.

بغغ: البغبغة والبغباغ: حكاية بعض الهدير؛ قال:

برجس بغباغ الهدير البهبه «١»

والبغيبغ، على لفظ التصغير: التيس من الظباء إذا كان سمينا. وبغ الدم إذا هاج. ومشرب بغيبغ: كثير الماء. وماء بغيبغ: قريب الرشاء. والبغيبغ: البئر القريب الرشاء. ابن الأعرابي: بئر بغبغ وبغيبغ قريب الرشاء؛ قال الشاعر:

يا رب ماء لك بالأجبال، ... أجبال سلمى الشمخ الطوال

بغيبغ ينزع بالعقال، ... طام عليه ورق الهدال

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤١٥

لقرب رشائه يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء لأن العقال قصير؛ وقال أبو محمد الحذلمي:

فصيحت بغيبغا تعاديه ... ذا عرمض تخضر كف عافيه

عافيه: وارده. والبغيبغة: ضيعة بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: وبغيبغة ماء لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء. والبغبغة: شرب الماء. والمبغبغ: السريع العجل؛ وأنشد ابن بري لرؤبة: يشتق بعد الطلق المبغبغ.

بلغ: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا؛ وقول أبي قيس بن الأسلت السلمي:

قالت، ولم تقصد لقيل الخنى: ... مهلا فقد أبلغت **أسماعي**

إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وأنعمت. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، وبلغ مبلغ فلان ومبلغته. وفي حديث الاستسقاء:

واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين

؛ البلاغ: ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. والبلاغ: ما بلغك. والبلاغ: الكفاية؛ ومنه قول الراجز:

تزج من دنياك بالبلاغ، ... وباكر المعدة بالدباغ

وتقول: له في هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي كفاية، وبلغت الرسالة. والبلاغ: الإبلاغ. وفي التنزيل: إلا بلاغا من الله ورسالاته

، أي لا أجد منجى إلا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به. والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ، وبلغت الرسالة. التهذيب: يقال بلغت القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ. وفي الحديث:

كل رافعة رفعت عنا «٢» من البلاغ فليبلغ عنا

، يروى بفتح الباء وكسرها، وقيل: أراد من المبلغين، وأبلغته وبلغته بمعنى واحد، وإن كانت الرواية

---

(١). قوله [برجس] بهامش الأصل في نسخة: بزجر.

(٢). قوله [رفعت عنا] كذا بالأصل، والذي في القاموس: علينا، قال شارحه: وكذا في العباب.." (١)

-٧٩٥

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٨/٤١٩

"قد صبغوني في عينك، يقال: معناه غيروني عندك وأخبروا أني قد تغيرت عما كنت عليه. قال: والصبغ في كلام العرب التغيير، ومنه صبغ الثوب إذا غير لونه وأزيل عن حاله إلى حال سواد أو حمرة أو صفرة، قال: وقيل هو مأخوذ من قولهم صبغوني في عينك وصبغوني عندك أي أشاروا إليك بأني موضع لما قصدتني به، من قول العرب صبغت الرجل بعيني ويدي أي أشرت إليه؛ قال الأزهري: هذا غلط إذا أرادت بإشارة أو غيرها قالوا صبعت، بالعين المهملة؛ قال أبو زيد. وصبغة الله: دينه، ويقال أصله. والصبغة: الشريعة والخلقة، وقيل: هي كل ما تقرب به. وفي التنزيل: صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة

؛ وهو مشتق من ذلك، ومنه صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم؛ قال الفراء: إنما قيل صبغة لأن بعض النصارى كانوا إذا ولد المولود جعلوه في ماء لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة. قال الله عز وجل: قل صبغة الله

، يأمر بها محمدا، صلى الله عليه وسلم، وهي الختانة اختتن إبراهيم، وهي الصبغة فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان في الماء، ونصب صبغة الله لأنه ردها على قوله بل ملة إبراهيم أي بل نتبع ملة إبراهيم ونتبع صبغة الله، وقال غير الفراء: أضمر لها فعلا اعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك. ويقال: صبغة الله دين الله وفطرته. وحكي عن أبي عمرو أنه قال: كل ما تقرب به إلى الله فهو الصبغة. وتصبغ فلان في الدين تصبغا وصبغة حسنة؛ عن اللحياني. وصبغ الذمي ولده في اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة: أدخلها فيها. وقال بعضهم: كانت النصارى تغمس أبناءها في ماء ينصرونهم بذلك، قال: وهذا ضعيف. والصبغ في الفرس: أن تبيض الثنة كلها ولا يتصل بياضها ببياض التحجيل. والصبغ أيضا: أن يبيض الذنب كله والناصية كلها، وهو أصبغ. والصبغ أيضا: أخف من الشعل، وهو أن تكون في طرف ذنبه شعرات بيض، يقال من ذلك فرس أصبغ. قال أبو عبيدة: إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف، فإذا ابيضت كلها فهو أصبغ، قال: والشعل بياض في عرض الذنب، فإن ابيض كله أو أطرافه فهو أصبغ، قال: والكسع أن تبيض أطراف الثنن، فإن ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ. والصبغاء من الضأن: البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود، والاسم الصبغة. أبو زيد: إذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء، وقيل: الأصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه، والأصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه، وقيل ما ابيض ذنبه. وفي حديث

أبي قتادة: قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش

، يصفه بالعجز والضعف والهوان، فشبه بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف، وقيل شبهه بالصبغاء النبات، وسيجيء، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير **قياس** تحقيرا له. وصبغ الثوب يصبغ صبوغا: اتسع وطال لغة في سبغ. وصبغت الناقة: ألقت ولدها لغة في سبغت. الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل: سبغت، فهي مسبغ؛ قال الأزهري: ومن العرب من يقول صبغت فهي مصبغ، بالصاد، والسين أكثر. ويقال: ناقة." (١)

-٧٩٦

"سريع أيضا؛ عن كراع، والمعنيان مقتربان. وفرس فريغ المشي: هملاج وساع. وفرس مستفرغ: لا يدخر من حضره شيئا. ورجل فراغ: سريع المشي واسع الخطاء، ودابة فراغ السير كذلك. وفي الحديث:

أن رجلا من الأنصار قال: حملنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يساير

أي سريع المشي واسع الخطوة «٣». والإفراغ: الصب. وفرغ عليه الماء وأفرغه: صبه؛ حكى الأول ثعلب؛ وأنشد:

فرغن الهوى في القلب، ثم سقينه ... صبابات ماء الحزن بالأعين النجل

وفي التنزيل: ربنا أفرغ علينا صبرا*

؛ أي اصبب، وقيل: أي أنزل علينا صبرا يشتمل علينا، وهو على المثل. وافترغ: أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه. وفرغ الماء، بالكسر، يفرغ فراغا مثال سمع يسمع **سماعا** أي انصب، وأفرغته أنا. وفي حديث الغسل:

كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات

، وهي المرة الواحدة من الإفراغ. يقال: أفرغت الإناء إفراغا وفرغته تفريغا إذا قلبت ما فيه. وأفرغت الدماء: أرقتها. وفرغته تفريغا أي صببته. ويقال: ذهب دمه فرغا وفرغا أي باطلا هدرا لم يطلب به؛ وأنشد:

فإن تك أذواد أخذن ونسوة، ... فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

والفراغة: ماء الرجل وهو النطفة. وأفرغ عند الجماع: صب ماءه. وأفرغ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر الذائبة: صبها في قالب. وحلقة مفرغة: مصمتة الجوانب غير مقطوعة. ودرهم مفرغ: مصبوب في قالب ليس بمضروب. والفرغ: مفرغ الدلو وهو خرقه الذي يأخذ الماء. ومفرغ الدلو: ما يلي مقدم الحوض. والمفرغ والفرغ

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٣٨/٨

والشرغ: مخرج الماء من بين عراقي الدلو، والجمع فروغ وثروغ. وفراغ الدلو: ناحيتها التي يصب منها الماء؛ وأنشد:

تسقي به ذات فراغ عثجلا

وقال:

كأن شدقيه، إذا تهكما، ... فرغان من غربين قد تخرما

قال: وفرغه سعة خرقه، ومن ذلك سمي الفرغان. والفرغ: نجم من منازل القمر، وهما فرغان منزلان في برج الدلو: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر، وكل واحد منهما كوكبان نيران، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين. والفراغ: الإناء بعينه؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب: وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ. والفرغان: الإناء الواسع. والفراغ: الأودية؛ عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحدا ولا اشتقها. قال ابن بري: الفرغ الأرض المجدبة؛ قال مالك العليمي:

أنج نجاء من غريم مكبول، ... يلقى عليه النيدلان والغول

واتق أجسادا بفرغ مجهول

---

(٣). قوله [الخطوة] كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: سريع الخطو.." (١)

-٧٩٧

-٧٩٨

-٧٩٩

"أميري عداء إن حبسنا عليهما ... بهائم مال، أوديا بالبهائم

نصب أميري عداء على الذم. وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مر يستعرض الناس بالجرف

؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية. والجرف: أخذك الشيء عن وجه الأرض

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٤٤٦/٨

بالمجرفة. ابن الأثير: وفي الحديث

ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه.

وجرف الخبز أي كسره، الواحدة جرفة، ويروى باللام بدل الراء. ابن الأعرابي: الجورق الظليم؛ قال أبو العباس: ومن قاله بالفاء جورف فقد صحف. التهذيب: قال بعضهم الجورف الظليم؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني:

كأن رحلي، وقد لانت عريكتها، ... كسوته جورفا أغصانه حصفا «١»

قال الأزهري: هذا تصحيف وصوابه الجورق، بالقاف، وسيأتي ذكره. التهذيب في ترجمة جرل: مكان جرل فيه تعاد واختلاف. وقال غيره من أعراب قيس: أرض جرفة مختلفة وقدح جرف، ورجل جرف كذلك.

جزف: الجزف: الأخذ بالكثرة. وجزف له في الكيل: أكثر. الجوهري: الجزف أخذ الشيء مجازفة وجزافا، فارسي معرب. وفي الحديث:

ابتاعوا الطعام جزافا

؛ الجزاف والجزف: المجهول القدر. مكيلا كان أو موزونا. والجزاف «٢» والجزاف والجزافة والجزافة: بيعك الشيء واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المساهلة، وهو دخيل، تقول: بعته بالجزاف والجزافة **والقياس** جزاف؛ وقول صخر الغي:

فأقبل منه طوال الذرى، ... كأن عليهن بيعا جزيفا

أراد طعاما بيع جزافا بغير كيل، يصف سحابا. أبو عمرو: اجتزفت الشيء اجتزافا إذا شريته جزافا، والله أعلم.

جعف: جعفه جعفا فانجعف: صرعه وضرب به الأرض فانصرع؛ ومنه الحديث:

أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف

أي مصروع، وفي رواية:

بمصعب بن الزبير.

يقال: ضربه فجعبه وجعفه وجأبه وجعفله وجفله إذا صرعه. والجعف: شدة الصرع. وجعف الشيء جعفا: قلبه. وجعف الشيء والشجرة يجعفها جعفا فانجعفت: قلعها. وفي الحديث:

مثل الكافر «٣» كمثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة واحدة

أي انقلاعها. وسيل جعاف: يجعف كل شيء أي يقلبه. وما عنده من المتاع إلا جعف أي قليل. والجعفة: موضع. وجعف: حي من اليمن وجعفي: من همدان؛ قال الجوهري: جعفي أبو قبيلة من اليمن وهو جعفي

بن سعد العشيرة من مذحج، والنسبة إليه كذلك، ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي؛ قال لبيد:
قبائل جعفي بن سعد، كأنما ... سقى جمعهم ماء الزعاف منيم

---

(١). قوله [أغصانه حصفا] كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضا: أقرابه خصفا.
(٢). قوله [والجزاف إلخ] في القاموس: والجزاف والجزافة مثلثتين.
(٣). قوله [مثل الكافر] الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي: مثل المنافق.." [١]

-٨٠٠

"وأدركن أعجازا من الليل، بعد ما ... أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب:

أقامت به، كمقام الحنيف، ... شهري جمادى وشهري صفر

إنما أراد أنها أقامت بهذا المتربع إقامة المتحنف على هيكله مسرورا بعمله وتدينه لما يرجوه على ذلك من الثواب، وجمعه حنفاء، وقد حنف وتحنف. والدين الحنيف: الإسلام، والحنيفية: ملة الإسلام. وفي الحديث:

أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة

، ويوصف به فيقال: ملة حنيفية. وقال ثعلب: الحنيفية الميل إلى الشيء. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. الزجاجي: الحنيف في الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن، فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم، وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك؛ قال وأنشد أبو عبيد في باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني:

فما شبه كعب غير أعتم فاجر ... أبى مذ دجا الإسلام، لا يتحنف

وفي الحديث:

خلقت عبادي حنفاء

أي طاهري الأعضاء من المعاصي. لا أنهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى: هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن، وقيل: أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم، فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به، واختلفوا فيه. والحنفاء: جمع حنيف، وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه.

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧/٩

وفي الحديث:

بعثت بالحنيفية السمحة السهلة.

وبنو حنيفة: حي وهم قوم مسيلمة الكذاب، وقيل: بنو حنيفة حي من ربيعة. وحنيفة: أبو حي من العرب، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل؛ كذا ذكره الجوهري. وحسب حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له؛ وقال ابن حبناء التميمي:

وماذا غير أنك ذو سبال ... تمسحها، وذو حسب حنيف؟

ابن الأعرابي: الحنفاء شجرة، والحنفاء القوس، والحنفاء الموسى، والحنفاء السلحفاة، والحنفاء الحرباءة، والحنفاء الأمة المتلونة تكسل مرة وتنشط أخرى. والحنيفية: ضرب من السيوف، منسوبة إلى أحنف لأنه أول من عملها، وهو من المعدول الذي على غير قياس. قال الأزهري: السيوف الحنيفية تنسب إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من أمر باتخاذها، قال والقياس الأحنفي. الجوهري: والحنفاء اسم ماء لبني معاوية بن عامر بن ربيعة، والحنفاء فرس حجر بن معاوية وهو أيضا فرس حذيفة بن بدر الفزاري. قال ابن بري: هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال، والغبراء خالة داحس وأخته لأبيه، والله أعلم.

حنتف: حنتف: اسم. الجوهري: الحنتفان الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري بن رياح بن يربوع. والحنتف: الجراد المنتف المنقى من الطبخ، وبه سمي الرجل حنتفا. والحنتوف: الذي ينتف لحيته من هيجان المرار به.." (١)

-٨٠١

"حنجف: الحنجف والحنجفة: رأس الورك إلى الحجبة، ويقال له حنجف، ويقال له حنجف. والحنجوف: طرف حرقفة الورك. والحناجف: رؤوس الأوراك. والحنجوف: رأس الضلع مما يلي الصلب؛ قال الأزهري: والحناجف رؤوس الأضلاع، ولم نسمع لها بواحد، قال: والقياس حنجفة؛ قال ذو الرمة:

جمالية لم يبق إلا سراتها، ... وألواح سمر مشرفات الحناجف

وحنجوف: دويبة.

حوف: الحافة والحوف: الناحية والجانب، وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة يائية وواوية. وتحوف الشيء: أخذ حافته وأخذه من حافته وتخوفه، بالخاء، بمعناه. الجوهري: تحوفه أي تنقصه. غيره: وحافتا الوادي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٨/٩

جانباه. وحاف الشيء حوفا: كان في حافته. وحافه: زاره؛ قال ابن الزبعرى:

ونعمان قد غادرن تحت لوائه ... «٣» .... طير يحفن وقوع

وحوف الوادي: حرفه وناحيته؛ قال ضمرة بن ضمرة:

ولو كنت حربا ما طلعت طويلعا، ... ولا حوفه إلا خميسا عرمرما

ويروى: جوفه وجوه. وفي الحديث:

سلط «٤» عليهم موت طاعون يحوف القلوب

؛ أي يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه، وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه، ويروى يحوف، بضم الياء وتشديد الواو وكسرها، وقال أبو عبيد: إنما هو بفتح الياء وسكون الواو. وفي حديث

حذيفة: لما قتل عمر، رضي الله عنه، ترك الناس حافة الإسلام

أي جانبه وطرفه. وفي الحديث:

كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر، فجلس عمرو على ميحاف السفينة فدفعه عمارة

؛ أراد بالميحاف أحد جانبي السفينة، ويروى بالنون والجيم. والحافة: الثور الذي في وسط الكدس وهو أشقى العوامل. والحوف بلغة أهل الحوف وأهل الشحر: كالهودج وليس به، تركب به المرأة البعير، وقيل: الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل. والحوف: الثوب. والحوف: جلد يشقق كهيئة الإزار تلبسه الحائض والصبيان، وجمعه أحواف، وقال ابن الأعرابي: هو جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع، أو شبر، تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك، وتلبسه أيضا وهي حائض، حجازية، وهي الرهط، نجدية؛ وقال مرة: هي كالنقبة إلا أنها تقدد قددا عرض القدة أربع أصابع إن كانت من أدم أو خرق؛ قال الشاعر:

جارية ذات هن كالنوف، ... ململم تستره بحوف،

يا ليتني أشيم فيه عوفي

وأنشد ابن بري لشاعر:

---

(٣). كذا بياض بسائر النسخ.

(٤). قوله [سلط إلخ] ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل، وضبط في مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا.." (١)

٨٠٢-

"جوار يحلين اللطاط، تزينها ... شرائح أحواف من الأدم الصرف

وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: تزوجني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعلي حوف

؛ الحوف: البقيرة تلبسه الصبية، وهو ثوب لا كمين له، وقيل: هي سيور تشدها الصبيان عليهم، وقيل: هو شدة العيش. والحوف: القرية في بعض اللغات، وجمعه الأحواف. والحوف: موضع.

حيف: الحيف: الميل في الحكم، والجور والظلم. حاف عليه في حكمه يحيف حيفا: مال وجار؛ ورجل حائف من قوم حافة وحيف وحيف. الأزهري: قال بعض الفقهاء يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصي، وحيف الناحل: أن يكون للرجل أولاد فيعطي بعضا دون بعض، وقد أمر بأن يسوي بينهم، فإذا فضل بعضهم على بعض فقد حاف.

وجاء بشير الأنصاري بابنه النعمان إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد نحله نحلا وأراد أن يشهده عليه فقال له: أكل ولدك قد نحلت مثله؟ قال: لا، فقال: إني لا أشهد على حيف، وكما تحب أن يكون أولادك في برك سواء فسو بينهم في العطاء.

وفي التنزيل العزيز: أن يحيف الله عليهم ورسوله

، أي يجور. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: حتى لا يطمع شريف في حيفك

أي في ميلك معه لشرفه؛ الحيف: الجور والظلم. وحافة كل شيء: ناحيته، والجمع حيف على **القياس**، وحيف على غير **قياس**. ومنه حافتا الوادي، وتصغيره حويفة، وقيل: حيفة الشيء ناحيته. وحكى ابن الأعرابي عن أبي الجراح: جاءنا بضيحة سجاجة ترى سواد الماء في حيفها. وحافتا اللسان: جانباه. وتحيف الشيء: أخذ من جوانبه ونواحيه؛ وقول الطرماح:

تجنبها الكماة بكل يوم ... مريض الشمس، محمر الحوافي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٥٩/٩

فسر بأنه جمع حافة، قال: ولا أدري وجه هذا إلا أن تجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج، وهو نادر عزيز، ثم تقلب. وتحيف ماله: نقصه وأخذ من أطرافه. وتحيفت الشيء مثل تحوفته إذا تنقصته من حافاته. والحيفة: الطريدة لأنها تحيف ما يزيد فتنقصه؛ حكاه أبو حنيفة. والحافان: عرقان أخضران تحت اللسان، الواحد حاف، خفيف. والحيف: الهام والذكر؛ عن كراع. وذات الحيفة: من مساجد النبي، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

فصل الخاء المعجمة

ختف: الختف: السذاب، يمانية.

خجف: الخجيف: لغة في الجخيف وهو الطيش والخفة والتكبر. وغلام خجاف: صاحب تكبر وفخر؛ حكاه يعقوب. الليث: الخجيفة المرأة القضيفة، وهن الخجاف. ورجل خجيف: قضيف. قال أبو منصور: لم أسمع الخجيف، الخاء قبل الجيم، في شيء من كلام العرب لغير الليث.

خدف: الخدف: مشي فيه سرعة وتقارب خطى. والخدف: الاختلاس؛ عن ابن الأعرابي.." (١)

-٨٠٣

"ليس الخريف في الأصل باسم الفصل، وإنما هو اسم مطر القيظ، ثم سمي الزمن به، والنسب إليه خرفي وخرفي، بالتحريك، كلاهما على غير قياس. وأخرف القوم: دخلوا في الخريف، وإذا مطر القوم في الخريف قيل: قد خرفوا، ومطر الخريف خرفي. وخرفت الأرض خرفا: أصابها مطر الخريف، فهي مخروفة، وكذلك خرف الناس. الأصمعي: أرض مخروفة أصابها خريف المطر، ومربوعة أصابها الربيع وهو المطر، ومصيفة أصابها الصيف. والخريف: المطر في الخريف؛ وخرفت البهائم: أصابها الخريف أو أنبت لها ما ترعاه؛ قال الطرماح:

مثل ما كافحت مخروفة ... نصها ذاعر روع مؤام

يعني الظبية التي أصابها الخريف. الأصمعي: أول ماء المطر في إقبال الشتاء اسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل، ثم الذي يليه الوسمي وهو أول الربيع، وهذا عند دخول الشتاء، ثم يليه الربيع ثم الصيف ثم الحميم، لأن العرب تجعل السنة ستة أزمنة. أبو زيد الغنوي: الخريف ما بين طلوع الشعرى إلى غروب العرقوتين، والغور وركبة والحجاز، كله يمطر بالخريف، ونجد لا تمطر في الخريف، أبو زيد: أول المطر الوسمي ثم الشتوي ثم

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٦٠

الدفئي ثم الصيف ثم الحميم ثم الخريف، ولذلك جعلت السنة ستة أزمنة. وأخرفوا: أقاموا بالمكان خريفهم. والمخرف: موضع إقامتهم ذلك الزمن كأنه على طرح الزائد؛ قال قيس بن ذريح:

فغيقة فالأخياف، أخياف ظبية، ... بها من لبينى مخرف ومرابع

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إذا رأيت قوما خرفوا في حائطهم

أي أقاموا فيه وقت اختراف الثمار، وهو الخريف، كقولك صافوا وشتوا إذا أقاموا في الصيف والشتاء، وأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات. وفي حديث

الجارود: قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر، قال: ضالة المؤمن حرق النار

؛ قيل: معنى قوله في خرف أي في وقت خروجهن إلى الخريف. وعامله مخارفة وخرافا من الخريف؛ الأخيرة عن اللحياني، كالمشاهرة من الشهر. واستأجره مخارفة وخرافا؛ عنه أيضا. وفي الحديث:

فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا

؛ قال ابن الأثير: هو الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة؛ ومنه الحديث: إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا

؛ وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه:

لم يغذها مد ولا نصيف، ... ولا تميرات ولا رغيف،

لكن غذاها لبن الخريف «١»

قال الأزهري: اللبن يكون في الخريف أدسم. وقال الهروي: الرواية اللبن الخريف، قال: فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على

---

(١). في هذا الشطر إقواء.." (١)

-٨٠٤-

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٦٣/٩

"الأصمعي: أخلفت عن البعير إذا أصاب حقبه ثيله فيحقب أي يحتبس بوله فتحول الحقب فتجعله مما يلي خصيي البعير. والخلف والخلف: نقيض الوفاء بالوعد، وقيل: أصله التثقيل ثم يخفف. والخلف، بالضم: الاسم من الإخلاف، وهو في المستقبل كالكذب في الماضي. ويقال: أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيئا ولا يفعله على الاستقبال. والخلوف كالخلف؛ قال شبرمة بن الطفيل:

أقيموا صدور الخيل، إن نفوسكم ... لميقات يوم، ما لهن خلوف

وقد أخلفه ووعده فأخلفه: وجده قد أخلفه، وأخلفه: وجد موعده خلفا؛ قال الأعشى:

أثوى وقصر ليلة ليزودا، ... فمضت، وأخلف من قتيلة موعدا

أي مضت الليلة. قال ابن بري: ويروى فمضى، قال: وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق، وقال اللحياني: الإخلاف أن لا يفي بالعهد وأن يعد الرجل الرجل العدة فلا ينجزها. ورجل مخلف أي كثير الإخلاف لوعده. والإخلاف: أن يطلب الرجل الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب. اللحياني: رجي فلان فأخلف. والخلف: اسم وضع موضع الإخلاف. ويقال للذي لا يكاد يفي إذا وعد: إنه لمخلاف. وفي الحديث:

إذا وعد أخلف

أي لم يف بعهده ولم يصدق، والاسم منه الخلف، بالضم. ورجل مخالف: لا يكاد يوفي. والخلاف: المضادة. وفي الحديث:

لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله: إني لأحسبك خالفة بني عدي

أي الكثير الخلاف لهم؛ وقال الزمخشري: إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه، ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده؛ ومنه الحديث:

أيما مسلم خلف غازيا في خالفته

أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه. وأخلفت النجوم: أمحلت ولم تمطر ولم يكن لنوئها مطر، وأخلفت عن أنوائها كذلك؛ قال الأسود بن يعفر:

بيض مساميح في الشتاء، وإن ... أخلف نجم عن نوئه، وبلوا

والخالفة: اللجوج من الرجال. والإخلاف في النخلة إذا لم تحمل سنة. والخلفة: الناقة الحامل، وجمعها خلف، بكسر اللام، وقيل: جمعها مخاض على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

ما لك ترغين ولا ترغو الخلف

وقيل: هي التي استكملت سنة بعد النتاج ثم حمل عليها فلقحت؛ وقال ابن الأعرابي: إذا استبان حملها فهي خلفة حتى تعشر. وخلفت العام الناقة إذا ردها إلى خلفة. وخلفت الناقة تخلف خلفا: حملت؛ هذه عن اللحياني. والإخلاف: أن تعيد عليها فلا تحمل، وهي المخلفة من النوق، وهي الراجع التي توهموا أن بها حملا ثم لم تلقح، وفي الصحاح: التي ظهر لهم أنها لقحت ثم لم تكن كذلك. والإخلاف: أن يحمل على الدابة فلا تلقح. والإخلاف: أن يأتي على البعير البازل سنة بعد بزوله؛ يقال: بعير مخلف. والمخلف." (١)

-٨٠٥

"يريد الدفء من البرد، فقتلوه، فوداه رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لغة ثالثة: فليذافه، بالذال المعجمة. يقال: ذففت عليه تذفيفا إذا أجهزت عليه. وذاففت الرجل مذافة: أجهزت عليه. وفي الحديث:

أن خبيبا قال وهو أسير بمكة: ابغوني حديدة أستطيب بها، فأعطي موسى فاستدف بها

أي حلق عانته واستأصل حلقها، وهو من دففت على الأسير. ودافقته ودافيته، على التحويل: دافعته. ودف الأمر يدف واستدف: تهيأ وأمكن. يقال: خذ ما دف لك واستدف أي خذ ما تهيأ وأمكن وتسهل مثل استطف، والدال مبدلة من الطاء. واستدف أمرهم أي استتب واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال: يقال استدف واستذف، بالدال والذال المعجمة. والدف والدف، بالضم: الذي يضرب به النساء، وفي المحكم: الذي يضرب به، والجمع دفوف، والدفاف صاحبها، والمدفف صانعها، والمدفدف ضاربها. وفي الحديث:

فصل ما بين الحرام والحلال الصوت والدف

؛ المراد به إعلان النكاح، والدفدفة استعجال ضربها. وفي حديث

الحسن: وإن دفدفت بهم الهماليج

أي أسرعت، وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء.

دقف: ابن الأعرابي: الدقف هيجان الدقفانة، وهو المخنث. وقال: الدقوف هيجان الخيعامة.

دلف: الدليف: المشي الرويد. دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا إذا مشى وقارب الخطو، وقال الأصمعي: دلف الشيخ فحصص، وقيل: الدليف فوق الدبيب كما تدلف الكتيبة نحو الكتيبة في الحرب، وهو الرويد؛

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩٤/٩

قال طرفة:

لا كبير دالف من هرم ... أرهب الناس ولا أكبو لضر

ويقال: هو يدلف ويدلث دليفا ودليثا إذا قارب خطوه متقدما، وقد أدلفه الكبر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هزئت زنيبة أن رأت ثرمي، ... وأن انحنى لتقادم ظهري

من بعد ما عهدت فأدلفني ... يوم يمر، وليلة تسري

ودلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب أي تقدمت وفي المحكم: سعت رويدا، يقال: دلفناهم. والدالف: السهم الذي يصيب ما دون الغرض ثم ينبو عن موضعه. والدالف: الكبير الذي قد اختضعته السن. ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا: أثقله. والدالف مثل الدالح: وهو الذي يمشي بالحمل الثقيل ويقارب الخطو مثل «٢» راكع وركع؛ وقال:

وعلى **القياسر** في الخدور كواعب، ... رجح الروادف، **فالقياسر** دلف

وتدلف إليه أي تمشى ودنا. والدلف: التي تدلف بحملها أي تنهض به. ودلف المال يدلف دليفا: رزم من الهزال. والدلف: الشجاع. والدلف: التقدم. ودلفنا لهم:

(٢). قوله [ويقارب الخطو مثل] كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل إلخ.."
(١)

-٨٠٦

"من ذلك؛ ومنه قول حميد بن ثور:

فيا لهما من مرسلين لحاجة ... أسافا من المال التلاد وأعدما

وأنشد ابن بري للمرار شاهدا على السواف مرض المال:

دعا بالسواف له ظالما، ... فذا العرش خيرهما أن يسوفا

أي احفظ خيرهما من أن يسوف أي يهلك؛ وأنشد ابن بري لأبي الأسود العجلي:

لجذتهم، حتى إذا ساف مالهم، ... أتيتهم في قابل تتجدف

والتجدف: الافتقار. وفي حديث

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/١٠٦

الدؤلي: وقف عليه أعرابي فقال: أكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا
؛ هو الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الإبل فيهلكها. قال ابن الأثير: وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره، وقيل: هو بالفتح الفناء. أبو حنيفة: السواف مرض المال، وفي المحكم: مرض الإبل، قال: والسواف، بفتح السين، الفناء. وأساف الخارز يسيف إسافة أي أثأى فانخرمت الخرزتان. وأساف الخرز: خرمه؛ قال الراعي:

مزائد خرقاء اليدين مسيفة، ... أخب بهن المخلفان وأحفدا

قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي بن حمزة مزائد، مهموز. وإنها لمساوفة السير أي مطيقته. والساف في البناء: كل صف من اللبن؛ يقال: ساف من البناء وسافان وثلاثة آسف وهي السفوف. وقال الليث: الساف ما بين سافات البناء، ألفه واو في الأصل، وقال غيره: كل سطر من اللبن والطين في الجدار ساف ومدماك. الجوهري: الساف كل عرق من الحائط. والساف: طائر يصيد؛ قال ابن سيده: قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عينا. والأسواف: موضع بالمدينة بعينه. وفي الحديث:

اصطدت نهسا بالأسواف.

ابن الأثير: هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والنهس: طائر يشبه الصرد، مذكور في موضعه.

سيف: السيف: الذي يضرب به معروف، والجمع أسياف وسيوف وأسيف؛ عن اللحياني؛ وأنشد الأزهري في جمع أسيف:

كأنهم أسيف بيض يمانية، ... عضب مضاربها باق بها الأثر

واستاف القوم وتسايفوا: تضاربوا بالسيوف. وقال ابن جني: استافوا تناولوا السيوف كقولك امتشنوا سيوفهم وامتخطوها، قال: فأما تفسير أهل اللغة أن استاف القوم في معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أمثال ذلك، ألا تراهم قالوا في قول الله سبحانه: من ماء دافق، إنه بمعنى مدفوق؟ قال ابن سيده: فهذا لعمري معناه غير أن طريق الصنعة فيه أنه ذو دفق كما حكاه الأصمعي عنهم، من قولهم ناقة ضارب إذا ضربت، وتفسيره أنها ذات ضرب أي ضربت، وكذلك قول الله تعالى: لا عاصم اليوم من أمر الله، أي لا ذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولا فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٦/٩

-٨٠٧

"ويقال لجماعة السيوف: مسيفة، ومثله مشيخة. الكسائي: المسيف المتقلد بالسيف فإذا ضرب به فهو سائف، وقد سفت الرجل أسيفه. الفراء: سفته ورمحته. الجوهري: سافه يسيفه ضربه بالسيف. ورجل سائف أي ذو سيف، وسياف أي صاحب سيف، والجمع سيافة. والمسيف: الذي عليه السيف. والمسايفة: المجالدة. وريح مسياف: تقطع كالسيف؛ قال:

ألا من لقبر لا تزال تهجه ... شمال، ومسياف العشي جنوب؟

وبرد مسيف: فيه كصور السيوف. ورجل سيفان: طويل ممشوق كالسيف، زاد الجوهري: ضامر البطن، والأنثى سيفانة. الليث: جارية سيفانة وهي الشطبة كأنها نصل سيف، قال: ولا يوصف به الرجل. والسيف، بفتح السين: سيب الفرس. والسيف: ما كان ملتزقا بأصول السعف كالليف وليس به؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير **سماع**. ابن سيده: والسيف ما لزق بأصول السعف من خلال الليف وهو أردؤه وأخشنه وأجفاه، وقد سيف سيفا وانساف، التهذيب: وقد سيفت النخلة؛ قال الراجز يصف أذناب اللقاح:

كأنما اجتث على حلابها ... نخل جؤاثى نيل من أرطابها،

والسيف والليف على هدابها

والسيف: ساحل البحر، والجمع أسياف. وحكى الفارسي: أساف القوم أتوا السيف، ابن الأعرابي: الموضع النقي من الماء، ومنه قيل: درهم مسيف إذا كانت له جوانب نقية من النقش. وفي حديث

جابر: فأتينا سيف البحر

أي ساحله. والسيف: موضع؛ قال لبيد:

ولقد يعلم صحبي كلهم، ... بعدان السيف، صبري ونقل

وأسفت الخرز أي خرمته؛ قال الراعي:

مزائد خرقاء اليدين مسيفة، ... أخب بهن المخلفان وأحفدا

وقد تقدم في سوف أيضا. قال ابن بري في تفسير البيت: أي حملهما على الإسراع، ومزائد: كان **قياسها** مزاود لأنها جمع مزادة، ولكن جاء على التشبيه بفعالة، ومثله معائش فيمن همزها. ابن بري: والمسيف الفقير؛ وأنشد أبو زيد للقيط بن زرارة:

فأقسمت لا تأتيك مني خفارة ... على الكثر، إن لاقيتني، ومسيفا

والسائفة من الأرض: بين الجلد والرمل. والسائفة: اسم رمل.

فصل الشين المعجمة

شأف: شئف صدره علي شأفا: غمر. والشأفة: قرحة تخرج في القدم، وقيل: في أسفل القدم، وقيل: هو ورم يخرج في اليد والقدم من عود يدخل في البخصة أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيرم الموضع ويعظم. وفي الدعاء:

استأصل الله شأفتهم

، وذلك أن الشأفة تكوى فتذهب فيقال: أذهبهم الله كما أذهب ذلك. وقيل:." (١)

-٨٠٨

"يصف خيلا نشيطة إذا رأت شخصا بعيدا طمحت إليه ثم صهلت، فكأن صهيلها في آبار بعيدة الماء لسعة أجوافها. وفي حديث

سبيعة: أنها تشوفت للخطاب

أي طمحت وتشرفت. واستشاف الجرح، فهو مستشيف، بغير همز إذا غلظ. وفي الحديث:

خرجت بآدم شافة في رجله

؛ قال: والشافة جاءت بالهمز وغير الهمز، وهي قرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف، والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

صحف: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف وصحف. وفي التنزيل: إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى

؛ يعني الكتب المنزلة عليهما، صلوات الله على نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه لأن فعلا في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بقليب وقلب وقضيب وقضب كأنهم جمعوا صحيفا حين علموا أن الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرة وحفار حين أجروها مجرى جمد وجماد. قال الأزهري: الصحف جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعيلة على فعل، قال: ومثله سفينة وسفن، قال: وكان **قياسهما** صحائف

(١) لسان العرب ابن منظور ١٦٧/٩

وسفائن. وصحيفة الوجه: بشرة جلده، وقيل: هي ما أقبل عليك منه، والجمع صحيف؛ وقوله:

إذا بدا من وجهك الصحيف

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة. والصحيف: وجه الأرض؛ قال:

بل مهمه منجرد الصحيف

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها. والمصحف والمصحف: الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف، والكسر والفتح فيه لغة، قال أبو عبيد: تميم تكسرها وقيس تضمها، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي، قال الأزهري: وإنما سمي المصحف مصحفا لأنه أصحف أي جعل جامعا للصحف المكتوبة بين الدفتين، قال الفراء: يقال مصحف ومصحف كما يقال مطرف ومطرف؛ قال: وقوله مصحف من أصحف أي جمعت فيه الصحف وأطرف جعل في طرفيه العلمان، استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم، وأصلها الضم، فمن ضم جاء به على أصله، ومن كسره فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المغزل مغزلا، والأصل مغزل من أغزل أي أدير وفتل، والمخدع والمجسد؛ قال أبو زيد: تميم تقول المغزل والمطرف والمصحف، وقيس تقول المطرف والمغزل والمصحف. قال الجوهري: أصحف جمعت فيه الصحف، وأطرف جعل في طرفيه علمان، وأجسد أي ألزق بالجسد. قال ابن بري: صوابه ألصق بالجساد وهو الزعفران. وقال الجوهري: والصحيفة الكتاب. وفي الحديث:

أنه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال: يا محمد، أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند، فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين." (١)

-٨٠٩

"حلبانة ركبانة صفوف، ... تخلط بين وبر وصوف

وقول الراجز:

ترفد بعد الصف في فرقان

هو جمع فرق. والفرق: مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا. والصف: القدحان لإقرانهما. وصفها:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٨٦/٩

حلبها. وصفت الطير في السماء تصف: صفت أجنحتها ولم تحركها. وقوله تعالى: والطير صافات

؛ باسطات أجنحتها. والبدن الصواف: المصفوفة للنحر التي تصفف ثم تنحر. وفي قوله عز وجل: فاذكروا اسم الله عليها صواف

؛ منصوبة على الحال أي قد صفت قوائمها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صواف، قال: ويحتمل أن يكون معناها أنها مصطفة في منحرها. وعن

ابن عباس في قوله تعالى صواف، قال: قياما.

وعن

ابن عمر في قوله صواف قال: تعقل وتقوم على ثلاث

، وقرأها ابن عباس

صوافن

وقال:

معقولة، يقول: بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك.

الجوهري: صفت الإبل قوائمها، فهي صافة وصواف. وصف اللحم يصفه صفا، فهو صفيف: شرحه عراضا، وقيل: الصفيف الذي يغلى إغلاءة ثم يرفع، وقيل: الذي يصف على الحصى ثم يشوى، وقيل: القديد إذا شرر في الشمس يقال صففته أصفه صفا؛ قال امرؤ القيس:

فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء، أو قدير معجل

ابن شميل: التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفا. وقال خالد بن جنبة: الصفيف أن يشرح اللحم غير تشريح القديد، ولكن يوسع مثل الرغفان، فإذا دق الصفيف ليؤكل، فهو قدير، فإذا ترك ولم يدق، فهو صفيف. الجوهري: الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي، تقول منه: صففت اللحم صفا. وفي حديث

الزبير: كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم

أي قديدها. يقال: صففت اللحم أصفه صفا إذا تركته في الشمس حتى يجف. وصفة الرحل والسرج: التي تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلهما، والجمع صفف على **القياس**. وحكى سيبويه: وصف الدابة وصف لها عمل لها صفة. وصففت لها صفة أي عملتها لها. وصففت السرج: جعلت له صفة. وفي الحديث:

نهى عن صفف النمور

؛ هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل؛ قال ابن الأثير: وهذا كحديثه الآخر:

نهى عن ركوب جلود النمور.

وصفة الدار: واحدة الصفف؛ الليث: الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك. وفي الحديث ذكر أهل الصفة، قال:

هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه

وفي الحديث:

مات رجل من أهل الصفة

؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين وصفة البنيان: طرته. والصفة: الظلة. ابن سيده: وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلة. التهذيب: الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عصوا رسولهم فأرسل الله عليهم حرا وغما غشيهم من فوقهم حتى هلكوا. قال أبو منصور: الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة، وعذب قوم شعيب به، قال: ولا أدري ما عذاب يوم الصفة.." (١)

-٨١٠

"وعقبت. ويقال: ضعف الله تضعيفا أي جعله ضعفا. وقوله تعالى: وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون

؛ أي يضاعف لهم الثواب؛ قال الأزهري: معناه الداخلون في التضعيف أي يثابون الضعف الذي قال الله تعالى: فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا

؛ يعني من تصدق يريد وجه الله جوزي بها صاحبها عشرة أضعافها، وحقيقته ذوو الأضعاف. وتضاعيف الشيء: ما ضعف منه وليس له واحد، ونظيره في أنه لا واحد له تباشير الصبح لمقدمات ضيائه، وتعاشيب الأرض لما يظهر من أعشابها أولا، وتعاجيب الدهر لما يأتي من عجائبه. وأضعفت الشيء، فهو مضعوف، والمضعوف: ما أضعف من شيء، جاء على غير قياس؛ قال لبيد:

وعالين مضعوفا ودرا، سموطه ... جمان ومرجان يشك المفاصلا «١»

---

(١) لسان العرب ابن منظور ١٩٥/٩

قال ابن سيده: وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضعف. وضعف الشيء: أطبق بعضه على بعض وثناه فصار كأنه ضعف، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضا. وعذاب ضعف: كأنه ضوعف بعضه على بعض. وفي التنزيل: يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين

،

وقرأ أبو عمرو: يضعف

؛ قال أبو عبيد: معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تعذب ثلاثة أعذبة، وقال: كان عليها أن نعذب مرة فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة؛ قال الأزهري: هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم، قال: وقد قال الشافعي ما يقارب قوله في رجل أوصى فقال: أعطوا فلانا ضعف ما يصيب ولدي، قال: يعطى مثله مرتين، قال: ولو قال ضعفي ما يصيب ولدي نظرت، فإن أصابه مائة أعطيته ثلاثمائة، قال: وقال الفراء شبيها بقولهما في قوله تعالى: يرونهم مثليهم رأي العين، قال: والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه المخاطب والمخاطب وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصي فيما ذهب وهمه إليه، قال: كذلك روي عن ابن عباس وغيره، فأما كتاب الله، عز وجل، فهو عربي مبين يرد تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة؛ والضعف في كلام العرب: أصله المثل إلى ما زاد، وليس بمقصور على مثلين، فيكون ما قاله أبو عبيد صوابا، يقال: هذا ضعف هذا أي مثله، وهذا ضعفاه أي مثلاه، وجائز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة، ألا ترى قوله تعالى: فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا؟

لم يرد به مثلا ولا مثلين وإنما أراد بالضعف الأضعاف وأولى الأشياء به أن نجعله عشرة أمثاله لقوله سبحانه: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها؛ فأقل الضعف محصور وهو المثل، وأكثره غير محصور. وفي الحديث:

تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها.

يقال: ضعف الشيء يضعف إذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى. وقال أبو بكر: فأولئك لهم جزاء الضعف

؛ المضاعفة، فألزم الضعف

(١). قوله [ودرا] كذا بالأصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس: وفردا.." (١)
-٨١١
"تئط وتأدوها الإفال مربة ... بأوطانها من مطرفات الحمائل «١»
مطرفات: أطرفوها غنيمة من غيرهم. ورجل طرف ومتطرف ومستطرف: لا يثبت على أمر. وامرأة مطروفة بالرجال إذا كانت لا خير فيها، تطمح عينها إلى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. وفي حديث
زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت أعينكم
أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها. وامرأة مطروفة: تطرف الرجال أي لا تثبت على واحد، وضع المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحطيئة:
وما كنت مثل الهالكي وعرسه، ... بغى الود من مطروفة العين طامح
وفي الصحاح: من مطروفة الود طامح؛ قال أبو منصور: وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة. والمطروفة من النساء: التي قد طرفها حب الرجال أي أصاب طرفها، فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها، كأنما أصاب طرفها طرفة أو عود، ولذلك سميت مطروفة؛ الجوهري: ورجل طرف «٢» لا يثبت على امرأة ولا صاحب؛ وأنشد الأصمعي:
ومطروفة العينين خفاقة الحشى، ... منعمة كالريم طابت فطلت
وقال طرفة يذكر جارية مغنية:
إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا ... على رسلها مطروفة لم تشدد «٣»
قال ابن الأعرابي: المطروفة التي أصابتها طرفة، فهي مطروفة، فأراد كأن في عينيها قذى من استرخائها. وقال ابن الأعرابي: مطروفة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه. وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء فدمعت، وقد طرفت عينه، فهي مطروفة. والطرفة أيضا: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها. وفي حديث
فضيل: كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة
؛ أصل الطرف: الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس. ابن السكيت: يقال طرفت فلانا

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٠٥/٩

أطرفه إذا صرفته عن شيء، وطرفه عنه أي صرفه ورده؛ وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

إنك، والله، لذو ملة، ... يطرفك الأدنى عن الأبعد

أي يصرفك؛ الجوهري: يقول يصرف بصرك عنه أي تستطرف الجديد وتنسى القديم؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

يطرفك الأدنى عن الأقدم

قال: وبعده:

قلت لها: بل أنت معتلة ... في الوصل، يا هند، لكي تصرمي

وفي حديث

نظر الفجأة: وقال اطرف بصرك

أي

---

(١). قوله [تئط] هو في الأصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط، وسيأتي تفسيره في أدي.

(٢). قوله [ورجل طرف] أورده في القاموس فيما هو بالكسر، وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف، قال في شرح القاموس: وهو **القياس.**

(٣). قوله [مطروفة] تقدم إنشاده في مادة شدد: مطروقة بالقاف تبعا للأصل.." (١)

-٨١٢

"إلى خارج، وقيل: هي حلق مركبة في الرفوف وفيها حبال تشد بها إلى الأوتاد. والمطرف والمطرف: واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام، وقيل: ثوب مربع من خز له أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان، والأصل مطرف، بالضم، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مغزل وأصله مغزل من أغزل أي أدير، وكذلك المصحف والمجسد؛ وقال الفراء: أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفه العلمان، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه. وفي الحديث:

رأيت على أبي هريرة، رضي الله عنه، مطرف خز

؛ هو بكسر الميم وفتحها وضمها، الثوب الذي في طرفيه علمان، والميم زائدة. الأزهري: سمعت أعرابيا يقول

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢١٥/٩

لآخر قدم من سفر: هل وراءك طريفة خبر تطرفناه؟ يعني خبرا جديدا، ومغربة [مغربة] خبر مثله. والطرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريف وما كان طريفا، ولقد طرف يطرف. والطريفة: ضرب من الكلإ، وقيل: هو النصي إذا يبس وابيض، وقيل: الطريفة الصليان وجميع أنواعهما إذا اعتما وتما، وقيل: الطريفة من النبات أول شيء يستطرفه المال فيرعاه، كائنا ما كان، وسميت طريفة لأن المال يطرفه إذا لم يجد بقلا. وقيل: سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال إياها. وأطرفت الأرض: كثرت طريفتها. وأرض مطروفة: كثيرة الطريفة. وإبل طرفة: تحاتت مقادم أفواهها من الكبر، ورجل طريف بين الطرافة: ماض هش. والطرف: اسم يجمع الطرفاء وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طرفة، وقياسه قصبة وقصب وقصباء وشجرة وشجر وشجراء. ابن سيده: والطرفة شجرة وهي الطرف، والطرفاء جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طرفة بن العبد، وقال سيبويه: الطرفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفاءة. وقال ابن جني: من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صحراء وصلفاء وخبراء والخرشاء، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كألف علباء وحرباء، قال: وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكما ما فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى غيره؟ والطرفاء أيضا: منبتها، وقال أبو حنيفة: الطرفاء من العضاه وهدبه مثل هدب الأثل، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حمضا غيره؛ قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحمض، قال وبها سمي الرجل طرفة. والطرف من منازل القمر: كوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الأسد ينزلهما القمر. وبنو طرف: قوم من اليمن. وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف: أسماء. وطريف: موضع، وكذلك الطريفات؛ قال:

رعت سميراء إلى إرمامها، ... إلى الطريفات، إلى أهضامها." (١)

-٨١٣

"أفعل وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحمق، فهو أحمق، وخرق يخرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف وعجف وحمق وحمق ورعن ورعن وخرق وخرق. قال الجوهري: جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف، على غير

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٢٠

قياس، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان، والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عدوة بناء على صديقة، وفعول إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء؛ قال مرداس بن أذنة:

وإن يعرين إن كسي الجواري، ... فتنبو العين عن كرم عجاف

وأعجفه أي هزله. وقوله تعالى: يأكلهن سبع عجاف*

؛ هي الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلا لسبع سنين لا قطر فيها ولا خصب. وفي حديث

أم معبد: يسوق أعنزا عجافا

؛ جمع عجفاء، وهي المهزولة من الغنم وغيرها. وفي الحديث:

حتى إذا أعجفها ردها فيه

أي أهزلها. وسيف معجوف إذا كان داثرا لم يصقل؛ قال كعب بن زهير:

وكأن موضع رحلها من صلبها ... سيف، تقادم عهده، معجوف

ونصل أعجف أي رقيق. والتعجف: الجهد وشدة الحال؛ قال معقل بن خويلد:

إذا ما ظعنا، فانزلوا في ديارنا، ... بقية من أبقى التعجف من رهم

وربما سموا الأرض المجدبة [عجافا]؛ قال الشاعر يصف سحابا:

لقح العجاف له لسابع سبعة، ... فشربن بعد تحلئ فروينا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تحلؤ؛ يقال: أنبتت هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد المطر. والعجف: غلظ العظام وعراؤها من اللحم. وتقول العرب: أشد الرجال الأعجف الضخم. ووجه عجف وأعجف: كالظمآن. ولثة عجفاء: ظمأى؛ قال:

تنكل عن أظمى اللثات صاف، ... أبيض ذي مناصب عجاف

وأعجف القوم: حبسوا أموالهم من شدة وتضييق. وأرض عجفاء: مهزولة؛ ومنه قول الرائد: وجدت أرضا عجفاء وشجرا أعشم أي قد شارف اليبس والبيود. والعجاف: التمر. وبنو العجيف: بطن من العرب.

عجرف: العجرفة والعجرفية: الجفوة في الكلام، والخرق في العمل، والسرعة في المشي، وقيل: العجرفية أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلت؛ قال أمية بن أبي عائذ:

ومن سيرها العنق المسبطر ... والعجرفية بعد الكلال

الأزهري: العجرفية التي لا تقصد في سيرها من نشاطها. قال ابن سيده: وعجرفية ضبة أراها تقعرهم في الكلام. وجمل عجرفي: لا يقصد في مشيه من نشاطه، والأنثى بالهاء، وقد عجرف." (١)

٨١٤-

"الأصمعي: في الرحل العراصيف وهي الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وأخرته يمينا وشمالا.

عزف: عزف يعزف عزفا: لها. والمعازف: الملاهي، واحدها معزف ومعزفة. وعزف الرجل يعزف إذا أقام في الأكل والشرب، وقيل: واحد المعازف عزف على غير قياس، ونظيره ملامح ومشابه في جمع شبه ولمحة، والملاعب التي يضرب بها،

يقولون للواحد عزف، والجمع معازف رواية عن العرب

، فإذا أفرد المعزف، فهو ضرب من الطنابير ويتخذه أهل اليمن وغيرهم، يجعل العود معزفا. وعزف الدف: صوته. وفي حديث

عمر: أنه مر بعزف دف فقال: ما هذا؟ قالوا: ختان، فسكت

؛ العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب؛ قال الراجز:

للخوتع الأزرق فيها صاهل، ... عزف كعزف الدف والجلاجل

وكل لعب عزف. وفي حديث

أم زرع: إذا سمعن صوت المعازف أيقن أنهن هوالك.

والعازف: اللاعب بها والمغني، وقد عزف عزفا. وفي الحديث:

أن جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعاث

أي بما تناشدت من الأراجيز فيه، وهو من العزيف الصوت، وروي بالراء، أي تفاخرت، ويروى تقاذفت وتقارفت. وعزفت الجن تعزف عزفا وعزيفا: صوتت ولعبت؛ قال ذو الرمة:

عزيف كتضراب المغنين بالطبل

ورجل عزوف عن اللهو إذا لم يشتهه، وعزوف عن النساء إذا لم يصب إليهن؛ قال الفرزدق يخاطب نفسه:

عزفت بأعشاش، وما كدت تعزف، ... وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وقول مليح:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٣٤

هركولة ليست من العشانق. ... ولا العزيفات ولا المعانق

وعزفت القوس عزفا وعزيفا: صوتت؛ عن أبي حنيفة. والعزيف: صوت الرمال إذا هبت بها الرياح. وعزف الرياح: أصواتها. وأعزف: سمع عزيف الرياح والرمال. وعزيف الرياح: ما يسمع من دويها. والعزف والعزيف: صوت في الرمل لا يدرى ما هو، وقيل: هو وقوع بعضه على بعض. ورمل عازف وعزاف: مصوت، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن؛ وفي ذلك يقول قائلهم:

وإني لأجتاب الفلاة، وبينها ... عوازف جنان، وهام صواخد

وهو العزف أيضا. وقد عزفت الجن تعزف، بالكسر، عزيفا. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة

؛ عزيف الجن: جرس أصواتها، وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، وقيل: هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن. والعزاف: رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرق العزاف. وسحاب عزاف: يسمع منه عزيف الرعد وهو دويه؛ وأنشد الأصمعي لجندل بن المثنى:." (١)

-٨١٥

"يعسف واعتسف وتعسف: ظلم، وهو من ذلك. وفي الحديث:

لا تبلغ شفاعتي إماما عسوفا

أي جائرا ظلوما. والعسف في الأصل: أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل إلى الظلم والجور. وتعسف فلان فلانا إذا ركبه بالظلم ولم ينصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوما. والعسيف: الأجير المستهان به. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: أن رجلا جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن ابني كان عسيفا على رجل كان معه وإنه زنى بامرأته

، أي كان أجيرا. والعسفاء: الأجراء، وقيل: العسيف المملوك المستهان به؛ قال نبيه بن الحجاج:

أطعت النفس في الشهوات حتى ... أعادتني عسيفا، عبد عبد

ويروى: أطعت العرس

، وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير أو بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور والكفاية. يقال: هو يعسفهم أي

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٤٤/٩

يكفيهم. وكم أعسف عليك أي كم أعمل لك، وقيل: كل خادم عسيف. وفي الحديث:

لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا.

والأسيف: العبد، وقيل: الشيخ الفاني، وقيل: هو الذي تشتريه بماله، والجمع عسفاء على **القياس**، وعسفة على غير **القياس**. وفي الحديث:

أنه بعث سرية فنهى عن قتل العسفاء والوصفاء

، ويروى

الأسفاء.

واعتسفه: اتخذه عسيفا. وعسف البعير يعسف عسفا وعسوفا: أشرف على الموت من الغدة، فهو عاسف، وقيل: العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته أي تنتفخ؛ وأما قول أبي وجزة السعدي:

واستيقنت أن الصليف منعسف

فهو من عسف الحنجرة إذا قمصت للموت. وأعسف الرجل إذا أخذ بعيره العسف، وهو نفس الموت؛ وناقة عاسف، بغير هاء: أصابها ذلك. والعساف للإبل: كالنزاع للإنسان. قال الأصمعي: قلت لرجل من أهل البادية: ما العساف؟ قال: حين تقمص حنجرته أي ترجف من النفس؛ قال عامر بن الطفيل في قرزل يوم الرقم:

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته ... بتضرع، يمري باليدين ويعسف

وأعسف الرجل إذا أخذ غلامه بعمل شديد، وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء. والعسف: القدح الضخم. والعسوف: الأقداح الكبار. وعسفان: موضع وقد ذكر في الحديث؛ قال ابن الأثير: هي قرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل: هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة؛ قال الشاعر:

يا خليلي اربعا واستخبرا ... رسما بعسفان

والعساف: اسم رجل.

عسقف: العسقفة: نقيض البكاء، وقيل: هو جمود العين عن البكاء إذ أراده أو هم به فلم يقدر عليه، وقيل: بكى فلان وعسقف فلان إذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء.

عشف: ابن الأعرابي: العشوف الشجرة اليابسة. ويقال للبعير إذا جيء به أول ما يجاء به لا يأكل القت ولا

النوى: إنه لمعشف، والمعشف: الذي عرض عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله. وأكلت طعاما فأعشفت عنه ولم يهنأني، وإني." (١)

-٨١٦

-٨١٧

-٨١٨

"وخريع منصوب بتمر أي تمر على الوراك مشفرا خريع النعو؛ والنعو شق المشفر وجعله خلقا لنعومته.
وقال اللحياني: الغريفة في هذا البيت النعل الخلق، قال: ويقال لنعل السيف إذا كان من أدم غريفة أيضا.
والغريفة والغريف: الشجر الملتف، وقيل: الأجمة من البردي والحلفاء والقصب؛ قال أبو حنيفة: وقد يكون من السلم والضال؛ قال أبو كبير:

يأوي إلى عظم الغريف، ونبله ... كسوام دبر الخشرم المتثور

وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف، ... قد خالط الماء منها السريرا

السرير: ساق البردي. قال الأزهري: أما ما قال الليث في الغريف إنه ماء الأجمة فهو باطل. والغريف: الأجمة نفسها بما فيها من شجرها. والغريف: الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان؛ قال الأعشى:

كبردية الغيل، وسط الغريف، ... ساق الرصاف إليه غديرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير البيتين:

كبردية الغيل، وسط الغريف، ... إذا خالط الماء منها السرورا

والبيت الآخر بعد هذا البيت ببيتين وهو:

أو اسفنط عانة بعد الرقاد، ... ساق الرصاف إليه غديرا

والغرف والغرف: شجر يدبغ به، فإذا يبس فهو الثمام، وقيل: الغرف من عضاه القياس وهو أرقها، وقيل: هو الثمام ما دام أخضر، وقيل: هو الثمام عامة؛ قال الهذلي:

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٢٤٦

أمسى سقام خلاء لا أنيس به ... غير الذئاب، ومر الريح بالغرف

سقام: اسم واد،

ويروى غير السباع

؛ وأنشد ابن بري لجرير:

يا حبذا الخرج بين الدام والأدمى، ... فالرمث من برقة الروحان فالغرف

الأزهري: الغرف، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو الغرف والغلف، وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به. والثمام أنواع: منه الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء؛ وقال عمرو بن لجإ في الغرف:

تهمزه الكف على انطوائها، ... همز شعيب الغرف من عزلائها

يعني مزادة دبغت بالغرف. وقال الباهلي في قول عمرو بن لجإ: الغرف جلود ليست بقرظية تدبغ بهجر، وهو أن يؤخذ لها هدب الأرطى فيوضع في منحاز ويدق، ثم يطرح عليه التمر فتخرج له رائحة خمرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذي يغرف يقال له الغرف، وكل مقدار جلد من ذلك النقيع فهو الغرف، واحده وجميعه سواء، وأهل الطائف يسمونه النفس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطني نفسا أو نفسين أي دبغة من أخلاط الدباغ يكون ذلك قدر كف من." (١)

-٨١٩

"فرفعه بإضمار هو أي هو مطلب؛ كما قال الراجز:

ومنهل فيه الغراب ميت، ... كأنه من الأجون زيت،

سقيت منه القوم واستقيت

فيه الغراب ميت أي هو ميت، والغفة: كالخلسة أيضا، وهو ما تناوله البعير بفيه على عجلة منه. ويقال لما يبس من ورق الرطب: غف وقف.

غلف: الغلاف: الصوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وغرقئ البيض وكمام الزهر وساهور القمر، والجمع غلف. والغلاف: غلاف السيف والقارورة، وسيف أغلف وقوس غلفاء، وكذلك كل شيء في غلاف: وغلف القارورة وغيرها وغلفها وأغلفها: أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافا، وقيل: أغلفها جعل لها غلافا،

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٦٥/٩

وإذا أدخلها في غلاف قيل: غلفها غلفا. وقلب أغلف بين الغلفة: كأنه غشي بغلاف فهو لا يعي شيئا. وفي التنزيل العزيز: وقالوا قلوبنا غلف

، وقيل: معناه صم،

ومن قرأ غلف

أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا أوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئا. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم:

يفتح قلوبا غلفا

أي مغشاة مغطاة، واحدها أغلف. وفي حديث

حذيفة والخدري: القلوب أربعة فقلب أغلف

أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله، وهو قلب الكافر، قال: ولا يكون غلف جمع أغلف لأن فعلا، بالضم، لا يكون جمع أفعل عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله:

جردوا منها ورادا وشقر

قال الكسائي: ما كان جمع فعال وفعول وفعيل، فهو على فعل مثقل. وقال خالد بن جنبة: الأغلف فيما نرى الذي عليه لبسة لم يدرع منها أي لم يخرج منها. وتقول: رأيت أرضا غلفاء إذا كانت لم ترع قبلنا ففيها كل صغير وكبير من الكلإ، كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غرلته، وغلفت السرج والرحل؛ وأنشد:

يكاد يرمي الفاتر المغلفا

ورجل مغلف: عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها. والغلفتان: طرفا الشاربين مما يلي الصماغين، وهي الغلفة والقلفة. وغلام أغلف: لم يختتن كأقلف. والغلف: الخصب الواسع. وعام أغلف: مخصب كثير نباته. وعيش أغلف: رغد واسع. وسنة غلفاء: مخصبة. وغلف لحيته بالطيب والحناء والغالية وغلفها: لطخها، وكرهها بعضهم وقال: إنما هو غلاها. وتغلف الرجل بالغالية وسائر الطيب واغتلف؛ الأول عن ثعلب، وقال اللحياني: تغلف بالغالية وتغلل، وقال بعضهم: تغلف بالغالية إذا كان ظاهرا، فإذا كان داخلا في أصول الشعر قيل تغلل، وغلف لحيته بالغالية غلفا. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: كنت أغلف لحيته بالغالية

أي ألطخها؛ وأكثر ما يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا. والغالية: ضرب مركب من الطيب. والغلف:

شجر يدبغ به مثل الغرف، وقيل: لا يدبغ به إلا مع الغرف. والغلف، بفتح الغين وكسر اللام: نبت شبيه بالحلق ولا يأكله شيء إلا القرود؛ حكاه أبو حنيفة.." (١)

-٨٢٠

"والغلفة وغلفان: موضعان. وبنو غلفان: بطن. والغلفاء: لقب سلمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل»

بن الحرث، يلقب بالغلفاء لأنه أول من غلف بالمسك، زعموا؛ وابن غلفاء: من شعرائهم، يقول:

ألا قالت أمامة يوم غول: ... تقطع بابن غلفاء الحبال

غنف: الغينف: غيلم الماء في منبع الآبار والأعين. وبحر ذو غينف أي مادة؛ قال رؤبة:

نغرف من ذي غينف ونوزي

والرواية المشهورة:

نغرف من ذي غيف ونوزي

قال: كذلك روي بغير همز، **والقياس** نؤزي، بالهمز، لأن أول هذا الرجز:

يا أيها الجاهل ذو التنزي

قال الأزهري: ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث، والبيت الذي أنشده لرؤبة

رواه شمر عن الإيادي: بئر ذات غيث

أي لها ثائب من ماء؛ وأنشد:

نغرف من ذي غيث ونوزي

قال: ومعنى نوزي أي نضعف، قال: ولا آمن أن يكون غينف تصحيفا وكان غيثا فصير غينفا، قال: فإن رواه ثقة وإلا فهو غيث وهو صواب.

غنضف: غنضف: اسم.

غنطف: غنطف: اسم.

غيف: تغيف: تبختر. وتغيف: مشى مشية الطوال، وقيل: تغيف مر مرا سهلا سريعا. وتغيف الفرس إذا تعطف ومال في أحد جانبيه. الأصمعي: مر البعير يتغيف، ولم يفسره، قال شمر: معناه يسرع، قال: وقال أبو

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧١/٩

الهيثم التغيف أن يتثنى ويتمايل في شقيه من سعة الخطو ولين السير؛ كما قال العجاج:

يكاد يرمي الفاتر المغلفا ... منه احاري، إذا تغيفا

والغيفان: مرح في السير. وتغيف إذا اختال في مشيته؛ قاله المفضل. والمغيف: فرس لأبي فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك. والتغيف: التميل في العدو. وغافت الشجرة غيفانا وأغيفت وتغيفت: مالت بأغصانها يمينا وشمالا؛ وأنشد ابن بري لنصيب:

فظل لها لدن من الأثل مورق، ... إذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة: أمالها من النعمة والغضوضة. وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفاني يمؤود؛ قال رؤبة:

وهدب أغيف غيفاني

والأغيف: كالأغيد إلا أنه في غير نعاس. والغاف: شجر عظام تنبت في الرمل مع الأراك وتعظم، وورقه أصغر من ورق التفاح، وهو في خلقته، وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له

---

(١). قوله [أخي شراحيل إلخ] عبارة الصحاح: أخي شرحبيل بن الحرث إلخ.." (١)

-٨٢١

"نافض الحمى؛ وأنشد ابن بري:

قفقاف ألحي الواعسات العمه «٢»

الأصمعي: تقفقف من البرد وترفرف بمعنى واحد. ابن شميل: القفة رعدة تأخذ من الحمى. وقال ابن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة، تحت الحجارة أيضا حجارة، ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار، قال: ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت، قال: ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لغلبتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها رأيتها طينا وهي تنبت وتعشب، قال: وإنما قف القف حجارته؛ قال رؤبة:

وقف أقفاف ورمل بحون

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٧٢/٩

قال أبو منصور: وقفاف الصمان على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعا لسعتها وكثرة عشب قيعانها، وهي من حزون نجد. وفي حديث أبي موسى: دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد توسط قفها

؛ قف البئر: هو الدكة التي تجعل حولها. وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القف اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب. والقف أيضا: واد من أودية المدينة عليه مال لأهلها؛ ومنه حديث

معاوية: أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف

أي ييبس، وقيل: القف آكام ومخارم وبراق، وجمعه قفاف وأقفاف؛ عن سيبويه. وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير **قياس**: إذا نسبت إلى قفاف قلت قفي، فإن كان عنى جمع قف فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قفافي لأنه ليس بجمع فيرد إلى واحد للنسب. والقفة، بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد: الليث: القفة بنة الفأس؛ قال الأزهري: بنة الفأس أصلها الذي فيه خرتها الذي يجعل فيه فعالها، والقفة: الأرنب؛ عن كراع،. وقيس قفة: لقب. قال سيبويه: لا يكون في قفة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس، فلو نونت قفة كان الاسم نكرة كأنك قلت قفة معرفة ثم لصقت قيسا إليها بعد تعريفها. والقفان: موضع؛ قال البرجمي:

خرجنا من القفين، لا حي مثلنا، ... بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا

والقفان: الجماعة. وقفان كل شيء: جماعه. وفي حديث

عمر: أن حذيفة، رضي الله عنهما، قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر فقال: إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفانه

؛ قال أبو عبيد: قفان كل شيء جماعه واستقصاء معرفته، يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه، قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قبان، ومنه قولهم: فلان قبان على فلان إذا كان

---

(٢). قوله [الواعسات] كذا في الأصل بالواو ولعله بالراء.." (١)

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٨٩/٩

"فأفحمته حتى استكان كأنه ... قريح سلاح، يكتف المشي، فاتر

أنشده ابن بري. ابن سيده: كتف يكتف كتفا وكتيفا مشى مشيا رويدا؛ قال لبيد:

وسقت ربيعا بالقناة كأنه ... قريح سلاح، يكتف المشي، فاتر

والكتفان والكتفان: الجراد بعد الغوغاء، وقيل: هو كتفان وكتفان إذا بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصا، وإن مسسته وجدت حجمه، واحدته كتفانة، وقيل: واحده كاتف والأنثى كاتفة. أبو عبيدة: يكون الجراد بعد الغوغاء كتفانا؛ قال أبو منصور: سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد، فهي تنقز في الأرض نقزانا مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى. ويقال للشيء إذا كثر: مثل الدبى والكتفان [الكتفان]. والغوغاء من الجراد: ما قد طار ونبتت أجنحته. الأصمعي: إذا استبان حجم أجنحة الجراد فهو كتفان، وإذا احمر الجراد فانسلخ من الألوان كلها فهي الغوغاء. الجوهري: الكتفان الجراد أول ما يطير منه، ويقال: هي الجراد بعد الغوغاء أولها السرو ثم الدبى ثم الغوغاء ثم الكتفان؛ قال ابن بري: وقد يثقل في الشعر؛ قال صخر أخو الخنساء:

وحي حريد قد صبحت بغارة، ... كرجل الجراد أو دبى كتفان

والكتف والكتفان: ضرب من الطيران كأنه يرد جناحيه ويضمهما إلى ما وراءه. والكتف: شدك اليدين من خلف. وكتف الرجل يكتفه كتفا وكتفه: شد يديه من خلفه بالكتاف. والكتاف: ما شد به؛ قالت بعض نساء الأعراب تصف سحابا:

أناخ بذي بقر بركه، ... كأن على عضديه كتافا

وجاء به في كتاف أي في وثاق. والكتاف: الحبل الذي يكتف به الإنسان. وفي الحديث:

الذي يصلي وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف

؛ هو الذي شدت يداه من خلفه يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه. والكتاف: وثاق في الرحل والقتب وهو إسار عودين أو حنوين يشد أحدهما إلى الآخر. والكتف: أن يشد حنوا الرحل أحدهما على الآخر. وكتف اللحم تكتيفا: قطعه صغارا، وكذلك الثوب، وكتفه بالسيف كذلك. الجوهري: والكتيفة ضبة الباب وهي حديدة عريضة. ابن سيده: والكتيف والكتيفة حديدة عريضة طويلة وربما كانت كأنها صحيفة، وقيل: الكتيف الضبة؛ قال الأعشى:

بينما المرء كالرديني ذي الجبة ... سواه مصلح التثقيف

أو كقدح النضار لأمه القين، ... ودانى صدوعه بالكتيف

رده دهره المضلل، حتى ... عاد من بعد مشيه للدليف

قوله بالكتيف يعني كتائف رقاقا من الشبه؛ وقيل: الكتيفة الضبة، وقيل: الضبة من الحديد، وجمعها." (١)

-٨٢٣

"أنشده ابن الأعرابي. ابن شميل: إن فلانة لعلى نصفها أي نصف شبابها؛ وأنشد:

إن غلاما، غره جرشبية ... على نفسها من نفسه، لضعيف

الجرشبية: العجوز الكبيرة الهرمة، وقيل: النصف، بالتحريك، المرأة بين الحدثة والمسنة، وتصغيرها نصيف بلا هاء لأنها صفة؛ وفي قصيدة كعب:

شد النهار ذراعي عيطل نصف

النصف، بالتحريك: التي بين الشابة والكهلة، وقيل: النصف من النساء التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحوها، وقيل: التي قد بلغت خمسين، **والقياس** الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له، والجمع أنصاف ونصف ونصف؛ الأخيرة عن سيبويه، وقد يكون النصف للجمع كالواحد، وقد نصف. والنصيف: مكيال. وقد نصفهم: أخذ منهم النصف ينصفهم نصفا كما يقال عشرهم يعشرهم عشرا. وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه

؛ قال أبو عبيد: العرب تسمي النصف النصيف كما يقولون في العشر العشير وفي الثمن الثمين؛ وأنشد لسلمة بن الأكوع:

لم يغذها مد ولا نصيف، ... ولا تميرات ولا تعجيف

لكن غذاها اللبن الخريف: ... المحض والقارص والصريف

والنصيف: الخمار، وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار. وانتصفت الجارية وتنصفت أي اختمرت، ونصفتها أنا تنصيفا؛ ومنه الحديث في صفة الحور العين:

ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٢٩٥/٩

؛ هو الخمار، وقيل المعجر؛ ومنه قول النابغة يصف امرأة:

سقط النصيف، ولم ترد إسقاطه، ... فتناولته واتقتنا باليد

قال أبو سعيد: النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها، سمي نصيفا لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها، قال: والدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النصيف، لأن النصيف إذا جعل خمارا فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها شعرها معنى، وقيل: نصيف المرأة معجرها. والنصف والنصفة والإنصاف: إعطاء الحق، وقد انتصف منه، وأنصف الرجل صاحبه إنصافا، وقد أعطاه النصفة. ابن الأعرابي: أنصف إذا أخذ الحق وأعطى الحق. والنصفة: اسم الإنصاف، وتفسيره أن تعطيه من نفسك النصف أي تعطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك. ويقال: انتصفت من فلان أخذت حقي كملا حتى صرت أنا وهو على النصف سواء. وتنصفت السلطان أي سألته أن ينصفني. والنصف: الإنصاف؛ قال الفرزدق:

ولكن نصفا، لو سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل. ويقال: أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه؛ وفي حديث

عمر مع زنباع بن روح:

متى ألق زنباع بن روح ببلدة، ... لي النصف منها، يقرع السن من ندم." (١)

-٨٢٤

"ولا تتركني كالخشاشة، إنني ... صبور، إذا ما النكس مثلك أحجما

وروي عن المؤرج قال: النوف المص من الثدي، والنوف الصوت. يقال: نافت الضبعة تنوف نوفا. ونوف: اسم رجل. وينوف: عقبة معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأنشد أحمد بن يحيى:

عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ورواه ابن جني: تنوف، قال: وهو تفعل من النوف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهري: وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيء، وبيت امرئ القيس هو قوله:

كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب ينوف، لا عقاب القواعل

قال: والمعروف في شعره تنوف، بالتاء، ويروى تنوفي «١» أيضا. وعبد مناف: بطن من قريش. الجوهري: عبد

---

(١) لسان العرب ابن منظور ٣٣٢/٩

مناف أبو هاشم وعبد شمس، والنسبة إليه منافي؛ قال سيبويه: وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عبدي «٢» إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس.

فصل الهاء

هتف: الهتف والهتاف الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد. وقد هتف به هتافا أي صاح به. أبو زيد: يقال هتفت بفلان أي دعوته، وهتفت بفلان أي مدحته. وفلانة يهتف بها أي تذكر بجمال. وفي حديث حنين:

قال اهتف بالأنصار

أي نادهم وادعهم، وقد هتف يهتف هتفا. وفي حديث بدر:

فجعل يهتف بربه

أي يدعوه ويناشده. ابن سيده: وقد هتف يهتف هتفا، والحمامة تهتف، وسمعت هاتفا يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا. وهتفت الحمامة هتفا: ناحت؛ قال ابن بري: ويقال هتفت الحمامة؛ وأنشد لنصيب:

ولا أنني ناسيك بالليل، ما بكت، ... على فنن، ورقاء ظلت تهتف

وحمامة هتوف: كثيرة الهتاف. وقوس هتوف وهتفى: مرنة مصوتة؛ وأنشد ابن بري للشماخ:

هتوف إذا ما جامع الظبي سهمها، ... وإن ريع منها أسلمته النوافر

وريح هتوف: حنانة، والاسم الهتفى. وقوس هتافة: ذات صوت. وقال في ترجمة همز: قوس همزى شديدة الهمز إذا نزع فيها؛ قال أبو النجم:

أنحى شمالا همزى نضوحا، ... وهتفى معطية طروحا «٣»

وقوس هتفى: تهتف بالوتر.

هجف: الهجف: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جرهم في الرباعي: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنني، وتمن جلفا ... جراهمة، هجفا كالجبال

جراهمة: ضخما. هجفا: ثقيلا طويلا كالجبال

---

(١). في الفاء من تنوفي روايتان: الفتح والكسر كما في معجم ياقوت.

(٢). قوله [عبدي] كذا هو في الأصل تبعا للجوهري.

(٣). قوله [نضوحا] أي شديدة الحفز للسهم.." [١]

(١) لسان العرب ابن منظور ٩/٣٤٤